كتاب انباء الغمر بابناء العمر للعسقلاني مجلد

بالتمام

آيا صوفيه
٢٩٧٤

سنة
٧٧٩

[illegible]

من كتب ... امام اول افندينك هديه سيدر

الجزء الاول من انباء الغمر بابناء العمر تاليف الحافظ

شيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر

نفعنا الله برحمته

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

٢٩٧٤

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع وتذكر احسن الله تعالى ثوابه وانا حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما

من كتب العبد الفقير علي عزت عفا الله عنه ... حلال

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه
الحمد لله الباقي وكل مخلوق يفنى الواقي ولو اعرض عنه عبده لما استغنى
سبحانه له الصفات العلا والاسما الحسنى قسم الارزاق والاجال فالحريص لا يتعنى
وقدر الاحوال خوفاً وامناً وكل عنده لاجل مسمى وقد احاط علماً بالكل اقصى وادنى
احمده واستعينه وحق لعبد انه بحامده يعنى ولا احصي الثنا عليه ولو اثنى
العبد ما اثنى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترفع قائلها الى
المقام الاسنى واشهد ان محمداً عبده ورسوله المبعوث الى الثقلين انساً وجناً
المنعوت بمكارم الاخلاق واطيب الاعراق من هنا ومن هنا المرتقي الى المراتب العليه
حتى كان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وعلى اله الذين هاجروا وجاهدوا
واووا ونصروا فسبق لهم الآبا وتلاهم الابنا صلاة وسلاما ملازمان ملزومان
الحسنى اما بعد فيقول العبد الضعيف احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد
بن حجر العسقلاني الاصل المصري المولد القاهري الدار هذا تعليق جمعت
فيه حوادث الزمان الذي ادركته منذ مولدي سنة ثلاث وسبعين وسبعماية
وهلم جرا مفصلاً في كل سنة احوال الدول ووفيات الاعيان مستوعبا لرواة
الحديث خصوصاً من لقيته او اجاز لي وغالب ما اورد فيه ما شاهدته او تلقيته
ممن ارتضيه او وجدته بخط من اثق به من مشايخي ورفقتي على التاريخ الكبير للشيخ
ناصر الدين ابن الفرات وقد سمعت عليه جملة من الحديث ولصارم الدين ابن دقماق
وقد اجتمعت به كثيرا وغالب ما انقله من خطه ومن خط ابن الفرات عنه وللحافظ
العلامة شهاب الدين احمد بن علا الدين حجي الدمشقي وقد سمعت منه وسمع مني وللفاضل
البارع المتقن تقي الدين احمد بن علي المقريزي وللحافظ العالم مؤرخ الحرمين تقي الدين
محمد

تاريخ عيني
محمد ابن احمد بن علي الفاسي القاضي المالكي بمكة وللحافظ المكثر صلاح الدين خليل بن محمد بن محمد الاقفهسي وغيرهم
وطالعت عليه تاريخ القاضي بدر الدين محمود العيني وذكر ان الحافظ عماد الدين ابن كثير عمدته في تاريخه
وهو كما قال لكن منذ قطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق حتى يكاد يكتب عنه الورقة الكاملة متوالية
وربما قلده فيما يهم فيه حتى في اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر في بعض الحادثات ما
يدل انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه بما تضمنه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو بعد في عنتاب
ولم اشاغل بتتبع عثراته بل كتبت منه ما ليس عندي مما اظن انه اطلع عليه من الامور التي كنا نغيب عنها او نحضرها
وسميته انبا الغمر بابنا العمر والله اسال ان يختم لنا بخير وهذا الكتاب يحسن من حيث الحوادث
ان يكون ذيلا على ذيل تاريخ الحافظ عماد الدين ابن كثير فانه انتهى في ذيل تاريخه الى هذه السنة ومن حيث
الوفيات ان يكون ذيلا على الوفيات التي جمعها الحافظ تقي الدين ابن رافع فانها انتهت الى اوايل هذه السنة
وعلى الله تعالى اعتمد ومن فيض كرمه استمد وهو المستعان وعليه التكلان ثم قدر الله سبحانه الى الوصول
الى حلب حرسها الله تعالى في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وطالعت تاريخها الذي جمعه الحاكم بها العلامة الاوحد
الحافظ علاي الدين ذيلا على تاريخها لابن العديم وقد بيض اوايله فطالعته كله من المبيضة ثم من المسودة
والحقت فيها اشيا كثيرة وسمعت منه ايضا وسمع مني متع الله ببقايه سنة ثلث وسبعين وسبعماية
استهلت والخليفة المتوكل المعتضد محمد بن المكتفي بن الحاكم العباسي وسلطان الديار المصرية الاشرف
شعبان ابن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الصالحي ومدبر المملكة منكلي بغا والدوادار
الكبير طشتمر ونايبه بدمشق منجك ونايبه بحلب استمر ثم نقل عن قرب لطرابلس واستقر ايدمر وصاحب مكة
عجلان بن رميثة الحسني وسياتي نسبه في سنة وفاته وصاحب المدينة عطية بن منصور بن جماز بن هبة
الحسيني وصاحب البلاد اليمنية الافضل عباس بن المجاهد علي ابن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن
المنصور عمر بن علي بن رسول وصاحب ماردين الملك المظفر داود بن الصالح محمود بن المعازي الارتقي وصاحب
حصن كيفا الملك الصالح ابو بكر بن العادل غازي بن العادل مجير الدين محمد بن الكامل ابي بكر بن الموحد
عبد الله بن المعظم توران شاه بن الصالح ايوب بن الكامل محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب وصاحب
الروم بيازيد بن عثمان التركماني وصاحب العراق اويس بن الشيخ حسين بن اقبغا ونايبه على تبريز ولده
السلطان حسين وصاحب ارزن الروم القاهر علي بن المنصور جلال الدين بن عماد الدين السلجوقي

شهر الدولة
هذا الكتاب ذيل على ذيل تاريخ ابن كثير
تاريخ حلب
الاشرف شعبان
صاحب المدينة عطية
صاحب اليمن
صاحب ماردين مظفر
صاحب الروم ابن عثمان
صاحب العراق

وصاحب خراسان وبلاد العجم والشرق تيمور الملقب لنك وقد عاث فيها بالنهب والتخريب وصاحب فاس ابو فارس عبد العزيز بن ابي الحسن المريني وصاحب الاندلس ابن الاحمر صاحب تلمسان الحفصي وصاحب تونس كذا
ابو البقا والحنفي السراج الهندي والمالكي البرهان الاخناي والحنبلي نصر الله وكاتب السر البدر بن فضل الله
وناظر الجيش محب الدين والوزير فخر الدين بن التاج موسى بن ابي شاكر وقضاة دمشق الشافعي الكمال الغزي
والحنفي نجم الدين ابن العز والمالكي الزين المازوني والحنبلي علاي الدين العسقلاني وكاتب السر فتح الدين
ابن الشهيد وناظر الجيش تاج الدين ابن مشكور والوزير تاج الدين ابن شمس الدين ابن التاج

الحوادث

في هذه السنة كاينة شمس الدين الركراكي احد الفضلا المالكية وكان من الطلبة بالشيخونية فوقع بينه وبين شيخها اكمل الدين فقام عليه ورفعه للحكام فادعي عليه بما يقدح في الشريعة وعقد له مجلس لذلك عند الحاجب ثم حقن دمه ونفي الى الشام ثم آل امره الى ان ولي قضا المالكية بعد مدة كما سياتي ومنها كاينة بعادة القرطي شارف المواريث الحشرية ادعي عليه باشيا منها انه يديم ترك الصلاة فحكم بعض المالكية بقتله فقتل وطيف براسه وكان البرهوني قد تعصب له وافتى بحقن دمه فلم تقبل منه وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار

اضحى بعادة يخفي كفرا ويبدي عبادة ... ولو تشهد قالوا والله ما ذا ابعاده

وفيها زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام من هاتور واجتمع جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسالوا الله تعالى في هبوطه وكرروا ذلك فهبط وزرع الناس وقال في ذلك شهاب الدين ابن العطار مقاطيع وشهاب الدين ابن ابي حجلة مقامته المشهورة وفيها امر السلطان الاشراف ان يمتازوا عن الناس بعصايب خضر على العمايم ففعل ذلك في مصر والشام وغيرهما وفي ذلك يقول ابو عبد الله بن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لابنا الرسول علامة ... ان العلامة شان من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم ... يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم ابن بركة الدمشقي المزين وانشدني اياه اجازة

اطراف تيجان اتت من سندس ... خضر باعلام على الاشراف
والاشرف السلطان خصهم بها ... شرفا ليعرفهم من الاطراف

وفي صفر استقر شرف الدين موسى بن ارقطاي في نيابة صفد عوضا عن علم دار وفيها استقر شمس الدين

ابن

ابن الصايغ الحنفي في قضا العسكر وتدريس جامع ابن طولون عوضا عن بهاي الدين السبكي واستقر كمال الدين السبكي في افتا دار العدل عوضا عن بهاي الدين ايضا واستقر في تدريس الشيخونية عوضا عنه الشيخ ضيا القرمي العفيفي وفيها استقر القاضي برهان الدين ابن جماعه في قضا الشافعية عوضا عن ابي البقا السبكي وكان ابتدا الكان القاضي برهان الدين الاخناي بحث مع ابي البقا فقال ابو البقا لو كان مالك حيا لناظرته في هذه المسالة بحو ذلك فزبره البرهان وقال لو غيرك قالها لا وقعت فيه الفعل وتعاركا فاتفق ان السلطان عزل ابا البقا عقب ذلك عزلا فاحشا فاستقر في الاذهان ان ذلك بركة الامام مالك وكانت صورة المسالة انه حضر دار العدل على العادة في ذلك الوقت فجا شخص الى ابي البقا فاسر اليه كلاما ثم التفت الى من يليه من القضاة فقال لهم ان السلطان عزلني وامرني بلزوم بيتي ففعل ذلك واستمر المنصب شاغرا الى ان دخل الخطيب برهان الدين بن جماعه في خامس جمادى الاخرة وكان برهان الدين حين عزل ابو البقا توجه الى دمشق زايرا لاهله من ربيع الاول ورجع بعد خمسين يوما بعد ان فوض اليه النايب نظر القدس والخليل فلقيه البريدي في الطريق فامر النايب بمضيه الى القدس فلحقه وخطب في السادس عشر من جمادى الاخرة خطبة بليغة تعرض فيها لتوديعهم فابكاهم وتوجه على البريد فلما اجتمع بالسلطان عرض عليه المنصب فاشترط شروطا كثيرة فالتزم له السلطان بها ولبس الخلعة وركب معه الحجاب والقضاة على العادة ومشى معه الحاجب اليوسفي والامير الكبير الى باب القلة وركب في حشمة عظيمة وابهة زايدة فراح الناس الى تهنيته حتى القاضي المعزول فرح منه به لعلمه برياسته وحسن سياسته وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري وكان منكلي بغا نايب السلطنة يعظم القاضي بها الدين السبكي ولما عزل كان في الصيد فلما بلغه لم يسهل به فلما عاد من الصيد اجتمع به بهاي الدين فاشار اليه ان يستقر قاضي الشام فامتنع فغضب منه وكان منكلي بغا يبغض المعرى لما يعتمد من تناول الرشوة فكان يحب عزله فلما لم يوافقه بهاي الدين غضب منه فعزله في تدريس الفقه بالمنصورية وعزل ابنه بدر الدين من تدريس الحديث بالقبة وكان استقر فيه بعد موفق الدين وقرر في الفقه شمس الدين القريري وفي الحديث ابن مرزوق التلمساني فلما مات واستقر الحاجب ناظر المرستان واعادها الى الوظيفتين وكان منكلي بغا يقوم في حق القاضي بهاي الدين القيام التام حتى انه لما عزل طلب امين الحكم والزم بعمل المحاسبة وكشف المودع وندب بدر الدين ابن الحساب للتنقيب على تصرف بهاي الدين فحضر منكلي بغا

يوم الموعد الى المدرسة الصالحية وكشف المودع بحضرته فلم يظهر لشهاب الدين شي وفيها في اواخر شهر رجب
قرر القاضي بها الدين ابو البقا في قضا الشام عوضا عن كمال الدين المعري فبلغه ذلك فسافر الى الحج ثم استعفى ابو البقا
فاعفي وارسل الى المعري خلعة بالاستمرار فبلغه ذلك بعد ان وصل الى مصر وان البريدي واصل اليه بخلعة
الاستمرار فترك الحج ولاقى البريدي ولبس الخلعة واستمر في قضا دمشق وفيها اراد السراج الهندي قاضي الحنفية
ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية القضا في البلاد وتقرير مودع الايتام فاجيب الى ذلك
فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان مات في شهر رجب ولم يتم الذي اراده واستقر عوضه صدر الدين
ابن التركماني وفيها استجد الملك الاشرف عند طلوعه من برجه الاهرام ان يلبس الامرا الكبار اقبية
حرير بسمور والطبلخانات مركبة عراض ومن دونهم باقبية حرير بمقاقم ومن دونهم بسنجاب والجميع بطرز
متفاوته والحق مقدم المماليك وهو يومئذ سابق الدين مثقال بكبار الخاصكية في ذلك وهو اول من وقع له ذلك
من مقدمي المماليك وفيها كملت عمارة منجك بمصر ومدرسة زين الدين الاشعري بدمشق وفيها
احدثت خطبة بجامع السلطان العتيق بدمشق وفيها نازع عماد الدين الحسباني وشهاب الدين الزهري فيها الشا
في تدريس الجاروخية وكان زين الدين الجعفري قد نزل عنها للعماد فباشرها ثم انتزعها منه الزهري
ثم استعادها العماد واستقرت معه وفي اول يوم من جمادى الاخرة وصل قود نائب الشام منجك يشتمل
على شي كثير جدا حتى اتفق اهل المعرفة انه لم يتقدم مثل ذلك نائب ومن جملة ما كان فيه اسدان
وضبع وايل ونحو الخمسين من الكلاب المعلمة ونحو الخمسين من البخاتي بلبوسها وخمسة من البخاتي ايضا
كل منها بسنامين وكلها بثياب اطلس ونحو الاربعين جملا تشتمل على قماش وحلوى وفاكهة ونحو الاربعين
هجينا ومن الكنابيش الزركش والبرنيات الزركش والعبي الحرير شي كثير جدا ومن الصوف الملون
والمربع والعزي خمسون نجيبة الى غير ذلك وفيها رجل مفرط الطول طوله اربعة اذرع بالحديد
وعرضه ذراعان ووصف للسلطان فتعجب من شكله وارسل في طلبه فاحضر فوصل الى دمشق في شهر
رجب ثم دخل القاهرة وكان جلدا وفيها شدد منجك نائب الشام على اهل اللهو وامر بقطع الاشجار
الصفصاف التي بين النهرين وتخريب المكان الذي احدث بالشرف الاعلى وازال المنكرات من هذا المكان
ومن الذي فوقه الجملة ايضا وهدم الابنية والحوانيت المستجدة هناك وفيها شكى الحاج من امير الركب
الدمشقي لنائب الشام فرسم عليه فدخل الحمام فجب ذكره وانثييه بالموسى فحمل مغشيا عليه فلما راه النائب

امر

امر باطلاقه الى منزله فبقي مدة مستمرضا ثم افاق وعاش وهو ابن الحجا وفي ليلة الرابع عشر من شهر ربيع الاول خسف القمر
واستمر الى التسبيح وفي هذه السنة ملك اللنك واسمه تيمور بفتح المثناة وسكون التحتانية وضم الميم وسكون الواو
بعدها را ومعناه بالعربية حديد ابن ترغاي ابن العلي المعلي واصله من كش مدينة مشهورة بما ورا النهر بينها وبين
سمرقند يوم واحد ويقال ان امه او جدته من ذرية جنكز خان ومولده على ما كان يذكر في سنة ثمان وعشرين وسبعمايه
وكان ابوه من الفلاحين ونشا خاملا الا انه كان قوي العقل شديد البطش ذكيا فطنا مطبوعا على الشر ولما بلغ اشده تعود
صار يتجرم فسرق غنما فرماه راعيها بسهم فاصاب رجله فعرج فمن حينئذ قيل له اللنك ثم انضم اليه طايفة فصار
يقطع الطريق ويقال انه كان يلازم عابدا يقال له شمس الدين الفاخوري ولاهلها فيه اعتقاد زايد فقصده اللنك في امره
واهدى له معزا وقعد بين يديه وساله ان يدعو له بامور بينها فدعا له بان يقضي حاجته فكان لا يتوجه الى جهة
فيرجع خايبا وكان يلهج بانه سيملك البلاد ويبيد العباد وكان قد اشتهر بمعرفة الخيل وطلبه صاحب خيل السلطان بسمرقند
فقربه في خدمته فحظي عنده واتفق انه مات عن قرب فقرره السلطان مكانه وكان اسمه حسين من ذرية جنكز خان وكانت
هراة وغيرها من بلاد المشرق في مملكته فاستمر اللنك في خدمته الى ان بدا منه اجرام على نفسه فهرب وانضم اليه جمع
وعاد الى قطع الطريق فاهتم السلطان بامره وجهز اليه جيشا فظفروا به فلما احضر واستوهبه بعض امرا السلطان
فاستتابه وادرجه في خدمته رغبة في شهامته فاستمر الى ان خرج خارج سجستان وكان ينوب فيها فجهز اليه السلطان
عسكرا اسمهم اللنك فاوقعوا بعد ذلك النايب واستولى اللنك منه على مال كثير فقسم بين العسكر الذين صحبته واستمر بهم في
الاستفساد بتلك البلاد وما حولها فاطاعوه وعصوا على السلطان فاتفق في تلك الايام موت السلطان واسمه حسين
وقام بعده ولده غياث الدين في المملكة فجهز الى اللنك عسكرا كثيفا فلم يكن لهم به طاقة فهزمهم الى ان اضطروه الى نهر جيحون
فترجل عن فرسه واخذ معرفته بيده وولج النهر سابحا الى ان قطعه ونجا الى البر الاخر فتبعه جماعة من اصحابه على ما
فعلوا وانضموا اليه وتبعهم جمع كانوا على طريقته الاولى فالتفوا عليه وقصدوا نخشب وهي مدينة حصينة فطرقوها بغتة
فقتل اميرها واستولى اللنك على قلعتها واتخذها حصنا له يلجا اليه ثم توجه الى الحشان وبها اميران من جهة السلطان
وكانا قريبي العهد بعزل امرا الزمهما بها السلطان لجناية صدرت منهما فكانا حاقدين عليه فانضما الى اللنك فكثر جمعه
واتفق في تلك الايام خروج طايفة من المغل على قمر خان صاحب هراة فجمع لهم والتقوا فهزموه فبلغ ذلك اللنك
فسار اليهم وصاروا على كلمة واحدة فتوجه صاحب هراة الى بلخ وتوجه اللنك بمن معه الى سمرقند فنازلها فصالحه
النايب بها واستمر على شي على ان تكون المملكة بينهما نصفين فنادوا بسمرقند وتوجه الى بلخ فحصر السلطان بينه

فحاصره الى ان نزل اليه بالامان فقبض عليه وتسلم البلد ورجع الى سمرقند فدخلها آمنا وذلك
في اوائل هذه السنة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة فاقام رجلا من ذرية جنكزخان يقال له
سرغتمش وكانت السلطنة يومئذ قد انتهت الى طقتمش خان بالدشت وتركستان فبلغه ما اتفق
لسلطان هراة فجمع العساكر وقصد اللنك بسمرقند فالتقوا بين سمرقند وخجند فكانت الكسرة اولا
على اللنك ثم عادت على طقتمش خان فانتصر اللنك ويقال انه كان في عسكره عابد يقال له بركة
فلما رأى اللنك الهزيمة تمسك به فصاح على عسكر طقتمش خان فانهزموا ويحتمل ان يكون هذا امر
وضعه بعض من يتعصب للنك ويحتمل الصحة ليقضي الامر المقدور وانما نملي لهم ليزدادوا اثما ولما
تمت الكسرة على طقتمش خان دخل اللنك خجند فقرر اميرها ثم دخل سمرقند فاول شيء فعله
ان غدر بعلي سير صاحبه الذي اعانه على مستنيبه وقسم البلد بينه وبينه وكفي عاقبة غدره
فقتله غيلة ثم اوقع بمن كان بسمرقند من الزعر وكانوا قد عدد كثير افسدوا البلاد وكان اللنك
اعلم بامرهم من غيره لانه كان يرافقهم كثيرا وكان ايقاعه بهم بالتدريج بطريق المكر والخديعة
والحيلة الى ان استاصلهم وكفى اهل البلاد شرهم ثم لما استقرت قدمه في المملكة خطب بنت
ملك المغل وهو قمر خان فزوجها له وزادوا في اسمه كوركان فلذلك كان يكتب عنه تيمور كوركان
ومعناه الصهر ثم توجه بعساكره الى خوارزم وجرجان فصالحوه على مال ثم قصد هراة فنزل اليه
ولد ملكها غياث الدين بالامان واستولى عليها واستصحب ملكها معه الى سمرقند فسجنه فاستمر
في سجنه الى ان مات ثم قصد سجستان فنازلهم فتحصنوا منه مدة ثم طلبوا منه الامان فامنهم
على شريطة ان يدفعوا ما عندهم من السلاح فاستكثروا له من ذلك ليرضوه وصار يستزيدهم
فبلغوا الجهد في التقرب اليه بما قدروا عليه منه فلما ظن ان غالب سلاحهم صار عنده وان غالبهم صار
بغير سلاح بذل فيهم السيف وخرب المدينة حتى لم يبق منها بعد ان رحل عنها من يقوم بهم
الجمعة ولما استولى على هذه الممالك مع سعته وشدة فتكه باهلها تواردت امراء النواحي على
الدخول في طاعته والوفادة عليه ومنهم خواجا علي بن مؤيد بطوس وامير محمد ساورد وامير حسين
بسرخس فامرهم نوابا في ممالكهم وكذا جميع من بذل له الطاعة ابتداء ومن راسله فقضى عليه
يعتذر ان يعفوا عنه اذا اقدر عليه وكان من جملة من راسله شاه شجاع صاحب شيراز وعراق

العجم

العجم فبذل له الطاعة وساله المصاهرة فزوج ابنته بابن اللنك وهاداه وهادنه واستمر على ذلك ويقال انه
كان يدعو الله ويتضرع اليه ان لا يسلط اللنك عليه فاتفق انه مات حتف انفه قبل ان يتوجه اللنك اليه سيرا
وسياتي ذلك في ترجمته سنة سبع وسبعين وسبعمائة وانما جمعت هذه الاخبار مع انها لم تكن في سنة واحدة لتسهل معرفتها
على من اراد ان يعرف اولية اللنك وممن نازله اللنك في هذه السنة حسين صوفي صاحب خوارزم ومات فاستقر
ولده يوسف مكانه واستولى اللنك على خوارزم فخربها كدابه في غيرها من البلاد

ذكر من مات في سنة ثلاث وسبعين من الاعيان

احمد بن اسمعيل صوابه الحسن بن احمد بن عمر بن ابي عمر الصالحي شهاب الدين المعروف بابن النجم ولد سنة اثنين وثلثين وستماية واحضر الى الفخر على امالي
ابن سمعون وغيرها وعلى التقي الواسطي الاربعين للحاكم وغير ذلك وحدث سمع منه القدماء واكابر رفقتنا
واصاغر شيوخنا ومات في ثالث جمادى الاخرة وهو ممن اجاز عاما لكن لم ادخل في عموم اجازته

احمد بن بلبان بن عبد الله الدمشقي شهاب الدين المالكي الفقيه المفتي كاتب الحكم مات في صفر وخلف مالا كثيرا

احمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام **ابو حامد** بهاء الدين السبكي ولد سنة تسع عشرة وسبع مائة وكان اسمه اولا تماما ثم غيره ابوه بعد ان بلغ سن التمييز وحفظ القرآن صغيرا وتلى على
التقي الصائغ بعض القراءات واحضر على علي بن عمر الواني واسمع على الحجار وغيره وسمع بنفسه من جماعة
واشتغل بالعلوم فمهر فيها فافتى ودرس وله عشرون سنة وولي وظائف ابيه بالقاهرة وله احدى
وعشرون سنة لما تحول ابوه الى قضاء الشام وقد ولي الشام مرة بدلا عن اخيه وذلك سنة ثلاث وستين
وسبعمائة وحضر اخوه تاج الدين على وظائفه بالقاهرة وولي بهاء الدين درس الفقه بجامع ابن طولون والخطابة
به والميعاد ودرس الفقه بالمنصورية وقضاء العسكر وافتاء دار العدل ودرس الشافعية بالشيخونية
اول ما فتحت قال العماد بن كثير في حقه كان زاهدا عابدا كثير الحج وقال ابن حبيب امام علم واحد العلم معروف
بالوفاء الجم وفضله مبذول لمن قصده وام وقلمه كم باب عدل فتح ولم يسمل معروف منه الفتح وهو ابن عشرين
وكان مواظبا على العبادة والتلاوة وهو القائل في معاني الذي كنت طالبا وجئت فاجبت لي مني وما ربا
وقد كنت عند الكتابة ابتغي فرقت على رقي فصرت مكاتبا مات بمكة في شهر رجب وله ست وخمسون سنة ورثاه بخط القاضي
تقي الدين الزبيري لما مات بهاء الدين كان ارسل في مرض موته كتابا الى القاضي محب الدين ناظر الجيش ان يدير وظائفه
اولاده فنازعه مختص العاصي وكان له قدر عند الاشراف فاخذ الخطابة والميعاد بالجامع الطولوني لابن استاذه ابي

ابن النقاش ولم يبعد رمحب الدين على معارضته واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في درس التفسير بالمنصورية عارضه بهمكل الدين
وابوا البقا في تدريس الشيخونية فعارضه اكمل الدين وقرر فيها الشيخ ضيا الدين **احمد** بن محمد بن عثمان البكري شهاب الدين
ابن المجد الشاعر كانت له قدرة على النظم ولمدايح في الاعيان ومن شعره قصيده رعاها الله ولا رعوا ها
ما الم سار واولا ودعواه مات بمنية ابن خصيب في شهر رمضان **احمد** بن شرف الدين محمد بن هاشم بن
عبد الواحد بن ابي العشاير الحلبي شهاب الدين موقع الحكم سمع صحيح البخاري من سنقر تعوف وحدث وتفرد
مات في ثاني رجب وقد قارب الثمانين فان مولده سنه سبع وتسعين وكان قد انقطع قبل موته بمنزله
مدة يسيرة **ايدمر** ابن عبد الله السيفي عز الدين نايب حماة ولي امرا وامات في هذه السنه بحلب نايبا
ابو بكر ابن رسلان بن نصر البلقيني اخو شيخنا سراج الدين كان على طريقة والده يهدي اهل البر وكان
يتردد الى اخيه بالقاهره وهو اسن منه بقليل فقدر انه قدم في هذه السنة لتزوج ولده جعفر فمرض فمات
عند الشيخ فاسف عليه كثيرا لانه مات في غربته وهو شقيقه وصار يقول ذهب ابو بكر وذهب عمر هذا
او معنا فبينما هو في هذه الحالة اذ سمع قارئا يقرا فاما الزبد فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فيمكث في
الارض فعاش بعد اخيه اثنين وثلثين سنه وقد انجب ابو بكر هذا الاولاد انبغ منهم ابو الفتح بهاء الدين
رسلان فمهر وافتى ودرس وناب في الحكم وكان شكلا حسنا كثير النفع للطلبة مع التواضع والتودد وهو
اخو اولاده وفاة ومنهم جعفر وكان فيهما فاضلا ديّنا متواضعا ناب في الحكم وولي قضا بعض البلاد
كسمنود ومنهم ناصر الدين كان يحفظ المحرر للرافعي وناب في الحكم بعد ان كتب في التوقيع مدة ومنهم
شهاب الدين وكان يعرف بالعجمي ولي قضا المحلة مدة طويلة **ابو بكر** بن محمد العراقي ثم المنصوري تقي الدين
الحنبلي كان من فضلا الحنابلة مات في جمادى الاولى **الحسن** بن محمد بن عبد الله بن الحافظ الحنبلي امام
محراب الحنابلة بدمشق سمع التقي سليمن وغيره وحدث وكان بارعا في العلم مات في اواخر شعبان
ست الخطبا بنت الشيخ تقي الدين السبكي اسمعت من ابن الصواف وعلي بن القيم وكانت قد اضر
عبد الله بن يعقوب بن محمد بن علي بن مفرج البكري المدني بدر الدين المعروف بابن جمال ولد بالمدينة
سنة اربع عشره وسبعمايه وسمع من الجمال المطري ومحمد بن ابرهيم المؤذن وحدث بالمدينة سمع منه شيخنا ابن جمال
العراقي وحدث ابو حامد ابن ظهيره عنه في معجمه بالاجازة ومات بالمدينة في ربيع الاول **عبد الله**
المصري الشيخ درويش احد من كان يعتقد بمصر مات في رجب **عبد الرحمن** بن عبد الله الحبري

ابو محمد المقري المودب نزيل مكة سمع بدمشق من المزي وبمكة من الوادي اشي والزهير الطبري وغيرهم ابن العز
وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيره ومات في صفر **عبد الرحمن** بن العز محمد بن العز ابرهيم بن عبد الله
بن ابي عمر الصالحي شمس الدين ابو الفرج ولد في رجب سنه ثمان وتسعين وستمايه وسمع من عيسى المغاري والحسن
بن علي الخلال والتقي سليمن وكان عالما بالفرايض خطيب الجامع المظفري بالسفح ومات في مستهل شعبان وله خمس وسبعون
سنه **عبيد الله** بالتصغير ابن محمد بن عبيد الله بن ابي عمر المقدسي شمس الدين ابو محمد قرا الروايات وسمع التقي
سليمن وطبقته وكان ينظم ودرس وافتى ومات في جمادى الاخره وكانت جنازته حافلة **عثمان** بن محمد بن ابي ابن المغزل
بكر بن حسن الحراني ثم الدمشقي فخر الدين ابن المغزل ويعرف قديما بابن سنبل ولد سنه ثمان وتسعين وستمايه
وسمع من القسم بن مظفر وابن الشيرازي وغيرهما ثم طلب بنفسه فحصل الكثير وحدث مات بحلب في حادي عشر
ذي القعده او ذي الحجة ذكر ابن رافع وقال ربما افيده في السماع وذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه
الفقيه فخر الدين ابن الفتاح المغزل شاب حسن متواضع تفقه قليلا وحج كثيرا ودار المحدثين **عراق**
بن عبد الله التركي احد الامرا الكبار بدمشق عمر طويلا الى ان جاز المايه وكان اعفى اخيرا من الخدمة واعطى
خبزا يقوم بكفايته فقال امره طبلخاناه **علي** ابن ابرهيم بن حسن بن تميم الحلبي علاي الدين كاتب السر بحلب مات
بها عن ست وستين سنه وكان عزل قبل موته ونكب **عمر** بن ارغون بن عبد الله التركي ركن الدين ركن الدين الزركي
ولد نايب السلطنة ولد بالقاهره واسمع على وزيره والحجار والرضي الطبري وغيرهم وولي نيابة صفد
وغزة والكرك وحدث مات في ذي الحجة **عمر** بن اسحق بن احمد بن الغزنوي سراج الدين الهندي قاضي عمر سراج الهندي
الحنفيه بالقاهره فقال اسم ابيه اسمعيل والصحيح تفقه على الوجيه الرازي بمدينة دلي بالهند والسراج
الثقفي والركن البداوني وغيرهم من علما الهند وحج فسمع من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف
وحدث به عنه عن القطب القسطلاني عن مولفه وقدم القاهره قديما نحو سنه اربعين وسمع من احمد
ابن منصور الجوهري وغيره وظهرت فضايله ثم ولي قضا العسكر بعد ان كان ينوب عن الجمال التركماني ثم
عزل وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان عالما فاضلا له وجاهة في كل دولة وكان اول ما قدم
لازم درس القاضي زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفية في ذلك الوقت ثم لازم القاضي علاي الدين
التركماني فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل المدرسة الصالحية ثم قويت
شوكته لما مات علاي الدين وولي ولده جمال الدين فاستنابه ولم يستنب غيره واستبد بجميع الامور

ولما مات علاي الدين بن الاطروش محتسب القاهرة كان بيده قضا العسكر فسال الهندي سحوله فاستنع واعطاه اقطاعا جيدا فتوجه الهندي الى صرغتمش وساله فيه فولاه فشق ذلك على سحو
ثم قتل سحو وعظمت منزلة الهندي عند صرغتمش وعند السلطان حسن فلما اسل صرغتمش عمل المرماس
على الهندي وقال للجمال التركماني ان السلطان رسم بعزل الهندي فعزله فتغير خاطره من القاضي وهجره
واقام بمنزله والناس يترددون اليه ويعرفون عليه ويلازمون درسه والاخذ عنه ثم قربه السلطان
حسن وصار هو وابن النقاش يلازمونه وركبا معه في النزهات وبدخل القاهرة وجامعه ورتب لهما
الرواتب العظيمة فاتفق ان المرماس حج سنة ستين فتمكن الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان
واطلعاه على احواله الى ان تغير عليه وامتحن المحنة المشهورة فتمكن الهندي ثم حمل بما امسك السلطان يلبغا ثم لما ولي الاشرف تقدم عند الحاي وغيره وقرر في قضا الحنفية استقلالا لما كان سنة تسع وستين
ولما مات البسطامي اضيف اليه تدريس جامع ابن طولون وتكلم في اوقاف الشافعية لما ولي الحاي نظر الاوقاف
فلما حضر معه استعرض الدروس في الجامع الطولوني وبالمدرسة الاشرفية وضيق عليهم فقام الهندي
في ذلك مقاما عظيما واغلظ له القول حتى قال اقطاعك يبلغ الفي الف درهم وتستكثر على الفقير المسكين
هذا القدر فقال انا اخذنا الاقطاع لحفظ بلاد المسلمين فقال ومن عليكم الجهاد الا الفقها فسكت وترك
كل احد على حاله وللهندي شرح المغني وشرح الهداية وبديع ابن الساعاتي وتائية ابن الفارض وكان
واسع العلم كثير الاقدام والمهابة وكان يتعصب للصوفية الاتحادية وعزر ابن ابي حجلة لكلامه في ابن الفارض
مات في الليلة التي مات فيها البها السبكي سابع شهر رجب وكانت ولايته نحو اربع سنين وكان يكتب
خطه مولدي سنة اربع وسبعمايه عمر بن عثمان بن موسى الجعفري الدمشقي زين الدين تفقه وبرع
ودرس بالحادحه وخطب بجامع العقيبيه مات في نصف المحرم راجعا من الحج ابو الفتح بن نوح
بن الحسن بن علي التبريزي المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة صحب الشيخ احمد الاهدل اليمني وتزهد
ودار بمكة وفي عنقه زنبيل محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابرهيم بن سعيد بن حامد الهلالي
الاسكندري المالكي كمال الدين ابن فخر الدين بن كمال الدين الربعي قاضي الاسكندرية وابن قاضيها ولد بها سنة ٧٠٣
وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف وغيره وسمع منه شيخنا العراقي وهو الذي ارخه محمد ابن ابي بكر بن علي السو...
ولد سنة احدى او اثنين وثمانين وستمايه وسمع من عمر بن القواس معجم ابن جميع ومن اسمعيل بن الفرا الفيصري مسند ابن ماجه وحدث وتفرد وهو آخر

ز

من اجاز عامًا مات بالصالحية في احد الجمادين من هذه السنة وارخه
بعضهم في ربيع الاول ولعله اتقن ه
ابن الصايغ محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن محمد ابن عبد الخالق جمال الدين ابو الغيث
٢ ابن تقي الدين ابن محب الدين ابن الصايغ الدمشقي سمع من الحجار واسماء بنت
صصرى وغيرهما وولي قضا حمص وغزة ودرس بالجاروخية بدمشق
واقام عند حبه خطب مدة وناب في الحكم بضع سنين مات في ذي الحجة عن نحو
الاربعين وقال ابن حبيب عن بضع واربعين قلت وهو اخو شمس
الكوراني محمد ابن فيروز ابن كامل ابن فيروز الكوراني شمس الدين قاضي القدس مات في
ربيع الاول وكان قد ولي قضا طب وغيرها ه
ابن فهد محمد ابن محمد ابن عبد الله الهاشمي ابو الخير ابن فهد المكي سمع من الفخر التوزري والسراج
الدمنهوري وغيرهما مات في ذي الحجة ه
الاقصرائي محمد ابن محمد ابن عيسى الاقصرائي الحنفي بدر الدين قدم دمشق وسمع على المزي وغيره
ودرس بالعزية والبرانيه والشرف الاعلى وخطب بها مات في ذي القعدة ه
ابن الجواشني محمد ابن محمد ابن يعقوب النابلسي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الجواشني الحنفي
سمع من عيسى المطعم وابي بكر ابن احمد ابن عبد الدايم وغيرهما وعني بالعلم
وناب في الحكم مات في تاسع شهر ربيع الاخر عن ستين سنة واشهر ه
الحوراني محمد ابن موسى ابن ياسين ابن مسعود الحوراني ثم الدمشقي سمع من الحجار وغيره
وناب في الحكم بدمشق وولي قضا القدس مات في تاسع عشر ربيع الاول بدمشق ه
اللوشي مغربي محمد ابن يوسف ابن عبد الله ابن محمد اليحصبي اللوشي بفتح اللام وسكون الواو
بعدها معجمة الغرناطي سمع على ابي جعفر ابن الزبير سنن النسائي الكبرى
والشفا والموطا واخذ عن ابي الحسن فضل ابن محمد المعافري وكان عارفا

الحديث وضبط مشكله والقراءات وطرقها مشاركًا في الفقه وغيره
مات في جمادى الآخرة اخذ عنه شيخنا قاسم ابن علي المالكي الذي مات سنة
احدى وعشرين وثمانمائة ه

الخوارزمي

محمد نظام الدين ابن [illegible] الخوارزمي المصري مدرس الفقه بالجامع
الطولوني ذكره ابن عبد الرحمن العثماني قاضي صفد في طبقات الفقها
فقال كان من اكابر العلماء الشافعية وعلمائها مات بمصر ه

الرهوني

يحيى ابن عبد الله الرهوني شرف الدين الفقيه المالكي اصله من
المغرب واشتغل بمصر ودرس بالشيخونية وبمدرسة ام [illegible]
وافتى وله تخاريج وتصانيف واشتغل ومهر واشتهر ومات في
ثالث شوال ورثاه ابن الصائغ وارخه بعضهم سنة اربع وسبعين في ذي القعدة ه

ابن الخباز

يحيى ابن محمد ابن زكريا ابن محمد ابن يحيى [illegible] الحموي ابن الخباز
الشاعر الرحال تلميذ السراج [illegible] تمهر ونظم في الفنون وشارك
في الاداب وقد كتب عنه الصفدي وغيره وكان تشيع مات
في ذي الحجة وقد عمر طويلًا وقال الصفدي اجتمعت به غير مرة وانشدني
من نظمه وسألته عن مولده فقال في سنة سبع وتسعين وستمائة في شهر المحرم
[illegible] سنة اربع وسبعين وسبعمائة ه
كماه وكان مشاركًا في الاداب ه
فيها اشتد الحر وادي الاخيضر على الحاج الشامي وهو راجع فمات منهم جماعة
عطشًا وكان السبب في ذلك ان امير الحاج في الذهاب ضرب الوكلين
على الفساقي بسبب قلة مائها من الما فلما عاد الحاج لم يجدوا اولئك ملوا
الفساقي شيئًا اصلًا حنقًا منهم على ما صنع بهم وكان في ظن الحاج انهم
يجدون الفساقي ملأى فقدموا معتمدين على ذلك حتى ان بعضهم سقى [illegible]
ما معه

اقتتلوا على البير

ما معه من الما للجمال ولما وصلوا فلم يجدوا الما اقتتلوا على البير فمات منهم
خلق كثير من الزحمة ومن العطش فما بعد ذلك منهم اكثر ممن قتل بالعطش

وبا

ومنها كان الوبا بدمشق فدام قدر ستة اشهر وبلغ العدد في كل يوم مائتي
نفس وفي سابع ربيع الاول الموافق لتشرين الاول زادت الانهار بدمشق فسدت
ابوابها ثم انكسر بعضها فانقلب على نهر بردا فتلف بسبب ذلك شي كثير و
بطلت طواحين كثيرة وحمامات ومنها ولي صلاح الدين ابن عرام نيابة الاسكندرية

ابن عرام
الازكشي

عوضًا عن شرف الدين موسى الازكشي وكانت ولاية الازكشي في هذه السنة
اشهرًا ومنها امر ان لا يزيد عدد الشهود في كل مركز على اربعة
وان لا يستنيب احد من القضاة من غير مذهبه وذلك من قبل الجاي اليوسفي
المتحدث في المملكة ومنها استقر الجاي اتابك العساكر وولي نظر

ابن الغنام

المرستان فاستناب كريم الدين ابن الغنام فيه ومنها ولي اشقتمر
الماردني نيابة حلب [illegible] المتوفي في العام الماضي ومنها وصل قود
منجك نائب الشام وكان شيئًا كثيرًا الى الغاية وفيه سباع وضبع وابل
وغير ذلك ومنها ارسل الجاي اخاه طغيتمر الحسني الى دمشق لعرض
الاجناد بها فحصل له اموال عظيمة حتى قيل ان الذي خصه خمسون الف دينار
واخذ من خطير القلعة اشيا نفيسة فبالغ في الظلم فاستغاث الناس الى
منجك نائب الشام فكاتب فيه ثم توجه المذكور الى جهة حلب ففعل في
بقية البلاد اشد مما فعل بدمشق ولولا تلطف النائب وناظر الجيش بالناس
لهلكوا معه فاستناب الجاي في نظر الاوقاف الشريف بكتمر الذي كان
والي القاهرة وصار يحمل اليه المعلوم ومنها عزل الشريف فخر الدين من نقابة الاشراف
بسبب ما انهاه الشريف بدر الدين حسن النسابة بانه يرتشي [illegible]

بدر الدين حسن النسا[بة]

العلامه المحضر فعقد له مجلس وعرض الجماعه وحصل للجماعه التعصب وعزل الشريف
وقرر الشريف عاصم نقيبًا فى تاسع شوال فباشرها الى العشرين من ذى الحجة
ثم اعيد فخر الدين ● وفيها ولى شهاب الدين احمد بن شرف الدين موسى ابن
قاضى المقدسى الحنبلى الحكم بمدينة حلب عوضًا عن ابيه بسواله فى ذلك ● وفيها
استقر شمس الدين محمد ابن احمد ابن مهاجر كاتب السر بحلب عوضًا عن ابن علان ايامًا
وفيها كان الحريق بقلعة الجبل داخل الدور السلطانية واستمر اياما فسد شى
كثير ويقال ان اصله من صاعقة وقعت ● وفيها مات منكلى بغا الشمسى
ورسم السلطان لاجناده ان يمشوا فى خدمة ولى العهد امير على وهو الذى
تولى السلطنة بعده فى جمادى الاولى ولى بيدمر نيابة طرابلس ● وفيها
عقد الجاى مجلسًا بالعلماء فى اباحة خطبة المنصورية فافتاه البلقينى وابن الصايغ
والحنفية بالجواز وخالفهم الباقون فانفصل المجلس على ما قال الجمهور وصنف البلقينى
كتابا فى الجواز وشيخنا الحافظ العراقى كتابا فى المنع وقد سبق الى التصنيف فى
المنع تقى الدين السبكى فجمع فيه عدة تواليف صغار وقفت على اربعة منها ووقفت
على اربعة منها ووقفت بعد ذلك على جزء جمعه القاضى برهان الدين ابن جماعة فى
المنع ● وفيها استقر ابن الغنام وزيرًا وولده عبد الله ناظر البيوت و
كريم الدين ابن الرويهب ناظر الدولة وجمال الدين عبد الرحيم ابن الوراق ناظر الخزانة
الكبرى وقرطاى كاشف الوجه البحرى وامسك الوزير المنفصل وهو فخر الدين
ابن تاج الدين موسى ● وفيها ضرب عنق ابن سويرات بسبب امور تنافى الشريعة
البرهان الاخناى بسفك دمه وكان من اهل الحسينية ظاهر القاهرة
وفيها قدم بعض الشيوخ الزواكرة الى دمشق ومعه عزوز ورسوم بان يباع ما
من الثمر كل قرة بدرهم فشق ذلك على الباعة واكثروا الشناعة فكر ذلك

ابن كثير

ابن كثير ● وفى هذه السنة راسل اللنك شاه ولى صاحب مازندران وتموز شاه
ولى يستدعيه لحضرته فارسل اليه جماعة من اكابر مملكته منهم اسكندر
الجلالى وارشبوند وابرهيم القمى فاكرمهم اللنك ● وارسل شاه ولى ملوك العراق
فالطمعه احمد ابن اويس صاحب بغداد فى نصرهم ان قصده اللنك فاستنجع شاه شجاع من اجابته
لكونه هادن اللنك وهاداه قبل ذلك ● ودخل اللنك بعساكره طالبا مازندران
فنازلها فلم يثبت شاه ولى للكفاية فانهزم الى الرى وكان بها امير من جهته
يقال له محمد جوكار فغدر به وقبض عليه وارسله الى اللنك متقربا اليه به
فامر بقتله ● ودخل جوكار فى طاعة اللنك وغلب اللنك على ملك البلاد كلها

ذكر من مات فى سنة اربع وسبعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم ابن احمد ابن اسمعيل الجعفرى الدمشقى الحنفى برع فى الفقه وفى
الحكم ودرس مات فى المحرم ●
ابرهيم ابن خليل ابن شعبان الصالحى استاد دار الاتابك اسندمر مات فى
ابرهيم ابن محمد ابن عيسى ابن مطير ابن على ابن عثمن الحكمى اليمنى كان عالما
صالحا عارفا بالفقه درس وافتى وحدث عن ابيه وكان مقيما بابيات حسين من
سواحل اليمن وكان يلقب ضيا الدين سمع من والده ومن محمد ابن عثمن ابن هاشم
الجبرتى وغيرهما وحدث ●
احمد ابن رجب ابن حسن ابن محمد ابن مسعود البغدادى نزيل دمشق والد الحافظ
زين الدين ابن رجب ولد ببغداد ونشا بها وقرا بالروايات وسمع من مشايخها
ورحل الى دمشق باولاده فاسمعهم بها وبالحجاز وبالقدس وجلس للاقراء بدمشق
وانتفع به وكان ذا خير ودين وعفاف ومات فى هذه السنة او التى قبلها ●
احمد ابن عبد الله العباسى ثم المصرى الحنبلى سبط ابى الحرم القلانسى مات

في جمادى الأولى وهو منسوب إلى العباسة من قرى الشرقية.

أحمد بن عبد الوارث البكري الفقيه الشافعي شهاب الدين وهو والد الشيخ نور الدين البكري ولي الحسبة وأخو صاحبنا عبد الوارث المالكي وجد صاحبنا نجم الدين عبد الرحمن مات في شهر رمضان قال لي شيخنا ابن القطان كان عارفاً بالفقه والأصل والعربية منصفاً في البحث ولي تدريس الطيبغ واعتزل الناس في آخر عمره.

أحمد بن محمد بن جمعة بن أبي بكر بن إسماعيل بن حسن الأنصاري الحلبي الشافعي ويقال له ابن الحنبلي سمع من التاج الضبي جزء محمد بن الفرج الأزرق وأفتى وحدث وناب في الحكم ومات في ذي الحجة عن نحو من سبع وسبعين سنة كان مولده في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين.

أحمد بن محمد بن علي بن سعيد الدمشقي صدر الدين أبو طاهر بن علاء الدين بن إمام المشهد ولد سنة أربع وسبعمائة أو بعد ذلك وأحضر على زينب بنت الكمال وأحمد بن علي الجزري وسمع من أصحاب الفخر فأكثر وبرع في الطلب وكتب في الطباق بخطه الحسن ووقع على القضاة ومات في ثامن شعبان.

أحمد بن محمد بن المسلم بن علان القيسي الدمشقي شهاب الدين كاتب السر بحلب باشرها سنة واحدة ومات وله نيف وخمسون سنة.

أرغون ططر بن عبد الله التركي كان من مماليك حسن وتقدم في دولة يلبغا ثم ولي رأس نوبة ثم قبض عليه بعد كائنة يلبغا سنة ثمان وستين وحبس بالإسكندرية ثم أفرج عنه وولي إمرة حماة واستقر بها إلى أن مات في أوائل هذه السنة.

إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع البصروي ثم الدمشقي الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين ولد سنة

سبعمائة

سبعمائة أو بعدها وقدم دمشق وله نحو سبع سنين سنة ست وسبعمائة مع أخيه بعد موت أبيه وحفظ التنبيه وعرضه سنة ثماني عشرة وحفظ مختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان الفزاري والكمال ابن قاضي شهبة ثم صاهر المزي وصحب ابن تيمية وقرأ في الأصول على الأصبهاني وألف في صغره أحكام التنبيه فيقال إن شيخه البرهان أعجبه وأثنى عليه وأنس به وقدم ابن جماعة في الرحلة وله عمر سنة عشر إلى دمشق فاستفاد منه معه واشتغل به في تخريج أحاديث الرافعي ورأيت نسخة من تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب له بخط تقي الدين ابن رافع وكان كثير الاستحضار قليل النسيان جيد الفهم وكان يشارك في العربية ويستحضر التنبيه ويكرر عليه إلى آخر وقت وينظم نظماً وسطاً قال ابن حجي ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ولازمته ست سنين وقد ذكره الذهبي في معجمه المختص فقال الإمام المحدث المفتي البارع ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني وشيخنا العراقي وغيرهما وسمع من الحجار والقاسم بن عساكر وغيرهما ولازم الحافظ المزي فتزوج ابنته وسمع عليه أكثر تصانيفه وأخذ عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية فأكثر عنه وصنف التصانيف الكثيرة في التفسير والتاريخ والأحكام وقال ابن حبيب إمام ذوي التسبيح والتهليل وزعيم أرباب التأويل سمع وجمع وصنف وأطرب الأسماع بأقواله وشنف وحدث وأفاد وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد واشتهر بالضبط والتحرير وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدمشق في خامس عشر شعبان وقد لمن أدرك حياته وهو القائل

تمر بنا الأيام تترى وإنما ... نساق إلى الآجال والعين تنظر
فلا عائد ذاك الشباب الذي مضى ... ولا زائل هذا المشيب المكدر

قلت ولو كان قارئاً لا عابد صغوا الشباب الى اخره لكان اصنع ولما رتب
الحافظ شمس الدين ابن المحب المعروف بالصامت مسند احمد على ترتيب حروف المعجم حتى
في التابعين المكثرين عن الصحابة اعجب ابن كثير فاستنسخه ورايت النسخة
بدمشق بخط ولده عمر والحق ابن كثير في الهوامش من الكتب الستة ومسندي
ابي يعلى والبزار ومعجم الطبراني ما ليس في المسند وسمى الكتاب جامع المسانيد
والسنن وكتبت منه عدة نسخ تنسب اليه وهو الان في اوقاف المدرسة
المحمودية المتن ترتيب ابن المحب والالحاقات بخط ابن كثير في الهوامش والعصافير
ووقفت ذات منه نسخة بيضها عمر ابن العماد ابن كثير مما في المتن والالحاق
وكتب عليه الاسم المذكور ٥

اسمعيل ابن محمد ابن نصر الله ابن يحيى السنجي بنسخه وحدث ومات في المحرم وله سبع
وسبعون سنة فان مولده سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع على قدر سنه لا ادرك
اسنادا عاليا ٥

ابو بكر ابن محمد ابن يعقوب الشقاني الحروف ابن ابي حربة كان فقيها عارفا
فاضلا زاهدا صاحب كرامات شهيرة ببلاده وهو من شقان بضم المعجمة
وتشديد القاف واخوه نوني من السواحل من جدة وحلي ٥

بهادر تلقاس وكيل السلطان بدمشق كان من اكابر الظلمة ففرح الناس بموته ٥

بركة خاتون بنت عبد الله والدة الملك الاشرف تزوجت الجاي في سلطنة
ولدها وماتت في عصمته في ذي القعدة ولها مدرسة بالتبانة وكان الاشرف
كثير البر لها بحيث انه عادها مرارا حتى في الروضة مقابل مصر ماتت في ذي القعدة
فاراد الاشرف ان يزوج الجاي امه فقيل لا تحل له لجمع القضاة فاتوه بالمنع
لان بنت الربيب ربيبه فعوضه عنها بسرية له كان يحبها اسمها بستان فاعتقها

وزوجها

وزوجها له ثم وقع بينهما نافرة بسبب بركة ام الاشرف التي ماتت ٥

الحسن ابن عبد العزيز ابن عبد الكريم ابن ابي طالب ابن علي ابن سيدهم اللخمي السنترادي
ثم المصري ابو محمد بدر الدين كان جوادا وافر المروءة كثير المكارم محبا في الصالحين باشر
ديوان طيبغا الطويل ودخل معه حلب لما وليها ثم رجع وكان قد سمع من الحجار وعبد الرحمن
ابن مخلوف ابن جماعة ومحمد ابن عبد الحميد الهمداني والجلال ابن عبد السلام وجماعة
ولازم سماع الحديث من المتاخرين وحدث بكتاب المدخل لابن الحاج بسماعه منه
وكتب عدة اجزاء بخطه وهو عم صهري كريم الدين عبد الكريم ابن احمد ابن عبد العزيز
مات في العشرين من جمادى الاولى وكان قد ركبه الدين الكثير وهو لا يترك طريقته
في العطايا والجود فاتفق ان ماتت زوجته وتركت ما لا جزيلا فات عقبها توفي
دينه قريبه المذكور بموجوده ولم يتاخر من ميراثه شيء بل جاحفه بحصة وكذا اتفق
لقريبه المذكور لكن على غير هذه الكيفية كما ساذكره ان شا الله تعالى في
ترجمته سنة سبع وثماني مائة قال الحافظ ابو المعالي ابن عشاير حدث بحلب بالمائة المنتقاة
من الصحيح لابن تيمية بسماعه من الحجار ووزيره ولم يتحقق لنا سماعه لذلك لكن قرأنا
عليه باجازة والمحقق سماعه للمحدث الفاضل ابن ابي مخلوف والمتوكل ابن ابي الصقر
وكلاهما بالاسكندرية ٥

سليمن ابن محمد ابن محمد ابن محاسن الحلبي ثم المزي الصابوني ولد سنة احدى وسبعمائة
بمصر واحضر على الحافظ الدمياطي في الرابعة السيرة النبوية واليقين لابن ابي الدنيا
وحدث عن ست الوزرا والحجار بقراءات بخط محمد ابن يحيى ابن سعد في شيوخ طب سنة
ثمان واربعين ان ذلك لم يكن صحيحا وانما له منهما الاجازة قلت وذكره ابن
رافع في معجمه وكانت وفاته بالمزة في شهر رمضان سمع منه البرهان محدث حلب ٥

سنقر ابن عبد الله الواسطي ويقال له عبد الله كان يلي الحسين الواسطي سمع من المزي

ويحيى ابن اسحق الشيباني قاضي ينبع من سنن الدارقطني وحدث وكان كثير
الصدقة والتودد مواظبا على الجماعة مات في ربيع الاخر ه

طاهر ابن ابي بكر بن محمد ابن سعيد التبريزي ثم الدمشقي الحاج نجم الدين
سمع من الحجار والمزي والجزري وغيرهم وكان يكفن الموتى من ماله ثم افتقر
ونزل صوفيا بالشميساطية ومات في اواخر صفر وقد جاوز الثمانين باربع سنين
لان مولده سنة اربعين وستمائة قال ابن كثير كان من احاسن الناس وهيئة
حشمة ورياسة واحسان فكان يدخل عند تنكز ثم ولاه انظارا كبارا ووظائف
وهو الذي كفن المزي من ماله ه

عبد الله ابن عمر ابن سليمن المصري المعروف بالسبطين واصله مغربي كان يقيم
بالجامع الازهر وللناس فيه اعتقاد وهو والد صاحبنا شهاب الدين ه

عبد الرحمن ابن الخضر ابن عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن يوسف ابن عثمن السخاوي ثم الحلبي
الاديب زين الدين ابو محمد كاتب الدرج بحلب انا عنه الحسيني ومن نظمه
حمام الاراك اراك الهوى • شجونا عذرناه لو يشتكينا
فلولا النوى ما عرف النواح • ولولا الشجا ما الفت السجونا • انشد عنه ابن حبيب ه

عبد العزيز ابن علي ابن عثمن ابن يعقوب ابن عبد الحق ابو فارس المريني ابن ابي الحسن
ابن ابي سعيد ابن ابي يحيى المريني صاحب فاس لما مات ابوه ابو الحسن اعتقل
هو الى ان غلب الوزير عمر ابن الوزير ابن عبد الله ابن علي على امر الملك فنصب
باشقين ابن ابي الحسن اخا عبد العزيز هذا في السلطنة وذلك في سابع عشر
ذي القعدة سنة اثنتين وستين وقاتل ابا سالم ابرهيم ابن ابي الحسن الى ان
قتل ثم اقام محمد ابن ابي عبد الرحمن ابن ابي الحسن في صفر من سنة ثلاث وستين
ثم كانت له حروب آلت الى خروجه الى مصر فحج ورجع فمات فقام اخوه عبد الرحمن

سجلماسه

بسجلماسة فسجن وقام ابو الفضل ابن ابي سالم بمراكش وقام عبد الرحمن ابن ابي علي ببادلا
فحاربهم الوزير المذكور ثم تتبعهم من اثر زمان فقتله في المحرم سنة ثمان وستين
وبايع عبد العزيز فاخرجه من الاعتقال وسلطنه ورحل به من فاس في شعبان منها
فنازل مراكش فوقع الصلح بينه وبين ابي الفضل ومن معه ورجعوا الى فاس فشق
على ابي فارس استبداد الوزير وساء ما بينهما فهم الوزير بخلعه واقامة اخيه عمر فبادر
وقتله بغتة واستولى على امواله وتتبع اهله وحشمه فقتل بعضا واسر بعضا وتوجه
من فاس الى مراكش فنازل ابا الفضل حتى قتله ثم حارب عامر ابن محمد المتغلب
بها حتى هزمه ثم ظفر به فقتله وقتل باشقين في سنة احدى وسبعين ثم ملك
تلمسان في يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين واستوسق له ملك المغرب الاوسط
وثبت قدمه وقمع الثوار والخوارج واستمال العرب ولم يزل الى ان طرقته ما لا بد منه
فمات بمعسكره من تلمسان في شهر ربيع الاخر واستقر في السلطنة بعده ولده
السعيد محمد ثم خلع سنة ست وسبعين واستقر السلطان ابو العباس ابن ابي سالم ه

عثمن ابن محمد ابن عيسى ابن علي ابن وهب القشيري فخر الدين ابن تقي الدين ابن دقيق العيد المصري
سمع من عم ابيه تاج الدين احمد ابن علي الاول من مشيخة ابن المقير وناب في الحكم
ونظر في الاوقاف ودرس بجامع اق سنقر وللسرورية والنابلسية وكان
مزجى البضاعة مات في شهر ربيع الاول ه

علي ابن ابرهيم ابن سعد الانصاري ابو الحسن معاذ ~~كان مزجى البضاعة مات~~
~~في شهر ربيع الاول~~ يذكر انه من ذرية سعد ابن معاذ الاوسي وكان فاضلا مشاركا
في عدة علوم متظاهرا بمذهب اهل الظاهر يناضل عنه ويجادل من شاء باتن
ويترجان ومعاشر لاهل الله ولهم خصوصا البسط وكتب بخطه شيئا كثيرا جدا
البسط وكتب بخطه شيئا كثيرا خصوصا من كتب الكيميا وتقسيم ابن

مستبد الناس ولازمه مدة طويلة وسمع منه البرهان محدث حلب ومات بمصر
في رابع شوال اخذ عنه الشيخ احمد القصير مذهب الظاهر وكان يذكر لنا
عنه فوائد ونوادر وعجائب والله يسامحه

البابي الحلبي ابن يس

علي ابن الحسن ابن يس البابي الحلبي الشافعي عني بالعلم وافتى واسمع الناس
به ودرس بالسيفية ومات في صفر

كناني صالحي يعرف بابن النقبي

عمر ابن ابرهيم ابن نصر ابن ابرهيم ابن عبد الله الكناني الصالحي المعروف
بابن النقبي سمع من عمر ابن القواس معجم ابن جميع وجزء ابن عبد الصمد وغير
ذلك وتفرد بذلك مات في ذي القعدة عن نيف وثمانين سنة

فاطمة بنت نصر الله ابن ابي محمد ابن محمد السلامي قرابة ابن رافع ولدت سنة ثمان
سنة عشر واسمعت على الواني وكانت خيرة دينة ماتت في صفر سنة مات قريبها

الملوي الشيخ زين الدين الشافعي

محمد ابن احمد ابن ابرهيم الدمياجي المنفلوطي الشيخ زين الدين الملوي الشافعي
سمع من الحجار واسماء بنت صصري وغيرهما بدمشق ثم تجرد الى الروم واخذ
عن جماعة من علمائها ورجع الى دمشق وقدم القاهرة مرارا ثم استوطنها ودرس
بالمنصورية والسلطانية حسن وغيرهما وكان فاضلا متواضعا جدا قليل
التكلف اذا لم يجد ما يركب مشى كثير الانصاف ولو على نفسه خيرا
بدينه ودنياه عارفا بالتفسير والفقه والاصلين والتصوف صنف

مشكلات من تصوف الاتحادية

عدة تواليف صغار فيها مشكلات من تصوف الاتحادية وكان ابن عقيل
قد ولي درس مدرسة حسن قبل موت السلطان فلما قتل اراد يلبغا هدم
المدرسة ومنع ابن عقيل من تدريسها وولاها الشيخ ولي الدين فغضب
ابن عقيل وهجر ولي الدين ثم استرضى يلبغا ابن عقيل بالخشابية واستمر
التراضي بينهما وحدث باليسير قال ابن حجي كان يحفظ بختير التعجيز وسمع من صباه

من

من الحجار واسماء بنت صصري وكان من الطف الناس واظرفهم شكلا ورقص
في السماع وجيد التدريس وله تواليف بديعة الترتيب وكان يصغر عمته ويتصوف
ومات في شهر ربيع الاول عن بضع وستين سنة وكان الجمع في جنازته متوفرا يقال
بلغوا الاثنين الفا قال العثماني الصفدي رايته شابا في حلقة النوبا لا ويجلي حسين
الملبوس شريف الهيئة ثم رايته بالقدس بعد ثلاثين سنة وعليه ثياب دنسة وبيده عكاز
وقد نحف جسمه قال وتوجه الى مصر مجردا فزار الشافعي فحضر الدرس بجانب الفقيه
بجونه المدرس فاكرمه واجلسه معه ثم سأله ان يدرس فدرس في الموضع الذي

قال عند موته

كانوا فيه انيقا مما يظهر به قدره وقال انه قال عند موته حضرت ملائكة
ربي يبشروني واحضروا لي ثيابا من الجنة فانزعوا عني ثيابي فنزعوها فقال
ارحموني ثم زاد سروره ومات في الحال

محمد ابن احمد ابن ابي بكر ابن عبد الصمد ابن مرجان الصالحي المقرئ الحنبلي سمع من
القاضي سليمن وعيسى المطعم ويحيى ابن سعد وغيرهم وحدث مات في شعبان عن سبعين سنة

تقي الدين ابن رافع الصميدي

محمد ابن رافع ابن ابي محمد ابن شافع ابن محمد ابن سلام السلامي الحافظ تقي الدين الصميدي
نسبه الى قرية من قرى دمشق المصري المولد والمنشا ثم الدمشقي ولد سنة اربع
وسبعمائة وسمع بافادة ابيه من علي ابن القيم والحسن سبط زياده ونحوهما واجاز له
الدمياطي ثم ارتحل به الى الشام سنة اربع عشرة واسمعه من التقي سليمن وابي بكر
احمد ابن عبد الدائم وعيسى الحلبي واسمعيل ابن مكتوم وست الوزراء ثم طلب
بنفسه بعد العشرين وتخرج بالقطب الحلبي وابي الفتح اليعمري ورحل سنة ثلاث
وعشرين الى دمشق ايضا فسمع من القاسم ابن عساكر وابي نصر ابن الشيرازي

لازم الشيخ

وابن الشحنة ولازم المزي والبرزالي والذهبي مدة ثم رجع ثم عاد صحبة القاضي
تقي الدين السبكي سنة تسع وثلاثين وولي درس الحديث بالنورية بعد الذهبي

سنة ثمان وعشرين وخرج لنفسه معجماً حافلاً في اربع مجلدات وجمع الوفيات
التي ذيل بها على البرزالي وجمع الذيل على تاريخ ابن النجار لبغداد وكان ذا صلاح وتورع
ومعرفة بالفن فائقاً كان الشيخ تقي الدين السبكي ممن تخرج على العماد ابن كثير قال
ابن حبيب امام متقدم في علم الحديث ودرايته وممن يعرف اسماء ذوي اسناده
وروايته ورحل وطاف وسمع بمصر وحلب واضرم نار التحصيل واجج وقرأ كتب
وانتقى وخرج وعني بما روي عن سيد البشر وجمع معجمه الذي يزيد على الف نفر
وكان لا يعني بملبس ولا مأكل ولا يدخل فيما ابهم عليه من امر الدنيا او اشكل
ويختصر في الاجتماع بالناس لعنده في طهارة ثوبه وبدنه اي وسواس وسكن
دمشق وباشر التدريس في الحديث بالنورية وغيرها ومات بها في شهر
جمادى الاولى عن سبعين سنة وكان ابوه من المحدثين فاحضر ابنه هذا على الشيخ
على ابن هرون وابن الصواف وغيرهما واسمعه من جماعة ثم حبب اليه الطلب
فرحل به الى دمشق وحلب فاسمعه من جماعة واستجاز له ابوه من الدمياطي وغيره
وقرا ابوه تهذيب الكمال على المزي فسمعه معه وسمع من التقي سليمن وطبقته
ومن بعدهم ثم رجع الى القاهرة فخرج بالطلب والنخ ثم قدم دمشق صحبة السبكي
لما قدم قاضياً وانتقى له الذهبي جزءاً من عواليه وحدث قديماً ذكره الذهبي
في المعجم المختص وقال فيه المتقن الرحال رحل به ابوه فسمعه تهذيب الكمال
على مؤلفه ثم والله حبب اليه هذا الشان ورحل مراراً اليها في سنة تسع وعشرين
الى حلب وحماة وسمع بها وبغيرها وقال ايضاً قدم دمشق مراراً اولها سنة
تسع وثلاثين فاستوطنها وحصل وظائف وذكره في المعجم الكبير ايضاً وانشد
عنه شعراً انه انشده اياه عن الذهبي لنفسه يحدث عن واحد عن نفسه بشيء من
شعره ولما توفي المزي اعطاه السبكي مشيخة الحديث النورية وقدمه على

ابن كثير

ابن كثير وغيره ولما شغرت الفاضلية عن الذهبي قدمه على من سواه من
المحدثين وذكر لي شيخنا العراقي ان السبكي كان يقدمه لمعرفته بالاجزاء
وعنايته بالرحلة والطلب قلت والانصاف ان ابن رافع اقرب الى الوصف
بالحفظ على طريقة اهل الحديث من ابن كثير لعنايته بالعوالي والاجزاء والوفيات
والمسموعات دون ابن كثير وابن كثير اقرب الى الوصف بالحفظ على طريقة
الفقهاء لمعرفته المتون الفقهية والتفسيرية دون ابن رافع فيجمع منهما حافظ كامل
وقل من جمعهما بعد اهل العصر الاول كابن خزيمة والطحاوي وابن حبان و
البيهقي وفي المتأخرين شيخنا العراقي وكان ابن رافع كثير الاتقان لما يكتبه
والتحري والضبط لما يصنفه وابتلي بالوسواس في الطهارة حتى تغلب به واشد
ذهنه وثيابه وما تشف هو على ذلك ولم يزل مبتلى به حتى مات قال ابن حجي
كان يحفظ المنهاج والالفية ويكرر عليهما الى ان مات ه

محمد بن عبد الله الكازروني الشيخ بهاء الدين قدم مصر وصحب الشيخ احمد
الزيري صاحب الشيخ ياقوت تلميذ ابي العباس المرسي واسطح بعده في المشهى
من الروضة وكان الناس يترددون اليه ويعتقدونه وكان الشيخ اكمل الدين
كثير التعظيم له وكان اعجوبة في جذب الناس اليه واما سمعهم عنه وانتزاعهم
عن اهلهم خصوصاً المرد وممن اتفق له معه ذلك من اصحابنا الشيخ بدر الدين
البشتكي فيما اخبرني به وكان كثير الثناء عليه وذكر لي انه نسخ له شيئاً كثيراً
خصوصاً من تصانيف محيي الدين ابن عربي وكان منقطعاً اليه الى ان مات و
من العجائب ما حكاه لي الشيخ نجم الدين البالسي انه لما حضر جنازته في جملة
خلق كثير هو في اثناء دفنه واذا بالاحد خرج من القبر امرد جميل الصورة الى الغاية
فاشتغل الناس او غالبهم بالنظر اليه وقضوا العجب من استمرار ملازمة هذا.

من النعمة

المقس للشيخ محي حين دفنه ومات في ذي الحجة ارخه ابن دقماق ليلة الاحد خامس

زبيدي حنفي

محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن السراج الزبيدي الحنفي احد الفضلا يكنى ابا يزيد
مات عن ثلاث وخمسين سنة

ابن العجمي ظهير الدين

محمد ابن عبد الكريم ابن محمد ابن صالح ابن هاشم الحلبي ظهير الدين ابو محمد ابن العجمي
سمع صحيح البخاري وسنن ابن ماجه والبعث لابن ابي داود من سنقر الزيني وسمع
مشيخة ابن شاذان من مبرس العديمي وسمع من غيرهما وحدث مات في خامس عشري
المحرم عن ثمانين سنة لان مولده كان سنة اربع وتسعين وستماية سمع منه
وارخه وسمع منه ايضا ابن عشاير وابو اسحق سبط ابن العجمي وهو اقدم شيخ له و
اخر من روى عنه واخرون وطلب بنفسه وكتب الطباق والاجزا ونسخ كثيرا
من الكتب بالاجرة وكان يرتزق من الشهادة فاذا طلب منه الاسماع طلب
الاجرة لما يفوته من الشهادة بقدر ما يكفيه من القوت

ابن الاقرب الحلبي

محمد ابن عثمان ابن موسى ابن علي ابن الاقرب الحنفي الحلبي شمس الدين ابن محي الدين
كان فاضلا متواضعا درس بالاتابكية والقليجية مات في سنة نيف وستين
ذكره ابن حبيب قال ابن حبيب كان من احاسن الناس وفيه حشمة ورياسة
واحسان واخوه شهاب الدين احمد كان فاضلا رحل الى مصر واشتغل بها ومهر

قضا عينتاب

المعقول وولي قضا عينتاب واخوهما علا الدين تعلق للتوام الامراي وتمهر في النحو

ابن العطار السمرقندي

محمد ابن علي ابن احمد السمرقندي ابن العطار نزيل دمشق كان زاهدا عابدا ادمنا
عالما ملازما للعلم والعمل اثنى عليه ابن كثير ووصفه بالجمع بين العلم والعبادة وكان
يوثر على نفسه حتى بقميصه لا يغضب في ازالة المنكر لله وكان حسن الفهم
للعلم على مجمدانيه وكان يعظ على كرسي فحصل له حال في تلك الحالة

الزواوي

محمد ابن علي ابن اسمعيل الزواوي سمع الصحيح من ذريه والحجار وحدث ومات

في

في اوايل السنة عن خمس وسبعين تقريبا

ناصر الدين البكري الشافعي

محمد ابن عوض ابن عبد الخالق ابن عبد المنعم البكري الفقيه ناصر الدين الشافعي ولد سنة
سبعماية واشتغل كثيرا ثم ولي تدريس النجمية مدة طويلة وكان عارفا بالاصلين والفقه
والعربية والهيئة وصنف تصانيف مفيدة وهو والد صاحبنا نور الدين البكري
العروف ابن قتيلة مات بهروط في شهر رمضان وهو يصلي الصبح ورايت بخط
ابن القطان واخبرنيه اجازة قال سمعت الشيخ يحيى الجزولي المالكي يقول سمعت الشيخ
شهاب الدين ابن عبد الوارث البكري يقول كان بيني وبين الشيخ ناصر الدين الفقيه
[illegible] فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اصطلح مع محمد البكري فسافرت
في البر واصطلحت معه قلت واتفق انهما ماتا في شهر واحد

ناصر الدين ابن القبال الحنفي الحاسب

محمد ابن محمد ابن احمد ابن الصفي الدمشقي ناصر الدين ابن القبال الحنفي الحاسب كانت
لابيه رواية عن الحافظ الضيا ونشا هو في طلب العلم فسمع الحديث وتمهر في
الفقه واشتغل وبرع في الحساب واتقن المساحة الى ان صار اليه المنتهى في ذلك
والمرجع اليه عند الاختلاف بدمشق ولم يكن بدمشق من يدانيه في ذلك وكان
يقصد للاشتغال عليه فيه ثم انه ترك ذلك باخره واقبل على التلاوة وكان
ماذونا بالافتا ولوالده رواية عن الحافظ الضيا ومات هو سنة اربع وعشرين ومن
شعره وهو نازل حديثك لي احلا من المن والسلوى وذكرك شغلي في
سلبت فؤادي بالتجني وانني صبرت لما القى وان زادت البلوى

شمس الدين الموصلي

محمد ابن محمد ابن عبد الكريم ابن رضوان شمس الدين الموصلي نزيل دمشق ولد على
راس القرن وكتب بخطه سنة تسع وتسعين وكتب الخط المنسوب ونظم
الشعر ناجاه وكان اكثر مقامه بطرابلس ثم قدم دمشق وولي خطابة جامع
يلبغا يسيرا وحدث بالجامع الاموي قال العثماني صاحب تاريخ صفد اسمه وقدم
الى دمشق سنة احدى وخمسين وسبعماية وكان لما استقر بدمشق حصل له

لعوند فيها نسخ ما تيسر وصار يتجر في الكتب فخلف تركة هائلة سالخ ثلاثة الاف
دينار وشرح نظم المطالع في مجلد كبير واختصرها من المطالع وجردها واذ
في سنة ثلاث وسبعين وهو وقال فيه ابن حبيب عالم علت رتبته الشهيرة
وبارع ظهرت في افق المعارف شمسه المنيرة وبلغ قاله السنة الادب
وخطيب يهتز لفصاحته اعواد المنابر من الطرب وكان ذا فضيلة محفوظة
وكتابة منسوبة وخبرة بالفنون الادبية ومعرفة بالفقه واللغة والعربية
وله نظم المنهاج ونظم المطالع وعدة من القصائد النبوية وهو القائل في الذهبي لما
احتج به ما زلت بالطبع اهواكم وما ذكرت صفاتكم قط الا همت من طربي
ولا عجيب اذا ما ملت نحوكم فالناس بالطبع قد مالوا الى الذهبي
ورأيت بخطه شرحا في مجلد واحد من صحيح البخاري في غاية الحسن وتصدر بالجامع الاموي
وولي تدريس الفاضلية بعد ابن كثير وكان التاج السبكي اسكنه بدار الحديث
الاشرفية فاستمر ساكنا بها الى ان مات

محمد ابن محمد ابن الشهاب محمود الحلبي بدر الدين ابن شمس الدين ناظر الجيش والاوقاف
بحلب سمع من الحجار ومحمد ابن ابي بكر ابن النحاس وغيرهما وحدث وولي عدة وظائف مات
وله خمس وسبعون سنة اخذ عنه شيخنا العراقي وغيره وكان جوادا ممدحا

محمد ابن محمد الزفتاوي ناصر الدين المؤذن يلقب سباسب كان عارفا بالميقات ومباشر
جامع الازهر والتاجر واتصل بالاشرف وحظي عنده مات في شهر رجب

محمد ابن ابي محمد ابو عبد الله الطوسي شمس الدين سمع القاسم ابن عساكر وغيره حدث

محمد ابن يوسف ابن صالح الدمشقي المالكي شمس الدين النفطي سمع من الشيخ شرف الدين
البارزي قاضي حماة وغيره وولي مشيخة الحديث السامرية وناب في الحكم مات في
ربيع الاول عن ثلاث وسبعين سنة لان مولده كان في سنة احدى وسبعمائة وله نظم

مرجان ابن عبد الله الخادم نائب السلطنة ببغداد لاويس وكان قد غلب عليها بعد اويس

من

(هوامش: بالطبع مالوا الى الذهبي — ابن الكيال محمود بدر الدين الحلبي — لقب سباسب الزفتاوي — شمس الدين الطوسي — مالكي — نائب السلطنة ببغداد)

من تبريز وبادر بامر الحصار اليه طائعا فعفا عنه وذلك في سنة سبع وستين واستمر نائبا
ببغداد الى هذه الغاية وكان شهما شجاعا كانت الطرقات قد تسددت بسبب غزاته

منكلي بغا ابن عبد الله الشمسي اتابك العساكر بعد قتل اسندمر وكان قبل ذلك نائب
السلطنة بمصر وولي امرة دمشق وحلب وصفد وطرابلس في اوقات وتزوج بنت الملك الناصر
ثم بنت ابن حسن اخت الملك الاشرف وكان مشكور السيرة اثر بدمشق اثارا حسنة
واحبه اهلها وهو الذي فتح باب كيسان وكان من عهد نور الدين الشهيد لم يفتح وجدد خطبة
في مسجد الشهرزوري **قلت** وبنى بحلب جامعا ايضا وعمر الخان عند جسر الحاج
بتربة سيح وهو والد جوند زوج الملك الظاهر برقوق

يحيى ابن الرهوني المالكي تقدم في السنة الماضية

يعقوب ابن عبد الرحمن ابن عيسى ابن يعقوب شرف الدين ابن خطيب القلعة الحموي
ولد سنة كذا واخذ عن ابن حبيب وغيره ومهر في الفقه والعربية والقراءات الى
ان انتهت اليه رياسة العلم ببلده واخذ عنه الكثير من اهلها وممن سمع ممن اخذ عنه
مولى الحكم بحماة شرف الدين ابن المغيزل لعنبه في سنة ست وثمانمائة
بها وذكر لي انه قرأ عليه وانه اجازه وذكره ابن حبيب في تاريخه واثنى عليه وقال انتهت
اليه مشيخة بلده واشتهر بالعلم والدين والصلاح وكان خطيبا بليغا واعظا مذكرا
مات في شهر كذا وارخه العثماني في صفد في المحرم سنة خمس فكأنه بلغ الخبر له

يوسف ابن محمد ابن يوسف ابن احمد ابن يحيى ابن محمد ابن علي القرشي الدمشقي بهاء الدين
ابو المحاسن ابن الزكي اجاز له في سنة خمس وتسعين ابو الفضل ابن عساكر والعيني
والعز الفراء واخرون واجاز له الرشيد ابن ابي القاسم وابن ورديه وابن الطبال وغيرهم
من بغداد وتعانى الفقه والحساب وكان يحفظ الغنية وولي وقف درس الكلاسة
وباشر نظر الاسرى مات في ربيع الاول

(هوامش: منكلي بغا — فتح باب كيسان — جدد خطبة في مسجد الشهرزوري — شرف الدين الحموي — انتهت اليه مشيخة بلده — بهاء الدين القرشي — ابن الزكي)

وقايع سنة خمس وسبعين وسبعماية

قتل الجاي اليوسفي

فيها في المحرم قتل الجاي اليوسفي وكان قد مشا فيه هو والسلطان الاشرف منازعة وقعت بينهما في تركة والدة السلطان فركب الجاي واقتتل مع مماليك السلطان بسوق الخيل فكسروه فانهزم الى بركة الحبش ثم رجع من ورا الجبل الاحمر الى قبة النصر فهرب جماعة من اصحابه الى السلطان وخامر اكثر عليه ثم نازله العسكر السلطاني فهرب فساقوا خلفه الى الخرقانية من اعمال قليوب فرمى بنفسه في بحر النيل فغرق ثم طلع من بحر النيل ودفن في تربته وكان اول امره حاجبا في اول دولة يلبغا ثم استقر خازندار ثم حبس في ايام اسندمر ثم افرج عنه بعد قتل اسندمر واستقر امير سلاح وتزوج ام السلطان وعلت كلمته الى ان صار هو الحاكم في الدولة كلها وكان تام الشكل حسن التودد الى العوام مع هوج فيه أداه الى ان ركب على العامة بالسيف سنة سبعين فلولا انه كان لحق النهار لافنى منهم خلقا كثيرا وذكر بعض خواصه انه كان يتصدق في كل يوم اثنين وخميس بالف درهم دايما وكان استقر في الاتابكية ... فلم تطل ايامه في ذلك وقبض على جماعة من حواشيه قيل ان سبب محاربته انه كان بيت عند السلطان ليلة الموكب فجاه من اخبره ان السلطان يريد القبض عليه فتاخر وارسل يطلب ثيابا مبيته فارسل السلطان يعاتبه فاعتذر ثم شرع في تفرقة السلطان على اتباعه فبلغ السلطان فامر الامرا بالاجتماع عنده فلما كان في السابع من المحرم وركب الجاي ومن معه الى الرميلة فالتقى مع اجلاب الامرا ومماليك السلطان واقتتلوا قتالا عظيما شديدا حتى قيل انهم التقوا احد عشر وجها وقتل جماعة وجرح جماعة وفي الاخر انهزم الجاي الى قبة النصر وتفرق عنه الجيش وتردد

قتال عظيم — انهزم الجاي

الناس

الناس من عند السلطان اليه في الصلح وارسل اليه خلعة بنيابة حماة فلم يقبل ثم تفلل الجمع عنه الى ان صار في خمسماية فخرج اليه ارغون شاه في جماعة من الخاصكية فتقاتلوا فانهزم وتفرق من معه ونودي بالقاهرة من امسك من مماليك الجاي احدا اخذ خلعة وقبض على اكثرهم وصودر من كان في خدمته واستقر اقتمر الحنبلي في نيابة طرابلس عوضا عن يعقوب شاه واستقر اقتمر عبد الغني في نيابة السلطنة بمصر ومنها غضب السلطان على سابق الدين مثقال مقدم المماليك وامره بلزوم بيته ثم ولي عوضه مختار الجاني ثم اعيد سابق الدين الى وظيفته بعد قليل ومنها في شهر رمضان حضر منجك نايب الشام الى مصر فاستقر نايب السلطنة بها وفوضت اليه جميع امور المملكة من الكلام في الوزارة والخاص والاوقاف والاحباس واخراج الاقطاع الى ستماية دينار والعزل والولاية لارباب الوظايف بما يقتضيه رايه وقرى تقليده بذلك وكان النايب قبله اقتمر عبد الغني فنفي الى الشام في جمادى الاولى وكانت مدة نيابته اربعة اشهر ثم قرر نايبا بطرابلس عوضا عن يعقوب شاه ومنها في صفر ابطل السلطان الملك الاشرف ضمان المغاني ومكس التواريط التي كانت في بعض البلاد وكتب بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك بتحريك الشيخ سراج الدين البلقيني واعانه على ذلك اكمل الدين وبرهان الدين ابن جماعة ويقال ان السلطان كان قد مرض فاشاروا عليه بذلك فاتفق انه عوفي فامضى ذلك واستمر ومنها توقف النيل عن الزيادة وابطا الوفا الى ان دخل توت اول السنة القبطية ووقع الغلا وزاد السعر ... الخليج حتى قال بدر الدين ابن الصاحب نيروز مصر بلا وفاء ... واستمر التوقف الى تاسع توت فاجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو بن العاص واستسقوا وكسر ذلك اليوم الخليج عن نقص اربع اصابع من العادة ثم توجهوا الى الاثار واحضروها الى المقياس فاقاموا من قبل العصر الى

ارغون شاه فانهزم — حضر منجك الى مصر — نفي الى الشام — ابطال ضمان المغاني — مكس التواريط — بتحريك شيخ بلقيني واعانة شيخ اكمل — توقف النيل — استسقا بجامع العاص

اخر المهار يتوسلون الى الله تعالى ويبتهلون ويستسقون فلم يزده
الامر الا شدة ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا في ثالث ربيع الاخر
الى الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب
ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين ابن القسطلاني ودعا وابتهل وكشف
راسه واستغاث الناس وتضرعوا وكان يوما مشهودا وفي صبح هذا
اليوم راجع العوام بالمصاحف وسالوا ان يعزلوا علا الدين ابن عرب عن
الحسبة فعزل واستقر عوضه بها الدين ابن الميسر واضيفت اليه
وكالة بيت المال ونظر الكسوة ثم عزل في اثنا السنة واعيد
علا الدين فاتفق وقوع امطار كثيرة بحيث زرع الناس عليها البرسيم
وكان في الصعيد ايضا مطر غزير زرع الناس عليه بعض الحبوب واتفق
ايضا زيادة النيل في سابع هاتور الموافق لنصف جمادى الاول واستمر
اياما ثم نقص بعد ان بلغت الزيادة ثمانية عشر اصبعا وابتدات زيادة
الاسعار في الغلات والحبوب من شهر ربيع الاول وهلم جرا الى ان بلغ
سعر القمح خمسين درهما وهو بعدد دينار هرجة ونصف وثلث ثم تزايد الى
الستين والسبعين وهذا في ذلك الوقت نحو اربعة دنانير ومنها
عزل ابن الغنام من الوزارة وولي عوضه تاج الدين الملكي المعروف بالنشو
وكان استقر ناظر الدولة في هذه السنة عوضا عن ابن الروبهب بعد
نفي ابن الروبهب الى الشام واستمر ابن الغنام في نظر البيمارستان ثم
عزل بالبرهان الحلبي ناظر بيت المال ثم اعيد ابن الغنام ومنها ولي احمد
ابن آل ملك نيابة غزة ثم عزل وولي نظر القدس والخليل ثم عزل ورجع
الى القاهرة في رمضان ومنها في شعبان استقر بها الدين ابو البقا قاضيا

بالشام

بالشام وعزل قاضيها كمال الدين القسري الى قضا حلب عوضا عن فخر الدين الزرعي بحكم
وفاته لذا واستقر في تدريس الشافعي نجمه ولده بدر الدين ثم انتزعه منه ابن
جماعة ومنها في جمادى الاخرة استقر ايدمر الخوارزمي في نيابة السلطنة بحلب ثم نقل منها
الى نيابة دمشق في شهر رمضان واعيد اشعمتر الماردي الى حلب ونقل تنكز الى القاهرة
كما تقدم وكان دخول تنكز الى القاهرة في ذي القعدة وخرج جميع العساكر للتلقي
ولم يتاخر عنه الا السلطان وولاه النيابة كما تقدم واستقر شهاب الدين احمد ابن
علا الدين ابن فضل الله كاتب السر بدمشق عوضا عن محي الدين ابن الشهيد ومنها
وصلت هدية صاحب اليمن الملك الافضل ابن الملك المجاهد الى الديار المصرية
صحبة ناصر الدين الفارقي وغيره ومنها وصل خبار بن مهنا امير آل فضل الى نايب
السلطان طايعا فخلع عليه واستقر في امرة العرب وكان السلطان قد غضب عليه بسبب
تشيعه قبل هذا التاريخ ومنها فتحت مدرسة الجاي بعد موته وكان قد شرع في عمارتها
شيئا فكملها الاوصيا واستقر في تدريس الشافعية الشيخ سراج الدين البلقيني وفي تدريس
الحنفية كمال الدين محمود القيسري ومنها الا ان شخص من العوام الصياح تحت
القلعة اما تولوا سلطانكم تنحل اسعاركم فاخذ وضرب بالمقارع وشهر ومنها
كاينة جهة البواب وذلك انه كان تتمابريه خارج باب النصر وكان هو وامراته
[illegible] الاطفال [illegible] لاجل اثوابهم فقبض عليهما فاعترفا فقتلا شنقا
وفي اول جمادى الاول حدثت زلزلة لطيفة وفي هذه السنة استدنت دار البقار
في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا واشترك
معه شهاب الدين احمد بن علي العرياني يوما بيوم ومنها كان الغرق ببغداد وزادت
دجلة زيادة عظيمة وتهدمت دور كثيرة حتى قيل ان جملة ما تهدم من الدور ستون الف دار
وتلف للناس شي كثير بسبب ذلك وقيل انه لم يبق من بغداد عامر الا [illegible]

ودخل الما الجامع الكبير والمدارس وصارت السفن في الازقة تنقل الناس من مكان
الى مكان ثم من تل الى تل ثم يصل الما اليهم فيعبر فيهم وجرت بسببه في بغداد خطوب
كثيرة وخلا اكثر اهلها ثم عاد من عاد فصار لا يعرف محلته فضلا عن داره وفيها
هبت ريح عاصفة حارة بسنجار فاحرقت اوراق الاشجار وفيها ورد الى حلب
سيل عظيم على حين غفلة ارتفع زيادة عن العادة فخرب بسببه دور كثيرة
وخربت نواحي كثيرة بالرها والبيرة وفيها ولي فخر الدين عثمن البرقي ولاية القاهرة
وفيها كان غرق بغداد فزادت دجلة حتى اختلطت بالفراة وارسلت اليها
الانهار والعيون والسيح من كل جهة حتى بقيت بغداد في وسط الما كانها قصعة
في فلاة وصارت الرصافة ومشهد احمد ومشهد ابي حنيفة وغيرهما من المشاهد
والمزارات لا يتوصل اليها الا في المراكب فصار اهل بغداد في ارغد عيش من
كثرة الميرة التي حدثت بذلك وانتهى من البستان الاعين الذي كان للخليفة
لحذه منبرها في وسط دوره فيجه على باب الازج فقد العوامر ابغداد في سدها
ورمى الكل بعضهم على بعض وكان الشيخ نجم الدين المسري تلك الايام قد عزم على
الحج وحسين من الصوفية وقد هيا من الزاد ما لا مزيد عليه فاستدعى خادمه
وقال اسق على هذه اللحم جميع ما معنا حتى الزاد ففعل ونال الامر وفعلها عشرين الا
دينار وبلغ السلطان اويس ذلك فاستعظم همته وودعاه وكافاه ثم اكترى
من الملاحين على كل جمل رحله وخامه ورحالته من بغداد الى الحلة وكان سفر الناس
اجمعين في تلك السنة في المراكب وحجوا في خامس شوال فلم يمض لهم الا
خمسة ايام حتى هبت ريح عاصفة ضعفت سور المدينة ثم تزايد الما فانكسر الجسر وغرق
غالب الدور حتى ان امراة من الخواتين ركبت من مكانها الى الكرم من الكمان
بالف دينار وتماتل الناس وذهب اموالهم واصبح غالب الاغنيا فقرا بعد عشرين

ويوما

ففرقهم
هبوب ريح عاصفة حارة
ورود سيل عظيم بحلب تخرب بسببه دور كثيرة
رها وبيرة
شيخ نجم الدين
غرق وريح عاصفه

يوما نقصت دجلة وانقطع الما الذي يوصل بغداد من المقطع فبقيت البلد كانها سفينة
غرقت ثم نقص الما فبقيت ملآنة باهلها ودوابهم الموتى فجافت ونتن ريح الما كانه
الصديد فوقع الفنا في الناس بانواع من الامراض من الاستسقا وحمى الدق وغلت الاسعار
وكان اويس بتبريز فلما بلغه الخبر عصى على نوابه فالزم الوزير عن نائبه ان يحضر بغداد
من ظلم ما له بشرط ان يطلق للناس العراق ثلاث سنين الخراج والمطالب وان لا
يطالب احدا احدا بدين ولا بصداق ولا باجارة ولا بحق بعلم السلطان فشرع في
ذلك وقال من اراد عمارة بيته يجي ياخذ دراهم ويسكن فيه بالاجرة حتى
يوفي ما تيسر منه ثم يصير البيت له وشرع في عمارة السوق والسور وكان اويس
قد عمل العراق وسار السر كرما على بغداد في هلاكها ثم آل امره الى ان خلع نفسه من
الملك لولده حسين واوصى بحبس ابنه الاخر حسن لانه كان استنابه في سلطا
فقتل الامرا وعصى واوصى لولده على بغداد وحفر له قبرا فاتفق ان ضعف يوم الاحد
ومات بعد اسبوع واقامت بغداد ستة اشهر لا يدخلها سفر ولا يخرج منها سفر

ذكر من مات في سنة خمس وسبعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم ابن احمد ابن عيسى ابن عمر ابن خالد ابن عبد المحسن ابن نشوان المخزومي
المصري بدر الدين ابو اسحق ابن ابي البركات الشافعي كان يذكر نسبا له الى
خالد ابن عمر ابن خالد ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن الحرث ابن هشام سمع على
ذنيره والحجار والشريف موسى ابن علي ابن التيم وغيرهم وحدث وناب في
الحكم بالقاهرة وكان فصيحا بصيرا بالاحكام عارفا بالكتابة ثم ولي قضا
المدينة ثم خرج منها بسبب مرض اصابه في اثنا هذه السنة فلما رجع الى
فمات في الطريق بين ينبع والعيون وله سبع وسبعون سنة لان مولده كان
في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستماية ه

بقي الما كانه صديد
وقوع الفنا في الناس وغلا الاسعار
الحاكم
شرع بعمارة السوق
اويس خلع نفسه عن الملك لولده حسين
بدر الدين ابو اسحق الشافعي
مات في الطريق بين ينبع

ارغون الاحمدي اللالا احد اكابر الامرا امات بالاسكندرية ه
ابن قطلي الابراهيمي واسندمر الجولاني واسن قجا البلبغاوي كان راس
نوبة السلحدارية واقبغا بن مصطفى وآلملك الصرغتمشي واروس ابن عبد الله
المحمودي والجاي اليوسفي تقدمت ترجمته في الحوادث وملكتمر الكمالي و[قرى بن سنقر؟]
ابو بكر ابن عبد الله الدهرولي الفقيه الشافعي السليماني كان يحفظ الكبير
من الشامل لابن الصباغ مع الزهد والخير وكان لاهل بلاده فيه اعتقاد زايد وكان يقول
حسن ابن محمد ابن يوسف ابن عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الجيلي المارديني
بالسنجاري بدر الدين كان له حرمة ووجاهة بتلك البلاد ومات ابوه سنة تسع
وثلاثين وسبعمائة عن سن عالية وكان قد حج سنة خمس وثلاثين وستمائة والتقى
الشيخ تاج الدين ابن البركاح ومات بدر الدين هذا في هذه السنة عن سن عالية ايضا ه
زياد ابن احمد الكاملي فخر الدين احد اكابر الامرا بعد الافضل مات بالجيش
وكانت اقطاعه وله الامير بدر الدين محمد الذي تقدم بعد ذلك في دولة الاشرف
دولة الناصر ه
زينب بنت قاسم ابن عبد الحميد ابن العجمي سمعت على الفخر البخاري مشيخته سمع منها
بعض شيوخنا وحدثت ماتت في هذه السنة ه
شاكر ابن غريب ابن عبد الله البقري الكاتب ناظر الذخيرة مات في شوال
نسبته الى دار البقر من العربية وكان نصرانيا فاسلم على يد شرف الدين
موسى الازكشي وباشر نظر الذخيرة في ايام السلطان حسن وهو الذي
بنى المدرسة البقرية بقرب جامع الحاكم ولما احتضر ابعد من عنده من
النصارى وارسل الى كمال الدين الدميري وغيره من اهل العلم فلقنوه الشهادة
عند موته ودفن بمدرسته ه

صبح

صبح النوبي

صبح ابن عبد الله النوبي الحبشي كان مقدما في دولة الاشرف حتى كان
الاشرف لا يقول له الا يا ابي فكان الاكابر يدعونه بذلك مات في المحرم
وخلف مالا كثيرا جدا واملاكا كثيرة وكان يوصف بخير ودين طيبغا الفقيه
عبد الغفار ابن محمد ابن عبد الله القزويني الشافعي رضي الدين اشتغل في الفقه فمهر
وولي نيابة الحكم ببغداد ومات في ذي القعدة من هذه السنة وكان حسن الخلق
والخلق دينا متواضعا ه
عبد القادر صاحب الطبقات
عبد القادر ابن محمد ابن محمد ابن نصر الله ابن ابي الوفا الحنفي محيي الدين القرشي ولد سنة
ست وتسعين وستمائة وسمع وهو كبير واقدم سماع له على ابن الصواف سمع منه
مسموعه من النسائي ومن الرشيد ابن المعلم ثلاثيات البخاري ومن حسن الكردي
الموطأ ومن عبد الله ابن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد ابن شكر وغيرهم ولازم
الاشتغال فبرع في الفقه ودرس وافاد وصنف شرح الهداية سماه العناية
وشرح معاني الآثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الى سنة ستين وصنف
البستان في فضايل النعمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية وغير ذلك
مات في شهر ربيع الاول بعد ان تغير واضر ه
علي ابن الحسن الاسناوي نور الدين اخو الشيخ كمال الدين كان فقيها فاضلا
شرح التعجيز وكان موصوفا بكثرة المال ولا نظير له مع ذلك اثره مات في رجب ه
علي ابن الحسين ابن علي ابن عبد الله ابن الكلاي البغدادي المقرئ الحنبلي سبط
الكمال عبد الحق ولد سنة ثلاث وتسعين واجاز له الدباهي ومسعود الحارثي وعلي ابن
عيسى ابن القيم وابن الصواف والشريف موسى ابن علي ابن ابي طالب الموسوي وغيرهم
قال ابن حبيب كان كثير الخير والتلاوة حج مرارا وجاور ومات في هذه السنة وخرج
له ابن حبيب مشيخة ه

عمر ابن بدر الدين المسعودي شيخ خانقاه بكتمر مات في ذي الحجه
محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن الناصح عبد الرحمن ابن محمد ابن عياش ابن حامد السوادي الاصل الدمشقي الحنبلي شمس الدين المعروف بقاضي الجبل كان من رؤسا الدمشقيين افتى ودرس وحدث مع المروة التامة والهيبة الحسنة مات في ذي الحجة سمع منه ابن ظهيره
محمد ابن عبد الله بدر الدين الاربلي الاديب المعمر ولد سنة ست وثمانين وستمائة ومهر في الاداب ودرس بمدرسة مرجان ببغداد ومات في جمادي الاخره
محمد ابن عبد الله الكركي تاج الدين كان قاضيا ببلده بالمدينة النبوية ثم ورد القاهره وولي نيابة الحكم بمصر عن ابي البقا ثم عن ابن جماعة وكان منفردا اذ ذاك بها الى ان مات في شعبان وكان فاضلا مستحضرا مشكور السيره
محمد ابن علي ابن محمد ابن عمر الحسيني القزويني ثم البغدادي محب الدين امام الجامع ببغداد وكان ابوه اخر المسندين بها حدث عن ابيه وغيره واشتغل بعد ابيه على كبر الى ان صار مفيد البلد مع اللطافة والكياسة وحسن الخلق وصار يسمع البخاري في كل سنة ويجتمع عنده الخلق الكثير مات في هذه السنة عن نيف وستين سنه
محمد ابن عيسى اليافعي الفقيه الشافعي قاضي عدن كان فاضلا خيرا وهو والد صاحبنا الفقيه عمر قاضي عدن ايضا
محمد ابن قاسم ابن محمد ابن علي الصنهاجي المالكي كان عارفا بالقراات مع مشاركة في الفنون وهو من شيوخ شيوخنا بالاجازه قاسم ابن علي المالكي
محمد ابن محمد البكري صدر الدين الحنفي قاضي الاسكندرية كان اصله من الشام قدم مصر وولاه السراج الهندي نيابة الحكم ثم ولي قضا الاسكندرية الى ان مات في ذي القعده
محمد ابن سعد البربري المالكي صلاح الدين تلا بالسبع على التقي الصايغ وكان متصديا للاقرا وهو ابن القاضي محب الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه

ماجد

ماجد ابن اسحق ابن عبد الوهاب ابن عبد الكريم سعد الدين ابن تاج الدين التبطر القبطي ناظر الخاص بدمشق عظمه ابن حبيب واثنى عليه
ماذي جاطه ابن منشا موسى ابن ابي بكر صاحب التكرور ملك بعد ابيه وهادي الكوكي وكان كثير التبذير والفسق فطرقه مرض النوم فصار نعسانا مدة حتى مات في هذه السنة وملك ابنه منشا موسى
محمود ابن علي ابن عبد العزيز ابن ابي جواد نور الدين الحنفي الحنبلي الحلبي ولد سنة اربع وسبعمايه ومات في المحرم
محمود ابن قطلوشاه السراي الحنفي اوحد الدين قدم من بلاده وهو كبير فاقام بالشام يشتغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات وكان غاية في العلوم العقلية والاصول والعربية مع التودد والسكون والانجماع مع عظمة قدره عند اهل الدولة ثم مات في شهر رجب عن ثمانين سنة او ازيد

وقايع سنة ست وسبعين وسبعمايه

فيها طلع النيل على عادته واوفى في ربيع الاول رابع عشري مسرى واستهلت والغلا متزايد جدا الى ان بلغ الاردب مائة وعشرين ثم بلغ في شعبان مائة وخمسة وعشرين وقيمتها اذ ذاك ستة مثاقيل وربع وبيع اذ ذاك دجاجة واحدة باربعة دراهم وصار اكثر الناس لا يقدر الا على الخبز كل قرص اسود بنصف درهم واكل الفقرا السلق والطين وكادت الدواب ان تعدم لكثرة الموت بها واكلوا الميتات وامر السلطان بتفرقة الفقرا على الاغنيا فكان على الامير المقدم على الف مايه فقير وعلى كل امير بعدد مماليكه ونحو ذلك وعلى الدواوين كل واحد بحسبه وعلى التجار كذلك ونودي في البلد بان من سال في الاسواق ضرب ومن تصدق عليه ضرب وفيها عقب الغلا وزيادة النيل وتكامل الزرع وقع الفنا وتزايد في الفقرا لاسيما لما دخل البرد وزاد ذلك الى ان بلغ في اليوم من الحشر بين مايتين ومن الطرحا

الاسعار

بحيث صار سعر الغرارة الى نحو الالف وتصدى الامير ناصر الدين ابن اقبغا آص والامير
سودون الشيخونى لدفن الطرحاء من اعالى المال وبلغ ثمن الفروج خمسة واربعين فى
المنزل جاز خمسين والرمانة عشرة والبطيخة سبعين ثم ارتفع الغلا وتراجع السعر
الى ان بيع القمح فى ذى القعدة بسعر سبعين وفى اخرها الى عشرين وفيها اعيد
ابن الغنام الى الوزارة فى شهر رجب وسلم له التاج الملكى فصادره الى ان ابن الغنام
ونفاه الى الشام على حماره وخرب دياره بمصر الى الارض وفيها صرف كمال الدين
المعرى عن قضا حلب واعيد الجمال الزرعى وفيها شغر قضا الحنفية بموت قاضيه
صدر الدين بن التركمانى فطلب الاشرف القاضى شرف الدين ابن منصور لذلك
من دمشق فحضر فلم يتم له امر وعرض السلطان القضا على الشيخ جلال الدين التبانى
فامتنع فالح عليه واحضرت الخلعة فاصر على الامتناع وقال الحجة لا تعرفون اوضاع اهل
مصر فمال الامر الى استقرار صدر الدين بن الكشك وفى ربيع الاول تجهز السلطان
سفر الحجاز وامر الامرا بالتجهيز وفى اخر السنة قبض على الوزير ابن الغنام وابطل من
الوزارة واستقر شرف الدين موسى الاركشى مشيرا وسعد الدين ابن الريشه ناظر الدولة
وفيها حضر الى الطاعة احمد ابن بقجر التركمانى احد الشجعان وكان يقطع الطريق
على تجار العراق وطلبه السلطان فهرب فشدد عليه الطلب فاستشفع بالامير
سالم الدوكارى التركمانى فحضر صحبته الى القاهرة وشفعت فيه عند السلطان
فقبلها واقطعه اقطاعا بمصر وامره بالاقامة بها وفى رابع عشر من ذى الحجة عزل القاضى
برهان الدين ابن جماعة نفسه من القضا بسبب تثقيل بعض الامرا عليه فى امر بعض
الموقعين فراسله السلطان فامتنع فارسل اليه بهادر امير اخور فحلف عنده بالطلاق
ان السلطان حلف بالطلاق انه ان لم يرجع الى العود نزل اليه الى بيته والزمه به
ولم يزل به الى ان ركب معه الى القلعة فاجتمع بالسلطان فسأله ان يعود والح عليه فكان
اخر كلامه الامهال الى ان يستخير الله تعالى فى الليلة فلما اصبح طلع الى القلعة فى الحادى

والعشرين

والعشرين من ذى الحجة واشترط شروطا اجابه السلطان اليها ونزل فى ابهة
عظيمة الى الغاية وازدادت مهابته وتصميمه فى الامور وفيها اطرحت شيرزاد
ابن علی ما قيل وفيها احضر عيسى ابن ماحك والى الاشمونين وكان يسكن عند
جامع آل ملك الحسينية الى الامير يلبغا بنتا له عمرها خمس عشرة سنة وذكر
انها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاشتد الفرج وظهر لها ذكر وانثيان واحتلمت
فشاهدوها وامر بالباسها لبس الرجال وسماها محمدا وامرها بلزوم خدمته واقطعها
اقطاعا وشاهدها جماعة من اصحابنا ورايت خطه من ذكاء فى ذاته فيرمرة وتكلمت معه
وقصتها شبيهة بالقصة التى ذكرها ابن كثير فى او اخر ذيل تاريخه من وقوع نحو ذلك بدمشق
وانه كلها بعد ان صارت رجلا وجد فى الكلام انوثة ووفور الحيا الذى طبع عليه النسا
باق قلت وقد وقع فى عصرنا نظير ذلك فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفيها
بعد موت السلطان اويس صاحب تبريز وبغداد استقر فى السلطنة ولده حسين
وكان له حسن وحسين واحمد وعلى وغيرهم واكبرهم حسن فقتله الامرا خشية
من شره وسلطنوا حسينا لضعفه فاشتغل باللهو واللعب وصار يخطف النسا
من الاعراس وغيرها فقتلوه ايضا وسلطنوا احمد اخاهم فثار عليه منكرا افعال
اخيه حسين فاجتمع له جماعة من الامرا فوقعت بينهم مقتلة بناحية اربل فقتل الشيخ
على فى المعركة وفيها وثب شاه شجاع صاحب شيراز بعد اويس الى تبريز فملكها
واستاسر فيها فراسل اهل تبريز حسين ابن اويس فتجهز اليه فى العساكر فلما بلغ
ذلك شاه شجاع سار عن تبريز ودخلها حسين ومن معه بغير قتال وفيها فتحت
سيس وكانت قد بقيت فى الارمن النصارى على يد اشقتمر المارديني نائب حلب وكان
قد تجهز اليها بعسكر حلب فنازلها شهرين الى ان قلت عندهم الاقوات فنصب عليها
المجانيق وتقدم فى القتال التركمان من جميع الاصناف الارخسيه والبورقية وكان

وضع المنجنيق خليل العنتابي

الذي نصب المنجنيق يقال له المعلم خليل العنتابي وهو ممن اشتهر بالمعرفة
فيه فانكى فيهم واحسوا بالبوار وطلب صاحبها تكفور الامان ثم تسلم القلعة فعلت كلمة
اهل التوحيد بتلك البقعة بعد دهر طويل وجهز اشقتمر صاحب سيس وجنده الى
القاهرة ودقت البشائر بسبب ذلك ومدح الشعراء اشقتمر فاكثروا فمن ذلك
قول ابي بكر ابن زين الدين ابن الوردي

ما سيد الامراء فتحك سيسا ... ستر المسيح ولجن القسيسا
لله درك من مليك حازم ... ضحك الزمان به وكان عبوسا ... وهي طويلة

وقال جمال الدين سليمان بن داود المصري عم صاحبنا شمس الدين محمد بن الخضر بن داود الموقع

لقد اذعنت للاخذ سيس وجئتها ... بيوم خميس بتهم سر الى الصبح
فسحقا لها للمشركين لسحقها ... فنالت بسيف الله في ذلك السحق

نيابة سيس ليعقوب شاه

وفوض الاشرف نيابة سيس ليعقوب شاه وهو اول من حكم فيها من ملوك الترك
ثم استقر عوضه في هذه السنة اقبغا عبد الله واستقر فخر الدين ابن الشهيد كاتب
السر بها ثم جعلت مملكة برأسها وسميت الفتوحات الجاهانية واضيف اليها

اضيف للبلاد اذنة طرسوس اياس

اذنة وطرسوس واياس وغيرها واستقر في امرة شرف الدين موسى بن محمد بن شهري
واستقر به وفيها كانت فتنة الشيخ محمد القادري كان عاميا يقول الشعر
ويدعي العرفان ويجتمع اليه العوام فتكلم بكلمات فظيعة فثار عليه جماعة من الحنابلة
وادعي عليه عند صدر الدين ابن العز قاضي الحنفية بدمشق ان شيئا ينتجه تشتمل
على الاتحاد والطعن في القرآن والشريعة وانكار البعث وشهد عليه بعضها فسجن
ثم سعى بعض من تعصب له فنقل الى القاضي ابي البقاء وجددت عليه الدعوى فاجاب
بانه اشعري وان من شهد عليه حنبلي وانهم تعصبوا عليه واحضروا كتابا زعموا
انه من تاليفه وانه يشتمل على زندقة فتامله القاضي فذكر انه ليس فيه شيء من ذلك

الشيخ محمد القادري عاميا

سجن

ورده

ورده الى السجن ثم اخرجه في المحرم من السنة المقبلة وجددت عليه الدعوى وشهد
بعض الشهود ثم آل الامر الى ان حقن دمه واطلق وفيها صادف الحاج سيل عظيم فخلص
الف شيئا كثيرا في الذهاب ثم صادفهم في الرجعة هواء يابس وكان السعر في
الطلعة قد غلا جدا حتى بيع الكيل بمائة وفيها وقع الغلاء والاسعار نحو ما
وقع بمصر وفيها كان الطاعون فاشيا بدمشق من رمضان من السنة الماضية
فتزايد في المحرم الى ان بلغ خمسمائة ثم تناقص بعد ذلك ومات فيه جماعة من الاعيان
فذكر الشهاب ابن حجي ان يعقوب الدلال بسوق الخيل اخبره انه رأى الجن عيانا
على جبل كالجراد المنتشر وبايديهم رماح في بعض ازقة الصالحية وطاعنهم وطاعنوه
وصار يتحدث بذلك ويحلف والناس ما بين مصدق ومكذب فطعن هو ومات
عن قرب ورئي في بدنه اثر طعنات قال اخبرني بذلك من ولي غسله وفيها
ولي سدي الدين ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن محمد بن عمر الاندلسي قضاء حلب
وهو اول مالكي قضى بها وفيها لما قرئ البخاري امر السلطان مشايخ العلم
ان يحضروا عنده سامعين ليتباحثوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها
مات من امراء الترك جماعة منهم اسنبغا التوصولي واسنبغا البهادري والطنبغا
النظامي وسلطان شاه ابن قرا وطغيتمر دوادار يلبغا الكبير وقماري (?)
الصرغتمشي وفيها حج الصالح صاحب حصن كيفا وعزم على المجاورة
والتخلي عن الملك فاشار عليه من معه من امرائه بتاخير ذلك لئلا تضيع
المصلحة باهله وقومه بالحصن فرجع الى مقر ملكه وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في سنة ست وسبعين من الاعيان

ابرهيم ابن احمد ابن ابرهيم ابن عبد الله ابن عبد المنعم ابن محمد ابن هبة الله الحلبي
كمال الدين ابن امين الدولة الحنفي كان وكيل بيت المال بحلب وولي بها عدة

غلاء عظيم (?)
وقوع الغلاء بحلب (?)
طاعون (?)
رؤية الجن عيانا على جبل كالجراد
يعقوب طعن (?)
سدي الدين مالكي قضاء حلب
حج الصالح صاحب حصن كيفا
كمال الدين الحنفي الحلبي

ولايات وكان كاتبا مجيدا وقد سمع من سنقر الزيني البخاري ومشيخة تخريج المقاتلي والذهبي ومن ابراهيم بن عبد الرحمن الشيرازي جزء ابن عيينة من ابي بكر احمد ولي الطا
عبد الرحيم ابني ابن العجمي جزء ابن نادر وحدث مات في جمادى الاولى عن احدى وثمانين سنة
لان مولده كان في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين سمع منه ابن ظهيرة بحلب وبدمشق ٥

ابراهيم ابن حسن ابن عمر ابن حمود البعلي ثم المرقي سمع من الحجار سمع منه ابن حجي
وارخه في صفر ٥

ابراهيم ابن عبد الله البغدادي نزيل دمشق وهو شيخ زاوية البدرية تجاه الاسدية
ظاهر دمشق وكان خيرا معمرا صالحا مثابرا على الخير مات في ربيع الآخر ٥

ابراهيم ابن عبد الله البغدادي نزيل دمشق محمد ابن عرب البعلبكي البزاز الحامي
سمع من الخطيب ضياء الدين عبد الرحمن الاربعين المنتقاة من شرح السنة تخريج ابن
التج سنة اثنتين وسبعمائة وكانت وفاته في ذي القعدة عن نحو ثمانين سنة ٥

احمد ابن الحسن ابن ابي بكر ابن الحسن الرهاوي ثم المصري المعروف بطبيق
سمع من الحسن الكردي والواني والختني والدبوسي وغيرهم وناب في الحسبة
وحدث سقط من سلم فمات في ذي القعدة ٥

احمد ابن الحسين ابن سليمان ابن فزارة ابن عبد الله شرف الدين الدمشقي المعروف
ابن الكفري الحنفي اخذ عن ابيه وغيره وناب في الحكم مدة واستقل وتقدم وولي
الحكم مدة اولها سنة ثمان وخمسين وكان قد ترك الحكم بوسف سنة ثلاث وستين
واقبل على الافادة والعبادة واقرأ القرآن بالروايات حتى مات عن خمس وثمانين سنة وقد كف
بصره وكان مولده سنة تسع او احدى وتسعين ونقله البرزالي فيها وكتب اسمه في اجازة
فيها التقي الواسطي واخوه وابن النحاس وابن ابي عصرون والفاروثي والعسولي ونحوهم
وسمع من ابن شرف وعيسى المغاري والحوادي سمع منه ابن رافع والشريف الحسيني وماتا
قبله

قبله وسمع من شيخنا العراقي والشهاب ابن حجي واخرون ٥

احمد ابن خضر الدمشقي احد شاهدي الموقعين بالجامع مات في المحرم ٥

احمد ابن سليمان ابن محمد ابن سليمان الاربدي الدمشقي تفقه على ابن خطيب يبرود وغيره
وكان حنبليا ثم استقل شافعيا فمهر في الفقه والاصول والادب وكان محببا الى الناس
لطف الاخلاق قليل الشر اخذ ايضا عن النحوي المصري وسمع من محمد ابن ابي بكر ابن عبد الدائم
كان يذكر انه سمع الالفية من احمد ابن غانم وكانت له اسئلة حسنة في فنون من العلم
مات في ليلة الجمعة تاسع عشر صفر ٥

احمد ابن عبد الله ابن علي الحديثي ابن السمسار شهاب الدين المقرئ الملقن بالجامع الاموي
بدمشق كان ذا ثروة ومات في المحرم ٥

احمد ابن عبد اللطيف ابن ايوب الحموي ولي قضاء طرابلس ثم حلب ثم حماة ومات بها عن سبعين سنة

احمد ابن عيسى ابن عبد الكريم ابن عساكر العيثي كان خيرا دينا وهو اخو العالم بدر الدين
الاتي ذكره في هذه السنة ونتمه ذكره لهذا

احمد ابن محمد ابن ابراهيم ابن علي شهاب الدين ابن امين الدين المعروف بابن عبد الحق كان
مدرس العذراوية بدمشق مات في شهر ربيع الآخر ٥

احمد ابن محمد ابن احمد ابن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي احضر على الحجار واسمع من غيره
وعمل المواعيد فاجاد فيها وكان لوعظه وقع في القلوب وكانت له عناية بالحديث
وفضيلة مات في ربيع الآخر وهو اخو المحب عبد الله الذي مات سنة ٣٧

احمد ابن محمد ابن الحسام اقوش الاصل اليونيني ثم الدمشقي الجوهري سمع من ابن مشرف
واسمعيل ابن عمر الحموي والحجار وغيرهم واجاز له الدشتي والقاضي وابن مكتوم وجماعة

احمد ابن محمد ابن مراغيث شهاب الدين احد الاعيان بالقاهرة وكان خال ابي مات في شوال ٥

احمد ابن محمد ابن علي الاصبحي ابو العباس العناني النحوي اشتغل في بلاده ثم رحل الى ابي حيان .

للائمة واشتهر بصحبته وبرع في زمانه ثم تحول بعده الى دمشق وعظم قدره واشتهر
ذكره وانتفع به الناس وصنف كتبا منها شرح التسهيل وشرح المطلب ومات بها
في تاسع عشر المحرم وقد جاوز الستين. قال ابن حبيب عالم حاز افنان الفنون الادبية
وتاصل بملك زمام العربية. وقال ابن حجي كان حسن الخلق كريم النفس شافعي المذهب ه

القسطلاني المكي
احمد بن امام الدين محمد بن زين الدين محمد بن امين الدين محمد بن قطب الدين محمد بن احمد القسطلاني
المكي الخطيب شهاب الدين سمع الكثير على الرضي الطبري وكان خيرا متمولا مات بمكة عن ستة ستين سنة ه

ابن ابي حجلة
احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني الحروفي ابن ابي حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة
شهاب الدين ابو العباس ولد بزاوية جده بتلمسان سنة خمس وعشرين واشتغل ثم قدم
الى الحج فلم يرجع ومهر في الادب ونظم الكثير ونثر فاجاد وترسل ففاق وعمل المقامات
تلمساني الحروف
حنفي المذهب
حنبلي المعتقد
وغيرها وكان حنفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الحط على الاتحادية وصنف كتابا
عارض به قصائد ابن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلى الله عليه وسلم
امتحن على يد ... الهندي
ويحط على نحلته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظائم وقد امتحن بسبب ذلك على يد السراج الهندي
وقرات بخط ابن القطان والجازنية (?) كان ابن ابي حجلة يبالغ في الحط على ابن الفارض حتى
انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه ابو زيد المغربي ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن
حط ابن الفارض
الفارض وحط عليه فيه في نعشه ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك وكان يقول الشافعية
انه شافعي والحنفية انه حنفي وللحنابلة انه على طريقتهم قال وكان بارعا في الشعر مع انه لا
يحسن العروض وعارض المقامات فانكروا عليه قال وكان كثير الحسرة للتلطة (?) ويدعي
الحمية له وكان جده من الصالحين فاخبرني الشيخ شمس الدين ابن مرزوق انه سمي بابي
حجلة لان حجلة اتت اليه وباضت على كمه وولي مشيخة الصهريج الذي بناه منجك وكان
كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لعب وله جناح الدين ومن محاسن تصانيفه
منطق الطير
ديوان الصبابة ومنطق الطير والسجع الجليل فيما جرى من النيل والسكردان ه

الادب

الادب الغض والطيب الطيب ومواصيل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة
وحاطب ليل جمله كالتذكرة في مجلدات كثيرة ولحن اعدا البحر وعنوان السعادة ودليل
الموت على الشهادة وتصريحات (?) الجال ومن قوله

بطي علا واصبحت الفاظه منمقة ◦ فكل بيت له في سطح داري طبقه

مات في مستهل ذي الحجة وله احدى وخمسون سنة ه

الحموي الاصل المقدسي
ابن جماعة
اسمعيل بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن جماعة الحموي الاصل المقدسي وجده عبد الرحمن
هو اخو القاضي بدر الدين ابن جماعة ولد سنة عشر وسبعمائة وناب في تدريس الصلاحية وخطب
بالمسجد الاقصى بعد انتقال ابن عمه برهان الدين الى قضاء القاهرة وافتى ودرس وكان
تفقه على الختني وابن مزهر وغيرهما ومات في ربيع الاول عن ستين سنة ه

اسمعيل القلقشندي تقي الدين مات ببيت المقدس ه

استبغا الابوبكري ه ح ذكر في السنة التي قبلها

اويس صاحب بغداد وتبريز
اويس بن الشيخ حسين بن حسن بن اقبغا الجلائري (?) التبريزي صاحب بغداد وتبريز
بويع
وما معهما بويع بالسلطنة سنة ستين وكان محبا في الخير والعدل شهما شجاعا عادلا
خيرا دامت ولايته تسع عشرة سنة وقد خطب له بمكة لما ارسل عجلان ابن رميثة صاحب
اعتمد ... ملح (?)
مكة بالجلال وقناديل ذهب ونصبه للكعبة فخطب باسمه عدة سنين عاش نيفا وثلاثين سنة
قيل انه راي في النوم انه يموت في وقت كذا فخلع نفسه من الملك وقرر ولده حسين بن
اتفق
اويس وصار هو يتشاغل بالصيد وكثرة العبادة فاتفق موته في ذلك الوقت بعينه وكتب
الي المؤرخ حسن بن ابرهيم الميبي الحصني انه كان استدعى ولده لذلك فاتفق موته قبل
وصوله الى بغداد وكان جده حسين تزوج بغداد بنت النوين جوبان نايب ابو سعيد جبسها (?)
حروب مع طغاي
فانتزعها منه واحبه ولما مات ابو سعيد افترقت مملكة المغل واخذ كل امير ناحية فملك حسن
بغداد ووقعت له حروب وخطوب مع طغاي بن سوتاي ثم مع ابرهيم بن قاربناي بن سوتاي .

ورزق الحظ واستقام لسوء ٠ وكاتب لملوك مصر وبلاد فيهم وتزوج بأنشاء بنت دمشق
ابن جوبان وهي بنت اخي بغداد المتقدم ذكرها فخطبت عنده حتى كانت هي الحاكمة في مملكة
العراق ٠ وصادف اخوهم بين الرعية وظهر في بغداد بخبية وجد فيها خمسماية الف مثقال
ذهبا ومات سنة سبع وخمسين وسبعماية فقام بعده ابنه حسين ومات سنة ستين فقام بعده اويس ٥

ايبك بن عبد الله التركي عز الدين الكاتب المجود كان مملوك طوغاي الجاشنكير الناصري — برع في الخط
فاعتقه وتعانى الخط حتى فاق اقرانه برع في الخط المنسوب وتردد كثيرا الى مدرسة ام السلطان
الاشرف البنانة مات وقد اسن وكان خيرا وشيخه في المنسوب فخر الدين السنباطي ٥

ايدمر بن عبد الله الناصري الانوكي عز الدين كان من مماليك الناصر ثم ولي نيابة طرابلس — الانوكي عز الدين
طرابلس ثم صار اتابك العساكر بعد الحاج ٠ وكان متواضعا جاوز السبعين ٥

ابو بكر بن حسام الدين الحسن بن احمد بن الحسن الرازي الحنفي سمع الصحيح على ابن مشرف واجاز له — ... حنفي
من بغداد عبد الرحمن الكبير وغيره ومن دمشق عمر ابن القواس واحمد بن عساكر ويوسف الغسولي
وغيرهم وحدث عنهم ٥

ابو بكر عبد المحسن بن محيي الدين الواسطي الفاروثي الصوفي كان فاضلا مشاركا في عدة فنون
وقيل اسمه عبد الرحمن وسيأتي ٥

ابو بكر بن علي بن محمد ابن برجش الحنفي الدمشقي الشاهد الحجار وحدث مات في المحرم ٥ — حنفي دمشقي

ابو بكر ابن قليج ابن ... المجدين ٥

حسن بن علي ابن اسمعيل ابن يوسف القونوي الشيخ بدر الدين ابن الشيخ علاء الدين
ولد سنة احدى وعشرين وسبعماية وسمع الحجار وغيره وناب في الحكم عن عز الدين
ابن جماعة ثم عن برهان الدين ابن جماعة وكان قليل التصدي لذلك وولي مشيخة سعيد السعدا
ودرس بالشريفية والحصر الاحكام السلطانية بجودة وكتب شيئا على التنبيه مات
في شعبان عن خمس وخمسين سنة وكان له حضور على الدبوسي اخر الواعظين في القناعة لا من ابناء الدنيا ٥

حسن

حسن ابن محمد بن احمد المقدسي الحنبلي شرف الدين ابن صدر الدين ابن قاضي القضاة تقي الدين كان — شرف الدين الحنبلي
موقعا في الانشا مدرسا في جامع الحاكم مات في ذي القعدة ٥

حيار ابن مهنا ابن موسى ابن مهنا ابن مانع بن حديثة ابن عقبة بن فضل ابن ربيعة امير عرب آل فضل — امير عرب آل الفضل
بالشام مات عن بضع وستين سنة واستقروا له بعده ٥

خضر ابن عمر ابن علي بن موسى الرومي الحنفي صلاح الدين ابن شهاب الدين من اهل البلستين — صلاح الدين الرومي الحنفي
كان فاضلا خيرا احسن الشكل مات بالشام وكان يعرف بابن السيوفي وكان له سماع من
ابي بكر ابن عنتر وكانت لديه فضيلة وجمع كتابا في الاحكام وكان شيخ زاوية بصالحية دمشق ٥

خليل ابن ابدغدي كان حاجبا بدمشق استادار في لحب الاكز مات في المحرم ٥

خليل ابن مودود المصري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث ٥

ستيته بنت الشيخ تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي اسمعها ابوها من حسن ابن علي — ستيتة
الكردي وحدثت وهي ام بدر الدين ابن ابي الفتح وام سري الدين المسلاتي ماتت في ذي القعدة ٥

عبد الله بن احمد بن علي بن عبد الكافي السبكي جمال الدين ابن ابي حامد مات هو واخوه — مات ... في يوم واحد
عبد العزيز وابن عمهم **علي** ابن تاج الدين الثلاثة في يوم واحد خامس عشر ذي القعدة بالطاعون
وعمتهم ستيته قبلهم بقليل ٥

عبد الله ابن عبد الرحمن النفصي المالكي كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى وكان يوقع عند — النفصي المالكي
الحكام مات في ثالث رمضان ٥

عبد الله ابن عمر ابن داود الكفيري تقي الدين احد الفقهاء النبهاء مات في ربيع الاخر ٥ — تقي الدين الكفيري

عبد الله بن محمد بن احمد الحسيني النيسابوري الشريف جمال الدين كان بارعا في الاصول والعربية — جمال الدين النيسابوري
وولي تدريس الاسدية بحلب وغيرها واقام بدمشق مدة وبالقاهرة مدة وولي مشيخة بعض
الخوانق وكان يتشيع عاش سبعين سنة وهو القايل

كذب النفس بالمدام لترقى ٠ وتري الكل وهو للكل ... ٠

... في ترجمة الفارقي

انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي واذا اظلمت فانك ميت
وكان احد ايمة المعقول احسن الشيبة

جمال الدين ابن العنبري
عبد الله ابن ياقوت ابن عبد الله الشافعي جمال الدين ابن العنبري اشتغل بالفقه والعربية
وتقدم في الفنون ودرس وناظر ثم صحب ابن الفقاع فولاه نظر الحوادث الحشرية ولم يكن محمود السيرة مات في ذي القعدة

عبد الرحمن ابن الحسين ابن عبد الله بن نصر بن المعتمد ابن عبد الكريم ابن المعتمد البكري الواسطي
بدر القاروني
ثم القاروني اخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشرة وسبعمائة وسمع من الصفي عبد المؤمن
وعنه وتفقه للشافعي وشارك في الفنون وله نظم حسن اخذ عنه ابن سند وكانت وفاته في
المحرم بدمشق واخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالشميساطية وله سماع من ابن الخباز
وابن تبع ولهما اخوان اخوان عبد الرزاق ومحمد

عبد الرحمن ابن عبد الكريم بن محمد بن صالح ابن هاشم ابن العجمي ابو طالب سمع من قريبه ابي طالب
عبد الرحيم ابن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي الرباعيات ليوسف بن خليل عنه وحدث بها مات في صفر

ابن القاري
عبد الرحمن ابن شاه ابن محمد ابن محمود البعلبكي المصري زين الدين المعروف بابن القاري سمع
احمد ابن اسحق الابرقوهي وعلي ابن الذكر وابن الصواف وابن والده وغيرهم وحدث وعمر
ابرقوهي
خرج له الشيخ زين الدين العراقي مشيخة وحدث بها مرارا وكان احد المواعيد وقد انفرد
بسماع جزء ابن الطلاية من الابرقوهي مات في نصف ذي الحجة وهو ممن اجاز عموما لمن
ادرك حياته خصوصا المصريين رحمه الله تعالى وذكر ابن دقماق انه سمع منه البخاري ومشيخته

الخروبي عز الدين
عبد العزيز ابن احمد بن محمد ابن علي الخروبي عز الدين ابو عمر كان من اكابر التجار بمصر ولم يعمر بعد
ابيه وهو صاحب المدرسة المليحة بالقرب من دار النحاس وهي بجوار داره وهي من احسن
الدورات وله ستون سنة وكان ابوه صلاح الدين من مشاهير التجار بمصر وكذا عمه
بدر الدين صاحب المدرسة التي تقابل المقياس

عبد العزيز ابن بهاء الدين السبكي تقدم ذكره مع اخيه عبد الوهاب ابن الحسين

عبد الوهاب

شاهد القيمة
عبد الوهاب بن احمد بن غسان ابن وهبة الحجري الدمشقي شاهد القيمة سمع من ابي سليمن ويحيى
ابن سعد والحجار وغيرهم وحدث وكان عابدا يحيي الليل بالذكر والتلاوة مات في صفر وكان يسمي

اصبهاني
علي ابن ايوب الاصبهاني نزيل القاهرة حدث بالكاملية عن ابي الحسن الواني مات في ذي القعدة
وهو احد من سمع عليه قاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو في مشايخه

السبكي غريب
علي ابن عبد الوهاب ابن علي السبكي ولي خطابة الجامع الاموي بعد ابيه وله عشر سنين
وقد درس في حياة ابيه بالمنصورية وعمره سبع سنين مات كما تقدم مع ولدي عمه بهاء الدين في يوم واحد

ابن شيم نوح لقب
علي ابن عثمن ابن احمد بن عمر ابن احمد بن هامل ابن نجا ابن مشرف البعلي الزرعي الدمشقي المعروف بابن
شيم نوح وابن عبد الدايم ولم يرزق سماع الحديث بالعلو وكانت له عناية بالعلم وولي قضاء عدة
بلاد كحلب ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ثم قضاء حلب مرتين اولاهما سنة اثنتين واربعين وهو القايل

احسن الى من اسا ما استطعت واغفر اذا قدرت واصبر على نوب البليات
وما وجهك خير الشافعين فلا تشفعه بخسا ولو باليوسفيات
فكل ما كان معدوما ستبلغه وكل آت على رغم الفتى آت

يعرف بالتركي
وكان يعرف بالتركي ويتكلم به ويلعب بالفرع وقد كان كتب له بقضاء دمشق بعد السبكي
له حسن الخط
الكبير فلم يتم له ذلك وباشر توقيع الدست ونظر الجامع وكان حسن الخط جدا اسرع
الكتابة بحيث انه كتب صداقا في مدة واحدة وكان مفرط الكرم حتى انه في الاخر افتقر
جدا واسطح ببستانه خاملا الى ان مات في جمادى الاخرة

علاء الدين العسقلاني الحنبلي
علي ابن محمد ابن علي بن عبد الله ابن ابي الفتح ابن هاشم الكناني العسقلاني الحنبلي علاء الدين
قاضي دمشق ولد سنة بضع عشرة وسمع من احمد بن علي الجزري واجاز له ابن الشحنة وناب في
الحكم بابن عمه موفق الدين ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل في المحرم سنة احدى
اعرج
وسبعين وسبعمائة وكان فاضلا متواضعا دينا عفيفا وكان اعرج كثير الانجماع حتى قيل انه لم
يسجل عليه بحكم وانما كان نائبه يتصدى لذلك مات في نصف شوال وقد نيف على الستين

ومن أولاده شيخنا جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الحنفي .

عمر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المصري سراج الدين ابن عز الدين ابن بدر الدين ولد سنة تسع عشرة وسمعه أبوه من الوادي والحجار وابن المصري وست الفقهاء بنت الواسطي وإسحاق الآمدي وغيرهم بمصر والقدس ودمشق وناب عن أبيه في تدريس جامع ابن طولون ولم يكن محمود السيرة مات عن خمس وخمسين سنة .

عمر بن منصور بن أبي بكر بن عبد العزيز البعلي روى عن خاله موسى بن عبد العزيز بن جعفر ومات في صفر ببعلبك .

محمد بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الدمشقي أمين الدين ابن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق الحنفي ويعرف بابن قاضي الحصن كان من الأعيان اشتغل ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة ونظر الجامع الأموي مات بدمشق عن بضع وستين سنة في المحرم بالطاعون وكان فاضلاً ممدحًا مدحه ابن نباتة وغيره .

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المطري الخزرجي المكي جمال الدين ولد سنة اربع وسبعمائة وسمع الكثير من جده لأمه صفي الدين أحمد الطبري وأخيه الرضي والفخر التوزري وجماعة وكان عارفا بالفرائض والفقه وحدث بالكثير من مسموعاته وشرد بعضها مات في تاسع عشر شهر رجب وكان يقال له أحيانا ابن الصفي نسبة لجده لأمه .

محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الكناني الحلبي خادم الخانقاه الصلاحية بحلب سمع من سنقر الزيني حلب وكان خاتمة من روى عنه بها .

محمد بن أحمد بن عبد الوارث البكري ناصر الدين أخو صاحبنا عبد الوارث كان فاضلاً اشتغل على جماعة وولي إعادة تدريس الشافعي ومات شابا في شوال وقد تقدم ذكر أبيه في سنة ٧٧٤ .

محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع الدمشقي شمس الدين ابن اللبان المقرئ ولد سنة عشر أو سنة ثلاث عشرة وأخذ القراءات أولاً عن شهاب الدين سبط ابن السلعوس

ثم رحل

[الهامش: سراج الدين ابن جماعة — بعلي — ابن عبد الحق الحنفي — مات بالطاعون — جمال الدين الخزرجي — ناصر الدين البكري — شمس الدين ابن اللبان المقرئ]

ثم رحل فأخذ عن ابن السراج وعلى أبي العباس المرداوي وعن أبي حيان وغيرهم وتصدى للإقراء وأكثر الناس عليه وكان يحفظ كثيرا من الشواذ وربما قرأ بعضها في الصلاة فأنكروا ذلك عليه وحدث عن ابن الشحنة وعن وجيهة بنت الصعيدي الاسكندرانية وغيرهما وكان طلب بنفسه وكتب الطباق ومات في ربيع الآخر وقد جاوز الستين .

محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر عز الدين ابن عز الدين ابن عز الدين الحنبلي سمع من شيخ الكاشغري

محمد بن ازعون شاه نائب الشام كان يشتغل ويحصل الكتب وله بذلك عناية مات في المحرم .

محمد بن أبي بكر بن إسماعيل محب الدين حفيد الشيخ مجد الدين الزنكلوني الشافعي تفقه بأبيه وسمع من الدبوسي وغيره وكان متواضعا له معرفة جيدة بالحساب مات في شوال .

محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي حسن بن طلحة المصري مات في شوال .

محمد بن تغلب المصري المالكي أحد المدرسين بالقمحية بمصر مات في رابع شوال .

محمد بن الحسن بن عبد الله الحسيني الواسطي نزيل القاهرة ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة واشتغل ببلاده ثم قدم الشام وتميز وأفاد ودرس وكان بارعا في الفقه والأصول شرح مختصر ابن الحاجب وجمع شيئا في الرد على المناقض للإسنوي واختصر الحلية وكان منجمعا عن الناس وله تفسير كبير وخطه مليح من ستين سنة إلى الآن .

محمد بن حسن بن محمد بن عمار بن فتوح بن حريز الحارثي الدمشقي شمس الدين ابن قاضي الزبداني ولد سنة ثمان وثمانين وستمائة وتفقه على كبر على برهان الدين الفزاري وابن الزملكاني وسمع من إسماعيل ابن مكتوم وطبقته وقرأ على علي بن يحيى الشاطبي وتميز وبرع ودرس وأفتى ودرس بالشامية والعادلية والنجيبية والظاهرية والعادلية الصغرى والجامع بدمشق وانتهت إليه رياسة الفتوى بالشام حتى قيل إنه لم يضبط عليه خطأ في فتوى مات في مستهل المحرم وكان شيخه البرهان الفزاري يثني عليه كثيرا وعلى كتابته الجيدة والفتوى

[الهامش: حفظ الشواذ — عز الدين ابن عز الدين ابن عز الدين — شافعي حفيد الشيخ مجد الدين الزنكلوني — مالكي — الحسيني الواسطي — له تفسير كبير وخط حسن — شمس الدين ابن قاضي الزبداني — شاطبي — انتهت رياسة الفتوى]

وكان مقصودا لقضاء حوائج الناس عند القضاة معظما عندهم مقبول القول لكثرة التواضع
يخضع له الشيوخ وقد نقل عنه التاج السبكي في الطبقات في ترجمة ابن الزملكاني
ومن مروياته مسند الشافعي سمعه على وزيره وكتاب البسملة لابي شامة سمعه على
علي بن يحيى الشاطبي سماعه من مصنفه وقد طلب بنفسه وقتا وكتب الطباق وقال العثماني
قاضي صفد انتهت اليه رياسة العلم بالشام وغيرها وسمي شيخ المذهب وتفرد باجازة
الكتابة على الفتوى في زمانه

محمد ابن السقا الشيخ شمس الدين المالكي احد الفضلا كان فاضلا متواضعا مطرحا للتكلف مات قريبا

محمد ابن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن احمد بن علي السلماني اللوشي الاصل الغرناطي
الاندلسي لسان الدين ابن الخطيب كان ابوه يخدم بني الاحمر على مخازن الطعام وكان بارعا
فاضلا مات سنة احدى واربعين وسبعماية وولد له ابنه محمد فتادب واختص بصحبة
الحكيم يحيى ابن هذيل وتعلم منه الفلسفة وبرز في الطب ثم قال الشعر وترسل
ففاق اقرانه ومدح ابا الحجاج ملك غرناطة فرقاه الى خدمته واسكنه تحت يد
ابي الحسن ابن الجياب فلما مات في الطاعون العام تقدمه الى رياسة الكتاب
واضاف اليه الوزارة فاستقل بجميع ذلك وجمع مالا كثيرا وبلغ من اختصاصه ما لم
يبلغه احد وترسل الى ابي عنان فلما قتل ابو الحجاج سنة خمس وخمسين قام بعده
ابنه محمد فافرد ابن الخطيب بوزارته واتخذ الكتاب غيره ثم ارسله ابا عنان
رسولا في الواقعة الكاينة بين العدوتين فمدح ابا عنان فاهتز له واحسن اليه
فلما تسلطن اسمعيل ابن ابي الحجاج وخلع محمد ابن ابي الحجاج اخاه تحول الى فاس فارسل
ابو سالم يشفع في ابن الخطيب فافرج عنه وقدم صحبة سلطانه محمد الى فاس
فاقبل عليه ابو سالم وقد مدحه فاجزل صلته ثم سار الى مراكش فلحقه مما لها ما
يلحق به ثم شفع له ابو سالم الى ابن الاحمر ان يرد عليه ضياعه فشفعه فيه
فلما عاد السلطان محمد الى ملكه لحق به ابن الخطيب فاعاده الى مكانه فلم يزل حتى

وقع

وقع بينه وبين عثمن ابن يحيى ابن عمر شيخ الغزاة فلم يزل كذلك حتى نكب عثمن في شهر
رمضان سنة اربع وسبعين ونفاه فاسره ابن الخطيب بعد بين المملكة واقبل الملك على
اللهو فحسده اهل الدولة فلما عرف ذلك وانهم سعوا به عند السلطان ليهلك سعى
في الخلاص وراسل صاحب فاس المريني في اللحاق به وخرج من غرناطة على انه يتفقد
الثغور الغربية حتى حاذى جبل الفتح فركب الى سبتة ودخل فاس سنة ثلث
وسبعين فبالغ المريني في اكرامه واجرى له الرواتب فاستقرت قدمه واكثر من
شرى الضياع والبساتين فنما اعداوه بالاندلس واثبتوا عليه عند القاضي كلمات منسوبة
اليه تقتضي الزندقة فاثبت ذلك وحكم بزندقته وارسل بها الى صاحب فاس ليعمل
بها ويقتله فامتنع وقال هلا انفذتموه وهو عندكم واما انا فلا يصل اليه
احد ما كان في جواري فلما مات السلطان اختص ابن الخطيب بعده بالوزير ابي بكر
ابن غازي فلم يزل مكرما الى ان تسلطن ابو العباس فاغراه به سلمن ابن داود ابن
اعراب كبير بني عسكر وكان من اكبر اعدايه حتى اجابه ابو العباس الى القبض
على ابن الخطيب فسجن فلما بلغ ذلك ابن الاحمر ارسل وزيره ابا عبد الله ابن زمرك وادعى
على ابن الخطيب في مجلس السلطان بالكلمات التي ثبتت عليه واقيمت البينة فعزر
بالكلام ثم بالعقاب ثم اعيد الى السجن واشتوروا في قتله فافتى بعض الفقهاء بقتله
فطرق عليه السجن ليلا فقتل في السجن ليلا واخرج من الغد فدفن فلما كان من الغد
وجد على شفير قبره مطروحا وحوله احطاب كثيرة فاضرمت فيها النار فاحترق شعره
واسودت بشرته ثم اعيد الى حفرته وكانت له من التصانيف الاحاطة بتاريخ غرناطة
وروضة التعريف بالحب الشريف والغيرة على اهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن
المشهور والتاج على طريقة يتيمة الدهر والاكليل الزاهر فيما بدا من التاج من الجواهر
كالذيل عليه وعايد الصلة في التاريخ وغير ذلك وكان قتله في سنة ست وسبعين وسبعماية

واشتهر انه نظم حين قدم للقتل الابيات المشهوره التي يقول فيها

قل للعدى ذهب ابن الخطيب • وفات ونسبحن من لا يفوت

فمن كان يشمت منكم به • فقل يشمت اليوم من لا يموت

والصحيح في ذلك ما ذكره صديقنا وشيخنا ولي الدين ابن خلدون انه نظم الابيات المذكوره وهو في السجن لما كان يستشعره من الفتك به • وذكر الشيخ احمد القصباني ان ابن الاحمر وجهه الى ملك الفرنج في رساله فلما اراد الرجوع اخرج له رساله من ابن الخطيب تشتمل على نظم ونثر فلما قراها قال مثل هذا ينبغي ان يقتل ثم بكا حتى بل ثيابه ومن محاسن نظمه قوله

طال حزني لشباب ذاهب • انت اسقى زمنا من جانبه

وشباب كان سدى خده • ترك الملح على ريحانه

محمد ابن عبد الله ابن عبد الباقي ابن عبد الاحد الحلبي الصوفي ابو الفضل سمع من سنقر الزيني مشيخته

محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن المصري الحنفي شمس الدين ابن تاج الدين مدرس الاطبا بجامع ابن طولون وكان فاضلا له نظم مات في ثامن عشر شوال ه

محمد ابن عبد الله ابن عبد الظاهر الاخميمي كان صالحا معتقدا مات في رابع شوال ه

محمد ابن عبد الله بن علي بن عبد القادر تقي الدين ابن الاطرباني المصري ولد سنه احدى وسبعين تقريبا واسمع من الشريف الموسوي وابن عبد الحميد والواني والحجار وغيرهم واجاز له الدمياطي وغيره وكان يوقع في الاسنا مات في صفر ه

محمد ابن عبد الله ابن علي بن عمر ابن ابراهيم ابن مصطفى القاضي صدر الدين ابن القاضي علاء الدين التركماني نشا في نعمه واشتغل ومهر في العلم وناب في الحكم ولازم الشيخ اكمل الدين ثم استقل به بعد موت السراج الهندي الى ان مات في ذي القعده ولم يكمل اربعين سنه وكان مهيبا وشكلا بهيا

محمد ابن عبد الله الهاروني السنية ابو جابر المالكي مشهور بكنيته كان ماهرا في مذهبه لكثير

المخالفة

المخالفه في الفتوى كثير الاستحضار على هوج فيه ومات معه في السنة ولده شرف الدين محمد وكان فاضلا ايضا ه

محمد ابن عبد الله الصفوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي الاصل اسمعه مولاه صفي الدين الهندي الحديث وحفظ التنبيه في صغره والبسه الخرقة وكان لا يسمع عن مولاه وتفرد برواية جزء البيتونيه عن ابي الفضل ابن عساكر حضورا اطبه واجاز له القواس والعز احمد الحسيني وعايشة بنت المجد وجماعة وكان حسن الشيبه لطيف شد المناكيب والجود ما وكان يضرب بصنعته المثل اخذ ذلك عن زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحيم البغدادي اثنى عليه البرزالي وارخه سنة بضع عشره وله ثمان وسبعون سنه ه

محمد ابن عبد الرحمن ابن علي بن ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين ابن الصايغ الحنفي النحوي ولد سنه ثمان وسبعمايه او بعدها بقليل وسمع من الحجار والدبوسي وغيرهما ودرس واشتغل في عده فنون ولازم ابا حيان ومهر في العربيه وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفيه وولي قضاء العسكر في سنة ثلاث وسبعين وكان فاضلا بارعا حسن النظم كثير الاستحضار قوي المناظره دمث الاخلاق ومن قوله

لا تغترن بما اوتيت من نعم • على سواك وخف من كسر جبار

فانت في الاصل بالفخار مشتبه • ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار

ومن تصانيفه شرح الالفيه رايته بخطه في مجلدين وشرح المشارق وقفت عليه بخطه في ست مجلدات وله فيه مباحث لطيفه والتذكرة النحويه والمباني في المعاني والثمر الجنى في الادب السني والغمز على الكنز والاستدراك على المغني لابن هشام استفتحه بقوله الحمد لله الذي لا يغني سواه اخبرني ناصر الدين عبد الرحيم الحنفي اذنا وكتبته من خطه قال اخبرني شمس الدين ابن الصايغ انه شاهد بمصر جامع عمرو اكثر من خمسين متصدرا يقرؤن الناس العلوم قلت وادركت انا في الجامع

هذا العدد لكنهم لا يحصرون اصلا بل يأخذون الحلو من وقف الجامع ثم قطعوا في
اول دولة الاشرف ثم اعيد بعضهم في دولة الظاهر وذكرت بما قال ابن الصايغ بما
قرأت بخط الفارقي الناجي الزبيدي انه كان بمصر في اول دولة الناصر من التجار الكارمية
اكثر من مائتي نفس وقد من عبيدهم الذين كانوا يسافرون لهم في التجارة بالسفرات
الكبار اكثر من مائة وانشدني لنفسه

اي ابن الفرات

بروحي اهيف خاله فوق خده ... ومن انا في الدنيا فاهديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده ... واسكن كل الحسن في ذلك الخال

قال وما احسن قول ابن ابي حجلة

تنزه الخال عن شعر بوجنته ... فليس في الخد غير الخال والخفر
يا حسنه كالنحيا لبس فيه سوى ... خال من المسك في خال من الشعر

قلت وبين المقطوعين كما بين الثريا والثرى ه

كمال الدين السبكي

محمد بن عبد الرحيم ابو البركات كمال الدين السبكي سمع من يحيى ابن المصري والحجار وعلي
الغزولي وغيرهما واشتغل بالحديث وتقرر مدرسا فيه بالشيخونية بعناية الشيخ بهاء الدين
وهو ابن عمه وتجمع جزءا فيما وافق فيه عمر بن الخطاب ربه اجاد واختصر الزهر الباسم لمغلطاي
وولي افتاء دار العدل وكان ساكنا منجمعا عن الناس مات في شوال ه

محمد بن علي بن احمد بن محاسن الدمشقي المؤذن سمع من عبد الرحيم ابن ابي اليسر وغيره المعمر
من جامع الترمذي وكان من القراء بالالحان مات في المحرم ه

شمس الدين

محمد بن علي بن عبد الله اليمني شمس الدين ابو القاسم اقام بمصر ملازما لعز الدين ابن جماعة
وكان فاضلا مات في المحرم وكان ولي مشيخة الاقراء بالشيخونية ووقع بينه وبين الاكمل
فتوجه الى الشام فاكرمه تاج الدين السبكي ونزل بعض الخوانق ثم ترك ذلك وزهد
الشافعية
ومات مطعونا قال ابن حجي كان فاضلا متفننا يستحضر اشياء من غريب الحديث واسماء الرجال والفقه
من كتاب البيان وكان بيده اسناد له وكان يخضب بالحناء وصنف كتابا قلت ووقفت

مات مطعونا

له

له على عدة تصانيف دالة على اتساعه في العلم ه

فتح الدين السعدي

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الظاهر السعدي فتح الدين ابن علاء الدين ابن فتح الدين ابن محيي الدين
نائب موقع الدست سمع من زينب بنت شكر والحجار وغيرهما وحدث مات وله سبع وستون ه

بدر الدين العطار ابن مكتوم الدمشقي

محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم القيسي
الدمشقي العطار بدر الدين ابن مكتوم احد الفضلاء الشافعية ولد سنة سبعمائة وسمع
الشيخ برهان الدين ابن الفركاح وصحب الشيخ حماد الزاهد ومات هو واخوه احمد في هذه
السنة ومات هذا في المحرم وكان مولد احمد سنة عشر وسبعمائة وكان يشهد هو واخوه
وورث من ابيه دينا فقضى جميع ما كان عليه ومات هو ايضا ه

صلاح الدين كيكلدي

محمد بن مليح بن كيكلدي العلائي ابن اخي الحافظ صلاح الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة
سمع بعناية عمه من القاسم بن عساكر وابي نصر ابن الشيرازي وغيرهما وله اجازة من حسن
الكردي ويونس الدبوسي وغيرهما وكان فاضلا دينا خيرا مات في شعبان مطعونا ببيت
المقدس وكان يعاني المباشرات مع جودة وانجماع ه

مات مطعونا

محمد بن محمد بن عبد الله شرف الدين ابن ابي جابر المالكي تقدم مع ابيه ه

ناصر الدين الكتاني

محمد بن محمد بن محمد بن عبد القوي المصري المؤدب ناصر الدين الكتاني ولد سنة خمس وتسعين وستمائة
ومات وسمع من وزيرة والحجار وهو كبير ومات وحدث في خامس عشر رمضان ه

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بدر الدين ابن العلاف سمع من الواني وغيره وكان مولده سنة
ثلاث وتسعين وستمائة وحدث وقد قارب الستين ولو سمع صغيرا لكان مسند مصر في عصره ه

محمد بن محمد بن محمد ابن الكتاني ناصر الدين رئيس المؤذنين بالمنصورية مات في خامس عشرين
رمضان بالقاهرة ه

كمال الدين ابن الشحنة الحنفي

محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب كمال الدين ابن الشحنة والد العلامة محب الدين ابن الشحنة
ابي الوليد كان فاضلا ذا عناية ودرس في مذهب الحنفية ومات بحلب في ربيع الاول ه

[illegible]

محمد ابن ابي محمد التبريزي الشافعي قدم القاهرة من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع
في المعقول وتقرر له شيء بها بالقاهرة معلوما على تدريس بالبيمارستان المنصوري ثم قرر في
تدريس الفقه بالمنصورية ثم عزله الجاي ثم ولي تدريس جامع المارداني واعاد بدرس
الشافعي وشغل الناس كثيرا وانتفعوا به مات في سابع ذي الحجة ه

محمد بن علي محمد ابن البقال المعبر الدمشقي انتهت اليه الرياسة في فنه مات في شوال ه

محمد ابن ابي محمد تاج الدين ابن تقي الدين ابن العماد امام جامع الصالح بالقاهرة ذكره

محمد ابن ابي محمد البقاعي المالكي قاضي طرابلس وهو اول من ولي قضاء المالكية بها بطريق الاستقلال

محمد بن محمود بن اسحق ابن احمد الحلبي القدسي ابو محمد موسى المحدث الفاضل سمع من ابن الخباز و
الميدومي وغيرهما ولازم صلاح الدين العلائي وابا محمود وغيرهما وتقدم دمشق ولازم
ابن رافع وبرع في هذا الشان وجمع تاريخا لبيت المقدس وكان حنفيا فتحول شافعيا
بعناية القاضي تاج الدين البعلبكي ورايت بخطه وفيات مختصرة الى قرب
موته مات في رمضان ه

محمد ابن سلام بن حسن ابن سلام ابن عبد الله البالسي ثم المصري ناصر الدين احد
كبار التجار اعجوبة عصره في كثرة المال حتى كان يقال انه لا يعرف عدد ماله
وذكر سبطه شهاب الدين ابن سيد ان ماله حزر عشرة الاف الف دينار
ويقال انه خاصم بدر الدين الجوجري فقال له ابن سلام اشتري بمالك كله شكاير
واحضرها املاها لك مالا ويقال انه مامات له عبد في الغربة كانوا يدورون
في التجارات ولا يتفق موت الواحد منهم الا بمصر حتى ان واحدا منهم غاب عشرين
سنة وعاد فمات عنده وكان موصوفا بالامساك جدا لكن كان يقال انه يتصدق سرا
وكان لا يجلس احدا ولا يواكله واوصى بعمارة مدرسة بستة عشر الف دينار فعمرت
بمصر وهي مشهورة وورث اولاده امواله بعده فاما علي وهو الاكبر فانسد ما

وصل

وصل اليه في اسرع مدة وصار فقيرا مدقعا وربما استعطى في اخر عمره بالورق واما
ابنه احمد فكان سماه باسم ولد له اخر كان اكبر اولاده وكان يحبه فمات في حياته في
في المحرم سنة اربع وسبعين وسبعمائة ومات ناصر الدين وابنه احمد الثاني صغير فرباه
خادمه كافور الى ان كبر وتسلم ماله فتواردت عليه ايدي الظلمة وسوء التدبير
مع شدة امساكه حتى آل امره بعد الثلاثين الى ان صار في عدد المساكين لولا ان لهم تعويض
ارضا تغل له في بعض السنين شيئا وكانت وفاة ناصر الدين في شوال ليلة الجمعة
ثاني عشره ومن وجوه البر التي فعلها المطهرة الكبيرة جار جامع عمرو ابن العاص
متحصل الانتفاع بها جدا وكان جده وابوه وعمه محمد من التجار حتى كان يقال لجده شمس الدين
نصف الدنيا وجده لامه شمس الدين محمد ابن بشير البالسي كان ايضا من كبار التجار المشهورين
واعقب ذرية لم ينجب منهم الا القليل وكانت وفاته في المحرم سنة ثمان وسبعين ه

ماجد بن تاج الدين موسى ابن ابي شاكر القبطي المصري فخر الدين كان صاحب ديوان السلطان ثم
ولي الوزارة في دولة الاشرف ونظر الخاص ومات في هذه السنة وابوه حي ه

سنقال بن عبد الله الحبشي ساقي [illegible] صاحب المدرسة السابقية بين القصرين كان
محبا في اهل العلم والخير وهو مقدم المماليك عند الاشرف ه

منجك بن عبد الله التركي تنقل في الولايات بالبلاد وولي الوزارة بالقاهرة
واستقر في الاخر نائب السلطنة بمصر واليه ابواب المملكة وقد عمر خانات نافعة
وجوامع واصلح الجسور والطرقات مات في تاسع عشرين ذي الحجة وقد جاوز الستين
ومن احكامه مع ما كان يعتني من تعمير المدارس والحوانيت والخانات والقناطر امر
بكسر اواني الخمر ومنع عملها ومنع النساء من الركوب مع الرجال والخروج الى مواضع النزه
والخروج في الليل وتضييق الاكمام ومنع تعليق الاجراس باعناق الحمير والزم كل من
يدخل الحمام بالتستر بالمآزر وغيرها ه

نصر الله بن علي بن نصر الله المعروف ناصر الدين تصدر للاقرا بدمشق واخذ عنه تاج الدين
السبكي ولم يكن اسناده عاليا الا انه كان عارفا مات في جمادى الاولى
وهبة بن عبد الوهاب
يوسف ابن عبد الله الطبيب صلاح الدين ابن المغربي رئيس الاطبا بالقاهرة مات في
جمادى الاخرة وهو صاحب الجامع الذي بشاطئ الخليج الحاكمي بالقرب من باب
الخوخة بالقاهرة
يوسف بن علي بن يوسف ابن محمد الدمشقي جمال الدين ابن المهتار ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة
واحضر على التقي سليمان ونحوه وسمع من الحجار وطبقته واجاز له الدشتي وغيره وكان
امام مسجد الناس مات في جمادى الاخرة ولحيته سودا الا انه يقال انه لم يتزوج
يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن ابرهيم الحنبلي جمال الدين السرمري العقيلي الحنبلي
نزيل دمشق ولد سنة ست وتسعين وستمائة بسر من راى وسمع ببغداد من الصفي عبد
المؤمن وابن الدواليبي وبدمشق من اصحاب ابن عبد الدائم وغيرهم واخذ الفقه عن سراج الدين
حسين ابن يوسف ابن ابي السري الدجيلي قرا عليه الى بغداد سنة سبع وعشرين واجاز
له ابن الشحنة وابن الدواليبي وغيرهما وبرع في العربية والفرائض ونظم وخرج وحدث
واعتنى بالحديث وجاز الثمانين وله من التصانيف عقد اللآلي في الامالي وغيث السحابة في
فضل الصحابة ونشر القلب الميت بفضل اهل البيت وعجائب الاتفاق والاربعين الصحيحة
فيما دون اجر المنيحة والثمانيات وغير ذلك وقد اخذ عنه ابن رافع مع تقدمه وذكره في
معجمه وحدث عنه مات قبله وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال قدم علينا سنة ست
واربعين وقرا علي وله معرفة بالمذهب ونظر جيد في علوم الحديث وغيرها انتهى وكان
مشاركا في العربية والفرائض ويقال ان مصنفاته بلغت مائة وانها في نيف وعشرين علما
يوسف ابن يحيى ابن ابرهيم ابن عبد العزيز ابن عبد السلام السلمي الدمشقي جمال الدين ابن ابي

البركات عز الدين ابن ابي الطاهر شمس الدين ابن شيخ الاسلام عز الدين ولد سنة ثمان
وثمانين وستمائة وسمع على ابن مشرف جزء ابي موسى المديني واجاز له ابن الجانني وابن التيمم
من مصر وكان يباشر في الاوقاف وعلق عنه حكايات ونوادر مات في جمادى الاولى
وله ثمان وثمانون سنة ولو سمع على قدر سنه لادرك الاسناد العالي
يوسف الحاضري (?) الحنفي نايب الحسبة مات في شوال

وقايع سنة سبع وسبعين وسبعمائه

فيها في المحرم طهر السلطان اولاده وعمل لهم مهما عظيما انفق فيه من الاموال
ما لا يحصى وظهرت فيه من الفواحش والقبائح ما لا مزيد عليه واستمر ذلك سبعة ايام
وفي العشرين من المحرم استقر نجم الدين ابن الكشك في قضا الحنفية بالقاهرة نقلا من
دمشق واستقر عوضه ابن عمه صدر الدين علي بدمشق واستعفى نجم الدين بعد مائة يوم
ونزل الى دمشق فنقل ابن عمه الى القاهرة واستقر صدر الدين ابن منصور في قضا العسكر ثم
عزل صدر الدين ابن الكشك في رمضان واستقر ابن منصور في قضا الحنفية بالقاهرة
وفي صفر ابتدي في عمارة المدرسة الاشرفية تحت قلعة الجبل وهدم من جوارها عدة اماكن
للناس منها بيت كبير لسنقر الجمالي ونقل اليها عمودان عظيمان وجدا في بيت خوند الجاذبة (?) عمة السلطان
برحبة العيد وكان المشد عليها ايبك وفي اواخر ربيع الاول عزل ابن الاذرعي (?) من المشورة واعيد
التاج الملكي الى الوزارة فقبض على ابن الغنام واراد هدم داره جوا باب الحلية فبادر ابن الغنام وصير
داره مدرسة في ليلة واحدة فاستمرت ولم يتجاسر الملكي على التعرض لها ثم قبض عليه وعلى ابن السعيد (?)
واستقر شمس الدين المقسي مشيرا ثم وزيرا واستقر ابن الرخيم مستوفي الدولة وفيها
استقر اقتمر الحنبلي في نيابة السلطنة بالقاهرة بعد منكلي بغا (?) وفيها وقع الغلا العظيم بدمشق
فبلغت الغرارة خمسمائة بعد ان كانت في الرخص بخمسين واستمرت الشدة حتى اكلوا الميتات
وعمل فيه ابن حبيب استمر عول الغلا فكا شرا عن انياب النوائب فاشرا حبال [illegible]

المصائب وزاد إلى أن مضت الأقوات وترايد فيه أمواج الأموات واستمر إلى آخر السنة
تناقص السعر ووقع الغلا بالقاهرة في اللحم خاصة حتى بيع كل رطل بدرهم ونصف وكان
الغلا أيضا في حلب حتى بيع المكوك ثلاث مائة ثم زاد إلى أن بلغ الألف حتى أكلوا الميتة والقطاط ط
والكلاب وباع كثير من الحلبيين أولادهم واستوطن كثير حتى كان يدفن العشرة والعشرين في
قبر بغير غسل ولا صلاة ويقال إنه دام ببلاد الشمالية ثلاث سنين لكن اشتده كان في
الأولى وفيها استقر ولي الدين ابن أبي البقا في قضا الشام والخطابة عوضا عن أبيه
وكان أبوه قد سعى أن يكون مستقلا بذلك في مرض موته فأجيب ووافاه التوقيع بعد موت
أبيه وولي شمس الدين ابن مزهر وكالة بيت المال عوضا عنه وذلك في جمادى الأولى وفيها
وقع حريق كبير بدمشق وفيها استقر بدر الدين الأخناي في قضا المالكية في رجب
وفيها وقع الضعف الشديد بالقاهرة بالبارده والنافض وفيها توجه إلى الحجاز في رجب
جمع كثير فمات منهم الكثير بالضعف وفيها تسلم نواب السلطان سنجار وأحضر
مفاتيحها إلى القاهرة واستناب السلطان فيها حيدر بن يونس المعروف بابن العسكري
وفيها وصلت هدايا صاحب اصطنبول من الروم وفي جملة الهدية صندوق فيه
شخوص لها حركات كلما مضت ساعة من الليل ضربت تلك الشخوص بأنواع الملاهي
وكلما مضت درجة سقطت بندقة وفي شعبان اتفقت كاينة عجيبة بدمشق
وهو أن بعض الشرفا كان بدوة بينه وبين خطيب الجامع مخاصمة فتوجه الشريف إلى
الحاجب واستعدى على الخطيب بأنه سبه وأخذ معه جندارية ثم توجه لإحضاره خذوا
الخطيب وشددوا عليه وساروا به والشريف يستطيل عليه فاتفق أنه وقع ميتا فجأة
فكتبوا بذلك محضرا وأحضروه إلى الحاجب وأطلق الخطيب وكان في ذلك عبرة عظيمة وفيها
ولي المجد إسمعيل الحنفي قضا العسكر وناصر الدين الطوسي توقيع الدست وفيها استقر
بدر الدين ابن مزهر في كتابة السر بدمشق عوضا عن أحمد ابن فضل الله بحكم وفاته وفيها

انتقل

قحط عظيم
حتى باع أولادهم
بغير غسل ولا صلاة
ولاية ولي الدين ... وكالة بيت المال
حريق كبير
برد شديد
سنجار
هدية صاحب اصطنبول
كاينة عجيبة
وقع ميتا الحاجب
إسمعيل الحنفي قضا العسكر
ناصر الدين الطوسي

انتقل بدر الدين ابن السلاوي عن مذهب مالك وتقرر شافعيا وناب في الحكم عن ابن جماعة
واستمر على ذلك وفي آخر هذه السنة نهب الحاج المصري في رجوعهم وفي ذلك يقول
شهاب الدين ابن العطار لقد نهب الحجاج في عام سبع وسبعين جهرا بعد فتح تمكنا
وسار أمير الركب يدري هاربا ولولا الأميل كان يدري مكفنا وجرى للحاج الشامي
أشد ما جرى للمصري فإنهم جاءهم سيل الخليص تلف منهم بسببه شيء كثير وفي
الرجعة هبت عليهم ريح عاصف ثم اشتد عليهم الغلا في الطريق حتى بيعت الغرارة
الشعير بمائة درهم وفيها استقر الأمير بيرم التركماني في الموصل وكان صاحبها
بيرم خواجا قد وقع بينه وبين التركمان من وان فكسروه فلما بلغه استيلا بيرم على
الموصل استنجد بالصالح صاحب الحصن وبالمظفر صاحب ماردين فأنجداه بعسكرين
حاصروا الموصل فاستمرت السنة وهم على ذلك وفيها عزي بطن لما فتا ما جرى بالحجاز
شيئا ثم قد واحدا ما معه ثم خرقوا وفيها كانت بين ابني زيان مرابي وتحاسنه سيلي وهو محمد بن
السعيد عثمان ابن عبد الرحمن ابن يحيى بن يغمراسن حروب شديدة قتل فيها عبد الله بن صغير
أسر كبير دولة أبي حمو وكان انتزاعا من المملكة وأول ما ملكها أبو حمو سنة ستين وسبعمائة وفيها
استقر تمراز في نيابة القدس وهو أول من ولي نيابتها وكانت قبل ذلك يلي فيها والي من جهة
والي الولاية بدمشق وفيها وقف ناصر الدين ابن براق داره مدرسة بدمشق ووقف فيها شمس الدين
الحبتي إماما وفيها غلا البيض بدمشق فبيعت الحبة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب ستين

ذكر من مات في سنة سبع وسبعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم ابن حمزة السبكي سمع من أصحاب النجيب وطلب بنفسه ودرس بالجاولية ... مع أبيه مات بمكة

إبراهيم ابن تاج الدين عبد الله الحلبي برهان الدين كان شكلا حسنا عاقلا فاضلا ولي نظر الجيش
بدمشق والمرستان وبيت المال

نهب الحاج المصري
حاج الشامي
بيرام خوجا
حروب شديدة

اخنائي شافعي ثم مالكي

ابرهيم بن محمد بن ابي بكر الاخنائي برهان الدين ابن علم الدين كان شافعي المذهب كابيه وحفظ التنبيه ثم تحول مالكيا لمحنة وقد اسمع على الحجار وغيره وولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاث وثلاثين فاستمر الى ان مات وكان مهيبا عارفا ماقوالا ... قائما بنصر الشرع رداعا للمفسدين وقد صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب

احمد ابن ازدمر الجمالي احد امرا طرابلس كان ذا كرم وشرف وهو ابن اخي العلاي ا[بن] سمعه عم ابيه صلاح الدين العلاي على فاطمة بنت العوبيه ابي سنهر ومات في ذي القعده

احمد ابن سنقر كان احد الفضلا وله نظم مات في صفر

احمد ابن عبد الله الويشي ... في مسعود

احمد ابن عبد القادر ابن محمد ابن ابي القسم السلاوي سمع عنه الشيخ محمد بن عمر والبرزالي وغيرهما وكان شكلا حسنا مات في شوال

بعلبكي حنبلي صوفي

احمد ابن عبد الكريم ابن ابي بكر ابن ابي الحسن البعلبكي الحنبلي الصوفي المسند سمع صحيح مسلم من زينب بنت كندي وسمع من اليونيني والتاج عبد الخالق واجاز له ابو الفضل بن عساكر وابن القواس وحدث بالكثير ورحلوا اليه واستدعاه القاضي تاج الدين السبكي سنة احدى وسبعين وسبعمائة الى دمشق فقروا عليه الصحيح قال ابن حجر كان حسنا خيرا خرجت له جزءا ومات في رجب وقد جاوز الثمانين

احمد بن علي بن محمد بن بشير البالسي التاجر الكارمي شهاب الدين احد التجار المصريين وكان جده من كبارهم ونشا هو ذا رياسة لكنه لم يكن له ... الحازم ومات في ذي الحجة كهلا وخلف ولده مرضعا وهو ابو القسم علي الذي سياتي ذكره في سنة تسع وتسعين

احمد بن علي بن يحيى بن فضل الله شهاب الدين ابن علا الدين العدوي المصري ثم الدمشقي ولد بعد سنة اربعين ونشا في حجر السعادة الى ان ولي كتابة السر بدمشق فمات بها في شهر المحرم فكانت مدة مباشرته دون السنة

احمد بن لولو

الهاوري الدمشقي

احمد بن لولو الحاكمي الشاعر مات في ربيع الاول

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الياس ابن الخضر بن علي جمال الدين ابن عز الدين الرهاوي الدمشقي ... سنة ... على ابن الفركاح واخذ عن الاصبهاني وبن نبهان وسمع من ابن الشحنه وعني بالعلم حتى فضل ودرس وافتى وناب في الحكم وتعانى المباشرات والحساب وكان سريع الادراك حسن المناظرة قال ابن حجر كان الشيخ تقي الدين السبكي يثني على فهمه وكتب هو من تصانيف السبكي شيا كثيرا وقراها عليه وقد سمع من الحجار وغيره ولما ولي البلقيني وازره وتصدى لمخاصمة تاج الدين السبكي فادى ذلك الى الخواف كثير من الناس منه وتحاملوا عليه وكبسوا بيته واخرجوا منه خمرا ... انه كان لبعض غلمانه قال ابن الى الحول ... مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين

بعلي

احمد بن محمد بن محمد الشستري ثم البعلي كان يتعانى الحديث بالعراق وسمع منه الشيخ نصر الله بن احمد الحنبلي واجاز له القاضي محب الدين مات في المحرم

مات مقتولا

احمد بن محمد بن ابي المجد بن ابي الوفا بن المرجا الهمداني سمع الصحيح من الحجار وكانت بينه وبين العز ابن ... مكاتبات ادبية مات مقتولا في جمادى الاولى عن ثلاث وستين

احمد ابن ابي محمد شهاب الدين ابن الشامية

شهاب الدين الساسي

احمد بن يوسف بن فرج الله بن عبد الرحيم شهاب الدين السارمساحي تفقه على الشيخ جمال الدين الاسنوي وغيره وبرع في الفقه والاصول وولي قضا المحلة وسنباط ودمياط وغيرها وكان موصوفا بالفضل والعقل

حسن الخط

احمد المرجاني كان احد الفضلا معدودا من الاكابر بالعشرة لظرفه وكان حسن الخط كتب الصحاح بخطه ثم اغتيل في داره في جمادى الاولى ووضع في صندوق واخذ ماله فاتهم به جماعة ممن يعاشره فاحيط بهم منهم جلال الدين ابن خطيب داريا ثم ظهر ... في رمضان

أرغون المجري الانوكي والي قلعة الجبل وكان قد ولي حوندار السلطان ٥

أسوايل دوادار بيدمر النايب بدمشق مات في جمادي الاولى وكان مشكور السيره ٥

أسنبغا ابن بكتمر الامير سيف الدين البوبكري ولي نيابة حلب وبنا بالقاهرة مدرسة معروفة واستقر في ايام السلطان امير اخور ثم حاجب الحجاب ومات وهو امير المسيرة في الحرم وقال انه اقام مدة لم يشرب ربما وكان يذكر ان له خمسة واربعين سنة ما جامع شيئا وله سنة ثلاث عشرة ٥

صاحب المدرسة الابوبكرية

بهادر نايب الملك مات في ربيع الاول ٥

جركتمر ابن عبد الله المنجكي احد اكابر الامرا بالقاهرة ثم ضلت به الاحوال وكان منجك تبناه ثم صار من كبار الامرا في ايام سندمر ثم ولي نيابة ملطية الروم ثم نيابة الاسكندرية ومات في رجب ٥

حسن ابن الرفاعي شيخ الطايفة الرفاعية بدمشق مات في جمادي الاخرة ٥

حسن ابن الخباني شاهد القيمة كان عارفا بالحساب في المساحة مفردا في ذلك مات بدمشق في ...

الحسين ابن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي شرف الدين رحل وسمع وافاد وخرج المعجم والمشيخة ومن مشايخه ابو طالب الحجار والده وسنقر الزيني وغيرهم وذكره الذهبي في المعجم المختص فقال شاب متيقظ سمع وخرج واثبت على الكاشف اعتنى به ابو طلب وسمع بنفسه من بيت مصري وابن ابي التايب وكان مولده في جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة وسبعماية وسمع بنفسه من بيت مصري وابن ابي التايب وكان مولده في جمادي الاخرة سنة اثنتي عشرة وسبعماية واخذ عن والده عبد الرحمن وابرهيم ابني صالح وغيرهم

قلت واخذ عنه ابن عشاير ووصفه بالفضل وحسن المحاضرة وكان يوقع على الحكام مات بحلب في ذي الحجة ٥

حسين الحنفي المقيم بمسجد اسحق كان صالحا معمرا ويقال جاز الستين وكان بالعمر في مرض موته ان وجد تحت راسه ازيد من عشرة دراهم فلا تصلوا علي فلم يجد وامعه سوى عشرة وجدت ثيابه عشرين درهما فاقتسم ورثته ميراثه لكل واحد منهما عشر عشرة وكانوا ثلاثة اخوة ٥

حمزه بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عمر بن عبد الله ابو يعلى السبكي المالكي سمع من الدبوسي والواني والطبقة وطلب وكتب ودرس وناب في الحكم وولي قضاء الدست وفي الحراس وله المام بالحديث وكان يحكي انه شريف فاخبرني الشيخ زين الدين العراقي ان الشيخ تقي الدين السبكي انكر ذلك عليه مات راجعا من الحج ودفن برابغ من نحو ثمانين سنة لان مولده سنة ثمان وتسعين وستماية وكان ابنه ابرهيم فات بمكة وكان لطيف الذات حسن المعاشرة فحزن ابوه عليه وضعف فاستمر حتى مات ٥

حمزه شاد الدواوين بدمشق مات تحت العقوبة في جمادي الاخرة ٥

خليل ابن ارغون الكاملي ولد النايب مات في رجب ٥

ذو النون ابن احمد بن يوسف السرماري نزيل عنتاب يعرف بالفقيه اخذ عن مشايخ اذربيجان وديار بكر وغيرهم ثم قدم عنتاب في حدود الستين فاقام بها يشغل الطلبة وشرح مقدمة ابي الليث وقصيدة السبتي وتصدر بجامع التجار بجوار ميدان عنتاب وكان قايما بالامر بالمعروف شديدا في ذلك الى ان مات في رمضان نقلت ذلك من تاريخ العيني ٥

ناه الشيخ تقي الدين المقيم ٥

سنقر الجمالي مولى ابن الشيرشي له رواية مات في ذي الحجة بدمشق ٥

صالح ابن احمد بن عبد الله علم الدين الاسنوي اشتغل قليلا وولي الحسبة وناب في الحكم وتقدم عند السلطان الى ان صار نافذ الكلمة عند كل احد وحصل له من الوظايف الا ما لا مزيد عليه حتى يقال ان معاليمه في الشهر كانت خمسماية دينار وكان مع ذلك في غاية الجهل حتى قيل فيه بعينه لو كتبت له حروفا ما قدر على تلك الحروف

اُنْصُرْ وَإِعَادَتِهِ عَلَيْهَا فَكَيْفَ يَعْبُدُ فِي الْعِلْمِ الشَّرِيفِ

بلبغا السيحوني كان احد امرا الطبلخانات ٥

عبد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الله ابو حامد ابن العجمي ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من ابي طالب ابن العجمي وغيره وحدث عاش ثمانين سنه ٥

عسقلاني ثم مكي بها الدين

عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل ابن ابرهيم ابن يحيى ابن ابي عبد الله بن فارس بن ابي عبد الله ابن يحيى بن ابرهيم ابن سعد ابن طلحة ابن موسى ابن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن ابن ابان ابن عثمن ابن عفان العسقلاني ثم المكي بها الدين ابن رضى الدين نزيل الجامع الحاكمي بالقاهرة ولد في اخر سنة اربع وتسعين وستمائة وطلب العلم صغيرا بمكة فسمع من الصفي والرضي الطبريين والتوزري وغيرهم وارتحل الى دمشق فاخذ عن القاضي سليمن وابي بكر المشني وعيسى المطعم وغيرهم بدمشق وسمع على بيبرس العديمي وعلى علي ابن القيم وطبقته بمصر وتفقه على علا الدين القونوي وتاج الدين التبريزي وشمس الدين الاصبهاني واخذ عن ابي حيان وغيرهم ثم دخل دمشق واخذ عن ابن الفركاح وغيره ثم رجع الى مصر فاستوطنها وكان يحفظ المحرر ومهر في الفقه والعربية واللغة والحديث وقد بالغ الذهبي في الثنا عليه في كتابه بيان زغل العلم وفي غيره قال وكان شيخا عجيبا في الزهد والانجماع وقول الحق وقال في المعجم الكبير المحدث القدوة وقال هو كون عجيب في الورع والدين والانقباض وحسن السمت وهو جيد الفقه قوي المذاكرة كثير العلم وقال في المعجم المختص هو الامام القدوة الرباني قرا بالروايات واتقن الحديث وعني به ورحل اليه متين الديانة كبير الورع كبير القدر موثر للانقطاع ثم قرا المنطق وحصل جامكية ثم ترك ذلك وانقطع مرابطا بدمياط ثم الاسكندرية وقال الشيخ شهاب الدين النقيب بمكة رجلان صالحان احدهما يوثر الخمول وهو ابن خليل والاخر يوثر الظهور وهو اليافعي وكان ابن خليل ربما عرضت له حدية فيقول فيها اشيا وكان قد ولي مشيخة الخانقاه الكرمية

ما القرانه

ما القراءة ثم تركه واشتغل بالعبادة وانقطع في خلوة بسطح جامع الحاكم وتصدى للاسماع في اواخر زمانه ومع ذلك فلم يحدث بجميع مسموعاته لكثرتها وكان يرد على كثير من المحدثين حال قراتهم عليه ما يشكون الحجب من استحضاره مع طول بعد العهد وقد اشتهر عند المصريين بالشيخ عبد الله اليمني وكان ينكر على من ينسبه لذلك وعند المحدثين بابن خليل وقد ذكر بعض اصحابه انه اعطاه دراهم قال فاشتريت بها ورقا فما كتبت في شي منه في حاجة الا قضيت وكان يحب سماع غنا العرب الذي كان يقال له قديما النصب واضر ماخرة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان محدثا فاضلا فقيها نظارا اخا ثنا ذا ورع راسخ في العلم تهرع اليه الملوك فمن دونهم وعنده نفرة من الناس ودفن بمقابر ابن عطا ما القرافة وارخه سنة خمس وسبعين غلطا فانه مات في جمادى الاولى من هذه السنه وشهد جنازته من لا يحصون من الكثرة ٥

عبد الرحمن ابن سعادة بن ابرهيم الحسباني يعرف بعبيد كان احد الفقها بالشام تفقه بالقدس على تقي الدين اسمعيل القلقشندي وصار يستحضر كثيرا ومات في رمضان

طبقة

عبد العزيز ابن عبد الله الواعظ الرومي القيسري قدم دمشق وولي مشيخة السميساطية فلم يمكن من مباشرتها لضعفه ومات في رجب وكان ماهرا في العربية ٥

عز الدين امير مكة

عجلان ابن رميثة ابن ابي نمي ابن ابي سعد بن علي بن قتادة ابن ادريس ابن مطاعن ابن عبد الكريم ابن موسى ابن عيسى ابن سليمن ابن عبد الله ابن موسى ابن الحسن ابن الحسن ابن علي الحسني عز الدين امير مكة وليها شريكا لاخيه ثقبة سنة اربع واربعين عوضا عن ابيهما ثم استولى عجلان على سنة ثلاث وستين وكان ذا عقل وسياسة واقتنى من العقار والعبيد شيا كثيرا وكان يحترم اهل السنة مع اعتقاده في الزيدية وفي ايامه عوض عن المكس الذي كان ياخذ من

في الزيدية يحترم اهل السنة مع اعتقاده

المأكولات بمكة بألف اردب قمح تحمل له من مصر ه

علي ابن ابرهيم ابن محمد ابن الهمام ابن محمد ابن ابرهيم ابن حسان الانصاري الدمشقي
علا الدين ابن الشاطر ويعرف ايضا بالمطعم الفلكي كان اوحد اهل زمانه في ذلك
وكان ابوه مات وله ست سنين فكفله جده واسلمه لزوج خالته وابن عم ابيه علي
ابن ابرهيم ابن الشاطر فعلمه تطعيم العاج وتعلم علم الهيئة والحساب والهندسة
ورحل بسبب ذلك لمصر والاسكندرية سنة سبع عشرة وكان لا يتكبر بعضا بعلمه
ولا يتصدى للتعليم ولا يحرص على نشر علومه وله مباشرات وكان من احسن الناس وضعا
واعرفها وله اوضاع غريبة مشهورة بدمشق ه

علي ابن ... البرجمي احد المشايخ المعتقدين وكان من زي الجند وكان كثير
التعصب لابن تيمية واتباعه مات في ربيع الاخر ه

علي ابن محمد ابن عقيل البالسي فخر الدين ابن الشيخ نجم الدين كان فاضلا عارفا
بالفقه كثير العبادة والتلاوة ساد جماعة من ... درس بالطيبرسية بمصر
وغيرها ولما نشأ ابنه الشيخ نجم الدين ... في خدمة الامرا كان لا يأكل من بيت ابنه شيئا

علي ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني ثم المصري الكناني ولد في
حدود العشرين وسبع مائة وسمع من ابي الفتح ابن سيد الناس وغيره واشتغل بالفقه
والعربية ومهر في الاداب وقال الشعر فاجاد ووقع في الحكم وناب طيلا عن ابن
عقيل ثم ترك لجفاء ناله بعد صرف ابن عقيل من اجل خصوصيته لصحبة ابن عقيل واقبل
على شانه واكثر الحج والمجاورة وله عدة دواوين منها ديوان الحرم مدائح نبوية في
مكية في مجلد وكان موصوفا بالعقل والمعرفة والديانة والامانة ومكارم الاخلاق
ومحبة الصالحين والمبالغة في تعظيمهم ومن محفوظاته الحاوي وله استدراك على الاذكار
للنووي فيه مباحث نفيسة وكان ابن عقيل يحبه ويعظمه ورايت خطه له بالثنا

البالغ

البالغ ولما قدم الشيخ جمال الدين ابن نباتة اخبر الامر له عنه ببيت من املاكه في جوانه وطارحه
ونسخ بأهر ... ديوانه بقلم الخرف عليه وانتقل الى القاهرة ... اصحابه في
سرعة نقلته عفا الله تعالى عنه وهو القائل ومن خطه نقلته

يارب اعضا السجود عتقتها ... من فضلك الوافي وانت الواقي
والعتق يسري بالغنى ... يا ذا الغنى امنن على الفاني بعتق الباقي

قرات بخط ابن القطان واجازنيه كان يحفظ الحاوي الصغير وينظم الشعر وكان
محبا للنبوي ويالقراءات السبع حافظا لكتاب الله معتقدا في الصالحين واهل الخير
جعله الله تعالى منهم وكان تداوى ان يكفن في ثياب الشيخ يحيى الصنافيري
نالنا بها بركة مات يوم الاربعا ثالث عشرين شهر رجب قلت وترك لي لم
اكمل اربع سنين وانا الآن عقله كالذي يتخيل الشي ولا يتحققه واحفظ منه انه مات
عينيه ولدي احمد ابو الفضل رحمه الله تعالى ه

عمر ابن ابرهيم ابن عبد الله ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عبد الرحيم ابن الحسن
الحلبي كمال الدين ابن العجمي الشافعي ولد سنة اربع وسبعمائة سمع من احمد ابن اسحق ابن محمد
وابي بكر ابن العجمي والحجار والمزي وغيرهم وعني بهذا الشان ولبس الاجناد الحياق
ورحل الى مصر والاسكندرية وسمع بدمشق من اعيان محدثيها الحاضرين وكان
هناك بمصر وغيرها ودرس وافتى وانتهت اليه رياسة الفتوى كان يعتقد الشهاب
الاذرعي مات في ربيع الاول ومن مسموعاته على ابن مرجز البتوسه ومن ابي بكر
ابن العجمي جزء بكر ابن بكار ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال قدم علينا طالب
حديث وله فهم ومشاركة وفضايل انتهى واثنى عليه ابن حبيب ه

عمر ابن احمد ابن ابرهيم ابن عبد الله الحلبي ابن امين الدولة اشتغل بالحديث والادب
وتولى الانشا بحلب ثم ترك واقبل على العبادة عاش ستا وستين سنة ه

عمر بن احمد بن عمر بن مسلم بن عمر بن ابي بكر العوفي الصالحي زين الدين الكتاني
المؤذن الحجار ولد سنة ست وسبعين وستمائة سمع من ابن مشرف والتقي ابن
سليمان وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم ومحمد بن سعد وغيرهم وحدث مات في
غازي بن قطلوبغا التركي شرف الدين المكتب جود الخط على شمس الدين محمد بن علي
رقبة محتسب مصر ثم مهر في زمانه تخالفه في طريقته واخترع طريقة مولدة
من طريقة ابن العفيف وابن خطيب بعلبك ومهر فيها وكتب الناس احتسابا بمدرسة
الظاهرية مدة من بعد العصر الى ان مات في شهر رجب ومات شيخه بعده بسنتين
قرمان كاشف الوجه البحري وكان امير طبلخاناه بمصر
كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية روت عن الحجار وعنها ابن بردس وغيره ماتت في صفر
محمد بن احمد بن ابي بكر بن عرام بن ابراهيم بن ياسين بن ابي القسم بن محمد بن اسمعيل بن علي الربعي
الاسكندراني سمع من الرشيد ابن المعلم والشريف موسى وحسن الكردي وتاج الدين ابن
دقيق العيد وعبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة وطلب كثيرا وعني بهذا الفن وكتب العالي والنازل
وخرج لبعض مشايخه وكان كثير التحيل من الناس وذكر الشيخ زين الدين العراقي عنه انه
كان يقول ما معناه اذا سمعت الحديث من شيخ ثم سمعته من شيخ اخر والاول عنه بالاجازة
نسخ السماع يروي عن شيخه بالاجازة ويرويه عن ذلك الشيخ اجنبيه بالسماع كا
ذلك في حكم السماع على السماع وخرج له الكمال الادفوي مشيخة وحدث بها ومات قبل
محمد بن احمد بن صفي بن قاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الله الغزولي المصري ولد
سنة سبع او ثمان وتسعين وستمائة وسمع من علي بن العيني وحسن سبط زيادة
واحمد بن العماد ابي بكر المقدسي وزينب الاسعردية وحدث وكان حسن الخطابات
في اوايل السنة وكان يؤم بالبيبرسية بالقاهرة وله اخ اسمه محمد اصغر منه بثمان
سنين سمع من الحجار وقرا عليه بعض الطباق الملحقة المسموعة من مسموع الاسمعيلي سماعه
من

من علي بن عيسى بن القيم والسماع انما هو لاخيه المذكور ولكن كاتب الطبقة ما قال
فيها الكبير ولا الصغير فطلبها لما قربت لمن اراد له
محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن سليمان شمس الدين ابن خطيب يبرود ولد في سنة سبعمائة
او في التي بعدها واشتغل بالعلم وعني بالفقه والاصول والعربية ودرس واخذ
عن البرهان ابن الفركاح وابن الزملكاني وابن قاضي شهبة والشمس الاصبهاني والنجم
القحفازي وابن جهبل وولي التدريس باماكن كبار كالشامية الكبرى بدمشق وبتدريس
الشافعية بالبرانية لانه دخل القاهرة سنة مات ابن اللبان فولي تدريس الشافعي اخذه
ثم نزل عنه لبهاء الدين ابي حامد السبكي وتعوض منه الشامية البرانية وكان استقر
فيها بعد موت اخيه حسين ابن السبكي قال ابن حجي كان من احسن الناس القاء
للتدريس يتعب ويجود ويحقق وكان الغالب عليه الاصول مناظرا جيدا وكان له
على طريقة شيخه القحفازي وقال العثماني كان يضرب بتواضعه المثل وكان من
ائمة المسلمين في كل فن مجمع على جلالته وكان مسددا في فتاويه وولي قضا الديار
وحدث بالاجازة عن التقي سليمان وعن الحجار وغيرهما وكان يذكر انه سمع الصحيح
من الحجار وحدث عن ابن عقيل بسند الشافعي وناب عن الجلال القزويني في المنصب
مات في شوال
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن شمس الدين ابو المعالي ابن الشيخ شهاب الدين العسجدي
سمع على عبد القادر بن الملوك وغيره بعناية ابيه وحدث مات في رجب
محمد بن احمد بن محمد بن ابي الفتح البعلي كان مولها مات في شعبان
محمد بن احمد العرشي ناصر الدين الموقع تنقلت به الاحوال الى ان ولي توقيع الدست ثم
نظر الخزانة والاحباس وكان احد رؤوس القاهريين مات في شعبان
محمد بن ابي بكر بن ناصر الدين العرشي العبدري الشيبي الحجبي جمال الدين خازن الكعبة

كان ذا حشمة وثروة ولي الحجابة نحو الثلاثين سنة من سنة تسع وتسعين الى ان
مات الا انه صرف عنها لغيبته بمصر في سنة سبع وخمسين ثم اعيد

محمد بن سلام الاسكندراني التاجر المشهور سكن القاهرة وتأنس بها
وهو والد صاحبنا ناصر الدين مات في رجب

محمد بن شرف بن غازي ابو عبد الله الشيخ شمس الدين الكلائي الفرضي كان
فاضلا متقشفا على طريقة السلف اشتغل الناس عليه في الفرائض والحساب
واشتهر بمعرفتها وصنف فيها التصانيف الفائقة وكان يقرئ العربية ايضا
ويقال ان الناصر اراد ان يجعل في مدرسته درس فرائض فقال له بعض الاكابر
ويقال هو البهاء السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعرض عن ذلك فاتفق وقوع
قضية في الفرائض مشكلة سئل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الكلائي
فقال اذا كان الفرائض بابا من ابواب الفقه فما له لا يجيب فشق ذلك الجواب
على بهاء الدين وندم على ما قال وقد قرره ابو غالب القبطي في مدرسته التي على الخليج
ثم مات بالمدرسة القطبية في شهر رجب

محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني ثم المكي كمال الدين ولد
في سنة ثمان وسبعمائة وقدم مكة فاستقر مؤذن المسجد الحرام وسمع من الرضي
الطبري وكان عارفا بالميقات ونظم نظما مات في شوال

محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي بن تمام بهاء الدين ابو البقاء السبكي ولد سنة ثمان
وسبعمائة وقيل في المحرم سنة سبع وسبعمائة وتفقه على القطب السنباطي والمجد
الزنكلوني وعلاء الدين القونوي والزين الكتاني واخذ عن ابي حيان والاصبهاني
والجلال القزويني وسمع من الدبوسي والحجار والواني والختني وغيرهم وحدث عنهم
وانتقل الى دمشق سنة تسع وثلاثين سنة ولي قريبه تقي الدين القضاء وناب عنه
في الحكم بدمشق ثم ولي استقلالا بعد صرف تاج الدين السبكي مدة شهر واحد

وذلك

وذلك سنة تسع وخمسين ثم ولي قضاء طرابلس ثم رجع الى القاهرة فولي قضاء العسكر
ووكالة بيت المال في سنة خمس وستين ثم ولي قضاءها في سنة ست وستين
بعد عز الدين ابن جماعة بعد ان كان ينوب عنه وذلك في جمادى الاخرة ثم ولي قضاء دمشق
ومات بها في ربيع الاخر وكان الشيخ جمال الدين الاسنوي يقدمه ويفضله على اهل
عصره وكان الشيخ عماد الدين الحسباني يشهد انه يحفظ الروضة وكان الشيخ
بدر الدين الطنبدي يحكي عنه انه كان يقول اعرف عشرين علما لم يسالني عنها
احد ومع سعة علمه لم يصنف شيئا قال ابن حبيب شيخ الاسلام وبرهانه ومصباح
افق الحكم وضياؤه وشمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها وكان
اماما في المذهب طراز الرداء المذهب راسا في الرياسة والرتب حجة
في التفسير والنحو واللغة والادب قدوة في الاصول والفروع رحلة لارباب السجود
والركوع مشهورا في البلاد والامصار سالكا طريق من سلف من سالفيه الافاضل
ودرس وافاد وهدى بفتاويه الى سبيل الرشاد باشر القضاء بمصر والشام
قلت وكان له شعر وسط انشدني الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد البر اجازة
انشدنا ابي لنفسه قبلته ولثمت باسم ثغره مع خده وضممت مائس قده
ثم انتهى وتلى تبكي دما يا رب لا تجعله اخر عهده
وقال الذهبي في المعجم المختص قال امام متبحر مناظر بصير بالعلم محكم العربية
من الدين والتصون انتهى وخرج له ابو الحسين ابن ايبك جزءا من حديثه حدث به وما
تبله بدهر وكتب عنه ابن رافع في معجمه من نظمه وقرات بخط ابن القطان
واطرابلسيه كان اماما في العلوم عارفا بالجدل يؤدي دروسه بتؤدة وطلاقة
وللفقه من فيه حلاوة وهو انظر من رايتا غير انه كان اذا ظهر المنقول خلافه او لحقه
عليه البحث تظهر الكراهية في وجهه وكان يغض من كثير من العلماء الا سيما من اهل العصر

العصر وذكر لي الشيخ بهاء الدين ابن عقيل انه كان معيدا عنده في درس القلعة قبل
ان يتوجه الى الشام وكانت ولايته طرابلس بسعي تاج الدين عند السلطان حسن في
اخراجه من الشام ثم سعى في ايام يلبغا فاذن له في دخول القاهرة قال وكان بخيلا
بالوظائف على مستحقيها كثير التخصيص بها لاولاده ومن يختص به وكان يحتج من يعترض
عليه كما بان في الفتنة ولما عزل عن قضاء القاهرة سعى في قضاء الشام بعد ان كان
السلطان الاشرف امر باخراجه فاستقر بها ثم في هذه السنة سعى اشد السعي
حتى استقر ولده ولي الدين في قضاء الشام في حياته وعاش بعد ذلك قليلا ومات
قلت وقال ابن حجي كان اماما نظارا جامعا لعلوم شتى وقد كتب قطعة
من مختصر المطلب وقطعة من شرح الحاوي وقطعة من شرح المختصر وكانت ولاية
القضاء آخرا بالشام سنتين واضيفت الخطابة قبل موته بشهر واحد ثم مرض مائة يوم
ومات في ربيع الاول ه

محمد بن عبد القادر ابن الحافظ ابي الحسين علي بن محمد بن عبد الله اليونيني الدمشقي الحنبلي
ولد سنة اربع عشرة وسمع من ابيه وعمه القطب موسى وغيرهما واشتغل بالفقه
وبرع في الفتيا وام بمسجد الحنابلة وانشا بالقرب منه مدرسة للحنابلة ودرس بها
ووقف عليها اوقافا وكان لين الجانب وجيها متعبدا وانقطع باخره فكان لا يخرج
الا لشهود الجماعة وحدث مات في ذي القعدة عن ثلاث وستين سنة وهو والد العز
رجب ه

محمد ابن عبد الملك المؤذن الواعظ المعروف بابن الخطيب كان له صيت كبير في ... مات في ...

محمد بن عبد الله النابلسي شمس الدين قاضي حمص نيابة عن القاضي تاج الدين السبكي اخذت ولما
ثم رجع الا فاخذه مملوكه وهرب وكان كثير التعثير فعاد بشهد حلب وحمص
ثم فقد في هذه السنة وقيل مات في رمضان ه

محمد بن علي بن ابي سالم الحلبي بدر الدين الموقع ولد سنة تسع عشرة وسمع على العز

ابرهيم

ولايته طرابلس

ربيع / وولده ولي الدين في قضا

يونيني حنبلي

واعظ معروف بابن الخطيب

بدر الدين الحلبي

٤١

ابرهيم بن صالح وحدث وكان موقع الدست والدرج مات في شهر رمضان ه

محمد بن علي بن ابي سالم الحلبي بدر الدين الموقع ولد سنة تسع عشرة وحدث وكان
موقع الدست والدرج مات في شهر رمضان ه

محمد بن عمر بن الحسن بن حبيب كمال الدين ولد سنة اثنتين وسبعمائة وكتب بخطه سنة
ثلاث واحضر على سنقر الزيني وسمع من بيبرس العديمي وجماعة وخرج له اخوه الحسين
مشيخة وحدث بالكثير ببلده وبمكة وكان خيرا مات في جمادى الاخرة بالقاهرة
وكان رحل بولده ليسمعه فاسمعه بدمشق من ابن اميلة وغيره ثم توجه الى مصر
فادركه اجله بها وكان عنده من سنقر عدة كتب منها السنن لابن الصباح
انا الموفق عبد اللطيف نسخته سمعته منه محدث حلب في عصرنا الحافظ برهان الدين
سبط ابن العجمي رحمه الله تعالى ه

محمد ابن تبراق الحسامي كان امير طبلخاناه بمصر ه

محمد بن محمد بن عبد الله بن صعنة المصري صلاح الدين ابن قطب الدين تفقه بالتاج التبريزي
والشمس الاصبهاني وبهاء الدين ابن عقيل وناب عنه في الحكم بجامع الصالح وسمع
الحديث من عبد الله ابن هلال والمزي وغيرهما وكان من اعيان الشافعية ه

محمد ابن محمد بن عبد الوهاب الحسيني الشريف عماد الدين مات بمكة في سلخ رمضان ه

محمد بن محمد بن علي بن ابرهيم القيصري الاصل الدمشقي علاء الدين ابن شمس الدين كان
ابوه شيخ الخاتونية وهو شيخ الربوة ويشهد تحت الساعات سمع قطعة من مسلم على
السلاوي وغيره ومات في اواخر ربيع الاخر ه

محمد بن محمد بن محمد الاسكندراني المالكي كمال الدين ابن التنسي ولد سنة ثمان وعشرين وسمع
من ابن المصفي والوادي آشي وغيرهما وولي قضاء بلده ه

محمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن فهد الحلبي ثم المصري تقي الدين ابن شمس الدين ابن

كمال الدين

صلاح الدين ابن ... المصري

علاء الدين القيصري

كمال الدين المالكي

محمد الحلبي ثم مصري

الشهاب محمود موقع الدست بالقاهرة وقد تقدم ذكر اخيه بدر الدين في سنة اربع وسبعين ٥

محمد ابن ابي محمد الحنبلي اخو عبد الجليل قدم القاهرة ودرس بمدرسة السلطان حسن واشتهر بالفضل وآخر ما اخوه مات في شعبان ٥

مسعود بن عبد الله المرسي الاسود قيل اسمه احمد وكان مجذوبا للناس فيه اعتقاد زايد وكان ياكل في رمضان ويبدو اسه امور يتكلم بها فيفتح كلما يقول ويكاشف كثيرا قرات بخط ابن دقماق انه كان يغيب احيانا ويحضر احيانا قال واتفقت لي معه ماجريات ولم ازل في بركته كذا قال ٥

ملجك الناصري احد اكابر الامرا تقدم ذكره في الحوادث واول ما ولي انه حاجب عقب طاز سنة تسع وخمسين ثم تنقل في الولايات وولي العمارة وغيرها وله اوقاف كثيرة على وجوه البر وجاوز الستين ٥

المويد ابن حمويه ابو المظفر علا الدين الجويني المعروف بالشيخ زاده شيخ السميساطية قال ابن حجر كان شيخا حسنا سليم الصدر وكانت المشيخة بيد اسلافه دهرا طويلا ثم خرجت عنهم في سنة احدى وسبعماية للبدر بن جماعة ثم تداولها القضاة وكتاب السر الى سنة احدى وسبعين فانتزعها هذا الى ان مات في جمادى الاخرة ٥

ياقوت مقدم المماليك الاشرفية كان ملقبا افتخار الدين ٥

يوسف بن نوح بن عبد الرحيم جمال الدين السارمساحي قاضي دمياط تفقه بالكمال السنباطي وافتى ودرس مات بدمياط ٥

ابو غالب القبطي كان باشر في دواوين الامرا ثم اسلم وحج وبنا مدرسة على شاطي الخليج وولي نظر الذخيرة ومات في شوال ٥ خوند بنت تنكز بغا زوج الاشرف ٥

وقايع سنة ثمان وسبعين وسبعماية

فيها عرض السلطان ثم تعافى ثم انتكس ثم ولى فيه الشيخ جار الله الحنفي والشيخ ابو

حنبلي — اسود مرسي مجذوب — مويد علا الدين الجويني المعروف بالشيخ السميساطية — مات سنة ٧٧٧ — ثم اسلم وحج وبني — ولاية شيخ جار الله الحنفي

البركات المالكي تعالى بشكر للشيخ جار الله فولاه قضا الحنفية بعد عزل شرف الدين ابن منصور بشبه وكان اهل الخانقاه سعيد السعدا قد رافعوه فعزل عن المشيخة في المحرم فلم يلبث ان ولي القضا في شهر رجب منها وفي اثنا ذلك كان ابن اقبغا آص كلمه في اعادة ضمان المغاني فبلغ ذلك برهان الدين ابن جماعة فغضب وامتنع من الحكم فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني وغيره مع السلطان في ذلك فانكره وامر بابطال ذلك من مصر والشام وقبض بعد مدة يسيرة على ابن اقبغا آص ونفي الى الشام وصودر وكان ضمان المغاني من القبايح الشنيعة ما كان احد يقدر يعمل عرسا حتى يغرم قدر عشرين الى ثلاثين مثقالا ذهبا وكانوا بمصر والقاهرة لا يغيب مغنية عن بيتها ولو الى زيارة اهلها الا ان اخذ الضامن منها رشوة واما بلاد الريف فكان للمغاني حارة مشهورة يحل فيها من الفساد جهرا ما يقبح ذكره ومن اجاز بها غلطا الزم بان يزني بخاطية فان لم يفعل يفدي نفسه بشي وابطل الاشرف ايضا ضمان القراريط وكان مكسا يوخذ من كل من باع دارا ولو تكرر بيعها في الشهر الواحد مرارا لا بد ان ياخذ الضامن عليه ذلك مكسا معلوما ولا يستطيع احد من الشهود ان يكتب خطه في مكتوب دار حتى يرى خط الحتم في المكتوب وفيها نقل التاج الملكي الى الكرك شنيع فيه ما عيد وقرر ابن الغنام في الوزارة وفيها قرر الشريف بكتمر في ولاية القاهرة ثم عزل وقرر حسين ابن علي الكوراني وفيها غرق بيت الحسينية ظاهر القاهرة انقطع من الخليج الحاكمي بجوار بيت ابن قايماز مقطع تغرق الحسينية الى ان بلغ الماطع ابن شرف الدين فقيل خرب بسبب ذلك نحو الف دار وفيها تجهز السلطان الملك الاشرف الى الحج فارسل اخوته واولاد اعمامه جميعا الى الكرك فسجنوا بها وارسل بعهم سودون الشيخوني ليقيم عندهم

نولاه جار الله قضا الحنفية — سلطان المغاني — ابن جماعة — تكلم البلقيني — نفي الى الشام ابن اقبغا — ضامن — يعمل زنا الناس — البيوت سلطان — نفي تاج ملكي الى الكرك — قرر حسين الكوراني — غرق الحسينية — خرب بسببه دار ١٠٠٠ — سودون الشيخوني

محتفظا بهم وارسل اقتمر الحنبلي الى الصعيد في جماعة امرا لحفظ البلاد من العرب وارسل
عدة من الامرا الى ساير الثغور لحفظها ايضا وفيها خرج السلطان في تجمل زايد الى
الحجاز طالبا للحج فاقام بسرياقوس يومين ثم سافر في الثاني والعشرين من شوال
فلما وصل الى عقبة ايلة في سلخ ذي القعدة خامر عليه الامرا الذين صحبته واكثر
مماليكه وكانوا طلبوا منه ان ينفق عليهم نفقة اخترعوها فامتنع فداروا على الامرا
لمن اجابهم الزموه بالركوب معه ومن امتنع يهددونه بالقتل وركبوا فيه فناوشهم
الخاصكية القتال الى الليل فلما بلغه ذلك هرب راجعا الى القاهرة وكان الذين خلفهم
بالقلعة قد تواعدوا مع الذين خامروا عليه بالعقبة انهم يسلطنون ولده عليا
ففعلوا ذلك فانهم اتفقوا وجاوا الى الزمام فاخبروه ان السلطان مات
وطلبوا منه ان يخرج لهم ولده عليا فامتنع فهجموا عليه وكسروا ابوابه ونهبوا
بيته واسكتوه واخرجوا الصبي بعد ان قعدوا بباب الستارة ثم اركبوه
الى الايوان وارسلوا الى الامرا الذين بالقاهرة فامتنعوا من الحضور فانزلوا
الصبي الى الاصطبل ولقبوه العادل ثم تعبدوا بين المنصور فصعد اليه الامرا
واحضروا اليه اكمل الدين وضيا الدين القرمي وحلفوا له فامسكهم بعض
النايبين للامر وهم طشتمر اللفاف وقرطاي واسندمر وايبك
وحبسوهم بالقلعة وقرروا عبد الغني نايب السلطنة ثم عهد الى الامرا
الاكابر [illegible] سلطنة على عارضهم الضيا القرمي ووعظهم
وقال لهم ان الاشرف استاذكم وقد احسن اليكم واخرجكم
من السجن واعطاكم الاموال فكيف تكون هذه مجازاته منكم فلم يسلموا انه
بل هموا بقتله ثم ردهم عنه قرطاي ثم رجع منه فتحول الى القاهرة وفي غضون ذلك
وصل ناس من الترتيتي فاخبر كاتبه السلطان بالعقبة فارسلوا الى قبة النصر
فوجدوا ارغون شاه وصرغتمش ويلبغا وغيرهم من الامرا الذين كانوا صحبة السلطان

وهربوا

الى عقبة ايلة
كسروا بابه ونهبوا بيته
اخرجوا الصبي
خوطبوا له على قهر
احضروا اليه اكمل الدين وضيا الدين
قرروا عبد الغني نايب السلطنة
لم يقبلوا وعظه
وصل اخبر صحبة السلطان

وهربوا بواسعه وتوصلوا صحبته على الهجن فغلب عليهم النوم فكبسوا عليهم فقتلوهم
وهرب السلطان لما دهموه هو ويلبغا الناصري ثم استخفى السلطان عند امنة
بنت عبد الله امراة ابن المستولي الحنفية كان يعرفها قبل ذلك فاخفته ثم دل
عليه بعض الناس فكبسوا البيت فوجدوه قد اختفى في البادهنج فامسكوه
واطلعوه الى القلعة فتولى اينبك سريه على المدخان وضربه تحت رجليه نحو
سبعين ضربة بالعصي ثم خنق في خامس ذي القعدة ودفن بالقرب من الست نفيسة
ثم نقل الى تربة امه وكان هينا لينا محبا في المال محبا في الخير والفقرا والصلحا
والعلما مذعنا للامور الشرعية ملك اربع عشرة سنة وشهرين ونصفا
وكانت الدنيا في زمانه طيبة امنة وفيها ظهر رجل بدمشق يقال له حسن
النوري يدعي اخراج الضايع فكان يتحيل في الاطلاع على بعض الامور فيخرجها
فانبسط عليه الناس الى ان سئل عن سرقة فدل على رجل فظهرت عند غيره
فاستفتي عليه فافتى بتاديبه فضربه الحاجب وشهره وفيها ظهر بدمشق
نجم كبير له ذوابة طويلة من ناحية المغرب وقت العشا وفي اخر الليل
يظهر مثله في شرقي قاسيون وفيها شكى اهل بعلبك من نايبهم
فولى نايب دمشق غيره فوصل من مصر نايب غيره فقيل لهم ان الذي شكوا
عليه وانه اظهر لهم سوءا ابا توابه وجليت في الطريق قبل ان يصل
اليهم وفرج عنهم وفيها كان بين ابي حمو وبين قريبه ابي زيان
حروب بتلمسان وآل الامر الى ان فتح جمع ابي زيان فنزل ببرو فاكرمه
يحيى ابن علول ثم لحق بتونس فاكرمه متوليها وفيها عقب استقرار علي
ولد الاشرف في السلطنة لقب الملك المنصور وعمره اذ ذاك ثمان
سنين ومن استقر اقتمر الحنبلي نايب السلطنة وطشتمر اتابك العساكر

فقتلوهم
هرب واستخفى
ضرب حلقه ثم خنق ودفن
مدة ملكه اربع عشرة سنة وشهرين ونصف
١٤
ظهر رجل يدعي اخراج الضايع
افتي بتاديبه
ظهور نجم ذي ذوابة في الغرب والشرق
اخوام
حروب تلمسان
لقب ملك منصور
نايب السلطنة

عوضًا عن أرغون شاه وقرطاي رأس نوبة عوضًا عن صرغتمش وأيبك عوضًا عن بيبغا
السابق وأقاموا الخليفة من أولاد عم المتوكل أخيه المتوكل بالعقبة وجعلوا علاء الدين ابن
فضل الله عوضًا عن أخيه بدر الدين في كتابة السر ثم أخرج طشتمر الدوادار إلى نيابة
الشام وعزل بيدمر وفي شعبان منها خسف القمر والشمس جميعًا فطلع القمر خاسفًا
ليلة السبت رابع عشره ثم انجلى بسرعة قبل الفراغ من صلاة المغرب وكسفت الشمس
بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشرينه أكثر من نصفها واستمرت إلى بعد العصر
فصلي للشمس ولم يصل للقمر وفيها أبطلت المعاملة بالفلوس العتق بدمشق وفيها
ولي القاضي محب الدين ابن الشحنة القضاء بحلب عوضًا عن جمال الدين إبراهيم ابن العديم وفيها
استقر القاضي ناصر الدين ابن القاضي سري الدين في قضاء المالكية بحلب ثم عزل قبل وصوله
إليها بابن النفيعي وكان الغلاء الشديد بحلب وطرابلس حتى أبيع المكوك بستمائة
درهم وأكلت الكلاب وغيرها وبيع الشيء الذي كان يباع بدرهم بأربعين درهمًا
ثم السلطان من العقبة اضطرب الناس وانحدر القاضيان برهان الدين الشافعي
وجار الله الحنفي إلى القدس فأقاما فيه إلى أن سكنت الفتنة ثم قدما القاهرة يوم
الاثنين سادس عشر ذي القعدة ورجع أكابر الرؤساء إلى القاهرة وتوجه بهادر المشرف
من نخل إلى مكة وأخذت خزائن السلطان فنهبت ورجع طشتمر والخليفة ومحيي الدين
ابن ناظر الجيش وكان سافر معهم عوضًا عن أبيه لضعفه وبدر الدين كاتب السر وبدر الدين
الإخنائي قاضي المالكية والشيخ سراج الدين البلقيني وصحبتهم حريم السلطان
إلى أن دخلوا القاهرة فلما دخلوا أنكر طشتمر ما جرى وركب قبة النصر
وأراد أن يسلطن الخليفة فلم يوافق على ذلك فاقتتلوا معه فانكسر ثم أعطي
النيابة بدمشق وتوجه إليها في عاشر ذي القعدة وجددت البيعة في ثامن القعدة
للملك المنصور ثم إن المماليك الذين أعانوا الأمراء على قتل الأشرف طالبوهم
بالنفقة التي وعدوهم بها وهي على ما قيل لكل نفر خمسمائة دينار فماطلوهم فجاهروهم
بالسوء فلما خشوا على أنفسهم أمروا بمصادرة المباشرين والتجار ودام ذلك مدة وكان

ما أخذ

كتابة السر / خسوف القمر / كسوف الشمس / أبطلت المعاملة / ابن الشحنة بقضاء حلب / غلاء / فر السلطان من العقبة / نهب خزائن السلطان / جددت البيعة

ما أخذ من المودع الحكمي مائتا ألف دينار فيما قيل ومن مال الحاجي مائة ألف دينار ومن
صلاح الدين ابن عرام نحو خمسين ألف دينار وما أخذ من الوزير وناظر الخاص وغيرهما
من الدواوين جملة مستكثرة وعمد قرطاي إلى الخزائن فأنفدها في النفقات والهبات
وكان كثير السخاء وأنفق على المماليك كل واحد خمسمائة دينار وعشرة آلاف درهم
فضة نقرة وكان عدتهم ثلاثة آلاف من الأجلاب وغيرهم وقيل أكثر من ذلك وقيل أقل من ذلك
قال ابن حجي رؤي هلال شوال بجميع بلاد الشام حتى السواحل ليلة الثلاثاء إلا دمشق فلم ير بها
لغيم حال دونه فعيدوا يوم الأربعاء وفيها قرر علم الدين البساطي في قضاء المالكية
بعد عزل بدر الدين ابن الإخنائي وذلك في سابع عشرين ذي القعدة وكان الذي سعى
له في ذلك إبراهيم ابن اللبان شاهد ديوان قرطاي فاستنابه البساطي فقال أكابر
النواب وتعاظم إلى الغاية وكان البساطي ينوب عن الإخنائي في الشارع الأعظم
ولبس من بيت نائب السلطنة أقتمر وفيها في العشرين من ذي القعدة ولي جمال الدين
محمود القيصري حسبة القاهرة بعد عزل شمس الدين الدميري وكان جمال الدين ولي الخطابة
بمدرسة الجاي وكان بدر الدين ابن أبي البقاء لما توجه السلطان إلى الحج توجه إلى دمشق
لزيارة أخيه ولي الدين فغاب عنه عشرة أيام ووصل الخبر بما جرى للسلطان فبادر
إلى الرجوع إلى مصر فآل الأمر إلى ولايته القضاء كما سيأتي وفيها أخذ بيرم خواجا
الموصل بالأمان بعد حصار أربعة أشهر وتزوج ابنته للأمير الذي كان غلب عليها
الموصل واستناب أخاه برد نجا على الموصل وفيها استقر محب الدين في نظر
الجيش عوضًا عن أبيه والبرهان الصنهاجي في قضاء المالكية بدمشق عوضًا عن الماروني
وناصر الدين ابن أبي الطيب في كتابة السر بحلب عوضًا عن ابن مهاجر والطاهر
عيسى ابن المظفر داود صاحب ماردين في السلطنة عوضًا عن أبيه

ذكر من مات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن فلاح الإسكندراني الأصل ثم الدمشقي ولد سنة

مبلغ ما أخذ من المودع الحكمي وغيره / علم الدين البساطي قضاء المالكية / قصادم / أخذ بيرم خواجا / محب الدين ابن م / داود صاحب ماردين / الإسكندراني الأصل ثم الدمشقي

خمس وسبعين وستمائة واحضر على عمر بن القواس معجم ابن جميع وتفرد به عنه كان لا
عاليا وسمع من محمد ابن مشرف وشرف الدين الفزاري صحيح البخاري ومن تاج الحرم
بنت المسلم ابن علان في ايام سنه اربع وسبعمائة واجاز له ابن عساكر
وجماعة وكان يؤم بمسجد ابي بكر كاتبه وجده حسن الخط والقراءة وعنده
سكون وانجماع مات في ذي الحجة ه

ابرهيم ابن اسحق ابن يحيى ابن اسحق عز الدين الآمدي ثم الدمشقي ولد سنه
خمس وتسعين وستمائة ايضا وسمع من ابن مشرف والتقي سليمان وابن الحوازي
وابي بكر ابن العلانسي وغيرهم واجاز له ابن عبدان وابن وريدة وغيره
من دمشق ابن عساكر واسمعيل الفراء ومن الاسكندرية الغرافي خرج له
صدر الدين ابن امام المشهد منهم مشيخة وولي نظر الايتام والاوقاف ثم نظر
الجيش بدمشق والجامع وغير ذلك من المناصب الجليلة وكان مشكور السيرة
معظما عند الناس وحصل له في اخر عمره صمم وحدث بمصر ودمشق مات في ربيع

ابرهيم ابن عبد الله العجمي احد من كان يعتقد بدمشق ه

ابرهيم بن مالك السروجي برهان الدين المالكي احد الفضلاء بالقاهرة
ناب في الحكم مات في شعبان ه

احمد ابن سالم ابن ياقوت المكي المؤذن شهاب الدين ولد سنه ست او سبع وسبعمائة
وسمع من الفخر التوزري وتفرد بالسماع منه وسمع من الصفي والرضي الطبريين وغيرهما
وكان اليه امر زمزم وسقاية العباس مات عن ثمانين سنة واشهر ه

احمد بن سليمن ابن عبد الله الصقيلي بفتح المهملة وكسر القاف بعدها تحتانيه ساكنة
اخذ عن الشيخ شمس الدين ابن اللبان وغيره ودرس وافاد وكان خيرا صالحا ولي
خطابة المدينة ثم رجع الى القاهرة ومات في ربيع الاخر بجامع الحاكم ه

احمد بن عبد الرحيم

احمد ابن عبد الرحيم التونسي شهاب الدين ابو العباس صاحب الشيخ جمال الدين
ابن هشام النحوي كان عالما بالعربية تخرج به الفضلاء مات في ثاني عشر شعبان ه

احمد ابن علي ابن محمد ابن قاسم العرياني المحدث شهاب الدين ولد سنه سبع عشرة وسبعمائة
وسمع بدمشق من احمد بن علي الجزري والذهبي وبمصر من الميدومي وبالقدس من
وغيرهم وحصل الكتب والاجزاء ودار على الشيوخ ورافق الشيخ زين الدين العراقي كثيرا
اسمع اولاده وصنف لغات مسلم وشرح الالمام ودرس الحديث بالمنكوتمرية
وولي خانقاه الطويل وناب في الحكم وكان محمود الخصال مات في جمادى الاخرة وذكر
لنا الشيخ سراج الدين البلقيني انه راه في المنام على هيئة حسنة ه

احمد بن عيسى الحلبي ابن حلي كان شيخا جوادا ممدحا وفيه يقول ابن العليف

• انت من جملة الكرام ولكن • ثمت اشيا لم ينلها الكرام •
• تعرف الرمز بالتشكي • ومن لم يعرف الرمز لم يفده الكلام •

احمد بن محمد ابن احمد بن علي الحسيني كاتب الانشا بحلب ونقيب الاشراف بها كان
مشكور السيرة مات بحلب في هذه السنة وعاش ازيد من سبعين سنه ه

احمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد سبعة في نسق سابعهم
ابن ابي بكر بن جماعة الزهري ابو البركات ابن النظام الفوي ثم المصري ولد سنه
ثلاث عشرة وسبعمائة وسمع الواني والدبوسي والختني والحجار وغيرهم وحدث مات

اسمعيل ابن خليفة بن عبد العالي الحسباني ثم الدمشقي عماد الدين الفقيه الشافعي
ولد سنه ثمان عشرة تقريبا وتقدم هو والشيخ علاء الدين حجي من حسبان الى الشام
ثم انقطع اسمعيل الى الشيخ تقي الدين القلقشندي ولازمه بالقدس ثم قدم دمشق
سنه ثمان وثلاثين فلازم ابن النقيب وغيره وتقدم واجازه الفخر المصري بالافتاء ثم
وسمع من المزي وبنت الكمال والجزري وغيرهم وكتب على المنهاج شرحا في
عشرين مجلدة وكان الشهاب الاذرعي يكاتبه في المشكلات وناب في الحكم بدمشق عن
ابي البقاء وعن البلقيني وكانت نفسه قوية في العلم وله مشاركة في غير الفقه ومات

فى ذى القعدة وهو والد صاحبنا شمس الدين قاضى دمشق قال العثمانى قاضى صفد فى ترجمته
تفرد بالاتقان مع وجود الاطواد قال وشرحه على المنهاج قدر عشرين مجلدة وقال ابن حجر كان
ممن قام على تاج الدين السبكى وكان مشارا اليه بجودة النظر وصحة الفهم وفقه
النفس وقوة المناظرة قال وقد رايت مجلدا بخطه من شرحه على المنهاج وقد نقل
الاذرعى غالب ما فيه فى القوت قال وكنت رايت بعض الشرح بخط الاذرعى وكانه
انتسخه لنفسه ولم يشتهر هذا الكتاب فانه كان ضنينا به لكثرة ما فيه من النقول
والمباحث ثم ان ولده لم يمكن احدا منه حتى احترق فى الكائنة العظمى بدمشق قال ولما
مات اثبت ابن الجزرى محضرا ان شرط واقف جامع التوبة ان يكون الخطيب حافظا
للقران وان شهاب الدين ولد عماد الدين لا يحفظ القران فقرر فى الخطابة بحكم ذلك
فى غيبة شهاب الدين بمصر فقدم ومعه توقيع بالخطابة فانتزعها من ابن الجزرى ٥

اسمعيل ابن محمد ابن اسمعيل الايوبى عماد الدين ابن الملوك سمع من قريبه عبد القادر
ومن ابيه اسمعيل وابرهيم ابن الخيمى وابن سيد الناس وغيرهم وحدث مات فى رجب ٥

وفيها مات من الامرا اسنبغا عبد الغنى واسنبغا العزى والطنبغا الابراهيمى
والدغوتشاه الجمالى وفخر الدين اياس الماردينى وجركتمر الاشرفى وجرجى البالسى ٥

ابو بكر المازدى المالكى قاضى دمشق وسياتى فى التى بعدها ٥

بهادر الباجى بالمثناة نسبة لتاج الدين ثم سمى عبد الله جمال الدين كان فاضلا فى الفقه
مات فى جمادى الاخرة بدمشق ٥

حسن ابن على البعلبكى الملاعقى كان يجيد صنع الساعات وصنع الارباع مات فى ربيع الاخر ٥

خليل ابن حسين ابن محمد بن قلاون الصالحى الامير غرس الدين اخو الملك الناصر محمد بن قلاون ٥

داود بن صالح الملك المظفر بن الملك الصالح صاحب ماردين ولى السلطنة بماردين
وهو ابن ثمانية اعوام وثمانية اشهر ومات فى ربيع الاخر وله سبع واربعون سنة ولما
استقر ولده الظاهر عيسى فى المملكة كان تدبير المملكة مفوضا الى وزير ابيه موسى فقبض
عليه الظاهر بعد ثلاثة اشهر وكان ظالما غاشما ففرح اهل البلد بذلك ٥

دلكى

شرح المنهاج

صاحب ماردين

دلكى الخوارزمى اخو حسل دوادار سودون كان موصوفا بالجودة مات فى جمادى الاولى ٥

سالم ابن ادريس ابن احمد بن محمد الحموى صاحب ظفار كان احد الفرسان قتل فى شهر رجب ٥

سليمن ابن داود بن يعقوب بن ابى سعيد الحلبى المعروف بابن المصرى كان فاضلا
فى النظم والنثر كتب فى الانشا ونظم الشعر الحسن وله الشفعة فى مدح خير البرية
وهى التى يقول فيها الشيخ بدر الدين البشتكى ٥ عمت جنود معانيها الورى
وغدت مطيعة لسليمن ابن داود ٥ وهو عم صاحبنا شمس الدين ابن المصرى ٥

وفيها مات من الامرا شاهين امير علم وصرغتمش الخاسكى وطاز العثمانى
وطبيرق البالسى وطغيتمر العثمانى ٥

شعبان ابن حسين ابن محمد ابن قلاون الصالحى الملك الاشرف صاحب الديار المصرية
ومات معها مات مقتولا فى ذى القعدة وقد تقدم ذكره فى الحوادث عاش اربعا وعشرين سنة ٥

عباس ابن على بن داود بن يوسف بن على بن رسول اليمانى الملك الافضل ابن المجاهد
ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب زبيد وتعز ولد سنة اربع وستين وقام
فى ازالة المتغلبين من بنى ميكال الى ان استبد بالمملكة وكان يحب الفضلا
والف كتابا سماه نزهة العيون وغير ذلك وله مدرسة بتعز واخرى بمكة مات
فى شهر ربيع الاول وقيل فى شعبان ٥

عبد الله بن محمد بن اسمعيل بن احمد بن سعيد الحلبى ثم المصرى جمال الدين ابن كمال الدين
ابن الاثير ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع من الحجار ووزيرة وحدث بالصحيح وكان
ماهرا فى العربية وقد ولى كتابة السر بدمشق ثم انقطع للعبادة بالقاهرة ومات
بها فى جمادى الاخرة ٥

عبد الله بن محمد الصايغ تقى الدين ابن نور الدين ولد سنة ثلاث وسبعمائة وسمع
من اسحق الامدى والحجار وغيرهما واجاز له ابن مكتوم وعلى ابن هرون وغيرهما وكان
احد الرؤسا بدمشق منور الشيبة حسن الصوت ومات فى رجب ٥

صاحب ظفار

ابن سعيد الحلبى المعروف بابن المصرى

ملك اشرف صاحب الديار المصرية

الملك الاشرف شعبان

الملك الافضل صاحب زبيد

متغلب بنى ميكال

نزهة العيون

جمال الدين

حسن الصوت

عبد الله ابن مشكور تاج الدين ناظر الجيش حلب ثم دمشق وكان يحسن الى الفقرا والحمهم
وفيه مروءة وله بالمدن اثار حسنة مات في جمادى الاخرة ه

عبد الرحمن ابن سلطان ابن الزعبوب مات في رمضان ه

~~عبد الرحيم ابن سلطان ابن الزعبوب مات في رمضان~~ محمد بن علي بن عبد الواحد
ابو نعيم بن الشيخ ابي امامه بن النقاش مات شابا لم يبلغ العشرين ومات ابوه وهو صغير
نشأ في صيانة واشتغل وتمهر وقرأت بخط صهره الشيخ علاء الدين الحلبي انه لم
يحفظ عنه انه خرج من البيت قط لحاجة ولا لغيرها وكثر التأسف عليه ه

عبد المؤمن ابن عبد الله التركي الساقي كان اسمه آقوش وكان جيد الخط مقدم — آقوش تركي ساقي
الى ان امر عشرين بغزة ثم استقر سلحدارا بالقاهرة ثم صيره الاشرف
رأس نوبة السقاة مات في هذه السنة بعد الاشرف ه

عثمن ابن احمد ابن عثمن الزرعي فخر الدين ابن شمس الدين ابن نوح الشافعي قاضي حلب وليها غير مرة — فخر الدين شافعي
ومات بها في شعبان عن ست وخمسين سنة وكان ولي قضا طرابلس ثم نقل الى حلب
لما نقل الكمال المعري الى دمشق وقيل انه بذل في ذلك خمسة الاف دينار اثنى
عليه ابن حبيب وقال حكم بطرابلس ثم حلب عشرين سنة وكان موصوفا بالرياسة والفضل
والاحسان والتواضع والبر وسعد في الاحوال ه

عثمن ابن عمر ابن معتمر الحنبلي الشافعي احد نجباء الطلبة بدمشق ولد في حدود الثلاثين
وتفقه في الفقه وسمع الحديث وكان ملازما للطلب عديم الشر وذكر انه راى ابن جملة في — حنبلي شافعي
المنام فسأله عن ثواب القراءة الى الميت هل يصل اليه فقال نعم مات في صفر ه — شاب

علي ابن ابي بكر البعلبكي ابن اليونيني نزيل حماة كان مدرس العصرونية وكان يفيد
ويفتي الى ان مات عن نيف وستين سنة ه — بعلبكي ابن يونيني

علي ابن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي نور الدين احد رواة الصحيح عن الشيخين — نور الدين الغزي
حدث بغزة وولي القضاء بها مدة انا عنه الشيخ الغزي بالاجازة ومات في هذه السنة ه

علي بن ذي النون

علي بن ذي النون الاسعردي ثم الدمشقي صاحب الخان المشهور بقرب الكسوة — اسعردي ثم دمشقي صاحب الخان
كان من كبار التجار وعمر الخان فنفع الناس به مات في ذي القعدة ه

علي ابن عبد الله بن السداد احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب ويحكى عنه — عجايب المكاشفات
عجايب في المكاشفات وغيرها ودفن بزاويته بخوخة ايدغمش ه

علي ابن محمد بن احمد بن محمد بن عثمن ابن اسعد بن المنجا التنوخي علاء الدين ابن عز الدين بن شمس الدين
ابن وجيه الدين ولد سنة عشر وسبعماية وسمع من ابن مشرف ووزيرة وهي ابنة عم جد
والده وحدث عنهما بالصحيح وكان خيرا مات في ربيع الاول قلت وهو اخو شيختنا بنت — خاتمة المسندين
فاطمة بنت المنجا التي اكثرت عنها عاشت بعده بضعا وعشرين سنة حتى كانت خاتمة المسندين

علي ابن محمد بن هاشم بن عبد الواحد ابن ابي العشاير الحلبي الخطيب كان فاضلا له ثروة ظاهرة — حلبي خطيب
ولي نظر الاوقاف بحلب وانشأ بها دار قرآن وانجب ولده الشيخ ناصر الدين ابن عشاير ومات
ابوه محمد بن هاشم سنة ثمان وثلاثين ه

علي ابن يوسف بن صالح الحسباني علاء الدين فقيه طرابلس كان مشهورا بالفضل جيد الفهم مات في رجب ه — علاء الدين

عمر ابن حسن ابن مزيد بن اميلة بن جمعة بن عبد الله المراغي ثم المزي ولد سنة [illegible] — مراغي ثم مزي
على ما كتب بخطه لكن وجد له حضور فيها فيحتمل ان يكون في التي قبلها ولكن وجد بخط
المزي ان مولده في رجب سنة اثنتين وثمانين وهذا هو المعتمد ولعل ذلك اخ له قام
على الفخر ابن البخاري جامع الترمذي وسنن ابي داود ومشيخة ابن الظاهري وذيلها
للمزي والشمايل وتفرد بالسنن والجامع والذيل ورحل الناس اليه وكان صبورا على
السماع وام بجامع المزة مدة حدث نحوا من خمسين سنة وسمع من العز الفاروثي بعض
الذرية الطاهرة وسمع ايضا من الصوري وابن النواس وابن عساكر والعز الفراء
وابو جعفر ابن المقير وجماعة وخرج له الياسوفي مشيخة لطيفة حدث بها وكان صبورا على
السماع وربما اسمع غالب النهار ولا يضجر وقارب المائة مات في ربيع الآخر وكان — قارب المائة

خيرًا ذكر انه قرأ القراءات على ابن نبهان وكان عنده فضل ودين وخير وشعر وسط
وهو القائل * ولي عصًى من جريد النخل احملها * كما أقدّم في نقل الخطا قدمي
ولي مآربُ اخرى ان اهش بها * على ثمانين عامًا لا على غنمي

عمر بن محمد بن ابي بكر بن يوسف الحموي ولد سنة عشرة وسبعمائة وسمع من يحيى بن
النصيبي وحدث مات في جمادى الاخرة

زيلعي شافعي
عمر الزيلعي الشافعي من فقهاء القادسة مات في رجب

عائشة خاتون بنت الملك الناصر محمد بن قلاون المعروفة بخوند القردمية عُمّرت وكان
المثل يضرب بكثرة اموالها فلم تزل تسعى في اتلافها الى ان ماتت على حصير ليف في جمادى الاولى

قطلوبغا المنصوري حاجب الحجاب كان مشكور السيرة

القطب العجمي نزيل دمشق احد الزهاد كان مقصودًا لاقراء التصوف ويجلس بعد الجمعة
متصدرًا بالجامع بدمشق وللناس فيه اعتقاد زائد ورسائله لا ترد مات في شوال

قبلاي الحاجب بدمشق مات في ربيع الاخر

محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن مظفر بدر الدين السلمي المصري ابن السكري
سمع من وزيرة مسند الشافعي وحدث به وكان خيرًا احسن البشر وله اجازة من جماعة من
المصريين سنة ثلاث عشرة مات في رمضان وقرأت بخط البرزالي محمد بن كان بمصر من المسندين
في سنة تسع وعشرين وسبعمائة

المسند
كاتب
محمد بن براق المصري احد الموقعين بديوان الانشا وكان متقدمًا عند بدر الدين بن فضل الله

جمال الدين
محمد شاه بن دنيا جمال الدين الساقي كانت امه من حظايا الناصر فقرر في ديوان المماليك
السلطانية باقطاع ثقيل وكانت امه تدعي انه ولد الناصر ولكن لم يكن يعترف به
اخوته واستمر هو طرخانًا واحب الاشتغال فلازم موفق الدين الحنبلي وحبب اليه
كلام ابن تيمية فكان يتغالى في تحصيله ويتعصب له مع انه كان شافعي المذهب مات في ذي الحجة

محمد بن عبد الغني

تقي الدين الحنبلي
محمد بن عبد الغني بن يحيى ابن عبد الله الحراني بدر الدين ابن تقي الدين الحنبلي كان فاضلًا
في مذهبه وولي بعض المدارس وذكر للقضاء فلم يتفق وقد سمع من علي ابن القيم وزينب
بنت مكي والشريف الموسوي وغيرهم مات في رجب وله سبع وسبعون سنة

محمد ابن عبد القاهر ابن عبد الرحمن ابن الحسن ابن عبد القادر بن الحسن ابن المطهر
ابن علي ابن القسم الشهرزوري ابو حامد اخذ عن المزي ولازمه وسمع من جماعة من اصحاب
ابن عبد الدايم ونحوهم وحصل وطلب وكان حسن الخط دقيقه منور الشيبة اعوج
العنق من بيت كبير مشهور كانوا اعيان الموصل وله شعر نازل فمنه
اما من فاق افضالًا وفضلًا * علينا وهو للاصحاب محسن
تفضل واقض شغلي يهون سهلًا * وانت محسن لكيف تحسن * مات في ربيع الآخر

مجود
محمد بن علي بن احمد بن ابي رقيبة المصري المجود ولد بعد سنة سبعمائة ولازم الشيخ
عماد الدين ابن العفيف الى ان تمهر في طريقته في الخط المنسوب واخذ عن الشيخ شمس الدين
ابن ساعد الاكفاني وغيره وناب في الحسبة وادب الملك الكامل شعبان ابن الناصر
ثم ولي حسبة مصر وقرب من قلب الاشرف شعبان جدًا مات في وسط السنة

نقيب
محمد بن علي بن احمد الحسيني الشريف فخر الدين النقيب وهو ابن قاضي العسكر كان جوادًا
كثير اللهو وقد سمع من اصحاب النجيب وحدث باليسير مات في رجب كهلًا

محمد بن علي بن عيسى بن منصور الحلبي ثم الدمشقي بدر الدين ابن قوالح ولد سنة خمس وسبعين
وستمائه واحضر وهو في الثالثة على ابي الفضل بن عساكر صحيح مسلم وسمع البخاري من
ابي الحسين اليونيني وعلى ابن القواس عمل يوم وليلة لابن السني بفوت ودرس في المعزية
اكثر من ستين سنة حتى ان الشيخ نجم الدين القحفازي كان عنده معيدًا ومات
قبله بمدة طويلة وحدث ابن قوالح وتفرد وكان يركب البغلة ويرخي العذبة ويتجمل
في ملبسه ولكنه كان قليل الحظ في العلم قاله ابن حجي

محمد بن علي بن محمد اليونيني بدر الدين ابن رسلان الحنبلي ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة
وسمع من الحجار والقطب اليونيني وتفقه بابن عبد الهادي وابن القيم وغيرهما و
للشيخ بالجامع حلقة وكان طويل الروح حسن الشكل طوالًا اخضب ملحيًا فاضلًا

كثير الاستحضار واحضر كتابا في الفقه سماه السرمدي وعلى خطه الكرامات في ربيع الاول

خراساني الاصل

محمد بن عمر بن قيام بن محمود الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه القصاعين سمع من ابن مشرف والحجار صحيح البخاري وحدث مات في ربيع الاول قال ابن حجي رايت بيده ثبت سماعه للصحيح واسم ابيه مكشوط كان عمر فصير محمودا او بالعكس فذكر لي انه كان يسمى بهما جميعا ه

شمس الدين بن الجوخي

محمد بن عيسى المصري شمس الدين ابن الجوخي كان عارفا بالموسيقا وتعلم اهل الوعظ الالحان وسطر نظما ونثرا وكان يؤدب في سبيل الظاهر بيبرس بين القصرين ه

محمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر نصير الدين ابو المعالي ابن الفرج شمس الدين الجزري ولد سنة ثلاث عشرة وسبعمائة واسمع من المطعم والشيرازي والقاسم بن مظفر وغيرهم ثم طلب بنفسه بعد الثلاثين فقرا الكبير وسمع وكتب الاجزا واشتغل بالفقه وربما كتب على الفتوى وكان السبكي فمن دونه يرجعون الى قوله وله همة عالية وولي مباشرة الايتام وكان مشكور السيرة مات في جمادى الاخرة ه

محمد بن محمد بن عبد الواحد الاذرعي الاصل المصري بهاء الدين ابن فتح الدين ابن وجيه الدين ابن المسند سمع الناسخ والمنسوخ من ابن مكرم ومن الحجار ووزيرة صحيح البخاري وولي وكالة بيت المال والحسبة بمصر مرارا وبالقاهرة كذلك وكان مشكور السيرة فيها باقي مباشرته مات في رجب وله ثمانون سنة ه

محمد بن محمد الشامية الموقع تقدم في التي قبلها ه

محمد بن ابي محمد الحمصي التاجر اشتغل بالفقه وتعانى النظم كتب عنه ابن حجي من نظمه وارخه

ناظر الجيش شارح التسهيل

محمد بن يوسف بن احمد بن عبد الدائم الحلبي محب الدين ناظر الجيش ولد في سنة سبع وتسعين وستمائة واشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة ولازم ابا حيان والتاج التبريزي والبرهان الرشيدي وغيرهم وحفظ المنهاج والالفية وبعض التسهيل وتلى بالسبع على الصائغ ثم تمهر في العربية وغيرها ودرس فيها وفي الحاوي وحدث وافاد وخرج له الياسوفي مشيخة وشرح التسهيل الا قليلا واعتنى بالاجوبة الجيدة عن اعتراضات ابي حيان وشرح تلخيص المفتاح شرحا مفيدا ودرس بالمنصورية في التفسير بعد الرشيدي

شرح تلخيص المفتاح — شرح التسهيل — اجوبة عن اعتراضات ابي حيان

وكانت له

وكانت له في الحساب يد طولى ثم ولي نظر الجيش وكان في اول امره متقللا واول ما باشر عند الامير جنكلي ابن البابا ناظر ديوان ثم ولي ديوان منكلي البجري ثم ولي نظر البيوت في دولة السلطان حسن ثم ولي نظر الجيوش في سنة تسع وخمسين ورفع يلبغا منزلته وعظم قدره وكان عالي الهمة نافذ الكلمة كثير البذل والجود والبر للطلبة والرفق بهم والمبالغة في السعي في قضاء حوائجهم وتزايدت مرتبته عند الملك الاشرف وزادت مودته وعظمت هيبته وشاع خيره وبره وكان من العجائب انه مع فرط كرمه في غاية البخل على الطعام حتى قال لي القاضي كريم الدين ابن عبد ناظر الجيش عنه انه سمعه يقول اذا رايت شخصا ياكل طعامي اظن انه يضربني بسكين هذا او معناه هذا مع بذل الالاف قرات بخط ابن القطان وانه انه بلغ مرتباته في الشهر لاهل الخير في الشهر ثلاثة الاف وكان كثير الظرف واللطف والنوادر قلت لم ار احدا ممن لقيته الا ويحكي عنه في المروة والجود ما لا يحكيه الاخر حتى من لم يكن بينه وبينه معرفة وفي الجملة فكان من محاسن الدنيا مع الدين والصيانة وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه كان في اول امره شاهدا عند ابن البابا وكان عالما بالتفسير ودرس فيه بالمنصورية وعمل على التسهيل شرحا واول ما ولي نظر البيوت ثم نظر الجيش ولما جهز السلطان الى الحج كان هو وعك من اول شعبان واستمر وجهز ولده تقي الدين عبد الرحمن في خدمة السلطان فاستراح هو من الفتنة التي وقعت ثم مات بعد قليل في ثامن عشر ذي الحجة ه

عجائب فرط كرمه في غاية البخل في الطعام

من محاسن الدنيا مع الدين

ابو البركات الحنبلي

موسى بن فياض بن عبد العزيز النابلسي ابو البركات الحنبلي ولد قبل القرن واشتغل ببلاده ثم قدم دمشق وسمع من عيسى المطعم ويحيى ابن سعد وغيرهما وولي قضاء حلب سنة ثمان واربعين وسبعمائة فاستمر بها نيفا وعشرين سنة وهو اول حنبلي قضى بها استقلالا مات في ذي القعدة بعد ان اعرض عن الحكم في سنة اربع وسبعين واستقر ولده احمد مكانه واسطح هو للعبادة ه

اول حنبلي قضى بحلب مستقلا

ومات فيها من الامرا محمود شاه بن دينار وكان ولد على فراش الملك الناصر واراد
الصالح اسمعيل ان يستلحقه فلم يتم له ذلك ومحمد بن جادر ومحمد بن قمارى
ومختص الملقب شادروان وخوند الحجازية صاحبة المدرسة برحبة العيد
يوسف بن الحاج احمد بن سليمن ابن فرح الصالحي جمال الدين ابن الطحان الحنبلي اخذ
عن ابن قاضي الجبل وشمس الدين ابن مفلح وغيرهما وسمع وحدث ودرس
وافاد مع الدين والورع والاجماع وكان فقيها سريع الادراك حسن الايرا[د]
وكان يتعفف من شهادة الجوائز وكان محبوبا الى الناس مات في شوال
يوسف بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن يوسف البعلي ابن الحبال الدمشقي
سمع من التاج عبد الخالق السيرجي لابن هشام تفرد بها عنه مات في رجب
وله ثمان وسبعون سنة لانه ولد في صفر سنة ثمانين وسمع ايضا من ابي الحسن
اليونيني واخيه القطب وابن ابي الفتح والتاج الفزاري
ابو عبد الله القادسي المالكي العنبري احد الفضلا ناب في الحكم ومات بالاسكندرية

محمد بن محمد / خوند الحجازية صاحبة المدرسة / حنبلي

وقايع سنة تسع وسبعين وسبعماية

فتنة بين اينبك وقرطاي

فيها وقعت الفتنة بين اينبك وقرطاي وذلك ان قرطاي لما استقر اتابك
العساكر ظاهر اينبك فعظم قدره ثم غدر اينبك بصهره واستمال جماعة من
المماليك مثل بركة وبرقوق ومن انضم اليهما ووعد كلا منهم بان يعمله طبلخاناه
واركب السلطان لحضر الامرا الى الاصطبل وركب قرطاي ومن معه من الامرا
كسودون الجركسي وقطلوبغا البدري ومبارك الطازي وقطلوبغا
جركس وغيرهم فاحتشوا بالحلبة فهرب قرطاي وارسل يطلب نيابة حلب
وهو بسرياقوس فاجيب الى ذلك وذلك في اواخر صفر ثم امسك جماعة
من الامرا الذين كانوا معه واستقر اقتمر الحنبلي نائب دمشق واقتمر عبد الغني
نائب السلطنة بمصر واينبك اتابك العساكر ودمرداش اليوسفي
راس نوبة وقطلوبغا اخو اينبك امير اخور والطش الارغوني دوادارا كبيرا
وكان استقرار اينبك في ثاني عشرين صفر واشاع العوام ان بعض الامرا

هرب قرطاي

دلك

ركب على اينبك

ركب على اينبك ولم يكن لذلك حقيقة فامر ابن الكوراني الوالي ان يسمر طايفة
منهم فقال انه اخرج من الحبس جماعة ممن وجب عليه القتل فسمرهم ووسطهم
بعد ان نادى عليهم هذا جزا من يكثر الفضول ثم الب اينبك بن الخليفة ان يولي احمد بن يلبغا
السلطنة لان ام احمد كانت تحته فامتنع وقال ما اعزل ملكا بن ملك واولي ابن امير
فقال له ان احمد ما هو الا ابن السلطان حسن فان امه كانت حاملا به منه لما قتل
فاخذها يلبغا ولم يشعر بذلك وولد احمد على فراشه فقال الخليفة هذا ما يثبت
فزجره اينبك وغضب منه وامر باسكانه ونفاه الى قوص وقرر قريبه زكريا ابن
الواثق في الخلافة ثم لم يلبث الا نصف شهر حتى جات الاخبار من بلاد الشام
بمخامرة النواب وموافقتهم لطشتمر وانهم جمعوا جمعا كبيرا وكان اتفاقهم على ذلك
في ربيع الاول فجهز اينبك لقتالهم وخرجت مقدمته في سادس عشرين شهر
ربيع الاول وهم اخوه قطلوبغا واحمد بن اينبك ويلبغا الناصري ودمرداش اليوسفي
وبلاط الصغير وتمرباي الحسني وجماعة منهم بركة وبرقوق وايدي الاحمدي في
اخرين واخرج معه السلطان ورضي على الخليفة المتوكل واعاده الى الخلافة واستصحبه
معه وخرج بقية العسكر في ربيع الاخر واتفق ان ذلك كان زمن وفا النيل فقال
المصريون نزل اينبك بالكسر فاتفق خروجه في ليلة الكسر فلم يلبث الجاليش ان رجعوا
في ثاني ربيع الاخر بعد ما خرج ثمان من الامرا الذين صحبته وكان ذلك بمكيدة من يلبغا الناصري
لانه قال يا اخي اينبك احترز على نفسك فان برقوق وبركة يريدان قتلك فلم يكذبه
ورجع في الحال فتقنطر قطلوبغا في ثلاثة انفس الى اخيه وقال ان كتب الامرا وردت
من الشام الى من بمصر تتوبخهم على تامير اينبك فرجعوا الى انفسهم واجابوهم
بالاعتذار وانهم معهم فاطلع قطلوبغا على ذلك فهرب في ثلاثة انفس الى اخيه ورجع
العسكر وطلع السلطان الى القلعة ثم ركب قطلقتمر العلاي والطنبغا السلطاني

نفاه الى قوص / موافقتهم لطشتمر / تشتت العسكر / هرب في انفس الى اخيه

لبلا ومعهم جمع كبير الى قبة النصر في ثالث ربيع الاول فتوجه اليهما قطلوقجا
في مائتي نفس فامسكوه وانكسر عسكره فلما بلغ ذلك اينبك هرب وخرج الامرا هرب اينبك
الى الاصطبل وحدث قطلقتمر في الحال في ذلك اليوم خاصة ثم امسك في
اليوم الذي يليه لانه كان نزع الناس الخوف فاجتمع الامرا الذين قاموا معه و
واشاروا عليه بتقرير سلطان كبير من اولاد الناصر يكون مالكا امره فامتنع
ثم طلع اليه في ذلك اليوم الامرا الذين كانوا انظاروا على اينبك وهم يلبغا الناصري
ودمرداش اليوسفي وبلاط الصغير ومن الطبلخانات برقوق وبركة طبلخانات
عن قرب ثم تبدما واستقر بركة امير مجلس وبرقوق امير اخور وسكن الاصطبل بركة امير مجلس برقوق امير اخور
ثم اتفق راي الثلاثة على احضار طشتمر ليكون اتابكا فحضر من الشام في ثاني شهر جمادى
الاولى وخرج السلطان ليلقيه فاستقر اتابك العساكر وحضر بصحبته سودون
الشيخوني وتمرباي الدمرداشي وكانا قد نفيا الى الشام واستقر يلبغا الناصري امير
سلاح وتمرباي الدمرداشي راس نوبة وبرقوق امير اخور وبركة امير مجلس واستمر الحال
على ذلك واستبد برقوق وبركة بالحكم وانطاع لهما طشتمر ودام ذلك الى
جمادى الاولى وكان ابتدا تقدمة برقوق الى امرة مائة في سادس ربيع الاخر وكذلك بركة
وكان يلبغا الناصري استقر امير اخور عوضه برقوق وسكن الاصطبل وسكن
بركة بسنجون واستبدا بالحكم واستمر في نيابة الشام اقطمر الحنبلي وفي نيابة حلب
اشقتمر وفي نيابة حماة سنكلبغا البلدي وكان هو الاصل مع طشتمر لما عزم على التوجه الى قصد
لنزع اينبك وفي الخامس من المحرم استقر قرطاي اتابك العساكر عوضا عن طشتمر
اللفاف للامات واستقر سارك الطازي راس نوبة عوضا عن قرطاي وخلع على قرطاي
نظر المرستان وفي المحرم ولي جار الله قضا الحنفية واتصل صدر الدين ابن منصور خلع قرطاي
دمشق وفي العشرين من صفر احضر اولاد الناصر من الكرك وكان الاشرف سيرهم اليها جار الله قاضي حنفية
لماحج وهم اولاد حسن واولاد حسين واولاد حاجي من اولاد الدور بالقلعة على عادتهم وفيها
ابن سيدمر من صفد الى طرابلس ثم شفع فيه فاقام بالقدس بطالا وفيها قرر سدمر

الخوارزمي

الخوارزمي في نيابة الشام بعد موت اشقتمر وفي تاسع عشر شهر ربيع الاخر حضر اينبك ارسله الى سجن الاسكندرية
وحده الى بلاط الصغير فتوجه معه الى يلبغا الناصري فارسله الى سجن الاسكندرية وفي
ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار من بعد عز قد ذل اينبك وانحط بعد السمو منكا
وراح يبكي الدما منفردا والناس لا يعرفون ابن بكا وفي ليلة الرابع من رجب سكر فمات سكرانا
قطلقتمر اخو اينبك وهو في السجن ثم قام ليبول فسقط من طاق في المكان فمات سكرانا دفن بلا غسل ولا صلوة
ودفن في صبيحة ذلك اليوم من غير غسل ولا صلاة وكان هو راس هذه الفتنة كلها
لانه اكبر الاسباب في القيام على الاشرف واراد بلاط الصيد يعدي الى الجيزة
فارسل اليه برقوق يخيره في اي نيابة اراد من البلاد فامتنع واراد اثارة الفتنة فوجد
المعادين قد عوقت عليه فتوجه الى الكرك بطالا وفي ذي الحجة وقعت الوحشة بين الاميرين وحشة بين الاميرين
برقوق وبركة وبين اتابك العساكر طشتمر وكان طشتمر يحب السلامة ولم
القتال وكان يسلم للاميرين جميع ما يختاران من ولاية وعزل وامر ونهي وغير ذلك
فطمعا فيه وصارا يشترطان عليه ابعاد واحد بعد واحد من امرائه وخواصه فيفعل
ما يشترطانه عليه الى ان كان اخر ذلك ان امراه بنفي كمشبغا راس نوبة فاراد قتلناك
تسليمه لهما فامتنع ودخل عليه مماليكه ليلة عرفة ملبسين وقالوا له ان لم تركب معنا قالوا له ان لم تركب معنا
قتلناك فوعدهم وصبرهم ودخل بيت الحريم وقفل الباب فوثب من كان
لبس من مماليكه الى الرميلة وبلغ ذلك الاميرين فركبا ودقت الكوسات دقت الكوسات
وتكاثر مماليك طشتمر على اوليك فكسروا الطلب الذي لبركة وعدة من
الطلاب الامرا وظهر من تغطاي الطواشي خادم طشتمر شجاعة عظيمة وحمل في
مائتي نفس فكسرهم وهو يقول ابن اصحاب الخصي فاتفق ان جات في كمشبغا راس
نوبة طشتمر نشابة في نحره فحمل الى طشتمر وهو في السياق فقال له انظر كيف فالت
حنك حتى قتلت فقال فات نفسك وراحت النار وخربت بيتي وفتحت باب فتنة خربت بيتي وفتحت باب فتنة

كان تداغلق فمات كمشبغا من ساعته وانكسر اصحاب طشتمر بعده لانه كان
ركب اصلا فلما راى ذلك حل فى رقبته منديلا وركب من اصطبله الى برقوق
وهو اخذ الذوج منه بغير سلاح فسلم نفسه له وقال انا احب ان اكون
فدى المسلمين فاصنع ما شئت وقبض عليه وعلى اطلمش الدويدار وجماعة من
حواشيه وسيروا الى الاسكندرية ونفى مقطاى وجماعة معه الى قوص
واستقر برقوق فى ثالث عشر ذى الحجة اتابك العساكر ولم يتحول من الاصطبل
واستقر اخوه قرادمرداش امير اخور وسكن فى جانب الاصطبل ثم قبض برقوق
فى نصف ذى الحجة على يلبغا الناصرى ونفاه الى الاسكندرية وقرر ايناك البوسفى
راس نوبة مكان يلبغا الناصرى وفى هذه السنة تزايد الرخا بمصر حتى بيع بدرهم واحد
اربعة وعشرين رغيفا بلدا والقنطار الجبن الجاموسى بثلاثين درهما وبيع بدرهم
اربعون حبة من البيض وامثال ذلك وفى ذلك يقول شيخنا بدر الدين ابن الصاحب
ان برقوق الغصن لعبة فى الناس اخضر ه وفى العشرين من جمادى الاولى استقر
الشيخ برهان الدين الابناسى فى مشيخة سعيد السعدا بعد وفاة علا الدين السراى
لعناية شمس المقسى ناظر الخواص وفى الحادى عشر من جمادى الاولى اعيد القاضى علم الدين
البساطى الى قضا المالكية فصرف بدر الدين الاخناى وكان البساطى عزل فى
صفر واعيد البدر ثم صرف البدر فى رجب واعيد العلم وفى رجب صرف
التاج المشوم الوزارة واستقر كريم الدين ابن الرويهب وفى صفر قبض على يلبغا
النظامى وفيه استقر سودون الشيخونى حاجبا وكذلك الطنبغا الصرغتمشى وفيه
نفى منكلى بغا البلدى الاحمدى وكان نايب طرابلس الى الكرك ثم ارسل الى دمشق اميرا
وفيها افرج عن يلبغا الناصرى وكان نفى الى الشام فاستقر امير طبلخاناه وفى
شعبان عزل القاضى برهان الدين ابن جماعة نفسه عن القضا لوقوع هذه الفتن وكان
قد انقطع عن حضور المواكب فعين الامير طشتمر الشيخ سراج الدين البلقينى مكانه

فمات كمشبغا وانكسر طشتمر
نفى مقطاى الى قوص
نفاه الى الاسكندرية
تزايد الرخا بمصر
بيع بدرهم بيضة
نفى الى الشام
عزل قاضى القضاه برهان الدين بن جماعه نفسه من القضا لوقوع الفتن
عزل نفسه ابن جماعة قبل البلقينى

فنزل

فنزل الشيخ سراج الدين لولده بدر الدين عن قضا العسكر ونزل ولده بدر الدين لاخيه
جلال الدين عن توقيع الدست ولم يتم لطشتمر ما اراد من تولية البلقينى فسعى
بدر الدين ابن ابى البقا عند الامير بن بركة وبرقوق فقرراه فى الولاية فى ثانى عشر شعبان
واسترضيا الشيخ سراج الدين بتدريس الشافعى والشيخ ضيا الدين بدرس الفقه
والحديث بالمنصورية عوضا عن بدر الدين وتوجه ابن جماعة الى القدس على الخطابة والتدريس
كعادته وكان طشتمر يميل الى الشيخ سراج الدين البلقينى فاتفق معه ان
يعزل ابن جماعة ويقرره فى القضا فنزل البلقينى عن قضا العسكر لولده بدر الدين وباتوا
ليلة من الليالى يقررون الى نواب البلاد والنواب بالقاهرة حتى قيل ان بدر الدين
طرق على ابيه الباب نصف الليل فقال له غلطنا فى تولية فلان فانه جرى منه كذا
واتفقا على تقرير غيره فلما عيناه له فاصبح بدر الدين ابن ابى البقا قاضيا فقرات
بخط القاضى تقى الدين الزبيرى واجازنيه لما حضر طشتمر واستقر اتابك العساكر
فى جمادى الاخرة شرع الشيخ سراج الدين البلقينى فى الحط على ابن جماعة واستعان
على ذلك بالضيا القرمى فذكرا عنه عدة معايب وانه يستحق العزل واستكتبا
فى ذلك عدة من الفقهاء فى محضر وتقرر ان البلقينى يستقر قاضى الشافعية عوض
لطشتمر فى ذلك واستقر بدر الدين ابن ابى البقا كما ذكر وفيها استقر علم الدين
القفصى فى قضا المالكية بدمشق عوضا عن البرهان الصنهاجى وكمال الدين المعرى
فى الحكم بحلب عوضا عن جلال الدين ابن نجم الدين الزرعى وفيها استقر فى الوزارة
كريم الدين ابن الرويهب عوضا عن التاج الملكى ثم عزل فى شوال واستقر فى الوزارة
صلاح الدين ابن عرام الذى كان نايب الاسكندرية ثم استقر الملكى فى نظر الدولة
وفيها استقر فى نيابة حلب منكلى بغا البلدى عوضا عن اشقتمر ثم اقيل كمشبغا و
[illegible] وفيها قتل بدر الدين المنشى الذى كان الصلح صاحب حصن كيفا فوض اليه
امور المملكة وكان قتله وهو يصلى التراويح فى شهر رمضان لليلة احدى وعشرين وكان

نزول البلقينى عن قضا العسكر لولده
شرع البلقينى فى الحط
قتل بدر الدين وهو يصلى التراويح

ثم ضعف عن تدبير المملكة واشرفت البلاد على الخراب فاتفق الجند على قتله فقتلوه
بغتة ثم اعلموا الصالح بذلك فاستقر الراي على تفويض المملكة للملك العادل عز الدين
سليمن وكان قدم في تلك السنة ثم تاخر الامر الى حضوره في السنة التي تليها
وفيها استقر الشيخ زاده بن اويس في سلطنة بغداد واستمر اخوه حسين
بتبريز وفيها ولي قضا المالكية بحماة رجل يقال له شمس الدين الاذرعي كان نقيب
الحكم عند الحنفي فثار عليه المالكية بدمشق وعقدوا له مجلسا عند النايب
وحرروا انه جاهل وانه شاهد زور وانه كاتب مكس فكاتب النايب فيه فوجه
الى مصر ثم رجع ثم تبع بالاستمرار على ولايته فباشر في السنة المقبلة وفي شوال
شمر تكا السلحدار بامر برقوق لانه كان اخبر طشتمر بانه يريد ان يقبض عليه وانكر
تكا ذلك وحلف عليه وامر بالاقامة وفيه امر جركس الخليلي وتكلم في امور
المملكة وفيه استقر عبد الله بن الحاجب والي القاهرة وصرف تقي الدين ابن
محب الدين عن نظر الجيش واضيفت الى التاج الملكي وفيها نازل ابو العباس
ابن ابي سالم المريني صاحب فاس ابا بكر بن غازي بن يحيى بن الكاس الوزير وكان
غلب على فاس واستقل بامارتها فحاصره ابو العباس الى ان قبض عليه فقتله طعنا
بالخناجر حتى مات وكان ابا بكر المذكور استوزره عبد العزيز بن ابي الحسن المريني
في سنة ثمان وستين فقام باموره اتم قيام حتى مات سلطانه فقرر في السلطنة
ولده محمدا وهو صبي وحجر عليه واستبد بالامور فثار عليهم ابو العباس هذا في سنة
خمس وسبعين ولم تزل الحرب دايرة بينهم الى ان غلب ابو العباس في سنة
ست وسبعين بعد ان اسر ابا بكر ثم قبض عليه واخرجه الى عساسه فامر بها مسجونا
فاغتنم الفرصة ووثب على اميرها واستقل بامارتها الى ان نازله ابو العباس
خرج عليه بالعساكر في هذه السنة فقبض عليه وسجنه ثم قتله طعنا بالخناجر ورد
ثلاثي هذه السنة ۵

ذكر من مات في سنة تسع وسبعين وسبعماية من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن وهبة الصلتي قاضي حمص وبعلبك ولد سنة ثمان وعشرين واشتغل

ومهر

اتفق على قتله بغتة
استقر الراي على سليمن
حسين بتبريز
جاهل
صاحب فاس
حاصره ابو العباس
قتله بالخناجر
حرب بينهم

وتمهر ومات في جمادى الاخرة وله احدى وخمسون سنة ۵
احمد بن علي بن عبد الرحمن العسقلاني الاصل المصري الشهير بالبلبيسي الملقب سمكة كان ماهرا في
الفقه والعربية والقراءات وكان الاسنوي يعظمه وهو من اكابر من اخذ عنه واشتغل وبرع
واخذ عن علماء عصره وسمع من الميدومي وغيره ورافق شيخنا العراقي في سماع الحديث وقرا
بالروايات وكان نحيفا متواضعا مات في المحرم ۵
احمد بن قوصون التركي احد الامرا وكان ساكنا خيرا دينا مات في ذي الحجة ۵
احمد ابن يوسف بن مالك الرعيني ابو جعفر الغرناطي ارتحل الى الحج ثم رافق ابا عبد الله
بن جابر الاعمى فتصاحبا وترافقا الى ان صارا يعرفان بالاعميين وسمعا في الرحلة من ابي
حيان واحمد بن علي الجزري والحافظ المزي وغيرهم وكان ابو جعفر شاعرا ماهرا عارفا
بفنون الادب وكان رفيقه عالما بالعربية مقتدرا على النظم واستوطنا البيرة من
عمل حلب واشتهر بها اهل تلك البلاد ونظم ابو عبد الله البديعية فشرحها ابو جعفر
وصنف ابو جعفر ايضا في العروض والنحو وكان ابو جعفر كثير العبادة مات عن سبعين سنة ۵
احمد ابن ابي الخير اليمني الصياد احد المشهورين بالصلاح والكرامات من اهل اليمن كان معظما و
يقال انه اجتمع هو ورجل من الزيدية ثم تواقفا على دخول الخلوة واقامة اربعين يوما بغير
اكل ولا شرب فصاح الزيدي من رابع يوم فاخرج وثبت الصياد الى اخر الاربعين فتاب
الزيدي على يده هو وجميع من معه مات في شوال وله اربعون سنة ۵ مات في شوال ۵
اسمعيل ابن سلطان الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان ياكل من كسب يده وله نظم
اقتمر الحنبلي الصالحي كان من مماليك الصالح اسمعيل وولي نيابة في دولة المنصور
بن المظفر ثم حجب الكبرى في دولة الاشرف ثم تقدم في سنة سبعين ثم نفاه الجاي الى الشام
ثم اعيد بطالا ثم استقر راس نوبة ثم نايب السلطنة ثم عزل منها في اواخر دولة الاشرف
لانكاره على بعض خواصه ثم اعيد بعد الاشرف ثم نفاه اينبك الى الشام بعد مجي طشتمر
الى مصر الى ان توفي في هذه السنة في شهر رجب وكان يعرف اولا بالصالحي وكان
يرجع الى دين وخير وعنده وسواس كثير في الطهارة وغيرها فلقب لذلك الحنبلي وكان

عسقلاني الاصل الشهير بالبلبيسي
لقب سمكة
الملقب
تركي
يعرفان بالاعميين
صياد يمني الشهير بالصلاح
اتفق صيامه مع زيدي الخلوة بغير اكل شرب
كردي
نفاه الى الشام
ثم نفاه اينبك الى الشام
لقب وسواس الطهارة

يحب الامر بالمعروف وازالة المنكر واتفق في اخر عمره ان بعض مماليكه قبضوا على امراة الكرو
امرها فاستغاثت وظن بعض العامة انهم ارادوا بها الفساد فرجموهم وادموا وجه احدهم
فشكوا الى النائب فامسك من وجد في ذلك المكان وامر بقطع ايديهم فشفعوا فيهم فامر
بضربهم بالمقارع فضربوا وغالبهم بري فابتهلوا الى الله بالدعا عليه فلم يتم الا دون الشهر
ومات فكانت امرته على دمشق عاما واحدا وشهرا مات في جمادى الاولى ه

ابو بكر بن بهادر بن سنقر الشاعر اسد الدين كان كثير الهجا وبلغ ديوانه مجلدات
وكان شيعيا وكان لقب اسد الدين وسيف الدين وكان له اقطاع وكان قد سمع من
ابن مشرف وقال كان صحيح العقيدة الا انه يحب اهل البيت ويسلك في شعره طريق الاعراب
وكان يتوسوس عند النية لمعرفتها بالتكبير في اول الصلاة فربما كرر التكبير حتى يفرغ الامام من
الرباعية وكان يدعي انه يحيي بالجن وقال انه اجتمع بابن تيمية فقال له بلغني انك تفضل
بلالا على علي فقال ابن تيمية انا ما فضلته ولكن الله فضله فالتفت الى قوله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل فقال له في الاستدلال بهذه الاية على المدعى
نظر فقال اجلس اقرر لك ثاني وقال بلغني انك ما ناظرت احدا فقطعك مات في جمادى الاولى

ابو بكر ابن دانيال عماد الدين مات في ربيع الاول ه

ابو بكر بن علي بن عبد الملك المارديني زين الدين المالكي قاضي دمشق بعد موت المسلاتي ثم قاضي
حلب ثم عزل واستمر بدمشق بعد ذلك الى ان مات وكان سمع من ابن مشرف شيا وكان في العلوم
الا انه كان بذي اللسان مع حسن صورته مات فجاة في شوال بدمشق وبلغ الستين ه

ابو بكر ابن غازي بن يحيى الكاس وزير صاحب ماردين تقدم ذكره في اخر الحوادث ه

ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد الواحد الطرسوسي ثم الدمشقي يعرف بابن اخي القاضي سمع على عمه
العماد علي بن احمد الطرسوسي القاضي الحنفي وابي نصر بن الشيرازي وغيرهما مات في شوال ه

الحسن ابن هلال بن سعد بن فضل الله الصرخدي ثم الصالحي المعروف بابن هبل الطحان
ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من الفخر ابن البخاري الخراساني الجزء الثاني من الجوسا ه
ومن البيع الواسطي الثاني من مسند ابي بكر لابن صاعد واجازه وسمع شقيقه بن التقي سليمان واخته

ومن فاطمة

ومن فاطمة بنت سليمان والدشتي وعثمان الحمصي وعيسى المطعم وغيرهم وحدث بالكثير و
رحل الناس اليه مات في صفر ه

حسن ابن عبد الله الكناني رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان اليه المنتهى في حسن
الصوت وطول النفس مات في عاشورا بدمشق ه

الحسن ابن علي بن موسى الحمصي الحنفي بدر الدين سمع من ابي بكر بن قوام والعلم سليمان المشد
والبرزالي وغيرهم ودرس بالخاتونية وناب في الحكم وكان حسن الشيبة والخط مات في ربيع من السنة

الحسن ابن عمر ابن الحسن ابن عمر بن حبيب بن عمر بن شويخ بن عمر الدمشقي الاصل الحلبي ابو
محمد بدر الدين ولد بحلب سنة عشرة واحضر في الشهر العاشر من عمره على ابرهيم بن عبد الرحمن
ابن اسمعيل بن صالح بن العجمي عشرة الحداد سماعهم على يوسف بن خليل واحضر على [illegible]
العدلي وغيره ورحل فسمع بالقاهرة جزء ابن عرفة على محمد بن ابرهيم بن معضاد ابا الخشب
وسمع بها من محمد بن علي وعبد المحسن ابن الصابوني ويحيى ابن المصري وغيرهم واشتغل
وبرع الى ان صار راسا في الادب والشروط ثم انه وخرج وارخ وتعانى في نوع النقد الشيخ
وكتب الشروط على القضاة وناب في الحكم ووقع في الانشاء ونسخ البخاري بخطه واشتهر
بالادب نظما ونثرا وجمع مجاميع مفيدة ثم لزم بيته اخر عمره مقبلا على التصنيف والافادة ه
فمنها درة الاسلاك في دولة الاتراك وتذكرة النبيه في ايام المنصور وبنيه
وكلاهما مشهور وكان زين الاخلاق حسن المحاضرة حميد المذاكرة وهو القائل
في مرثيات العرب هيفا وذهابي لاح اجني العصر في الورق الخضر
اذا مال في الطرف مال كنانية سول منادي خدها يا بني النضر
مات في يوم الجمعة حادي عشري شهر ربيع الاخر عن تسع وستين سنة بحلب
قال الشيخ زين الدين طاهر وقد ذيل على تاريخه ه

خديجة بنت احمد بن الضيا المعروف ابوها بابن الحبيبة سمعت من العماد النابلسي وابن

شكوا الى النائب
ابو بكر بن بهادر اسد الدين شيعي
موسوس
استدلال بالاية بتفضيل بلال
المارديني زين الدين المالكي
مات فجاة
حنفي طرسوسي ثم دمشقي
ابن هبل الطحان
حسن الصوت كناني رئيس المؤذنين
الحنفي بدر الدين الحلبي صاحب درة الاسلاك حسن الخط
درة الاسلاك في دولة الاتراك
مقوله خ
ذيل على تاريخه
خديجة

رجب

مشرف وهدية بنت عساكر وغيرهم وحدثت وهي والدة شيخنا زين الدين عمر البالسي ماتت في

داود الكردي احد من كان يعتقد بدمشق وكان لا يخالط احدا ولا يستطيع التلاوة سلوا
القرآن كله كلمة كلمة يرددها يومه وليله ولا يخرج من جامع منكز بدمشق الا نادرا مات في شوال

دينانة الاتابكي المغنية الدمشقية اشتهرت بالتقدم في صناعتها فاستدعاها
الناصر حسن على البريد فاكرمها ثم وفدت على الملك الاشرف فحظيت عنده
وهي كانت من اعظم الاسباب في اسقاط مكس المغاني فسالت السلطان في ذلك
فاجابت اليه ثم اراد ابن اقبغا آص اعادتها فتكلم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ
ضياء الدين مع الاشرف وهو ضعيف فانكر على ابن اقبغا آص ذلك واستمر ابطاله

راشد بن عبيد الله بن صالح المنفي قرية بعجلون سكن دمشق وكان كثير
التلاوة جيدا يجهر بها ويذكر انه من ذرية معاذ ويغالط في ذلك فان معاذا لم يعقب
وكان يقرئ القرآن قرأه عليه خلق كثير ولم يكن لسانه بفصيح مات في ربيع الآخر

زينب بنت احمد بن عبد الخالق بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن يونس الموصلية سمعت
من عيسى المطعم وابن الشيرازي وغيرهما وحدثت بالكثير وماتت في شعبان

صالح بن احمد بن عمر بن يوسف بن ابي السفاح الحلبي صلاح الدين ابو النسك كان يتعانى
الكتابة فباشر وكالة بيت المال ونظر الاوقاف بحلب وكان رئيسا عالي الهمة حسن
العشرة مشكور السيرة ومن انشاده وما ادري هل هو له او لغيره

لا ملت من الوصال بما املت * ان كان مني ما حييت عنه حلت
احببتكم طفلا وها قد شبت * اني ولا ضاق علي الوقت

طلحة بن محمد بن عفيف السمرساحي تقي الدين موقع الحكم تقدم في صناعته وبرع فيه
وولي شهادة الخزانة وصاهر ابا البقاء وعظمت منزلته وقد حدث عن بعض اصحاب النجيب
مات في عاشر المحرم وهو عم صاحبنا عز الدين ابن ابي طلحة

عبد الله العلامة فخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم المصري ثم الدمشقي جمال الدين ابن النحاس

المصري

المصري الفقيه الشافعي ابوه ولد بعد ستة ثلاثين واسمع على زينب بنت الكمال وجماعة
وطلب بنفسه وكتب مات في شعبان وكان رئيسا محتشما كبير النفس خلف له ابوه
مالا كثيرا فاذهبه في النفقات وعني بالفقه على كبر وكان عند موت ابيه
مشتغلا ما ابنه فاستقر جمال الدين ابن قاضي الزبداني في تدريس الرواحية فباشرها
نيابة عنه وتشاغل بالمنهاج وغيره الى ان اهل ودرس وقد طلب الحديث بنفسه
وقرأ وكتب واسمع اولاده

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الهادي المقدسي اخو العلامة الحافظ شمس الدين سمع مع اخيه من
المنجى سليمان كتاب العلم للمروزي ومن الحجار الفرج لابن ابي الدنيا ومن الحجار الامالي
لابن عفان ومن ابي نصر بن الشيرازي وابن سعد مات في جمادى الآخرة وكان احد شهود الحكم
بمجلس الحنبلي ويكتب خطا حسنا

عبد السلام بن محمد بن محمد بن روزبه بن ابراهيم الكازروني ثم المدني احد الفضلاء بالمدينة مات
في ربيع الاول

علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم البعلبكي المزي علاء الدين ولد بدمشق
وسمع بها واشتغل خليليا ثم قدم القاهرة فصاهر بدر الدين ابن الصايغ وتزوج ابنته اسما
سنة خمس وستين وكتب التوقيع والشهادة بالديوان عند اقتمر عبد الغني المعروف بالحنبلي
النايب بديار مصر وكان فاضلا سنيا متدينا وهو والد العلامة تقي الدين ومات في ٢٤ رمضان

علي بن الكمال محمد بن ابي بكر العبدري الشيبي امام مقام الحنفية بمكة عني بالعلم ومات في
اواخر ذي القعدة بخليص وحمل الى مكة فدفن بها

ابو العباس الطرابلسي كان فاضلا نبيلا مات في رمضان

فاطمة بنت احمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الطبري ام الحسين بنت ابي العباس ابن الرضي
الامام سمعت من جدها الرضي وحدثت وماتت في هذه السنة

قرطاي بن عبد الله التركي اكبر الاتابك على الاشرف وكان من مماليك الطاز ثم
كان ممن خدم عند يلبغا فلما قتل يلبغا وابعد من كان من جهته الى ان ولي طشتمر الدوادار

ثم اعاد جماعة منهم هذا فاستقر راس نوبة عند ولد السلطان وتقدمه الاشرف ثم كفر
نعمته وانا له دولته وقتاله وفرق الخزاين ففرقها في اسرع وقت ثم لم يتم له ذلك
بل مات بطرابلس قتيلا وكان قد اتفق مع جماعة على الخروج على نائب الشام فعلم بذلك
فارسل من خنقه في رمضان ه

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الشامي جمال الدين ابو الفضل نزيل المدينة تفقه بالعماد الحسباني
واخذ عن ابي العباس العنابي وتقي الدين ابن رافع وسمع من ابن اميلة وغيره وحج بالعفيف
المطري وسمع بمصر وغيرها وكان يترافق هو وعبد السلام الكازروني الى مكة
فيقال انهما دس عليهما سم بسبب من الاسباب فقتلهما ومات الشامي في صفر
ثم الكازروني بعده بايام وقد حدث بالتيسير ولم يكمل الاربعين سنة

محمد بن سليمان ابن العماد الشيرجي تنقل في الولايات بدمشق بابن توقيع الدست
مكان ابيه والحسبة وغيرها وكان قد حج في هذه السنة فمات في ذي الحجة قبل ان يصل الى املـه

محمد بن علم الدين صالح الاسنوي بدر الدين ناظر الاوقاف جاور بمكة فمات بعد رجوع
الحاج في ذي الحجة ه

محمد بن عبد الله الطرابلسي الحلبي الشافعي الفروع الحنبلي الاصول صاحب ابن القيم
حمل عنه الكثير وكان فاضلا مشهورا وذهنه جيد وله نظم حسن وكان قصيرا
جدا ولم يكن يعاشر الفقهاء ودرس بالقاهرة مات في رمضان ه

محمد ابن عبد الله المنوفي الفقيه المالكي كان ابوه احد المعتقدين وكان هو من
الفضلا مات في رمضان ه

محمد ابن علي بن محمد بن الحسن ابن ذهن الحلبي مجد الدين ابو سالم رحل الى بلاد العجم
ولقي العلماء بها واشتغل بالمعاني وغيرها وقال الشعر وكان يذكر انه سمع المشارق
من محمد بن محمد بن الحسن بن ابي العلا الفيروزابادي بسماعه من محمد بن الحسين ابن احمد

(هوامش: قتل — كفر نعمته — مات بطرابلس قتيلا — جمال الدين — سم بسبب فقتلهما — شيرجي — بدر الدين — صاحب ابن القيم شافعي الفروع حنبلي الاصول — فقيه القاهرة — فقيه مالكي — مجد الدين — من فيروزابادي)

النيسابوري

النيسابوري الحروف المختلفة عنه وحدث بشيء من ذلك كتاب ومن نظمه
ابا سالم اعمل لنفسك صالحا فما كل من لاقى الحمام بسالم مات في ربيع الاول

محمد ابن عيسى ابن حسن ابن حسن ابن عبد المحسن الجزري الاصل الياسوفي ثم
الدمشقي سمع من احمد بن علي الجزري وصار نقيبا بالدرس وحدث قال الشهاب
ابن حجي كان لا باس به مات في ربيع الاول وله نحو خمسين سنه ه

محمد بن محمد بن ابرهيم البلبيسي مجد الدين الاسكندري الاصل موقع الحكم سمع
من الوادي والمزي وغيرهما وسمع بالمجد الزنكلوني واخذ عن ابن هشام وعني بالحساب
فكان راسا فيه وفي الشروط وانتهت اليه معرفة السجلات وكان تحول عن المالكية
وينسب عن الحنفية عاش ستين سنه ه

محمد بن محمد بن احمد بن العز بن البصروي نزيل دمشق سمع من الشيخ شرف الدين الفزاري
غالب سنن النسائي ومن علاء الدين الوادعي وغيرهما واعتنى بالفقه والعربية مات
في جمادى الاخرة وقد اسن فانه ادرك الشيخ برهان الدين الفزاري واخذ عن ابن
مسلم الحنبلي وقد حدث قديما حتى ان الشهاب شهاب الدين ابن الشيخ عز الدين
القرشي ولي مشيخة الكلاسة وحضر عنده ابو البقا وغيره فحدث في الدرس عن هذا
العز بن ... وهو حاضر وهو لا يشعر قال ابن حجر ولم يتفق لي السماع من العز بن الا بعد الطلب

محمد بن محمد بن علي بن الشمس احمد بن خلكان الاربلي الاصل ثم الدمشقي بدر الدين
سمع من الحجار وغيره وحدث عن الحلبي بالمنتقى من البيهقي ومات في ربيع الاخر عن
اثنين وستين سنة كان مولده سنة سبع عشرة وسبعمائة ه

محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود شرف الدين الزرعي قاضي عجلون كان
من الفضلا حسن السيرة مات بدمشق في ربيع الاول ه

محمد بن محمد بن يحيى بن عمر بن رسلان البعلي شمس الدين ابن بدر الدين السلاوي

(هوامش: جزري الاصل ياسوفي نقيب — مجد الدين الاسكندري — ينسب من الحنفية — عز الدين البصروي — اردبيلي الاصل ثم دمشقي — قاضي عجلون — شمس الدين السلاوي)

ابن الشقرا

يعرف بابن الشقرا ولد بعد سنه سبعمائة وسمع في سنه سبع وسبعمائة من
شمس الدين ابن ابي الفتح وبعد ذلك من القطب اليونيني ومن ابن جماعة وحدث اخذ
عنه الياسوفي وابن حجي وغيرهما وكان رجلا خيرًا مات في جمادى الاولى

حرض نور الدين اليمني

محمد بن ميكائيل اليمني نور الدين امير حرض والمهجم وغيرهما من بلاد اليمن من المجاهد
ثم خرج عليه وادعى انه حسني وخطب له بالسلطنة على المنابر ومات المجاهد
في غضون ذلك فنهض الافضل لحربه الى ان فر ملتجا الى الامام الزيدي بصعده
فاقام عنده حتى مات في هذه السنه

محمود بن احمد الحلو الجندي الحلبي امام فارس اشتغل كثيرًا بحلب ومهر وحفظ كتبا
وبحث وقرا ثم قدم دمشق فمات بها وهو شاب وله دون الاربعين

ميمون ابو كميل التونسي المالكي احد الفضلا المهرة

حوادث سنة ثمانين وسبعمائة

مات ايتبك في السجن

في اولها مات ايتبك في السجن بالاسكندرية وهو ممن ارخه في الماضية وكان
الوصول بخبر موته في يوم عاشورا وصودرت زوجته على مال عظيم جدًا واهينت الى
الغاية وفيها في المحرم استقر كريم الدين ابن مكانس في نظر الدولة عوضًا عن التاج الملكي
ثم استقر في سادس صفر عوضًا عن ابن عرام في الوزارة بدلا من نظر الدولة واستقر
اخوه فخر الدين في نظر الدولة وفيها اعيد بدر الدين ابن فضل الله الى نظر الجيش
في تاسع عشر صفر وعزل التاج الملكي وصودر وكذا ابن الحدم وقبض على ابن اقبغا آص وصودر

حريق عظيم ظاهر باب زويلة

على مائة الف ثم اعتقل بالكرك وفيها كان الحريق العظيم بدار التفاح ظاهر
باب زويلة فعمل في الفكاهيين والنقليين والبرادعيين ولولا ان السور منع النار

منع السور

النفوذ لاحترق اكثر المدينة واهتم بامره بركة وركب بنفسه وركب
معه دمرداش الاحمدي وايتمش وغيرهما الى ان خمد بعد ثلاثة ايام واقام الناس في
شيل التراب ثلاثة اشهر وعمل فيه زين الدين طاهر ابن حبيب الموقع قطعة منها
بباب زويلة وافا حريق ، ازال مطفي الحسن المصون ، وما برح الخلايق في ابتهال

لمحي

لمحي الارض من بعد المنون ، الى ان زال في لطف وفضل ، وما ادركوني ، الباري
وعمل شهاب الدين ابن العطار حانوت غازي ونائب الحنفي فما اشتعلا النار في والكرم الباري
ولا عجيب من احتراقهما فقد ، اتى قاضيان في النار ، وفيها افرج عن

قاضيان في النار

لمبغا الناصري واستقر في تقدمة الف بدمشق ثم نقل الى نيابة طرابلس
وفي عاشر صفر استقر تاج الدين ابن الرملي وزير الشام وقد عاش هذا الى ان
ولي نظر الدولة ودام فيها الى ان مات بعد اربعين سنة من هذا الوقت وفيها

استقر بركة

قبض على مرسه ناس بونه تحيل عليه بركة حتى امسكه ونفاه الى الاسكندرية
واستقر بركة في وظيفته فباشر نظر المرستان واستناب جمال الدين المحتسب عوضا
عن بدر الدين الاقفهسي واستقر دمرداش في وظيفة بركة وهي امرة مجلس واستقر

نفا مماليك قرطاي عدد المنفي ٨٠٠

الطنبغا الجوباني في وظيفة يلبغا وتتبع برقوق مماليك الجاي وحواشيه لينفاهم
الى قوص والى الشام والى الاسكندرية وغيرها لكن قبل كان عدد من نفاه منهم ثمانمائة
نفس واهينوا الى الغاية فكانوا يجعلون هذا في يد هذا في خشبة ويحبسهما
في خزانة شمايل ووسط منهم جماعة وسمر اخرين ثم قبض على جماعة من مماليك
الامرا ارادوا اثارة فتنة ثم قبض على جماعة من الاشرفية فحبسوا وفي سادس

فضرب حتى مات

ربيع الاول صودر يوسف المقدم على مائة الف دينار فاورد منها قدر النصف ثم شنع
به واستمر وقبض على محمد بن يوسف المقدم فضرب بحضرته حتى مات وفيها
اضيفت حسبة مصر لجمال الدين المحتسب عوضًا عن الشريف عاصم هو وفيها
رفيقه سراج الدين عمر الغنوي وفيها ولي الشريف مرتضى نظر الاشراف

اهانة البرقوقي

وطلب من الشريف شرف الدين علي بن فخر الدين نقيب الاشراف كتاب وقف الاشراف
فامتنع من ارساله فاهانه الامير بركة جدًا وعزله عن النقابة وقرر فيها الشريف عاصمًا

سراج الدين بن الملقن

وفي سابع عشر شهر ربيع الاخر كاينة الشيخ سراج الدين ابن الملقن وكان ينوب

فى الحكم فتكلم برقوق فى توليه قضا الشافعيه عوضا عن بدر الدين ابن ابى البقا لسو
سيرته وكان الشيخ سراج الدين يتردد الى برقوق فذكره للولايه وفى
عزمه ان لا يغرمه شيئا فذكر ذلك لبعض اصحابه فبلغ الخبر بدر الدين ابن
ابى البقا فسعى ببذل المال الجزيل فلم يلتفت برقوق لذلك وصمم على ولايه ابن
الملقن فبلغ ذلك فاشار عليه بعض اصحابه ان يرضى بركه لئلا يفسد عليه
الامر فسعى ابن ابى البقا فكتب له ورقه باربعة الاف دينار لبركه فلما مشا وزير فى
الامر الى توليه ابن الملقن واثنى عليه بالدين والفضل فقال له بركه قال له

احضار ورقة ... بركة

بوكليه يا اغا اصبر على حتى اقبض منه الذى وعدنى به فبعد ذلك واخذ الورقه
وامر احضار ابن الملقن وجميع العلما فعلم كل احد بما يهوى فاخرج برقوق الورقه
وقال للشيخ سراج الدين هذه خطك فقال لا والصدق فى ذلك فان الورقه لم
يكن بخطه وانما كتبها الذى اشا رعليه على لسانه فازداد غيظا عليه
واهانه وسلمه للمقدم محمد بن يوسف وامر ان يخلص منه المال الذى وعد به
فى الورقه فاتفق ان المقدم المذكور كان وقع فى واقعه فرفع امره الى ابن الملقن فحكم
بحقن دمه فرعى له بذلك فلما كان يوم الخميس رابع عشرين ربيع الاخر

تكلم سفك الدم

اجتمع البلقينى والركراكى وطائفه من العلما وسالوا الاسرفى الشيخ
سراج الدين فوعدهم ان يطلقه لهم فصمم البلقينى وقال لا نروح الا به

اجتمع بلقيني وركراكى

فشفعله له فقبل به وكان ابن الملقن قد دخل فى راسه دخان المنصب وولى
وعزل وعين جماعه من النواب للوظائف فلم يتم له شى من ذلك فوات الحظ
قاضى القضاه تقى الدين الزبيرى كان السبب فى سعى ابن الملقن ان برقوق كان طلب

كان السبب

من يقرا عنده عليه البخارى فى رمضان سنه تسع وسبعين فذكروه له فاجتمع به
وصارت بينهما مداخلة فلما استقر بدر الدين ابن ابى البقا استنابه فى الصالحيه
فاعطاه الشرقيه لكونه من جهة برقوق فتادت نسبه الى المنصب فذكر القصة

وذلك

امر برقوق قاضى بدر الدين بعزله

وذكر انه امين فى ذلك المجلس وانه لما سئل اجاب بانه سمع لتغير ذلك عليه
فامر برقوق القاضى بدر الدين بعزله وسلمه لشاد الدواوين فبقى عنده الى ان خلص
فى اول جمادى الاخره وفى ربيع الاول سعى الشيخ شمس الدين العاملى فى مشيخه الخانقاه الاسدية
بدمشق وكانت بيد الشيخ صدر الدين الياسوفى واعانه على ذلك الشيخ ضيا الدين
عبد الله فاستمر عوضا عن الصدر فاتفق ان الحلبى نقض عليه ووالى الشرطه فى خامس شهر
ربيع الاخر من بيت نصرانى وبين يديه باطيه خمر فحمله الى الحاجب فاقام عليه الحد واتفق

فى بيت نصرانى باطية خمر
فاقام الحد

ان الدين وشوابه كانوا من اتباع الياسوفى فاستنصر لنائب فرسم عليهم وعلى الياسوفى
وتردد فى مشيخه الاسدية الشيخ شمس الدين ابن سند وفى ربيع الاخر قام جماعة على
الشيخ شمس الدين الحنفى التوتوى المعتبر بالمزة ورفعوا الى السلطان انه يقع فى العلما حتى
فى الصحابه فرسم ان يعقد له مجلس بدمشق فطلبه النائب وادعى عليه فلم يثبت عليه شى فاطلق

جماعة على شمس الدين الحنفى

وعظم قدره بعد ذلك وفيها استقر ابن غالب بن البيركاتب همام الدين ابن قوام الدين الاتقانى
فى قضا الحنفيه بدمشق وكان مذكورا بالفسوق والجهل وفيها نازل الفرنج طرابلس فى
عده مراكب فلقاهم ابنغا الناصرى فى جمع وانه امر العسكر ان يتاخروا واطمع فيهم الفرنج

استقر قوام الدين الاتقانى
فى قضا الحنفية بدمشق

وتبعوهم الى ان بعدوا من البحر فرجع عليهم العسكر فهزمهم وقتل منهم جماعه وكان
فتحا مباركا لانه استطرد لهم الى ان صاروا فى البر فضرب عليهم من نجا فتبعهم الى المراكب

كان فتحا مباركا

وقتل منهم جمع كثير وفر من بقى الى المراكب فاقلعوا منها هاربين وفيها نازل
مبارك الطازى نائب البلستين خليل بن ذلغادر التركمانى فى من معه فانكسروا وانهزم

نازل الطازى خليل بن ذلغادر

نوروز وطلعه فكسروه واسكه خليل فضربه ضربا وفى جمادى الاولى نقض على

اسكه خليل فضرب عنقه

الشمس المنسى ناظر الخاص وصودر على مال جزيل وسلم الى منزله فوجد من جملته الف دينار
سنجلب واضيف نظر الخاص الى ابن مكانس مع الوزاره وفيه ظهر كوكب له ذوابه
دبتى بيرى فى اول الليل من ناحيه الشمال وفى اخر الليل من ناحيه الجنوب وفيها

ظهور كوكب وذوابة
اول الليل من الشمال
وفى اخره من جنوب

تحدث بركه فى نظر الاوقاف وتكلم فيها جمال الدين المحتسب فى انتزاع جميع الاوقاف من الشافعى

حتى طلع ابن الطولوني وذلك في شهر رجب وفيها في شعبان سعى شمس الدين ابن
اخي جار الله في مشيخة سعيد السعدا وكانت بيد الشيخ برهان الدين الابناسي
لما حج في السنة الماضية واستناب صديقه الشيخ زين الدين العراقي وجاور بمكة فقام جماعة
من اهلها فرافعوا الشيخ برهان الدين وذكروا انه يهمل امرها وشال القوم منهم
امرض فيها فتم وولي شمس الدين المذكور عوضا عنه وسعى جماعة ممن يتعصب للشيخ مولانا
وعقد مجلس وساعدهم الشيخ سراج الدين البلقيني فما افاد واستقر ابن اخي الجار وفيها
طشتمر من سجن الاسكندرية ونقل الى دمياط فاقام بها بطالا مطلقا وفيها
اغار قرط امير اسوان على اولاد الكنز فامسك منهم احد عشر نفسا من اكابرهم
واحضرهم الى القاهرة فقتلوا وهو اول من تعرض لهم وكانوا يسكنون خارج مدينة
وهم من ذرية بعض عبيد بني عبيد اصحاب القصر بالقاهرة وكاتب بذلك كبير الدولة
فعلقت الروس بباب زويلة وارسل صحبتهم نحو المائتي نفس فاسترقوا وبيعوا فافتتح
شرهم على اهل البلاد باب شر وآل الامر الى ان خربت اسوان بايديهم وخلا منها
اهلها في زماننا هذا واستولى [illegible] عليها وفيها استقر موسى ابن قرمان كاشف
الوجه البحري وقرر عليه مائة الف وبمال للامراء وهو اول من صنع له ذلك وذلك
بعد قتل مراد الكاشف من عربان البحيرة بدر ابن سلام ومن معه وفيها استقر
تمرباي الدمرداشي في نيابة حماة عوضا عن كمشبغا وفيها افرج عن دمرداش
من المرقب وعن ابن اخيه [illegible] واما بطا الملك ثم نقلا الى دمشق ثم عين جردمر لنيابة حلب
فلم يتم ذلك ثم اعطي اقطاع حطط ثم استقر حطط في نيابة حماة لما انتقل تمرباي
الى نيابة حلب وفيها قبض على اشقتمر نائب حلب وسجن بالاسكندرية ثم افرج
عنه ونقل الى القدس بطالا واستقر في نيابة حلب منكلي بغا الاحمدي ثم قبض عليه في
رجب وسجن بالقلعة ونقل تمرباي من نيابة حماة الى نيابة حلب وفيها قدم الشيخ امين الدين
الحلواني فنزل في دار الضيافة وحصل له من الامراء فتوح كثير فشرع في عمل الصناعات

وانفاق

وانفاق ما يدخل عليه من الفتوح في ذلك فانثال عليه الناس وكثر زائروه ومعتقدوه
وذكر انه دخل الى بلاد برغال واهلها كفار فدعاهم الى الاسلام فاسلم غالبهم
على يده وفيها توجه شخص من اهل الصلاح يقال له عبد الله الزيلعي الى الجيزة فبات
بقرب ابو النمرس فسمع حس الناقوس فسأل عنه فقيل له ان بها كنيسة يعمل فيها
ذلك في كل ليلة حتى ليلة الجمعة وفي يومها والخطيب على المنبر فسعى عند جمال الدين
المحتسب في هدمها فقام في ذلك قياما تاما الى ان هدمها وصيرها مسجدا وفي
الاخر تكلم تغري برمش الحاجب الكبير والوزير ابن مكانس وشدد عسفه وظلمه فقال له
بركة اصلح انت نفسك فغضب ورمى قباه فلزم بيته ثم نقل الى حلب حاجبا فسار
اليها وفي اواخر شوال قبض على فخر الدين ابن مكانس واخيه الوزير واهينا وصودروا ثم
ضربا واستقر التاج الملكي في الوزارة والشمس المقسي في نظر الخاص وكان ابن مكانس في
مباشرته اهوج شديد الجور واحدث المظالم حتى ان [illegible] وتوجه بنفسه الى
بركة الحاج فالزم المتوجهين ان يحضروا مكس الجمال التي معهم ومن لم يحضر ورقة الزم
باعادة المكس فحصل بذلك للحجاج ضرر كبير وهو اول من احدث ذلك وكان من قبل ذلك سبيل
بلغه ان بقيسارية جركس كثيرا من القماش [illegible] فاعلمها في ليالي العيد ثمانية ايام فقال
الموسم وكثر دعاؤهم عليه وفيها امسك ابن البركية امير عربان البحيرة فتمنع عليه
امير والي البحيرة وشنع وتوجه جمع كثير من الامراء الى الصعيد لتتبع العربان فهربوا ورجعوا
بغير طائل وكان الامير مراد استقر في كشف الصعيد في ثالث عشر صفر وهو اول
من ولي ذلك بعد مائة الف فوقع بينه وبين بدر ابن سلام امير عرب البحيرة وقعة
[illegible] عن قتل مراد فنقل في مركب الى القاهرة في شعبان ثم استقر موسى بن قرمان امير الامرا
بالوجه البحري وهو اول من عملها وقرر في خدمته حاجبا امير اربعين وذلك في سادس رمضان وفيها
كانت بين تمربغا نائب حلب وبين التركمان وقعة كسروه فيها كسرة شنيعة وارسلت روس التركمان
من يومئذ وسعوا الفساد من هذا التاريخ وفيها ولي ناصر الدين احمد بن التنسي القضاء بالاسكندرية

وصرف عز الدين ابن الربعي وكان استقر بعد موت ابيه ثم صرف بعد قليل وعاد ابن الربعي
ثم صرف وعاد ابن التنسي في ذي الحجة منها وصار الشان زمان ذلك ملة الى ان استقر ابن
التنسي الى القضا بالقاهرة كما سياتي وفيها جهز الاشرف صاحب اليمن الجمال الى مكة
ومعه كسوة للكعبة فحال امير الركب المصري بينهم وبين كسوة الكعبة وكادت تقع الفتنة
ثم خمدت بلطف الله تعالى بعناية صاحب مكة وحصل له بعد ذلك من المصريين اذى وفيها
حمل الى المرستان رجل كان منقطعا بين النهرين في عريش له في مرض فبقي ملقى على الطريق
اياما فحمله بعضهم الى المرستان فنزل فيه ثم مات فغسل وصلي عليه وحمل الى المقبرة فلما
ادخل القبر عطس فاخرج ثم عوفي وعاش وصار يحدث بما راى وان لم تكن هذه كاينة
غريبة بدمشق في حكايات الاخرة وفي السادس عشر من ذي الحجة كان قد تكلم الامرا
في ابطال الاوقاف من اراضي الديار المصرية بسبب ان الواقفين يشترون الارض بطريق
الحيلة ثم يوقفونها فعقد لذلك مجلس حضره اهل العلم والاعيان فقال برقوق ما اضعف
عسكر المسلمين الا هذه الاوقاف والصواب استرجاعها فانكر الشيخ اكمل الدين ذلك
وتكلم معه وصرح برقوق بالتركي الى ان نفر فيه برقوق واظهر الغضب فبدر الشيخ سراج الدين
البلقيني فقال اما اوقاف الجوامع والمدارس فجميع ما للعلما والطلبة فلا سبيل اليه ولا
يحل لاحد نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك واما ما وقف على عويشة وفطيمة
واشترى لامثالهم من بيت المال بالحيلة فينبغي ان ينقض اذ الحق اخذه بغير حق
فقال بدر الدين ابن ابي البقا القاضي الارض كلها للسلطان يفعل فيها ما يشا فرد عليه بدر الدين
ابن الشيخ سراج الدين وقال ان السلطان كاحاد الناس لا يملك من الارض شيئا الا
كما يملك غيره فكثر اللغط وانفصلوا على غير شي الا ان الشيخ اكمل الدين بعد ذلك بالغ
في الرد على من اراد ابطال شي من الاوقاف وتبع ذلك وساعده الشيخ ضيا الدين
القرمي الى ان سكن الحال وفيها استقر اوحد الدين موقع برقوق في نظر خزانة الخاص
بعد موت علا الدين ابن عرب وفي شوال رمى ابن الحاجب عبد الله طيرا فصرعه واد

لبركه

جهز الاشرف صاحب اليمن
مسئلة احيا رجل في قبره بعد الدفن
مات فغسل ودخل القبر فعطس فاخرج ثم عوفي فحدث
اوقاف
يشترون الارض ويقفونها
وقف سلطان على العلما انكره شيخ اكمل
بلقيني لهم في الخمس اكثر
تكثر اللغط
اخذ

لبركه وشرع في تجهيز المقدمة على العادة والحامل في ذلك ان يتعمر من فعل ذلك الامير الذي
يدعى له بقدمه هايلة تساوي قدر الفين دينار وذكر بعض الامرا لبركة ان عبد الله بن الحاجب
هذا تقدم لصرغتمش قبل هذا التاريخ اضعاف ذلك فغضب بركة واخذ المقدمة
وامر بنفيه هو وولده الى الشام بطالين ثم شفع عنده فيهما فامر بردهما فنزلا
عشرة الاف دينار ثم تامر عبد الله اربعين واقام ابنه بطالا وفيها في خامس عشرين
ذي الحجة وجدت ورقة عند برقوق فيها ان غلام الله مشد الشربخاناه يريد ان يقبض
عليكم في صلاة الجمعة مع العبيد فامر الخطيب ان يوخر الخطبة واتى بحضوره فقرطن
اسوان ومعه كتاب من غلام الله الى اولاد الكبير يحرضهم على الحي بقبض على غلام الله
وسجن وفيها طغى التركمان وجمعوا بعد كسر مبارك الطازي وقبله
فارسل برقوق الى يلبغا نايب حلب ان يرسل اليهم الجيوش وجهز عسكر دمشق اليهم ايضا
وتوجهوا فكسرهم التركمان وتبعوهم الى الدربند وتحصنوا في تلك وكان التركمان لما احسوا
بالطلبة ارسلوا منهم اربعين نفسا بالتحف والهدايا واظهروا الطاعة والخضوع قبل
الوقعة والتزموا بدرك سائر الطوائف فلم يقبل منهم ذلك وامسكت رسلهم واخذ ما
معهم ولبس في الحال على مشايخهم ونهبت اموالهم وسبيت نسا وهم فاستهلكت محاربتهم
حتى كان الغلمان والاتباع ينتصفون للاسكار بغير انكار فلما الح العسكر في اتباعهم رجعوا
عليهم مستقبلين ثم لقوا لهم عند مضيق فقتل من العساكر عدد كثير وجرح اكثرهم ونهب
ما معهم وهزموهم فقيل جملة ما نهب للامير القعبلي محمله وثلاثة عشر الف فرس ثم تحول
التركمان واجتمعوا وكمنوا لهم عند مضيق يقال له فاز الملك على شاطي البحر بالقرب
من بلد اياس وطريقه لا يسلكها الا جمل واحد فلما مروا وابهموا وقعوا بهم فلم ينج منهم الا
الشارد وهلك العظم فقال ان ثم راي اشر فلم يعرف بجراحه اطلق فملك التركمان
بسيرا واستعدوا للعصبة حلب ونهبوها وفي صفر استقر السلطان الملك العادل
فخر الدين سليمن بن غازي في مملكة حصن كيفا فوض اليه ذلك اخوه الملك الصالح بعد

قرطن اسوان
طغى التركمان
كسرهم التركمان
ارسلوا ٤٠
جملة نهب جمل ٣٠٠٠٠
سلطان ملك عادل صاحب حصن كيفا

ان اشهد على نفسه بالرضى بذلك وخلع نفسه من الملك وضرب الدراهم والدنانير باسم
سليمن وسجنت قدمه في المملكة وفيها امسك سابق الدين مثقال الاشرفي زمام
الاشرف شعبان كان تصود رعاما الكبير علي بن سيف المقدم فاخذ منه ثلاثة الاف دينار
وفي شوال امر بتبطيل الوكلا من دور القضاة ٥

تبطيل الوكلا من دور القضاة

ذكر من مات في سنة ثمانين من الاعيان

ابرهيم ابن عبد الله الحكري برهان الدين المصري ولي قضا المدينة وكان ناظما العمدية
وشرح الالفية ثم رجع فمات بالقدس في جمادى الاخرة وقد ناب في الحكم عن البلقيني
في الخليل والقدس وامر عنه نيابة بالجامع بدمشق ٥

شهاب الدين الشغري

احمد ابن خضر ابن احمد ابن سعد ابن عماد ابن غزوان ابن علي ابن مشرف ابن تركي
الحسباني الشغري شهاب الدين نزيل دمشق كان من اهل حسبان وسكن دمشق و
كانت له جلادة وصرامة وكان من الشهود ذكره قريبه شهاب الدين ابن حجي
وذكر انه وجد شهادة عم جد ابيه علي المعظم ابن العادل في سنة خمس وستمائة
في وقف جامع حسبان شهد بذلك عماد بن غزوان بن علي السعدي ثم ادى ذلك
الشهادة عند الحاكم بحسبان عبد الحق ابن عبد الرحمن سنة عشرين وستمائة مات بدمشق ٥

البرشكي ابو العباس

احمد ابن سليمن ابن محمد الحدماني ابو العباس البرشكي بكسر الموحدة والرا وسكون المعجمة
بعدها كاف والد صاحبنا المحدث زين الدين عبد الرحمن روى عن الوادياشي والشريف
الغربي واشتغل ومهر وله حواشي على رياض الصالحين للنووي في مجلد وله تواليف

حواشي على رياض الصالحين

روى عنه عبد الله بن مسعود بن علي بن القرشية وغيرهم من اهل تونس ومات
بها في هذه السنة ٥

العجمي يعرف بابي ذر

احمد ابن عبد الله العجمي المعروف بابي ذر قدم مصر بعد ان صحب الشريف حيدر بن محمد
فاقام مدة ثم رجع الى القدس وبه مات اشتهر على السنة العوام بانه كان يعرف علم
الحروف ويدرس كتب ابن العربي وله اشتغال في المعقول وذكا وكان كثير التقشف

يعرف علم الحروف

وللناس

وللناس فيه اعتقاد مات في ذي الحجة وقد ناهز وجاوز السبعين ٥

طبري مكي

احمد ابن محمد ابن اسمعيل الطبري المكي سمع من الرضي الطبري وغيره وحدث ٥

عجلوني

احمد ابن محمد ابن عبد الله بن مالك ابن كلثوم العجلوني ابن خطيب بيت لهيا شهاب الدين
ابن فخر الدين ولد سنة تسع وسبعمائة وسمع من الحجار واسمعيل ابن عمر الحموي وغيرهما
وحدث وكان رئيسا وجيها وله عدة مشاركات مات في المحرم ٥

العزي

احمد ابن محمد ابن محمد ابن حسن العزي بالعين المهملة المكسورة ثم الزاي كان احد الموقعين
والقراء بالالحان وكان فاق اقرانه وكان وجيها متعاني الشهادة ثم ترك وكان شريف
النفس سمحا محببا الى الناس مات في جمادى الاولى وقد جاوز الاربعين وهو خال الشيخ
شهاب الدين ابن حجي ٥

شهاب الدين السخاوي الدمشقي

احمد ابن مخلص السخاوي شهاب الدين الدمشقي ولد سنة بضع وسبعمائة وسمع من
السلاوي والمزي والبرزالي وغيرهم وكان صوفيا بخانقاه خاتون سمع ما سمعه ملك
له ووقفه على نفسه ثم على الخانقاه وحدث مات في جمادى الاخرة ٥

الطنبغا الدوادار نائب الاسكندرية وكان يقال له الادعو في امرا بعين بعد قتل
الاشرف ثم استقر دوادارا كبيرا ثم قبض عليه مع طشتمر ثم اعطى تقدمة الف
بالشام ومات في ربيع الاخر ٥

الجاي

اقبغا اليحمدار رحمه اثنا الجاي كان شجاعا مقداما تقدم في زمن استاذه ثم نفي
بعده الى الشام ثم اعطى امرة عشرة بمصر ثم قبض عليه في صفر وقتل ٥
بشتنسي مات بعد رجوعه من القاهرة ٥

تقي الدين

ابو بكر ابن الحافظ تقي الدين محمد ابن رافع ولد في رمضان سنة ست وثلاثين واسمعه ابوه
من زينب بنت الكمال والجزري وغيرهما وحدث وكان قد درس بالحرمين بعد ابيه مات في رجب ٥
الحسن ابن عبد الله الصيرفي المصري كان نقيب الفقرا وله نظم مات في صفر ٥

زملكاني — صاحب تلخيص المفتاح — جلال الدين القزويني

الحسن ابن محمد بن حسن بن احمد بن عبد الواحد الدمشقي فخر الدين الزملكاني كان من رؤساء الدمشقيين

الحسين ابن سالار بن محمود العزنوي ثم البغدادي الفقيه الشافعي كان حافظا فسمع من الحجار وغيره ثم رجع وحدث ببغداد بصحيح البخاري عن الحجار وبتلخيص المفتاح عن مصنفه الجلال القزويني مات في شوال

صالح بن محمد بن صالح الناوي احد المعتقدين بالقاهرة مات سنه الشيخ وبها كانت زاويته ويذكر عنه كرامات وكان كثير الضيافة للواردين والناس فيه اعتقاد كثير مات في رمضان

ضيا بن سعد الله بن محمد بن عثمن القزويني ويقال له القرمي ويعرف بقاضي القرم ويسمى ايضا عبيد الله الشيخ ضيا الدين الحنفي احد العلما تفقه في بلاده واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره واشتغل على ابيه والبدر التستري والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتى كان سعد الدين التفتازاني تلمذ قرا عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة وكان اسمه عبيد الله فكان لا يرضى ان يكتبه فقيل له في ذلك فقال لموافقته اسم عبيد الله بن زياد قاتل الحسين وكان يستحضر المذهبين ويفتي بهما ويحسن الى الطلبة بجاهه وماله مع الدين المتين والتواضع الزايد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزايدة وكانت لحيته طويلة جدا تصل الى قدميه لا ينام الا وهي في كيس وكان اذا ركب فرقها فرقتين وكان عوام مصر اذا راوه قالوا سبحان الخالق فكان يقول عوام مصر مومنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة على الصانع ولما قدم القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيبرسية وغير ذلك وكان لا يمل من الاشتغال حتى في حال مشيه وركوبه ويحل الكشاف والحاوي حلا اليه المنتهى حتى يظن انه يحفظهما ويقدر على سردهما وكان يقول انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يدرس دايما بغير مطالعة وعظم قدره جدا الى ايام دولة الاشرف مات في ثالث عشر ذي الحجة فيرات بخط قاضي القضاة تقي الدين الزبيري وهو في الجازنية ان سبب موته انه عقد عند برقوق مجلس بسبب الاوقاف فتكلم الضيا بكلام قوي فغضب منه برقوق واجابه بجواب خشن خاف منه على نفسه فلما رجع الى الشيخونية ثم رجع الى بيته مرض واستمر الى ان مات

بيت لحق الضيا

مات كتب اليه زين الدين طاهر ابن الحسن ابن حبيب
قل لرب الندا ومن طلب العلم مجدا الى سبيل السواء
ان طلبت الضيا من ظلمة الجهل فما تهتدي بغير الضيا فاجاب
قل لمن يطلب الهداية مني خلت لمع السراب بركة ماء
ليس عندي من الضيا شعاع ايف يبغي الهدى من اسم الضيا

طلحه بن عيسى بن ابرهيم بن عيسى الزبيدي المهتار كان صالحا له كرامات مات في وسط الاخرة

عارف بن محمد العجمي نزيل القاهرة كان عارفا بالموسيقى انتهت اليه الرياسة في ذلك وكان احد الصوفية بالبيبرسية مات في ذي القعده

عبد الله بن عبد الله الجبرتي صاحب الزاوية بالقرافة احد من يعتقد بالقاهرة مات في

عبد الله بن محمد بن سهل الموسي العزبي نزيل الاسكندرية ويعرف بالشيخ نهار كان احد من يعتقد بها ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في جمادى الاولى

عبد الله بن محمد بن شاهد الاصطبل وكان من الخواص عند ابن الغنام وولي نظر الدواوين وكان شديد السمرة مات بعد رجوعه من الحج في صفر

عز الدين ابو محمد بن العجمي

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم عز الدين ابو محمد بن العجمي الحلبي سمع من ابي بكر احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن العجمي مجالس ابن عبد كويه الثلاثة سمع منه ابن ظهيرة والبرهان المحدث وغيرهما ومات راجعا من الحج في ثالث المحرم وكان شيخا منقطعا عن الناس له وقف يرتزق منه وهو من بيت كبير بحلب

محيي الدين ابن الزكي

عبد الملك بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن يحيى القرشي محيي الدين ابن الزكي الدمشقي كان من بيت كبير بدمشق ولد قبيل الثلاثين وسمع من زينب بنت الكمال وغيرها وطلب بنفسه واشتغل وحدث وناب في الحكم ودرس وكان من الروساء مات في ذي القعده ولم يكمل الخمسين وكان له نظم

علي بن صالح بن احمد بن خلف بن ابي بكر الطيبي ثم المصري سمع بن الجار ووزيره وحدث
عن ابن مخلوف بالسادس من الثقفيات سماعًا باجتماعه مات في سابع عشر المحرم
سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بالقاهرة ٥

علي ابن كلفت والعامة يقولون كلبك شاد الدواوين كان مشهورًا بالعفة
ويقال انه ما ارتشى قط لكنه كان ظلومًا غشومًا مات بالطريق بين حلب ودمشق
في جمادى الآخرة فحمل الى دمشق فدفن بها ويقال انه لما كان بحلب ظلم ظلمًا كثيرًا فطلبه
منكلي بغا النائب واهانه وضربه فكان ذلك سبب موته ٥

كلبك شاد

بسبب ضربه

علي ابن عرب الطنبدي محتسب القاهرة وولي ايضًا وكالة بيت المال ونظر الخزانة
حج في هذه السنة فمات بعد قضاء حجه بمكة في ثالث عشر ذي الحجة ٥

طنبدي

مبارك شاه الطازي احد الامراء كان من اعيان اتباع طاز واول ما تأمر اربعين في
شوال سنة ثمان وستين ثم استمر بعد ذلك في سنة خمس وسبعين ثم كان ممن اعان
على قتال الاشرف واستقر في اول سنة تسع وسبعين رأس نوبة ثم قبض عليه مع
قرطاي وسجن بالاسكندرية ثم اطلق واعطي امرة البلستين ثم نقل الى نيابة غزة
في اول سنة ثمانين ثم اعيد الى البلستين فقتل في صفر ٥

مبارك شاه طازي

مات مقتولا

محمد بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الدمشقي شمس الدين الحسباني ولد بحسبان واصله
من غزة وانما ولي ابوه القضاء بحسبان ونشأ هو بها وكتب بين يدي ابيه ثم ولي كتابة الحكم
بدمشق وكان مشهورًا بالمهارة في ذلك عارفًا بالوثائق مات في المحرم عن سبعين سنة ٥

محمد بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر محمد بن احمد بن قدامة المقدسي الصالحي الحنبلي
صلاح الدين ابن تقي الدين ابن العز مسند الدنيا في عصره ولد سنة اربع وثمانين وتفرد بالسماع
من الفخر ابن البخاري سمع منه مشيخته واكثر مسند احمد والشمائل والمسلسل الكثير من الخلعيات
وسمع من التقي الواسطي واخيه محمد واحمد ابن عبد الدائم الصوري وعيسى المغاري والحسن

صلاح الدين مسند الدنيا

بن علي

بن علي الخلال والعز الفراء والتقي بن مؤمن ونصر الله ابن عياش في آخرين واجاز له في
سنة خمس وثمانين جماعة من اصحاب بن طبرزد والكندي وخرج له الياسوفي مشيخة وحدث
بالاجازة عن النجم ابن المجاور وعبد الرحمن ابن الزين وزينب بنت مكي بثبت العلم واسمع
الكثير ورحل الناس اليه وتزاحموا عليه واكثروا عنه وكان دينًا صالحًا حسن الاستماع
امّ بمدرسة جده واسمع الحديث اكثر من خمسين سنة وكان اولا يتعسر ثم سمح وتزاحم
لاهل مصر خصوصًا من عمومهم فدخلنا في ذلك مات في شوال عن ست وتسعين سنة واشهر ٥

تزاحموا عليه

محمد بن محمد بن رسول ابن الاماسي محتسب دمشق وليها مرارًا مات في ذي القعدة ٥

محمد بن احمد بن علي بن جابر الهواري الاندلسي ابو عبد الله بن جابر الضرير صاحب البديعية
تقدم ذكره مع رفيقه ابي جعفر في العز ناظر ومات هو في هذه السنة ٥

هوار اندلسي ضرير

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حسن الخراساني بدر الدين ابن ركن الدين ابن وجيه الدين
الخراساني الاصل الدمشقي شيخ خانقاه الطواويس تلقاها عن والده سنة احدى
واربعين وكان مولده سنة عشرين وسبعمائة وسمع من الساجي بعض جامع الترمذي
وحدث ومات في صفر ٥

خراساني الاصل دمشقي

محمد بن اسمعيل بن احمد الدمشقي المقرئ الاشقر الملقب بالمزلق سمع المزي والبرهان
بن الفركاح والبرزالي وجماعة من اصحاب بن عبد الدائم وحدث وكان دمث الاخلاق
يحب اهل الحديث واصحاب بن تيمية حفظ القرآن على كبر وقد حفظ عليه القرآن جماعة مات في ربيع الآخر ٥

المقرئ الاشقر الملقب بالمزلق

محمد بن علي بن الجيبغا العادلي ناصر الدين نشأ في رياسة وتعانى الفروسية ومهر في
لعب الاكرة وولي امرة عشرة ثم طبلخاناه ثم امرة تقدمة في سنة سبع وسبعين وولي
نيابة السلطنة في اول سنة ثمانين ثم ولي نيابة غزة في ربيع الاول منها ثم استعفى لمرض
عرض له ومات في جمادى الآخرة منها ٥

ناصر الدين العادلي

محمد بن عيسى شمس الدين النابلسي قاضيها وخطيبها وهو سبط القلقشندي مات في

شمس الدين النابلسي سبط القلقشندي

جمادى الآخرة وهو من أبناء الأربعين.

محمد بن محمد بن سعد بن عمر بن علي الهندي الصغاني ضياء الدين نزيل المدينة ثم مكة كان فاضلاً صاحب فنون يدري الفقه والعربية والأصول وله سماع من البدر الفارقي والعفيف المطري وكان يتعانى التجارة مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الضياء قاضي الحنفية الآن بمكة وتدعي والده أنهم من ذرية الصغاني وأن الصغاني من ذرية عمر ابن الخطاب وكان قد سمع على الجمال المطري والقطب بن مكرم والبدر الفارقي وكان سبب تحوله عن المدينة أنه كان كثير المال فطلب منه جماز أميرها شيئاً فامتنع فسجنه ثم أفرج عنه فاتفق أنهما اجتمعا بالمسجد فوقع من جماز كلام في حق أبي بكر وعمر فكفره الضياء وقام من المجلس مغضباً وتوصل إلى ينبع واستجار بأميرها إلى الغيث فأرسله إلى مصر فشنع على جماز فأمر السلطان بقتله فقتل في الموسم فنهب آل جماز دار الضياء فتحول إلى مكة ونصب له يلبغا فقرر له درساً للحنفية في سنة ثلاث وستين فاستمر مقيماً بمكة إلى أن مات وكان عارفاً بالفقه والعربية شديد التعصب للحنفية كثير الوقيعة في الشافعية.

محمد بن محمد بن عثمان بن الصفي أحمد بن محمد بن أبي بكر الطبري سمع من جده عثمان وجماعة بدمشق ومكة وحدث أخذ عنه السراج الدمنهوري وغيره وكتب الكثير وتوجه إلى بلاد الهند سنة ثمان وخمسين فأقام بها إلى أن مات في هذه السنة.

محمود بن علي بن إبراهيم القيصري شيخ الخانقاه الخاتونية وناظر الربوة وولي أيضاً نظر الأسرى وكان محبباً عند الناس لكثرة الأفضال والمكارم وقد نزل لولده عبد الملك عن المشيخة قبل موته بقليل وكانت له مكانة عند الناس لكثرة الأفضال والمكارم وقد نزل لولده عبد الله مات في شوال أسمع صحيح مسلم على السلاوي ونزل له صورة ابن حجي عن مشيخة الشيوخ فما سعى فيها واستمر في الخاتونية.

موسى

موسى ابن عبد الله الأركشي نائب السلطنة في غيبة الأمير وبالقاهرة ثم الأستادارية والحجوبية والإشارة والكلام في أمور المملكة كلها مات في المحلة في ذي القعدة وكان معروفاً بالعفة والديانة.

موسى ابن محمد بن شهري بضم المعجمة وسكون الهاء التركماني أحد أكابر الأمراء بفلسطين ونائب سيس وغيرهما من البلاد الشمالية مات في رمضان وقد جاوز الأربعين وكان يحب العلم ويشهر كثيراً ويذاكر ويتمذهب للشافعي ويقال إن البارنباري أذن له في الإفتاء وكان في ذلك في سنة ونابه وقد ولي نيابة 15
نهار الذي كان يعتقد في الإسكندرية هو عبد الله تقدم.

وقائع سنة إحدى وثمانين وسبعمائة

فيها وصل الحجاج إلى الأزلم فلم يجدوا بها الإقامة على العادة فوقع تغير الغلاء الشديد وكان السبب في تأخر الإقامة أن العرب الذين جرت عادتهم بحملها نقل لهم عن عرب بلي أنهم أرادوا نهب الإقامة فتأخروا بمغارة شعيب فوصل الحاج إلى الوجه فلم يجدوا شيئاً ثم إلى عيون القصب فلم يجدوا شيئاً فغلا السعر حتى بيعت الويبة الشعير باثنين وتسعين درهماً قيمتها حينئذ يزيد على خمسة دنانير هرجة عين ومات من الجمال شيء كثير وقاسى الحجاج مشقة شديدة وتأخروا عن العادة خمسة أيام وفي رابع عشرين المحرم استقر قرط نائب السلطنة بالوجه القبلي وأمنه حسين والي قوص ووقع قرط في سبع الحرب فكسروه وقتلوا عدداً من مماليكه ثم عاد فانتصر عليهم وقتل منهم مقتلة وأرسل رؤوساً منهم إلى القاهرة فعلقت وفيها توجه فخر الدين إياس في طلب برهان الدين ابن جماعة لتشكي الناس من سيرة ابن أبي البقاء وصار في أواخر صفر فخرج بركة للقائه وطلع صحبته إلى برقوق ونزل آخر النهار في مهرج منجك ثم طلب صبيحة قدومه إلى القلعة وخلع عليه ونزل في موكب حافل فيه ثلاثة عشر من الأمراء الكبار وأدخلت له القاهرة بحيث كان أعظم من يوم المحمل وباشر بحرمة ومهابة أعظم من المرة الأولى واستعاد من البلقيني تدريس الشافعي وكان ابن عم البلقيني لما استقر ابن أبي البقاء في القضاء ثم إن ابن جماعة اصطلح مع البلقيني وعوضه نظر وقف الصنفي ووقف المدرسة الطيبرسية وكانت مدة ولاية ابن أبي البقاء هذه الأولى سنة وأربعة أشهر وقرأت بخط الزبيري أن الخلعة المذكورة لابن جماعة كانت من جهة بركة فلما تلاقى اسم برقوق لابن جماعة مثل الصورة التي

كانت في ايام الاشرف بعناية اقبغا آص وفيها امر بركة بمسك الكلاب ونفيهم الى الجيزة وقرر
على كل امير وعلى كل صاحب دكان منهم شيئا وفيها نبش الميدان وجعل على كل امير قدان
فاحضر كل امير بطالا من عنده فحرثوه واصلحوه وفي صفر قبض على اسماعيل الهلالي الزمام
الاشرفي وسئل عن ذخاير الاشرف بعد ان عرض عليه العقوبة فدل على ذخيرة وجدوا فيها
ثلاثين الف دينار ثم هدده فاقر باخرى فيها نصف الاولى وفيها بونية فصوص من جملتها فص عين هر
زنته ستة عشر درهما ثم ضرب وسعط مرارا ثم نبش فوجدت ورقة بخط الاشرف
فيها فهرست ذخايره فتتبعت فحققوا انه ما بقي عنده منها شيء فاطلق وفي ربيع الاخر امر بركة
بتسمير جماعة من قطاع الطريق فسمروا وكانوا نحو الستة عشر نفسا وفيها شاع بين العامة
ان بركة يريد ان يركب عليهم فتحدثوا في ذلك فامر بركة والي القاهرة ان يقبض على الزعر
والعبيد فيسمرهم واشتد خوف العامة فامر برقوق الجالي ان ينادي في العامة بالامان فاطمانوا وفيها
قبض على مملوكين بدمشق كانا ياخذان النسا قهرا فصلبا وذلك في ربيع الاول وفيها
ثار اقبغا عبد الله وجماعة معه على نائب الشام وكان قد تجرد مع نائب حلب في عسكري البلدين
بسبب التركمان فوقعت بينهم وبين اقبغا المذكور ومن معه وقعة فكسرهم نائب الشام فهرب
اقبغا الى نعير فاستجار به وصادف موت اخيه قارا امير عرب آل فضل فارسل نعير
عمه صول بن حيار الى مصر يطلب الامان لاقبغا ويخطب الامرة لنفسه ويلتزم الطاعة فلم
يتم ذلك الموقع وسجن صول المذكور وفيها اعيد اشقتمر الى نيابة حلب فسار في ربيع الآخر
او جمادى الاولى وامر برفع المكس عن اهل غزة وارسل بالامان الى اقبغا فارسله نعير
فوصل الى حلب ثم الى الشام ثم استقر نائب غزة فاقام بها وقسمت الامرة بين نعير وبين ابن عم
ابيه زامل وفيها ارسل تمرباي نائب حلب الى القدس بطالا في جمادى الاولى وفي جمادى الاولى
ارسل بيدمر الى القدس بطالا ايضا فوصلا الى القدس جميعا في جمادى الاخرة وفيها
اوفى النيل فنزل بركة الى كسر الخليج فخلق العمود بالمقياس وركب في الحراقة فصدمه مركب
فانكسر مقدم الحراقة ووقع مشاش بركة عن راسه من اعلى الحراقة الى شخور الطيف فلبسه

الخليج

هدم الشرف علمه السنة الماضية بحرر في ايما كان
ضرب وسعط
بتسمير قطاع الطريق
اشتد خوف العامة
كسر التركمان
سجن صول
نيل نيرو ركب

تشام

الخليج ثم ركب الى منزله وتشام الناس بذلك وفيها امر بركة بسلسلة القناطر لئلا يدخل فيها
السفاين المتفرجين في بركة الرطلي وغيرها فعمل على قنطرة فم الخور سلسلة وعلى قنطرة الحراخري
ووكل بهما من يفتح السلسلة للمراكب التي تجلب البضايع من الوجه القبلي والبحري ويمنع المتفرجين
وفي ذلك يقول ابن العطار قد سلسلوا البحر لا لذنب وارسلوا البحر باشتداد واشار
بذلك الى ارسال سودون باشاه الى الحجاز لاصلاح الطرقات في هذه السنة وفيها امر
بركة بكسر جرار الخمر بحارة الاسارى فكسر منها شيء كثير على يد مامور الحاجب الكبير وفيها
فاض الخليج الناصري من جسر الجالي فاغرق البساتين وقنطرة الحاجب وكوم الريش والتاج
ومنية الشيرج وشبرا وانقطعت الطرق وفيها تكلم جار الله قاضي الحنفية في اعادة ما كان
السراج الهندي سعى فيه من احداث مودع للحنفية وفي استنابة القضاة في البر وفي
لبس الطرحة في المواكب وكان ذلك ما جرت به العادة القديمة بانفراد الشافعي واتفق ان
السراج اجيب الى ذلك فشغله الضعف عنه الى ان مات فاجيب سؤال جار الله الى
ذلك ولبس خلعة لذلك وعين شخصا يكون امين الحكم ومكانا يكون مودعا فشق ذلك
على برهان الدين ابن جماعة وسعى في ابطاله وساعده الشيخ اكمل الدين وغيره من ارباب الدولة فعقد
لذلك مجلس حافل عند برقوق في نصف جمادى الاولى فتكلم اكمل الدين وبالغ في مساعدة الشافعي
وجرى بينه وبين جار الله مقالات كثيرة واسات وفي اخر الامر قال اكمل الدين لبرقوق ان هذا الذي
يطلبه جار الله شناعة عظيمة على الحنفية وانهم انما يطلبون مثل ذلك تحيلا منهم على ابطال الزكاة
فنفر برقوق من ذلك وامر بابطال ذلك وقام مع الشافعية الشيخ خلف الطوخي وكان
برقوق يحبه ويعتقده فلما كان في الثاني والعشرين من جمادى الاولى خلع على ابن جماعة واستقر
على قاعدته وان لا يخرج شيء من الوظايف والاوقاف للحكمية والمودع عن امره وحصل للعجم من ذلك غم
عظيم وشنع العامة عليهم بما ذكر اكمل الدين من قصدهم ابطال الزكاة حتى قال ابن العطار
اتريد تتركنا بمودع حكم حنفي لاجل منع الزكاة ونبخذهم فانهم ان لم يعملوا نخشى ان يامروا بترك الصلاة
وقال في ذلك ايضا ظهر البرهان لما الحنفي عجز برك واستقام الدست حتى ضرب الجاريك
وفيها عزل جلال الدين عبد الرحيم ابن الحلاق وعزل عن نيابة الحكم للحنفية وذلك ان امراة

سودون لاصلاح طرق الحجاز
اغراق البساتين
تكلم جار الله قاضي الحنفية فيما احدثه سراج الهندي
اجيب سؤال جار الله
عين شخصا امين الحكم
ابن جماعة سعى في ابطاله وساعده اكمل الدين
قال اكمل الدين لمراد جار الله شناعة على الحنفية
خلع على ابن جماعة
عزل جلال الدين عن نيابة حكم الحنفية

اديرت عنده ما بقضا عدتها بسقط مخلّق لحكم بذلك ثم ادعت انها حامل فلتسالها اقر من حملها فاستفتى عليه
فافتا علما مذهبه ان ذلك مخالف لهم فامر برقوق بعزله وتعزيره ومنها امر برقوق بعزل زين الدين
الاسكندري نايب الحكم من الحكم ايضا وذلك بشكوى امور الحاجب منه لبرقوق انه منع منه
الخصوم وامر برقوق بشخص من العامة احتمى عند زين الدين المذكور فضرب بالمقارع وجرس ومنها
احضر قاضي الحنفية جار الله ابرهيم الحلوي الواعظ فعزره وسجنه ومنعه من الكلام وذلك انه
كان يوما في ميعاد يقرا بالجامع الازهر فاحضر له شخص يقال له القدسي كتابا فيه من مناقب الشافعي
فقال له امرك القاضي برهان الدين ان تقرا هذا الكتاب على الناس فقراه فمر فيه ان شخصا راى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقرا هذه الاية فان يكفر بها هولا فقد وكلنا بها قوما ليسوا
بها بكافرين واشار عند قوله هولا الى ابي حنيفة واصحابه وبقية الاية الى الشافعي واصحابه فبلغ
ذلك بعض الحنفية فشكوه الى جار الله فاحضره وعزره واحضر القدسي فحلف ان ابن جماعة
لم يامره بشي من ذلك وانما اقترح هو ذلك من قبل نفسه واراد انه يسمع الناس مناقب الشافعي لكي
يعرف ان فيها هذه القصة فعزره الحنفي ايضا وسجنه ثم سعى الشيخ سراج الدين البلقيني في
ابن الحلوي الى ان اخرج من السجن واقام في منزله ممنوعا من قراءة البخاري ثم سعى هو حتى اذن له
الكلام على عادته واهانه برهان الدين ابن جماعة ومنها سعى كمال الدين سبط صلاح الدين
الجزولي في الوزارة وذلك انه تشاجب الكتابة والمباشرة فكلم بعض قريبة الامير خضر
استادار بركة فاحضره خضر عند بركة فتردد اليه وان يكون كمال الدين وزيرا
وتزوج خالته بن السقطي ناظر الخاص وقريبه خضر ناظر الخاص ايضا وكان ابن خاص ترك
شاد الدواوين وشخص لا اله الواتين (?) كان يصحبهم مقدم الدولة وضمن للامير بركة بكفيه
الدولة ستة اشهر بشرط ان يسلم له طائفة تاج الدين الجزولي وقريبهم ركن الدين
الجزولي وغيرهما وضمن لبركة ان يخلص منهم مائة الف دينار فاجابه الى جميع ذلك فلما فعل ذلك
اقاربه سعوا عليه عند السلطان فوصل الامر الى برقوق فانكر ذلك وطلب المذكور
وضرب بحضرته بالمقارع وضرب معه قريبه خضر وجرسا بطرطير وذلك في اوايل
شهر رمضان بمصر والقاهرة ونودي عليهما جزا من يتحدث فيما لا يعنيه وهرب ابن خاص ترك

ثم

ثم نفي كمال الدين المذكور الى قوص فتعوق هناك الى ان مات ومنها ادعى شخص فقير انه محمد بن عبد الله
النبي الامي فقبض عليه وسجن بالمارستان وكان يسيل عن معجزته فقال ان احرف القران تنطق لي وتشتعل
ايضا فاعترف بنبوة محمد بن عبد الله رسول الله وانه ارسل بعده ليعتبر بشريعته امته وعليه بالسلطنة
والحكم بالعدل فشهد روسا المارستان ان في عقله اختلالا فسدته امر اطلق وقدر انه بعد
ذلك بمدة طويلة يستعطي الناس فلا يذكر شيئا مما تقدم ويتأذى ممن يذكر له وفي جمادى الاخرة
عقد مجلس بسبب عز الدين الرازي حين ولي تدريس الحديث بالمنصورية فقام في ذلك
الشيخ برهان الدين الابناسي والشيخ برهان الدين العراقي وغيرهما وقالوا ان هذا لا يعرف
شيا من الحديث فلما اجتمعوا اعطي جزءا من البخاري ليقرا فيه بالحاضر فصحف في مواضع
واضحة فافتضح واستقر الامر على ذلك فاراد جمال الدين المحتسب ستر الفضيحة فاخذ
التدريس لنفسه من الناظر وخشي الشناعة فاحضر بعض المحدثين الى منزله وقرا عليه الحديث
وواظب على سماع الحديث على بعض المشايخ كالامدي والدجوي فصاروا يحضرون منزله واستمر
تدريس الحديث بيده مدة واستقر فيه وانه نجبه (?) الى ان صار له كاشه (?) ومنها استنجز بركة
مرسوما من السلطان بالاستيلا على تركة الانصاري قاضي صهيون وعلى تركة محمد بن سلام التاجر
فاجتمع به برهان الدين ابن جماعة فوعظه وساله ان يترك ذلك لله تعالى ووعده ان الله تعالى
يعوضه خيرا من ذلك فاجاب سؤاله وفي اوايل ذي القعدة ادعى على الشيخ زين الدين عمر بن
مسلم القرشي الواعظ انه مجسم وشهد عليه جماعة بكلام قاله يتعلق بالصفات فرسم عليه
جمال الدين المحتسب فقام القاضي برهان الدين ابن جماعة في امره الى ان اطلق بعد ستة اشهر
ومنها عمر بركة الميضاة المنسوبة له بمكة المشرفة وامر باصلاح بير زمزم واجرى
الما الى القناة من عين الازرق الى الفساقي في باب الحلاة ومنها طلب بركة الوزرا
المعزولين فنفي ابن الرويهب الى طرسوس وابن الغنام الى القدس وضرب ابن مكانس بالمقارع
وهرب اخوه مجد الدين ثم شفع يلبغا الناصري في ابن مكانس فاطلق ومنها في ذي الحجة
حضر جماعة من الرجال والنسا وذكروا انهم كانوا نصارى فاسلموا ثم اختاروا الرجوع الى دينهم
فارادوا التقرب الى دينهم بسفك دمايهم ندما على ما فعلوا فعرض عليهم القاضي علم الدين الرجوع

ضرب اعناق الرجال في الصالحية

الى الاسلام فامتنعوا فامر بعض نوابه بسفك دمايهم فضربت اعناق الرجال عند الصالحية واعناق
النساء تحت القلعة في الرميلة وفيها جا رجل جندي الى الصالحية فنزل عن فرسه وسال
عن القاضي المالكي وقال اريد ان تطهرني فاني مرتد عن الاسلام فامسك واحضر الرجال الذين
المحتسب فضربه وسجنه وسال الاطبا ان كان مختل العقل او لا فقالوا انهم شهدوا
انه مجنون فسجن بالمرستان وفيها في اوايل رجب شاع بين الناس ان شخصا يتكلم من ورا حايط
فافتتن الناس به واستمر ذلك في رجب وشعبان واعتقدوا ان المتكلم من الجن او الملايكة وقال فيهم
بارد سلوا الحيطة بتتكلم وقال ابن العطار

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى ... اظهر والا فهذا الفعل فتان
لم تسمعنا وللحيطان السنة ... وانما قيل للحيطان اذان

ثم توجه [illegible] الدين
المحتسب القصة وبحث عن القضية الى ان وقف على حقيقتها فتوجه اولا الى البيت فسمع
الكلام من الجدار فوشم على الجندي صاحب المكان وضرب غلامه وقرره وامر بتخريب الدار فخربت
ثم عادوا بعد ذلك وسمعوا الكلام على العادة فحضر مرة اخرى وامر من خاطب المتكلم فقال هذا
الذي يفعله فتنة للناس فالى متى فقال ما بقي بعد هذا اليوم شي يحصل ثم بلغه انه عاد وقوي الظن
ان القصة مفتعلة فلم يزل يبحث حتى عرف باطن الامر وهو انه وجد شخصا يقال له الشيخ زكي الدين
عمر مع اخ يقال له احمد الفيشي قد تواطيا على ذلك وصار المتقنان زوج احمد الفيشي تتكلم من
ورا الحايط من قرعة تصير الصوت مستغربا لا يشبه صوت الادميين فانهى الامر الى برقوق
فسمرهم بعد ضرب الرجلين بالمقارع والمراة تحت رجليها وحصل لكثير من الناس عليهم الرعب
وطيف على جمال الذين ظهر بسبب ذلك وقيل ان اصل ذلك ان المراة كانت تغار من زوجها
فتبت مع الشيخ عمر ان تكلم لها من ورا الحايط من القرعة ونهاها عن اذاها فتقف
الحايط الى ان لم يصير منها سوى قشره وركب القرعة وتكلم من ورايها فقال له
في الليل بذلك الصوت المنكر يا احمد اتق الله وعاشر زوجتك بالمعروف فانها امراة
صالحة وكرر ذلك فارتاع الرجل وصالحها فلما طالت المدة وتواصيا الطلعة المراة
على الحيلة فاستخدمتهم دكان الحسيل فصار الناس يهرعون الى بيت احمد الفيشي يسمعون
الكلام واستمرت المراة هي التي تتكلم واعان المحتسب على الاطلاع على امرهم ان الكلام

الذي

جندي ارتد عن الاسلام مجنون
تكلم الحيطان
غريبة
لو قال لم يسمع الناس
فتنة للناس
مفتعلة
احمد عمر تواطأ على ذلك
صوت منكر يا احمد اتق الله وعاشر زوجتك
امرأة علمت بالحيلة

الذي كان يسمع ليس فيه اخبار عن مغيب ولا عن حادث ياتي وكان الركن عمر قد
اقام بجامع عمرو بمصر ثلاثين سنة على قدم جيد والناس يتبركون به ويزورونه و
كانت الجامعة بمصر في ثاني رجب فكان احد الاكابر واحد العدول الجالسين بالقرب
من جامع الازهر وسكن بالقرب من زاوية ابن عطا وفيها وقع الحلف بين الامرا
الثلاثة بقوا الطاي برقوق وبركة على اينال اليوسفي فبلغه ذلك فاضمر الشر واتفق
ان خرج بركة في شعبان الى البحيرة للصيد على العادة فاطلع اينال في بيته واظهر
انه ضعيف فسلم عليه برقوق مرة بعد مرة ثم انه ركب مرة الى المطعم فبلغ ذلك
اينال فركب الى الاصطبل وذلك في يوم الاثنين رابع عشرين شعبان فملك الاصطبل
ونهب اصحابه بيت برقوق واستولى على ما في خزاين برقوق والبس من وجده من
مماليك برقوق السلاح ووعدهم بالمال والاقطاعات وقبض على جركس الخليلي
وامر بضرب الكوسات وطلب اينال من الزمام ان ينزل له السلطان فامتنع فطار
الخبر الى برقوق فخاف ثم قوي احتشاد عزمه واتاه في اسطبله والبس مماليكه
ودار في خدمته وطلعوا من باب الوزير وقصدوا القلعة على حين غفلة من اصحاب اينال
لاشتغالهم بالنهب فاحرقوا باب السر ودخلوا منه واجتمع معهم من العامة ما لا يحصى
فساعدوهم بالعصي والحجارة لما قاتلهم اصحاب اينال فانكسر الاينالية واظهر اينال
من الشجاعة ما لا مزيد عليه ووقعت في اينال نشابة من بعض مماليك برقوق فجرح
فانهزم الى بيته مكسورا فارسل برقوق في اثره فاسروا واحضر اليه فستره ليلا
على من تواطا معه من الامرا فلم يعترف بشي وحلف له انه ما كان غرضه الا الذب عن
نفسه فارسل به الى الاسكندرية فسجن واطمان برقوق فنزع السلاح ونادى للعامة
بالامان وكاتب بركة بما اتفق فاسرع في العود فلاقيا في الميدان وترجلا جميعا
وتعانقا وسارا الى الوسيلة ثم افترقا الى منازلهما وفيها قتل محمد بن يحيى الرافضي
بدمشق بسبب ما شهد به عليه من الانحلال واعتقاد مذهب النصرانية واستحلال
الخمر الصرف وغير ذلك من القبايح وذلك في جمادى الاولى وارخه بعض اصحابنا في سنة
٧٨٦

كيفية عمر وكيفية احمد
حلف الامرا الثلاثة
نهب اصحابه بيت برقوق
قبض على جركس الخليلي وقعة اينال
قصدوا القلعة على حين غفلة
انكسار الاينالية
ارسل الى الاسكندرية فسجن
قتل محمد الرافضي واستحلال الخمر

ضرب عنق نفيه

ست وثمانين فالله اعلم وضربت عنق دقيقه عرفة بطرابلس وكان على حسن عقيده وفيها — صاحب ارزن الروم
حج الجمال اليمني ايضا ارسله الاشرف ابن الافضل وفيها نازل الظاهر صاحب ارزن — وصاحب حصن كيفا
العادل صاحب حصن كيفا فاكرمه وركب معه الصيد وكان العادل خائفا وتوجه العادل
الى اسعرد وقربا سودها ٥

ذكر من مات في سنة احدى وثمانين وسبعمائة

ابرهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم بن شادي ابن هلال الطائي برهان الدين — برهان الدين القيراطي
ابن شرف الدين القيراطي ولد في صفر سنة ست وعشرين وتفقه واشتغل
وتعانى النظم ففاق فيه وله ديوان جمعه لنفسه مشتمل على نظم ونثر غاية الاجادة
وله في محب الدين ناظر الجيش وفي تاج الدين السبكي غرر المدائح ورسالته التي كتبها
للشيخ جمال الدين ابن نباتة في غاية الحسن والطول وكان مع تعانيه النظم والنثر
عابدا فاضلا درس بالفارسية وكان مشهورا بالوسوسة في الطهارة وقد حدث عن — وسوسة في الطهارة
ابن شاهد الجيش بالصحيح وعن ابن علوان واحمد بن علي بن ايوب المشتولي والحسن
ابن السديد الاربلي وشمس الدين ابن السراج وحدث عنه من نظمه القاضي
عز الدين ابن جماعة وتقي الدين ابن رافع وغيرهما ممن مات قبله وسمع منه جماعة من — ع. الدين بن جماعة
شيوخنا وله في ابيه مدائح حسنة ومطارحات بمكة مجاورا في ربيع الاخر وله خمس
وخمسون سنة الا اشهرا ٥

ابرهيم بن عبد الله التروجي كان دينا عابدا محبا في الامر بالمعروف والنهي عن — تروجي
المنكر وكان يكثر من ذلك فيؤذى فلا يرجع وكان دمث الاخلاق وهو الذي قام على
الفاريعي فلعنه وادعى عليه مات في ربيع الاخر ٥

ابرهيم بن محمد بن المجد البعلي برهان الدين كان قاضي بعلبك ثم انفصل ثم طلبه النائب — قاضي بعلبك
طلبا مزعجا فهرب ودخل الى مغارة في بيته هاربا واطبقها عليه فمات من ضيق النفس — دخل مغارة
وكان معه مملوك له فبادر الى الخروج فعاش وذلك في رمضان ٥

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي الشيخ شرف الدين المالكي نزيل القاهرة — شيخ شرف الدين المالكي

كان

كان قاضيا بمدينة دمشق فولي قضاء المالكية بها ثم قدم الى القاهرة في دولة يلبغا العمري فولاه قضاء — قاضي عسكر
العسكر ونظر خزانة الخاص وقد ولي قضاء دمياط مدة وحدث عن ابيه وابن الطباخ وغيرهما
ولم يكن بيده وظيفة الا نظر الخزانة فلم ينزع عنها منه علاء الدين ابن عرب محتسب القاهرة فلم يزل
ملازما منزله الى ان كف بصره وكان جماعة من تجار بغداد يسمون بامره الى ان مات في سادس عشرين
شعبان وله اربع وثمانون سنة سمع منه من شيوخنا جماعة ومن اخرين كان يروي عنه
شمس الدين محمد البيطار الذي مات سنة خمس وعشرين وثمانمائة ٥

احمد بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلوني المعروف بشهاب الدين ابن خطيب بيت لهيا ولد في — شهاب الدين خطيب عجلون
رمضان سنة سبع وسبعمائة وسمع من الصفي اسمعيل بن عمر الحموي وابن الشحنة وحدث وكان من الرؤسا
مات في المحرم ٥

احمد بن محمود بن محمد العمري النشتولي بن صبح الشميساطية الخانقاه بدمشق شهاب الدين ابن تقي الدين — شيخ شميساطية
الذي كان عالما دينا باشر المشيخة اربع سنين ومات يوم مات في شوال ٥

اسمعيل ابن زكريا بن حسن الدامغاني ثم البغدادي احد الامرا ببغداد وكانت له في عمارتها بعد الغرق — دامغاني ثم بغدادي
والتخريب اليد البيضا مات في نصف رجب ٥

ابو بكر بن محمد بن احمد بن ابي غانم بن ابي الفتح بن الحبال ويعرف بابن الصائغ ويلقب الصاعة الحلبي — عماد الدين
الاصل الدمشقي نشا بالصالحية ولقب عماد الدين مولده في اول سنة سبع وسبعمائة حضر على هدية
بنت عسكر وعبد الاحد بن تيمية وغيرهما وسمع من سليمان وعيسى المطعم وغيرهما وحدث عنهم
احمد بن ضرغام بالقاهرة وغيره مات في ربيع الاخر سمع منه بمصر وكان يذاكر باشيا حسنة
وتسمى بماله قبل موته بمدة سنة وانقطع يحدث ببستانه بالمزة عن عمره ٥

حاجي بك بن شادي احد الامرا بالديار المصرية ولي طبلخاناه ومات في هذه السنة ٥

حسن ابن عبد الله الصبان الشيخ احد المشايخ المعتقدين كان يسكن ظاهر باب النصر — شيخ صبان
واقعد باخره وكان ابي يعتقده وذكر لي شمس الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوا
فقال اصابه فلم يلبث الاسير الا حتى مات الشيخ حسن في ربيع الاخر ٥

خضر بن عبد الله الكردي المهلل كان يدور في الاسواق بدمشق ومعه كعك في عصا — كردي مهلل

يبيعه ويرفع صوته بالتهليل ويذكر الذكر المأثور وكان معتقدا الناس فيه اعتقاد و
تظهر له كرامات مات في رمضان وكانت جنازته حافلة جدا ه

حطط البليغاوي احد الامرا ولي نيابة حماة وغيرها ه

صالح بن عبد الله الجوبري كان يسكن جزيرة اروى ويعتقده الناس مات في ربيع الاول ه
وهو غير صالح المناوي المذكور في التي قبلها ه

عبد الرحمن البليغاوي احد الامرا ولي نيابة حماة وغيرها ابن احمد بن علي الواسطي ثم المصري
الشيخ تقي الدين البغدادي شيخ القراء مقيم القاهرة قديما وبلاط النبي الصالح وسمع من حسن
سبط زيادة ووزيره وتاج الدين ابن دقيق العيد وجماعة خرج له عنهم ابو زرعة بن العراقي مشيخة وهو
اخو من حدث عن سبط زيادة وتصدر للاقراء به واشتغل به الناس ودرس للمحدثين بالشيخونية ودرس
القراءات بجامع ابن طولون مات في تاسع صفر عن ثلاث وتسعين سنة قرأ عليه شيخنا العراقي
بعض القراءات وشرح الشاطبية ونظم غاية الاحسان لشيخه ابي حيان ارجوزة ووقف
عليها شيخه وقرظها وسمع الشيخ تقي الدين الواسطي المقرئ

عبد الرحمن ابن الحسين ابن عبد الله ابن المعمر البكري الواسطي نزيل دمشق تديرها في
حدود الاربعين ونزل بالسميساطية وكان عالي الاسناد في كتاب الارشاد للعز القلانسي وكان

عبد الواحد بن حسن الغزي الصنهاجي ثم الوزعي نزيل الحرمين كان عابدا خاشعا معتقدا ه

عمر ابن يوسف بن احمد الطائي فخر الدين ابن القواس الدمشقي ولد سنة خمس وتسعين وستمائة
وحضر على عمر بن القواس وتفرد بالرواية عنه وسمع من جد والده الزين احمد وغيره وكان من قدما
الشهود بدمشق عاش بضعا وثمانين سنة ومات في جمادى الآخرة ه

عمر الصرخدي فخر الدين كان فاضلا مات في رجب ه

علي ابن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل الحلبي الدمشقي علاء الدين
ابن تاج الدين سمع من الحجار وولي نظر المارستان مات في رجب ه

علي ابن اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن منصور الحداد الدمشقي كان فاضلا ماهرا في الفقه ه

علي بن محمد بن ابرهيم بن نصر الكردي الحاسب حضر على الحجار وغيره وبرع في معرفة الحساب

مات

مات في تاسع شوال عن اثنتين وسبعين سنة ه

علي ابن محمد ابن عرب سيف في التي قبلها ه

علي ابن الصالح صاحب ماردين قتل في شعبان واستقر بعده اخوه عبد الرحمن ه

علي ابن عصفور علاء الدين الدمشقي احد الرؤسا بها ه

عمر ابن المحب عبد الله بن المحب المقدسي سمع الحديث وسمع الكثير ومات في جمادى الآخرة

عمر ابن القاسم ابن معيبد الزبيدي تقي الدين وزير الافضل صاحب اليمن ه

قارا بن مهنا بن عيسى بن مهنا امير عرب آل فضل بالشام ذكره في الحوادث ومات معتقلا
وكان ينطوي على دين وشجاعة وسلامة باطن جاوز السبعين ه

محمد ابن احمد بن الحسن الحنبلي صلاح الدين اخو الشيخ شرف الدين ابو شيخ الجبل سمع الكثير
بعناية ابيه وحدث مات في رجب ه

محمد بن احمد بن عيسى بن المظفر بن محمد عز الدين ابن الشيرجي الانصاري من بيت مشهور
ولد في شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة وسمع من جماعة وهو كبير وحدث وكان من قدما
مباشري الجامع الاموي مات في ذي القعدة وقد عمر ه

محمد ابن احمد بن مزهر شمس الدين كاتب بيت المال بدمشق كان احد الرؤسا بها ولي وكالة

محمد ابن احمد بن محمد بن مرزوق ابو عبد الله التلمساني المالكي العجيسي ولد بتلمسان سنة احدى
عشرة وسبعمائة وسمع المغرب من منصور المشدالي وابرهيم بن عبد الرفيع وابي زيد ابن الامام
واخيه ابي موسى ودخل تونسا فسمع بها من عيسى الحجري وغيره وبمصر من ابي الفتح ابن سيد الناس وابي
حيان وغيرهما وبدمشق من ابن الفركاح وبالمدينة من الحسن ابن علي الواسطي خطيب المدينة
محمد بن محمد بن خلف المطري وغيرهما وبدمشق من ابن الفركاح وكان متقدما في بلاده
وتمهر في العربية والادب والاصول ثم رحل ثم رجع فقدم ايضا ثم قدم مصر سنة ثلاث
وسبعين ودرس بالصرغتمشية والشيخونية والمنصورية وكان يكتب خطا حسنا وله شرح
الشفاء رأيته بخطه لم يكمله وشرح العمدة في خمس مجلدات جمع فيه من كلام ابن دقيق العيد
وابن العطار والفاكهاني وغيرهم قال ابن الخطيب كان مليح الترسل حسن اللقا كثير التودد
طيب الحديث ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة بالتنسك كثير المشاركة تام التنزل للطلبة

بيت المال ... الذي ولي كتابة السر بعده ... مات في ذي القعدة ... بعد ... عن ... الكلام

شارك في الفنون واستعمله السلطان ابو الحسن واقبل عليه اقبالا عظيما فلما مات
افلت من النكبة في وسط سنة اثنتين وخمسين ودخل الاندلس فاستعمله سلطانها وولاه
الخطابة ثم رجع الى باب ابي عنان في سنة اربع وخمسين وقد عني بالحديث ولقي المشايخ و
تكثير هم حتى بلغ عدد شيوخه الف شيخ ثم تقدم عند ابي سالم ثم تقدم عند ابي سالم ثم وقعت
له الكائنة المشهورة فانتهبت امواله واقطعت رباعه واصطفيت امهات اولاده وتمادى به
الاعتقال الى ان وجد الفرصة فركب في البحر الى المشرق وتقدمه اهله واولاده في وسط رجب
عام اربع وستين ثم كتب ابن مرزوق في حاشية تاريخ ابن الخطيب انه وصل الى تونس في وسط
سنة خمس فلقي بها من الاكرام والاحترام اضعاف ما كان يليق وفوضت اليه الخطابة بجامع
السلطان وتداريس اكثر المدارس واستمر بها الى ان مات السلطان سنة احدى وسبعين
فاستمر مع ولده وابن اخيه على ذلك الى سنة ثلاث وسبعين وركب البحر في شهر
ربيع الاول فقدم القاهرة فاجتمع بالاشرف فاحسن اليه واجرى عليه راتبا وولي المدارس
بالقاهرة وكان حسن الشكل جليل القدر مات في ربيع الاول ۵

دخل اندلس — عدد شيوخه ١٠٠٠ — وقعة — خمس

محمد بن ابي بكر بن علي بن محمود الجعفري زين الدين الاسيوطي تفقه على الدمنهوري
وكتب الخط الحسن وشارك في الفضائل وولي قضا بلده وكان صارما في احكامه
وبنى باسيوط مدرسة تنسب اليه ۵

زين الدين الاسيوطي له خط حسن

محمد بن عبد الله بن محمد بن المحب عبد الرحمن البعلي شمس الدين ابن تقي الدين البعلبكي
حضر على عيسى المطعم وابي الفتح ابن الشحنة وغيرهما بعناية عمه ثم طلب بنفسه وسمع
الكثير وكان فصيح القراءة وقرا على البرزالي وجلس تحت الساعات وكان موقعا
بين الشهود مات في ذي الحجة ۵

محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن محمد ابو عبد الله ابن ابي مروان ابن الشيخ
محمد المرجاني التونسي الاصل الاسكندراني الدار نزيل مكة ولد سنة اربع وعشرين وكان
خيرا صالحا صاحب عبادة وانجماع ومعرفة بالفقه وعناية بالتفسير وكان
يعرف علم الحروف مات في شوال ۵

تونسي الاصل — يعرف علم الحروف

محمد بن محمد بن غانم جمال الدين ابن ناصر الدين احد الرؤساء بدمشق ۵

محمد بن هبة الله بن عيسى الانصاري عز الدين ابن الشيرجي ولد على راس القرن

عز الدين الانصاري ولد على راس القرن

وسمع

وسمع وهو كبير وباشر الجامع وحدث مات في ذي القعدة ۵

محمد بن يوسف بن عبد الله بهاء الدين ابن قريش شاهد اولاد السلطان حسن كان
احد الرؤساء بالقاهرة مات في جمادى الآخرة ۵

بهاء الدين

محمد بن يوسف بن علي بن ادريس الحراوي ناصر الدين الطبردار سبط العماد
الدمياطي ولد بدمياط سنة ست وتسعين وستمائة وسمع كتاب الخيل تاليف
الدمياطي منه وسمع عليه كتاب العلم للمرهبي ايضا وتفرد بالرواية عنه بالسماع
وحدث ورحلوا اليه مات في شهر ربيع الاول او في رجب وله اربع وثمانون سنة ۵

ناصر الدين الحراوي طبردار

محمود بن احمد بن صالح شرف الدين الصرخدي نزيل دمشق تفقه على الفخر
المصري وافاد ودرس وكان ناسكا خاشعا عابدا يصفر بالحنا وانقطع
اخيرا عن حضور المدارس لضعف بصره قال ابن حجي اخبرني ابي قال كان
اول ما قدم علينا كان يشبه طريقته بطريق النووي مات في مستهل ذي القعدة ۵

شرف الدين الصرخدي

ياقوت الحبشي الرسولي شيخ الخدام بالحرم الشريف النبوي يلقب افتخار
الدين مات في رمضان وقد اقام في المشيخة احدى وعشرين سنة ۵

ياقوت الحبشي

اطلمش احد الامرا الكبار عمر دهرا وحج بالناس سنة احدى وخمسين وكان
له همة وعبادة يقال انه قارب التسعين ۵

اطلميش

سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

قرات بخط ابن دقماق في اوائل هذه السنة وصل بريدي من حلب فاخبر ان سحابا
عبث بامام جماعة فانقلب وجه العابث وجه خنزير وانه كتب بذلك
محضر ووصل صحبته وانه ممن شاهد ذلك وفيها في ربيع الاول
عمل برقوق عقيقة ولده محمد فطلع اليه جماعة من الامرا فامسكهم فلبس الباقون
السلاح خوفا على انفسهم وتغير خاطر بركة لانه بلغه ان ايتمش قال انه اتفق
مع اينال وجماعة من الامرا على مسك بركة فالتمس من برقوق ان يمكنه من بركه

امر عجيب — وجه العابث وجه الخنزير — يمكنه من بركه

يستشفع بالشيخ الاكمل

ايتمش لوعده وماطله فبلغ ذلك ايتمش فاستشفع اليه بالشيخ اكمل الدين وغيره
فرضي عنه وخلع عليه ثم بلغ برقوق في تاسع عشر صفر ان بركة يريد الركوب
فارسل برقوق القضاة والمشايخ الى بركة يسعون بينهما في الصلح مرات الى ان اذعن
بركة ونودي بالامان وخلع على من سعى في الصلح من القضاة وغيرهم واجتمع الامرا
ولعبوا بالاكره واستقر الصلح ثم بلغ ايتمش عن بركة ما يسوؤه فركب في يوم الاثنين
سابع ربيع الاول في طايفة من الامرا على بركة وكان صهره اخو بركة قد اجتمع في
ذلك اليوم ببرقوق واعلمه ان بركة عزم على مسكه يوم الجمعة فاذن برقوق لايتمش
ومن معه بالركوب على بركة ونادى في العوام بنهب داره فتوجهوا الى باب بيته
فاحرقوا الباب فخرج من الباب الاخر الى جهة الشارع واخذ معه الوالي حتى فتح له باب
الفتوح لانه كان اغلق الابواب اول ما ثارت الفتنة وشق القاهرة متوجها الى قبة النصر
واجتمع به اصحابه فعسكر بهم هناك ونهب العامة كل ما وجدوه في بيته فخرج اليه ايتمش
ومن معه فوقعت بينهما وقعات كان غالب الظفر فيها لعسكر بركة حتى حصن برقوق
مدرسة حسن ودار الضيافة وصهريج منجك بالفرسان ثم عزل بهادر الدين الطبردار
والي القاهرة واعاد ابن الكوراني فبالغ في حفظ القاهرة وفتح حوانيت اصحاب السلاح فاخذ
ما فيها فامد به البرقوقية ومنع من يخرج الى اصحاب بركة باكول او مشروب او سلاح
وتقدم شهاب الدين ابن حجي في اصحاب بركة فاظهر شجاعة عظيمة وابدى اقداما وجراة
الى ان كسروا اصحاب برقوق عشرين مرة ثم كانت اخر وقعة جرت بينهم عند
العروستين وفي اثنا ذلك ارسل برقوق سودون الشيخوني الى بركة يخبره بنيابة
الشام فغضب منه وقال لولا انك رجل جيد شيخ لقتلتك لكن متى عدت ضربت عنقك
ثم استعان برقوق بالزعر فرموا اصحاب بركة بالحجارة ولولا اعانة العامة البرقوقية
برمي الحجارة على اصحاب بركة لاخذوا القلعة لكنهم استظهروا على بركة ومن معه بالزعر
فعلوا فيهم الافاعيل من الرجم فلما كان يوم الاربعا ثاني عشر شهر ربيع الاول خطر بركة
من معه على ايتمش واصحابه فانهزموا الى القلعة فتقنطر به فرسه ثم ركب غيره ورجع فانهزم اصحابه

فتسلل

وقعة بركة — نودي بالامان — احرقوا الباب — اخذه الوالي — كان غالب الظفر لبركة — واعاد ابن الكوراني — كسر اصحاب برقوق ٢٠ مرة — اخر وقعة — انهزموا

فتسلل اكثر من معه والتقى بيلبغا الناصري وايتمش فانكسر ايتمش ثم رجع يلبغا منهزما فلما راى
ذلك بركة توجه هو واقبغا صيوان الى الجامع المنسي فاستخفى عند الشيخ محمد المقدسي
فنموا عليه فامسك في يومه قبض عليه يونس الدويدار واطلع به الى القلعة فارسله ليلة
الخميس الى الاسكندرية هو واقبغا الدويدار وقراد مرداش وخلع في يوم الخميس على ايتمش
واستقر راس نوبة والطنبغا الجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسلم
صيوان وكان استادار بركة وحضر وكان راس نوبة عنده الى سيف المقدم فاهانه
بانواع العذاب وعزل جمال الدين المحتسب بعد مسك بركة واستقر شمس الدين الدميري
محتسبا بالقاهرة والشريف شرف الدين نقيب الاشراف محتسبا بمصر واخرج عن
اينال اليوسفي واعطي نيابة طرابلس وفيها قبض على بيدمر نايب دمشق لانه
كان من جهة بركة فارسل بريدا الى الامرا بدمشق فاسهم حاجب الحجاب ناصر الدين
محمد بك بالقبض على نايب الشام من غير كتاب فحضر اليه الامرا بسبب ذلك فامتنع و
ظن ان ذلك من قبل الحاجب لتعصبه عليه وتمسك بعدم وصول كتاب بالقبض
عليه فاجتمع راي الامرا على محاربته فاجتمعوا ووقفوا تحت القلعة فخرج بيدمر في جماعته فاصطد
مساعدته العامة فامر الحاجب من بالقلعة بالرمي عليهم فانهزموا وقبض على بيدمر فقيد
وسجن بالقلعة ووصل الخبر بذلك مع سيفه في خمسة ايام ويقال انه قتل بينهم في هذه
الوقعة اكثر من عشرين نفسا ثم قبض الحاجب ومن معه على جماعة اتهموا بباطنه بيدمر
ثم اطلقوا وقرر نايب طرابلس منكلي بغا الاحمدي في نيابة حلب الى ان مات في جمادى الاخرة
فنقل اينال اليوسفي من نيابة طرابلس الى نيابة حلب وقبض على جماعة ايتمش وقبض على
الامرا الذين قاموا مع بركة مثل قطلوبك النظامي ويلبغا المنجكي وقرابغا الشمسي وقرابغا
الابوبكري وامير حاج ابن مغلطاي والشهاب احمد بن همز وغيرهم ووجد لبركة في
المصطبة التي كان يقعد عليها احيانا سبعماية الف دينار قيمة ووجد له عند جمال الدين
محمود وديعة تزيد على عشرين الف دينار وفيها في صفر حضر شخص افريقي عند بركة

انهزما — اخذ وارسل الى الاسكندرية — شمس الدين محتسب — شرف الدين نقيب الاشراف — اجتمع الامرا على محاربة — قبض وقيد وسجن — قتل نفس ٢٠ — وديعة عند جمال الدين ٢٠٠٠٠

نبل كاينه فادى على شخص يحق له فى ذمته فلم يثبت عليه شى فاخرج الافريجى سكينا
فضرب بها الترجمان واسمه عنان فقتله فامسك الافريجى فاحرق فى الحادى
والعشرين من المحرم واستقر فى الدين ابو بكر الاموى العقاعى وكيل بيت المال بدمشق
وكان يلقن القران بالجامع الاموى وله كيزان للسماع يكديها وكان يشترى مملوكا
بعد مملوك فيعلمه القران والكتابة ثم يبيعهم فيربح فيهم كثيرا فاتفق انه قدم منهم
واحدا لبرقوق فوقع منه موقعا حسنا فسعى فولاه وكالة بيت المال عوضا عن النجم السنجارى
وفيها كثر شر عرب البحيرة وكبيرهم بدر بن سلام فجرد لهم برقوق فى
جمادى الاولى العساكر منهم احمد بن يلبغا وتمرداش وايتمش والجوبانى فوصلوا الى قرب
تروجه فى جمادى الاولى فوقعت بينهم وقعة قتل فيها من العرب اكثر من الف وانهزموا
وكان بلغهم ان بدر بن سلام عزم على ان يكبسهم فاخلوا الخيام وكمنوا قريبا منها
فكبس بدر الوطاق فلم يجد فيه احدا فاشتغل اصحابه بالنهب فدهمهم الترك
ثم سعى بدر بن سلام فى الصلح وان يتدرك بجارة ما خرب من البلاد وتدرك بتعويض ما
نهبه العرب وقام معه ابن عرام فى ذلك فتوجه اليه بهادر المحكى ومعه الامان وقرى
على المنبر بدمنهور فاذعن بدر الى الطاعة ولبس الخلعة ونودى بالامان وتوافق بهادر مع بدر
فحضر صحبته الى قرب القاهرة فقدم بيدان لبس خلعة السلطان ورجع الى بلاده وقيل
ان ابن عرام نايب الاسكندرية تواطا مع بدر بن سلام فلما التقاه ابن عرام قال لايتمش
كبير الامرا ان الجاسوس اخبره ان بدر بن سلام عزم على كبس العرب فلم يرد كلام ابن عرام
فقال ان ابن عرام لا يتجاسر على ذلك ثم اشار عليه بالاحتراز فاتفق راى الامرا ان تركوا
الوطاق وافترقوا فرقتين فرقة فيها ايتمش توجهت الى الناحية التى اخبرهم ابن عرام ان
ابن سلام ياتى منها وفرقة فيها الامير الشعبانى اوا تنبا العرب من الوطاق فجا ابن سلام
من غير الجهة التى ذكرها ابن عرام فلم يجد بالوطاق الا القليل فقاتلهم فهزمهم فقتل العرب
منهم ونهبوا الوطاق ثم خشى ابن سلام من رجوع العسكر فتوجه على جهته وخلف بعض النهاب

ندهمهم

فدهمهم الامر من معه فدارت الحرب بينهم فكسروه مرتين ثم كسرهم فى الثالثة واسر
ناسرين بدران وامعن فى القتل واما ايتمش فانه استقر فى الحربيه فلم يجد احدا فرجع من
معه فالتقى ببدر بن سلام راجعا من الوطاق فهرب وتبعه جماعة منهم فلم يدركوه ولكن قتلوا من
جماعته خلقا كثيرا منهم ولبدر رداح فى هذه الوقعة الطالع بالعاصى وخربت تروجه خرابا
شديدا وكذا حولها وانتهبت اموالها وفيها كاينة سيدى من نايب دمشق ارسل
برقوق فاستاكه فامتنع لانه لم يرد بذلك كتاب والبس ما لبكم الذى جاء به الحاجب فاتهموه
فنهبت داره وقيد وسجن وقتل فى تلك المعركة نحو عشرين نفسا وفيها تغير على الامرا اتهموا بالمماله
بيدمر وفيها استقر قرطاى بن عمير كاشف البحيرة فاستخدم جندا من التركمان
والعرب وتوجه الى وقع العرب وجرت له بينهم حروب كثيرة وذلك فى شوال فاشتهر ان
شاع ان قرطاى بن عمير واشتهر حضور حضر ابن موسى بن عمر الى البحيرة فاوتصده بالجامع
ثم حضر حسين ابن قرط فاخبر ان اباه فى عافية وان سلاحه قد خلع على حسين وامد ابوه
بالسلاح وجردت العساكر فيدمهم ستة عشر اميرا فاوقعوا بهم وقعات كثيرة فى شوال منها
وفى جمادى الاخرة توقف النيل وابسط فى سادس عشر رجب فوقع الغلا فاعيد جمال الدين الى
حسبة القاهرة واستقر شرف الدين ابن عرب سبط بهاء الدين ابن المفسر محتسبا بمصر
وفيه استقر الشريف بكتمر الذى كان والى القاهرة نايبا بالبحيرة فامر بتروجه وصار
من الامرا وهو اول من لقب بذلك ممن ولى نيابة البحيرة وفيها ولى اسنبغا الصدر
نايب صفد فى رجب منها بعد ان اخرج من الاسكندرية الى دمياط قبل ذلك فاستمر الى
رمضان سنة اربع وثمانين فاستعفى وطلب الاقامة ببيت المقدس بطالا فنقل اليها وفيها
قتل بركة بسجن الاسكندرية امر بقتله نايبها بمقتضى مرسوم جاءه من القاهرة وقيل انه كان
شاع عن ابن عرام انه باطن بدر بن سلام فقدم القاهرة ليتنصل من ذلك ومعه هدايا وسادم
فتقبلها منه الامرا فقبلوا عذره وخلعوا عليه واستمر نايبا فاطلعه برقوق على قتل بركة سرا
فلما رجع اليه دس اليه من قتله واشاع انه وجده ميتا فلما بلغ ذلك اخوته تمرو وارادوا القيام
على برقوق فاول لكون امر بقتله وارسل الى ابن عرام فاحضر فى خامس عشرين شهر رجب

كشف

قبض على يونس الدوادار واحيط على حواصله واملاكه ووكل باسبابه ولما توجه يونس امير
بركة فوجده مدفونا في المكان الذي قتل فيه فنبش عنه فوجده قد دفن بثيابه من غير غسل
ولا صلاة عليه ووجد في جسده ضربات احداهن في راسه فغسله وكفنه وصلى
عليه ودفنه في تربة بناها له وارسل ابن عرام في البحر الملح ثم في النيل خشبة من
عوب بدار ابن سلام ان يخلصوه فاودع اول ما قدم في خزانة شمايل ثم امر بتسميره وتسليم للوالي
فدوره على ابواب الله ثم شنع عليه الامرا فامر برقوق به فضرب بالمقارع ونودي عليه
هذا جزا من قتل الامرا بغير اذن فيقال انه اخرج ورقة من جنبه وقال هذا خط الامرا
بالاذن في ذلك فلم يلتفت اليه ثم سمر وانزل به فضربه مماليك بركة بالسيوف
وعلقوا راسه على باب زويلة وفي المحرم سعى الشهاب ابن حضر الحنفي الدمشقي في تدريس
الركنية عند الهمام ابن النوام قاضي الحنفية يومئذ فقرره عوضا عن القاضي صدر الدين
ابن منصور وحكم بفسقه فقوي القيام عليه حنفية دمشق ورفعوا الامر للنائب واثنوا
على القاضي صدر الدين فرسم بعقد مجلس فعقد واستقل الامر على ابطال حكم الهمام واعيد
صدر الدين الى وظيفته وكانت هذه الفعلة من عجايب تهور الهمام وفي اوايل السنة
مات خطيب اخميم وكان مشهورا بكثرة المال فارسل بركة محمد ابن الدمرداشي
للحوطة على موجوده مع انه خلف عدة اولاد واقارب فتك الدمرداشي في حاشية
الخطيب فتكا عظيما فانتهى مسك بركة فامر برقوق باحضار الدمرداشي وضربه
فضربه ضربا شديدا وامر فصودر ونفي وفيها استقر صدر الدين بديع
ابن نفيس الطبيب التبريزي ثم البغدادي نزيل القاهرة شريكا لعلاء الدين
ابن صغير في رياسة الطب بالقاهرة بعناية برقوق وكان نفيس يهوديا فاسلم
وهو عم فتح الله بن مستعصم ابن نفيس الذي ولي كتابة السر في اخر دولة برقوق
وانكر غالب الناس لابن صغير لتقدمه في صناعته وحسن مباشرته للناس وتودده
لهم حتى قال الشيخ بدر الدين ابن الصاحب قالوا البديع غدا شريكا لابن صغير وذي رياسه

قلت

قتل ... / فوجده مدفونا في المكان الذي قتل / ودفنه في تربة بناها / فضرب بالمقارع / جزا من قتل الامرا بغير اذن / انضام / قاضي الحنفية / قاضي صدر الدين / من عجايب تهور الهمام / امر باحضار الدمرداشي وضربه ونفي / طبيب التبريزي / رئيس الاطبا / يهوديا فاسلم

قلت شريك بنصف جمل ولابن بياركه في الرياسه وعمل ابن العطار فقال
قالوا البديع غدا شريكا لابن صغير وشال راسه ذات تيم على بديع من ابن هذاك والرياسه
وفيها قبض على التاج الملكي وضرب ثم خلع عليه بالاستمرار ثم استعفي من الوزارة ولبس
الفقيري ولازم جامع عمرو ابن العاص ثم امسك في سابع عشرين شهر ربيع الاخر وسلم
لبهادر الاعسر المعروف بالشاطر الزردكاش فصادره وعذبه بانواع العذاب الى ان مات
تحت الضرب فقال فيه ابن العطار الملكي مات واستراحت من بخس اغلاق الوزاره
وقالت المصيبة ابعدوه من ابن ذا الكلب ذا الطهاره واضيفت الوزارة لشمس الدين المقسي مع نظر
الخاص وقال فيه ايضا وكان موته انق يوم الشهر قضى الملكي في النيروز نحبا وراح مصادرا وقضى وسارا
وعم المسلمين به سرورا فتمم بموته عيد النصارى وفي حادي عشر الاخر اتفق بدمشق شي
عجيب وهو وقوع المطر الغزير برعد وبرق في خامس عشرين ايلول وسقط برد كبار مثل
البندق وكثر جدا حتى صارت الارض بيضا ولكثرة الوحل جرى الما في الشوارع كل ذلك
في ساعة واحدة ولم يعهد مثل ذلك قبلها وفيها نودي لمن لا يلعب احد النوروز ولعب جماعة
فامسك منهم اربعة من العامة فضربوا بالمقارع وحبسوا وفي يوم الثلثا ثامن ذي الحجة وصل انس
ابن عبد الله العثماني والد برقوق الى القاهرة فخرج ولده والعسكر للقاه فالتقاه بعكرشا
ووصل بصحبته قاضي حلب كمال الدين المعري وقاضي دمشق ولي الدين ابن ابي البقا ونزل في ذلك
بالخانقاه ومد له سماطا عظيما واقعده في صدره عن يمينه ايدمر الشمسي ومن يساره اتمر عبد الغني
وقعد برقوق دون ايدمر وكان انس اعجميا لا يعرف بالعربي ولا بالتركي حرفا ثم دخل الى
القاهرة واعطاه ستة الف وفي ربيع الاخر احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة بدمشق ثم احدث بعد ذلك
عشر سنين عقب كل صلاة الا المغرب وسياتي مكانه وفيه لم بكتابة محضر بسيرة
قاضي الحنفية بدمشق وسار به البريد الى دمشق فكتب وكان القاضي بمصر سعى بالمال الى ان
عاد على وظيفته وفيها استولى على بلاد الدشت طقتمش خان الجنكزي وقيل خان
وكان اقام في ملكها عشرين سنة وفي ذي الحجة منها غلت الاسعار بدمشق لتاخر المطر

قبض على التاج الملكي / شاطر زردكاش عذبه حتى مات / بموته عيد النصارى / مطر عجيب وبرد كثير / وصل والد برقوق الى القاهرة / احداث السلام عقب الاذان / استولى على بلاد دشت / طقتمش خان

فاستسقوا احد صيامًا من ثلاثة ايام فسقوا ووجد شخص بعد الله انه مطر الغزير ومنها انه امسك
على امراة تزوجت برجلين شرطت لاحدهما الليل وللاخر النهار بحيلة احتالت بها عليهما فجرست
ومنها استقر صدر الدين ابن منصور في قضا الحنفية عوضًا عن اخيه شرف الدين وكان
لما عوض برقوق القضا على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع فالح عليه فاصر واحضر معه
مصحفًا وكتاب الشفا فتوسل بهما ان يعفيه من ولاية القضا فاعفاه واستشاره فيمن يصلح فعين
له ابن جماعة صدر الدين فارسل اليه فتشاغل بدمشق بمرض اخيه شهاب الدين الى ان مات
في شعبان فتوجه بعده الى القاهرة فوصلها في رمضان وفي نصف رمضان امر ان يخفف
نواب القضاة وان يكون لكل قاض اربعة نواب الا الحنبلي فلا يزيد على اثنين فاستقر برهان الدين
ابن جماعة باربعة الصدر المناوي وابن رزين وجمال الدين الخطيب الاسناوي والملاحة
بالقاهرة وفخر الدين القاياتي بمصر واستقر الحنفي بجمال الدين المحتسب ومجد الدين اسمعيل
البلبيسي وشمس الدين الطرابلسي وشهاب الدين السنتيني الاطروش واستقر المالكي
ببهرام والشهاب الدفري وعبيد البشكالسي البلاله بالقاهرة وجمال الدين العبسي بمصر
وامتنع الحنبلي من استنابة احد ومنها ابتدا الوبا بالاسكندرية في شوال واستمر الى
اخر السنة وقيل انه كان يموت بها كل يوم مائة وخمسون نفسًا ومنها ابطل
برقوق ضمان المغاني بحماه والكرك والشوبك ومنية ابن خصيب وزفتا
وابطل ضمان الملح بعينتاب وضمان الدقيق بالبيرة وضمان القمح بدمياط وفارسكور
وابطل المقرر على اهل البرلس وبلطيم وامر بعمارة جسر الشريعة بطريق الشام وطوله مائة
وعشرون ذراعًا واستبشر الناس به وفي الثالث من ذي الحجة افرد للدهيشة البرجية خاص الخاص
فكان اوله اول من افرد بذلك ومنها مات بيرم خجا صاحب الموصل واستقر بعده اخوه
مراد خجا ومنها في رمضان ادعى نصراني كان اسلم وتزوج مسلمة واولدها فرفع للقاضي
فانكر فقامت عليه البينة عند بعض النواب المالكي فحكم باسلامه فسجن فسعى عند مستنيبه

فانكر

فانكر عليه حكمه وقال انما اذنت له في الحكم بذلك الا بعد المشاورة واطلق المذكور من السجن فعزل النائب
نفسه وذلك كله بدمشق وبلغ السلطان فرسم بعقد مجلس بحضرة النائب وادعى على مستنيبه
انه عزره بالشتم وقال له يا يهودي فانكر فاقام البينة وهي الباسوفي والتزمنتي عند القاضي
شهاب الدين الزهري وهو نائب ولي الدين الشافعي في غيبته وكان ولي الدين يومئذ بالقاهرة
لطلب هو وكمال الدين المعري الذي كان قاضيًا قبله ثم ولي قضا حلب ثم سعى في قضا
الشام فطلبا معًا فلما كان في ثامن عشر الشهر جي بالنصراني وعقد المجلس ثانيًا فبادر
ثانيًا الى الاسلام فحكم الحنبلي بصحة اسلامه وحقن دمه وادعى في ذلك المجلس على القاضي المالكي
ان نصرانيًا اخر العزيز دفع عليه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم فحبسه نائب
المالكي فاطلقه المالكي فسئل عن ذلك فاعترف وابدا شبهة فطلب النصراني المذكور فاستتيب
فقال لا ارجع عن ديني فحكم المالكي بقتله الا ان تاب فقال الحنبلي حكمت بقتله ولو تاب فضربت
عنقه واحرقت جثته وفيها في ربيع الاخر الزمت اهل الذمة بلبوس الحمر وغيره وارسال الذوايل
ووضع الجواليق في اعناقهم ليتميزوا عن المسلمين في الحمام وكل ذلك بدمشق ومنها اعيد
فتح الدين ابن الشهيد الى وظيفته وامر بالتوسيع على شهاب الدين احمد ابن نجم الدين ابن
شهاب الدين ابن فضل الله ليورد ما التزم به على كتابة السر وكان باشر مدة يسيرة
منها بنفسه شهرين فقط فاقام ما لعدد ليرده ثم عجز عن التكملة فامر ان يضرب ليستخلص
منه المال فضرب ضربًا عنيفًا بالعصي بعد ان كان امر بضربه بالمقارع فشفع فيه ثم
امر ان ينادى عليه في البلد هذا جزا من يسعى في الوظايف الكبار بما لا يقدر عليه
فنودي عليه بذلك في المدرسة فقط بعد الشفاعة ونفي الى سلمية وكانت كاينة
شنيعة جدًا وكان العدد خمسة الاف دينار ومنها اعيد منكلي بغا البلدي
الى نيابة حلب ونقل اشقتمر الى نيابة دمشق واستقر ايال اليوسفي في نيابة حلب ثم صرف واستقر
الطنبغا الناصري ه

ذكر من مات في سنة اثنتين وثمانين وسبعماية من الاعيان

عبد الوهاب بن يوسف بن ابرهيم بن بيرم بن بهرام ابن السلار ابن محمود بن عبيد ابن السلار
ابن بختيار الدمشقي امين الدين ابن السلار عنى بالعلم واخذ عن التقي الصايغ ومجاهد وكان له يد
معرفة بالفرايض والعربية وله مشاركة في الفقه وصنف في القراآت مؤلفات مفيدة
وانتهت اليه رياسة الاقرا بدمشق وله خطب جياد وسمع من الحجار وغيره وطلب الحديث
بنفسه وكتب الطباق بدمشق وكان ثقة صحيح النقل وله نظم وألف مؤلفات ومن مات في
عشر شعبان عن خمس وثمانين سنة لان مولده كان كما كتب بخطه في شوال ويقال في ربيع
الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة واخذ عن ابن بصخان والشهاب الحواري وبمصر عن التقي
الصايغ وتفرد به بدمشق وسمع من اسما بنت صصرى وابن ايوب الكمال والمزي ودخل
بغداد والبصرة وخرج له السروري مشيخة ترسالية واستقر بعده في الاقرا امره امين
الصالح شمس الدين ابن الجزري لكونه اول من يقرا بذلك وحضره الاعيان واثنوا على درسه ٥

علي ابن احمد بن اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن مهدي النوى ثم المدني المدلجي بدر الدين
عنى بالحديث وجال في البلاد وسمع في الشام والعراق ومصر من ابن شاهد الجيش وابي حيان
وابن عالي والميدومي وجماعة من اصحاب النجيب بدمشق وبلاد كثيرة وحدث بالاجازة عن الرضي الطبري
والحجار ومهر في العربية والحديث ودرس بمدرسة اسمعيل ابن زكريا اسير بغداد بها واخذ
عن اصحاب النجيب والفخر واتفق له وهو ببلاد العجم ان شخصا حدثه بحديث عن اخر عنه فقال له انا
النوى اسمعه مني بعلو اسندك وهو نظير ما اتفق للطبراني مع الجعابي وكان عارفا بالعربية ثم
اقام بالمدينة النبوية مدة ودرس بها مات في ربيع الاخر او جمادى الاولى سمع منه ابو حامد بن ظهيرة ٥

علي ابن زياد بن عبد الرحمن الحبكي الفقيه الشافعي عنى بالفقه والاصول وحدث وافاد واخذ
عن ابي البقا وعلاء الدين ابن سلام وابن قاضي شهبة وغيرهم وكان يفتي باخره بدمشق مع الدين
والورع والملازمة للاشتغال بالعلم وعنده وسواس في الطهارة مات ... في النصف والحبكي
بحا مهملة ثم با موحدة ثم كاف منسوب الى قرية من حوران ٥

علي ابن عبد الصمد الجلاوي نور الدين المالكي القرابغي انتهت اليه رياسة الفن وكان مشاركا
في الفنون عارفا بالمعاني والبيان والحساب والهندسة مات في العشر الاخير من الحجة وكان
يدرس لعلو مطالعته مع جودة القريحة وسيلان الذهن واسمع به جماعة ٥

علي بن عمر بن ... بن محمد الاربلي سبط الشيخ كمال الدين الشريشي علاء الدين كان يشهد على الحكام مات في رجب ٥

علي محمد

علي ابن محمد ابن احمد بن ابرهيم الدمنيني ثم الدمشقي ولد قبل سنة تسعين وستمائة واستقر مؤذنا
بالجامع الاموي بعدما كانت له سياحات ووجد والده اجازة من عمر ابن القواس وتاج بن عساكر
وغيرهما ولم يتفق له ان يحدث بها لكون ذلك لم يظهر الا بعد موته ثم وجدت ابن حجر ارخ مولده سنة ثمان وثمانين ٥

عمر ابن حمزة ابن يونس ابن حمزة ابن عباس العدوي الاربلي ثم الصالحي ابن القطان نزيل صفد سمع
التقي سليمن واحمد بن عبد الدايم وابن الزراد وابو مشرف وكان فاضلا له مذاكرات حسنة
مغرما للسبع طلب للحديث وكتب الكثير وحدث وسمع منه ابن رافع وكتب عنه ابن رافع في
معجمه ومات قتيله بصفد وخرج له الياسوفي جزءا وعاش ستا وثمانين سنة ٥

محمد ابن علي بن عزام صلاح الدين نايب الاسكندرية تنقل في الولايات وولي بعدها الف بالقاهرة
وكان فاضلا عارفا كتب بخطه تاريخا في عشر مجلدات وكان يحب الفقرا ويدنيهم تقدم ذكر
قتله في الحوادث وقيل اسمه خليل كما تقدم ٥

محمد ابن بدر الدين محمد ابن التقي سليمن الحنبلي الصالحي خطيب الجامع المظفري ملقب عز الدين مات في ربيع الاول ٥

محمد ابن ابي بكر ابن احمد الدوالي الزبيدي جمال الدين الشافعي كان بارعا في الادب
مشاركا في غيره مع الصلاح والعبادة واثاره سايرة باليمن ٥

محمد ابن حامد ابن احمد ابن عبد الرحمن المقدسي ولد سنة اثنين او ثلاث وسبعمائة وسمع
من محمد بن يعقوب الجرايدي وزينب بنت سكر وغيرهما وحدث روى عنه الشهاب
ابن حجي بالاجازة وارخه في شعبان ٥

محمد ابن عمر ابن محمد ابن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب الدمشقي الاسدي
شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة احدى وتسعين وستمائة في ربيع الاول كذا وجد بخطه وتفقه
على عمه كمال الدين وبرهان الدين ابن الفركاح واخذ العربية من الشيخ شهاب الدين الفزاري ولما
مات عمه كمال الدين سنة ست وعشرين وسبعمائة تصدى مكانه للاشتغال واستمر على ذلك
اكثر من خمسين سنة على طريقة واحدة من ايثار الانجماع وعدم الالتفات الى المناصب

يخدم نفسه ويشتري حاجته ويحملها بنفسه اخر عمره وولي تدريس الشامية البرانية بعد تركها
مدة سنة وثلاثة اشهر للشهاب ابن الزهري وسمع من ابن الحواري الاول الاول وعبد وغير
ذلك وسمع من ست الاهل بنت علوان وغيرها وناب في الحكم عن السبكي يسيرا وكان لا يتصدى
لذلك وكانوا يثنون عليه بالورع حتى ان الشيخ شرف الدين الغزي ذكر انه لما اجتمع
بالشيخ جمال الدين الاسنوي سال عن شيوخ دمشق فوصف له ابن قاضي شهبة فقال هذا مثل
الشيخ مجد الدين الزنكلوني عندنا وكان احد الشاميين في الفقه واقدمهم هجرة حتى كان
اكبر الفضلاء بها من تلامذته وتلامذة تلامذته من الطبقة الاولى ممن حضر دروسه ابن خطيب
يبرود والعماد ابن كثير والشهاب الاذرعي وكتب للاذرعي بخطه على ظهر مجلدة من شرح
الوسيط لابن الاستاذ هذه المجلدة لسيدي وشيخي شمس الدين ابن قاضي شهبة وقد حدث
سمع منه العراقي والهيثمي وابن رجب والياسوفي وابن ظهيرة وابن حجي والبرهان الحلبي — صنف طبقات الشافعية
واخرون مات في ثامن المحرم وقد اكمل تسعين سنة ودخل في عشر المائة اعاد في حلقة ابن — بسنه
الفركاح وقرا الجرجانية على الفزاري وكان ما جلس للاشتغال بعد موت عمه مستقلا الى
سنة ست وعشرين وممن جلس عنده ابن خطيب يبرود وابن كثير وكان اشتهر بحفظ
التنبيه وشروحه وحسن تقريره وكذا الجرجانية ولم يكن يحضر المحافل ولا يفتي وكان
يستحضر الرافعي وينزله على مسائل التنبيه تنزيلا عجيبا وعنده انجماع وعدم معرفة بامور الدنيا
وكانت وفاة ابيه بشهبة وهو قاضيها سنة سبع وعشرين فتوفي عن اربعين سنة فعاش بعدها
خمسا وستين سنة ه

محمد بن محمد بن ابي بكر الغيري كان نقيب القاضي بدر الدين ابن ابي البقا وكان جده
صلاح الدين ابن الغيري رئيس الاطباء مات في ذي الحجة ه

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمود بن جلال الدين بن قطب الدين قاضي الحنفية الملقب جار الله و — قطب الدين قاضي الحنفية ملقب جار الله
يقال له الجار تقدم عند الاشرف بالطب وكان ناب في الحكم عن صهره السراج الهندي — صهره السراج الهندي

وكان

وكان بارعا في العلوم العقلية كالطب وغيره وحظي عند الاشرف وقد ولي مشيخة سعيد السعداء — جار الله
ثم ولي القضا الى ان مات في رجب ويقال انه جاوز الثمانين وكان مشاركا في الفقه وفي العربية
قليلا ومتقدما في الحوادث ما اتفق له من اراده لاقامة المودع للحنفية وقد ناب اولا عن صهره السراج
الهندي واستقر في تدريس المنصورية بعد موته في رجب سنة ثلاث وسبعين واستقر في تدريس — استقر في قضا الحنفية
جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني واستقر في قضا الحنفية في رجب
سنة ثمان وسبعين ه

محمد بن محمد بن عمر بن احمد بن عمرو بن محمد الزرعي الاصل يعرف بابن شمرنوح جلال الدين ابن — ناظر حلب جلال الدين بن شمرنوح
نجم الدين ابن فخر الدين قاضي حلب وابن قاضيها وهو سبط جمال الدين ابن الشريشي باشر الحكم بنيابة
بحلب ثم استقلالا الى ان مات في ربيع الاول وكان قليل الكلام جميل الوجه قوي المعرفة
بالاحكام وقد ولي بدمشق قضا العسكر ووكالة بيت المال ه

محمد بن محمد بن هبة الله الانصاري نجم الدين ناب في الحكم ومات في ربيع الاخر ه

محمد بن محمد الشاذلي نجم الدين ابن العماد صهر الشيخ محمد وفا مات في ربيع الاول ه

محمد الحكري شمس الدين المقرى قرا على البرهان الحكري وناب في الحكم بجامع الصالح وولي قضا — شمس الدين المقرئ
القدس وغزة ومات في ذي الحجة وذكر لي الشيخ برهان الدين ابن جماعة الغزي انه قرا عليه
القراات واذن له في الاقراء ه

محمد المقدسي المجرد احد المؤذنين بدمشق كان حسن الصوت مات في رجب ه — حسن الصوت

محمد بك الاسمعيلي حاجب الحجاب بدمشق وقد ولي نيابة قلعة الروم وغيرها مات في — نيابة قلعة الروم
هذه السنة وكان عنده ادب وتواضع وخضوع لاهل العلم ه

مختار مقدم المماليك مات في هذه السنة واستقر عوضه جوهر الصلاحي ه

منكلي بغا البلدي تنقل في الولايات فاول ما تامر عشرة في سنة احدى وسبعين ثم اعطي — منكلي بغا نيابة صفد
طبلخاناة بعد قليل ثم اعطي تقدمة في جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين ثم اعطي نيابة صفد في

رمضان سنة خمس وسبعين ثم نقل الى نيابة طرابلس اخر السنة ثم قبض عليه في اول سنة
تسع وسبعين وسجن بالكرك ثم اطلق في ربيع الاول وجعل اتابك الشام ثم ولي نيابة
طرابلس ويقال انه ولي نيابة حماة قبل ذلك ثم نقل الى نيابة حلب ثم قبض عليه وسجن بها ثم اطلق
وتقدم في رمضان سنة ثمانين مطلقا ثم ولي نيابة صفد في المحرم سنة احدى وثمانين ثم نقل في
شعبان منها الى طرابلس ثم الى حلب في ربيع الاول كما تقدم في هذه السنة وكان صارما شجاعا
كثير المروءة مات في جمادى الآخرة بحلب

يحيى بن يوسف بن محمد بن يحيى المكي الشاعر محيي الدين المعروف بالنشو مدح امراء مكة واتبعهم
الانشا وكان غاية في الذكا وسرعة الحفظ حفظ التنبيه في اربعة اشهر وكان سمع من
نجم الدين الطبري وعيسى الحجي وغيرهما وعاش ستين سنة

ابو القاسم بن احمد بن عبد الصمد اليماني المقرى نزيل مكة تصدى للقراءات واتقنها واقرأ الناس
حتى يقال ان الجن كانوا يقرؤون عليه

وقايع سنة ثلاث وثمانين وسبعماية

فيها ابتدا الطاعون بالقاهرة فاول من مات ابن الشمسي فاعطيت امرته لانس والد برقوق
في المحرم ثم مات علي بن قشتمر فقرر مكانه تغري برمش وفيها في صفر قبض على الشمس المقسي
وتسلمه بهادر المنجكي بحسابه الف درهم واطلق الى منزله واستقر في وظائفه كريم الدين ابن
مكانس وكان السبب في ذلك ان برقوق لما استقر في تدبير المملكة احتاج اكثر ان البلاد المتعلقة
بالدولة الجامعة من جهته فضاق الحال على الوزير فاستعفى فغضب منه وولى غيره وقبض على
صهره علم الدين يحيى ناظر الدولة وعلى شمس الدين ابن غراب وغيرهما واتهم ابن مكانس المعروف
بالبرم بالتكفية ثم رد وزيرا فباشر على هوج فيه وفيها قبض على سيف المقدم وصودر
على مائتي الف درهم واستقر عوضه احمد العظمة فقال الشاعر

مضى المقدم سيف بنعمة ونقمة ... وكان لحما سمينا فابدلوا بعظمه

وفيها زاد الطاعون
في صفر وتناهى في اخر ربيع الاول وقرأت بخط صارم الدين ابن دقماق انه سمع الشيخ عليا

الرومي

سجن بالكرك
لقب محيي الدين المذكور بالنشو
يعني
جن يقرؤون عليه
من الآدميين
ابتداء الطاعون بالقاهرة
تزايد طاعون

الرومي حين حضر من الفيوم الى القاهرة في اواخر صفر وكان للناس فيه اعتقاد زائد وهرع
الناس اليه للزيارة فيقول ان الطاعون يرتفع في اخر ربيع الاخر فوقع كما قال وفيها اعاد ابن
التنسي الى ولاية القضاء عوضا عن ابن الربعي ثم استقر ابن الربعي عوضا عن ابن التنسي ثم تكرر ذلك
منهما وفيها استقر سودون الشيخوني مقدم الف وفي المحرم خلع على القاضي ولي الدين ابن
ابي البقاء واعيد الى دمشق على وظيفة القضاء ووصل في سادس صفر وكذا خلع على الكمال
واعيد الى حلب على وظيفة القضاء فوصلها في ثاني صفر وفيها استقر الشيخ اصلم في مشيخة
سرياقوس عوضا عن ابيه نظام الدين وفيها خرج الحاج في شهر رجب وفيها مات
السلطان الملك المنصور علي بن الاشرف شعبان في ربيع الاول وكانت المملكة باسمه وهو محجوب
وعاش ثلاث عشرة سنة منها في المملكة خمس سنين واربعة اشهر وقرر مكانه اخوه حاجي بن الاشرف
وعمره ست سنين واربعة اشهر ولقب الصالح وفيها ضيق قرط على العرب فجفل الى اتمش ومعه
من الامراء المجردين بالبحيرة خمسة من امراء الطبلخاناه ومعهم سبعمائة فارس وجماعة من الرجالة فقاتلوا
عليهم وطلبوا امانهم ثم ارسل بدر بن سلام الى بلوط نائب الاسكندرية يطلب الامان ولم يحضر
صحبته الى القاهرة فلم يتم ذلك ثم حضر حاجب امير تروجه وجماعة من امراء البحيرة صحبة قرط
الى القاهرة طالبين فخلع عليهم واستمر قرط بدمنهور بعد ما خرب منها وبوطن اهلها ولم يظهر
شهرة ثم بدر بن سلام وفيها في رجب جهز برهان الدين ابراهيم الدمياطي الذي كان
نقيب الحكم عند المالكية ثم ولي بعد ذلك نظر المواريث الى الحبشة رسولا
من قبل السلطان وكان السبب في ذلك ان بعض الحبشة وصلوا الى قرب اسوان
وافسدوا في نواحيها فخاف منهم اهلها فطالعوا السلطان بذلك فارسل برقوق
الى بترك النصارى اليعاقبة متى بن سمعان فتهدده فارسل من جهته رسلا لكشف
الخبر ثم كتب الى ملك الحبشة ينكر عليه ويامره ان لا يحدث حدثا وجهز ابراهيم المذكور من جهة
السلطان بالكتب وفي صفر ورد الخبر الى دمشق بعزل القاضي برهان التادلي قاضي المالكية واستقرار
الشيخ برهان الدين الصنهاجي عوضه فامتنع البرهان وصمم فبقي المنصب شاغرا الى ان استقر

الناس فيه اعتقاد
وقع كما قال
مات السلطان الملك المنصور
شعبان
١٣
لقب صالح
ضيق قرط
نائب اسكندرية
استمر قرط بدمنهور
رسول الى الحبشة
بعض الحبشة وصلوا الى قرب اسوان
بترك النصارى اليعاقبة فتهدد
صنهاجي عوضه

علم الدين القفصي في جمادى الاولى وفيها هبت ريح عظيمة بدمشق فالقت كثيرا من
الاشجار وقلعتها بعروقها وشاهد اهل دمشق من ذلك هولا عظيما وفيه حضر شيخ
عجمي عند برقوق واخبر ان النيل يتوقف من اول ربيع الاول فلا يزيد بعد ذلك شيئا فامر بحبسه
فاتفق ان النيل زاد في ذلك اليوم خمسة عشر اصبعا ثم في اليوم الذي يليه ستة عشر
فاحضر العجمي وامر بضربه فضرب مقترحا مائة عصي وجرس فشفع فيه مأمور الحاجب فاطلق
واوفى النيل في عاشر الشهر المذكور ولله الحمد وفيها غضب برقوق على جمال الدين المحتسب
وامر بنفيه فخرج ثم شفع فيه فاعيد الى بيته بطالا وكان ذلك في اوائل شعبان وكان
السبب فيه ان برقوق تكلم مع التركي في حق القضاة بسبب من الاسباب فنقل عنهم
او عن بعضهم فقال ما هم مسلمين فذكر ذلك جمال الدين لصدر الدين ابن منصور قاضي الحنفية
فذكره ابن منصور لبرهان الدين ابن جماعة واستشار في عزل نفسه فسكنه وركب
ابن جماعة الى برقوق فذكر له ذلك فغضب على جمال الدين وعزله وقرر في الحسبة تاج الدين
المليجي ثم اعيد جمال الدين الى في ذي القعدة وفيها استقر سعد الدين ابن البقري في نظر الخاص
والخليلي مشير الدولة فاحدث فلوسا وامر الناس بالمعاملة بها فلم يمش له فيها حال فتركه وفيها
غضب السلطان على علم الدين البساطي فعزله عن قضاء المالكية واستشار فيمن نوليه مكانه
فاشار عليه ابن جماعة بجمال الدين عبد الرحمن بن خير الاسكندراني فولاه وقيل كان السبب في
عزله انه وقع منه في بعض المجالس كلام لم يعرفه ابن جماعة فتكلم مع اكمل الدين في امره وسعى في عزله
حتى عزل وفيها امسك كريم الدين ابن مكانس واخوته واهينوا وصودروا وولي الوزارة
علم الدين سن ابرة وكان السبب في ذلك ان ابن مكانس فتك في الناس وبالغ في الظلم
والزم المباشرين كلهم بجامكية شهرين وظلم التجار واخذ منهم اموالا جمة فاستحانوا
ما عمل الدولة حتى دفعوا امورهم الى السلطان فعزل في رمضان عن نظر الخاص واستقر عوضه
سعد الدين ابن البقري ثم عزل عن الوزارة واستقر عوضه علم الدين سن ابرة ثم صرف في
ذي القعدة فاستقر شمس الدين كاتب ارلان في ديوان برقوق وكان ابن مكانس اشار بتوليته

وزانة

وزانة الشام عوضا عنه ثم ارسل وطلب واستقر في ديوان برقوق عوضا عن علم الدين ابن تادرس
وارتفع في هذه السنة سعر القمح الى اربعين فاعيد محمود الى الحسبة وفيها ولي صلاح الدين
خليل بن عبد المعطي حسبة مصر بعد ان سعى ان يكون نقيبا عند الحنفية فلم يجب وفي جمادى الاولى
خرج نظر الاوقاف عن القاضي برهان الدين ابن جماعة ووليه فخر الدين اياس الحاجب واستقر سودون
الشيخوني حاجبا كبيرا بعد علي ابن قشتمر ومات امير سلاح ملان فاعطى انس والد برقوق
امرته وتقدمته وفيها استقر شهاب الدين ابن ابي الرضي الشافعي في قضاء حلب بعد يوسف
المعري وفيها جردت العساكر الى الشام بسبب التركمان وقدم العساكر يونس
دوادار برقوق فكسروا التركمان على مرعش وقتل منهم خلق كثير وذلك من ابتداء
جمادى الاولى الى شعبان بعد ان فر خليل ابن دلغادر واخوته وهم كانوا السبب في هذه
الحركة لانهم كانوا جمعوا جموعا كثيرة فوصلوا الى العمق والى تيزين وخاف اهل حلب منهم
فكاتب اينال اليوسفي فجردت العساكر من دمشق ومن جميع الممالك ومشوا الى التركمان
حلب الى عنتاب ثم الى مرعش ثم الى المستين ثم الى ملطية فالتركمان فر منهم وتحصن بالجبال
المنيعة الى ان وصل هزيمتهم الى اطراف بلاد الروم ولما بلغ العسكر نهب ما قدروا عليه واستقروا
الى ملطية كاتبوا بذلك فاذن لهم في الرجوع وفيها كانت الوقعة بين العسكر الحلبي والتركمان
فانكسر العسكر ثم اوقع بهم نائب حلب اشقتمر واستصفى منهم ثم لما توجه يونس الدوادار الى الشام
سلطنة الصالح امر العسكر الشامي بالتوجه الى غزو التركمان فجمعوا العربان والجند وتوجهوا
الى جهة حلب فرجوا في ربيع الاخر لما كان في ثامن جمادى الاولى وهم بمرعش هبط جماعة من التركمان
عليهم من مكان عال ووقع بينهم وبين شرف الدين الهدباني وقعة ومعه من الاكراد وعرب بني كلاب
مقتلة فانكسر التركمان وجرح الهدباني واسر ثم افلت ثم وقعت الوقعة الكبرى في
حادي عشره فاستظهر الترك وانكسر التركمان وانهزموا اتبع هزيمتهم بعد ان قاسى العسكر
شدة في سلوك المضايق والاوعار وشدة البرد وانا كبير التركمان سولي ابن دلغادر
فنجا وقطع الفرات الى خرت برت وانتهب العسكر من التركمان شيئا كثيرا وارسل حلب

ابن دلغادر ومن معه يطلبون الامان • وفيها فتحت مدينة دوركي واستقر في امرتها ابن عمهم
ابن محمد ابن شهري • وفي رجب نفي تانبور الحاجب ثم اعطي نيابة حماة عوضا عن طشتمر
الشعباني • وفي رمضان احضر يلبغا الناصري الى مصر واستقر امير سلاح راس الميسرة
واستقر جركس الخليلي مشير الدولة ثم في شوال استقر في نيابة حلب عوضا عن ايتال اليوسفي
واستقر يونس الدوادار مستقر يلبغا وامر الوزير ان لا يتكلم في شي الا بعد مراجعته • وفي جمادى الاولى
عمر الجسر بجوار قنطرة على نهر بردا عند جامع يلبغا وكان قبل ذلك حسنا عمله الطنبغا استادار
جوبمرد ثم عمل قنطرة تقابلها على نهر الخندق • وحصل به نفع كبير • وفيها في ذي الحجة شاع ان
ابن قريسط وكان راس منسر بالقاهرة وقد فعل الافاعيل جا تائبا الى زاوية الشيخ اسمعيل الانبابي
فبلغ برقوق فارسل حسين الكوراني اليه فقبض عليه وعلى اثنين من اتباعه فسلخوا وحشوا تبنا وعلقوا
بباب زويلة • وفي حادي عشر ذي الحجة وسط قرط وخطابا امير العرب وثلاثة معه وعلقت رؤوسهم بباب
زويلة • وفيها ارتفع السعر بالحجاز حتى بلغت الغرارة اربعمائة درهم • وفيها كائنة ابن التاج
البزاز بقيسارية جركس وكان قد تعامل هو والبواب فصار يفتح له القيسارية بالليل ويغلق عليه
فيفتح حوانيت الناس وياخذ منها ما يريد الى ان كثر ذلك وانفضح فعثروا عليه فامسك وضرب
بالمقارع هو وولده وسجنا بخزانة شمايل • وكانت سلامته من القطع من العجائب • وفي ذلك
يقول بدر الدين ابن الصاحب مضمنا وكان بلغه انه عثر فسقط فانكسرت يده

قالوا بان يد التاج قد كسرت • فاعلنت اختها بالويل والعبر •
تاخر القطع عنها وهي سارقة • فجاها الكسر يستقصي عن الخبر •
وقد تقدم ذلك برمته من البيتين السائرين في تاريخ ابن خلكان •
ان العماد ابن جبريل اخا عمر • له يد اصبحت مذمومة الاثر •
تاخر القطع عنها وهي سارقة • فجاها الكسر يستقصي عن الخبر •

وفيها في جمادى الاولى حضرت رسل حسين ابن اويس صاحب بغداد وتبريز الى برقوق
وهم قاضي البلد الشيخ زين الدين علي بن عبد الله بن سلمان ابن الشامي العنزي العابدي

الامدي

الامدي الشافعي • وشرف الدين عطا ابن الحسين الواسطي الوزير • وشمس الدين محمد ابن احمد البرادعي
فاكرموا غاية الاكرام • وذكر العينتابي انه عزم على سفرته عشر الاف دينار • وانه
جا في ابهة عظيمة وكان يكثر الثنا على اهل الشام • وتردد الكبار للسلام عليهم حتى القضاة
ورتب لهم برقوق رواتب كثيرة وطلبهم مرة عنده ومد لهم سماطا حافلا وكان
سفرهم في العشر الاخير من رجب • وفيها كانت الوقعة بالتركمان وزعيمهم ابن
دلغادر اوقع بهم العسكر الشامي • ومعهم نائب حلب ونائب دمشق في جمادى الاولى
فانكسروا اكسرة شنيعة • وقتل منهم جماعة ثم رجع العسكر التركماني فهزموا
العسكر وجرح نائب ملطية منطاش • وتمزق الجيش • ووقع التركمان في النهب وقتل
جركان الجركسي وكان من قدماء امرائه ذكر في الحوادث سنة خمسين وسبعمائة
وكان من اتباع النحو اياس • وولي نيابة حمص ثم قلعة دمشق ثم الحجوبية بحلب • وفيها
ابتدى في عمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين فابتدئ بهدم خان الزكاة بين القصرين
وحصل للناس بذلك مشقة زائدة • وفيها في شهر رمضان امطرت السما مطرا عظيما
حتى صار بباب زويلة خوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم من جهة طرا
فغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس ذلك بالقاهرة • وفيها ظهر
نجم له ذؤابة قدر رمحين من جهة القبلة وذلك في شعبان • وفيها امسك شخص
يقال له الحاج علي السروري • وجد عنده رؤوس بني ادم فضرب وجرس • وفيها اجري
الما الى الميدان بسوق الخيل الى الحوض الذي على بابه • وكان له نحو سبعين سنة منقطعا •
وفيها في شهر رمضان قام شخص يقال له ابن بهادر الى ابن جماعة فامسك بعنان بغلته عند
الميضاتين • وقال له حكمت في بغير حكم الشرع فوجه ابن جماعة الى برقوق فشكاه اليه
فاتفق انه كان متكلا في امر من امور المملكة وزاد ابن بهادر في الاساءة على ابن جماعة
بحضرة برقوق فلم يرد عليه فوجه ابن جماعة الى التربة فاقام بها وعزل نفسه من الحكم

وقعة التركمان
ثم انهزم العسكر

فبلغ ذلك الامير فانكر القصة واعتذر مما انكره التي كان فيها وارسل الى ابن نهار فاحضر
وعقد له مجلس فافتى البلقيني ووافقه العلماء بتعزيره فعزر وضرب بحضرة برقوق بالمقارع
وارسل قطلوبغا الكوكاي واياس الصرغتمشي الى ابن جماعة فترضياه وطلع معهما الى
برقوق فقام اليه وترضاه واعتذر اليه واعاده الى القضا وطلب منه ان يتكلم في حقه فكلمه
في ضربه بالمقارع فقبل ذلك وترك وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه
ما نصه وفي شهر رمضان تسلط شخص يقال له ابن نهار على القاضي ابن جماعة بالاساءة
والسب وكتب فيه تصنيفا واستمر على ذلك مدة حتى لقي ابن جماعة وقد خرج من عند برقوق
فشتمه ولعنه فامسكه ابن جماعة ودخل به الى برقوق وقال له هذا قال لي كذا وكذا
فلم يجبه فعزل نفسه ونزل الى تربة الشيخ جمال الدين الاسنائي ظاهر باب النصر
ليسافر منها الى القدس فقام الامراء الذين حضروا ذلك مثل قطلوبغا الكوكاي وسودون
الشيخوني واياس الصرغتمشي وسالوا برقوق في عقد مجلس فذكر قصته وفي اخرها انه
حبس ونفي وفيها ثار جماعة على الملك الاشرف صاحب اليمن وارادوا الفتك به
وتولية خاله المظفر فعرف بهم واراد القبض عليهم فهربوا الى الدملوه فخرج عليهم
العرب فامسكوهم واحضروهم اليه فاستتابهم وعفى عنهم وقيل كان ذلك
في السنة التي قبلها وفيها وقع بين العادل صاحب الحصن وبين السليمانية
ورئيسهم عز الدين واعانه صاحب بدليس وجميع حكام ديار بكر ومن جملتهم
سيف الدين البختي صاحب جزيرة ابن عمر ويعرف بعز الدين بكثرة العسكر
فارسل اباه بهاء الدين في الصلح فاجتمع ابنه بصاحب ارزن فجمع بينه وبين العادل
فاقبل عليه ورحل عنهم وفيها في شعبان كائنة الشيخ شمس الدين القونوي
وكان مقيما بزاويته بالمزة وللناس فيه اعتقاد وكان شديد الانكار على اهل الظلم
ورسائله الى الحكام لا ترد فاتفق ان الحاجب يلبغا نائب الغيبة بدمشق عزل ابن

بلبان

افتى البلقيني بتعزيره وضرب
نفي
وقع بين العادل وبين السليمانية
صاحب بدليس
حكام ديار بكر
صاحب جزيرة ابن عمر
شيخ شمس الدين القونوي
عزل ابن بلبان

بلبان من ولاية البر وكتب فيه الى مصر بانه عمل محضرا بخلاف الجواب بالتنكيل به فبلغه ذلك فهرب الى
دار الشيخ شمس الدين القونوي فاستجار به فاجاره الشيخ فغضب الشيخ وكان الشيخ
سليطا في حقه لا يخرج عنه فبلغ الحاجب فغضب وارسل اليه الجاندارية ليحضروا الشيخ فاسمعه
الوالي فبخوا اسمعهم ووقع بينهم مقاتلة فشج الشيخ في راسه ثم غلبوا فاحضروا الى الحاجب
فاحضر القضاة فعرضوا عليهم امرهم واحضروا السلاح الذي قاتلوا به وامر بكتب محضر بصورة
الحال فانكر الشيخ ان يكون عرف بحضور ابن بلبان وانما ابنه فعل ذلك وانفصل
الحال على ان ضرب الوالي وابن الشيخ وسجنا بالقلعة وتوجه الشيخ الى منزله وذلك في
شعبان فحصل للشيخ من ذلك غم كبير واقام في زاويته بالمزة وانتصر مما كان
فيه من الانكار ومراسلة الامراء وكان للناس فيه اعتقاد كبير ورسائله الى
الحكام لا ترد فلما كان في جمادى الاولى سنة خمس وثمانين وصل المرسوم السلطاني
الى الشيخ بالتعظيم والاكرام وطلب الدعاء منه فاحضر النائب فربط واحدا منهم
في شجرة واوسع الاخر ونال ما عنده من الانكسار ورجع الى حالته الاولى وفيها
كائنة الشيخ شمس الدين محمد بن خليل الحرزي الحنبلي المنصفي كان امام مدرسة
الضيائية بسبب فتواه بشي من مسائل ابن تيمية فاحضره ولي الدين قاضي دمشق واراد
ضربه ثم سجنه فشفع فيه الحنبلي وسعى ابن القونوي وذلك في رمضان

ذكر من مات في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة

ابرهيم ابن حسن ابن الملك الناصر اخو الملك الاشرف شعبان كان خيرا دينا
وقد ذكر للسلطنة فلم يتم ذلك مات في جمادى الاخرة

احمد ابن حمدان ابن احمد ابن عبد الواحد بن عبد الغني ابن محمد ابن سالم ابن داود
الاذرعي شهاب الدين نزيل حلب ولد سنة سبع وسبعمائة وتفقه بدمشق قليلا
ثم ناب في بعض النواحي في الحكم بها ثم تحول الى حلب فقطنها وناب في الحكم بها ثم ترك

هرب الى الشيخ شمس الدين القونوي
احضروا السلاح فاقتتلوا
ضرب الوالي وابن الشيخ
لهم اعتقاد كبير
شيخ شمس الدين الجزري الحنبلي
احضره ولي الدين قاضي دمشق
اخو الملك الاشرف
احمد شهاب الدين الاذرعي

وأقبل على الاشتغال والتصنيف والفتوى والتدريس وجمع الكتب حتى اجتمع عنده منها
ما لم يحصل عند غيره فظفر من النقول ما لم يحصل لأهل عصره وذلك بيّن في تصانيفه
فتعقب المهمات للإسنوي فيد رجحها والذي تجنبه منها الى النكاح في اربع مجلدات وهو
ثبت في النقل وسط في التصرفات قاصر في علم العربية واجاز له القاسم بن عساكر والحجار
وغيرهما وسمع من الكمال ابن عبد وطائفة وجمع له شهاب الدين ابن حجي مشيخة وتفقه
شيوخ عصره ومهر في الفن وكان اشتغاله على كبر ولمعرفة ذلك حكاية
وبان قد ذكرها في خطبة كتابه التوسط وسائل السبكي اسئلة مشهورة
اسمها الحلبية وصنف شرحين على المنهاج وجمع على الروضة كتابا سماه التوسط
والفتح بين الروضة والشرح اكثر فيه من المنقولات المفيدة وانتهت اليه رياسة العلم بحلب مات
في نصف جمادى الآخرة بعد ان حصل له عرج وقليل صمم وضعف بصره وله شعر فمنه ما حكاه
ابنه عبد الرحمن عنه واخبرني انه سمعه يقول رأيت في المنام رجلا يقف امامي وهو ينشد

كيف نرجو استجابة لدعاء ... قد سددنا طريقه بالذنوب

قال فانشدته

كيف لا يستجيب ربي دعائي ... وهو سبحانه دعاني اليه
مع رجائي لفضله وابتهالي ... واتكالي في كل خطب عليه

قال وانتبهت وانا
احفظ الابيات الثلاثة قرأت بخط الشيخ تقي الدين ابن قاضي شهبة ان جمال الدين الطيماني
اخبره انه ذكر في مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني شيئا استغربه فقال ابن ابي هذا
قال قلت له من القوت للاذرعي فطلبه فاحضره فبقي عنده اياما ثم قال لي رحم الله لقد
افاد قلت ولقد كنت اتعجب حين اطالع في تصحيح المنهاج لشيخنا واجده يوافق
الاذرعي في مواضع الى ان وقفت على هذه الحكاية فعرفت انه استعان بكلامه ه

احمد ابن محمد ابن ابرهيم ابن غنايم ابن وافد شهاب الدين ابن المحدث شمس الدين سمع من القاسم ابن
عساكر وابي نصر ابن الشيرازي وغيرهما وحدث وولي نيابة الحكم مات بدمشق في رجب ه

احمد ابن عبد الله اليونسي شهاب الدين كان رجلا صالحا ماشيا وكان يصوم مع ذلك مات

في

في ربيع ... سقط من سطح فمات شهيدا ه

احمد ابن عبد الله التونسي ابو العباس مشهور بكنيته وكان احد الفضلاء بزي العجم ه

احمد ابن عبد الله الموصلي شهاب الدين كان رجلا صالحا على ابن عبد الله الفارسي
شهاب الدين كان فاضلا خيرا اديبا مات في شهر ربيع الاول ه

احمد ابن محمد ابن عبد المؤمن الحنفي الشيخ ركن الدين القرمي ويقال له ايضا القاضي قرم قدم
القاهرة بعد ان حكم بالقرم ثلاثين سنة وناب في الحكم وولي افتاء دار العدل ودرس
بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا على البخاري استمد فيه من شرح شيخنا ابن الملقن ثابت
بعضه وكان يزن بالهنات مات في شهر رجب سمعت الشيخ بدر الدين ابن جماعة
يقول سمعت الشيخ ركن الدين يقول شرف العلم من ستة اوجه موضوعه وغايته ومسائله
ووثوق براهينه وشدة الحاجة اليه وخساسة مقابله قال لنا الشيخ عز الدين ولما
ولي ركن الدين التدريس قال لا اذكر لكم في الدرس ما لم تسمعوه فعمل درسا حافلا فاتفق
انه وقع منه شيء فبادر جماعة فتعصبوا عليه وكفروه فبادر الى السراج الهندي وكان
قد استنابه في الحكم فادعى عليه عنده وحكم باسلامه فاتفق انه بعد حضر درس السراج
الهندي ووقع من السراج شيء فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتى استلقى
وقال يا شيخ ركن الدين يكفيني حكمي باسلامك قال فاخجله ه

احمد بن محمد بن ابي العمران المخزومي الشافعي احد الفضلاء مات شابا ه

احمد ابن محمد الازدي الصالحي كان من بقايا الاكابر مات في رجب ه

اسحق ابن عاصم ويقال العاصم ايضا محمد الهندي نظام الدين شيخ الخانقاه الناصرية بسرياقوس
كان ذا همة عالية مع لطافة الذات وحسن الصفات مات في ربيع الاخر بسرياقوس وحمل الى داخل القاهرة

اسمعيل ابن ابي البركات ابن ابي العز بن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك عماد الدين
قاضي دمشق وليه بعد القاضي جمال الدين ابن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده
ودرس بعدة مدارس بدمشق وكان من اعيان العلم والعمل وكان مصمما في الامور حسن السيرة

عمر حتى جاوز السبعين مات في شوال او بعده من هذه السنة

اقتمر عبد الغني التركي تنقل في الامرة وتقلبت به الاحوال واول ما ولي طبلخاناه في حياة شيخون ثم امرة تقدمة الف واستقر خونداراً ثم ولي نيابة طرابلس في سلطنة الناصر حسن سنة تسع وخمسين ثم اعاده يلبغا الى ان استقر حاجباً كبيراً ثم ولي نيابة الشام في سنة ثمان وخمسين ثم اعيد الى القاهرة حاجباً ثم استقر في نيابة السلطنة بمصر سنة خمس وسبعين ثم ولي نيابة طرابلس ثم صفد وعاد الى الجوبية سنة ثمان وسبعين واستقر نائب الغيبة لما حج الاشرف ثم قبض عليه وسجن ثم اعطي ابن لعزة ثم عاد الى النيابة في سنة تسع وسبعين ثم قرر اميراً كبيراً الى ان مات وهو امير كبير راس الميسرة في جمادى الآخرة وكان لينا سليم الصدر متواضعا يرجع الى خير

انس ابن عبد الله الجركسي والد برقوق كان كثير البر والشفقة لا يمر به مقيد الا اطلقه ولا سيما اذا رأى الذين يعمرون في المدرسة التي ابتدأ ابنه بعمارتها ومات في شوال ودفن بتربة يونس ثم نقل الى المدرسة واعطى ولده الشيخ جلال الدين التباني ثلاثين الف درهم فج عنها وقيمتها اذ ذاك الف وخمسمائة مثقال ذهبا ويقال انه جاوز التسعين واستقر في تقدمة قطلوبغا الكوكاي

ايدمر الشمسي عز الدين احد كبار الامراء مات في صفر مطعونا وكان من امراء الناصر اتفق طبلخاناه ثم تقدم الى ان كان راس الميمنة وكان لين الجانب

ايلان ابن عبد الله الشعباني احد كبار الامراء مات في رجب والمصريون يقولون علان بالعين المهملة بدل الهمزة وكان اصله من مماليك حسن وكان شجاعا امر مقدمة بعد فتنة بركة واستقر امير سلاح حتى مات

ابو بكر ابن يوسف بن عبد القادر بن سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي الحنبلي عماد الدين ولد سنة خمس وسبعمائة في صفر وسمع بعد العشرين وعني بالحديث وطلب بنفسه وقد ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال من فضلاء المقادسة مليح الكتابة حسن الفهم له المام بالحديث وقرأ بنفسه قليلا ونسخ لنفسه ولغيره كثيرا انتهى وحدث عن الحجار وعن ابي نصر ابن الشيرازي وابي الحسن ابن هلال وغيرهم مات

في

في جمادى الاولى بدمشق

جركان الجركسي ذكر في الحوادث وقد تقدم في السنة التي قبلها والصواب

جويرية بنت احمد بن احمد بن الحسين ابن موسك الهكاري تكنى ام ابيها سمعت من ابن سموعة من النسائي بسند الحميدي من علي بن البخاري عنده صحيح الاسماعيلي وكانت خيرة دينة اكثرت الطلبة

حسام ابن ابي الفرج احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن ابن ميمون ابن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الفرغاني النعماني نزيل بغداد اشتغل كثيرا وسمع الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني وله من ابي الفضل صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباح اجازة واعاد بمشهد ابي حنيفة ببغداد ونقلت نسبته من خط ابن اخته القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم علينا من بغداد بعد العشرين وثمانمائة وكان قدم في زمن المؤيد فادعى ان ابن قرا يوسف لانه كان اخاه ودخع انفه فنقم منه الى القاهرة والتمس عليه نهمة المؤيد بتجهيز بغداد وصمم على ذلك ثم عاقه الاجل فتحول تاج الدين بعد موت المؤيد الى دمشق وولي بها بعض المدارس ومات بها في ... وكان تاج الدين حدث بسند ابي حنيفة جمع ابي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي بروايته عن عمه عن ابن الصباح عن مؤلفه وبروايته عن عبد الرحمن ابن لاحق الغيدي عن علي ابن ابي القسم ابن تميم الدهستاني اجازة عن مؤلفه سماعا

حسين ابن اويس ابن حسن صاحب تبريز وبغداد قتل بيد اطاه اخيه احمد باشارة الشيخ نجا البجاني وكان حسين شهما شجاعا واستقر بعده احمد في السلطنة وقيل كان ذلك في ربيع الآخر السنة التي بعدها

داود ابن زكريا التكروري الشيخ زين الدين العباسي من اصحاب الشيخ ابي العباس الضرير كان ممن يعتقد مات في اواخر ذي الحجة

سيف ابن عبد الله المعتمر كان رأسا في الظلم مهيبا مات تحت العقوبة

طشتمر ابن عبد الله الشعباني كان حاجبا صغيرا بدمشق وناب في قلعة الروم سنة سبع وستين وولي الحجوبية بدمشق سنة تسع وسبعين وبعدها ثم ولي نيابة حماة ومات بعنتاب في رجب وكان

عبد الله ابن حسن ابن طوغان جمال الدين ابن الاوحدي كان خيّرًا كثير التلاوة وافر العقل
والحب وله شهاب الدين احمد مات في صفر ه

عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الرحمن ابن عوق الانصاري جمال الدين ابن حديدة وله سنة احدى عشرة
وسبعمايه وسمع على ابن شاهد الجيش واسمعيل التفليسي وابن الاخوة وغيرهم وعني بالحديث وكتب
الاجزاء والطباق وجمع كتابا سماه المصباح المضي في معرفة كتاب النبي وكان خازن الكتب
بالخانقاه الصلاحية بالقاهرة وربما سمي محمدا وكان يذكر انه سمع من الحجار ولم يظفر وابدا ذلك
مع انه حدث عنه بالثلاثيات بقوله مات في شعبان ه

عبد الله النبطي المعروف بالوثيق كان كاتبا موصوفا بالمعرفة خدم عند اينبك
ومات في صفر مطعونا ه

عبد الوهاب ابن عبد الله الملحي مؤذن جامع القلعة وجامع شيخون كان موصوفا
بحسن الصوت وطيب النغمة مات هو ومحمد ابن حسن البصري جميعا وكانا اسنا المؤذنين ه

عثمان ابن محمد ابن ايوب ابن مسافر الاسعردي الخواجا التاجر في المماليك هو الذي
احضر برقوق الى القاهرة وهو الذي احضره من قبل ابيه في دولة الاشرف
وكان قد سعى في ابطال مكس الرمان بدمشق فاجيب الى ذلك وكان له جاه و
صيت في البلاد وعمر بدمشق مساجد مليحة مات في رجب واسف عليه برقوق وصلى عليه
واكثر عليه البكا ه

عرفك ابن موسى ابن عرفك ابن بدر بن محمد ابن محمد ابن رماح ابن محمد المخزومي بن عرب
المشارقة العمر جاوز المائة فقرأ عليه بالاجازة العامة من الفخر ابن البخاري وغيره
وكان يكنى ابا جميعة وكان يذكر انه راى السجاعي والاجرد ويعرف الغيض ه

عطية ابن منصور بن جماز الحسني امير المدينة مات هو واخوه نعير وابن اخيه هبة بن جماز
بن منصور وعلان يذكر في الهمزة ه

على بن شعبان

على ابن شعبان تقدم في الحوادث ه

على ابن عبد الله الحنفي المعروف بالمكشوف ويقال له ابو لحاف لانه كان مكشوف الراس شتاءً
وصيفا وكان شاميا سكن مصر ويذكر عنه كرامات كثيرة مات في صفر ه

على ابن ابي الفضل ابن احمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن فلاح الاسكندري ثم الدمشقي العطار علاء الدين
كان من بيت الرواية والفضل ولد سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع من القاضي نجم الدين ابن
صصرى مشيخته تخريج العلائي ومن علاء الدين ابن العطار بعض النووي وكان لما كبر
ترك الحانوت وافتقر وانقطع الى المسجد حتى مات في ربيع الاول وله بضع وثمانون سنة
وحدث ولو اسمع على قدر سنه لكان من اعلى اهل عصره اسنادا ه

على بن تنقتمر التركي ولي نيابة الكرك ثم الاسكندرية وامرة تقدمه بمصر لجدا الاشرف
واستقر حاجبا ثانيا الى ان مات في شهر ربيع الاول واستقر في تقدمته تغري برمش
وترك لاولاده عدة اقطاعات ه

عمر ابن اسمعيل ابن عمر ابن كثير عز الدين ابن عماد الدين تفقه بابيه وكتب تصانيف ابيه
وولي الحسبة مرارا ونظر الاوقاف ودرس بعدة اماكن وعاش خمسا واربعين سنة مات في رجب ه

عمر ابن عيسى ابن ابي القسم عبد الله بن معمر كمال الدين المعري اشتغل قليلا وعني بالفقه
ويقال ان شرف الدين الباردي اذن له وولي قضاء بلده ثم طرابلس ثم حلب في سنة ثلاث وخمسين
ثم تكررت ولايته لها واقام مرة من سنة تسع وخمسين الى سنة احدى وسبعين ثم ولي دمشق بعد
تاج الدين السبكي الى ان عزل منها سنة خمس وسبعين ثم اعيد في سنة تسع وسبعين ثم عزل ثم
اعيد الى ان مات قال ابن حجي سمعنا منه وكان يحفظ الدرس جيدا ويذاكر باشيا حسنة
ويخلف بالاطائل وقد حدث عن الحجار وغيره ولم يكن مشكورا في الحكم ولا مشهورا بالديانة
بل كان ياخذ الرشوة ظاهرا على ما قيل مع انه كان مكثرا الصوم والحج والعبادة وهو من العجائب

انه ولي دار الحديث الاشرفية أنتزعها من الحافظ عماد الدين ابن كثير بعد ان شرطها ان
تكون مع أعلم اهل البلد بالحديث فمقته الطلبة وعدوا عليه غلطات وفلتات
منها انه قال الجهيد فنطق بها بضم الجيم وفتح الهاء وكان طلق الوجه كثير السكون كثير المال
والسعي وكان يكتب خطا حسنا ونسخ بخطه كتبا وكان يحفظ الدرس جدا وهذا الكتوبات [نسخ بخطه كتب]
وغيرها وكان عارفا بالاحكام والمصطلح كثير التودد والمروة عاش احدى وسبعين سنة
وولي قضا بلده في سنة ثلاث وثلاثين فكان يقول الحسن في قضاة الاسلام اقدم هجرة مني مات في رجب

فاطمة بنت احمد بن الرضي الطبري ام الحسن سمعت على جدها تساعياته وغيرها وحدثت
ماتت في ذي الحجة او في اوائل شوال

فاطمة بنت الشهاب احمد ابن قاسم ابن عبد الرحمن ابن ابي بكر الحرازي المكية ثم المدنية سمعت
على جدها لامها الرضي الطبري الكثير وسمعت على اخيه الصفي حضورا واجاز لها الفخر التوزري
والعفيف الدلاصي وابو بكر ابن الدشتي والمطعم واخرون وكانت خيرة ماتت في شوال
عن ثلاث وسبعين سنة

فرج ابن قاسم ابن احمد ابن لب ابو سعيد الثعلبي الغرناطي برع في العربية والاصول وشارك [ابو سعيد الثعلبي الغرناطي]
في الفنون واقرأ ببلده وافاد وولي خطابة الجامع بغرناطة اخذ عنه شيخنا بالاجازة قاسم بن
علي المالقي وذكر انه مات في هذه السنة تقريبا ورايت له تصنيفا في الربا الموحدة

محمد ابن ابرهيم ابن عبد الرحمن الدمشقي امين الدين ابن الشماع ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة
وسمع من وزيرة مسند الشافعي بفوت يسير وصحيح البخاري وسمع على التقي محمد ابن عمر الجويري
تيسير الكواشي بروايته عنه ودرس في الفقه واذن له الشرف البارزي في الافتا وناب [نصفه]
عن عز الدين ابن جماعة ثم ولي قضا القدس عن السبكي الكبير ثم ترك وجاور بمكة فمات بها في صفر

محمد ابن حسب الله ابن عيسى التاجر كان واسع الملاءة كثير الثروة مشهورا بمعرفة التجارة الا انه كان

كثير

كثير الربا مات بمكة سادس المحرم

محمد بن حسن المصري رئيس المؤذنين بالجامع الازهر وغيره كان مشهورا بحسن الصوت [بحسن الصوت وطيب النغمة]
وطيب النغمة مات في شهر ربيع الاول ومات معه رفيقه عبد الوهاب كما مضى

محمد ابن سكر الشاهد بدمشق كان يحج كثيرا يقال حج خمسا وثلاثين حجة مات في جمادى الاولى [محمد بن سكر ابن مد … حج ٣٥]

محمد ابن عبد الله العماد ابرهيم ابن المنجم احمد ابن محمد ابن خلف فخر الدين الحاسب سمع من التقي سليمان [فخر الدين الحاسب حسن الخلق]
والحجار وطبقتهما واشتغل بالفقه والفرائض والعربية وافتى ودرس وكان حسن الخلق تام
الخلق فيه دين ومروءة ولطف وسلامة باطن مهر في الفرائض والعربية وكان عارفا بالحساب
وذكر لقضا الحنابلة فلم يتم ذلك مات راجعا من القدس بدمشق

محمد بن عثمان بن حسن بن علي الرقي ثم الصالحي المؤذن ولد سنة اثنتي عشرة او ثلاث عشرة وسبعمائة [صالحي مؤذن]
وسمع صحيح البخاري على عيسى المطعم وابي بكر ابن عبد الدائم وغيرهما وحضر على التقي سليمان وسمع
من كثير من المزي والجزري والسلاوي وغيرهم واجاز له الدشتي وطبقته من دمشق [منشاوي]
وابن مخلوف ونحوه وحسن الكردي وعلي ابن عبد العظيم الرسي وعبد الرحيم المنشاوي
وابن المهتار والوادي وابن مكتوم وابن الشبو والشريف موسى والوشيد ابن المعلم وغيرهم
من مصر والاسكندرية وخرج له ابن حجي مشيخة وقال انه كان اوحد عصره في الملقبين وكان
على طريقة السلف من السكون والتواضع والعفة وكف اللسان وكان عارفا
بعلم الميقات ويقري الناس متبرعا مات في شعبان

محمد بن علي بن نبهان ابن عمر بن نبهان ابن عباد شمس الدين شيخ زاوية قرية جبرين مات في [شمس الدين شيخ] [محمد بن]
معمر سمع من عمه احمد صافي بن نبهان جزئين وحدث سمع منه البرهان سبط ابن العجمي واثنى عليه [عم ابيه]
القاضي علاء الدين في تاريخ حلب

محمد بن علي بن يوسف بن الحسن ابن محمد بن محمود بن عبد الله الزرندي الحنفي قاضي المدينة بعد [الزرندي الحنفي قاضي المدينة]
ابيه كان فاضلا متواضعا ولي له الفتح وهو بها اشهر

محمد ابن عمر بن عيسى ابن ابي بكر الكناني المصري زين الدين سمع من وزيره والحجار وكان خيرًا
ولي نيابة الحكم وسمع منه نور الدين علي ابن شيخنا سراج الدين ابن الملقن بقراءة ابي زرعة بن العراقي ه

محمد ابن عمر ابن مشرف الانصاري الشرابي الملقب طقطق ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة
وسمع من المزي وغيره وحدث وكان شيخًا ظريفًا يحفظ اشعارًا ويذاكر باشيا ويتردد الى
مدارس الشافعية مات في جمادى الاخرة ه

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن سند الجابي السراي الاصل الدمشقي ولد بسراي في الثاني
والعشرين من جمادى الاولى سنة سبع وسبعمائة وقدم الشام صغيرًا وعني بالحديث على كبر وطلبه
وقتًا وسمع من الميدومي اظنه بالقدس وبحثه وكتب بخطه وهو خط حسن ونظم الشعر المقبول
وكتب عنه ابن سند وجماعة منهم سبط ابن العجمي وكان خيرًا دينًا وكان يكنى ابا حامد
وابا المجد وابا الفياض وكان فاضلًا له نظم جيد ومشاركة في العلم وورع زائد ولم
يكن يملك شيئًا الا ما هو لابسه وكان ادمه بشي بطاقية ولا يتكلف مثبة مع التواضع
والبشاشة وحسن الخلق والخلق وكان العظما يترددون اليه ولا يقوم لاحد ولا يملك شيئًا ولا نفقة ه

محمد بن محمد بن محمد شمس الدين ابن المسيوري انتهت اليه الرياسة في حسن الضرب بالعود
وكان عارفًا بالموسيقى حسن الخط مليح العشرة وله اقطاع يحصل في السنة الف دينار وكان
يقول انه من ذريته عمار ابن ياسر مات في صفر ه

محمد بن محمد بن دقيق العيد شمس الدين ابن ولي الدين ناب في الحكم وولي بعض الخوانق ه

محمود الفارابي شاد الاوقاف بدمشق قتل في تجريده التركمان في جمادي ه

نعير بن منصور وابن اخيه **هبة** بن جماز قتلا في عطية ه

يعقوب بن عبد الله المغربي المالكي كان عارفًا بالفقه والاصول والعربية انتفع به الناس مات في صفر ه

يوسف بن احمد بن ابي المجد بن عبد الخالق المرداوي علي الدين الحنبلي كان فاضلًا في الفقه وامتحن مرارًا
بسبب فتياه بمسئلة ابن تيمية في الطلاق وكذا في عدة من مسائله وقد حدث عن الحجار ومن

الوصي

لقب طقطق — السراي الاصل الدمشقي — له نظم حسن — انتهت اليه الرياسة في حسن الضرب بالعود — عارفا بالموسيقى — له حسن الخط — قتل في التركمان — مغربي مالكي — مرداوي حنبلي — بمسئلة ابن تيمية

الوصي والشرف ابن الحافظ وغيرهم وكان شديد التعصب لمسائل ابن تيمية وسجن بسبب
ذلك فلا يرجع حتى بلغه ان الشيخ شهاب الدين المصري حط في درسه على الشيخ ابن تيمية بالجامع
فجا اليه فضربه بيده واهانه مات في تاسع عشر صفر ه

يوسف ابن ابي راجح محمد بن ادريس ابن غانم بن مفرج العبدري جمال الدين الشيبي الحجبي شيخ الحجبة مات بمكة ه

وقايع سنة اربع وثمانين وسبعمائة

منها في المحرم وقع الطاعون بدمشق وزاد في صفر حتى قارب الثلاثمائة ثم تناقص وقيل جاوز
الاربعمائة ثم تناقص في ربيع الاخر الى ثمانين وفيها في المحرم وقع الغلاء بمصر وارتفع السعر
الى ان بيع القمح بما يقدر بهم الاردب وعدمت الاقوات ثم فرج الله تعالى عن قرب ودخل
الشعير الجديد وانحط القمح الى اربعين وفي المحرم استقر كمشبغا الحموي في امرة كبيرة وفيها
لما كثر الغلاء امر برقوق الحكام ان لا يحبس احد على دين لاجل الغلاء وافرج عن المحابيس
وفيها رضي برقوق على بيدمر واعاده في نيابة الشام وذلك في صفر وهي المرة
السادسة وكان الذي احضره من الاسكندرية بكلمش العلاي فوصل في الحادي و
العشرين من المحرم فخلع عليه بنيابة الشام وارسل اشقتمر النايب الذي كان قبله
الى دمشق بطالا ودخل بيدمر الشام في شهر ربيع الاول فاحتفل به اهل الشام وفرحوا
بولايته جدا وكان يوم دخوله يوما مشهودا ثم جاوزوا الحد في ذلك وفيها
شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر وكان طوله ما يزيد على قصبة
في عرض عشرة وحفر في وسط الخليج البحري خليجا الناصري عند موردة الجبس وكان
غرضه بذلك ان يستمر النيل جهة بر مصر فلم يتم مراده بل كان ذلك اعظم الاسباب
على ما قيل في انطرد النيل عن بر مصر بحيث كان ينشف نصفه فينشف كله الى
قرب المقياس ثم بعد عشرين سنة حفر النيل بغير سعي احد فصار يلبث قليلا الا
هذه الغاية ولم يلزم الخليلي احدا من الناس فيما انفقه على هذا الجسر اخر ابتر دراهم فما

سجن — جمال الدين الشيبي شيخ الحجبة — دمشق طاعون غلا بمصر — كمشبغا — امر برقوق ان لا يحبس احد بدين — شرع جركس الخليلي في عمل جسر — طوله قصبة ٣١٠ — نشف نصف النيل — حفر النيل بغير سعي احد

وقته واسند ابن العطار في ذلك سلب النيل ارضه للخليلي فاحضره
وراى الما طاينا ان يطاها بجسره ومنها عمل الخليلي على النيل طاحونا تدور في الما
استاجرها منه بعض الطحانين بحصل فيها مالا عظيما لكثرة من كان ياتي اليهم من سمر
النزهة ومنها في ثالث المحرم استقر سودون الشيخوني في حاجب الحجاب واعطي امره
قرى برش وارسل الى القدس بطالا واستقر ابن بكار حاجب الميسرة ومنها حضر
الشيخ علي الروبي من الفيوم الى مصر وحصل للناس فيه محبة زائدة واعتقاد مفرط
وسارعوا الى الاجتماع به وهو في الجيزة ومنها امتنع القاضي برهان الدين ابن جماعة من
الحكم وذلك في صفر وكان السبب فيه ان تاجرا مات وخلف مالا كثيرا فثبت
عند القاضي برهان الدين ان له ورثة فمنع المواريث من التعرض للمال فغضب برقوق
من ذلك وراسله في تسليم المال فصمم وبلغه ان برقوق طلب من يوليه القضا
فذكر له الشيخ برهان الدين الابناسي فاختفى فتوقف البرهان عن الحكم بين الناس
وسعى بدر الدين ابن ابي البقا في العود الى المنصب وبذل مالا وان لا يتعرض للتركة
المذكورة فاجيب واستقر في سلخ صفر وتوجه برهان الدين ابن جماعة الى القدس
في ثالث عشر ربيع الاول وقرر ابن ابي البقا في امانة الحكم بالقاهرة شهاب الدين
الزركشي عوضا […] امانة الحكم بمصر وقرر في نظر الاوقاف بمصر شمس الدين
ابن الوحيد عوضا عن زين الدين الزواوي وفي نظر الاوقاف بالقاهرة جمال الدين
العجمي عوضا عن تقي الدين الاسنائي وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازنيه
في اول سنة اربع وثمانين سال برقوق من يحضر به ان يطلب له رجلا جيدا يوليه قضا
الشافعية فذكر له جماعة منهم الشيخ برهان الدين الابناسي فطلبه مع […] اوحد الدين
وعرفه القصة وواعده ان يجي اليه ويتوجه معه الى الاصطبل فهرب واختفى واقام
على ذلك اياما وان جماعة لا يعرف بشي من ذلك بل يظن ان ذلك لامر اخر فلما

ايسوا

طاحونا عمل الخليلي على النيل

حضر الشيخ علي الروبي

امتنع ابن جماعة الحكم

ابن جماعة الى القدس

شهاب الدين الزركشي

هرب اختفى

ايسوا منه طلب القاضي بدر الدين ابن ابي البقا فاعيد الى القضا يوم الخميس تاسع عشر صفر
واستمر معه بدر الدين الشافعي واستمر ابن جماعة الى القدس انتهى وقال […] برقوق كان
يعرف قوة نفس برهان الدين ابن جماعة فخشي ان لا يوافقه اذا امر بان يسلطن ويعارضه
ولا ان ظهر امره فحمل على عزله وتوليه من لا يخالفه لكونه هو الذي انشا ولايته وكان الشيخ
برهان الدين الابناسي يقول لما واعد اوحد الدين ودخل الى منزله فتح المصحف فخرج قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فاطبقه وتغيب ومنها صرف همام الدين
ابن الشيخ تقي الدين الاتقاني من قضا الحنفية بدمشق واعيد نجم الدين ابن الكشك
وكان وصل الخبر بعزله وولاية النجم فامتنع النواب من الحكم فانكر عليهم الهمام و
استمر يحكم حتى قدم النجم فتوجه الهمام الى النائب وكان غائبا عن البلد ثم رجع معزولا
وكان الهمام من عجايب الدهر في الجهل والخبط وقلة الدين ومنها استقر تقي الدين
في نيابة الحكم بالقاهرة وقد ولي القضا استقلالا بعد ذلك ومنها انكسر الخليج من
جهة المنشية عند الرئيس فنزل الما الى البركة التي هناك ففاض على الميدان فلم
يركب السلطان تلك السنة الاميد ابن خاصة ومنها حضر رسل صاحب
اشبيلية من عند ملك الكيلان يسالون السلطان في الشفاعة في صاحب تنيس
فارسله ومنها حضر رسول صاحب تنيس ومعه كتاب يخبر فيه ان الارمن
الدين هناك مات اميرهم فامروا عليهم زوجته فحكمت فيهم مدة ثم عزلت
نفسها فاتفق رايهم على ان يفوضوا امرهم لصاحب مصر فيختار لهم من يوليه عليهم
فاستخلهم(?) برقوق واحدا من الارمن الاسارى الذين يسكنون بالكوم ظاهر القاهرة
ويبيعون هناك الخمور ياخذوه معهم يملكوه عليهم ومنها في ربيع الاخر
ولي بدر الدين محمد بن احمد بن مزهر كتابة السر بدمشق عوضا عن فتح الدين ابن الشهيد
وهرب ابن الشهيد بعد ان طلب فامسك وله […] وسم عليه […]
لما ولي بدمشق قدر عليه مال فتستر عليه […] بالدما […] ثم الحلق

خشية برقوق من ابن جماعة

صرف الاتقاني عن قضا الحنفية

غاب

هذا خارج عن العادة

رسل صاحب اشبيلية

رسل صاحب تنيس

ارمن

هرب ابن الشهيد

وهرب ابن منهال الذي استقر كاتب سر لكونه الزمه بوزن ما التزم به من المال
فلم يقدر على ذلك فاستقر عوضه ابن مزهر وفيها ولي القضا بالقدس خير الدين
الحنفي وهو اول حنفي قضى بها وولي القضا بغزة موفق الدين رسول الحنفي وهو اول
حنفي قضى بها وهما من طلبه الحنفية بالشيخونية وكان الثاني اولا ينوب عن الهمام
الاتقاني بدمشق وفي رمضان من هذه السنة خلع الملك الصالح حاجي من السلطنة
فكانت مدة مملكته سنة ونصفا ونصف شهر وبويع برقوق بالسلطنة ولقب
الملك الظاهر وكنى ابا سعيد ولم ينتطح في ذلك عنزان وكان يحاول في تدبير
المملكة من بعد مسك بركة الى ان افنى المماليك الاشرفية نفيا وقتلا وقرب
الجراكسة وابعد الترك ثم طلب القضاة والعلما والامرا واستشارهم
في امر المملكة وان الامور اضطربت لصغر سن السلطان وطمع المفسدون
في الامر فاجمعوا على طاعته وبايعوه في ذلك يوم الاربعا تاسع عشر شهر رمضان وخطب
له بالجامع يوم الجمعة حادي عشرينه وتوجه البريد الى البلاد فبويع له بدمشق
في يوم الخميس سابع عشرينه وخطب له يوم الجمعة ثامن عشرينه واستقر
ايتمش اتابك العساكر والجوباني امير مجلس وجركس الخليلي امير اخور وسودون
الشيخوني نايب السلطنة وقردم الحسني راس نوبة ويونس في الدوادارية
وفي يوم سلطنته انحط سعر القمح واستبشر الناس بذلك وادخل الصالح داخل
الدور وقرى تقليد الظاهر يوم الاثنين رابع عشره وفي ربيع الاول هرب ابن مكانس
الوزير من الترسيم فبلغ برقوق فغضب على شاد الدواوين بهادر الاعسر وحبسه
بخزانة شمايل ثم شفع فيه فاطلق وبالغ في اذية اخوة ابن مكانس واقاربه و
بسط عليهم العذاب وضربه بالمقارع وهجموا على حريمهم وهجموا بيوت معارفهم
واستقصوا في التفتيش عليه من الكنايس والديور فلم يقعوا به وفي شعبان
اراد جماعة من مماليك برقوق ومماليك اولاد السلاطين الفتك ببرقوق

فانذره

فانذره شيخ الصفوي وهو بكنيسة فقعد فدخل احدهم ووثب برقوق فضربه
ضربة انقلب ثم نزل الى باب الاصطبل وطلب الامرا وتتبع الذين ارادوا الفتك به
فسجن منهم ونفى وغضب على الابغا العثماني لانه بلغه انه اطلع على القضية فاخفاها
عنه فنفاه الى طرابلس واعطى امرته لشخص من اقاربه قدم عليه من الجراكسة
وهو قجماس وفي ربيع الاخر منها جهزت التجريدة الى البحيرة بسبب صد عرب البحيرة
عن الدخول الى الصعيد فتجهز خمسة امرا من المقدمين ومن معهم فتوجهوا الى ان
تحققوا ان العرب توجهوا الى جهة برقة فرجعوا في جمادى الاولى وفيها كاينة
الشيخ صدر الدين علي بن ابي العز الحنفي بدمشق واولها ان الاديب علي بن ايبك الصفدي
عمل قصيدة لامية على وزن بانت سعاد وعرضها على الادبا والعلما فقرظوها ومنهم
صدر الدين علي بن علا الدين ابن العز الحنفي ثم انتقد فيها اشيا ووقف عليها ابن ايبك
المذكور فساءه ذلك ودار بالورقة على بعض العلما فانكر غالب من وقف عليها
وشاع الامر فالتمس ابن ايبك من ابن العز ان يعطيه شيئا ويعيد اليه الورقة
فامتنع فثار على الخالفين والبهم عليه وشاع الامر الى ان اتصل الى مصر فقام فيه
بعض المتعصبين الى ان انهيت القضية الى السلطان فكتب مرسوما طويلا منه
بلغنا ان علي ابن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان علي ابن العز
اعترض عليه وانكر امورا منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في
عصمته وغير ذلك وان العلما بالديار المصرية خصوصا اهل مذهبه من الحنفية انكروا
ذلك فتقدم بطلبه وطلب القضاة والعلما من اهل المذاهب وتعمل معه ما يقتضيه
الشرع من تعزير وغيره وفي المرسوم ايضا بلغنا ان جماعة بدمشق ينتحلون مذهب
ابن حزم وداود ويدعون اليه منهم القرشي وابن الجابي وابن الحسباني والياسوفي
فتقدم بطلبهم فان ثبت عليهم منه شي عمل بمقتضاه من ضرب ونفي وقطع معلوم وتقرر

في وظايفهم غيرهم من اهل السنة والجماعة وفيه وطفا ان جماعة من الشافعية و
الحنابلة والمالكية يظهرون البدع ويذهب ابن تيمية وذكر نحو ما تقدم في الظاهرية
فطلب النايب القضاة وغيرهم لحضر اول مرة القضاة ونوابهم وبعض المفتين
ثم قرئ عليه المرسوم واحضر خط ابن العز فوجد فيه وقوله حسبي الله
هذا الاثمال الا لله وقوله اشفع لي قال لا تطلب منه الشفاعة ومنها
توسلت بك قال لا يتوسل به وقوله المعصوم من الزلل قال الا من زلة العتاب
وقوله يا خير خلق الله الراجح تفضيل الملائكة الى غير ذلك فسيل انا اعترف
ثم قال رجعت عن ذلك وانا الآن اعتقد غير ما كنت قلت فكتب ما قال وانفصل
المجلس ثم طلب بقية العلما فحضروا المجلس الثاني وحضر القضاة ايضا وممن حضر القاضي
شمس الدين السرخدي والقاضي شرف الدين الشريشي والقاضي شهاب الدين الزهري وجمع
كثير فاعيد الكلام فقال بعضهم يعزر وقال بعضهم ما وقع منه من الكلام اولا كاف
في تعزير مثله وقال الحنبلي هذا كاف في تعزير مثله وانفصلوا ثم طلبوا ثالثا وطلب
من تأخر وكتب اسماؤهم في ورقة فحضر القاضي الشافعي وحضر من لم يحضر اولا منهم
الاتقي وبرهان الدين الصنهاجي وشمس الدين ابن عبد الحنبلي وجماعة ودار الكلام ايضا
بينهم ثم انفصلوا ثم طلبوا وشدد الامر على الكرهي فاحضروا ايضا وممن حضر
سعد الدين النووي وجمال الدين الكردي وشرف الدين الغزي وزين الدين ابن رجب
وتقي الدين ابن مفلح وشهاب الدين ابن حجي فتواردوا على الانكار على ابن العز في الثرثار انه
ثم سئلوا عن قضية الذين نسبوا الى الظاهر والى ابن تيمية فاجابوا كلهم بانهم لا يعلمون في
من جهة الاعتقاد الا الخير وتوقف ابن مفلح في بعضهم ثم حضروا خامس مرة واتفق رأيهم على انه لا
بد من تعزير ابن العز الا الحنبلي فسئل ابن العز عما اراد بما كتب فقال ما اردت الا تعظيم جناب النبي
صلى الله عليه وسلم وامتثال امره ان لا نطري فوق حقه فافتى القاضي شهاب الدين الزهري

بان ذلك

ان ذلك كاف في قبول قوله وان اساء التعبير وكتب خطه بذلك وافتى ابن الشريشي وغيره
بتعزيره فحكم القاضي الشافعي بحبسه فحبس بالعذراوية ثم نقل الى القلعة ثم حكم بر فع ما سوى
الحبس من التعزيرات ونفذه بقية القضاة ثم كتب نسخة بصورة ما وقع واخذ فيها خطوط القضاة
والعلماء وارسلت مع البريد الى مصر فجا المرسوم في ذي الحجة بالخراج وظايف ابن العز فاخذ تدريس
العزية الشرابية شرف الدين الهروي والجوهرية علي المتقلب الاكبر واستمر ابن العز
في الاعتقال الى شهر ربيع الاول من السنة المقبلة واحدث ابن يزيد عقب صلاة الصبح التوسل
بجاه النبي صلى الله عليه وسلم امر القاضي الشافعي المؤذن بذلك ففعلوا وفي الرابع من ذي القعدة
طلب ابن الزهري شمس الدين محمد ابن خليل الحريري المنصفي فعزره بسبب فتواه بمسألة
الطلاق على راي ابن تيمية وبسبب قوله الله في السماء وكان الذي شكاه الشريشي فضربه بالدرة
وامر بسطه نفيه على ابواب دور القضاة ثم اعتذر الزهري بعد ذلك وقال ما طبقته الا من العوام
لانهم انهوا الي ان فلانا الحريري قال كيت وكيت حكى ذلك ابن حجي وهذا الحذر دال على انه
تهور في امره ولم يتثبت فلله الامر ومن اظرف ما يحكى عن ابن المنصفي ان بعض الناس اغتم له مما جرى
قال ما اسفي الا على اخذهم خطي باني اشعري فراه عيسى ابن مريم اذا نزل وفيها كان
الحاج بمكة كثيرا بحيث مات من الزحام بباب السلام اربعون نفسا اخبر الشيخ ابن عشاير انه شاهد
منهم سبعة عشر نفسا موتى بعد ان انقطع الزحام وان شيوخ مكة ذكروا انهم لم يروا الحاج اكثر منهم
في تلك السنة وكانت الوقفة يوم الجمعة بلا ارتياب عندهم ولكن وقع للشيخ زين الدين العراقي
انه قيل عنه انه ضحى يوم الجمعة لاجل شهادة من شهد برؤية هلال ذي الحجة ليلة الاربعا فلم يضحوا يوم
الجمعة وشاع عنه انه امر بذلك فبلغ القضاة فشق عليهم وبلغوا امرهم الى النايب فطلبه
النايب فتغيب ثم حضر واخبر بانه لم يضح واعترف بانه لم يصم احتياطا للعبادة واستدل ما منتها
تدل على قوة ما ذهب اليه وخالفه جماعة في ذلك وانفصل الحال وكان استحضار الامير قبل ان
ارسلوا القضاة فكلموا عنه ثم احضر النقل من مصنف ابن ابي شيبة عن ابرهيم النخعي انهم كانوا
يرون صوم يوم عرفة الا ان يتخوفوا ان يكون يوم النحر وانه افطر لذلك الاثر وذكر لهم ان ابن تيمية
نقل انه لا يعتبر لذلك الشك وان هذا الاثر يرد عليه فعورض بان الاخذ بالاثر المذكور يخالف مذهب

الشافعي لعدم قوله بصوم يوم الشك من رمضان ولم يلتفتوا الى الاحتياط المذكور وفي شعبان انتهت
زيادة النيل الى اصبع من احد وعشرين ذراعا وفي رمضان استعفى طشتمر الدويدار من نيابة صفد
فاعفي وتحول الى القدس بطالا وفيها استقر محمود شاه الدوادار وكان قبل ذلك استادار سودون
باق وفيها حججت مع تقي الدين الخروبي وكانت وقفة الجمعة وجاورنا فصليت بالناس في السنة
التي تليها وقد كنت ختمت من اول السنة الماضية واشتغلت بالاعادة في هذه السنة فشغلنا
امر الحج الى ان قدر ذلك بمكة وكانت فيه الخيرة وفي تاسع شوال صرف بدر الدين ابن فضل الله
من كتابة السر بمصر واستقر اوحد الدين عوضه فيها وكان اوحد الدين موقع برقوق وله معرفة
قديمة بخدمته وفيه قدم الشيخ ابو زيد بن خلدون من المغرب فاكرمه السلطان وفي ذي
القعدة اسلم ابو الفرج بن الاسعد كاتب الخواجا خاناه فسماه السلطان موفق الدين وولاه نظر
ديوان اولاده ونادمه واشتهر ذكره وفيها وقع بين الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ بدر الدين
ابن الصاحب في الحشابية بجامع مصر بحث الزمه فيه البلقيني بالكفر فجرى بينهما كلام كثير
وتولد منه شر كبير فقام على ابن الصاحب جماعة وادعوا عليه عند المالكي فسعى له اخوه
عند اكمل الدين في نقل القضية الى القاضي الشافعي فاقام في الترسيم حتى حكم بحقن دمه فاستمر
في وظائفه وعاش بعدها مدة فحدثني بعض من سمع الشيخ سراج الدين يجهر بصوته بين القصرين
وابن الصاحب مع الرسل الموكلين به سائر امام البلقيني وهو يقول يا معشر المسلمين هذا كفر
فيقول ابن الصاحب يا معشر المسلمين هذا اشعري فلما راى الشيخ ذلك قال يا معشر المسلمين هذا
عدا الى قوله يا معشر المسلمين هذا قال ان نبيكم ما هو مدفون بالمدينة وكان البحث بينهما في شيء
من ذلك وتعصب له جماعة منهم الفاضل محمد النحاس المصري فقال فيه

لبدر الدين بين الناس فضل ... ومذهبه الصحيح بلا اعوجاج
فاشرق في سما العلم بدرا ... فاطفا نوره نور السراج

وفي ذي القعدة توجه السلطان الى
بولاق التكروري فاجتاز من الصليبية وقناطر السباع وفم الخور وكان السلاطين قبل من زمن الناصر
لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطانية فترك ذلك منه وشق القاهرة
مرارا وجرى على ما الف في زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده في طريقته مدة

الى

الى ان لم يبق من رسمها في زماننا الا اليسير جدا وفيها استكتب الظاهر ابا الفرج الذي استوزره بعد
ذلك وكان كاتب الخواجا خاناه واللحم فاستراب العاملين في اللحم تضجروا من تاخر حقهم فغضب الظاهر
على الوزير علم الدين ابرة وضربه بحضرة ابي الفرج فحضر وهو فزع فعرض عليه الاسلام فبادر اليه فلقبه
موفق الدين وخلع عليه واركبه فرسا بكنبوش ذهب وفيه هرب الطبيغا السلطاني نائب
البستين الى سيواس وفيها بنى السلطان قناطر بني منجا فاحكم عمارتها وفيها غضب السلطان
على قرط فضربه فاهانه وصادره وتوفي على ولده حسين وذلك في ذي الحجة وفيها ولي عبد الرحمن
بن رشيد المغربي المالكي القضاء بحلب عوضا عن علم الدين القفصي وفيها وقع الخلف بين احمد بن
عجلان صاحب مكة وبين الاشرف صاحب اليمن بسبب المحمل اليمني لغضب الاشرف عليه ومنع التجار
الاجتياز عليهم فسافروا من جهة سواكن فضاق ابن عجلان من ذلك فاستشفع اليه حتى
رضي عنه واطلقهم وفيها قتل حسين بن اويس اغتاله احمد بن اويس اخوه سلطان بغداد وكان
استنابه على البصرة وتوجه الى تبريز فالب احمد الامراء عليه حتى قتل واستقل احمد بالسلطنة

ذكر من مات في سنة اربع وثمانين وسبعماية من الاعيان

احمد بن احمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن عز الدين ابن شهاب الدين كاتب السر بطرابلس
ثم دمشق وكان قد اشتغل ومهر وكان مقداما مات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر

احمد ابن عبد الله ابن الناصح عبد الرحمن الحنبلي شهاب الدين ابن تقي الدين ولد سنة اثنتين وسبعماية وسمع
من ابن مشرف والتقي سليمان وغيرهما وله اجازة من جماعة وكان له حانوت يبيع فيه البز بالصالحية
وكان يباشر الاوقاف مات في المحرم وله اثنان وثمانون سنة

احمد ابن علي ابن محمد بن احمد بن فضل الله شهاب الدين ابن بهاء الدين كاتب السر بطرابلس ثم بدمشق وكان
قد اشتغل ومهر ومات في جمادى الاولى ومات ابوه قبله باشهر وكان له اشتغال بالفرائض والعربية
والادب وكان شهما مقداما وعاش ابوه بعده نحو نصف شهر وقد باشر عن والده كتابة السر

احمد ابن علي بن يحيى ابن عمر ابن خليل شرف الدين الدمشقي ولد سنة اربع وسبعماية وحضر على الحسن
الكردي وسمع من ابي بكر ابن احمد بن عبد الدائم وابي بكر ابن النحاس وغيرهما وحدث وكان من كبار العدول
بدمشق تحت الساعات ثم انقطع ببستانه مات في رمضان وله ثمانون سنة

أحمد بن محمد البهوتي المصري شيخ على الواني يحدث وكان كثير التلاوة ٥

أحمد بن موسى بن أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود القاضي شهاب الدين العينتابي الحنفي والد القاضي
بدر الدين محمود رأيت بخط ولده أنه ولد في حدود سنة عشرين وأنه كان يستحضر النوع ويعرف
أمور السجلات والمكاتيب وأنه ناب في الحكم نحو ابن ثلاثين سنة وأنه مات في رجب هذه السنة
وقدم ولده بدر الدين محمود إلى القدس سنة ثمان وثمانين وكان ابن العمر ست وعشرون سنة فصادف
الشيخ علاء الدين السيرامي يزور القدس فقدم معه إلى القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادما بها
فلما مات العلاء أخرجه جركس الخليلي بسبب غرض له ثم صحب جكم بعد موت الظاهر
فسعى له في الحسبة فوليها في أول ذي الحجة سنة احدى وثمانمائة ٥

أمير كاتب بن أمير بن عمر بن أمير غازي بن أمير غالب الفارابي الإتقاني همام الدين
ابن قوام الدين اشتغل قليلا ما بالشام وكان بزي الجند وله اقطاع ثم ولي الحسبة في
ذي الحجة سنة تسع وثمانين فبدت منه عجائب ثم ولي قضاء الحنفية سنة ثمانين وانتزع البداد
من علماء الحنفية وكان مع فرط جهله قليل الدين جوادا سليم الصدر ويحكى عنه في احكامه أشياء
تشبه ما يحكى عن قراقوش وأعظم من ذلك أنه حلف امرأة ادعت وحكم على المدعى عليه أنه يدفع لها
ما حلفت عليه وحكى لي عنه ابن الفصيح وكان نقيبا عنده مساوي من الاتراف على نفسه
وكان ابن جماعة يحكي أنه قدمت له قصة فيها فلان له دعوى شرعية على شخص يسمى أسد
فكتب ان كان وحشيا فلا يحضر مات في جمادى الأولى أو ربيع الأول عن خمسين سنة ٥

إياس الصرغتمشي تنقلت به الأحوال إلى أن صادره وادار مخدومه ثم نفي بعده إلى ... ثم
أعاده يلبغا وجعله مقدم المماليك ثم جعله مشد ... ثم ... الأشرف لولده علي
دويدارا ثم نقل إلى الحجوبية وأضيف إليه نظر الأوقاف في السنة الماضية فاستمر فيها
إلى أن مات في ربيع الآخر فاستقر بعده سودون الشيخوني ٥

أمين الدين الحنبلي الحلبي كان فاضلا في مذهبه كثير الاستحضار جدا مشهورا بالعلم والديانة
اتفق أنه في أواخر عمره استغاث به شخص فنزل إليه من بيته فضربه بسكين فقتله وقتل قاتله في الحال ٥

حسين بن أويس الشيخ حسن النوين بن حسين بن أقبغا بن ايلكان بن القان غياث الدين ولي

السلطنه

السلطنة بالعراق بعد أبيه واستخلف أخاه أحمد على البصرة فلما اختلف عليه الأمراء توجه من
بغداد إلى تبريز فتوجه أحمد ومالأ الأمراء حتى اغتال أخاه حسينا بتبريز وقام بالسلطنة وذلك
في صفر وكان شهما شجاعا حسن السياسة ٥

زبالة البدرتاني نائب قلعة دمشق تنقل في الولايات وكان مشكور السيرة متواضعا مات
في شعبان وقد جاوز السبعين ٥

صالح بن إبراهيم بن صالح بن عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح بن سحنون التنوخي الحنفي تقي الدين
ابن خطيب النيرب مولده سنة عشرين أو قبلها وحضر على زينب بنت ابن عبد السلام
بسنده انس للخشوعي ثم سمع عليها وعلى أبي بكر بن عنتر من لفظ البرزالي وغيرهم وحدث وكان
يشهد عند جامع تنكز وفيه انجماع وسكون مات مطعونا في جمادى الأولى ٥

عباس بن عبد المؤمن بن عباس الكفرماوي الحارمي قاضي حمص ... ولد قبل العشرين
وحضر عند الشيخ برهان الدين ابن الفركاح واشتغل قديما وولاه السبكي الكبير قضاء
الخليل وسمع من ابن الجوزي وابن النقيب وحدث وتولى عدة بلاد ثم ناب بدمشق عن ولي الدين
ابن أبي البقاء وولي قضاء صرخد في رمضان سنة ثلاثين ومات في رجب ٥

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن راجح موفق الدين كان شابا ذكيا ملازما
للدرس ومات شابا بعد والده بسنة ٥

عبد الله بن محمد الصفدي ثم الدمشقي شاهد الحكم للحنفية مات في ربيع الأول وكان مشكور السيرة ٥

عبد الله بن موسى بن علي الجبرتي جمال الدين الفقيه الزاهد مات في رمضان بالشام وكان رجلا صالحا ٥

عبد الرحمن بن حمدان العينتابي زين الدين ولد بعينتاب ثم قدم الشام لطلب العلم
فتفقه بابن شلح وغيره وسمع من جماعة وتميز في الفقه واختصر الأحكام للموداوي مع الدين والتحفة ٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن أبي ... سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنة اثنتين وثلاثين وتفقه بابن
قاضي الجبل وغيره وسمع من جماعة وولي ... الأشرفية بالجبل وناب عن ابن قاضي الجبل ...

عبد العزيز بن عبد المحسن بن عبد الخالق الاسيوطي عز الدين المصري سمع على الدبوسي وغيره وتفقه
بالفقه ودرس في حياة ابن عدلان ويقال ان الشيخ سراج الدين قرأ عليه في بداية امره وتفقه
بجماعة ومات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين

عبد الكريم بن محمد بن علي بن ابرهيم جلال الدين القيصري شيخ خانقاه خاتون بدمشق كان معروفا
بالمكرم وحج في هذه السنة ورجع مع امير الحاج المصري فمات في اواخر ذي الحجة

عبد الوهاب بن احمد بن علم الدين محمد بن ابي بكر الاخناي بدر الدين ابن كمال الدين الشافعي ثم المالكي
ولي القضا وحدث عن صالح الاسنهي وعبد الغفار السعدي وغيرهما وعزل في اواخر عمره
سنة تسع وستين ثم اقام معزولا ثم حج وجاور في الرجبية سنة ثلاث وسبعين ثم رجع وتوعك الى
ان مات في سادس عشر رجب وكان عزل سنة تسع وسبعين بالبساطي

علي ابن ترمغا التركي بن نائب الكرك وكان شجاعا عارفا بفنون الحرب كلها مات هو وابنه
محمد في ليلة واحدة

علي ابن محمد بن محمد بن الشيخ تقي الدين محمد بن علي القشيري علاء الدين موقع الحكم وكان كبير
اللحية وفيه يقول الشاعر لعلاء الدين ذقن ملا الكف وتنصل ناهيك الغربال مثلا لدقيق العيد
مات في صفر

عمر ابن علي بن ابي بكر ابن الغزي زين الدين خطيب طرابلس ولد سنة نيف وعشرين وكان
يقرأ الصحيح قراءة حسنة ويفهم الحديث وله عناية بضبط رجاله مات في المحرم وقد جاوز الستين

غازي بن محمد بن احمد بن عمر الشرابيشي الفلاح نزيل المزة جاز المائة بيسير واعتنى بملازمة
العامة من النجوم وكان جلدا قوي الهمة يدور البلد ويسال الناس مات في جمادى الاولى

قيس ابن عمر ابن قيس الصالحي السباح سمع من ابي بكر بن احمد بن عبد الدايم ويحيى بن سعد وجماعة
وحدث مات في ذي الحجة

محمد ابن ابرهيم ابن راضي الصلتي شمس الدين ولد سنة عشر واشتغل وقرا كثيرا ثم قدم
دمشق

دمشق ثم اشتغل بالشامية ثم دخل مصر بعد السبعين وولي القضا ببوص وغيرها ثم رجع ومات
بمصر في المحرم وقد جاوز السبعين

محمد بن ابرهيم الجوباني ثم الدمشقي ولد قبل الاربعين وسمع الحديث من جماعة وتفقه بابن مفلح وغيره
حتى برع وافتى وكان اماما في العربية مع الفقه والصيانة والذكاء وحسن الايراد مات في شوال

محمد بن ابرهيم جمال الدين ابن الجلاد الزبيدي احد المباشرين بتلك البلاد

محمد بن احمد بن يحيى بن فضل الله نجم الدين العدوي كاتب الموقعين بدمشق وقد سمع من محمد بن ابي بكر
بن عبد الدايم وغيره ومات في شوال وكان له مذ ولي توقيع الدست ثلاثين سنة سوا

محمد بن طريف الشيخ شمس الدين الغزي كان يذكر بالخير والصلاح مات في ذي الحجة

محمد بن عبد الله اللازنجاني شرف الدين احد فضلا العجم شرح المشارق والكشاف
واشتغل به اهل تلك البلاد وكان قدم الشام قبل الثمانين ايام ابي البقا وقري عليه الكشاف وغيره
وقد نقل عنه الشيخ شمس الدين ابن الصائغ في شرحه المشارق شيئا كثيرا

محمد بن محمد بن احمد بن سليمان القفصي خرج على الحجار في الرابعة سنة ثمان وعشرين وكان
نقيب الجند وهو والد القاضي علم الدين القفصي الذي ولي قضا المالكية

محمد بن محمد بن عبد الله الحاسب موفق الدين ابن فخر الدين المقدسي سبط الشيخ صلاح الدين
ابن ابي عمر اشتغل وحفظ المقنع وكان يستحضره وكان خيرا متواضعا مات في ربيع الاخر

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الاسناوي الخطيب جمال الدين قدم مصر سنة احدى وعشرين
وسمع على الحجار وتفقه بالقطب السنباطي وابن التاج وابن عدلان وغيرهم واخذ العربية عن
ابي الحسن والد شيخنا سراج الدين ابن الملقن ودرس وافتى وشرح التعجيز في الفقه وناب
في الحكم وكان عالما خيرا ذا مهابة وصيانة قائما بالحق حتى انه كتب على قصة سئل فيها ان يحضر
يلبغا وهو اذ ذاك صاحب المملكة يحضر او وكيله فلما وقف عليها يلبغا عظم قدره عنده
ويقال ان ذلك كان بطريق الامتحان من يلبغا وانه لما جاءه الرسول قال له قل له اني اصلح غريمي

فقال الرسول والله ما امدر الا ان يروح بحي الوكيل او الغرير يقول قد ارضيت فاعجبه ذلك
ودفع للرسول الف درهم وارسل الى القاضي ذهبا وبغلة فرد ذلك فاشتد اغتباطه به
واعتقاده فيه وكان في سمعه ثقل بأخره ولذلك يقال له الاطروش مات في ربيع الاول ٥
محمد بن ناصر بن ابي الفضل الفوا الحمصي ثم الحلبي المعروف بابن ماح ويعرف ايضا بالقيم
وبالفقيه ولد بحمص سنة ست وسبعمائة وكان يحفظ القران ويتعانى التجارة في الفوا وكان
مشكورا في صناعته وحدث بصحيح البخاري عن ابن الشحنة وكان سماعه منه سنة سبع عشرة
بحمص ومات في جمادى الاخرة في السنة ٥
محمد ابن محمد ابن الكامل ناصر الدين ابن صلاح الدين مات في رمضان بدمشق ٥
محمد بن محمد بن يوسف المرداوي شرف الدين الحنبلي سبط القاضي جمال الدين ولد قبل الاربعين
واخذ عن جده وتخرج بابن مفلح وسمع الحديث من جماعة ولم يكن بالمتين مات في ربيع الاخر ٥
محمد ابن النظام محمود جلال الدين امام سبكى بغا كان عارفا بالفقه والاصول والعربية والنظم اخذ
عن بهاء الدين الاخميمي وابي البقاء وتصدر بالجامع وكان ينوب في الخندمات في رمضان وكان
يعرف قديما بابن صاحب شيراز وحفظ الحاوي الصغير وغير ذلك ٥
مفتاح الزيني السبكي مولى زين الدين عبد الكافي ولد تقي الدين السبكي كان تقي الدين
يركن اليه وكلمته نافذة عنده وسمع مع اولاده من زينب بنت الكمال وغيرها وحدث مات في جمادى الاخرة ٥
موفق الحنفي مات بدمشق في ذي القعدة ٥ همام الدين هو امير غالب تقدم ٥
شمس الدين ابن غراب الكاتب البسطي مات في صفر وهو والد سعد الدين الذي بلغ الرتبة في الامرة
كريم الدين عبد الكريم بن عبد الله بن الرويهبة القبطي المصري ولي العداء مرات وغيرها وهو معدم
جهمطي الحجلية والدة الملك الاشرف ماتت بتدبير ولدها قبل ان يترعرع وكانت حسنة
الدين كثيرة العطاء والاحسان الى العسكر والتقرب من قلوب الرعية ٥

سنة خمس وثمانين وسبعمائة

وقائع سنة خمس وثمانين وسبعمائة

فيها في المحرم حضر يلبغا الناصري نائب حلب الى القاهرة فخرج سودون النائب الى لقائه في
اكثر العسكر فحضر الموكب بدار العدل فخلع عليه السلطان استقرارا وركب عن يمينه
ايتمش وعن يساره الجوباني ثم توجه الى بلاده في عاشر الشهر وفيها طلب السلطان شمس الدين
ابراهيم القبطي المعروف بكاتب ارلان فعرض عليه الوزارة فامتنع بالزمة واشترط شروطا
كثيرة اجيب اليها حتى وضع السلطان خطه بنفسه وقال للامراء انظروا الى هذا الوزير
قد جعلتها فوق يدي مبالغة في تنفيذ كلمته فسلك في وزارته ما لم يسلكه احد قبله في
الضبط وترك النبط في اضيق من سم الخياط ودقق عليهم الحساب ولم يتناول من الرواتب
غير شيء يسير جدا ولم يزل يسوس القضايا المالية حتى حصل في بيت المال جملة كثيرة جدا ومن
المعاملين وتدبير دوا بتقدمه المماليك وجوامكهم وفتح الطواحين بمصر بعد ان كانت معلقة و
اعاد المخابز السلطانية ووفر اصل الحوائج خاناه من جميع الاصناف وكان اذا ركب ركب
وحده ولا يتوكل احدا ولم يركب معه لا خدم ولا غيرهم وجرى بينه وبين ناظر الخاص ابن الغنام وجوكس
الخليلي مشير الدولة منازعة ومفاوضة آل الامر فيها الى ان منع السلطان الخليلي من الكلام في الدولة
ولما استقر في الوزارة لم يلبس ما جرت به العادة للوزير البسبه من الجبع المزركش والعنبرية وغير ذلك
وقرر علم الدين الخزن مستوفي الدولة عوضا عن امين الدين ابن حنيص وفي صفر وصل
رسل صاحب بغداد احمد ابن اويس فاحضروا بدار العدل فقدموا هديتهم فخلع عليهم وانزلوا بدار
الضيافة وفيه افرج عن الامير قرط فتوجه الى بيته بطالا وفيه وقعت بين قبلاي نائب
الكرك وبين خاطر امير العرب بها فتنة فانكسر قبلاي وخلص خاطر من كان قبلاي امسكه
قبل ذلك منهم ثم تحيل قبلاي على خاطر الى ان حضر عنده فذبحه وذبح ولديه غدرا وفيها حضر سالم
الدوكاري التركماني الى نائب حلب طائعا فامره السلطان بتسيره الى مصر ولم يكن اطاع لمكاتبه
وفي جمادى الاولى نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته ولم يباشر ذلك

ذلك منشئه سلطان قبلي من زمن الظاهر بيبرس . وفيها امر السلطان جمال الدين المحتسب
ان يتحدث في الاوقاف الحكمية فتحدث فيها فشق ذلك على القاضي الشافعي فتحدث مع اوحد الدين
فواجهه له السلطان فقال انا ما وليت جمال الدين وعزلت الشافعي وانما امرته ان يتحدث
معه في عمارة ما تهدم ثم شافهه السلطان القاضي بذلك وقال له انت الناظر وهذا ينوب
عنك في ذلك فسامح المحتسب لكون الامير تقدم معه في العمارة وبالغ من في يده شي من
الاوقاف في اصلاحه خوفا من الاهانة . وفي ذلك يقول شهاب الدين ابن العطار :
يا من اكلتم رزقنا اوقافنا يا ظالميا فاصبروا التهديدا . وفيه عمل اهل برمة وهم
نصارى عرسا بالمغاني والملاهي على عادتهم فقام المؤذن يسبح على العادة فانزلوه فبلغ
ذلك الخطيب فانتصر على المؤذن وساعده الامام فاهانهما اهل البلد فتوجهوا الى القاهرة وشكوا
الامر للنائب فارسلهم الى صاحب برمة وهو جركس الخليلي فضرب الثلاثة وحبسهم فبلغ
ذلك السلطان من جهة ناصر الدين ابن الميلق الواعظ فغضب على الخليلي وامر باطلاقهم وانصافهم
وغرمائهم فاحضر بهم جماعة من المسالمة فشهد عليهم بالزندقة فضرب القاضي المالكي
رقاب ستة انفس وسر المسلمون بذلك وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري
والجزيه لان ابن خير حكم بضرب رقاب ستة انفس بحضور القضاة فضرب في المجلس
وكان سودون النائب حاضرا ابن القصري فالم تكلم بعض المالكية وادعى انه خالف مذهبه
وبالغ في التشنيع يعني ابن الجلال الدميري فجرى على ابن خير الاخرنية ثم انه استفتى
اهل العلم الموجودين في ذلك الوقت فافتوا بتصويب فعله وانتصر على خصمه ومن جاراه
الاخرى نازل الفرنج بيروت في عشرين مركبا فارسلوا نائب الشام فقاعد عليهم
واعتل لاحتياجه الى مرسوم السلطان فقام اينال اليوسفي فنادى الغزاة في سبيل الله
فنفر معه جماعة فحال بين الفرنج وبين البحر وقتل بعضهم ونزل اليه بقية الفرنج فكسرهم
وقبض من مراكبهم ستة عشر مركبا فسر المسلمون بذلك سرورا عظيما ولما
بلغ

بلغ السلطان قبل ذلك تحرك الفرنج جهز عدة امراء لحفظ الثغور من الفرنج كرشيد ودمياط
وغيرهما فلما توجهوا وكسروا بها حصلت الطمانينة منهم وممن توجه من المطوعة ثم
جمع القاضي الشافعي جمعا من الفقهاء وتوجه وكان الفرنج نزلوا صيدا فوجدوا المسلمين قد
بدروا بهم فاخذوا اموالهم واولادهم بتربة خلف الجبل فوجد الفرنج ببعض اسقنتهم فنهبوها
واخذوا ما وجدوا من زبيب وصابون ولحقوا الصيد وقصدوا بيروت فتداركهم المسلمون
ثم وصل النائب وانكسر الفرنج فوجدوا بالساحل خمسة عشر نفسا فقتلوهم ثم قتل من
الفرنج جماعة فوصل النائب من دمشق بعد انقضاء الفتنة ورجع الفرنج لضبطهم وقالوا اخيرا .
وفيها ابتدأ الامير ايتمش بانشاء مدرسته التي بالقرب من القلعة . وفي صفر عزل
عزل القاضي الحنفي بدمشق نوابه بسبب بدر الدين المقدسي ثم اعاد واحدا منهم وهو نجم الدين
الكفري فشاع الخبر ان النائب تعصب للكفري وكاتب فيه ليلي القضاء استقلالا ثم
وصل الخبر بذلك واستقر في ربيع الاول . وفيها اراد جماعة القيام على السلطان
ونزعه على ذلك الخليفة المتوكل وغيره فبلغه ذلك فامسك الخليفة وسجنه وخلعه من
الخلافة وفوضه لقريبه عمر ابن ابرهيم بن الواثق في رتبة لما كان المتوكل وقبل الواثق
والمستعصم وسمي قرط بن عمر الكاشف وابرهيم بن قطلقتمر وغيرهما وكان
الذي نم عليهم بذلك صلاح الدين محمد بن محمد بن تنكز واخبره انهم اتفقوا مع الخليفة وجمعوا
ثمان مية نفس وتواعدوا على قتل السلطان اذا نزل للعب الكرة بالميدان وقيل ان بدر
بن سلام كان واتهم على ذلك فارسل السلطان لما سمع بذلك الى سودون النائب
فاخبره بما قيل فتبرأ منهم من ذلك فقال ان الخليفة رجل عاقل لا يصدر منه شي من ذلك وقال
ان الخليفة تبرأ من ذلك فامر السلطان باحضاره واحضار قرط وابرهيم بن قطلقتمر
فقررهم على ما بلغه فانكروا فاشتد على قرط وهدده فاقر فالتفت الى الخليفة فقال ما يقول
هذا قال يكذب ثم قرر السلطان ابرهيم بن قطلقتمر فاقر بنحو ما اقر به قرط نسال

الخليفة فأنكر تحمل إبرهيم طاقته ويذكر أمارات وهو مصر على الإنكار إلى أن غضب
السلطان وسل السيف وأراد ضرب عنقه فحال بينهما سودون النائب ثم أمر
الملامة فقال له سودون متى عرفنا الخليفة رجمتنا العامة فأفتاه بعض من حضر ثم عقد
مجلس الحكام والقضاة فلم يصرح أحد منهم بوجوب قتل أحد من المذكورين فانفصل المجلس وحبس الخليفة
في القلعة وقيد بقيد ثقيل وأمر بقصر قرط وإبرهيم فتسلمهما حسين ابن علي الكوراني والي القاهرة
فطاف بهما مصر والقاهرة ثم استأذن عليهما العصر فأمر بتوسيطهما فوسط قرط وعوق
الشفاعة في إبرهيم فحبس بالخزانة وحبس معه حسين بن قرط وابن عمر عمر وفيها
أخرج سلام ابن التركية مع العرب بالوجه البحري وتوجهوا إلى الجهة الفيوم وتبعهم إبرهيم
ابن عمر عمر التركية وكان قد وقع عند بعض الأمراء فاتفق مع الذين أرادوا الخروج على السلطان
واستنفر بهم العرب وأظهر للعرب أنه قريب الخليفة وتعمم بزي الخليفة فهرعوا إليه فصار يأمر
وينهى فجهز السلطان إليهم أربعة أمراء فلما بلغهم ذلك توجهوا إلى جهة الصعيد وتبعوهم
وكان ما سيأتي ذكره وفيها حصر أبو العباس ابن أبي سالم المريني مدينة فاس وخرب
قصورها ثم ملك مراكش ثم عاد إلى فاس فخرج الخزوابي حمو تلمسان فنزعته وفيها
زاد النيل زيادة عظيمة إلى أن تهدمت به بيوت كثيرة وانقطع بالروضة فبادر إليه ابن كاد
الحاجب وحسن الوالي فأحضروا المراكب وسدوه بأبواب وصواري وأخشاب
فلم يستبد إلا بعد أيام وندب السلطان جماعة من الأمراء والمماليك بالإقامة بجوانب الجسر
والجيزة لحفظ الجسور وفيها حضر رسل صاحب سنجار ورسل صاحب قيسارية ورسل
صاحب تكريت بهدايا لهم يتضمن طلبهم سؤال السلطان أن يكونوا تحت حكمه ويخطبوا
باسمه فأجيب سؤالهم وكتبت لهم بذلك تقاليد وخلع على رسلهم وفيها قبض على
سعد الدين ابن البقري ناظر الخاص وذلك في تاسع رمضان واتفق أن كان في بيته عرس
لبعض بناته وقد جمع عنده من النساء بالحلي والحلل ما يحيط بهم ولم يسمح بكل ما بيته ثم جمع
ما عنده وأمر بهم وضرب بالمقارع بحضرة السلطان ثم باع موجوده إلى أن بلغ الحاصل منه له

ثلاثة الف دينار

ثلاثة الف دينار وأمر السلطان الوزير أن يباشر نظر الخاص فأسبع وأصر فاستقر في نظر الخاص
أبو الفرج موفق الدين الذي تقدم ذكر إسلامه قريبا ثم أعيد الضرب على ابن البقري
في ذي القعدة وضرب تحت رجليه ثمانية عصي وعلى ظهره مقترح شلها وعلى أسنانه شلها
فصار من شدة الضرب يمرغ وجهه في الحصباء إلى أن أثر ذلك في وجهه أثرا لم يزل
إلى أن مات بعده بدهر طويل وأثر ذلك ظاهر فيه وفي رجب جدد المجلس بمعدني
الطين بضح وعمل عليه ركب السلطان وذلك بعناية الخليلي فيه ودخل السلطان
الميدان المنصوري من المقصرين فعاد المرضى وسأل عن أحوالهم وفي شوال أبو بكر بن
طلعتمر فأرسله السلطان إلى داره وسنح سودون في الخليفة فمكث تقييده ثم في ذي الحجة
أسكن في بيت الخليلي بالقلعة وأذن لعياله بالاجتماع به وفي رمضان أمر السلطان بإطلاق من في
المحبوس من أهل الديون وقام جركس الخليلي في المصالحة عنهم وفي صفر ولي مسعود
قضاء حلب وعزل ابن أبي الرضا فباشر خمسة أشهر ثم أعيد فعزل وحبس بالقلعة وفيها
استقر برهان الدين ابن جماعة في قضاء الشام بعد موت ولي الدين ابن أبي البقاء وقرأت بخط
القاضي تقي الدين الزبيري وأجاز له أنه استقر فيه مع وظائفه التي بالقدس فاستناب فيها
وباشر القضاء بدمشق بعظمة ورياسة واشترى بها بستانا بالمزة وصرف على عمارته
مالا كثيرا ووقع بينه وبين أينال اليوسفي فانتصر البرهان انتهى وذكر لي غيره أن
البرهان كان حضر من القدس إلى دمشق ثم رجع فوصل كتاب السلطان إلى نائب الشام
بيدمر يذكر فيه أنه يعرض منصب القضاء على البرهان فإن أجاب وإلا يحضر الخلعة إلى
صحبة البريدي فأرسل إليه بيدمر البريدي فرجع من مرحلتين فعرض عليه ذلك فأجاب
وقال لو ولاني السلطان قضاء قرية لقبلتها وكان سبب ذلك ما تقدم من الإشاعة عنه
التي أوجبت عزله أنه لا يوافق على تولية برقوق السلطنة فألبسه بيدمر الخلعة واستأذنه
في التوجه إلى القدس فأذن له فتوجه سريعا وخطب بهم خطبة وداع ورجع هو وأهله فأقام

بدمشق الى ان مات ويقال انه لم يجد في المودع الحكمي شيئا فما زال بحسن سياسته ومداهنته
وتعففه الى ان ابتلى ووجد فيه لما مات جملة من الاموال النقد وغيره وفيها اشترى السلطان
اينمش البجاسي من ورثة جرجي استادار بجاس وذلك ان استاده بجاس مات قبل ان يعتقه
واستحق ميراثه ورثة استاذه جرجي فصار اينمش مرقوقا لهم فسال السلطان في شراه منهم
فاشتراه منهم بمائة الف درهم ثم اعتقه وامر له بمائة الف درهم وعد ذلك من الغرائب
فان جرجي مات سنة اثنتين وسبعين فاقام اينمش سبعة عشر سنة في الرق يتصرف تصرف
الاحرار الى ان صار اكبر الامراء بالديار المصرية وفيها فوض امر نقابة الاشراف و
النظر عليهم لاحمد الوجيه الطباطبي وكان القاضي الشافعي قبل ذلك ينظر فيه وفيها
خرج سعد الدين ابن ابي الغيث صاحب ينبع على ركب المغاربة بوادي العقيق وطلب منهم مالا
فتكاثروا عليه وبدده تمام العرب فلوثت الذين كانوا معه فقاتلوهم فقتلت منهم
مقتلة عظيمة ثم جا المكرور وساعدوا المغاربة فكثرت القتلى ونهبت من المغاربة والتكرور
اموال عظيمة فبلغ ذلك بغداد راس المحمل فقام في امر ... هذه القضية وتسكين هذه الفتنة
الى ان هدأت وفيها خرج زامل النووي على ركب العراق في ثمانية الاف نفس فنهبهم
ومنعهم من التوجه الى مكة حتى جبوا له عشرين الف دينار عراقية واستهلت هذه السنة وهي
في غاية الرخا حتى بيع اللحم الضاني السليخ بثمانين درهم القنطار والبقري بخمسين درهما والسمن
بستة عشر القنطار والقمح بثمانية الى خمسة عشر الاردب والشعير من ستة الى ثمانية الاردب
وفيها وقع بين نعير بن مهنا وابن عمه عثمان بن قارا فتنة فساعد يلبغا الناصري عثمان فكسر نعير
ونهبت امواله حتى قيل ان جملة ما نهب له ثلاثون الف بعير وفيها سار يلبغا الناصري بالعساكر
الحلبية وبعض الشامية الى جهة التركمان فنازلوا احمد بن رمضان التركماني فتواقعوا عند الجسر
على الفرات فانكسر التركمان واسر ابرهيم بن رمضان وابنه وامه وتوسطهم يلبغا الناصري ثم
تجمع التركمان وواقعوا الناصري عند اذنة فانكسر العسكر وثبت عن الناصري وجرح ثم راح

العسكر

ثم اعتقه
ولي نقابة الاشراف
خروج سعد الدين ابن ابي الغيث
ثم انكسر العسكر

العسكر ولم يفقد منه الا العدد اليسير وطردوا التركمان الى ان كسروهم وهم تغذر التركمان
بنائب حماة وحموه فانهزموا ثم ركب يلبغا الناصري فهزمهم وفيها احضر نصراني للقاضي ولي الدين
ابن ابي البقا بدمشق قد عرف انه اسلم ثم ارتد وساله ان يرجع فضرب عنقه فبلغ ذلك فلما راى
القتل اسلم ثم ارتد فحمل الى المالكي فضرب عنقه بدمشق في صفر وفيها قبض على بيدمر نائب
الشام وحبس بصفد وفيه يقول الشاعر

نائب الشام قد توجه صفدا بعدما اجتهد والسلاطين لم يزل بعد شعبان في صعد

وفيها مات سيف الدين البجمي صاحب جزيرة ابن عمر في رجب واستقر بعده اخوه عز الدين
احمد وعلى ظنه ولده عبد الله بن سيف الدين وعلى قتل ولده ابو بكر وفيها اوقع العادل
صاحب الحصن بالزوقية واعانه على ذلك جمع من البجمية وغيرهم

ذكر من مات في سنة خمس وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن خضر بن عبد الله القدسي ثم الدمشقي برهان الدين كان مؤذنا ببيت المقدس ثم قدم
دمشق واخذ عن الشيخ صدر الدين ابن منصور وصحب اسندمر نائب الشام فلما مات ابن الربوة ولاه
خطابة جامع يلبغا لانه كان الناظر عليه لكونه اخا الواقف ثم نزل عنه لولده تقي الدين فنازعه
شمس الدين الكفري ثم اشتركا واستمر المقدسي بالامامة الى ان مات وكانت وفاة برهان الدين في
سادس عشر من القعدة

ابرهيم بن رمضان التركماني كان متعبا على العساكر لما واقعهم عسكر حلب مع يلبغا الناصري كما
مضى في الحوادث وكان ممن نجب باخيه احمد بن رمضان في ثالث العشرين من ذي الحجة

ابرهيم بن عبد الله المعروف بابن الفار بالفا وتشديد الرا الكركي كان من الزهاد العباد
حسن الاداب صحبه ناصر الدين ابن العزابيلي ولم يزل معه حتى مات في هذه السنة

احمد بن عبد الله النهاوي شهاب الدين قاضي الشرع بزبيد ... باسنا وخمسين سنة ومات في جمادى الاخرة

ابرهيم بن علي المرجدي برهان الدين نائب في الحكم خطيب ثم بدمشق ومات في رمضان

انهزام التركمان ثانيا
مات صاحب الجزيرة
ابرهيم بن رمضان التركماني
ابن الفار

احمد بن ابى القاسم بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكلبى ابو بكر بن جزى اجاز له ابو عبد الله بن رشيد وابن ربيع وابن برطال ومن مصر الحجار وابن جماعة وسمع من الوادياشى وابن الزيات وابى عبد الله بن سالم وابى بكر بن سعود وغيرهم وكان عالما بالفقه والفرائض والعربية والنظم وشرح الالفية وغيرها وولى الخطابة بغرناطة والقضاء بها ونظم سائر كتابيه

احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقى شهاب الدين الحنفى المعروف بابن خضر ولد سنة ست وسبعمائة كان يدرى الفقه والاصول ودرس باماكن وسمع من عيسى المطعم والحجار وغيرهما وكان فاضلا حدث بدمشق ومات بها فى رابع عشر رجب عن ثمانين سنة شيئا يسيرا وكان جلدا اقتنى وولى افتاء دار العدل بدمشق وهو اول من وليه وشرح الدرر للقونوى فى مجلدات

احمد بن يحيى بن مخلوف بن مرى بن فضل الله بن سعد بن ساعد شهاب الدين الاعرج السعدى اشتغل بالعلم وتعانى الادب ونظم الشعر وهو صغير وادب الاطفال ومن الاتفاق الذى وقع انه انشد لما ماتت ام الاشرف وهى اخت ذاك زوج الجاى اليوسفى

ماتت ام الاشرف فالله يحفظه ويعظم اجره ويكون فى عاشوراء موت اليوسفى
فاتفق ان كان الله كذلك وذلك فى سنة ست وسبعين وهو القايل
وكيف يروم الرزق فى مصر عاقل ومن دونه الاتراك بالسيف والترس
وقد جمعته القبط من كل وجهة لانفسهم بالربع والثمن والخمس
فللترك والسلطان ثلث خراجها وللقبط نصف والخلايق فى السدس
وله فى علم الدين صالح لما مات على كل ميت اذ يموت نوادب وما ترى من يبكى على موت صالح
فان جميع الناس سروا بموته سرور بود يوم زمانه صالح لئن كان عند الخلق بالمال صالحا فما صالح عند الاله

ارغون دوادار طشتمر مات بحمص

اسمعيل ابن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكى المحدث الفاضل ولد سنة عشرين وسمع من القطب اليونينى وطائفة وعنى بالحديث ورحل فى طلبه الى دمشق واخذ عن شيخنا وقرا

بنفسه

بنفسه وكتب الكثير ونظم النهاية لابن الاثير فى غريب الحديث ونظم طبقات الحفاظ للذهبى وخرج والتى المواعيد وحدث وخرج به جماعة ومات فى العشر الاخير من شوال

امة العزيز بنت الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن الذهبى حضرت على عيسى المطعم وغيره وسمعت من الحجار وجماعة وحدثت بالقاهرة

ايدمر بن صديق الخطاى عز الدين اخو طغيتمر النظامى كان احد الامرا الكبار بالقاهرة مات مجردا

بلاط الصغير احد اكابر الامرا مطربليس مات فى جمادى الاولى

تمرباى بن عبد الله التركى الحسنى نائب صفد كان احد الامرا الكبار بالقاهرة بعد موت تقدم عند الاشرف وتنقل فى الولايات والنيابات قال ابن حجر كان شابا عنده شهامة ومات وهو نايب صفد بغتة

حسن ابن منصور بن ناصر بدر الدين الاذرعى ناب فى الحكم عن تاج الدين السبكى ومن بعده وكان ابوه قاضى نابلس فارسله الى القدس ليشتغل فاخذ عن تقى الدين القلقشندى وغيره ثم تنبه وولى القضاء فى بعض البلاد ثم استوطن دمشق وناب فى الحكم وكان عنده ضيم وقوة نفس بحيث كان يعزل نفسه احيانا وباشر الاوقاف مباشرة حسنة وعين من القضاء طب مات فى صفر رحمه الله تعالى

حيدر بن على بن ابى بكر بن عمر قطب الدين الدهقلى الشيرازى نزيل دمشق سمع الكثير واسمع اولاده وكتب الطباق بخطه اخذ عن اصحاب الفخر وغيرهم ثم سكن الصعيد ثم مات غريبا وهو والد شيخنا عبد الرحمن رحمهما الله

زينب بنت العماد محمد بن الضيا محمد بن على البالسى سمعت من ابيها سنة ثمان وسبعمائة وكانت تذكر انها سمعت من عمتها ست الخطبا وماتت فى صفر وقد جاوزت الثمانين

سليمن ابن احمد الكنانى العسقلانى علم الدين الحنبلى اشتغل بالعلم وبرع فى المذهب وافتى ودرس وصاهر موفق الدين وناب عنه الى ان صار اكبر النواب مات فى جمادى الاخرة

عائشة بنت الحسن ابن علي الدمشقية ولدت بعد العشرين وسمعت بافادة والدها العلامة
شمس الدين ابن الجزري من اصحاب ابن البخاري ومات في ربيع الاخر هذه السنه ه

عبد الله بن ابي البقا محمد بن عبد البر السبكي ولي الدين ابو ذر بن بها الدين ولد سنة خمس وعشرين
بالقاهرة واحضر على محمد بن فضل الله ومحمد بن غالي وابي نعيم الاسعردي وغيرهم ثم سمع بدمشق
من الجزري والمزي وبنت الكمال وغيرهم واشتغل بالعلم ومهر في الاداب وناب في الحكم
عن ابيه بالقاهرة ودمشق وعن تاج الدين السبكي ثم استقل بالقضاء بعد ابيه وكان
يستحضر جدا ويحفظ الحاوي ويذاكر به ويدرس منه وكان يدرس في الكشاف وله مشاركة
جيدة في العربية وكان قد باشر توقيع الدست وحج سنة ثلاث وخمسين وسنة ثلاث وستين
وكان جيد الفهم فطنا عارفا بالامور كثير المداراة لين العريكة بعيدا من الشر صبورا
على الاذى وكان كثير الاحسان للفقراء سرا قال ابن حجي رحمه الله كان اديبا بارعا
له نظم وقصايد طنانة وبلغني ان له ديوانا وكان يحفظ الحاوي الصغير ويذاكر به ويدرس
منه وله مشاركة في العربية ومات في شوال وله خمسون سنة وزيادة قرات بخط ابن
القطان واجازنيه كان فاضلا عارفا بدنياه منتصرا لاصحابه ه

عبد الله بن محمد بن نجم الدين ابي الرضي ابن اخت القاضي ابن جماعة يقال مات مسموما في جمادى الاخرة ه

عثمان بن احمد الوصدي فخر الدين رئيس المؤذنين بجامع طولون اخذ عن ناصر الدين ابن سمعون وصاهره
واشتهر بمعرفة الميقات مات في جمادى الاولى ه

عثمان بن محمد بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني فخر الدين سمع من الحجار واشتغل بالفقه
وقرا على التاج المراكشي وسمع من ابن الرضي وبنت الكمال وحفظ التسهيل وحدث وافاد ومات في رجب ه

علي ابن محمد ابن عبد المنعم الحنبلي سبط عبد الرحمن ابن ... نقيب السبع مات
في ربيع الاول ه

علي بن محمد العقبي رئيس المؤذنين بدمشق مات في جمادى الاولى ه

قرط بن عمر التكاشيف تقدم في الحوادث ه

محمد

محمد بن احمد بن صغير شمس الدين الغساني قاضي الاقضيه بتبريز وليها وليها في زمن المجاهد واستمر
بصنعا ولما ابن سنه ه

قطلوبغا الكوكاي احد المقدمين من الامرا مات وهو حاجب الحجاب بالقاهرة في المحرم ه

محمد بن احمد بن عمر الششتري ثم المدني شمس الدين سمع الشفا على محمد بن محمد بن حريث وسرد عنه
به مات في شعبان وله خمس وسبعون سنة ه

محمد بن احمد بن محمد بن ابي الحسن المزي الصحراوي المعروف بابن قطليشا ولد سنة اربع عشرة
وسمع من ابن الشيرازي وغيره وكان يشهد بقسم الغلات بالمزة وحدث مات في جمادى
الاولى عن ثلاث وسبعين سنة روى عنه الياسوفي وابن حجي وابن الشرايحي واخرون ه

محمد بن احمد بن محمد بن علي تاج الدين الخروبي احد التجار الكبار بمصر وهو صاحب المدرسة
بجوار بيته بشاطي النيل المشهورة مات مجاورا بمكة في اواخر المحرم ه

محمد بن ازبك النافا احد الامرا مات بالقاهرة ه

محمد بن صالح بن اسمعيل الكناني سمع من ابي عبد الله القصري وتلا عليه بالسبع وناب في
الخطابة بالمدينة وكان خيرا مات في تاسع المحرم عن اثنين وثمانين سنه ه

محمد بن عبيد بن داود بن احمد بن يوسف شمس الدين المرداوي الحنبلي كان ذا عناية بالفرايض
وقرا الفقه ولازم ابن مفلح حتى فضل ودرس قال ابن حجي كان يحفظ فروعا كثيرة وغرايب
وله ميل الى الشافعية وكان يشبع الشكل جدا مات في ذي القعدة ه

محمد بن علي البسري احد المعيدين بالبادرائية وله نظم ركيك وكان يخضب بالسواد مات في صفر ه

محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصالحي السنجي كان من فضلاء الحنابلة سمع الحديث وحفظ المقنع وافتى
ودرس وكان يتكسب من حانوت له على طريق السلف مع الدين والتقشف والتعبد مات في
رمضان وهو صاحب الجزء المشهور في الطاعون ذكر فيه فوايد كثيرة عمله في سنة اربع وستين ه

محمد البهنسي الصاحب شمس الدين ناظر الجامع الاموي مات في ربيع الاول وكان فاضلا له نظم

حسن وكان محمود ابي الشوكة وولي نظر البيمارستان وكان له شرف نفس يلازم بيته اذا عزل

فانه مات وهو معزول وكان يدين بكرهه لاذا ولي النيابة عزله

الغرابي

محمود بن الصفدي الغرابي نسبه الى غرابة بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة من قرى صفد اشتغل

بدمشق على الشيخين تاج الدين المراكشي والفخر المصري وتفضل ونزل المدارس بدمشق ثم رجع الى

صفد فاقام بها يدرس الى ان مات بها في صفر

موسى بن محمد بن محمد بن الشهاب محمود شرف الدين ابو البركات ابن بدر الدين بن شمس الدين ابن

شهاب الدين احد الفضلاء في الادب والكتابة مات بالرملة عن ثلاث واربعين سنة كتب الانشاء

بحلب ووفاق في حسن الخط والنثر والنظم وناب في الحكم وهو القائل وكتبهما لمجموع

ومجموع كعقد الدر نظما ۞ على تفضيله الاجماع يعقد

يطابق كل معنى فيه حسنا ۞ فمجموعا تراه وهو مفرد

جمال الدين ابن ظبيان

يوسف بن احمد بن قبيان بن ابي الحسن البعلي جمال الدين التاجر المعروف بابن ظبيان كان

احد التجار المياسير وله احسان وافضال ومال ولا يتشدد في تقاضي ماله من الديون

ومصدق مات في شعبان وله بضع وستون سنة

جمال الدين الرسام

يوسف بن محمد بن عبد الرحمن بن سعدي بن المصري العطار جمال الدين الرسام سمع من

ابن الجوزي والمزي وحدث مات في المحرم

امين الدين عبد الوهاب البعلي سبق في الرجع يعرف بحصر مات في المحرم

وقايع سنة ست وثمانين وسبعمائة

دخول برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا

في اول يوم الجمعة دخل برهان الدين ابن جماعة دمشق قاضيا وكان ولي في ذي القعدة

سنة خمس بعد موت ولي الدين ابن ابي البقا فخرج نايب الشام لتلقيه الى خان العقبة وهو

شي لم يعهد مثله وهو ثم لبس الخلعة وفي يوم ... الدين ابن الشهيد بمنصبه وثبت عليه

ومدح بعدة قصايد وفيها قدم زكي الدين الخروبي من التجارة فاهدى للسلطان

هدايا

هدايا جليلة ولغيره من الامرا ووقع بينه وبين شهاب الدين القارئ احد اعيان التجار اليمنيين وهو

اخو شرف الدين وزير صاحب اليمن ثم رافعه الى السلطان ونسب القارئ زكي الدين الى امور

كتاب الاشرف صاحب اليمن الى مصر آل امرها الى الفساد

معضلة فاخرج الخروبي كتاب الاشرف صاحب اليمن اليه وضمنه كتاب ابن القارئ

يقول فيه ان مصر آل امرها الى الفساد وليس بها صاحب له همة فلا يرسل بعد هذه السنة

ابن القارئ قطع لسانه

هدية فان سلطانها اليوم اقل المماليك وارد لهم فامر السلطان بالقبض على القارئ وقطع

لسانه فتسلمه شاد الدواوين وصودر ثم شفع في لسانه فاطلق ولم يلبث بعد ذلك ان عمي

ابو العباس بن ابي سالم

وخلع على زكي الدين خلعة معظمة واستقر كبير التجار وفيها خرج بني ابي عنان

المريني على ابي العباس ابن ابي سالم وكان ابو العباس قد حصر ابا حمو بتلمسان وخرب

قصورها فانساه عنها فرجع اليها ابو حمو فسار له ابنه ابو تاشفين فخرج ابو حمو ليصلح الاعمال

لحاربه ابو تاشفين بالعصيان وقبض عليه بتلمسان وسجنه واخذ ماله واعتقل ابو زيان

وفيها قدم يلبغا نايب الشام الى القلعة فاكرمه السلطان وقبل هديته وتقدمته

ضعف الجوباني

ورده الى نيابته مكرما وفيها في ربيع الاول ضعف الطنبغا الجوباني احد الامرا فعاده السلطان

في بيته وفيها شغر منصب القضا الحنفية بموت صدر الدين ابن منصور لكثرة ابن العز يوما

شمس الدين الطرابلسي

وسعى فيه جماعة من النواب الى ان ترجح امر شمس الدين الطرابلسي بعناية اوحد الدين فاستقر

بعد ان عرض المنصب مرة ثالثة على الشيخ جلال الدين التباني فامتنع كعادته وفيها

عاد برهان الدين الدمياطي من الرسلية الى الحبشة وكان حصل له من صاحبها اخواق

بسبب فساد حصل منه هناك ثم طرده من بلاده وفيها راجع السلطان ناظر الجيش

ضرب ناظر الجيش ومات

تقي الدين عبد الرحمن ابن محب الدين في شي فاجابه فغضب عليه فامر بضربه فبطح وضرب

موفق الدين المسلم

بين يديه نحو اربعماية عصي وحمل الى منزله مريضا فاقام ثلاثة ايام ومات واستقر في نظر الجيش

موفق الدين الذي اسلم قريبا مضافا الى نظر الخاص وفيها توجه شهاب الدين

سيل عظيم في دمشق

الطبلاوي لمحاربة العرجين بالساحل وفيها وقع في دمشق سيل عظيم ذكروا انهم لم

مشاهده وامثاله ومنها ولي بدر الدين ابن منهال صهر الشيخ سراج الدين البلقيني زوج ابنته
نظر المواريث فباشره احد عشر يوما وعزل ومنها اعتنى الطنبغا الجوباني بالشيخ
ولي الدين ابن خلدون الى ان استقر في قضاء المالكية عوضا عن جمال الدين ابن خير
في جمادى الآخرة وكان قدم قبل ذلك في السنة التي بعث للحج فلم يتهيا له في تلك السنة
فاقام وتعرف بالجوباني فراج عليه وجهه على السلطان فقرات بخط القاضي تقي الدين انه
باشر بقوة وشدة وخروج عن العادة وعاند الخليلي في بعض الاكابر فلم تطل مدته ومنها
نزل بدمشق سيل عظيم لذا ومنها هدمت قبة الفاخرة ومنها وقع بين
الشيخ اكمل الدين وبين الشيخ شمس الدين الركراكي منازعة في الشيخونية لعزله من
الدرس فتشفع اليه بالامراء فامتنع فتوصل الى ان تشفع عنده بالسلطان فامتنع اكمل الدين
في ذلك فلم يجب فتغير خاطر السلطان على الشيخ اكمل الدين وشكى منه لجلسائه فبلغ
ذلك الشيخ اكمل الدين فطلع الى القلعة يوم الجمعة وصلى مع السلطان وشكى له صورة
الحال وانه لم يرد رسالته الا لما يترتب على ذلك من بعد له عند اهل الخانقاه ويدخل عليه
الى ان ارضاه واستمر عزل الركراكي واستقر تاج الدين بهرام في تدريس المالكية
عوضه ثم لم يلبث اكمل الدين ان مات في رمضان فعاد الركراكي الى وظيفته واستقر
عز الدين الرازي في مشيخة الشيخونية تلك مع مشيخة البيبرسية واستقر في مشيخة
البيبرسية عوضه شرف الدين عثمن بن سليمن الكردي المعروف بالاشقر امام السلطان
ومنها توجه سودون النائب وبعض القضاة الى الكنيسة المعلقة بمصر فهدموا منها اماكن
جددها النصارى وفي شهر رجب ابتدئ بعمارة المدرسة الظاهرية بين القصرين
واستقر جركس الخليلي شاد العمارة واسست في المكان الذي كان خان الزكاة
وتعلم في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة فلما تكامل تشييل التراب شرع في العمارة ومنها
ورد كتاب من نائب حلب يخبر فيه ان القضاة الاربعة تخاصموا في شيء فآل امرهم

الى

ابن خلدون في قضاء المالكية

هدمت قبة الفاخرة

نزاع بين اكمل الدين و بين شمس الدين

تغير خاطر السلطان على اكمل

مات شيخ اكمل الدين

هدم كنيسة

قضاة تخاصموا ٤

الى المماسكة بالذقون ثم وردت شهر ادبح بما صدر من كل قاض محضر يتضمن فسق البقية
فقال الظاهر لا يحل تولية الفساق وامر بعزل الاربعة وفي رمضان بعد موت اكمل الدين
ادعى على برهان الدين الدمياطي عند ابن خلدون انه قال لا رحم الله اكمل الدين فعزره بالحبس
ووقع عند ابن خلدون على تاج الدين الظريف وعز الدين الطيبي انهما اعانا على بيع وقف
بان محيا الكتابة من المكتوب الرق وقدما تاريخ الاجارة فلما ثبت ذلك عنده عليهما
عزرهما ومنعهما من التوقيع وفي كائنة الطيبي يقول ابن العطار

سمى الطيبي بتزويره ... وظن ابن خلدون لم يرقب
ما ساءه الله الا لان ... يميز الخبيث من الطيب

ومنها وصلت مركب من الغرب فيها ولدا ابن خلدون وعياله وهدية من صاحب المغرب و
رسول صاحب مصر المجهز لذلك بسبب ابن خلدون فلما وصلت المركب الى الميناء غرقت
وغرق اكثر من كان فيها وغرق سعود صاحب مصر الذي كان توجه لاحضارهم و
سلم ابو عبد الله البياسي رسول صاحب المغرب فقط وولدا ابن خلدون وهما محمد وعلي وغرق
للقاضي خمس بنات وبقي من الهدية فرس وبغلة وشيء يسير جدا ومنها عاد بدر الدين ابن
فضل الله الى كتابة السر بعد موت اوحد الدين ومنها مات بهادر امير الركب فدفن
بعيون القصب في تبوك فارسل السلطان ابن اخيه ابو بكر بن سنقر اميرا على الحج فادركهم
بمكة فحج بهم ومنها قدمت رسل طقتمش خان ابن ازبك سلطان الدشت واسم
كبيرهم حسن ابن رمضان وكان ابوه نائب القرم وارسل بهم صاحب القرم ومعهم
هدية فقبلت وارسلت اجوبتهم ومنها وقع العادل صاحب حصن كيفا بالزرقية
تصالحوا على ترك الغارة وقطع الطرق ومنها راسل قرا محمد امير الموصل يخطب بنت الظاهر
صاحب ماردين فامتنع فتجهز بعساكر التركمان لقصد ماردين فاستنجد صاحب ماردين
بصاحب الحصن فانجده باخيه الصالح المخلوع وامره ان يشير على صاحب ماردين بالمداراة مع قرا محمد

عزل الاربعة

عزر بالحبس

عزر تاج الدين وعز الدين

سفينة من المغرب فيها ولد ابن خلدون

غرقت سفينة مع صاحب مصر سعود

ولدا ابن خلدون محمد وعلي

رسل طقتمش خان سلطان الدشت

ارسل بهم صاحب القرم

عادل صاحب حصن كيفا

وقعة صاحب ماردين مع قرا محمد

جهة الطائفة فبلغه ذلك وامتنع ... من قتال من العساكر فاوقع بهم قرا محمد فهزمهم
امير العسكر صاحب ماردين وهو دون مع ذلك بالجزيل ورحل عنهم

ذكر من مات في سنة ست وثمانين وسبعمائة

ابرهيم بن سرايا الكفرماوي الدمشقي الشافعي المعروف بالحاوي عرف بذلك لكونه ولي قضاها اشتغل كثيرا وناب في الحكم عن ابن ابي البقاء قال ابن حجي كانت عنده فضيلة ويستحضر الحاوي الصغير وناب في عدة بلاد ومات في ذي القعدة

ابرهيم بن عيسى الحلبي احد فقهاء الشافعية كان مجيدا للمبادرة وبذلك اشتهر قال ابن حجي كان على سمت سليم الفطرة وخطه ضعيف لكنه الف كثيرا ووقف كتبه ومات في رمضان بطرابلس

احمد بن محمد بن محمد القيسي شهاب الدين ناظر المواريث وغيرها مات في رجب

احمد بن محمد المنيفي شهاب الدين طلب الحديث وحصل الاجزاء وكتب الطباق واستقر احد ائمة القصر بالقلعة

اسمعيل بن محمد بن بردس تحول من سنة خمس وثمانين

بهادر بن عبد الله الجمالي المعروف بالمشرف كان للناصر الكبير فتنقلت به الاحوال الى ان امر طبلخاناه في سلطنة حسن ثم قدم في سلطنة الاشرف واستقر امير الحاج من سنة ثمان وسبعين الى هذه الغاية وصارت له معرفة قوية بالطرقات واهلها

حسن بن محمد بن عبد القادر بن الحافظ ابي الحسين علي بن محمد اليونيني سمع وحدث ومات في ربيع الاول ببلده

رضوان بن عبد الله الرومي شيخ الرباط بالمدرسة الركنية ببوش مات في الحجة واستقر ولده علي في المشيخة بعناية السلطان فزاحمه شيخ الخانقاه شرف الدين ابن الاشقر لانه صغير لا يصلح ثم لم يعرضه عليه فلما راه اعرض عنه فقرر صوفيا واستقر غيره في مشيخة الرباط

سليمن بن خالد بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن تمام بن محمد الطائي ابو الربيع علم الدين البساطي المالكي كان في ابتداء امره عريفا بمكتب للسبيل ثم اتفق ان طشتمر حمص اخضر جدده البقر ثم ولي نيابة

الحكم

ثم ولي نيابة الحكم بجامع الصالح ثم استقل بالقضاء وكان يدعي انه يجمع المختصر وله في ذلك اخبار كثيرة يستنكر بعضها وكان اصله من شبرا ابسون من الغربية ثم نزل عمه عثمن بساط واخوه خالد الذي كفل ابنه فولد لسليمن بها ثم قدم القاهرة واشتغل وتمهر وناب عن الاخنائي ثم سعى على بدر الدين بن جماعة في وظائف بعد قتل الاشرف حتى استقل بالقضاء في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وكان متقشفا مطرح التكلف فاستمر على ذلك وكان طعامه مبذولا لكل من دخل عليه ثم صرف بعد ثمانين يوما بالبدر الاخنائي ثم اعيد في رجب سنة تسع وسبعين واشتد في امره وعاند ابن جماعة ثم الاكمل فيما لا يحمد عليه حتى صرف في جمادى الاولى سنة ثلاث فلزم داره حتى مات في سادس عشر صفر

شيخ علي شاه زاده بن اويس بن حسن بن حسين بن اقبغا كان من جملة الامراء فلما قتل احمد بن اويس اخاه حسينا في سنة اربع وثمانين قبض على امراء الدولة فقتلهم واقام اولادهم في وظائفهم فنفرت منه قلوب الرعية ومالوا عليه واقاموا اخاه هذا سلطانا وتوجهوا به من بغداد الى تبريز فالتقاهم من معه ومعه قرا محمد بن بيرم خواجا صاحب الموصل وهو صهره كانت بنته تحته اي تحت احمد فالتقى بمقدمة القوم فراسله خضر شاه بن سليمن شاه الايلاني وكان اجل امراء بغداد فانهزم خضر شاه واصيب شاه زاده بسهم فحمل الى اخيه احمد وبه رمق فمات

طشتمر بن عبد الله الدويدار مات بالقدس بطالا

طقج المهدي احد الامراء المقدمين بالقاهرة ثم نقل الى دمشق فمات بها

عبد الله بن الحاجب يبرس ... بالقاهرة في دولة ايبك وكان خيرا متواضعا وكان ولي كشف الجسور فانكر عليه السلطان امرا فكتب اليه كتابا يتهدده فيه فخاف وغلب عليه الخوف فمرض ومات في جمادى الاولى

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الحلبي الاصل تقي الدين ابن محب الدين ناظر الجيش ولد سنة ست وعشرين وسبعمائة واشتغل بالعلم ثم باشر كتابة الدست في حياة ابيه وتقدم في معرفة الفن وصنف فيه تصنيفا لطيفا عليه اعتماد الموقعين الى هذه الغاية وكانت له عناية بالعلم وسمع الشفا على

الدلاصي وغيره ثم ولي نظر الجيش استقلالا لا بعد ابيه ومات في حادي عشر جمادى الاولى ٥

عماد الدين الحلبي

عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم بن الترجمان عماد الدين الحلبي سمع حضورا على العز ابرهيم بن صالح في
الثانية من اول عشر الحداد الي ترجمة ابي المكارم سنة ٧٣١ وسمع وهو كبير على غيره وكان ذا ثروة
وبنا مكتبا للايتام ووقف عليه وقفا سمع منه الشيخ برهان الدين المحدث ومات يوم عيد الفطر سنة
ست وثمانين وسبعمائة ٥

عبد الواحد اوحد الدين الحنفي

عبد الواحد بن اسمعيل بن ياسين بن ابي حفص الحنفي ثم المصري اوحد الدين سبط القاضي كمال الدين
بن التركماني اشتغل في مذهب الحنفية قليلا وباشر توقيع الحكم ثم اتصل ببرقوق اول ما تامر والسبب
في معرفته به ان شخصا يقال له يونس كان امير طبلخاناه في حياة الاشرف مات وكان اوحد الدين
شاهد ديوانه فادعى برقوق انه ابن عمه عصبته فساعده اوحد الدين على ذلك الي ان ثبت ذلك بالطريق
الشرعي فلما قبض برقوق الميراث ممن وضع يده عليه وهو احد ابناء الملك مولى يونس الميت المذكور
اعطى اوحد الدين منه ثلاثة الاف درهم وهي اذ ذاك مائة وخمسون مثقالا ذهبا فامتنع من اخذها
واعتذر بانه انما ساعده لله تعالى فحسن اعتقاد برقوق فيه فلما صار امير طبلخاناه استخدمه
شاهد ديوانه ثم لما تامر جعله موقعا عنده فاستمر في خدمته وبالغ في نصحه واستمر موقع الدست
مع ذلك الي ان تسلطن فصيره كاتب سره وقد عزل بدر الدين ابن فضل الله فباشرها اوحد الدين
مباشرة محسنة مع حسن الخلق وكثرة السكون وجمال الهيئة وحسن الصورة والحرمة
التامة بالامور وبلغ من الحرمة ونفاذ الكلمة امرا عجيبا لكنه لم تطل مدته بل تعلل وضعف ثم
اشتد به الامر حتى ذهب منه شهوة الطعام وابتلي بالقي فصار لا يستقر في بطنه شي الي
ان مات في ذي الحجة ولم يكمل الاربعين ٥

كاتب السر

علي بن احمد الطيبرسي كان استادار خوند ام الاشرف وشيئا في الامرة يسيرا وامتنع مات في شوال ٥

علي العريان الشيخ على احمد بن كان يعتقد ويزوره الامرا والعوام فيه اعتقاد كبير وكان
يركب الخيول وله طريقة مات في شوال ٥

قرابغا

قره بغا

قرابغا العلاي نسبة الى الامير علي المارداني ولي حجوبية دمشق مدة ونيابة الرحبة وحج بالناس
مات بدمشق في شعبان ٥

كافور الهندي الطواشي

كافور بن عبد الله الهندي الطواشي عتيق قبلا الاخي زاد على الثمانين ٥

محمد النويري قاضي مكة

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الله النويري نسبة الى النويرة
من عمل القاهرة المكي القاضي كمال الدين ابو الفضل كان ينتسب الى عقيل بن ابي طالب
سمع من عيسى الحجي وجده لامه القاضي فخر الدين الطبري والزين بن علي وغيرهم ودخل الى دمشق فسمع من
المزي والجزري وغيرهم وبرع في الفقه وغيره وساد اهل زمانه ببلده وولي قضاء مكة ثلاثا وعشرين
الي ان مات في شهر رجب وله اربع وستون سنة وحدث بالكثير ودرس وافاد وافتى وكان مشهورا
بالحلم والذكاء سمعت خطبه وكلامه وكان مولده في شعبان سنة اثنتين وعشرين وتفقه بالتقي
السبكي والتاج المراكشي وعلي الدين القونوي وابن النقيب واخذ عن الجمال بن هشام في العربية وناب
في الحادف وناب عن الشهاب الطبري في الحكم بمكة وولي الحكم بعد التقي الحرازي في سنة ثلاث
وستين مع الخطابة ونظر الحرم ومات وهو متوجه الى الطائف ثم نقل الى مكة في رجب محمولا فدفن بها
وكان فصيح العبارة لسنا جيد الخطبة متواضعا محبا للفقراء قال ابن حجي كان يستحضر شرح مسلم للنووي
مات وخلف تركة وافرة وكان ينسب الى الكرم ٥

شمس الدين قاضي حمص

محمد بن عبد الله بن احمد الهكاري ثم الصلتي شمس الدين ولي قضاء حمص اخيرا وكان اشتغل على ابيه
بالصلت وكان مدرسا بها ودرس بعد ابيه ثم قدم دمشق فسمع بها وكان ذا همة في الاشتغال بالعلم وتعلق
الفوايد ويشتغل في قضاء البر وخطب ميدان الفرسان في قدر نصفه ٥

محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله امين الدين الانفي بن سحاب المالكي ولد سنة ١٣ الاولا عني بالحديث وظهر
سماع من الحجار فحدث به وسمع من البندنيجي واسماء بنت صصري وغيرهما بطلبه بنفسه وكتب
الكثير وسمع العالي والنازل واخذ عن البرزالي والذهبي ونسخ كثيرا من مصنفاته وغيرهما وولي
قضاء حلب يسيرا وكان يفتي على مذهب مالك وناب في الحكم عن البساطي خمس سنين وولي مشيخة

مفتي مالكي

الحديث بالناصرية ومشيخة الخانقاه النجمية ثم ولي قضاء حلب في شوال سنة سبع وخمسين فاقام اربع سنين
ثم رجع الى دمشق فناب عن المارديني ثم عزل قال ابن حجي كان حسن العشرة يقصده الناس لحسن محاضرته
ويطلبه الرؤسا لذلك ويحرصون على مجالسته لنكاهته فيه مات في شوال عن ابن ستة (?) وقال
الذهبي في المعجم المختص كان يحفظ كثيرا من الفوايد الحديثيه والادبيه .

محمد بن علي بن منصور بن ناصر الدمشقي الحنفي ولد سنة سبع وسبعماية او قبلها اخذ عن ابيه
والبرهان ابن عبد الحق والنجم التحتاني (?) وابن النقيب (?) وقوام الدين ابن المنطقي (?) وجلال الدين الرازي
وعلاء الدين القونوي وسمع من الحجار والبندنيجي وغيرهما وحدث ودرس في اماكن وولي قضاء مصر
في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعماية ودرس بالريحانية (?) وغيرها الى ان مات في ربيع الاول
وكان بارعا في الفقه صليبا في الحكم متواضعا لين الجانب .

محمد بن محمود بن احمد الرومي البابرتي اكمل الدين ابن شمس الدين ابن جمال الدين ولد سنة
بضع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم ورحل الى حلب فانزله القاضي ناصر الدين ابن العديم بالمدرسة
الساذجية فاقام بها مدة ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني
وابي حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب شيخون واختص به وقرره
شيخا بالخانقاه التي انشاها وفوض امورها اليه فباشرها احسن مباشرة وكان قوي
النفس عظيم الهمة مهابا عفيفا في المباشرة عمر اوقافها وزاد معاليمها وعرض عليه
القضا مرارا فامتنع وكان حسن المعرفة بالفقه والعربية والاصول وصنف شرح
مشارق الانوار وشرح البزدوي والهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المنار والتلخيص وغير ذلك وباملته (?) حدث بشي من مسموعاته وكانت رسالته لا ترد
مع حسن البشر والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع والتلطف في المعاشرة والتنزه
عن الدخول في المناصب الكبار بل كان اصحاب المناصب على بابه قائمين باوامره مسرعين الى
قضائها ما ابتغى (?) وكان الظاهر يبالغ في تعظيمه حتى انه اذا اجتاز به لا يزال راكبا واقفا الى

بات

محمد الدمشقي الحنفي
اكمل الدين البابرتي الرومي الحنفي شيخ
اخذ عن الاصفهاني وابي حيان
شيخ بالخانقاه
عرض عليه القضا فامتنع

ترجمه (?)

باب الخانقاه الى ان يخرج ثم يركب معه ويتحدث معه في الطريق ولم يزل على ذلك الى ان مات في
ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان وحضر السلطان فمن دونه جنازته واراد السلطان
حمل نعشه فمنعه الامرا وحملها ايتمش واحمد بن يلبغا وسودون النايب ونحوهم وتقدم في الصلاة
عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاه المذكورة .

محمد بن مكي العراقي كان مشاركا في الاصول والعربية يتكلم على الرفض ومذهب النصيرية (?)
في جامع الاولى (?) وقد تقدم ذكره في حوادث سنة احدى وثمانين فالله اعلم .

محمد بن يوسف بن علي بن عبد الكريم الكرماني الشيخ شمس الدين نزيل بغداد ولد في سادس عشر
جمادى الاخرة سنة سبع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم واخذ عن والده ثم حمل عن القاضي عضد الدين
فلازمه اثنتي عشرة سنة واخذ عن غيره ثم طاف البلاد ودخل مصر والشام والحجاز والعراق
ثم استوطن بغداد وتصدى لنشر العلم بها ثلاثين سنة وكان مقبلا على شانه معرضا عن ابناء الدنيا
قال ولده كان متواضعا بارا باهل العلم وسقط من علية فكان لا يستوي الا على عصي منذ كان
ابن اربع وثلاثين قال ابن حجي كان تصدى لنشر العلم ببغداد وسمع بالحرمين ودمشق والقاهرة
وذكر انه سمع بجامع الازهر على ناصر الدين الفارقي وذكر لنا الشيخ زين الدين العراقي انه اجتمع
به في الحجاز وكان شريف النفس قانعا باليسير لا يتردد الى ابناء الدنيا مقبلا على شانه بارا
لاهل العلم ورايت في الدعوات او بعدها من شيوخ البخاري انتهى في شرحه و
هو الطايف البلد المشهور بالحجاز فانما كان مجاورا بمكة كان يبعث فيه وما عملاه (?) الا
ببغداد وذكر لي ولده الشيخ تقي الدين يحيى انه سمع عليه جميع شرحه ومات راجعا من الحج
بمكة في سادس عشر المحرم في منزل يعرف بروض مهنا ونقل الى بغداد فدفن بها وكان
اعد لنفسه قبرا بجوار الشيخ ابي اسحق الشيرازي وبنيت عليه قبة ومات عن سبعين
سنة الا سنة فان مولده كان في جمادى الاخرة سنة سبع عشرة .

محمود بن عبد الله الانطاكي اللامي (?) شرف الدين الحنفي قدم دمشق فاقام بها الى ان ولي

مات تاسع عشر رمضان
صلى عليه عز الدين الرازي
محمد العراقي متكلم على الرفض
عارفا ؟
محمد بن يوسف الكرماني شارح البخاري
اخذ عن القاضي عضد الدين
يمشي بالعصا
لا يتردد الى ابناء الدنيا
روض مهنا
نقل الى بغداد
بجوار الشيخ الشيرازي
بنيت عليه قبة
شرف الدين الانطاكي الحنفي

مشيخة الشميساطية فباشرها مدة ودرس بالعزيزية وتصدر بالجامع وكان من الصوفية
البسطامية مات في رمضان وولي بعده المشيخة القاضي برهان الدين ابن جماعة ه

معيقل بن فضل بن مهنا احد امرا العرب من آل فضل ه

موسى بن عبد الله تاج الدين ابن كاتب السعدي ولي نظر الخاص مرة اياما يسيرة ه

يلبغا الشركسي العلائي نسبة الى علا الدين طيبغا الطويل كان من ابنا مقدمات
ثم امر عشرة بمصر بواسطة قطلوبغا الكوكاي لانه كان اخا ابيه ثم ترقى الى ان اعطي
تقدمة الف ثم الحجوبية بدمشق ثم ناب في حماة ثم ولي نيابة صفد في اوايل هذه السنة فمات
بها بعد ثلاثة اشهر في شهر رمضان ه

يحيى بن الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاون ه

تاج الدين بن وزيرية ناظر الاسكندرية مات بها في ربيع الاخر ه

تاج الدين العزولي مستوفي الدولة مات في ربيع الاول ه

حبابا بنت احمد بن محمد بن سالم بن مصري ولدت سنة احدى عشرة او اثنتي عشرة و
احضرت على ست الوزرا في الثالثة من صحيح البخاري وحدثت مات في شهر رمضان ه

سنة سبع وثمانين وسبعمائة

فيها وصل رسل الاسكري صاحب اصطنبول ومعهم الهدايا فسال ان يكون لهم
قنصل بالاسكندرية كالبنادقة فاجيبوا الى ذلك وفيها نفي بلوط الصرغتمشي نايب
الاسكندرية الى الكرك وفيها امر السلطان ان لا يدخل احد من الامرا القصر الا بمملوك
واحد ويترك بقية الاتباع خارج القصر فامتثلوا ذلك وفيها ظهرت عمارة المدرسة
الظاهرية وفي صفر وصل رسل طقتمش خان ومعهم هدية جهزها امرلنك مدبر المملكة
وفيها انا احب ان تكون اخوة كما كان اسلافنا مع اسلافكم وفيها اضيف نظر الخاص
بدمشق الى وزيرها ابن بشارة وفيها في شوال وصل منجا التركماني اخو بيرم خجا

توامحمد

مدرسة من الصوفية البسطامية

رسل الاسكري صاحب اسطنبول

نفي بلوط صرغتمش

رسل طقتمش خان تمرلنك

منجا التركماني

تو امحمد التركماني طايعا وكان له الحكم من ماردين الى الموصل وسال السلطان ان يكون من جهته له
ان يضاف اليه فاجاب سواله ثم وصل سولي ابن دلغادر التركماني الى حلب ثم رجع هاربا وفي تاسع
الاخر استقر نعير بن حيار في امرة آل فضل عوضا عن عمه وفيها اشترى الملك الظاهر منطاش
بن عبد الله التركي من اولاد استاذه واعتقه وهو اخو تمرباي الحسني فكان من ذلك ما كان من
اثارة تلك الفتن الاتيه بعد سنتين وفيها انشا الامير الطنبغا الجوباني اغربة وشواني لغزو الفرنج
في البحر الرومي واجتهد في عملها واصلاحها وساروا الى دمياط فوجدوا بساحلها غرابا للجنوية
فلبسوا عليه واسروا من فيه وقتل من الفرنج نحو العشرة واسر منهم فوق الثلاثين نفسا فدى الاثنا
منهم عن انفسهم ثمانية نفر قيمتها يومئذ خمسة عشر الف دينار ووصلت الاغربة بالاسارى
الى بولاق في جمادى الاخرة فعرضوا على السلطان في ثاني يوم وصولهم وفي جمادى الاولى عزل ابن خلدون
عن قضا المالكية واعيد ابن خير فكانت ولاية ابن خلدون دون السنة وفي رجب لبس اولاد الكنيسة ان
يقتلوا ان وجدوا بها الا العاجز وهرب واليها الى قوص فوادت جملة الوقت فيه على الف نفس في كل يوم
وفيها عزل يلبغا الناصري عن حلب واحضر الى القاهرة فلما وصل بهادر الجمالي الى بلبيس قيده وحمله
الى الاسكندرية فسجن بها وتوجه محمود شاد الدواوين الى حلب للاحتياط على موجود يلبغا المذكور واستقر
سودون المظفري في نيابة حماة وكان السبب في عزل يلبغا ان سولي بن قراجا بن دلغادر
التركماني وهو اخو خليل صاحب الوقايع المشهورة حضر الى حلب طايعا صحبة بعض البريدية
فانزله يلبغا عنده وكاتب السلطان في امره فارسل يامر بامساكه وتجهيزه الى القاهرة مقيدا
فقيد وحبس في القلعة فحضر بريدي وعلى يده مطالعة الى نايب القلعة بالاطلاق ولم يكن لذلك حقيقة فاغتر
نايب القلعة واطلقه فاجتمع بيلبغا وكان ذلك بتدبيره وامره بالهرب فهرب ليلا فلما اصبح يلبغا اظهر انكار
ذلك وخرج بالعسكر في طلبه فساق يوما في غير الطريق التي توجه فيها فلم يروا له اثرا فبلغ ذلك
السلطان فاتهمه به وكان ما كان من عزله وفي شعبان نزلت بمصر والقاهرة زلزلة لطيفة وذلك في
ليلة الثالث عشر منه وفيه احضرت الى احمد بن يلبغا صغيرة سنها سنة لها انسان وصدر واحد وبدنان فقط

سولي ابن ذو الغادر التركماني الى حلب

منطاش

انشا الجوباني اغربة

غراب جنويز

عزل ابن خلدون دون السنة

عزل يلبغا عن حلب

سولي بن دلغادر

احضرت الى احمد صغيرة سنها لها انسان وصدر

ومن عجب السنة صورة شخصين كالملتزقين كل شخص بفرج انثى ورجلين تشاهدها الناس وامير فيها
وفي رمضان امر عبيد البرددار مقدم الدولة ان يلبس بزي الترك ففعل ثم اذن له بعد ذلك
توجه الى شطي الاول في السنة التي تليها وفيها امسك الجوباني ثم اطلق في اخر السنة
واعطي نيابة الكرك وفيها ثارت فتنة بين عبيد صاحب مكة وبين الجار ونهبوا منهم شيئا
كثيرا وفيها استقر محب الدين ابن الشحنة في قضا حلب بعد موت جمال الدين ابراهيم ابن
العديم وفيها وقع الغلا بمصر الى ان بلغ القمح حسين درهما كل اردب وفيها
امسك الناصري وحبس بالاسكندرية واستقر عوضه بحلب سودون المظفري
ثم في السنة المقبلة عصى منطاش عليه فعجز عنه سودون المظفري فاخرج برقوق
الناصري من الاسكندرية واعاده الى نيابة حلب واستمر سودون المذكور
مقيما بحلب اميرا كبيرا وفيها ادعى العادل الحصن بالنجيبية وكبيرهم عبد الله النجيبي
واعانه صاحب ميافارقين عز الدين السلماني وصاحب ارزن ولكنه لم يظهر ذلك واغار
عبد الله المذكور على الطرمات ونهب القوافل فقصده العادل فانهزم الى قلعته فحصرها
مدة ثم بنى العادل بمساعدة ثم اهداه التركماني قلعة مقابل قلعة النجيبي وهي بين الدجلة وسط
الدرب ويقال انها كانت قديمة البنا من عهد سليمن النبي عليه السلام ثم خربت قلعة بل وقال
لها قاقان

ذكر من مات في سنة سبع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي الحلبي المعروف
بابن العديم كمال الدين بن ناصر الدين ابن كمال الدين سمع من الحجار وحدث عنه وكان هينا لينا ناظرا
الى مصالح اصحابه ناب عن والده مدة بحلب ثم استقل بعد وفاته ومات عن نيف وسبعين سنة

احمد بن ابي بكر بن عبد الله الحضرمي الزبيدي مفتي اهل اليمن في زمانه انتهت اليه الرياسة في
ذلك مات في شهر رجب

احمد ابن عبد الرحمن ابن محمد المرداوي نزيل حماه ولد بمردا وقدم دمشق للتفقه فبرع في الفنون وتقدم

ولي

ولي قضا حماه فباشرها مدة وافاد ودرس ولازمه علاء الدين ابن المغلي وتميز به وله نظم

احمد بن عبد الهادي ابن ابي العباس الشاطر الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن الشيخ ولد
سنة ثلاث وثلاثين وتعانى الاداب وكان احد الاذكيا وكان اديبا فاضلا اعجوبة في حل
المترجم وهو القايل نادى منادي الشرط وطاب سمع البريد وشنف الاذن منه قرط اتى
وكان لا يسمع شعرا ولا حكاية الا ويخبر بعدد حروفها فلا يخطي جرب ذلك عليه مرارا مات في ذي القعدة

احمد بن عيسى بن حسن بن حسين بن عبد المحسن فخر الدين الياسوفي الاصل الدمشقي المعروف
بابن الجابي ولد سنة ست وثلاثين وبرع في الفقه والاصول وسمع من اصحاب الفخر وطلبه وكان
ابوه جابي اوقاف الشامية فعرف به وكان اعتنى بالطلب بعد السبعين فقرا بنفسه وكتب
الطباق ونسخ كثيرا من الكتب الحديثية وصار يشعر فيه واخذ عن العماد الحسباني وغيره قال
ابن حجي كان سريع الادراك والفهم حسن المناظرة كثير الجراة والاقدام في المحافل
وكان يعيد في حلقة تخرج على من يباحثه وكان مع ذلك منصفا سريع الانتقال وقد درس
بالرواحية واعاد بغيرها وكان اولا فقيرا ثم تمول واتسع وسافر الى مصر وحصلت له وجاهة
وصحب اوحد الدين واختص به ويقال انه سم معه وتاخر على السم فيه الى ان مات بدمشق بعد عوده
في جمادى الاولى وقد جاوز الخمسين بدمشق

احمد بن محمد بن محبوب الدمشقي تاج الدين ولد سنة خمس وسبعمائة كان عارفا بالتاريخ فاضلا مشاركا
مات بدمشق في ذي الحجة او في المحرم وسيعاد

اصيف بن عبد الله الحواشي المجاهدي والي زبيد خدم المؤيد فمن بعده وعمر دهرا

ابو بكر بن احمد الجندي سيف الدين ابن ناظر الجيش كان شيخا مباركا يجمع عنده للذكر وهو بزي الجند
وله اوقاف وعنده كيس وتواضع ولين جانب وقضا الحاجة من يقصده وله مكانة عند الناصر
وغيره وكان شكلا حسنا طوالا يلبس الصوف بزي الجند مع الاقتصاد والحشمة مات في جمادى الاخرة

ابو بكر بن علي بن احمد الخوري تقي الدين الباجي المشهور كان رئيسا محتشما ولد سنة خمس وعشرين [illegible]

مع ابيه وكان منقطعاً بزاويته بشاطئ النيل العوفي للخوخية فلما مات عمه بدر الدين ثم مات والده ابو بكر الخروبي ركن الدين

كان عصبتهما فورث مالاً كثيراً فتعانى الرياسة وعظم قدره في الدولة وصار كبير التجار

ورئيسهم وكثرت مكارمه ولم يمش على طريقة التجار في التقتير بل كان جواداً ممدحاً

وللمجاورات بمكة ورابطة بجوار القران حفظاً في سنة خمس وثمانين وكان ابي يتداوى في منشأة

عنده مدة الى ان مات من المحروم وانا مراهق ويقال انه مات مسموماً واوصى باشياء كثيرة من وجوه مات مسموماً

البر والقربات منها للحرمين بالفي مثقال ذهباً

ابو بكر بن عمر بن مظفر الحلبي شرف الدين الوردي الناشئ بن الفاضل مات عن سبعين سنة بحلب

ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن جمع بفتح الجيم عماد الدين البالسي سمع من ابي بكر بن عبد الدائم وغيره وحدث

مات في شعبان

بعلبك التركي كان والي الاشمونين مات في ربيع الاخر

حسن بن محمد بن ابي الحسن ابن الشيخ الفقيه ابي عبد الله اليونيني شرف الدين البعلبكي ولد

سنة ثلاثين وسبعمائة وقرأ وسمع الحديث ورحل فيه وافتى ودرس وافاد مات في رمضان

شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدي كان جده مظفر صاحب درك يزد وكرمان في زمن شاه شجاع بن مظفر

بو سعيد بن خربندا ثم كان ابنه محمد فقام مقامه واستبد الطرقات في زمانه ولم يزل الامر يقوى

حتى ملك كرمان عنوة وانتزعها من شيخ ابن محمود شاه ثم تزوج محمد ابن مظفر امرأة من بنات

الاكابر بكرمان فقاموا بنصره ثم توسع الى شيراز فحاصره محمد بن مظفر بها الى ان ظفر به فقتله استقل بملك العراق

واستقل بعد موت بو سعيد بملك العراق كله واظهر العدل وكان له من الاولاد خمسة شاه ولي

ومحمود وشاه محمود وشاه شجاع واحمد وابو يزيد فاتفقوا على والدهم فكحلوه وسجنوه في

قلعة سربه من عمل شيراز وذلك سنة ستين وسبعمائة فتولى شاه شجاع شيراز و

كرمان ويزد وتولى شاه محمود اصبهان وكر وماسان ومات شاه ولي واستمر احمد

وابو يزيد في كنف شاه شجاع ثم وقع الخلف بين شاه محمود وشاه شجاع فآل الامر الى ان صار شاه

شجاع

شجاع ومات شاه محمود ثم استولى شاه شجاع على اذربيجان انتزعها من اويس ثم قتل شاه شجاع قتله شاه شجاع على اذربيجان

اخاه لكونه قتل اباه ولما مات شاه شجاع استقر ولده زين العابدين واستقر ابو يزيد بن محمد بن مظفر

عمه ابا بكر واستقر احمد بن محمد في كرمان وشاه يحيى بن شاه ولي في يزد وشاه منصور اخوه بتستر شاه منصور بتستر

ثم انه تغلب على شيراز وكحل ابن عمه زين العابدين فحج عليه اللنك فقبض عليه وقتله وقتل اولاده وكان قتله تيمورلنك

شاه شجاع ملكاً عادلاً عالماً بفنون من العلم محباً للعلماء والعلم وكان يقرئ الكشاف والاصول

والعربية وينظم الشعر بالعربي والفارسي مع سعة العلم والحلم والافضال والكرم وكتب الخط الفائق الاكول علي م

وكان قد ابتلي بترك الشبع فكان لا يسير الا والبغال صحبته فلا يزال يأكل

عبد الله بن احمد البوشي كان يقول انه شريف وله شعر حسن وانا سنيد الطبقة ومات في صعيد

مصر في هذه السنة ومن شعره مواليا

ركبت في جارية لم يرَ فيها عين * ومحبتي جاريه تسوى جمل بن عين

الى البحر جاريه وانا فيها عين * من كاتبه جاريه او من حسد او عين

ولـه

عذار كظل الغصن في صفحة النهر * ووجه كبدر منتصف الشهر

تعني لفؤاد الصب ما قد تضمنت به * عيون المها بين الرصافة والجسر

عبد الله بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابراهيم الطبري ثم المكي عفيف الدين

ابن محمد بن الزين ابي الطاهر بن الجمال ابن المحب ولد في الحرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بمكة وسمع

من والده عيسى الحجي والامين الاقشهري والوادي آشي والزين بن علي والجمال المطري في آخرين واجاز الدبوسي وقرأ على القطب بن مكرم والجمال محمد بن سالم وسمع من

له الدبوسي والحجار وغيرهما وطلب بنفسه وسمع من شهاب الدين ابن فضل الله ومغلطاي ودخل

الهند وحدث بها ودرس في الفقه وخطب ثم رجع وولي قضاء بجيلة وما حولها ومات بالمدينة في

جمادى هذه السنة

عبد اللطيف بن عبد الله المصري الواعظ المعروف ابن الجعيدي كان يتردد الى دمشق ويعظ الواعظ المعروف بابن الجعيدي

في الجامع فيزدحم عليه العامة ويتعصبون له وكان طريفاً مطبوعاً غريب الاسلوب في وعظه وربما

شيئ من الصفوف بذهب وبحي وسعد في ابنا الله ومات بدمشق في جمادى الاولى ه

عثمان بن قادر بن عثمان بن عيسى ابو الفضل كان شابا ادميا شجاعا جميلا يحب اللهو والخلاعة ومات شابا سامحه الله تعالى ه

علي بن الجنيد النبوي الخادم بسعيد السعداء مات في صفر ه

علي بن ابي داود محمد بن ادريس العبدري الشيبي شيخ الحجبة بمكة مات في صفر ه

علي بن عمر بن معيبد اليمني وزير الملك الاشرف شعبان ه

فضل الله بن ابي محمد بن عبد الله الشاكادي الفقيه الشافعي سعد الدين قرا على القاضي عضد الدين وغيره وحدث عنه بشرح مختصر ابن الحاجب والمواقف وغير ذلك وصنف في الاصول والعربية وعلق ونظم وتقدم في العلوم العقلية مات في جمادى الاولى ه

قرابلاط الاحمدي احد المقدمين ونايب الاسكندرية في اخر عمره ه

محمد بن ابراهيم بن محمد بن محمود البعلي الاصل الدمشقي المعروف بابن مري محتسب دمشق مات في صفر عن اربع وستين سنة لانه ولد سنة اثنتين او ثلاث وعشرين واحضر على الشحنة وكان مليح الخط باشر بالجامع وغيره وكان اشكل من ولي الحسبة في هذه الاعصار وباشر نظر العساكر للحنفية ثم ركبه الدين وافتقر ومات في ربيع الاخر ه

محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر النصيبي شمس الدين من بيت كبير بحلب وولي قضاها

محمد بن ابراهيم بن وهيبة النابلسي بدر الدين قاضي طرابلس سمع المزي وابن هلال وغيرهما ه

محمد بن ابي بكر التدمري الاصل الدمشقي المولد بدر الدين قاضي القدس كان ماهرا في الفقه ولم يكن محمود الولاية قال ابن حجر ولي القدس عن البلقيني وكان يكتب على النووي بخط حسن وعبارة جيدة الا انه كان يتمحل للمستفتي ما يوافق غرضه ويأخذ على ذلك جعلا قال وقد اجتمعت به فاعجبني فقهه واستنباطه في البحث واستخراج الحوادث من اصولها وردها الى القواعد

قال

قال ولكنه كان متساهلا في الصلاة وربما تركها وكان ضنينا بنفسه معجبا بها كثير اللحظ والازدراء لغيره حتى انه في طول المجلس الذي اجتمعت به فيه ما ذكر احدا بخير مات في ربيع الاول وقد قارب السبعين ه

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زين الدين عمر بن مكي بن عبد الصمد بن ابي بكر بن عطية العثماني الاصل الدمشقي الشافعي علم الدين بن ربيع الدين ابن المرحل سبط التقي السبكي ولد سنة سبع واربعين وسمع من ابن ابي اليسر وعلى ابن العز عمر وغيرهما وكان له اشتغال وتقدم ودرس بالعذراوية وكان ينوب عن خاله تاج الدين فيها فسعى عليه من الدولة واستقل بها وكان مع ذلك كثير الرياسة والادب والتواضع والمروة والمساعدة لمن يقصده مات في شوال ه

محمد بن عبد الله العبسي شمس الدين الماهري الاديب الفاضل ولي استيفاء الاحباس وكتب التوقيع ونظم المشعرمات في شعبان وهو القايل

في سرب الترك رشيق اهيف ... مثل الغزالة مقبلا ومعرضا

ما حاولني قط بليل زائرا ... الا كبرق في الظلام اومضا

محمد بن محمد بن الحسن صلاح الدين الجواشني ولد سنة سبع وتسعين وستمائة وسمع من التدرين جماعة الشاطبية وحدث بها ومات في سابع عشرين ذي القعدة قراها عليه الكوماني ه

محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي تقدم في معرفة الفرائض والعروض وسمع بالقاهرة ومصر من ابن اميلة وغيره ورافقه الشيخ ابو زرعة بن العراقي في السماع كثيرا وسمع من

محمد بن محمد بن رسلان الحسني سمع من الطبري وغيره وتفضل في العلم وتام اربعا وسبعين سنة ه

محمد بن عبد الله المالكي ابو عبد الله الجديدي احد الفضلاء الصلحاء مات بمكة ه

محمد بن يوسف بن ابراهيم بن العجيل اليمني كمال الدين مات في ذي الحجة

محمد سيأتي في التي بعدها ان شاء الله تعالى ه

وقائع سنة ثمان وثمانين وسبعمائة

فيها مات بن عجلان امير مكة واستقر ولده محمد بن احمد فجهز كبيش بن عجلان الى اقاربه فكحلهم
منهم احمد بن ثقبة وولده حسن بن ثقبة ومحمد بن عجلان ففر منه عنان بن مغامس الى القاهرة
يشكو الى السلطان من صنيعه والتزم بتجهيز مكة وسعى في امرتها فاجيب سؤاله وكان
ما سياتي في ذكره من قتل محمد بن احمد بن عجلان وفيها تاخر وصول المبشرين بالحجاج الى سادس
المحرم ثم حضر القاصد واخبروا ان صاحب ينبع وافقهم خوفا عليهم من العرب ولم يتعرض
لهم بسوء وفيها وصل رسل صاحب ماردين فاخبروا ان تمرلنك قصد تبريز فنازلها
وواقع ملكها احمد بن اويس الى ان كسره فانهزم الى بغداد ودخل تمرلنك تبريز فاباد اهلها
وخربها وجهز احمد بن اويس الى صاحب مصر امراة تخبره بامر تمرلنك وتحذره منه وتعلمه
بانه توجه الى قراباغ ليشتي بها ثم يعود في الصيف الى بغداد ثم الى الشام فوصلت المراة الى
دمشق فجهزها بيدمر صحبة قريبه جبريل وفيها تجهز يلبغا الحاجب وبكتمر العلائي
الى طقتمش خان في الرسلية من صاحب مصر وفي ربيع الاول افرج عن يلبغا الناصري في
الاسكندرية واذن له بالاقامة في دمياط وفيها قتل خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني
فتك به ابرهيم بن محمد التركماني بمواطاة السلطان وكان قتله خارج مرعش توجه اليه
ابرهيم في جماعة فلما قرب منه ارسل اليه يعلمه انه يريد الاجتماع به لاعلامه بامر له فيه
منفعة فاغتر بذلك ولاقاه فراه وحده فامن ونزل فتحادثا طويلا فخرج جماعة ابرهيم فقتلوه
وركب ابرهيم ومن معه هاربين فاستبطا اصحاب خليل صاحبهم فوجدوه قتيلا فتبعوا
القوم فلم يلحقوهم فذهب دمه هدرا وكان ذلك في ربيع الاول وفيها امر السلطان
بتعمير الاغربة وتجهيزها لقتال الفرنج وفيها قيل للسلطان ان جماعة ارادوا الثورة
عليه فقبض على تمربغا الحاجب ومعه عشرة مماليك وامر بتسميرهم ثم توسيطهم لكون
تمربغا اطلع على امرهم ولم يعلم السلطان بذلك ثم تتبع السلطان المماليك الاشرفية فشردهم
قتلا ونفيا الى ان شفع الشيخ خلف في الباقين فقطعت امرتهم وتركوا بطالين وفيها انتهت

عمارة

امير مكة ابن عجلان

رسل صاحب ماردين

تزوج السلطان بنت تنكزبغا وامها اخت الملك الاشرف وفيها

توجه قراباغ

ثم بغداد

قتل خليل بن قراجا بن دلغادر خارج مرعش ربيع الاول

قتال الفرنج

عمارة السلطان المدرسة الجديدة بين القصرين في ثالث شهر رجب وكان الشروع فيها في
رجب سنة ست وثمانين وكان القائم في عمارتها جركس الخليلي وهو يومئذ امير اخور ومشير الدولة
وقال الشعراء في ذلك فاكثروا ومن احسن ما قيل

الظاهر الملك السلطان همته ... كادت لرفعتها تسمو على زحل
وبعض خدامه طوعا الجزمية ... يدعو الجبال فتاتيه على عجل

وآخذه من العطا لحسنه فقال

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ... فاقت على ارم مع سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جات لخدمته ... شم الجبال لها تاتي على عجل

ومن راى الاعمدة التي بها عرف الاشارة ونزل اليها في الثاني عشرين شهر رجب
وقرر امورها ومد بها سماطا عظيما وتكلم بها المدرسون واستقر علاء الدين السيرامي
مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية بها وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده
وحضر جميع الاعيان واخذ الشيخ في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
ونقل السلطان اولاده ووالده من الاماكن التي دفنوا بها الى القبة التي انشاها بها ثم اقيمت
بها الخطبة في عاشر شهر رمضان وفوض الخطابة الى جمال الدين المحتسب وكان قد
امر ابنه صدر الدين احمد بالصلاة بها في رمضان وهو ابن اثنتي عشرة سنة وعمل له مهما حافلا
واستقر بها الشيخ اوحد الدين الرومي السيوي مدرس الشافعية بعناية الشريف
الاخلاطي والشيخ شمس الدين ابن مكين البكري نائب الحكم بمصر مدرس المالكية والشيخ صلاح الدين
ابن الاعمى مدرس الحنابلة والشيخ احمد زاده العجمي مدرس الحديث والشيخ فخر الدين الضرير امام
الجامع الازهر مدرس القراءات فلم يكن فيهم من هو فائق في فنه على غيره من الموجودين غير
بحرمته ثم ومنها شيخنا البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد وفيها ثار المنتصر
وابو زيان ابنا ابي حمو على اخيهما ابي تاشفين بسبب ابيهما فحصرهما ابو تاشفين بجبل مطري

بنى مدرسة

اعطى المدرسة علاء الدين السيرامي الحنفي

فوض الخطابة الى جمال الدين

قرر مدرسين المذهبية ...

مدرس مالكية شيخ شمس الدين البكري

مدرس حنابلة شيخ صلاح الدين

محصرهما

ربعت وله ابا زيا ان ليتيا لي الي حمو بمعتقل بمدينه وهو ان لما احس ابو حمو بذلك تطرق من شق
في الجدار وصاح يا اهل البلد فاتوه من كل جهة فتدلى بحبل وصله بعمامته وسقط
الى الارض سالما فبلغ الذين حضروا لقتله فهربوا واجتمع عليه اهل البلد وسار الى تلمسان
فكان ما سنذكره في التي تليها وفيها مات الخليفة عمر بن ابرهيم ابن الواثق بن محمد
بن الحاكم واستقر في الخلافة اخوه المعتصم زكريا في شوال وفي ربيع الاول منها رخص اللحم
جدا حتى بلغ الضاني السميط كل قنطار بخمسين درهما وفي جمادى الاخرة زلزلت الارض زلزلة
لطيفة وفي ربيع الاخر قبض على بهادر البجكي الاستادار الكبير وفيها وقع الفنا
بالاسكندرية فمات في كل يوم مائة نفس وفيها ولي كريم الدين ابن مكانس نظر الدولة
بعد الوزارة وعلم الدين ابن سراره نظر الاسواق بعد الوزارة ايضا وتعجب الناس منهما
وفيها حضر امير زاد بن ملك الكرج الى السلطان فادعى انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال له اسلم على يد خادم المؤمنين فاصبح يسال عن خادم المؤمنين فقيل له انه
صاحب مصر فهاجر اليه فاخبره بذلك فتلقاه بالاكرام وامره بالاسلام فاسلم
بحضور القضاة الاربعة في اوائل رجب فاعطاه امرة عشرة واسكنه القاهرة
وكان ذلك في جمادى الاولى وفيها عزل شهاب الدين احمد بن ظهيرة عن قضاء مكة ونقل الى
قضاء المدينة محب الدين ابن ابي الفضل النويري وقرر في قضاء المدينة عوضا عنه الشيخ زين الدين
العراقي واستقر الشيخ سراج الدين ابن الملقن مدرسا بالكاملية عوضا عن العراقي وفيها
توجه نواب الشام الى قتال التركمان فانكسر العسكر وقتل فيهم التركمان وقتلوا
سودون العلاي نائب حماة وغيره وكان اصل ذلك ان السلطان امر نواب الشام
بالتوجه الى قتال سولي بن ذلغادر ومن معه من التركمان فوصلوا الى الطنون وهي بين مرعش
والبستين فالتقى بهم سولي فقتل سودون نائب حماة في المعركة وكذلك سودون ابن جسنا
فبلغ السلطان وكان ذلك في اول جمادى الاخرة فشق عليه ولم يزل يعمل الحيلة حتى دس على سولي من قتله فقتل

اخاه

اخاه كما سياتي بيانه وفي جمادى الاخرة وصلت رسل الفرنج بهدايا جليلة وفي اواخر
السنة وصلت رسل الحبشة بهدايا جليلة ايضا وفي اواخر رمضان عز الشيرج عزة
شديدة الى ان بيع الرطل منه بنيف الى ذهب ونصف ثم وصل منه شي كثير الى ان بيع بعد
العيد بربع مثقال الرطل وفي شعبان اسلم نصراني صبيان يقال له مخائيل من اهل مصر
فقرر ناظر المتجر السلطاني وحصل للناس منه ضرر كثير وسياتي ما آل اليه امره في
سنة تسع وثمانين وفيها امسك شهاب الدين احمد بن البرهان ومن معه من الشام
واحضروا الى القاهرة وكانوا ارادوا القيام على السلطان فطاف احد البلاد داعيا الى
ذلك ثم استقر بدمشق يدعو الناس الى القيام فاطاعه خلق كثير الى ان فطن بهم ابن الحمصي
والي قلعة دمشق فنم عليهم عند السلطان وكان يبغض بيدمر نائب الشام فوجد من
ذلك سبيلا الى الاغراء عليه فكاتب السلطان بالاطلاع على امرهم وان بيدمر معهم
فامره السلطان بالقبض عليهم وعلى بيدمر فقبض عليهم وجهزهم الى القاهرة فعاقب
السلطان الشيخ احمد ومن معه بن البرهان قبض بين يديه بالاصطبل بالمقارع وحبسهم في
حبس الجرائم بعد ان قرر علي بن مكان متفقا معهم في ذلك وفيها وصل ابرهيم بن
قراجا بن دلغادر الى القاهرة طايعا وكان صاحب خرت برت وهي قلعة حصينة بقرب
ملطية وكان لداود ولاد مدة تعصي عليه بعضهم فقتوه منهم فاعطاه السلطان امرة طبلخاناه
وسكن القاهرة ثم وصلت راس خليل بن دلغادر بن عمه نائب حلب فقبض على ابرهيم
وعلى عمه عمر وفيها في صفر سرق الجلون الذي في وسط القاهرة واخذ من حوانيت
البزازين مال كثير الى الغاية فقام حسين ابن الكوراني في تتبع الحرامية الى ان
ظفر بعشرين منهم فسمروهم وطاف بهم وفيها امر السلطان باحضار الشيخ
شهاب الدين ابن الحنبلي الدمنهوري فاحضر فضرب بين يديه لانه كان بدمنهور يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر فشكى منه متطوع دمنهور الى السلطان فامر باحضاره فضرب

ثم شفع فيه بعض الامرا وانه طلب الرضا فامتنع فحمل السلطان وارسل اليه فجا الله وخلع
عليه واذن له في الرجوع الى بلده على عادته. ومنها حج بالناس امير المادراني وحج بها جركس
الخليلي اميرا على الركب الاول فلما وصل الى مكة اراد صاحبها محمد بن احمد بن عجلان ان يقبل خف
الجمل الذي عليه المحمل السلطاني على العادة فبدر اليه شخص فداوي فقتله وزعم ان السلطان امره
بذلك فقتل كبيش لذلك فجمع عساكره وخرج من مكة بهم خوفا على نفسه وخوفا على الحاج — خوف
من النهب وتوجه جركس الخليلي عنان ابن مغامس في الامرة وحج الناس آمنين ثم التقى كبيش بطا الخاصكي
راس المبشرين فقال له اعلم السلطان اني طائع واني منعت العرب من نهب الحاج واني لا ارجع عن
طلب ثاري من عمي عنان وفرق الخليلي بمكة صدقات كثيرة جدا وفيها اشتد اذى الوزير
للتجار حتى رمى عليهم من القمح مائة الف اردب وازيد كل اردب بدينار وكانت خسارتهم
فيها جملة مستكثرة. وفيها سعى شهاب الدين الانصاري في مشيخة سعيد السعدا والنوم
بتكفية الخاشاه وعمارة اوقافها وبذل لهم ثلاثين الف درهم من ماله لذلك من غير رجوع عليهم بها فاجيب
سؤاله وفيها طرق اللنك شيراز فحاربه شاه منصور وثبت ثباتا عظيما وانكا في عسكر اللنك — محاصرة تيمورلنك شيراز ربيع ... شاه منصور
وهجم على اللنك ففروا منه فامرهم ان يلبسوا زي النسا فوصل شاه منصور في جملة فتلقاه النسا — الكان التحتانية
فقلن له ليس علينا قدرة ونحن في طاعتك فكف عنهن ثم رجع فقاتل فخذله بعض امرائه فغلب ولم
يزل يقاتل في المعركة حتى اثخن في الجراحة وانهزم بقية من معه واحضر الى اللنك فلما تحققه
فرح في الباطن واظهر الاسف عليه في الظاهر وامر بقتله فقتل فاستولى على شيراز فاكرم
زين العابدين وقرر له رواتب ولما بلغ السلطان احمد صاحب كرمان الخبر راسل اللنك بالطاعة — ارسل السلطان احمد صاحب كرمان الى تيمورلنك هدية
وارسل مع رسله هدية جليلة وكذلك صنع شاه يحيى صاحب يزد فقبل الهدية وتوجه
بعسكره الى اصبهان فنازلها وحاصرها فلما لم يكن لهم به طاقة صالحوه على مال فوزعوه بينهم — توجه الى اصبهان
فارسل اللنك اعوانه فعاثوا وافسدوا ومدوا ايديهم الى الاموال والحرم فشكوا ذلك الى
ملكهم فواعدهم انه يضرب الطبل عند العشا فاذا سمعوه قتل كل منهم من عنده من الاعوان — صلح على مال

فلما

فلما فعلوا ذلك وكانوا نحوا من ستة الاف غلظ ذلك على اللنك ورجعوا الى المدينة فتحصنوا
بحصارهم حتى اشتد الحصار فاشار عليهم بعض عسكره ان يجمعوا اطفالهم ويقفوا بهم
على طريق اللنك فاجتاز بهم فسال عنهم فقال له المشير ليهم هولاء الاطفال لا قدرة
عليهم ولا عتاب بجناية ابائهم ولهم يسترحمونك فاطلق عنان فرسه عليهم وتبعه العسكر — سلطان محمد بن جهانكير ولد ابنه
لسنابك الخيل ثم هجم البلد واستخلص الاموال وخرب البلد ورحل الى سمرقند وحين وصولها
امر حفيده محمد سلطان بن جهانكير الى اقصى ما تبلغ مملكته وهو من ورا سيحون احد امرائها
الى نحو شهر من ممالك المغل والخطا فتهدد واتلك الارض فبنوا فيها قلعة وبنوا مدينة على طرف — شاه رخ الملك ولد تيمورلنك
سيحون من ذلك الجانب سماها اللنك شاه رخية وخطب له احد امرائه داد بعض الملكات
واحضرها اليه فصحبته فولدها شاه رخ الملك المشهور في عصرنا هذا

ذكر من مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة من الاعيان

احمد بن الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحي كان اكبر اخوته وترشح للسلطنة
مرارا فلم يتفق له ذلك ومات في رابع عشر جمادى الاخرة

احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن المرحل المصري نزيل حلب شهاب الدين سمع من حسن سبط
زياده وتفرد بسماع منه الزرائبي المقري وغيره من الرحالة واخذ عنه ابن هشام والحلبيون والتنوخي
عنه المحدث برهان الدين

احمد بن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن علي بن قتادة بن ادريس بن مطاعن شهاب الدين — احمد بن عجلان بن رميثة الحسني امير مكة
ابو العباس الحسني امير مكة وصاحبها وكان عظيم الرياسة والحشمة اقتنى من العقار والعبيد
شيئا كثيرا وكان يكنى ابا سليمان ولاه ابوه عجلان امرة مكة وهو حي في شوال سنة اثنتين وستين
وكان قبل ذلك ينظر في الامور نيابة عن ابيه ايام مشاركة ابيه وعمه ثقبة ثم اعتقله
السلطان هو واخوه كبيش وابوهما بالقاهرة لان الضيا الحموي كان ولي خطابة الحرم فحج
في شعار الخطبة فصده احمد بن عجلان عن ذلك ومات بمكة في اواخر شوال سنة اثنتين وستين — مات

ولم يزل احمد يتقدم في الامر الى ان غلب على ابيه ولم يزل الى ان افرده بالسلطنه سنه اربع
وسبعين فاستمر الى ان اشترك معه ولده محمد سنة ثمانين وجرت له معكة خطوب
وحروب وكان يحب العدل والانصاف مات في شعبان واستقر ابنه محمد ثم قتل في اول ذي الحجه
ثم قتل

احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن اسمعيل بن وهب بن محبوب تاج الدين الحميري العرى
ثم البعلي ثم الدمشقي احضر على ابن المورازي وست الاهل وسمع من ابن مشرف وابن السقو
والقاسم والمطعم والرضي الطبري وغيرهم وله اجازه من سنقر الزيني وبيبرس العديمي والشرف
الفزاري واسحق النحاس والعماد النابلسي وغيرهم وكان يذاكر بفوائد واصيب باخره فاستولت
عليه الغفلة ورايت بخطه تذكره في نحو الستين مجلده وعبارته عاميه وخطه ردي جدا مات في المحرم
تذكره مجلدات

احمد بن محمد بن عبد المعطي المكي المالكي شهاب الدين ابو العباس اخذ عن ابي حيان وغيره ومهر
في العربيه وشارك في الفقه وتخرج به اهل مكه مات في المحرم وقد جاوز السبعين

احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا الشيخ بدر الدين ابن فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين
المصري المعروف بابن الصاحب تفقه ومهر في العلم ونظم ونثر وفاق اهل مصر في ذلك وفاق ايضا
في معرفة لعب الشطرنج وكان جماعا للمال لطيف الذات كثير النوادر ألف تواليف
في الادب وغيره وكتب الخط الحسن وكان يحسن الظن بتصانيف ابن العربي و
يتعصب له ووقعت له محنة مع الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يكثر الشطح ويتكلم
بما لا يليق باهل العلم من الفحش ويصرح بالاتحاد وهو القائل
احمد الصاحب

أميل للشطرنج اهل النهى ۝ وأسلوه من ناقل الباطل
وكم رمت تهذيب لغاتها ۝ وتأبى الطباع على الناقل

مات في تاسع عشر جمادى
الاخرة وله احدى وسبعون سنه واشهر واجتمعت به وسمعت من فوائده ونوادره عفا الله عنه

احمد بن محمد الزراتيتي شهاب الدين امين الحكم بالقاهره ومصر مات في ربيع الاول فجاة وضاع للايتام
عنده اموال عظيمه قرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري انها تزيد على ثمانماية الف درهم بالكاملي
مات فجاة

خمسة عشر الف دينار

خمسة عشر الف دينار يبيع موجوده فكان دون النصف ثلث والذي تحرر لمن الحا
وقعت على ربع وسدس عن كل درهم وبلغ السلطان ذلك فاستوهها في نسبته على القاضي الشافعي
حتى عزل في السنة التي بعدها
صح

اسمعيل بن عبد الله الناسخ المعروف بابن المكحل كان اعجوبة دهره في الكتابة
بقلم الغبار مع انه لا يطمس واوا ولا ميما ويكتب اية الكرسي على ارزه ولنسخ من المصاحف الحمائليه
اسمعيل بن مكحل
ابن المكحل

حسن بن علي بن عيسى بن ابي بكر بن مسلم الكلائي بدر الدين الصالحي المؤذن بالجامع المظفري
ولد سنة ٧١٣ وسمع من الحجار وغيره وحدث بالاجازة عن الدشتي وابراهيم بن عبد الرحمن
الشيرازي وجماعة ومات في المحرم عن خمس وسبعين سنه

خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني امير الابلستين بعد والده قتل بيد ابراهيم بن عمه التركماني
بالقرب من مرعش قال القاضي علاء الدين كان عادلا داهيا ذا راي صائب وله افعال جميله وملاطفه
حسنه وسياسه وكانت له مده يحمي الى البلاد لغضب سلطان مصر عليه وكان قبله مبارك
اخا لما طلبه من هم رد جاوز خليل من العمر ستين سنه
قتل خليل بن قراجا بن دلغادر التركماني امير الابلستين قتل بيد ابراهيم ابن عمه

داود بن محمد بن داود بن عبد الله الحسني الحمزي صاحب صنعاء من جبال اليمن خارجه الامام
صاحب صعده تغلب على صنعا وانتزعها منه ثم رد داود منه الى الاشرف صاحب زبيد
فاكرمه الى ان مات في ذي القعده وهو اخر من وليها من اهل بيته ودامت مملكتهم لها
قريبا من خمسماية سنة

شرنجا بفتح المهملة وكسر الراء بعدها نون ساكنة ثم جيم مفتوحة بغير مد ابن محمد ابن
سرنجا بن احمد الملطي ثم الماردي زين الدين ابن بدر الدين كان من اعيان علما تلك البلاد في زمانه
في الفقه والقراءات والادب وغير ذلك وله تصانيف منها شرح الاربعين النوويه وجنة
الجازع صنعه عند موت ولده سنه احدى وثمانين وسد باب الضلال وصد باب
الضلال في ترجمة الغزالي ونظم قصيده في القراءات السبع بوزن الشاطبيه اولها
محمد
نظم في القرات

بقول سر تجاقانا مبتهلا . بدأت بنظمي حامدا ومبسلا . ومن شعره . خبر المحبة وكن به متمسكا

فلطالما حجبت به الاكباد . شدا دحال له الرجال اذا مشوا . الا الاخطار ما ضربت لها الاكباد

مات بماردين في المحرم وله ثمان وستون سنه اخذ عنه ولده عقيل الذي مات سنه اربع عشرة

وبدر الدين ابن سلامه الذي مات سنه سبع وثلاثين وثمانمائة واخرون

معناه الزهو **شمسه** بنت محمد بن الشيخ على التركماني سمعت من عبد الله بن على الصنهاجي وحدثت

نقل بها التركمان **سودون** العلاي نايب حماة مات قتيلا بيد التركمان

صدقه بن الركن عمر بن محمد بن محمد المصري شرف الدين العادلي سمع من ابي الفتح الميدومي

صحب فقراء القادرية وطبقته ورافق الشيخ زين الدين العراقي مدة في السماع ثم ترك لبس الجندية ولبس

بالمقيري وصحب الفقرا القادريه الى ان صار من كبارهم مات بالفيوم في جمادى الاخرة

سنة وثمانين رايته مرارا وسمعت من كلامه

عبد الله بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب الباجي سمع من محمد بن ساعد وغيره مات في شعبان عن بضع

عبد الحميد شيخ زاوية المنيبع مات في شهر رمضان وقد جاوز الثمانين

وتفرد به **عبد الرحمن** ابن محمد ابن عمر ابن الجمال محمد بن علوان زين الدين ابن الاستاذ الحلبي حضر على سنقر الزيني

عبد اللطيف بن عبد المحسن بن عبد الحميد بن يوسف السبكي نزيل دمشق قطب الدين ابن اخت

التقي السبكي حضر على ابن الصواف سموعه من النسائي وتفرد به من ابي الحسن ابن هرون

من مشيخة جعفر الهمداني تخريج الزكي البرزالي وحدث وكان كثير التسري يقال جمع

انه وطي ازيد من الف جارية مات في خامس جمادى كذا روى عن شيخنا العراقي وابن سند

وابن حجي وغيرهم

عبد الوهاب محيي الدين التروري **عبد الوهاب** بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن اسعد الاسكندراني التروي محيي الدين

سمع من عبد الرحمن بن مخلوف عدة كتب منها المحدث الفاصل والدعا للمحاملي ومن محمد بن عبد الحميد

الصواف التوكل وسمع بمكة من الرضي الطبري مسلسلات ابن شاذان وقرا على عبد النصير بن

الشغر

الشغر قرا القراات بجامع الاعلان عن المكين الاسمر وحدث مات في ذي القعده وله ست

وثمانون سنه وقد خرج له الذهبي جزءا من حديثه

علي ابن احمد بن علي الحلبي علا الدين صاهر ابا امامه بن النقاش على ابنته ودرس بجامع اصلم

وطلب الحديث وكتب بخطه مات كهلا

علي المراغي الصوفي فشهدوا عليه بالاعتزال **علي** بن عبد الهادي المراغي الصوفي شرف الدين اشتغل في بلاده ومهر في الفقه والاصول

والطب والنجوم وكان فاق في العلوم العقليه وشغل في الكشاف وغيره وقام

عليه جماعة من اهل الشميساطيه وكان صوفيا بها فشهدوا عليه بالاعتزال فاستتيب بعد

ان عزر ثم تزوج بخانقاه خاتون الى ان مات وكان يدري النجوم واحكامها وينسب الى

الرفض وكان من تلامذة السيد المجد قرا عليه تقي الدين ابن مفلح ونجم الدين ابن حجي وغيرهما

ومات في شهر ربيع الاخر

خليفة عمر بعد المتوكل **عمر** بن ابرهيم بن محمد بن احمد المستعصم بن الواثق بن المستمسك بن الحاكم العباسي ولي

الخلافه بعد خلع المتوكل ومات في هذه السنه فاستقر بعده اخوه زكريا

بخط المولف محرر فيشتبه في السنة بعدها مات شك فيها **غازيه** بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعه اخت قاضي القضاه برهان الدين

على الواني وغيره وحدثت

محمد شمس الدين البكرى التركي **محمد** بن احمد بن عمر بن عمر التركستاني الاصل الشيخ شمس الدين القرمي نزيل بيت

المقدس ولد بدمشق سنه عشرين ثم تجرد وخرج منها سنه احدى واربعين وطاف

البلاد ودخل الحجاز واليمن ثم اقام بالقدس وبنيت له زاويه وكان يقيم في الخلوة اربعين

يوما لا يخرج الا للجمعه وصار احد افراد الزمان عبادة وزهدا وورعا وقصد بالزياره

ذا خلوة وزهد من الملوك فسر برؤيتهم وله خلوات ومجاهدات وسمع بدمشق من الحجار وغيره وكان

يتورع عن التحديث ثم انبسط وحدث وكان عجبا في كثرة العباده وملازمة التلاوة حتى

حتى بلغ في اليوم ست ختمات وقيل بلغ ثمانية وسأله الشيخ عبد الله البسطامي فقال له ان الناس تذاكروا عنك القول في سرعة التلاوة فما القدر الذي يذكر انك قرأته في اليوم الواحد فقال الضبط اني قرأت من الصبح الى العصر خمس ختمات ويذكر عنه كرامات كثيرة وخوارق مع سعة العلم ومحبة الانفراد وقهر النفس انتفع به جماعة ومات في تاسع شهر رمضان ٥

(في الهامش: سرعة التلاوة ست ختمات — له كرامات)

محمد بن طلحة بن يوسف بن هبة الله الحلبي سمع من الكمال بن النحاس وغيره مات في شوال ٥

محمد بن تنبك السروري كان من رؤساء الحلبيين وانشأ جامعا بحارة البياضة ومات بها في مدينة الاذها في هذه السنة او نحوها ٥

(في الهامش: لعله النيروزي)

محمد بن عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن احمد الشافعي الآسنجي بمثناة وفتح المهملة بعدها جيم الاديب شمس الدين نزيل مكة جاور بمكة عدة سنين وباشر بالحرم واحضر بالناس حي لذا ومات في شعبان وكان شاعرا مكثرا اكثر عنه صاحبنا نجم الدين المرجاني ٥

محمد بن تقي الدين عبد الله بن محمد بن محمود بن احمد بن عزاز الحنبلي القاضي شمس الدين ابن التقي المرداوي ولد سنة اربع عشرة وسبعمائة فيما قيل سمع الكثير من ابي بكر بن الرضي والشهاب الصرخدي والشرف ابن الحافظ وعائشة ابنة المسلم وجماعة وتفقه وناب في القضاء سنة ستين وهلم جرا ثم استقل به سنة ست وسبعين الى ان مات وكان محمودا في ولايته الا انه في حال نيابته عن عمه كان كثير التصميم لخلافه لما استقل وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة وكان كيسا متواضعا قاضيا لحوائج من يقصده وكان خبيرا بالاحكام ذاكرا للوقائع صبورا على الخصوم عارفا بالاثباتات وغيرها لا يلحق في ذلك وكان يركب الحمار على طريقة عمه وقد خرج له ابن المحب الصامت احاديث متباينة وصلت الى خمسة عشر حديثا وحدث بمشيخته عن عبد الدائم عن خنيده محمد بن ابي بكر عن جده سماعا مات في رمضان عن اربع واربعين سنة ٥

(في الهامش: محمد شمس الدين ابن القاضي الحنبلي)

محمد بن عطيه

محمد بن عطيه الحسني امير المدينه ٥

محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن ابي الفخر الزوندي ثم الصالحي سمع من الحجار وغيره ومات بدمشق عن سبعين سنة ٥

محمد بن عيسى بن احمد بن محمد الزيلعي نزيل اللحية من سواحل اليمن ويعرف بصاحبها كان يذكر بالكرامات ومكانه يزار الآن ٥

(في الهامش: محمد بن عيسى الزيلعي)

محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي شمس الدين ولد في ذي القعده سنة ٧٣١ و سمع من ابن الرضي والجزري وبنت الكمال وغيرهم واحضر على اسما بنت صصرى وعايشه بنت مسلم وغيرهما وعني بالحديث وكتب الاجزاء والطباق وعمل المواعيد واخذ عن ابرهيم بن قيم الجوزية وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا وكان شديد التعصب لابن تيمية مات في جمادى الاولى وله سبع وخمسون سنه ٥

(في الهامش: شديد التعصب)

محمد بن محمد بن علي بن خرب الله الغزي قرات بخط القاضي برهان الدين ابن جماعه مات الامام العالم الكاتب البليغ ابو عبد الله بن خرب الله بدمشق في خامس عشر شعبان كان وله نظم وسط وفضايل ثلث منها كتاب سماه عرف الطيب في وصف الخطيب صنفه للبرهان المذكور ومن عنوان نظمه قصيدة اولها

أَبَرْقٌ الابرقين والنقا ـــ طار منى القلب إذ ما لقا

(في الهامش: محمد الحرني)

محمد بن يوسف بن الياس الحنفي الشيخ شمس الدين القونوي نزيل المزه ولد سنة خمس عشرة او في التي بعدها وقدم دمشق شابا واخذ عن التبريزي وغيره وتنزه عن مباشرة الوظائف حتى المدارس وكان الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه وكان لهحظ من عبادة وعلم وزهد وكان شديد البأس على الحكام شديد الانكار للمنكر امارا بالمعروف يحب الانفراد والانجماع قليل المهابة للامراء والسلاطين والحكام يغلظ لهم كثيرا وكان قد اقبل على الاشتغال بالحديث باخرة والتزم ان لا ينظر في غيره وصارت له اختيارات تخالف فيها المذاهب الاربعة لما يظهر له من دليل الحديث قال ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة

(في الهامش: محمد بن يوسف شمس الدين الحنفي القونوي — شديد الانكار له اختيارات يخالف المذاهب الاربعة)

وكان يمنع اولاده واتباعه عن الدخول في الوظائف وكان ربما كتب شفاعة الى النائب نصها الى فلان الحاجب او الظالم او نحو ذلك وهم لا يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة وكان الكثير من الناس يعرفون الاجتماع به لفظة في خطابه وكان مع ذلك يبالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو ازهد مني وكان يتعانى الفروسية وآلات الحروب ويحب من يتعانى ذلك ويتردد الى صيدا وبيروت على نية الرباط وقد باشر القتال في نوبة بيروت وبنا برجا على الساحل وصنف كتابا سماه الدرر فيه نظم كثير ونظم فيه الفقه الاربعة على اسلوب غريب مات بالطاعون في جمادى الاخرة وقد جاوز السبعين واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب عليه مواضع وشرح مجمع البحرين في عشر مجلدات وقد قدم القاهرة واقام بها مدة واقام بالقدس مدة ثم رجع الى دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انقطع بزاويته بالمزة ٥

محمد بن يوسف بن محمد بن عمر شرف الدين ابن جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة اشتغل على جده ثم على ابيه وتعانى الادبيات وقال الشعر وكتب الخط الحسن قال ابن حجي كان جميل الشكل حسن الخلق وافر العقل كثير التودد وولي قضا الزبداني مدة ثم تركه ومات في عشر الاربعين في ربيع الاخر ووجد عليه ابوه وجدا كثيرا حتى مات بعده عن قرب ٥

محمد الاصبهاني امام الدين كان عالما عابدا مشهورا بالفضل والكرامات وكان ينذر بوقوع البلا على يد اللنك ويخبر انه ما دام حيا لا يصيب اهل اصبهان اذى فاتفق وفاته في ليالي طروق اللنك لهم في هذه السنه ٥

موسى بن الغنا شرف الدين استاذ ارايتمش كان يتعصب للظاهرية ويميل اليهم ووالى من والاهم

منازع بن هبة الحسيني قريب امير المدينه وهو اخو جماز الذي تامر بعد ذلك ٥

يوسف بن المجد ابي المعالي محمد بن علي بن ابرهيم بن ابي القسم بن جعفر الانصاري المعروف بابن الصير في ولد في رمضان سنه عشر وسبعمايه واسمعه ابوه الكثير من ابي بكر الدشتي والقاضي سليمن

عيسى

وعيسى المطعم وغيرهم وحدث بالكثير وكان يزن في القبان ثم كبر وعجز وكان ياخذ ما يجيز الاجرة ويماكس في ذلك مات في ذي الحجة عن ثمانين سنه وكان له ثبت يشتمل على شيء كثير من الكتب والاجزاء واخر من حدث عنه الحافظ برهان الدين محدث حلب ٥

شمس الدين الغزولي المصري الميقاتي انتهت اليه رياسة هذا العلم في بلده وكان الطروشا مات في رجب ٥

شمس الدين ابن الجندي الخطاي المصري انتهت اليه الرياسه في حل التقاويم ومعرفة الميقات وكان لكل منهما اعني الغزولي وابن الجندي عصبة فاتفق ان ماتا في سنة واحدة مات الغزولي في رجب ومات ابن الجندي في شعبان ٥

سنة تسع وثمانين وسبعمايه

فيها في تاسع المحرم ولي الجوباني نيابة الشام عوضا عن اشقتمر وفيها ابتدا السلطان بلعب الرمح والزم الامرا والمماليك بذلك فاستمر وفيها ابتدا ايضا في رمضان بالحكم بين الناس يومي الاحد والاربعا ونودي من كانت له ظلامه فليحضر الى الباب وحصل للناس من ذلك خصوصا رؤسا ئهم تشويش كثير وصار من شا من الاراذل ان يعسف الاكابر فعل وفيها كثرت الشكاوي من بدر الدين ابن ابي البقا فعين السلطان ناصر الدين محمد بن عبد الدائم الشاذلي ابن بنت الميلق الواعظ وطلبه في رابع شعبان وعرض له قضا الشافعية فاستخار الله تعالى بعد صلاة ركعتين وقبل وكان يعرف من خطبته بمدرسة حسن وصفة له سودون النائب وعين فتم امره ورايت بخط القاضي تقي الدين الزبيري ان سبب عزل ابن ابي البقا انه تقدم من قصد امين الحكم وانضاف الى ذلك ان بعض متدركي البلاد السلطانيه مات في اول هذه السنة وكان يذكر بالمال الجزيل فجهز القاضي امين الحكم ليحتاط على موجوده فذكر ذلك للسلطان فانكر عليه واحضر امين الحكم وضربه وعزل القاضي وطلب من يوليه عوضه فغرم القاضي في هذه

للحركة خمسة الاف دينار ثم رسم اقاد بل طلب ابن المليق وولاه نيابتهن بعزة وعظمة
ومنها جمع كبيش العرمان في نهب جده واخذ منها للتجار ثلاثة مراكب وتقاتل هو و
عنان امير مكة فقتل كبيش في المعركة بعد ان كاد يتم له النصر وذلك باذاخر
بالقرب من مكة ومنها سار علي بن عجلان من مكة الى القاهرة فقدمها في رمضان
فاشرك السلطان علي بن عجلان في امرة مكة مع عنان فتوجه عنان الى وادي النخلة ومنع
الجلب عن مكة فوقع الغلا بها فوافى قرقماس امير الركب الى مكة بتقليد علي بن عجلان
وامره ان يحضر الى عنان فخرج وارسل معه طبول المحمل فدقوا بين الاودية فظن عنان
ان العساكر قد همته فهرب ودخلت القافلة فباعوا ما معهم برخص حتى انحطت
الويبة من القمح الى عشرة بعد ثلاثين ومنها استولى على امرة المدينة علي بن عطية
ثم قتل وذلك انه طرق المدينة فنهبها وقتل منها اناسا فاخرج السلطان عن
ثابت بن نعير وقلده امرة المدينة وامره بالمسير وفي رابع ربيع الاول قبض على كريم الدين
ابن مكانس وضرب بالمقارع وصودر على مائة الف ثم عزل عن نظر الدولة في ثاني
رمضان ومنها خامر منطاش نايب ملطية وهو لقبه واسمه تمربغا الافضلي وجماعة
من المماليك الاشرفية الذين نفاهم برقوق ووافقهم القاضي برهان الدين احمد صاحب
صاحب سيواس وقرا محمد التركماني كبير التركمان ويلبغا النجمي وجمعوا جمعا كثيرا
وبلغ ذلك السلطان فجرد العساكر اليهم فساروا اليها الى الاتابك بدمشق وقردمر
وسودون باق والطنبغا الحلبي ومقدمهم يلبغا الناصري نايب حلب فنازلوا ملطية
فهرب منطاش فتوجهوا الى سيواس ونازلوها فاستنجد برهان الدين صاحبها بالارمن
وغيرهم فوقعت بينهم وبين عساكر الشام وقعة قتل فيها من الفريقين جماعة ثم
كان النصر على يد يلبغا الناصري وانهزم برهان الدين ثم ارسل يطلب الامان ويبذل
الطاعة للظاهر فامنه وصار من جهته وكانت عدة الذين مع الناصري نحو الالف والذين تجمعوا

لبنائه

قتل كبيش العرمان بمكة
علي بن عجلان من مكة
ارسل طبول المحمل
استولى علي على المدينة
منطاش نايب ملطية
قاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس
هرب منطاش
بعد المحاربة انهزم برهان الدين
ثم يطلب الامان

لبنائه عشرين الفا ومنها قبض على جبريل قريب ابن سيدبر وعلى محمد بن بيدمر وتسلمهما والي
القاهرة فصادرهما على مال كبير ومنها قتل بدر بن سلام امير العربان بالبحيرة قتله بعض
العرب غيلة وكان قد قهر السلطان واعجز العسكر من التجاريد اليه وهو يفر من مكان
الى مكان وفسدت احوال البحيرة ومنها في اواخر شعبان استقر في الوزارة علم الدين
ابرهيم القبطي ابن كاتب سيدي وكان مستوفي المرتجع فوصي ابن كاتب ارلان
في مكان سيتوزر بعد مقتل الظاهر ذلك وفي تاسع رمضان نزل جلال الدين البلقيني عن
توقيع الدست لزوج اخته بها الدين ابن البرجي ونزل بدر الدين ابن البلقيني لاخيه جلال
الدين عن افتاء دار العدل واستمر بيد بدر الدين قضا العسكر وفي ليلة الثلاثا من
عشر جمادى الاخرة ظهر كوكب عظيم من جهة الشمال وامتد واتسعت منه ثلاث
شعب لاحدها ذنب طويل نحو الرمح ونورها شديد وذلك بعد العشا بنحو ساعة وفي
هذه السنة انتهت زيادة النيل الى اربعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا وثبت
الى خامس بابه وفي اوايلها ملك ابو حمو تلمسان محاصرة ولده ابو تاشفين الى ان قبض
عليه وسجنه بالقصر فتسلل ابو حمو الى خوجه الى الديار المصرية ليحج فاسعفه وحمله في
مركب فخدع ابو حمو صاحبها حتى انزله ببجاية الى محمد بن ابي محمد مهدي العايذ ببجاية وتستنصر
فانزله عنده وكتب الى السلطان بتونس يامره بمساعدته واستنفر العرب فنفروا معه
فقتل ابو زيان بن ابي تاشفين في الحرب وانفض جمع ابي تاشفين فخرج من تلمسان ودخلها
ابو حمو في رجب سنة تسعين ومنها كائنة ميخائيل الاسلمي وكان نصرانيا فاسلم في
شعبان سنة ثمان وثمانين بحضرة السلطان وعناية محمود فاركب بغلة وعمل
تاجر الخاص كما تقدم ثم قرر في نظر الاسكندرية في المحرم من هذه السنة فلما كان ثالث عشر
ربيع الاخر ضربت عنقه بالاسكندرية بعد ان ثبت عليه انه زنديق فشهد عليه
بذلك حسون الاواحد ومنها ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دائرة

قتل بدر امير العربان
وزارة علم الدين
قضاء عسكر بدر الدين
ظهر كوكب في طرف الشمال ذو ذنب
ببجاية
قتل ابو زيان في الحرب
اسلم ميخائيل
ضرب عنقه بالاسكندرية
ضرب الدراهم الظاهرية

تمنا اولا الدين ذلك بالحبس فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده فرج في الدولة الناصرية وفيها
كان الغلا بدمشق وتزايد الغلا بالقدس حتى بلغت الجرة نصف درهم وفيها وقعت فتن
ابن همز نائب الابلستين وبين ابن اخيه لغادر وحرب وفي سادس عشر جمادى الاخرة وهو
تاسع ابيب توقف النيل ثم نقص ثم رد النقص وزاد في رابع عشرينه وفي هذه
السنة نازل عسكر تمرلنك ملطية ولده امد فنفر منه قرا محمد في مائة فارس الى ملطية
فاضطرب اولوا الامر بالقاهرة وجمع الظاهر القضاة والامرا وتحدث في اعادة ما وقف
من الاراضي الخراجية فطال التنازع وآل الامر الى انه يوخذ لتجهيز العسكر متحصل
سنة وامر الظاهر بتجهيز اربعة من الامرا وهم تكدمر وبونس والطنبغا الحلبي وسودون
باق وغيرهم فتجهزوا وخرجوا في اول رجب فوصلوا الى حلب فوجدوا امر لنك قد رجع
الى بلاده لامر حدث بها وارسل نائب الشام رجلا اتهم بانه جاسوس ثم ضرب فاقر
على ثلاثة بدمشق فضرب وحبس وكتب الى دمشق باحضار رفقته ولما وصل الامرا
الى حلب في شعبان تكاتبوا بان اللنك رجع فصادف وصول الخبر بخامس عشر منه
فامروا ان يتوجهوا الى محاربة فتوجهوا وكان ما سنذكره في السنة الاتية
وفيها عاد اللنك الى عراق العجم فاستقبله ملوكها واذعنوا له بالطاعة مثل
اسكندر الجلالي وابو سعيد وابراهيم القمي وابو اسحق السيرجاني وسلطان احمد
ابن اخي شجاع وابن عمه شاه يحيى فكان جملة من اجتمع عنده من ملوك العجم سبعة عشر
ملكا فبلغه انهم تواعدوا على الفتك به فسبقهم وامر بالقبض عليهم وقد اجتمعوا
في خيمة وقرر في ممالكهم اولاده واحفاده وتتبع ذراري المتولين فلم يبق منهم احدا
ثم توجه نحو عراق العرب فبلغ ذلك احمد بن اويس فجهز له عسكرا كثيفا مع امير يقال
له اسنبغا فتلاقيا على مدينة سلطانية فانهزم جند بغداد فلم يتبعهم اللنك وعطف
على همذان وما يليها فقبض على متوليها واستناب فيها ثم كر راجعا الى بغداد فبلغ احمد بن اويس

ذلك

ذلك فعرف انه لا طاقة له بلقائه وكان احمد بن اويس استولى على مملكة تبريز عوضا عن
اخيه حسين بعد قتله فلم يلبث الا قليلا حتى فاجاه عسكر اللنك فلما بلغه ذلك رحل عنها
وترك اهلها حيارى فهجم عليها العسكر عنوة فاستهبوها وفعلوا ما لا يمكن شرحه
واقاموا بها شهر رجب كله في استخلاص الاموال وتخريب الدور وتعذيب ذوي الاموال
والحصر بالاحراق والضرب وانواع العذاب واستهلكوا الحومات وسبوا الحريم والذراري
وكان قبل ذلك قد استولى على تبريز وقد ابعا الاناعيل وكان احمد بن اويس قد ارسل ذخايره
وحريمه واولاده الى قلعة يقال لها النجا في غاية الحصانة وقرر فيها اميرا يقال له التونبع
لماية نفس من اهل النجدة فنازله اللنك فلم يقدر عليها ودام في الحصار اميران كبيران
من عسكره ثم رجع عنها لما بلغه ما طرق بلاده من جهة طقتمش خان وانه قد تعرض لاطراف
بلاده فكر راجعا ايضا ولما بلغ ذلك قرا محمد التركماني انتهز الفرصة ووصل الى تبريز
فملكها وقرر فيها ولده مصر خجا ورجع الى بلاده وفي تاسع رجب امر المحتسب بطلب ذوي
الاموال واستخراج زكاة اموالهم وان يتولى قاضي الحنفية الطرابلسي تحليفهم فعمل ذلك يوم واحد
فلما ورد الخبر برجوع تمرلنك رد على الناس ما اخذ منهم وبطلت مطالبتهم بالزكاة و
الخراج ايضا وفي العشرين من رمضان استقر جمال الدين المحتسب في قضا العسكر عوضا
عن شمس الدين القرمي بعد وفاته وسعى نجم الدين ابن عرب في الحسبة فبذل فيها خمسين
الف درهم نصفه قيمتها وسد اكثر من الف مثقال ذهبا وفي نصف شوال افرج الظاهر
عن يلبغا الناصري من دمياط واعطاه شيئا كثيرا وقرره في نيابة حلب وسافر في تاسع
ذي القعدة وقرر سودون المظفري نايب حلب اتابك العساكر بها وفي هذه السنة في
ذي الحجة صرف تقي الدين الكفري عن قضا الحنفية وقرر عوضه نجم الدين ابن الكشك
وفي رابع ذي الحجة استقر امير حاج بن مغلطاي في نيابة الاسكندرية

ذكر من مات في سنة تسع وثمانين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله شمس الدين البيطلي المعروف بكاتب ارلان اصله من نصارى القبط
ناسلم وخدم الامرا الى ان اتصل بالظاهر قبل سلطنته فخدم في ديوانه ثم قلده الوزاره
فباشر احسن مباشرة فسعات به الاحوال الى ان خدم في ديوان برقوق وهو اتابك
العساكر فاراد ابن نكاهس ان يبعده عنه فعينه لوزاره الشام فاستعفى ثم ولاه برقوق
الوزاره فنهض فيها نهوضًا تامًا حتى قيل انه دخل الدوله وليس فيها درهم ولا مد غله وخرج
عنها وفيها من النقد الف الف درهم ومن الغله ثمانية الف اردب وستون الف اردب ومن
الغنم ستة وثلاثون الف راس وغير ذلك حتى انه كتب في مرض موته اوراقًا بحواصله فكان
جملة قيمتها خمسمايه الف دينار فارسل بالورق الى السلطان ويقال ان عاده السلطان
في الليل سرًا فاعاد له وكان منذ ولي الوزاره لم يغير ملبوسه ولا شيئًا من حاله وعنده
جواري في البيت فيغلق بابه اذا ركب ويحمل مفتاحه معه ولا يمكن احدًا من الركوب
معه سوى غلامه على بغلة وورآه عبد معه الدواة ويقال انه كان في الباطن على النصرانية
والله اعلم بغيبه مات في شعبان

احمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابي يحيى شهاب الدين الغزاوي ناب ابوه في الحكم ونشا له وله في
هنا معلق بالمباشرات في الديوان عند الامرا وخطب بالصالحيه وخدم في الاصطبل السلطاني
شاهدًا وكان لطيف المعاشرة حسن التودد مات في اخر صفر

احمد بن علي القاسم بن شعيب الاخميمي ابو القسم المصري احد قرا القاهره

اسمعيل بن مازن الهواري احد اكابر العرب مات في هذه السنه وخلف اموالًا كثيره
جدًا فيقال ان القاضي ابو امين الحكم ان يتكلم فيها فحرد ذلك عزل القاضي وضرب امين الحكم

ابو بكر بن احمد بن احمد بن طرخان الاسدي مات في شعبان

بيدمر بن عبد الله الخوارزمي نايب الشام مرارًا ويقال كان اسمه في الاصل زكريا بن عبد الله بن ايوب

خليل بن نوح بن سعيد الاسرائيلي المقدسي ثم الدمشقي العلعي اسلم ببيت المقدس وله

تسع عشره

تسع عشره وعني بالعلم ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي واستمع به وقرا القران ولقب
محب الدين وكان مولده في اخر سنه ٧١٢ وتفقه على مذهب الشافعي فمهر وصار من اكبر
الناس مواظبة على الطاعة من قيام الليل وادامة التلاوة والمطالعة وولي مشيخة الصاعين
ثم تركها لولده وجاور في اخر عمره بمكه فقدم دمشق مريضًا فمات في حادي عشر صفر

سليمان الدمشقي

سليمن بن يوسف بن مفلح بن ابي الوفا الشيخ صدر الدين الياسوفي الدمشقي سمع الكثير وعني
بالحديث واشتغل بالفنون وحدث وافاد وخرج مع الخط الحسن والدين المتين والفهم القوي
والمشاركة الكثيره اوذي في فتنة الفقها القايمين على الملك الظاهر فسجن فمات في السجن بعد ايام
المبايعة مع انه صنف في منع الخروج على الامرا تصنيفًا حسنًا وقفت عليه بدمشق وهو
القايل ليس الطريق سوى طريق محمد فهي الصراط المستقيم لمن سلك
من يمش في طرقاته فقد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك
وكان مولده تقريبًا سنه بضع وثلاثين وحفظ محفوظات وكان مشهورًا بالذكا سريع الحفظ
وداب في الاشتغال ولازم العماد الحسباني وغيره وتصدر في حياة شيوخه ونزل في المدارس
ثم تركها وقرا في الاصول على الاخميمي وترافق هو وبدر الدين ابن خطيب الحديثه فتوكا الوظايف
جملة وتزهدا وصارا يامرا بالمعروف وينهيان عن المنكر واوذيا بسبب ذلك مرارًا ثم حبب
اليه الصدر الحديث فصحب ابن رافع وجد في الطلب واخذ عن اصحاب ابن البخاري كثيرًا وخرج
لجماعة من الشيوخ ورحل الى مصر سنه احدى وسبعين وسبعمايه وسمع بها من جماعة وخرج لناظر
الجيش جزا وصادف ولاية ابن وهبة قضا طرابلس عند موت ابن السبكي فولي وظايفه نيابة

مدرس مفتي

ناظر الجيش وهي تدريس الاكرميه ومشيخة الاسديه وغيرها فدرس وافتى واستمر على الاشتغال
بالحديث يسمع ويفيد الطلبة الوادين وينوه بهم مع صحة الفهم وجودة الذهن قال ابن حجي

سلك الاجتهاد

وفي اخر امره صار يسلك مسلك الاجتهاد ويصرح بتخطية الكبار واتفق وصول احمد الظاهري
من بلاد الشرق فلازمه ومال اليه فلما كانت كاينة بيدمر مع ابن الحمصي امر الشيخ على احمد الظاهري

ومن ينسب اليه فاتفق انه وجد مع اثنين من طلبة الياسوفي فسئلا فذكرا انهما من طلبة الياسوفي
فقبض على الياسوفي وسجن بالقلعة احد عشر شهرا الى ان مات في ثالث عشر شوال

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن السجلماسي ابو زيد المعروف بالحفيد بن رشد المالكي كان
بارعا في مذهبه وروى عن ابي البركات البلقيني وابي العفيف المطري والشيخ خليل وتصدر في الفقه
على مذهبه وولي قضاء حلب ثم سكن بيت المقدس وقرأت بخط القاضي علاء الدين في تاريخ حلب
كان فاضلا مستحضرا لكن كلامه اكثر من علمه حتى كان يزعم ان ابن الحاجب لا يعرف مذهب
مالك وان من تأخر من اهل العلم فانه كان لا يرفع لهم رأسا الا ابن عبد السلام وابن دقيق العيد
وكان كثير العجب في نفسه ووقع بينه وبين شهاب الدين ابن ابي الرضي منافرة فكان
كل منهما يسعى في حق الاخر واكثر الحلبيين مع ابن ابي الرضي لكثرة وقوع الحفيد في الاعراض
وسافر في تجارة من حلب الى بغداد ثم حج وعاد الى القاهرة ومات عن ثلاث وستين سنة فعزر ولاه القضا
ولم يكن محمودا عفا الله عنه

عبد الواحد بن عمر بن عياد المالكي تاج الدين ابن الخراز برع في الفقه وشارك في غيره

علي بن الحسين بن علي بن ابي بكر عز الدين الموصلي نزيل دمشق كان معتنيا بالادب تقدم دمشق
قديما وراسل الصلاح الصفدي ونظم على طريقة ابن نباتة وعني بالفنون وكان ماهرا في
النظم قاصرا في النثر نظم البديعية واخترع التورية في كل بيت باسم ذلك النوع وشرح
هذه البديعية شرحا حسنا وكان يشهد تحت الساعات وله ديوان شعر سائر ورثاه
علاء الدين ابن ايبك بقوله

يتداولون عز الدين واني لقبره ... فهل هو فيه طيب او معذب
فقلت لهم قد كان منه نباتة ... وكل مكان ينبت العز طيب

علي بن عمر بن عبد الرحيم بن بدر الدين الجزري الاصل الصالحي ابو الحسن النساج ولد سنة
بضع وسبعمائه وسمع الكثير من التقي سليمان من ذلك الطبقات لمسلم ومن ابي بكر بن احمد
بن عبد الدائم

سجن بالقلعة ثم مات
عبد الرحمن ابن رشد المالكي السجلماسي
قال ابن الحاجب لا يعرف مذهب
نظم على طريقة ابن نباتة
علي بن عبد الرحيم الجزري ...

بن عبد الدائم وابن سعد وغيرهما وحدث وكان يقال له ابو الهول وهو بها اشهر من اسمه
عاش نحوا من تسعين سنة ومات في ربيع الاول وكان سمحا بالتحديث ثم لحقه في اواخر عمره طرف
صمم فكان لا يسمع الا بمشقة وقد حدث بالكثير سمع منه البيسكري وسبط ابن العجمي وابن حجي و[illegible]

علي بن عثمان البزاز الرئيس تقدم عند الاشرف وراس بين التجار وجمع مالا كثيرا فلما
قامت كائنة الاشرف خاف على نفسه ودفن ماله واظهر التقلل والفقر ثم مرض فجاءة
فخرس قبل ان يدل اولاده على موضع ماله ومات على ذلك فحفروا غالب الاماكن فلم يظفروا بشيء

علي بن محمد البعلي مات في جمادى الاخرة

عائشة بنت الخطيب عبد الرحيم بن بدر الدين ابن جماعة اخت قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة سمعت من الواني وغيره وحدثت

كبيش ابن عجلان قتل في الوقعة التي تقدم ذكرها في الحوادث

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن علي شمس الدين ابو المجد الحسيني نقيب الاشراف بحلب ذكره طاهر
بن حبيب في ذيل تاريخ ابيه واثنى عليه بالفضل الوافر وحسن المجالسة وطيب المحاضرة ومات في
الطاعون الكائن بحلب سنة تسع وثمانين وسبعمائة واتفق انه قبض روحه وهو يقرأ يس وهو اخو شيخنا الاخوان عز الدين ابي جعفر احمد النقيب

محمد بن ابي بكر بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله الضبيبي شمس الدين احد اعيان الحلبيين
اثنى عليه القاضي علاء الدين في الذيل وقال كان حسن الخط كثير التلاوة كتب الانشا
في حلب ومات في هذه السنة بالوبا الكائن بها — سبق في التي قبلها ايضا فيحرر

محمد بن المحب عبد الله بن احمد بن المحب عبد الله الصالحي ابو بكر بن المحب المقدسي الحنبلي المعروف
بالصامت الحافظ شمس الدين ولد سنة ... واحضر على التقي سليمان واسمع الكثير من بعده وطلب
بنفسه فاكثر وكتب الاجزا والطباق وكان اليه المنتهى في معرفة العالي والنازل وقد
جمع مجاميع ورتب احاديث المسند على الحروف ونسخ تهذيب الكمال وكتب عليه حواشي مفيدة
وبيض من مصنفات ابن تيمية كثيرا وكان معتنيا له محبا فيمن يحبه وكان له حظ من قيام الليل
والتعبد دقيق الخط جدا مع كبره وصنف في الضعفاء كتابا باسماء المذكورين عدم في الفتنة

طرف صمم
دفن ماله
كبيش
مات في الطاعون
مات بالوبا
محمد بن الصامت الحنبلي
تذكرة

اللكيه وجدت مالا كثيرا وتخرج به الدماشقة وكان كثير الانجماع والسكون ثقيل الصامت
لذلك وكان كثير التقشف جدا بحيث يلبس الثوب او العمامة فيتقطع قبل ان يبدلها او يصلحها ان
ومما شي الى البيت بقبقاب عتيق واذا ابعد عليه المكان استكرى بهيمة ومشى حافيا وكان
يمشي الى الجامع التي تحت القلعة فيتفرج على اصحاب جامع الحاكمة ولم يتزوج قط وكانت اقامته — لم يتزوج قط
بالضيافة فلما مات باع ابن اخيه كتبه بابخس ثمن وهو كثير الاسراف على نفسه
فبذر الثمن في ذلك بسرعة مات الشيخ في خامس ذي القعدة ه

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل فتح الدين ابن الشيخ بهاء الدين مات في صفر وكان
موقعا في الانشاء وكان لطيف الخلق ه

محمد بن عبد الله القرشي شمس الدين قاضي العسكر كان وجيها عند الملك الظاهر مقبول — محمد القرشي شمس الدين قاضي العسكر
الشفاعة وكان يرتشي الكثير على قضاء الاشغال ويخدم السلطان بذلك مات وله
نيف واربعون سنة وكان عريا عن العلم وهو الذي قرب الشيخ علاء الدين السيرامي للظاهر
وكذلك غيره من ابناء العجم ه

محمد بن عثمان بن عمر بن خالد بن الخشاب المصري سمع الصحيح من وزيرة والحجار وحدث
به وولي نيابة الحسبة واضر قبل موته مات في شعبان ه

محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن هاشم بن عبد الواحد بن ابي المكارم بن حامد بن عشاير الحلبي — محمد ناصر الدين الحافظ الحلبي
الحافظ ناصر الدين سمع الكثير ببلده ودمشق والقاهرة وكان خطيب بلده ثم قدم
القاهرة بسبب وظايف نوزع فيها فجاءته الوفاة في ربيع الاخر ويقال انه مات مسموما — مات مسموما
وكان بارعا في الفقه والحديث والادب حسن الخط جيد الضبط جمع مجاميع مفيدة وحدث
وناظر وألف ولم يكمل الخمسين فانه ولد سنة ٧٤٢ واخذ بدمشق عن ابن رافع وفي النحو
عن العنابي وكتب بخطه وقرأ بنفسه واسمع ولده ولي الدين الكثير وشرع في — ذيل على تاريخ حلب تاريخ ابن العديم
تاريخ حلب يذيل به على تاريخ ابن العديم جعله مسودة ذكر ذلك ابن حجي فظفر بها عده

القاضي

القاضي علاء الدين فبيضها ونقل عنه كثيرا واضاف ما تجدد وكمل في اربعة اسفار مرتبة على — يذكر من مات من اهل حلب
الحروف يذكر فيها من مات من اهل حلب او دخلها او دخل شيئا من معاملتها على قاعدة اصله فافاد و — مات غريبا بالقاهرة
اجاد قال ابن حجي وكان رأسا في بلده وكان يذكر لقضائها وله ثروة ومال كثير ومشاركة
جيدة في الفقه والعربية وخط حسن جدا متقن وكان حسن المذاكرة ومات غريبا بالقاهرة ه

محمد بن قطب البكري المصري عني بالفقه ونفع الناس مات في شوال ه

محمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر الدمراني الهروي محب الدين الحنفي قدم مكة قديما وسمع من العز — محمد محب الدين الهروي الحنفي
ابن جماعة وهو بارع وكان يعتمر في كل يوم ويقرأ كل يوم ختمة و لذا كتب العلم ولكنه
كان شديد العصبية على الشافعي ويرى ذلك عبادة سمعت ذلك من خط الشيخ
تقي الدين المقريزي ومات وقد قارب المائة ه

محمد بن محمد بن محمد النسفي امين الدين الحلوي كان مشهورا بالصلاح وتربية المريدين عظمه — محمد النسفي
السلطان فرتبه في الرواتب وولاه نظر المرستان الكبير وكان حسن السمت مهيبا متنسكا
مات في شعبان ه

محمد بن الملك الكامل محمد بن الملك السعيد عبد الملك بن الصالح اسمعيل بن العادل ابي
ايوب صلاح الدين الدمشقي كان احد الامراء بها ومولده سنة عشر تقريبا اجاز له الدشتي
والقاضي وغيرهما وحدث مات في رمضان ه

محمد بن الوحيد شمس الدين الدمشقي قدم القاهرة للسعي في بعض الوظايف بها وولي نظر المواريث
والاوقاف وشهادة الجيش ومات في ربيع الاول ه

محمود بن موسى بن احمد الاذرعي الماجوا اجاز له التقي سليمن وغيره وحدث ه

منشا موسى بن ماري جاطه بن منشا مغا بن منشا موسى ملك التكرور وليها بعد ابيه سنة خمس وسبعين — ملك التكرور
وكان عادلا عاقلا مات في هذه السنة ه

موسى بن علي بن عبد الصمد المراكشي نزيل مكة كان خيرا صالحا مشاركا في الفقه وكان للناس فيه اعتقاد — موسى المراكشي

زايد بحيث انه لما مات حمل على اسرّة جنازته وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن موسى
يوسف بن موسى الحاني له كرامات مات في ذي القعدة
يوسف بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذويب الاسدي جمال الدين ابن الشيخ — جمال الدين
شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد في رمضان سنة عشرين وسبعمائة واشتغل على والده وغيره
ومهر وكان والده يرجحه على اقرانه وولي قضاء الزبداني ثم الكرك ثم نزل له ابوه عن وظائف
فباشرها في حياته ثم ولي تدريس العصرونية وافتى وشغل الناس بالجامع وكان ساكنا منجمعا
دينا خيرا حسن الشكل مات في شوال

سنة تسعين وسبعمائة

فيها اصاب الحاج في رجوعهم في ليلة التاسع من المحرم عند ثغرة حامد سيل عظيم فمات عدد كثير — سيل عظيم في رجوع الحاج
غرق منهم مائة وسبعة وثلاثون نفسا واما من لم يعرف فعدد كثير جدا وتلف من الامتعة شيء كثير
جدا وفيها في صفر امر السلطان بعرض اجناد الحلقة وكتب الى جميع البلاد فقاسوا من ذلك
شدة ثم استعان الامراء ليلة المولد النبوي بالشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ برهان الدين ابن
جماعة وكان السلطان يعتقده فشفعا فيهم واعانهم الامراء فامر بترك العرض وفيها
كانت الوقعة بين العسكر المجهز من القاهرة مع عساكر دمشق وحلب وفيهم الطنبغا المعلم وقردمر — وقعة بين عسكر القاهرة مع عسكر دمشق وحلب
وسودون باق وآخرون فنازلوا سيواس فاستعان عليهم صاحبها بالتتار المقيمين ببلاد الروم
فانهزموا ثم وقع فتنة بين التركمان الى ان كسروا الطائفتين وحاصروا سيواس وطال — تاتار ببلاد الروم
عليهم الامر الى ان جهد لشدة خوفهم وقلت الاقوات لديهم فامدهم السلطان بالمال الكثير
والجند والخيول والامتعة وجهز لهم ذلك صحبة المكين البريدي واذن لهم في ترك حصار سيواس
والرجوع الى حلب فلما ارادوا الرجوع كبسهم التتار من خلفهم فاخذ منهم يلبغا الناصري نائب حلب
ومعهم نحو الف نفس فكسرهم وهم نحو عشرة آلاف وقتل منهم الكثير وكان السبب في ذلك
ان الناصري لما وصل الى سيواس راسله القاضي برهان الدين صاحبها يطلب الامان واقترح ان — قاضي برهان الدين صاحب سيواس
الناصري يرحل العساكر الى الجانب الآخر ليخرج اليه ويسلمه منطاش فخشي الناصري من المكيدة فاحترز

ورحل

ورحل نزولا قريبا فاستمر اكثر العسكر راجعا الى حلب فلما تحقق برهان الدين ذلك ركب
في عسكره ومعه منطاش ومن انضوى اليه فحملوا على الناصري فثبت لهم وحمل عليهم بمن معه
فانهزموا وطلبوا المدينة واستمر في حصارها الى ان اذن له في الرجوع الى حلب فقتل من التتار
خلق واسر منهم نحو الالف وغنموا كثيرا من خيولهم ورجعوا الى حلب وقتل ابراهيم بن شهري
نائب دوركي على سيواس ثم توجه العسكر الى حلب ثم الى القاهرة فدخلوها في ثالث شعبان
وكان توجههم من حلب في ربيع الآخر وكبيرهم يونس الدوادار وكان خروج المدد لهم من
القاهرة في جمادى الآخرة وفيها اراد الطنبغا الجوباني نائب الشام الخروج فتكلم بعض
الامراء مكاتب السلطان بانه ضرب طرنطاي حاجب الحجاب واستكثر من استخدام المماليك
ونحو ذلك فاذن له بالقبض عليه فاحس الطنبغا بذلك فركب جريدة الى القاهرة مظهرا
للطاعة متنصلا مما نقل عنه فلاقاه فارس الجوكندار الى سرياقوس فسار به الى الاسكندرية
فسجنه بها في شوال واستقر طرنطاي نائب دمشق وحمل اليه التقليد مع سودون الطرنطاي — طرنطاي نائب دمشق
الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك وامر طرنطاي بقبض الامراء البطالين ببلاد الشام وبالقبض
على كثير ممن يظن به المخامرة فقبض على عدد كثير وقبض على الطنبغا المعلم امير سلاح وقردمر
راس نوبة وسجنا بالاسكندرية ايضا وقبض على كمشبغا الحموي نائب طرابلس في شوال بامر
السلطان ايضا واستقر اسندمر حاجبها نائبا بها وفي المحرم سُمّر علي بن نجر امير العرب في
عشرين نفسا من اكابر قومه لقتلهم حمدا وعمر ابني شاد وابيهم وفيه قدمت رسل ابي
يزيد بن عثمان ملك الروم بهدية منه الى الظاهر فقبلت هديته وردت اجوبته وفيه — غلا
كان الغلاء ببلاد الشام حتى بيعت الغرارة بمائتي عشر دينارا واكثر وعز الماء في القدس جدا
وفيها استقر جمال الدين محمود شاد الدواوين استادارا كبيرا عوضا عن بهادر المنجكي واضيف
اليه امر الوزير وناظر الخاص ان لا يتفاوتاه فيما يراه مصلحة وكان تقريره في الاستادارية في ثالث
جمادى الآخرة وولي وظيفة المشورة في الخامس منه واستقر ناصر الدين ابن الحسام الصفدي — استقر ناصر الدين

الشاد الدواوين عوضا عن محمود المذكور • وفيها بعد ان رجع تمرلنك الى الدشت بلغ ذلك
رجع تمرلنك الى الدشت
قرا محمد التركماني فنازل تبريز وتغلب عليها وخطب فيها باسم السلطان وكتب السكة باسمه
وارسل الدراهم اليه بذلك ففرح السلطان بذلك وكتب له اجوبته بالشكر • وفي شهر رجب
وقع الخلف بين برهان الدين احمد صاحب سيواس ومنطاش واراد البرهان القبض عليه ففر منه •
خلف وعد احمد
وفيها كانت الوقعة بين عنان بن مغامس وعلي بن عجلان فانكسر عنان وتوجه الى القاهرة
وقعة بين عنان وعلي
فوصل في شوال • وفي شهر ربيع الاول هبت ريح عظيمة وتراب شديد الى ان كاد تعمى المارة
في الطرقات • وكان في تلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبابي فيجتمع به من
ريح عظيم وغبار شديد
الخلق من لا يحصى عددهم حيث انه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات
الى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك • فامر الشيخ اسمعيل
بابطال المولد بعد ذلك فيما يقال • ومات في سلخ شعبان • وفي صفر ابتدا الظاهر بشرب الخمر
الشيخ اسمعيل
والبسط واستمر ذلك كل يوم ابدا • وفيها استولى الفرنج على جزيرة جربة وانتزعوها من المسلمين
وفيها عمل ابرهيم ابن الجمال المغني المشهور واخوه خليل المشبب السماع على العادة في المولد ببعض
استولى الفرنج
المصريين بمكان يعرف بمرجة الخروب فسقط البيت الذي هم فيه فمات المغني والمشبب جميعا
تحت الردم ونحو ثمان من عاش منهم حتى ان بعض معارفنا استمر احدب الى ان مات • وكان الى
ولعلي ابن الجمال المنتهى في صناعتهما • وفي ربيع الاول استقر نجم الدين ابن مكانس في نظر الدولة
عوضا عن امين الدين عبد الله ابن ريشه • وفيها استقر سري الدين ابن المسلاتي وهو سبط
سري الدين قضاء
الشيخ تقي الدين السبكي في قضاء الشافعية عوضا عن برهان الدين ابن جماعة ودخل الى دمشق
في اواخر شعبان • واعيد تقي الدين الكفوري الى قضاء الحنفية عوضا عن نجم الدين ابن الكشك • وفي تاسع عشر
تقي الدين قضاء حنفية
رمضان غضب السلطان على سعد الدين ابن البقري ناظر الديوان المفرد وصادره على خمسة الاف دينار •
وقبض على سعد الدين قارورة مستوفي الدولة وصودر على ربع الف دينار او اكثر وقبض على الوزير علم الدين
كاتب سيدي في شهر رمضان • وقرر عليه عشرة الاف دينار ثم مات بعد ذلك في اواخر ذي الحجة

وقرر

وقرر في الوزارة عوضه كريم الدين ابن الغنام • وفي عاشر شوال استقر شمس الدين ابن اخي الجار
في مشيخة سعيد السعداء عوضا عن شهاب الدين الانصاري • وفي رجب قدم بعض التجار بجماعة
من اقارب السلطان الجراكسة فخرج عليهم طائفة من الفرنج الجنوية واسروهم فبلغ الظاهر الخبر
جنوية
فامر بالقبض على من بالاسكندرية من الجنوية وختم على حواصلهم في اواخر شعبان فبلغهم الخبر
فاطلقوا من بايديهم فقدم الاسكندرية الخواجا علي اخو الخواجا عثمان فقدم بجميع من اسره الفرنج من
اقارب السلطان فسكنت الحركة عن اصل الفرنج وذلك في اواخر ذي الحجة • وفيها في ربيع الاول
رتب نجم الدين الطنبدي المحتسب من فقرا الفقها من يعلم اصحاب الدكاكين من العامة
يبدو الصلاة على النبي
الفاتحة وفرائض الصلاة • ونهى قراء المواعيد والوعاظ عن التغبيط وامرهم ان يبدلوه بالصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم • وفيها غضب السلطان على بهادر مقدم المماليك بسبب
انه وجد سكرانا في بيت على البحر فضربه وامر بنفيه الى صفد • وقرر عوضه في التقدمة صندل
الاسود الملقب سنبكل • وفيها بلغ السلطان ان كريم الدين ابن مكانس وابو البركات ابن
الرويهب صهره نصبا خيمة على شاطي النيل واحضرا ابن خبي وعلانية ما حافلا فامر بالقبض
عليهما فضربا بالمقارع وصادرتهما فاخذ خط ابن مكانس بمائة الف • وابن الرويهب بخمسين الفا •
وفيها في رجب ضرب محب الدين الشمسطاي ابن الحكم بين يدي السلطان نحو مائتي عصاة لانه
رفع عليه ان تحت يده وديعة لاسمعيل ابن مازن امير العرب بالصعيد • والوديعة ذهب • وانه لم يطلع
السلطان عليها لتحصل بسبب ذلك للقاضي بدر الدين ابن ابي البقا اهانة وعزل عن ترتيب • وفيها
فرنج طرابلس الشام
نازل الفرنج طرابلس الشام فواقعهم المسلمون فكسروهم واخذوا منهم ثلاث مراكب • وفيها
حج جركس الخليلي وعمل بالحجاز خيرا كثيرا وفي اواخرها خامر يلبغا الناصري نائب حلب • وفيها
كان الرخص الزائد حتى بيع الاردب القمح ثمانية دراهم • وفي ربيع الاول تزايد الموت بالامراض الحادة
كل يوم نحو
والطاعون حتى بلغت البطيخة من الصيفي خمسين درهما قيمتها وسبع دنانير • وكان اكثر الموت
في المماليك السلطانية حتى زاد كل يوم على عشرين نفسا منهم فقدر القاضي برهان الدين ابن الميلق

جماعة لقراءة البخاري بالجامع الازهر ودعوا الله برفع الوبا ثم اجتمعوا يوم الجمعة بالجامع
الحاكمي ففعلوا مثل ذلك ثم اجتمعوا اكثر من عدد هم الاول فاستغاثوا بالجامع الازهر وكان
وقتا عظيما وارتفع الوبا في اثنا جمادى الاخرة بعد ان بلغ في كل يوم الف ومائة نفس وفيه استقر
ايدكار حاجبا كبيرا بعد ان شغرت الوظيفة اربع سنين منذ مات قطلوبغا الكركاي
وفي ثالث عشر صفر اوفى النيل بمصر وذلك في اول يوم من شعبان وفي ذي الحجة استقر محمد بن
عيسى بن ايوب العايذي في كشف الشرقية عوضا عن قطلوبغا التركماني وفيها وقع الخلف
بين ابراهيم التركماني وبين صور حسن ابن حسين بك وتمادت الفتنة بينهما وفي ذي الحجة
استقر شمس الدين محمد بن احمد بن مهاجر في قضا الشافعية بحلب عوضا عن مسعود واستقر محب الدين ابن
الشحنة في قضا الحنفية بها ٥ **ذكر من مات في سنة تسعين وسبعمائة من الاعيان**

ابرهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله الكناني الحموي الاصل ثم المقدسي قاضي الديار
المصرية ثم الديار الشامية برهان الدين ابن جماعة الشافعي ابو اسحق كان مولده سنة خمس وعشرين
وسمع الكثير بالقاهرة ودمشق واخذ عن جده وطبقته وحضر عند الذهبي ولازمه واثنى
الذهبي على فضائله وناب في الحكم ثم ولي خطابة القدس ثم خطب الى قضا الديار المصرية
فوليه مرتين بصرامة وشهامة وقوة نفس وكثرة بذل وعزل نفسه مرارا ثم يسال
ويعاد حتى هم السلطان في بعض المرات ان ينزل اليه بنفسه ليسترضاه وكان حسن الالقا
لدروسه محبا في الحديث واهله كثير الانصاف والاعتراف قويا في امر الله تعالى ثم ولي
قضا الشام من سنة خمس وثمانين عقب ولي الدين ابن ابي البقا الى ان مات وكان
قد الم بمعظم الحرمات الشرع مهابا محبا في السنة واهلها لم يات بعده له نظير ولا
قريب من طريقته مات في شعبان وخلف من الكتب النفيسة ما يعز اجتماع مثله لانه كان
مغرما بها وكان يشتري النسخة الى ان ينتهي في الحسن ثم يقع له ذلك الكتاب بخط مصنفه
فيشتريه ولا يترك الاولى الى ان اقتني بخطوط المصنفين ما لا يعبر عنه كثرة ثم صار

اكثرها

اكثرها لجمال الدين محمود الاستادار وقفها بمدرسته بالموازنيين وانتفع بها الطلبة
وكان محبا للاداب منصتا للامداح كثير البذل للشعرا امتدحه البدر البشتكي بعيون القصايد
فاخبرني شمس الدين النبوي المكي قال سمعت البرهان يقول ما قارب احد من اهل العصر ابن نباتة
الا هذا الرجل ومع ذلك فكان ينظم نظما عجيبا فقرات بخط من اثق به انه نقل من خطه بظاهر
مصر لما وقع بها الغلا سنة ست وسبعين ٥ وما ذا بمصر من المهلكات تذوا الالباب يرتضي بسكن
فترك وجور وطاعون وفرط غلا ٥ وهم وغم في السراج يدخن ٥
يا رب لطفا منك في امرنا ٥ فالقلب يدعوا واللسان يومن ٥

ابرهيم بن محمد بن شهري التركماني صاحب دوركي قتل في هذه السنة في وقعة سيواس ٥

ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم بن يحيى بن ابي المجد اللخمي جمال الدين الاسيوطي ثم المكي
ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة وتفقه على الزنكلوني والتاج التبريزي والكمال النشائي
ولازم الشيخ جمال الدين الاسنوي وصحب شهاب الدين ابن المهلوق واخذ عنه في الاصول
وفي التصوف وسمع صحيح البخاري من الحجار وصحيح مسلم عن الواني وحدث عنهما وعن
الدبوسي ونحوه ما الكثير وحدث بدمشق عن الذهبي والمزي وجماعة واشتغل في الفقه
والعربية والاصول ومهر في الفنون وناب في الحكم ثم جاور بمكة مدة طويلة من سنة
سبعين وتصدى للتدريس والتحديث وكان حسن الخط فصيح اللسان وكان شرع في
الجمع بين الشرح الكبير والروضة والمهمات فبيض من ذلك نصف الكتاب في تسع مجلدات
وله شرح بانت سعاد مات بمكة في ثالث رجب وله خمس وسبعون سنة ذكر لي بعض
من اثق به اني سمعت عليه ولم احقق الى الان ذلك ٥

احمد بن محمد بن عمر شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن قاضي شهبة ولد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة

احمد بن محمد بن محمد شهاب الدين التقي الحنفي عني بالنحو والفقه والقراءات والفرايض وام
ببلاده مات بزبيد ٥

أحمد بن محمد بن غازي بن جانم التوكاني شهاب الدين المعروف بابن الحجازي ولد سنة ثلاث عشرة
وسبعمائة وحضر على أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم وغيره واجاز له ابن الشحنة وست الوزراء وغيرهما
وهو حفيد اسنقلانية وطلب بنفسه بعد الثلاثين فسمع من ابن جماعة واجاز له جماعة وكان فاضلاً مشاركاً اقرأ
الناس القراءات مات في رجب ٥

أحمد بن مطيع الانصاري كان يقرأ المواعيد بالجامع الازهر وصحب ناصر الدين ابن البيلق مات
في تاسع جمادى الاولى ٥

اسمعيل بن علي بن المشرف عماد الدين احد الرؤساء بالقاهرة وكان من اتباع جركس الخليلي ٥

اسمعيل بن يوسف بن محمد الانبابي كان ابوه صاحب الزاوية بانبابه على طريقة السطوحية
فنشأ ولده على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته ثم صار عنده المولد كما يعمل
مطنتدا ويحصل من المفاسد والقبايح ما لا يعبر عنه مات في شعبان ٥

اسقتمر ولي نيابة حلب سبع مرات ونيابة الشام ثلاث مرات وهو صاحب المدرسة بحلب
داخل باب النيرب وكان موصوفاً بالمعرفة ٥

أبو بكر بن محمد بن قاسم السنجاري المقانعي الحنبلي شجاع الدين نزيل بغداد روى جامع المسانيد
ومسند الشافعي ورموز الكنوز للرسعني في التفسير والتوابين لابن قدامة وحدث مات
عن ثمانين سنة سمع منه نصر الله بن احمد التستري وولده محب الدين ٥

بهادر بن عبد الله الرومي المنجكي الاستادار احد الامراء الكبار بالقاهرة وكان ظالماً جائراً
كثير الحرمة مسموع الكلمة لكن صدقاته للفقراء خصوصاً الغرباء ٥

جلبان الحاجب الامير سيف الدين كان متديناً عارفاً ٥

سبوج بن عبد الله الكشبغاوي احد الامراء الاربعين بالقاهرة كان نائب القلعة وكشبغا
الذي نسب اليه كان خزندار يعمش وسبوج بضم السين والرا المهملتين بينهما موحدة ساكنة وآخره جيم ٥

سليمن بن فيروز بن عبد الله التواقي علم الدين كان اجود اهل دهره في حسن الصوت عند الانشاد

وكان

وكان الانشاد صدوقاً لي ولا ينشد غالباً الا من شعره وكان ابي ينظم له في وقائع الاحوال وحصل
عنده ديوان من نظمه لحبيبي ولده ابو الخير انه عاش ثمانيا وستين سنة ٥

عبد الله بن فضل الله بن عبد الله امين الدين ابن ريشة ناظر الدولة مات في جمادى الاولى ٥

عبد الله بن محمد بن حسن بن مسافر الحراني ثم الدمشقي محتسب دمشق وباشر الاوقاف بها
جمال الدين مات في ذي القعدة ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمن النيسابوري الاصل ثم المكي المعروف بالنشاوري ولد سنة خمس وسبعمائة
وقيل قبل ذلك وسمع من الرضي الطبري واجاز له اخوه الصفي وحدث بالكثير سمعت عليه صحيح البخاري
بمكة وتفرد عن الرضي بسماع الثقفيات وغيرها وقد حضر الى القاهرة في اواخر عمره وحدث ثم رجع
الى مكة وتغير قليلاً مات بها في ذي الحجة ٥

عبد الواحد بن عبد الله المغربي المعروف بابن اللوز كان فاضلاً ماهراً في الطب والهيئة وغير ذلك
مات في شوال ٥

عبد الوهاب بن عبد الله القبطي المعروف بكاتب سيدي ولي الوزارة بعد كاتب ارلان ثم
عزل بعد قليل وكان مستضعفاً ٥

عبد المحسن بن عبد الدايم بن عبد المحسن بن يحيى الدواليبي البغدادي الحنبلي ولد سنة ثلاث وعشرين
وسبعمائة وروى عن جده عفيف الدين عبد المحسن بن محمد وغيره وكان واعظاً يكنى ابا المحاسن ٥

العلا بن احمد بن محمد بن احمد السيرامي بمهملة مكسورة بعدها تحتانية ساكنة علاء الدين كان من
كبار العلماء في المعقولات قدم من البلاد الشرقية بعد ان درس في تلك البلاد ثم قدم فاقام في ماردين
مدة ثم قدم لزيارة القدس فلزمه امراء حلب للاقامة وبلغ خبره الملك الظاهر فاستدعى به وقرره شيخاً
مدرساً بمدرسته التي انشأها بين القصرين وافاد الناس في علوم عديدة وكان اليه المنتهى في معرفة علم المعاني
والبيان وكان متودداً الى الناس محسناً الى الطلبة قائماً في مصالحهم لا يطوي بشره عن احد مع الدين المتين
والعبادة الدائمة مات في ثالث جمادى الاولى وكانت جنازته حافلة وقد جاوز السبعين ٥

[margin notes:] عرف بابن الحجازي — طريقة السطوحية — نيابة حلب — بهادر الرومي المنجكي استادار — سبوج بن عبد الله — عبد الله النيسابوري — الطبيب عبد الواحد المغربي بابن اللوز — ابن اللوز — العلاء احمد السيرامي كبار العلماء — تلميذ سعد الدين التفتازاني كان له حواشي على المطول

علي بن عبد الله المؤذن رئيس المؤذنين علاء الدين يعرف بابن الشاطو مات في ربيع الاول ٥
علي بن محمد بن عبد الرحمن المصري نزيل حلب المعروف بابن العجمي بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها
تحتانية ثم ياء النسب نشأ بالقاهرة وحصل وظائف وتعانى الادب وقال الشعر الحسن
ولقي الصلاح الصفدي بدمشق وغيره وسمع بحلب من ابن المرحل وغيره وولي بها توقيع الدست
وكان قرأ على الملك بالمدينة الشريفة قال البرهان المحدث كان عارفا بعيوب الشعر وينظم
نظما حسنا قلت وانشد له طلاوة الفاظها سكرية ملتوي وجوزها رقلبي بالعجب
ومستبر دمعي في حلاوي مشبك ومن اجل است الحسن قد زاد في السكب
مات في المحرم عفا الله عنه ٥
عمر بن عبد الله الاسناوي سراج الدين لقبه تموز وفيه يقول بدر الدين ابن الصاحب الفقيه
اولها تموز عمر نار السنداس كله انجاس
عمر بن منهال الدمشقي كاتب السر بدمشق وليها قليلا وكان حسن المحاضرة وكان مولع
بالسلبية به وحصل اموالا وكان رهما يانعا بابا وتسبب لما عجز عن الوفاء بما وعد به على كتابة السر
ولي غيره واستمر غائبا مدة ثم ظهر واستمر خاملا الى ان مات في رمضان ٥
محمد بن ابرهيم بن يعقوب شمس الدين شيخ الوضوء كان يقرئ السبع ويشارك في الفضايل
وقيل له شيخ الوضوء لانه كان يطوف على المطاهر ليعلم العامة الوضوء وكان يحب النظر
في كلام ابن العربي ومات في ثاني عشرين شعبان وبخط ابن حجي مات في جمادي الاخرة
جاوز السبعين قال ابن حجي قدم صفد وسمع على الساوجي احد اصحاب النجيب وتفقه بوالدي وغيره
واذن له ابن خطيب يبرود بالافتاء وكان التاج السبكي يثني عليه وسلك مع ذلك طريق التصوف
وكان بيده امامة الطواويس وله فيها وقت للتذكير وله راتب على الجامع ثم دخل القاهرة و
اجتمع بالسلطان فرتب له راتبا على المارستان المنصوري وذكر انه طالع النهاية مرارا وكان
حسن الفهم جيد المذاكرة والمناظرة مات وكان [illegible] ابن العربي وقام بالباقي [illegible] ٥

محمد بن احمد

(هامش: نسبه ابن العجمي — جاوز — محمد شمس الدين شيخ الوضوء — مفتي بيروت)

محمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي شمس الدين الاسمري خطيب المزة سمع الكثير على الشيخ سليمن
وداود وابن مكتوم وغيرهم وتفرد باشياء واكثروا عنه مات في ذي القعدة عن ست وثمانين سنة
وكان آخر من حدث عن ابن مكتوم بالموطأ عن دزين بسند الشافعي وولي باخرة قضاء الزبداني ٥
محمد بن احمد بن علي بن الصاحب بدر الدين نشأ في طلب الكتابة فكتب الخط المنسوب وشارك في
الفضائل والاداب ونظم الشعر وخدم ابن فضل الله وكان لطيف الذات حسن الشكل رايته
وسمعت من نظمه ونوادره مات في جمادى كذا وله نحو الثلاثين سنة ٥
محمد بن اسمعيل الادلبي بدر الدين ابن الكمال عني بالفقه والاصول وكان جيد الفهم فقيرا ذا
عيال وهو مع ذلك راض قانع جاوز الاربعين ٥
محمد بن عبد اللطيف بن محمود بن احمد الربعي ابو اليمن عز الدين ابن الكويك اصله من تكريت ثم
سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجارا وسمع بها اي بالاسكندرية من العتبي ووجيهة بنت الصعيدي
وبدر الدين ابن جماعة وعلي بن قريش وابي حيان وغيرهم وكان رئيسا مسموع الكلمة عند القضاة
مات في جمادى الاولى عن خمس وسبعين سنة فانه ولد في شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة ٥
محمد بن علي بن ابي ذبا المصري سمع من السديد بن الاربلي وغيره وحدث مات في ربيع الآخر سمع منه اصحابنا ٥
محمد بن فرج المعروف بالجمال بن سليجد كان من غلمان احمد بن عجلان كتبوا المرد والى الرملية وكان ممن قام في الفتن
والحروب التي بين عنان وبني عجلان حتى قتل كبيش فلما تسلطن علي بن عجلان استنابه فقام بتدبير امره مدة ومات
محمد بن قطلوبغا الفخري المعروف ببيبليك ٥
محمد بن محمد بن عبد الله المالكي فتح الدين ابن شاس كان ابوه ينوب في الحكم وكان يتردد الى الموقعين
فنشأ ولده مشتغلا بصناعة الانشاء واتصل في الخدمة الى ان اتصل بيونس الدوادار فنوه عنه وولي
توقيع الدست ونيابة كتابة السر وعين لكتابة السر بعد موت اوحد الدين وركب ليلبس الخلعة
تشريفه فاستاذن يونس الدوادار السلطان على ذلك فامر بصرفه واستقر في الموكب
الثاني ابن فضل الله ومات في شعبان ٥

(هامش: عز الدين ابن الكويك — حتى قتل كبيش — محمد الكركي فتح الدين)

محمد بن محمد الرجيحي نجم الدين احد اعيان التجار بدمشق ٥

محمود بن علي بن رستم الخراساني ثم الدمشقي نجم الدين قرأ على ابن اللبان وتصدر للاقراء بالجامع الاموي مدة مات في ربيع الاخر ٥

شامعا بن ماري حاكم التكروري ملك التكرور وملكها سنة تسع وثمانين وقيل سنة تسعين هذه السنة ٥

مطهر بن عبد الله الهروي الزبيدي الصنعاني الشاعر مدح ملوكها وغيرهم ٥

نافع بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز العبسي معين الدين الشاهد المالكي كان مشهورا بالاحتراف في الشهادات فكان يقصد لذلك مات في ثالث عشر شعبان ٥

يلبغا المحمدي امير جندار عمر طويلا واقام في هذه الوظيفة عشرين سنة ٥

يوسف بن احمد بن ابرهيم جمال الدين سمع الجوزي وابن ابي اليسر والذهبي وغيرهم مات في ذي الحجة عن ثلاث وسبعين سنة ٥

تقي الدين بن النجام نقيب الحكم مات في المحرم فجاة ٥

شرف الدين النويري شاهد ديوان يونس وناب في الحسبة بالقاهرة ٥

ام الخير بنت القاضي موفق الدين الحنبلي عبد الله اخو من مات من اولاده ٥

ام عمر بنت احمد حضرت على الحجار وسمعت من البندنيجي بعناية عم ابيها صلاح الدين العلائي ماتت في ذي الحجة عن سبع وستين ٥

سنة احدى وتسعين وسبعمائة

في المحرم حضر رسل طاباي بن قرمان صاحب قونية وغيرها من بلاد الروم ومعهم هدية فقبلت واكرموا وفي عاشورا امطرت السما على الحجاج مطرا عظيما واشتد بهم البرد جدا في حال رجوعهم وفي تاسع عشر المحرم حضر رسل صاحب جنوة ومعهم خواجا علي اخو عمر الذي كان الفرنج نهبوا مركبه واسروا امه اخت تجاص عمة السلطان فاعادوا المركب بما فيه وقدموا هدية فقبلت منهم وفيها انكسر منطاش من التركمان وفي ... وكذا ناصر الدين ابن خليل بن دلغادر نايب ابلستين جمعا التركمان الذين في طاعة

السلطان

السلطان واوقعا بمنطاش فانهزم فاتفق مع الناصري بحلب وكان الناصري قد وقع الخلف بينه وبين سودون المظفري احد الامرا الكبار بحلب وكان قبله نايبا بحلب فتكاتبا الى السلطان وحط كل منهما على الاخر فارسل السلطان الى الناصري هدية جليلة وكتابا يامره فيه بالحضور وتعلل بالخوف من منطاش والتركمان فارسل السلطان الى الحكم المهمندار ان يصلح بين يلبغا الناصري وسودون المظفري بحضرة الامرا والقضاة وكتب السلطان الى سودون في الباطن ان يقبض على يلبغا او يفتك به وكان من مماليك الناصري بالقاهرة قد اخبر الظاهر ليستبقه الحكم فقدم حتى دخل حلب قبل الحكم واعلم الناصري بصورة الحال فاحترز ويقال ان الحكم كان بينهم حسن وامر بولاية يلبغا الناصري فاطلع يلبغا على القضية من هذه الجهة فلما وصل الحكم الى حلب تلقاه الناصري وقبل الكتب التي معه وامتثل ما فيها وجمع القضاة والامرا بدار العدل ليقروا عليهم مرسوم السلطان فلما حضر سودون المظفري لذلك لبس قازان امير اخور الناصري فماشى سودون فاحس انه لابس الة الحرب فانكر عليه وقال من يحلف الصلح يدخل في الة الحرب فشتمه سودون فسل قازان سيفه وضرب به سودون في المجلس فقتله ولم يكن الناصري حاضرا لما وقع ذلك بل ان خرج من مكانه الى القاعة التي اجتمعوا وهي القاعة الحمراء فثارت مماليكه ومماليك الناصري وقامت الفتنة فقتل من مماليك الناصري اربعة وارسل الناصري الحاجب الكبير بحلب وركب بن معه الى القلعة فحصنوا عليه فطلع ثم سلمها له نايبها وامن الناس عليه بالدخول معه في الخروج على السلطان ورجع الحكم من حلب فاخبر السلطان بما اتفق فارسل الى ايتال اليوسفي وهو يومئذ اتابك دمشق ان يتوجه الى نايب حلب وان يمسك الناصري وتجهز السلطان بالعساكر لقصد حلب وامتنع اسندمر نايب طرابلس فامسكوه وقتلوا جماعة من الامرا وارسلوا الى الناصري يعلموه بانهم على طاعته فكان ممن قام في ذلك من المشهورين كمشبغا الخاصكي الاشرفي وبرلار العمري ودمرداش اليوسفي وممن قتل خليل بن سنجر وولده ثم دخل كمشبغا المنجكي نايب بعلبك في طاعة الناصري ثم خرج

الاثنى عشر اميرا من دمشق على حمية طالبين حلب فاوقع بهم النايب فانهزموا بعد ان جرح منهم
مقتله واستمروا الى ان دخلوا حلب ثم ان شق بن فجاه من المماليك على قتل النايب بها فبلغه ذلك
فهرب فقام يوم العزى الحاجب واستولى هو ومن معه على القلعة فتوجه منطاش وكان
قد حضر عند الناصري الى حلب فسار الى حماة فتسلمها وارسلوا الى الناصري بالطاعة
ثم توجه سنقر نايب سيس الى طاعة الناصري فعارضه خليل بن دلغادر التركماني
فقبض عليه وارسل سيفه الى السلطان ثم دخل سولي بن دلغادر ونعير امير العرب في طاعة
الناصري فاقام سناجق خليفتيه ودعا الى طاعة الخليفة ولما تواردت هذه الاخبار الى
السلطان حبس الخليفة في البرج وضيق عليه ثم افرج عنه في اليوم الثاني في ربيع الاول
واعتذر اليه ووعده بمواعيد جميلة لما بلغه ان الناصري ينقم عليه حبس الخليفة
ثم ارسل اليه دراهم وثيابا وضيق على ذرية الناصري بالجوش وانفق النفقات الكثيرة
حتى حمل لكل واحد من الامرا الكبار مائة الف درهم فضة قيمتها يومئذ اكثر من اربعة
الاف دينار ونواحي الامر مع ذلك مضطربة وتغيرت النيات عليه وشرع في ابطال
الرمايات والمظالم ونادى في هذا الشهر بابطال السلف على البرسيم والشعير
وكان الناس يقاسون من ذلك مشقة عظيمة وامر بابطال مكس القصب والملقاس
وقياس ذلك ثم اعيد ذلك بعد قليل وعزل موفق الدين ناظر الخاص عن نظر الجيش وولاه
لجمال الدين المحتسب في ربيع الاخر واستقر شرف الدين الاشقر في قضا العسكر
عوضا عن جمال الدين فلم تطل مدته بل مات في ربيع الاخر كما سياتي فاستقر ابن خلدون عوضه
في مشيخة البيبرسية واستقر سراج الدين محتسب مصر في قضا العسكر عوضا عنه
ايضا واستقر في الحسبة همام الدين واستقر شمس الدين الهلالي في مشيخة سعيد السعدا
عوضا عن ابن اخي الجار ثم توجه الجاليش السلطاني صحبة ايتمش وجركس الخليلي ويونس
الدوادار وغيرهم فوصلوا الى غزة فامسكوا نايبها اقبغا الصفوي وحبسوه بالكرك واستقر

حسين

معارضة خليل بن دلغادر

سلطان حبس الخليفة

شرف الدين ناظر ... عسكر

سراج الدين ... قضا عسكر

حبس اقبغا

حسين بن باكيش في نيابة غزة ثم توجهوا الى دمشق فتلقاهم نايبها فارسلوا جماعة من
العلما الى الناصري في الصلح فتوجهوا اليه فامسكهم وسار من حلب الى دمشق بمن معه
من العساكر فالتقاهم في تاسع عشر ربيع الاخر خارج الجسر فانكسر الناصري مرتين
ثم امر احمد بن يلبغا وابن كار الحاجب وجماعة معهما وقاتلوا رفقتهم الى ان كسروهم
وقتل جركس الخليلي في المعركة وقتل يونس قتل بعد ذلك بالخربة قتله عنقا بن شطي
من آل فضل ووقع في العسكر المصري النهب الشديد والقتل الذريع وملك الناصري دمشق
وحبس ايتمش بالقلعة واحاط على موجوده وارسل حسين بن باكيش الى الناصري بالطاعة وتمشى
الناصري الاخبار على الناس وواطاه بامور نايب الكرك وحسين بن باكيش على ذلك و
ثم انال اليوسفي وانال امير اخور وغيرهما حسين بن باكيش فادبرت الى مصر فامسكهم وحبسهم
بالكرك وكان اينال اليوسفي قد هرب هو واينال امير اخور وصحبتهم نحو ثمانين من المماليك فوصلوا
الى غزة فادركهم نايبها فالبس عليهم لما رقدوا فامسكهم جميعا ثم ارسل الناصري بذلك ولما
بلغ السلطان ذلك امر الخليفة والقضاة وسودون النايب والحاجب الكبير بالركوب ومعهم
توقيع حكم بتواقيع فيها ان السلطان رفع المظالم وعرض الصلح على الباغي فامتنع واحتر سوا
على انفسكم واعملوا كل حارة دربا ونادى في كل يوم بابطال مكس من المكوس المشهورة
ثم لا يتم شي من ذلك وامر بتحصين القلعة واستعد للحصار وحصل مونة شهرين واجرى الما
الى الصهريج الذي بناه بالقلعة وخرج الناصري من دمشق بعد ان قرر في نيابتها جنتمر وهو اخو
طاز في سادس جمادى الاولى فلما شاع ذلك ارسل السلطان امرا العرب من الوجه
البحري ومن الوجه القبلي فتباطوا عنه ثم حضر بعضهم وشرع في حفر خندق تحت
باب القلعة عند باب القرافة وسدت خوخة ايدغمش وعملت الدروب بالقاهرة فاستكثروا
منها وارسل الى الامير محمد بن علي امير عرب العايذ يامره بتحويل الاقامات التي كان جهزها
لاجل العسكر وتخبيره انه ومن معه له وكان مراده ان يلبغا الناصري يضيق عليه الاقوات

انكسار الناصري مرتين

قتل جركس الخليلي

عرض الصلح على الباغي

يلبغا الناصري

والجليق فانكسر الدوادار ولم يتحصل من ذلك. ووصلت العساكر فلم يسعهم الا تمكينهم
من ذلك. وكان في الحواصل اربعة عشر الف اردب شعير وثمانية الاف حمل حطب. وخطب
في يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى باسم الخليفة المتوكل قبل السلطان. وتحالف السلطان
والخليفة على الموالاة والمناصحة. ثم قدم علي التشلاقي والي قطيا منهزما من عسكر الناصري
في اواخر جمادى الاولى. فسد ابن الكوراني باب المحروق وباب الجديد. فلما قرب الناصري من
الديار المصرية تسلل اليه الامرا اولا فاولا. فسار اليه ارسلان اللفاف وراس نوبة بركة
ومحمد بن سندمر وقريبه جبريل وابرهيم بن قطلقتمر. ثم تسلل اليه محمد بن ايبس. ونزل الناصري
بعساكره ظاهر القاهرة في ثامن جمادى الاخرة. فخرج اليه سودون باق وقرقماس
الخزندار وجمهور الامرا حتى لم يبق عند السلطان الا ابن عمه قجماس وسودون النايب
وتمربغا المنجكي وسودون الطرنطاي وابو بكر بن سنقر وصواب السعدي مقدم المماليك
في نفر يسير. واختفى حسين ابن الكوراني والي القاهرة. فعاث اهل الفساد بسبب ذلك
وكسروا السجن وخزانة شمايل. وارسل السلطان الى الناصري يطلب منه الامان
لنفسه. وذلك في يوم السبت ثالث جمادى الاخرة. فجاه ابو بكر ابن اخت بهادر. فامره ان يختفي
تدريجا لينكسر عنه حدة الاعدا. ففعل ذلك. واختفى ليلة الاثنين خامس جمادى الاخرة. ووقع النهب
في الحواصل التي بالقلعة وبالقاهرة وضواحيها قليلا. وكان اهل مصر امثل نهبا من اهل القاهرة.
ودخل منطاش يوم الاثنين الى القلعة فاخذ الخليفة وتوجه الى يلبغا الناصري بقبة النصر. فطلعوا
جميعا الى القلعة. وعرضوا المملكة على الناصري فامتنع. فاتفق الراي على اعادة حاجي ابن الملك
الاشرف الى السلطنة. وقيل الجمهور رموا قرعة فخرج اسمه فغيروا لقبه الاول ولقب المنصور.
واستقر يلبغا الناصري مدبر المملكة وسكن الاصطبل. والطنبغا الجوباني راس نوبة كبير. ودمرداش
الاحمدي امير سلاح. واحمد بن يلبغا امير مجلس. وتمربيه الحسني حاجب كبير. وآقبغا الجوهري
استادار. وقرماش خزندار. وظهر حسين ابن الكوراني فاعيد الى ولاية القاهرة. وامسك

جماعة

خطب يوم الجمعة باسم الخليفة المتوكل

قرب الناصري

نزل ظاهر القاهرة

ارسل السلطان الى الناصري

سلطنة حاجي ابن الملك الاشرف

جماعة من الامرا فسجنوا بالاسكندرية. ووقع النهب بالقاهرة. وممن نهب الناصري ليتمكن بعد
منزل عند الحمام وسط القاهرة. ونزل ابو بكر الحاجب عند باب زويلة. فسكن الحال قليلا
ثم نودي من نهب من التركمان شيئا شنق. وظهر جميع الكتاب المباشرون والقضاة وهنوا
الناصري والخليفة. ثم ظهر محمود الاستادار. وقدم تقادم عظيمة. فاعيد الى وظيفته. ثم
ثم غضب عليه منطاش بعد ذلك وضربه واهانه وصادره. ثم اسند الملك الظاهر. ونودي
من احضره اعطي الف دينار. فشاع ذلك فخشي على نفسه وارسل الى الناصري فوصل اليه
الجوباني فاحضره من بيت شخص خياط مجاور لبيت ابي يزيد صهر اكمل الدين. وكان ابو يزيد
حينئذ امير عشرة. وكان الظاهر قد آوى اليه فاخفاه. فطلع به الجوباني نهارا الى القلعة
فحبس بقاعة الفضة. واراد منطاش قتله فدافع عنه الناصري وارسله الى الكرك. فتوجه في
ثاني عشر جمادى الاخرة صحبة ابن عيسى فسار به على طريق عجرود الى الكرك وصحبته ثلاثة
صغار من مماليكه وهم قطلوبغا واقباي وسودون. وتسلمه حسن الكجكني نايب الكرك. وانزله
في قاعة تعرف بقاعة النحاس. وكان في القلعة امراة مامور نايب الكرك كان وهي بنت يلبغا الكبير
فعرفته فخدمته اتم خدمة واعدت له جميع ما يحتاج اليه. وتلطف به الكجكني نايب الكرك
ووعده ان يخلصه. ثم خلع على الخليفة في خامس عشر جمادى الاخرة. ونزع الامرا السلاح واقروا
القضاة واصحاب الوظائف على ما كانوا عليه. واستقر بزلار نايب الشام. وكمشبغا الحموي
نايب حلب. وسنجق نايب طرابلس. واحمد بن المهمندار نايب حماة. وقطلوبغا الصفوي نايب
صفد. واستقر كريم الدين ابن مكانس مشير الدولة. واخوه فخر الدين ناظرها. واخوهما زين الدين
صاحب ديوان الناصري. واعيدت المكوس كلها كما كانت. ونودي بامان الجراكسة
ومن ظهر منهم فهو باق على اقطاعه ومن اختفى شنق. ثم قبض على جمع كبير من الامرا الكبار
والصغار ممن عرف بالانتما للملك الظاهر. وسجن بالاسكندرية نحو ثلاثين من الامرا
وبالقلعة خلق كثير من المماليك. وبخزانة شمايل خلق كثير من المماليك ايضا. وفي حادي

ارسله الى الكرك

بزلار الشام
كمشبغا حلب

نودي بامان الجراكسة

سجن بالاسكندرية

عشر من جمادى الآخرة عوض الجوباني المماليك الظاهرية وأفرد لخدمة السلطان مائة من أهل
الطباق وفرق البقية على الأمراء. وفي وسط جمادى الآخرة نادى أمير الصغير بدمشق في
أبيجامه فأوقع بهم جنتمر فهزمهم وقبض على أمير شيخه. وفي سادس عشر جمادى الآخرة
أعيد شرف الدين ابن علي قاضي العسكر إلى نقابة الأشراف عوضاً عن الطباطبي. وفي — شرف الدين قاضي العسكر
سلخ جمادى الآخرة كبست حرافيش الحرمزا الرميلة خلت من بيوت أساري الأمير إلى الكوم
قرب الجامع الطولوني. وفي رجب جردت العساكر لردع عرب الشرقية العصاة
لكثرة فسادهم. وفي أول شعبان ادعى على ابن سبع شيخ العرب بزفته بأشياء تنافي
الشريعة وشهد عليه جماعة عند قاضي القضاة ابن خير المالكي فسعى له جماعة إلى أن حضر فنقل
إلى الشافعية ليحكم بحقن دمه ثم رسم به إلى أن عقد مجلس عند الناصري فقال له ابن خلدون
الذي كان قاضي المالكية يا أمير أنت صاحب الشوكة وحكمك نافذ فاحكم بحقن
دمه والطائفة فأطلق. وذلك في سادس هذا الشهر وكان في الأيام الظاهرية قد وقع له
نظير ذلك فيقال إنه برطل بأربعمائة ألف درهم حتى خلص وكان القائم في أمره كريم الدين ابن مكانس
وهو يومئذ يتولى أمور ديوان الناصري ومحب الدين ابن الإمام وهو يومئذ هدد وغيره من
خاسكيته فأخرجوا ابن سبع من حبس ابن خير وكان ممن حضر المجلس المعقود له في الأصطبل
الشيخ سراج الدين البلقيني والقضاة يومئذ ابن الملق والطرابلسي وابن خير وقال الله
فجهد بهم الناصري أن يحكم أحد منهم بقبول إسلامه وحقن دمه فامتنع لكون
ابن خير سبق بالحكم بإراقة دمه فلما أطلق ابن سبع بعد أن حكم الناصري بحقن دمه
وحكم بإسلامه ونفذه القضاة توجه إلى بلاده فاتفق أنه دخل الحمام فدخل عليه جماعة فقتلوه — قتله في الحمام
وذهب دمه هدرا. وفي هذا الشهر استقر شهاب الدين أحمد بن عمر القرشي في قضاء
الشافعية بدمشق عوضا عن سري الدين. وفي رابع الآخرة مات الشيخ شرف الدين ابن
الأشقر فاستقر في قضاء العسكر عوضه سراج الدين القيصري ثم انفصل منه في شهر رجب

واستقر

واستقر بدر الدين محمود الكلستاني وعزل همام الدين عن حسبة مصر واستقر شمس الدين ابن
الطلاف فيها وكان ابن الطلاف يؤدب الأطفال بمصر وهو أحد من أقرأني القرآن ثم سافر إلى
حلب واتصل بيلبغا الناصري فاستقر في إمامته ووصل معه إلى القاهرة وولاه الحسبة
واستقر علاء الدين البيري موقع يلبغا الناصري في … وفي … خرج على كيوا أمير العرب — الظاهر برقوق
خلعة السفر وكان قد قدم بعض العسكر على السلطان وكان الظاهر برقوق قد تحول قبل أن يحضر إلى
مصر وهو مشتغل بحفره في هذه الدولة طوعا وشفع قبل أن يسافر في جماعة من الأمراء فقبل شفاعته
وأطلقوا من الإسكندرية. وفي ثامن رجب خلع السلطان على شخص خياط وقرره خياط السلطان فبلغ
ذلك الناصري فأمر بإحضاره فنزع منه الخلعة وضربه ضربا مبرحا فغضب السلطان من ذلك
ولم يشفه غضبه ثم أمر الناصري بتفرقة المماليك الذين بقوا في طباق القلعة لخدمة المنصور على الأمراء
وأبطل المقدمين والسواقين والطواشية ونحو ذلك وأراد الخلال أبو المنصور فلما أن كان في سادس
عشر شعبان أظهر منطاش أنه ضعيف وكان خاطره قد تغير بسبب أشياء سأل فيها فلم يجبه
الناصري إليها وفهم من الناصري أنه يطلب السلطنة لنفسه فلما شاع ضعفه عاده الجوباني فقبض عليه
وركب إلى مدرسة حسن في سبعة وثلاثين نفسا فنهب الخيول التي على باب السلسلة وأركبها المماليك
الذين معه فمر من عليهم أمير أحمد الجوهري فأمر الزعر أن ينهبوا بيته فنهبوا الأصطبل ونهبوا
جميع ما فيه من خيل وقماش وغير ذلك ولم يلبث منطاش إلا وقد اجتمع إليه نحو خمسمائة نفس والتفت
عليه من المماليك الأشرفية والظاهرية وساعده العوام والزعر فنهب بيوت من خالفه فاشتد — راسله الناصري مع الخليفة في الصلح
الحصار على من بالإصطبل والقلعة ورموا عليهم من مأذنة مدرسة حسن ثم راسله الناصري مع
الخليفة في الصلح فامتنع وقال هو الذي بدأ بالغدر ونكث ما اتفقنا عليه فقويت شوكة — قويت شوكة منطاش
منطاش وتابعه أكثر الأمراء فهرب الناصري وملك منطاش الإصطبل وطلع إلى القلعة يوم الخميس
تاسع عشر شعبان فاجتمع بالسلطان فقال له أنا مملوكك ومطيع أمرك وجلس حيث كان
يجلس الناصري ثم أمسك الناصري من سرياقوس [illegible] في ذلك اليوم فأرسل إلى الإسكندرية

وأرسل معه جماعة من الأمراء أسنبغا السيفي المعلم ومأمور الحاجب وأسنبغا الجوهري وغيرهم وأنفق
منطاش في الذين قاموا معه وساعدوه نحو عشرة آلاف ألف درهم بعضها من الحواصل الظاهرية
ومن المصادرات منها من جهة محمود وحده ألف ألف وخمسمائة ألف ومن جهة جركس الخليلي ألف ألف
مصادرات
وسبعمائة ألف ووجدت مودعة له عند مسرور في حاصل بمفرده وكان أصل منطاش واسمه تمربغا
اصل اسم منطاش تمربغا احمد
ولأخيه تمرباي عند تمراز الناصري وكانا من أولاد الجند فحملهما عند تمراز في دولة حسن وتربيا
عنده مع أمهما وكان اسم تمرباي محمدا واسم منطاش أحمد ثم خدم تمرباي عند الأشرف وكبر
اخوه تمرباي محمد
في دولته ثم من بعده إلى أن ولي نيابة حلب ومات وولي منطاش نيابة ملطية وكان الظاهر
هم بالقبض عليه فخلصه منه قجماس ابن عم السلطان لكونه لما قدم عليه وهو مع التاجر الذي
جلبه بالغ في الإحسان إليه فكافأه وكان ممن تعصب له أيضا سودون باق لأنه كان في خدمة
تمرباي ثم كاتب منطاش بالعصيان إلى أن كان منه ما كان وقد تقدم أن برقوق اشتراه
من أولاد أستاذه وأعتقه فكان ذلك عند منطاش لم يصادف محلا لأنه يعرف أصل نسبه
وفي العشرين من شعبان قبض على ابن مكانس وعصر وصودر واختفى أخوه مجد الدين ثم ظهر
ووعد بمال فأطلق على وظيفته وأمر منطاش بصندل فعذب على حواصل الظاهر وعصر
مرارا حتى دل عليها وأخذ منطاش في تتبع المماليك الظاهرية فأبادهم قتلا وحبسا وقرر
في ولاية القاهرة حسين بن الكوراني بسؤال العامة في ذلك بعد أن كان اختفى
وتولى ما بيده محمد بن ليلى فعظم الضرر بالزعر فظهر حسين والتزم بتحصيل المماليك الظاهرية
فأعيد خامس شهر رمضان بعد أن سأل العوام منطاش في إعادته بسبب الزعر فتتبع
الزعر فأبادهم وكانت شوكتهم قد اشتدت لنصرتهم لمنطاش في قتال الناصري وكان
قربهم وعرف منهم عونا وأنفق فيهم مالا ثم جهز أحمد منطاش البريدي إلى الكرك
ليقتل برقوق فلم يوافق النائب حسن الكجكني على ذلك فاجتمع أهل الكرك على نصر برقوق وبايعوه
لم يوافق
في تاسع شهر رمضان بحصن الكرك وحكموه بها وتسامع به أصحابه من كان بجهة فتسللوا إليه
فاجتمع

فاجتمع إليه جمع كثير [illegible] وكاتبه نعير أمير آل فضل بالطاعة وحضر إليه العشير من
عرب الكرك وفي تاسع رمضان خلع على محمود الأستادار واستقر في وظيفته بعد أن أخذ له
من الأموال من عنده ذخائر ما يفوق الوصف ما بين كنابيش ذهب وطرز ذهب وفرو سمور
وسنجاب ونصافي طرح ومن الذهب الهرجة والفلوس شيء كثير فلما رأى ذلك وهو مختف في كل
يوم يظهر له ذخيرة تحول إلى منطاش لتظهر فأمسك وعصر وصودر على ألف ألف درهم
ثم أفرج عنه وفي سلخ رمضان جاء كتاب ابن باكيش نائب غزة إلى منطاش وصحبته بدوي
وجندي أرسلهما إليه برقوق يدعوه إلى الطاعة فتسلمهما منطاش وأحالهما إلى الوالي فقتلهما وعين منطاش
فقتلهما
لمحاربة برقوق
خمسة أمراء مقدمين وثلثمائة مملوك للتوجه إلى الكرك لمحاربة برقوق وفي شوال عصى كمشبغا نائب
حلب على منطاش وركب عليه أبو [illegible] بن قطلقتمر وشهاب الدين أحمد بن أبي الرضى قاضي حلب مع
جماعة من أهل بانقوسا فانتصر عليهم وقتل الأمير والقاضي صبرا بعد أن حضرا إلى [illegible] الشام
توجه برقوق الى جهة غزه
وقتل جماعة ممن ساعدهم وفي ذي القعدة توجه برقوق من الكرك ومن أطاعه فقام علاء الدين
المقيري الذي ولي بعد ذلك كتابة السر وهو أخو قاضي الكرك بخدمته ووقع عنه في تلك
الأيام وأعانه أخوه عماد الدين قاضي الكرك بالمال ثم حضر أخوهما ناصر الدين واجتمع بأخيه عماد الدين
وأهل الكرك وخشوا من عاقبة برقوق وإنكار السلطان عليهم بما فعلوه فاتفقوا على أن يثبتوا
اغلقوا باب كرك
على برقوق وأن يكون ذلك عذرا لهم عند السلطان فأغلقوا باب الكرك بعد أن خرج برقوق
بأثقاله وعسكره وتأخر هو ليكمل بقية مهماته فلما وصل إلى الباب وجده مغلقا فاستعان بعلاء الدين علي
أخوهم حتى فتح له وتوجه إلى جهة غزة في أواخر شوال فالتقاهم حسين بن باكيش نائب غزة فقاتلهم
توجه الى الشام
فهزموه وتوجه برقوق إلى دمشق ليحاصرها فبلغ ذلك جنتمر نائب الشام فجمع العسكر والتقى
بالظاهر بشقحب فكسره ثم رجع الظاهر عليهم بكمين فكسرهم وقتل بينهم مقتلة عظيمة وساق
قتال عظيم
خلفهم إلى دمشق فهرب جنتمر إلى القلعة وتحصن بها وتوجه خلق كثير من المنهزمة إلى جهة القاهرة
واستمر الحصار على دمشق ونزل الظاهر بقبة يلبغا وهو في غاية الوهن من قلة الشيء فلحق كمشبغا
كمشبغا

نايب حلب خرج من التركمان فارسل اليه مائتي مملوك فقوي بهم ثم حضر ابن باكيش وقد جمع من
العشير والترك شيئاً كثيراً فواقعه الظاهر فكسره واحتوى على جميع اثقاله فقوي بذلك فوق طاقته
وتسامع به مماليكه ومن كان له فيه هوى فتواتروا اليه حتى كثر جمعه ثم هجم برقوق ومن معه على
ثم هجم برقوق
دمشق فدخلوها فرمى عليهم العوام الحجارة والمماليك السهام فانكسروا وهم ونهب الحاجة وطاقه
في الميدان حتى لم يبق لهم خيمة واحدة وباتوا في تلك الليلة تحت السما وكل واحد قد امسك
عنان فرسه بيده فاصبحوا في شدة عظيمة وياسوا من انفسهم فوصل اليهم في تلك الحالة اينال
اليوسفي وجماس ابن عم السلطان ومعهم نحو مائتي نفس من مماليك الظاهر مستعدين بالسلاح
وصلوا اليه من صفد وكان السبب فيه ان يلبغا السالمي وهو من مماليك الظاهر خدم دوادارا عند
الملك النظامي النايب بصفد فلما بلغ توجه الظاهر من الكرك ووقعة شقحب وتوجهه
الى دمشق اتفق مع من كان هناك من مماليك الظاهر انهم متوجهون الى الظاهر فتجهزوا ووافا بهم
فبلغ ذلك النايب فخرج ورآهم لو دهم فبلغ نعم يلبغا الى الحبس فاخرج منه اينال اليوسفي وجماس
المسجونين فملكوا القلعة فلما رحل النايب سقط في يده وهرب فنهبوا حواصله وتوجهوا الى
برقوق فوجدوه نازلاً على قبة يلبغا في الحالة المذكورة فكانوا له فرجاً عظيماً وقوي بهم ورجعوا
الى حصار دمشق وفي الثاني عشر من ذي الحجة وصل كمشبغا الحموي من حلب فنزل برج دمشق
فلقاه مماليك الظاهر فحضر عند الظاهر وقدم له شيئاً كثيراً فترتبت احوال الظاهر بعد ان
كادت تتلاشى ومن جملة من قدم معه بكلمش العلاي وبهادر مقدم المماليك وفي شعبان قبض
منطاش على عنان بن مغامس امير مكة وحبسه مقيداً ولما بلغ نعير بن حيار امير العرب مسك
الناصري اتفق هو وسولي بن دلغادر وخرجا عن الطاعة وفي عاشر رمضان قتل اهل الكرك
سولي بن دلغادر
الشهاب احمد البريدي وكان من اولاد اهل الكرك تزوج بنت العماد احمد بن عيسى قاضي
الكرك ثم طلقها ابوها منه ووصل حتى خدم عند منطاش فجهزه بعد ان حكم لقتال برقوق
لقتل برقوق
فقدم الكرك وتوعد قاضيها واهلها بكل سوء فاتفق ان النايب بها لم يوافق على قتل الظاهر وماطله
بذلك

بذلك فبلغ ذلك اهل الكرك فتعصبوا للظاهر وهجموا على احمد البريدي فقتلوه واشتد الامر على
منطاش لما سمع هذه الاخبار فتهيأ للتجهز وخرج بجمع عظيم من القاهرة واخرج معه القضاة والخليفة
اخرج القضاة والخليفة
والسلطان وفرق الحواصل وباع جميع الغلال وغيرها بابخس ثمن وحصل للناس من ذلك شر
صورة فتوى
كبير ثم اقترض من مال الايتام خمسمائة الف درهم وكتبت فتيا صورتها رجل خرج على الخليفة
والسلطان وشق العصا وقتل شريفاً في الحرم الشريف واستحل الاموال والانفس الى غير ذلك
بجواز قتله
فكتب عليها العلماء والقضاة بجواز قتاله ودفع عن ذلك وامتنع الركراكي من الكتابة
وناظر على ذلك فغضب منه منطاش واهانه وسجنه في البرج مع مماليك الظاهر البلح وفي
ذي الحجة استقر عبيد الله العجمي في قضاء العسكر عوضاً عن سراج الدين عمر وفيها
عبيد الله العجمي في قضاء العسكر
اعتقل ايكدمار الذي كان الظاهر عمله خليفة وكتبوا عليه اشهاداً بانه لا يسعى في الخلافة
بعد وانسلخت هذه والظاهر على حصار دمشق ومنطاش سائر بالعساكر الى جهته وبالغ
القاضي شهاب الدين الزهري في التحريض على برقوق وكان يرتب من يثبت على الاسوار
شير القتال
وكان لا يزال من جهته بل كان اينال اليوسفي ومن معه يباشرون القتال ويحرضون اهل
دمشق وفي غضون ذلك وصل اليهم كمشبغا من حلب ومعه عسكر ضخم فنزل بالمرج شرقي
دمشق ثم وصل الى برقوق في ثاني عشر ذي الحجة كما تقدم ففرح به وقدم له خيمة سلطانية وخيولاً
ثم قرا محمد كان صاحب تبريز
وامتعة وجمالاً فاستقام امره وفيها كانت الوقعة بين التركمان فتحارب كبيرهم
قرا محمد صاحب تبريز وقرا حسن بن حسن بك فقتل قرا محمد واحرقه وانهزم اصحابه
وغنم قرا حسن ومن معه ما كان معهم وذلك في ربيع الاخر وتأمر قرا حسن على التركمان
ثم اجتمع الكل وامروا عليهم مصر خجا بن قرا محمد واستنجدوا بصاحب ماردين وغيره وفي
ثالث عشر من المحرم استقر جلال الدين نصر الله البغدادي في تدريس الحديث بالظاهرية الجديدة
عوضاً عن الشيخ زاده واستقر ولي الدين ابن خلدون في تدريس الحديث بالصرغتمشية عوضاً
عن نصر الله المذكور وفي اول شعبان امر نجم الدين الطنبذي المحتسب ان يزاد بعد كل اذان الصلاة

على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب
لضيق وقتها بزعمهم وفي سادس شعبان وهو سادس مسرى اوفى نيل مصر وفيها اجتمع
الامرا والمماليك الذين نفوا الى قوص وساعدهم حسين ابن قرط والي اسوان ومبارك شاه الكاشف
وارادوا التوجه من البر الشرقي الى جهة السويس ليتوصلوا الى الكرك لما بلغهم خروج الظاهر
وخلاصه من السجن وكان ذلك في شوال فقبض منهم حسين ابن قرط ووصل في سادس ذي القعدة
واخوان مبارك شاه ايضا واقتحموا خوفا على نفسه واتى فقبض عليهم وارسل منطاش جماعة من الامرا
اليهم فامسكوا الجوا الثلاثين منهم وتفرق من بقي شذر مذر واحضروا الماسورين فامر بحبسهم
وتجهز منطاش الى الصالحية واخذوا النفقة وكان سفرهم في سادس عشر ذي الحجة وفي الحادي
عشر من شوال اجتمع العوام يشكون من المحتسب فاحضره منطاش وضربه مائتي عصي وعزله وقرر
عوضه سراج الدين عمر القيصري وفي شوال تزوج منطاش ستيته بنت الملك الاشرف — تزويج منطاش
اخت السلطان المنصور وبنيت عليه وكان جهازها على خمسمائة حمال وعلق براسها ليلة الزفاف
دينارا ادنى ما يشاكله مائة دينار ازمة مائة مثقال وفي ثالث عشر شوال استقر شمس الدين
السلاوي الدمشقي في قضا الشافعية بالمدينة عوضا عن الشيخ زين الدين العراقي وانتهت زيادة النيل
في هذه السنة الى ثمانية عشر اصبعا من عشرين ذراعا وثبت الى التاسع من بابه وذلك في شوال منها — انتهت زيادة النيل اصبع ١٨
وفي ثالث عشرين شوال قبض على نور الدين الجاموسي وضرب وعصر ونفي لكونه كان مباشرا عند
اخت الملك الظاهر ولكن حسين الوالي ابن الكوراني في اخت الظاهر واولادها وبز هون
جهتهم وفي حادي عشرين شوال استقر ابو الفرج في الوزارة وكريم الدين ابن الغنام في نظر الخاص
بعد استدعا شمس الدين المقسي وعرضت عليه الوظيفتان معا فامتنع ثم استعفى ابن الغنام
وقبض عليه وصودر على مائة الف واضيف نظر الخاص الى موفق الدين وفي ايام منطاش ثارت
الفتنة بالصعيد من امرا العرب وامرا التركمان والمماليك المنفيين ثم استولوا كلهم على
قتالهم مبارك شاه نائب الوجه القبلي فهزمهم وفي سلخ شوال استقر القاضي صدر الدين المناوي

احدواب

احدواب الشافعية في القضا عوضا عن ناصر الدين ابن الميلق وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري
والجاريسم ان السبب في ذلك ان دينار الالاوالا مشرف كان وقف رزقة على جامع للاره لي وكان القاضي
ناصر الدين يومئذ يميل فيه الى الابعاد للعامة ففوض اليه نظرها فلما غلب منطاش على الملك استعطاه لانه
كانت قديما اقطاعه فعارضه فيها القاضي وكرر السوال في امرها فعيب لمنطاش ان الحدود التي في كتاب
الوقف مغايرة للحدود والطين المذكور فعرض ذلك على القاضي فصمم على انها وقف فغضب منه
وعزله وولى المناوي وكان احد من ينوب في الحكم عن ابن الميلق فاقام اربعين يوما ثم حصلت — حركة منطاش الى الشام
حركة منطاش الى الشام فامر المناوي ان يقترض ما في المودع من الاموال فامتنع فعزله وقرر
بدر الدين ابن ابي البقا بعد ان كان بدر الدين منعه في قضا دمشق وكتب توقيعه عوضا عن سري الدين
وافردت لسري الدين المشيخة وخطابة الجامع ثم نقل ابن بدر الدين عن دمشق واستقر في قضا الشام
شهاب الدين ابن القرشي ثم رايت بخط القاضي تقي الدين الزبيري عزل المناوي بعد ان نزل منطاش
بالريدانية وطلع على بدر الدين هناك فدخل القاهرة وهو بالخلعة واستناب صدر الدين ابن رزين
في غيبته وكان صاهره عنده وقرر ولده جلال الدين في افتا دار العدل فكانت مدة ولاية المناوي — جلال الدين فتوى دار العدل
في الاولى نحو اربعين يوما وفيها مات المستنصر ابو حمو موسى ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الواد
وكان قد عمر وابوه حي ووقع بينه وبين اخيه ابي تاشفين لما خرج على ابيهما حروب وفي ذي الحجة
سنة احدى وتسعين بعث ابو العباس المريني ملك فاس وانه اباما من عبد العزيز والوزير محمد
بن يوسف بن علال نصرة لابي تاشفين فاستنقذ تلمسان من يد ابي حمو والد ابي تاشفين
ثم ارسل ولده ابو حمو عميرا الى تلمسان فسلمها له اهل البلد فقدم على موسى بن خلف فقتل فالتقاه — قتل ابن علال
الوزير بن علال في عسكر بني مرين فانهزموا منهم وكبا به فرسه فسقط فقتل في اول السنة الاتية

ذكر من مات في سنة احدى وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ا ص — **ابرهيم** بن علي بن ابرهيم الشامي المعروف بابن الحلاوي الواعظ كان ابوه بالقاهرة يبيع الحلوى
واصله من الشام نشا وله هذا فولع بعمل المواعيد من صباه فمهر وكان حسن الصوت طيب النغمة

ابو بكر ابن قطلقتمر كان ممن تعصب على الظاهر فقتله كمشبغا بحلب صبرا

أحمد ابن إسمعيل بن محمد بن أبي العز بن صالح بن أبي العز بن صالح بن أبي العز القاضي نجم الدين ابن الكشك، ولي الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركماني ثم عزل بابن عمه صدر الدين ثم ولي الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين ثم عزل ثم أعيد ثم قتل بالصالحية بيد شخص مجنون وذلك في مستهل ذي الحجة

قتل بيد شخص مجنون

أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضى أبو العباس بن أبي الرضى الشافعي الحلبي أصله من [illegible] كان من أعاجيب الزمان في الذكاء [illegible] وولي قضاء حلب في سنة [illegible] وبالغ الحافظ برهان الدين محدث حلب في الثناء عليه وعلى فضائله فقال كان أوحد العلماء مشاركا في علوم كثيرة شرح العضد ونظم غريب القرآن وكان يحافظ على الجلوس في الجامع لا يخرج منه إلا لحاجة وكان يستحضر شرح مسلم للنووي ومعالم السنن للخطابي ويستحضر مذاهب غريبة مع حسن محاضرة ولطافة شكل وبزة نفس وكان يعظم أهله ولا يستكثر عليهم شيئا ولا يتقدم عليهم لحما ومن إنشائه غريب القرآن منظوم سماه عقد البكر في نظم غريب الذكر أجاد فيه ورثاه الشيخ محمد العابر بن خميس بعاد فيه وكان تولى قضاء حلب واشتهرت فضائله وفاق الأقران فلما كانت كائنة برقوق وخروج يلبغا الناصري عليه ثم عاد من سجن الكرك إلى أن تسلطن ثانيا فكوله كمشبغا الكبير فما كان يبدو أن هذا القاضي وغيره في حقهم فقبض عليه وأمر بحمله إلى القاهرة فاغتيل في الطريق وقتل خلا ابن [illegible] يبرحون بين الغزة وكم من طالب نفوات بخط العيني في تاريخه قتل شر قتلة وكان ذلك أول حرابة لأن الظاهر هو الذي جعله من أعيان الناس وولاه القضا من غير بذل ولا سعي فجازاه بأن أفتى في حقه بما أفتى وقام في إضراع أعدائه بما قام وشهر السيف وركب بنفسه والمنادي ينادي بين يديه قوموا انصروا الدولة المنصورية بأنفسكم وأموالكم فإن الظاهر من المفسدين العصاة الخارجين عن سلطنته ما صادفت محلا لا

احمد بن ابي الرضى شعر (?) ... عقد البكر ... خروج يلبغا الناصري ... بخط العيني في تاريخه

غير ذلك

١٢١

غير ذلك قال فجازاه الله بالإهانة والذل والأحواج وطينه بهيئة قطاع الطريق وارمي في البرية بغير غسل ولا كفن ولا صلاة، وقال في حقه أيضا كان عنده بعض شيء من العلم ولكنه كان يرى نفسه في مقام عظيم وكان مولعا بثلب أعراض الكبار وكان باطنه رديا وقلبه خبيثا قال وسمعت أنه كان يقع في حق الإمام أبي حنيفة

أحمد بن محمد بن محمود بن سليمان بن فهد شهاب الدين ابن زين الدين ابن الشهاب الحلبي الأصل الدمشقي المعروف بالتنبيط ولد سنة عشر أو نحوها وسمع من أمين الدين محمد بن [illegible] الخباز وغيره وتفرد في [illegible] فكان أكبرهم سنا وأقدمهم مات في ربيع الأول عن ثمانين سنة ورثاه ولم يحدث شيئا وهو الذي أراد صاحبنا شمس الدين ابن الجزري بقوله

باكر إلى دار عدل حق ... يا طالب خيرة الخير في البكر
فالرست قد طاب واستوى علا ... بالفرع والبسيط والجزري

وأشار بالبسيط إلى هذا وبالجزري إلى نفسه وبالفرع إلى أبي بكر بن محمد الآتي ذكره سنة أربع وسبعين وقال ابن حجر كان سمح النفس كثير التبسط في المأكل والملابس

شمس الدين ابن الخباز

أحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين إمام الشامية البرانية كان من نبلاء الطلبة الشافعية مات في ذي الحجة

أحمد بن محمد محب الدين المعروف بالسبتي اشتغل بمصر [illegible] ظاهر مصر بالقرافة وكان معتقدا ويشار إليه بعلم الحرف مات في العشرين من صفر عن سن عالية [illegible] جاوز الثمانين [illegible] بالمصلى في يوم عيد وكان حسن السمت

احمد السبتي عارف بعلم الحرف
٧٩١

أحمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الوكيل عني بالفقه والعربية وقال النظم فأجاد وكان سمع بمكة من الجمال عبد المعطي المكي وبدمشق من الصلاح ابن أبي عمر ومن شيوخه في العلم صلاح الدين العلائي ونجم الدين ابن الجابي وجمال الدين الأميوطي وشمس الدين الكرماني أخذ عنه بمكة وكان يتوقد ذكاء مات [illegible] في صفر

احمد بن مولانا زاده الحنفي

أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي المشهور بمولانا زاده الحنفي شهاب الدين ابن ركن الدين قال الشيخ

مذكور ايضا في الكنى ... رحمه الله

بدر الدين الكلستاني في حجة ومن خطه لخصت ولد في عاشوراء سنة ٧٤٥ وكان والده كثير الوفاء
للعلماء والتعهد للصالحين وكان السلاطين من بلاد السراي قد فوضوا اليه النظر على اوقافهم وكان
تحمل اليه الاموال من اقطار البلاد ولا يتناول لنفسه ولا لعياله شيئا وكان يقول انما الحديث
لهم وانا حسبه لمن رزقني الله ولدا اصلحا ثم مات الشيخ سنة ثلاث وستين وخلف ولده هذا
ابن تسع سنين وقد لاحت اثار النجابة عليه فلازم الاشتغال حتى اتقن كثيرا من العلوم
وتقدم في الفنون ولاسيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني وكانت له مع ذلك
يد طولى في النظم والنثر ثم حبب اليه السلوك فبرع في طريق الصوفية وحج وجاور
ورزق في الخلوات فتوحات عظيمة واخبر عن نفسه انه راى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
فاستفسره اوائل سورة الفتح ثم قدم القاهرة ثم رجع الى المدينة فجاور بها ثم رجع فاقام
بخانقاه سعيد السعداء واستقر مدرسا للمحدثين بالظاهرية الجديدة اول ما فتحت بين القصرين — ظاهرية جديدة
وقرر مدرسا بالصرغتمشية في الحديث ايضا قال الكلستاني ثم ان بعض الحسدة دس اليه سما
تناوله فطالت علته بسببه الى ان مات في المحرم ومن كلامه الدال على ذكائه قوله — مات مسموما
اعجب الاشياء عندي البرهان القاطع الذي لا مجال فيه للمنع والشكل الذي يكون لي منه
ساعه ومات فيها من الترك ونحوهم

اربغا التركي مقدم البريدية مات في صفر

اشقتمر المارداني نائب حلب قطعها مرارا وولي نيابة الشام مرتين ثم اصيب في رجليه — اشقتمر المارداني
فعزل واقام بحلب بطالا الى ان مات في شوال وكان اصله لصاحب ماردين فقدمه للناصر
حسن وكان عارفا بتحصيل الاموال محبا في العمائر وله مدرسة بحلب وولي نيابة طرابلس
وحلب ودمشق مرارا وكان شجاعا فطنا مشاركا مات بقلعة دمشق مسجونا — مات مسجونا

ملكتمر كاشف الجسور في اول السنة

جركس ابن عبد الله الخليلي كان تركماني الاصل اصله من مماليك يلبغا وتقدم عند الظاهر — جركس خليلي تركماني

وكان

وكان حسن الشكل مهيبا مع الراي الرصين والعظمة وكان له كل يوم خبز يتصدق به على الفقراء يدور
بها احد مماليكه بالقاهرة على الفقراء وبمكة والمدينة وولاه الظاهر امير اخور وسعد من الفئة وقرر مشير
الدولة وخلف اموالا كثيرة جدا وكان باحد رجليه داء الفيل قتل في المعركة بالروبة ظاهر دمشق — قتل في المعركة في رجليه داء الفيل

حسين بن علي بن قسيم احد امراء العشرات بالقاهرة لم يتأمر من اخوته غيره وكان شابا حسن الشكل

حسن بن عبد الله الجبار بالمهملة والموحدة الشيخ المشهور الشاذلي كان يتكلم على الناس ويحفظ — حسن شيخ شاذلي
عنه كلمات فيها اشكال وكان للناس فيه اعتقاد زائد مات في ربيع الاول

سراي الطويل اخو بركة تقدم ذكره في الحوادث وانه نم على اخيه عند برقوق فحظي عنده
ثم اقره على امرته الى ان مات في ربيع الاول

سودون المظفري نائب حماة تقدم ذكره في الحوادث وكان اصله عند قطلوبغا المظفري — سودون المظفري
نائب حلب وباشر عند جرجي الادريسي خزندارا ثم تنقل الى ان ولي نيابة حماة ثم نيابة حلب
في سنة سبع وثمانين ثم اتصل بيلبغا الناصري واستقر اتابكا بها الى ان وقع بينه وبين
الناصري فقتل سودون المذكور وكان خيرا عارفا يحب العلماء واهل الخير ويقربهم ويكثر — قتل
البر والمعروف وكثير الستر جملة مع الحياء وكثرة السكون رحمه الله

عبد الله بن محمد بن [illegible] تاج الدين ابن قطب الدين ابن [illegible] ولد قبيل العشرين واشتغل وناب
في الحكم وخطب وكان بهي الشكل وقورا مات في [illegible]

عبد الله بن العلامة علاء الدين مغلطاي التركي المسند جمال الدين سمع باعتناء ابيه الكثير من — مغلطاي التركي
مشايخ عصره وحدث سمع منه اصحابنا

عبد الخالق بن محمد بن محمد الشعبي المجد والوحدة [illegible] الاسفرايني ابو المعالي بن صدر الدين — عبد الخالق الاسفرايني
ويقال له ايضا محمد ولد سنة اربع وثلاثين وكان عارفا بالفقه على مذهب الشافعي وحدث
بكتاب المناسك تصنيف ابيه عنه وشرح منه قطعة وحج هو كثيرا وله في المناسك ايضا
كثير الفائدة وكان مشهورا ببغداد مات بعد منصرفه من الحج في المحرم

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمن ثم الاسكندراني المالكي القاضي جمال الدين ابن خير سمع من ابن
الصفي والوادياشي وغيرهما وكان عارفا بالفقه متباحرا ذكي الحكم حمدت سيرته فيه نفرت عليه
شبابات في سابع عشر شهر رمضان واستقر بعده تاج الدين بهرام الدميري في قضاء المالكية
بعناية الخليفة المتوكل ٥

تاج الدين الدميري

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن رزين نجم الدين الحموي الاصل القاهري سمع الصحيح من
وزيرة والحجار وسمع من غيرهما وحدث سمعت عليه مصريات في جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة ٥

عبد السلام السلاوي المعروف بالمندي ٥

عبد القادر بن سبع تقي الدين البعلبكي عني بالعلم وحصل ودرس والف مختصرا في الاحكام
وولي قضاء بعلبك ثم تحول الى القضاءات بدمشق ٥

عبد الوهاب بن ابراهيم بن خواجا تاج الدين الوزير وزر بدمشق سنة خمس وسبعين ومات في صفر ٥

عبد الوهاب بن عبد الله الوزير علم الدين المعروف بابن كاتب سيدي السلطان كان كاتبا لطيفا
باشر الوزارة بعين زايد ولكن تشتت احواله لانه ولي عقب شمس الدين ابن كاتب ارلان وكان
اراد القبض على كريم الدين ابن الغنام فسعى ابن الغنام واستقر في الوزارة عوضه وقبض عليه
وصادره فالكلكي في شهر رمضان منه وسجن فمات في المحرم سنة احدى ٥

علي بن احمد بن محمد بن التقي سليمن بن حمزة المقدسي ثم الصالحي مجد الدين ولد سنة اربعين وسبع واكثر من
ولازم ابن مفلح تفقه عنه وخطب بالجامع المظفري وكان اديبا ناظما ومن انشدنا له خطبة حسنا
ونظم كثير وتعاليق في فنون وكان حسن المباشرة لطيف الشمايل وهو القائل
بجاه جاها الله من كل آفة ٥ وحياها وما هو بغيبه القاهي ٥
لقد لطفت ذاتا ومعنا الاهري ٥ ووالله خشيت تلي على العاصي ٥ مات في جمادى الآخرة ٥

علي بن الكمال محمد بن عيسى اليافعي كان تاجرا بالمهو بلاد اليمن مات بعدن في صفر ٥

عثمن بن سليمن بن رسول بن يوسف بن طيل بن نوح الكرادي الشيخ شرف الدين الاشقر الحنفي

اصله

اصله من تركمان البلاد الشمالية واشتغل في بلاده قليلا ثم قدم القاهرة في دولة الاشرف فصحب
الملك الظاهر قبل ان يتأمر وكانت له به معرفة من بلاده فلما كبر قربه اماما عنده وتقدم في
دولته وولاه قضاء العسكر وتشيخ الخانقاه البيبرسية وكان حسن الهيئة مشاركا
في الفضايل جيد المحاضرة مات في رابع عشرين ربيع الآخر عن خمسين سنة ٥

صحب الملك الظاهر — قضاء العسكر

علم الدار الناصري خدم الملك الناصر محمدا ثم من بعده ثم مات بطالا بدمشق وكان ملازما
لحضور الجماعات والجمع كثير التلاوة والذكر وله آثار حسنة بمصر ودمشق في
ترميم السبل في الخانات جاوز الثمانين وهو آخر من مات من مماليك الناصر ٥

علم الدين الناصري — آخر من مات من مماليك الناصر

عيسى بن الجمال محمد بن عيسى اليافعي اخو علي الماضي قريبا كان عارفا بالفرايض مات في عدن ٥

عيسى اليافعي

مثقال الساقي سابق الدين الزمام كان اصله من خدم المجاهد صاحب اليمن ثم صار لحسين
بن الناصر فخدم عند زوجته ام الاشرف الى ان مات فاستقر لالا الامير حاج ابن الاشرف
ثم صار يسد الحوش ثم استقر زماما وعظم قدره في دولة الاشرف وعمر المدرسة للشهودي بالقاهرة
فلما قتل الاشرف صودر وأهين ثم استوطن المدينة بعد التردد الى مكة والى القدس مرارا ومات
في اواخر ذي القعدة ببدر طالبا للحج ٥

مات ببدر

محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون محب الدين ابن بدر الدين اليعمري الحزني ثم المدني المالكي كانت له
عناية بالعلم وولي قضاء بلده لم يجاوز الخمسين ٥

محمد بن عبد القادر بن علي بن سبع البعلي تقي الدين اشتغل ودرس وكان عمه احمد في الاسنيه
وغيرها وافتى ودرس وولي قضاء بعلبك وطرابلس ولم يكن مرضيا في سيرته وجمع كتابا
في الفقه مع قصور في فهمه وكان يكتب خطا حسنا ويقرأ في المحراب قراءة جيدة ويخطب
بجامع راس العين مات في المحرم ٥

محمد بن علي بن احمد بن عبد الغفار عز الدين ابن كسيرات الكاشف سمع المطعم والحجار وغيرهما

محمد بن عمر بن رسلان البلقيني بدر الدين ابو اليمن ابن الشيخ سراج الدين كان اعجوبة في الذكاء والفطنة

محمد بن سراج الدين

ولد سنة بضع وخمسين ونشأ محبًا في الاشتغال بالعلم فمهر وهو صغير ودرس وناظر وكان لطيف
الشكل حسن الصورة جدًا جميل المعاشرة وكان ابوه معجبًا به مات في سابع عشرين شعبان وتألم
ابوه عليه كثيرًا وقد باشر قضاء العسكر وافتاء دار العدل وعدة تداريس

محمد بن محمد بن محمد السندي ثم المكي الحنفي سمع من عز الدين ابن جماعة وغيره وكان فاضلًا في
مذهبه كثير الخروج الى الحل للعمرة وله حظ من خير وعبادة مات فيها او في التي قبلها

محمد بن محمد بن محمد السنجي سمع من عبد الخالق

محمد بن محمود بن عبد الله النيسابوري شمس الدين ابن اخي جار الله الحنفي قدم القاهرة ولازم
عمه وغيره في الاشتغال وولي افتاء دار العدل ومشيخة سعيد السعداء وكان حسن
الاخلاق عالمًا بكثير من المعاني والبيان والتصوف مات في ربيع الآخر ولم يكمل الخمسين

محمد بن مسعود الشريف الحسيني الينبعي

محمود بن عمر بن عبد الله العجمي الشيخ سعد الدين التفتازاني ولد سنة ٧١٢ واخذ عن القطب
وغيره وتقدم في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه وله شرح
العضد وشرح التلخيص مطول ومختصر وشرح على المفتاح وشرح على التنقيح وحاشية على
الكشاف وغير ذلك مات بسمرقند

منهاج الدين الرومي الحنفي كان اعجوبة في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة وولي
تدريس الحنفية بمدرسة ام الاشرف قال لنا شيخنا ناصر الدين ابن الفرات حضرت درسه مرارًا
فكان لا ينطق في شيء من العلم بكلمة بل اذا قرأ القارئ شيئًا استحسنه وربما تكلم بكلام لا يفهم منه شيء
مات في رابع عشرين ربيع الاول

بوغاي العلائي كان من امراء الطبلخاناه ثم ولاه الظاهر امير علم واستقر في ذلك الى ان مات

يونس بن عبد الله التركي الدوادار كان من عتقاء جرجي نائب حلب ثم خدم عند يلبغا ثم اتصل
ثم خدم عند برقوق وتنقل الى ان اعطي تقدمة الف وباشر الدوادارية في امريته ثم في سلطنته

بمهابة

بمهابة عظيمة وحرمة وكان دينًا كثير الصلاة والصيام مكرمًا للفقهاء والفقراء وهو صاحب
خان يونس بطريق الشام بالقرب من غزة قتل بعد الوقعة المقدم ذكرها في تاسع عشرين
ربيع الآخر وله بضع وستون سنة وترك ملقى على قارعة الطريق فدفنه بعد ذلك بعض
من اصطنعه من مماليكه على ما اخبرني به في الطريق وكان قد بنى تربة عظيمة بمصر واخرى بالشام فلم
يتفق دفنه في واحدة منهما وكان مقدم العساكر المصرية في سنة ثمان وسبعين لما حاصروا
برهان الدين بسيواس ثم كان مقدم العساكر في هذه الكائنة فقتل على يد عنقا بن شطي امير
آل مري

سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة

استهلت وبرقوق محاصر دمشق
والعسكر المصري متوجه صحبة منطاش ومعه السلطان المنصور والخليفة والقضاة الى دمشق
وكان وصول العسكر المصري الى غزة في ثاني المحرم وفي السادس منه امر نائب الغيبة
سودون ان تؤخذ خيول الناس من الربيع فتجهز الى منطاش فاخذ شيء كثير وجهز وفي
الثامن منه نودي بزينة القاهرة ومصر ووصل في الصورة الظاهرة بريدي معه كتب
تتضمن ان برقوق هرب وفي هذا الشهر بلغ النائب ان جماعة من المماليك الظاهرية ارادوا
القيام عليه فكبس عليهم بالبرقية فامسك منهم جماعة ثم تتبع المماليك الظاهرية والزم الوالي
بالتنقيب عليهم فبالغ في ذلك وافرط الى ان كان ذلك اعظم الاسباب وانحراف الظاهر
عنه وغضبه عليه لاجل ذلك وكان قد كبس على اخت الظاهر واخذ ولدها منها وحبسه
في القلعة واخرجها من العامة الى باب زويلة الى ان وقعت فيها الشفاعة وفي حادي عشر المحرم
وصل العسكر المنصور الى وادي شقحب فخرج اليهم برقوق من دمشق فالتقوا فحمل منطاش
على ميسرة الظاهر فهزمها وحمل بعض اصحابه على الميمنة فهزمها ايضا واشتغل الجيشان ومن تبعهما
باتباع المنهزمين فخلا المكان عن قتال فحمل برقوق ومن معه على من ثبت فانهزموا فاحتوى على الخليفة
والسلطان والقضاة وجميع اهل الدولة ونهب من معه جميع الاثقال واحتوى على الخزائن كلها
واما منطاش واصحابه فلجأوا في اتباع المنهزمين الى ان ظفروا بمن ظفروا به منهم وقتلوا منهم من قاتلهم

وكان م

واستمر كمشبغا فيمن انهزم ومعه جمع كثير الى ان وصل الى حلب فبادر وملك القلعة ولما
رجع العسكر المصري الى معسكرهم وجدوا برقوق وقد احتوى عليه فتناوشوا القتال الى ان
اخذ برقوق فاقام حول لبس منطاش وجمع الذين احتووا عليهم تحته فصار كل من ياتي من العسكر
يظن ان منطاش هناك تحت العصايب فاما ان يوافق فيسلم واما ان يخالف فيقتل
فلما وصل منطاش وراى صورة الحال ناوشهم القتال نهاره اجمع فلما دخل الليل انسل اكثر من
معه الى الظاهر وتوجه منطاش الى جهة دمشق واقام الظاهر بشقحب اياما لعدم الاقوات
حتى بيعت البقسماطة بخمسة دراهم ورخصت الامتعة من كثرة ما نهب حتى بيع الفرس بعشرين درهما
فلما راى الظاهر ذلك رحل الى جهة مصر بعد ان خلع المنصور نفسه من السلطنة باختياره واشهد
عليه الخليفة والقضاة واكثر من حضر من الامرا وبايعوا الجميع برقوق واقر لقبه الظاهر *اعادوا الظاهر الى السلطنة وبايعوا برقوق*
على ما كان عليه وتردد في التوجه الى دمشق ومحاصرة منطاش بها والرجوع الى مصر ثم اتفق
رايه ومن معه على التوجه الى مصر فاستناب في صفد فخر الدين اياس وفي الكرك ... وفي
غزة اقبغا الصغير وكان منصور الحاجب بها قد قبض على نايبها حسين بن باكيش وجهزه الى
الظاهر فحضر به قبل ان يتوجه ثم وصل الى غزة في اواخر المحرم راجعا وارسل في مستهل
صفر الى نايب قطيا ان يحفظ الطرقات وكان اسمه علا الدين ابن الطشلاقي فامتثل الامر و
ارسل من العربان الى الظاهر قاصدا يخبره بما اتفق للظاهر من النصر فصادف وصول قاصده
لمن بها من مماليك الظاهر المسجونين على اصحاب منطاش وقبضهم على القلعة وجميع المملكة فكان
ذلك يعد من عجايب الاتفاق حتى لو كانوا على ميعاد ما وافقت هذه الموافقة وكان السبب في *اتفاق ما وقعت مثله التعجب*
ان مماليك الظاهر ان منطاش اودع منهم السجون جملة كثيرة وكان الاكثر منهم في
السجن بالقلعة فضاق عليهم الامر واشتد بهم الخطب فتحيلوا الى ان فتحوا بابا مسدودا *خرجوا من السجن بنقبة*
وجدوه في سرداب عندهم فخرجوا منه بغتة على نايب الغيبة فهرب منهم فنهبوا بيته واخذوا
خيوله وقماشه وكان كبيرهم يقال له بطا فبلغ ذلك نايب القلعة فقاتلهم ثم عجز فهرب فاجتمع

سري تمر

سري تمر وقطلوبغا الحاجب وبقية المماليك فصعدوا الى مدرسة حسن ثم بادر بطا فاخرج
سودون النايب من الحبس ثم رتبه في القلعة وتسامع مماليك الظاهر فكاثروا عند بطا وتناوشوا *فقتال مع اتباع منطاش*
القتال مع المنطاشية وساعدهم عوام العامة حتى هزموهم وكان العوام قد تمالوا مع منطاش ع
الناصري الى ان غلب كما تقدم لكن ظهر بعد ذلك منه هوج وسوء تدبير وعدم معرفة فرجعوا
عنه واحبوا عود دولة برقوق فساعدوا اصحابه وكان ذلك كله في اوايل صفر وكان ابتداؤه
ذلك في ليلة الثاني منه وانتهاؤه ثاني عشر صفر وقرات بخط القاضي تقي الدين الزبيري فيما اجاز لنا
ان المحبوسين كانوا في خزانة الخاص القديمة المجاورة لباب القصر ووكل بهم جماعة يحرسونهم
بالنوبة وبالغوا في التضييق عليهم فلما كان في اخر المحرم وهم يستغيثون من الحر والضيق
ويتمنون القتل كل وقت واشاعوا انهم عزموا ان يرموا عليهم حجرا ويقتلوهم الى ان هلكوا
اجمعين بذلك فاتفق ان واحدا منهم جلس في مكان فعبث ببلاطة تحته فتقلعت فاذا تحتها فلحس
بهوا فاراد ما تحتها واستعان ببعض رفقته فوجدوا سرداب الحمام فمشوا فيه الى ان انتهوا الى
باب من الابواب للاصطبل فاتفق انهم وجدوه مفتوحا كان البواب نسي ان يغلقه فاخذ كل منهم
قيده في يده وصاحوا صيحة واحدة ثم وسط الاصطبل الاعلى الامير تكا فنظر ... ان تكا
خامروا واراد القبض عليه فرمى بنفسه من السور وتبعه اتباعه فطلع المماليك الى اماكنهم من
الاصطبل فانتهبوها ولبسوا الاسلحة وركبوا الخيول وقدموا كبيرهم بطا وكان ملكا
فجهز بطا عثمان بن نعاس صاحب مكة وكان مسجونا معه الى الظاهر يعلمه بما اتفق فالتقاه *خلاص الكل*
في الطريق فدمعه اقبغا الخازندار فوصلا الى الظاهر في ... صفر فنادى اللعامة بالامان و
تزيين البلد وتجهيز الاقامات وشكر السلطان لعثمان هذه البشارة فشركه مع عجلان
في امر مكة وكان ذلك في اوايل ربيع الاخر بعد ان استخدم عنان بن المتوكل وفي عاشر صفر *شهره*
قبض بطا على حسين بن الكوراني وصودر فوصل كتاب السلطان في ثاني عشر صفر على حسين
بعدم شيء من الامور السلطانية فافرج عنه بطا وخلع عليه واعاده للولاية وقال له حصل لنا المنطاشية *حصل لنا المنطاشية*

كما كنت تصنع معنا الى ان يرد امر السلطان بما يريد ثم قبض عليه بعد ذلك وحضر السلطان
بالعسكر يوم الثلاثا رابع عشر صفر الى القلعة على طريق الصحرا وملقاه الناس للسلام والتوجه
على سائر طرقها بمصر وكان يوما مشهودا وارتكب الملك المنصور المخلوع بجانبه والخليفة امامه و
القضاة قدامه وباقي الامرا الى ان جلس على تخت الملك وجددت له البيعة بالاصطبل وادخل
المنصور المخلوع بالحوش عند اهله واقاربه وفي صبيحة هذا اليوم استقر كريم الدين ابن عبد العزيز
الذي تزوج اما ابنته بعد هذا بست سنين في نظر الجيش نقلا من صحابة الديوان عوضا عن
جمال الدين الذي كان محتسبا لانه كان قدم مع منطاش الى دمشق ثم لم يستطع العود واستقر
موفق الدين ابو الفرج في الوزارة والخاص واستقر فخر الدين ابن مكانس في نظر الدولة ثم امسك في صفر
ثم هرب واختفى ثم افرد الخاص لسعد الدين ابن تاج الدين موسى كاتب السعدي عن قريب
وافردت الوزارة لموفق الدين ثم قبض عليه في ربيع الاخر واستقر في الوزارة سعد الدين ابن البقري
زوج ابنة موفق الدين واستقر محمود الاستادار مشيرا عليهما واستقر قرقماس امير اكبر اعيد
الى الزمام في جمادى الاولى فاعيد محمود الى الاستادارية واستقر حسين بن علي الكوراني
في ولاية القاهرة على عادته ثم قبض عليه عن قرب في سادس عشرين صفر وتسلمه شاد الدواوين
محمد بن اقبغا آص فعاقبه فشدد عليه العذاب واستقر بطا دوادارا كبيرا وسودون الشيخوني
في النيابة على عادته وايتال اليوسفي اتابك العساكر واستقر ايتمش بقلعة دمشق مسجونا و
كان الظاهر لما غلب على العسكر المنطاشي وتوجه الى القاهرة دخل منطاش الى دمشق
فاقام بها يعزل ويولي ويصادر وكان قاضي الشافعية حينئذ شهاب الدين ابن القرشي وكان
الناصري ولاه فاستمر وكان قبل وصول منطاش قام في صده ورفق عن دخول دمشق
وصار يلبس آلة الحرب ويصعد الى الاسوار ويحفظها بالرجال والالات ويطلق لسانه في
برقوق ويزيد فيما يسمع فلما دخل منطاش الى دمشق بن وقعه مستجب عزله وولى شهاب الدين
الزهري وقبض القرشي وضيق على جمال الدين ناظر الجيش وعلى بدر الدين كاتب السر وكانا رجعا

متهودين

متهودين وسجن جماعة من الامرا ممن اسر في الوقعة بينهم ايتمش ثم استقر الطباطبي في نقابة الاشراف
والنظر عليهم عوضا عن الشريف شرف الدين ابن قاضي العسكر واستقر علاء الدين علي بن عيسى الكركي
في كتابة السر عوضا عن بدر الدين ابن فضل الله لانقطاعه ايضا بدمشق واستقر ابو عبد الله الركراكي
في قضا المالكية عوضا عن بهرام لان الظاهر شكر له ما اثنوا عليه بسبب امتناعه من الكتابة في
الفتوى الموثبة عليه وكان قد سجن الى ان خلص مع بطا واستقر نجم الدين الطنبدي في الحسبة
بالقاهرة عوضا عن همام الدين وفي تاسع عشرين صفر جلس السلطان للحكم على عادته بالاصطبل
يومي الاربعا والاحد فهرع الناس اليه واشتد خوف الروسا من البهدلة وفي صفر قبض كلمش
على كريم الدين ابن مكانس وضربه بالمقارع بسبب ما استأداه من دواوينه في ايام الناصري
فهرب فقبض على اخويه فخر الدين وزين الدين وجماعة من حواشيه واستقر علم الدين سن ابرة في
نظر الدولة واستقر تاج الدين الملكي في نظر الاحباس عوضا عن بدر الدين ابن البقا وكان عماد الدين
الكركي هذا قد بالغ في خدمة الظاهر بالكرك فعظمها وقدمها وكانت ولاية عماد الدين للقضا في
ثالث شهر رجب والسبب فيه انه لم يحضر من الكرك الا بعد ان استهل رجب فخرج اليه اخوه
لتلقيه وخرج معه الاعيان فحضر عند السلطان في ثاني رجب فعظمه جدا ومشى له خطوات وعانقه
ثم خلع عليه بولاية القضا في صبيحة ذلك اليوم وفي ثامن جمادى الاولى بعد اطلاق اكثر الامرا المحبوسين
استقر الطنبغا الجوباني نائب السلطنة بدمشق وجهزت صحبته العساكر لقتال منطاش فوصلوا
في جمادى الاخرة فبرز لهم منطاش فقاتلهم ثم انهزم ثم بلغه ان ايتمش ومن معه في الحبس بقلعة دمشق
وثبوا على نائبها فامسكوه وملكوا القلعة فكر راجعا الى دمشق فقتل من قدر عليه واخذ ما امكنه ومن الا
وتوجه الى الجهة الشمالية وتسلل اكثر من كان مع منطاش الى الظاهر فدخلوا القاهرة ارسالا
واستولى الطنبغا الجوباني على دمشق وقبض على من امكنه من اصحاب منطاش فلما وصلت الاخبار بذلك
الى القاهرة زينت عشرة ايام ثم قدم عسكر طرابلس باستنقاذها من منطاش فوجدوه قد هرب فنهض على
اعيانهم اخذا باليد وحضرت سيوفهم الى القاهرة وفي العشرين حضر السلطان دار العدل ولم يدخلها

عظم عماد الدين
بعد اطلاق اكثر المحبوسين
طنبغا الجوباني بدمشق
حضر السلطان دار العدل

المنصور بمنزلة الظاهر ولما فرغ الموكب دخل السلطان القصر وحضر الخليفة ومعه القضاة فجدد
عهد السلطنة بحضرتهم وحضور الأمراء وخلع على الخليفة وركب من باب السر بجرس مسرج ذهب
وكنبوش مزركش وكان الجمع ضعيفاً لم يحضر وحضر المناوي وهو معزول وجلس تحت الحنبلي
وفي ثاني عشرين شهر رجب وصل بدر الدين ابن فضل الله وجمال الدين العجمي إلى القاهرة فأمرا
بلزوم بيوتهما وأغرم كل منهما مالاً كثيراً وفيه استقر علاء الدين ابن الطبلاوي في ولاية القاهرة
كشبغا بحلب
وقوي كمشبغا بحلب على النائب الذي بها من جهة منطاش وكان كمشبغا لما انهزم في وقعة شقحب
سار إلى حلب في ليلة ثامن عشر المحرم فدخلها مختفياً ثم التفت عليه جماعة من الظاهرية
فحاصروا القلعة وقد قبضوا على والي نائبها حسين ابن الغنية فهددوه بقتل ولده ففتح لهم الباب
لعله تمنتمر
فدخلوها وأرسلوا إلى كمشبغا فملكها فحاصره النائب من قبل منطاش وهو منهم بشير وعاونه
بانقوسا فأحرقوا باب القلعة والجسر ونقبوا من ثلاثة مواضع فرمى عليهم كمشبغا الكاحل وصار يخطفهم
هرب منطاش
بالكلاليب فدام ذلك نحو شهرين أو أكثر فلما سمع تمنتمر بهرب منطاش خاف على نفسه فهرب فبلغ
ذلك كمشبغا فعمر الجسر وخرج فقاتل أهل بانقوسا وعمر أسوار حلب أحسن عمارة في أسرع وقت
قتل غالب أهلها
وكانت من وقعة غازان خراباً فلما انتصر كمشبغا عليهم قتل غالب أهلها وهم زيادة على أربعة آلاف
قتل قاضي حلب
نفس وقتل كبيرهم أحمد بن الحرامي وخربها إلى أن جعلها دكاً وقتل قاضي حلب وغيره صبراً كما
سيأتي في الوفيات فلما بلغ ذلك السلطان أعجبه وأرسل إلى كمشبغا يطلب منه الحضور
إلى القاهرة فحضر وكان ما سنذكره وفي العشرين من رجب كان شاع أن بطا يريد أن يثير الفتنة
فجلس بحضرة السلطان في القصر وعلق في عنقه منديلاً واستسلم للموت فشكر السلطان
فعله وبرأه مما نقل عنه وجمع الأمراء وحلفهم وحلف المماليك وطيب خواطرهم وأحضر مملوكاً يقال
إنه الذي أثار الفتنة فضربه وسجنه وفي رجب خرج يلبغا الناصري والطنبغا الجوباني بالعساكر
خروج يلبغا الناصري من الطاهر
من قبل الظاهر وقد قرر في نيابة دمشق الطنبغا الجوباني وقرادمرداش في نيابة طرابلس ومأمور في
نيابة حماة وتوجه عليهم يلبغا الناصري ومعه جماعة من المماليك الظاهرية وغيرهم فتوجهوا إلى دمشق

فبلغ

قتل من هو من جهة الظاهر نفساً ١٢٠
فبلغ ذلك منطاش وكان قد جبى من الأموال من أهل دمشق شيئاً كثيراً فخرج بها وهم نحو من سبعين
حملاً في ثالث عشر جمادى الآخرة بعد أن قتل من هو من جهة الظاهر نحو مائة وعشرين نفساً واستصحب
معه ابن حنتمر وابن ايتال اليوسفي وتسلل من دمشق فخرج أيتمش من الحبس فملك القلعة وراسل
الجوباني فدخل الجوباني دمشق وهرب محمد ابن ايتال اليوسفي في نحو مائتي نفس من منطاش فرجعوا إلى دمشق
ثم خرج الطنبغا الجوباني والناصري ومن معهم وانتشر البهم في طلب منطاش فالتقوا به بين حمص وقوسنا
فانكسرت الميمنة وفيها الناصري فانهزم وثبت الجوباني فحمل عليه بعض من معه فجرح في رأسه فسقط
كسر منطاش
فقتل بغير بينة وتمت الهزيمة واتفق أن ميسرة العسكر كسرت منطاشاً ففر في طائفة
فلما بلغه قتل الجوباني رجع فقتل اقبغا الجوهري ومأموراً ووقع النهب في العسكرين من العرب
والتركمان ورجع الناصري إلى دمشق فبلغت هذه الأخبار السلطان فساءه قتل الجوباني وقرر
شمس الدين الصوفي
يلبغا الناصري في نيابة دمشق وجهز أبا يزيد الذي كان اختفى عنده لما هرب وصحبته شمس الدين
الصوفي لكشف الأخبار وكان الصوفي من العباسيين بلده معروف بالشرقية وكان قد اتصل
نسبه
بالظاهر لما كان بالكرك وشهد معه وقعة شقحب وتزيا له بزي الخليفة وانتسب عباسياً
فحصلت له برقوق بذلك نوع مساعدة وفي رمضان نزل نعير على سرمين فثار عليه أحمد بن المهمندار
في عسكر كبير من التركمان فأسروا ابنه علياً وهزموه وأرسلوا ابنه إلى كمشبغا فاعتقله
مجد الدين الكناني قضاء الحنفية
وفي ثامن رمضان استقر ناصر الدين محمد بن رجب في شد الدواوين عوضاً عن ابن اقبغا آص وفي سابع
عشر رمضان استقر مجد الدين اسماعيل الكناني البلبيسي في قضاء الحنفية عوضاً عن شمس الدين
أبو الفرج الوزارة
الطرابلسي بحكم عزله وفي العشرين من رمضان أعيد أبو الفرج إلى الوزارة وقبض على سعد الدين
ابن البقري وفيها غلب ابن أيان التركماني على طرابلس في أثناء الفتنة بين الظاهر ومنطاش
ثم أرسل إليها الظاهر قرادمرداش فغلب عليها ثم نقله الظاهر إلى نيابة حلب وأمر كمشبغا بالتوجه
رسل صاحب تونس
إلى القاهرة فاستقر بها أميراً كبيراً وفيها وصل رسل صاحب تونس أبي العباس أحمد بن محمد
بن أبي بكر الحفصي ومقدمهم علي بن أبي هلال صحبة الركب القادم إلى الحج وحج معهم أبو عبد

عبد الله بن عوف المشهور وقد اجاز لي المذكور بعد ان حج من الحج في السنة المقبلة ومنها
نازل منطاش قلعة نعير طلبا فحصن كمشبغا من اول رمضان الى العشر الاخير منه ثم ارسل نعير كمشبغا
يعتذر فبلغ ذلك منطاش فاحترز من نعير وخدعه بان طلب منه جماعة من العرب يغيرون
معه على بعض التركمان فارسل معه جماعة فلما ابعدوا ونزلوا بالليل اخذ خيولهم وتوجه الى
البلاد الشمالية وكان نعير مل من الحروب فارسل يعتذر الى السلطان ويطلب منه الامان
فقبل ذلك وارسل اليه بما رغب فيه فسار منطاش الى مرعش وهرب معه عنقا بن شطي
ولحقا بامرائه فانتهبها ثم نازل منطاش عينتاب ومعه سولي بن دلغادر وذلك في شوال
فغلب عليها ووقع فيها النهب والتخريب الى ان سرق اهلها شدة ثم بعد ان كان نادى
لهم بالامان ثم غدر بهم ثم حاصر القلعة وتحصن نائبها محمد ابن شهري التركماني بقلعتها
ثم كبس على منطاش فقتل اكثر من معه ومع ذلك قد ام الحصار الى اخر السنة الى ان
تجهز يلبغا الناصري نائب الشام ونائب حلب اليه فقبل وصولهم بيوم هرب منطاش
وقدم محمد ابن شهري الذي كان ابوه نائب الشام وسندمر راس نوبة منطاش مستامنين في
طايفة من المنطاشية فاكرمهم السلطان ومنها قتل الامير لذا بن دولات
ابن اخي صاحب الروم واستقر بعده في مملكة الروم ابو يزيد بن عثمن وفي شوال عطش الحاج
بعجرود حتى بلغت القربة مائة درهم فضة ووقع بين عاقلهم العرب الكبير لما رجعوا وكان امير الاول
بيسق امير اخور وامير المحمل عبد الرحيم بن منكلي بغا وفي اواخر هذه السنة استقر ناصر الدين
ابن الحسام وزيرا عوضا عن ابي الفرج فاستخدم الوزير الذي كان قبله وهو شمس الدين
المقسي وسلم ابره في نظر الدولة وفخر الدين ابن مكانس وسعد الدين ابن البقري في استيفاء
الدولة واعيد محمد بن اقبغا اص الى شد الدواوين ونقل ناصر الدين ابن رجب الى كشف الحاص
عوضا عن خاله ناصر الدين ابن الحسام المذكور وكان ابن الحسام اولا يخدم سعد الدين
ابن البقري دوادارا واقفا في خدمته لما كان ناظر الخاص فانعكس الحال وصار ابن

البقري

البقري تحت امره وربما يكلمه الكلام الخشن فلله الامر وفي شوال جهزت عائشة خوند
اخت الملك الظاهر المحمرة الشريفية كسوة حرير منقوش بالمخيط في تحسينها وطرزت بابها
بالزركش وفي رمضان توجه ابن الحسام الى الصعيد لتحصيل الاموال السلطانية فكبس طائفة من
التركية ونهب ما حصله فبلغ ذلك الى السلطان فارسل اليه عسكرا ومنها اختلفت
كلمة التركمان وتحزبوا احزابا بعد قتل تمراحمد ووقع بينهم وقائع كثيرة الى ان اصلح بينهم
سالم الدوكاري وفي رمضان نزل الفرنج على طرابلس فلما اشرفوا على المينا ارسل الله
عليهم ريحا فتفرقت مراكبهم وغرق الكثير منهم فردوا عن طرابلس فقصدوا المهدية
فنازلوها وبها ابو العباس ابن صاحب تونس ففتح لهم البلد فدخلوها فقاتلهم وكسرهم
بعد ان قتل منهم خلائق ومنها قتل صاحب تلمسان ابو حمو بن يوسف ابن عبد الرحمن ابن
يحيى قتله ولده وغلب على مملكته وكانت دولة ابي حمو احدى وثلاثين سنة وفي ذي
الحجة استقر قرادمرداش في نيابة حلب نقلا من طرابلس واستقر في طرابلس اينال بن حاجي
وسولي بن دلغادر في نيابة الابلستين وتوجه كمشبغا من حلب الى الحضرة القاهرة
وفيه منع من يلبس العمامة من ركوب الخيل الا الوزير وكاتب السر وناظر الخاص واذن لهم
في ركوب البغال ونودي ان المعممين لا يستعملون الخيل الصحاح وكذلك الحمارة ومنها
مات فخر الدين ابو سبع الخولي فارسل السلطان قرقماس الخزندار الى زفتا بلد المذكور للحوطة
على ماله وكان المذكور نصرانيا فاسلم ووقع في وقائع كما تقدم في الحوادث اولا وثانيا
فاتفق ان بعض اعدائه قتله في الحمام غيلة فيقال انه تحصل من ماله مائة الف الف ومائتي الف درهم
ووجد له من الغلال والمواشي والرقيق ما يساوي الفي الف وكان يزرع في كل سنة الف فدان
ويطعم كل ليلة مائة نفس وكان قتله في جمادى الاخرة

ذكر من مات في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الواسطي احد من كان يتعمد بالقاهرة مات في جمادى الاخرة

عائشة كسوة حرير
قتل صاحب تلمسان
سولي بن ذلغادر الابلستين
ركوب البغال
قتله في الحمام
منطاش الى مرعش

ابرهيم ابن محمد ابن اسمعيل الحلواني الخواجا برهان الدين التاجر سمع الصحيح على الحجار وحدث مات في ربيع الآخر ه

احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن محمد بن علي بن عليان بن هاشم بن مرزوق المخزومي المكي القاضي شهاب الدين ولد سنة ثماني عشرة وسمع من فخر الدين الطبري وعيسى الاقشهري والوادي آشي وغيرهم وحدث وتفقه على النجم الاصفوني والعلائي واذن له في الافتا واخذ القراآت عن البرهان المسروري مقري مكة وتقدم في العلم ودخل بلاد المغرب فاخذ عن بعض الشيوخ هناك ودرس وافتى واقرا ثم ولي قضا مكة بعد ابي الفضل النويري ثم عزل بولده ابي الفضل ومات وهو معزول في شهر ربيع الاول عن اربع وسبعين سنة وكانت مدة ولايته سنة وتسعة اشهر وكان جليلا مهابا وقد ولي قضا مكة بعد ابن اخيه الشيخ جمال الدين ثم ولده ابو البركات ابن الشهاب ثم ولده ابو السعادات ه

احمد بن عبد الله بن فرحون المدني المالكي تفقه ودرس مات في رمضان ه

احمد بن موسى بن علي شهاب الدين ابن الحداد الزبيدي الحنفي كان عارفا بالفرائض مات في ذي الحجة ه

اسمعيل ابن حاجي القوي شهاب الدين الفقيه كان من العلما الشافعية ببغداد في المستنصرية ودرس في الحاوي ثم قدم دمشق في حدود السبعين فافاد بها بالجامع وغيره ودرس بالمعينية وغيرها وكان دينا خيرا تصدق بما يملكه في مرض موته ومات في صفر ه

اقبغا بن عبد الله الجوهري اليلبغاوي قتل في وقعة حمص وقد قارب الستين وكان كثير المعرفة يذاكر بمسائل فقهية مع حدة خلق ه

الطبغا بن عبد الله الجوبلني التركي احد كبار الامرا تنقل في الولايات الى ان قتل بدمشق وهو نائبها وكان يحب العلما خصوصا اهل الادب ويجمعهم عنده ويسمع كلامهم ويختبر مدائحهم ه

خليل بن ابرهيم الحافظي روى عن ابي بكر بن احمد بن عبد الدائم وغيره وحدث وتفرد مات في ربيع الاول ه

مرجان بن عبد الله الفقيه المالكي كان عارفا بمذهبه مات في ذي الحجة بالقاهرة وكان اول ...

عبد الرحمن ابن اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي ثم الدمشقي كتب بخطه من تصانيف ابيه

وكان

وكان يرى الحنبلية وقد ذيل على تاريخ ابيه وبالاملا مات في ذي القعدة ه

عبد المؤمن ابن احمد ابن عثمن الماردانى ثم الدمشقي الشافعي قدم دمشق فاشتغل ومهر واستنابه التاج السبكي في امامة الجامع والخطابة فاستمر ينوب في ذلك الى ان مات وكان دينا خيرا ملازما للجامع يشغل الطلبة مات في ربيع الاخر ه

عثمن ابن عبد الله الاباردي نزيل جامع عمرو بن العاصي كان احد من تعتقده المصريون مات في رجب ه

علي بن خلف بن كامل بن عطا الله الغزي علا الدين قاضي غزة ولد سنة تسع وسبعماية وحدث عن الحجار بالصحيح سماعا واخذ عنه الرحالة وسمع من ابي بكر بن عسو وزينب بنت يحيى بن عبد السلام وغيرهما وتفقه على اخيه الشيخ شمس الدين صاحب ميدان الفرسان وعلى العماد الحسباني وغيرهما وولي قضا غزة ثم اشتغل بها قرات في تاريخ ابن حجي كان له اشتغال قديم بدمشق واخذ عن ابن الفركاح وهو اسن من اخيه وقيل انه ابن اخيه واعلم به اولا وكذلك العماد الحسباني وكان شيخه بذلك ثم تقدما واخره ومات بغزة في احد الربيعين وقال في جمادى الاولى وقال في صفر وقيل في شعبان وسمع ايضا من زينب السلمية ه

علي ابن عبد الله ابن العرب احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في جمادى الاولى بزاويته التي بالقرب من المقس ه

علي بن ابي علي الجبيدي سلطان الحرافيش مات في سادس عشر جمادى الاولى لم ار بعده في فنه مثله ه

عمر ابن سعيد ابن عمر بن بدر بن مسلم بن سعيد الكتاني بالمثناة المشددة تمر النون زين الدين القرشي البلخي الاصل القبيباتي ولد سنة اربع وعشرين وسبعماية واشتغل كثيرا وسمع الكثير وعني بالحديث والفقه والاصول والعربية وكان يعمل المواعيد وللناس فيه محبة واعتقاد وقد امتحن مرة بسبب المذهب التيمي

كما تقدم في الحوادث ثم امتحن بصحبة ولد منطاش ومات مسجونا بقلعة دمشق (مات مسجونا بقلعة دمشق)
في جمادى الآخرة وقرأت بخط المحدث برهان الدين حلب اجتمعت به فوجدته عالما
كثير الاستحضار في فنون منها التفسير والفقه والاصول يحفظ متونا كثيرة
جدا والفاظ التفسير كما هي ويجود غرائب المتون وزيادات غريبة يعزوها ويعرف
اسماء الرجال وطبقاتهم ويتكلم في الصحيح والضعيف ولم يكن عنده منكر ولا
غش مع الدين والخير وملازمة السنة وقرأت في تاريخ ابن حجي ورد الى دمشق
بعد اربعين تنزل القبيبات وقرأ واخذ عن خطيب جامع جراح شرف الدين قاسم
وعن ابن البقا الاخميمي واشتغل بعلم الحديث وعمل المواعيد النافعة للعامة والخاصة
حتى ان كثيرا من العوام استغووا به وصارت له بهم فضيلة مما استفاد وامنه و
كان مع ذلك يتصدى للافتاء والافادة ودرس بالمسرورية والناصرية ولما ولي
القاضي برهان الدين ابن جماعة وقع بينهما بسبب الناصرية ووكل به لاستعادة
المعلوم منه فهرب الى مصر فرد من الطريق وسجن بالقلعة ثم اصطلح مع ابن جماعة و
عوضه الاتابكية ثم لما ولي ولده القضا اعطاه الخطابة والناصرية والاتابكية
ودار الحديث الاشرفية فلما عادت دولة الظاهر اخذ وسجن بالقلعة وكان التاج
السبكي هو الذي ادخله بين الفقهاء فلما امتحن تاج الدين كان هو اشد من قام عليه
وكان مشهورا بقوة الحافظة ودوام المحفوظ قل ان ينسى شيئا حفظه وكان كثير الانكار
على ارباب الدولة شجاعا مقداما كثير المساعدة لطلبة العلم لا يحابي ولا يداهن واقتنى من الكتب (كثير الانكار)
النفيسة شيئا كثيرا وكان لا يمل من الاشتغال مات في ثالث عشر ذي الحجة مسجونا [illegible]

محمد بن احمد بن علي المصري شمس الدين المعروف بالوفائي عني بالعلم قليلا وسمع الحديث
فاكثر وسمع العالي والنازل وجاور كثيرا وكان يلقب حمامة الحرم وكان (لقب حمامة الحرم)
يسكن الناصرية بين القصرين صحبته قليلا ومات في جمادى الاولى

محمد بن احمد بن عمر

محمد بن محمد بن عمر الانصاري الملبيسي صلاح الدين نزيل مصر سمع صحيح مسلم على الشريف الموسوي
موسى بن علي بن ابي طالب والحجار محمد بن عبد الرحيم وحدث به عنهما بالسماع وتفرد باخرة [illegible]
محمد بن ياسين لكنه كان حاضرا وقد اجتمعت بصلاح الدين هذا مرارا واشك هل سمعت عليه شيئا
او اجاز لي ام لا مات في رمضان سنة سبع وثمانين

(شافعي / شمس الدين محمد اللخمي الدمشقي / ثم مالكي ثم شافعي)

محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي الدمشقي المحدث شمس الدين ولد في ربيع الآخر سنة
تسع وعشرين وسبعمائة وعني بالحديث وطلب من سنة بضع واربعين فسمع من فاطمة بنت العز
خاتمة اصحاب ابراهيم ابن خليل وجماعة من اصحاب ابن عبد الدائم وصنف وخرج ولقب
العالي والنازل وعنده عن ابي الفتح الميدومي ومن بعده كابن الملوك واحمد بن المظفر
وكان يقول انه تخرج به واخذ ايضا عن الذهبي وذكره في المعجم المختص وهو اخو من ذكر (فيهم)
وفاته وكان حسن القراءة جدا مع الذكا المفرط وله محفوظات واخذ العربية عن [illegible]
واذن له في الاقراء في العربية سنة خمسين وصحب العلائي وابن كثير والسبكي واخذ ايضا
عن شرف الدين خطيب جامع جراح وناب عن بعض القضاة الشافعية كالتاج السبكي
وكان شديد اللزوم له وقارئا لتصانيفه ودروسه وناب عنه في مشيخة دار الحديث
الاشرفية وغيرها ثم تحول مالكيا فناب عن بعض المالكية ثم رجع فناب عن ولي الدين
ابن ابي البقا ومات شافعيا في خامس صفر وهو من ابناء سنة احدى وهو القائل

الحافظ الفرد ان احببت رؤيته ۞ فانظر الي تجدني فيك منفردا ۞
كفى لهذا دليل انني رجل ۞ لولاي امحى الورى لم يعرفوا سندا ۞

انشدناه عنه شرف الدين المقدسي وقرأت بخط البرهان المحدث انه اختلط قبل موته بسنة بسبب
مرض طال به اختلاطا فاحشا قال وكان عالما بالعربية والنحو والحديث حسن الشكل [illegible]
كيسا متواضعا لين الجانب وكان يعمل الميعاد فيسرده من غير تلعثم ويعمل اشيا حسنة
وقرأت بخط ابن حجي انه تغير في آخر عمره تغيرا شديدا ونسي بعض القرآن وكان يقال ان ذلك لكثرة (تغير شديدا)

موسى بن يوسف بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمراسن التلمساني من بني عبد الواد سلطان تلمسان
يكنى أبا حمو وهو بها أشهر ملك تلمسان بعد أبيه وجرت له مع جماعة حروب وخطب مع
ولده أبي تاشفين وقد ذكرت بعضها في الحوادث وكان قتله في ذي الحجة من هذه السنة

يعقوب الأقصرائي

يعقوب بن عيسى الأقصرائي شرف الدين ثم الدمشقي ولد سنة عشرين وسمع من الحجار والمزي
وغيرهما وحدث وخطب ~~مع ولده أبي تاشفين وقد ذكرت بعضها في الحوادث~~ ودرس وناب
في الحكم وكان رجلاً خيراً مات بدمشق في ذي الحجة

سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

في صفر حضر كمشبغا من حلب فأمر السلطان بتلقيه وفي المحرم احتاط الناصري وأمسك فأظهر
النافس وألبس الناصري مماليكه وأظهر الخروج عن طاعة السلطان وأمر مناديه فنادى
من كان من جهة منطاش فليحضر فحضر إليه ألف ومائتا نفس فقبض عليهم وسجنهم وفيها

توجه منطاش

توجه منطاش في جمادى الآخرة من دمشق إلى الحمص ثم سار منها إلى سرمين ثم إلى حماة ثم إلى حمص ثم إلى
بعلبك فبلغ ذلك الناصري فخرج إليه من طريق الزبداني فخالفه منطاش إلى دمشق ونزل
القصر الأبلق وذلك في رجب وثار أحمد شكر بجماعة البيدمرية ودخل دمشق من باب كيسان

قتال كثير

ولاقى منطاش للحرب فرجع الناصري فاقتتلا قتالاً كثيراً وكاتب الناصري السلطان يستحثه
على الوصول لدمشق ثم تأخر خروج السلطان في العساكر في أواخر شعبان إلى أن بلغ دمشق في
رمضان فلما هرب من دمشق هرب منطاش فدخل في العشر الأخير من رمضان ثم توجه إلى حلب
ودخلها في العشر الأخير من شوال وكاتب الناصري في أول السنة أظهر الخروج عن طاعة السلطان
ونادى من كان من جهة منطاش فليحضر إلى أن أستخدمه فحضر إليه أكثر من ألف نفس
فحبسهم فلما كان ذلك بلغ السلطان فشكره وكان طرق منطاش البلاد الشامية في جمادى
الآخرة فأول ما طرق سرمين فبلغ ذلك نائب حماة فخاف منه فهرب فدخل حماة بغير قتال

توجه إلى حمص

ثم ترك ثم توجه إلى حمص فهرب صاحبها إلى دمشق فخرج إليه الناصري بعساكر دمشق من جهة

الزبداني

من جهة الزبداني وكان منطاش قد توجه إلى جهة طرابلس فخالف شكر أحمد التركماني وكان
من جهة منطاش الطريق التي توجه منها الناصري في العسكر فدخل دمشق والتف عليه
جماعة من البيدمرية فأخذ منها خيولاً كثيرة وتوجهوا بها إلى منطاش فتقوى بهم ثم رجع إلى

حاصره بدمشق

دمشق من طريق أخرى ونزل القصر الأبلق وبلغ ذلك الناصري فرجع وحاصره بدمشق
ودام القتال بينهما ووصل من الطائفتين جماعة ونهبت دور كثيرة وخربت فلما طال الحصار

ترك منطاش دمشق

ترك منطاش دمشق وتوجه إلى بعلبك ووصل نعير فيمن معه من العرب والتركمان
فقاتل الناصري وكاتب السلطان واستحثه على المجيء إلى الشام فخرج في العساكر

معه الخليفة والقضاة ونائب

واستخلف في غيبته كمشبغا الحموي في غيبته وسودون النائب بالقلعة والصفوي
حاجب الحجاب واستصحب معه الخليفة والقضاة والمباشرين وجماعة من القضاة والمباشرين
المعزولين فوصل دمشق في الثاني والعشرين من شهر رمضان فدخل في طاعته جماعة من المخالفين من
العرب والترك والتركمان ولم يشهر في وجهه سيف وكان يلبغا الناصري التقاه وترجل

شهاب الدين قاضي الشام

له السلطان وأركبه من مراكبه الخاصة وصلى الجمعة ثاني يوم قدومه ونادى في البلد بالأمان
وأن الماضي لا يعاد ذكره لكن الدعاء له وولي القاضي شهاب الدين الباعوني قضاء الشام والخطابة وعزل الزهري
وكان بدر الدين ابن أبي البقاء أخذ الخطابة عن شهاب الدين فلما دخل الناصري مصر وغلب على المملكة

عزل الزهري

نزل عنها ابن أبي البقاء لابن القرشي فأضافها إلى القضاء فلما عزل منطاش ابن القرشي وولى الزهري
استمر حتى دخل برقوق دمشق فعزله وولى الباعوني وأرسل إليه نعير بالطاعة والاعتذار عما

أرسل يطلب ... منطاش

جرى منه والتزم له بإحضار منطاش بعد أن طلب لنفسه الأمان ولأصحابه فأجيب سؤاله
ووصل إليه رسول سولي بن دلغادر يتنصل من الذي جرى منه وأرسل هدية جليلة منها
ما تيا الكدش واستناب في قلعة دمشق سودون باق فظلم الناس بالمصادرة وسفك الدماء

فخر الدين وزير الشام

ولم ينلح وقتل بعد ذلك وبرز السلطان إلى برزة في سابع شوال وسار في تاسعه طالبا

وصل إلى حلب

البلاد الحلبية وقرر فخر الدين ابن مكانس وزير الشام فوصل الحلب في الثاني والعشرين منه

ثم ولي بدر الدين ابن فضل الله كتابة السر عوضاً عن علاء الدين البيري الكركي بحكم ضعفه وكان
استصحب ابن فضل الله معه بطالاً وامر الكركي بالعود الى دمشق فاقام بها متمرضاً من اول
غيبة السلطان في سفرته الى حلب فلما عاد وجده على حاله من الضعف فتوجه صحبته الى مصر فاستمر
بها ضعيفاً الى ان مات ووصل الى السلطان كتاب من صاحب ماردين يتضمن انه اجتمع عنده
ثلاثة عشر اميراً من الاشرفية وجماعة من المماليك فجهز اليهم اينال اليوسفي فتسلمهم واحضرهم
صحبته بعد ايام قلائل وكان كبيرهم قشتمر الاشرفي فشكر السلطان ذلك لصاحب ماردين
ووصل ايضاً كتاب من سالم الذوكاري التركماني يخبر السلطان الظاهر بان منطاش
في قبضته فجهز السلطان دمرداش نائب حلب في جريدة من احدى الجهات وجهز يلبغا الناصري
نائب دمشق في جريدة اخرى من جهة اخرى فوصل الى دمرداش الى سالم واقام عنده اربعة ايام
فماطله في تسليم منطاش فلما طال عليه الامر ركب عليه فنهب بيوته وقتل جماعة من اصحابه فهرب سالم
ومنطاش الى جهة سنجار ثم قدم يلبغا الناصري بعد الهزيمة فتفاوض هو ودمرداش الى ان غضب الناصري
وجرد الدبوس على دمرداش ثم اصلح الحاضرون بينهما فرجعا الى السلطان فاخبر دمرداش بان الناصري
هو الذي كاتب منطاش اولاً حتى حضر الى دمشق وانه هو الذي تخاذل عنه في اول الامر واخره واحضر
اليه كتاباً من عند سالم التركماني صورته ان الناصري ارسل اليه يعرفه فيه ان لا يسلم منطاش
ولا يخذله ويقول فيه انه ما دام موجوداً فنحن موجودين فلما وقف السلطان على ذلك خلا بالناصري
فعاتبه على ذلك عتاباً كثيراً ثم انفرج الامر الى ان امر بذبحه فذبح بحضرته وذلك في ثامن ذي الحجة
ثم تتبع جماعة من اصحابه بالقتل والحبس منهم احمد بن المهمندار نائب حماه وقرر في نيابة دمشق بطا
الدويدار وفي نيابة حلب جلبان عوضاً عن قرادمرداش واستصحب قرادمرداش الى القاهرة
وقرر في نيابة طرابلس فخر الدين اياس وفي نيابة حماه دمرداش المحمدي واستقر ابو يزيد دويداراً
عوضاً عن بطا ثم رجع السلطان الى دمشق فدخلها في ثالث عشر ذي الحجة فقتل بها جماعة من الامراء
منهم احمد بن يلبغا ومن ... وكان رشا باحسن الشكل فحزن عليه جميع من بدمشق وحبس امير علي الماردانى

وكمشبغا

وكمشبغا المنجكي وقرابغا الاشرفي وغيرهم وخرج منها في اواخر ذي الحجة متوجهاً الى
القاهرة

ذكر بقية الحوادث في هذه السنة

في المحرم امسك ابو
الفرج موفق الدين الوزير وصودر سعد الدين ابن البقري ووصل واقرّ ابن صفر امر الظاهر
بهدم سلالم الاصطبل التي لمدرسة السلطان حسن والبسطة التي قدام الباب الى العتبة
وقفل الباب وسدّ من داخله وامر بفتح شباك منها بابه الاصطبل فصار بابا الى المدرسة
فصار الناس يستطرقون منه وكان اخذ قاعات المدرسين وسدت الطرق الى الاسطحة والى
وابطل الاذان على المنارتين وجعل على الباب الذي فتح كل ذلك لما حدث من منطاش ومن
بعده من اتخاذهم المدرسة المذكورة معقلاً لمن حاصر القلعة ودام ذلك دهراً طويلاً الى ان امر الاشرف
قبل الثلاثين وثمانمائة بفتح الباب الكبير واعادة السلالم والبسطة فاعيد جميع ذلك وفيها
ضرب حسين ابن باكيش بالمقارع واستمر في الحبس الى اواسط في شعبان واستقر يلبغا
المجنون كاشف الوجه القبلي وضرب القاضي شمس الدين ابن الحبال قاضي طرابلس تأديباً بسبب
فتيا افتى بها لمنطاش في حق السلطان وفي ثالث عشر ربيع الاول قبض يلبغا السالمي على البريد
لتقليد نعير امرة العرب تسمع في هذه السفرة على ابي هريرة بن الذهبي الاربعين التي خرجها له ابوه
حدث بها بعد ذلك وفي رابع جمادى الاولى وصل ايتمش من دمشق الى القاهرة فتلقاه نائب السلطنة
واكرمه السلطان وقربه ووصل صحبته جمع كثير من الامراء المسجونين بدمشق الذين كانوا قد
خرجوا عن الطاعة وقاتلوه ومنعوه من دخول دمشق فاساءوا في خدمته منهم الابغا الدويدار
وجنتمر اخو طاز وامير ملك بن اخت جنتمر ودمرداش اليوسفي وتتمة ستة وثلاثين اميراً
فسجنوا ثم اطلق منهم جبريل الخوارزمي بشفاعة نعير ووصل صحبته ايضاً شهاب الدين احمد
بن عمر القرشي قاضي دمشق وفتح الدين ابن الشهيد كاتب السر بها وتاج الدين سكر ناظر الجيش بها
الثلاثة في الترسيم والجمع في القيود فصودر ناظر الجيش على مال ثم اطلق وسجن القاضي وكاتب السر
وكان ابن القرشي لحق في امر الظاهر جداً حتى كان يقف على الاسوار ويصيح ان قتال برقوق اوجب

من صلاة الجمعة ثم قدم جبريل الخوارزمي فأراد ابن منطاش فأمسكه السلطان ثم قبض عليه وعلى كثير
من الأمراء وقتل أكثرهم توسيطا وخنقا وفيه استقر تطوبغا الصفوي حاجب الحجاب
وفيه شرع في عمارة الوكالة الظاهرية بجوار وكالة قوصون وفي جمادى الأخرى استقر كمال الدين
ابن العديم قاضي العسكر بحلب عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ ثم استقر في قضاء حلب عوضا
عن محب الدين ابن الشحنة والبرهان التادلي المالكي في قضاء دمشق عوضا عن البرهان الصنهاجي
وفيه قبض على جماعة من الأمراء الذين كان هواهم مع منطاش فسلموا للوالي فسمرهم ثم أمر
بتوسيطهم فوسطوا منهم أسندمر اليوسفي وأقبغا الطريف وطربغا وإسمعيل التركماني
وكزل القرمي في آخرين وفي نصف جمادى الآخرة ادعى رجل عجمي على القاضي شهاب الدين القرشي
قاضي دمشق بين يدي السلطان بأن له في جهته مالا فأحضره السلطان من البرج فأنكر الدعوى
فلم يحتج خصمه إلى إقامة بينة بل أمر السلطان بضربه فضرب بحضرته بالمقارع نحو الخمسين
شيئا وآل أمره إلى أن ضربه المقارع نحو المائتين بسببه ثم سلم للوالي وكان قد بالغ في الإساءة على
الظاهر لما طرد دمشق فحقد عليه فأمر الوالي بضربه عنده فكرر عليه الضرب مرات وبالغ في
إهانته ثم حبس فمات بعد قليل فقيل إنه خنق وادعى جمال الدين الهذباني على أمير ملك بن جنتمر
قريب بيدمر بمال فأمر السلطان بضربه فضرب بين يديه بالمقارع وتسلمه الوالي فمات بين يديه
وفي هذا الشهر استقر قاسم بن كمشبغا أمير طبلخاناه وهو ابن سبع سنين أو نحوها وفيه تتبع
الوالي المماليك الأشرفية ممن كان مع بركة ثم منطاش فأفناهم قتلا وخنقا وممن قتل
صربغا نائب الغيبة لمنطاش وتكا الأشرفي وتمرداش اليوسفي وتمرداش القشتمري
وعلي الجركتمري وجنتمر أخو طاز الذي كان نائب الشام في أيام منطاش وسطاي الطواشي
أحد السلحدارية ضرب رقابهم بالصحراء ظاهر القاهرة وفي شعبان أيضا قتل نجم الدين الشهيد كاتب
السر أحد الفضلاء رحمه الله وقتل حسين ابن الكوراني بخزانة شمائل في هذا الشهر أيضا وممن
قتل أيضا فيها الجد وجمال ابنا سيدي؟ وأحمد بن محمد المهمندار وأرغون شاه وأقبغا المارداني وأسنبغا

الذباح

كمال الدين قاضي عسكر حلب
برهان قضاء دمشق
ضرب قاضي دمشق بالمقارع ٢٠٠
مات مخنوقا في الحبس
ضرب رقابهم بالصحراء
قتل نجم الدين
قتلا

الذباح وألابغا العثماني وفي نصف رجب ادعى عند الركراكي قاضي المالكية بحضرة بنحاس الحاجب
بالصالحية على ألطنبغا الحلبي وألطنبغا دويدار جنتمر بأمور تقتضي الكفر فحكم القاضي بإراقة
دمه فضربت أعناقهما بين القصرين وفي نصف شعبان استقر جمال الدين المحتسب في
قضاء الحنفية عوضا عن شيخنا مجد الدين إسمعيل بن إبراهيم الكناني فكانت مدة مباشرته دون
السنة وفي ثالث شعبان استقر شمس الدين ابن الجزري في قضاء الشافعية بدمشق وكتب توقيعه
بالقاهرة وخرج مع العسكر عوضا عن مسعود ثم تغير أمره لما أن دخل السلطان دمشق سعى مسعود
فأعيد وفي رمضان استقر بهاء الدين ابن البرجي في الحسبة عوضا عن نجم الدين الطنبدي وفيه
أمر كمشبغا نائب الغيبة أن لا تخرج النساء إلى الترب إلى القرافة وغيرها وشدد في
ذلك ومنع المتفرجين في الشخاتير وهدد في ذلك بالتغريق والتوسيط فحصل لأهل الخير بذلك
فرح ولأهل الشر ترح ثم منع النساء من لبس القمصان الواسعة الأكمام وشدد في ذلك
إلى أن رتب أناسا يقطعون أكمام من توجد أكمامها واسعة وساس الناس سياسة حسنة
حتى لم يتمكن أحد في مدة مباشرته للحكم في هذه الغيبة أن يتظاهر بفسق ولا فجور
هيبة وفي شوال نازل ابن عثمان قيسارية فملكها وفيها سافرت إلى قوص وغيرها من بلاد
الصعيد ولم أستفد بها شيئا من المسموعات الحديثية بل لقيت جماعة من أهل العلم منهم
إمام الدين قاضي هو وابن السراج قاضي قوص وجماعة من أهل الأدب سمعنا عليهم من نظمهم
وفيها مات بيرحسن الذي كان أميرا على التركمان بعد قتل أبيه محمد وقاموا بعده ابنه
حسين بك وفيها كمل تعمير المدرسة النحوية وفيها مات عمر بن محمد الأرتقي من أولاد
الملوك بماردين بحصن كيفا وكان قد لجأ إلى العادل بحصن كيفا وأقام عنده
مغاضبا لابن عمه فمات في هذه السنة وفي ثامن عشر المحرم بعد موت صدر الدين ابن
رزين استقر الجواني في تدريس الظاهرية العتيقة والقاياتي في الحكم بإيوان
الصالحية وفي تاسع صفر قدم كمشبغا من حلب فلاقاه النائب فهاداه السلطان ثم زوده

فحكم القاضي بإراقة دمه
جمال الدين قضاء الحنفية
شمس الدين قضاء الشافعية بدمشق
لأهل الخير فرح لأهل الشر ترح
نازل ابن عثمان قيسارية فملكها
بعد قتل أبيه محمد التركماني
قدم كمشبغا من حلب

بشيء كثير جدا وحضر محبته حسن الكحكي وفي تاسع عشر صفر استقر يلبغا المجنون كاشف
الوجه القبلي وفي اواخر صفر احضر شهاب الدين احمد بن محمد بن الجباس قاضي الحنابلة بطرابلس
وضرب بين يدي السلطان الظاهر بسبب قيامه مع منطاش وفتواه لاهل طرابلس
بقتال الظاهرية وامر بسجنه ثم شفع فيه فاطلق وقد ولي هذا قضا الشام في دولة الظاهر
لطرابغا بعناية علم الدين ابن الكويز كاتب السر اذ ذاك لصحبته اياه من طرابلس وفي
مها قدم رسول سولي بن دلغادر بهدية ومفاتيح سيس وكتاب اعتذار عن اخذها
وسال عن من يسلمها له وفي شوال اعيد ابن فضل الله الى كتابة السر واستقر ناصر الدين
محمد الماقوسي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين محمد بن علي بك الطوسي وفيها
ارسل السلطان الشيخ محمد الصوفي ناظر البيمارستان ليكشف اخبار منطاش فوصل
الى حلب ورجع في ربيع الاول فاخبر ان منطاش توجه الى حمص واستنجد بالعساكر وفيها
في جمادى الاخرة ادعى شخص شيخ عند السلطان على امير ملك ابن اخت جودمر اخو طاز
بانه غرمه ستمائة الف درهم واغرى به منطاش حتى ضربه بالمقارع فامر به الظاهر فجرد وضرب
بالمقارع نحو المائتين ثم سلمه الى والي القاهرة وارسل الى الخزانة فدس عليه من خنقه فمات في الليلة
ليلة خامس عشرين جمادى الاخرة منها ظهر كوكب كبير بذؤابة طولها نحو ثلاثة رماح
قليل النور وصار يطلع من اول الليل الى ان يغيب نصف الليل وكان قد ظهر مثله في سنة
ثمان وسبعين في اول دولة شعبان فتفاءل بعض الناس بذلك على الظاهر فلم يؤثر فيه
واوفى النيل عاشر مسرى وانتهت زيادته الى اصبع من عشرين وفي هذه السنة كثر
تتبع السلطان لعرب الزهور لكونهم افسدوا في الشرقية وبالغوا في ذلك واحضر
ابن فضالة شيخ عرب الزهور فضرب بحضرته بالمقارع واحضر خالد بن سداد فضرب
بين يديه بالعصي فشفع فيه بكلمش امير اخور وردة ثم عاد فغضب منه وضربه بالنمجاه ضربتين
وامر بامساكه فامسك ثم شفع فيه الامير اخور الكبير فاطلقه واستمر على امرته وفي شعبان

قبض

قبض على محمد بن اقبغا آص شاد الدواوين وسلم لابن الطبلاوي ليعصره فبالغ في عقوبته
واستقر في شد الدواوين محمد بن رجب وسار بصحبته العسكر فاعيد الى القاهرة
وعلى يده مثال الى محمود الاستادار فاذا المثال يتضمن ان يقبض عليه ويلزم بوزن مائة و
ستين الف درهم فقبض عليه وحمل سبعين الفا وفي رمضان وسط احمد بن علي السلاخوري والي
قطيه وفي سادس عشر من شوال استقر الشريف شهاب الدين احمد بن محمد بن حسن ابن
جندر بن بنت عطا في حسبة بمصر وفيها غلب ابو يزيد بن عمر بن علي على قيسارية وفيها
امر الظاهر ان يعزل جميع ولاة الاعمال الوجه وان لا يولى عليها احد ممن كان قد تولى في ايام
سودون النائب ثلاثة انفس في ايامهم لغير رشوة فاستقر شاهين الكلفتي في الغربية
وطرنطاي في البهنسا وقجماس في المنوفية واستقر يلبغا المجنون نائب الوجه القبلي فاستنيبا
السيفي في الفيوم وكشف البهنسا وقطاي الشهابي في الاشمونين ودمرداش السيفي
نايب الوجه البحري ه

ذكر من مات في سنة ثلاث وتسعين من الاعيان

احمد بن آلملك ابن عبد الله الجوكندار تأمر في ايام الناصر الكبير ثم عدم في سلطنة
حسن ثم تنقل في الولايات بغزة وغيرها ثم ترك الامرة في سنة تسع وسبعين ولبس
بالفقيري وصار يمشي في الطرقات ويحج كثيرا وجاور الى ان توفي في جمادى الاخرة ه

احمد بن زيد اليمني الفقيه احد المصلحين في بلاد الجبال سخط عليه الامام صلاح ابن
علي في قصة جرت له فامر بقتله فبلغه ذلك فحمل المصحف مستجيرا به على راسه فلم يغن
منه ذلك وقتل في تلك الحالة ثم اصيب الامام بعد قليل فقيل كان ذلك بسببه ه

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خير المالكي ولي الدين ولد قاضي القضاة قرر في بعض وظائف ابيه
بعد موته منها درس الحديث بالشيخونية ومات شابا في جمادى الاخرة ه

احمد بن عبد الله الدمنهوري شهاب الدين ابن الجندي احد الفضلاء المشهورين بالخير
تقدم ما جرى له في الحوادث مع برقوق وكان معظما في اهل بلده وغيرهم ه

أحمد بن عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم القرشي الدمشقي القاضي شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين، كان فاضلاً تشاغل بالوعظ على طريقة أبيه، وكان العوام يحبونه جداً ويعتقدونه، ثم ولي قضاء الشام في أيام الناصري لأنه كان ممن يعتقده، فلما حاصر الناصر دمشق قام القرشي في صده عنها وحرض عليه العامة، ثم قبض عليه منطاش وسجنه، فلما ظفر الظاهر قبض عليه على يد ايتمش وأحضره إلى القاهرة فبالغ في إهانته، ثم أمر ادعي عليه بحضرته أنه أخذ له مالاً وفعل به أفعالاً قبيحة، فجدده الظاهر وضربه بالمقارع وسلمه لوالي القاهرة فوالى ضربه مراراً وعصره، ثم دس عليه من خنقه، فيقال إنه لما حضر عنده بادر فقال: تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين، فلم يرق له وأمر بحبسه إلى أن قتل خنقاً في محبسه في ليلة تاسع شهر رجب، وقرأت بخط البرهان المحدث: اجتمعت به مراراً وكان أفضل أولاد أبيه، وكان كثير الفوائد والمجون.

أحمد بن قطلو العلائي الحلبي سمع من إبراهيم بن صالح بن العجمي شيئاً من عشرة الحداد، وحدث، مات في شعبان وقد جاوز السبعين.

أحمد بن محمد الأنصاري المصري شهاب الدين شيخ الخانقاه السعيدية، كان يجلس في الشهود ويكتسب فأثرى فكثر ماله ولم يتزوج، وتقرب إلى القاضي برهان الدين فعمل درساً بالجامع الأزهر ووقف عليه ربعاً فغل مالاً كثيراً، وطلب منه أن يدرس فيه ففوضه لبرهان الدين الأبناسي، ثم بذل مالاً لأهل سعيد السعداء حتى عملوه شيخها، وعمر أوقافها وأصلح أحوالها، وبالغ في ضبط أحوالها فأبغضوه وقاموا عليه حتى صرفوه، وكان موسراً فالتزم أن لا يأخذ لها معلوماً، ثم عزل بابن أخي الجار، ومات في ذي القعدة.

جلال بن أحمد بن يوسف بن طوع رسلان التيري بكسر المثناة وسكون التحتانية بعدها راء، الشيخ العلامة جلال الدين التباني، وقيل اسمه رسولا، قدم القاهرة قديماً وذلك في أول دولة الناصر، وأم بمسجد التبانة فغلبت عليه النسبة إليها، وكان يذكر أنه سمع صحيح البخاري ع

علاء الدين

علاء الدين التركماني، وتلمذ للشيخ جمال الدين ابن هشام وبهاء الدين ابن عقيل فبرع في العربية وصنف فيها، وتفقه على القوام الإتقاني والقوام الكاكي، واستصحب للإعادة مدة، وشرح المنار، ونظم في الفقه منظومة وشرحها في أربع مجلدات، وعلق على البزدوي، واختصر شرح البخاري لمغلطاي، وعلق على المشارق والتلخيص، وصنف في منع تعدد الجمعة، وفي أن الإيمان يزيد وينقص، ودرس بالصرغتمشية والجيهية وغير ذلك، وعرض عليه القضاء مراراً فامتنع وأصر على الامتناع، ومات في ثالث عشر شهر رجب، وهو والد صاحبنا العلامة شرف الدين يعقوب.

جنتمر ويقال جوجر أخو طاز، تنقلت به الأحوال في الخدم إلى أن استقر أتابكاً بدمشق، وحبس في صفد مدة، ثم أطلقه الناصري وناب عنه بدمشق في غيبته، ثم أمسكه منطاش بعد إمساك يلبغا، ثم كان ممن قام مع برقوق لما حاصر دمشق، ثم تغير عليه منطاش وسجنه، فلما استقام الأمر للظاهر طلبه إلى مصر فقتل مع عشرة، وكان شكلاً حسناً حسن الرأي، والد محمود.

صلاح بن علي بن محمد العلوي الزيدي الإمام، ولي الإمامة بصعدة، وحارب صاحب اليمن مراراً، وكاد أن يغلب على المملكة كلها، فإنه ملك حجة وإب وحاصر عدن، وهدم الرصو وحاصر زبيد وكاد أن يملكها، ورحل عنها، ثم هادن الأشرف وصار يهاديه، وكان مهاباً فاضلاً عالماً عادلاً، سقط من بغلته بسبب نفورها من طائر طار فتعلل حتى مات بعد ثلاثة أشهر في ذي القعدة.

عامر بن عبد الله المسلمي المصري الشيخ، أحد من كان يعتقده المصريون، مات في صفر.

عائشة بنت السيف أبي بكر بن عيسى بن منصور بن قوالح الدمشقية، روت عن القاسم بن مظفر والحجار وغيرهما، وحدثت، ماتت في شوال، وهي بنت عم بدر الدين ابن قوالح.

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن بهرام الحلبي الشروطي، حفيد القاضي شمس الدين محمد بن بهرام، ولد سنة اثنتي عشرة، وسمع بها، واشتغل وتفقه، ووقع في الحكم، وتعانى الشروط وصنف فيه، وولي قضاء عينتاب، وكان حسن الخط، قدوة في فنه.

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر النابلسي ثم الدمشقي شرف الدين قاضي الحنابلة بدمشق، وكان فاضلاً

٢ ٧٩٧

مات شابا في ذي القعدة او ذي الحجة وكان مولده بنابلس سنة سبع وخمسين وكان قد صحب
الركراكي فسعى له في القضا واتصل ابن الحجا بعد ان كان هو في خدمته فلم تطل مدته في القضا
ثم مات بعد اشهر في ذي القعدة او ذي الحجة وكان مولده بنابلس وبلغ اباه موته فانزعج لذلك
واختلط عقله وما زال ممتحنا كذلك حتى مات في سنه

علاء الدين الحلبي

علي بن طيبغا الحلبي علاء الدين الموقت اشتغل في الهيئة والحساب والجبر والمقابلة و
الاصلين ومهر في ذلك واشتهر حتى صار موقت البلد من غير منازع في ذلك وكان يسكن
جامع الطنبغا قرأ عليه جماعة من شيوخ حلب كابي البركات وشمس الدين النابلسي و
شرف الدين البادنجي وعز الدين الحاضري وذكر القاضي علاء الدين في تاريخه ان جمال الدين ابن
الحافظ قال له يوما يا كافر فقال له علاء الدين من هو الكافر الذي يعرف الله او الذي لا يعرفه
قال وكان يعرف بفساد العقيدة وينسب الى ترك الصلاة وشرب الخمر ولم يمكن عليه
قضاة الدين والعلم وكان اكثر الامراء يعتمد عليه في احكام النجوم ه

كان مجذوبا ويظهر منه اشيا

علي بن عبد الله البرقي بالباء الموحدة نسبة الى موضع بالفيوم كان مجذوبا ويظهر منه اشيا
خوارق العادة وللناس فيه اعتقاد زائد مات في ذي الحجة ه

علي بن عبد الله الحوراني علاء الدين قاضي المحلة مشهور مات في المحرم ه

عمر بن عبد المحسن بن عبد اللطيف صدر الدين ابن رزين سمع الدبوسي والقطب الحلبي
وغيرهما واجاز له الحجار وابن الزراد وطائفة وحدث وناب في الحكم بصلابة ونباهة ودرس
باماكن مات في المحرم وكان بيده تدريس الحديث بالظاهرية البيبرسية وبالفاضلية واستقر
فيهما شيخنا العراقي بعده ه

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية تعرف ببنت الاعمى اجاز لها الدشتي والقاضي والمطعم
ونحوهم وحدثت بمصر مدة ماتت في اواخر السنة ه

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الاميوطي اخت الشيخ جمال الدين سمعت من وزيرة والحجار ه

محمد بن ابرهيم

فتح الدين ابن الشهيد

فريد الدهر ذكاء

محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد بن ابي الكرم النابلسي الاصل ثم الدمشقي فتح الدين ابن الشهيد
ابو بكر احد افراد الدهر ذكاء وعلما ورياسة ونظما تفقه ومهر في التفسير والفقه وبرع
في الادب والفضائل وقرأ الكشاف وغيره ونظم السيرة النبوية نظما مليحا الى الغاية
وحدث بها لما قدم القاهرة سنة احدى وتسعين قرأها عليه شيخنا الغماري وهو راسن
منه واثنى هو وجميع فضلاء القاهرة على فضله واثنى عليه بنظمها قبل ذلك الحافظ شمس الدين
ابن المحب ومدحه بقصيدتين فاجابه عنهما وكانت له دروس حافلة عظيمة وكان رئيسا

كتابة السر

عالي الرتبة رفيع المنزلة له آثار حميدة ومساع جميلة ومحاسن حسنة وولي كتابة السر

مقتول ظلما

بدمشق مرارا واستنجد الشيوخ بها ودرس وتقدم الى ان قتل ظلما في شعبان من سنة ثلاث
وتسعين وسبعمائة وذلك انه لما خرج منطاش ويلبغا الناصري وملكا الامر ونفي برقوق
الى الكرك ثم تخلص منها وحصر دمشق قام ابن الشهيد وجمع لمحاربته فلما آل الامر الى برقوق
حقد عليه فامر بالقبض عليه فحمل الى القاهرة مقيدا فاودع السجن مع اهل الجرائم ثم امر به
فاخرج الى ظاهر القاهرة فضربت عنقه بالقرب من القلعة وذلك قبل رمضان بيوم وكان

اعظم ذنوبه

بينه وبين بيدمر شر كبير فاذا ولي بيدمر النيابة سعى في اذاه بكل طريق وصودر غير مرة
واختفي وعزل مرارا ثم يعود وكان اعظم ذنوبه عند الظاهر ان منطاش لما سجن الشهاب العرشي
اعطاه الخطابة فكان يحرض في خطبته على الظاهر ه

محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن محمد النابلسي الاصل الدمشقي شمس الدين ابن الشهيد اخو الذي
قبله كان مقيما بالقاهرة فمات قبل قتل اخيه فتح الدين ودفن اخوه عنده ه

محمد بن ابرهيم النابلسي ثم الدمشقي بدر الدين ابن الشهيد اخو اللذين قبله اشتغل في البلاد وولي
كتابة السر بسيس عشرين سنة ثم قدم القاهرة فمات بها بعد اخويه في ذي القعدة واتفق ان

دفن ثلاثة اخوة في قبر

دفن الثلاثة في قبر واحد بعد الشتات الطويل ه

محمد بن احمد بن عبد الرحمن الدمشقي تقي الدين ابن الظاهري سمع من الحجار ومحمد بن محمد بن عب شاه وتفقه

مات في صفر سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

محمد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن حازم تقي الدين المصري ابن امام جامع ابن الرفعة ولد سنة سبع عشرة وسمع على الحجار والواني والدبوسي وغيرهم وكان عارفا بالفقه تحدث بالشرمغنيه ودرس للمحدثين بقبة بيبرس وحدث وافاد مات في ذي القعدة

محمد فتح الدين عسقلاني

محمد محمد بن احمد بن محمد بن احمد العسقلاني فتح الدين ابو الفتح المصري امام جامع طولون ولد سنة اربع وسبعمائة وتلى بالسبع على التقي الصايغ وسمع عليه الشاطبية خاتمة اصحابه بالسماع واقرأ الناس بأخرة فتكاثروا عليه مات في المحرم

محمد محمد بن احمد بن ابي الوليد محمد بن احمد بن ابي محمد التوطني ابو الوليد بن الحاج ثم الغرناطي نزيل دمشق امام الجامع وكان فاضلا مات في ذي الحجة

محمد محمد بن احمد بن محمد بن مزهر بدر الدين الدمشقي كاتب السر وليها مرتين قدر عشر سنين وكان تسلم على ابن قاضي شهبة وهو الذي قام معه في تدريس الشامية البرانية ونشا على طريقة مثلى وباشر بعفة ونزاهة

محمد محمد بن احمد بن موسى بن عيسى البطرني الانصاري ابو الحسن سمع من والده كثيرا واجاز له ابو جعفر بن الزبير وقاضي ماردين ابو بكر بن محمد بن محمد بن عيسى بن منصور وتفرد بذلك وكان اخر المسندين ببلاد افريقية وكان زاهدا مقبلا على الرواية والخير مات بتونس في ذي القعدة عن تسعين سنة واشهر

مات بتونس

محمد محمد بن اسمعيل بن سراج الكفربطناوي حدث بالصحيح عن الحجار بمصر وغيرها وكان من فقهاء البلاد بدمشق واذن له ابن النقيب مات في اخر جمادى بن ميسان نداجامع الماهر

محمد محمد بن الحسن الاسدي شمس الدين كان امام خانقاه سعيد السعداء مات راجعا من الحج

محمد محمد بن عبد الله الكلي زين الدين المصري كان ممن يعتقد بمصر مات في جمادى الاولى

محمد محمد بن عبد الله المحلي القاضي الشيخ فخر الدين العابد كان كبير القدر معتقدا عند اهل بلده

محمد محمد بن علي بن احمد بن محمد اليونيني البعلي الحنبلي شمس الدين ابن اليونانية ولد سنة سبع وسبعمائة

من

لخص تفسير ابن كثير مجلدات ٤

من الحجار وتفقه وسمع الكثير وتميز ولخص تفسير ابن كثير في اربع مجلدات واشتغل به ومات في شوال

محمد محمد بن علي المارديني مات بدمشق في ذي الحجة

محمد محمد بن علي الطوسي المصري ناصر الدين موقع الدست ولد بعد العشرين وسمع من ابن عبد الهادي وغيره وتميز واشتغل حتى مهر وكان يستحضر كثيرا من التاريخ والادبيات وكان في اول امره صوفية الخانكاه بيبرسية ومن ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي شهادة الخاص ثم التوقيع وكان حسن المذاكرة جميل المحاضرة وصار من وجوه الموقعين ويشار اليه بالفضل دون كثير منهم مات في شوال وقد قارب الستين بحلب لما توجه السلطان الظاهر اليها بعد عوده الى السلطنة

محمد محمد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض الصالحي ناصر الدين البيطار حضر على ابن مشرف وسمع على القاضي وابن عبد الدائم واجاز له الدمياطي والوازني والشرف المزادي واخرون مات في شعبان عن تسع وثمانين سنة

محمد محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد القادر بن عبد الله بن سوار غرس الدين الزبيري المليجي سمع سمع من الحسن بن عمر الكردي وتفرد عنه بالسماع وسمع الصحيح على الحجار وحدث مات

اول من ناب في الحكم عن الحنابلة

محمد محمد بن محمد بن النجيب عبد الخالق الحنبلي قاضي بعلبك امين الدين سبط محي الدين ابن ابي الحسين اليونيني كان فاضلا وهو اول من ناب في الحكم عن الحنابلة بدمشق ببعلبك قبل فتنة منطاش في رمضان وله تسع واربعون سنة

محمد محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي ابو الحسن الاندلسي تقدم في سنة ٧٨٧

محمد محمد بن يوسف الزملكي يكنى اباعبد الله حدث بالبخاري عن عبد الرحمن بن شاهد الجيش وكان العدد

محمد محمد بن يوسف ابو عبد الله الركراكي المالكي شمس الدين كان عالما بالاصول والمعقول وينسب لسوء الاعتقاد وامتحن بعد ذلك وتحول الى الشام ثم تقدم عند الظاهر وولاه القضا وسافر معه في هذه السنة فمات بحمص في رابع شوال ورثاه عيسى بن حجاج العالية بقوله

مرثية ركراكي مالكي

لهفي على قاضي القضاة محمد * ابن العلوم الفارس الركراكي

ثم كان رأساً في القضاء لأجل ذا أسِفتْ عليه عصائب الأتراكِ

ولما سمع شيخنا سراج الدين بموته قال لله دَرُّ عقارب حمص وكانت هذه تُعدّ

في نوادر شيخنا إلى أن وُجِد في ربيع الأبرار أن أرض حمص لا يعيش فيها العقارب

أرض حمص لا يعيش فيها العقارب

وإن أُدخلت فيها عقرب غريبة ماتت من ساعتها

موسى بن عمر بن منصور بن رجال بن نجاه شرف الدين الوساني الشافعي ولد بعد سنة عشرين

وسمع من الحجار وكان فقيهاً نبيهاً مات في ربيع الأول وكان ابن النقيب هو الذي

أذن له وكان يدرس ويفتي ويعد من الشهداء مات في ربيع الأول

منصور بن عبد الله الحاجب بحلب

يلبغا بن عبد الله الناصري أحد كبار الأمراء وقد حكم في المملكة أياماً قلائل ثم ثار عليه

منطاش كما تقدم في الحوادث وكان سبباً لبقاء مهجة برقوق ثم جازاه أن ولاه

نيابة دمشق ثم حلب ثم غضب عليه وقتله كما تقدم

غضب قتل

سنة أربع وتسعين وسبعمائة

في أولها وصل بعادة مقدم المماليك بخبر السلطان فتجهز نائب الغيبة وفي حادي

عشر المحرم لاقى السلطان إلى بلبيس ودخل السلطان القاهرة يوم الجمعة سابع عشر

المحرم وكان يوماً مشهوداً واستقر شهاب الدين ابن الجريري في قضاء المالكية عوضاً عن الركراكي

وكان كمشبغا أذن لشهاب الدين الدفري أن يتكلم في الأمور إلى أن يحضر السلطان

وفي صفر قبض على دمرداش نائب حلب وحبس بالبرج وولي قردم الحسني وفيه

قبض دمرداش وحبس بالبرج

استقر ركن الدين عمر بن قايماز في الوزارة عوضاً عن ابن الحسام وفي نصف صفر استقر

ركن الدين الوزارة

الشريف مرتضى بن إبراهيم بن حمزة الحسيني في نظر القدس والخليل وفيه هجم على

بطا النائب بدمشق خمسة أنفس منهم اقبغا دوادار يونس وكادوا يقتلوه وأخرجوا من الحبس

خمسة أنفس

المنطاشية وهم نحو مائة نفس وملكوا القلعة فحاصرهم الحاجب في عسكر دمشق وضيق عليهم

إلى

أفرجوا من الحبس مائة نفس

قرر نيابة دمشق سودون

إلى أن غلبوا فأحرقوا عليهم الباب وأمسكوا الثائرين ثم سمروا منهم إلا ابن لهب ولما بلغ السلطان

ذلك قرر في نيابة دمشق سودون الطرنطاي فخرج إليها في ثاني ربيع الأول وحطها في العشر الأخير

مات سودون ومماليكه بالطاعون

منه ثم لم يلبث أن مات في رمضان فكانت ولايته سبعة أشهر واستقر مكانه كمشبغا الأشرفي ومات

جمال الدين قاضي الحنفية

من مماليكه جماعة نحو مائة نفس بالطاعون وفي سادس ربيع الأول ولي جمال الدين المحمودي قاضي

الحنفية مشيخة الشيخونية بعد وفاة العز الرازي وفي نصف ربيع الأول أمر السلطان القضاة

بتخفيف النواب وكان القاضي عماد الدين الكركي قد استكثر منهم جداً حتى استناب من لم

تجر له عادة في النيابة مثل جمال الدين ابن العريان وولي الدين ابن العراقي وعز الدين عبد العزيز

عزل عشرين نائباً

بن البلقيني ونحوهم نحو من نوابه أكثر من عشرين نفساً وأبقى تاج الدين الزبيري

بقي

وتقي الدين الأسناي وفخر الدين القاياتي خاصة هؤلاء الثلاثة في إيوان الصالحية بالنوبة

وأذن لبهاء الدين أبي الفتح البلقيني بالجلوس في القبة وأخرجه بالنوبة واستقر القاضي

المالكي بخمسة من النواب أيضاً وهم ابن الجلال وجمال الدين الأقفهسي وشهاب الدين الدفري

أمر بحبس ابن الشحنة قاضي حلب

وخلف الطوخي وقد ولي الآن القضاء استقلالاً بعد ذلك وناب عنه بمصر جمال الدين البساطي

وفي هذا اليوم أمر السلطان أن يعتقل محب الدين ابن الشحنة قاضي حلب عند محمود ويسلمه

قتل البيري

وأتي القاهرة وكذلك تسلم علاء الدين البيري موقع الناصري وكان قبض عليهما بالشام

فقتل البيري واعتقل ابن الشحنة ثم أفرج عنه وفي أواخر هذا الشهر لحقنا به محمود ومنها

خلع السلطان على يوسف بن علي بن نافع أحد أمراء العرب لما رجع من الحج وتوجه إلى بلاده

عزل ناصر الدين بن خطيب

في ربيع الأول وفيها عزل ناصر الدين ابن الخطيب عن قضاء حلب واستقر شرف الدين

الأنصاري وفي آخر ربيع الآخر عزل ناصر الدين ابن البرجي عن الحسبة وأعيد نجم الدين الطنبدي

قتل من الأمراء

وفي هذا الشهر قتل ايدكار الحاجب وقراكسك ورسلان اللفاف وشيخ وغيرهم

من الأمراء وفي المحرم مات ناصر الدين ابن الحسام بعد مرض طويل وفي ثاني عشرين صفر

جهز إلى صاحب اليمن

استقر محمد بن محمود في نيابة الإسكندرية وفيه جهز حسن الكجكني بهدية إلى صاحب

الروم وفيه أعيد نظر جامع طولون إلى القاضي الشافعي وكان الحاجب قد تحدث فيه نحو
سنة وفيه أمر السلطان الدويدار وكاتب السر أن يتكلما في الأوقاف الحكمية لما بلغه من
خراب الأوقاف فأمرا نصر الله بن شطية كاتب المودع باسترجاع الحساب من مباشري
الأوقاف وألزمهم بعمل حساب المودع به عشر سنين وفي تاسع عشر جمادى الآخرة استقر
كمشبغا أتابكا بعد موت إينال اليوسفي واستقر أيتمش رأس نوبة وفي رجب ثار جماعة من المماليك
بحوش الإستادار وطالبوا بالكسوة والنفقة ورجموا من الطباق وضربوا بعض مماليكه
بالدبابيس وأراحوا منه قطعة منهم أيتمش وفيها عزل ابن قايماز عن الخزانة واستقر
عوضه تاج الدين ابن أبي شاكر واستقر ابن قايماز في الإستادارية كسر الشوكة
المماليك ثم أمسك محمود على المماليك وكشاهم ثم أعيد إلى وظيفته في نصف شعبان وكان ذلك
أول وهن دخل عليه وفي شعبان قدم عنان بن مغامس أمير مكة وشريكه علي بن عجلان فقعد
على صغر سنه تحت عنان ثم خلع السلطان على عنان ثم خلع عليه في رمضان وأفرد بالإمرة
واعتقل عنان بالقاهرة وفي رمضان شكى تاج النصراني معلم أولاد كريم الدين ابن مكانس الكاتب
أنه مختف في بيته فأرسل معه بكلمش أمير آخور جماعة من الجامدارية فدق تاج الباب فخرج إليه ابن مكانس
فقال له من هذا فقال تاج ففتح له مطمئنا به لكثرة دخوله عليه فهجم عليه الأوجاقية فحملوه إلى
بكلمش فعرضه على السلطان فأمر أن يسلمه فخاف تاج أن يتخلص ابن مكانس فأسلم على
يد بكلمش ولبس الجندية وخدم عنده شادا في بعض بلاده وفي ذي القعدة قبض جماعة من المماليك
سيرياقوس على شاب من العامة قهرا ثم ارتكبوا فيه الفاحشة فأمضوا في ذلك الحال مات
فرفع الأمر إلى السلطان فأمر بالقبض عليهم وسلمهم لوالي القاهرة وفي هذه السنة عصى
طغيتمر نائب سيس فبلغ ذلك للظاهر فتحيل عليه فدس لأهل الكرك أن يقفوا له يوم
المحاكمة ويشكوا من نائبهم ويسألوه أن يؤمر عليهم طغيتمر ففعلوا ذلك وخضب هذه الحكاية
وفي شعبان مات سودون الطرنطاي نائب دمشق وقرر بعده كمشبغا الخاصكي الأشرفي وكان

سودون

سودون محبا في الخير عديم الهول كارها في الجور جدا والمظالم لكنه كان متعاظما جدا ولم
يبلغ ثلاثين سنة وكان مهابا ويقال إنه لما ولي النيابة قال كيف أعمل في الأحكام بين الناس
وأنا لا أدري شيئا من الأمور الشرعية وكان متنزها عن الرشوة وحصل له قبل موته برسام فكان
يصدر منه أفعال لا تشبه أفعال العقلاء عزله الظاهر قبل موته بعشرة أيام وفي نصف شعبان
أمر تغري بردي بستة آلاف وفيه قدم بدر الدين الطوخي في ذلك دمشق عوضا عن ابن كلبك حكم
أيضا له ورجوعه إلى القاهرة وفي شعبان كان الحريق العظيم بدمشق فاحترقت المأذنة الشرقية
وكانت حطبا واحترقت الصاغة والدهيشة وتلف من الأموال ما لا يحكى وعمل في ذلك صاحبنا الأديب
تقي الدين ابن حجة الحموي مقامة في نحو عشر أوراق من رائق النثر والنظم وهي عجيبة في فنها
وفيها كان الغلاء المفرط بدمشق وأوفى النيل ثالث مسرى وانتهى إلى عشرين إصبعا
من عشرين ذراعا وفي شعبان وقع الوباء في البقر حتى كاد إقليم مصر أن يفنى منها
وفيها استقر بدر الدين الأقفهسي شاهد الجاي ناظر الدولة وفيها شكى أهل خانقاه سرياقوس
من شيخهم فأمر السلطان بإحضاره فسأله عما أنهي عنه فأومأ بيده فلم يعرف الناس فيها حووا فسقطه
فأعلم السلطان بذلك فسأله فاضطرب فقيل للسلطان إنه ساحر فعزله عن المشيخة
وسلمه لشاد الدواوين وولاها الشريف فخر الدين وقيل إن الظاهر كان أودع عنده خمسة
آلاف دينار قبل أن يقع قصة الناصري فلما عاد طالبه فأجاب بأنه تصدق بها وأصر على ذلك
فأمر بها الظاهر في تنسه إلى هذه الغاية وفي العشرين من شوال استقر جمال الدين في نظر
الجيش مضافا إلى القضاء ومشيخة الشيخونية وعظم شأنه وكثر تردد الناس إليه ويقال
إنه بذل في ذلك مالا كثيرا وفيها كائنة سعيد المغربي وكان مقيما بسطح جامع طولون
وللناس فيه اعتقاد زائد وكان السلطان يزوره ويعظمه ويقبل شفاعته فلم يزل تردد الأكابر
عليه ثم إنه سافر إلى العراق فلما عاد دخل للسلام على السلطان وذلك في العشرين من جمادى
الآخرة فلما انصرف ذكر بعض البازدارية أنه رآه عند نعير أمير العرب فغضب السلطان

وتخيل انه جاسوس فارسل اليه من قبض عليه فكان اخر العهد به وفى اخر شوال استقر تانى بك
امير اخور ونقل بكلمش الى مرتبة اخوى فاستقر ابو سلاح وفى سلخ شوال امر اصحاب العاها
والنطعان ان يخرجوا من القاهرة ثم اذن للطعان بالعود وفى ذى الحجة عزل الشهاب البحيرى
عن قضا المالكية واستقر ناصر الدين ابن التنسى نقلا من قضا الاسكندرية وفى اواخر ذى القعدة
قتل جماعة من الامرا المعتقلين منهم طغيتمر وقراد مرداش وفى ثامن عشرين من ذى القعدة استقر علا الدين
الغزى فى قضا الشام عوضا عن نجم الدين الكشك وفى خامس عشر ذى الحجة وصل المبشر
من الحجاز وفى اواخر ذى الحجة عزل القاضى عماد الدين الكركى عن قضا الشافعية وامر بلزوم
بيته بسبب ان المكيين رافعوا فيه فشغر قضا الشافعية الى ان انسلخت السنة
ومنها ارسل السلطان نائب الكرك امير حسن الكجكى الى ابن عثمان صاحب الروم
بهدايا جليلة وفيها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا فى الربح فآل
الامر فيها الى ان كانت اعظم الاسباب فى فساد الاسعار ونقص الاموال وفى اواخر
هذه السنة تنصر على بن عجلان على سبعين نفسا من الاشراف فقامت حرمته لذلك ومنها
وقع الحرب بين قرا يوسف بن قرا محمد امير التركمان وبين حسين بك فقتل قرا يوسف احد
امرا التركمان غدرا واستولى على امرائه وكانت من اجمل النسا فخلا بها فى ليلته وقال بات
هتك شيخ وتزوج شاب ومنها نازل قرا يوسف ماردين فخادعه صاحبها والتمس الصلح
على مال يحمله اليه ثم راسله بما اراد وراسل امراه حتى افسدهم واغار عليهم عسكر ماردين
بغتة فتخلى عنه عامة اصحابه فانهزم وانتهى الى البرهان على تامير حسين بك ومات فى تلك الايام
لبدعته قرا يوسف ومنها رجع تمر الى بلاد العراق فى جمع عظيم فملك اصبهان وشيراز
وكرمان وفعل بها الافاعيل المذكورة ثم قصد شيراز فقتل شاه منصور شاه الجوبه فبلغ تمرلنك اختلاف
من بسمرقند فرجع اليها فلم يامن منصور من ذلك بل استمر على حذره ثم تحقق رجوع تمرلنك فامن
فبغته تمرلنك فجمع ابو اله وتوجه الى هرمز ثم انثنى عزمه وعزم على لقا تمرلنك فالتقى بعسكره وصبروا

صبر

صبر الاجواد لكن الكثرة غلبت الشجاعة فقتل شاه منصور فى المعركة ثم استولى على ملوك
البلاد فاتوه طائعين فجمعهم فى دعوة وقتلهم اجمعين

ذكر من مات فى سنة اربع وتسعين وسبعماية

ابرهيم ابن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر بن اسمعيل بن عمر بن مختار الصالحى ناصر الدين ابن السلار سمع
من عبد الله بن احمد بن تمام وابن الزراد وست الفقها بنت الواسطى والبجدى وهو اخر من روى
عن الدمياطى بالاجازة وكان له نظم ونباهة مات فى شعبان وله سبعون سنة سوى الاشهر
مولده كان سنة اربع وكان كتب الكثير بخطه وله فوايد ومجاميع مشتملة على غرايب
مستحسنة وكان موت والده فى المحرم سنة ست عشرة وسبعماية

احمد بن ايوب بن ابرهيم المصرى القوا فى شمس الدين ابن المنقوسح الحانى والحنفى والدوسى

احمد بن محمد بن على الدنيسرى شهاب الدين ابن العطار القاهرى ولد سنة ست واربعين
وقرأ القران واشتغل بالفقه على مذهب الشافعى ثم تولع بالادب فنظم واكثر واجاد
المقاطيع فى الوقايع ومدح الاكابر بالقصايد ومدح بدعته طوبل ماهرا فى العربية ونحوها
فى شعره الليرى وقد تهاجى هو وعيسى ابن حجاج وله نزهة الناظر فى المثل السائر وكان حاد
الناظر وله عنوان قصايد نبوية نظمها بمكة سماها فتح مكة وديوان فى مدائح من جماعة
سماه قطع المناظر والبرهان للحاضر والدر الثمين فى التضمين ومن قوله ماليا
انى مهد الفتى شيبى وطوى ذنبى بعد اعتدال فى اعوجاج
كفى ان كان لى بصر حديد وقد صارت عيونى من زجاج

احمد بن محمد الدفرى شهاب الدين المالكى ناب فى الحكم ومات فى اخر السنة

اينال اليوسفى مات فى هذه السنة وهو اكبر الامرا مطلقا وسنى السلطان بخزانته
وكان شكلا حسنا شجاعا مهيبا مشهورا بالفروسية كثير الموده لاصحابه لكنه لا يطاق
عند الغضب بل تظهر له اخلاق شرسة وكان قد قارب السبعين

بطا الدويدار ثم صار نائب الشام ثم مات بها في المحرم واستقر بعده سودون الظريف طا... ومات في سنته في شعبان ٥

ابو بكر بن محمد الدمشقي الملقب الفرخ النحوي اخذ عن ابن عبد المعطي وغيره وبرع في العربيه وكان شافعي المذهب ٥

ابو بكر بن يوسف النشاي المصري خادم الشيخ عبد الله بن خليل لازمه فاكثر عنه وقد سمع من العرضي وغيره واعتنى بالحديث وكان يعتقد البابيرسيه ولم ينجب ٥

تلكتمر التركي ولي الولايات بالقاهرة وغيرها مات في حبسه بطالا ٥

طلحة ابن عبد الله المغربي ثم المصري كان مجذوبا وكان للناس فيه اعتقاد تجاوز الحد وكان ربما بطش ببعض من يؤذيه اقام مدة بالجامع الجديد ثم بمسجد بالقرب منه ثم بدار ابن التمار الصوفي مات في رابع عشرين شوال ودفن بالصحراء حيث المكان الذي صار خانقاه للملك الظاهر ٥

عبد الله بن ابي بكر بن محمد الدماميني ثم الاسكندراني شهاب الدين سمع الموطأ من الجلال بن عبد السلام وتفرد به وسمع من محمد بن سليمان المراكشي الرابع والثالث من الغيلانيات وتفرد به ايضا ومات في ربيع الآخر وكان فاضلا اديبا ٥

عبد الله بن خليل بن عبد الرحمن البسطامي نزيل بيت المقدس صاحب الاتباع كان للناس فيه اعتقاد كبير مات بالقدس وزاويته هناك معروفة وهو والد صاحبنا عبد الهادي وكان نشأ ببغداد وتفقه بمذهب الشافعي الى ان عاد بالنظامية فانتقى قدوم الشيخ علاء الدين البسطامي ودمشق بن علي باسان فلازمه واشتغل به وصار من مريديه فسلكه وهذبه وتوجه معه لزيارة القدس وطاب للشيخ المقام به فاقام وكثر اتباعه واستمر الشيخ عبد الله يعاني المجاهدات وانواع الرياضات والخلوات الى ان حضرت الشيخ الوفاة فعهد اليه ان يقوم مقامه فقام اتم قيام ورزقه الله القبول وكثر اتباعه وكان كثير التواضع مهيبا مات في ٢٢ المحرم ٥

عبد الله بن يدعى محمد ابن ابي زيانتم المدرسة المنصورية سمع الحديث وحدث ومات في شعبان ٥

عبد الله

عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي والشافعي المكي واخو قاضيها ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وسمع من عيسى الحجي وعيسى ابن الملوك وغيرهما وكان دينا خيرا له نظم وعبادة مات في شهر ربيع الآخر سنة اربع وتسعين حدث عنه ولده ٥

عبد الله بن محمد الفيشي المالكي جمال الدين ناب في الحكم ولم يكن مرضيا مات في ربيع الاول ٥

عبد الخالق بن علي بن الحسن ابن الفرات المالكي موقع الحكم برع في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل واخذ عن الشيخ جمال الدين ابن هشام وكتب الخط المنسوب ودرس ووقع على القضاة زائده ... وسمع من ابي الفتح الميدومي وحدث وهو والد صاحبنا شهاب الدين احمد مات في جمادى الآخرة ٥

عبد الرحمن ابن عبد الرزاق ابن ابراهيم بن مكانس فخر الدين الكاتب ولي نظر الدولة مرارا وتنقل في الولايات وولي وزارة دمشق اخيرا ثم استدعي الى القاهرة ليستقر وزيرا بها فاغتيل في بعض الطريق بالسم فدخل القاهرة ميتا وكان ماهرا في الكتابه عارفا بصناعة الحساب اعجوبة في الذكاء له الشعر الفائق والنظم الرائق فاطرف شيء احسن من قوله في الرسالة التي كتبها للسبكي لما صاد السمكة وهي الرسالة الطويلة جاء فيها ٥ ولقد اصيد السمك ما لم يصد ٥ واطاعه حروف النقص تكلما في لسان البحر نون ٥ في لسان العزم صاد ٥ وهو القائل علقتها محشوقة خالها ... بالحسن لا ... ما وصلها الغالي ... مات في خامس عشر ذي الحجة سمعت من لفظه شيئا من الشعر وكانت بيننا مودة ٥

عبد الرحيم بن محمد الطباطبي الشريف محمد الحسني كان موقت الملك الظاهر ٥

علي بن عبد الله بن يوسف بن حسن البيري علاء الدين الموقع خدم الناصري بحلب وقدم معه القاهرة فولي توقيع الدست واستمر الى ان اسر الظاهر سنة في هذه السنه فقتل وكان الناصري يعتمد عليه والكتب ترد على الملك الظاهر بخطه في تلك السنة بخبر ... لما عاد لم يعجبه بل استمر في التوقيع وامره بمساعدة علاء الدين الكركي لقلة معرفة الكركي بصناعة الديوان فباشر الى ان سافر الظاهر الى حلب وقتل الناصري وامر بالقبض على البيري فقيد وحمل الى

القاهرة فنزل خنقا في رابع عشرين ربيع الاول واوصى ان يكتب على قبره

بناوعة الطرق جاءت تبري ۝ لاحظ الترجمة من صديق ۝

فيا مولى الموالي انت اولى ۝ برحمة من يموت على الطريق ۝ وكانت بينه وبين ابن الدين

الحمصي مكاتبات ومراسلات ولم يكن نظمه ونثره بالفائق بل كان متكلفا متعقدا حتى كان يكتب في

شيء انشاه غيره وينسبه الى غيره وهو اخو علم الدين سليمن وقد عاش بعده اكثر من ثلاثين سنة وكانا

سمعا جميعا على الاعمين ابن جابر وابو جعفر الغرناطي وهو القايل ۝ بشاهين عيني صاد قلبي حبه ۝

ومن لامني في لامه فهو واقع ۝ وكيف خلاصي من جارح الحسن وفيه ۝ وطائر قلبي نحو شاهين واقع ۝

علي ابن عصفور ابن عيسى احد كبار التجار مات بها في شوال ۝

علي بن موسى بن عيسى بن سليم الكركي علاء الدين كاتب السر خدم الظاهر وهو في سجن   علي علاء الدين الكركي

الكرك وقام معه بنفسه وماله لما خرج فشكر له ذلك وولاه كتابة السر واستمر

فيها الى ان خرج مع السلطان في سفرته الى الشام فضعف بدمشق فاذن له السلطان

في الرجوع الى مصر وقرر ابن فضل الله في كتابة السر فلما عاد سلم عليه وهو ضعيف

فوعده ان يعيده الى وظيفته فازداد بعد ذلك ضعفا ثم عوفي ثم انتكس ثم مات في ربيع الاول

وكان شكلا حسنا جميل الخلق ۝

علي ابن مجاهد المجلي علاء الدين اشتغل ببلده ثم قدم القدس فلازم التقي القلقشندي ثم قدم دمشق

فاشتغل وقدم مصر سنة ثمانين فاخذ عن الضياء القرمي وعاد الى دمشق فتصدر بالجامع و   مجلى

شغل الناس واختص بالقاضي شرف الدين واضاف اليه قضاء المجدل ثم وقع بينهما فاخذت

وظائفه ثم عزم ما لاحي استعادها وولي المشهد المحتسبية باخره وسكنها وكان جيدا

متوسطا في الفقه مات في شهر رمضان ۝

قرادمرداش نائب حلب في ايام الظاهر برقوق مات في ذي الحجة مقتولا ۝   مات مقتولا

قطلوبغا الخزندار مات في صفر ۝

محمد

[illegible]

محمد بن احمد بن عبد الله الحلبي شمس الدين ابن مهاجر ولد سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكان

حنفيا فاضلا وراس فيهم حتى كان يقصد للفتوى ثم ولي كتابة السر بحلب مدة ثم صرف سنة

سبع وسبعين فدخل القاهرة وتحول شافعيا وولي قضاء حماة ثم حلب ثم عزل بابن الرومي وكان

ذا فضيلة في النظم والنثر اثنى عليه فتح الدين ابن الشهيد وكان فاضلا خيرا مهيبا حسن الخط مات

محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي ولد بعد الاربعين ثم رايت بخطه سنة

خمس واربعين وسبعمائة وسمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث وقرا على الشيخ جمال الدين الاسنوي

وتخرج به في الفقه ورحل الى دمشق فتفقه بها وسمع من عماد الدين ابن كثير ورحل الى حلب فاخذ

عن الاذرعي وغيره واقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره ومن تصانيفه

تخريج احاديث الرافعي في خمس مجلدات رايته بخطه وخادم الرافعي في عشرين مجلدة وتصحيح

البخاري في مجلدة وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملقن وزاد فيه كثيرا

رايت منه المجلدة الاولى بخطه وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح المنهاج في عدة ومختصر

في مجلدين والبحر في اصول الفقه في ثلاث مجلدات وغير ذلك وتخرج به جماعة وكان منقطعا الى

شانه منجمعا عن الناس وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية وكان يقول الشعر الوسط مات في ثالث رجب ۝

محمد بن عبد الله الخباز صلاح الدين رئيس القراء المجودين وكان مقدما على ابناء جنسه لتقدم سنه

معظما في الدول كف في اخر عمره ويقال انه جاز المائة ۝

محمد بن عبد الله الركراكي المغربي ابو عبد الله نزيل مصر كان مشهورا بالخير معتقدا في العامة قارب المائة

محمد بن عبد الحميد بن محمد بن عبد الرحمن بن بركات اللخمي ابن الشيرازي شمس الدين الملقب بالباي   محمد تقي

ولد في جمادى الاولى سنة سبعمائة سمع من جدته ست الحزم بنت عبد الرحمن بن ابي نصر لرحمه

سماعا منها وسمع بعد ذلك وكان يذكر انه سمع البخاري من ابن الشحنة بحضور من عمه وكان من   كان من رؤساء المصريين

الرؤساء المعتبرين وله مال جزيل وثروة ووقف متسع وانفق غالب ذلك على نفسه ومن يلوذ

به قبل موته ومات في جمادى الاخرة في عشر المائة ۝

[illegible]

محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي عمر الحنبلي شمس الدين ابن الرشيد سمع القاضي
والمطعم وابن سعد وغيرهم وحدث مات في شوال عن اربع وثمانين سنة ه

محمد بن محمد بن اسمعيل السبكي شمس الدين اعتنى قليلا بالحديث وباشر الحسبة بدمشق مات في ذي القعدة ه

محمد بن قاسم بن محمد بن مخلوف الصقلي نزيل الحرمين كان خيرا سمع من الزين النشاوري وابن اميله
وغيرهما ولازم قراءة الحديث بمكة مات في شوال ه

محمد بن محمد بن اسمعيل ابن ابن الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين المرغيناني ذكره طاهر بن
حبيب وقال سكن القاهرة وكان من الفضلاء في مذهب الحنفية ناب في الحكم وولي مشيخة
خانقاه طقزدمر بالقرافة مات في شوال ه

محمد بن محمد بن عبد المجيد بدر الدين ابن الصائغ الدمياطي سمع من الميدومي ومن بعده واعتنى بالحديث
وحصل كتبا كثيرة وتنبه قليلا ولم ينجب مات في ربيع الاخر ه

محمد بن محمد بن اسمعيل بن ابن الدولة الحلبي الحنفي شمس الدين المرغيناني ذكره طاهر بن حبيب
وقال سكن القاهرة وكان من الفضلاء في مذهب الحنفية ناب في الحكم وولي مشيخة خانقاه طقزدمر بالقرافة مات

محمد بن محمد بن النجيب نصر الله بن اسمعيل الانصاري كمال الدين ابن النحاس ولد سنة سبع
عشرة وسبعمائة سنة موت ابيه وسمع من ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار وغيرهم
واحضر والده من مشيخة ابيه وسمع من ابن الشيرازي وابن عساكر والحجار وغيرهم وحضر على
والده مشيخة ابيه الجد ابن النحاس واعتنى به اخوه فاسمعه الكثير وخرج له ابن الشرائحي مشيخة فمات
قبل ان يحدث بها وكانت عنده معرفة وتعلق عنه فوائد وبدا له اشياء مات في شوال عن خمس وسبعين سنة

محمد بن عبد الله بن جماعة الدمشقي بدر الدين سمع على اسمعيل صصري وتمهر بالعربية واحسن الخط ولازم

محمد بن لاجين الصفدي ناصر الدين المعروف بابن الحسام كان دويدارا لابن المقري ثم خدم استادارا
عند سودون باق ثم عمل شاد الدواوين الى ان ولي الوزارة وباشرها بعنف وصولة وتيقظ
واستخدم عنده استاداره الاول ابن المقري في استيفاء الدولة وكتب معه لانه ممن ولي الوزارة وشرك
بينهم

ولي الوزارة

بينهم في الوظيفة المذكورة وكان فاتكا مهابا مفرط الكرم مات في صفر وهو والد صاحبنا
ابرهيم الذي ولي الحسبة بعد ثلاثين سنة من هذا الوقت ومات بعد ان حج مع السلطان في رجب ه

محمود بن محمد بن ابرهيم بن منكلي بن ايوب ابن قواجا الحلبي الحنفي جمال الدين ابن الحافظ
قاضي حلب مات بها ه

شرف الدين

موسى ابن ناصر بن خليفة الباعوني شرف الدين اخو القاضي شهاب الدين ولد بدمشق ونزل الباذرائية
وقرأ بالسبع على ابن اللبان وسمع من ابن اميلة وغيره وطلب بنفسه وكتب بعض الاجزاء وكان
اسن من اخيه ناصر ابن ماجه قليلا قليلا وولي اخوه استنابه وقرره في جهات مات عن نيف وستين ه

ناصر بن ابي الفتح الحنبلي تقي الدين اخو القاضي ناصر الدين ولي نيابة الحكم عند القاضي
موفق الدين واستمر باخوه الى ان مات في ربيع الاخر ه

يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى بن زغيب محيي الدين الباجي ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة
وسمع الصحيح من الحجار والمزي وحدث به وكان متعينا بالعلم وله رياسة وحشمة وقرأ كثيرا من
الجزري وغيره وطلب بنفسه ولازم ابن كثير واخذ عنه وابو حديثه واخذ عن ابن
اصحاب ابن تيمية وكان تاجرا فلما كبر دفع ماله لولده محمد واقبل على الاسماع وكان يقصد لسماع
الحديث الصحيح له به نسخة يتداولها وكان البرهان ابن جماعة يتردد اليه فكان له بذلك
جاه كبير واصيب في رجليه بالمفاصل وحج مرارا ومات في ربيع الاول ه

سنة خمس وتسعين وسبعمائة

في المحرم استقر صدر الدين المناوي في قضاء الشافعية عوضا عن القاضي عماد الدين الكركي
وكان عزل في سادس عشرين ذي الحجة وفي التاسع منه اعيد موفق الدين الى الوزارة وصرف تاج الدين ابن
ابي شاكر ومنها استقر قلمطاي دويدارا عوضا عن ابي يزيد بحكم انتقاله الى نيابة دمشق ومات ابو
يزيد بها ومنها هجم جماعة على الركب الشامي بعض اهل المدينة من الجند الاشرفية بسبب
صرفهم لطاعته فدافعوا عنه ووقع الشر وقتل منهم اثنان فركب نائب الشام وسكن الفتنة وفيها

صدر الدين المناوي قضاء الشافعية

موفق الدين الوزارة

فتن ... سكن الفتنة

حركات تمرلنك بالعراق وخرب بغداد وتبريز وشيراز وغيرها كما سيأتي واتصل شره
الى الشام ووصل خبر قصده الى مصر فارتاع لذلك كل قلب وكان مسيره الى السلطانية
فنازل السلطانية فقتل صاحبها ثم قصد تبريز فدخلها عنوة ونهبها كعادته وارسل الى
البلاد نوابا من قبله ثم طلب بغداد وذلك في اواخر شوال فنازلها في ذي القعدة ولم يلبث
صاحبها احمد ان اخرج حريمه وخزاينه وهرب فبلغ ذلك تمر فارسل ابنه ميرانشاه في طلبه
فادركه فلما كاد ان يقبض عليه رمى بنفسه في الما فسبح الى الجهة الاخرى فسلم هو ومن
معه واحيط باهله وخزاينه وهجم تمر على بغداد فملكها قهرا ثم شن الغارات على بلاد بغداد
حولها وما داناها وساقوا الى البصرة والكوفة والحلة وغيرها واوسعوا القتل والسبي
والاسر والنهب والتعذيب وفر من نجا من اهل بغداد فوصل الشيخ غياث الدين العاقولي الى
حصن كيفا مادا فاكرمه صاحبها ثم سار عسكر تمر الى اربل فحاصروها فاطاعه صاحبها
ثم ساروا الى تكريت فعصت عليهم فنازلها فصبر لهم اهلها فراسلوا تمرلنك بذلك
فامدهم بميرنشاه ملك واردفه بخواجا مسعود صاحب خراسان واقام هو ببغداد الى اخر السنة
وكان حصول التتار ببغداد في شوال ثم توجه نحو الشمال فوصل الى ديار بكر وعصت عليه قلعة تكريت
فحاصرها من جهة الجبل الى ان اخذها بالامان في صفر سنة ست وفيها مات كمشبغا الاشرفي نائب
الشام فامر ثم عوضه بلبغا الحسني وفي اول هذه السنة عصى نعير بحبس السلطان لكونه اطلق
منطاش لما استجار به فاجتمع عليهما من العرب والتركمان عسكر كثير فقصدوا اسامية
فخرج اليهم محمد بن قارا التركماني فقتل منهم جماعة وجرح منطاش وسقط وهو لا يعرف لانه
كان حلق شواربه فاردفه ابن نعير خلفه وانهزموا ثم طرق منطاش ونعير حماه فنهبوها فبلغ ذلك
نائب حلب وكان قد استقر اميرا الصغير فكبس على بيوت العرب وسبى نساهم فرجعوا الى
وجوههم الى بيوتهم فخرج عليهم الكمنا فلما بلغهم فقتلوا منهم واسروا خلقا كثيرا وانهزم
الباقون فلما راى اولاد نعير ذلك جنحوا الى طاعة السلطان وملوا من الحرب وكرهوا منطاش

لما فيه

لما فيه من الهرج فراسلوا السلطان في طلب الامان والتزموا له بمسك منطاش فاكرم رسلهم
فلما بلغ ذلك ابوهم اذعن الى الطاعة وراسل نائب حلب ليسلم له منطاش فلما تحقق منطاش ذلك
ضرب نفسه ليقتلها فلم يمت وتسلمه فصاده نائب حلب ثم تسلمه نائب القلعة ثم ارسل السلطان بامر
بقتله وحمل راسه فحملت بعد ان طيف بها جميع البلاد الشامية الى ان وصلت الى القاهرة
فطاف بها والي ابن الطبلاوي في القاهرة ثم علقها على باب زويلة ثلاثة ايام ثم دفنت وارسل السلطان
الى نعير بالخلع وتحليفه على الطاعة وفي شعبان وصل عامر بن طاهر بن جبار بن مهنا ابن اخي نعير
مغاضبا لعمه فاكرمه السلطان ثم قدم ابو بكر وعمر ابنا نعير متاركين لابيهما فاكرما ايضا وفي
وفي شوال امطرت السما مطرا غزيرا حتى خاض الناس في المياه وذلك في اول يوم من توت والشمس
في برج السنبلة وفيها حضر رسل صاحب دهلك ومعه فيل وزرافة وغير ذلك هدية وفي
شعبان وصل رسل تمرلنك الى الظاهر يظهر له الوداد والكتب على لسان طغتمش خان سلطان
الدشت وفيها هرب احمد بن اويس من بغداد وذلك لانه كان شديد العسف بالرعية
والامرا فلما قصده تمرلنك كان اذا اراد ان يرسل احدا من الامرا لكشف خبره اجتهد اليه
جوابا غير شافي فعميت عليه الاخبار الى ان دهمه فلم يكن له طاقة به فخرج من احد ابواب البلد
وفتح اهل البلد الباب الاخر لتمرلنك فارسل في طلب احمد ففات الطلب ودخل الشام
وكان تمرلنك قد غلب قبل ذلك على تبريز وكاتب احمد ان يذعن له بالطاعة ويخطب
باسمه فاجاب لذلك لعلمه بان لا طاقة له بمحاربته فكاتب اهل بغداد تمرلنك في الوصول
اليهم فوصل وكان احمد ارسل الشيخ نور الدين الخراساني الى تمر فاكرمه وقال
انا اتركها لاجلك ورحل فكتب الشيخ نور الدين الخراساني الى احمد يبشره بذلك فسار تمر من
ناحية اخرى فلم يشعر احمد وهو مطمئن الا وتمر قد نزل بغداد في الجانب الغربي فامر احمد بقطع الجسر
ورحل وهرب احمد لكن لم يعامل تمرلنك البغداديين بما وعدهم به فانه سطى عليهم واستصفى
اموالهم وهتك عسكره حريمهم وجلا عنها كثير من اهلها وارسل عسكرا الى ابن اويس

فادركوه بالحلة فنهبوا امتعته وسبوا حريمه وهرب هو ووضع السيف في اهل الحلة ليلا
ونهبوها واستمر فيها النهار ولما وصل احمد في هربه الى الموصل اكرمه نعير وانزله في
بيوته ثم تحول الى حلب فنزل الميدان واكرمها وطالع السلطان بخبره فاذن له في دخول
رجع الكجكني من بلاد الروم
القاهرة وفي ذي القعدة رجع الكجكني من بلاد الروم من عند ابي يزيد ابن عثمان بعد ان
اصلح بينه وبين ابن قرمان بامر السلطان ووصل صحبته بعدها ابن عثمان مع رسله فاكرمهم
صلح بين ابن عثمان وابن قرمان
السلطان وارسل صحبتهم بسواك الحرم محمد بن محمد الصغير الطبيب وجهز صحبته كثيرا
من العقاقير وغيرها ثم جهز الملك ولده بعسكر حافل الى صالح بن جلال صاحب البصرة والحويزة
فقاتلوه فهزمهم واسر ولد تمرلنك وخرج في الحصار عز الدين ازدمر وجهز السلطان
اسر ابن تمرلنك
اليه ثمانية الف درهم فضة برسم النفقة فبعث اليه عسكرا اخر فظفر بهم وفيها
كانت وقعة عظيمة للفرنج بسبتة طرقوها في رمضان في اربعة مراكب فنهبوها وقتلوا
وقعة عظيمة للفرنج
النساء والاطفال واقاموا بها ثلاثة ايام وفيها كانت وقعة عظيمة بالمدينة بين جماز بن
هبة الذي كان امير المدينة النبوية وبين ثابت بن نعير المستقر فيها وقتل بينهم خلق
وقعة عظيمة بالمدينة
كثير وفيها في شوال كانت محنة القاضي ناصر الدين ابن الميلق فقرات بخط قاضي القضاة
محنة القاضي
تقي الدين الزبيري في اجازته قال لما كان ابن الميلق قاضيا طلب ابن الحكم وقت السفر
الى الحجاز وكان من بالقاهرة من اهل الحجاز يشكوه للقاضي وقالوا انه ما يصرف الا بحكم النصف
فانكر عليه القاضي وقال لم يجر هذا في ايامي والمدة يحتمله الصرف ولم يكن عنده ما يحمله
الصرف الا مخرج مال الوقف من الشام وكان سنطاش قد مر على مودع الحكم بالقاهرة والحسينية
وما يحط على القاضي لامتناعه من اقراضه مال المودع فحضر بدر الدين القلقشندي ابن الحكم
واخوه جمال الدين موقع الحكم وذكرا للقاضي انه حضر من وقف البرج والعادلية قدر اربعين الفا
من جهة طوردار وهي في جهة شخص هو زوج ابنة تمنتمر ناظر المارستان وانهم لم يحتجوا به والمبلغ
حاصل معه لا غيبة له وسالوه ان يقترضوا الاربعين من مودع مصر وكان لم يختم ليكمل بذلك الصرف

ويعيدوها

ويعيدوها اذا قبضوها من القاصد فاذن لهم فكتبوا قصة سالوا فيها ان ينقل اربعين الفا من
مودع مصر الى مودع القاهرة وكتب لهم بالنقل على الوجه الشرعي فقبضوه وصرفوه وطالبوا
القاصد فطلبهم وخرج سنطاش والعسكر فذاك تجوه عليهم بتمنتمر الى ان انفصل ابن الميلق
ولما استقر عماد الدين ابن الكركي او قال المبلغ عشرة الاف فلما ان ولي المناوي ذكر له
ذلك فامر ابن الحكم بمصر وهو شهاب الدين البسيلي ان يرفع الامر الى السلطان فقدم
قصة فامر باحضار ابن الميلق فحضر فاوقفه ثم عقد له مجلس وهو واقف في الزحمة بعمامته
فحكم بباع من وظائفه واملاكه فاستمر الى ان وفاها وعند الله تجتمع الخصوم انتهى ما نقلته
خر مغشيا عليه
ويلتحق به ان حضوره المجلس على تلك الصورة انه خر مغشيا عليه فما افاق حتى رشوا عليه
الماء ومع ذلك لم يرحمه احد ممن حضر ولم ينصفه احد من هذه الطلبة ولعل ذلك كان كفارة له وقد وقع
لابن الميلق بسبب ذلك جماعة كانوا يكرهون المناوي لباو كان فيه فبسطوا السنتهم
فيه وذموه بكل وجه فلم ينزع لهم وصار يسفر منهم واحدا بعد واحد ولله الامر وفي ذي الحجة
شكى بعض التجار لنائب الكرك ويعرف بالشمسي ان جماعة من العشير اخذوا لهم مالا
من الغنم وغيرها فركب وخرج معهم وسالهم ان يعيدوا ما اخذوا فاخذوا البعض وطلب البقية
فذكروا انهم لم ياخذوا الا ذلك فجمع مشايخهم ليحلفهم فاجتمعوا فقبض عليهم فغضب الباقون
فرموا انه فقتلوه وكان في ناس قلائل وفي ربيع الاخر حصل سيل عظيم بحلب فساق جملة كثيرة
من الوحوش والافاعي ووجد فيها ثعبان يسع فمه ابن ادم اذا ابتلعه وكان طوله نحو سبعة اذرع
او اكثر وفيه وقع الغلاء بالاسكندرية فقال مات في يده بسرعة عشرة الاف وفيها استقر
الشيخ سيرامي مشيخة بالشيخونية
الشيخ سيف الدين السيرامي في تدريس الفقه والمشيخة بالشيخونية عوضا عن جمال الدين محمود
لاشتغاله بوظيفة نظر الجيش واذن له السلطان ان يستنيب عنه من يحضر وقت العصر
في الظاهرية وحضر هو بالشيخونية وبدرس الكائنين ولم يتفق ذلك لغيره وفيها ابن
جامع طولون
استقر ابو يزيد الدوادار في نظر جامع طولون انتزعه من القاضي المناوي فلما استعاده المناوي

ولبس لاجله خلعة • وفيها كان الطاعون الشديد بحلب فقرأت في تاريخها للقاضي علاء الدين
بلغت عدة الموتى في كل يوم خمسماية نفر واكثر ثم تناقص في اواخر السنة قال ومات جمع من
الاعيان ولكن كان غالبه في الصغار • وفي هذه السنة اكملت مدرسة اينال اليوسفي خارج
باب زويلة وبقتال تمرلنك قدم في تاسع عشرين ذي الحجة نودي بامر السلطان في مصر والقا
هرة ان يتجهزوا الى القتال لتمرلنك وطرده عن بلاد الاسلام فانه قتل العباد واخرب البلاد
وهتك الحريم وقتل الاطفال وخرب الديار • وركب سودون النايب وحكام مصر ومعهم ورقة يقرأ
منها من ذكر مساويه وسيرته القبيحة والامور الفضيعة فاشتد خوف الناس وعظم ضجيجهم
وبكاؤهم فكان يوماً مهولا • وفي هذه السنة اجتمع المدرسين ابن ابي انس بن الرهبان ودعوا الفقها
لمناظرتهم فلما اجتمعوا لجهروا بالسب من العدل وخرجوا بدين الاسلام والعابر به واخذ ساحوا الى الب
فثار الناس عليهم وقتلوهم واحرقوهم • وفي النيل سادس عشر مسرى • وفي ذي القعدة قبض
على تاج الدين ابن ابي شاكر الوزير وسلم الى القاهري فضرب بالمقارع واخرجه على
حمار وفي عنقه الحديد ثم نودي على الناس وطرح سنه على الابواب تستعطي يستعين به
في مصادرته ثم افرج عنه واستقر ناظر الاصطبل •

ذكر من مات في سنة خمس وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم بن خليل بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن بدر البعلي السراجي كان يقال له ابن سمول
سمع من القطب اليونيني وغيره وحدث وهو والد صاحبنا الحافظ جمال الدين ابن الشرايحي
احمد بن ابرهيم الكتبي الصالحي من فضلا الحنفية وكان يشارك في فنون ونظم
وناظر وكان يلازم ابا البقا السبكي مدة فقرأ عليه الكشاف وهو المشار اليه في كتابه السيلا
احمد بن صالح بن احمد بن خطاب بن رحمة البقاعي شهاب الدين المعروف بالزهري الدمشقي
الفقيه الشافعي ولد سنة اثنين او ثلاث وعشرين واخذ عن النور الاردبيلي والفخر المصري
وابن قاضي شهبة وابي البقا السبكي وابنها الاخميمي ثم لازم الاشتغال الى ان مهر في الفقه وغيره

وسمع

وسمع الحديث من ابن ابي التائب والبرزالي والمزي وغيرهم ودرس كثيراً وافتى وتخرج به
النبهاء وناب في الحكم عن البلقيني وغيره ودرس بالشامية والبلخية والعادلية و
ولي افتاء دار العدل • واستقل بالقضاء في ولاية منطاش واوذي بسبب ذلك وكانت
مدة ولايته شهراً ونصفاً وعد الناس ذلك من زلات العقلاء لانه كان وافر العقل قليل
صرف التطلع قال ابن حجي كان مشهوراً بحل المختصر في الاصول والتمييز في الفقه وله نظم
ولم يحفظ من عباده مع حفظ لسانه وترك الوقيعة في الناس وكان مهيباً مقتصداً في
معاشه كثير التلاوة وكان قد انتهت اليه رياسة الشافعية في زمانه بدمشق
مات في المحرم عن احدى وسبعين سنة •
احمد بن صالح البغدادي الحنبلي شهاب الدين خطيب جامع القصر وكان من الفضلاء قتل
لما دخل اللنك بغداد •
احمد بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت الماكسيني الحابوري الاصل ثم
الدمشقي ولد سنة عشر وسبعمائة وسمع من القاسم بن عساكر والحجار والبندنيجي وابن تيمية وغيرهم
وحدث مات في ربيع الاول وله خمس وثمانون سنة وكان زاهداً منزوياً بمدارس الشافعية وعنده مروءة
احمد بن عمر بن هلال الرهاوي ثم الدمشقي الفقيه المالكي شهاب الدين اخذ عن الاصبهاني وغيره
وشرح ابن الحاجب في الفقه وكان حسن الخط والعبارة ماهراً في الاصول فاضلاً الا
انه كان يرتشي على الاذن في الافتا فياذن لمن ليس باهل نعيب بذلك وكان الحذمى
المحاسن والاصبهاني • ودرس بالنجيبية بمصر وكان حسن الخط جيد العبارة وشاع عنه انه
قال وهو في النزع لولا ابن الشريشي لم يمرتابه ولا لقينا الى الدرس فمات شرف الدين
ابن الشريشي عقب ذلك •
احمد بن محمد بن ابرهيم بن اسحق المناوي شهاب الدين ابن الضيا الشافعي ابن عم القاضي صدر الدين
ناب عنه في الحكم وولي مشيخة الخانقاه الجاولية ومات في ربيع الاول •

[illegible]

احمد ابن علي بن محمد بن عشاير ولي الدين ابو حامد بن الحافظ ناصر الدين ابي المعالي خطيب حلب وابن خطيبها ولد سنة [illegible] واسمعه ابوه الكثير بحلب وغيرها ورحل به الى القاهرة واشتغل ومهر ونظم الشعر وخطب بعد ابيه بها ومات في ذي الحجة منها ما الطاعون شابا

مات بالطاعون شابا

احمد بن محمد بن مخلوف نقيب الحكم الشافعية مات بها

الخضر بن يوسف بن سحلول الحلبي كان فاضلا له نظم قال القاضي علاء الدين الحلبي في تاريخه كان عنده [illegible]

سليمان ابن احمد بن احمد بن مبارك بن ابراهيم الصالحي الملقن سمع من ابي بكر بن الرضي ومات في ذي القعدة عن نحو من خمس وستين سنة

سليمان ابن داود بن سليمان المزي بالزاي الحروفي العاشر(?) حضر على ابن الشيرازي وغيره وحدث وكان كثير الحج مات في مستهل صفر في شوال

عبد الله بن احمد بن احمد الحسيني الحلبي ناب عن والده في نقابة الاشراف بحلب ومات في [illegible] مراهق(?) سنة

عبد الله بن عبد الكريم بن عبد المنعم(?) وكان حسن الامامة جميل الوجه باشر [illegible] وعاش بعده قريبا من [illegible]

عبد الله ابن المسمى شمس الدين كان يقال له شمس وهو نصراني فلما اسلم لقب شمس الدين وسمي عبد الله وكان حسن الاسلام ومن ادلة ذلك انه امه ماتت فحضر للحلوانية(?) فجاء زوجها ليخرج بها فقال ان لها اهلا من غيركم وتجهزت(?) به للجامع بباب البحر واوصى ان يدفن بجواره وكان يتقرب العلماء ويحب الصلحاء مات في ثالث شعبان وقد اسن سمعت كلامه

نصراني اسلم لقب

عبد الرحمن ابن احمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة وسمع بمصر من الميدومي وبالقاهرة من ابن الملوك(?) وبدمشق من ابن الخباز وجماعة ووافق شيخنا زين الدين العراقي في السماع كثيرا ومهر في فنون الحديث اسماء ورجالا وعللا وطرقا واطلاعا على معانيه صنف شرح الترمذي فاجاد فيه في نحو عشرين مجلدة وشرح قطعة كبيرة من البخاري وشرح الاربعين للنووي في مجلدة وعمل وظائف الايام سماه اللطائف وعمل طبقات الحنابلة ذيلا على طبقات ابي يعلى وكان صاحب عبادة

زين الدين البغدادي الحنبلي

شرح الترمذي ٢٠ مجلد

طبقات حنابلة

وتهجد

وتهجد ونقموا عليه افتاءه بمقالات ابن تيمية ثم اظهر الرجوع عن ذلك فنافروه التيميون فلم يكن مع هولاء ولا مع هولاء وكان قد ترك الافتاء باخرة قال ابن حجر اتقن الفن وصار اعرف اهل عصره بالعلل وتتبع الطرق وكان لا يخالط احدا ولا يتردد الى احد مات في رمضان رحمه الله بخرج به غالب الحنابلة بدمشق

عبد الرحيم بن احمد بن علي بن احمد بن عثمان بن ابراهيم بن الفصيح الهمداني الاصل ثم الكوفي ثم الدمشقي الحنفي خدم ابوه [illegible] بدمشق ثم اقام بها واسمع احد اولاده من شيوخ العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة في هذه السنة فحدث عن ابي عمرو بن المرابط بالسنن الكبرى للنسائي بسماعه منه في بيت كان معه وقد وقف على الاصل بخط والده وفيه سماعه وسماع ولده بخطه وليس فيهم عبد الرحيم فلعله في نسخة اخرى وحدث عن محمد ابن اسماعيل ابن الخباز بمسند الامام احمد كله [illegible] ايضا وسمع منه غالب اصحابنا [illegible] فمات بها في شوال من هذه السنة وهو والد صاحبنا شهاب الدين ابن الفصيح

همداني الاصل الكوفي الدمشقي الحنفي

علي ابن ايدغدي التركي الاصل الدمشقي الحنبلي البعلي كان يلقب حنبل سمع الكثير وطلب بنفسه وجمع معجم شيوخه وترجم لهم قال ابن حجر علقت من مجموعه تراجم وفوائد قال ولا يعتمد على نقله مات في رجب

تركي [illegible] البعلي الحنبلي

علي بن محمد بن عبد المعطي بن سالم علاء الدين ابن السبع بفتح المهملة وسكون الموحدة حضر البخاري على وزيرة والحجار وسمع من يحيى ابن فضل الله والدلاصي ومحمد بن غالي وغيرهم وكان ممن يخشى لسانه وحدث وكان ابوه قاضي المدينة مات هو في رمضان وقد اختلط عقله

علاء الدين الحراني(?)

علي بن محمود بن علي بن محمود بن علي بن محمود ثلاثة على نسق علاء الدين ابن العطار الحراني سبط الشيخ زين الدين الباريني ولد بعد الستين وتفقه بالشيخ ابي البركات الانصاري وغيره وبرع في النحو والفرائض وتصدى لنفع الناس وتصدر بالاماكن وكانت دروسه مفيدة وكان يتوقد ذكاء ذكر القاضي علاء الدين في تاريخ حلب انه حفظ ربع الفية العراقي في يوم واحد ولو عمر لفاق الاقران لكنه مات عن نيف وثلاثين سنة في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وسبعمائة

لو عمر لفاق

علي بن محمد بن عبد الرحيم الاقفهسي الشيخ علاء الدين المصري مولده سنة احدى وثلاثين
وهو كبير فاشتغل واخذ عن ابن علان والكمال النشائي وغيرهما وتمهر في الفقه وشارك
في غيره وكان اديبا مع فكاهة فيه ودرس باماكن بالقاهرة واعاد وولي مشيخة خانقاه
بشتك وناب في الحكم مات في شوال اسمع به جمع كثير من الطلبة ٥

عمر بن محمد بن يعقوب البغدادي نزيل الخليل يعرف بالمجرد وكان معروفا بالخير والعبادة
مات في ذي الحجة وله ثلاث وستون سنة قال ابن حجي رايته شيخا طوالا املس مقبلا بالاعمامة وكان
عجبا في فعل الخير كلما جاءه فتوح يفرقه وكان يكفي الذين يعرفون عنده ولا يترك احدا اسير عنده
بطالا وكان لا يضع جنبه بالارض ٥

كمشبغا الخاصكي ولي نيابة دمشق اربعة اشهر ومات بها وهو كمشبغا الحموي الذي
كان نائب حلب ثم صار امير كبير الامرا بمصر واخوته لذلك يقال له الكبير ليتميز من هذا ٥

محمد بن ابراهيم بن الشيخ احمد شاه الكججاني ثم التبريزي كان متمولا فحمل عليه احمد بن اويس
حتى قتله في صفر وذلك لعظم قدره وطواعية اهل ناحيته له فكانه خاف من ناحيته او
طمع في ماله ولهذا نقاه بالشرف الاعلى بدمشق وكانت لابيه خانقاه بالخال ٥

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي ثم المقدسي
نجم الدين ناب في تدريس الصلاحية ثم استقل بها بعد موت القاضي برهان الدين ومات في ذي القعدة
بالقاهرة وكان قدمها في شوال ٥

محمد بن احمد بن الرضي ابراهيم بن محمد بن ابي بكر الطبري محب الدين ابو البركات المكي ولد سنة
بضع وعشرين وسمع من عيسى الحجي وطايفة وسمع ايضا بالوادي آشي والامين الاقشهري
واجاز له الحجار وآخرون مات في ذي القعدة اجتمعت به وصليت خلفه مرارا وكان
اعرج لانه سقط فانكسرت رجله وباشر العقود وعمر بعده اخوه ابو اليمن دهرا ٥ ص

محمد بن احمد بن علي بن عمر شمس الدين التاجر المعروف بابن حق الدين المصري نزيل مكة كان له اختصاص

ماجد

باحمد ابن علان وولي الوكالة عن الامير جركس الخليلي وكان يتولى صدقاته بنفسه وانشا
دارا بمكة سنة خمس وسبعين ومات في المحرم ٥

محمد بن حسن بن سليمن بن حسن بن حمزة الحسيني كمال الدين الطرابلسي المعروف بالبلدي كان
وكيل بيت المال بطرابلس وكان ينسب الى حشمة وثروة واحسان للوارد مات في رمضان بالقاهرة ٥

محمد بن محمد بن منهال الاذرعي احد اعيان الموقعين بدمشق مات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين ابن الادمي ولد سنة عشر وثلاثين وسبعمائة
واخذ عن زوج امه الفخر بن الفصيح وسمع من ابن الخباز وابن تمام وغيرهما عني بالعربية واخذ عن
الصلاح الصفدي وغيره وكانت له وجاهة بدمشق وباشر بها اماكن وهو والد صاحبنا
القاضي صدر الدين علي مات في جمادى الاولى فجاة قال ابن حجي لم يكن بالمحمود في السيرة الى الغاية بين
الناس وكان مع ذلك احد اوصياء تاج الدين السبكي ثم صار من اخصاء البرهان بن
ابن جماعة ودرس بالامينية له وحصل دنيا واسعة ونال الوجاهة وعرض عليه بعض الحكام نيابة

محمد بن محمد بن اقبغا آص تقدم ذكره في الحوادث ٥

محمد بن محمد بن سالم بن عبد الرحمن الحنبلي صلاح الدين الاعمى المصري المقدسي الاصل مدرس الظاهرية
الجديدة بين القصرين وكان بارعا في مذهبه افاد ودرس وتعين لقضاء الحنابلة ومات في ربيع الاول
قال الشيخ تقي الدين المقريزي كان ابوه وعمه عبد الجليل مشهورين بالعلم والفقه والدين فاقتدى
بهما واربى عليهما قال وكان سمحا كريما حسن الملتقى جميل المحيا وكان متعصبا لابن تيمية ٥

محمد بن عبد الله الصوفي زين الدين المصري نادرة عصره في النوادر الطيبة والعبه
ذوين وكان يكثر الولوع عند ابن الغنام فغضب عليه مرة فامر بحبسه فكان كل من دخل
عليه الحبس من اصحابه يساله عن سبب غضب الصاحب عليه فيشير الى قنينه فارغة عنده
وكان ابن الغنام يلقب قنينه في صباه فبلغه ذلك فبادر الى اطلاقه ٥

محمد بن يحيى بن سليمن السكسيوني جمال الدين المغربي المالكي كان عارفا بالمعقولات الا انه طايش

الحقل وولي قضا حماه وطرابلس ثم حلب ثم ولي قضاء دمشق شهرين بعد غلبة الظاهر وتبرأ منه
طبش اهل [?] بسببه لذلك انه تصدى لأذى الكبار للتعزير بعضهم فكوتب فيه السلطان
وعزروه بثبوت فسقه ثم قدم مصر ثم نفي الى الرملة فمات بها في اوائل هذه السنة قال ابن
نفي الى الرملة
حجي كان كثير الدعوى ولما عزل عن القضا وقف للسلطان بمصر وتشكى من غرمائه فقال
له انا ما عزلتك هم حكموا بعزلك فاخذ يعرض ببعض الاكابر فحملوا عليه حتى اخرجوه ٥

محمود بن ابي بكر بن احمد بن ابي بكر الوايلي شرف الدين ابن كمال الدين ابن جمال الدين
محمود الشرشي
الشرشي ولد سنة تسع وعشرين بحمص وابوه قاضيها اذ ذاك واخذ عن والده وابن
قاضي شهبة حتى مهر في العلوم وتصدى للتدريس والافتا وكثر النفع به وقد حدث
عن الحجار بالاجازة ونشأ في عبادة وتقشف وسكون وادب وانجماع ودرس بالبادرائية
والرواحية قليلا وكان يكتب على الفتاوى كتابة حسنة حتى كان يقصد لذلك من الجهات
انتهت رياسة الفتوى بحلب
البعيدة وانتهت اليه والى رفيقه الشهاب الزهري رياسة الافتا وله نظم ونثر قال
ابن حجي لم ار احسن من طريقته ولا اجمع لخصال الخير منه وكان يلعب بالشطرنج مات في
تاسع صفر عن خمس وسبعين سنة ٥

مقبل الرومي الشهابي شيخ الخدام بالمدينة اصله من خدم الصالح اسمعيل بن الناصر ثم
اختص بشيخو ثم حبس ثم انقطع بالمدينة ثم ولي المشيخة بها حتى مات ٥

منصور بن مظفر بن محمد بن المظفر اليزدي ويقال له شاه منصور وهو ابن اخي شاه شجاع
شاه منصور قتل في حرب تيمرلنك
صاحب بلاد فارس قتل في حروب كانت بينه وبين تمرلنك وقتل معه اخوه شاه يحيى بن المظفر

منطاش التركي الاشرفي تقدم ذكره في الحوادث ٥

موسى بن احمد بن منصور العبدوسي المالكي كان عالما صالحا عابدا على طريقة السلف نزل
دمشق وعين للقضا فامتنع ودرس وافاد ثم تحول الى القدس وله اسئلة مفيدة واعتراضات
وكان على طريقة السلف ومات ببلد الخليل بزاوية الشيخ عمر المجرد في جمادى الآخرة ٥

نصر الله

ناصر الدين الكناني الحنبلي قاضي
نصر الله بن احمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم الكناني الحنبلي ناصر الدين قاضي الحنابلة بالديار المصرية سمع من
عبد الله بن يوسف الحنبلي جزء ابن علان ثم اجاز له من سبط السلفي بدمشق من احمد بن علي الجزري
وبمصر من الحسن ابن السديد الاربلي وابراهيم القطبي وغيرهم وتفقه ومهر في مذهبه وناب
في الحكم عن صهره نحوا من عشرين سنة ثم استقل بعد وفاة صهره موفق الدين سبعا وعشرين سنة
الى ان مات في شعبان عن سبع وسبعين سنة وكان دينا عفيفا مصونا ماضيا مهيبا محبا في
العلماء والطاعة والعبادة حدث ودرس وافاد اجاز لي بعد ان قرأت عليه شيئا قرأت بخط قاضي
القضاة تقي الدين الزبيري وهو في جملة ما اجاز به قال توفي القاضي ناصر الدين في نصف شعبان
واقام قاضي الحنابلة بعد وفاة صهره القاضي موفق الدين ما يزيد على خمس وعشرين سنة لم
ينكب فيها يوما ولا عزل ولا مرض بل يضحك على الناس كلما عزل احد او مات الى ان جاءه امر الله
فلم يضعف غير هذه الضعفة فمات منها ٥

ولي الوزارة
يحيى بن عبد الله بن بشارة الوزير تاج الدين اسلم هو واخوه وابوهما وكان اسمه يحنا بضم
مات في السجن
اوله وفتح المهملة وتشديد النون فسمي يحيى وباشر نظر الخاص بمصر وولي الوزارة سمع منه علي واله
ثم صرف في دولة الظاهر ولما قدم الظاهر سنة ثلاث وتسعين اختفى ثم قبض عليه في هذه
السنة وسجن بالقلعة فمات في جمادى الاولى ومات ابوه في سنة ثلاث وتسعين ٥

شاه يحيى ابن المظفر تقدم قريبا مع اخيه منصور ٥

ابو بكر بن عثمان ابن العجمي زين الدين الحلبي نزيل القاهرة سمع الحديث ببلده واشتغل بالادب
الحان السواجع
فمهر فيها وطارح الصلاح الصفدي بقصيدة شهيرة اجابه عنها وهي في الحان السواجع للصفدي
وولي التوقيع بالقاهرة وكان يكتب خطا حسنا وينظم شعرا وسطا ونثره ازكى من نظمه مع دين وخير
ومحبة في العلم مات عن سبعين سنة او اكثر ٥

دخل امور الدولة فقطع لسانه ثم قتل
ابو الطيب ابن علي بن احمد الغزي سمع الكبير بعناية ابيه من اصحاب الفخر وتفقه قليلا ثم دخل
في امر الدولة فقطع لسانه ثم تقطعت اعضاؤه ثم مات عن اربعين سنة ٥

أبو تاشفين ابن أبي حمو موسى بن يوسف التلمساني من بني عبد الواد خرج على أبيه وجرت
له معه خطوب وحروب إلى أن قتل أبوه في المحرم سنة ٩٢ وأسر أخوه أبو عمير
فقتله هو وملك تلمسان وصار يخطب لصاحب فاس لكونه نصره على أبيه ويقوم له
كل سنة بمال إلى أن قام أبو زيان ابن أبي حمو فجمع جموعاً ونزل على تلمسان وحصرها
فكاده أخوه وفرق جمعه ووفد على صاحب فاس فجهز معه عسكراً في هذه السنة
فمات أبو تاشفين في شهر رمضان فأقام وزيره أحمد بن العز ولده فسار إليهم يوسف
ابن أبي حمو فقتل الصبي والوزير فخرج صاحب فاس إلى تلمسان فملكها وانقضت دولة بني
عبد الواد بتلمسان وصارت لصاحب فاس ه

قتل أباه وأخاه

انقضت دولة بني عبد الواد

أبو يزيد الدوادار كان خامل الذكر فاتفق أن السلطان استخفى عنده لما نازله الناصري
ومنطاش فلما عاد إلى السلطنة عظمه ثم قربه ثم رتبه في الدوادارية بعد بطا إلى أن مات في رجب ه

أمة الرحيم ويقال أمة العزيز بنت الحافظ صلاح الدين العلائي أسمعها من الحجار وغيره
وحدثت ماتت في سابع شوال وكذلك **أسماء** أختها ماتت في العشرين منه ه

فاطمة بنت تقي الدين الجعبري حضرت على الحجار بمصر وسمعت من ابن الصفي وكان المزي
جد أمها وحدثت بدمشق ه

سنة ست وتسعين وسبعمائة

فيها وصل أحمد بن أويس إلى القاهرة في ربيع الأول فأقام فتلقاه الأمراء وخرج له السلطان إلى
الريدانية فقعد بالمصطبة المبنية له هناك فترجل له أحمد من قدر رمية سهم فأمر السلطان
الأمراء بالترجل له ثم لما قرب منه قام له ونزل من المصطبة فمشى إليه فالتقاه وأراد أحمد
يقبل يده فامتنع فطيب السلطان خاطره وأجلسه معه على مقعده ثم خلع عليه وأركبه
بجنبه إلى القلعة فأنزله في بيت طقزدمر على بركة الفيل وتزاحم جميع الأمراء في خدمته

وصول ابن أويس إلى القاهرة

أراد تقبيل يده فامتنع

ثم أرسل

ثم أرسل له السلطان مالاً كثيراً وقماشاً ومماليك للخدمة ثم قال قيمة ذلك نحو عشرة آلاف دينار
ثم حضر الموكب السلطاني فأذن له السلطان بالجلوس وأركبه معه إلى الجيزة للصيد ثم تزوج السلطان
بنت أخيه خوند سندي بنت حسين بن أويس وبنى عليها قريب الشهر ثم أمر السلطان بالتجهيز إلى الغزاة
فطلب من القاضي الشافعي أن يقرضه ما في المودع من أموال الأيتام فامتنع فسعى بدر الدين ابن أبي البقاء في القضاء
وبذل مالاً وولي ذلك في ربيع الآخر فعزل المناوي بعد أن خرج السلطان إلى الريدانية وأعيد ابن أبي البقاء في يوم
الاثنين الرابع عشرين من شهر ربيع الآخر فخلع عليه بالريدانية ودخل القاهرة ومعه الطاي الدوادار وعدة من الأمراء
وسار مع السلطان في رابع عشرينه بعد أن بذل إذا أدوا منه فيقال كان ستمائة ألف وعوض السلطان
أصحابها أرضاً يستغلون خراجها إلى الآن واقترض السلطان من ثلاثة من التجار ألف ألف درهم
بينهم وهم برهان الدين المحلي ونور الدين الخروبي وشهاب الدين ابن مسلم وكتب لهم بذلك
مسطوراً ضمنه فيه محمود الأستادار وكان ذلك بتدبيره واستصحب السلطان معه
القضاة والخليفة وشيخ الإسلام البلقيني واستأذن البلقيني بعد وصوله إلى دمشق لولده
جلال الدين في الرجوع لأنه كان قاضي العسكر فأذن له فرجع وتوجه الشيخ محمد الركابي إلى
حلب وخرج إلى السلطان وهو معسكر ظاهر القاهرة شخص يقال له أحمد بن عباس الحريري
وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً في المنام وأنه قال له رح إلى برقوق
وقل له إنك منصور وإمارة ذلك أن تقرأ سورة الفاتحة على أصابعك العشرة عشر مرات عند الركوب
ثم تقول إن ينصركم الله فلا غالب لكم فصدق الإمارة وبكى واعتمد الرأي فقال لم يقبل منه
نزراً يسيراً والذي يظهر لي كذب هذا الرأي وكأنه بلغه الإمارة من بعض خواص
السلطان المطلعين على سره وإلا لو كان صدقاً لكان قد انتصر والواقع أنه لم يقع له
قتال مع أحد وعزل موفق الدين عن الوزارة واستقر ناصر الدين ابن رجب فتقرر في نظر
الدولة سعد الدين ابن البقري وفيها كائنة الشريف العنابي بضم العين المهملة والنون
كان السلطان اعتقله فاتفق مع جماعة من مماليك بركة على القيام معه فنم عليه موسى بن

استقرض السلطان من مال القضا امتنع

استقرض من التجار

شيخ الإسلام البلقيني

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منام

كذب

عزل موفق الدين عن الوزارة

شريف عنابي

من موسى العابدى شيخ عرب العايد وكان في الحبس فدس الى الوالي ورقة يقول فيها يا موسى
ارسل الى عربك يجتمعوا او عسكروا واقرب القاهرة فاذا جاز السلطان قطيه اركب انا ومن معي
من المماليك فنملك القاهرة ونخلص من الحبس ونساعد على ذلك فاذا غلبنا اقمنا
سلطانا نتفق عليه واستقروا انا الخليفة واحمد بن قايماز اتابك العساكر فتوجه الوالي بالورقة
الى السلطان فارسل يلبغا السالمي الى الشريف العنابي ليسأله عن ذلك فاحس بالشر
فهرب ثم امسك الوالي عبد الله بن عبيد فاقر ان سيده في بيت الصارم الحلبي بسويقة السباع
فبادر الوالي الى القبض عليه وعلى احمد بن قايماز فاحضرهما الى السلطان وهو بالريدانية قد
برز بالعسكر للتوجه فاعترف الشريف ان الورقة بخطه وان ابن قايماز هو الذي دسه
فيما فعل فانكر ذلك ابن قايماز وتبرأ منه فامر السلطان بالتوكيل بهما فسعى عمر بن قايماز
اخو احمد عند اخت السلطان حتى شفعت في اخيه على مال حمل بذله واطلق وامر السلطان
بتوسيط الشريف العنابي فوسطه الوالي وكذلك وسط موسى بن محمد بن موسى العابدي وعمر بن
مهنا بن عيسى وجماعة من بنيه كانوا في القبضة وذلك بعد سفر السلطان ووصل السلطان
الى دمشق في العشرين من جمادى الاولى فوصل اليه قاصد طقتمش خان ملك القفجاق يتضمن السؤال
ان يكونوا يدا واحدة على الطاغي تمرلنك فكتب اجوبتهم ثم وصلت اليه رسل ابي يزيد بن عثمان
صاحب الروم يتضمن استيذان السلطان على الحضور على نصره على قصد تمرلنك لما يعلم
من سوء سيرته فكتب اجوبته ايضا وفي اوائل هذه السنة سار تمرلنك بنفسه وعساكره
الى تكريت فحاصرها شهر المحرم كله ودخلها عنوة في اخر الشهر فقتل صاحبها وبنى من
رؤس القتلى منارتين واستباح وخرب البلد حتى صارت قفرا وكان استولى على
قلعة تكريت واميرها حسن بن ... فنزل بالامان فارسله اللنك الى دار ثم ردم عليه
من بعد مهلة فمات تحت الهدم ثم اثخن في قتل الرجال واسر النساء والاطفال ثم نازل الموصل
وصاحبها يومئذ يار علي بن ... فصالحه وسار في خدمته ثم نزل الى راس العين فملكها ونازل

الرها

ثم نزل راس العين

سلطان الى دمشق

رسل ابن عثمان صاحب الروم

بنى من رؤس القتلى منارتين وقباب ٣

فمات ملك تحت الهدم

الرها فاخذها بغير قتال ووقع النهب والسبي والاسر وذلك في اخر صفر واشتد هجوم الثلج
والبرد ولما بلغ ذلك صاحب الحصن جمع خواصه وما عنده من التحف والذخاير وقصد تمرلنك
ليدخل في طاعته فتلقاه ولده شرف الدين احمد نائبا عنه وسار الى ان اجتمع به بالرها فقبل هديته
واكرم ملتقاه ورعى له كونه راسله قبل جمع ملك البلاد ثم خلع عليه واذن له في الرجوع الى
بلاده واعجبه نسخه من عنده ثم راسله صاحب ماردين يشكو له تاخرت عنه رسله وتربص حتى
قرب منه فذكر له فصالحه على مال وعده به وسال له اذا احضر المال فلما احضره زاد عليه في التوكيل
ثم اخذ في نهب تلك البلاد باسرها واستولى على بلاد الجزيرة والموصل وسار فيهم سيرة واحدة
من القتل والاسر والسبي والنهب والتعذيب ثم اقام على نصيبين في شدة الشتاء فلما انتهى الربيع
نازل ماردين في جمادى الاخرة فحاصرها وبنى قبالها جواسق فحاصرها ثم انتزعها عن قرب وقتل من
الناس من لا يحصى عددهم وعصت عليه القلعة فرحل عنها ثم رحل الى آمد فحاصرها الى ان ملكها
وفعل بها نحو ذلك ثم توجه الى خلاط ففعل بها نحو ذلك وسبب رجوعه عن البلاد الشامية انه بلغه
ان طقتمش خان صاحب بلاد الدشت والسراي وغيرها مشى على بلاده تبريز فانثنى رايه فقصد
وصنع في بلاد الكرج عادته في غيرها من البلاد ثم رحل راجعا الى تبريز فاقام بها قليلا ثم توجه
قاصدا الى قتال طقتمش خان صاحب السراي والقفجاق وكان طقتمش قد استعد لحربه فالتقيا
جميعا ودام القتال وكانت الهزيمة على القفجاق والسراي فانهزموا وتبعهم الجغطاي في آثارهم
الى ان الجؤهم الى داخل بلادهم وراسل اللنك صاحب سيواس القاضي برهان الدين احمد يستدعي
منه الطاعة فلم يجبه وارسل نسخة كتابه الى الظاهر صاحب مصر والى ابي يزيد ملك الروم
وفي شوال غلب على غالب القلاع وتوجه في ذي القعدة الى جهة بلاده وامر بسجن الظاهر في مدينة
سلطانية وفي غضون ذلك خرج من طاعته اميران مقدمان ومعهما الف فارس لحفظ الرها
ووجدوا القلعة فتحوها فوقع بهم جمع كثير من اللنك فحصل بينهم وقعة انهزم فيها اللنكية
وقتل منهم جمع عظيم وصادف ذلك رحيل اللنك عن الرها وبيع اهل حلب بالاسرى ...

الرها

ثم قصد صاحب ماردين

فتح ماردين

فتح آمد

طقتمش خان صاحب بلاد الدشت والسراي

كرج تبريز

انهزم قفجاق

برهان

الروم

لحفظ الرها

رحيل اللنك عن الرها

المثنى ووصل الخبر بذلك الى الظاهر في ربيع الاول فنزع به واخذ في التجهيز على العسكر المصري
فخرج في ربيع الآخر وصحبته في هذه السفرة الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين ابن الناصح
وابو عبد الله الركراكي والشيخ محمد المغربي والشيخ ابراهيم ابن زقاعة وغيرهم وفيها
وصلت رسل تمرلنك الى الظاهر تتضمن الانكار على ايواء احمد ابن اويس والتهديد ان لم يرسل اليه
فجهز السلطان اليهم من اهلكهم قبل ان يصلوا اليه وارسل اليه ما كان معهم من الهدايا وكان
فيها ناس من بني المماليك فسألهم السلطان عن احوال تمرلنك والذين بقوا من اهل بغداد ومن جملتهم ابن
قاضي بغداد وان تمرلنك اسرهم واستخدمهم فتسلمهم السلطان لجمال الدين ناظر الجيش فالبس ابن
قاضي بغداد بزي الفقهاء وكان في كتاب تمرلنك ايعاد وارعاد اوله قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اعلموا انا جند الله خلقنا من
سخطه وسلطنا على من حل عليه غضبه لا نرق لشاكي ولا نرحم عبرة باكي وهو كتاب طويل وفيه
ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا لانا لا نسمع وكيف يسمع الله دعاءكم وقد اكلتم الحرام واكلتم
اموال الايتام وقبلتم الرشوة من الحكام قلت واكثر هذا الكتاب منتزع من كتاب هولاكو
الى الخليفة ببغداد والى الناصر العزيز بدمشق وهو من انشاء النصير الطوسي وكتب جواب تمرلنك
كاتب السر ابن فضل الله وهو كلام ركيك ملفق فانه غير منتظم لكن راج على اهل الدولة
وقرئ بحضرة السلطان والامراء وكان لمقصدهم ثم غضبوا وعظموه جدا واعادوه وكان النائب
بحلب ارسل رجلا بعث به سالم الدوكاري فلما وصل الى القاهرة اخبر السلطان بان القافلة
مع اللنك وصلت عشرون الفا وان له اخا معه لضرب بالرمل ثم حضر شخص اخر كان من مماليك
الاشرف وخدم شكر احمد التركماني وانه توجه معه الى اللنك يهرب منه فاخبر بمثل ما اخبر به
المتوجه المذكور في رابع عشرين ربيع الاول فقبض على شخص من الخطو تعرض على السلطان فضربه
فاقر على عدة جواسيس فقبض منهم على سبعة انفس منهم ابن جاد وغيرهم وتجهز السلطان الى السفر
وانفق في المماليك في ثالث ربيع الاخر لكل واحد الفي درهم فبلغه انهم تمنوا المجلس بنفسه وامر بالنفقة فاخذوا

ولم

ولم يتكلم احد منهم واعطى لكل مقدم الف ستين الفا وللطبلخاناه عشرة الاف ولعل كانت جملة النفقة
تسعة الاف الف كان منها من الذهب الهرجة ثلاثمائة الف وستين الف دينار وكان اقترض من
التجار الف الف ومن موجود جركس الخليلي مائتي الف ومن موجود اقبغا شاه نحو النصف
من ذلك ومن موجود اينال اليوسفي نحو ذلك او اكثر فبرز في سابع الشهر وخرج من القلعة
في عاشره وسافر من الريدانية في ثاني عشر الشهر وولى الاصطبل سودون امير اخور وبالقاهرة
سودون النائب وناباه وبالقلعة ارسطاي ومعه ثلاثمائة مملوك ودخل دمشق ثاني عشرين جمادى الاولى
واقام بدمشق خمسة اشهر وعشرة ايام واستمرت الاخبار توجد وتحقق رجوع اللنك فجهز احمد ابن
اويس الى بغداد ودفع له حين السفر خمسمائة الف درهم قيمتها عشرون الف دينار وخمسمائة
فرس وستمائة جمل وجهزه احسن جهاز فخرج في مستهل شعبان وسافر في ثالث عشره
وسار معه عدة من الامراء الكبار الى اطراف البلاد ثم صحبه سالم الدوكاري ثم جهز السلطان
كمشبغا وجماعة من الامراء الى حلب فتوجهوا قبله ثم توجه بعدهم في اول ذي القعدة فدخلها
في العاشر واقام الى عيد الاضحى ورجع الى الديار المصرية في ثاني عشر منه وكان اعرض اجناد
الحلقة وجهز من له خبز تبيل بعبره نشاد الى السفر والزم مباشروا الخاص وغيرهم ان
يؤخذ من كل واحد بغلة او ثمنها من اجناد الحلقة اربعمائة فارس انتقاهم ثم نادى للاجناد البطالين
بالحضور لينفق فيهم ليسافروا فحضر منهم نحو الخمسمائة فتنقص فلطاي منهم ما بر السلطان على
ثلاثمائة وسبعين فصحبهم ذهوب الباقين ثم عرض منهم ابن الطبلاوي عند محمود وافرج عن
مائتين منهم ولما دخل الشام شكوا ابن الباعوني فعزله وتنكل به وخلع على علاء الدين ابن ابي
البقاء واقام الظاهري بدمشق خمسة اشهر وعزل النجا الحنبلي وولى عوضه شمس الدين النابلسي
وعزل ابن الكشك وولى عوضه ابن الكفوي ثم وصل السلطان الى حلب فوصل اليه
ابن نعير ولحقه ان اباه غلب على بغداد بعد رحيل تمرلنك عنها وخطب فيها باسم الملك الظاهر
فجهز احمد ابن اويس عماسه الى بغداد بعد ان جهزه جهازا حسنا وارسل عسكرا كبيرا فيهم كمشبغا

الاتابك واخرجوا النفقة وغيرهم الى اطراف المملكة واقام السلطان بالديار على الفرات الى ان وصل
قاصد احمد بن اويس يخبره بانه دخل بغداد وجلس على تخت ملكه وخطب باسم السلطان بها
توجه السلطان الى حلب وحضر اليه وهو بها سالم الدوكاري التركماني طائعا فخلع عليه واعطاه
والبسه بزي الترك ووصل اليه كتاب القاضي برهان الدين احمد صاحب سيواس ببذل
الطاعة وذكر احمد بن اويس في كتابه انه لما وصل الى ظاهر بغداد خرج اليه نائب تمرلنك فالتقى
المياه على عسكر اويس فاعانه الله وتخلص وفي هذه السنة استقر بدر الدين محمد بن عبد الله الكلستاني
العجمي في كتابة السر بعد موت بدر الدين ابن فضل الله وكان السلطان استدعى بدر الدين
الطاهر بعد ان سافروا ليقرأ له كتابا ورد عليه من بلاد العجم بالعجمي وذلك باشارة جمال الدين ناظر الجيش
فوجده وهو في غاية الخوف ظنا منه انه وشى به بعض اعدائه وما درى انه يسأل امره الى العز
الزائد بعد الذل المفرط واستقر في نيابة حلب بعد رحيل السلطان بامره تغري بردي
وفي نيابة طرابلس ارغون شاه وفي نيابة صفد اقبغا الجمالي وفي هذه السنة كان بالقاهرة من الرخص في الغلال
ما يضرب به المثل حتى ان البطيخ العبدلاوي ابيع كل قنطار بدرهم وقس
على ذلك ثم في اخرها توقف النيل حتى مضى نصف ابيب من نصف مسرى الاول ثم فتح الله
فزاد في اسبوع واحد نحو عشرة اذرع وتزايد بسبب التوقف سعر القمح الى ان بلغ اربعين
درهما كل اردب ثم تزايد بعضها وفيها ارسل ابو فارس بن ابي العباس المتوفي بعد موت
ابيه الى تلمسان ابا زيان ابن ابي حمو بعد ان اخرجه من محبسه بفاس وصار اميرا على تلمسان من
قبله وارسل الى بني عامر الا يخذلوا ابو يوسف ابن ابي حمو وارسلوا الى ابي فارس فقتله وبعث
براسه الى اخيه ابي زيان واستمر ابو زيان في امرة تلمسان على طاعة ابي فارس وفي رجب احدث الفرنج
عدة مراكب تحمل الغلال الى الشام وفي هذه السنة اشيع ان امراة طال مرضها ومدتها فرأت
النبي صلى الله عليه وسلم تسليما وامرها ان تاخذ من حصى ابيض في سفح المقطم اشياء ما و
تكتحل به بعد سحقه ففعلت فتكاثر الناس على استعماله وشاع ذلك ثم بطل واوفى النيل

ثامن عشرين مسرى

ابن عشرين مسرى وانتهت الزيادة في ذي الحجة الى الحادي عشر من الثاني عشر ذراعا وبعث
الاسعار فطلب سودون النائب ابن الطبلاوي في الاسعار ففعل ولم يزد الامر الا شدة

ذكر من مات في سنة ست وتسعين من الاعيان

ابرهيم ابن طيبغا بن خلف خطيب بيروت كان خيرا معتقدا مات في شعبان

ابرهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي برهان الدين القاضي ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة
وسمع من الوادياشي وغيره وتفقه بدمشق على القاضي صدر الدين الغماري المالكي وتزوج بنته بعده
وكان يحفظ الموطأ وولي قضاء دمشق غير مرة اولها سنة ثلاث وثمانين لما جاءه التوقيع لم يقبل
وصمم على عدم المباشرة وامتنع من لبس الخلعة وولي عوضه ثم ولي في ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين
فامتنع ايضا فلم يزالوا به حتى قبل فباشر ثلاث سنين ثم صرف ومات في ربيع الاخر وقد ناهز الثمانين
وهو صحيح البنية حسن الوجه واللحية قال ابن حجي كان عالما في علوم وكان يخالط الشافعية اكثر
من المالكية ويباشر الاكابر بخشن مع اضرته وحلو عبارته

احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني السلطان ابو العباس ابن ابي سالم
ابن ابي الحسن صاحب فاس ولقبه المستنصر بالله امير المسلمين ثم اعتقل بطنجة فلم يزل حتى بعث
ابن الاحمر صاحب غرناطة الى محمد بن عثمن امير سبتة ان يخرجه ويساعده فركب الى طنجة
فاخرجه وبايع له وحمل الناس على طاعته وبايعه اهل جبل الفتح في امرة ابن الاحمر بعساكر وكتب
ابن الاحمر الى الامير عبد الرحمن بن ابي يفلوسن يوافقه ويعاضده وكان بينهما ابو ... فيا
ونازلوا فاس فخرج السعيد محمد بن عبد العزيز بن ابي الحسن سلطانها فاختل امره وانهزم وركب ابو
العباس وحصر البلد في سنة خمس وسبعين الى ان دخل سنة ست وسبعين واشتغل السلطان
ابو الحسن بملك فاس والمغرب وامر عبد الرحمن على مراكش واستوزر ابو العباس محمد بن عثمن ابن العباس
والقى اليه المقاليد ثم غدر عبد الرحمن فاخذ من بلاد ابي العباس ازمور فترددت الحرب بينهما الى ان

ثم قتل عبد الرحمن في اخر جمادى الاخرة سنة اربع وثمانين ثم ملك تلمسان وهرب منها صاحبها ابو حمو ثم مات
موسى ابن ابي عنان على ابي العباس ونزل دار الملك بفاس ورجع ابو العباس فنزل تازى فتركه
اهل عسكره وتوجهوا الى موسى فآل الحال الى ان غلب موسى وقيده وحمله الى الاندلس فاكرمه ابن
الاحمر ولم ينشب موسى ان مات فاقام المستنصر ابن ابي العباس في الملك فبلغ ذلك ابن الاحمر
فاخرج ابا العباس ابن موسى الى فاس ثم بدا له فرده الى الاعتقال فارسل الواثق محمد بن ابي الفضل
ابن السلطان ابي الحسن فتوجه الى فاس فملكها في شوال سنة ثمان وثمانين ثم قبض على المنتصر
فبعثه الى ابن الاحمر ثم ارسل عسكرا فاخذوا سبتة فبلغ ابن الاحمر فغضب وطلب ابا العباس
فاركبه البحر من مالقة الى سبتة فوصلها في صفر سنة تسع وثمانين فاضطرب بنو مرين فاستولى
على سبتة ثم سار الى طنجة فملكها ثم نازل فاس فملكها وكان القائم في تلك الامور كلها الوزير مسعود
فقبض عليه وعذبه ثم قطعه قطعا ولم يزل السلطان ابو العباس يتقلب به الامور الى ان مات
في المحرم سنة ست وتسعين فقام بعده ابنه ابو فارس فلم تطل مدته ومات سنة ثمان وتسعين
فقام اخوه ومات في ايام الفطر سنة تسع وتسعين ثم قام اخوهما ابو سعيد عثمن ه

احمد ابن ابي سالم بن ابي الحسن ابن احمد بن ابي عنان المريني صاحب فاس امير المسلمين المستنصر

احمد بن عبد القادر بن احمد بن ابي العباس الدمنهوري الاديب المعروف بالشاطر صاحب النظم الفائق

احمد ابن محمد بن ابي بكر بن يحيى ابن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص الحفصي الهنتاتي صاحب
بلاد تونس وافريقية وغيرهما من بلاد الغرب والهنتاتي بفتح الها وسكون النون بعدها مثناة
وبعد الالف مثناة اخرى يكنى ابا العباس وكان يقال له ابو السباع ولي المملكة سنة اثنتين وسبعين
في ربيع الاول وكان من ذكر في عمود نسبه السلطنة الا اباه وجد ابيه مات في شعبان واستقر
بعده ولده ابو فارس عبد العزيز ه

احمد بن يعقوب الغماري المالكي كان فاضلا في مذهبه درس وافتى وولي قضاء حماة ثم صرف فاقام بدمشق

الى ان مات

الى ان مات في ذي القعدة عن نحو من ستين سنة ه

ابو بكر ابن محمد ابن الزكي عبد الرحمن المزي تقي الدين ابن اخي الحافظ جمال الدين سمع الحجار والمزي وغيرهما
وحدث مات في المحرم عن خمس وسبعين سنة ه

راشد ابن عبد الله التكروري احد المشايخ المجذوبين الذين يعتقدهم العامة كان مقيما
بجامع راشد الذي عند بركة الحبش ينسب اليه راشد هناك وعنده سكون ويصيح احيانا مات بالمرستان ه

رسلان ابن احمد بن اسمعيل الصالحي الذهبي سمع من محمد بن يعقوب الجرائدي وابي العباس الحجار وحدث

زكريا ابن محمد بن ابي بكر الامير ابو يحيى لما مات اخوه السلطان ابو العباس احمد واستقر في
السلطنة ابنه ولده ابو فارس عبد العزيز كان يخشى من عمه فاستدعاه في مرض ابيه فدخل
عليه فخشي منه اخوه وامره بالانصراف فعاقه ابو فارس حتى مات ابوه وبويع بالسلطنة فقتل
عمه في نصف ذي القعدة ه

زينب بنت القاضي زين الدين البسطامي والدة القاضي صدر الدين المناوي كانت مقيمة بجامع الحاكم
ماتت في المحرم ومشى الناس في جنازتها من هناك الى المصلى الذي بالقرب من جامع الماردا

زينب بنت ابي البركات البغدادية كانت صالحة فبني لها رباط بجوار خانقاه بيبرس بنته
لها الست تذكار بنت الملك الظاهر بيبرس وصار كالمودع للنساء الارامل وهو
المعروف برواق البغدادية ه

سلام بن محمد بن سلمن بن فايد الخفاجي امير العرب بالبحيرة وهو المعروف بابن التركية
كان شجاعا فاتكا بطلا وذكر في الحوادث مات في ربيع الاخر ه

عامر بن ظالم بن حيار بن مهنا مات غريقا بالفرات ومعه سبعة عشر نفسا من آل مهنا في
وقعة بينه وبين عرب زبيد وقتل معه خلق كثير جدا ه

عبد الله العمري كاتب السر والد صاحبنا شمس الدين العمري موقع الدست ه

عبد الرحمن المناوي خادم الشيخ صالح سنية الشيرج كان ممن يعتقده المصريون مات في جمادى الأولى

عبد الرزاق بن عبد الله بن عبد الرزاق المصري كمال الدين ابن المطوع الشاهد ولد سنة عشر أو بعدها
وسمع من أبي الفتح الميدومي وغيره واعتنى بالشروط وكتب الخط الحسن ونظر في شيء وأرخ الوقائع
التي شاهدها مات ثالث رجب سمعت من فوائده

علي بن عبد الواحد بن محمد بن صغير علاء الدين ابن نجم الدين ابن شرف الدين رئيس الأطباء بالديار المصرية
كان فاضلا مفتيا انتهت إليه المعرفة وكان ذا حدس صائب جدا يحفظ عنه المصريون من ذلك
أشياء وكان حسن الصورة بهي الشكل جميل الشيبة مات بحلب في ذي الحجة ثم نقلته ابنته
إلى مصر فدفنته بتربتهم أخذ عنه شيخنا ابن نصر الله وكان يثني على فضائله وقد اجتمعت
به مرارا وسمعت من فوائده وكان لعله قد رصد له آلاف دينار وقد أفرده للقرض لكان يقرض
من يحتاج لذلك برهن من غير استفضال بل ابتغاء الثواب قرأت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي
كان يصف الدواء للموسر بأبعض الثمن ويصف الدواء في ذلك الداء بعينه للمعسر بفلس قال
كنت عنده فدخل عليه رجل متنجح فشكا شدة ما به من السعال فقال الملك بنا مر (?) أو بل
قال إي والله قال لئلا تنقل ثم يبسوا ويلك فمضى قال بعدت ذلك الشيخ بعد أيام فسألته عن حاله
فقال لي عملت ما قال فبرئت قال وكان لنا جار حدث لا ينفك حتى أفرط فلحقته قوى
الصفير فقال له شرط إذا أنه فتعجب وتوقف فقال توكل على الله وافعل ففعل ذلك فبرأ
قال وله من هذا النمط أشياء عجيبة

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي ثم المكي أبو الفتح المالكي سبط
الخطيب بهاء الدين محمد بن التقي عبد الله بن المحب الطبري سمع على عثمان ابن الصفي أحمد بن محمد
الطبري وغيره وبالمدينة على الزبير ابن علي الأسواني والجمال المطري وظاهر البهائي وغيرهم

واجاز له

واجاز له جماعة من مصر والشام وحدث وكان مولده في ذي القعدة سنة ٧٣٢ بمكة ومات بها في خامس صفر

محمد بن أبي بكر الدمشقي بدر الدين ابن المصري اشتغل بالعلم وأخذ عن التاج المراكشي ثم كان أكبر
الشهود بمجلس القاضي المالكي

محمد بن بيبرس شاه الخادم الشيساطية (?) بدمشق كانت له وجاهة وكان حسن الخط وولي مشيخة خانقاه
الطواويس ومات في جمادى الأولى

محمد بن علي بن سالم الغزناني (?) أحد شهود الحكم بدمشق اشتغل بالقراءات وتلا بالسبع على اللبان في اقرأ
مات في ذي الحجة

محمد بن علي بن يحيى بن فضل الله بن المجلي العدوي المصري بدر الدين ابن علاء الدين كاتب السر ولي كتابة السر
وهو شاب بعد والده وباشرها وأبوه في مرض موته وذلك في رمضان سنة تسع وستين ولم يكمل حينئذ
عشرين سنة واستمر إلى أن عزل في أول الدولة الظاهرية بأوحد الدين ثم أعيد بعد سنتين ثم عزل
بعلاء الدين البيري ثم أعيد ثم مات في هذه السنة في شوال فباشر الوظيفة نيفا وعشرين سنة وكان
مهيبا ساكنا قليل الكلام جدا قليل الاجتماع بالناس قصير البضاعة في البلاغة جدا إلا أن خطه
حسن وكان يستر نفسه بقلة الكلام وقلة الاجتماع ويدعي أن ذلك من شأن وظيفته وكانت له
محاسن عديدة وقيام في مواطن محمودة ونصيحة لمن يخدمه مشهورة ومن عنوان شعره ما كتبه
للملك الظاهر من دمشق لما خلف عن منطاش

يقبل الأرض عبد عند خدمتكم ... قد شفه ضرر

والشغل يخشى لأن الناس قد نذروا ... ادعائيوا (?) الجور من منطاش ينتشر

والله إن جاهم من عندكم أحد ... قاموا الكم معه بالروح وانتصروا

وقرأت بخط ابن القطان وأجازنيه أنه قرأ على الشيخ بهاء الدين ابن عقيل وعلى الحاوي وتلا ألفية
ابن مالك حتى صار يعرب في القرآن وأنا حاضر والشيخ فخر الدين الضرير فيحمده لذلك وكان
والله يحرص على أن يكون عالما لما شغلته الخدمة عن التمهر في ذلك وكان واسع الجاه لكنه
لا يملك نفسه عند الغضب وتصدر منه أمور صعبة رحمه الله تعالى

مناوي — كمال الدين المؤرخ — رئيس الأطباء علي — جرب — جرب — الفاسي المالكي — كاتب السر — كانت له محاسن عديدة — لا يملك نفسه عند الغضب

محمد بن محمد بن داود بن حمزة ناصر الدين ولد سنة ثمان وسبعمائة وسمع على عمر ابيه التقي سليمن وغيره واجاز له الكمال اسحق النحاس واولاد ابن العجمي الثلاثة وتفرد بالرواية عنهم مات في رجب

محمد بن ابي الكارم محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي ثم المكي المالكي سمع على الزبير ابن الاسواني والجمال المطري واجاز له ابن الرضي وزينب بنت الكمال ويحيى المصري وآخرون وكان صالحا له عناية بالعلم ومعرفة بالادب وله نظم كثير وقد حدث بمكة

محمد بن محمد الليثي تاج الدين يعرف بصائم الدهر ولي نظر الاحباس والجوالي والحسبة وخطب بمدرسة السلطان حسن مات في صفر وكان ساكنا قليل الكلام جميل السيرة

محمد بن سنبل التركي تفقه في صباه واحب مذهب الظاهرية فتظاهر به وكان يحف شاربه ويرفع يديه في كل خفض ورفع وكتب بخطه كثيرا جدا

محمد بن موسى بن ... قطاي الناصري ناصر الدين احد امراء العشراوات كان ابوه نائب السلطنة وكان الولد نجيبا سريا جميل الصورة ضخما خيرا يحب سماع الحديث ويحضر عنده المشايخ في داره فيجتمع الطلبة عنده ويحسن الى الشيخ عند ختم الكتاب وللقارئ سمعنا بمنزله على بعض شيوخنا ومات في ذي القعدة منها

السلطان مراد مراد بن اردخان بن اردن علي عثمان بن سليمان بن عثمان التركماني صاحب الروم قيل ان اصلهم من عرب الحجاز وكان اول من نبه منهم سليمان فكان يغزو ومعه نفر من المطوعة وكان شجاعا بطلا فاشتهر بذلك وكثر اتباعه ثم مات فقام ابنه عثمان مقامه وفتح برصا واستوطنها في حدود الثلاثين ثم قام ابنه اردن مقامه فاربى على ابيه في الجهاد وقرب العلماء والصلحاء وعمر الخوانك والزوايا ثم مات فقام ابنه اردخان مكانه ثم مات فقام ابنه مراد فركب البحر ونازل ما وراء خليج القسطنطينية واذلهم حتى بذلوا له الجزية ونشر العدل في بلاده ولم يزل مجاهدا في الكفرة حتى اتسعت مملكته ومات في حرب وقعت بينه وبين الكفار وعهد لابنه ابي يزيد وكانت مدة مملكته عشرين سنة

يحيى بن محمد

يحيى بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ابن المعين الحنبلي عم شيخنا عبد الله بن علاء الدين سمع الميدومي وغيره وحدث رأيته ولم يتفق لي ان اسمع منه

يوسف بن ابي عبد الله محمد بن يوسف بن اسمعيل ابو الحجاج ابن الاحمر صاحب غرناطة وليها في سنة ...

ابو الفرج القبطي موفق الدين ولي نظر الخاص واضيف اليه نظر الجيش فباشرهما احسن مباشرة وولي الوزارة فلم يحمد فيها وكان يتمسك ... سامحه الله تعالى

سنة سبع وتسعين وسبعمائة

استهلت السنة والغلاء موجود وبلغ القمح الى سبعين ثم انحط في ربيع الاخر الى ستة وستين درهما وفي المحرم توجه عثمان محمد بن اويس وجوسه الى بغداد وفي السابع منه دخل السلطان الى دمشق واقام بها عشرة ايام بعد ان قبض على الامير الحاجب وهرب آل مهنا في البرية وشكى بعض العامة من القاضي الشافعي شهاب الدين الباعوني فعزله السلطان وقرر علاء الدين ابن ابي البقاء ودخل الحاج في الثالث والعشرين من المحرم واميرهم قديد ودخل حريم السلطان في خامس صفر وفيهن عدة من بنات الامراء والناس بعضهن ابكار وبعضهن ثيب ليختار السلطان منهن من يتزوج بها وكان خروجه من دمشق في سابع عشر المحرم فنزل العدو في طريقه وتصدق في الخليل بمال كثير ودخل غزة في ثالث عشرين المحرم فاقام بها الى ثاني صفر ودخل جمال الدين الاستادار ورخص السعر بعد دخوله قليلا ثم ارتفع بسبب الرمايات وزوائد الطلب من المباشرين ووقع بعض وباء ودخل السلطان القاهرة وزار والده في مدرسته في خامس عشر صفر ثم جاء النيل الجديد وبلغ في اول السنة الى عشرين ذراعا وبعض ذراع ومع ذلك فالاسعار في ازدياد الى ان بلغ القمح ثمانين درهما كل والحمص والشعير خمسين والفول اربعة وخمسين والتبن كل حمل بعشرة وفيه استقر فارس في الحجوبية عوضا عن تمراز لاستقراره في نيابة الكرك وفيه استعفى سودون النائب من النيابة لمرض تغير منه حاله لكبره واعفي واعطي خبزه لبعض الامراء ورتب له رواتب واقام في داره وفيه امر علاء الدين الحلبي طبلخاناه ورتب طاجا واستقر اخوه محمد

نايبًا عنه في الحجابة وفيه أمّر شيخ المحمودي الذي صار بعد ذلك سلطانًا ايضًا بإمرة تقدمة الف
وعمل السلطان المولد في ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الاول وفيها ابدا الظاهر شرب الشراب
التمربغاوي وصفته ان يعمل لكل رطل زبيب اربعون رطلًا ماء ويدفن في زبل الخيل الى ان
يتم ولم يكن الظاهر قبل ذلك يتعاطى شرب المسكر وفيها وقع بين الشيخ شرف الدين يعقوب
ابن الشيخ جلال الدين التباني وبين الشيخ مصطفى القرماني شيخ المدرسة الجاولية (كذا) بحث
ووقع من الشيخ مصطفى في حق ابرهيم الخليل عليه السلام شيء فانكر الشيخ شرف الدين وتعصب له
ذلك ان الشيخ جلال الدين لما مات رام الشيخ شرف الدين ان يستقر مكان ابيه فغلب عليه
مصطفى واستقر فيها فبقي في نفسه منه فاتفق انه ظفر بشرح مقدمة ابي الليث جمع مصطفى
فوجد ذكر فيه دليل كراهة التوجه عند البول الى الشمس والقمر لانهما معظمان ولذلك
قال ابرهيم الخليل لما راى الشمس بازغة قال هذا ربي فقال شرف الدين هذا كفر وبالغ في
التشنيع على مصطفى فشكى امره الى يلبغا الحاجب فاهان الشيخ شرف الدين فلما وصل
السلطان وقف اليه الشيخ شرف الدين وطلب منه ان يعقد لهما مجلسا فاجابه واحضر القضاة
والعلما وشيخ الاسلام سراج الدين فادعى شرف الدين على مصطفى انه وقع في حق الخليل عليه
السلام تعالى في كلام له فيما ادعاه عليه انه قال ولا يتوجه احد الى الشمس لانهما عبدا
من دون الله وذكر ابرهيم في قوله فلما راى القمر بازغا ووقع اللفظ فالتفت السلطان
الى القضاة يستفتيهم فقال له ابن التنسي القاضي المالكي ان كلمتني فيه ضربت عنقه بالمبادرة
عنقه فبادر الامرا وسالوا السلطان ان يحكم فيه القاضي الحنفي فاجابهم فكشف
الحنفي راسه وارسله الى الحبس ثم احضره بعد ثلاثة ايام فضربه وحبسه ثانيا ثم افرج عنه بعد
ان حكم باسلامه وكان ذلك في شهر ربيع الاول وفيها وقع الوبا ببغداد فخلا عنها اكثر اهلها
فدخل سلطانها الى الحلة فاقام بها واعقب الوبا غلا لم يدرك بحول وفيها وقع بين طقتمش خان
وبين تمرلنك وقايع كان النصر فيها لتمرلنك وحصره ولده ايتمان الجكيلان فملكها وفر

طقتمش

شراب التمربغاوي
بين الشيخين بحث في حق ابرهيم
احضر الفقها والعلما المجلس
حكم الحنفي
وبا ببغداد غلا
وقعة بين طقتمش وتمرلنك

طقتمش خان الى بلاد الروس ثم توجه الى القرم فملكها ثم الى كافا فملكها ايضا وخربها ووصلت رسل
الملك الظاهر اليه المجهزون الى طقتمش خان في اخر هذه السنة بهذه الاخبار في ذي الحجة و
يبشرهم لطولو فذكر ان اللبك لحوقه بعد قدومهم بيسير فحاصر جماعة من اصحاب طقتمش خان فانكسر
وهرب طولو الى سراي ثم توجه الى القرم ثم الى الكفا ثم توجه منها الى سيحون (كذا) فبلغهم ان اللبك
غلب على القرم وتوالى على الكفا فحاصرها وفتحها وتوصل طولو حتى دخل القاهرة وفي شهر ربيع
الاول منها ابتدا جمال الدين محمود الاستادار في الحمول فانه شكى الى السلطان قلة المتحصل
وكثرة المصروف فأذن فيه لبعض المباشرين فامر السلطان بمصادرته على خمسمائة الف دينار
ثم استشفع الى ان تقررت مائة وخمسين الف دينار بعد ان ضربه ثم خلع عليه وفيها شكى
شخص نصراني بعض نواب الحكم وهو شمس الدين محمد بن شهاب الدين الدفري للسلطان فضربه
بحضرته بطحًا وسمر عليه وتالم الناس له وفي رابع الشهر حضر السلطان مجلس دار العدل
بعد تعطيلها سنة ونصفا ثم في شوال عين السلطان للحكم بين الناس يومي الاحد والاربعا الى يومي
السبت والثلاثا وخص الاحد والاربعا بالشرب وفيها اعفى السلطان امرا البريد بجميع الخيول
اللاتي تقدر بذلك ومنها ان الامرا جعل لكل مقدم عشرة اكاديش وعلى الطبلخاناه كل واحد اثنين
وعلى العشراوات كل واحد واحد فجهزت على ذلك الحكم وفيها كانت الوقعة بين الفرنج وصاحب
غرناطة فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ونصر الله المسلمين وذلك ان الفرنج نازلت غرناطة واستنجد
ابن الاحمر صاحب فاس المريني فسار اليه في عساكره الى جبل الفتح فتقهقر الفرنج لمجيئه
ووقعت الحرب وفيها كانت الوقعة بين نعير والتركمان فقتل لنعير جماعة من اصحابه ومات
كثير من جماله ثم حضر نعير الى القاهرة ودخل الى السلطان وفي رقبته منديل فعفى عنه السلطان
وخلع عليه ثم قدم ولده محمد الى السلطان فعفى عليه وسجنه بالاسكندرية وفيها حضر قاصد الملك
الصالح صاحب ماردين ببذل الطاعة للملك الظاهر فارسل له تقليدا وخلعة وفيها
تراجع شهاب الدين المالكي ترجمان الاسكندرية وزين الدين الدارني بدواب دار الضرب بها الى السلطان

تمرلنك غلب على القرم
شكى نصراني
عين يومي السبت والثلاثا
وقعة الفرنج بغرناطة
غلب المسلمين
وقعة تركماني
رسل الملك صالح صاحب ماردين

يصادرهما على الف الف درهم بعينه وفيها ضرب بلبغا الزيني والي الاشمونين بالمقارع بحضرة
السلطان لكثرة ما شكاه اهل البلاد التي كان كاشفها وفيها في ربيع الآخر قدم
سلطان ولد بن جلال الدين حسين بن اويس الى القاهرة وهو ابن اخي احمد الذي كان قدم قبل
ذلك بمدة فاكرمه الظاهر ثم طلب بنت عمه وامر ان يزوجها فزوجها وكان ابوه صاحب
تبريز وكان قدومه هاربا من عمه لانه بلغه انه قبض على جماعة من اقاربه واصحابه فاقام بالقاهرة
وقدم مسعود بن محمد الكججاني من تبريز هاربا من تمرلنك ثم ظهر بعد مدة بانه جاسوس من
قبل اللنك فلم يظفر له حينئذ وفيها حضر طولو الذي كان توجه رسولا الى طقتمش خان
وذكر ان اللنك وصل اليهم بعد قدومه بيسير فذكر ما شنعه وهرب طولو الى سراي
وفيها وقع الخلف بين ملوك الروم وذلك ان مراد بن عثمان لما قتل في السنة الماضية
عهد لابنه ابي يزيد بالمملكة وابو يزيد ابنه الاصغر لان امه نصرانية فقتل فبلغ لذلك
ملوك الروم وكانت منقسمة بين ست ملوك منهم ابن قرمان وعيسى بك وغيرهما
فاجتمعوا وحاربوه فكانت النصرة له واسر الجميع فاوقفهم بين يديه ولم يخاطب منهم سوى
عيسى بك الملك ايا سلوق وكان عريقا في المملكة وكان عالما ثم افرج عنهم جميعا وانعم
باموالهم واموالهم الى ان انزلهم بمدينة ادرنة ولم يتعرض لشيء مما معهم وولى في ممالكهم
اناسا من جهاته الا ابن قرمان فان اخته كانت تحته فشفعت فيه ثم لما استقرت قدمه
في المملكة عمر جامع برصة ورخمه وانشا عمارة عجيبة وملأها بالاسلحة والازودة
وصارت بحيث اذا اراد ان يركبها خرجت في يومها ووثب بالساحل من جهة الازوله وكانت
لا يتعذر عليه اذا اراد الغزو شيء واشتهر بالجهاد في الكفار حتى بعد صيته وكاتبه الظاهر
وهادنه وارسل اليه اميرا بعد امير ولم يبق احد من الملوك حتى كاتبه وهاداه حتى
كان الظاهر يخاف من غائلته ويقول لا اخاف من اللنك فان كل احد يساعدني عليه وانما
اخاف من ابن عثمان وسمعت ابن خلدون مرارا يقول ما اخشى على ملك مصر الا من ابن عثمان ولما

مات

مات الملك الظاهر كثرت الاراجيف بانه سيقدم لاخذ مصر وقد رد اللنك لما دخل الشام
ورجع تعرض لمملكة ابن عثمان فلم يزل يحاربه حتى طرقه واسره ومات في اسره قاتله الله وسنذكر
شيئا من اخباره وسيرته في سنة وفاته ان شاء الله تعالى وفيها استقر بلبغا السالمي
ناظرا على سعيد السعداء فقطع منها جماعة من الاغنياء وعمل فيها بشرط الواقف وتشدد في ذلك
حتى قال فيه الشاعر : يا اهل خانقاه الصلاح اراكم ۞ ما بين شاك للزمان وسالم
يكفيكم ما قد اكلتم بالطلا ۞ اوقافها وخرجتم بالسالم
ثم جمع السالمي القضاة والمشايخ وقرا عليهم شرط الواقف وسالهم عن الحكم الشرعي في
ذلك فطال بينهم النزاع فتكلم زين الدين العيني وكان ممن اخرج منها بكلام كثير ثم تكلم شمس
الدين العبادي موقع الحكم واحد الفضلاء الحنفية فبسط لسانه في السالمي وافترق المجلس
فاشاع العبادي ان السالمي قال لمن شنع عليه في بعض من اخرجه لو جاء جبريل وميكائيل يشفعا
عندي ما قبلتهما واكثر من الشناعة عليه فاتفق ان السالمي لقي العبادي ماشيا
عند الركن المخلق فنزل عن فرسه وامسك كمه وقال له طلبتك الى الشرع فقال العبادي
بل اوجه معك الى السلطان فجره من كمه فقال له كفرت ثم دخلا المدرسة الحجازية وحضرها
ابن الطبلاوي وغيره فكثر منهما الكلام فقص ابن الطبلاوي المجلس وقال للسالمي متى طلبت الشيخ
شهاب الدين احضرته لك وطلع بلبغا الى السلطان وسأله في عقد مجلس فعقد له في ثامن
رجب فادعى السالمي على العبادي انه كفره فانكر فاقام عليه البينة فحكم المالكي بتعزيره
وعزله الحنفي من نيابته ثم احتاجوا الى صورة تعزيره فقال علاء الدين ابن الرصاص قاضي القدس الحنفي
التعزير للسلطان فانفض المجلس ثم ارسله الى الحنفي فكشف راسه قدام السلطان وامر
باخراجه كذلك الى حبس الديلم ثم الى حبس الرحبة ثم ضرب بحضرة ابن الطبلاوي بسعي
ولاه من ضربه تحت رجليه وهما في القلعة ثم شفع الشيخ سراج الدين البلقيني فيه عند السالمي
فافرج عنه وفي رجب استقر تاج الدين الميموني في مشيخة البوصيرية عوضا عن الشيخ نور الدين الهوريني

وفي شعبان اعاد السلطان على اوداع الايتام ما كان اقترضه منهم عند توجهه الى السفر المقدم
ذكرها وفي ثامن عشر شعبان اعيد القاضي صدر الدين المناوي الى القضاء وصرف بدر الدين
ابن ابي البقاء ونزل الصدر في موكب حافل ومعه اكثر الامراء وكان برهان الدين المحلي كبير
التجار قد تعصب له وسعى الى ان التزم عنه بمال جزيل وفيه احضر من دمياط سمكة
يدخل في كل عين منها رجل بخفه وفيه توجه جماعة من الامراء الكبار الى الصعيد لتمهيد
العربان بها فكبسوا على جماعة ما بين الجزيرة الى ... فامسكوا نحو خمسمائة نفس وخمسين فرسا
او اكثر ورجعوا فامر السلطان بحبس المأسورين في الخزانة وذلك في رمضان وفيه
توجه تاج الدين ابن ابي شاكر الذي ولي الوزارة الى الشام وزيرا وصرف بدر الدين الطوخي
وفي رمضان استقر شرف الدين الدماميني في الحسبة بالقاهرة عوضا عن ابن البرجي
وفيه حج بعض ملوك التكرور فعظمه السلطان وكان يلازم اللثام ومعه ترجمان يعرب
وقدم للسلطان تحفتين ابيضين محبيين وفي تاسع شوال وفى النيل موافقا لثالث مسرى
انتهى انه زاد في ثمانية ايام قريبا من ثمانية اذرع منها في بعض الايام ذراع ولم يعهد مثل ذلك
منذ مدة وفيها وصلت طائفة من التتر الى بلاد التركمان من جهة تمرلنك فوقع بينهم
وبين قرا يوسف بن قرا محمد التركماني وقعة انتصر عليهم فيها وكانوا نحو العشرين الفا
وفيها وضع المنبر الذي جهزه الظاهر برقوق وخطب الناس فيها محمد بن الامير اتمش وقال
له جمق وازيل المنبر الذي وضعه الظاهر بيبرس وجعل في حاصل الحرم بعد ان اقام مائة سنة
واثنين وثلاثين سنة وكان السبب في ذلك ان الارضة كانت قد اثرت فيه كثيرا فنقل
ذلك للسلطان فامر بعمل منبر جديد فجهزه في هذه السنة وفيها كانت الوقعة
بين تمرلنك وبين طقتمش خان بدوام القتال ثلاثة ايام ثم انكسر طقتمش فدخل بلاد الروس
واستولى تمرلنك على [illegible] وحاصر ملدكا ثمانية عشر يوما ثم استباحها وخربها
وفيها وقع بين حسن وقواد مكة وقعة في الوادي ... فتسلط علي بن عجلان امير مكة

في المعركة

في المعركة فانزعج السلطان على حسن بن عجلان وفوض الامرة دونه في سلطنة مكة وخلع عليه
واذن له في لحاق الحاج وارسل صحبته يلبغا السالمي فسافر في السابع من ذي القعدة وفي
اواخر ذي القعدة عاد السلطان استادار جمال الدين في بيته بالموازنيين وقدم له تقادم
كثيرة فاخذ بعضها ورد الباقي وفي اواخر هذه السنة رحلت الى ثغر الاسكندرية فسمعت من
جماعة من اصحاب ابن المصفي وطبقته واقمت بها الى ان دخلت هذه السنة ودخلت في الثاني منها
عدة اشهر وانهبطت زيادة النيل الى اصابع من عشرين ولم يزد ذلك الا من الاستثناء وغلا السعر الى ان
بلغ القمح ثمانين درهما والذهب اكثر من ثلاثة مثاقيل والفول والشعير اربعة وخمسين
واللبن عشرة الحمل والارز كل قدح درهمين والجبن درهمين كل رطل ه

ذكر من توفي في سنة سبع وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم ابن داود الامدي ثم الدمشقي ابو محمد نزيل القاهرة اسلم على يد الشيخ تقي الدين
ابن تيمية وهو دون البلوغ وصحبه الى ان مات واخذ عن اصحابه ثم قدم القاهرة فسمع بطلبه
سمعه من احمد ابن كشتغدي والحسن الاربلي والسراج الكاتب وابراهيم ابن الخيمي
وابي الفتح الميدومي ونحوهم وكان شافعي الفروع حنبلي الاصول ثم تاخيرا اشاليها
قرات عليه عدة اجزاء واجازني قبل ذلك قلت له يوما حال القراءة رضي الله عنكم وعن
والديكم فنظر الي منكرا ثم قال يا كانا على الاسلام ه

ابرهيم بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان الحسيني برهان الدين نقيب الاشراف بدمشق مات في ثاني عشر
ذي الحجة وقد جاوز الثمانين لانه ولد في ليلة الحادي من ربيع الاول سنة سبع عشرة وكان رئيسا نبيلا
ولي حسبة دمشق ونظارات ... وهو والد السيد علاء الدين كاتب سر دمشق وقد ولي الحسبة ايضا ولم

ابرهيم بن علي بن منصور الحنفي اخو القاضي صدر الدين كان يتعانى الشهادة وولي قضاء بعض البلاد
الشامية ثم ولي الحسبة مدة وكان لا باس به قاله ابن حجي قال ومات في ربيع الاول ه

ابرهيم بن محمد القلقشندي جمال الدين اخو عبد الدين امين الحكم وكان جمال الدين يوقع الحكم

وباشر اوقاف الحرمين وغيرها مات في شعبان عن سبعين سنة

احمد بن الحسن ابو الوفا بن محمد بن محمد بن محمد بن القطب القسطلاني ثم المكي سمع من عيسى الحجي والنجم الطبري وغيرهما وحدث وتكسب بكتب الوثائق مات في رجب بطريق مكة عن نحو من سبع وسبعين سنة

احمد بن علي بن عثمان العنبسي المصري شهاب الدين الضرير المقرئ اتقن القراءات على الشيخ تقي الدين البغدادي وغيره مات في صفر — مقرئ

احمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى الكركي شهاب الدين الدمشقي ولد في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واحضر على الحجار وحدث عنه مات في المحرم

احمد بن لذا البشبيشي والد صاحبنا جمال الدين عبد الله قرأت بخطه انه ولد سنة ست عشرة وسبعمائة قال ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة ٧٩٧

اسمعيل بن سعبان بن حسين بن محمد بن قلاون زين الدين ابن الملك الاشرف مات في رمضان

الطنبغا بن عبد الله الاشرفي احد الابطال المشهورين مات مسجونا بحلب

بديع بن نفيس التبريزي صدر الدين الطبيب تقدم القاهرة وخدم الظاهر ثم تقدم في رياسة الطب شريكا لعلاء الدين ابن صغير ومات في ربيع الاول — طبيب تبريزي

ابو بكر بن عبد الله البجاي ثم المصري قدم من بلاده واشتغل في العلم وقرأ المدونة وحصلت له [illegible] فانقطع بقرب الجامع الازهر بالابارين وكان للناس فيه اعتقاد فوق الوصف مات في سادس [illegible] ترببة الظاهر بجانب الشيخ طلحة ثم اسقط القاضي تقي الدين الزبيري كانت لدخان [illegible]

ابو بكر ابن عبد الله الموصلي نزيل دمشق اشتغل بالفقه والحديث ونظر في كلام الصوفية مات بالقدس في شوال وقد جاوز الستين قال ابن حجي قدم من الموصل وهو شاب وكان يتكسب من الحياكة ويشتغل في اثناء ذلك بالعلم ويعاشر الصوفية ولازم الشيخ قطب الدين مدة وادمن النظر في الحديث وتعلق بذهنه شيء كثير منه ثم اشتهر امره وصار له اتباع وعلا ذكره وبعد صيته وتردد اليه الاكابر — موصلي نظر في كلام الصوفية

مراد الشواهد

ثم اتصل امره بالسلطان فبالغ في تعظيمه وزاره في داره بالقدس وصعد اليه الى العلية وامر له بمال فابى ان يقبله وكان يكاتب السلطان بالشفاعات الحسنة فلا يرده وكان الشهاب الزهري ممن يلازم حضور مجلسه ويبالغ في تعظيمه وكذلك الشيخ شمس الدين الصرخدي ومن طريقته ان لا يعامل احدا من اصحابه ولا يأكل بعضهم لبعض شيئا ولا لغيرهم وكان يتكلم على الناس فيبدي الفوائد العجيبة والنكت الغريبة وكان يشتغل في التنبيه ومنازل السائرين وكان ولده عبد الملك يذكر عنه انه قال كنت في المكتب ابن سبع سنين فرأيت فلسا او درهما في الطريق فانظروا فوقه دارا فاعطيتهم اياه فاول الفقيد [illegible] — منازل السائرين

ابو بكر بن محمد بن عيسى ابن ابي المجد البعلي الانصاري قاضي بعلبك مات في المحرم

حمزة ابن علي بن يحيى ابن فضل الله العدوي عز الدين ابن كاتب السر كان في حياة ابيه يلبس الجندية ثم ناب عن ابيه في كتابة السر ثم عن اخيه وكان اكبر من تقي الدين ومات اخيه بدمشق يوم ماسوا السعدي عيسى ابن حجاج لما بلغه موت حمزة بعد موت اخيه بدر الدين تقي الدين ابن فضل الله جبا ومات اخو حمزة بعده بشهر فلا تعجب اذا الاجلين وافا بحمزة مات حتما بعد بدر وكان حسن الوجه كثير التجمل وكان بعد موت اخيه قد تعين لكتابة السر ثم تأملي الظاهر الكتب والقصص فبغته الموت واقتضى [illegible]

خليل بن محمود بن عبد الله الاقباعي الحلبي عتيق شهاب الدين ابن العجمي سمع من ابراهيم بن العجمي ومات في شوال

رشيد بن عبد الله الهبتي بضم الهاء وتشديد الموحدة كان من اكابر الكارم ثم ترزح ومات في جمادى الاولى وكان من محبي الصالحين

سعيد بن نصر بن علي الشريف البعلي الحنبلي كان مقدما ثم انقطع بدمشق اقام ودرس واقف وحدث مات في المحرم عن نيف وستين سنة

عبد الله بن فرج بن كامل النويري المصري كمال الدين احد نواب المالكي مات في ربيع الآخر — نويري مالكي

يافعي

عبد الرحمن ابن عبد الله ابن اسعد اليافعي ولد الشيخ عفيف الدين اشتغل بفنون من العلم
وكتب الحاوي وكانت تعتريه جذبة وفيه صلاح وله شعر فمنه
الا إن مرآة الشهود اذا انجلت ارتك بلا شك الصد والبعد والقرب
وصانت فؤاد الصب عن الم الاسى وعن حمل الشكوى وعن منة الكتب وله سماع
من ابيه بالشام من ابن اميله وبمصر من ابن خليل مات غريقا بالرحبة من الشام
والعراق وله ست واربعون سنة لانه كان لزم السياحة والتجريد

مات غريقا

عبد الرحمن ابن عبد الله بن ابي الخير الشماخي الزبيدي محدث زبيد مات في شعبان اجاز لنا عنه نفيس الدين العلوي

عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد الاسفرايني الصوفي نور الدين ابو الفضل المكي وله سنة
اثنين وعشرين وسبعمائة وكان عارفا بالفقه والتصوف وله اتباع ومريدون وقد حدث
بالمشارق عن عمر بن علي القزويني عن احمد بن غزال الواسطي عن الصغاني بالسماع وعن
صالح ابن الصباغ اجازة عن الصغاني اجازة وهو القائل
دعهم الذين تشرقوا وتغربوا ان الغريب وان اعز ذليل
واجبتهم ان الغريب اذا اتقى حيث استقل به الركاب جليل ومات وله خمس وسبعون سنة

اسفرايني صوفي

عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار بن موسى ابن ابراهيم تاج الدين الصردي سمع من علي بن عمر
الواني جزء سفين ابن عيينة وصحيح مسلم بفوت وولي القضاء ببعض بلاد الريف مات في
جمادى الاخرة سمعت منه جزء سفين وقليلا من الصحيح

علي ابن عبد الله البغدادي الشافعي مات في رجب

علي بن عبد الرحمن ابن عبد المؤمن الهوريني نور الدين سمع من الزين بن علي الاسواني الشفا
للقاضي عياض وحدث عنه وعن الوادي آشي وقد ولي نيابة قاضي المدينة وولي مشيخة خانقاه
قوصون وكان مشكورا وتزوج بنت القاضي فخر الدين القاياتي وعاش القاياتي بعده مدة ولم
يحصل له عنه سماع على انا استبعد ان يكون اجاز له وناب في الحكم وولي امانة الحكم مات في رجب

نور الدين الهوريني

واستقر

واستقر عوضه في مشيخة القوصونية تاج الدين عبد الله ابن الميموني وكان قد حفظ كتبا منها الشفا
والمقامات والالمام وغيرها

خراساني

علي ابن عبد الرحمن الخراساني احد العباد اقام ببغداد مدة وللناس فيه اعتقاد كبير ثم
تحول الى القاهرة الى ان مات بها في هذه السنة

علي بن عجلان امير مكة

علي ابن عجلان بن رميثة بن ابي نمي بن ابي سعد بن الحسن ابن قتادة بن ادريس الشريف ابو الحسن
الحسني امير مكة ولي امرها في اول شعبان سنة تسع وثمانين واشرك عنان بن مغامس الامر
اليه وتمالوا الى سلخ شعبان فقتل حسن ابن عجلان جماعة ومضى الى مصر فاستقر شريكا لعنان
فتوجه عنان الى نخلة يشغب على معاملي واستقل بها كبيش بن عبد الكريم واستمر عنان وادي مر وتوجه
حسن ابن عجلان الى مصر واخذ عسكرا من الترك ورجع الى الحدة ثم وقع بينه وبين اخيه و
شاركه محمد ثم استقر عنان في نصف الامر وان يكون المؤاد مع عنان والاشراف مع علي بن
عجلان وان يستمر كل منهما بمكة ما شاء ولا يدخلها الا المعتمرة فلم يتمش لهم حال ونهب ركب اليمن وبعض
المصريين عن آل الاموال الى ان اجتمعا بمصر واحسن الى علي فوق عنان واعطى الظاهر عليا مالا وخيلا من
الغلال والشعير شيئا كثيرا فرجع الى مكة وسار سيرة حسنة ولكن افسد الاشراف
بعده فسادا كبيرا ثم نازعه اخوه حسن وتوجه الى مصر ليلي امر مكة فقبض عليه وعلى علي بن مبارك
فلم ينشب علي ان قتل قتله كردي ابن عبد الكريم ابن محيط وجماعة من آل بيتهم لهم بادروا
اليه ودفنوه بالمعلى وذلك في شوال واستقر بعده اخوه حسن وكان علي شابا جميل الصورة
كريما عاقلا لا ردي له من الفعل واستقر في امرة مكة بعده اخوه حسن ابن عجلان وطالت مدته كما سيذكر

قتل قتله كردي

علي بن محمد الوكاب الحنفي ناب في الحكم مات في رجب

علي ابن محمد العليوي ثم المصري احد المهرة في مذهب الشافعي ناب بالمشيخونية مات في رجب ايضا

احد المهرة توفي نائب الشافعي

عمر بن محمد بن ابي بكر الكومي سراج الدين سمع من احمد بن علي الجزري وعلي بن عبد المؤمن ابن عبد
وغيرهما وحدث ومات بمصر وقد جاوز الثمانين ثم تهيأ الى السماع منه مع حرصي على ذلك

سراج الدين الكومي

عيسى ابن غانم المقدسي مات بها في شوال ه

(ابن المغفية احد فضلا المالكية) محمد ابن احمد بن سلامة المصري المعروف بابن العقفة احد فضلا المالكية مات في ربيع الاول ه

(ابن المطرز) محمد بن احمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي ثم المصري البزاز بسوق الفاضل ابو علي المعروف بابن المطرز
سمع من الوادي والختني وحدث بالكثير واجاز له اسمعيل ابن مكتوم والمطعم وزينب وابو بكر
ابن عبد الدايم وغيرهم من دمشق قرأت عليه الكثير ومات في جمادى الاولى ه

(قيسي مفتي بدر الدين الدمشقي) محمد ابن احمد ابن عيسى بن عبد الكريم ابن عساكر بن سعد بن احمد بن محمد بن سليم بن مكتوم
السويدي الاصل القيسي الدمشقي بدر الدين ولد سنة بضع واربعين وعني بالفقه والعربية
وتصدى للتدريس والافتا وحدث عن عبد الرحيم ابن ابي اليسر بالحضور وقال ابن حجي وثبت
له سماعا في سنة خمس وخمسين وسبعماية على احمد وعلي ابني ابراهيم بن ... الصهيوني وكان
يقرا البخاري في رمضان بعد الظهر وكان يشتغل في الاخير ... وكان خيرا دينا له عبادة وكان
يستحضر الحاوي الى اخره مع الاحسان الى الطلبة والى الفقرا والصلة لاقاربه والتقلل
في خاصة نفسه والانجماع عن الناس وجرى على طريقة السلف في ترك التوسع في نفسه وحاله مات
في عاشر الاخرة عن خمس وخمسين سنة ه

(محمد بن برقوق ابن) محمد ابن برقوق ابن انص الامير ناصر الدين ابن الملك الظاهر ولده ابوه امير فاعطاه ابوه اقطاع
بركة تمرسك بمكة وهو ابن شهر واحد ثم حصل له في رجله دا الخنزير فاعيا الاطبا
الى ان مات في ذي الحجة هذه السنة واسف عليه ابوه اسفا كثيرا ه

(ناصر الدين الشاذلي) محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة الشاذلي ناصر الدين ابن بنت الميلق سمع من احمد بن
كشتغدي واحمد بن محمد الحلبي وغيرهما من اصحاب النجيب وغيره واعتنى بالعلم وعانى
طريق التصوف وفاق اقرانه في حسن الاداء في المواعيد وانشا الخطب البليغة وقال
الشعر الرايق والتفت عليه جماعة من الامرا والعامة الى ان ولي القضا فباشره بنهضة
وصرامة ولم يحمد مع ذلك في ولايته واهين بعد عزله بعد ولايته وسمعت كلامه ولم اسمع عليه شيئا

ومات

ومات في اول جمادى الاولى ابدال جامع الاخر وقد جاوز الستين قرأت بخط ابن القطان
كان شديد البخل بالوظايف وكان ايامهم واعطا خيرا من ايامه قاضيا كذا قال ه

(نابلسي مفتي) محمد بن عبد القادر بن عثمن بن عبد الرحمن ابن احمد الجعفري النابلسي شمس الدين عالم اهل
نابلس كان حنبليا وسمع الحديث من شمس الدين ابن يوسف باجازته من السبط وسمع
من ابن الخباز وغيره وحدث وافتى وانتفع به الناس وكانت له عناية بالحديث وتيقظ فيه
مات في شوال وقد اختلط عقب وفاة ولده شرف الدين ه

(حريري حنفي) محمد ابن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية سمع من الهادي ... ومحمد بن غالي ...
واعتنى بالقراءات والفقه واخذ عن قوام الدين الاتقاني وغيره وله المام بالحديث وناب في الحكم ... سنة ...

محمد بن عمر المليجي الحنفي شمس الدين موقع الحكم كان مزجى البضاعة في العلم الا انه داخل اهل الدولة
وباشر الوظايف الجليلة مثل افتا دار العدل وكان حسن الخط عارفا بالوثايق وناب في الحكم ومات في رجب ه

(من قرى عزاز مفتي حلب) محمد بن احمد بن شقري الحلبي شمس الدين اصله من قرية من قرى عزاز ثم قدم حلب فسكن بباب قوسا
واشتغل بحلب على ابن الاقرب وافتى ودرس وكان دينا عاقلا ولما وقعت الفتنة بين كمشبغا
الحموي واهل بانقوسا وظفر بهم كمشبغا اذاه به شمس الدين ابن شقري هذا فقيه منه
جمال الدين الحامي كمال الدين ابن العديم وانزله بالمدرسة الجاولية فصار يدرس بها الى ان مات ونشأ
له ابنه شهاب الدين صاحبنا تمام مع جكم لما تسلطن وولاه نظر الجيش فلما قتل جكم تنقل على الملك
(نفي الى القدس) الناصر واتهمه محصورا ... ثم نفاه الملك المؤيد بعد قتل نوروز الى القدس واقام هناك
الى ان مات وسياتي ذكره في سنة وفاته ه

(بغدادي ابن العاقولي شافعي مدرس) محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي ثم البغدادي غياث الدين
ابن صدر العراق محيي الدين ابي الفضل المعروف بابن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد
ولد في رجب سنة ٧٣٢ واشتغل حتى انتهت اليه رياسة المذهب هناك مع التوسع في الدنيا
(شرح المصابيح) ودرس وافتى في انواع الفقه والادب والعربية وشارك في الفنون وشرح المصابيح وخرج

لنفسه جزءا حديثيا واربعين حديثا من اربعين شيخا وشرح ايضا منهاج البيضاوي والغاية
القصوى له وحدث بمكة وبيت المقدس وانشد لنفسه بالمدينة

يا ادخر المرسلين ومن بها • شغفي وسالف صبوتي وغرامي •
نذر علي لان رأيتك ثانيا • من قبل ان اسعى لعرس حمامي •
لاعفرن على ثراك محاجري • واقول هذا غاية الانعام •

قال ابن حجر كان بارعا في المعاني والبيان • وفي العربية اوهام واسقاط رجال من الاسناد ومع ذلك • فكان عند اهل بلده انه شيخ الحديث في الدنيا وكان فهمه جيدا ونفسه قوية وقال انه كان يفرط الكرم • لما نازل اللنك بغداد نهبت امواله وسبيت حريمه فدخل الشام وحدث بها وكتبوا عنه من نظمه فلما رجع احمد ابن اويس الى بغداد رجع معه فمات بعد وصوله بجمعة اشهر في صفر عن اربع وستين سنة • وكان عالما فاضلا دينا حسن الشكل والاخلاق ممدحا جوادا وكان دخله في كل عام نحو خمسة الاف دينار ينفقها في وجوه الخير • ذكر الاسنوي جده في طبقات الفقهاء وحدث الغياث بمكة والمدينة ودمشق وحلب واقام بها قبل الحج مدة اشهر وكان وقع بينه وبين احمد ابن اويس وحشة فنادرته [؟] الى تكريت ثم توجه الى حلب • وكان اسمعيل الذي ببغداد بنا له مدرسة فاراد ان ياخذ الاجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك وقال هذا من بقايا المعجزات النبوية ودفع لهم الاجر من ماله • ومن شعره •

لا مدح الوحدة في عارف • صان بها في موطن نفسا •
فالليل يستاس في • خلوة بنفسه اصبح او امسى •
انست بالوحدة في منزلي • فصارت ستين عندي بعد ترك الورى •
وذكرهم اذكر انسى •

محمد بن ابي محمد الاقصرائي نزيل القاهرة درس بمدرسة اينمش للحنفية ومات في جمادى الاولى وهو والد صاحبنا بدر الدين محمود واخيه امين الدين يحيى •

محمد بن ابي محمد يعقوب القدسي شمس الدين نزيل جامع المنشية كان ظاهر الصلاح من طلبة العلم

والخير

ايراده في كل سنة خمسة الاف دينار

اقصرائي حنفي

اختصر الاستيعاب

واختصر الاستيعاب وسماه الاصابة وجمع مجاميع وكان ينسب الى غفلة وللناس فيه اعتقاد مات في رمضان •

محمد بن ابي محمد السماوطي بفتح المهملة وتخفيفها وتخفيف الميم وتخفيف اللام المضمومة كان ظاهر الصلاح ويتسلط في الحلاوة [لعله] ويسودون الناس فيه اعتقاد ولبعضهم فيه اعتقاد مات في شهر رمضان •

محمد ابن الشبر اي امين الدين وكيل بيت المال بدمشق مات في ذي القعدة •

معروف ابن الشيخ اسمعيل ابن ابراهيم الجبرتي فخر الدين الزبيدي مات في ربيع الاخر وفي بد ابوه [؟] •

موسى ابن ابي بكر بن سلار شرف الدين احد الامراء بالقاهرة مات في ذي الحجة •

يوسف بن عبد الله الحوري جمال الدين المالكي احد الشهود المعروفين مات في ذي الحجة •

سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

غلا • — لاستسقاء

فيها في المحرم تناقص سعر القمح الى ان وصل الى ستين • ثم ارتفع بسبب الرمايات الى مائة وعشرين وعزل المحتسب بسببه فاعاده السلطان وامر ان يرميه عامه وكثر اسف الناس لذلك وآل الامر في جمادى الاولى الى ان عدم الناس الخبز سبعة ايام واستسقى الناس بالجامع الازهر يقدمهم الشيخ سراج الدين البلقيني بسبب منام رآه بعض من يعتقد فيه الصلاح وتعجب اكثر الناس لموافقة الشيخ على ذلك لكنه الح في الدعاء والابتهال والتضرع وضج معه الناس في ذلك فكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الاولى واتى طلال [؟] كثيرة في صبيحة ذلك اليوم فانحط السعر قليلا ثم ازداد الغلاء الى ان تجمع الوالي جماعة من الطحانين وضرب المحتسب اربعة منهم بالسياط وشهرهم ولم يزدد الامر الا شدة فعزل شرف الدين الدماميني واستقر شمس الدين المخانسي محتسبا في جمادى الاخرة • وفي ثامن ربيع الاخر عمل السلطان في كل يوم خبزا يفرقه على الفقراء والمحبوس والزوايا نحو عشرين اردبا قمحا وحضر باب الاصطبل السلطاني نحو من خمسمائة فقير ففرق السلطان فيهم لكل نفر خمسون درهما •

وصول

عمل السلطان خبزا

نفسا معوا بذلك لحضرهم في الجمعة المقبلة ما لا يحصى عدده ثم نفعوا من باب الاصطبل وازدحموا
نقب مات من الزحمة ٤٧
فمات منهم من الوجهة سبعة واربعون نفسا واكثر السلطان في هذه السنة من
الصدقات ثم انحط السعر في جمادى الاخرة بعد ان بلغ مائة وسبعين فرجع كل اردب قمح
الى خمسين ثم اتسع وعدم الخبز من الحوانيت مدة بسبب انقطاع الجالب لانهم كانوا انحسروا
وتزاحم الناس على الافران فامر السلطان علاء الدين ابن الطبلاوي ان يتحدث في السعر فعمل
ذلك ثم تزايد الحط واختفى المحتسب وانتهى سعر القمح الى مائة وعشرين ثم تراجع الى
غاية الحط
الخمسين ثم عاد الى الثمانين ثم انحط وزاد النيل فوفى في سابع ذي القعدة ثم استقر الى ان جاوز
الحاجة في الزيادة وتأخر حتى خافوا فوات الزرع ثم فرج الله تعالى وفيه استقر قلمطاي الدويدار
ناظرا على المدرسة الجديدة الظاهرية وفي المحرم بطل كشف الوجه البحري واستقر نيابة
سنة من الف واستقر فيها بليغا الاحمدي وفي صفر استقر نور الدين الجيزي المعروف بالعود
[illegible] بالعود
محتسب القاهرة عوضا عن شرف الدين الدماميني ثم عزل بعد ايام واعيد شمس الدين وفي
سادس صفر قبض على زوجتي محمود وولده محمد وكاتبه سعد الدين ابن غراب وعوقوا
بالقلعة وحمل من دار محمود وهو ضعيف مائة الف دينار وخمسين الف دينار اخرجت من جبتين
في داره وفي جمادى عشر منه استقر قطلبك العلائي استادار السلطان عوضا من محمود
وكان قبل ذلك استادار ايتمش واستقر علاء الدين الطبلاوي استادار الخاص عوضا عن
جعل مبارك شاه وزيرا
محمود ايضا وفيها استقر قديد الحاجب نائب الاسكندرية عوضا عن مبارك شاه
واستقر مبارك شاه وزيرا وفي هذا الشهر وصل الطلب من تمرلنك بقبض على
قرا يوسف التركماني صاحب تبريز وارساله الى الملك الظاهر فاعتقله فكانت هذه الفعلة
هذه الفعلة اعظم الاسباب
اعظم الاسباب في حركة تمرلنك الى البلاد الشامية كما سياتي شرح ذلك وفي
ربيع الاول قبض على سعد الدين ابن كاتب السعدي وعلى ولده امين الدين وسلما لابن
الطبلاوي ثم شفع فيهما فخلع عليهما ثم سلم له محمد بن محمود وامر ان يستخلص منه مائة الف دينار

فقال انه

استعفى ابن الطبلاوي
فقال انه عراه وازاد ضربه بالمقارع فحدمه بان قال له يا امير قد رايت عز اقوالك فعزك ايضا
لا يدوم فاستحيى ابن الطبلاوي منه ثم تسلمه شاهين الحسني ثم اعيد اليه وتسلم والدته
ايضا ثم قبض على محمود وسلم لابن الطبلاوي في جمادى الاولى فشرع في تتبع ذخائر محمود الى
ان حصل للسلطان منها اضعاف ما حصله سعد الدين ابن غراب كاتب محمود ودلالته ما ينيف على الف
الف دينار ما بين ذهب وفضة وغير ذلك ثم تسلم محمود لفرج شاد الدواوين في جمادى الاخرة
وقعة بني حسن
فعصره ثم تسلمه ابن الطبلاوي فعصره ايضا فاصر على عدم البذل وفيها استقر ابو الفرج
هرب شمس الدين الجزري من القاهرة الى الروم
الذي كان صيرفيا قطيا ناظرا بها ووالياً وضمنها في كل شهر مائة الف وخمسين الف درهم
فتمها اذ ذاك ستة الاف دينار وفيها وقع من الشريف حسن ابن عجلان امير مكة وبين
بني حسن وقعة قتل فيها كثيرا منهم وشتت شملهم وعظمت منزلته وسدد وقام في فتح المسعى
واصلاح احوال البلاد الحجازية وفي جمادى الاولى هرب الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري
الدمشقي من القاهرة الى بلاد الروم وكانت بيده عدة وظائف بدمشق وتدريس الصلاحية ببيت
المقدس وكان السبب في هروبه انه كان يتحدث عن قطلبك في مستاجراته وتعلقاته بدمشق
تفرق الناس
وزعم انه تأخر عنده مال كثير فحاققه معه عند السلطان فرسم عليه فهرب ولما تحقق هروبه
استقر في تدريس الصلاحية الشيخ زين الدين ابو بكر القمني وتفرق الناس وظائفه ووصل هو في
هروبه الى ان وفد ابن عثمان صاحب الروم فاتفق انه وجد عنده تلميذا هناك له يقال له شيخ حاجي
اكرم ابن عثمان لابن الجزري
كان قد قرأ عليه القرآن بدمشق فعرف الملك بقدره فعظمه واكرمه ورتب له في كل يوم
ما يحتاج اليه وساق له عدة خيول ومماليك وفي جمادى الاخرة استقر الشيخ زاده الخرزياني شيخ
الشيخونية عوضا عن بدر الدين الكلستاني كاتب السر وعاد الكلستاني الى تدريس الصرغتمشية
نفي احمد بن يلبغا الى طرابلس
عوضا عن جمال الدين ناظر الجيش وفيه نفي احمد بن يلبغا الى طرابلس واستقر فارس الحاجب
ناظرا على الشيخونية والصرغتمشية وفي اوائل رجب استقر سعد الدين ابن البقري
علاء الدين ابن اللحام قاضي الحنابلة بدمشق
في الوزارة عوضا عن مبارك شاه واستقر علاء الدين ابن اللحام الحنبلي في قضاء الحنابلة بدمشق
عوضا عن شمس الدين النابلسي واستقر بدر الدين الطوخي ناظرا بها عوضا عن ابن ذبون

ثم استقر شرف الدين الدماميني في نظر الكسوة. وفي وسط هذه السنة امر ايتمش الذي صار مدبر
الامور في دولة الناصر امرة عشرة. وفي صفر استقر ابن الطبلاوي استادار الخاص والذخيرة
والاملاك وناظر الكسوة مع الحوطة والولاية والحدث في دار الضرب مع المتجر. وفي ربيع الاخر
استقر تاج الدين عبد الرزاق ابن ابي الفرج الملكي في ولاية قطيا مضافا الى نظرها والتزم في
كل شهر بحمل مايتين وخمسين الف درهم وكان صيرفيا ثم ترقى الى المباشرة ثم الى النظر
ثم الى الامرة. وفي رمضان خسف جرم القمر بعد العشاء حتى اظلم الجو. واوفى النيل في سادس عشرين
مسرى وانتهت الزيادة الى تسعة عشر ذراعا. وفي ذي الحجة استقر علاء الدين ابن الطبلاوي
في نظر المرستان عوضا عن كمشبغا. وفيها رجع ايدكي بعساكر من بلاد الدشت بعد
ان لحق بهم فوصل الى السلطانية في شعبان ثم توجه الى همذان وامر الامراء اخراج من الملك
الظاهر صاحب ماردين يوصل اليه فتلقاه واعتذر اليه واضافه اياما ثم خلع عليه واعطاه
مائة فارس وجمالا وبغالا وخلعا وعقد له لواء وكتب له ستة وخمسون منشورا على منشور
تولية بلدين البلاد التي كان تمر فتحها في سنة ست وتسعين ما بين اذربيجان الى الرها
وشرط عليه انه يلبي دعوته كلما طلبه ثم توجه في ثالث عشرين رمضان فدخل ماردين في
حادي عشر شوال فيقال ان التلغ الطنبغا قبض عليه وسيره الى ايدكي فتر منه فتوجه
في ثالث عشرين رمضان دخلها اي ماردين المنصور اخو السلطان الظاهر فاكده
فقرر له راتبا واقام بمصر. وفيها اشتد الغلاء بالقاهرة واكثر السلطان من الصدقات
وعمل الخبز وفرق الذهب والفضة وخرج البلقيني بالناس الى الجامع الازهر يدعو برفع الغلاء
وكانت ساعة عظيمة وكان ذلك في نصف جمادى الاولى وصادف وصول غلال
كثيرة في صبيحة ذلك اليوم وانحط السعر قليلا ثم انحط الى ان بيع الاردب بخمسين ثم اشتد الغلاء به
الخسارة فتزاحم الناس على الخبز فامر ابن الطبلاوي بالحدث في السعر ثم تزايد الانحطاط واختفى
المحتسب ورجع القمح الى مائة وعشرين. واستقر النحاسي. وفي شهر ربيع الاخر توجه نوروز
الحافظي ناس نوبه الى الصعيد فاحضر علي بن غريب امير هوارة واولاده واخوته واقاربه وتمام

ادامة

العقد وعشرين نفسا من اكابرهم بانه امر السلطان بسجنهم فلما تسامع بذلك قومهم
وثبوا على قطلوبغا الطشتمري النائب بالوجه القبلي فقتلوه وجمعوا وتوجهوا الى اسوان
وتوافقوا مع اولاد الكنوز ودخلوا اسوان على حين غفلة فهرب البهاحسين الى النوبة
فنهبوا بيته ونهبوا البلد فلما بلغ ذلك ولي عمر ابن الياس النيابة بالوجه القبلي وامره
بالتوجه الى اسوان وتطلب العرب المذكورين وارسل الى عمر بن عبد العزيز الهواري
ان يساعده فتوجها فلم يظفرا من العرب المذكورين بشيء. وفي شعبان استقر ناصر الدين ابن
كلفت نقيب الجيش. وفي ذي القعدة استقر سعد الدين ابن غراب في نظر الخاص وانفصل
سعد الدين ابو كاتب السعدي. وفي اواخر ذي القعدة استقر ابن الطبلاوي في نظر البيمارستان
عوضا عن كمشبغا الكبير. وفي شعبان عقد لعلي بنت القاضي كريم الدين عبد العزيز
الذي كان ناظر الجيش. وفيها نازل قرايلك على الموصل في جمادى الاخرة وامر عليها
اخاه يار علي ابن قرا احمد. وفيها قدم مرزا شاه ابن تمر واليا على تبريز خليفة لابيه
فملكها وملك خلاط وغيرها فراسله العادل صاحب الحصن وهاداه فاجابهما بما احب

ذكر من مات في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة من الاعيان

ابرهيم ابن الشيخ عبد الله المنوفي برهان الدين ابن الشيخ المالكي كان صالحا خيرا وابوه من
العباد وهو خطيب الحسينية ظاهر القاهرة وكان عند الناس وجيها مات في رجب

ابرهيم ابن عبد الله الادمي كانت له وجاهة عند القضاة مات في جمادى الاخرة

احمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الدائم ولي الدين ابن بدر الدين بن محب الدين ولد ناظر الجيش
كان موقع الدست ومات في جمادى الاخرة شابا

احمد ابن عبد الوهاب المصري شهاب الدين ابو تاج الدين ابن الشامية من اكابر الموقعين في الحكم

احمد بن علي ابن ايوب بن رافع الحنفي امام الملك بدمشق سمع من ابي بكر بن الرضي وغيره
وحدث مات في شوال وله ثمانون سنة اجاز لي غير مرة

أحمد بن محمد بن ابراهيم بن علي بن قاضي الحصن شهاب الدين اشتغل وهو صغير ودرس بالعذراوية والركنية بالقاهرة مات في رمضان ذكره ابن حجي

أحمد بن محمد بن بيدمر شهاب الدين ابن الركن قرأ بالسبع على ابن السراج المقرئ الكاتب ثم على الشيخ تقي الدين البغدادي واعتنى بعلم الميقات ومهر فيه مات في صفر عن خمس وسبعين سنة (هامش: قرأ بالسبع)

أحمد بن محمد بن طريف الشاوي شهاب الدين كان كحالا بالمارستان ثم خدم في دار الضرب ثم ولي نظرها ودخل علاء الدين الطبلاوي في امر المتجر فظهر منه من الجور والظلم ما لم يبلغه اكابر الظلمة فعوجل وتمرض واستمر الى ان مات في جمادى الاولى

أحمد بن محمد بن موسى بن ابي سعد ابو سعد بن شمس الدين ولد سنة سبع وادعى واحضره ابوه على ابن الخباز وابن الحموي وغيرهما واسمعه من ابن القيم وغيره واشتغل في العربية وغيرها ووعظ الناس مات في شعبان

أحمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام المقدسي شهاب الدين ابن العز الحنبلي ولد سنة سبع وسبعمائة واشتغل بالفقه واحضر وهو صغير على هدية بنت عسكر وتفرد بذلك واجاز له اسحق النحاس في مطلق اجازته لاهل الصالحية والنووي وطائفة من اهل بعلبك وابن رشيق وطائفة من اهل مصر وسمع الكثير من القاضي سليمان والمطعم وابن عبد الدائم وابن سعد والحجار وغيرهم وحدث بالكثير وعمن اجاز له غير مرة مات في جمادى الآخرة او الاولى وهو آخر من حدث عن الجزائري والتقي سليمان بالسماع وكان خاتم المسندين بالشام وغيرها وانفرد في آخر عمره

(هامش: ابن العز الحنبلي — خاتم المسندين بالشام — محرر رسم)

اسمعيل بن احمد بن علي عماد الدين الباريني الحلبي الفقيه الشافعي ولد سنة تسع عشرة وقدم من حلب الى دمشق وهو طالب علم فقرأ على الشيخ ولي الدين المنفلوطي وولاه البلقيني قضاء بعلبك ثم ولي خطابة القدس ثم توجه الى مصر وكان ممن قام على الباح المسكي مع الملطي ثم ولي قضاء القدس

ومن قبله

(هامش: مفتي شاعر)

ومن قبله الشوبك وحدث وافتى ودرس ومات في ربيع الاول ... وقد جاوز الثمانين

آمنة بنت علي بن عبد العزيز الدمشقية حضرت على اسماء بنت صصرى وعبد الله بن ابي التائب وغيره وحدثت ماتت في اول السنة

بهادر المشرف سيف الدين الامير كان مشرفا بالمطبخ ثم صار زردكاشا عند منطاش الكبير ثم ترسلت به الاحوال الى ان صار احد الامراء الكبار بالديار المصرية مات في شوال

محمد بن عبد الله الحاجب كان ذا شيخوخة محبا في العلم محترزا في احكامه مهما اشكل عليه راجع العلماء مات بحرا وجاء من الغرب نزلوا عليه في مركب رجع منها من جهة الاسكندرية

جار الله بن حمزة بن ابي راجح بن ابي نمي الحسني المكي نسيب صاحب مكة قتل في الوقعة التي وقعت بين حسن بن عجلان والحسنيين وكان من وجوه بني حسن (هامش: قتل في الوقعة)

حسن بن عمر بن محمد بن تكي الشهرزوري حسام الدين [illegible]

حمود بن علي الاقفهسي الحنفي كان مشتا وكان في الفنون وولي نيابة الحكم للحنفية مات في جمادى الآخرة (هامش: حكم للحنفية)

خليل بن محمد بن عبد الله الناسخ بدر الدين الحلبي ولد بدمشق بعد العشرين واحضره ابوه عند ابن تيمية فمسح رأسه ودعا له واشتغل فمهر في عدة فنون ثم سكن حلب ووقع في الحكم واشتهر ومات في ربيع الاول وكان يذكر انه سمع من الوادي آشي وابن النقيب الشافعي

خليل بن محمد الشطنوفي موقع الحكم مات في رمضان

ست الركب بنت علي بن محمد بن محمد بن حجر اخت كاتبه ولدت في رجب سنة سبعين في طريق الحج وكانت قارئة كاتبة اعجوبة في الذكاء وهي امي بعد امي اصبت بها في جمادى الآخرة من هذه السنة

سعد بن ابراهيم الطائي الحنبلي البغدادي كان فاضلا وله نظم فمنه

ظنني بالهوى وهذا دليل ... على محبتي بعد عن قليل

وكفى الركب ان اراهوا قولا ... قد تواضع هم لمام الحمول

سودون بن عبد الله النحري الشيخوني كان من اتباع شيخون ثم ترسلت به الاحوال الى دولة حسن الى ان تزوج بنت استاذه وتولى النيابة مدة وكان محبا في الصالحين مع غفلة منه حتى ان بعض الناس جمع من احكامه شيئا لطيفا في مجموع من احكام قراقوش وكان الملك الظاهر يحترمه ويعظمه (هامش: تزوج)

وأمر بتظاهر بالمنكرات الا ابدان حل فلزم بيته ومات في جمادى الآخرة

سنقرشاه ابن عبد الله الرومي تقدم في العلم ببلاده وسمع عند ابي يزيد بن عثمان وقدم القاهرة رسولاً من صاحب الروم فاخذ عن فضلائها واكرمه السلطان وحصل له وعظ واستمر الى ان اخذه الاجل بالقاهرة مات في جمادى الآخرة

صدقة بن محمد بدر الدين ابو دقن المصري ناظر المواريث كان يشكو الى مباشرته مات في جمادى الآخرة

طغتمش خان التركي صاحب بلاد الدشت قتل في هذه السنة بعد ان انكسر من تمرلنك قتله امير من امراء التتار يقال له توقطاوا

عبد الله بن عمر بن علي بن عبد الحافظ البيتليدي بفتح الموحدة وسكون التحتانية وفتح المثناة بعدها لام مكسورة خفيفة ثم تحتانية ساكنة الوراق الدمشقي عن ابي بكر بن الرضي وشرف الدين ابن الحافظ واحمد بن علي الجزري وغيرهم اجاز لي غير مرة ومات في ذي القعدة

عبد الرحمن ابو محمد السرخسي زين الدين السقاقي الرئيس كان ماهراً في فنه مات في رمضان

عثمان بن عبد الله العامري فخر الدين اخو بدر الدين كان بارعاً في الفقه مات كهلاً دون الاربعين وهو منسوب الى كفر عامر وربما قيل له الكفر عامري اخذ عن الشريف السرخسي واثنى عليه ابن حجي بحسن الفهم وصحة الذهن وهو ممن اذن له البلقيني في الافتاء مات في ذي الحجة

علي ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض المالكي اخو القاضي بهرام كان شيخ القراءات بالشيخونية مات

علي ابن عبد الله الشاوري الزبيدي موفق الدين اليمني كان ماهراً في الفقه والصلاح مع الدين والتواضع وعرض عليه القضاء فامتنع مات في صفر

علي رامي البندق ابن الرماح علاء الدين وولي هو قضاء الدين غير مرة جاوز السبعين

فاطمة بنت محمد ابن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المقرئ المجد المصري ثم المدني حدثت بالاجازة عن احمد بن علي الجزري وغيره وعمرت اخرتها رقية دهراً طويلاً

فرج ابن عبد الله الشرفي الحافظي الدمشقي مولى شرف الدين ابن الحافظ سمع من يحيى بن سعد وابن الزراد وغيرهما

رسول ... الروم

قتل

نسبة

اذن بالافتا

وغيرهما مات في شوال وقد قارب السبعين اجاز لي غير مرة

قرابغا الاحمدي امير جندار وهو اخو اقبغا الجلب

قطلوبغا القشتمري نائب الوجه القبلي قتله العرب كما تقدم

محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي شمس الدين ابو المعوذ كان يعاني الصلاح وقطع النسخ بجامع [illegible] وسكن بمكة من حدود سنة سبعين الى ان مات قاله ابن [illegible] في شعبان

محمد بن احمد بن عماد المصري ثم المقدسي محب الدين ابن الهائم ولد سنة ثمانين او احدى وثمانين وحفظ القرآن وهو صغير جداً وكان من آيات الله في سرعة الحفظ وجودة القريحة اشتغل بالفقه والعربية والقراءات والحديث ومهر في الجميع في اسرع مدة ثم صنف وخرج لنفسه ولغيره واعتنى بسماع الحديث كثيراً سمعت بقراءته المنهاج على شيخنا برهان الدين وهو اذكى من رأيت من البشر مع الدين والتواضع ولطف الذات وحسن الخلق والصيانة مات في شهر رمضان واصيب ابوه واسف عليه كثيراً عوضه الله الجنة

محمد بن رجب بن محمد بن كلفت التركماني الاصل ناصر الدين الوزير شغلت به الاحوال الى ان ولي شد الخاص ثم انتقل الى الوزارة فباشرها مباشرة حسنة وذلك في رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وتسعين وهو احد الوزراء المنفصلين في خدمته ما بين ناظر ومستوفي فباشر وامه على قاعدة خاله ناصر الدين ابن الحسام وكان رئيساً محتشماً حسن الوجه مات في صفر وكثر الثناء عليه وكان فرحاً وبركة سنة ثلاث وثمانين

محمد ابن جركس الخليلي كان جميل الصورة ثم العامة مات في صفر وقد جاوز العشرين

محمد ابن عبد الله بن عبد العزيز بن شمس الدين النستراوي الاصل ناظر ديوان الجيش وكان [illegible] الضعفاء [illegible] مباشرات وكان رئيساً له حظ من عبادة ومن كلامه البطالون اعداء الدول مات في صفر وكان

محمد بن محمد بن احمد التاماني تقي الدين الحنفي موقع الحكم وشاهد دار الضرب كان من الرؤساء

محب الدين

ناصر الدين ابن ... الوزير

بطالون اعداء الدول

بالقاهرة مات في جمادى الاولى ه

محمد بن محمد بن عثمان الابناسي بهمزة وسين مفتوحتين وبعد الالف سين مهملة عز الدين الدمشقي
سمع من الحجار صحيح البخاري وحدث اجاز لي وكان ناظر الايتام بدمشق وتكسب بالشهادة
تحت الساعات وتوقع على الحكام اقام على ذلك اكثر من ستين سنة مات في ربيع الاخر
وقد ناهز الثمانين لانه ولد سنة ثمان عشرة على ما كتبه بخطه ه

محمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي بمعجمتين وبينهما نون من منوحات الحنفي ناب في
في الحكم وكان احد طلبة الصرغتمشية وكان فاضلا جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين ومات في جمادى الاولى ه

محمد بن محمد المصري الشيخ شمس الدين الصوفي احد الفقراء [illegible] انتهت اليه رياسة [illegible] ومات في شعبان ه — صوفي

محمد ابن مقبل الصرغتمشي كان عارفا بعلم الميقات مات في رجب ه

مرتضى بن ابراهيم بن حمزة الحسيني العراقي صدر الدين كان ابوه معظما عند اصحاب — صدر الدين
بغداد ثم دخل القاهرة فعظم في الدولة الناصرية الحسنية ومات سنة اربع وستين وكان
ناحسن [illegible] الى مرتضى المذكور وعظمه ثم استمر معظما وقد ولي نقابة الاشراف مرة
ونظر القدس والخليل اخرى وكان حسن الشكل مليح الوجه طلق اللسان فصيحا بالعربية
والتركية اجتمعت به في داره ورايته جيد لعب الشطرنج مات في ربيع الاخر ه — فصيحا بالعربية والتركية

مقبل ابن عبد الله الصرغتمشي تفقه وتمهر في العلم وصنف وشرح وشارك في العربية
مات في رمضان وخلف ولده محمدا اسنا [illegible] في الفضائل وتمهر في الحساب وكان قصير
القامة احدب مات قبل ابيه بشهرين ه

ميكائيل بن حسين ابن اسرائيل التركماني الحنفي نزيل عنتاب قدمها فاخذها عن الشيخ
يحيى ابن الياس وغيره وباشر بها بعض المدارس ولازم الافادة اخذ عنه القاضي — استاذ عيني
بدر الدين العيني وهو ترجمه وقال انه عاش اكثر من سبعين سنة مات في سابع عشر ذي الحجة ه

يوسف بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ابي عمر المقدسي الحنبلي جمال الدين ابن [illegible]

ابن العز

ابن العز اخو مسند مصر صلاح الدين الصالحي سمع من الحجار وغيره ومهر في مذهبه
وكان يفتي بفتواه بمسألة الطلاق التيمية اجاز لي وكان امام مدرسة ابن ابي
عمر اثنى عليه ابن حجي بالفضل وجودة الذهن وصحة النقل مات في شهر رمضان

ابو سعد ابن سند اسمه احمد ∴ ابو ذر اسمه صدقة تقدما ه

سنة تسع وتسعين وسبعمائة

فيها حضر الطنبغا المارداني نائب صاحب ماردين الى القاهرة فاكرمه السلطان وقد مر — حضر طنبغا
شرح حاله في السنة الماضية وكان قدومه في المحرم وفيها وصلت كتب من جهة تمرلنك — وصل كتاب تمرلنك
نحو هوا وسلي بالشام وارسلت الكتب التي معهم الى القاهرة وتضمنها التحريض على ارسال — مطلوبه ارسال اطلمش
قريبه اطلمش الذي اسره قرا يوسف كما تقدم فامر السلطان اطلمش المذكور ان يكتب الى قريبه — جواب سلطان
كتابا يعرفه فيه بما هو فيه من الخير والاحسان بالديار المصرية وارسل اليه السلطان مع اجوبته
وتضمنها اذا اطلقت من عندك من جهتي اطلقت من عندي من جهتك والسلام وفي صفر سال
محمود الاستادار الحضور بين يدي السلطان فرافع هو وكاتبه ابن غراب الذي استقر — بالغ في عقوبته
ناظر الخاص فلم يفده ذلك شيئا وتسلمه شاد الدواوين ورجع فبالغ في عقوبته واذيته ثم — حبس [illegible]
حبس بخزانة شمائل في اوائل جمادى الاولى ثم مات في تاسع رجب منها وقيل انه خنق وانه لما تحقق
انه اذا سجنه في الخزانة وان ذلك يفضي به الى القتل استدعى بجماعة [illegible] فيها وتاريخ ديون له
على كثير من الناس كان قد استوفى اكثرها فغسلها كلها وبقيت الزيادة بما اخذ من موجوده
قبل وفاته الف الف دينار ومائتا الف دينار ومن الفضة الف الف درهم وحسبناه الف درهم
خارجا عن العروض فلعلها تساوي قدر الفضة وكان في اول امره يخدم عند امراء الاسكندرية — استادارية
كالجندار ثم صار يتولى شاد الاقطاعات عند بعض الاجناد ثم عند الامراء ثم ترقى الى ان استقر
شاد الدواوين ثم ولاه الظاهر الاستادارية الكبرى فباشرها بالمعروف ودها الى ان خضع
له اكابر اهل الدولة ثم تقلبت به الاحوال الى هذه الغاية وفي سادس ربيع الاول استقر سعد الدين

ابن الصاحب شمس الدين المقسي في نظر الجيزية عوضا عن سعد الدين ابن قاروره واستقر ابن مازو في
ناظر الدواليب رفيقا لابن سحل وفيه استقر تاج الدين البوالي في مشير الدولة عوضا عن تاج الدين
ابن الرملي واستقر اناط كاشف الوجه القبلي عوضا عن عمر ابن اخي قرط واستقر عوضه في
امارة قوص ناصر الدين ابن العادلي وفيه مات بطرك النصارى الملكية ثم استقر
عوضه واحد اسقفهم وفيه استقر علم الدين ابن كاتب يلبغا في استيفاء الدولة عوضا عن علم الدين
القسناوي وفيه استقر تاج الدين ابن شتاته في نظر الاسكندرية عوضا عن محي الدين ابن عواد وفيه نفي
طشبغا والي دمياط الى قوص وفيه استقر كريم الدين ابن كريم الدين ابن مستوفي الدولة
عوضا عن الصاحب كريم الدين ابن مكانس وفي شوال اعتقل الجيبغا الجمالي واحمد بن يلبغا بطرابلس
وفيها حاصر تمرلنك بلاد الجزيرة والموصل فتشتت اهلها وفر قرا يوسف الى الشام
وغزة وفيها قدم تاني بك الحسني نائب الشام المعروف بتنم الى الديار المصرية باستدعاء
السلطان ارسل اليه سودون طاز في المحرم فاحضره في ثالث صفر ولاقاه السلطان
في الريدانية فخلع في المصطبة وتلقاه اكثر العسكر حتى حضر بين يدي السلطان فاكرمه
واتحفه بالجانبية ثم ركبا الى القلعة وامره بالنزول بالميدان الكبير واجرى له الرواتب
والخلع ثم ارسل هو تقدمته الى السلطان فقيل قومت بخمسين الف دينار وقيل انها تساوي
اكثر من ذلك وفي يوم الاثنين سابع عشر صفر عمل السلطان الموكب بدار العدل واجلسه
بمنزلة النيابة وخلع عليه خلعة استمرار وخلع على القاضي شمس الدين النابلسي الحنبلي بقضاء الحنابلة
وكان حضر مع تنم وسافر في اواخر الشهر المذكور وفيه رضي السلطان على جلبان
قراسقل الكمشبغاوي وافرج عنه من دمياط واستقر اميرا كبيرا بالشام وقبض على
اياس الذي استقر جلبان عوضه وصودر على مائة الف دينار وفي ربيع الاول استقر
بدر الدين محمد بن محمد الطوخي في الوزارة وصرف سعد الدين ابن البقري وصودر ابن البقري على مال
كثير جدا افضى به الطلب الى الهلاك فباشر الطوخي الوزارة بصرامة ومهابة وفي ولايته

هذه

مات بطرك النصارى الملكية
نفي طشبغا والي دمياط
حصر تمرلنك بلاد الجزيرة
قدوم تنبك نائب الشام
قدوم تنم
شمس الدين النابلسي قاضي الحنابلة
الطوخي وزارة

هذه ابطل مكس الغلة واستقر سعد الدين ابن الهيصم ناظر الديوان المفرد عوضا عن ابن
الطوخي وفي صفر اعيد شرف الدين الدماميني الى الحسبة مضافا الى الوكالة ونظر الكسوة وصرف
البخانسي ثم استقر ابن الدماميني في نظر الجيش في ربيع الاول بعد موت جمال الدين واستقر ابن البرجي
في الحسبة فاتفق ان الاسعار غلت فتشاءم الناس به ولم يلبث الا يسيرا حتى وقف العامة فيه
للسلطان فعاتبهم وخلع عليه فرجموه فعزله عنهم واعاد البخانسي وفيه استقر شمس الدين
ابن الطرابلسي في قضاء الحنفية بالديار المصرية بعد جمال الدين ثم مات في اخر السنة وفيها
كانت الوقعة بين الملك ابي يزيد بك بن عثمان صاحب الروم وبين الفرنج فكسرهم كسرة عظيمة
وفيها قدمت هدية صاحب الروم صحبة قاصد السلطان واسمه طولو وهو الذي ولي امرة الحاج
بعد ذلك في سنة ست وثمانمائة واخبر انه راى شمس الدين ابن الجزري مقيما في بلاد ابن عثمان في
غاية الاكرام وكان ابن الجزري تحدث في تعلقات الامير قطلبك الذي كان في خدمة الامير
الكبير ايتمش ثم ولي بعد ذلك الاستادارية فحاسب ابن الجزري لانه يستحق عليه شيئا كثيرا
فخشي منه ففر فركب البحر الى الاسكندرية ثم الى انطاكية ثم الى برصا فلقي شيخا كان يقرا عليه
في دمشق يقال له كاتو فمر معرف ابن عثمان بقدره فاكرمه وارسل له خيولا ورقيقا وثيابا
ورتب له مرتبا جيدا ثم قدمت له هدية اخرى صحبة قاصد من عنده من جملتها جماعة من الفرنج كانوا
يقطعون الطريق على المسلمين في البحر فاسروهم وارسلهم واسلم منهم اثنان وفيها
قدمت هدية صاحب اليمن صحبة عبده فاخر الطواشي وبرهان الدين ابن المحلي وقال انها قومت
بستين الف دينار وفيها استقر محمد بن عمر بن عبد العزيز الهواري ابو السنون في امرة
العرب بالصعيد الاعلى عوضا عن ابيه وفيها استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني في
السلطان له ولجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا
لا يلبسون الا الابيض خاصة وفي ربيع الاول ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة اولاد احياء و
في يوم الخميس ثالث عشر جمادى الاولى استقر القاضي تقي الدين الزبيري في قضاء الشافعية

غلت الاسعار فتشاءم الناس
شمس الدين قاضي حنفية بمصر
وقعة بين ابي يزيد بن عثمان والفرنج
هدية صاحب الروم
هدية صاحب اليمن
اذن بلبس الصوف الملون
ولدت امراة اربعة

وصرف صدر الدين المناوي. وفيها كانت الوقعة العظمى بين طقتمش خان صاحب بلاد الدشت
وبين الفوج الجنوبية. وفي جمادى الآخرة وصل القاضي صدر الدين إلى القاهرة معزولا عن قضاء
دمشق. وكان عين لقضاء الشافعية بالقاهرة فاتفقت ولاية الزهري قبل أن يقدم فلما
تم لم يلبث أن مات. واستقر عماد الدين الكركي الذي كان قاضي الشافعية بالقاهرة في
خطابة القدس بعد موت ابن جماعة. واستقر الشيخ زين الدين العراقي في تدريس الحديث بجامع
ابن طولون مكانه بحكم سفره. واستقر الشيخ سراج الدين البلقيني في تدريس فقه الصالح
وشهاب الدين النحريري في النظر عليه مكانه أيضا. وفيه خرج أهل دمشق للاستسقاء
لما كان أصابهم من الغلاء فلما رجعوا وجدوا ابن النشو فرجموه حتى مات. وكان محتكر الغلال
المجاه وراح دمه هدرا. وكان ابن النشو هذا يقال له ناصر الدين محمد متولي شد المراكز
وولي إمرة طبلخاناه. وكان أصله سمسارا فلما تأمر صار يحتكر ولا يبيع أحد شيئا من الحبوب
الا بعد مواجهته. وكان قتله والنائب في الصيد فلما رجع كوتب من عند السلطان بتتبع
من تعاطى ذلك وبسطه فحصل لكثير من الشاميين أذى. وكتبوا فيه محضرا بما كان
يبدو من المذكور من الفجور وكلمات الكفر والجور المفرط والظلم الظاهر فلطف النائب
القضية حتى أعفى الناس من ذلك. وفي رجب شرع يلبغا السالمي في تجديد عمارة الجامع الأقمر
فأقام منارته وعمر فيه سقفه وجدد فيه خطبة في رابع رمضان. وفي ثامن شعبان الموافق لحادي
عشر بشنس أمطرت السماء برعد وبرق حتى صارت القاهرة حوضا فكان من العجائب ودام ذلك
في ليالي متعددة وقد وقع مثل ذلك بل أعظم منه في مثل زمانه في سنة سبع عشرة وثمانمائة في
سلطنة المؤيد. وفي شعبان صرف تنكز من نيابة الإسكندرية إلى القدس بطالا واستقر صرغتمش الخاصكي
أمير جندار في النيابة بها واستقر شيخ المحمودي وهو الذي ولي السلطنة بعد ذلك في
إقطاع صرغتمش وهي تقدمة واستقر طغجي في إقطاع شيخ واستقر يشبك العثماني الذي دبر
المملكة بعد ذلك أمير طبلخاناه عوضا عن صلاح الدين تنكز وأمر صلاح الدين في الإقامة

بالإسكندرية

بالإسكندرية بطالا ثم شفع فيه فتوجه إلى دمشق. واستقر علاء الدين ابن الطبلاوي بكاشفي ابشا دارة
الذخيرة والأملاك. وفي أواخر شعبان استقر ابن داود الأماري في حسبة مصر عوضا عن شمس الدين
البكري. وكان قد ولع به من دينه. وفي رمضان استقر يلبغا المجنون الأحمدي الذي كان كاشف
الوجه البحري في الاستادارية عوضا عن قطلبك. وفي أوائل شوال توجه قرابغا الجنكي حاجب الميسرة
على البريد للإصلاح بين التركمان. وفيه اعتقل عنان أمير مكة وأولاد عمه مبارك بن رميثة و
ابن عطيفة وحاز وصحبه أمير المدينة بالإسكندرية. وفيه وصل تاج الدين ابن ... من بلاد
الروم. وكان قد توجه إليها أيام طبلاتمر ... فأسره الفرنج فاشتراه شخص ... وأحضره إلى مصر فسأله السلطان
عن سبب هروبه فذكر أنه خاف من سعد الدين ابن البقري فعفى عنه وأمره بلزوم بيته. وفي
هذه السنة أمطرت السماء حادي عشر بشنس من الأشهر القبطية مطرا غزيرا برعد وبرق
ودام ذلك في ليالي متعددة وأوفى النيل ثامن عشر مسرى وانتهت الزيادة إلى خمسة عشر من عشرين
وفيها نازل جماعة من أصحاب تمرلنك أرزنكان وهي من المملكة الشامية والمملكة الرومية فأمر السلطان
قرابغا الجنكي بالخروج إلى الشام لتجهيز العساكر إلى أرزنكان. وفيها غضب أمير سلاح على
دواداره بهتنا بموافقة موقعه صفي الدين الدميري فصادره وصرفه واستقر كريم الدين ابن
كاتب ناظر ديوانه وأحمد بن قايماز استاداره فآل الأمر إلى أن غضب بكلمش على موقعه المذكور فضربه
بالمقارع فمات تحت الضرب. وفي العشرين من شوال وقع جماعة من صوفية الخانقاه البيبرسية في
شيخهم تاج الدين المنوفي وكان استقر فيها بعد وفاة ... نور الدين الهوريني ورموه بعظائم
وأحضر أمير السلطان بعزله من المشيخة المذكورة فعزل منها ومن نيابة الحكم واستقر في المشيخة الشيخ
شمس الدين ابن التركماني الحنفي. وفي يوم الجمعة ثامن شوال الموافق لحادي عشر مسرى زاد النيل في يوم واحد
ستة وستين إصبعا فكسر فيه الخليج ثم انتهت زيادته إلى خمسة عشر من عشرين. وفي العشرين من
القعدة قتل الأمير أبو بكر ابن الأحدب أمير عرب عرك بشرق الحصوص من الوجه القبلي واستقر عوضه

[Margin notes: وقعة طقتمش؛ زين الدين العراقي؛ لاستسقاء أهل دمشق؛ رجم ابن النشو؛ مطر في مصر عجيب؛ أمر صلاح الدين بالإسكندرية؛ وصل تاج الدين؛ أصحاب تمرلنك؛ بكلمش؛ شمس الدين ابن التركماني الحنفي؛ قتل أمير عرب]

في امرة العرب اخو عمر وفي اوايل ذي الحجة توجه السلطان الى بوم عرنه فعوفي وفيها رخا الدينة

الشوبنية حتى بيع اللحم كل رطل مصري بنصف درهم وفيها توجهت الى اليمن من طريق البحر

وكتبت الجوفي ذي القعده ووصلت اليها في السنة المقبلة وفيها عيد علا الدين ابن ابي البقا

الى قضا الشافعية بدمشق وطلب سري الدين الى القاهرة ليستقر في القضا فمات قبل ان يلي كما سيذكر

شرحه

ذكر من مات في سنة تسع وتسعين وسبعماية من الاعيان

ابرهيم ابن عبد الله الحلبي الصوفي الملقن كان يذكر انه كان بتفليس سنة غازان وجلا

وعمر الى هذه الغاية وقدم دمشق وهو كبير فاقرأ القرآن بالجامع وصارت له حلقة مشهورة

يقال انه قرأ عليه اكثر من الف ممن كان اسمه محمد خاصة وكانت الفتوح ترد عليه فيفرقها

في اهل حلقته وكان اول من يدخل الجامع واخر من يخرج منه واستسقوا به مرة بدمشق وكان شيخا

طوالا كامل البنية وافر الهمة كثير الاكل ومات في شعبان وكانت جنازته حافلة جدا ويقال

انه عاش مائة وعشرين سنة

ابرهيم بن عبد الله الخلاطي الشريف ولد قبل سنة عشرين ونشأ في بلاد العجم وتعلم صناعة اللازورد

كان يحترف منها وقدم الديار المصرية فعظمه اهل الدولة وكان ينسب الى الكيميا وكان لا يخرج من

منزله وكان اكثر الناس يترددون اليه وكان السلطان ممن يتردد اليه وهي في الجوز بكله وهو راكب

ويتحدث هو معه من فوق منزله مات في جمادى الاولى وحضر جنازته اكثر الامرا وقد ذكر

في تاريخ العيني انه الشريف حسين الاخلاطي الحسيني قال وكان منقطعا في منزله وقيل انه كان

يصنع اللازورد فاشتهر بذلك وكان يعيش عيش الملوك ولا يتردد لاحد وكان ينسب الى الرفض

لانه كان لا يصلي الجمعة ويدعي بعض من يتبعه انه المهدي وكان في اول امره قدم حلب فنزل بجامعها

منقطعا عن الناس فذكر للظاهر وانه يعرف الطب معرفة جيدة فاحضره الى القاهرة ليداوي

ولده محمد اذ اقبل عليه السلطان وشرع في مداواة ولده فلم ينجح فاستمر مقيما بمنزله على شاطي النيل الى ان

مات في اول جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين وخلف موجودا كبيرا ولم يوص لشي فنزل بطاطي الدولة

الكبير

الكبير فاحاط على موجوده فوجد عنده جام ذهب وقوارير فيها خمر وزنانير الرهبان ونسخة

من الانجيل وكتب تتعلق بالحكمة والنجوم والرمل وصندوق فيه فصوص ثمينة على ما قيل

ابرهيم بن علي بن محمد بن ابي القسم بن فرحون اليعمري المدني سمع من الوزير بن علي الاسواني والجمال

المطري وتفرد عنه بسماع تاريخ المدينة وتفقه وولي قضا المدينة وكان اكفى بالتصنيف في الاحكام مات في

ابرهيم بن علي بن محمد بن ابي القسم بن فرحون اليعمري المدني سمع من الوزير بن علي الاسواني والجمال المطري

يوسف الكاتب ابن الاندلسي ندير صاحب المغرب كان حالف عليه مع اخيه ابي بكر فظفر به ابو فارس فصلبه

احمد ابن اسمعيل ابن محمد ابن ابي العز ابن صالح ابن ابي العز ابن وهيب الاذرعي ثم الدمشقي الحنفي

نجم الدين ابن الكشك ولد سنة عشرين وسمع من الحجار وحدث عنه وتفقه وولي قضا مصر سنة

سبع وسبعين ثم يطب له فرجع وكان ولي قضا دمشق مرارا اخرها سنة اثنتين وتسعين ولزم

داره وكان خبيرا بالمذهب درس باماكن وهو اقدم المدرسين والقضاه وكان نيرا صارما مات

في ذي الحجة اجاز لي واجاز له سنة مولده وقبله القسم بن عساكر ويحيى ابن سعد وابن الزراد

وابن مشرف وزينب بنت شكر وغيرهم ضربه ابن اخته وكان مختلا بسكين فقتله

احمد بن محمد بن ابرهيم شهاب الدين الصعدي نزيل مصر كانت له عناية بالعلم وكان يعرف بشيخ الوضو

مات في ربيع الاول وهو والد الشيخ شهاب الدين وعرف بشيخ الوضو لانه كان يتعاهد المطاهر فيعلم العوام الوضو

احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري محب الدين ابن ابي الفضل قاضي مكة وابن قاضيها ولد سنة احدى

وخمسين وسبعماية واسمعه ابوه على العز ابن جماعة وغيره وتفقه بابيه وغيره وناب عن ابيه وولي قضا

المدينة في حياته ثم تحول الى قضا مكة في سنة سبع وثمانين فمات بها وكان بارعا في الاحكام مشكورا

احمد بن محمد بن اسد بن خطلبشا القطان شهاب الدين ولد سنة احدى وعشرين وسبعماية وحدث عن

زينب بنت الكمال وابي بكر ابن الرضي وغيرهما اجاز لي ومات في ربيع الاول وقد جاوز السبعين

احمد بن محمد بن محمد بن احمد الظاهري شهاب الدين ابن يحيى الدين الدمشقي ابن اخت القاضي سري الدين احد

احمد بن محمد بن محمد البادستحين المالكي امام المالكية بدمشق وكان ينوب في الحكم ومات بالطاعون صغيرا

أحمد ابن محمد ابن مظفر الدين موسى ابن رقطاي.

أرغون دوادار النائب سودون كان اشتراه ورباه ثم اعتقه وزوجه ابنته وجعله استاداره ودواداره وحاكم بيته وعمل النيابة نيابة عن استاذه في غيبة السلطان في سنة ست وسبع وتسعين وباشر بعد موته شاد الخاص الى ان مات في شهر ربيع الاول.

إسمعيل ابن حسن ابن محمد بن قلاون عماد الدين ابن السلطان الناصر ابن الناصر كان ذكيا يقظا عارفا بالحساب والكتابة اقره ابن عمه الاشرف شعبان واختص به ثم صار عند الملك الظاهر ونادمه مات في شوال.

إلياس ابن عبد الله فخر الدين الحجاني نائب طرابلس وقد تقدم في الحوادث المهمة مات في هذه السنة.

أبو بكر ابن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي ثم الصالحي سمع من الحجار وحدث وكان به صمم مات في المحرم وقد جاوز الثمانين اجاز لي.

حفصي اخ السلطان — أبو بكر بن أبي العباس احمد بن محمد ابن أبي بكر الحفصي اخو السلطان ابي فارس عبد العزيز صاحب الغرب يكنى المنتصر كان ممن خالف على اخيه بقسطنطينية فحاصره ابو فارس حتى قبض عليه ومات في الاعتقال في ذي القعدة منها.

أبو بكر ابن الحدب العركي قتل في ذي القعدة كما تقدم في الحوادث وانبه غير مرة.

حافظ العجمي خادم الصوفية بالبيبرسية ثم بالشيخونية وكان صهر الشيخ صلاح الدين رحمه الله تعالى.

تستري صوفي — حسن ابن عبد الله التستري الصوفي رفيق الشيخ يوسف العجمي في الطريق وكان معظما عند الحكام والناس فيه اعتقاد مات في جمادى الاولى.

درويش ابن عبد الله العباسي احد من كان يعتقد بالقاهرة مات في رجب.

زينب بنت عبد الله بن عبد الحليم ابن تيمية ابنة اخي الشيخ تقي الدين سمعت من الحجار وغيره وخطب اجازت لي.

زينب بنت محمد بن عثمن بن عبد الرحمن الدمشقية تعرف ابوها بابن العصيدة زاد عمرها على

عمرها

المائة وعشر سنين

المائة وعشر سنين ماخبا ومن يوثق به من اهل دمشق قرأ عليها بعض اصحابنا بالاجازة العامة عن الفخر ابن البخاري وغيره واجازت لي غير مرة.

سعد بن عبد الله البهائي السبكي مولى ابي البقاء سمع من زينب بنت الكمال والجزري بدمشق ومن العلامة شمس الدين ابن القماح واسمعيل ابن عبد ربه بالقاهرة ومن غيرهم مات في رمضان اجاز لي.

سنجاري قاضي حصن كيفا حنفي — عبد الله ابن علي ابن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلد من حصن كيفا وماردين تفقه بسنجار وماردين والموصل واربل ورحل عن علماء تلك البلاد وقدم دمشق فاخذ بها عن القونوي الحنفي ثم قدم مصر واخذ عن شمس الدين الاصبهاني وافتى ودرس وتقدم ونظم الحاوي على مذهب الحنفية وغير ذلك وكان يصحب امير علي المارداني فاقام معه بمصر مدة وناب في الحكم عن الحنفية وغير ذلك وكان ولي وكالة بيت المال بدمشق وقدم الصالحية ثم قدم مصر باخره ورايته وسمعت كلامه عند القاضي صدر الدين المناوي وقد حدث عن الصفي الحلي بشيء من شعره وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وكان حسن الاخلاق لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه:

لكل امرئ منا من الدهر شاغل ... وما شغلي ما عشت الا المسائل

قال ابن حجي في تاريخه صحب البرهان ابن جماعة بدمشق وسافر وكان يحفظ شيئا كثيرا من الحكايات والنوادر وعنده سكون وتواضع مات في ربيع الاخر بدمشق.

ابو الفرج — عبد الرحمن ابن احمد بن مبارك ابن حماد بن تركي بن عبد الله الغزي ابو الفرج ابن الشيخة نزيل القاهرة ولد سنة اربع عشرة او خمس عشرة وسمع من الدبوسي والواني والختني وعلي ابن اسمعيل ابن قريش وابن سيد الناس وخلق كثير واجاز له ابن الشيرازي والقاسم ابن عساكر والحجار وخلق كثير ايضا وطلب بنفسه وضبط واخذ الفقه عن السبكي وغيره وكان يتظاهر بها مستمرا وكان يتكسب في حانوت بزاز بظاهر باب الفتوح ثم ترك وكان صالحا عابدا قانتا وكان بينه وبين ابي مودة وصحبة وكان يزورنا بعد موت ابي وانا صغير ثم اجتمعت به لما طلبت الحديث فاكرمني وكان كثير الصبر على القراءة الى ان اخذت الكثير عنه من مروياته وتفرد برواية المستخرج على صحيح مسلم لابي نعيم قراءة عليه كله وحدث بالكثير من مسموعاته وقال لي شيخنا زين الدين العراقي

تفرد برواية المستخرج

مرارًا اخرمت على ان اسمع عليه شيئًا مات في تاسع عشرين شهر ربيع الاخر وقد تغير قليلا من اول
هذه السنة. قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري واجازته كان لا يدخل في الوظائف ولما
فتح الحانوت في البز كان يديم الاشتغال والعبادة. فاتفق ان شخصًا اودع عنده مائتي دينار
فوضعها في صندوق في الحانوت فنقبوا اللصوص الحانوت واخذوا ما فيه فبلغ صاحب الذهب
فطابت نفسه ولم يكذب الشيخ ولا اتهمه. فاتفق ان الشيخ راى في النوم بعد ستة اشهر
من يقول له ان الذهب الوديعة في الحانوت فقام الى جهة في الصندوق فقال ان اللص لما اخذه وقع
منه في الدروند فاصبح فجا الى الحانوت وجد الصرة كما هي قد غطا عليها التراب فغابت فيه
فاخذها وجا الى صاحب الذهب فقال له خذ ذهبك فقال ما علمت منك الا الصدق والامانة
وقد نقبت حانوتك وسرق الذهب فلم كلفت نفسك وانت رضت هذا الذهب فحدثه
بالخبر فقال انت في حل منه واستحي ان اخذه منه وقال وهبته لك فعالجه حتى اعياه فامتنع
من اخذه فحج الشيخ وجاور به حتى انفق ذلك الذهب. واتفق انه عدم من بيته هاون فتوجه
الى السوق ليجيء به فوجد في الطريق صرة فالتقطها ليعرفها ووجد في السوق الهاون بعينه
فسال الذي وجده عنده عن قدر ثمنه فاخبره ولم يقل له انه سرق من بيته وترك عنده الصرة
حتى يتوجه بالهاون الى منزله فلما راى الرجل الصرة قال هذه الصرة هي التي دفعتها في ثمن هذا
الهاون فقص عليه قصته فقال هذا هاونك وهذه فضتي فاخذ كل منهما الذي له ٥

عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن عثمن بن قايماز بن عبد الله التركماني الاصل الدمشقي ابو هريرة
ابن الحافظ ابي عبد الله الذهبي مسند الشام في عصره احضر ابوه على زينب بنت الكمال
والقاضي سليمن واسمعيل بن مكتوم ثم على ابي بكر ابن عبد الدايم واسمعه من عيسى المطعم والشيخ ابن
وابن مشرف ويحيى ابن سعد والقسم بن عساكر واهل عصره فاكثر منهم وخرج له العز
حبشًا وحدث بها في حماة اسيه سنة سبع واربعين وسبعماية وام بجامع كفر بطنا عدة سنين
واضر باخره وتفرد بكثير من الشيوخ والروايات واجاز لي غير مرة ومات في ربيع الاول

بتربته

بتربته بكفر بطنا وله احدى وثمانون سنة ٥

عبد القادر ابن محمد بن طاهر بن عمر العمري المدني المعروف بالحجار روى عن جده وسمع من اصحاب
الفخر وعني بالعلم ونبه قليلًا مات في عيد الاضحى وذكر لنا الميسكري انه راى سماعه للموطا

عبد الكبير بن محمد بن احمد نجم الدين السنجاري بالطرز الاوصبا بمسو وقد ولي الحسبة ووكالة بيت المال
وكان كيسًا منطبعًا ذا اخلاقية ونجوز ومات في جمادى الاخرة وقد جاوز الستين ٥

عثمان ابن محمد ابن وجيه الشيشيني بمعجمتين مكسورتين بعد كل منهما تحتانية ساكنة بدون قبل الالف
سمع جامع الترمذي من الحرضي ومظفر الدين العسقلاني بسندهما المعروف قرأت عليه من اوله
الى باب ما جا في الصلاة بعد العصر واجاز لي غير مرة وكان يباشر في الشهادات وينوب في الحكم
في بعض البلاد مات يوم النصف من ربيع الاخر قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كانت له
مروة ومواساة لاصحابه لا ينقطع عنهم ويتفقدهم ويهدي اليهم ويترضاهم ٥

علي ابن احمد بن عبد العزيز النويري نور الدين المكي المالكي سمع من عيسى الحجي والزين بن علي والوادياشي
وغيرهم مولده سنة اربع وعشرين وسبعماية وولي امامة مقام المالكية بمكة خمسًا وثلاثين سنة
وناب في الحكم عن اخيه ابي الفضل ثم عن ابن اخيه وكان ذا مروة وعصبية وحججت رايته وصليت
خلفه مرارًا وكان متصلبًا في الاحكام مع المهابة ٥

علي ابن احمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن اسمعيل بن بشر البالسي ثم المصري ابو القسم نور الدين
ابن شهاب الدين ابن بدر الدين ابن نجم الدين ابن فخر الدين من اولاد التجار الكارمية كان جده
شمس الدين من اكابر التجار مات سنة ثلاث وسبعين وسبعماية واشتغل ابو القسم وسمع
من الكثير من المشايخ وتفقه ونبه ولازم حضور الدروس المنتهية وغيرها ثم توجه الى الاسكندرية
في التجارة فمات لما كان في رمضان غريبًا شهيدًا وكان حسن الاخلاق والخلق لطيف الشمايل
عاش ثلاثًا وعشرين سنة عوضه الله تعالى الجنة ٥

علي ابن حامد بن ابي بكر البوميطي نور الدين الحاسب ولد سنة عشرين وتوغل في حرفة الاوضاع

البقاعيه وكان كثير الفوايد حسن الخط مات عن نحو الثمانين

علي ابن عبد الرحمن ابن ابرهيم ابن بقا الملقن الدمشقي روى عن داود خطيب بيت الآبار مات في المحرم اجاز لي

علي ابن قاضي الكرك زين الدين عمر ابن عامر بن حصن ابن ربيع العامري علا الدين ولي هو قضا القدس غير مرة جاوز السبعين وكان من اعيان الموقعين حسن الخط وسرعة الكتابه وكان سمع من البرزالي وغيره

علي ابن محمد بن احمد بن منصور المنقلي البقيباني روى عن الحجار الاربعين تخريج ابن الفخر البعلي وحدث بها مات في ذي القعده اجاز لي

علي ابن محمد التوساني بنون ومهمله بينهما واو مفتوحات شيخ صدفا من العزية كان جوادا كثير البر والمعروف والصدقات وكان يحج فيحمل معه جمعا كثيرا من الفقها والفقرا مات في شوال وخلف اموالا كثيره من جملتها الف جاموسه

علي ابن نجم الكيلاني المصري الخواجا كان وجيها في الدول ومات بمكه

عيسي ابن عثمان ابن عيسى بن غازي شرف الدين الغزي الشافعي ولد سنه تسع وخمسين وقدم دمشق وهو كبير واخذ عن ابن حجي والحسباني وابن قاضي شهبه وشمس الدين الغزي وغيرهم وعني بالفقه والتدريس وناب في الحكم وولي قضا داريا واخذ عن ابن الخابوري لتيه بطرابلس واذن له في الفتيا وكان يحل النهر مستاهلا في الاحكام مع المعرفه التامة وله تصنيف في ادب القضا جوده وهو حسن في بابه وكان في اول امره فقيرا ثم تزوج فماتت الزوجه فحصل له منها مال له صوره ثم تزوج اخرى كذلك ثم اخرى الى ان اثرى وكثر ماله قال ابن حجي كان اكثر الناس مبتوته مات في رمضان وقد جاوز الستين

محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفي القاضي شمس الدين الطرابلسي تفقه ببلده على شمس الدين ابن امين الدين التركماني ثم عزم الطرابلسي وقدم دمشق على صدر الدين ابن منصور ثم قدم القاهره مدرسا فقيرا طالبا

بالمصر عمّ نشيه

بالمصر عمّ نشيه واخذ عن السراج الهندي وناب عنه في الحكم وسمع من الشيخ جمال الدين الاميوطي بمكه وولي القضا بالقاهره مرتين استقلالا وكان خبيرا بالاقضية عارفا بالوثايق مات في ذي الحجه قبل ان ينسلخ الشهر بيوم وقد زاد على السبعين قال العنتابي في تاريخه كان سمحا مهيبا مليح الشيبه نبيها مشاركا في الفنون عارفا بالشعر وطرق احوال الاحكام

محمد بن احمد بن سليمان الكفرسوسي اللبان المعمر زاد على المائة تفردوا عليه باجازة الحافظ من الابرقوهي ونحوه واجاز لي

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن سلامه بن المسلم بن البها الحراني ثم الصالحي المؤذن المعروف بابن البها سمع من القاسم ابن عساكر والحجار وغيرهما وحدث في سنه ست وثمانين بالصحيح قراه عليه بدر الدين ابن مكتوم واشك هل اجاز لي مات في هذه السنه

محمد بن احمد بن الموفق الاسكندري ناصر الدين المحتسب بالاسكندرية سمع من احمد بن المصفي وعلي ابن القرات وغيرهما وحدث سمعت منه بالاسكندرية ومات في ثاني شهر رجب

محمد ابن الحسن الحسني جمال الدين كان ينوب في الحكم ثم امتحن بسبب ودائع نسبت اليه من قبل امراة فجحدها فضرب عند الحاجب ثم قرر عليه مبلغ معين بسبب ذلك فباع ملكه ونزل عن وظايفه وسات حاله ثم اعتنى المالكي عنده شاهدا على الخطوط الى ان مات

محمد بن عبد الله بن يوسف ابن هشام محب الدين ابن العلامه جمال الدين حضر على الميدومي وغيره وسمع ممن بعده وقرا العربيه على ابيه وغيره وشارك في غيرها قليلا وكان الرد المنتهي حسن التعليم مع الدين المتين مات في رجب عن نحو من خمسين سنه

محمد بن عبد الله الشاوي الدمشقي كان شاد الرواكز بدمشق وكان يحتكر الغلال فلما وقع الغلا بدمشق وخرجوا للاستسقا وحرده فوجد العوام فرمى سقط وجروه برجليه واحرقوه وذهب دمه هدرا وتقدم خبره في الحوادث

محمد ابن عبد الله المصري الناسخ المعروف بابن البغدادي كان فاضلا شاعرا مات بدا

محمد بن عبد الله الوزعي تاج الدين الحنبلي مات في شوال.

محمد بن علي بن حسب الله بن حسون المصري الشيخ شمس الدين سمع الوادياشي وغيره وتفقه قليلا وله تخاريج ومختصرات وشدا في الفنون وكان فاضلا ديّنا مات في شعبان.

[هامش: عبد الرحمن — ستر الدين(?)]

محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك الدمشقي صدر الدين ابن القاضي جمال الدين المسلاتي الأصل الدمشقي أبو المعالي سبط التقي السبكي ولد في رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة وأحضر على ابن الخباز وغيره وأجاز له ابن الملوك(?) وجماعة من المصريين وكان أبوه قاضي المالكية ثم تحول هو شافعيا مع أخواله السبكية ونشأ بينهم وسلك طريقهم وولي إفتاء دار العدل وناب في الحكم عن برهان الدين ابن جماعة نحو سنة بعد أن صاهره على ابنته بعده(?) تصرف عن قرب ثم استقل بالحكم بعده وولي خطابة المسجد الأقصى بعد وفاة ولد البرهان ابن جماعة ثم طلب للقاهرة ليتولى القضاء فأدركه أجله بها في شهر رجب وكان عفيفا صارما(?) مع لين الجانب شريف النفس حسن المباشرة للأوقاف مقتصدا في مأكله وملبسه.

[هامش: مالكي ثم شافعي]

محمد بن محمد بن البرهان النويري علم الدين مات في ذي الحجة.

محمد بن محمد الطريني(?) الأصل المصري محب الدين تفقه للمالكية واختص بالبرهان الأخنائي ثم استقل شافعيا وناب في الحكم مات في المحرم.

محمد بن لقا(?) النبراوي الشيخ أبو عبد الله قرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري كان كبير المقدار عظيم الشأن في العبادة وله كرامات ومكاشفات مع التقشف والتواضع وعدم الاجتماع مع الأكابر حج مرارا آخرها سنة ثمان وتسعين وقدم في أول سنة تسع مع نور الدين علي بن محمد البوساني(?) نزل الحسينية وفرح الناس بالسلام عليه ومات في مستهل شهر ربيع الأول وله سبع وستون سنة لأن مولده على ما سمعه منه القاضي تقي الدين كان في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ولو كان له سماع لأدرك إسنادا عاليا.

[هامش: شيخ نبراوي — له كرامات]

محمود بن علي القيصري الرومي جمال الدين المعروف بالعجمي قدم القاهرة قديما واشتغل في الفنون

[هامش: فيه ذكر محمود جمال الدين العجمي]

ومهر

ومهر وولي الحسبة مرارا ثم نظر الأوقاف ودرس بالمنصورية في التفسير وولي مشيخة الشيخونية وقضاء الحنفية ونظر الجيش وقرأت بخط القاضي تقي الدين الزبيري أن جمال الدين المذكور قدم القاهرة فقيرا وله حسن فتعرف بالأمير ملكتمر العثماني(?) وصار عنده فقيها حتى عرف به وكان حسن الشكل وله اشتغال وفضيلة فلما كان بعد قتل الأشرف توصل إلى قرطاي وقرابغا البدري فغيرهما ممن حكم في المملكة وولي الحسبة وباشرها مباشرة حسنة وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الأوقاف عن الشافعية(?) واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية وامتحن في أثناء ذلك حتى أوسمنه(?) وأخرجت وظائفه ثم أعيد إلى الحسبة ثم في سنة تسع وثمانين عزل عن الحسبة واستقر في نظر الجيش وسافر مع منطاش وخطب في غزة خطبة عرّض فيها ببرقوق فبقي في نفسه عليه ولما عبروا إلى دمشق بقي في الحصار ثم توصل إلى القاهرة فوجد السلطان مغيظا عليه فلم يزل يتلطف حتى ولي قضاء الحنفية في شعبان وسافر مع السلطان إلى حلب وابن عبد العزيز الذي أخذ عنه نظر الجيش معهم موليا لنظر الجيش ولم يزل جمال الدين يسعى حتى عاد إلى نظر الجيش مضافا إلى القضاء وولي تدريس الصرغتمشية ثم نزعت منه للكلستاني وأعطي المشيخونية(?) ثم نزعت منه للشيخ زاده وأعيد جمال الدين إلى الصرغتمشية. وقرأت في تاريخ العيني أن جمال الدين أول ما قدم نزل في الصرغتمشية قال وكان جاهلا ملاقا إلى الغاية ثم وصل إلى ما وصل إليه حتى قال إنه سمعه يقول هذا الذي حصل لي غلطة من غلطات الدهر قال وكان عنده دهاء وحشمة زائدة وسخاء وذكاء فصيحا بالعربية والتركية والفارسية وكان كثير التأنق في ملبسه ومأكله مات في سابع شهر ربيع الأول وصلى عليه في الناس(?).

[هامش: قضاء حنفية — تدريس بالمنصورية — فصيح بالعربية والتركية والفارسية]

محمد بن علي بن أصفر عينه السودوني جمال الدين الأستادار سيعرف ذكره في الحوادث مفصلا.

مسعود بن عبد الله الخوئي(?) أخو القاضي الركراكي كان فقيها ومات في رمضان.

معين بن عثمان بن خليل المصري الضرير نزيل دمشق الحنبلي كان ثم الشافعي يتكسب بالقرآن(?) بالنغم وله صيت في ذلك وكان يحفظ أشياء مليحة ويصحح ما يورده ولا يورد في المحافل

[هامش: بخط ابن عماد(?) محمود جمال الدين ... [illegible]]

[illegible]

[illegible]

الا الاشيا المناسبة للوقت والحال وكان مقدما على جميع اهل فنه بمصر والشام وسمع
من عبد الرحمن ابن تيمية وابي عبد الله ابن الخباز وغيرهما مجالس خبر الترمذي وولي
وولي امامة مشهد ابن عروة ومات في جمادى الاخرة وقد جاوز الثمانين اجازلي ٥

مظفر بن ابي بكر المقرئ كان عابدا متقشفا طارحا للتكلف كثير الانجماع عارفا بالقراءات
انتفع به جماعة وكان ترجمانا بزي الحمالين فيحمل للناس الامتعة بالاجرة ويتقوت بذلك هو وعياله
من غير ان يعرف به ٥ وقد لقيته وله سيدي احمد وكان على نمط والده في التقشف والانجماع

نصر الله بن عبد الله النبطي سعد الدين ابن البقري ولي الولايات الوزارة وغيرها
وكان مشهورا بالعفة عارفا بالكتابة غاية في مباشراته الا انه كان بخيلا وتولى الوزارة
غير مرة وصودر ومات في جمادى الاخرة خنقا على ما قيل ٥

يحيى ابن عطية ابن تاج الدين ابن دقيق العيد محيي الدين مات في رجب ٥

يوسف ابن امين الدين عبد الوهاب بن يوسف ابن السلار الشافعي حضر على الحجار وغيره
وحدث مات في المحرم عن سبعين سنة اجاز لي ٥

تقي الدين الزواوي المالكي المعروف بالشامي صهر ابن النقاش مات في جمادى الاخرة

ابو عبد الله الركالي اعجوبة الدهر في عظمه الزهد والدين وخشونة العيش والسير على
طريق السلف مات بالاسكندرية

سنة ثمانمائة كان اولها يوم الاثنين
سابع عشرين توت من اشهر القبط واخذ النيل في النقص وانتهت زيادته الى اثني عشر
اصبعا من عشرين ذراعا وفي الثامن من المحرم خرج السلطان لسرياقوس ثم رجع وفي
اولها وصل ناصر الدين النوبي صاحب بلاد النوبة الى القاهرة واجتمع بالسلطان فاكرمه
وخلع عليه وتوجه الى بلاده وقبض على كمشبغا الكبير وعلى جلبان امير اخور وارسلا الى
الاسكندرية وفيه صرف تغري بردي نائب حلب واستقر بها ارغون شاه نائب طرابلس
واستقر في نيابة طرابلس اقبغا الجمالي نائب صفد والشهاب احمد ابن الشيخ علي نائب غزة

نيابة صفد

في نيابة صفد وقرر شيخ الصفوي في نيابة غزة ثم صرف عنها واستقر تمراز الشرفي
ولما وصل تغري بردي خرج السلطان الى السرحة فتلقاه فدخل في نصف ربيع الاول
وكان في تقدمته مائتان وثلاثون فرسا وسبعون جملا ومائة جمل قماش ثم في سلخ المحرم استقر
اينبك في اتابكية العساكر عوضا عن كمشبغا وزاده من اقطاعه بلدا واستقر
سودون قريب السلطان على اقطاع كمشبغا ونقل اقطاع سودون لعبد العزيز
ابن السلطان ووصل تغري بردي الذي كان نائب حلب فاعطى اقطاع شيخ الصفوي
ونفي شيخ الى القدس بطالا واستقر بيبرس ابن اخت السلطان امير مجلس عوضا عن الصفوي
وفي المحرم لما رجع الحاج الى العقبة وجدوا ودايعهم قد نهبت فقبل اخذ لهم ما يساوي
عشرين الف دينار وقبض امير الحاج على صاحب الدرك فضرب بعضهم وترك بعضهم وفي
اواخر صفر اتى بلبغا السالمي امير عشرة وفيه صرف شعبان عن حسبة مصر
واستقر شمس الدين الشاذلي الذي كان بالاسكندرية مكانه ثم عزل الشاذلي
واعيد شعبان ثم عزل شعبان واعيد الشاذلي ووقف جماعة من المحتسبين في شعبان
فشكوا امنه الى بيبرس الدويدار ونحو ذلك وذلك في ذي القعدة فاهانوه اهانة شديدة
حتى صفعه بعضهم بحضرة الدويدار فامر بان ينادى عليه ثم آل الامر الى ان هرب شعبان الى
اليمن وفي ربيع الاول وقع الوبا بالوجه البحري ووصل الى مصر فمرض اكثر الناس وفي
صفر توسط شاهين امير نوبة كمشبغا بعد القبض على استاذه وقد حكم شاهين هذا
في القاهرة في ولاية استاذه نيابة الغيبة وكان قتله على سبيل القصاص من اجل
قتيل ثبت عليه انه قتله وكان امساك كمشبغا في اواخر المحرم وارسل هو وبكلمش
الى الاسكندرية فسجنا وامسك بعد هما شيخ الخاصكي وارسل الى القدس
وكان من اخص الناس بالظاهر وبه يضرب المثل في حسن الصورة ثم تغير منه
وامسكه ومات بالقدس في هذه السنة واستقر نوروز الحافظي امير اخور بدل

تاني بك وبيبرس ابن اخت الظاهر دويدارا عوضا عن قلطاي والعزي يودي
نائب حلب بدل بكلمش واتابكا الكبير ابو محلس بدل بيبرس المذكور وآقباي بدل نوروز
راس نوبة وفي هذه الحوادث نقص رسوماتوس فكان اخوها ركب اليها الظاهر
في هذه السنة ولم يخرج اليها احد منهم بعده وفيها نازل تمرلنك الهند فغلب على
دلي كرسي المملكة ونهبه على عادته وخرب وكان قد توجه اليها من طريق غزنه
على البر ووصل زحفه الى اليمن وكان السبب المحرك له على ذلك ان فيروزشاه ملك الهند
فبلغه ذلك فسولت نفسه له الاستيلاء على المملكة فتوجه بعساكره وكان فيروز شاه لما مات
قام بالامر بعده ملو الوزير ثم قام عليه اخوه سادبك صاحب ملتان فبينما ذلك طرقهم اللنكيه
فحصروا ملتان وملكها اللنك وقصد ملو في دلي دار ملكه فبلغه امراحمد فجد واجتهد وجمع العساكر
واستقبل اللنك بجد واجتهاد وجعل امامهم الفيلة عليها المقاتلة فلما استقبلهما الخيل هربت منها
فبادر اللنك وامر باستعمال قطعا من الحديد على صفة الشوك والقاها في البركة التي كان
فيها فلما اصبحوا واصطفوا للقتال امر عساكره ينهزمون الى خلف فظنوا انهم انهزموا
فتبعوهم فاجازت الفيلة على ذلك الشوك الكامن في الارض فجفلت منه اعظم من جفل
الخيل ودخلت الهنود من الحديد فكانت اشد عليهم من عدوهم فانها من حرارة الشوك
حملت على ادبارها وهاجت حتى طحنت المقاتلة الرجالة والفرسان فانهزموا مطمعين ثم توجه اللنكيه
ابدا الهندية الى حصار البلد وفي العشرين من ربيع الاول استقر جمال الدين يوسف ابن موسى ابن محمد الملطي
ثم الحلبي في قضاء الحنفية وكان المنصب نحو اربعة اشهر من حين مات شمس الدين الطرابلسي شاغرا
وكان قدومه في ثامن عشر ربيع الاول فخلع عليه في العشرين منه لكن كان السلطان اذن لولد
الطرابلسي ان يحكم ابنه نحو شهرين بعد وفاته وفي سابع عشر صفر الموافق لثالث عشر هاتور
امطرت السماء مطرا غزيرا ونبعت منه الارض وخلت منه البيوت وفي ثامن جمادى الاولى
اتوا على ماي بقيمة الف وكذلك سبك الجديد وفي العشرين منه استقر صدر الدين

السنة اشهرت
تمرلنك الهند يغلب
فيروزشاه ملك الهند
عصي
فيل
حيلة عجيبة تمرلنك
جمال الدين ابن قاضي حنفية
مطر غزير

احمد

احمد ابن القاضي جلال الدين العجمي في توقيع الدست عوضا عن ناصر الدين الناقوسي لغضب كاتب السر عليه
وفي تاسع عشرينه استقر نوروز الحافظي امير اخور وتمرباي راس نوبة وفي جمادى الاولى صرف
علاء الدين ابن ابي البقاء عن قضاء الشافعية بدمشق واستقر شمس الدين الاخناي وفي جمادى الاخرة
صرف تاج الدين ابن الدماميني في قضاء المالكية واستقر ابن الربعي وصرف القفصي عن قضاء حلب ونقل
الى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن البرهان التادلي وفي خامس عشر شهر ربيع الاخر ادعى شخص
على شهاب الدين العبادي في مجلس السلطان فحصلت منه اساءة في مجلسه فامر بضربه فشفع فيه
فامر بحبسه فحبس في خزانة شمائل الى ثاني عشر من رجب فاطلق وفي ليلة الجمعة ثامن شعبان عزم
سعد الدين ابن غراب على علاء الدين الطبلاوي لحضور حضر في منزله بسبب مولود ولد له فحضر
هو وابن عمه ناصر الدين وجماعة من الاعيان فارسل ابن غراب بهاء الدين نقيب الجيش فامسك ناصر الدين
الوالي وهو اخو علاء الدين وابن عمه الخطيب وقرب مهران ورتبها وجماعة من حواشيهم فقبض على الجميع
وفي اثناء ذلك حضر يعقوب شاه الخزندار الى بيت ابن غراب فوجدهم قد اكلوا السماط فقبض على
علاء الدين وهرب علاء الدين الحجازي ثم قبض عليه ايضا فلما كان يوم السبت اجتمع جمع كبير من العوام
فطلعوا بالختمات والمصاحف والصناجق وسالوا السلطان في اطلاق ابن الطبلاوي فامر السلطان
الوجاقية فضربوهم فتفرقوا وسلم ابن الطبلاوي ليلبغا المجنون فاستخلص منه اموالا جمة تمامها يوم
واحد ومائة وخمسون الف دينار واوجب ذخيرته على النحو الذي كان هو يدبره في ابن محمود سواء وقرر
على كل واحد من اهل المصادرة ما يناسبه ثم لما كان سادس عشر شعبان سال الحضور بين
يدي السلطان لمحضر فسال ان يشافه السلطان بكلام سر فقربه منه فسال ان يكون
الكلام في اذنه فتخيل منه واومأ بخواجه فلما اخرج ضرب نفسه بسكين معه ضربتين ليقتل
نفسه فكانتا سالمتين فاعلم السلطان بذلك فخشي ان يكون اراد ان يضربه بالسكين فغضب وامر
الاستادار ان يعاقبه فعاقبه بعد ان حلفه انه لم يبق عنده شيء من المال فاعترف بعد العصر بذخيرة
عنده فاخذت وعزل اخوه من الولاية واستقر بهاء الدين رسلان وصودر اخوه على مائتي الف درهم

ادعى على شهاب الدين
قبض على الجميع
اجتماع وسالوا السلطان
ضرب نفسه بسكين ليقتل نفسه
صودر

وفي شعبان صرف ابن النحاس من الحسبة وأعيد بها الدين ابن البرجي وفيها خطب للسلطان الملك
الظاهر بماردين ووصل بذلك سكلبغا الدويدار يحيى في أوائل السنة الآتية ومعه دراهم عليها اسم
السلطان وأوفى النيل عاشر مسرى وفيها حضر رسول الظاهر عيسى صاحب ماردين
يعتذر عما جرى منه ويشكو من أسر تمرلنك له ويسأل أن يستمر على طاعته فأرسل له
سليمًا ولابنه ألف دينار هدية وفيها استولى المذكور على الموصل وسنجار وفيها في
رمضان وصل قطلوبغا الخليلي من بلاد الغرب وصحبته الخيول التي توجه لمشتراها للسلطان
وهي مائة وعشرون رأسًا وحضر صحبته رسول صاحب فاس ورسول صاحب تلمسان ورسول صاحب
تونس والأمير يوسف ابن علي أبو عرب ملك البلاد وقدموا هداياهم فقبلت وخلع عليهم
وتوجهوا إلى الحج وفي رمضان طرق اللنك بغداد فحاصرها فلم ينالوا منها غرضًا فرجعوا عنها إلى
همدان وفي خامس عشر شوال طاهر السلطان أولاده وهم نوح وعبد العزيز
وجماعة من أولاد الأمراء وعمل لهم وليمة عظيمة وفي ثامن عشره نقل ابن الطبلاوي إلى خزانة شمائل
بعد إقامته بالسدلية وفيها استقر محب الدين ابن نجم الدين ابن الكشك في قضاء الحنفية
عوضًا عن تقي الدين ابن الكفري وفي شوال كان الحريق بدمشق بالجوريين والعواسين والسيوفيين
والبزار وبعض النخاسين ووصلت النار إلى حائط الجامع إلى قرب النورية واحترقت الجوزية
وحمام نور الدين وزقاق العميان واحترق بيت القاضي شمس الدين الإخنائي ووصل الحريق إلى
الخضراء وأقام من يوم السبت العشرين من شوال إلى يوم الثلاثاء ثالث عشرينه ولكن لم يعدم
للناس إلا القليل وفي أوائل ذي القعدة استقر ابن غراب في نظر الجيش مضافًا لنظر الخاص
انتزعها من القاضي شرف الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الدماميني وكان باشرها بعد
جمال الدين العجمي ولما أخذت دواته والمرتبة وبلغ ذلك شعبان المحتسب بمصر فأظهر الشماتة ونادى في
مصر بولاية ابن غراب وعزل ابن الدماميني وعمل في ذلك شعرًا مدح به ابن غراب وهجا ابن
الدماميني وصنع به ابن غراب فاتفق أنه في ذلك اليوم استقر الشاذلي في الحسبة وصرف شعبان

وفي

خطب باسم الظاهر بماردين
رسول صاحب فاس وصاحب تونس
أولاد السلطان
محب الدين ابن الكشك قضاء الحنفية
حريق بدمشق ووصل إلى حائط الجامع
حريق أربعة أيام

وفي وسط السنة وقع الحريق بمدار النفاح بالقاهرة فبادروا إلى إطفائه فلم يحصل منه من المفسدة
ما حصل في المرة الأولى تقديمًا وفي ثاني عشر ذي القعدة كان المهم المشهور في إصطبل
السلطان لأنه كان لعب بالأكرة مع الأمير الكبير الأتابك أيتمش فغلبه أيتمش فأخرج مائة
ألف درهم ليعمل بها السماط وأنعم بها السلطان عليه وكان الوزير ابن الطوخي والأستادار
يلبغا بعمل المهم فضربوا الخيم بالميدان وعملوا عشرين ألف رطل لحم ومائتي زوج أوز وألف
طير دجاج وعشرين فرسًا وقيل بل كانت خمسين وثلاثين قنطارًا من السكر وستين إردبًا من
الدقيق عملها بوزة وعملت في الدنان وقيل كان فيها مائة إردب وأضيف إليها عشرة قناطير حشيش
لطحن وخلطت بها وعمل من الزبيب ستون قنطارًا نبيذًا ونزل السلطان فمد السماط ونهب العوام
ما عمل وصاح شخص من تحت القلعة بإنكار هذه الوليمة فقبض عليه وضرب وجرس وفيها
استقر الشريف شرف الدين علي بن قاضي العسكر في نقابة الأشراف عوضًا عن النسيب جمال الدين
الطباطبي وفي ذي القعدة كانت الفتنة من الحاجب الجوبدار فأمسك وقتل وكان ابتداء ذلك
أن المذكور كان من أحسن أبناء جنسه شكلًا وقامة فقدمه الملك الظاهر إلى أن جعله مقدم ألف
وقدمه في أكثر الأمور على غيره وكان لا يلوي على أحد عن حب الناس إليه فاتفق أن بعض الأمراء
وهو آقباي وجده عند بعض حظاياه فسطا عليه وضربه ضربًا مبرحًا وأطلقه فشكاه المستبد
فشكاه سيده إلى السلطان فاعتذر إليه أقبيه عما صدر منه لما وجده من الغيرة فلم يؤاخذه السلطان
فأضمرها إلى أن في نفسه وعزم على إثارة الفتنة فضاعف به ثم اتفق مع جمع عزموا على أن السلطان
إذا عاده ليمسك به فلم يتفق أن السلطان يعوده حتى أوفى النيل فنزل للكسر على العادة وأشاع
أنه إذا رجع عاده وكان ساكنًا عند الكبش فلما رجع السلطان بعد الكسر وكان ذلك في تاسع عشر
ذي القعدة ركب يتلقاه شخص من مماليك يلبغا يسمى سودون الأعور وكان رفيقه في خدمة يلبغا
فأطلعه على باطن أمر آقباي فأرسل السلطان في الحال دوادارًا ليتحقق الخبر فسار إلى الإصطبل
إلى آقباي فأعلمه أن السلطان على عزم المجيء إليه فلما أبطأ ذلك اتهم السلطان الحاجب ونسبه

حريق القاهرة
نزول السلطان ...
فتنة
ضربه ...
رسل ...

نداء امراة بعد ...

المطبخ فلما قرب من الكبش نادته امراة من فوق دار لا تدخل فانهم لبسوا آلة الحرب فجازهم السلطان
الى جهة القلعة فلما تحققوا انه توجه منهم اعلموا كبيرهم فسقط على الذي امامه في الباب لاعلامه
بمرور السلطان وضربه بطبر فقطع راسه وتبع مماليك السلطان فقتل يلبغا الخاصكي و
كان يعرف بالمصارع وساق طلبا خلف السلطان فاجتمع عليه عدة من المماليك فقطعوه
بالسيوف وركب الى باي وساق خلف السلطان فاسرع السلطان ففاته ودخل من باب
الاصطبل وطلع القلعة والبس من معه آلة الحرب واغلق باب الاصطبل فوصل الى باي الى
الرميلة فلقاه بعض حاشية السلطان فقاتلوه حتى انكسر وبلغ من بمصر من الناس هذه
الفتنة فوقع لهم خوف على انفسهم فاستخفى اكثرهم واغلقت الدكاكين وتفرق
ذلك الشمل كله وممن جملة من كان في المراكب يلبغا الاستادار والوزير فبادر يلبغا ولبس
آلة الحرب وتوجه الى القلعة فلما رآه المماليك لكموه وارادوا ذبحه فصاح وصرخ بانه جاء الى
السلطان وانه في الطاعة فصدهم السلطان عنه وامرهم باعتقاله ثم قبضوا على المملوك الذي
كان راس الفتنة فامرهم السلطان بقتله ولما هرب الى باي هدم العوام داره ونهبوا ما فيها
حتى رخامها واخشابها ثم سمعوا باعتقال يلبغا الاستادار ففعلوا بها مثل ذلك ثم امر السلطان
بالتفتيش على الى باي وهدد من وجد عنده فاحضروه من مستوقد حمام فاحضره السلطان وسأله
عمن كان معه على رايه فلم يقر على احد فسأل عن يلبغا الاستادار فبرأه وحلف على ذلك فامر باطلاقه
ثم خلع عليه واستقر في وظيفته ونزل الى داره وهي عند الاسمعيلي فوجدها خرابا ووجد
بها ناسا فقتلهم واستقل فسكن داخل القاهرة بجنب الكافوري ثم قرر السلطان الى باي
بالضرب والسعط وعصر في رجليه الى ان كسرهما وضرب على ركبه الى ان تشبحا ثم ضرب
بدبوس كان معه في صدره فخسفه ولم يقر مع ذلك على احد ثم امر ما بقوا له بعد الضرب الى الاصطبل
ثم امر دسطاي بتسليمه فقتل وامر السلطان ان ينزع آلة الحرب واطمأن ثم شكى يلبغا الاستادار
الى السلطان ما صنع العوام بمنزله فشاع بينهم ان السلطان امرهم بالركوب عليهم فخافوا
واصبحوا

نقطع راسه

دفع فتنة

الى باي بالضرب على ...

غلق الدكاكين

ندا بالامان

واصبحوا في رابع عشري ذي القعدة وقد غلقوا الدكاكين فنادى لهم السلطان بامر الله لهم
بالامان والطمانينة فسكنوا فلما كان في الحادي والعشرين من ذي القعدة حضر السلطان الموكب
ودخل بعد الخدمة الى الحريم فهجم عليه بعض المماليك ودخلوا من باب السر خلفهم وكسروه حتى وصلوا
اليه حتى استغاثوا عليه فحصلت له رجفة وشاع ذلك في الناس فلما ان هجموا خرج السلطان
لابسا السلاح ودخل العصر وكشف عن سبب ذلك وارسل الى قبة النصر
فلم يجد احدا انصرف الى الناس وماتوا واكثر الناس في وجل من آفات القراء وغيرهم ملبسين
آلة الحرب فلما كان في يوم الخميس رابع عشري ذي القعدة انفق على المماليك لكل واحد
ستمائة فسخطوها فحضر اليهم بنفسه وترضاهم وبكا فبكاهم فرضوا وقبضوا النفقة
ثم سكنت الفتنة وقال ان يلبغا المجنون تولى انفاق ذلك من حاصله واحضر الى السلطان
بعد ذلك مائة الف وثمانين الف دينار وقال هذا آخر ما كان عندي وذكر ان بيته لما
نهب رمى خزنداره الذهب المذكور في الخلا فسلم ومنها رجع العسكر الشامي من
سيواس وكانوا اجردوا في العام الماضي لما بلغهم ان ابن اللنك قصد البلاد فلما تحققوا رجوعه
امروا رجوعهم ومنها استقر دسطاي في نيابة الى باي وفي وظيفته وهي راس نوبة
الكبرى وفي سادس عشرين ذي القعدة قبض على يلبغا الاستادار ونفي الى دمياط بطالا و
واستقر تاج الدين ابن سنقر في وظيفة الاستادارية الكبرى وفي رابع ذي الحجة سمر
من اتباع الى باي اربعة انفس وطيف بهم ومنها قتل ابن دلغادر التركماني وهو سكران
وبرهان الدين القاضي احمد صاحب سيواس في المعركة ومنها قبض على شيخ الصفوي
واعتقل بقلعة الجبل بسبب انه كان بطالا ما بالقدس فكان يتعرض لحريم المسلمين واولادهم
بالاكراه فشكوا منه وامر بنفيه واعتقاله وكان شيخ هذا من اجل اهل عصره وامرهم
من السلطان منزلة ثم تغير عليه فنفاه ومنها نقل جلبان من حبس الاسكندرية الى
القدس بطالا ومنها استولى قرا يوسف على الموصل لما رجع من الشام بعد رحيل عساكر تمرلنك

وقعة غريبة

ثم سكنت الفتنة

رجع عسكر الشام من سيواس

نفي يلبغا الى دمياط

قتل ابن دلغادر التركماني

قتل برهان الدين ...

شيخ صفوي

استيلاء قرا يوسف على الموصل

عن سنجار وأقام ولده ثم بتبريز ثم طلب بغداد فبلغ ذلك أحمد بن أويس فجمع العساكر
فلما قرب منه أظهر الهزيمة وأكمن عسكره فظن ميرزا بن الشاه أنه فتواجهوا
ثم رأى الجغطاي الغلبة فأوقدوا النيران ليلاً وانهزموا فهلك أكثرهم عطشاً وجوعاً
فأدركهم أحمد وعسكره وهم بآخر رمق فوضعوا فيهم السيف فنجا ميرزا ابن الشاه ومعه
نحو من ثمانية أنفس خاصة فاختفى بنفسه إلى تبريز ورجع أحمد منصوراً ودخل ميرزا شاه إلى
تبريز ففتك في أهلها فقتل أكابرها حتى القضاة وقتل من جملتهم الدوسكي صاحب بدليس وفقيها

مات أبو عامر عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب
فاس وبلاد المغرب في جمادى الآخرة وملك بعده أخوه أبو سعيد عثمان ودبر أمره الشيخ أحمد
ابن علي القبائلي كما كان يدبر أمر أخيه من قبله وفي أواخر ذي الحجة ضعف السلطان
ضعفاً شديداً حتى إنه صلى العيد بالجامع واستمر به الإسهال إلى ثالث عشرين ذي الحجة
وكثر الإرجاف بموته مراراً فأكثر من التصدق عنه وأمكن من ذلك جداً حتى قيل
إن جملة ما تصدق به مائتا ألف وخمسون ألف مثقال من الذهب ومن الفضة والفلوس
والغلال والقماش نحو ذلك وفي سابع عشرين ذي الحجة عوفي قليلاً فنودي بالزينة
وحضر ذلك اليوم المبشر من الحجاز بأخبار الحاج وفي السابع والعشرين من ذي الحجة
وكانت العرب أفسدت بالشرقية فقبض الكاشف على جماعة منهم فأمر السلطان بتوسيطهم
فشفع فيهم ذلك وزن قوم من القاهرة إلى بلبيس فكانوا أكثر من مائتي نفس وفي الثالث
من ذي الحجة أمر السلطان بعرض مماليك الحلبي وكانوا سبعين فأطلق بعضهم وردد بعضهم
على تجارهم الذين اشتروا أمرهم منهم إلى الشام وأمر بضرب الخواص منهم بالعصي تحريراً لصحبوه
بجليد الأمير وسمر منهم أربعة ثم وسطوا وفرق الكتابية الصغار على الأمراء وفي أول يوم
من ذي الحجة نزل الأستادار كاشفاً على الوجه البحري فجاء إلى الدوادار الكبير ليقبل يده على
العادة فأنكر ذلك وأمر بنزع خلعته وضربه فبلغ ذلك الأستادار فشكى للسلطان

فغضب

فغضب السلطان وأمر بإحضار دويدار الدوادار وهو أيدمر فضرب بحضرته وأمر
بلزوم بيته فلما كان في الثامن من ذي الحجة العصر خلع عليه وأعيد وفي يوم الخميس أول
يوم من شهر ربيع الأول عمل المولد السلطاني وحضر المشايخ والقضاة على العادة وجلس
شيخنا البلقيني رأس الميمنة وإلى جانبه الشيخ برهان الدين ابن زقاعة وإلى جنبه القاضي
جلال الدين ابن شيخنا وجلس رأس الميسرة أبو عبد الله الكركي ودونه القاضي الشافعي ومن دونه من
القضاة وفي جمادى الأولى انتزع السلطان الإسكندرية من ابن الطبلاوي وأعيدت لناظر الخاص
واستقر أخوه محيي الدين ماجد ابن غراب في نظر الإسكندرية مع مشاورة سنبك الخزندار
بسؤال ناظر الخاص في ذلك فأرسل أمير فرج الكاشف على ابن الطبلاوي وما الكشف
على تاج الدين والي الإسكندرية ثم رسم بإحضاره فلما قدم بين يدي السلطان وقف
الشكاة فيه وما الحوافي فأمر بضربه فضرب يوم الجمعة سادس عشر رجب بالعصي
بعد العصر وتسمطه وفي ربيع الأول وقع الوباء بالبادرة والحمى بالشرقية والغربية
حتى كانوا لا يلحقون دفن الموتى فيحمل كل عشرين في محفة ويرميهم من حمل الموتى إلى
البحر فيلقيهم فيه ودام ذلك ثلاثة أشهر ثم هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى أتلفت الشجر
الحق إنهم لم يسمعوا مثلها وقالوا لها ريح ربما لا منها القت قواما أصفر يشبه تراب
برقة وفيها وقع بين أمير العرب ابن آل فضل وبين ابن عمه مسلم بن عنقا بن مهنا
بترتيب الوجه فكانت أولاً عليه ثم استظهرت على ابن عمه فسلم بن إسماعة بن لاحق وبعضا
كل من وجد لهم

ذكر من مات في سنة ثماني مائة من الأعيان

إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن أحمد بن محمد
بن قدامة المقدسي حضر في الرابعة على الحجار وسمع من ابن الرضي وغيره وأجاز له جماعة
من المصريين كالواني والختني أجاز لي غير مرة

لعله الشاه
لعله ميرزا شاه
رجع سلطان أحمد
مات صاحب فاس
ملك أخوه عثمان
ضعف السلطان بابن جبر
ثم صح
بضرب الخواص
ضربه
مولد شريف
ضرب بالعصا
وباء حمى في ثلاثة أشهر
مرارا أجاز المصنف

ابرهيم ابن احمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن سعيد بن علوان بن كامل التنوخي البعلي
ثم الشامي نزيل القاهرة شيخ الاقراء ومسند القاهرة ولد سنة تسع او عشر وسبعمائه
واجاز له اسمعيل ابن ملكويه وابو بكر ابن احمد بن عبد الدائم وعيسى ابن عبد الرحمن المطعم
وابو نصر ابن الشيرازي والقسم ابن عساكر ومحمد بن مشرف وست الفقها
بنت الواسطي وزينب بنت مكي وجمع كثير يزيدون على الثلثمائة ثم طلب الحديث
بنفسه فسمع الكثير من ابي العباس الحجار وعبد الله بن الحسين ابن ابي التائب
والحافظين البرزالي والمزي والسبكي وخلق كثير يزيدون على المائتين وعني بالقراآت
فاخذ عن البرهان الجعبري وابن نحلان وابن بصخان والبرقي ثم رحل فاخذ عن ابي حيان وابن
السراج وابي العباس الوادي ومهر في القراآت وكتب هؤلاء له خطوطهم بها
وتفقه على البارزي بحماة وابن النقيب بدمشق والعماد وغيرهم واذنوا له وافاد وحدث
قديما سمع منه شيخه الحافظ الذهبي بعد الاربعين رأيت ذلك بخط القاضي برهان الدين
ابن جماعة وكان شيخنا اخبرني بذلك فكنت اتعجب منه حتى رأيت الطبقة ثم وجدته حدث
عنه في ترجمة ابي العباس الوادي من سير النبلاء فقال اخبرني ابرهيم ابن علوان بنسبه
الى جده الاعلى فذكر عنه قصة وذكر لي شيخنا قصة الذهبي مع ابن نبهان وانه كان
بينهما في ذلك ثم رأيت الجزري نقلها في معجمه عن شيخنا وتفرد بكثير من مسموعاته وقرأت
عليه الكثير ولازمته طويلا وصار يسهل الاسناد للسماع بملازمتي له بعد ان كان عسرا
جدا فاني خرجت له عشاريات مائة ثم خرجت له المعجم الكبير في اربعة وعشرين جزءا
فصار يتذكر به مشايخه وعهده القديم فانبسط للسماع وحبب اليه فاخذ عنه اهل
البلد والواردون له فاكثروا عنه وكان قد اضر باخره وحصل له خلط في لسانه ثم رجع
لسانه فصار كلامه قد يخفى بعضه بعد ان كان لسانه كما يقال كالمبرد مات فجاة من غير علة في جمادى

تنوخي شيخ القرا — اخذ عن الجعبري — قصة الذهبي — معجم الجزري — تخريج المصنف — مات فجاة

ابو بكر بن محمد

ابو بكر ابن محمد بن علي بن همام محب الدين ابن ابي علي المعروف بابن الامام سمع على ابيه وكان
يتعانى التجارة وكثر الحج وكان امام الجامع الصالح مات في صفر وقد بلغ السبعين ٥
احمد ابن عبد الله الحوضي الفقيه كان بواسط اليمن بين المهجم وابيات حسين
وله كرامات واتباع مات في ذي الحجة ٥
احمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحيم شهاب الدين ابن الخباز ولد في رجب سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة وتفقه قليلا وتصدى للتدريس وكان يحج ويغزو ولاهل صيدا فيه
اعتقاد كبير وكان قد صحب التاج السبكي فتوجه به وصحب البونوي وكان يرسله
في المعضلات والشفاعات وكان فيه احسان وفروسية وشدة وقد حج كثيرا
وصار ينهى عن المنكر في الطريق ويعلم الناس امور حجهم ودينهم ومات في رابع
القعدة وهو متوجه الى الحج ٥
احمد بن بابانا المصري شهاب الدين الاستادار مات في ربيع الاول ٥
احمد بن محمد بن ابرهيم بن محمد الدمشقي تاج الدين ابن القاضي فتح الدين ابي بكر بن ابي الكرم
ابن الشهيد تفقه على مذهب الشافعي وشارك في الفنون وفي النظم والنثر وولي نظر
الاسوار وغير ذلك وباشر قضاء العسكر ودرس في اماكن وكان محببا الى
الناس مات في ذي القعدة ٥
احمد بن عمر صفي الدين الدميري موقع الحكم وباشر شهادة ديوان تكلمش وكان
له وجاهة تقدم ذكر قتله في اخر السنة ٥
احمد ابن محمد بن موسى الدمشقي شهاب الدين الشويكي نزيل مكة كان عارفا بالفقه والحساب
مع الدين والورع واتقن القراآت وجاور بمكة نحو عشر سنين ثم رجع الى اهله ومات بها
وهو في عشر الستين وكانت جنازته حافلة جدا ٥
احمد بن محمد السلمهري الميقاتي رئيس المؤذنين مات في جمادى الاولى ٥

ابن امام — شهاب الدين — احمد بن بابانا — شهاب قاضي العسكر — ميقاتي رئيس المؤذنين

بابي بك البجاوي الظاهري تنقّل عند الملك الظاهر الى ان استقر امير اخور وكان
توجه هو وقطلوبغا الدويدار الى الصيد فرجعا ضعيفين فمات هذا في ربيع الاول ومشى
السلطان في جنازته من الاسطبل الى المصلى وركب الى ان حضر دفنه وبكى عليه
حتى قيل انه ما بكى على احد مثل ذلك ٥

الحسن ابو علي بن سرور بن سليمن بدر الدين الدمشاوي ابن خطيب الحديثة يعني
العالم الفهم المجيد مات في رمضان عن اربع وستين سنة قال ابن حجي اشتغل
وحصّل وذكر في النبهاء بعد الخمسين وقرر في عدة وظائف ثم تركها واقبل
على العبادة والمواظبة على الاوراد الشاقة ولم يغتر بزي الفقهاء وكان شكلا
حسنا نيّر الوجه منبسطا ولا يكون في الخلوة الا مصليا او تاليا او ذاكرا او مطالعا
في كتاب وكان يبدي مسائل ومشكلات ويحسن الجواب قال ابن حجي
لم يكن في عصره من الفقهاء اعبد منه وكان لاخيه القاضي شرف الدين قد كفاه هم
الدنيا مات في سلخ رمضان ٥

زينب بنت عثمن بن محمد بن لولو الدمشقية سمعت من الحجار ولي منها اجازة ٥

عبد الله بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني صاحب
فاس وبلاد المغرب يكنى ابا عامر وتقدم له ذكر في الحوادث مات في جمادى الاخرة ٥
واستقر بعده اخوه ابو سعيد عثمن ودبر امر المملكة احمد بن علي القبائلي على عادته في ايام اخيه

عبد الله ابن خليل المصري جمال الدين العباسي شيخ زاوية ابي العباس شاب ٥
الخرق كان صالحا لطيف الذات سمعت من لفظه شعرا لغيره مات في جمادى الاخرة

عبد الله بن عبد الكافي بن علي بن عبد الله بن عبد الكافي بن ... بن عبد الله بن عباد
بن طاهر بن موسى بن محمد بن علي بن اسمعيل بن موسى الحسن ابن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل
بن ابرهيم بن الحسن ابن الحسن ابن علي الشريف الحسني الطباطبي جمال الدين نقيب

الاشراف

صاحب فاس المغرب

نقيب الاشراف حسني

١٩٢

الاشراف وليها عوضا عن ابيها في ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وكان حسن
الطريقة اقام بالمدينة زمانا وكان عفيفا نزها ٥

عبد الله ابن علي بن عمر السنجاري قاضي صور سمع في السنة التي قبلها ٥

عبد الرحمن ابو احمد بن المقداد بن ابي القسم بن هبة الله المقداد القيسي الصقلي الاصل
ثم الدمشقي سمع من الحجار وحضر على العماد ابن الشيرازي وهلال بن احمد البصراوي وابي
بن نعمة الكمال وغيرهم وحدث وكان مقيما بتربة تلبانا وهو رجل جيد اجاز لي غير
مرة وكان قد اسمع سماع مسند الحميدي ومات سنة ثمان ... ٥

عبد الرحمن ابن مكي الاقفهسي مجد الدين المالكي تفقه وناب في الحكم ومات في جمادى الاولى

عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم المكي الاصل ثم الزبيدي شد زبيد وليها عشرين سنة
وثمّر الاموال وكان شديد الوطأة مات في ذي الحجة وله سبعون سنة وكان مع ذلك عالي
الهمة قوي الحرمة ٥

علي ابن صلاح الدين محمد ابن زين الدين محمد بن المنجا محمد بن عثمن الحنبلي التنوخي علاء الدين قاضي الشام
سعى في العلم الى ان صار امثل فقهاء الحنابلة في عصره ونشأ في صيانة وديانة وناب عن
ابن قاضي الجبل واستقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين بعد موت ابن التقي ثم صرف مرارا
واعيد الى ان مات معزولا في رجب بالطاعون ولم يكن للحنابلة في عصره امثل منه رياسة

علي ابن محمد بن محمد بن ابي المجد بن علي الدمشقي سبط القاضي فخر الدين المصري ويعرف بابن الصائغ
وبابن خطيب عين ثرما وكان ابوه امام مسجد الجوزة بدمشق فقيل له الجوزي لذلك ولد
في ربيع الاول سنة سبع وسبعمائة وسمع من ابن تيمية وابي القسم بن عساكر واسحق
الآمدي وعلي ابن المظفر الوداعي ووزيرة والحجار ومحمد بن شرف في اخرين وتفرد بالسماع
منهم وخرجت له عنهم مشيخة اجاز لي ... له في سنة ثلاث عشرة التقي سليمن
والمحمدي والدشتي وابن سعد وابن الشيرازي وظهر سماعه للصحيح من ست الوزرا

قاضي دمشقي

حنبلي تنوخي قاضي الشام

مات بالطاعون

يعرف بابن الصائغ وبالجوزي

ابن خطيب عين ثرما

سمعه للصحيح

باجزا تفردوا عليه بدمشق ثم استمر القاهرة فحدث به مرارًا قرات وسمعت عليه سنن
ابن ماجة ومسند الشافعي وتاريخ اصبهان وغيره ذلك من الكتب الكبار والاجزا
الصغار مما كثرت عنه وكان صبورًا على التسميع ثابت الذهن ذاكرًا للنسخ
حفظه وقد جاوز التسعين صحيح السمع والبصر رجع الى بلده ثم دام بمنزله الى ان مات في
شهر ربيع الاول وقد قرات عليه اكثر مسموعاته وسمعت عليه الصحيح ووصلت
عليه بالاجازة شيئًا كثيرًا

عمر ابن الياس التركماني ابن عمر قرط الكاشف قتل بمنفلوط بيد العرب

عمر بن سالم بن سليمان البهوتي مات في ذي القعدة عن ثمانين سنة

عيسى بن عبد الله المرتوي بالقاهرة والد احد الصالحين

قطلوبغا ابن عبد الله العثماني الدويدار كان شجاعًا بطلًا توجه للصيد ورجع ضعيفًا
فمات في جمادى الاولى فنزل السلطان فصلى عليه وحضر دفنه بالتربة من منهوج منجك
وكان مشكور السيرة قليل الشر وكان استقر في شعبان سنة خمس وتسعين
وكان طويلًا جميلًا بلغ الثلاثين او جاوزها بقليل

قجماس ابن عبد الله القشيري الصيرمي كان من نقبا الدسوقية وقال انه كان
داعيًا الى مقالة ابن العربي ومات معه **طوغان** الدمركان نقيب الاحمدية وقد تقدم ذكره

قراكسك الخاصكي وقال ابن طوغان كان شديد البطش حتى كان يلطم الثور فيصرعه

كمشبغا الكبير مات في سجن الاسكندرية وقد تقدم ذكره في الحوادث قال
الحنبلي في تاريخه كان سبب غضب الظاهر عليه انه اصابه رمد فحضر عنده
الكحال ارسله له السلطان فداواه فلم ينجح فقال له ما بعثك السلطان الى الا
لتعميني فلما بلغ ذلك تغيظ منه وكان بلغه ما صنع بكلمش من موافقة من ضربه فصار
يتشفع عنده بالله ورسوله فيقول انا اضربك حتى تحيي الكبير فخلصك من الضرب
فاستمر الى ان مات وكان كتب للسلطان قصة في بكلمش يقول فيها انا اطلب الزيارة

وانت

وانت ليث فلما ذلك غضب واسكنهما جب الجزيرة في القلعة

محمد بن احمد بن حاتم النقيب

محمد بن ابي بكر بن عيسى الهرستاني الصحراوي شمس الدين سمع من ابي النجم المبدوني
وغيره وحدث سمعت منه مات في المحرم

محمد بن بشير العلبكي شمس الدين المعروف بابن الاقرع اشتغل كثيرًا ومهر وكان
جيد الذهن قوي الحفظ يحفظ الحاوي اعيد عن ظهر قلب وله عند العامة بدمشق قبول زائد
وكان طلق اللسان حلو الايراد مات في شهر رمضان مطعونًا

محمد بن حجي الحسباني بهاء الدين ابو البقاء اخو قاضي الشام الان نجم الدين عمر والشيخ
شهاب الدين عم ابيهم ومات شابًا فان مولده كان في سنة ثلاث وستين وكان حسن
الصوت بالقران جدًا وكان قد شارك في عدة فنون مات في شوال

محمد بن سلامة التوزري المغربي ابو عبد الله الكركي نزيل القاهرة كان ملازمًا مستحضرًا
لكثير من الاصول والفقه صحب السلطان في الكرك فانبسط عليه واعتقده ثم قدم
عليه فعظمه جدًا وكان يسكن في بحرة في اصطبل الامير قطلوبغا الدويدار واذا ركب
الى القلعة ركب على فرس بسرج ذهب وكنبوش ذهب من مراكب السلطان
وكان داعية الى مقالة ابن العربي الصوفي يناضل عنها ويناظر عليها ووقع بينه
الشيخ سراج الدين مقامات مات في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول اجتمعت
به وسمعت كلامه وكنت ابغضه في الله تعالى وكان قد حج في السنة الماضية ووقع
بينه وبين ابن النقاش وغيره ممن حج من اهل الدين وقائع وكتبوا عليه محضرًا بامور صدرت
منه فيها ما يقتضي الكفر ولم يتمكنوا من القيام عليه لميل السلطان اليه ولما مات
امر السلطان لبلبغا السالمي بالفي دينار ليجهزه بها فتولى غسله وتجهيزه واقام على قبره خمسة
ايام بالمقرئين على العادة

محمد بن عبد الله بن مشكور شمس الدين ابن تاج الدين ناظر الجيش بدمشق كان خبيرا
بهذه الوظيفة وكان رئيسا محتشما قرأ في الفقه على صغره

محمد ابن عبد اللطيف بن محمد بن يوسف الزرندي كمال الدين المدني عني بالفقه
والحديث وبرع في مذهب الحنفية مات بين مكة والمدينة

محمد بن علي بن عبد الله الطيبرسي ولد سنة اربع وعشرين وسبعمائة وأم
بجامع الطيبرسي وفتن بصناعة الكيميا فافنى عمره وماله فيها ولم يحصل على طائل
مات في اوائل السنة

محمد بن علي الطنبدي نجم الدين ابن اخت بن عرب المحتسب ناب في الحكم وولي
الحسبة مرات ووكالة بيت المال مات في ربيع الاول

محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج ناصر الدين القونوي ولد سنة احدى وثلاثين
وسبعمائة وحفظ مجمع البحرين وتنبه وناب عن ابيه وولي قضاء العسكر ودرس بالخاتونية
وغيرها وكان كثير المروءة مات في ذي القعدة

محمد بن محمد بن علي الانصاري الدمشقي ابن الشيخ الحمصي الحنفي تقدم في الفقه واخذ
الادب عن رمضان الحنفي والعربية عن بديع الدين ابن الحمصية وولي كتابة السر بحمص
ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نائبها تنم واجتمعت به وسمعت عليه قطعة من نظمه
واجاز لي وكان شكلا حسنا جامعا للتواضع والادب وكان له في النظم والنثر اليد البيضا
طارح فخر الدين ابن الشهيد وعلاء الدين البيري وفخر الدين ابن مكانس وغيرهم قال
البيري كتبالي لذا مات في ربيع الاول ولم يكمل الخمسين انتهى طاهر
ابن حبيب وقال كانت له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فائقة وعبارة
رائقة ومن نظمه ولم اسمعه منه قال في الغزل كلما قلت قد نسوت عليه
لاح من عسكر اللحاظ كمينا خنت فيه مع الشوق صبري ليت شعري لمن اذا عز اسيا

محمد بن محمد بن يحيى

محمد بن محمد بن يحيى السيد عيسى تاج الدين الشافعي عني بالعلم والعربية

محمد بن محمد حسب الدين امام جامع الصالح وابن امامه مات فيها

محمد بن المبارك بن عثمان السماقي شمس الدين الحلبي الرومي الاصل اصله من قونيه فنزل الى حلب
فتوى قرأ ابتداء الهداية على التاج ابن البرهان ثم قدم حلب فاخذ عن الشيخ شمس الدين ابن
الاثوب وقطنها وكان صالحا خيرا متعبدا اقام مواجه فيها حلب المعبد بن العالمين كثير التلاوة
والخير والعبادة والايثار وقدم القاهرة فاخذ من شيخها الحراني وعن ابن اللتي والجلال
التباني وحج وجاور وكان مشاركا في النحو والاصول مات في ثامن عشر شهر رمضان

محمد بن يوسف بن احمد بن الرومي عبد الرحمن الحنفي بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز
وسمع من ابن عبد الكريم وكان اعرف من بقي من الحنفية بنقل الفقه مع جودة التامة الحجة
وقد درس باماكن وافتى وناب في الحكم وكان هو المعتمد عليه في المكاتيب بدمشق مات
محمد بن يوسف بن ابي المجد شمس الدين الحكار سمع من الميدومي وابن عبد الهادي وغيرهما
واجاز له جماعة من المصريين والشاميين وحدث سمعت منه مات في شهر رجب

محمد ابن البعلبكي المعروف بابن الاقرع هو محمد بن بشير الله شعره

محمد بن لذا الزواوي المالكي شمس الدين ابو عبد الله كان ينوب في الحكم ثم
ترك ذلك ونزل عن وظائفه حتى عن بيته الذي بالصالحية وتحول الى التربة فاقام بها
ودوح فمات بعد قليل ليلة الجمعة ثاني عشري شعبان ودفن بالصحراء بالتربة من جامع طشتمر
وممن قرأ عليه ابن عمار المالكي وهو ارخه محمد بن عبد الله الركالي مات في صباح

محمود بن احمد بن يوسف الضيائي كان ينال له اخي محمود والد العنتابي كان صالحا جوادا
وله زاوية يضيف فيها من يرد عليه ويأكل من طعامه كل يوم فوق المائتي نفس ويسقي
من كثير منه وكانت زاويته من انشائه وقف عليها اوقافا كثيرة وكان يعمل
سماطا في كل ليلة جمعة واذا امتد السماط واكل الناس اخذ بيده من اللحم ويدور على

الاعيان يعظمونه لجد ذراعيهم ويقول هذه لحيته شيخ اوراد وكان حسن المحاضرة
طيب المحاضرة لا تمل مجالسته وللمامات خلفه في زاويته على طريقته وله احد وطالت
مدته بعده نحو اربعين سنة

اسما بنت الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ الحنفي ابوها ولدت في رجب
سنة سبع واربعين وتزوجت برجل يقال له الولي ثم تزوجها علاء الدين المقريزي في
سنة خمس وستين وكانت عاقلة فاضلة على لها والدها الشيخ تقي الدين ترجمة
وحدث عنها عن ابيها ... ماتت في حادي عشر شهر ربيع الاول

عاقلة فاضلة

ذكر من مات في سنة ثمانمائة من الاجناد

ملكتمر المحمدي كان دويدارا عند ملطاي الدويدار الكبير وكان قبل ذلك
دوادار طشتمر ولم تطل مدته بعده مات في ثالث عشر ربيع الاول ... الذكور

جانبك كان من خواص الملك الظاهر غرق في رجب من هذه السنة في بحر النيل
قال العينتابي في تاريخه مررت يوما عند مدرسة امير السلطان فنزل اصطبله عند
جامع الماردانى وتوجه الى الجزيرة مارا وكان لعطاي فيها تضعفه الملاح ثم هم
ان يغتسل في البحر فحذره صاحب له من البحر وكان احترز ان يغرق فقال انا اصغير ودخل
الما فغطس فلم يطلع فغطسوا عليه فلم يوجد الا بعد ايام بسطح نوف وقد انتفخ فغسل
ودفن ووجد له من الذهب والفضة نحو عشرين الف دينار ومائة الف درهم

غرق في النيل

يلبغا السودوني كان امير طبلخاناه اولا ثم كان امير عشرة

عمر ابن الحرب الكاشف قتل هو وابن سعيد الدولة ناظر منفلوط بيد العرب العصاة

قتل بيد العرب

سولي بن قراجا بن دلغادر التركماني قتله رجل يقال له علي خان بسكين في خاصرته
وهو نائم قرب مرعش وهرب وكان الملك الظاهر دسه عليه وكان علي هذا
في خدمة صدقة ابن سولي فكان سولي يثق اليه وكان لسولي صيت عظيم حتى كان

سولي بن قراجا بن دلغادر
قتله رجل بسكين قرب مرعش

يسمى

يسمى هيكل التركماني وكان يجري العدل في احكامه بيده من البلاد مرعش و
البستين وغير ذلك وهو الذي اعتمد عليه منطاش ايام فراره من الملك الظاهر
وهو الذي طرق عنتاب فنهب اموال اهلها وجرى من التركمان الذين معه من
الفسق والفجور وقتل الانفس ما لم يسمع به قبل ذلك قال العينتابي في تاريخه
اجتمعت به ووعظته فكان يظهر القبول وينصرف على خلافه وكان يدمن على
شرب الخمر واللواط ولما قتل حضر ولده بعد مدة الى الملك الظاهر فقرره في
امرة ابيه وكان ناصر الدين محمد ابن خليل ابن دلغادر قد استقر عوضه قبل
ان يقتل فوقع بين ناصر الدين وبين ابن عمه فتنة عظيمة قتل فيها خلق كثير من تركمان

صاحب مرعش والبستين

قرر ولده

طوغان ابن عبد الله احد الامرا كان يصحب الفقرا الاحمدية

اول القرن التاسع

يتلوه دخلت سنة احدى وثمانمائة وسلطان مصر والشام والحجاز الملك الظاهر ابو سعيد برقوق

سلطنة الظاهر برقوق

١٩٦

من نعم الله تعالى على عبده احمد
بن عبد الحق السنباطي
سنة ٩٣٣

الحمد لله على نعمه
... [illegible]
سنة ٩٣٣

الجزو الثاني من انبا الغمر بابناء العمر

تاليف الشيخ الامام العالم العلامه
شيخ الاسلام قاضي القضاه
حافظ العصر شهاب الدين احمد
ابن علي ابن حجر العسقلاني
رحمه الله تعالى

من مخلفات [illegible] الامام
زكريا ابن الامام
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

سنة اثنتي عشرة وثمانماية

استهلت والناصر مصمم على قصد دمشق للقبض على نائبها شيخ لكونه امتنع من ارسال الامرا الذين طلبهم منه وقبض على رسوله لذلك وهو كمشبغا الجمالي وكان جمال الدين الاستادار قد جهز ولده اميرا على الحاج فتكاسل بالتجهيز للحج وله قبل ذلك حيلهم والناصر يستحثه وهو يسوف الى ان تحقق مكره فصمم عليه ليخرج في السابع من المحرم تغري بردي مقدم العسكر ومعه من المقدمين اقباي وطوغان وعلان واينال المنقار وكمشبغا المزوق وتنبك الموساوي وغيرهم من الطبلخانات والمماليك ونزلوا بالريدانية وسعى ابن العديم في قضا الحنفية فاعيد اليها وصرف ابن الطرابلسي وكان قد قبض نفقة السفر فلم يستعيدها منه جمال الدين بل اضاف اليه مشيخة الشيخونية انتزعها من ابن العديم وركب الناصر في الحادي عشر منه فرحل تغري بردي ومن معه وكذلك البوين(?) وقرر الناصر ارغون الرومي في نيابة الغيبة بالاسطبل ويلبغا الناصري لفصل الحكومات بالقاهرة وقرر احمد بن اخت جمال الدين نائب غيبة خاله في الاستادارية وكذا الحاجب الكبير على عادته وفي اوائل المحرم نزل شيخ الى المرج فاقام بها ثم ارسل الى القضاة في حادي عشره واراد هم على ان تقطع الاوقاف فتنازعوا في ذلك الى ان صالحوه بثلث متحصل تلك السنة وارسل الى قلعة صرخد ليحصن اهلها وما يعز عليه وملاها بالاقوات والسلاح واستفتى العلما في جواز مقاتلة الناصر فيقال ان ابن الحسباني افتاه بالجواز فنقم عليه الناصر بعد ذلك لما دخل دمشق وسجن وكان ممن قام في ذلك ايضا شمس الدين محمد النابلسي وكان قد رحل من مصر الى شيخ بدمشق فاكرمه وبلغ ذلك الناصر فاهانه فيما بعد ثم اطلق شيخ المسجونين من الامرا بدمشق وارسل الجمدي الى غزة وشاهين دوادار الى الرملة وتنصر(?) على يحيى بن لاقي وكان يباشر مستاجرات الناصر وعلي بن عبادة الحنبلي وصادره على مال كثير واستناب بدمشق تنكز بغا ونزل بالمرج الى جهة زرع ووصل الناصر الى غزة في ثالث عشرين المحرم ففر الجمدي ونزل تغري بردي الرملة حادي عشريه وفر شاهين ووصل هو والجمدي الى شيخ فتحول الى داريا فقدم عليه قرقماس ابن اخي دمرداش فارا من صفد وكان الناصر استناب بها الطنبغا العثماني فقدم بها ففر قرقماس ثم قدم نائب حماة جانم في اواخر المحرم فرحلوا جميعا نحو صرخد واستصحب جماعة من التجار الشاميين والزمهم بعشرة الاف دينار فوصل ثاني يوم رحيله كتاب الناصر الى من بدمشق بانكار افعال شيخ وحث عليهم في محاربته لمخالفته امر السلطان وفي اول صفر ثم اقبغا دوادار يشبك على جماعة من الامرا مثل علان واينال المنقار وسودون بقجه وغيرهم من الظاهرية يريدون الركوب على الناصر لتعديه مماليكه عليهم وكان جمال الدين الاستادار فيهم على ذلك ولم يعلم اقبغا بذلك فماج العسكر ليلة الاحد ثانيه واضطرب الناس وكثر قلق الناصر وخوفه الى ان طلع الفجر وكان نادى في العسكر بالتوجه الى جهة صرخد لقتال شيخ فاصبح سايرا الى جهة دمشق وكان استشار كاتب السر والاستادار فيما يفعل فاتفقوا على انه يقبض على علان واينال وسودون بقجه المغربي وركب الاستادار الى الظاهر العسكر ليقبض

ابن العديم في قضا الحنفية

ابن حسباني افتى بجواز مقاتلة الناصر

رجوع الى دمشق

على

على من بغير من المماليك الى جهة شيخ فلما تقرر قرار ارسل الاستادار المذكورين بما امر به السلطان وتزايدوا وفيهم تمراز وقرايشبك وسودون الحمصي واخرون فنزل الناصر الكسوة في سادس صفر ودخل دمشق في سابعه وطلب ابن الحسباني فاعتقل وابن النشائي(?) فهرب واطلق الناصر المسجونين بالصبيبة وقرر بردبك في نيابة حماة عوضا عن جانم ونوروز في نيابة حلب ثم عزل وقرر دمرداش على حاله وبكتمر جلق في نيابة الشام وفي نصف صفر او بعده قدم بكتمر جلق نائب طرابلس ودمرداش نائب حماة الى الناصر وفي سادس عشريه وجه الناصر الى قرى المرج والغوطة وبلاد حوران وغيرها بطلب الشعير للعليق وقرر على كل ناحية قدرا معينا فعظم الخطب على الناس في جبايته وفي العشرين من صفر ظفر جمال الدين بناصر الدين ابن البارزي وكان قد اتصل بخدمة شيخ فولاه خطابة الجامع الاموي وصرف الباعوني فشكاه الباعوني لجمال الدين فاحضره بين يديه وضربه ضربا شديدا واستعاد منه معلوم الخطابة وامر باعتقاله وكان السبب في ذلك ان جمال الدين انتزع خطابة القدس من الباعوني لاخيه شمس الدين البيري فترامى عليه الباعوني فعوضه بخطابة دمشق فتعصب جمال الدين بعد ذلك للباعوني لهذا السبب وفي ثاني عشرين صفر امر جمال الدين بقتل شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن الشهاب محمود وكان قد عمل كتابة السر بحلب فحقد عليه جمال الدين اشيا اضمرها في نفسه منه لما كان حاكما بحلب وفيه استعفى نجم الدين بن حجي من قضا دمشق فولاه الناصر للباعوني وقرر ابن حجي في قضا طرابلس وصرف ابن القطب من قضا الحنفية وقرر شهاب الدين بن الكشك وفي اواخر صفر ركب الخليفة والقضاة بامر الناصر ونادى في الناس بدمشق بحرضهم على مقاتلة شيخ في كلام طويل نقروا من ورقة وفي الثاني من ربيع الاول برز الناصر الى جهة صرخد ففر اليه من الشيخية برسباي وسودون اليوسفي ووصل الى قرية عيون تجاه صرخد في السابع من ربيع الاول ووقعت الحرب فقتل من الفريقين ناس قليل وفر جماعة من السلطان الى شيخ فاشتد حذر الناصر من جميع من معه وتخيل انهم يخذلوه اذا التقى الجمعان فبادر الى القتال فانهزم تمراز وكان في مقدمة شيخ وثبت شيخ ولم يزل ينهزم الى ان دخل هو الى مدينة صرخد وانتهبت السلطانية وطاقه وجميع ما كان لاصحابه من خيل واثاث وفر شيخ فدخل القلعة ومعه ناس قليل فاصعد الناصر طايفة من مماليكه الى اعلا منارة الجامع ورموا عليهم بالنفط والحجارة والاسهم الخطابية وانتهبت مدينة صرخد وانهزم تمراز وسودون الجلب وسودون المحمدي وتنكزبغا المشطوب في عدد كثير الى جهة دمشق فارادوا ان يحموها فمنعتهم العامة فرجعوا الى جهة الكرك وتسلسل كثير منهم فدخلوا دمشق ووصل كتاب الناصر عقبهم بان من ظفر باحد من المنهزمين واحضره فله الف دينار فاشتد الطلب عليهم وفي نصف ربيع الاخر قبض على الكلستاني والي دمشق وضرب ضربا شديدا وعلى علم الدين وصلاح الدين ولدي ابن الكويز لكونهما من جهة شيخ وكذلك الصفدي فتسلمهم نوروز وطلب الناصر المنجنيق من دمشق الى صرخد فنصبه على القلعة وكان شيا مهولا وصل اليه على ماية جمل واستكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبيبة وصفد ومن دمشق ونصبها حول القلعة فاشتد الخطب على شيخ ومن معه فتراموا على تغري بردي الاتابك والقوا اليه ورقة في سهم

دخول دمشق

ركب الخليفة والقضاة بامر الناصر لقتال الشيخ

وقعت حرب

حصار قلعة صرخد

القوا اليه ورقة في سهم

من القلعه يستشفعون به في الي السلطان وشفع عنده والح عليه الي ان اذن له ان يصعد اليه
ويقرر الصلح فتوجه وصحبته الخليفة وكاتب السر وجماعة من ثقات السلطان وذلك في اواخر
الشهر فجلسوا اكلم على شفير الخندق وجلس شيخ داخل باب القلعة ووقف اصحابه على راسه فطال
الكلام بينهما الي ان استقر الحال على انه لا يستطيع ان يقابل السلطان جبا منه فاعيد الجواب عليه فابى الا
ان ينزل اليه ويجتمع به فلم يزل به تغري بردي الي ان اجاب الي الصلح فرجع هو وكاتب السر فسلم اليهما
كمشبغا الجمالي وسنبغا دوادار هما وجلبي ارغون وولده وعمره سبع سنين ليرسله الي الناصر فصاح وبكا
من شدة الخوف فرحمه الحاضرون فرد الي ابيه واستند الفريقان بالصلح وكان العسكر الناصري
قد مل من الاقامة بصرخد لكثرة الوبا بها وقلة الماء والزاد هذا مع كون الاهوا مختلفة واكثر الناصرية
لا يحبون ان يظفر الناصر بشيخ لئلا يتفرغ لهم فطلعوا في اخر يوم من الشهر وحلفوا الامرا وافرج شيخ
عن ابن لاقي وعن تجار دمشق وبعث للناصر تقدمة عظيمة ولبس تشريفه واستقر في نيابة طرابلس
وما فرغ ترتيب ذلك الا واكثر المماليك السلطانية قد سار والي جهة دمشق فاضطر الناصر الي
الرحيل الي دمشق فتوجه وجهز شيخ ولده الصغير في اثر السلطان فوصل مع تغري بردي فاكرمه
واعاده الي ابيه ورحل الناصر عن دمشق في ربيع الاخر فوصل الي غزة بعد ان زار القدس
في سابع عشرينه واما شيخ فخرج من صرخد وانضم اليه جمع كثير من اصحابه وتوجه الي ناحيه
دمشق وارسل الي بكتمر جلق نايب الشام يستاذنه في الدخول الي دمشق ليقضي اشغاله ويرحل
الي طرابلس فمنعه حتى يستاذن السلطان وكتب اليه يحيله من دخوله دمشق فاجابه بمنعه
من دخولها من غير اذن وان تقاتلوه فاتفق وصول شيخ الي شقحب في عاشر جمادي الاولى فوقع بكتمر
جلق ببعض اصحابه فبلغه ذلك فركب بمن معه فلم يلبث بكتمر ان انهزم ونزل شيخ قبة يلبغا ثم دخل
دمشق في حادي عشره وهو اليوم الذي وصل فيه الناصر الي القلعة بمصر وتلقاه الناس فاظهر
بانه لم يقصد القتال ولا الخروج عن الطاعة وانه لم يقصد الا النزول في الميدان خارج لتعاضي مهماته
ويرحل الي طرابلس وان بكتمر هو الذي بغى عليه ثم استكتبهم في محضر بصحة ما قال وجهزه الي السلطان
صحبة امام الصخرة المقدسة فوصل في اواخر جمادي الاخره فغضب السلطان وضرب الامام بالمقارع
ووسط الجندي الذي كان رفيقه واستمر بكتمر في هزيمته الي جهة صفد فاقام شيخ بدمشق واعطى
شمس الدين بن التباني نظر الجامع الاموي وشهاب الدين بن الشهيد نظر الجيش بدمشق ثم صرفه في
جمادي الاخره وقرر صدر الدين بن الادمي وقرر في خطابة الجامع شهاب الدين الحسباني ثم اعاده ثم
قسم الوظايف بينهما واستقر الحسباني في قضا الشافعية ثم توجه شيخ بعساكره الي جهة صفد فطرقه
شاهين الدويدار في جماعة على حين غفلة فاستعد والهم فرجعوا واستمر شيخ في طلب بكتمر الي غزة
وكان بكتمر قد سار متوجها الي القاهره وصحبته بردبك نايب حماه وتنكباي حاجب دمشق والطنبغا
العثماني نايب صفد ويشبك الموساوي نايب غزة فتلقاهم السلطان فلما ياس منهم شيخ رجع الي
دمشق بعد ان قرر في غزة سودون المحمدي وبالرملة جاني بك ثم ارسل الناصر يشبك الموساوي في
جيش الي غزة فحارب سودون المحمدي فانكسر ونهب الذي له ولحق بجهة الكرك ثم جمع عسكرا ورجع

الي

الي غزة فانكسر الموساوي ورجع الي القاهره وقتل علان نايب صفد فارسل شيخ الي سودون المحمدي
بنيابة صفد فوليها في نصف شعبان وفي اخر جمادي الاولى قدم نوروز وقد خلص من التركمان
الي حلب فتلقاه دمرداش واكرمه وكاتب الناصر بعلمه ويساله ان يعيد نوروز الي نيابة الشام
ويشبك ابن ازدمر الي طرابلس وتغري بردي بن اخي دمرداش حماة فاعجب الناصر ذلك واجاب
سواله وجهز اليه مقبل الرومي ومعه التقاليد بذلك وصحبته خمسة عشر الف دينار مددا
لنوروز وتوجه في البحر خوفه من شيخ ان سلك البر وكان يشبك بن ازدمر وتغري بردي قد
توجها الي حماه ففر منها جانم الذي من جهة شيخ تغلبا عليها ووصل مقبل الي نوروز بحماه ومعه
تقليده بنيابة الشام فلبس الخلعة وفي سابع عشر جمادي الاخره قبض سنان نايب قلعة صفد على
الطنبغا العثماني فوصل علان من جهة شيخ فتغلب علي صفد فثار عليه اهل صفد لما بلغهم خبر غزة
وفر الي دمشق فدخلها وتوجه ابو شوشه مقدم التركماني من صفد بطايفه فكبسوا من
كان بها ناس من جهة شيخ فهربوا الي دمشق وفي رابع عشرينه برز شيخ الي برزه بعساكره قاصدا حماه
وقدم دمرداش الي حماه نجده لنوروز ومعه عساكر حلب وطوايف من التركمان ومن العرب وشيخ
بحا صرحماه فلما بلغه قدومهم ترك وطاقه واثقاله وتوجه الي ناحية العربان فركب دمرداش فاخذ
الوطاق واشتغل اصحابه بالنهب فرجع شيخ باصحابه عليهم فاشتدت الحرب بينهم وقتل جماعه من
واسر اخرون وكسرت اعلام دمرداش واخذت طبلخاناته ونزل شيخ على درس واستمر في حصار حماه
واما دمشق فان سودون المحمدي بعد ان استماله نوروز له فبعث دمشق بعد ان عاث في بلاد صفد
وصادر اهل قراها وكان جقمق دوادار شيخ بدمشق وقد وزع على القرى والبساتين مالا لنفقته عسكر
استاده فزحف المحمدي الي داريا في سابع رمضان فقاتله الشيخيه منهم الطنبغا القرمشي ومن معه وفي
اثنا ذلك قدم سودون تلجه وايتال المنقار مددا للشيخيه فسقط المحمدي عن فرسه فاركبوه وتفرق
جمعه ولحق بنوروز وقبض على نحو الخمسين من اصحابه وقدم شاهين دوادار شيخ يستحث على استخراج
المال وتاهب سودون تلجه للتوجه الي صفد نيابة عن شيخ وكتب شيخ الي الناصر كتابا يخدعه
فيه ويجله ان نوروز يريد الملك لنفسه ولا يطيع احدا ابدا ويقول عن نفسه انه لا يريد الا طاعة
السلطان والانتما اليه ويعتذر عما جرى منه ويصف نفسه بالعدل والرفق بالرعيه ويصف
نوروز بضد ذلك ونحو ذلك من الخداع فلم يجبه الناصر عن كتابه وفي الثالث عشر من شوال وصلت
عساكر شيخ الي صفد فنازلوها وفيها شاهين الزردكاش فجرت لهم حروب وخطوب الي ان جرح شاهين
في وجهه ويده وهرب واسر اسندمر كاشف الرمله ووصل الي صفد يشبك الموساوي من القاهره
وسودون اليوسفي وبردبك من جهة نوروز فقوي بهم اهل صفد فرجع من الشيخيه قرقماس الي
دمشق وامده شيخ بنجدة كبيرة واحضر من دمشق الات القتال ورجع الي صفد فاشتد الخطب
واشتد القتال بين الفريقين وكانت الدايره على الشيخيه وانهزم قرقماس وجرح وقتل ابن مهنا
الاكبر وعورت عين ابنه الاخر واصيبت رجل ابنه الثالث وابلا هو بلاء عظيما وكذلك محمد بن
هيازع وهولا من عربان تلك البلاد فخرجوا بعد الوقعة فعاثوا في البلاد وافسدوا ورجع يشبك

الوساوي الي غزه وكاتب الناصر بما اتفق واشتد الخطب على اهل دمشق بسبب ذلك وجبيت منهم
الخيول والاموال وكل ذلك وشيخ بحمص يحاصر نوروز ومن معه بحماه فلما بلغه ذلك جهز عسكرا الي
اصحابه يمدهم به فمضوا الي بيسان وكبسوا محمد بن هبا زع امير عرب آل مهدي واخذوا ما كان
وتوجهوا الي صفد فحاصروا شاهين الزردكاش ابضا وفيها طرق قرا يوسف بغداد فملك عراق العجم
وديار بكر ووصل الي الموصل فملكها وتسلطن ابنه محمد شاه وكتب بذلك الي شيخ واعلمه انه يفرغ
من تلك الجهات وانه عزم علي الحضور الي الشام نجده للامير شيخ لما بينهما من المودة والعهود فاستشار
شيخ اصحابه فاشاروا عليه بان يجيبه الي ما طلب من الحضور اليه ليستظهر بهم علي اعدائه فخوفه تمراز
الناصري من عاقبة ذلك واشار عليه بان يكاتب الناصر بحقيقة ذلك وانه يخشي من استطراق قرا
يوسف في بلاد الشام ان يتطرق منها الي مصر فاخر جوابه وفي السادس من ذي الحجه توجه الدوادار
الي البقاع للاستعداد لبردبك لما طرق الشام فوصلت كشافة بردبك في التاسع عشر الي عقبة سحورا
ثم نزل هو بشقحب فتاهب من بالقلعه بدمشق وخرج العسكر مع سودون نجمه واقتتلوا فوقع القتال
فانكسر جاليش سودون نجمه وحمل هو علي عسكر بردبك فكسرهم ثم انهزم بردبك علي خان ابن ذي النون
فرجع الي صفد ونهب من كان معه واجتمع جميع الشيخية وتوجهوا قاصدين غزة وفي هذا الشهر اشتد
الحصار علي نوروز ودمرداش بحماه وتخلي عنهما اكثر من كان معهما من التركمان وانضم اكثر التركمان الي الشيخ
ووصل اليه العجل بن نعير نجده له بمن معه من العرب في ثاني عشر ذي الحجه فخيم بظاهر حماه فوقع
القتال بين الطايفتين واشتد الخطب علي النوروزيه فمالوا الي الخداع والحيله ولم يكن لهم عادة بالقتال
يوم الجمعه فبينا الشيخيه مطمئنين اذا بالنوروزيه قد هجموا عليهم وقت صلاة الجمعه فاقتتلوا الي قبيل
العصر وكانت الكسرة علي النوروزية فرجعوا الي حماه واسر من النوروزيه جماعة منهم سودون الجلب
وشاهين الاياسي وجاني بك القرمي وغيرهم فارسلوا الي السجن بدمشق ثم الي المرقب وعوق بورجا
امير التركمان بنهر العاصي ولذلك ارسطاي اخو يونس واخرون وتسحب منهم جماعة وغنم الشيخيه
منهم نحو الالف فرس وتفرق اكثر عساكر نوروز ولحق كثير منهم بشيخ فتحول الي الميدان بحماه ونزل
هو والعجل به وكتب الي دمشق بالنصر فدقت بشايره وزينوا البلد فلما كان ليلة الاثنين سادس
عشر ذي الحجه ركب تمربغا المشطوب وسودون المحمدي وتمراز نايب حماه في عسكر ضخم فلبسوا
العجل بن نعير ليلا فاقتتلوا الي قريب الفجر فركب شيخ نجده للعجل واشتد القتال فخالفهم نوروز الي
وطاق شيخ فنهبه ورجع الي حماه وكتب دمرداش الي الناصر يستنجده ويحثه علي المجي الي الشام والا
خرجت عنه كلها فانه لم يبق بيده منها الا غزة وصفد وحماه وكل من بها من جهته في اسوا حال
وفي ذي الحجه مال اكثر التركمان الي شيخ واطاعوه وجاء الخبر بان انطاكية صارت في حكمه وجهز
شاهين دويداره وابدغمش الي حلب فصارت بايديهم واشتد الامر علي دمرداش ونوروز
فاستدعيا اهل حماه فالزماهم بان كتبوا الي العجل كتابا يتضمن ان نوروز هرب من حماه ولم يتاخر بها الا
دمرداش وسالوه ان ياخذ له الامان من شيخ فظن العجل ان ذلك حق فركب الي شيخ فاعلمه بذلك
فظنه حقا وبعث فرقة من مماليكه ومن عرب العجل فتسوروا علي سلالم ونزلوا المدينه من السور

طانين

طانين فلما نزل بالبلد من النوروزيه من ثبوا عليهم وقتلوهم جميعا وعلقوا رووسهم علي السور واتوا
برجلين من جهة العجل فاكرموهما الي ان كتبا الي العجل بان نوروز قد اسرنا وقد اطلقنا علي
انه يصالح مع شيخ علي ان يسلمه شيخ البلاد ويصطلحا علي البلاد فظن العجل ان ذلك صحيح فركب
لوقته متوجها الي بلاده فبلغ ذلك الشيخيه فركب شيخ في طايفه ليسترضيه ويرده فاعقبه
نوروز ودمرداش اثره فنهبوا وطاقه وحيله واستمر العجل ذاهبا ورجع شيخ فوجد اثقاله
قد نهبت فرجع من حمص الي القريتين وكاتب نوروز في طلب الصلح فلم يتم ذلك وانسلخت السنه
وهم علي ذلك

ذكر حوادث اخري غير ما يتعلق بالمتغلبين

فيها في ثالث ربيع الاخر قرر حجاز بن هبه في امرة المدينه عوضا عن ابن نعير وفيها استقر
جمال الدين الكازروني قاضي المدينه خاصه دون الخطابه فاستمرت بيد ابن صالح وفي صفر نشا
الطاعون بحمص وحماه وطرابلس ومات به خلق كثير وفيه واقع التركمان الامير نوروز بملطيه فكسروه
كسره شنيعه وفيه رتب جمال الدين الاستادار للقاضي جلال الدين البلقيني علي تصديره بالجامع
الاموي خمسمائة درهم في الشهر فقبضها القاضي من مباشري الجامع الف درهم فانفسد ذلك بحط
القاضي شهاب الدين بن حجي رحمه الله وادعي شهاب الدين بن نقيب الاشراف علي ان صدر الدين ابن
الادمي بانه سب الناصر فعقد له مجلسا فانكر فشهد عليه الشهاب المذكور فاستخصمه صدر الدين وقال
انه عدو فبلغ ذلك نايب الغيبه فقصد صدر الدين واطلقه ثم اتفق ابن الكشك وصدر الدين علي قسمة
الوظايف بينهما واشهد ابن الادمي علي نفسه انه ان عاد الي السعي في القضا يكون لابن الكشك عنده
الف دينار وحكم نايب الحنفي بصحة التعليق والمالكي بصحة الالتزام ثم بطل ذلك عن قريب وحكم ابن
العديم ببطلان ذلك الحكم لان صدر الدين اثبت عنده انه كان يوميذ مكرها واعيد ابن الادمي الي القضا
قبل خروج الناصر من دمشق وفي رابع عشر ربيع الاخر عقد عقد بنت الناصر علي بكتمر جلق وهو
اسن من ابيها وتولي الناصر العقد بنفسه لقنه اياه القاضي جلال الدين وقبله للزوج تغري بردي
الاتابك وفي ثامن عشره اعيد ابن الادمي الي قضا الحنفيه وصرف ابن الكشك وفي جمادي الاولي قدم من
حلب كمال الدين الحسباوي قاضي الشافعيه بها ومحب الدين بن الشحنه قاضي الحنفيه بها واخوه قاضي
المالكيه بها وكانوا طلبوا من جهة السلطان لكونهم بايعوا جكم بالسلطنه وافتوه بقتال السلطان ثم
هرب ابن الشحنه وادخل الاخران القاهره وفي التاسع من جمادي الاولي نزل السلطان بلبيس فقبض علي
جمال الدين الاستادار وعلي ابنه وابن اخيه وعامة من يلوذ بهم وهرب اخوه شمس الدين البيري
وطابعه وكان الناصر قد تخيل منه في هذه السنه انه يمالي عليه وانه يريد ان يمسكه ووجد اعداوه
سبيلا الي الحط عليه عنده الي ان تغير عليه وامسكه ودخل الناصر القلعه في حادي عشره وتقدم الي
كاتب السر فتح الله بحفظ موجود جمال الدين فاستعان فتح الله علي ذلك بالقضاه فلم يزل جمال
الدين وولده يجرجان دخيره بعد دخيره الي ان ما رجلة ما تحصل من موجودهما الف الف دينار واحضر
الناصر مرة وتلطف به ليخرج بقية ما عنده وجد واكد اليمين واعترف بخطايه واستغفر فرق له

وامر بجيد اوانه فقامت قيامة اعدايه واالبوا عليه الي ان اذن لهم في عقوبته وسلمه لهم فلم يزالوا به
حتي مات حنقا بيد حسام الدين الوالي وقطعت راسه فاحضرت بين يدي الناصر فردها وامر بدفنه
وذلك في حادي عشر جمادي الاخره واستقر تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في الاستادارية موضع
جمال الدين ولبس بزي الامرا وترك زي الكتاب واستقر اخوه فخر الدين عبد الغني في نظر الخاص
وسعد الدين البشيري في الوزارة واضيف الي تقي الدين بن ابي شاكر ناظر ديوان المفرد استادارية
الاملاك والذخاير السلطانية عوضا عن احمد بن اخت جمال الدين ومن غريب ما نقل في ذلك
انه كان ظفر من تركة بعض الاكابر بحاصل فيه ذهب وعلبة ملاء فصوص وجواهر نفيسة فبلغ
السلطان ذلك فطلبه من الامير جمال الدين فانكره واودع ذلك عند جندي يقال له جلبان
فلما قبض علي جمال الدين وامر بجمع ما عنده من الاموال ذكر ان له عند جلبان وديعة نحو عشرين الف
ذهبا وطلب المذكور فغلب عليه الخوف فاحضر الذهب والعلبة التي فيها الجواهر فانبسط الناصر
وبلغ ذلك جمال الدين فشق عليه مشقة شديدة وفي اواخر جمادي الاخره امسك بلاط احد المقدمين
وكزل حاجب الحجاب ونفيا الي الاسكندرية للاعتقال وقرر بليغا الناصري في الحجوبية وفي تاسعه
صرف ابن شعبان عن الحسبة واعيد الطويل وفيه صرف البرقي عن قضا العسكر واستقر حاجي
فقيه وفي حادي عشر جمادي الاخره استقر علاء الدين الحلبي قاضي غزة في مشيخة بيبرس عوضا عن
شمس الدين البيري اخي جمال الدين بحكم تشحيه بعناية فتح الله واستقر نور الدين التلواني في تدريس المدرسة المجاورة
للشافعي عوضا عنه بعناية قردم وفيه احضر الناصر الشيخ شهاب الدين الزعيفريني وكان
ينقل له عنه انه كتب ملحمة زعم فيها ان الملك يصل الي جمال الدين ثم الي ابنه احمد ونظم في ذلك قصيدا
فامر الناصر بقطع لسانه وبعض عقد اصابع يده اليمنى واعتقل ثم افرج عنه واقام بقية مدة الناصر
بظاهر الحرش الي ان اقبلت الدولة المويدية فتكلم وعد ذلك من قوة تمكنه من عقله وعظيم تجلده
وصبره ولم يمتنع ايضا من الكتابة بل كتب مع فساد بعض اصابعه لكن دون خطه المعتاد وفي سابع رجب
اعيد ابن شعبان الي الحسبة وعزل الطويل ثم عزل ابن شعبان واستقر محمد بن يعقوب الدمشقي في تاسع
عشرين رجب ثم صرف في ثاني شعبان واستقر كريم الدين الهوي وبلغ النيل في هذه السنة الي اثنين وعشرين
ذراعا وكسر الخليج في اول يوم من مسري وثبت في نصف هاتور وبلغ سعر القمح مع ذلك في شعبان الي
ثلثماية الاردب والشعير والفول الي مايتين والحمل التبن الي مايه وعشرين وفي شعبان قبض
الشيخية بدمشق علي الاخناي قاضي الدمشقية وكانوا قد نقموا عليه مكاتبة نوروز فسجن بالقلعة
ثم هرب منها الي صفد فاكرمه النايب بها من جهة الناصر وهو شاهين الزردكاش وارسل الاخناي الي الناصر
يغريه بالامير شيخ ويحثه علي سرعة الحركة الي الشام وفي اواخر شعبان فوض شيخ خطابة جامع دمشق
لشرف الدين بن التباني وكان قد فر من القاهرة اليه في اواخر العام الماضي فانكر الشاميون ذلك
لعهدهم ان الخطابة لا تكون الا للشافعية فكاتبوه بذلك فاستناب الباعوني وباشر شرف الدين التباني
مشيخة السميساطية خاصة واضيف اليه درس الخاتونية مع تصدير الجامع الاموي وفي مستهل
رجب قبض علي نصراني فادعي عليه انه كان اسلم واقيمت البينة بذلك فاعترف فعرض عليه الاسلام

مات حنقا

غريب

امر بقطع لسانه

غلا

ضرب عنق المرتد

فامتنع

فامتنع فضربت عنقه بين القصرين وفي ثالث عشر شعبان قتل شخص شريف لانه ادعي عليه انه
عوتب في شي فعله فعزر بسببه فقال قد ابتلي الانبيا فزجر عن ذلك فقال قد جري علي رسول
الله صلي الله عليه وسلم في حارة اليهود اكثر من هذا فاستفتي في حقه فافتوا بكفره فضربت
عنقه بين القصرين بحكم القاضي المالكي شمس الدين المدني وفي ثالث عشر شوال اعيد ابن شعبان الي
الحسبة وصرف الهوي وفي الثالث والعشرين منه كان الناصر توجه الي وسيم عند مرابط خيله
فرجع منه فلما وصل الميدان بالقرب من قناطر السباع امر بالقبض علي قردم الخزندار وكان شاع
عنه وهو في السفر انه اتفق مع جمال الدين علي الفتك بالسلطان وامر بالقبض ايضا علي اينال الساقي
وهو حينيذ راس نوبة كبير فقبض علي قردم وشهر اينال سيفه وساق فلم يلحقه غير الامير [illegible]
فضربه علي يده ضربة جرحه بها واستمر اينال منتظرا به في ذي الحجة فسجن بالاسكندرية ثم الـ
امره الي ان صار من اعيان المماليك بجلبهم من البلاد وبرع فيهم الرخ الكبير وتقدم في الدولة المويدية
مرتين بذلك وحصل ما لا طايل وسجن قردم بالاسكندرية وفي شوال استقر ابن خطيب نقيرين
في قضا دمشق وصرف الحسباني وفيه استقر شمس الدين محمد بن علي بن معبد المدني في قضا المالكية وصرف
البساطي وفي اواخر ذي القعدة استقر حسام الدين في ولاية القاهرة وفيه صرف الديري وكان
ظالما فاجرا ولي شد الدواوين فاباد اصحاب الاموال وبالغ في اذاهم فكان عاقبة امره ان ضربت
عنقه صبرا بالقاهرة وفي ذي الحجة قدم علي شيخ بحمص الشيخ ابو بكر بن تبع وذكر ان شخصا حضر اليه
وذكر له انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام وهو يقول ارجع عما انت فيه والا هلكت قال
برسول الله ما يصدقني قال اذهب الي ابن تبع فقال له اذهب اليه فقال انه لم يقبل من ابن تبع
قال فقل له فليقبل بامارة كيت وكيت وذكر له ذلك جرت عادة شيخ ان يحوط به نفسه عند النوم
وعند القتال فقص ابو بكر بن تبع علي شيخ القصة والامارة وكتب الي دمشق بانه رجع عن المظالم
وكتب الي اتباعه بالكف عن المصادرات ورد الاوقاف الي اصحابها ونودي بذلك في البلد وكتب
الي قضاة دمشق بالكشف عن شمس الدين ابن التباني وكان قد فوض نظر الجامع والاوقاف
وظهر عليه جملة مستكثرة ثم حاملوه وكتبوا له بانه حسن المباشرة وارسل مرجان الهندي خزنداره
يكشف حسابات الاوقاف والزام المباشرين عليها بعمارتها وفيها قتل محمد بن امير زاده بن
عمر لنك سلطان فارس وقام عليه اخوه اسكندر شاه فغلبه وكان محمد كثير العدل والاحسان
فيما يقال فمالا عليه بعض خواصه فقتله تقربا الي خاطر اخيه اسكندر واستولي اسكندر وراسو
اسكندر علي ممالك اخيه فاتسعت مملكته وفيها افرط النيل في الزيادة الي تكملة العشرين
وثبت ثباتا زايدا عن العادة الي نصف هاتور ثم يسر الله بنزوله علي العادة وفي اول يوم من
جمادي الاخرة ضرب امام الصخرة بالمقارع بامر السلطان وحبس بسجن ذوي الجرايم والسبب
فيه انه قدم رسول من شيخ يعتذر من قتال بكتمر جلق وانه الذي بداه بالقتال فلم يلتفت له وامر
بضربه هذا او توسط رفيقه وهو من المماليك وفيها مات داود بن سيف ارعد الحطي بفتح
المهملة وكسر المهملة الخفيفة بعدها ياء خفيفة الحبشي الامحري بجا مهملة صاحب مملكة الحبشة

ضرب عنقه بظلمه

حبشي امحري

وعظيم الحبشة وقدمت رسله علي الظاهر بهدية وجهز له الظاهر هدية ورسولا وهو برهان الدين الدمياطي فذكر انه راه جاسر الراس عريانا وعلي جبينه عصابة حمرا ولذلك كان سلفهم فلما مات داود قام ابنه بدروس فهلك سريعا فقام اخوه اسحق فسلك سبيل الملوك وتزيّي بزي اهل الحضر والسبب في ذلك ان نصرانيا كاتبا يقال له فخر الدولة حصلت له كاينة بمصر ففر الي الحبشة فقربه اسحق فرتب له المملكة واشار عليه بان يتزيا بغير زي قومه وجبا له الاموال وضبط الامر ودخل اليه مملوك يقال له الطنبغا فعلم من عنده صناعة الحرب والرمي بالسهام واللعب بالرمح ورتب له زردخاناه فقربه وحظي عنده وصار يركب وبيده صليب جوهر كبيرا اذا انفض عليه برز طرفاه من كفه وكان شديد الباس علي من يجاوره من المسلمين من الجبرت وغيرهم وكان سعد الدين راس الجبرت يحاربه وفي الغالب يكون سعد امنه في ضيق وقتل من المسلمين في تلك الوقايع ما لا يحصي فلم يزل كذلك الي ان مات اسحق في ذي القعدة سنة ٨٣٣ وقام بعده ابنه اندراس فهلك لاربعة اشهر من موت ابيه فقام بعده عمه حربياي فهلك في رمضان سنة عشر فاقيم بعده سلمون بن اسحق وفي غضون ذلك تحا يا جمال الدين بن سعد الدين ملك المسلمين ورد عسكر الحبشة واوقع بهم وصاروا منه في حصر شديد علي ما انضاينا وفيها مات احمد بن نعمة بن رميثة ابن ابي نمي الحسني المكي احد امرا مكة وكان قد اشترك مع عنان في الولاية الاولي مع كونه كان مكحولا الحال لما مات ابن عمه احمد بن عجلان بن رميثة وامر ولده محمد وفيها قتل عجاز بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني امير المدينة وقد كان اخذ حاصل المدينة وبرح عنها فلم يمهل وقتل في حرب جرت بينه وبين اعدائه وكان يظهر اعزاز اهل السنة ويجهر بخلاف ما ثبت بن نعير وفي ذي الحجة استقر تاج الدين محمد الحسباني في وكالة بيت المال والحسبة وافتا دار العدل وقضا العسكر وبذل علي ذلك الف دينار وكانت الحسبة مع ناصر الدين بن الحاجب وما عدي ذلك مع تقي الدين يحيي الكرماني فصرفا عنهما وفيها مات ابناي الكبير وكان راس نوبة كبيرا في جمادي الاخرة وترك من العين الف دينار رهرجه وثني عشر الف دينار افرنجية ومن الغلال والخيول والدواب ما قيمته فوق ذلك حصل جميع ذلك من الظلم وكان حاجبا مدة طويلة غشوما ظلوما فاستاصل الناس تركته وفيها مات طوح الحرتدار في جمادي الاخرة وبلاط بالاسكندرية وقجا جوالدوادار ه

ملك الحبشة

قتل امير المدينة

ذكر من مات في سنة اثنتي عشرة وثماني مائة من الاعيان

احمد بن سعيد بن احمد السماقي الحسباني الشاهد بسوق صار وجا اخو القاضي شرف الدين قاسم مات في جمادي الاولي عن سبعين سنة بدمشق ه

احمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر بن عمر السرحي ثم الزبيدي اشتغل كثيرا ومهر في العربية وكذا كان ابوه سراج الدين ودرس شهاب الدين بالصلاحية بزبيد اجتمعت به وسمع علي شيئا من الحديث وسمعت من فوايده مات بكوص عن اربعين سنة ه

احمد ابن محمد بن ابي الوفا محمد بن محمد الشاذلي شهاب الدين المشهور بابن وفا اخو الشيخ علي المالكي سنة ٨٠٧ واحمد هو الاسن وعلي هو الاشهر وكان عند احمد سكون وقلة كلام ولبس

له نظم

له نظم وكان يذكر له احوال حسنة ولم يكن بعجل المواعيد الا مع خواص اصحابه ونبغ له ابو الفضل محمد ففاق الاقران في النظم والذكا ومات غريبا وله بعد ابيه وكانت وفاة شهاب الدين في شوال وله ست وخمسون سنة ه

ابو بكر بن عبد الله بن ظهيره المخزومي اخو الشيخ جمال الدين اشتغل قليلا وسمع من عز الدين ابن جماعه وغيره مات في جمادي الاولي بمكه ه

ابو بكر بن عبد الله بن تطلبك المنجم الشاعر نظر في التنجيم والاداب وكان بارعا في النظم والمجون وله مطارحات مع ادبا عصره اولهم شمس الدين المزين ثم حطيب رزع ثم علي البهائي واشتهر بتحفة الروح والنوادر المطربة ومات في صفر وهو القايل

تحفة الروح

حنفي مدرس حاز خدا … كرياض الشقيق في التنميق

لو راه النعمان في مجلس الدرس … لقال النعمان هذا شقيقي

وله في شمس الدين المزين الشاعر جزل اوله

سيبرك يا مزين امسي نافض البراعه … لكن في الحرام حبك تجده كامل البضاعه

سيبرك سير محلول من قبيح فعالك … وانت حرامي مجروح وعرضك بحالك

ولحي المنجم اسا نبصرها عرفا لك

لا تلعب بديك ماعي وتعمل رفاعه … افضحك واسقيك شربه ولا اسم ساعه

ولما مدح الشيخ علي البهائي بدر الدين بن الشهاب محمود بقصيدته التي اولها ه

الا يا نسمة البرح فقي ابدانك بمرجح … اقلي حرك عن جسمي وان شيت اقلادوجي

فناقضه المنجم

طراد النمل في السريح … علي فرش من السلح

وشرب الخل ممزوجا … بامراق الفوالسيح

ونقلي بابسر الزعرور … مع بعر التماسيح

ونيك لعسريا لتعميق … بلا حك ونسطيح

وقوم في حبال الشلح … قد فازوا بتسليح

وبعتي من دمشق الشام … لبلا غير مصبوح

وبعوس باكل اللفت … من تلك النفافيح

وسمعي في حفول الجحل … اصوات الدرارنج

على سبر الصفادع … التي في بحر الطفيح

احب الي من شعر … تشبيه الشيخ في الريح

بتوشيح لتوحيش … وتحسين لتقبيح

وتمليح كتمليح … الدباغات المناسيح

اذا غاناه معصوم … شبلي دا المسالبح

وعاد بمورده مسلوا ۵ من القولنج والسبج ۵
يراني حين اسمعه ۵ لصدر غير مروح ۵
اقول لنفسي اعمرلي ۵ وعز اسابه روح ۵
فو بصر من تعالىه حكى ۵ الحال الذي لسروح ۵
وناطه احوا الجهل ۵ من القوم المشاكيح ۵
ووزن الشعر يشغله ۵ بنقصان وترجيح ۵
بنظم مطلم مطفى ۵ انشحات المصابيح ۵
ولولا بورد بن الله ۵ بمخذومي وممدوحي ۵
لاطلم بيت افكاري ۵ ولم اظفر بتوضيح ۵
ولا عارضت في شعري ۵ الا بانشة الدرج ۵

انشدنيها بعضها ناصر الدين ابن البارزي بالقاهرة ثم انشدنيها بعضها ولده القاضي كمال الدين بالبيرة على شاطي الفرات في سنة ٢٣ وانا لانشاد الثاني اضبط ۵

ابو بكر بن علي الحمصي سيف الدين المعمار واشتهر بذلك وتقدم في وقته وعاش ازيد من تسعين سنة بدمشق ۵

خليل بن محمد بن خليفه بن عبد العال الحسباني ابن عم الشيخ شهاب الدين وصهره على ابنته كان خيرا دينا ورث من ابيه مالا جزيلا غرم اكثره في تزويج ابنة عمه المذكور ثم كان اخر امره ان طلقت منه وقد ولي قضا حسبان ۵

عبد الرحيم بن احمد اللخمي التونسي القرباني بضم القاف وتشديد الرا بعدها تحتانيه خفيفه وبعد الالف نون كان فاضلا مشاركا في الفقه والعربيه والفرايض مع الدين والخير مات راجعا من مكه الى مصر ودفن بعد عقبة ايلة في المحرم ۵

علي بن محمود بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن عقيل السلمي التغلبي ابن الرس ابن خطيب بعلبك وابن خطيبها ولد سنة ٦٩ او قبلها ومات ابوه سنة ٥٣ وهو الكاتب المجود المشهور بها الدين محمود فرباه جده وولي عبد الرحيم خطابة بلده وكانت بيد سلفه منذ اربع مايه سنه فيما يقال وقد حدث عبد الرحيم عن الحجار وغيره بالاجازه وكان من اعيان شهود بلده موصوفا بالخيرات مات في ربيع الاول ۵

علي بن الحسن بن ابي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي موفق الدين الزبيدي اشتغل بالادب ولهج بالتاريخ فعرفه وجمع لبلده تاريخا كبيرا واخر على الحروف واخر في الملوك وكان ناظما ناثرا اجتمعت به بزبيد وكتب لي مدحا مات في اواخر هذه السنه وقد جاوز السبعين ۵

علي ابن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الناشري موفق الدين الشاعر المشهور الزبيدي اشتغل بالادب ففاق اقرانه ومدح الافضل ثم الاشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الاشعار في المهمات فياتي بها على احسن وجه وكانت طريقة شعره الانسجام والسهولة دون

تعاني المعاني التي لهج المتاخرون بها في سنة ٢١ وحج فمات بنواحي حرض في المحرم او في الذي بعده وقد جاوز الستين رايته بزبيد وسمعت من نظمه قليلا ۵

قجاجق بن عبد الله الدويدار الناصري فباشرها بلطف ورفق مات في اواخر السنه وقيل في سادس المحرم من التي قبلها ۵

محمد ابن احمد بن ابي القسم ابو بكر جمال الدين بن المقري الزبيدي مات في الوزاره باليمن وناب عن القاضي مجد الدين الشيرازي في القضا وكان فاضلا ۵

محمد بن عبد الله بن ابي بكر الشيخ شمس الدين القلقوبي الشافعي اشتغل بالعلم وتلمذ للشيخ ولي الدين الملوي ورايت سماعه على العرضي ومظفر الدين بن العطار في جامع الترمذي ومما اظنه حدث عنهما واشتهر بالدين والخير وكان منقللا جدا الى ان قرر في مشيخة الخانقاه الناصريه بسرياقوس شيخا بها فباشرها الى ان مات في جمادى الاولى وكان متواضعا لينا ۵

محمد بن عبد الله الخردفوشي احد من كان يعتقد مات في ربيع الاخر ۵

محمد بن عبد الرحمن بن يوسف الحلبي المعروف بابن سحلول ناصر الدين كان عمه عبد الله وزيرا بحلب ولد سنة ٥٠ وسمع المسلسل بالاوليه من احمد بن عبد الكريم وسمع عليه الاربعين المخرجه من صحيح مسلم بسماعه من زينب الكنديه عن المويد وسمع من ابن الجبال جزء المناديلي انا عبد الخالق بن علي بن واصل البصري انا ابو جعفر السعدي انا ابو القاسم ابرهيم بن محمد المناديلي وولي مشيخة خانقاة والده وكان اهل حلب يترددون اليه لرياسته وحشمته وسودده ومكارم اخلاقه وكان مواظبا على الطعام من يرد عليه ثم عظم جاهه لما استقر جمال الدين الاستادار في التكلم في المملكه فانه كان قريبه من قبل الام لان ام جمال الدين بنت عبد الله عم شمس الدين المذكور وكان استقر في مشيخة الشيوخ بعد موت الشيخ عز الدين الهاشمي ثم سافر من حلب الى القاهره فبالغ جمال الدين في اكرامه وجهزه الى الحجاز في ابهة زايده واحد بن جمال الدين يوميذ امير الركب فحج وعاد فمات بعقبة ايلة في شهر الله المحرم وسلم ما له اليه امر قريبه جمال الدين ولده ۵

محمد بن عمر بن ابراهيم بن القاضي العلامه شرف الدين هبة الله البارزي ناصر الدين الحموي قاضي حماه هو واسلافه كان موصوفا بالخير والدين والمعرفه فاضلا عفيفا مشكورا في الحكم باشر القضا مده ومات بحماه في هذه السنه وجده هبة الله هو القاضي شرف الدين البارزي العالم المشهور ۵

محمد بن محمد بن موسى بن سليم بفتح المهمله الحجاوي كان من اهل العلم بالهيئة وولي وظيفة التوقيت بالجامع الاموي ثم انتقل الى حجا بلده فمات هناك في شعبان ۵

محمد بن موسى بن محمد بن محمد بن سلمان الحلبي الاصل الدمشقي بدر الدين بن الشيخ شهاب محمود ولد في حدود الخمسين ونشا بدمشق واشتغل وتعانى الادب ونظم الشعر وولي كتابة السر بدمشق وبطرابلس وكان ولي توقيع الدست بحلب وكان رييسا ذكيا كريما له مروه وعصبيه الا انه كان ينسب الى اشيا غير مرضيه كتب عنه القاضي علا الدين في ذيل تاريخ حلب من نظمه ومات في السجن

مات في الوزارة
ناصر الدين ابن سحلول وزير
مات في السجن

في السجن بدمشق سنة ٨١٢ علي بن جمال الدين الاستادار ٥

نصر الله بن احمد بن محمد بن محمد بن عمر التستري الاصل ثم البغدادي نزيل القاهرة جلال الدين ابو الفتح ولد في حدود الثلاثين ومات ابوه وهو صغير فرباه الشيخ الصالح احمد السقا واقرأه القران واشتغل بالفقه علي مذهب الحنابلة وسمع الحديث من جمال الدين الخضري وكمال الدين الانباري وابي بكر بن قاسم السنجاري في اخرين واسانيدهم نازلة وقرا الاصول علي الشيخ بدر الدين الاربلي وولي تدريس الحديث بمسجد بالس ببغداد وبمدارس الحنابلة كالمستنصرية والجاهدية وصنف في الفقه واصوله ونظم كتابا في الفقه في ستة الاف بيت وارجوزة في الفرائض مائة بيت جيدة في بابها ومختصر ابن الحاجب ومدايح نبوية وكان يذكر الناس ببغداد مدة وانتفع الناس بذلك وخرج من بغداد لما شاع ان اللنك قصدها ووصل الي دمشق فبالغوا في اكرامه وكان مقتدرا علي النظم والنثر ثم قدم القاهرة في سنة تسعين وتقرر في تدريس الحنابلة بمدرسة الظاهر برقوق وكان قد امتدحه وعمل له رسالة في مدح مدرسته وحدث بالقاهرة بجامع المسانيد لابن الجوزي بسماعه له باسناد نازل الي مؤلفه مات في عشرين صفر بعد ان مرض طويلا ٥

نصر بن محمد الصرخدي ناصر الدين احد الفضلا مات في احد الربيعين ٥

يوسف بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري ثم الحلبي نزيل القاهرة الامير جمال الدين ولد سنة ٧٤٢ وكان ابوه خطيب البيرة فصاهرا الوزير شمس الدين عبد الله ابن سهلول فنشا جمال الدين في كنف خاله وكان لا يزي الفقها وقرا في كنف خاله وقرا القران وحفظ كتبا في الفقه والعربية وسمع من شمس الدين ابن جابر الاندلسي قصيدته البديعية وعرض عليه الفقيه ابن معطي واخذ عليه في شرحها بحلب ثم قدم مصر بعد سنة سبعين وهو بزي الجند فخدم استادار الامير يلبغا سالم الجاسي وعرف به وطالت مدته عنده حتي عرف به ثم ترقي الي ان تزوج بنت استاذه وعمر في داخل القصر بجوار المدرسة الساقية منزلا حسنا فيقال انه وجد فيه خبية للفاطميين وعظم قدره وتحله فباشر الاستادارية عند جماعة من الامرا وعمر الدور الكبار واشتهر ذكره بالمروة والعصبية وقضا حوايج الناس فقام باعبا كثير من الامور وصار مقصدا للملهوفين يقضي حوايجهم ويركب معهم الي الكبار ذوي الحاجة وعمل استادار اعند بيبرس وعند سودون الجمراوي وغيرهما ولم يزل معظما نافذ الكلمة الي ان قرر في الاستادارية في رابع رجب سنة ثمانمائة بعد ان رسم عليه في بيت شاد الدواوين يوما وليلة واستمر مع ذلك يتحدث في استادارية الامير الكبير بيبرس ثم لما تغيرت الامور التي بسطناها في سنة ثمان وثمانمائة وتمكن ابن غراب من المملكة اراد الفتك بجمال الدين ثم اشتغل عنه بمرضه ولم يلبث ان هلك فاستولي جمال الدين علي الامور واستضاف الوزارة ونظر الخاص والكشف بالوجه البحري واستقر مشير الدولة ثم لما قتل يشبك صفي الوقت له وصار عزيز مصر علي الحقيقة لا يعقد امر الا به ولا ينفصل بمشورة الا عن رايه ولا يخرج اقطاع الا باذنه ولا يستخدم احد من الامرا ولو عظم كاتبا عنده الا من جهته ولا يباع دار حتي يعرض عليه ولا يثبت مكتوب علي قاض حتي يستاذنه ولا يباع شي من الجوهر النفيس والصيني ولا من انية الذهب والفضة ولا من القز والصوف والحرير ولا من كتب العلم النفيسة حتي يعرض عليه

جلال الدين التستري الحنبلي

وله نظم

مسمع

جمال الدين البيري

تغير الامور

عزيز مصر

كتب نفيسة

ولا يلي

ولا يلي احد وظيفة ولو قلت حتي نواب القضاة الا بامره وخضع له الامرا والمامورون وكثر تردد الناس الي بابه حتي كان روسا الدولة من الدويدار وكاتب السر وممن دونهما ينزلون في زمانه الي منزله ولا يصدر احد منهم الا عن رايه ثم تجاوز ذلك حتي صار لا يخرج اقطاع ولو قل الا بمشورته ولا يستخدم احد من الامرا كاتبا ولا غيره الا باذنه ولا يتحكم امير في فلاحه حتي يوامره ولا تكتب وصية حتي تعرض عليه او يا ذن فيها ثم شرع في انتهاك حرمة الاوقاف محلا او الا فالا حتي استبدل القصور الزاهرة المبنية بالقاهرة كقصر بشتاك والحجازية وغيرهما بشي من الطين من الجيزة وغيرها وكان قبل ذلك يتوقف في التظاهر فربما رام استبدال بعض الموقوفات فيعسر عليه القاضي الي ان يجتمع شروط ذلك عند من ذهب الي جوازه فيبادر هو فيدس بعض الفعلة في ذلك المكان في الليل فيفسد في اساسه الي ان يكاد يسقط ثم يرسل من يحدد رسكانه فاذا اشتهر ذلك بادر المستحق الي الاستبدال ومن غفل منهم او تمنع سقط فينتقص من قيمته ما كان يدفعه له لو كان قائما ثم بطلت هذه الحيلة لما ازداد تمكنه باعانة القاضيين الحنفي تارة والحنبلي اخري وسمعت القاضي كريم الدين بن عبد العزيز يقول كنت في جنازة فرافقت ابن العديم فتحدثت له انه هتك حرمة الاوقاف بكثرة الاستبدال فقال لي ان عشت انا والقاضي مجد الدين واشار الي الحنبلي لا يبقي في بلدكم وقف والعجب ان روسا العصر كانوا ينكرون افعال جمال الدين في الباطن رعاية له وفرقا منه فما هو الا ان قتل فتوارد الجميع علي اتباعه فيما سن من ذلك حتي لم يسلم احد من ذلك احد منهم ولم يزل يترقي ويحصل الاموال ويتدارك بالكثير منها ويتمرغ الناصر بكثير من الاموال التي ينفقها عليه الي ان كاد ان يغلب علي الامر وفي الاخر صار يشتري بيخ ادم الاحرار من السلطان فكل من تغير عليه استاذن السلطان في اهلاكه واشتراه منه بمال معين معجل حمله الي الناصر ويتسلم ذلك الرجل فيهلكه فهلك علي يده خلق كثير جدا واكثرهم في التحقيق من اهل الفساد وفي الجملة كان قد نفذ حكمه في الاقليمين مصر والشام ولم يفته من المملكة سوي اسم السلطنة مع انه كان ربما مدح باسم الملك ولا يعيب ذلك ولا ينكره لقد تقدم انه قتل في جمادي الاخرة ولقد رايت له بعد قتله مناما صالحا حاصله اني ذكرت وانا في النوم ما كان فيه وما صار اليه وما ارتكب من الموبقا فقال لي قابل ان السيف محا الخطايا فلما استيقظت اتفق اني نظرت هذا اللفظ بعينه في صحيح ابن حبان في اثنا حديث فرجوت له بذلك الخير ولعمري لقد ارتكبوا في حقه منذ قبض عليه الي ان قتل ما لم يرتكب في حق من دونه فيما كان فيه من الاهانة والافراط في طلب البراة من اهله حتي وضعت امراته بنت الامير بجاس وهي حامل علي دست نار فا سقطت ورات من الذل ما لا يوصف وما يب بعد ذلك فر الله الامر ٥

يونس بن قاضي الصعيد نقيب الشافعي ثم كان محمود السيرة فيما يقال ٥

سنة ثلاث عشرة وثمانمائة

استهلت والامير شيخ بحاصر نوروز بجاه وبيد شيخ غالب المملكة الشامية وفي تلك المدة اتصل القاضي ناصر الدين البارزي بالملك المويد فلم يزل في خدمته الي ان مات وفي خامس المحرم استولي شاهين

بطلت هذه الحيلة

قاضيا الحنفي والحنبلي

عجب

نفذ حكمه في الاقليمين

قتل في جمادى الاخرة

بيد الشيخ غالب

استولى شاهين

دويداره على حلب وحاصر القلعة ووصل الى شيخ الطنبغا القرمشي راجعًا من المرقب وقد حبس فيه المماليك الناصريين فحمل نايب الغيبة واذن لسودون تلجه ان يخرج الى الدور فيحصل منها ما عليه تحصيله وياخذه لنفسه وفي الثالث والعشرين من صفر خرج حاجب الناصر الى قصد الشام وفيه بكتمر جلق وطوغان وبلبغا الناصري وشاهين الافرم وغيرهم وفي سابع عشرينه توجهوا من الريدانيه وخرج السلطان في رابع ربيع الاول بالعساكر بعد ان عمل المولد النبوي في اول ليلة من ربيع الاول وجلس عن يمينه ابن زاعه ودونه الشيخ نصر الله ودونه بقية المشايخ وعن يساره القضاة وقرر في مشيخة التربة التي كملها عمارة وكان ابوه اسسها صدر الدين احمد بن العجمي ورتب عنده الصوفية وفي السادس منه امر باخذ ما في الطواحين والمعاصر من الخيل والبغال فسيرت الى العسكر وبلغ الاميرين تحريك الناصر اليهما من القاهرة فادعنا الى المصالحة بان تكون دمشق وما معها لشيخ وحلب وما معها لنوروز وان يستقل كل منهما بمملكته وتركا اسم الناصر من مكاتباتهما وصارا يكتبان بدل الملكي الناصري الملكي لله فلما تقرر ذلك عزما على مسك دمرداش وابن اخيه قرقماس ففر دمرداش ولحق بالعجل ابن نعير ثم سار الى الناصر وهرب ايضا مغلباي الرومي فلحق بالناصر لما قدم غزة ورجع شيخ الى دمشق ومعه يشبك بن ازدمر واقبغا عن سودون الجلب وغيره من الامرا المماسورين بقلعة المرقب واشاع انه يريد التوجه الى عسكره فتوجه الى العربان فاوقع بهم واخذ لهم جمالا واغنامًا كثيرة وخرج من دمشق ومعه جانم نايب حماه متوجها الى جهة حلب ووصل الاخناي مع الناصر واعيد الى قضاء دمشق وصرف الباعوني واما نوروز فمضى الى حلب فتسلمها واستمر السلطان في السير الى الشام وقرر في نيابة الغيبة ارغون بباب السلسلة وكمشبغا الجمالي بالقلعة واينال الصصلاني الحاجب لفصل الحكومات وانفق في هذه السفرة من الاموال ما لا يدخل تحت الضبط فاعطى تغري بردي وبكتمر جلق ستة الاف دينار ولكل مقدم الفي دينار ولكل طبلخاناه خمسمائة ولكل امير عشرين ثلثمائة ولكل امير عشرة مائتين ولكل مملوك مائة وبلغت النفقة وحدها نحو خمسمائة الف دينار خارجًا عن الخيول والجمال وما يحتاج هو اليه من البرك والخلع وغير ذلك فلما وصلوا الى غزة وبلغهم خبر شيخ فبادر بكتمر جلق فوصل الى دمشق في سابع عشرين ربيع الاول صبيحة خروج شيخ منها فادرك جماعة من اصحاب شيخ فقبض عليهم وقدم الناصر صبيحة ذلك جريدة ليكبس على شيخ ففاته ثم قدمت اثقال الناصر ونودي بالامان ووصل القاضي شمس الدين الاخناي مع الناصر واعيد الى قضاء دمشق وصرف الباعوني الى خطابة القدس وخطب الاخناي وقرر السلطان في نيابة دمشق نوروز ونودي بذلك ليطمان ويحضر اليه وقرر في نيابة طرابلس يشبك الموساوي بعد ان بذل فيها مائة الف دينار وبرز الناصر الى برزة في العشر الاول من ربيع الاخر واستناب شاهين الزردكاش وقبض على شرف الدين موسى المكاي واتهمه باخفاء صدر الدين بن الادمي وكان اذ ذاك قاضي الحنفية وكاتب السر عند شيخ فقد طلبه فلما اتاه الطلب هرب ثم قبض عليه فسجن بقلعة دمشق في سابع جمادى الاولى واستمر مسير الناصر الى حلب ثم خرج منها في نصف الشهر فلما احس الامرا بمسيره مضوا الى مرعش فتلقاهم علي بك وناصر الدين بك ولدا خليل بن

ابن ايبج لذلك الغادر

دلغادر فاقاموا عندهما ثم بلغهم خروج الناصر من حلب في طلبهم فرحلوا الى كلسوا ثم الى قيساريه فنزل الناصر بالابلستين وكتب الى شيخ ونوروز يخيرهما في الخروج من مملكته وبين الوقوف لمحاربته او الوصول الى خدمته ليفعل فيهما ما شا وانه عزم على الاقامة بمكانه السنتين والثلاث حتى ينال غرضه منهم فاجابه شيخ بما خامر قلبه من الخوف وانه المانع له من الحضور وانه لا يقاتل السلطان ابدًا وانه ان لم يسمح له السلطان بنيابة دمشق فلينعم عليه بنيابة الابلستين ولنوروز بملطية وليشبك بن ازدمر بعنتاب وتفرق القلاع على بقية الامرا ليحفظوها فانهم احق من التركمان والاكراد المفسدين فلم يرض السلطان بذلك وارسل الى دمشق ليستبد على الاموال وامر هو ان يوقعوا على البساتين وغيرها من الطواحين والحمامات وغيرها نصف ما كان ياخذه نوروز واهل القرى حينئذ يجبي منهم الشعير واحدثوا عليهم شعير الزرع القصيل التي ترعاه الخيل ووصل الى الناصر من التركمان والعربان ونواب القلاع خلق كثير ووصلت اليه رسل قرا يوسف ورسل صاحب ماردين ورسل قرايلك يتقربون بهم وهداياهم فكثرت العساكر وقلت الاقوات وظهر الملل في العسكر وبدت نفرتهم من طول الاقامة فالزم ذلغادر ناصر الدين محمد وعلي بالقبض على نوروز وشيخ ومن معهما وطردهم من البلاد فرجع الى حلب فلما رجع توجه سودون الجلب من عسكر نوروز وشيخ فغلب على الكرك وخرج نايب دمشق في طلبه لما بلغه انه مر عليه فلم يدركه ووفا نهم ايضا جانم وقرقماس فتوجها الى ملطية ثم افترقا فقدم قرقماس على الناصر بحلب فاكرمه وولاه نيابة صفد ثم قدم جانم فولاه نيابة طرابلس ثم قدم تغري بردي ابن اخي دمرداش فقرر في نيابة صفد وعوض عنها اخوه قرقماس بحلب وكان استناب في دمشق بكتمر جلق وكان استناب حيدر نايب قلعة المرقب على طرابلس فتوجه اليها حسن بن محب الدين استادار شيخ وعلم الدين وصلاح الدين ولدا الكويز من جهته فحاصرهم ثم صرف عن النيابة وسار اليها جانم المذكور قبل وارسل الناصر الى الطنبغا العثماني ومقبل المجدي يطلبهما من دمشق فتوجها اليه في خامس رجب ووصل بكتمر جلق في السادس منه فاستقر بها ووصل فيروز الخزندار لاخراج من بقي من المماليك بدمشق ووقعت بين نايب البيرة وبين سودون المحمدي حروب وارسل الناصر من اخذ قلعة الروم وارسل يلبان بحاصر كزل من التشخيد بصهيون وارسل تنكزا الى حصن الاكراد ومعه ابن اينال وارسل الى دمشق بالقبض على جماعة من المحاصرين فلما كان في السادس من رجب ركب بكتمر جلق ورفع علم السلطان ونادى من اطاع السلطان فليقف تحت العلم فتنسا رعوا الاقبلية ومضوا الى الميدان ودقوا طبلكا وقبضوا على تنقباي وتكباي وتوجهوا فتبعهم بقية العسكر فلم يلحقوهم واستمروا ولبك الى ان دخلوا الكرك وكبيرهم برديك الخزندار فلما بلغ الناصر خبر الكرك ارسل تقليد نيابتها لسودون الجلب ليستميله بذلك ثم رحل الناصر فوصل الى دمشق في اواخر رجب ولما تحقق شيخ ونوروز رحيله من حلب توجها الى عنتاب وسلكا البرية طالبين الشام فركب الناصر من حلب على حين غفلة فقدم دمشق في اربعة ايام واستنابه القاضي جلال الدين في التوجه الى القاهرة بسبب تجهيز صر الحرمين فاذن له فسار منها في ثامن شعبان وسار ايضا مجد الدين بن الهيصم ناظر الخاص فقدم القاهرة في ثامن عشر شعبان وبالغ في المصادرات

امر بابطال المواريث

مصادرة اموال

وطلب الاموال من غير حقها حتى انه احضر بحضرته مراسيم بابطال المواريث الاهليه حتى من له ولد
اوولد الدم بيبهل ومات في ليلة العشرين منه وسر الناس بموته وظفر الناصر بسته من اصحاب شيخ بدمشق ٩
فامر بهم فوسطوا وقدم الخبر بوصول شيخ ونوروز الى ارض البلقا في ما ثنين وخمسين فارسا وكان سبب
ذلك انهم تفرقوا بعد رجوعهم من قيسارية عند تل يا شر ولحق بدمشق وحلب منهم عدة وافرة واختفى
اخرون وفر شيخ ونوروز في خواصهما الى تدمر فامتاروا منها ثم مضوا الى صرخد ولم يستقروا بها ثم
مضوا الى البلقا ودخلوا الى القدس ثم رجعوا الى غزة فدخلوها في سادس عشرين شعبان ومات منهم
بالبلقا تمربغا المشطوب واينال المنقار بالطاعون في حسبان ولحق بهم سودون الجلب من الكرك
فاخذوا من غزة كثيرا من الخيول ثم رحلوا منها في صبيحة الثالث من رمضان ورجع الجلب الى الكرك
فجهز الناصر في اثرهم بكتمر جلق على عسكر كثير فسار الى زرع ثم لحقه بطوغان فساروا في اواخر
شعبان فاجتمعوا بغا قون في الثاني من رمضان فساروا جميعا الى غزة فقدموها في ثالثه وقد
رحل منها شيخ واصحابه بكرة النهار فوجدوا نائب غزة حابربك قد تبعهم الى الزعقة فاستراحوا
بغزة وبعث بكتمر شاهين الزردكاش وغيره على البريد الى القاهرة بخبر رحيل شيخ ومن معه وخرج
من غزه في الخامس من رمضان واستمر شيخ ومن معه متوجهين الى القاهرة فمات شاهين دويدار
بالصالحية فدفنه هناك وحزن عليه كثيرا وكان من الفرسان المعدودين ميمون النقيبة لم يرسله
اسنادا في جهة الا وكان على وجهه النصر واستمر شيخ ومن معه الى القاهرة فاستعد ارغون نائب
الغيبة ومن معه للحصار فوصلوا في الثامن من رمضان وهم شيخ ونوروز ويشبك ابن ازدمر
وبردبك وقنباي وسودون بقجة وسودون المحمدي ويشبك العثماني وتمنتمر واتباعهم والتف
عليهم جمع كثير من عرب الشرقية فتوجه شيخ من ناحية الى بولاق الى المطرية والميدان الكبير الى الصليبة
الى الرميله فبرز لهم اينال الصصلاني الحاجب فصدهم عن القلعه فتوجهوا الى بيت نوروز بالرميله
فاجتمع عليهم خلق كثير من الغوغا وارسل شيخ رجلا الى القاهرة فنادى بالامان ورفع الظلم وترخيص
سعر الذهب والفضة وامر باطلاق المسجونين من جميع الحبوس فاطلقوا وكان بعض ذلك بمباشرة يشبك
ابن ازدمر بحيث انه هدم ما فوق خوخة ايدغمش لاجل دخول الراكبين منها فدخلوا وفتحوا باب زويله
فهرب حسين والي القاهرة وتوجه الى حبس الديلم فكسر بابه واخرج من فيه فمال الناس اليه وساعدوه
فتوجه بمن معه الى مدرسة الاشرف فملكها ثم مدرسة حسن ورموا على الاصطبل ففر منهم ارغون
فدخل القلعة بمفرده وامر شيخ باخراج من في الحبوس وامر بنهب الخيول من الاسطبلات وغيرها فاخذ
منها ما يحتاج اليه ثم هجم على باب السلسلة فاخذ الاصطبل وجلس في الحراقة وتوجهوا الى باب
القلعة فطلبوا فتحه فكلمهم الزمام من ورا الباب فقال ان حرم السلطان في القلعة فقالوا اما لنا
غرض في النهب بل نريد ان ناخذ ابن السلطان ونسلطنه فقال ليحضر منكم الى الباب اثنان او ثلاثه
فيحلفوا وانا اسلمه لكم وقصد والاعتاه ليحضر العسكر السلطاني فبينا هم كذلك اذ هجم الاجناد بوارق العسكر
وارتفع العجاج واشيع ان الناصر وصل فارتفعت الاصوات في القلعة بذلك وهللوا وكبروا فركب
شيخ واصحابه من ساعتهم نحو باب القرافة فكبا بالامير شيخ جواده فبادروا اصحابه فاركبوه غيره ولم

شيخ الى القاهرة

ارسل شيخ مناديا بالقاهرة بالامان

يجسر

يجسر احد على اتباعهم وكان العسكر لما وصل غزه بكتمر جلق وطوغان ومن معهما قبضوا من
المذكورين على جماعة منهم بردبك وبرسباي وقراكشك وكان السبب في قدومهما بهذه
السرعة ان الناصر لما دخل دمشق قيل له ان نوروز ومن معه توجهوا الى صرخد جهز بكتمر
جلق وطوغان الدوادار ويشبك الموساوي وقنباي واسنبغا الزردكاش والطنبغا العثماني
ومن معهم وكانوا نحوا من الف نفس ليحاصروا نوروز وشيخ ومن معهم ويقبضوا عليهم فلما وصلوا الى صرخد
قيل لهم قد توجهوا الى غزه فاستمروا خلفهم الى غزة فقيل لهم توجهوا الى نحو مصر فاختلفوا فقال
بكتمر ومن وافقه ما معنا مرسوم بالرواح لمصر وخالفهم الاكثر فاحتاج ان يوافقهم وتوجهوا الى مصر
مسرعين فاتفق وصولهم حين اراد نايب الغيبة بالقلعه ان يسلم القلعة فبطل ذلك فجاة وظن شيخ
ومن معه ان السلطان في العسكر المذكور فانهزموا ولو تحققوا ان راسهم بكتمر لما انهزموا لعلمهم ان بكتمر المذكور
لا يقوم قدامه واعتذر من قدم من عدم اتباعهم للمنهزمين بان خيولهم كانت اعيت وكذلك الرجال
من توالي الركض حتى ادركوا وسار شيخ بمن معه الى اطفيح ثم الى السويس فاخذوا منها عليقا وجمالا
وسار بهم شعبان بن عيسى في درب الحاج الى نخل وافترقوا حينئذ فرقتين فرقة راسها نوروز ومعه
يشبك بن ازدمر وسودون بقجة وفرقة فيها شيخ ومعه سودون قراصقل وسودون المحمدي
فوصلوا الى الشوبك ثم الى الكرك فتلقاهم سودون الجلب وادخلهم المدينة فلما كان في وسط ذي
القعدة توجه شيخ الى الحمام بالكرك ومعه قنباي المحمدي وسودون وطائفة يسيرة فبادر احمد بن ابي
العباس الحاجب بالكرك واراد الفتك به ومعه جمع كبير فاقتحموا الحمام فتسلمهم بعض مماليك شيخ
فاعلمه فنهض وفي وسطه مئزر وفي يده طاسة الحمام فقاتلهم فاخرجهم من الحمام فتكاثروا عليه فادركه
نوروز في جماعة فكسرهم وقد اصاب شيخ سهم فجرح منه بسببه دم كثير فسقط مغشيا عليه فحمل
على بساط واقام اياما لا يعقل وقتل في هذه الكاينة سودون بقجة وكان شابا وهو زوج بنت تمراز
وكان مع ذلك محبا في العلما فلما وقع ذلك خشي سودون الجلب من الامرا ان ينسبوه الى الفتنة
المذكورة فهرب منهم الى ماردين وعزم على المضي الى قرا يوسف فبلغه انه مشغول بمحاربة ملوك
الترك مثل ايدكي وابرهيم الدربندي وشاه رخ ابن تمرلنك فتاخر عن المضي اليه ونودي في القاهرة
بتهديد من اوى احدا من الشيخية والنوروزية وبسط حسام الدين الوالي يده في اذى من
ينسب اليهم حتى منعه بعد ذلك نايب الغيبة واخذ بكتمر جلق من الاستادار الف دينار وامر المحتسب
ببيع قمح له بالفي دينار واحضار ثمنها فعجز عن ذلك وهرب وعزل نفسه وهو شمس الدين الدميري ومات
بعد قليل في رمضان واخذ بكتمر من تجار الشام مالا جزيلا قرضا وتوجه في السادس عشر يريد دمشق
فوصل الى غزة في الثاني والعشرين منه وفي رمضان قبض على شرف الدين وشمس الدين ولدي التباني
وعلى محب الدين بن الشحنة وشهاب الدين بن شغري من حلب فقيدوا واحضروا الى دمشق فسجنوا
بالقلعه وارسل الناصر الى جانم نايب طرابلس وتغري بردي نايب صفد فقدما عليه بدمشق فارسلهما
في عسكر الى جهة شيخ فخرجوا في سابع عشر رمضان فوصل الخبر بما اتفق في القاهرة فاستعاد ذلك هم
وارسل اقبغا دوادار يشبك الى القاهرة بخلع للامرا المذكورين مع الثنا عليهم بما فعلوه وكان

فرقوا فرقتين

اقتحموا الحمام

اصاب شيخ سهم فسقط مغشيا عليه

ارسل اقبغا الى القاهرة

الخبر بذا انضم الي الناصر بيغا عد طوغان وبكتمر عن القبض علي شيخ ومن معه مع قدرتهم علي ذلك فاسر
ذلك في نفسه ثم جاه الخبر باخذ اصحابه قلعه صرخد وفي العشرين من شوال اخرج الذين قبض عليهم
الناصر من دمشق مقيدين فتوجه بهم الي مصر وتوجه دمرداش الي بلد الحلبل ومعه عسكر لكشف
اخبار الامرا العاربين من القاهره وفي العاشر من ذي القعده نودي بالعسكر ان يخرجوا الي
باب النصر وسحب الجمهور من الدواليب والبسابتين ليحمل عليهم الاسعد السلطانيه فتضرر الناس
بذلك كثيرا وكثر الدعا عليه وفي الخامس عشر منه خرج السلطان الي الغوطة فهب عسكرا وكان قد سعي
عنده ان الامرا العاربين بها فلم تجد منهم احدا وعظم الضرر بالناحية المذكوره وفي سابع عشر خرج
الناصر من دمشق ونزل بقبة يلبغا ورجع بكتمر جلق بخلعة علي نيابة الشام فلما كان في سلخ ذي
القعده الزم قضاة الشام بعشرة الاف والتجار بعشرة اخري وفي ذي القعده حا صر امرا قنبغا شيطان
وكان علي المرقب من جهة شيخ فسار الي جهة حلب فظهر الطاعة للسلطان وتوجه السلطان
الي جهة الكرك لما تحقق حلول الامرا بها وارسل جريمه الي القاهره فوصلوا ووصل صحبتهم اكثر
الاثقال والقضاه في ذي الحجه ووصل الناصر الي الكرك فحاصرها فمشي تغري بردي وتمرار الناصري
في الصلح بين الناصر وبين الامرا الي ان استقر الامر ان يكون شيخ في نيابة حلب وتستمر قلعة المرقب
بيده وان يكون نوروز في نيابة طرابلس وشرط الناصر عليهما ان لا يخرجا اقطاعا ولا امرة ولا وظيفه
الا بامره وان يسلما قلعة الكرك ومدينتها له وكذلك يسلم شيخ قلعة صرخد وقلعة صهيون وحلف
الجميع علي الوفا بذلك وخلع عليهما وعلي من معهما خلعا كثيرة وقرر ينشبك بن ازدمر اتابك العسكر بدمشق
وسودون من عبد الرحمن امير المصر وقانباي المحمدي امير حلب ونزلوا الجميع الي الناصر واكلوا علي
سماطه وعملوا الخدمه عنده ورحل الناصر عن الكرك الي القدس وسار تغري بردي الي جهة دمشق
وقد استقر نائبها عوضا عن بكتمر جلق فاقام الناصر بالقدس خمسة ايام ورجع متوجها الي القاهره

ذكر الحوادث الخارجة عن حروب المتغلبين

في المحرم استقر قراجا شاد الشرابخاناه دويدارا كبيرا عوضا عن قجاجق بحكم موته فلم يلبث ان مات
وهو متوجه صحبة العسكر بالصالحية في ثالث صفر ودفن في جامعها ثم نقل بعد ذلك الي القاهره
قال العنتابي كان فاسقا قليل الخير وخلف موجودا كبيرا احتاط عليه السلطان وفيه
اولم بكتمر جلق علي عرس بنت الناصر وبنا بها ليلة الجمعه حادي عشره وفي ليلة الحادي والعشرين
منه اجتمع رجلان من العوام بدمشق فسكروا بالخمر فاصبحا محرقين ولم يوجد عندهما نار ولا شي
حرق في غير بدنهما وبعض ثيابهما فقدمت احدهما وفي الاخر رمق فاقبل الناس فرجا لهم وتيهما
والاعتبار بحالهما وفيه فشا الطاعون بطرابلس وحوران ونابلس وبالس ودمشق ووقع جراد
بالرمله والساحل وفيه توجه احمد بن اويس في عسكر بغداد الي تبريز ليستولي عليها وقد سار قرا
قرا يوسف الي ارزنكان لقتال قرايلك التركماني وكانت بينهما عداوه فبلغ ذلك قرا يوسف
وان احمد بن اويس اتفق مع شاه رخ بن تمرلنك وغيره علي قرا يوسف فرجع قرا يوسف عن
محاربة قرايلك وتوجه الي تبريز فجمع احمد بن اويس عسكرا كبيرا فيهم ابن الشيخ ابراهيم الدربندي

واسرا

وامرا البلاد فاقتتلوا في يوم الجمعه ثاني عشرين ربيع الاخر فانكسر ابن اويس وفقد ابن اويس وولده
علي وكثير من الامرا واسر ابن الشيخ وعده من الامرا واستولي قرا يوسف علي تبريز وغيرها
ويقال ان ابن اويس اختفي في عين ما فدخل عليه بعض الفرسان فاراد قتله فعرفه بنفسه
فاحضره الي قرا يوسف فاكرمه واستمر معه في الاعتقال فيقال انه قتل خنقا وحاصر محمد
بن قرا يوسف بغداد شهرا وبها بخشايش مملوك احمد فلم يصدق بموت احمد واستمر علي الخطبه
له ثم اقام صبيا يقال اويس بن اخي احمد فسلطنه ثم قامت في بغداد صيحة في الليل فقال فيهم بخشايش
واشيع ان الذي امر بقتله احمد بن اويس وانه حي يرزق وانه ظهر ببغداد وصارت الاوامر تخرج
من دار احمد علي لسانه واستقر عبد الرحيم بن الملاح موضع بخشايش واعيدت الخطبة باسم احمد
وبطل امر اويس المستقر فرجع محمد بن قرا يوسف بمن معه عن حصار بغداد ثم قتل عبد الرحيم
ابن الملاح واشاعت ام الصبي اويس ان احمد بن اويس قتل فاعادوا ابنها الي السلطنه فعاد اليهم محمد
فحاصرهم فاشيع ثانيا ان احمد حي وقد وقعت صيحة عظيمة وشاع ان احمد ظهر فاجتمع الناس
الي داره فخرج شخص في زي احمد علي فرس فقبلوا له الارض وذلك ليلا فسالوه ان يظهر لهم في
النهار فوعدهم وظهر لهم عند غروب الشمس فصاحت العامه هذا احمد السلطان وظنوا
ذلك حقيقة ثم ظهر فساد ذلك وان ذلك كله يخرج علي ام اويس وال الامر الي غلبة محمد بن قرا
يوسف علي بغداد وبرح عنها اويس بمن معه فسار الي تستر فملكها وانقضي امر احمد بن اويس
وكانت غلبة محمد علي بغداد في اول سنة اربع عشره وهرب مرضعة حسن بن احمد بن اويس الي
حلب فقدمت به في رمضان وقيل ان قرا يوسف لما ظفر به سلمه لبعض اصحابه وقال
اني لم اقدر عليه بقوتي ولكن بغدره وكان قرا يوسف لا يحب القتل فخشي من قرا الي قرا يوسف
بن احمد ان يطلقه فيهلكهم فتسببوا في قتله الي ان جدد امر الامر بقتله فامر بخنقه ظاهرا
واسر الي من يخنقه ان يبقي عليه ثم احضر شخصا يشبهه فشنقه فرضي اصحابه بذلك ولهذا كان قرا
يوسف وولده محمد ومن عرف القصه اذا اشيع ان احمد حي يصدقون بذلك ولا يتوقفون
وقد اشيع بعد ست سنين من هذا التاريخ انه حي وفيها انحط سعر الغلال بعد سفر الناصر الي الشام
حتي وصل الشعير من مايه وخمسين الي ستين وقس علي ذلك وفي هذه السنه كثرت الفتن بجبل نابلس
بين عبد الساتر وابن عمه ابن عبد القادر شيخي العشير وعظم البلا بحيث ان الدرب انقطع من السالك
وفي جمادي الاولي استقر محمد التركماني في نيابة الكرك وفيه توجه عثمن بن طر علي المعروف بقرايلك الي
ارزنكان وخرب ديارها واجلا اهلها الي بلاده وفيه قتل سليمان بن ابي يزيد مع اخيه
موسي وهزمه وحصره باولاق وال الامر الي استيلا موسي علي مملكة اخيه ومات اخوه في هذا العام ووقع
بين ابن قرمان وابن عثمان كسر وكثرت الفتن بين التركمان واستعرت البلاد نارا فتنه الامر وفي
جمادي الاخره وصل الفرنج الذين استاذنوا الناصر في العام الماضي لما دخل القدس ان يجددوا عمارة بيت
لحم فوصلوا في هذا العام الي يافا ومعهم عجل وصناع واخشاب فاحرجوا المرسوم واستدعوا الصناع
للعمل بالاجره فاتاهم عدد وشرعوا في ازاحة ما بطريقهم من الاوعار وسعوا الطريق بحيث يسع

عشره افراس ولم تكن تسع غير فارس واحد وامعهم في ثمانيا اذا وضعوه علي الصخرة سهل قطعه فلما رجع
الناصر الي دمشق عرفه قطعوه بسوء الحاله في ذلك فكتب الي ارغون كاشف الرمله بتتبعهم من ذلك
والقبض عليهم وعلي من معهم من الصناع والالات والسلاح والجمال والذهب بختم علي محاربهم وحملهم
ومعهم ما وسم به الي الناصر وفي ثاني عشرين رمضان استقر تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله في نظر الكسوة
ووكالة بيت المال بعد موت الطويل وفي سابعه استقر شهاب الدين بن الكشك في قضا الحنفية بدمشق
ونجم الدين بن حجي في قضا الشا فعيه بطرابلس وفي رمضان اوقع قرقماس بالتركمان ونهب منهم
غنما كثيرا وجمالا ومالا فوافاه كتاب الناصر يامره بالوصول اليه فوصل واهدي له من كسبه
من التركمان اربعة الاف راس غنم وفي شوال قبض الناصر علي جاني بك القرمي فضربه ضربا مبرحا
وسجنه بالقلعه وفي ذي القعده قدم الاستادار تاج الدين بن الهيصم والوزير سعد الدين البشيري
الي القاهره لتحصيل الاموال واظهر الاستادار مرسوم السلطان بقبض تركة الموتي جميعها من
ذوي الاموال مطلقا سوا من كان له وارث ام لم يكن فعظمت المصيبه وكثرت الشناعة وبالغ في
استخلاص الميراث من اخته بحق من ولد واخ وزوج وزوجه وغير ذلك فشاع بين الناس ان الناصر
امر بغير حكم الله وفي هذه السنه كان في اول العام وبا ببلاد فلسطين وحوران وعجلون ونابلس
وطرابلس فمات خلق كثير جدا ثم كان في اخرها الطاعون بدمشق ونواحيها وفيها تناقصت الاسعار
بالقاهره فبلغ القمح مايه وثلاثين والشعير ثمانين والذهب مع ذلك غال حتى بلغ الافرنجي مايتي
درهم والهرجه مايتين وعشرين وفيها احد دمرجان الهندي حزندار شيخ الجامع بحكر السماق وفي
في امامته شهاب الدين الادرعي ابن اخي قاضي اذرعات اما ما ورتب فيه جمال الدين الشرايحي
مصدرا لسماع الحديث وفيها عزر القاضي شمس الدين الاخناي جمال الدين عبد الله المجادلي بسبب
ما يكثر منه المذكور من النميمة بين الناس فضربه وحبسه وشكره الناس علي ذلك قرات ... ذلك
بخط ابن حجي وفي هذه السنه كانت الكادثه العظيمة بفاس من بلاد المغرب حتي خربت وذلك ان
ملكها وهو ابو سعيد عثمان بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمان بن يعقوب بن عبد الحق قدم في تدبير
مملكته الحاجب عبد الله ابن الطريفي فوقع بينه وبين ابي فارس صاحب افريقيه وجهز محمد
بن يحيي بن زكريا بالعسكر ليحاصر تونس فما زال ابو فارس ينصب له اشراك المكايد حتي اوقعه وهزمه
ومزق عسكره فلما تمكن من ذلك كاتب ابن الاحمر بان يفرج عن محمد بن عبد العزيز بن ابي سالم
وكان معتقلا عنده مع جماعة من ذرية بني مرين ممن ترشح للملك فافرج عنه وسلطنه في اول
شعبان منها وجهزه فاجاز البحر حتي نازل فاس في ذي الحجة فخرج عبد الله بن الطريفي لقتاله
فكبا به فرسه فقبض عليه محمد وامر به فاحرق واستمر في حصار فاس وكان ما سنذكره في التي بعدها
ان شا الله تعالي ٥

ذكر من مات في سنة ثلاث عشرة وثماني مائة من الاعيان

ابرهيم ابن محمد الرصافي كان من ذوي الجبابره فقطع عليه الطريق فقتل ٥
٩ احمد ابن اويس بن الشيخ حسن النوين بن حسين ابن اقبغا ابن ايلكان بن ايلخان غياث الدين

سلطان العراق وكان مولده سنه ... واول ما ولي امرة البصرة عن اخيه حسين فلما اختلف
الامير علي حسين خرج من بغداد الي تبريز فتقدم احمد بالجنود واغتال اخاه وقام بالسلطنة وذلك
في صفر سنة عم ٨ وقبض علي اعيان الامرا فقتلهم واقام اولادهم فثار عليه من بقي ببغداد مع
اخيه شيخ علي شاه زاده وآل الامرا الي ان فر فاستبد احمد فسار السيرة الجائرة وقتل في يوم
واحد ثماني مائة نفس من الاعيان وانهمك في اللذات واتفق ان اللنك نازل شاه منصور صاحب
شيراز وقتله وبعث براسه الي بغداد وانذرهم ضرب السكة باسمه فلم يطعه احمد فاخذ
تبريز ولم يزل الي ان نازل بغداد في شوال سنة ٩٥ ففر منه باهله وما يعز عليه من ماله فلحقه عسكر
اللنك بالحلة فهزموه ونهبوا ما معه وحربوا الحلة فقصد الشام واما اللنك فانه نذر اهل بغداد بالمال
ومات تحت عقوبته نحو الثلاثة الاف واما احمد فوصل الي الرحبه واستاذن الظاهر في القدوم
عليه فاجابه بما طيب خاطره وامر النواب باكرامه وجهز له الامير ازدمر ومعه ثلثمائة الف
وتلقاه المطبخ السلطاني فنصب له الموائد وركب الظاهر الي لقايه وذلك في صفر سنة ٩٦ ونزل
له عن المسطبة واسرع احمد ليقبل يده فلم يوافق وعانقه وبكا وطيب خاطره واجلسه معه علي
السماط بغير كرسي ثم خلع عليه واركبه فرسا وسايره الي ان وصل القلعة فارسله الي بيت اعد له
مطل علي بركة الفيل ثم ارسل اليه الظاهر بنحو عشرة الاف دينار ومايتي قطعة قماش وعدة خيول وعشرين
مملوكا وعشرين جارية ثم قدم ثقل احمد ثم احضر الظاهر دارا لعدله ثم تجهز السلطان وسافر بالعسكر
الي حلب بعد ان تزوج اخت احمد واسمها سدي ودخل بها في ربيع الاخر ثم سار فدخل دمشق في
العشرين من جمادي الاولي فاقام بها وجهز احمد بن اويس في اول شعبان ورسم له بجميع ما يحتاج اليه
فدخل بغداد في رمضان فوجد بها مسعودا الخراساني من جهة اللنك ففر واقام احمد ببغداد واستخدم
جنودا من العرب والتركمان ووقع الوبا ببغداد ففر احمد الي الحلة وجري منه في سيرته السيئة في
سفك الدما والجهد في اخذ اموال الرعيه ولم يزل علي ذلك الي ان عاد اللنك طالبا الشام ففر احمد
الي قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا صاحب الموصل واستنجد به فسار معه وكان اهل
بغداد قد كرهوه فحاربوه وهزموه فما معا قد خلا بلاد الشام واستاذنا امير حلب وكان يومئذ
دمرداش من جهة الناصر فرج وذلك في شوال سنة ٨٠٢ فاقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اهل حلب
واسر دمرداش بعد ان فقد انفسه بمائة الف فبلغ الناصر ذلك فغضب وامر بتجهيز عساكر الشام فتوجهوا
نحو قرا يوسف فاوقعوا باحمد فكسروه ونهبوا ما معه وبعثوا بسيفه الي الناصر ثم قدم اللنك بلاد
الشام وحرقها في سنة ثلاث وكان احمد حينئذ قد فر الي بلاد الروم وارسل اللنك الي بغداد
عسكرا ثم تبعهم وحاصرها ثم اخذها عنوة ووضع السيف فيهم وذلك في شوال سنة ثلاث بعد
رحيله من الشام ويقال انه قتل من اهلها نحو مايتين وخمسين الف نفس وبنا برؤوسهم مصاطب ٥
وفارقها وهي خراب ولما بعد اللنك رجع احمد الي بغداد فاقام بها قليلا فثار عليه ولد طاهر بن احمد
ففر منه واتي الي قرا يوسف فسار معه وقاتلا طاهرا بالحلة فانهزم وغرق ودخل احمد بغداد ثم
غدر احمد بجماعة كانوا عنده من جهة قرا يوسف عدتهم خمسون نفسا من اعيان دولته فغضب قرا

يوسف وسار الحاربة احمد فهرب ثم اختفى في بئر ببغداد فامر قرا يوسف بطم البئر فما شكوا في هلاكه
فاتفق انه كان لها فرجة فخرج منها ومضى الى تكريت ثم الى حلب وملك قرا يوسف بغداد فارسل اليه
اللنك ابن ابنه مرزا ابي بكر بن مرزا شاه ابن اللنك ففر قرا يوسف فنهبه الاعراب بالرحبة
فقدم دمشق فانزله نايبها شيخ ثم قدم احمد بن اويس فانزله ايضا ثم قبض عليهما في سابع جمادى الاخرة
ثم اطلق قرا يوسف في رجب سنة سبع ووافقه على مسيره الى مصر صحبة نيشك حتى كانت وقعة
الصعيدية ورجع الجيبح منهزمين فافرج شيخ عن احمد في شوال فتوجه الى بغداد في سادس عشر ذي
الحجة فملكها وتوجه قرا يوسف الى الموصل وكتب الى احمد فاجتمعا ونازلوا امير زا ابو بكر بالسلطانية
فقتل في اخر سنة ثمان وملك قرا يوسف تبريز ورجع احمد الى بغداد فاستاذنه قرا يوسف فيمن
يقيمه في السلطنة فاذن باقامة ولده برون فعمل وذلك في سنة احدى عشرة فقدم مرزا شاه في
طلب ثار ولده فواقعه قرا يوسف فقتل وغنم قرا يوسف ما كان معه وهو شي كثير فتقوى بذلك
واتفق في غضون ذلك ان احمد لما تغلب على طباعه من الغدر مضى الى تبريز فملكها ونهب جميع ما وجده
لقرا يوسف وولده فرجع اليه وقاتله فانهزم منه وذلك في ربيع الاخر سنة ١٣ فلم يزل احمد
يتطلبه الى ان ظفر به فاكرمه ثم سجنه ثم دس عليه من خنقه فمات في اخر يوم من ربيع الاخر واستقر
قدم قرا يوسف في بغداد وتبريز وكان منه ما ذكر في ترجمته وكان احمد سفاكا للدما متجاهرا بالقبايح
وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله شعر كثير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب
وكانت له شجاعة ودها وحيل ومحبة في اهل العلم ٥

احمد بن الشهيد كان اولا يتعانى صناعة القرانم اشتغل قليلا وباشر في ديوان السلطان ثم ولي
الوزارة ثم وقعت فتنة اللنك وهو وزير فاستصحبه معه الى بلاده ثم خلص منهم بعد السبعين
وورد دمشق فباشر نظر الجيش وغيره في شعبان ٥

احمد ابن علي بن خلف الطنبدي نزيل القاهرة يعرف بالحسيني لانه كان ينزل الحسينية وقد
لازم الشيخ سراج الدين وعلق من فقه وبه قدر مجلد وكتب خطا حسنا ومهر في قراءة الحديث والعربية
وشارك في الفنون وسمع معنا قليلا مات في جمادى الاخرة ٥

احمد ابن علي بن يوسف المحلي المعروف بالطريني الملقب بمشمش سمع الكثير بقراءة شيخنا العراقي
من العرضي ومظفر العسقلاني وغيرهما وحدث بالبسير واجاز لي وكان شاهدا في شون المركز في بعض
المدارس وكان ساكنا خيرا مات في جمادى الاولى ٥

احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن رضوان الحريري شهاب الدين الدمشقي المعروف بالسلاوي
ولد سنة ٨ سم او نحوها وكان ابوه يتعانى التجارة في الحرير فتزوج امراة من ذرية الشيخ محمد
بن عمر السلاوي فولدت له احمد ومات عن قريب فتربى يتيما ثم اشتغل وتفقه على علا الدين حجي
والتقي الفارقي وسمع الحديث بنفسه فاخذ عن جده محمد بن عمر السلاوي وتقي الدين ابن
رافع وابن كثير ثم احترف قراءة المواعيد وقرا الصحيح مرارا على عدة مشايخ وعلى العامة وكان
صوته حسنا وقراءته جيدة وولي قضا بعلبك سنة ثمانين ودرس وافتى ثم ولي قضا المدينة

بعد سنة تسعين ثم تنقل في ولاية القضا بصعد وغزة والقدس وغيرها وكان كثير العيال وقد
سمعت بقراءته صحيح البخاري الا قليلا منه بمكة المشرفة على العفيف النشاوري سنة ٨٠٠ اجتمعت
به بعد ذلك وكان بيننا مودة ومات في صفر وهو آخر من بقي من فقهاء الشافعية واكبرهم سنا وذكر
ابن حجي انه قرا على الحافظين ابن رافع وابن كثير ٥

احمد بن محمد الدهان رئيس المؤذنين بالجامع الاموي كان شجي الصوت عارفا بالميقات
وقد عمر حتى صار اقدم المؤذنين عهدا واعرفهم واشجاهم صوتا عاش ارجا وثمانين
سنه وقد دخل بلاد العجم تاجرا واقام هناك مدة وكان عنده خبرة بالامور مات في ذي
القعدة ٥

ابو بكر بن محمد بن سعد الدمشقي الصالحي ولد في المحرم سنة عشر واشتغل قليلا وكان خيرا يقرا
في المصحف بعد الصلاة بجامع دمشق وعلى قراءته انس وكان يحيي في رمضان بجامع الحنابلة فيقصد
لسماع قراءته لطيبها مات في المحرم عن تسع وخمسين سنه ٥

خليل بن محمد الجندي الصوفي بالخانونية جمع السبع على شرف الدين خادم الشميساطية
واقرا مات في صفر ٥

شاهين الشجاعي دوبدار شيخ كان من خيار الامرا وكان شجاعا مقداما مات في شعبان بالجيد(؟)
التي بقرب مصر ٥

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن تاج الرياسة المحلي الزبيري القاضي تقي الدين ولد سنة
بضع وثلاثين ثم قرات بخط من اثق به عنه ان مولده سنة عشر ثم واشتغل قديما وقرا على القضاة
وما هو القاضي موفق الدين الحنبلي على ابنته وكان قد سمع من ابي الفتح الميدومي وحدث عنه ثم
ناب في الحكم مدة طويلة من زمن القاضي بدر الدين بن جماعة وكانت معه عدة جهات من الطوحي
ينوب فيها وقرره الملك الظاهر في القضا سنة ٩٩ في جمادى الاولى فباشره الى اثنا رجب سنة
٨٠١ واعيد المناوي ثم استمر بطالا خاملا الى ان مات وكان الناصر قد عينه للقضا عند القبض
على جمال الدين ثم لم يتم ذلك وكان عارفا بالشروط والوثايق وباشر القضا مباشرة حسنة لم يذم احد
فيها وكان مطرحا للتكلف بعد عزله يمشي في الطريق وحده وفوض له القاضي جلال الدين
تدريس الناصرية والصالحية فباشرهما وكتب قطعة على التنبيه ومات في اول شهر
رمضان ٥

علي بن ابرهيم بن عدنان الحسيني علا الدين الدمشقي ولد سنة خمسين وباشر نقابة الاشراف
بالشام بعد موت ابيه ثم ولي كتابة السر غير مرة ولم يكن ماهرا وكان لينا متواضعا نشا نشا ريسا
واصيب باحدى عينيه باخرة فانقطع الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

علي بن ابرهيم بن المورخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن ابرهيم بن عبد العزيز الجزري ثم الدمشقي
ولد سنة ٨ عم ومات ابوه وله سنة فرباه عمه نصير الدين واسمعه من جماعة من اصحاب الفخر
وحضر على المرداوي صاحب عمر الكرماني بالحضور وحدث وقرا الحديث واعاد بالقوبة وباشر

نظم الايتام مع خفض الجناح وطلاقة اللسان ولين العريكة وحج غير مرة وجاور وعلق في الوفيات واجيح في شي كثير من ماله في فتنة اللنك ولم يكن فيه ما يعاب به الا مباشرته مع قضاة السوء ٥

علي بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله الادمي الشافعي ذكر انه سمع من القلانسي وحدث عنه ولازم الشيخ ولي الدين المنفلوطي ونحوه واشتغل كثيرا وتنبه وشغل وافاد ودرس وافتى واعاد وشارك في الفنون وانتفع به اهل مصر كثيرا مع الدين المتين والسكون والتقشف والانجماع وكان يتكلم على الناس بجامع عمرو ثم تحول الى القاهرة وسكن بجوار الجامع الازهر ومات في رابع شعبان عن سبعين سنة وتاسف الناس عليه ٥

علي بن يزيد بن علوان بن صبرة بن مهدي بن حوس يكنى ابا يزيد الودماوي الزبيدي وقد يسمى باخيه عبد الرحمن ولد بودما وهي مشارق اليمن دون الاحقاف في حمادى سنة اعم ونشا بها وجال في البلاد ثم حج وجاور مدة وسكن الشام ودخل العراق ومصر وسمع من اليافعي والشيخ خليل وابن كثير وابن خطيب يبرود وبرع في فنون من حديث وفقه ونحو وتاريخ وادب وكان يستحضر من الحديث كثيرا ومن الرجال ويذاكر من كتاب سيبويه ويميل الى مذهب ابن حزم ثم تحول الى البادية فاقام بها يدعو الى الكتاب والسنة فاستجاب حار بن مهنا والد نعير فلم يزل عنده حتى مات واستمر ولده نعير على اكرامه وكانت اقامته عندهم نحو عشرين سنة فلما كان وقعة بن البرهان وتيمر وقرط خشي على نفسه فاختفى بالصعيد ثم قدم القاهرة وقد ضعف بصره ومات في اول ذي القعدة وكان شهما قوي النفس له معرفة باحوال الناس على اختلاف طبقاتهم وكان كثير النظور سموا في كل قليل يرى غير الزي الذي قبله من نظمه ٥

ما العلم الا كتاب الله والاثر ٥ وما سوى ذاك لا عين ولا اثر ٥
الا هوى وخصومات ملفقة ٥ فلا يغرنك من اربابها هذر ٥
فعد عن هذيان القوم ملتفتا ٥ بما تضمنت الاخبار والسور ٥

نقلت من خط الشيخ تقي الدين المقريزي والعهدة فيه عليه ٥

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد الرفعي الرشيدي نور الدين نزيل القاهرة قدمها فاشتغل بالعلم ولازم البلقيني ثم الدميري ودرس بعده في الحديث بقبة بيبرس وكان قد فاق في استحضار الفقه فصار كثير النقل كثير البحث وكان يتعاطى بها كثيرا العصبية مات في شهر رجب وقد جاوز الخمسين ودرست بعده لدرس الفقه للمحدثين ٥

علي بن عبد الرحمن الفرجي نور الدين سمع صحيح مسلم على ابن عبد الهادي وسنن ابي داود على عبد القادر بن ابي الدر سمعت منه قديما وحدثنا وحدث في العام الماضي مع الشيخ نور الدين الابياري بالسنن في البيبرسيه وكان صوفيا مات في شعبان ٥

علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي بن احمد بن عبد المعطي المالكي ابو الحسن المكي الخزرجي ولد سنة اربعين وسمع من عثمان بن الصفي الطبري مسند ابي داود ومن ابرهيم بن محمد بن نصر الله الدمشقي

مشيخته وحدث بمكة وكان مشاركا في الفقه مع الديانة والمروة مات في تاسع المحرم ٥

علي بن محمد بن علي الدمشقي علاء الدين بن الجريري ولد سنة تسع وثلاثين واشتغل على مذهب الحنفية وتعانى حفظ السير والمغازي وكان يحفظ منها شيئا كثيرا وكان كثير البيان وفنون وحج الشيخ شهاب الدين الغزي بابنته فمات بعد ابيها بقليل ٥

علي بن مصباح الشيخ نور الدين كان احد الفضلا في الفقه خيرا كثير الاطعام نزل في زاويته بقرب الشيخ ويتردد في الفقراء وتعانى الزراعة مات في وسط السنة ٥

عمر بن محمد الطرابلسي الشاعر الماهر نزيل القاهرة قدمها ومدح رؤساها ومات في شهر رجب عن نحو من خمسين سنة انشدني كثيرا من شعره ٥

فاطمة بنت احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن زيد الحسينية الحلبية ام الحسن اخت الشريف نقيب الاشراف ولدت سنة اثنتين او ثلاث وثلاثين سمعت على جدها لامها جمال الدين ابرهيم بن الشهاب محمود في ذي القعدة سنة ٧٣٧ واجاز لها المزي وجماعة وحدث بحلب تلك القاضي علاء الدين كانت عاقلة دينة ومات في العشر الاول من ربيع الاول وقد جاوزت الثمانين بسنة ٥

محمد بن احمد بن عبد الملك الدميري شمس الدين ناظر المرستان ومغني دار العدل وولي الحسبة مرارا وكان عارفا بالمباشرة وحصل في المرستان مالا كثيرا جدا نوفره مما كان غيره يصرفه في وجوه البر وغيرها فاتفق ان الناصر اخذ منه جملة مستكثرة تجربدانه مات في رمضان ٥

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن علي بن محمد بن سليم بن حنا المصري شمس الدين بن عز الدين ابن شمس الدين بن شرف الدين ابن زين الدين بن محيي الدين بن بها الدين المعروف بابن الصاحب ولد سنة ٧٤٣ واشتغل قليلا وتقدم في ديوان الانشا وناب في كتابة السر مدة واقام بالشام زمانا ثم درس بعد ابيه بالشريفية وغيرها وكان وجيها ذا مروة وبر معروف مات فجاة فيقال انه سم وله شعر وسط ولم يكن متصونا وينسب الى تعاطي المنكر والله اعلم بسره وتمزق ماله من بعده سامحه الله ٥

محمد بن احمد بن الجرواني نزيل القاهرة ولد سنة ٧٤٩ وكان يذكر انه سمع من الحجار فلم يظفر بسماعه وكان عارفا بالوثائق وله فيها تصنيف وخط حسن وله نظم يرعد لكنه بغير وزن ولا معنى وكان قد انتسب الى الحسن بن علي وصار شريفا وكان يطعن في نسبه ويقال انه كان اول يكتب الانصاري ٥

محمد بن خاص بك التركي الحنفي كان ينسب الى الظاهر بيبرس من جهة النسا وقد اشتغل في مذهب الحنفية فبرع واخذ عن اكمل الدين وغيره وكان يجيد في البحث مع الديانة والمروة والعصبية لمذهبه مات في خامس شهر رجب جاوز الخمسين ٥

محمد بن علي بن محمد بن عمر بن عيسى الشيخ شمس الدين القطان المصري الشافعي كان ابوه قطانا واخوه كذلك فاشتغل هذا بالعلم ومهر ولازم الشيخ بها الدين بن عقيل فصاهره على بنت له من جاريته وسكن مصر ودرس وافتى وصنف وناب في الحكم باجرة فتهالك على ذلك الى ان مات في اواخر

اجازة المصنف

شوال وكان اخبرني ان مولده بعد سنة ثلثين قرات عليه واجاز لي وذكر انه قرا الاصول على الشيخ عماد الدين الاسنائي ولم يحصل له سماع في الحديث على قدر سنه وقد حدث بصحيح مسلم باسناد نازل وسمع معنا على بعض شيوخنا كثيرا ويقرا لي وكان ماهرا في القراآت والعربية والحساب ٥

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المناوي المعروف بالطويل شمس الدين صهر كاتب السر فتح الله تقدم بجاه صهره فولي الحسبة ووكالة بيت المال ونظر الاوقاف ونظر الكسوة وتنقلت به الامور في ذلك وولي الحسبة مرارا بالقاهرة مات في شعبان وكان له بعض اشتغال ومشاركة ومعرفة بشي من الهيئة ووجد بخطه على محضر تسمع الدعوة وقد ناب في الحكم لما كان محتسبا وبعد ذلك ٥

محمد بن محمد بن محمد بن النعمان بن هبة الله الهوي نزيل القاهرة كريم الدين اشتغل قليلا وولي الحسبة ببلده ثم تزيا بزي الجند وولي شد البلد وظلم وعسف ثم قدم القاهرة وتقدم عند الناصر بالمسخرة فولي الحسبة مرارا اولها في ثالث جمادي الاخرة سنة ٨٠٤ وصار من ندماء السلطان وندمه ومات في شعبان وولي الحسبة بعده زين الدين محمد بن شمس الدين محمد الدميري وكان يقال ان الهوي هو الذي اشار على السلطان بان من مات لا يعطي وارثه ولو كان ولده من ميراثه شيئا بل يوخذ للديوان السلطاني وقدم بذلك ابن الحبيشي فاتفق موت الهوي فعومل تركته بذلك اخبرني بذلك الصاحب بدر الدين ابن نصر الله ٥

شمس الدين الزركشي

محمد بن سعد الدين محمد بن نجم الدين محمد البغدادي نزيل القاهرة شمس الدين الزركشي مهر في القراآت وشارك في الفنون وتعاني النظم وله قصيدة في العروض استحسنها القاضي مجد الدين الحنفي وبالغ انه شرحها ونظم العواطل الحوالي ست عشرة قصيدة على ستة عشر بحر البسيط فكل نقطة وقد راسلني وقد مدحني وسمعت منه كثيرا من نظمه ولازمني طويلا ورافقني في السماع احيانا وجرت له في اخر عمره محنة ومات في ذي الحجة ٥

محمد بن محمد الشوبكي شمس الدين قدم دمشق وتفقه بها وتولي وظايف وخطابة مات في المحرم ٥

محمد بن محمود بن نون الشيخ الخوارزمي الحنفي المعروف بالمعيد نزيل مكة اعاد الدرس بيلبغا بمكة فعرف بالمعيد وام بمقام الحنفية زيادة على ثلاثين سنة فانه ولي سنة ثمانين وحدث عن العفيف النشاوري والامين الاقشهري وغيرهما وحج خمسين حجة وكان عارفا بالعربية مشاركا في الفقه وغيره وقد حدث بالاجازة العامة عن الحجار ومات في جمادي الاولى وقد جاوز الثمانين ٥

معيد

محمد ابن ابي اليمن الطبري تقدم ذكر ابيه قريبا وكان هو يلقب زكي الدين ويكني ابا الخير ام في المقام وقتل ليلا لاختلاطه ببعض العسكر لما قتل به فصادف منيته وله اربعون سنة ٥

وفيها مات ابن جماعة قارئ الحديث تحت النسر في رمضان وشهاب الدين الزملكاني وعلاء الدين الباسي ناظر الجامع الاموي وكان مشكورا وتمربغا المشطوب مطعونا بحسبان وتمربغا

الحافظ

الحافظي في المحرم وتغري برمش استادار شيخ كان امر عليه الى الناصر فولاه الاستادارية بالبشاميز فبالغ في العسف فسلطه الله عليه فصادره وعاقبه حتى مات وقرا جا الدويدار وولي بعد قجاجق ثم ضعف فمات اول ما خرج الناصر الى الشام في ربيع الاول ومجد الدين عبد الغني بن الهيصم كما تقدم وشاهين الدوادار الشيخي كما تقدم في الحوادث وقرا سنقر الحاجب بالقاهرة في شوال وكان عين لامرة الحج فمات قبل ان يخرج واحمد بن اويس كما تقدم وايناك الحلابي ويقال له المنقار مات بغزة في شعبان لما دخلها شيخ ونوروز وكان يحب العلماء والفضلاء وشهاب الدين الدويداري كاشف الجيزة في حادي عشر شعبان وخلف موجودا كثيرا جدا ٥

سنة اربع عشرة وثمانمائة

فيها دخل الناصر القلعة في ثاني عشر المحرم وزار القدس في طريقه ولم يفقد احد ممن كان صحبه الا ابن فرج الحكيم فانه اغتيل في الطريق وفي يوم وصوله الى القلعة عزل زين الدين بن الدميري من الحسبة واستقر شمس الدين يعقوب الدمشقي وكان قد صاهر الى تقي الدين ابن ابي شاكر وفي سادسه وصل تغري بردي نايب الشام وفي الثاني منه دخل الاميران شيخ ونوروز دمشق فتلقاهما نايب الشام وتوجه شيخ من دمشق الى حلب وتوجه قرقماس من حلب يريد صفد وتوجه نوروز يريد طرابلس فوصلا الى مقر نيابتهما وحكما بما ارادا فقدم الخبر على الناصر في ربيع الاول انهما خالفا ما حلفا عليه واخرجا الاقطاعات لمن ارادا وارسل كل منهما يحاصر بعض القلاع التي لم تدخل في نيابتهما فتغير خاطر الناصر لذلك وفي الرابع والعشرين من المحرم وصل بكلمش جلق الى القاهرة فتلقاه السلطان وخلع عليه وعلى دمرداش نظر المارستان على العادة ودخل الناصر البلد وهما معه فخلعهما فدخل مدرسة جمال الدين وكانت قد غيرت من اسم جمال الدين لاسمه ودخل دمرداش المارستان ومعه القاضي فتح الله كاتب السر وعليه خلعة ايضا واستناب الامير ولد ناظر الجيش صلاح الدين بن بدر الدين النابلسي عنه وفي حادي عشرينه صرف صدر الدين ابن العجمي عن مشيخة التربة الظاهرية واستقر حاجي فقيه عوضا عنه وقبض على صدر الدين فسلم للاستادار بسبب ان الناصر لما اراد التوجه الى الشام اودع عند كل شيخ من المشايخ المشهورين الذين جرت عادتهم بالتردد اليه عشرة الاف دينار فلما عاد احضر اليه كل احد ما استودعه الا صدر الدين ومحمد بن اوحد شيخ التربة النوربة فاما ابن اوحد فضمن دركه ابن ابي شاكر فلم يلحقه عتاب واما صدر فكان قد ابتاع واستبضع بذلك المال بضاعة فلما عاد قبض عليه والزم ببيع تلك البضاعة فباعها بثمن بخس وبقي عليه من الوداعة قريب من الفي دينار فلم يزل في الترسيم الى ان شفع فيه بعض الكبار فاطلق وبقي من المال زيادة على الالف فوهبه مكانا وفي المحرم اراد الناصر باشارة بعض الغلط ان ياخذ من المدرسة الجمالية برحبة العيد ما بها من الرخام وكان عجيبا في الحسن تناه جمال الدين من بيوت كبار وجعله فيها فعزم على ذلك فاشار عليه كاتب السر فتح الله ان تترك المدرسة على ما هي عليه لسوء السمعة في ذلك والتزم له ان يصيرها ملكه ثم يوقفها هو فتنسب اليه ويبطل منها اسم جمال الدين فاصغي لذلك فتكلم فتح الله مع القضاة الى ان صوروا في ذلك صورة وحكموا بصحتها ومحوا اسم جمال الدين من المدرسة واثبتت اسم الناصر وصارت

دخل شيخ ونوروز دمشق

عزل صدر الدين ابن العجمي من مشيخة الظاهرية

امانات

تبطيل اسم جمال الدين

تثبيت اسم الناصر

من اظرف ما يسمع

وصارت الجاليه هي الناصريه وذلك من اظرف ما يسمع ولم يكن قصد فتح الله في ذلك الا الخير على
ما اطلعنا عليه من باطن القصه ودخل الناصر في اواخر المحرم وصلي بها وقرر من بها من المدرسين
والطلبه على حالهم في الاغلب واستقر دمرداش نايب العساكر بالقاهره وبلغني انه خلق ميزا كبيرا
بها وتكلم دمرداش هو وفتح الله في المرستان المنصوري وفي صفر جهز الناصر جماعه من الامرا

جهز الى الشام

البطالين والمماليك الى الشام على اقطاعات هناك ليكونوا عونا لنايب الشام فتوجهوا وفي حادي
عشرينه استقر تقي الدين ابن ابي شاكر في نظر الخاص عوضا عن مجد الدين بن الهيصم الذي مات في السنه
الماضيه وفي الرابع والعشرين منه قبض على يشبك الموساوي وقانباي راس نوبه وكمشبغا المزوق

قبض

في اخرين وسجنوا بالاسكندريه وعزل تمرازمن الامره وصيره طرخانا وقرر له شيا بكفيه
وخيره بين الاقامه بالقاهره او دمياط فاختار دمياط فارسل اليها وفي اواخر صفر وردت هديه من

هدية متولي صاحب قسطنطينية

متولي ملوك القسطنطينيه وتدعي اصطنبول وقرنها كتاب يصف محبته ويوصي بالنصارى من
اهل مملكته وفي اوايل صفر استقر سودون من عبد الرحمن في نيابه غزه وفي سلخ صفر انقطع طوغان
الدويدار عن الخدمه خوفا على نفسه من واش وشي به انه يريد الركوب على الناصر فارسل اليه
بلبغا الناصري ودمرداش فلم يزالا به حتى احضراه الى الناصر فعاتبه واعتذر فسلم له عذره وخلع عليه
وفيه ارتفع الطاعون عن دمشق وما حولها وكان ابتداوه من شوال فاحصي من مات من اهل دمشق

ارتفع الطاعون عن دمشق وحمص

خاصه فكانوا نحوا من خمسين الفا وخلت عده من القرى وبقيت الزروع قايمه لا يجدوا من يحصدها
وفي ربيع الاول اطلق اينال الساقي من سجن الاسكندريه وصرف شرباش كباشيه عن الامره وارسل
الى دمياط بطالا وقبض الناصر على جمع كثير من المماليك الظاهريه ممن اتهمهم بالمالاه عليه وسجن جماعه
بالبرج ثم ذبحهم بعد وقبض على جرباش وقتل جماعه ممن سجن بالاسكندريه ثم بالغ في القبض عليهم
بانواع الحيل حتى زادت عده المسجونين في رمضان على اربع مايه نفس وفي صفر توجه موسى ابن ابي
يزيد بن عثمن بعد استيلايه على مملكه اخيه سلمان بعد قتله الى مملكه اخيه كرشجي فاستخلف
كرشجي على بلاده ابنه مرادا واستعد لقتال اخيه فالتقيا في شعبان من هذه السنه وفي اوايل ربيع

السلطان الناصر

الاخر زوج اخته بيرم من اسنبغا الزردكاش وصيره شاد الشربخاناه وكان يقال ان اسمه محمد
وانه شامي فغير اسمه وصار الى ما صار اليه وفي الثالث عشر منه قرر فخر الدين عبد الغني بن ابي الفرج
الذي كان ولي كاشف الوجه البحري ونايب قطيا في استادارية الناصر وسلم له تاج الدين ابن
الهيصم الاستادار وحواشيه فبسط فخر الدين يده في الظلم وبالغ في ذلك كما سياتي وفي هذه السنه

فخر الدين ظالم

دامت الحروب بين قرا يوسف وقرايلك اكثر من شهر فقتل بينهما خلق كثير فخرب قرا يوسف
بلاد كثيره لقرايلك وهرب قرايلك الى بعض الاماكن فوصل الخبر الى قرا يوسف بان شاه رخ بن تمر
قصد تبريز فترك اتباعه ورجع مسرعا فعاد قرايلك منهزما وتوجه ليخرب بعض بلاد قرا يوسف وفتح
العنا في شعبان في عسكر قرا يوسف فارسل يطلب الصلح من قرايلك فلم يوافقه على ذلك ونهب
سنجار واخذ قفل الموصل واوقع بالاكراد فافتقدوا منهم عمايه الف والف راس غنم وفيها كانت

نايب عنتاب الى قلعة الروم

الفتن والحروب بين التركمان وغيرهم فتوجه نايب عنتاب الى قلعة الروم فقبض عليه طوغان

نايبها واعتقله فلم يزل به شيخ نايب حلب حتى افرج عنه وقبض نايب صهيون على نايب اللاذقيه
فقتله وحاصر بعض التركمان انطاكيه فكسرنا بها واعتقله وحاصر نوروز قلعه صهيون فصالحه
اهلها على مال واجتمع نوروز وشيخ على قتال العجل بن نعير ففر عنها فاستولى على عانه فبعث اليه
قرا يوسف عسكرا فكسره ومضى الى الانبار فتخوف اهل بغداد منهم فارسل اليهم بالامان فنزل شيخ
على سرمين ونوروز على جبله وارسل الناصر لما بلغه ذلك يعاتبهما وارسل الى شيخ بخلعة عاتبه
صنعه وامره ان يجهز اليه يشبك الموساوي وبردبك وقانباي الخزندار محتفظا بهم وان يرسل
سودون الجلب الى دمشق فلم يوافق على ذلك فارسل الناصر الى دمشق يامرهم بتحصين قلعه
دمشق وبالغ عز الدين بن خليل استادار الشام في المظالم بالشام وقرر الشعير على البساتين فاتفق
شيخ ونوروز لما بلغهما تغير الناصر عليهما فارسلا عسكرا الى حماه لاخذها وراسلا قرا يوسف
فسار اليه احمد الجنكي احد نداما شيخ وبهلوان مملوك نوروز فعاد جوابه في اخر شوال بما
طاب به خاطرهما واما الناصر فجد وعزم على السفر وبالغ في القبض على الناس في المصادرات
ووقعت الشناعه بذلك وتحصن اخذ اموال الناس بغير طريق ولا شبهه وكان ذلك على يد فخر الدين
الاستادار وزاد الامر في ذلك على الحد ثم اراد فخر الدين القبض على الوزير وناظر الخاص فبادراه
وقبضا عليه بعد ان استمالا على ذلك الناصر في حين غفله منه ففرح الناس من الفرح ما لا مزيد عليه
وكان فخر الدين قد استمال تاج الدين ابن الهيصم الذي كان استادارا قبله فكلم السلطان فالبسه
خلعه رضي فلما قبض على فخر الدين قبض عليه ايضا واهين وعوقب فخر الدين عند الوزير بانواع
العقوبات فلم يعترف بشي ولم يوجد له سوى ستة الاف دينار وشي كثير من جرار الخمر
فباعوها كل جره بنصف دينار فتحصل منها جمله مستكثره واستقر متكلي استادار جركس
في الاستادارية الكبرى وفي العشر الاخير من رجب قبض الناصر على جمع كثير من الامرا
والمماليك منهم اينال الصصلاني وارغز وسودون الطويل وسرباش وسودون
الاسندمري وقتل جماعه ووسط جماعه وسجن جماعه وكان السبب في ذلك ان مملوكا احضر اليه ورقه
فيها خطوط جماعه من الامرا والمماليك اراد وابه فقبض على من وجد اسمه فيها وكان كبيرهم جانم فوجده
حينئذ في اقطاعه بالوجه البحري فجهز اليه طوغان الدويدار فاقتتلا في البر ثم على ظهر النيل في المراكب
فانتصر طوغان فالقى جانم نفسه في الما فرمي بالسهام حتى هلك فقطع راسه وفي شعبان امر الناصر
بالقبض بدمشق على يشبك ابن ازدمر وجماعه من الامرا الذين يخشى منهم الممالاه على الناصر مع نوروز
وشيخ وكان تغري بردي قد ابتدا به مرضه فارسل الى قمار نايب صفد فحضر فقبض على تمراز
الاعور وخشكلدي وغيرهما وسجنهم بقلعة الصبيبه وفر يشبك بن ازدمر الى نوروز فاتفق هو وسودون
الجلب وقويا عزم شيخ ونوروز على المخامره ومضى اليهما كل من تاب واستمال شيخ محمد بن دلغادر امير
التركمان فمال اليه واحضر له عسكره فولاه عنتاب وارسل اليه خلعا وما لا ثم توجه شيخ الى قلعه
نجم وعدي الفرات ليوقع بالعربان فعرف طايفه من اصحابه فانشا مركبا بناحية الباب قريبا من
حلب طوله نحو ثلثين خطوه فارسل اليه نايب قلعه الروم فاحرقوه وقبض في شوال بدمشق على ناصر

الدين بن البارزي وعلى شهاب الدين الحسباني لكونهما بكاتبان شيخ بالاخبار فسجنا بقلعة
دمشق وفي سابع عشر شوال فتوجه تاج الدين محمد بن الحسباني الى القاهره تسعى في خلاص
ابيه فامر باطلاقه فاطلق وفي اواخر ذي الحجه وقبض الناصر على جماعه من الامرا والمماليك وسط
بعضهم وشنق بعضهم وذبح بحضرته مايه نفس من اكابر الظاهريه منهم جرباش نايب القدس
ومغلباي ومحمد بن جمالش وبالغ في ذلك حتى انه ركب مره الى الصيد ورجع فامر الوالي بقتل
عشره من مماليكه تخلفوا عن الركوب معه وعاد من الصيد فمر بشارع القاهره وهو شاب
جلوسه في دون المايه وهو سطيح سكرا حتى كاد ان لا يثبت على الفرس وفي اواخر ربيع الاخر
قبض على احمد بن جمال الدين الاستادار وعلى احمد وحمزه ولدي اخيه وعلى ناصر الدين احمد
جمال الدين وجماعه من قرابتهم فعوقبوا وطولبوا بالاموال فمات ناصر الدين تحت العقوبه
ولم يوجد له الا شيا يسيرا واستخرج من احمد ابن اخيه سته الاف دينار ثم خنق الاحمدان
وحمزه ليلة السادس عشر من جمادي الاولى وقتل الثلاثه ظلما وفي يوم السبت ثامن عشر
شعبان كتب علم الدين ابن جنيبه احد روسا الاطبا للناصر ورقه دوا مسهل فامر ان ينزل
ويطوف على الامرا والمباشرين ويعلمهم ان السلطان يشرب يوم الاحد دوا فحمل كل واحد منهم
له تقدمة فحمل الوزير الفي دينار واشيا كثيره من الماكولات وكذلك ناظر الخاص لكن دونه في النقد
والاستادار حتى المحتسب وكان اول من سن ذلك من ملوك مصر واستمرت بعده في كل سنه عند
دخول الورد وفي شهر رمضان نادي للمماليك بالامان وانهم عتقا رمضان فطمع جماعه تزيد
على الثلاثين فحضروا الخدمه فوعدوا بالخير ووعدهم يوما يخرج لهم خيولهم او بدلها فلما اجتمعوا
امسكهم اجمع وجلس يوما اخر لتفرقه القرقلات فامسك منهم جماعه ثم ذبحوا في شوال وفي هذه
السنه غلا الزيت الحار الى ان بلغ الرطل تسعه وفي شوال توجه الناصر الى الاسكندريه وشن
الغارات على البلاد البحريه لنهب الاغنام والخيل والجمال حيث وجدت ودخل الناصر الاسكندريه
في ثامن عشر شوال فقدم عليه مشايخ تروجه بتقادمهم فخلع عليهم ثم امسكهم وساقهم في الحديد
واحتاط على اموالهم وهرب باقيهم الى برقه ورجع الى القاهره وفي حال اقامته بالاسكندريه تشكى
اليه المغاربه انه يوخذ منهم ثلث اموالهم في المكس ويوخذ من الفرنج العشر فغضب من ذلك وكانت
من حسناته النادره وكانت حركته الى الاسكندريه اخر سعده فلما قدم وصل اليه كتاب
نوروز يعتذر عما بلغه عنه وقرينه محضرا اخر فيه شهاده اربعين رجلا بانه مقيم على الطاعه فلم
يلتفت الناصر الى ذلك وفي نصف ذي القعده امر الناصر ان تكون الفلوس كل رطل باثني عشر درهما
فغلقت الحوانيت فغضب السلطان وامر مماليكه الجلبان بوضع السيف في العامه فشفع فيهم
الامرا فقبض على جماعه وضربوا بالمقارع وقتل رجلا وشنقه بسبب الفلوس ثم انحل امر الفلوس
بعد الشفاعه ونودي في سادس ذي الحجه ان يكون بستة الرطل على العاده الاولى وفي اواخر الشهر
ضرب الناصر عنق احمد بن محمد بن الطبلاوي بيده ثم استدعى بنت صرق وهي احدى زوجاته
فذبحها بيده ولفها مع ابن الطبلاوي في بساط وامر ان يدفنا في قبر واحد وكان قد وشي له انها

عسكر

قبض على جماعة من الامرا
ذبح مية من اكابر الظاهرية
تنبيه
مات تحت العقوبة
خنق احمدان
توجه الى الاسكندرية
شكى المغاربة اخذ ثلث اموالهم
اغلاق الحوانيت
قتل رجلا
ضرب رقبة عنق الطبلاوي
ذبحها بيده

نفسكر وتخرج من القلعه فنزل اليه الطبلاوي المذكور وانفق الناصر نفقة السفر وخرج الجاليش
في سابع عشرين ذي القعده وقد خرج الناصر في الثامن من ذي الحجه وقد تناهى في ملابس عسكره
وجر مماليكه جنيب بالسروج الذهب المعلمه وبعضها مرصع بالجوهر بالعبي الحرير واكثرنا ببنش
٩ الزركش مع اللجم المسقطه ووراها ثلاثة الاف فرس ساقها جشارا واعقبها عددا كثيرا من الجمال
التي تجر بالابقار وعليها الات الحصار وبعدها خزانة السلاح على الف جمل وخزانة المال محمولة
على اربعمائة الف دينار والمطبخ وفيه ثلاثون الف راس من الغنم وكثير من البقر والجاموس والحريم في سبع
محفات حتى بلغ عدة الجمال التي تحمل عليها جميع ذلك ثلاثه وعشرين الف جمل واستقر بلبغا الناصري نايب
الغيبه واسنبغا نايب القلعه وكانت نفقة المماليك لكل واحد سبعون ناصريا وصرف للامير الكبير
خمسة الاف دينار ومثلها لبكتمر ولغيرهما من الامرا الكبار لكل واحد ثلاثة الاف دينار ونحر الناصر
الضحايا بتربة ابيه ورحل من التربه بعد صلاة العصر من يوم الجمعه حادي عشر ذي الحجه في طالع
اختاره له الشيخ ابرهيم بن زقاعه ونزل ليله السبت ثاني عشره واتفق في هذا اليوم اجتماع نوروز
وشيخ بحمص وفر اليهما جمع كثير ونادى الناصر بان لا يرحل احد قبله فبلغه ان واحدا رحل قبله فركب
بنفسه ووسطه بحضرته ونصب مشنقه فذهب بها لما وصل الى غزه حتى قتل عدة من الغلمان بسبب
ذلك فلما نزل بغزه وسط عشرين نفسا من الظاهريه وهولا بعض من اسكر فنفر اكثر العسكر منه فبلغه
في تلك الساعه ان الجاليش الذي تقدمه خامر عليه فركب وجد في طلبهم وكان امرا الجاليش وصلوا الى دمشق
في سادس عشرين ذي الحجه ودخلوا الى تغري بردي وهو في غاية المرض فاعلموه بسو سيرة الناصر
وخوفهم منه واجتماع كلمتهم على اللحاق بالاميرين وتوجهوا في اخر الشهر الى جهتهما فجا لهما الوردكاس
فقبضوا عليه وجد الناصر في السير فلم يلحقهم فلبس عسكره وقد ظهرت عليه علامات الخذلان ودخل
دمشق فدخلها وقت الزوال من سلخ السنه وكان بعد ذلك ما سنذكره في حوادث السنة الاتيه
وفي هذه السنه مات السلطان المنصور ويقال له ايضا الصالح حاجي بن الاشرف شعبان بن
حسين بن الناصر وكان مقيما بالدور السلطانيه في قلعة الجبل منذ خلعه الظاهر في الثانيه من سنة
اثنتين وتسعين الى ان مات في تاسع عشر شوال بعد ان تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين
وعاش ازيد من اربعين سنه قال العينتابي كان شديد الباس على جواريه لسو خلقه من غلبة السودا
ولم يزل مشغولا باللهو والسكر وفيها قتل من الظاهريه ما ينيف على مايتي امير وخاصكي وغيرهما نحو من سبع
مايه رجل اراد الناصر بازالتهم توطيه ملكه فانعكس الامر وكان قتلهم في الحقيقه من اعظم الاسباب
في توطيه ملك المويد فسبحان من بيده الملك وفيها قتل الامير تمراز الناصري الذي ولي نيابة السلطنه
بالقاهره قتل بالاسكندريه وكان لا باس به وكان من خواص برقوق وامره عشرين في زمانه ثم امره تقدمه
في سنه ٨٠٢ ثم ناب في الغيبه في فتنة اللنك ثم تولى نيابة السلطنه في سنة ٨٠٩ وناب في الغيبه
سنة ١٣ ثم قبض عليه في اول هذه السنه وسجن بدمياط ثم بالاسكندريه ثم قتل في عيد الاضحى
وكان يحب العلما ويكرمهم ويعتقد في الصالحين وكان شركسيا خاصا حسن الصورة وقتل خا برك وكان
قد ناب في غزه ثم اعطي تقدمه وليشبك الموساوي الامير في سنة ٨١١ وكان اعطي تقدمه ثم ولي

وضع غريب
دشارا
اختاره الشيخ ابرهيم طالعا
شيخ نوروز
تولى عشابلي
قتل من الظاهرية امرا ٢٠٠
قتلا باسره

نيابة طرابلس ثم كان نايب غزة مدة طويلة قال العينتابي ظلم اهلها ظلماً كثيراً فاحشاً وكان امره شي
المعتقد ردي المذهب متجاهراً باللواط قتل بالاسكندرية ايضاً والامير جانم كان اعطي تقدمة
وناب في غزة وفي حماه وفي طرابلس قال العينتابي لم يشتهر عنه الا كل شر والامير قودم الحسني
كان اعطي تقدمة وتولى خزندارا كبيرا ولم يكن به باس قاله العينتابي وقانباي والبغا القديري
المعروف بدويدار يشبك كان مقدما عند يشبك ثم استقر عند الناصر دويدارا صغيرا وامره
عشرة وكان له وجاهة ومعرفة وتنفذ برأيه في كثير من الامور قال العينتابي كان يدعي الحكمة
وهو وافر العقل مع خبث ومكر وحب لجمع المال ولم يشتهر عنه خير وحصل في ايام يشبك مالا جما
ثم لم يزل في ازدياد الى ان مات في ليلة الخميس ثالث عشر شوال وخلف شيئا كثيرا واحدا تمول
بعده منه جماعة واستولى السلطان على غالبه وفي رجب رجم رجل تركماني بدمشق اعترف بالزنا
وهو محصن وذلك بدمشق فكيف تحت القلعة واقعد في حفرة فرجم حتى مات وممن مات فيها
علي بن محمد بن الاخميمي وكان يدعي انه شريف واصله بغدادي وقد ولي الوزارة وشد الدواوين
وغير ذلك وفيروز الطواشي وكان قد تقدم عند الناصر ومات في رجب وكان شرع في مدرسة
واشترى لها مكانا بالغرابليين ليبني ربعا وغيره فاقره الناصر وقفه ونقله من المدرسة الى التربة
واضاف الوقف كله الى مدرسته فاخذ دمرداش العمارة بانعام الناصر وشرع فيها ثم فجنبه
السعر ثم آل امرها الى ان اشتراها زين الدين عبد الباسط في الدولة المؤيدية وعمرها قيسارية
وربعا فاتقن ذلك غاية الاتقان وذلك في سنة ٨٢٣ فما بعدها وفيها قتل سليمن بهم السين
المهملة بن ابي يزيد صاحب برصا وغيرها من بلاد الروم واستولى على مملكته اخوه موسى بعد
حرب وقعت بينهما وفي هذه السنة في ربيع الاخر قبض على احمد بن جمال الدين وعلى احمد وحمزة
ابني اخته جمال الدين وعلى شمس الدين وناصر الدين اخوي جمال الدين وصودروا وعوقبوا الى ان
مات في العذاب ناصر الدين وقتل الاحمدان وحمزة خنقا وفي ربيع الاخر وصلت طايفة من
الجنوية الى الاسكندرية واخذوا طايفة من الكيتلان فقاتلوهم فخاف منهم اهل الاسكندرية
واغلقوا الابواب وبلغت عدة القتلى الى نفر واسروا الكيتلان من الجنويين رجلا يقال له
النساوي فارسلوه الى الناصر فالزمه بمائة الف دينار فذكر ان ماله تحت حوطة الجنويين فقبض
على تجارهم بالاسكندرية فغضبوا وساروا بمراكبهم الى الطينة فنهبوا انسا وصبيانا وكانت
بينهم وقعة كبيرة فخرج طايفة من اهل دمياط لمحاربتهم وكبيرهم محيي الدين بن النحاس وكان
ملازما للجهاد بثغر دمياط وفيه فضيلة تامة وجمع كتابا حافلا في احوال الجهاد فقتل في المعركة
مقبلا غير مدبر وغنم الفرنج من اهل الطينة مالا كثيرا ثم مضوا وفي ذي القعدة في ثاني عشريه نازل
الفرنج الطينة ايضا في اربعة اغربة فقاتلهم المسلمون قتالا عظيما الى الليل فمضى الفرنج الى الساحل القديم
فنهبوا ما وجدوا فيه ورجعوا من الغد الى القتال فقدم في الحال غراب للمسلمين فاحاط به الفرنج فالقى
من فيه من المسلمين انفسهم الى البحر فنجوا الى البر بالسباحة ثم وفا ناس من دمياط مقاتلة فتكاثر
المسلمون على الفرنج واستنقذوا منهم الغراب المذكور بعد قتال شديد فانهزم الفرنج وقد قتل

بعضهم

بعضهم فلله الحمد وفي جمادى الاولى امر السلطان بهدم مدرسة الاشرف شعبان التي على باب
القلعة فوجد الهدم فيها وكانت من اعظم الابنية وكان جمال الدين قد اشترى من اولاد الاشرف
كثيرا من الالات التي بقيت بها لان الاشرف مات قبل ان تكمل فتبسط به في تحويل الالات فاخذ
الشبابيك والابواب والهوابه وكثيرا من الحجارة حتى الكتب الموقوفة فاستعان بالجميع في مدرسته
ثم جا الناصر في هذه السنة فكره مكان بقعتها لان المتغلبين صاروا يستعينون على حصار القلعة
بالنزول فيها فهدمها فصارت رابية عالية وحول ما ينتفع به من حجارتها واخشابها الى الاماكن التي
يريدها فبقيت كذلك الى اواخر دولة المؤيد فامر بعمارتها مرستانا وسكن به بعض المرضى ومات المؤيد
فحولوه بعده جامعا ومنزلا للواردين وامر في هذا الشهر ايضا بهدم الدور الملاصقة لسور القلعة
تحت الطبلخاناه وغيرها فهدمت من ثم الى باب القرافة وتشتيت سكانها وفيه ختم على جميع
الحواصل التي يظن بها فلوسا بالقاهرة وندب الناصر لذلك احمد بن الطبلاوي والي القاهرة قبل
قتله ومجد الدين سالم بن سالم قاضي الحنابلة ففتحا حواصل الناس ونقلا ما فيها من الفلوس واعطيا
لكل احد ثمن فلوسه ذهبا في كل قنطار ثلاث ناصرية كان قيمتها يومئذ ثلاثة وثمن فجمع منها شيا
كثيرا وكان ذلك هو السبب في مناداته عليها كل رطل باثني عشر درهما كما تقدم ويقال ان الذي
اجترا بحصر الفلوس وان قيمتها قبل ذلك كانت تقتضي ان تكون كل رطل بعشرين درهما الشيخ
سراج الدين البهدري احد الاطبا فجره الى ذلك الطمع الكامن في نفسه فبلغ ذلك الى ان نادى عليها
باثني عشر فلم يمش له ذلك الا بالمشقة فترك بعد ان حصل من البلا ما حصل وفيها
كانت بين الحجاج من اهل دمشق وبين العرب بناحية زيزا محاربة فجرح امير الحاج ومات من تلك
الجراحة ومات فيها صاحب الهند غياث الدين ابو المظفر اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين
صاحب بنجالة وفيها قتل وزيره يحيى بن عرب شاه وتلعب خان جهان وفيها مات
مرجان زمام الملك الاشرف ثم الناصر صاحب اليمن وقد ولي مره امره زبيد وفيها قتل
وبير بن نخبار بن محمد بن عقيل بن راجح بن ادريس بن حسن بن قتادة الحسني امير ينبع وليها
ازيد من عشرين سنة وقتل مقبل وابنه علي قتلا كثيرة ممن اتهموهم بقتله لانه قتل عقيلا واستقر
في امره بعده اخوه مقبل منفردا واستمر الى ان خلع بعد بضع عشرة سنة واستقل عقيل بن
وبير مكانه كما سياتي وفيها كان السعيد محمد بن ابي فارس عبد العزيز بن ابي سالم ابرهيم المريني
صاحب فاس وبها ابو سعيد بن احمد بن ابي سالم فهزمه اهل فاس بعد شهرين وذلك في صفر فيها
وقع الافساد في الزروع وقوي القوي على الضعيف واشتد الغلا وكان الاردب عندهم
بربع دينار فارتفع بعد ذلك باضعاف مضاعفة ثم رجع ابو سعيد الى حصار فاس وقد انتهت
الاعمال والنواحي في ربيع الاخر وحصرها نحوا من عشرين يوما ثم هزموه فتوجه الى سلا فجمع
عسكرا ورجع في شعبان وحصر البلاد وبنا مقابلها مدينة سماها المنصورة وانقضت السنة وهو
على ذلك ثم ملك البلد ثم قام عليه عبد الواحد ابن ابي حمو واسمه موسى وفر السعيد الى تونس
فملك بلاد العناب وطالت مدة عبد الواحد وسنذكر امره في سنة ٨٢٧

ذكر من مات في سنة اربع عشرة وثماني مائة

ابرهيم ابن احمد بن حسين الموصلي ثم المصري نزيل مكه اقام بها ثلاثين سنه كان مالكي المذهب. يتكسب بالاجرة مع العبادة والورع والدين المتين وكان يحج ماشيا من مكة ومات بها اثني عليه تقي الدين المقريزي ٥

ابرهيم بن ابي بكر الماحوزي الاصل ثم الدمشقي تفقه قليلا وسلك طريق التصوف مع الدين المتين وكان كثير المال ولا يقبل لاحد شيئا وينهي اصحابه ان لا ياكلوا لاحد شيئا وكانت تلك طريقة والده الشيخ ابي بكر الموصلي وكان للناصرية اعتقاد زايد وقد ان يرد احد من الامرا رسالته وكان لا يمشي لاحد مطلقا مع الثروة الزايدة ومات راجعا من الحج في المحرم ودفن بتبوك ولم يبلغ الستين وكان قد حج عشرين حجة وفي كل مرة يحصل للناس به النفع الزايد رحمه الله تعالي ٥

احمد ابن عبد الله الرومي يعرف بالشيخ صار واو هو الاشقر بالتركيه قدم من بلاده فعظمه نايب الشام شيخ قبل ان يتسلطن ثم صار من خواصه ثم سكن الشام وكان يقبل شفاعته ويكرمه وولاه عدة وظايف وكان كثير الانكار للمنكر وتدبج وجاور ومات في شعبان بحلب عند شيخ لما ولي نيابتها وقد شاخ ٥

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن سليمان بن حمزه المقدسي ثم الصالحي الحنبلي شهاب الدين ابن فخر الدين ابن نجم الدين بن عز الدين خطيب الجامع المظفري ٥

احمد ابن محمد بن مفلح الصالحي الحنبلي شهاب الدين اخو الشيخ تقي الدين ولد سنة ٧٠٩ واشتغل قليلا ثم سمع من جماعه ثم قرا لحرف وسلك طريق الصوفية والسماعات ومات ابوها الشيخ شمس الدين سنه ٧٦٣ ٥

احمد بن محمد بن ابي القاسم الحواري ثم العثماني شاهد المطبخ السلطاني كان محببا في اهل الخير مات في ثالث ربيع الاول وكانت مباشرته للمطبخ من اول دولة الاشرف فاقام في الوظيفه المذكوره نحو الخمسين سنه ٥

اعظم شاه غياث الدين ابن اسكندر شاه السجستاني الاصل ملك الهند كان عليه سلطنة علي دلي بعد رجوع اللنك وكان اللنك لما دخل الهند حاربه تلو مملوك فيروز شاه بن نصرة شاه ٥ ثم انهزم تلو فلما رجع اللنك عاد اليها تلو فخرج عليه حضرخان بن سليمان فقتله وقبض علي نايبه دولة ياروا ستولي حضر علي المملكة فلما مات قام بعده ولده مبارك شاه في مملكة دلي وقام شمس الدين السجستاني في ملك بنجاله ثم مات فقام بعده اسكندر شاه ثم قام بعده ابنه اعظم شاه وكان له حظ من العلم والفهم والخير وهو الذي انشا المدرسة البنجالية بمكة والبنجاليه الاخري بالمدينه وكان له معروف كثير ومات في سنة اربع عشرة وملك ابنه حمزه بعده فثار عليه مملوكه شهاب فقتله وتسلط عليه فبدروا املك الكوح فقتله ثم ثار ولد فند واعليه فقتله وتسمي محمدا واسلم وتلقب جلال الدين ابا المظفر وجدد ما دثر من شعاير الاسلام والمساجد وارسل

الي مكه باموال فتصدق بها سنة ٨٢٣ ثم ارسل هدية الي مصر بعدها وطلب التقليد من الخليفه فجهزت له مع رسوليه سهل وبرغوت في سنة ثلاث فاعاد جوابه وصحبته مال للخليفه وللسلطان هديه ٥

اقبغا العدبري تقدم في الحوادث ٥

تمراز الناصري تقدم ايضا ٥

جانم تقدم ايضا ٥

حاجي ابن الاشرف شعبان تقدم ايضا ٥

حسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الاذرعي ثم الصالحي بدر الدين ابن قاضي اذرعات تفقه في صباه علي الشرف ابن الشريشي والنجم ابن الجابي وتعاني الادب وفاق في الفنون ودرس وافتي وناظر وناب في الحكم ثم تركه تورعا وولي عدة اعادات وهو ممن اذن له البلقيني بالافتا لما قدم الشام سنه ٧٩٣ وكان يثني عليه كثيرا ودخل القاهره بعد الكاينة العظمي وكانت سنة ثمانمائة وسمعت منه نظما وسمع مني وكان باخرة قد انجمع عن الناس مات بالطاعون في المحرم رحمه الله تعالي ٥

خاير بك تقدم في الحوادث ٥

خليل بن عبد الله الاذرعي المعروف بالقابسوني كان صالحا مباركا منقطعا عن الناس سايرا علي العبادة قليل الكلام كثير الحج مع فقره وكان الناس يامنونه علي الصدقات التي يريدون ارسالها الي مكة فيستبشرون به اذا حج لكثرة احسانه اليهم وكان للشيا منيين فيه اعتقادا زايد مات في صفر بالطاعون وله ثلاث وستون سنه وحضر الناس جنازته حتي النايب وقد نسخ الكثير للناس وخطه حسن ٥

عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفا الشاذلي ابو الفضل بن الشيخ شهاب الدين اشتغل في صباه قليلا وتعاني النظم فقال الشعر الفايق وكان ذكيا حسن الاخلاق لطيف الطباع غرق في بحر النيل هو ومحمد بن عبد الله البشكالسي وعبد الله بن احمد بن محمد القليوبي جمال الدين قاضي المالكية وابن قاضيهم ومن نظمه ارا في مرثية في محبوب له ٥

مضت فامه كانت النعم مصحبي ٥ فلله الحاظ لها ومراشف ٥
ولله اصداغ حكين عقاربا ٥ لهن علي حكم المضي سوالف ٥
وما كنت احنيني امسر الامن الجفا ٥ واني علي ذاك الجفا اليوم اسف ٥
رعي الله اياما وناسا عهدتهم ٥ جبا ذا ولكن الليالي صيارف ٥

ومن نظمه من غزل قصيده علي هذا الروي

وكي ذهبي الخد صبغ لمحنتي ٥ بطيل امتحانا لي وما انا زايف ٥
يذيب فوادي وهو اعشر عنده ٥ فيا ذهبي اللون انك جايف ٥
وفي فمه شهد وشهد مكرر ٥ وفي خده ورد وورد مضاعف ٥

لها عيني اني رأيته نوابغ ۞ واعينه ايضا لقلبي خواطف

عبد السلام بن محمد الزرعي احد سكان المجاهدية بدمشق كان خيرا امينا موثوقا به قرات ذلك بخط ابن حجي مات في اواخر السنة ۞

عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث البكري المالكي اخو الشيخ نور الدين المقدم ذكره ولسنه في سنة ٨٠٦ مات فيه بينبع راجعا من الحج في المحرم ۞

عقيل بن سريحا بن محمد بن سريحا بن محمد الملطي الاصل الماردبني قطب الدين ابو اسعد القاهري ابن المحتوق زين الدين الملطي الاصل نزيل ماردين اشتغل على ابيه وحدث عنه بشي من تصانيفه بحلب قال علاء الدين في تاريخ حلب كان شيخا حسنا الى الكهولة اقرب قدم علينا بلادنا سنة ٨٠١ فكتب عنه شيخنا برهان الدين شيئا من نظم ابيه الشيخ شرعا وتكلم على الناس بالجامع الكبير وكان كثير الاستحضار ورجع الى بلاده بحصن كيفا فمات هناك في هذه السنة ومن انشاده عن ابيه ۞

حفظ الحديث رواية ودراية ۞ وعلومه لتسند الى الايمان

لا يجاحد لي من حداه على العمى ۞ التحرير بعد تلاوة القران

علي ابن سيف بن علي بن سليمان اللواتي الاصل الابياري النحوي المصري نزيل دمشق ولد سنة بضع وخمسين بالقاهرة ونشا بالخروبة يتيما فقيرا فحفظ التنبيه ثم دخل دمشق فعرضه على التاج السبكي فقرره في بعض المدارس واستمر بدمشق واخذ عن الحنابلي وغيره وتمهر في العربية وشغل الناس بدمشق وادب اولاد ابن الشهيد وقرا عليه في التفسير وسمع من الكمال بن حبيب وابن اميلة وغيرهما وكان خازن كتب الشميساطية وحصل كثيرا من الوظائف والكتب وفاق في حفظ اللغة وعني بالاصل فقرا مختصر ابن الحاجب دروسا على المشايخ واكثر مطالعة كتب الادب فصار يستحضر من الانساب والاشعار والاخبار شيئا كثيرا ولم يتزوج فطمع في جميع ما حصله في فتنة اللنك وكان عارفا بايام الناس حسن الخط كثير الدخل القاهرة بعد الكائنة العظمى فاقام بها وحصل كتبا ثم قدم دمشق ثم رجع فعطله عنوا وكان يومئذ نائبا وتعصب له ففوض له مشيخة البيبرسية بعد موت الشنابه فعارضه جمال الدين الاسنائي وانتزعها منه لاخيه شمس الدين البيري ثم قرره في تدريس الشافعي بعد موت جلال الدين ابن ابي البقا فعارضه جمال الدين ايضا وانتزعها منه لاخيه وعوضه تدريس الشيخونية فدرس بها يوما واحدا ثم نزل عنها بمال واستمر على الجامعة وحدث بالبيبرسية بسنن ابي داود وجامع الترمذي عن ابن اميلة وبغير ذلك وحدث بالصحيح بسماعه من ابن حبيب سمعت منه يسيرا وكان فقير النفس شديد الشكوى وكلما حصل له شي اشترى به كتبا ثم تحول بها جميعا الى دمشق في هذه السنة ذكر لنا القاضي علاء الدين انه قرا عليه جزا جمعه شيخه الحنابلي في الفعل المتعدي والقاصر وانه لم يستوعبه كما ينبغي قال وذكر ان في الاصبع احد عشر لغة فانشدته البيت المشهور وفيه عشرة وطالبته بالزائدة فلم يستحضرها لكنه صمم على العدة وذكر لي انه جمع جزا في الرد على تعقبات ابي حيان لكلام ابن مالك ومات بالشام في ذي الحجة سنة ٨١٢ ارخه ابن قاضي شهبة عن نحو سبعين سنة وتفرقت كتبه شذر مذر ۞

٢١٥

علي بن محمد بن علي بن عبد الله الحلبي علاء الدين بن العزمي نشا بدمشق واحترف بالنسخ وبالنقل ثم وقع على الحكام وناب في الحكم عن البرهان الصنهاجي المالكي وولي قضاء المجدل وتوقيع الدست ثم قضاء غزة بعناية فتح الله وكان صديقه قديما ثم ولي قضاء دمياط مضافا لغزة ومشيخة البيبرسية بالقاهرة وخطابة القدس وكان متواضعا بشوشا كثير المداراة والخدمة للناس ولا يمر به احد بغزة الا اضافه وخدمه وزار وهو يشكره وقد سمع في صباه من ابن اميلة وجماعة من اصحاب الفخر وابن القواس علما اخبرني به وكانت بيننا مودة ومات في اواخر السنة ۞

فيروز الخزندار الرومي تربى مع الناصر فرج من صغره واختص به وكان جميل الصورة نافذ الكلمة ولي ناظر الخانقاه سرياقوس ومات في تاسع رجب وهو شابا وكان عمر اماكن كثيرة ووقف وقفا على تدريس وغيره ثم استولى الناصر على جميع اوقافه فصيرها للتربة الظاهرية ۞

قاسم ابن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود الحلبي الاصل العينتابي الكتبي احد الفضلاء في الحساب والهندسة والنجوم والطلسمات وعلم الحرف والطب وكان مفرطا في الذكا وهو ابن اخي القاضي بدر الدين العينتابي وهو الذي ترجمه وذكر ان مولده سنة ٧٩٦ ومات في رابع عشر المحرم مطعونا بمصر وصلي عليه بالجامع الازهر قال وكان له صديق يقال له خليل بن ابراهيم الخياط من بلده فقال لما راى جنازته وقد صلي عليها من حضر صلاة الجمعة يا رب اجعلني مثله فمات ليلة الجمعة المقبلة وصلي عليه كما صلي على صديقه وعاش ابو القاسم بعده بمده ۞

قرقماس الحسني تقدم في الحوادث ۞

محمد بن اسمعيل بن يوسف بن عثمان الحلبي الشيخ شمس الدين الناسخ المقري كان دينا خيرا متقنا لنسخ المصاحف مع المعرفة بالقراآت اخذ عن امين الدين بن السلار وغيره واقرا الناس واشتغل به وقد جاور بالحرمين نحو عشر سنين ودخل اليمن فاكرمه ملكها وقد بلغ الغاية في حفظ القران بحيث انه يتلوا ما شاء منه ويبتدي في موضع آخر ويكتب في اخرى من غير غلط شوهد ذلك منه مرارا مات في ربيع الاخر وقد جاوز السبعين وهو عم شرف الدين ابي بكر الموقع المعروف بابن العجمي ۞

محمد بن خليل بن محمد الغرضي الشيخ شمس الدين الغزي ولد قبل سنة ستين واشتغل بالفقه فمهر فيه الى ان فاق الاقران وصار يستحضر اكثر المذهب مع المعرفة بالطب وغيره مات في جمادى الاولى ۞

محمد بن عبيد بن عبد الله البشكالسي المالكي زين الدين كان ابوه من اعيان اهل مذهبه وناب في الحكم وافتى وحدث عن عز الدين ابن جماعة وغيره ونشا ولده هذا ذكيا فاشتهر ذكره بالفضل وكان ينبسط مع جماعة من الفضلاء فاتفق انهم توجهوا الى شاطي النيل فركبوا شختورا فانقلب بهم فغرقوا ۞

محمد ابن علي بن ابراهيم بن عدنان بن جعفر الحسيني الشريف ناصر الدين ابن كاتب السر كان فاضلا باهرا في الانساب كثير الاشتغال الا انه جامد الذهن وكان كثيرا التقشف لا يتعانى الملابس ولا المراكيب سمع معنا كثيرا وكانت بيننا مودة وكان اعجوبة زمانه في السعي لتيسير الذهاب دخل القاهرة

مواراً بسبب السعي لابيه في كتابة السر وكان غالبا هو الغالب وحصل لنفسه في غضون ذلك كثيرا من الوظايف والتداريس والانظار وكان كثيرا من التنشيع وتهم به قال ابن حجي كان دينا صينا لا يعرف له صبوه وقد عين لكتابة السر فلم يتفق ذلك مات في صفر بالطاعون وله سبع وثلثون سنه ٥

محمد بن علي بن عمر بن علي بن محمد الدمشقي المعروف بابن الاربلي سبط ابن الشريشي مات في المحرم ٥

محمد ابن محمد بن محمد بن يوسف الدمشقي فتح الدين بن الشيخ شمس الدين ابن الجزري نزيل بلاد الروم ثم دمشق باشر الاتابكيه بدمشق الى ان مات في صفر مطعونا وكان جيد الذهن يستحضر كثيرا من الفقه ويقري بالروايات ويخطب جيدا نوجه ابن حجي فقال كان ذكيا جيد الذهن وكان يستحضر التنبيه ويقرا بالروايات اخذ ذلك عن ابيه وعن الشيخ صدقه وغيرهما ومات في صفر مطعونا ولم يكمل الاربعين وقد تشحب من ابيه لما توجه الي بلاد الروم ثم حضر الي القاهرة بوسا له بن عثمن بسبب المدرسة الصلاحيه وكانت مع والده فوثب عليها بعده الغني فنازعه فتعصب للغني جماعه فغلب ابن الجزري فنازع جلال الدين ابن ابي البقا في تدريس الاتابكيه ونظرها فلم يزل الي ان فوضها له ابن عمه ثم تصالحا وفوضها له باختياره وباشرها الي ان مات ٥

محمد الشراوي اشتغل كثيرا وكان مقتدرا على الدرس وقد درس كتاب الشفا وعرضه ثم درس مختصر مسلم للمنذري ولم يكن بالماهر مات في سلخ السنه ٥

محمد ابن الحنبلي شمس الدين شاهد القيمه كان من كبار الحنابله وقد ما بهم وكان ورعا قليل الكلام على سمت النظر مات في رابع ربيع الاول وقد بلغ السبعين ٥

هود ابن عبد الله الحابري الدمشقي مات في اوايل السنه ٥

يحيى بن محمد بن حسن بن مرزوق المرزوقي الجبلي بكسر الجيم وسكون الموحده الشافعي اليماني تفقه علي رضي الدين بن الرداد وسمع من علي بن شداد واشتغل كثيرا وكان عابدا زاهدا دينا خيرا يتعاني السماعات علي طريق الصوفيه وتجتمع الناس عنده لذلك مات في جمادي الاخره وقد بلغ ثمانين سنه ٥

يشبك الموساوي تقدم في الحوادث ٥

يوسف ابن احمد بن عبد الله بن الصايغ وهو ولد شيخنا ابي اليسر المتقدم ذكره قريبا كان ثقيل البدن خفيف الروح كثير المجون حسن المذاكره ولي تدريس الدماغيه ونظر الرباط الناصري مات في المحرم ٥

يوسف بن محمد النحاس جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي كان يجلس في الشهود ثم ولي الحسبه مره ثم ناب في الحكم ثم سعي في القضا بعد فتنة التنك فوليه مرارا وكان نعرا عريا عن العلم وباشر مباشره غير محموده ومات في المحرم ولم يكمل السبعين ٥

سنة خمس عشرة وثماني مائة

استهلت

استهلت والناصر قد رحل في اثار الامرا الذين خامروا عليه فدخل دمشق كما قدمنا في سلخ السنة الماضيه وخرج منها في سادسه ووقع في اول يوم منه تغير ابن الكشك في قضا الحنفيه وكان عماد الدين اسمعيل بن العماد قاضي الحنفيه بحماه قد جرت له مع بشبك ابن ازدمر كاينه قبيحه جدا فخرج من حماه الي دمشق فبذل لنوروز وهو نايب الشام مالا فولاه قضاها ثم عزل فتوجه الي مصر فقرر طوغان وهو بغزه في قضا الشام فلم يتمكن من المباشره لدخول الشريف ابن بنت عطا فوقع بقضا الحنفيه بدمشق فباشر ثم دخل الناصر دمشق فاعاد ابن الكشك فولي قضا دمشق ثلاثة انفس في عشرة ايام واخرج الناصر عن ناصر الدين البارزي وعن نكباي الحاجب وسار الي جهة حمص وقد بلغه ان الامرا دخلوا اليها فبلغه ان الامرا رحلوا الي بعلبك فوصل اليها فوجدهم قد توجهوا الي جهة الي جهة وادي التيم لقصد القاهره فتوجه اليهم فمضوا الي جهة الصبيبه وهو يتبعهم حتي نزلوا اللجون فاشار عليه نصحاوه ان يرجع الي دمشق حتي يستريح العسكر ثم يتوجه اليهم فيا خذهم من الصبيبه فابي ولج في طلبهم وظن انهم في قبضته وان الذي اشار عليه بذلك غشه وانه لهواه فيهم ثم ركب في ساعته وساق فما وصل الي اللجون حتي تقطعت عساكره ولم يبق منهم الا اليسير وذلك في ثالث عشر المحرم وكان الامرا قد داخلهم الخوف منه فعزموا علي ان يتوجهوا في الليل من وادي عارا الي جهة الرمله ثم يقصدوا حلب من طريق البريه ولم يخطر لهم ان يقاتلوه خوفا منهم وعجزا عنه فساعدوقوع عينه عليهم حملوا فانهزم فيهم فارتطمت خيول الذين معه في رمل كان هناك وخامرت طايفه منهم فقتل في المعركه مقبل الرومي وكان الناصر قد فسح عند اختنه من نوروز وزوجها لمقبل فقصده نوروز فقتله في المعركه وقتل الطنبغا شقل وجرح سكبك فمات من جراحته بعد ذلك بايام ووقعت في الناصر جراحه فانهزم راجعا الي دمشق فاشار عليه بعض من ينصحه ان يستمر متوجها الي القاهره فامتنع لما اراد الله من هلاكه وتوجه الي دمشق فادركه الليل في بيت نركماني فعرفه فانزله عنده وكان معه حبشيه ثلاثة انفس فاقام في الليل يسيرا حتي استراح ثم قدم له التركماني حجره وكان فرسه قد اعيا فركبها ووعده بمال واقطاع وتوجه الي دمشق فتحصن بالقلعه واحاط الامرا بالخليفه والقضاه وكاتب السر وناظر الجيش وجميع ما كان مع الناصر من المال والخيل مما لم يتركه بحبسا فانتقل الامرا من الخوف الي الامن ومن الذل الي العز وتقدم شهاب الدين الاذرعي امام النايب شيخ وهو ابن اخي الشيخ بدر الدين ابن قاضي اذرعات فصلي بالقوم المغرب فقرا واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره الايه فوقعت الموقع لمناسبة الحال واصبح الامرا وراسهم شيخ ونوروز فاستشوروا فيما يفعلونه وكان كاتب السر فتح الله قد خاف من الناصر فاشار عليهما ان يكتبا الي القاهره بما اتفق ويامر بحفظ القلعه والبلد ويكتب الخليفه بمثل ذلك وتوجه مجقار القردمي بذلك فوصل اخر الشهر ورحل الامرا الي دمشق فوصلوا اليها في نصف المحرم وكان الناصر قدم تلك الليله وطلع القلعه واستدعي القضاة والاعيان ورغبهم فيما لديه ووعدهم تلك الليله وطلعوا القلعه واستدعي القضا والاعيان ورغبهم فيما لديه ووعدهم بالعدل والجميل لما لو امعه وشجعوه فتلاحق به العسكر

شيئاً بعد شيء ووجد تغري بردي نائب الشام قد مات في ذلك اليوم فقرر عوضه دمرداش
واخذ في الاستعداد واخراج الاموال والسلاح فاجتمع له جمع كثير وانفق فيهم وقواهم
بالمدافع والمكاحل ورجع الحسبور عن الحنادن وامر القضاة ان يركبوا مع القاضي جلال الدين
البلقيني وكان قد تقدم قبل الوقعة الى دمشق بان الناصر قد ابطل المكس وازال المظالم ويطلب
منهم الدعا فيتعصب له عوام الشام فلما كان في الثاني عشر من المحرم نزل الامرا قبة يلبغا فندب
الناصر اليهم عسكرا لخرج اليهم سودون الجلب وسودون المحمدي فهزموهم ثم ارتحلوا فنزلوا
غربي البلد ووقفوا من جهة القلعة فتراموا بالنشاب والنفط فقتل جماعة واحترق ما عند
باب الفراديس من الاسواق ثم نزل نوروز بدار الطعم وشيخ بدار غرس الدين الاستادار وضم
معه الخليفة وكاتب السر والقضاة ونزل بكتمر جلق وقرقماس فمنعوا الميرة عن الناصر وقطعوا
نهري دمشق فتعطلت الحمامات وغلقت الاسواق وعظم الامر واشتد القتال وكثرت الجراحات
وفي ثالث عشر المحرم لحق بالامير شيخ ناصر الدين بن العديم قاضي الحنفية وشهاب الدين الباعوني
وشهاب الدين الحسباني وكانوا بالصالحية وناصر الدين البارزي وصدر الدين بن الادمي وكانا
من اخصا شيخ فانس بهما فعرفاه باحوال البلد مفصلة وتبسط ناصر الدين ابن العديم لسانه في
الناصر فبلغ ذلك الناصر فقرر ابن الشحنة في قضا القاهرة عوضا عنه ويقال ان ناصر الدين
المذكور كان ممن شهد الوقعة باللجون واحيط به مع الخليفة والمباشرين وفي الرابع والعشرين
من المحرم وسط شاد الشربخاناه وبلاط امير علم وكان كل منهما يذبح المماليك الظاهرية
بين يدي الناصر بالقاهرة وفي يوم السبت خامس عشرين المحرم اشهد عليه الخليفة بخلع الناصر
من الملك لما ثبت عليه من الكفريات والانحلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك
دمه واستقر في السلطنة الخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباس ابن المتوكل العباسي ولم يغير
لقبه وبايعه الامرا ومن حضر وكان راي الامرا قد اجتمع على ذلك فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة
وتوثق منهم بالايمان فاشتد امتناعه وصمم فبادر كاتب السر فتح الله فارسل جماعة منهم محمد بن
مبارك الطازي وهو اخو الخليفة لامه ورتب معه ورقة فيها مثالب الناصر وان الخليفة عزله من
السلطنة فلا يحل لاحد من المسلمين القتال معه ولا يساعده فانه فعل وفعل وعدد مثالب الناصر
وقراها فتخلص منهم جهرا ودار بها في الوطاق كله حتى بلغ ذلك الناصر وتحققه وتوعد الخليفة
بكل سوء ظنا منه ان ذلك من تدبيره فبلغ ذلك الخليفة فسقط في يده وايس من صلاح الناصر له
فاجاب الى ما التمسوه منه من القيام بالامر فبايعوه كلهم وحلفوا له على الوفا واحضروا له لباس
الخطيب الاسود فلبسه وجلس على كرسي وقاموا الكل بين يديه وقرر بكتمر جلق في نيابة الشام وقرر
قرقماس في نيابة حلب وسودون الجلب في نيابة طرابلس والامير بن شيخ ونوروز في ركابه يدبران
الامور ونادى منادي الخليفة الان فرج بن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر الى امير المومنين
وابن عم رسول الله فهو امن فتسلل الناس عن الناصر وكتب المستعين الى القاهرة باجتماع الكلمة
له وان يلبغا الناصري يحفظ البلد فلما كان صبيحة هذا اليوم قدم الحاج فتلقاهم شيخ وبعث

كل

امر القضاة ان يركبوا مع البلقيني

غلقت الاسواق وعظم الامر

اي

اشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك للكفر وحكم بسفك دمه

لا يحل لاحد القتال معه

فبايعوه كلهم الخليفة

شيخ ونوروز في ركابه

منادي

كل طائفة الى الجهة التي هي قصدها ومنعهم ان يمروا تحت القلعة وفي سادس عشرين المحرم استقر
برهان الدين الباعوني في قضا الشافعية بالقاهرة عوضا عن البلقيني وشهاب الدين الحسباني في
قضا الشافعية عوضا عن الاخنائي واشتغل الاميران بحصار الناصر وقتل في هذه الفتنة خلق كثير
من الامرا منهم يشبك العثماني ولما بلغ الناصر ما فعل فتح الله عزله من كتابة السر وقرر عوضه عز الدين بن
ابن المزوق واضاف نظر الخاص الى الوزير سعد الدين بن البشيري وكان معهم بدمشق وفي ثاني
صفر قدم مقبل الفروجي الى القاهرة بكتب الوقعة فاراد اسنبغا الزردكاش ان يقبض عليه فمنعه
يلبغا الناصري وقرا كتبه واشتهر الخبر ورتب الناصري لمقبل ما يليق به ولمن معه وهم نحو ثلاثين
نفرا ثم قدم كزل العجمي وعلى يده كتب من الخليفة والامرا بما تقدم من خلع الناصر وقدم بعده ساعي
من عند الناصر بانه منتصر الى القلعة ثم قدم فقرئ عليه خلعة الخليفة وكتاب الى الناصري ومن
بالقاهرة من الاعيان فقرئ وارسل الى الجامع الطولوني فقراه ابن النقاش ثم الى الجامع الازهر فقراه
مسطورها كماسباي وفي السادس من صفر شاع بين الناس ان قرابك وغيره من التركمان قد وصلوا
نجدة الى الناصر فنادى منادي شيخ بتكذيب ذلك وان المذكور جا ليشفع له فاخذ ووسط ثم اجتمع
الجميع واعادوا بيعة المستعين وجددوا الايمان له وانهم رضوا بان يكون حاكما عليهم وانه
المستبد بالامور من غير معارضة احد منهم له وفي الثامن من صفر اشتد القتال وحمل شيخ
بمن معه فانهزم اصحابه وثبت هو ثم تراجعوا وصدقوا الحملة فانهزم اصحاب الناصر ووصل شيخ الى
طرف القنوات فجا دمرداش فاعلم الناصر انه قد سهل القبض عليه وساله ان يندب معه
رجالا فناداهم فلم يجبه احد فاعاد فاجابه بعضهم بجواب فيه جفا واذا العسكر قد اختبط
بان نوروز كبسهم فهربوا الجيش لم يبق بين يدي الناصر احد فملك شيخ الميدان والاسطبل فاشار
دمرداش على الناصر ان يرحل الى حلب فقام فدخل حريمه ليلا وتجهز فلم يخرج فاستبطاه دمرداش
فتركه وسار وقام باكي على الاسوار فنادوا نصر الله امير المومنين فلما سمع الرماة بذلك نحوا
الى انفسهم فركب الناصر فرسه ودار على السور فلم يجد احدا فعاد الى القلعة فركب شيخ ودخل
من باب النصر وملك المدينة ونزل دار السعادة وامتدت ايدي الغوغا الى النهب فبالغوا ونزل
المستعين في البلد ويقال ان دمرداش لما راى ان حال الناصر تلاشى اختار العفة فقال
للناصر اروح واجمع انا وابن اخي عسكرا من التركمان وغيرهم فاذن الناصر لكلامه واعطاه مالا
كثيرا لذلك فتوجه من دمشق ومعه نحو مائتي نفس فلما راى الذين مع الناصر ذلك خارت قواهم
ووهنوا فراى الناصر علامة الخذلان فقال لمن معه من شا ان يستوثق لنفسه فليفعل فتفرقوا ثم تحول
شيخ الى الاسطبل وانزل بكتمر جلق في دار السعادة فلما كان يوم الاحد بعث الناصر يطلب الامان
ويستحلف الامرا فحلفوا له على ما اراد وارسلوا له اخا الخليفة لامه محمد بن مبارك الطازي فطال
بينه وبينه الكلام ولم يتفرقا على طائل فعاد الرمي عليهم من اعلى القلعة فعاودوا الحصار فاضطره
الامرا الى ان نزل ليلة الاثنين ومعه اولاده يحمل بعضهم ويحمل معه بعضهم وهو يمشي من باب القلعة
الى الاسطبل فلما راه شيخ قام فقبل له الارض واجلسه بصدر المجلس وسكن روعه فبات تلك الليلة واصبح

محرم ١٦

كتب الى مصر بخلع الناصر

اعادوا بيعة المستعين

دخل شيخ من باب النصر

اليوم الاثنين طلب الناصر الامان

من باب القلعة

شيخ يوم الاثنين فلم يجتمع به واجتمع الامرا عند المستعين يوم الثلاثا بدار السعادة فاشتوروا فيما
يصنعونه بالناصر فاتفق رايهم على ان يمضوا فيه حكم ابن العديم فاخذ في ليلة الاربعا من الاسطبل
فحبس في مكان من القلعة وحده لا يصل اليه الا من يناوله الماكول والمشروب خاصة وترك — نخبسه في القلعة
فريدا الى ليلة السبت سادس عشر صفر فدخل عليه محمد بن مبارك الطازي ورجل من خواص
شيخ وآخر من خواص نوروز ورجلان من المشاعلية فلما راهم احس بالشربة فقام ودافع عن نفسه
فتناوبه المشاعلية حتى صرعاه بعدما اثخنا جراحه وتقدم اليه احدهما فخنقه فلما ظن انه — خنقه بلا وتر
انلفه قام عنه فتحرك فعاد مرة بعد مرة ففرى اوداجه بخنجر كان معه ثم سحبه ثم ما سلبه — فقراوده بخنجر
فالقاه على مزبلة تحت السما ليس عليه سوى لباسه وعيناه مفتوحتان يمر به الغريب والبعيد
وقد صرف الله قلوبهم عنه فلا احد يترفق له ولا يحن عليه بل ربما مد اليه بعضهم يده فعبث
بلحيته ثم حمل ليلة الاحد فغسل وكفن وصلي عليه ودفن بمقبرة باب الفراديس ولم يكن له — دفن بمقبرة باب الفراديس
جنازة مشهودة فسبحان المعز المذل وكان شيخ يحلف انه لم يكن يريد قتله ولم يرد الا ان يسجنه
ببعض الاماكن مرفها ويرتب له ما ياكل ويشرب ووافقه جماعة من الامرا منهم يشبك
ابن ازدمر الا ان نوروز وبكتمر جلق لم يا منا عاقبته فحرضا على قتله وساعدهما حكم ابن العديم
فقتله بسيف الشرع فقتل ولعمري كان الناصر هذا اعظم الناس خذلانا للدين الاسلام واشامهم
طلعه على المسلمين والعجب انه ولد لما قتل يلبغا الناصري ومنطاش فتشر به ابوه فسماه — عجيب
بلغاق يعني فتنة فلما خلص ابوه من الكرك سماه فرجا وكان اسمه الاول هو الحقيقي وفي عاشر صفر
قبض على الاخنائي وابن المزوق والخرس الاستادار وعبد الرزاق ناظر الجيش وصودروا وخلع
على صدر الدين ابن الادمي بكتابة السر بدمشق وعلى الاموي بقضا المالكيه بها وتقرر الامر بين
الامرا ان يكون الاميران يدبران الامور عن الخليفة وان ينزل شيخ بباب السلسلة وينزل — بين يدي
نوروز في بيت نوصون فلما كان في الخامس والعشرين من صفر التمس نوروز من الخليفة ان يقرره
في نيابة الشام فاجابه الى ذلك وخلع عليه فيه وصرف عنها بكتمر جلق واستقر امير كبيرا بالقاهرة
واعتل نوروز بانه يخشى وقوع الفتنة وان البلد يبرا لا يليق ان يكون الا لشخص واحد فاجيب لذلك
وفوضت له كفالة الشام كلها وجعل له تعيين النواب في البلاد وتعيين الاقطاعات لمن يراه وكذلك
امر القضاة والمباشرين فيطالع الخليفة بمن يرى تقريره فيكتب له تقليده وفي السابع والعشرين — بلقيني قضا الشافعية بالقاهرة
من صفر اعيد جلال الدين البلقيني الى قضا الشافعيه بالقاهرة وعزل الباعوني فكانت مدته نحو
شهرين بلا مباشرة وصرف نوروز ابن الادمي عن كتابة السر وقررها البصروي وصرف الحسباني من
قضا الشافعيه بدمشق وقرر الاخنائي فتوجه مع الحسباني الى حلب وطاق الخليفة فكتب له توقيعا بالخطابة
الجامع ونظر الاسرى ومشيخة الشميساطيه ونصف الناصريه فصرفه نوروز عن الخطابة وابقاها
مع الباعوني ثم بقي نصف الناصريه مع شهاب الدين بن نقيب الاشراف ثم قرر الباعوني في المشيخة
فلم يتاخر مع الحسباني سوى نظر الاسرى ثم انتزعت منه وفي ثامن صفر وصلت الاخبار الى
القاهرة صحبة كزل بما جرى للناصر وقريت الكتب بذلك على المنابر وكذب اسنبغا الزردكاش — قرات الكتب على المنابر

ذكر

صدر الزمان عنوانه

[illegible]

ذلك واراد اثارة فتنة فشاس يلبغا الناصري الامير حتى سكن اضطرابه ووصل كتاب الخليفة
اليه بان يسلم يلبغا القلعة فادعن وتوجه الى داره وصدرت الكتب من الخليفة الى امرا التركمان
والعربان والعشير ومفتتحها من عبد الله ووليه الامام المستعين بالله امير المومنين
وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين المفترضة طاعته على الخلق اجمعين اعز الله ببقايه
الدين الى فلان وفي ثاني من ربيع الاول توجه الخليفة وشيخ ومن معهما الى القاهرة فدخلوا في
يوم الثلاثا ثاني شهر ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى الصالحية والى بلبيس وحصل
للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادوا في الناس برفع المظالم والمكوس وفي سادس عشره توجه
نوروز من دمشق الى حلب وقرر في نيابتها سودون الجلب فمات معه في حادي عشر ربيع الاول
واستقر يشبك ابن ازدمر في نيابة طرابلس وخرج نوروز من حلب في طلب دمرداش فوصل الى
عنتاب فقطع دمرداش الفرات فرجع نوروز فوجد سودون الجلب قد مات فقرر في نيابة طرابلس
طوخ ورجع الى دمشق فدخلها في اوايل رجب وتوجه الطنبغا القرمشي نايبا على صفد وفيه ضرب
نوروز الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار بثلاثين منه وفرح الناس بها وكانت
معاملاتهم قد فسدت بالدراهم المغشوشة النوروزية وكان صرفها قديما في كل درهم عشرة فضة
وتسعة اعشارها نحاس وفي شهر ربيع الاول استقر الشيخ محب الدين ابن الاشقر شرف الدين عثمن
الكرادي في مشيخة الخانقاة بسرياقوس وكان شيخها شهاب الدين بن اوحد قد قام عليه الصوفية
لما بلغهم خبر الناصر لانه كان يستطيل عليهم بصحبته فاذوه ورموه بكل عظيمة وكان جديرا بذلك فخشي
على نفسه منهم فبادر بالنزول عن الخانقاه المذكورة للمذكور لمعرفته بمحبة الناس له لحسن سياسته واخفي
له يلبغا الناصري النزول واستقر وخرج ابن اوحد الى ملاقاة معارفه من المصريين في العسكر واستقر
قدم ابن الاشقر في سرياقوس وكان قد تزوج بنت البرهان المحلي وهي اخت زوجة الخليفة فخرج الى لقايه
فتلقاه باكرام وتعظيم وفي الثاني من ربيع الاخر دخل الخليفة القاهرة فسكنها والامرا بين يديه فاستمر
في القلعة فنزلها ونزل شيخ الاسطبل بباب السلسلة وكان شيخ يظن ان الخليفة يتوجه الى بيته ويستعفي
من السلطنة فلما لم يفعل ذلك اعرض عنه وابقي له من يخدمه من حاشيته واستقرت الحرمة عند
شيخ وامسك اسنبغا الزردكاش فادعى عليه مدع بموجب القتل فقتل وقبض على رعون وسودون
الاسندمري وكمشبغا المزوق وحبسهم وقرر في نيابة الاسكندرية خليل الجشاري عوضا عن قطلوبغا
الخليلي بحكم موته وفي الثامن منه صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على
شيخ خلعة عظيمة بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب
له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك وقرر طوغان دويدارا
وساهين الافرم امير سلاح واينال الصصلاني في الحجوبية وخلع على يلبغا الناصري وسودون الاشقر
وقرر الطنبغا العثماني في نيابة غزة عوضا عن سودون من عبد الرحمن ونزلوا كلهم في خدمة شيخ فلما
كان اليوم الذي يليه عرض شيخ الاجناد وفرق الاقطاعات وقرر جقمق دويدارا في خدمة الخليفة
واسكنه القلعة وتقدم اليه بان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها على شيخ فاستوحش الخليفة

لقب نظام الملك

رايه بعد عرضها على شيخ

استوحش الخليفة

صار الملك كله للشيخ

حينئذ وحاز بصره وكثر قلقه وانضح جانبه وصار الملك كله لشيخ فسبحان من له الامر كله وفي
حادي عشره استقر صدر الدين بن العجمي في حسبة القاهرة وصرف ابن الدميري وخلع على المباشرين
باستقرارهم في عادتهم وخلع على تاج الدين الشوبكي واستقروا الى القاهرة واستقر حسن بن محب الدين استادارا
وسكن في بيت جمال الدين واستقر شهاب الدين الصفدي ناظر المرستان عوضا عن فتح الله وناظر الاحباس
عوضا عن تاج الدين بن نصر الله اخي ناظر الجيش بدر الدين وقام صدر الدين في دفع ذلك فلم يجب سؤاله
واستقر ناصر الدين البارزي في توقيع الامير عوضا عن تاج الدين بن نصر الله وشرف الدين بن التباني في
وكالة بيت المال ونظر الكسوة وفي قدومهم الى القاهرة انحلت الاسعار ورخصت الاسعار
وزاد النيل زيادة وافرة بحيث انه عند النوروز كان قد وفى ثمانية عشر ذراعا واستبشر الناس بذلك
تعطلت
وخف الظلم جدا وتعطلت الرمايات والمصادرات وبيع الانس الاحرار والمجاهرة بالمحارم في الجملة وفي
السادس عشر من جمادى الاولى قوي تقليد الامير شيخ بتفويض الخليفة له امور المملكة وجميع ما قد اسند له من ٩
خلافته وفي ثالث عشرينه جلس في الحراقة وبين يديه القضاة والامرا والمباشرون وقرا كاتب السر عليه
جرى عادة السلاطين
القصص كما جرت العادة عند السلاطين في دار العدل ولم يبق له من السلطنة سوى اسمها والسكة والخطبة
صدر الدين في قضا الحنفية
واستمر يعمل هذه الخدمة كل اثنين وخميس وفي رابع عشرينه قرر صدر الدين ابن الادمي في قضا الحنفية
بالقاهرة وصرف ابن العديم فسعى ابن العديم بالمال حتى اعيد الى الشيخونية في رجب وصرف امين الدين
الطرابلسي وارسل جقمق الى بلاد الشام بتقاليد النواب من جهة الخليفة وفي الثامن من جمادى الاخرة
مات بكتمر جلق بلسع عقرب
مات بكتمر جلق وكان قد لسعته عقرب من مدة شهرين فتمرض منها الى ان مات ونزل شيخ للصلاة عليه راكبا
والناس مشاة فخلا الجو للشيخ بموت بكتمر وفيه جهزت سارة بنت الملك الظاهر الى زوجها نوروز
سارة بنت الملك الظاهر ماتت
بدمشق فخرج لملاقاتها الى الرملة فوصلت وهي ضعيفة فتوجه بها الى القدس فماتت هناك ولما دخل
القدس انضاف به شمس الدين محمد بن عطا الله الهروي فقرره في تدريس الصلاحية عوضا عن الشيخ زين الدين
القمني وكانت الوظيفة بيد القمني وتستنيب فيها شهاب الدين ابن الهائم فمات ابن الهائم فخلت عن مدرس
فوثب عليها الهروي وفي جمادى الاخرة قرا البارزي موقع شيخ بين يديه القصص في غير ايام الخدمة فكثر الناس
على بابه وقل تردادهم الى فتح الله فبدا جانبه في الانحطاط وفي يوم السبت تاسع عشرين رجب عقد
عقد مجلس حكم كالاول
مجلس بين يدي شيخ بسبب مدرسة شيخ جمال الدين وادعى اخوه شمس الدين على فتح الله كاتب السر انه وضع
يده عليها ظلما فاجاب بانها صارت للناصر بوجه شرعي وانه فوض له النظر عليها فبدر ابن الادمي فقال
حكمت باعادتها الى وقف جمال الدين وكذلك اوقافها على ما كان جمال الدين وقفها وانفصل الامر على ذلك
وفي رجب شكى اخو جمال الدين الاستادار وعايلته ما اصابهم من الناصر في انتزاع اوقافهم فحكم صدر
بابطال ما صنعه الناصر
الدين بن الادمي بابطال ما صنعه الناصر وباعادة وقف جمال الدين على حاله وصرف الفايض من
الريع الى ورثة جمال الدين حينئذ واستعاد البيبرسية بحكم انها كانت بيده وخرجت عنه لعلاء الدين
الحلبي ثم نزل عنها لكاتبه فلم يزل اخو جمال الدين يسعى الى ان اشترك معه في المشيخة ثم انتزعها منه
كلها في سنة ست عشرة ثم استعادها كاتبه كلها في سنة ثماني عشرة وفي مستهل شعبان يوم
بويع الشيخ بالسلطنة باتفاق
الاثنين بويع للامير شيخ بالسلطنة باتفاق اهل الحل والعقد الذين حضروا من الامرا والقضاة والمباشرين
غرة شعبان يوم ٢

ثم صعد

سير الى الخليفة بتفويض السلطنة
ثم صعد الى القصر فجلس على تخت الملك وقبل الامرا الارض وصار تحته القضاة واصحاب الوظايف
وقررهم على وظايفهم وارسل الى الخليفة ليشهد عليه بتفويض السلطنة له على عادة من تقدمه
فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه السلطان على النزول بل استنظره اياما
لقب بالملك المؤيد
وتلقب السلطان بالملك المؤيد بعد ان شاوره في ذلك فاختار هو هذا اللقب وكنت
حاضرا في طبقة انا دار العدل فاتفق انهم اختلفوا في تلقيبه فقلت الذي يوافق التأييد هو النصر
فاتفقوا على تلقيبه ابا النصر وافترق المجلس على ذلك واتفق في يوم سلطنته قدوم جقمق الدويدار
راجعا الى دمشق لتقليد النواب فتلقاه نوروز وخلع عليه ظانا ان الامر على ما كان عليه فلما كان
في ثامن عشره رجع الى دمشق فقبض عليه نوروز وسجنه وفي السادس من شعبان توجه طرباي بخلعة
اعادوا جوابا قبيحا
استمرار لنوروز في نيابة الشام فلما بلغه ذلك اعاد جوابا قبيحا وافحش في الرد وكاتب كما كان يكاتبه
من قبل فرجع الرسول مسرعا فوصل في اول يوم من رمضان فجهز المؤيد الشيخ شرف الدين التباني
في ثامن عشره رسولا الى نوروز يعظه ويشير عليه بالدخول في الطاعة فقدم عليه في سابع شوال
فلم يلقه باكرام ومنعه من الاجتماع بالناس وقبض على نجم الدين بن حجي وكان خرج مع الحجاج فوشى
ارسل نوروز الى الامرا لحرب المؤيد
به الى نوروز انه يريد التوجه من مكة الى مصر فحبسه بالقلعة ثم افرج عنه بعد خمسة عشر يوما وارسل
نوروز الى الامرا امرا البلاد ان يوافوه دمشق لحرب المؤيد فوصل اليه تغري بردي ابن اخي دمرداش
وطوخ وقمش ويشبك بن ازدمر فاستقر الراي على ان يرجعوا الى بلادهم ويتجهزوا ويعودوا الى دمشق
ثم وصل الخبر بمجي اينال الرجبي وجاني بك الصوفي بعسكر من جهة المؤيد الى غزة فملكوها وهرب كاشف
الرملة الى نوروز فجهز نوروز جيشا الى غزة وتوجه معه كاشف الرملة فكبسوا اينال الرجبي بالقدس
فاسروه وارسل الى دمشق وكان زوج اخت نوروز فحامو عليه فلما حضر الى نوروز بصق في وجهه
عمل الخدمة بدار العدل
ثم اطلقه وتوجه عسكر نوروز فاخذ غزة وهرب جاني بك الصوفي الى صفد وفي الثامن من شعبان
عمل المؤيد الخدمة بدار العدل في الايوان وكانت انقطعت من مدة طويلة وقرر الامرا فالطنبغا
استقر شمس الدين في قضا العسكر
الناصري اتابك العسكر وطوغان دويدارا كبيرا وشاهين الافرم امير سلاح وقانباي المحمدي امير
اخور وسودون الاشقر راس نوبة وخلع على المباشرين واستقر شمس الدين بن التباني في قضا العسكر
عوضا عن جلال الدين البلقيني وكان استقر في الوظيفة بعناية الخليفة فعزل وفي هذا اليوم صرف ٩
شهاب الدين الاموي عن قضا المالكية واعيد عيسى فوصل الاموي الى القاهرة وفي شعبان تجهز طوغان
جمع اليهود والنصارى
ومعه عسكر الى البحيرة لدفع عرب لبيد عنها وكانوا قد افسدوا واقتتل منهم جماعة فرحلوا الى الا
سكندرية فحاصروها فجهز اليهم قرقماس ابن اخي دمرداش وفي الثاني من رمضان جمع اليهود والنصارى
وحضر جماعة من اهل العلم منهم ابن النقاش وشمس الدين التباني وشهاب الدين بن شعرى مع
المحتسب ابن العجمي وكتب اسما اهل الذمة وقررت عليهم الجزية على قدر احوالهم على الغني اربعة
دنانير وعلى الوسط ديناران وعلى الفقير دينار واحد فبلغت الجزية في هذه السنة عشرة الاف دينار
وكانت في العام الماضي الفا وخمسمائة فقط وفي شوال ارسل المؤيد اقبغا الاسندمري الى دمرداش
يتقرر نائبا في حلب وفي تاسعه قبض على سودون المحمدي بالقاهرة وارسل الى الاسكندرية

لانه كان يميل الى نوروز وقبض على كاتب السر فتح الله وعوق بالقلعة واحيط بداره وقبض على حواشيه ثم صرف في ليلة الجمعة والزم بمائة الف دينار وحمل في ليلة الاحد الى بيت الاستادار وشرع في بيع حواصله وقرر ناصر الدين البارزي في كتابة السر عوضا عن فتح الله وكان صدر الدين بن الادمي قد عين لذلك من قبل فاتفق له رمد اشتغل به على العمى فاستقر البارزي وسجن فتح الله بالقلعة في اواخر شوال ثم عوقب في سادس ذي الحجة على ظهره عقوبة بالغة وعصر حتى كاد ان يموت واهين اهانة بالغة ثم حول في ثامن ذي الحجة الى ناظر الخاص فانزله في دار مضيفا عليه وكان المؤيد نقل الخليفة المستعين من القصر فانزل في دار من دور القلعة ومعه اهله ووكل به من يمنع من الاجتماع به فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلماء في سابع ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه المؤيد بالخليفة من خلعه وسجنه فافتوه بعدم جواز ذلك واقترفوا عن غير شيء وفي هذا الشهر ~~وفي هذا الشهر~~ انتهت عمارة قلعة دمشق الى ان صارت احسن ما كانت واعمرو توسع نوروز في النفقات والعطايا حتى انه اعطى تغري بردي ابن اخي دمرداش ثمانية الاف دينار ويشبك ابن ازدمر خمسة الاف دينار وقس على ذلك وكثرت مصادراته للناس فاخذ من خليل الاستادار وحده ما يلي الف دينار ويقال انه وجد مع ناس من اهل البقاع ذهبا فانكر عليهم فاعترفوا انهم نبشوا الدفن فوجدوا ناووسا ففتحوه فوجدوا به ذهبا كثيرا فاقتسموه فتتبع نوروز من اخذ واستعاد منه ما قدر عليه فحصل له نحو ثلاث عشر الف رطل ذهبا فيما قيل وفي تاسع شوال سجن سودون المحمدي بالاسكندرية وفي ذي القعدة قطع الدعاء للخليفة بمكة ودعي للمؤيد وحده وكان زمن اول دولة المستعين يدعى لهما وفيه مات طوغان نائب قلعة الروم فتغلب عليها دمرداش ثم وصل اليه تقليد نيابة حلب فسار اليها واستقر في تاسع ذي الحجة وخطب باسم المؤيد بها وكان اهل حلب قد ركبوا على يشبك بن ازدمر واخرجوه منها بسبب كثرة ظلمه لهم واخذوا الهم بغيرنا وبل فلما خرج الى البر تبعوه اغلقوا في وجهه ابواب البلد فوقعت بينهم حروب بانقوسا فكسروه فرجع الى دمشق مستنصرا بنوروز وارسل اهل حلب الى دمرداش وكان مقيما بقلعة الروم من حين هرب من دمشق والناصر في الحصار فامروه عليهم وثار اهل طرابلس باصحاب طوخ وكان مقيما بحماه فقتلوا استاداره وولده واخرجوا الحاجب بعد ما جرح وارسل نوروز من استولى على غزة وهرب نائبها فلحق الى العرب فاقام عندهم وفي الثالث من ذي الحجة قرر المؤيد قرقماس بن اخي دمرداش في نيابة الشام وان يستنيبه به فلم يجيبوا له وعوق انما كبيره وفي ثالث من ذي الحجة استقر شرف الدين بن التباني بعد ان وصل من الرسلية لنوروز عوضا عن ابن العديم في تدريس الشيخونية ومشيختها وكان ابن العديم حج واستخلف في التدريس الشيخ سراج الدين قارئ الهداية وفي المشيخة شهاب الدين ابن شنقير وفي اخر ذي الحجة صرف ابن العجمي من الحسبة والزم بمال بجملة واستقر محمد بن شعبان على بدل خمسمائة دينار دفعه معجلة وفي كل شهر مائة دينار وكان سعر الغلال في هذه السنة رخيصا بمصر جدا غاليا بمكة جدا حتى بلغ الشعير كل ويبة دينارين وثوب التمر واسعه الفضا دينارا وكل ثلاثة ارطال بقسماط بدينار وفيها علا سعر الفلفل جدا ووصل الفرنج على العادة فابى تجار

المسلمين

قبض كاتب السر وسجنه

افتوا بعدم جواز ذلك

عثروا بقلاذوب ضخم

اغلقوا ابواب البلد

في نيابة الشام

استخلف قارئ الهداية

سعر رخيص

المسلمين ان يبيعوه لهم الا بسعر مائتين واربعين فواطوهم الى مائتين وعشرين فامتنعوا فرجعوا ولم يشتروا شيئا وذلك في سنة خمس عشرة فدخلت سنة ست عشرة والامر على ذلك وكان السلطان جهز مع شيخ علي الكيلاني احد التجار خمسة الاف دينار ليشتري له بها من الفلفل لقصد التجارة فاتفق ان صاحب اليمن ارسل الى مكة جملة مستكثرة من الفلفل وامرها صدره ان يعتمد على ما يشتريه شيخ علي فقطع سعره بخمسة وعشرين كلما به من فاخذ منها بالخمسة التي هي للسلطان بهذا السعر فابى على الكثرة وباع القاصد بقيمة ما معه على التجار بسعر خمسة وثلاثين فلما وصل الذي اشتري للسلطان بيع باثني عشر الف دينار فعظم قدر شيخ علي عنده وفي اخرها غلا الكتان جدا وغلا بسبب ذلك القماش المعمول من الكتان وبقية جميع الاقمشة القطنية وفيها اشتد الغلاء على اهل فاس فاستمر حصارا لسعيد اياها الى ان قدرت هزيمته ايضا في شعبان ثم عاد في شوال فخرجوا اليه فقاتلوه فكبا به فرسه فاخذ وقتل وفي اثناء ذلك وقع الفساد في تلك البلاد واستولى المفسدون وقطعت الطرقات ومات بفاس من الناس من لا يحصى عدده جوعا ثم اعقبه الوباء حتى كان يرى الدوار ليس فيه احد حي ومن النوادر ان قلعة دمشق لما كملت عمارتها بلغ نوروز حضر عنده شخص عجمي فعمل له آلة بطريق الهندسة بحيث يطلع الماء من النهر في دولاب بديرها شخص من نحاس فيجري الماء الى الطادمة بالقلعة بغير علاج البهيم والحامل فيصعد الماء لو تنصب في الاناء الذي اعد له وينزل فيطلع الاخر كذلك واظهر نوروز في امره هذه بدمشق من العدل ما لا يوصف حتى نوقرت الدواعي من الوارد بن على حكاية ذلك حتى ان المؤيد كان ارسل اميرين وهما جاني بك الصوفي واينال الرجبي في عسكر فخرج نائب القدس وظفر باينال وفر جاني بك الى صفد وارسل نائب القدس اينال الى نوروز فلما وصل اليه اكرمه وخلع عليه واعطاه واستمر عنده وفيها مات شاهين الحسني وكان تقدم في دولة الناصر وحج بالناس وولي نظر البيمارستان وغيرها وعلي بن مبارك ابن رميثة الحسني كان عين لامارة مكة عند غضب الناصر على حسن بن عجلان في سنة ١٢ ولم يتم امره ○

ذكر من مات في سنة خمس عشرة وثماني مائة من الاعيان

ابراهيم ابن احمد بن حسين الموصلي المالكي تفقه واحترف بتاديب الاطفال بالقاهرة ثم حج فجاور وسلك طريق الورع والنسك وصار يتكسب بالنسخ ثم حج ماشيا وكان في غاية الورع والتحري مات في عشر السبعين ○

احمد ابن احمد بن احمد بن الشارشهاب الدين الدمشقي احد موقعي الحكم كان من اعيان الدماشقة حسن الخط والخطابة مات في شهر رمضان وهو ممن وافق اسمه اسم ابيه وجده ○

احمد ابن اسمعيل بن خليفة الحسباني ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين بن الشيخ عماد الدين ولد سنة ٧٤٩ واشتغل في حياة ابيه وبعده واخذ عنه وعن غيره وسمع الكثير وقرا بنفسه وطلب الحديث فاكثر من الاجزاء والمسانيد ومهر في الفن وضبط الاسماء واعتنى بتحرير المشتبه وكتب بخطه شيئا كثيرا وكان ذكيا سريع القراءة وانتقابه في اللغة والعربية والاصول وولي تدريس الحديث

شيخ علي كيلاني

اخذ وقتل

قحط طاعون

علم هندسة

مؤيد ارسل اميرين

ابراهيم

شيخ شهاب الدين

[illegible]

بالاشرفية وغيرها وناب في الحكم ثم استقل في دولة المويد بغير اذن الناصر فكان يتورع ويستند
في تنفيذ الاحكام الي اذن بعض رفقته ثم امتحن في ايام الناصر كما تقدم وولي القضا ايام فلا يل في دولة
المستعين وكان ممن اعان علي موجب قتل الناصر وكان قد فتر عن الاشتغال واشتغل بحب الرياسه
ونشا له ابنه تاج الدين فازداد الامر فسادا وكان لما قبض عليه في سنة اثنتي عشره اشيع موته
وانه خنق فارخه الشيخ شهاب الدين ابن حجي رفيقه في تلك السنه وقال في ترجمته اشتغل في الفقه
عند ابيه وفي الفرايض وفي العربيه عند الحنبلي فبرع فيها وسمع الكثير بدمشق ومصر وقرا بنفسه
صحيحه وكان صحيح الذهن جيد الفهم حسن التدريس الا انه كان شرها في طلب الوظايف كثير المخالطه
للدوله شديد الجراه والاقبال علي التحصيل انتهي ثم ضرب علي ترجمته وارخه علي الصحه في هذه السنه
وقال عزل غير مره وامتحن مرارا وفي كل مره يبلغ الهلاك ثم ينجو وقد تغير باخره لما جري عليه
من المحن وكان يحب ولده فيرميه في المهالك ويمقته الناس بسببه ولا يبالي قلت واخبرني الشيخ
نور الدين الابياري انه عدله لما دخل القاهره في ولده فقال يا اخي الناس يحسد وندالا نه اعرف منهم
بالتحصيل قال فعرفت انه لا يفيد فيه العتاب وقال القاضي تقي الدين الشهبي جرت له مع ابن جماعه
فتنه واوذي ادي كثيرا ثم نجا قلت وكان شيخنا البلقيني يحبه ويعظمه ويشهد له انه احفظ اهل
دمشق للحديث حتي ولي الاشرفيه وقد اجتمعت به بدمشق فاكرمني واعارني كتبه واجزاوه التي كان
يضن بها عن غيري ثم قدم القاهره بعد الكاينه فاعطيته جمله من الاجزا وشهد لي بالحفظ في عنوان
تعليق التعليق وسمعت منه بدمشق قليلا وكان قد شرع في تفسير كبير اكمل منه كثير اثر عدم في الفتنه
رحمه الله تعالي وكان عنده كرم مفرط وتعصب الي الاسراف وفيه شجاعة واقدام وعليه دين
ما خدمات في شهر ربيع الاخره

احمد بن ابي بكر بن علي بن محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يعقوب
الناشري الزبيدي بفتح الزاي شهاب الدين ابن رضي الدين بن موفق الدين الفقيه الشافعي عني
بالعلم وبرع في الفقه وشارك في غيره وتخرج به اهل بلده مده طويله وولي قضا دنبد مراعي الحق في
احكامه فتعصبوا عليه فعزل وانتهت اليه رياسة الفتوي ببلده وكان شديد الحط علي صوفية
زبيد المنتمين الي كلام ابن العربي وكان يستكثر من كلام من يرد عليه فجمع من ذلك شيا كثيرا في
فساد مذهبه ووهاء عقيدته اجتمعت به بزبيد ونعم الشيخ كان مات في خامس عشر بن المحرم
وقد جاوز السبعين

احمد ابن محمد بن عماد بن علي المصري ثم الدمشقي شهاب الدين بن الهايم الشافعي ولد سنه سم
واشتغل بالقاهره وحصل طرفا صالحا من الفقه وعني بالفرايض والحساب حتي فاق الاقران في
ذلك ورحل اليه من الافاق وصنف التصانيف النافعه في ذلك ودرس بالقدس في اماكن وناب
عن القمني في تدريس الصلاحيه مده فلما قدم نوروز القدس في هذه السنه لملاقاة زوجته
بنت الظاهر قرر الهروي كما تقدم ثم قسم بينه وبين ابن الهايم لقيام اهل البلد معه
حضر القمني نوقيعا من الخليفه الي ابن الهايم بنزع الهروي فلم يعجز نوروز ذلك واستمرت

بيده بعد موت ابن الهايم الي ان ولي القضا بالقاهره واستمرت ايضا الي ان رجع اليه بعد عزله
مرتين ومات ابن الهايم في جمادي الاخره اجتمعت به ببيت المقدس وسمعت من فوايده

الطنبغا بن عبد الله التركي الدمشقي مولي ابن الغواص سمع من الحجار بعض صحيح البخاري
ولم يظهر سوي قبل موته بقليل وقد استنجازه بعض اصحابنا ولم نعلم انه حدث وهو اخر من
سمع الحجار من الرجال

الي ملك بنت ابرهيم بن خليل بن محمود العلم ثم الدمشقيه اخت الشيخ جمال الدين
ابن الشرايحي سمعت بعناية اخيها من ابن اميله ومن بعده وحدثت معه سمعت منها وسمعت
بقراءتي ماتت في ربيع الاخره

ابو بكر بن علي بن يوسف الهاشمي الحسيني الموصلي نزيل القاهره اشتغل كثيرا وكان يميل
الي المذهب الظاهري وامتحن بسبب ذلك مره وكان يحفظ شيا من البخاري باسانيده وكثيرا من
كلام ابن تيميه وكان فقيرا قانعا ملازما للصلاه والعباده حسن السمت يتكلم علي الناس بالجامع
الحاكمي مات حادي عشر جمادي الاولي

تغري بردي الكمشبغاوي الرومي كان جميل الصوره رباه الظاهر حتي صيره اميرا مايه
في نصف رمضان سنة عم ٩ وولي نيابة حلب في ذي الحجه سنه ٧٩٦ فسار فيها سيره حسنه
وانشا بها جامعا كان ابتدا في تاسيسه ووقف عليه قريه من عمل سرمين ونصف
السوق الذي كان له بحلب وقرر في الجامع مدرسين شافعي وحنفي فقرر اولا شرف الدين القرمي
ثم صرفه وقرر جمال الدين الملطي الذي ولي القضا بالديار المصريه بعد ذلك وقرر نور الدين
الصرخدي في تدريس الشافعيه ثم صرف تغري بردي بارغون شاه وطلب الي مصر فاعطي
تقدمه وكان مع من توجه الي الشام مع ايتمش فنفي الي القدس ثم ولي نيابة دمشق ثم صرف فقرر الي
دمرداش بحلب ثم فارقه وتوجه في البحر الي مصر فقربه الناصر واعطاه تقدمه ثم استقر سنة
١٣ اتابك العسكر ثم قرره في نيابة دمشق في اواخر سنة عم فمات في الاسبوع الذي دخل
فيه الناصر منهزما وذلك في المحرم سنه ١٥ قال القاضي علا الدين في تاريخه كان عنده عقل وحيا
وسكون ثم قال ايضا كان كثير الحيا والسكون حليما عاقلا مشارا اليه بالتعظيم في الدوله قلت
وكان جميلا حسن الصوره جدا وكان يلهو لكونه في سترة حشمه وافضال والله يسامح له

جار الله بن صالح ابن احمد بن عبد الكريم الشيباني المكي سمع علي تاج الدين ابن بنت ابي سعد
ونور الدين الهمداني وعز الدين بن جماعه وشهاب الدين الملكاوي وحدث عنهم قرات عليه
احاديث من جامع الترمذي بمنزله بمكه وكان عاقلا خيرا مات في هذه السنه وهو الذي قال
فيه صدر الدين بن الادمي البيتين المشهورين وسنذكرهما في ترجمته

خليل بن ايدمر بن جمال الدين بن بشاره الدمشقي كان شابا فطنا ذكيا محبا للتاريخ جمع
تاريخا وكان يورخ الحوادث ويضبطها ويذاكر باشيا حسنه الا انه معتل علي اللهو مات قبل
الكهوله

رقية بنت العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع المدنية حدثت بالإجازة عن شيوخ مصر والشام كالختني وابن المصري وابن سيد الناس من المصريين والسديحي والمزي من الشاميين ماتت عن سبع وثمانين سنة ۞ ذكرها المؤلف في معجمه وقال روت الكثير ولم اتهيأ واظن لي منها اجازة

سنقر بن عبد الله الحبشي عتيق الطواشي بشير الجمدار اعتنى به سيده وعلمه القرآن ورتبه في وظائف واستمر بعد سيده على طريقة حسنة وتزيا بزي الفقراء وكان محبا في السنة واهلها جميل العشرة كثير الحج فيقال انه حج ستين حجة ومن اعجب ما كان يحكيه ان بعض الغلمان باع ما حصل له من مائدة السلطان بالرقعة دراهم فكان فيها ربع قنطار لحم وستة ارطال حلوى خارجا عما عدا ذلك ۞

سليم ابن عبد الله الرومي الصالحي اشتغل بالفقه ومهر فيه مات بدمشق ۞

طيبغا الشريفي عتيق الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بحلب سمع مع اولاده من الجمال بن الشهاب محمود وتعلم الخط معهم من الشيخ حسن فمهر في الخط الحسن وكتبت الناس عليه واستقر في وظيفة تعليم الخط بالجامع الكبير وتسمى عبد الله ثم اجلسه الكمال ابن العديم مع العدول وقرئ الكتابة العظمى الى دمشق فاقام بها مدة وحدث بعدها وعلم الخط ثم تحول الى القاهرة فقطنها الى ان مات ذكره القاضي علاء الدين في تاريخه وقال كتبت عنه بحلب وقرأ عليه الحديث بالقاهرة في سنة ٨٠٨ ومات في اخر هذه السنة ۞

عائشة بنت علي بن محمد بن عبد الغني بن منصور الدمشقية سمعت مع زوجها الحافظ شمس الدين الحسيني من ابن الخباز والمرداوي ومن بعدهما وحدثت ماتت في رمضان عن بضع وسبعين سنة ۞ ذكرها المؤلف في معجمه وقال اجازت لي ابنتي الصدر سمعت على ابن الخباز والمرداوي جزء عرفة وعلى عمر بن ...

عبيد الله ابن محمد بن طيمان بفتح المهملة وسكون التحتانية المصري جمال الدين الطيماني الشافعي نزيل دمشق ولد قبيل السبعين بيسير وحفظ الحاوي الصغير ولازم البلقيني وعز الدين بن جماعة واشتغل بالقاهرة وتنبغ في الفقه وشارك في الفنون ثم نزل دمشق وافتى ودرس ومات مقتولا في حصار الناصر بدمشق بغير قصد من قاتله وكان يلبس زي العجم قريبا من الترك وكان ذكيا ماهرا لا يتكلم الا معربا ويتغالى في طريق الصوفية مات في صفر ولم يكمل الخمسين ومات صهره ابن حسان والده صاحبنا شمس الدين بن حسان القدسي بعده بيسير وكان من اهل القدس فقدم دمشق فقطنها ولازم الطيماني وكان الطيماني يتردد الى دمشق بسبب وقف له فحضر اول مرة قدمها عند الشيخ نجم الدين بن الجابي ثم قدمها مرارا وفي الاخيرة حضر عند الشيخ شرف الدين الغزي فاستحضر كلام الاسنوي في المهمات مرة بعد مرة فقال له الغزي انت درست المهمات اني كنت اطالع هذه المواضع وانت تحفظها اكثر مني وقال ابن حجي قدم علينا فاضلا فلازم التحصيل وشغل الطلبة وافتى وصنف وقال القاضي تقي الدين الشهبي شرع في جمع اشياء لم تكمل واختصر شرح الغزي على المنهاج وضم اليه اشياء من شرح الاذرعي وقد درس بالركنية والعذراوية والظاهرية والشامية ۞

عبد الله بن محمد بن التقي الحنبلي تقي الدين قاضي الشام عز الدين درس بعد ابيه فلم ينجب ثم ولي القضاء بعد الفتنة بطرابلس مات في رمضان ۞

عبد الله الشريفي الكاتب كان اسمه طيبغا وهو مولى الشهاب نقيب الاشراف بحلب ورباه وعلمه وكتبه الشيخ حسين وسمع مع اولاده من الجمال بن الشهاب محمود وفاق في الخط وكتب الناس بحلب وكان عاقلا ناصحا في التعليم وقد كتب في الحكم عن ابن العديم ثم استوطن القاهرة ومات في اخر السنة ۞

علي بن محمد بن ابي بكر العبدري الشيبي الحجبي المكي ولي حجابة البيت مرارا وكان حسن الخط حصل كتبا كثيرة بخطه ۞

عمر ابن عبد الله الهندي سراج الدين الفاقي بفاء وقاف كان يكثر النطق بالفاء فلقب بذلك وكان عارفا بالفقه والاصول والعربية اقام بمكة ازيد من اربعين سنة فافاد الناس في هذه العلوم ومات في ذي الحجة عن سبعين سنة ۞

فرج بن برقوق بن انص الناصر بن الظاهر ولد سنة ٧٩١ في وسط فتنة يلبغا الناصري ومنطاش فسماه ابوه بلغاق ثم سماه فرجا واجلس على التخت في يوم الجمعة النصف من شوال سنة ٨٠١ وعمره عشر سنين وستة اشهر وقد تقدمت اخباره في الحوادث ۞

قانباي قريب بيبرس بن اخت الظاهر كان من الامراء في دولة الناصر وكان ممن عصى عليه فسجنه بالقلعة قليلا ووصل الخبر الى القاهرة بكسرة الناصر فقتله سنبغا نائب القلعة ويقال ان الناصر كان قرر معه ذلك ۞

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي بكر الطبري زين الدين ابو الحسن بن رضي الدين ابن ابي الطاهر بن حمامي بن الحافظ محب الدين سمع قليلا من الفخر النويري وابن بنت سعد وابن جماعة والعلائي واجاز له احمد بن علي الجزري وله ايضا اجازة من ابن القماح وابن غالي والدبوسي ونحوهم ومن الحسن بن السديد وابي حيان وابن الاخوة وابن عبد الهادي والمزي وحفيد ابن عبد الدائم وغيرهم وتفرد باجازته بمكة وحدث باشياء كثيرة بالاجازة عن جماعة من المصريين والشاميين وبرع في العلم وعرف بالمروءة مات في رمضان ۞

محمد ابن احمد بن محمد بن علي بن سعيد بهاء الدين ابو حامد ابن ابي الطيب برهان الدين الانصاري ابن امام المشهد ولد سنة ٧٦٧ واحضر ابوه واسمعه على بعض اصحاب الفخر وابن القواس ونحوهم وتوفي ابوه وهو صغير فادبه رجل اعجمي وبرع في صباه وكان صحيح الفهم ذكيا عاقلا نشا نشاة حسنة وافتى ودرس وعرض عليه حموه شهاب الدين الحسباني النيابة في الحكم فامتنع مات في ذي القعدة بعلة الاستسقاء ۞

محمد بن الحسن بن عيسى بن محمد بن احمد بن مسلم بن يحيى جمال الدين المكي الحلوي بفتح المهملة واللام الخفيفة المعروف بابن العليف بمهملة ولام وفاء مصغر كان من مدينة حلي فنزل مكة وتعانى النظم فمهر فيه وفاق اقرانه الا انه كان يعرض الدعوى بحيث ان شعره يشبه شعر المتنبي وابي

سراج الدين الهندي الفاقي
تعليم الخط بالجامع
جمال الدين الطيماني
مات مقتولا
مات بعلة الاستسقاء
شعر ابن العليف

تمام ولد بجلي سنة ٧٤٢ وتردد الي مكة وسمع من العز ابن جماعة وكان يمانيا في التشيع ومدح امرا مكة وينبع ومدح ايضا الامام صلاح الدين علي صاحب صنعا وملوك اليمن والحجاز وانقطع الي حسن بن عجلان ومات في سابع شهر رجب سنة ٨١٥ وذكر انه راي في النوم وهو صبي قايلا يقول له انا اخي البحتري وانا احبك فقلت الحمد لله ارحلك حدعا وارحلك بازلا ومن مدايحه في الناصر لدين الله صلاح بن علي بن محمد صاحب صنعا

حاد كل الغيث من طلول نوالي ۞ لبروج من النجوم حوالي

فغدت سعد لسها فتساوي ۞ ببيض ايامها وسود الليالي

قاسمتني وحدي كافتساوي ۞ حالها بعد من احب وحالي

ومن مديحها

وثوي الارض ادهم ثم عمراه ۞ منه في رعدة وفي زلزال

فاذا ارسل الجنود عليهم ۞ نعاماب بروحه ونكال

فترا سال سابل بعذاب ۞ واقع في شهورها والحبال

وله فيه من اخرى

باوجه آل محمد في وقته ۞ لم يبق بعدك منهم الا نعا

لو كانت الاشراف ال محمد ۞ كتب العلوم لكنت فيها المصحفا

او كانت الاسباط ال محمد ۞ يا ابن النبي لكنت منهم يوسفا

محمد بن عبد الله بن النجم ناصر الدين الدمشقي كان حنبليا باشر في الاسنادارية ثم ترك ذلك ولبس زي الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم بنا زاوية بالعقبة الصغرا وعمل شيخها واسكن بها فقرا وكان يعظمهم وكثر اتباعه وصار يتكسب من المستاجرات وكان حسن الشكل واللحية بهي المنظر مات في جمادي الاولي وله ثلاث وستون سنة

محمد ابن عبد الله الصعدي امين الدين كان من مسلمة السامرة وسكن دمشق بعد الكاينة العظمى وكان عالما بالطب مستحضرا الا انه لم يكن ماهرا بالمعالجة اذا استحضر له عين المرض نقل اقوال اهل الفن فيه وكان بارع الخط وترتب موقعا واعتراه في اخر عمره غفلة بحيث صار يبالغ في السخا في حال كونه يفعله فيذكره لشدة ذهوله مات في صفر

محمد بن عبد السلام بن محمد الكازروني تقي الدين ناب في الحكم بالمدينة وكان نبيها في الفقه مات في صفر

محمد بن عثمن بن محمد السلمي السويداي الدمشقي سمع من ابن الشيرجي جزا وولي نيابة البلقيني القضا بدمشق وفاق اقرانه في ذلك قال ابن حجي كان صحيح العدالة محررا عارفا بالشروط تفرد بذلك في وقته مع حسن خطه وجودة ضبطه وقد حدث قليلا مات في ربيع الاول

محمد بن عمر بن مسلم بالتشديد بن سعيد الدمشقي نزيل القبيبات شمس الدين القدسي اخو شهاب الدين ابن الشيخ زين الدين سمع مع اخيه كثيرا وكان يذاكر بشي من الشعر وفنون الادب

كثير المزاح عاش نحو من ستين سنة

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن احمد البعلبكي جمال الدين بن اليونانية ولد سنة ٧٤٥ واسمع الحديث وقرا ودرس وافتي وشارك في الفضايل وكان عارفا باخبار اهل بلده وهو ابن اخي شمس الدين البعلبكي

محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن الختلو الشيخ محب الدين ابو الوليد ابن الشحنة الحنفي والشحنة هو جده الاعلى محمود الاول وكان ابوه من اهل الفضل مات سنة ست وسبعين وولد ابو الوليد سنة تسع واربعين واشتغل قديما ونبغ ونبغ في الفقه والادب والفنون وولي قضا حلب قديما سنة ٧٨٧ وصرف بكمال الدين بن العديم ثم اعيد ابن الشحنة ثم صرف بعد كاينة الناصري مع برقوق وجرت له امور وولي مرة بعد موت الكمال ابرهيم بن العديم الي سنة ٩٣ فعزل لما قدم الظاهر حلب وامتحن حتى اراد الظاهر قتله ثم سجن ثم مودرة واعتني محمود الاستادار به واختص به وله فيه مدايح ثم استخلصه وقدم معه القاهرة واقام بها مدة نحو ثلاث سنين ثم رجع الي حلب واقام ملازما للاشتغال والتدريس ونشر العلم ثم اعيد في اول دولة فرج الناصر وقرج واقام مدة ثم حصل له انكاد الي ان ولي حكم نيابة حلب وكان ممن قام مع حكم لما تسلطن فتغير عليه الناصر لذلك وقبض عليه ثم هرب ثم رضي عليه وولاه قضا حلب في سنة ٨٠٩ ثم امتحن في سنة ١٣ واحضر الي القاهرة ثم رضي عنه الناصر وولاه تدريس الجمالية بعد موت مدرسها محمود بن الشيخ زاده ثم ولاه قضا الحنفية بالقاهرة وهو بدمشق في الحصار فلما زالت دولة الناصر اعيد ابن العديم لقضا الديار المصرية واستقر ابن الشحنة في قضا حلب واعطي تدريس بدمشق وتوجه صحبة النايب فمات في ثاني عشر ربيع الاخر وكان نزل عن وظايفه بالقاهرة لصدر الدين بن الادمي ونزل صدر الدين له عن وظايفه بدمشق وكان كثير الدعوي والاستحضار عالي الهمة وعمل تاريخا لطيفا فيه اوهام عديدة وله نظم فايق وخط رايق عاش خمسا وستين سنة

ومن نظمه

ساقي المدام دع المدام فكلما ۞ في الكاس من وصف المدامة فيكا

فعل المدام ولونها ومذاقها ۞ في مقلتيك ووجنتيك وفيكا

وله

اسير بالجرعا اسيرا ۞ ومن همي لا اعرف كيف الطريق

في منحني الاضلع وادي الغضا ۞ وفوق سفح الخد وادي العقيق

وقرات في تاريخ حلب للقاضي علا الدين انه باشر قضا دمشق مرة في ايام كان شيخ فيها نايبا بها وله الفية رجز تشتمل على عشرة علوم والفية اختصر فيها منظومة النسفي وضم اليها مذهب احمد وله تواليف اخرى في الفقه والاصول والتفسير

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عياش الجوخي الدمشقي التاجر سمع من

ابن الجبار وحدث عنه بجزابن عرفه وحضر ايضاً علي علي بن العز عمر وكان ذا مروءة وسعة وتجلي
عنه عزا بين من شيخه وكان اسن من احد من بقي اجحد المقريزي مات في رمضان وقد جاوز السبعين

محمد بن مسعود النحريري الشافعي نزيل مكة افاد الطلبة بها في الفقه

محمد بن عمر بن محمود بن المان الانطاكي شرف الدين النحوي نزيل دمشق قدم الي حلب وقد
حصل طرفاً صالحاً من العربية ثم قدم دمشق فاخذ عن الصفدي وابن كثير والعنابي والصدر بن منصور
وتقدم في العربية وفاق في حسن التعليم حتي كان يشارط عليه الي مدة معلومة بمبلغ معلوم وكان
يكتب حسناً وينظم جيداً وكان يتعاني الشهادة ولم يكن بالمحمود فيها وكان مزاحاً قليل التصون
مات في تاسع شعبان وهو في عشر الثمانين

موسي بن سعيد المصري نزيل دمشق شرف الدين بن البابا كان ابوه يخدم ابن الملك بالحسينية
ونشا هو علي طريقته ثم اشتغل وكتب الخط الحسن وشارك في الفنون مع التفكك والفقر والدعوي
العريضة في معرفة الطب والنجوم وغير ذلك ثم اتصل بخدمة فتح الله فحصل وظايف بدمشق واثري
وحسنت حاله وحج ثم رجع فمات في شعبان وله خمس وسبعون سنة اجتمعت به مراراً وسمعت من
فوايده وجدت بخط الشيخ تقي الدين المقريزي عنه انه اخبره انه جرب مراراً ان من وضع ثيابه في
مكان ورش نفسه منه ببضعه الي ان يبعد عنه ان النمل لا تقربه

ومن الترك **سودون** الحاجب احد مماليك الظاهر وكان من مشتري السن ولي نيابة الكرك
من قبل الناصر ثم استقر بها واظهر العدل وفي الاخر علي نيابة حلب بعد قتل الناصر فمات من جراحة
اصابته برجله في ربيع الاخر

سنة ست عشرة وثماني مايه

في المحرم غلا الكتان جداً حتي بلغ الرطل منه ثلاثين درهماً وغلا بسبب ذلك صنف القماش وفيه
ثار اهل حلب علي يشبك بن ازدمر فقتل من الفريقين جماعة وانكسر يشبك وتوجه الي نوروز بدمشق
فكاتب اهل حلب دمرداش فدخل حلب وملكها وفيه مات الامير تغري بردي نايب الشام اداً
وكان من خيار الامرا في العدل مع انه كان كثير الاسراف علي نفسه وكان يحب العلم والعلما ويعرف
مسايل عديدة مع التواضع وتعوض مما الامرا امور اس نوبه كبيراً في ايام الظاهر ثم ولي نيابة
حلب ثم ولي اتابك العساكر في اواخر دولة الناصر فرج وفي العشرين منه توجه قرقماس في عسكر
لياخذ الشام بزعمه فلما بلغ ذلك اخاه تغري بردي فارق نوروز وتوجه الي صفد وانتمي الي المويد ودخل
قرقماس غزة فملكها ووصل اليه اخوه وقد قرب المويد في نيابة حماه فلما راوا معهما الطنبغا العثماني
بالعساكر فبلغهم عود نوروز من حلب الي دمشق فاقاموا بالرملة وكان نوروز قد توجه الي حماه ليقاتل
دمرداش ففر دمرداش الي حلب فتبعه نوروز وملك حلب وقرر في نيابتها طوخ وفي نيابة طرابلس
قمش ورجع الي دمشق في اواخر صفر فسار دمرداش الي حلب بعد عوده فقاتله النوروزية قدام
الحصار الي ان بلغ دمرداش ان العجل بن نعير وافي لنصرة نوروز ففر دمرداش الي العمق ثم الي اعزاز
وكان ما سنذكره بعد ذلك وتوجه نوروز الي الرملة ففر قرقماس بمن معه الي ان وصل الي الصالحية

الرمل ثم رجع نوروز الي دمشق وفيه سند علي صدر الدين بن العجمي في بقية المال الذي تاخر عليه
وباع موجوده واورد نحو ثمانماية دينار وعجز عن الباقي ثم قرر في نظر المواريث علي ان يحمل ما يتحصل
منه الي الخزانة ثم صرف في شعبان واضيف ذلك الي مرجان ثم قرر في مشيخة التربة الظاهرية
وصرف عنها زين الدين حاجي وفيه في سادس رجب ثم صرف مرجان واعيد النظر لصدر الدين في
اواخر شوال وفيه فشا الطاعون بمصر وكان اكثره في الاطفال وكان الحر ازيد من العادة فبلغ
من يموت كل يوم ماية نفس وفيه ثار بالمويد وجع المفاصل في رجليه فلم يزل يتعاهده الي اخر عمره
وفي صفر تزايد الطاعون فبلغ الموتي في كل يوم ماية وعشرين وعز البطيخ الصيفي حتي بيعت واحدة
بخمسماية درهم وفي رابع عشر المحرم نقل فتح الله من بيت ناظر الخاص الي بيت تاج الوالي
فانزله بداراً قام لها وحيداً فزيد ابتلا سي الم العقوبة وتيقن الموت فلما كان في ثاني شهر ربيع الاول
منع خدمه من الدخول اليه ثم خنق في ليلة السادس منه واخرج فدفن بتربته ولم يجسر احد علي تشييع
جنازته وكان في يوم الجمعة قد توجه اليه القاضي صدر الدين ابن الادمي وهو من اعظم المولين عليه
فاشهد عليه انه رجع عن وقفه وصيره موقوفاً علي اولاد المويد وذريته واثبت ذلك وحكم به
فقدر الله تعالي انه اعيد الي منزلته الاولي بعد تسعة اعوام سوا في ربيع الاول سنة ٢٤ وحكم
بابطال ما حكم به صدر الدين المذكور ولم يمهل صدر الدين هذا حتي احتضر الله فوبيا وفي سادس ربيع الاول
وقع الحريق بالقلعة فعظم امره واستمر الي تاسعه وفي سابع ربيع الاخر سجن الامير فضر وه بالاسكندرية
ووسط فارس المحمودي تحت القلعة وكان نم علي طوغان انه يريد الوثوب علي المملكة فجا قدم طوغان
فانكر فقتله السلطان وفي ثامن عشر ربيع الاخر استقر شهاب الدين الاموي المغربي في قضا المالكية
بالقاهرة وعزل شمس الدين المدني وفي رابع عشر ربيع الاول قتل العجل بن نعير امير العرب من آل فضل
وذلك انه حضر لنصرة النوروزية وكان طوخ بعث عسكراً الي سرمين وبها دوبيدار دمرداش فكبسهم
فثار عليهم فاسر منهم كثيراً فتحيز دمرداش منهم طايفة وخدع طايفة وقتل اخري فركب طوخ وقمش
الي تل السلطان فالتقيا بالعجل فسالاه ان يوافقهما الحرب دمرداش فاجاب الي ذلك فرحلا بالعسكر
ونازلا العجل فبلغهما انه اتفق مع دمرداش فاستعد اله فلما ركب ارسلا اليه ضيافة فحضر فقتلا
جماعة منهم فقتلوه ورحلوا الي حلب وكتبوا الي نوروز في طلب النجدة فجهز حسين بن نعير العرب
وجا الي دمرداش فحضر واجتمعا الي حلب وحصروها وتحصن طوخ وقمش بالقلعة فلم يلبث دمرداش
ان رجع وفي ربيع الاول ظهر الخارجي الذي ادعي انه السفياني وهو رجل عجلوني يسمي عثمان اشتغل
بالفقه قليلاً بدمشق ثم قدم عجلون فنزل بقرية الجيدور ودعي الي نفسه فاطاعه بعض الناس
فاقطع الاقطاعات ونادي ان تعمل هذه السنة مسامحة ولا يوخذ من اهل الزراعة بعد هذه
السنة الا ما سومح به سوي العشر فاجتمع عليه خلق كثير من عرب وعشير وترك وعمل له الوية
خضراً وسار الي وادي الناس وكتب كتبه الي النواحي وترجمتها بعد البسملة السفياني الي حضرة
فلان ان يجمع فرسان هذه الدولة السلطانية الملكية الامامية الاعظمية الربانية المحمدية السفيانية
ويحضر بخيله ورجاله مهاجراً الي الله ورسوله ومقاتلاً في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا فنار عليه

دبر عليهم ثانم الغزاوي فقبض

في اول ربيع الاخر غانم الغزاوي وجهزا اليه طايفة فظرفوه وهو بالجامع يصلون فقاتلهم فقبضوا عليه وعلي ثلاثة من اصحابه فاعتقل الاربعة وكتبوا الي المويد بخبرهم فامر بنقله الي قلعة صرخد
وفي خامس ربيع الاول قبض علي الوزير وناظر الخاص وقرر في نظر الخاص بدر الدين بن نصر الله
عوضا عن ابن ابي شاكر وقرر في نظر الجيش علم الدين بن الكويز عوضا عن ابن نصر الله وقرر تاج
علي مال كثير فاما الوزير فتسلمه ابن الهيصم ثم تسلمه الاستادار وصولح علي مال كثير شرع في
تحصيله واما ابن ابي شاكر فعوقب بين يدي المويد ثم اطلقه وتقرر عليه مال تحمله فباع
موجوده واقترض ثم صار يطلب بالاوراق حتي سد ما طلب منه فلما كان في تاسع عشر رجب خلع
عليه واستقر استادار الذخيرة وبدر الدين هذا هو حسن بن نصر الله بن حسن اصله من فوه وذكر
ان جده كان خطيب ادكو وان اباه ولد بفوه وتعاني المباشرة وتعلم الحساب وولد ابنه حسن
هذا في ربيع الاخر سنة ست وستين ونشا بفوه وتنقل في المباشرات بفوه ثم بالاسكندرية
ثم استقر في نظر الخاص بالقاهرة عوضا عن ابن البقري في جمادي الاولي سنة ٨٠٦ واستمر بالقاهرة
ثم ولي الوزارة في شوال منها ثم عزل عن نظر الخاص في سنة ٨٠٧ بالفخر ابن غراب ثم صرف عن
الوزارة في جمادي الاولي منها ثم استقر في نظر الجيش عوضا عن علم الدين يحيي الذي كان يقال له ابو كم
في جمادي الاخرة منها ثم اضيف اليه الخاص والوزارة في شعبان منها ثم صرف عن الوزارة في رمضان وعن
نظر الخاص في صفر سنة ثمان واستمر في نظر الجيش الي ان عزل منها في هذه السنة واستقر في نظر الخاص
الي ان عزل منها في اواخر دولة المويد وولي الاستادارية بعد ذلك ثم انقطع في منزله في دولة الاشرف
الي ان ولي كتابة السر بعد موت ولده صلاح الدين وذلك في ذي القعدة سنة ٨٤١ ثم صرف في ربيع
الاخر سنة ٨٤٢ واستمر في منزله مقيما وفي حادي عشر ربيع الاخر ضرب محمد بن شعبان المحتسب اكثر
من مايتي عصا بين يدي المويد واشهد عليه انه لا يسعي في الحسبة واضيفت الحسبة الي صدر الدين
ابن الادمي وهو اول من جمع بين القضا والحسبة ثم صرف في العشرين منه وقرر منكلي بغا الحاجب
وهو اول تركي ولي الحسبة فيما نعلم وفيه وصل الطنبغا العثماني وجانبك الصوفي الي القاهرة
واستقر قرقماس وتغري بردي نقيطيا واستقر جاني بك راس نوبة عوضا عن سودون الاشقر وسودون
امير مجلس وفي جمادي الاولي اراد طوغان الركوب علي المويد فوشي به الي المويد فاحترز منه فلما كان
ليلة السادس عشر من الشهر كان طوغان قد واعد من اتفق معه علي الحضور اليه فمضت عامة الليل ولم
يحضر اليه احد فلما قرب الفجر هرب في مملوكين فاختفي بمصر عند ابن بنت الملكي كاتب الجيش وكان
قد تزوج ابنته وجري عليه منه ما لا خير فيه فانه زعم انه وجدها ثيبا فاغرم والدها مالا كثيرا
فلما نزل به ما امكنه رده بل اواه ثم تخيل في الاعلام فاصبح المويد فعرف بذلك فامر بالندا بالامان
فلما كان ليلة الجمعة وشي بطوغان فاخذ من مكانه وارسل الي الاسكندرية معتقلا فبقي معتقلا
الي المحرم سنة ثماني عشرة فمات في الحبس وفي الحادي والعشرين منه قبض علي جماعة ممن كان اتفق
مع طوغان منهم سودون الاشقر وكمشبغا العيساوي توجه بهما برسباي الي الاسكندرية ومعهم
مغلباي وثلاثة معه وسطوا واستقر قجق حاجبا بدلا عن الصصلاني واستقر الصصلاني امير مجلس

عوضا

عوضا عن سودون وكان ممن اتهم بممالاة طوغان شاهين الافرم فخلع عليه خلعة رضي وبيت
بساحته واستقر جاني بك المويدي دوادارا كبيرا وكان ثاني الدوادارية وفي سلخ جمادي الاولي
صرف ابن محب الدين عن الاستادارية واستقر فخر الدين ابن ابي الفرج واضيف اليه الكشف
واستقر محب الدين مشير الدولة ولعب من يومئذ المشير حتي صار لا يعرف اذا ذكروا الا به مدة
طويلة وفي رجب تزوج ابراهيم بن المويد بنت الناصر التي كانت زوج بكتمر جلق ودخل
بها فوجدها بكرا وعمل له مهم كبير وفيه عزل قرقماس عن نيابة الشام وقرر في نيابة صفد عوضا
عن الطنبغا القرمشي واحضر القرمشي الي القاهرة وهرب جار قطلو اتابك الشام من نوروز الي
القاهرة فاكرمه المويد وامره تقدمة وقرر تغري بردي اخو قرقماس في نيابة غزة عوضا
عن الطنبغا العثماني وفي نصف رجب خرج نوروز الي صفد فرحل قرقماس الي الرملة ثم وصل
الي القاهرة فاكرمه المويد واقام اخوه بغطية وكان من عادتهما ان لا يجتمعا بموضع واحد
بل يكون احدهما غايبا فاذا قبض علي احدهما سعي هو في تخليصه فلما كان يوم السبت اول يوم من
رمضان قدم دمرداش عمهما فاجل المويد مقدمه وخلع عليه وكان قد تحير في امره بعد هزيمته
من حلب فاشار عليه اكثر اصحابه ان يتوجه الي نوروز وكان بعث اليه ذهبا كثيرا والتمس منه
ان يحضر اليه فلم يوافقه لاجل حضور اجله فركب البحر الي ان وصل الي دمياط ثم استاذن علي المجي
الي القاهرة فاذن له فوصل فاكرمه المويد وارسل في سابع رجب عسكرا مقدمهم قجقار القردمي
واظهر انهم يريدون كبس عرب الشرقية اهل الفساد واسر اليه بالقبض علي تغري بردي من قطليا
ثم استند عا دمرداش وابن اخيه قرقماس وجمع الامرا في ليلة السبت ثامنه فافطروا عنده فلما
انقضي السماط امر بالقبض عليهما فبعثهما من ليلته الي الاسكندرية ثم قدم قجقار ومن معه ومعهم
تغري بردي في العاشر منه فسجن بقلعة الجبل ثم قتل وسكن كثير من الفتن بعد قتل هولاء الثلاثة
وكان دمرداش من قدما الامرا وكان فصيحا وله في قلعة حلب اثار حسنة من الاصلاح بعد
التخريب الذي وقع من التكلية وكان حسن الفهم قد جرب الامور وحنكته التجارب احتجت
به وكان من رجال العالم الا انه لم يكن ميمون النقيبة وقد مضي كثير من احواله في الحوادث وفيه
اعني شهر رجب في اواخره ثار بالناس من السعال والنزلات والحميات وغيرها من الامراض ولكنها
كانت سليمة وكذلك بدمشق وغلا بذلك سعر السكر النبات حتي عز وجوده وكذا الزبيب الحلو وكان
الطاعون ببلاد الروم وامتد الي حلب وحماه وفي عاشر رمضان قرر ناصر الدين ابن العديم في قضا
الحنفية عوضا عن صدر الدين بن الادمي بحكم موته وفي ثالث عشره قرر قانباي في نيابة الشام
واستقر الطنبغا العثماني في وظيفته امير اخور وقرر اينال الصصلاني في نيابة حلب وسودون
قرا صقل في نيابة غزة وفي ثامن شوال قرر بدر الدين بن محب الدين في نيابة الاسكندرية عوضا
عن خليل الدشاري وصرف من المشورة وفي ذي القعدة توجه السلطان الي الربيع فالزم الناج
الوالي من بالقاهرة من اليهود والنصاري بحمل الخمور فوزعت علي الاسارى وغيرهم وكانت
قضية فاحشة جدا ورجع السلطان من النزهة في حادي عشرين ذي القعدة ووصل دمرداش

ترويج ابراهيم بن المويد بنت الناصر

خروج نوروز الي صفد

امر بالقبض عليهما ثم قتلوا

امراض

طاعون في الروم

توجه الي الربيع

قضية فاحشة

استقر في نظر الخاص

اول من جمع بين القضا والحسبة

طوغان على المويد

في البحر فارًا من عسكر نوروز ووصل ابن اخيه قرقماس من صفد ووصل تغري بردي اخوه الي الصالحية فامر بالاقامة بها فلما كان ليلة السابع عشر من رمضان قبض علي دمرداش وابن اخيه قرقماس وارسلا الي الاسكندرية وقبض علي تغري بردي من الصالحية فاحضر الي القلعة وفي ذي القعدة وفيهم نايب حلب اينال الصصلاني ونايب الشام قانباي ونايب حماة نانكباي البجاسي ونايب طرابلس سودون من عبد الرحمن وطرباي نايب غزة ومعهم جمع كثير وفي سابع عشر ذي الحجة خلع المستعين من الخلافة وكانت مستمرة باسمه من يوم عزل من السلطنة فلما عزم المويد الي الشام طلب داود بن المتوكل بحضرة القضاة فالبس داود خلعة سوداء واجلسه بجنبه وبين القاضي الشافعي البلقيني وقرره في الخلافة عوضًا عن اخيه المستعين ولقبه المعتضد وفي هذا الشهر قرر شمس الدين ابن التباني في قضا الحنفية بدمشق وانفق علي المماليك السلطانية لكل نفر مايةُ دينار ناصرية وفي السابع والعشرين منه نصب الخام السلطاني بالريدانية وضرب الوزير تاج الدين بن الهيصم بالاسطبل السلطاني وطيف به علي جدران الاسطبل منكسًا الي ان كاد يهلك ثم خلع عليه خلعة الرضى وقدم فخر الدين الاستادار من الصعيد ومعه ابا داهلة ومعه من العبيد والاماء والذهب والحلي والسلاح والغلال ما يفوق الوصف وشرع في رمي الاصناف التي احضرها فعظم البلا الا انه علي اهل الريف اكثر منه علي اهل البلد وفيها في جمادي الاخرة دخل الشريف رميثة بن محمد بن عجلان مكة في جمع من اصحابه فاقاموا بها الي الظهر ولم يحدث شر فرحل عنه عقبة حسن بن عجلان في عسكره فاطمان الناس وفيها مات من الاكابر عمر بن السلطان الملك المويد وله عشر سنين او دونها وتاج الدين رزق الله ويقال له عبد الرزاق ناظر الجيش بدمشق تقدم من زمن تنم في الولايات الي ان مات ومبارك شاه الظاهري ولي كشف الصعيد ونيابة الاسكندرية والوزر والاستادارية والحجوبية وكان في بداية امره يخدم الملك الظاهر وهو جندي فلما مات امر ثم تسلطن رقاه وتنقل في الدول الي ان مات في رمضان وفي هذه السنة وقع بمكة كائنة عجيبة وهي ان جمالًا يقال له حسن الفاروني كان يكري من مكة الي المدينة فراي بعض جماله فرس فاراد بيعه وان يشتري بثمنه غيره فباعه للجزار فاعتقله بالمجزرة لينحره فانفلت والناس في صلاة العشا فدخل المسجد الحرام فارادوا ان يخرجوه فعجزوا عنه فرفعوا الامر للقاضي جمال الدين بن ظهيرة فامرهم بحفظ الطواف منه فبا توا يحرسونه ويمنعونه من الدخول الي المطاف فلما كان الثلث الاخير هجم وطاف ثلاثة اشواط ثم ذهب في الثالث الي جهة مقام الحنفية فسقط ميتًا فجُرّ وحوّز له حفيرة فدفنوه بها ٥

ذكر من مات في سنة ست عشرة وثمانمائة

ابرهيم ابن احمد بن خضر الصالحي الحنفي ولد في رمضان سنه عرعم واشتغل علي ابيه وناب في القضا بمصر ودرس وافتى وولي افتا دار العدل وكان جريًا جدًا ثم ترك الاشتغال باخرة وافتقر ومات في ربيع الاول وكانت وفاة ابيه سنه ٧٨٩ ٥

ابرهم

ابرهيم بن محمد بن بهادر بن عبد الله بن احمد العزي المعروف بابن زقاعة بضم الزاي وقد يجعل شينًا مهملة وتشديد القاف وكان يدعي انه من بني نوفل بن عبد مناف وانه ولد سنه ٤ عو سمعت كلا منهما من لفظه وذكر لي من اثق به عنه غير ذلك وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعشاب واستحضار الحكايات والماجريات مقتدرا علي النظم عارفا بالاوفاق وما يتعلق بعلم الحرف مشاركًا في القراءات والنجوم وطرف من الكيميا وقد عظمه الظاهر جدًا ثم الناصر حتي كان لا يسافر الا في الوقت الذي يحده له ومن ثم نفق علي المويد ونال منه محنة يسيرة في اول دولته وشهد عليه عنده جماعة من الطواشية وغيرهم بامور منكرة فاعفي عنه وكان في بداية امره قد تجرد وتزهد وساح في الجبال ثم رجع الي غزة اجتمعت به غير مرة واخذت عنه من نظمه واجازني قبل ذلك بالقاهرة ثم سكن القاهرة من بعد سنة ٨٠٥ وجاور في العشر سنة بمكة ونظم كثيرا وغالبه وسط ونادر له الجيد وفيه التصنيف مات في العشر الاوسط من ذي الحجة بمنزله بمصر وخلط من زرحه سنة ثماني عشره ٥

احمد ابن ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف بن خليل بن مسعود بن سعد الله الخليلي ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنه وسمع من الحجار وكانت وفاته في ليلة الاربعا ثاني عشر المحرم ٥

احمد ابن ابي احمد بن الشُّنْبُل بضم المعجمة وسكون النون بعدها موحدة مضمومة وهو مكيال التم حمص ابو العباس الحمصي اشتغل ببلده وولي قضاها وقدم القاهرة مرارًا ونزل في خانقاه سعيد السعداء ثم سعي في قضاء دمشق فوليه في اخر سنه ٨٠٩ ثم عزل عن قريب وكان نبيها في الفقه مع طيش فيه ٥

احمد ابن الجوباني الذهبي شهاب الدين الدمشقي الكاتب المجود كان كثير المداخلة للدولة بسبب التجارة وكانت له دنيا واعتني به المشير فارسله الي صاحب اليمن بكتاب المويد فلم ينل منهم غرضًا فرجع الي مكة فمات بها في ثاني عشر ذي الحجة وكان قد خرج معنا من القاهرة في سنة ١٤ وتوجه من ثم الي اليمن ٥
هذا والذي عند الكانى ٥

احمد بن حجي بن موسي بن احمد بن سعد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي الحسباني شهاب الدين بن علاء الدين ولد في رابع المحرم سنه ٥١ وتفقه علي ابيه وغيره منهم شمس الدين بن ابي الحسن الغزي وابن قاضي شهبة وابي البقا السبكي وسمع الحديث من جماعة من اصحاب الفخر منهم العماد بن الشيرجي واحمد بن اسمعيل ومحمد بن حميد وابن اميلة والصلاح بن ابي عمر وكتب الكثير ومهر وتقدم في الفقه والحديث مع الدين والعبادة والانجماع وجمع نكتا علي الالغاز للاسنوي وجمع تاريخا مفيدا ودرس وافتي وولي خطابة الجامع الاموي ونظر الجامع مرارًا واخر ما علق من تاريخه الي ذي القعدة سنه ٥ وقدم القاهرة مرارًا اخرها في الرسلية عن الملك المويد قبل سلطنته سنه ثمان وحصل نسخة من تغليق التعليق وشهد لي بانه عنوا بها بالحفظ وكتب خطه في ملي واريد علي قضا الشافعية مرارا فامتنع وولي اخوه الاصغر نجم الدين وهو حي وانتهت اليه في اواخر عمره رياسة العلم بدمشق

خلع المستعين من الخلافة

عزم السلطان الي الشام

ولاية المستعين ولقبه معتضد

امر عجيب طواف جمل

صالح مسترفه

عزمي ابن زقاعه

احمد بن جوبان

جمع نكتا علي الالغاز للاسنوي

له تاريخ

عاش خمسا وستين سنة وجمع اسما شيوخه على حروف المعجم وكان اشياخه ونظراوه يثنون عليه وقد شرح قطعة من المحرر لابن عبد الهادي وله نكت على المهمات وعلى الالغاز وكان دينا خيرا له حظ من عبادة رايت في تاريخه ترجمة والده قال رايت ابي في النوم في اواخر شهر رجب سنة ٧٨٣ في الاسوية فقمت خلفه فقلت كيف انتم فتبسم وقال طيب فمشيت معه الى الباب فكان من جملة ما سالته ايما افضل الاشتغال بالفقه او الحديث فقال الحديث بكثير فقلت له ادع لي فدعا لي بثلاث بوفا الدين وخاتمة الخير ونسيت الثالثة ثم التفت الي كالمودع فقال العمر بيبالونك فقلت من قال الملائكة فقلت بالله قال نعم قال فاستيقظت مسرورا قال القاضي تقي الدين ابن الشهبي ولد في المحرم سنة ٥١ وحفظ التنبيه وسمع الحديث فاكثر واستجر له من بلاد شتى وجمع لنفسه معجما مجردا للتراجم واخذ الفقه عن ابيه وابن قاضي شهبة وابي البقا وعن الاذرعي والحسباني وابن قاضي الزبداني وابن خطيب يبرود وتاج الدين السبكي وشمس الدين الموصلي والغيابي واذن له في البلد رسمي الافتا وناب في الحكم مدة وجمع الدارس في اخبار المدارس وهو كتاب تعبير يدل على اطلاع كثير وذيل على تاريخ ابن كثير ابتداوه من سنة ٤١ وشرح المحرر لابن عبد الهادي ولم يكمل وله نكت على الالغاز للاسنوي ٥

احمد بن علي بن اسعد الحنفي تقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون ولد سنة ٤١ ومات سنة ١٦ وكان يوم بالمسجد الاقصى ٥

احمد بن ناصر بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن المقدسي الناصري الباعوني وناصره من عمل صفد القاضي شهاب الدين الباعوني نزيل دمشق وباعونه قرية بالقرب من عجلون وكان ابوه حايكا ثم اتجر في البز وولد احمد واسمعيل وكان اسمعيل الاكبر فلما نشا بصاحب الفقرا وسكن صفد وصوف وناب في الحكم بالناصرية فتخرج به اخوه احمد وحفظ المنهاج ولازم الاشتغال وكان قوي الذكا عرض محفوظاته على تاج الدين السبكي وابن خطيب يبرود وابن قاضي الزبداني وابن قاضي شهبه وغيرهم واخذ عنهم وانتفع بهم واخذ النحو عن الغيابي واجاز له وكان مولده في سنة ٥١ تقريبا واشتغل بالفقه وسمع الحديث وكان ذكيا فطنا فقال الشعر وكتب الخط الجيد ثم وقعت له كاينة مع اهل صفد لكونه مدح منطاش وغضب من برقوق فخرج منها خايفا يترقب حتى قدم القاهره ونزل بخانكاه سعيد السعدا وكان السالمي يعرفه من صفد فنوه به عند الظاهر حتى احسن عنده وقربه وعامله معاملة اهل الصلاح وولاه خطابة جامع دمشق وولاه قضا دمشق في ذي الحجه وباشر بحرمه واقره وكان يعرض الدعوي كثير المنامات التي يشهد سامعها بانها باطلة ثم عزله وحصلت له اهانة فسجن ثم اطلق ولزم داره ثم ولي خطابة بيت المقدس ثم ولاه الناصر قضا دمشق سنة ١٢ فباشرها مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وعدد اياه وحرمه ثم عزل وتقنت معه وظايف فاستمر فيها ونظم كتابا في التفسير وهو الذي اثبت المحضر المكتتب على الناصر بالعظايم الشنيعة ثم لما توجه المستعين الى القاهره اقام الباعوني بدمشق الى ان مات وكان طوالا اهيا فصيح العبارة جميل المحاضرة حسن المذاكرة سريع الدمعة جدا معتقدا على ذلك حتى حكا لي من شاهده يبكي بعين واحده وكان عفيفا نزها لا يحابي ولا يداهن ولا يخاطب الا بالايجاب والترحيب في الكلام في المنامات ثم كان ممن قام في خلع الناصر وولاه المستعين قضا الديار المصرية ثم صرف بعد استقرار الامر من غير ان يباشره ولم يرسل الى القاهرة نايبا ثم ولي خطابة الجامع بدمشق ثم صرف وقد اجتمعت به ببيت المقدس وانشدني من نظمه وسمعت عليه جزا سمعه من احمد بن محمد الايكي صاحب الحرم ثم اجتمعت به بالقاهره وهو القايل

ولما رات شيب راسي بكت ... وقالت عسى غير هذا عسى

فقلت البياض لباس الملوك ... وان السواد لباس الاسا

فقالت صدقت ولكنه ... قليل النفاق بسوق النسا

وله قصيده في العقيدة اولها

اثبت صفات العلى وانف التشبيه فقد ... اخطا الذي على ما قد بدا جحدوا

وظل قوم على التاويل قد عكفوا فعطلوا ... وطريق الحق مقتصد

قال القاضي تقي الدين الشهبي كان يكاتب السلطان فيما يريد فيخرج الجواب بما يختار وانضبطت الاوقاف في ايامه وحصل للفقرا ما لا كانوا يصلون اليه قبله وانتزع مشيخة الشيوخ من ابي الطيب كاتب السر وقال ايضا وقعت له امور تغير خاطر برقوق عليه منها انه كان طلب اقتراض مال الايتام فامتنع فعزل في جمادي الاخرة سنة تسعين بعد ما باشر سنتين واشهرا وعقدت له بعد عزله مجالس ولفقوا عليه قضايا فلم يسمع عليه مع كثرة من تعصب عليه انه ارتشى في حكم ولا اخذ من قضاه البرطيل ثم انه بعد ذلك ولي خطابة القدس مدة ثم ولاه الناصر خطابة دمشق والمشيخة ثم اضاف اليه القضا في صفر سنة ٣ ثم صرفه شيخ بعد ثلاثة اشهر قال وكان خطيبا بليغا له اليد الطولى في النظم والنثر والقيام التام في الحق وكتب بخطه كثيرا وجمع اشياء مات في رابع المحرم ٥

احمد الخالدي احد الفقرا بصفد وكانت عنده عبادة وخير وله شعر مات بصفد في ذي القعده ٥

ابو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن بن ابي الفخر بن نجم بن طولوا العثماني المراغي نزيل المدينه زين الدين بن الحسين الشافعي ولد سنة ثمان او تسع وعشرين واشتغل بالقاهره فسمع الحديث من صالح بن مختار وعبد القادر بن الملوك واحمد بن كشتغدي واخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي ثم دخل المدينه فاستوطنها واجاز له قديما في سنة ٧٣٩ ابو العباس بن الجار واحمد بن مزيز والبرزالي والمزي واخرون خرجت له عنهم اربعين حديثا عن اربعين شيخا وخرج له الحافظ جمال الدين محمد ابن موسى مشيخه عن شيوخه بالسماع والاجازه وحدث بها وتفرد بالرواية عن اكثر شيوخه وعمل شرحا على المنهاج واختصر تاريخ المدينه سمعت عليه بمنى وبالمدينه وبمكه وولي قضا المدينه وخطابتها سنة ٨٠٩ ثم عزل بزوج بنته ابي حامد بن المطري ومات في سادس عشر ذي الحجه وكان بعض من تعصب عليه ينسبه الى الحرف والتغير ولم يبلغ ذلك سمعت منه بمكه سنة خمس عشره وهو صحيح واخبرني من اثق به انه استمر على ذلك وعاش دون تسعين سنة الاستثنين ٥

ابو محمد بن يوسف بن ابي الفتح العدني رضي الدين ابن ابي المسافر تجر كثيرا وقدم القاهره وتعانى النظم في الادب ومهر في القرات وتكلم على الناس بجامع عدن وخطب ولم ينجب سمعت من نظمه وسمع مني

كثيرا مات وقد جاوز السبعين ٥

جابر بن عبد الله الجواشي بمهملتين مفتوحتين وبعد الالف معجمه ولد سنه ٧٤ ونشا بها وتعانى التجارة ثم خدم الشريف حسن بن عجلان وكان نظير الشادله في امور مكة واشتهر بالامانه والحرمه وبحسن المباشره حتى قرر لبني حسن الرسوم وزادهم وبنا بجده فرضه ثم تغير عليه مخدومه حسن بن عجلان ووالى اصحاب ينبع وباشر لهم وعمل لهم قلعة ولمدينتهم سورا وكان السبب في ذلك ان حسن بن عجلان تنكر عليه في رمضان سنة ٨٠٩ فقبض عليه ثم افرج عنه فتوجه الى اليمن ثم قدم مصر مولبا على حسن فما افاده ذلك فرجع وكان قد دخل مصر ايضا فتا رعليه الناصر وصادره وحمله في الحديد اليه فتظلم ثم افرج عنه واعاده الى ولاية جده فباشرها على عادته فلما نهض حسن بولاة ابن اخيه رميثه بن محمد بن عجلان وكان رميثه قد هجم على مكة في جمادي الاخره سنة ١٦ وهجم على جده منها فقام جابر في الصلح فلم يفده ذلك عند حسن الا انه لما بولاة رميثه ثم ظفر به حسن فشنقه على باب الشبيكه وكان داهيه ماكرا داعيه الى مذهب الزيدية مقداما جريا قوي النفس كثير الاتباع ورايته بالقاهره ورايته ماسورا في طريق الحجاز ارسل به الناصر الى حسن بن عجلان سنة ١٣ فقتله بعد ذلك في هذه السنه في النصف من ذي الحجه ٥

حسام الدين حسام بن عبد الله الصفدي كان ممن يعتقد ببلده وله زوايه عمارة يعقوب بصفد مات في شهر ربيع الاول ٥

حسن بن علي بن محمد الابيوردي حسام الدين الشافعي الخطيب نزيل مكة كان عالما بالمعقولات ثم دخل اليمن واجتمع بالناصر فتوض اليه تدريس بعض المدارس بتعز فما جلته المنيه وكان قد اخذ عن الشيخ سعد الدين التفتازاني مع الدين والخبو والزهد وله من التصانيف ربيع الجنان في المعاني والبيان وله غير ذلك ٥

رزق الله بن فضل الله بن يوسف القبطي تاج الدين بن ابي الكرم اول ما باشر ديوان النايب ثم ولي نظر الجيش فباشرها مدة وعزل في اثنا ذلك بسبب تغير الدول وكان رئيسا محتشما كثير المداراه الى الناس شديد العصبية لمن يقصده مات في رجب ٥

عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ابن محمد بن قدامه المقدسي الاصل ابوها الصالحية ولدت سنه ٧٢٣ واحضرت في الرابعه على الحجار سنه ٢٦ وسمعت اربعين الطاي واربعين الاجري وغير ذلك واسمعت صحيح مسلم على جماعه من اصحاب ابن عبد الدائم ومعظما لسيره على عبد القادر بن الملوك وشاركت اختها فاطمه في كثير من المسموعات والاجازات وتفردت ومن اجازلها ابرهيم بن صالح بن العجمي من حلب والشيخ شرف الدين البارزي من حماه والبرهان الجعبري من بلد الخليل وعبد الله بن محمد بن يوسف من نابلس وتفردت بالسماع من الحجار ومن جماعه وسمع منها الرحاله واكثروا وكانت سهله في الاسماع سهله الجانب ومن العجايب ان ست الوزرا كانت في اخر من حدث عن ابن الزبيدي بالسماع ثم كانت عايشه اخر من حدث عن الحجار بالسماع موتهما وفاتهما مايه سنه ماتت في ربيع الاول ٥

عبيد الله بن محمد بن احمد بن قاسم العمراني الحرازي المكي عفيف الدين بن القاضي تقي الدين ابن الشيخ شهاب الدين عني بالعلم وتفقه في الفقه ومات بمكة وله بضع وستون سنه ٥

عبد القوي بن محمد بن عبد القوي البجائي المغربي المالكي الفقيه نزيل مكة تفقه واقا ودرس واعاد وافتى وكان خيرا دينا مات في شوال وقد جاز الستين ٥

عثمان ابن ابرهيم بن احمد فخر الدين البرماوي اشتغل كثيرا ومهر في القراات وولي تدريس الظاهرية بعد الشيخ فخر الدين امام الازهر وكان نبيها في العربيه وسمع الحديث كثيرا ورافقنا في بعض ذلك واستملى بعض مجالس شيخنا العراقي وناب في الحكم مات فجاة عند خروجه من الحمام في تاسع عشر شعبان ولم يكمل الخمسين وكان ابوه قد عمر ومات قبله بعشر سنين ٥

العجل بن نعير بن حيار بن مهنا بن مانع اسمه يوسف بن محمد ولد بعد الثمانين ونشا في حجر ابيه ثم لما بلغ العشرين فارقه ومال مع حكم ولما وقع بين حكم وبين ابن صاحب الباز وحضر نعير في نفر ابن صاحب الباز والباز وابنه مع حكم فلما كسر حكم نعيرا واسره احضر اليه ابنه العجل فقبل يده واعرض عنه ولكنه سنة ثمان ثم هرب العجل من حكم فقرر حكم في امرة العرب فضل بن علي بن نعير ثم حاصر العجل حماة فجا اليه نوروز من دمشق فاوقع به وكسره ونهب له شيا كثيرا ثم اتصل العجل بشيخ وحضر معه حصار حماة ونوروز بها فلما ولي شيخ نيابة حلب قرر منه العجل فخرج شيخ الى تل السلطان ليمنع العجل من قسم اقطاعات العرب وقسمها هو ثم ان نوروز تصالح مع العجل ورد عليه اقطاعه بعد قتل الناصر ثم ولي نوروز يشبك بن ازدمر بحلب وطرده عنها واخذا ولد دمرداش وكان بقلعة الروم بالاحضر نوروز الى حلب فهرب دمرداش وقرر نوروز طوخ فلما رجع نوروز طرق دمرداش حلب بغتة فاستنجد طوخ بالعجل فحضر فرحل دمرداش ثم فهم طوخ من العجل عدم المناصحة واتفق ان العجل طلبه للضيافة فتحيل له فتحيل فركب العجل الى طوخ في عشرة انفس فلاقاه طوخ في نحو العشرين فلما التقيا وتصافحا امسك طوخ بيد العجل واشار الى بعض اصحابه اتباعه فقتله وذلك في تاسع عشر ربيع الاول ويقال انه كان حينئذ سكرانا وكان شهما فتاكا محبا للخير شديد السطوه والجراه فلما قتل من اعرضه يقعو موجب قتله وبقتله انكسرت شوكة ال مهنا ٥

علي بن عبد الله المصري نور الدين العراقي الحنفي ناب في الحكم ومهر في ذلك وشارك في مذهبه مات في رمضان ٥

علي بن محمد بن محمد الدمشقي صدر الدين بن امين الدين ابن الادمي الحنفي ولد سنة سبعين واشتغل بالادب وتطرق في الفقه وكتب الخط الحسن وناب في الحكم وولي كتابة السر ونظر الجيش بدمشق واشتغل بالقضا بدمشق ثم بالقاهره وجمع له القضا والحسبه في دولة المويد كما تقدم وقد اصيب مرارا وامتحن ودخل القاهره مع المويد فقيرا جدا بحيث انه احتاج الى بزرسيو للنفقه فاقترضه من بعض اصحابه ولما مات خلف من المال جملة مستكثره وكان لا يتصون ولا يتعفف سامحه الله تعالى مات في رمضان بعلة الصرع القولنجي وبها مات ابوه ومن نظمه ما انشدني لنفسه وكنت اقترحت عليه ان يعمل على نمط قولي

نسيمكم ينعشني والدجا ... طال فمن لي بمجي الصبا

ويا صباح الوجه فارقتكم ... فشبت مما ذقت نار الصبا

فعل وذلك في سنة سبع وتسعين وانشدنيه عنه جماعة ثم لقيته فانشدنيه لنفسه ٥

يا منهمي بالصبر كن منجدي ۞ ولا تطل رفضي فاني علي لك
انت خليلي فبحق الهوى ۞ كن لشجوني راحما يا خلي لك

فتح الدين التبريزي الحنفي طبيب

محمد ابن الشيخ خلف الطوخي سقط من سطح الجامع الحاكم فمات وكان من خيار احسن السمت ٥

فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي ولد سنة تسع وخمسين وقدم مع ابيه الى القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فتميز في الطب وبرع وقرا المختار في الفقه وتردد الى مجالس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وصحب ببيغا السابقي في ايام الاشرف واختص به فرافقه من مماليك الامير شيخ الصفوي وكان بارع الجمال فانتزعه برقوق لما قبض على السابقي وصار من اخص المماليك عنده فروج فتح الله امة وفوض اليه اموره واسكنه معه فاشتهر خليله وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالسنة ومن الاخبار فراج على الظاهر واختص به وصار له مجلس لا يحضر معه فيه غيره وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة فلما مات الكلستاني قرره الظاهر في كتابة السر بعد ان سعى فيها بدر الدين بن الدماميني بمال كثير فلم يقبل عليه الظاهر وباشر بعفة ونزاهة وقرب من الناس وتلقاهم بوجه وجعله الظاهر احد اوصيائه واستمر في كتابة السر بعده لم يسكب الاوكانه ابن غراب ثم عاد وكانت خصاله كلها حميدة الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وبسبب ذلك نكب فان يشبك لما هرب من الوقعة التي كانت بينه وبين الناصر ترك اهله وعياله بمنزل بالقرب منه فلم يقو بهم السلام ولا تفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في تمكين ابن غراب من الحط عليه فلما كانت الليلة المشهورة لجمال الدين كان هو القائم باعبائها وعظم امره عند الناصر من يومئذ وصار كل ما باشر جليلا او حقيرا لا يتصرف الا بامره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استمر به وقام بالامر على عادته الى ان نكبه في شوال سنة ١٥ واستمر الى ان مات قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي كان لفتح الله فضايل جمة عطا شيمه حتى اختلق عليه اعداوه معايب براه الله منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا بل كان من خيار اهل زمانه رصانة عقل وديانة وحسن عبادة وتالة ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقيادا الى الحق مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذى وكثرة الاحتمال والمودة وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بجاهه كما يعاب بالشح بماله فانه كان يخذل صديقه وهو احوج ما يكون اليه وقد جوزي بذلك فانه لما نكب هذه المرة تخلى عنه كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد مغيثا ولا معينا فلا قوة الا بالله ٥

فضل ابن عيسى بن رملة بن جماز امير آل علي كان ممن نصر برقوق لما خرج من الكرك فصار وجيها عنده ولم يزل الى ان قتله نوروز في ذي القعدة وولي الامرة خمسا وثلاثين سنة ٥

محمد ابن ابرهيم بن عبد الحميد ابن علي الموعاني نزيل مكة اشتغل بالادب ونظم الشعر وكان

به

به صمم فكان لذكائه يدرك ما يكتب له في الهوى وما يكتب في كفه بالاصبع للاماات بكة وقد فات الستين وقد حاكاه في ذلك صاحبنا عبد الرحمن بن علي الحلبي الاصل سبط الشيخ ابي امامه ابن النقاش ٥

محمد بن احمد بن خليل المصري شمس الدين الغراقي بالمعجمه وتشديد الرا وبعد الالف قاف اشتغل كثيرا وتمهر في الفرايض وشغل الناس فيها بالجامع الازهر وكثرت طلبته وام بالجامع المذكور نيابة مع الدين والخير وحسن السمت والتواضع والصبر على الطلبه وكان يقسم التنبيه والمنهاج فيقرون بينهما جميعا في مدة لطيفه وقد سمع من عز الدين بن جماعه بمكه وحدث وجاور كثيرا وكان يعتمر في كل يوم اربع عمر ويختم كل يوم ختمه مات في خامس شعبان ٥

محمد بن عبد الله الحجي الحنفي الملقب القطعه كان من اكبر الحنفية معرفه باستحضار الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه رديا الى الغايه وكانت لحيته حاملا مات في رمضان ٥

محمد ابن عمر العوادي بفتح المهمله والواو الخفيفه جمال الدين البغوي اشتغل ببلده وشغل الناس كثيرا واشتهر وافتى ودرس ونفع الناس وكثرت تلامذته ثم ولي القضا ببلده فباشر بشهامه وترك المراعاه لاهل الدوله فتعصبوا عليه حتى عزل وقد ارادوا في مباشرته للخمور وازال المنكرات والزم اليهود بتغيير عمايمهم ثم بعد عزله اقبل على الاشتغال والنفع للناس الى ان مات ٥

محمد بن سلام الاسكندراني ثم المصري نزيل جزيرة الفيل ناصر الدين احد التجار الكبار بالقاهرة صاهر البرهان المحلي على ابنته فعظم امره ثم لما مات خلف اموالا عظيمه فتصرف في اكثرها حسن بن محب الدين المشير وغيره وتمزقت امواله وكان عمر دارا جليلة بجزيرة الفيل فاستاجرها القاضي ناصر الدين البارزي وشيدها واتقنها واضاف اليها مبانى عظيمه الى ان صارت دار مملكه اقام بها الملك المويد مدة ثم بعد ذلك عادت الدار الى اصحابها وفرق بين المساكن ومات في اول هذه السنه ٥

محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي القاضي شمس الدين الاخنايي السعدي كان يذكر انه من ذرية شاوروزير الفاطميين ولد سنة ٤٧ واشتغل قليلا وناب في الحكم عن البرهان بن جماعة بدمشق وبعض البلاد ثم ناب بدمشق ثم ولي قضا حلب في سنة ٧٧ عوضا عن ناصر الدين بن خطيب نصرين نحو سنتين ثم دمشق في الايام الظاهرية ثم الناصرية ثم ولي قضا الديار المصرية مرارا ثم اخرجه جمال الدين الاستادار الى دمشق وولي قضاها مرارا ايضا ثم امتحن مرارا وكان شكلا ضخما حسن الملتقى كثير التجمل والاحسان الى الطلبة عارفا بجمع المال كثير البذل على الوظايف والمداراة للاكابر وكان قليل البضاعة في الفقه وربما افتضح في بعض المجالس لكن يستر ذلك بالبذل والاحسان اجتمعت به عند السالمي وعند الكركي ولم يتفق الي اجتمعت به في منزله لا بدمشق ولا بالقاهرة وكنت بدمشق سنة ٨٠٢ وهو بها فلم اجتمع به وما كنت حينئذ اومل الاجتماع باحد من الروسا ولكني اجتمعت به في مجلس الحديث في بيت قطلوبغا الكركي ومرة اخرى في بيت يلبغا السالمي وكان يقول انا قاض كريم والبلقيني قاض عالم عفا الله عنه مات في شهر رجب ولم يكمل الستين ٥

محمد بن محمد بن محمد بن مسلم بن علي بن ابي الجود ناصر الدين ابن الغرابيلي الكركي ولد سنة ٤٣

جمال الدين البغوي

جزيرة الفيل

قليل البضاعة في الفقه

ناصر الدين الكركي

وكان ابوه من اعيانها فنشا في نعمة واشتغل بالعلم والاداب وصاهر العماد الكركي على ابنته وسكن
القاهرة سنين ثم ولي نيابة قلعة الكرك ولما عزل سكن القدس الى ان مات في شعبان وكان فاضلا يرجع
الى دين وادب وله ولد تاج الدين الحافظ الذي مات سنة ٥٣٦

موسى بن احمد بن موسى الرساوي ثم الدمشقي الشافعي شهاب الدين ولد سنة سنين تقريبا — سرور الدين
واشتغل واخذ عن الشيخ شرف الدين الغزي ولازمه واذن له في الافتا واخذ الفرايض عن محب
الدين المالكي وفضل فيها واخذ بمكة عن ابن ظهيره واخذ طرفا من الطب عن الرئيس جمال الدين
وكتب بخطه وتمهر وتعانى الزراعة ثم تزوج بنت شيخه فمات معه فورث منها مالا ثم بذل مالا حتى
ناب في الحكم واشتهر ثم ولي قضا الكرك سنة اربع وعشرين قال ابن قاضي شهبة في تاريخه كان
سي السيرة فتح ابوابا من الاحكام الباطلة فاستمرت بعده وكان عنده دها ومات بدمشق في ربيع
الاول وقيل انه سم وصاهر الاخنايي وقد انتخب مرة ٥

سنة سبع عشرة وثمانماية

استهلت وقد صمم السلطان المويد على سفر الشام لقتال نوروز فخرج في رابع المحرم من — خروج لقتال النوروز
القلعة الى الريدانية في قليل من العسكر واستناب الطنبغا العثماني بباب السلسلة وقرر في الحكم
ججق الحاجب وفي القلعة صماي وبردبك وقرر صدر الدين بن العجمي في نظر الجيش بدمشق وصرف
عن الحسبة الطاهرية واعيد اليها حاجي فقيه واعيدت المواريث لديوان الوزارة وفي هذا اليوم
هبت ريح شديدة فلاها غبار عظيم ومطر غزير وبرد ملا وجه الارض كل واحدة قدر — ريح مطر
واكبر من ذلك فخربت عدة دور وجمع منه الكثير حتى بيع في الاسواق ليسته كل رطل واحضر ا
للسلطان منه وهو معسكر بالريدانية في طبق فاعجبه ذلك واستبشر به واول انه يملك بلاد
الثلج وكان ذلك في بشنس من الاشهر القبطية وقد وقع قريب ذلك في سنة ٧٩٠ في سلطنة الظاهر — تفاءل بانه يملك بلاد الثلج
برقوق واستمر متوجها في تاسع المحرم ومعه الخليفة الجديد والقضاة وارباب الدولة الا الاستادار
فانه توجه الى الوجه البحري ثم رجع بعد ايام باحمال موقورة ذهبا ولحق السلطان ودخل المويد غزة
في العشرين من المحرم فاقام بها اياما ثم رحل فنزل على قبة يلبغا في ثامن صفر وكان سبب تباطيه في
السير الاحتراز على نفسه من اعدايه وممن معه وفي غضون ذلك كان يحضر اليه جماعة بعد جماعة
من الظاهرية والناصرية يفرون من نوروز واكثرهم ممن كان يوثر الاقامة بالديار المصرية ومن
اسباب ذلك انه كان وقع الغلا في الشام ثم التقت طلايع الفريقين فترجحت طليعة نوروز وكان
شيخ يتشجب فركب اليهم فدهمهم فانهزم اصحاب نوروز فاستعد نوروز للحصار وحصن القلعة
فبعث اليه المويد مجد الدين بن قاضي الحنابلة في طلب الصلح فامتنع فوقع الحرب ووصل كزل نايب
طرابلس ومن معه فانهزم نوروز وكاد يته واستمع بالقلعة وملك المويد البلد ونزل بالميدان وحاصر
القلعة الى ان ضاق نوروز بالامر ومال الى طلب الصلح فارسل يخشى فقرر له الصلح ونزل هو ويشبك
ابن ازدمر وسودون كسا وبرسبغا وانبال وغيرهم فقبض عليهم جميعا وقتلوا في ليلتهم وبعث — قتلوا جميعا
براس نوروز الى القاهرة فوصلوا بها في جمادى الاولى فعلقت على باب القلعة صحبة شرباش قاشق

بعث راس نوروز الى القاهرة

وكان يوميذ امير عشرة وكان اول ما تامر نوروز تقدمه في صفر سنة ٧٩٠ في اليوم الذي تامر
فيه شيخ طبلخاناه ثم توجه المويد الى جهة حلب في ثامن جمادى الاولى ثم توجه منها في اول جمادى — توجه البلستين وملاطية
الاخرة الى الابلستين ودخل الى ملطية وقرر قواعد البلاد ووافاه نواب القلاع فقرر من اراد — قتل طوغان نايب قلعة الروم
وصرف من راى صرفه وقتل طوغان نايب قلعة الروم وقرر فيها جاني بك الحمزاوي ورجع الى القاهرة
واستناب في ملطية كزل وفي حلب اينال الصصلاني وفي حماة تنبك البجاسي وفي طرابلس سودون من — في قلعة الروم جاني بك حمزاوي
عبد الرحمن وفي الكرك يشبك وتقدم ما رتبوا بامن الفتن وفي قلعة الروم جانبك الحمزاوي بعد قتل
نايبها طوغان ثم قدم دمشق فوصلها في ثالث رجب فاستناب فيها قانباي وسار الى القدس فوصلها في
اول شعبان ومضى الى غزة فاستناب فيها طرباي وسار منها فدخل سرياقوس في رابع عشرين شعبان
واقام الى اخر الشهر وعمل اوقاتا بالقرا والمغنيين والسماعات وفرق على اهل الخانقاه مالا وركب يوم
الاربعا سلخ شعبان فبات بالريدانية واصبح يوم الخميس فعسكر وطلع الى القلعة فانتقض عليه الم رجله — نفي الى القدس
من ضربان المفاصل وانقطع به مدة وفي ثامن رمضان نفي جرباش كباشيه وارغون الى القدس واستقر — سجنوا بالاسكندرية
الطنبغا العثماني اتابك العسكر بالقاهرة بعد موت يلبغا الناصري وكان قد غاب في حال رجوعهم من
الشام وفي ثامن عشره قبض على ججق وبيبغا المظفري وتمن عرارق وسجنوا بالاسكندرية وعزل الانوكي
من قضا المالكية واعيد جمال الدين الاقفهسي وقرر صماي في نيابة الاسكندرية واحضر ابن محب
الدين وكان قد ظلمها وعسف في غيبة المويد فوصل في اخر الشهر وقدم تقدمه فومت خمسة عشر
الف دينار فخلع عليه واعيد الى الاستادارية وكان ابن ابي الفرج قد هرب من حماة الى بغداد لامر بلغه
عن السلطان فخاف على نفسه فسد تقي الدين ابن ابي شاكر متعلقات الاستادارية في هذه المدة الى
هذه الغاية وفيه صنق على الخليفة المستعين وكان قد افردت له في القلعة دار فاقام فيها هو — سجن
واهله وحرمه ثم نقل الى البرج الذي كان الظاهر برقوق سجن فيه والد الخليفة المتوكل فاقام فيه
في ضيق شديد الى ان اخرجه في ذي الحجة من السنة المقبلة الى الاسكندرية وفي خامس عشر رمضان
استقر سودون القاضي حاجبا كبيرا عوضا عن ججق واستقر فخار القردمي امير مجلس وجانبك
الصوفي امير سلاح عوضا عن شاهين الافرم بعد موته واستقر تنبك ميق راس نوبة عوضا عن
جانبك الصوفي واستقر كزل العجمي امير جندار عوضا عن كباشيه واستقر اقباي الخزندار في الدويدارية — مات بالسهم في حصار دمشق
الكبرى عوضا عن جاني بك الدويدار وكان قد مات في هذه السفرة من سهم اصابه في حصار دمشق
فضعف منه الى ان مات بحمص وكان سعر الغلال في هذا الشهر من هذه السنة في غاية الرخص حتى — غاية الرخص
كان ثمن كل ثلاث ارادب دينارا واحدا هذا في البلد واما في الريف وكان يبيع بالدينار الواحد
اربعة ارادب وخمسة ارادب وكثر حمل التاريخ حتى بيع كل مايه وعشر حبات بدرهم واحد نبدقي
عمه من الفلوس اثنا عشر درهما وفي شوال سجن بالاسكندرية سودون الاسندمري وقفروه وكشبغا — سجن سودون بالاسكندرية
الفيسي وشاهين الزردكاش واحضر كشبغا العيساوي من دمياط وفيه امر المويد بضرب الدراهم
المويدية فشرع فيها وكان ما سنذكره في السنة المقبلة وفيه جلس المويد في الحكم بين الناس بالاسطبل — ضرب دراهم مويدية
واستمر ذلك في يوم السبت والثلاثا اول النهار وفي يوم الجمعة بعد الصلاة وكان يبيع الحكومة ويردها

خسوف قمر

غالبا الى القضاة اذا كانت شرعية وفي ليلة الخميس رابع عشر شوال خسف القمر وظل منخسفا قدر اربع ساعات وفيه راجت الدراهم البندقية وحسن موقعها من الناس وحض المؤيد الاسنادار وغيره من المباشرين على مصادرة اهل الظلم من البرددارية والرسل والمتصرفين وكانوا قد كثروا جدا في ايام جمال الدين يوسف وتكاثرت اموالهم بحيث ان واحدا منهم يقال له سعد انشا بيركة الرطلي دارا صرف عليها نحو خمسين الف دينار وقال عليهم ابن محب الدين وصادر اكثرهم واشتد المؤيد في جلوسه للحكم على طائفة واسمعهم ما يكرهون وضرب جماعة منهم بالمقارع وحط من قدرهم واوقع التنكيل بالنصارى واليهود حتى الزموا العشرين الف دينار مصالحة عما مضى لهم من الجزيه واستقر زين الدين قاسم البشتكي في تحصيل ذلك منهم وفي نظر الجوالي وفي سلخ شوال صرفت حسبة القاهرة ومصر الى التاج الوالي وقبض على منكلي بغا الحاجب المحتسب وتوكل به اياما ثم اطلقه وفي اول ذي القعده توجه السلطان الى وسيم الجيزه ثم توجه الى تروجه وقرر كشبغا العيساوي في كشف الوجه البحري وفي شوال سعى كاتب السر ابن البارزي في احضار القاضي علاء الدين بن المغلي قاضي حماة فاذن له فاحضر في ذي القعده فوجد السلطان في سفر تروجه فاقام عند كاتب السر الى ان قدم السلطان فكان ما سياتي ذكره في السنة المقبلة وفي هذه السنة كثر الوباء بكورة البهنسا فمات خلق كثير وفي خامس ذي الحجه كان امير الحاج وهو جقمق الدويدار قد منع عبيد اهل مكة من حمل السلاح في الحرم فاتفق ان واحدا منهم دخل ومعه سيفه ولم يسمع النداء فاحضر الى جقمق فضربه وقيده فبلغ ذلك رفقته فارادوا اثارة فتنة فبادر جقمق فاغلق ابواب المسجد وادخل خيله فيه ومشاعله فهجم عبيد مكة في السلاح وركبوا على الخيل الى المسجد فمشى اليه اهل الخير واشاروا باطلاق ذلك العبد تسكينا للفتنة فاطلقه فسكنت وقام الشريف حسن في اطفاء الفتنة ومنع القواد من القتال بعد ان وقع بينهم الشر وحصل لبعض الحاج عند الدفع من عرفة نهب وجراح وقتل في المعركة جماعة ولم يحج اكثر اهل مكة خوفا على انفسهم وفيها مات يغمور بن بهادر الدكوي من امراء التركمان هو وولده بالطاعون وفيها تواقع قرا يوسف وشاه رخ بن تمرلنك ثم اصطلحا وتصاهرا وفي اخر السنه عند شاه رخ عند العجز بمدينة قزوين وارسل الى قرا يوسف يلتمس منه امورا ذكرها فكان ما سنذكره في العام الماضي وفيها مات غير من تقدم من الامراء سليمان بن هبة بن جماز بن منصور الحسيني مسجونا في اخر ذي الحجه وقد ولي امرة المدينه مرة وفي اولها مات تطوغان وفي هذه السنه جددت مادنة جامع الازهر وكانت اصلحت في سنة ثمان مائة فكملت في هذه السنة فامر المؤيد بتجديدها فهدمت واعيدت بحجر منحوت وجددت تحتها بوابه جديدة وكتب عليها اسم السلطان وكان تكميل ذلك في السنة المقبلة وفيها اخذ الفرنج سبتة وكان السبب في ذلك ان احمد بن ابي سالم المريني نزل عنها لابن الاحمر صاحب غرناطة فانتقل من كان فيها من العدد والاسلحة والذخائر الى غرناطة ثم اتفقت الفتنة المتقدم ذكرها في سنة عمر ابن السعيد وقريبه ابي سعيد الى ان قتل السعيد واعقب ذلك الغلاء والوباء بمدينة فاس والمغرب كله فولي السعيد على فاس

فتنة في مكة

اخذ الفرنج سبتة

رجلا

ضبط الفرنج سبتة

رجلا سامهم سوء العذاب ثم ارسل ابو سعيد اليها رجلا من اقاربه يقال له صالح بن صالح فتناهى في الظلم وفشا فيهم الموت وبلغ ذلك الفرنج فعمروا عليه عدة مراكب فحصر صالح اهل الجبال وانزلهم على البلد فرحل الفرنج الى جزيرة بين سبتة وجبل الفتح يسمى طرف العنديل فاقام بها فطال الامر على اهل الجبال وظنوا ان الفرنج رجعوا الى بلادهم وقلت على اهل الجبال الازواد فتفرقوا فبلغ ذلك الفرنج فنازلوا اهل سبتة فقاتلوهم فغلبهم بالكثرة وملكوا منهم البلد فخرج المسلمون باهلهم واموالهم وما قدروا عليه فدخل الفرنج البلد في سابع شعبان من هذه السنة ونقلوا ما كان فيها حتى الكتب العلمية وكان بها منها شيء كثير الى الغاية ونقلوا ما وجدوا بها من الرخام والالات والامتعة حتى الابواب وتركوها قاعا خرابا ومع ذلك وهي بايديهم فلا قوة الا بالله ٥

لا قوة الا بالله

ذكر من مات سنة ٨١٧ من الاعيان

احمد ابن ابي احمد المغربي الحلبي اعتنى بالقران فكان يقرئ بمسجد بجوار الشادبخيه بحلب مدة ثم تحول من حلب الى القدس قبل الواقعة العظمى ثم انتقل الى دمشق فاقام بها ثم الى طرابلس فتاهل بها واستمر الى ان مات في شوال سنة ٨١٧ اثنى عليه القاضي علاء الدين في تاريخه على خيره ودينه ٥

احمد بن عبد الله المالكي الناسخ كان شافعي المذهب الا انه يحب ابن تيمية ومقالاته وكان حسن الخط كتب ثلثمائة مصحف وعدة نسخ من صحيح البخاري واشياء غير ذلك مات في شوال مطعونا وارخه القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة في جمادى الاولى سنة ٩ فليحرر هذا ٥

ابو بكر بن علي بن سالم بن احمد الكناني تقي الدين العامري بن قاضي الزبداني ولد في ذي الحجه سنة خمسين واشتغل بدمشق وبرع في الحساب وشارك في الفقه وقرا في الاصول وولي قضا بعلبك وبيروت وقدم القاهرة بعد الفتنة الكبرى وكان قد اسر مع التمرية ثم خلص واخبر عن بعض من اسره انه قال له علامة وقوع الفتنة كثرة نباح الكلاب وصياح الديكة في اول الليل قال وكان ذلك قد كثر بدمشق قبل مجي تمرلنك وكان يقرا في المحراب جيدا وولي قضا كفر عامر وتقدم في معرفة الفرائض والحساب وكان دينا خيرا يتعانى النجوم مات بدمشق في ذي الحجه

حسن بن موسى بن مكي القدسي الشافعي بدر الدين قاضي القدس سمع من الميدومي جزء ابن عرفه وجزء البطاقه وغير ذلك وحدث عنه وولي قضاء القدس مرارا وكان مزجى البضاعه من العلم مات عن سبعين سنة ٥

سعد بن علي بن اسمعيل الهمداني الحنفي ثم العيني سعد الدين نزيل حلب كان فاضلا عاقلا دينا له مروءة ومكارم اخلاق وله ذوق في النفوس الخيرة ونفعه للطلبة واحسانه اليهم بعلمه وجاهه مات في اول شعبان وخلف ولده سعد الدين سعد الله ولم تطل مدته بل مات في سنة ٢١ ولم يتكهل ٥

شاهين الافرم مات في الرملة عند توجهه الى قتال نوروز وكان مشهورا بقلة الدين

بل كان بعض الناس يتهمه في اسلامه وذكر لي الشيخ ابرهيم بن رقاعة شيئاً من ذلك وقال العيناني كان مدمناً الخمر واللواط ولم يشهر عليه خير ولا معروف مع كثرة امواله ٥

عبد الله بن صالح بن احمد بن عبد الكريم بن ابي المعالي الشيباني المكي سمع من عثمن ابن الصفي الطبري والفخر النويري والسراج الدمنهوري وغيرهم وتفرد بالرواية عنهم بمكة وكان خطيباً بجدة مات في ربيع الآخر وقد قارب الثمانين وقد تقدم ذكر اخيه جار الله بن صالح ٥

عبد الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الفتح الكناني العسقلاني الحنبلي جمال الدين سبط القلانسي ولد سنة خمسين واحضر عند الميدومي واسمع على القلانسي والعرضي وابن الملوك وحدث بالكثير في اخر امره واحب الرواية فاكثروا عنه وكان ابوه قاضي القضاة وكان هو بزي الجند مع الدين والعبادة وعلى ذهنه مسائل نفيسة مات في نصف السنة بالقاهرة ٥

عبد الرحمن بن حيدر بن علي بن ابي بكر الشيرازي الدهقلي التاجر سمع من احمد بن محمد الجوخي وغيره بدمشق وكان ابوه من طلبة الحديث فاسمعه الكثير ثم ما عت اسمعته لعينه بزبيد فحدثني عن ست العرب بنت محمد بن الفخر ثم لقيته بعدن فحدثني عن ابن الجوخي واجاز لي ومات في خزانة جرابز الهند وقد قارب السبعين ٥

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمود الزرندي زين الدين الحنفي المدني ابن القاضي نور الدين ولد قبل سنة خمسين واشتغل وسمع من العلائي وولي قضاء المدينة بعد اخيه ابي الفتح سنة اربع وثمانين الى ان مات الا انه عزل مرة سنة اربع وثمانمائة ثم اعيد وولي حسبة المدينة ايضاً وقد حدثنا بمسلسل التمر بالمدينة ولم اضبط ذلك عنه وتفرد بالاجازة من الزبير بن علي الاسواني راوي الشفا مات في ربيع الاول ٥

عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن عبد الله بن [illegible] جرز بن الدين ولد سنة وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب ثم ولي كتابة السر بها ثم ولي نظر الجيش وكان حسن الود مات في شعبان بعد ان ارتفع الطاعون ٥

عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الزبيدي وجيه الدين سمع من خاله عيسى بن احمد بن ابي الخير الشماخي وعلي بن شداد واجاز له عبد الرحمن وابراهيم ابنا احمد بن ابي الخير وكان يحفظ كثيراً من احاديث الاحكام ويذاكر بأشياء حسنة واشعار مات في اول المحرم وله ثلاث وثمانون سنة ٥

محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن احمد بن عبد الله بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق ابن محمد بن سليمان المخزومي المكي الشافعي جمال الدين ابو حامد ولد سنة خمسين تقريباً ثم حرر لي انه ولد في شوال سنة ٥١ وعني بالحديث فرحل فيه الى دمشق وحلب وحماه وحمص والقدس وغيرها وحصل الاجزاء والنسخ وكتب الكثير بخطه الدقيق الحسن وبرع في الفقه والحديث وشغل الناس ٥ وافادهم نحواً من اربعين سنة بمكة ومن شيوخه في الحديث بدمشق ابن اميلة وابن هبل وابن ابي عمر صلاح الدين من اصحاب الفخر وجمع من اصحاب التقي سليمن ومن بعدهم ومن شيوخه

في

في الفقه بمكة عمه وابو الفضل النويري وبدمشق ابن السبكي وقرأ عليه الحديث بمصر والاذرعي بحلب والبلقيني بمصر ولازم شيخنا العراقي في الحديث وقد خرج له صاحبنا عز الدين خليل معجماً عن شيوخه بالسماع والاجازه في مجلدة وشرح من قطعة من الحاوي وله عدة ضوابط نظماً ونثراً وله اسيلة تدل على اطلاع واسع في العلم استدعى الجواب عنها من شيخنا البلقيني فاجابه عنها وهي معروفة بلقب الاسيلة المكية ومن ضوابطه في المواطن الذي يزوج فيها الحاكم انشد عنه رفيقه الحافظ برهان الدين بحلب وذكر ان شيخنا البلقيني لما سمعها اعجبته وبالغ في شكره لقوله فيها اسلام ام الفرع وهي لكافر وهي هذه

عدم الولي وفقده ونكاحه ٭ ولذاك عضله مسافة قاصره
وكذاك اغما وحبس مانع ٭ امة لمحجور تواري القادر
احرامه وتعزز مع عضله ٭ اسلام ام الفرع وهي لكافر

وحدث بكثير من مروياته بالمسجد الحرام وقد سمعت منه وحدثني من لفظه وهو اول شيخ سمعت الحديث بقراءته بمصر في سنة ٨٠٦ وولي قضاء مكة سنة ٨٠٦ وعزل واعيد مراراً ومات وهو قاض في شهر رمضان وكان كثير العبادة والاوراد مع السمت الحسن والسكون والسلامة رحمه الله تعالى ٥

محمد ابن عز بن الواعظ الحنفي كان فاضلاً ذكياً وولي مشيخة التونسية ودرس بغيرها وكان حسن الخط والعشرة كريم النفس كتب بخطه كثيراً ومات في جمادى الآخرة ٥

محمد ابن محمد بن محمد المخزومي الاسكندراني فتح الدين سمع من ابن نباته سيرة ابن هشام وحدث عنه بها بمكة وكان يتعانى التجارة فنهب مرة واملق واقام بزبيد بمنبح للملك الاشرف ثم حسنت حاله وتوسع ثم والى الاسفار الى ان اثرى وجاور بمكة ثم ورد في البحر قاصداً القاهرة فمات بالطور في اوايل شعبان ٥

محمد بن يعقوب بن محمد بن ابرهيم بن عمر الشيرازي الشيخ العلامة مجد الدين ابو الطاهر الفيروزابادي كان يرفع نسبه الى الشيخ ابي اسحق الشيرازي صاحب التنبيه ويذكر ان بعد عمر ابا بكر بن احمد بن احمد بن فضل الله بن الشيخ ابي اسحق ولم ازل اسمع مشايخنا يطعنون في ذلك مستندين الى ان ابا اسحق لم يعقب ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة فادعى بعد ان ولي القضاء باليمن بمدة طويلة انه من ذرية ابي بكر الصديق وزاد الى ان رايت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي ولم يكن مدفوعاً عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك ولد الشيخ مجد الدين سنة ٧٢٩ بكازرون وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الزين ومن ابي القاسم ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها وظهرت فضائله وكثر الآخذون عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشمالية والمشرقية ودخل الهند وعاد منها على طريق اليمن قاصداً مكة ودخل زبيد فتلقاه الملك الاشرف اسمعيل بالقبول وكان ذلك بعد وفاة جمال الدين الريمي قاضي القضاة باليمن كله فقرره الاشرف مكانه وبالغ في اكرامه فاستقرت

قدمه بزبيد وصنف القاموس المحيط في اللغة لا مزيد عليه في حسن الاختصار وصبر فيه زيادة
على الصحاح بحيث لو افردت لكانت قدر الصحاح واكثر في عدد الكلمات وقري عليه وكان اولا ابتدا
بكتاب كبير في اللغة سماه اللامع والعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وكان يقول لو كمل لكان
مايه مجلدة وذكر عنه الشيخ برهان الدين الحلبي انه تتبع اوهام المجمل لابن فارس في الف موضع
وكان مع ذلك يعظم ابن فارس ويثني عليه وكان لا يسافر الا وصحبته عدة احمال من الكتب ويخرج اكثرها
في كل منزل ينظر فيها ويعيدها اذا رحل وكان اذا املق باعها واكثر المجاورة بالحرمين وحصل دنيا
طايلة وكتبا نفيسة لكنه كثير التبذير ثم قدم من الهند في البحر فولاه الملك الاشرف قضا الاقضية
ببلاده فاستمر في ذلك الى ان مات وقدم في هذه المدة مكة مرارا واقام بها وبالطايف ثم رجع
وكان الاشرف كثير الاكرام له حتى انه صنف له كتابا واهداه على اطباق فملاها له دراهم وصنف
للناصر كتابا سماه تسهيل الوصول الى الاحاديث الزايدة على جامع الاصول والاسعاد الى رتبة
الاجتهاد في اربعة اسفار وشرع في شرح مطول على البخاري فذكر لي انه بلغ عشرين سفرا ملاه بغرايب
المنقولات الا انه لما استقرت باليمن مقالة ابن عربي ودعي اليها الشيخ اسمعيل الجبرتي وغلبت على علما
تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات ما كان
سببا لشين الكتاب المذكور ولم اكن اتهم الشيخ بالمقالة المذكورة الا انه كان يحب المداراة وكان
الناشري فاضل الفقها بزبيد بالغ في الانكار على اسمعيل وشرح ذلك يطول ولما اجتمعت بالشيخ
مجد الدين اظهر لي انكار مقالة ابن العربي وغض منها ورايته يصدق بوجود رتن الهندي وينكر
على الذهبي قوله في الميزان انه لا وجود له وقال لي الشيخ مجد الدين انه دخل قريته وراي ذريته
وهم مطبقون على تصديقه وقرات بخط ذلك في ترجمة رتن من كتاب الاصابة ومن تصانيفه
شوارق الاسرار في شرح مشارق الانوار الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وتحبير الموشين
فيما يقال بالسين والشين وكان يقول ما كنت انام حتى احفظ مايتي سطر ولم يقدر له قط انه دخل
بلدا الا واكرمه متوليها وبالغ في اكرامه مثل شاه شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر
والاشرف صاحب اليمن وابن عثمان صاحب الروم واحمد بن اويس صاحب بغداد وغيرهم ومتعه
الله بسمعه وبصره الى ان مات سمع الشيخ مجد الدين من ابن الخباز وابن القيم وابن الحموي واحمد
بن عبد الرحمن المرداوي واحمد بن مظفر النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي وابن القيم ويحيى
بن علي بن مجلي بن الحداد وغيرهم بدمشق في سنة نيف وخمسين وبالقدس من العلاي والبياني
وبمصر من القلانسي ومظفر ونا صر الدين التونسي وابن نباتة والفارقي والعرضي والعز بن
جماعة وبمكة من خليل المالكي والصفي الحواري ولقي بغيرها من البلاد جمعا جما من الفضلا وحمل عنهم
شيا كثيرا وخرج له الجمال المراكشي مشيخة واعتنى بالحديث اجتمعت به في زبيد وفي وادي الخصيب
وناولني جل القاموس واذن لي مع المناولة ان ارويه عنه وقرات عليه من حديثه عدة اجزا
وسمعت منه المسلسل بسماعه من السبكي وكتب لي تقريظا على بعض تخاريجي ابلغ فيه وانشدني
لنفسه في سنة ثمان ومايه بزبيد بيتين كتبتهما عنه الصلاح الصفدي في سنة ٧.. بدمشق وبين

كتابتها عنه ووفاته ستون سنة

اخلانا الاماجد ان رحلنا ولم ترعوا لنا عهدا والا
نودعكم ونودعكم قلوبا لعل الله يجمعنا والا

مات في ليلة العشرين من شوال وهو ممتع بحواسه وقد ناهز التسعين

نوروز كان من مماليك الظاهر واول ما رقاه خاصكيا ثم امير اخور عوضا عن بكلمش سنة ثماني ماية
وكان قبل ذلك امره راس نوبه صغيرا في شهر رجب سنة ٧٩٦ ثم رام القيام على السلطان فتم عليه
بعض المماليك فقبض عليه في صفر سنة ٨٠٢ واستقر راس نوبه كبيرا واستقر في نظر الشيخونية وحضر
قتال تيمور وقضية اللنك ورجع مع من انهزم واستمر يتنقل في الفتن على ما مر في الحوادث
الى ان قتل في ربيع الاخر وكان متخاطبا سفاكا للدما عبوسا باشد يد البأس وكان مشوم النقيبة
ما كان في عسكر قط الا انهزم ولا حفظ انه ظفر في وقعة قط وهو الذي عمر قلعة دمشق بعد اللنك
قال العيني كان جبارا ظالما غشوما محتالا كذا قال وقد سمعت الشيخ تقي الدين المقريزي
يقول سمعت نوروز هذا يقول ما معناه اني لتشوق الى ان لا يكون في مماليك استاذي الملك الظاهر
رجل كامل في امور المملكة وتدبير الرعية والرفق بهم

يشبك بن ازدمر كان مشهورا بالشجاعة والفروسية وقال العيني كان ظالما اشتهر عنه خير كذا
قال وقد باشر نظر الشيخونية ورايت اهلها يبتهلون بالدعا له والشكر منه

يلبغا الناصري كان من خيار الامرا مات ليلة الجمعة في شهر رمضان سنة ٨١٧

سنة ثمان عشرة وثماني ماية

في الثاني من المحرم قدم المويد من البحيرة بعد ان قرر على مشايخها اربعين الف دينار وكانت مدة
غيبته شهرين وفي عاشره افرج عن جمقا المظفري وبكتمر اليوسفي من سجن الاسكندرية وفيها
استعد قرا يوسف للحرب بينه وبين شاه رخ بن تمرلنك وذلك ان ابن تمرلنك استناب في فارس
بعد ان غلب عليها وانتزع من مملكها ابن اخيه اسكندر بن عمر زاه بن تمرلنك اخاه وتسم وامر بالاسكندر
فكحل ثم اطلق لجمع الاسكندر جمعا وحارب اخاه فانهزم الاسكندر وامر به عمه فقتل وتسلم شاه رخ
السلطانية وتفرغ وجه شاه رخ لقرا يوسف وكان ارسل يطلب منه قريبين عينهما وامرا اخيه
وابنة اخيه وكان قرا يوسف قد اسرهما ويقال انه تزوجها ويلتمس منه ان يلتزم بديات من قتل
من اخوته ورد ما وصل اليه من اموالهم وان تضرب السكة باسمه ويخطب له في بلاده فلم يفعل
قرا يوسف ذلك واستعد للحرب من اواخر العام الماضي وارسل الى ابنه محمد شاه من بغداد
وتنبيه عساكره المتفرقة في البلاد وفيه قدم كتاب فخر الدين بن ابي الفرج من بغداد بانه
مقيم بالمستنصرية وانه هرب خوفا على نفسه وسال العفو ويطلب الامان وكان استشفع بالشيخ
محمد بن قديد الدمشقي فارسل كتابه به فرئ كتابه فاجيب بما يطيب خاطره وفيه وصل كتاب افتخار
النظامي من جزيرة قبرس وكان قد توجه لفك من العام الماضي لفك اسارى المسلمين فانه وجد هناك
خمسماية اسير وازيد فافتكهم بثلاثة عشر الف دينار وانه اوصل للفرنج المبلغ الذي كان

قتلوا بسجن اسكندرية

جهزه معه وهو عشرة الاف دينار وسمح له مملكت قبرس الباقي وحمل منهم الي جهة مصر مائتي
اسير وفرق الباقي في سواحل مصر الشام وفيه قتل طوغان الدويدار وسودون المحمدي ودمرداش
المحمدي واستبغا الزردكاش بسجن الاسكندرية وافنم عزاهم بالقاهرة وفيه ايناك الصلاحي
نائب حلب كردي بن كندر التركماني وانهب من غنمه شيئا كثيرا فاستعان عليه بعلي بن دلغادر
فدخل بينهما في الصلح حتي رجع اينال عنه الي حلب وفي المحرم في هذه السنة ابتدا الطاعون بالقاهرة

استعان بعلي بن دلغادر

طاعون بالقاهرة

وتزايد في صفر حتي بلغ في ربيع الاول في كل يوم ثمانين نفسا ثم ارتفع في ربيع الاخر وفي منتصف صفر
صرف مجد الدين سالم الحنبلي عن قضا الحنابلة وامر بلزوم بيته وفي الثاني عشر منه قرر في منصبه
علا الدين علي بن محمود بن مغلي الحموي وكان قدم من حماه في اواخر السنة الماضية والسلطان بالبحيرة
واستقر قضا حماه بيده واذن له ان يستنيب عنه من شا وسعي مجد الدين عند اقباي الدويدار

عزل شهاب الدين عن قضا العسكر

فقام معه في ذلك قياما كليا ولم يفد ذلك شيئا وفيه عزل شهاب الدين بن سفري عن قضا العسكر وقرر
فيه تقي الدين ابو بكر بن عمر بن محمد الحيثي الحموي الحنفي وكان قدم صحبة ابن مغلي المذكور وفي صفر كثر
ضرب الدراهم المويدية ثم استدعي السلطان الفقها والامرا وتشاوروا في ذلك واراد المويد
ابطال الذهب الناصري واعادته الي الهرجة فقال له البلقيني في هذا اتلاف شي كثير من المال
فلم يجد ذلك وصمم علي افساد الناصرية وامر بسبك ما عنده وضربه هرجه فذكر لنا تجد مدة

احوال ضرب الدراهم

انه نقص عليه سبعة الاف دينار وامر القضاة وغيرهم ان يدبروا رايهم في تسعير الفضة
المضروبة فاتفقوا علي ان يكون كل درهم صغير بتسعة دراهم وكل درهم كبير بثمانية عشر
علي ان يكون وزن الصغير سبعة قراريط فضة خالصة ووزن الكبير اربعة عشر قيراطا واستمر
ذلك وكثرت بايدي الناس وانتفعوا بها ونودي علي البلد فيه كل وزن درهم بخمسة عشر
وفي صفر وقع الشروع في حفر الرمل الكائن بين جامع الخطيري ببولاق والناصري المعروف بالجديد
بمصر وكانت الرمال قد كثرت هناك جدا بحيث كان ذلك اعظم الاسباب في تخريب منشاة
المهراني ومنشاة الكتان وموردة الجبس وزريبة قيصون وحلدس الا ربوقم الخور وكانت 2
تلك الاماكن في غاية العمران فلما انحسر عنها النيل ودام الخساره خربت فاتفق ان السلطان ركب
الي هذه النواحي وكان عهده بها عامره فسال عن سبب خرابها فاخبر بها فاراد حفر ما بين
الجامعين ليعود الما اليها شتا وصيفا وشرع حينيذ في الامر بجد وبتدا امير مكه في عاشر

شرع حفرة

صفر فنزل كزل العجمي وهو يومئذ امير جندار فعلوا نيابه وخمسين راسا من البقر ليحرث
الرمال ثم تلاه سودون القاضي فاستمر العمل بقية صفر وربيع الاول فلما كان اليوم الثاني
من ربيع الاخر ركب السلطان ومعه الامرا وغيرهم الي حيث العمل في جعفر البحر ونزل

نودي بخروج الناس

في خيمة نصبت له ونودي بخروج الناس الي الحفير فخرجت جميع الطوائف وغلقت الاسواق وعمل
فيه حتي الامرا وارباب الدولة والتجار واستمروا لعمل ثم دخل الناس في العمل حتي الصوفية الذين
والظاهرية بين القصرين فانهم توجهوا للتوجه ناظرهما امير اخور ثم اعفوا من العمل ثم صار يخرج اليه
كل يوم امير كبير ومعه طوائف لا تحصي وتكرر الندا في القاهرة بالخروج الي العمل واستمر طوك

خروج الي العمل

هذا

مات سنقر السيفي

هذا الشهر وما افاد ذلك شيئا بعد طول العنا وفي صفر قبض علي شاهين الايدكاري بحلب وسجن
بالقلعة ومات سنقر الرومي بسجن الاسكندرية وفيه سال حسن بن بشارة ان يستقر في
مشيخة العشير ويحمل ثلثين الف دينار فاجيب الي ذلك وارسلت له خلعة مع يشبك الخاصكي
فاعطاه ثلاثة عشر واحيل عليه ارغون شاه استادار الشام بالباقي فبلغ ذلك اخاه محمدا فغضب ٨

تسلم ابن رمضان طرسوس

واقتتلا فانكسر محمدا وانهزم الي جهة العراق وفي المحرم تسلم احمد بن رمضان مدينة طرسوس
عنوة بعد ان حاصرها سبعة اشهر وسبي اهلها وخطب فيها للمويد وارسل الي نائب حلب
فاعلمه بذلك وفيه ارسل حسين بن نعير ملك العرب يسال قوايكه ان يشفع له الي السلطان

محاربة قرمان اوطي

وارسال قوده وكتابه فاجيب الي ذلك وفي هذه الايام حارب كوانثي بن ابي يزيد بن عثمان
محمد بن قرمان صاحب قونية فانكسر محمد وانتزعت منه بلاده سوي قونية وفي ربيع الاول
عزل حسن بن عجلان عن امرة مكة وقرر ابن اخيه رميثة بن محمد بن عجلان فبلغ ذلك ابن عجلان

رعد برق مطر كثير

فصادر التجار المقيمين بمكة واخذ منهم اموالا عظيمة وفي صفر وذلك في تاسع نيسان وسط
الربيع حدث بمصر ~~حدث بحر~~ رعد وبرق هائل لم يعهد مثله في هذا الزمان واعقبه مطر كثير

امر بتقليل النواب

جدا بحيث سالت الاودية به سيلا كثيرا تغير منه ما النيل وفيه في اول ربيع الاول انكر المويد
علي القضاة كثرة النواب فخففوا منهم كثيرا فاستقر للحنفي ستة وللشافعي اربعة عشر بشرط ان
لا يرتشوا وفيه قبض علي اق بلاط نائب عينتاب وعلي شاهين الزردكاش وسجنا بقلعة حلب
وفيه استقر محيي الدين المدني الموقع في كتابة السر بدمشق وكان اقام بالقاهرة مدة طويلة
وباشر التوقيع بها ثم نقل في هذا الشهر الي دمشق وفيه امر السلطان استاداره ووزيره

امر المصادرة

مدرسة مويدية

وناظر خواصه في مصادرة المباشرين فصودروا علي خمسين الف دينار فوزعت عليهم علي مراتبهم
وشرعوا في جبايتها وفيه ابتدي بعمارة المدرسة المويدية داخل باب زويلة وسببه ان
المويد كان حبس في خزانة شمايل في ايام فتنة منطاش فنذر لئن الله نجاه وملك القاهرة ان يبني
مكانها جامعا يقام فيه ذكر الله تعالي فابتدا في الوفا بنذره فاول شي بدا به اخذ القيسارية المعروفة
بسنقر الاشقر مقابل سوق الفاضل فنزل التاج الوالي وجماعة من ارباب الدولة وابتدا الهدم فيها
وما بجوارها وانتقل السكان بها فلما كان في الرابع من جمادي الاخرة ابتدا بحفر الاساس وشرع في
العمل وقرر الامير ططر شادا علي العمارة وبها الدين بن البرجي الذي كان محتسبا مرة في النظر علي

شمس الدين الرازي الهروي

العمارة المذكورة وكان محمد بن ططر فسعي له في ذلك في سنة وفي اواخر ربيع الاول قدم علي المويد شمس
الدين شمس ابن عطا الله الرازي المعروف بالهروي وكان من اعوان تمرلنك فارسله الي جهة من
جهاته لحاجة قصدها ففر منه الي بلاد الروم والتمس من ابن قرمان ان يجمع بينه وبين عالم بلادهم

شمس الدين الفناري

شمس الدين الفناري فامتنع ابن قرمان من ذلك وقال هذا رجل منسوب الي العلم والفنا وي عالمنا
فلا يسهل بنا ان تغلب عالمنا ولا ان ينكسر خاطر هذا الغريب فاكرمه بانواع من الكرامات غير ذلك
وصرفه عن بلاده فدخل الشام وحج ثم رجع الي القدس فانتزع الصلاحية بعناية نوروز من الهمي
واستمر بها مدرسا ثم سعي عليه الهمي في دولة المستعين فعزل واستقر الهمي ولم يفد ذلك لغلبة

نوروز على البلاد الشامية فلما توجه المويد الى قتال نوروز لقيه الهروي فقربه في الصلاحية ولما
رجع الى القاهرة لقيه ايضا فاستاذنه ان يحضر الى القاهرة فاذن له فحضر فخرج الى لقايه جماعة
وتعصب له كثير من مشايخ العجم وشاع عنه انه يحفظ اثني عشر الف حديث وانه يحفظ صحيح
مسلم باسانيده ويحفظ متون البخاري فاستعظم الناس ذلك وداروا القمني على الامرا يلتمس
ان يسالوا المويد ان يحضر الهروي ويعقد له مجلسا بالعلما ليظهر له انه مزجي البضاعة في العلم
فلم يزل يسعى في ذلك الى ان اجاب السلطان وكان الهروي قد اجتمع به واحضر المولد الخاص وارسل
الى القاضيين البلقيني وابن مغلي فتكلوا بحضرته ولم يحققوا في ذلك وكان من جملة ما سيل الهروي
عنه حينيذ هل ورد النص على ان المغرب هل يقصر في السفر فقال نعم جا ذلك من حديث جابر
في كتاب الفردوس لابي الليث السمرقندي فلما انفصلوا روجع الفتيان لابي الليث فلم يوجد
ذلك فقيل له في ذلك فقال للسمرقندي لهذا الكتاب ثلاث نسخ كبرى ووسطى وصغرى وهذا
الحديث في الكبرى ولم تدخل الكبرى هذه البلاد فاستشعروا كذبه من يوميذ وانزله السلطان
دارا حسنة بالقاهرة ورتب له رواتب جليلة وهاداه اهل الدولة فاكثروا من فاخر الثياب
وغيرها فلما كان يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر احضر المويد الهروي المذكور والامرا والقضاة
الاربعة ومشايخ الفنون من العلما وكان مجلسا حافلا بالمنظرة التي داخل الحوش السلطاني فكان
اول شي سيل عنه الهروي علي من سمع صحيح البخاري فاختلق في الحال اسنادا الى ابي الوقت زعم
ان اباه حدثه به عن شيخ يقال له احمد بن عبد الكريم البوسنجي عاش مايه وعشرين سنة عن اخر يقال
له ابو الفتح الهروي عاش ايضا مايه وعشرين سنة عن ابي الوقت فقال له كاتبه اول ما يوردون
الصحيح الى ابي الوقت بمثل هذا العدد برجال اشهر من هولا وكان المذكور قد ضبط عنه الرحالة
اول ما قدم بيت المقدس منهم صاحبنا الحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ثم المكي انه يروي
الصحيح عن علي بن يوسف بن عبد الكريم عن ناصر الدين محمد بن اسمعيل الفارقي عن ابن ابي الذكر
الصقلي عن الزبيدي عن ابي الوقت وهذا اسناد اظنه ايضا مما اختلقه بعضه وذكر ان الكرماني
الذي شرح البخاري هو محمد بن يوسف بن عبد الكريم وهو ذكر في مقدمة شرح البخاري انه سمع
الصحيح من جماعة منهم الفارقي المذكور بالاسناد المذكور فان كان الهروي صادقا فيكون اخذه عن
اخيه علي ان للكرماني اخ اسمه علي ثم قال بعض خواص السلطان ينبغي ان يفتح السلطان المصحف
فاول شي يخرج يقع الكلام فيه فاحضر مصحف فتناوله السلطان بيده وفتحه فخرج قوله تعالى
ولو يواخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يوخرهم الى اجل مسمى الاية فتكلموا
في معاني لو فبدر من الشيخ همام الدين الخوارزمي شيخ الخانقاه الجمالية وكان قد حضر مع الهروي
حمية له لانه كان يذكر ان الهروي قرا عليه وكان الهروي قد صاهره على ابنته فتعصب الهمام
للهروي على البلقيني وكان غرضهم اذا اغضبوه تغير مزاجه لما عرفوا من سرعة انفعاله
وعدم صبره على الضيم فتواصوا على ان يغضبوه فتكلم الهمام بكلام ازعجه فقال مثلك يقول لمثلي
هذا فقال نعم انا افضل منك ومن كل شي فبدر كاتبه فقال له يا شيخ هذا الاطلاق كفر فجدا ان يكون قال

كان

ذلك

ذلك وكان السلطان قد سمعه لانه كان جالسا الى جانبه فاكفهر من ذلك انزعاجا على كاتبه لكونه
خاطبه فقال انشد الله رجلا سمع ما سمعت الا شهد به فتشهد تقي الدين الحبيثي واخر فقال
ما قصدت بهذا الاطلاق الا الحاضرين فقيل له اذا اسلم ذلك تعقبه دعوى عريضة واساة ادب
واشتد انزعاج البلقيني من ذلك حتى قال لما اسا احد علي الادب منذ بلغت الحلم مثل اليوم وصار
لا ينتفع بنفسه بقية ذلك اليوم فقيل لعلهم ما ابرموه الا انهم خذلوا بهذه السقطة وكانوا قد
رتبوا مع الشيخ شرف الدين التباني على ما اختربه بعد ذلك ان يسال الهروي في المجلس عن حديث
الوضو بالنبيذ ومن خرجه فسال عن ذلك مع انه لا تعلق له بالانواع فبادر ان قال رواه
الترمذي قال حدثنا هناد ابن السري نا شريك نا ابو فزارة عن ابي زيد عن ابن مسعود رضي
الله عنه ورواه ابن ماجه حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي نا مروان بن محمد نا قاسم بن عبد الكريم
عن حنش الصنعاني عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود فقال كاتبه هذا الاسناد الذي سقته
لابن ماجه غلط ليس في ابن ماجه ولا في غيره من الكتب الستة احد اسمه قاسم بن عبد الكريم وايضا
فليس في سياق ابن ماجه ان الحديث لابن عباس عن ابن مسعود وليس لفظه مطابقا للفظ سياق
الترمذي فقال الهروي فما هو الصواب في هذا الاسناد فقال له يكتب ما قلت وانا ابين موضع الغلط
ويحضر ابن ماجه فان كان كما قلت والا تبين خطاوك فلم يجسر احد ان يكتب ذلك حتى اشار السلطان
الى تقي الدين الحبيثي فكتب ذلك وظهر الصواب مع كاتبه فسقط عليه راو وابدل واحدا باخر والسا
ابن لهيعة شيخ مروان بن محمد وكبدل قيس بن الحجاج فجعله الهروي قاسم بن عبد الكريم وصحت
مجازفة الهروي حينيذ ومال السلطان الى كاتبه وصار يغمزه بعينيه تارة ويرسل اليه من يسار
من خواصه ان لا يترك منازعة الهروي فقوي قلبه بذلك وقال حينيذ يا شيخ شمس الدين انت
تدعي انك تحفظ اثني عشر الف حديث وقد ارتاب من بلغه عنك ذلك في صحته وانا امتحنك بشي
واحد وهو ان تسرد لنا في هذا المجلس اثني عشر حديثا من كل الف حديث حديثا واحدا بشرط ان
تكون هذه الاثنا عشر متباينة الاسانيد فان امليتها علينا وسردتها سردا اقررنا لك بالحفظ والا ظهر
عجزك فقال انا ما استطيع السرد ولكن اكتب فقال له والاملا نظير الكتابة فقال لا الا ان اكتب فاحضر
له في الحال دواة وورق فشرع يكتب فلم يستتم البسملة الا وهو يرعد ولم يكتب بعدها حرفا وقال
لا استطيع اكتب الا خاليا فامر السلطان ان يخلى في بيت وانت في بيت ويكتب كل منا من
حفظه ما يستطيعه فمن كتب الاكثر كان احفظ فقال له كاتبه نحن لا نحضر لنتجابر في سرعة الكتابة
مع ان شهرة كاتبه بسرعة الكتابة غير خفية ولكن اراد اظهار عجز الهروي عما ادعاه من الحفظ
والتمس منه ان يكتب في المجلس حديثا واحدا ليتبين للحاضرين خطاه فيه فلم يستطع فضلا عن ان
يمكنه وطال الخطب في ذلك وكل احد ممن يتعصب له يقصد ان ينصره بكلام وكل احد ممن يتعصب
عليه يدفع ما يقول القايل وكلما فترت همتهم اوكادت يرسل السلطان بعض خواصه لكاتبه
يجد فيه عليه الى ان قرب وقت الصلاة للظهر وكان ابتدا الحضور ضحى النهار فقمنا الى صلاة الظهر
ثم تحولنا الى البستان على شاطي البركة الكبرى فقال السلطان للشيخ زين الدين القمني ما لكم تتكلم

فقط

علیهم وامرالحاضرين ناصر الدين البارزي ان يمشي في الصلح بينهم فتشاغل البارزي وذهب زين الدين فاخذه ما اخذ الهروي مغرورة من معه الى عند القاضي جلال الدين البلقيني واصلح بينهم فانقطع هذا الشر وسكنت الشرور
كلام العيني بحروفه

احضار الهروي مع علما مصر

سؤالهم عنه هل يقصر في السفر

فاختلق

في مجلس سئل الهروي عنه

مباحثة

هذا الاطلاق كفر

سؤاله عن حديث الوضو بالنبيذ

الهروي باسم قاسم

اثني عشر حديثا

اراد اظهار عجز الهروي

تعصب عليه

نادى السلطان للشيخ

في هذا المجلس مع الهروي فقال نعم اتكلم معه في مسائل الجماعة ثم جي بالحلوى ثم بالفاكهة فقرا قارئ
مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار اكلها دائم وظلها الاية فقال الشيخ نور الدين
التلواني وهو ممن حضر المجلس الظل لا يكون الا عن شي والجنة لا شمس فيها ولا قمر فاجاب به بعض
الحاضرين وانجر الكلام الى الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم سبعة يظلهم الله في عرشه
يوم لا ظل الا ظله الحديث فقال كاتبه هل فيكم من يحفظ لهذه السبعة ثامنا فقالوا لا فقال ولا هذا
الذي يدعي انه يحفظ اثني عشر الف حديث واشار اليه فسكت ثم عاد عليه فسكت فقال له
بعضهم وهل تحفظ انت ثامنا فقال نعم ثامنا وتاسعا وعاشرا واعجب من ذلك ان في صحيح مسلم الذي
يدعي هذا الشيخ انه يحفظه كله ثامنا للسبعة المذكورين فقيل له افدنا ذلك فقال المقام مقام امتحان
لا مقام افادة واذا صرتم في مقام الافادة افدتكم ثم جمع كاتبه بعد ذلك ما ورد في ذلك فبلغوا زيادة على
عشر خصال زائدة على السبع المذكورة في الحديث وكان ابو شامة قد نظم السبعة المشهورين في

شامة

بيتين مشهورين فجمع كاتبه سبعة وردت في اسانيد جياد فنظمها في بيتين ثم جمع سبعة ثالثة
في اسانيده فيها مقال في بيتين اخرين وانقضى المجلس بصلاة العصر فلما ارادوا القيام قال كاتبه

انقضى المجلس بصلاة العصر

للسلطان يا خوند ادعي على هذا ان لي عنده دينا فقال ما هو فقال اثنا عشر حرشا فتبسم وانصرفوا
فلما كان دخلا تبه ان يخرج من باب الحوش طلب فعاد فوجد السلطان قام ليقضي حاجته فوقف مع
خواصه الى ان حضر فقال له كاتب السر ان السلطان قال قد استحييت من فلان كيف يتوجه
بغير ثواب فقلت له انه كان في مشيخة البيبرسية وانتزعها منه اخو جمال الدين ظلما فلما استتم كلامه
حضر السلطان فاشار الى كاتب السر ان يعلم كاتبه بما تقرر من امر البيبرسية فقال له ان السلطان
قد اعاد اليك مشيخة البيبرسية فشكرت له ذلك ثم قلت قررتني في مشيخة البيبرسية ونظرها
وعزل من هو معزول بها بحكم انه انتزعها مني بغير حجة فقال نعم فاشهدت عليه بذلك من حضر
وفي غداة غد لبست بها خلعة وحضرتها وصرف اخو جمال الدين منها ثم عوض بعد سنتين بمشيخة
سعيد السعداء بعد موت البلالي كما سياتي بعناية الامير ططر الذي ولي السلطنة في سنة اربع
وعشرين وكان اخو جمال الدين قد استغاث على كاتبه بتنبك ميق فاستعان تنبك باقباي الدويدار
الكبير وبططر المذكور وكلموا السلطان مرارا في ذلك فامتنع فلما يئسوا منه عدلوا الى المخادعة ٢
فلم يزل ذلك في نفس ططر الى ان قرر المذكور في الخانقاه السعيدية بعد موت البلالي وكفى الله شره
واما الهروي فان طائفة من العجم وغيرهم سعوا عند الامرا وسالوا السلطان ان يجبر عليه بما

الهروي خلع عليه

ينجبر به خاطره وخاطر صهره فاحضر يوم الاثنين ثاني عشري ربيع الاخر وخلع عليه جبة بسمور
واركب فرسا مسرجا وزجا الى منزله ومعه طائفة من الامرا وغيرهم واشيع بانها خلعة استمراره
بعد رجوع الصلاحية فسقط في يد القمني وانزعج من ذلك لانه كان اعظم الاسباب فيما وقع للهروي

سقط في يد القمني

وانما سعى في ذلك لينتزع منه الصلاحية لكونها كانت بيده قبل ذلك فدار على الامرا وغيرهم
فما اجيب الى ذلك فلما يئس سال ان يعوض عنها بمسموح مركب في البحر لا يؤخذ منه على ما يحضر فيه
مكس فكتب له بذلك واطمانت نفسه واستمر يؤجرها هو باجرة بالغة في الزيادة وبقي فردوا

التجار

هروي مقيم بالقاهرة

التجار على ركوبها فاذا وصلوا اخذ المستاجر من التجار الاجرة مضاعفة بسبب رفع المكس
واستمر الهروي بعد ذلك مقيما بالقاهرة الى ان خرج صحبة ركاب السلطان الى الشام فقرره
في نظر القدس والخليل زيادة على مشيخة الصلاحية كما سياتي وفي هذه السنة قبض اقباي الدويدار
على الشيخ شرف الدين التباني بسبب الكسوة التي عملت في هذه السنة واغرمه مالا كثيرا
باع دارا قد استجدها في دولة المؤيد وعزل عن نظر الكسوة ورد السلطان امرها الى

عصيان نايب الشام على السلطان

ناظر الجيش علم الدين بن الكويز وامده بالف دينار مضافا الى ما يتحصل من وقفها فعملت في السنة
المقبلة فجاءت في غاية الحسن وفي جمادى الاولى عصى نايب الشام قانباي المحمدي على السلطان وزين
له الشيطان ان يستبد بالملك وكان السلطان لما بلغه طرف من ذلك عزله من نيابة الشام وقرر
فيها الطنبغا العثماني وفي اثنا ذلك عثر بالقاهرة على كتاب من اقباي الى جانبك الصوفي فاحضر وسئل
عن ذلك فانكر فعوقب عقوبة عظيمة وعصرت رجلاه ليقر على من وافق اقباي على العصيان واستقر
الطنبغا القرمشي اميرا كبيرا عوضا عن العثماني واستقر تنبك ميق امير اخور عوضا عن القرمشي
واستقر سودون قرا صقل حاجب الحجاب عوضا عن سودون القاضي واستقر سودون القاضي
راس نوبة عوضا عن سنقر وارسل قانباي جلبان امير اخور لاحضاره الى القاهرة واستقر ارم
لا اميرا فوصل جلبان في اول جمادى الاخرة وبلغه الرسالة فاظهر الامتثال واخذ في نقل
حريمه من دار السعادة الى بيت الغرس الاستادار بطرف القبيبات فبينما جلبان المذكور ومعه

بعد المحاربة انهزم المويدية

ارغون شاه وبيبغا المظفري ومحمد بن منجك وتنبك الايتمشي يسيرون تحت القلعة اذ وصل
يلبغا كماج الى دار يا فخرج اليه قانباي فاتفقا على محاربة المؤيدية فبلغهم ذلك فتاهبوا للحرب
ثم وقع القتال من بكرة النهار الى العصر فانهزم المؤيدية ومروا على وجوههم الى صفد واستمر محمد
بن منجك في هزيمته الى القاهرة ودخل قانباي دمشق فنزل دار السعادة وحاصر القلعة وتراموا
بالسهام والمنجنيق فاستظهروا عليه فتحول الى خان السلطان ووصل اليه طرباي نايب غزة

سودون تركماني

عصيان النواب

مطاوعا له على العصيان وانضم اليه تنبك البجاسي نايب حماة وسودون التركماني نايب
طرابلس وجماعة وكان نايب حلب اينال الصصلاني فوافقه على العصيان ايضا وخرج في عسكره
من حلب ملاقاته فخرج قانباي بمن اطاعه الى جهة حلب ولما بلغ قانباي خروج المؤيد الى حربه
توجه الى جهة حلب من طريق البرية وكان نايب حماة لما اظهر العصيان اتفق انه خرج الى المعرة
فلما اراد دخول حماة منعه اهلها فلما وصل قانباي الى تلك الجهة انضم اليه واجتمعوا كلهم
بحلب وكان شاهين الدويدار بحلب خالف اينال الصصلاني في العصيان وطلع الى القلعة
وحصنها واجتهد في قتال المخامرين فحاصرهم اينال نحو شهرين ونصف فبلغ الطنبغا العثماني
الذي استقر نايب الشام خبر قانباي ومن معه فتوجه الى جهتهم ومعه العسكر المندوب
من القاهرة والذين كانوا انهزموا الى صفد الى ان وصلوا برزة فوجدوا قانباي قد تقدم
فتبعوه فاخذوا منه ساقته اغناما ووصل قانباي الى سلمية في سلخ رجب ثم وصل من حماه

اينال نايب حلب

في ثاني عشر شعبان فوافاه اينال نايب حلب وسودون من عبد الرحمن نايب طرابلس وكثر

جمعهم وأما السلطان فانه لما وصل الي القاهره محمد بن ابرهيم بن منجك في ثالث عشر رجب
بحقيق السلطان عصيان قانباي واخبره بالوقعة التي انهزم هو فيها منه فلم يكذب السلطان
خبرًا واصبح منزعجًا فانفق في العسكر وعين من يسافر معه منهم واعفي القضاة والخليفة عن السفر
معه لكن سافر معه القاضي الحنفي ناصر الدين بن العديم باختياره وسار رجريده بعد وصول
ابن منجك بايام بيسيره وذلك في ثاني عشرين رجب وقرر في نيابة الغيبه ططر وقرر سودون
قراصقل حاجب الحجاب وقطلوبغا التيمي نايب القلعه وعزل ابن الهيصم عن الوزاره في تاسع
عشر رجب وشغرت الوزارة فقرر ابو بكر في نظر الدوله ليسد المهمات في غيبة السلطان بحرجه
الاستادار واستمر السلطان في سفره فدخل دمشق في سادس شعبان وكان قد دخل
غزه وخرج منها في يومه ثم خرج من دمشق في ثامن شعبان فلما كان في ثاني عشر شعبان قبل ان يصل
السلطان بعسكره التقي عسكر قانباي واينال ومن معهما بعسكر السلطان فالتقي العسكران فانكسر
اقباي الدويدار واسر منهم جماعة وانهزم بعضهم فاتفق موافات السلطان صحبة ثاني يوم الوقعه
وقد نزل العسكر واشتغلوا بالنهب واطمانوا فطلعت اعلامه عليهم من وراكمه فولوا الادبار ولم
يلووا احد علي احد فقبض الماسورون في الحال علي من اسرهم واستعادوا ما نهب منهم ورجع الناس
منهوبا والغالب مغلوبا واسر اينال الصصلاني وشرباش كباشه وتمنتمر واقبغا النظامي وجماعه
واستمر السلطان الي حلب والاساري بين يديه مشاة في الاغلال والقيود فطلع القلعة واستمر
قانباي في هزيمته الي جهة اعزاز فلقيه بعض التركمان فامنه وانزله عنده ثم غدر به وقبض عليه
واحضره الي السلطان فامر به وباينال الصصلاني وكباشه وتمنتمر فقتلوا وارسلت
راوسهم الي القاهره فعلقت علي باب زويله ثم ارسل بها الي الاسكندريه وطيف بها الي الاسكندريه
وطيف بمصر وفر سودون من عبد الرحمن وطرباي وغيرهما فنجوا وقرر السلطان اقباي الدويدار في
نيابة حلب وجارقطلي في نيابة حماه ويشبك مشد الشرنحاناه في نيابة طرابلس وفي مدة اقامة
السلطان بحماه قدم عليه ابو يزيد بن قرايلك يعتريه من ابيه ويعنيه له بالنصر علي اعدايه فاكرم
مورده ورده الي ابيه ومعه هديه مكافاة علي هديته وفيها فر كزل نايب ملطيه الي التركمان
خوفا من السلطان لانه كان قد وافق قانباي علي العصيان عليه وعزم السلطان علي الاقامه بحماه بقيه
السنه ليحسم ماده الفتن والقبض علي من تسحب من النواب الذين خامروا وهم كزل نايب ملطيه
وسودون من عبد الرحمن نايب طرابلس وطرباي نايب غزه ثم فتر عزمه عن الاقامه وارسل
طوغان نايب صفد الي القاهره علي نفقه مده الف في سفره الي البحيره ليحصل شيئا يكون عونا له علي تجديد
ما نهب له في الوقعه وكانت الوقعه في رابع عشر شعبان واستمر المويد يقفوا اثر المنهزمين
الي قلعته فبات بها ثم اصبح فدخل الي حلب وقبض علي قانباي تركماني واقام بحلب الي ثاني
عشر شوال ثم رجع الي القاهره فدخلها في ثاني عشر شوال وفي رجب عثر علي كتاب من اقباي الي جانبك
الصوفي فقبض علي جانبك وعوقب عقوبة عظيمه حتي عصرت رجلاه ليعترف علي من معه ممن وافق
اقباي علي المخامره وفي رمضان في ليله الجمعه ثالثه اخذ رجل سكران فضرب الحد وطيف به فثار به

قبض على جانبك عوقب

عامة

عامة الصليبة فقتلوه واحرقوه وفي شوال ليالي توجه الحاج اشتد الغلا العظيم بالقاهره
مع وجود الغلال وزيادة الما وكثرة الزرع وكان اول السنة في الغلال من الرخص شي عجيب
بحيث ان القمح الذي هو غاية الجوده لا ينجاوز نصف دينار كل اردب ودونه قد يباع بالدينار
ثلاثة ارادب وفي كثير من الاوقات يباع بالدينار ثلاثة ارادب واعظم الاسباب في هذا
الغلا كثرة الفتن بنواحي مصر من العرب وخروج العساكر اليهم مرة بعد مرة ففي كل مرة يحصل الفساد
في الزروع ويقل الامن في الطرقات فلا يجي الجلب كما كان وفي اخر ذلك توجه الاستادار الي
العرب لدفع العرب المفسدين ببوقيت فقبض المغل وعاث من معه في الغلال واستند واوعادوا
بخفي حنين ثم اتفق وقوع القحط بالحجاز والشام فكثر التحويل في الغلال الي النواحي من اراضي
مصر وصعيدها واتفق ان بعض الناس ممن له امر مطاع في غيبة السلطان اراد التجارة في القمح
فصار يحجر علي من يصل بشي منه ان يبيعه لغيره يعز الجالب فرارا منه فوقع في البلد تعطيل في
حوانيت الخبازين ووقع الفساد من ذلك قليلا قليلا بحيث لا يتنبه له الي ان استحكم فبلغ
الاردب من القمح الي ثلثمائة وكذلك الحمل من التبن وتزاحم الناس علي الخبز في الاسواق الي ان فقد من
الحوانيت وصار الذي من شانه ان يكتفي بعشرة ارغفة لو وجد مائة لاشتراها لما قذف في قلوبهم
من خشية فقده وصار من عنده شي من القمح حريصا علي انه لا يخرج منه شيا خشية ان لا يجد
بدله فتزاحم الناس علي الافران الي ان قلت وصاروا يبيعونه من الاسطحة وال الامر الي ان فقد
القمح وبلغ الناس الجهد وانتشر الغلا في قبلي مصر وبحريها واتفق ان الوجه البحري كان مغلا
من الغلال بسبب الفار الذي تسلط علي الزرع في هذه السنة فاحتاجوا الي جلبه من الصعيد
وامسك اهل الصعيد ايديهم عن البيع لما يبلغهم من منع المحتسب من الزيادة في السعر فاشتد
الامر وعم البلا ولما راي التاج الوالي وهو المحتسب يوميذ استعفي من الحسبة فقرر نايب
الغيبه فيها القاضي شمس الدين محمد بن يوسف الحلاوي في العشرين من شوال فباشر اياما قلائل
فلما اهل ذو القعده وقد امتدت الايدي للخطف واجتمع من لا يحصي بسوق يطلب القمح وتعطل
غالب الاسواق من البيع والشرا بسبب اشتغالهم في تحصيل القوت لان بعضهم كان يتوجه الي
الافران من نصف الليل ليحصل له شي من الخبز وبعضهم يتوجه الي السواحل ليحصل له شي من
القمح فمنهم من يجد ومنهم من يرجع خايبا فغلت اصناف الماكل وعظم الخطب وصارت المراكب
من القمح اذا وصلت الي الساحل تربط وسط النيل خشية من النهب بالساحل ويتوجه الناس
اليها في الشخاتير ليشتروا منها ثم وقع التحجير علي من يشتري زيادة علي اردب وصار معظم الواصل
يقسم علي الطحانين ليطحنوه للفرانين ويحمل الي حوانيت الخبازين ومع ذلك فالزحام عليه شديد
حتي مات جماعة من الزحمه وغرق جماعه في البحر عند التوجه الي المراكب الواصله وخرج الناس
في ثامن عشر ذي القعده الي الصحرا يستسقون هذا البلا ومقدمهم القاضي جلال الدين البلقيني
فوقفوا قريبا من قبة النصر فضجوا ودعوا بغير صلاة واتفق ان القاضي واجه التاج الوالي
فاشار عليه ان يختفي خشية عليه مما اتفق لابن الشويبد منه في اواخر القرن الماضي علي ما تقدم

شرحه لآن الاالسنه كانت انطلقت في حقه أن سبب الغلا هو فرجع مختفيا ورجع بعد ذلك الموفق
وقد تيسر وجود الخبز قليلا ثم فقد اشد مما تقدم فركب التاج الوالي الى الكبلاد الغربيه وتتبع
مخازن القمح والزم اصحابها بالبيع وقسم على الطحانين مقادير احتياجهم فبلغت البطة الدقيق مائة
درهم ثم زاد الامر فانتهت الى مائتين وبلغ القمح الى ثمانمائة درهم كل اردب وبلغ الفول الى ثلثمائه
والارز الى الف وثمانين وتزايد في غضون هذه الايام سعر الذهب الى ان بلغ الهرجه
مائتين وثمانين كل مثقال وندب نايب الغيبه الى فرن طايفه من الترك لمنع من ينهب وقعد
حاجب الحجاب بنفسه على بعض الافران واجتهد وافي ذلك حتى روي الخبز على الحوانيت وكان من
اللطف الخفي في هذه المده طلوع الزرع فاستغنى الناس لبحا لمجير بالربيع ثم استغنوا لانفسهم
باكل الفول الاخضر ثم فريكا لشعير وخرج الناس من ابتدا ذي الحجه افواجا افواجا الى الارياف تشتر
استنشعر من عنده قمح من اهل الصعيد قرب الحصاد فاطلقوا ايديهم في البيع وكثر الجلابه من التجار
فكثر الواصل ومع ذلك فالغلا مستمر والطالب للقمح غير قليل وفي هذه السنه قدم فخر الدين بن
ابي الفرج من بغداد فالتقى السلطان فاكرمه وعفا عنه ذنبه الماضي وولاه كشف الشرقيه
والغربيه والبحيره وقطيا فقدم القاهره في اخر شوال واقام بها قليلا وخرج الى عمله لتحصيل
الاموال على عادته وفي الثالث من شهر رمضان وجد رجل يشرب الخمر بالنهار فاخذ وضرب الحد
وطيف به فثار جماعة من العوام فضربوه ثم اججوا نارا فالقوه فيها حتى مات حرقا وخرج السلطان
من حلب في اول ذي القعده وقبض على سودون القاضي وسجنه بدمشق واستقر بردبك
عوضه راس نوبه وخرج ابرهيم ولد السلطان من القاهره ملاقاة ابيه في اواخر ذي
القعده ومعه كزل العجمي وغيره ووصل السلطان الى سرياقوس في نصف ذي الحجه فعمل
هناك وقتا حافلا بالقرا والسماع على العاده ووهب صوفيه الخانقاه شيئا كثيرا واصبح في السادس
عشر فنزل الربدانيه ومد السماط هناك وخلع على من له عاده بذلك وطلع القلعه من يومه
ونودي من الغد بالامان وان لا يتكلم احد في سعر الغلات فان الاسعار بيد الله ومن زاحم على الافران
فعل به كذا وكذا وتصدى للنظر في امر القمح بنفسه وجهز مرجان الخزندار وعبد الرحمن التمسار
عمال جريلا الى الصعيد ليشتروا به قمحا ويحضروه بسرعه ليكثر بالقاهره وتبطل المزاحمه على الخبز
وانسلخت السنه والامر على ذلك وفي خامس عشر ذي الحجه استقر جقمق الدويدار دويدارا كبيرا
عوضا عن اقباي واستقر يشبك دويدارا ثانيا موضع جقمق وفي اخر السنه نودي على الذهب
ان يكون الهرجه بمائتين وخمسين بعدما كان بلغ مائتين وثمانين وشدد السلطان في ذلك
وتوعد عليه واستقر ابرهيم المعروف بجرز في ولاية القاهره عوضا عن التاج ونقل التاج الى
استادارية الصحبه وفيها في صفر استقر رميثه بن محمد بن عجلان في امرة مكه عوضا عن
عمه حسن بن عجلان فلم يتهيا له الدخول الى مكه الامع الحجاج فدخلها في ذي الحجه ونزح عنها
حسن واولاده وحاشيته فاستمروا مبعدين الى ان كان ما سنذكره في السنة الاتيه وفيها
في ربيع الاخر اهين اليهود والنصارى اهانه بالغة في استخراج الذهب الذي قرره عليهم في وفا

الجزيه

لطف خفي في طلوع الزرع

قدم فخر الدين من بغداد

فالقوه نارا حتى مات حرقا

نودي ان لا يتكلم احد في سعر الغلة

اهانة اليهود والنصارى

الجزيه الماضيه ونالهم من الاعوان كلف كثيره وفي هذه السنه كثر عبث العربان بالوجه القبلي
والبحري واشتد باسهم وتنادت الاحامده من عرب الصعيد وبنو نافله من اراضي الحجاز من اهلي سكان
دامه لما نوقها الى جهة ينبع فتحولوا الى الصعيد الاعلى ونزلوا فيه واتخذوه وطنا وثبتوا على والي
قوص فقتلوه وقتلوا خلقا معه وفيها في ربيع الاخر توجه بيبغا المظفري الى دمشق فاستقر
بها اميرا كبيرا ونقل طوغان من نيابة صفد الى حجوبية دمشق ونقل خليل الجشاري من حجوبية
دمشق الى نيابة صفد وكان المتوجه من القاهره اينال الازعري وفيه توجه محمد بن
شاه بن قرا يوسف صاحب بغداد الى سنجار فحاصرها وفي جمادي الاولى استقر اقبردي المنقار
في نيابة اسكندريه عوضا عن صماي وفيها بعث ال اويس فقاتلوه ومنعوه البلد وفيه
توجه نايب حلب اينال الصصلاني ونايب طرابلس سودون النركمان قبل المخامره على جرايد
الخيل في طلب كردي بن كندر التركماني ففر منهم فاخذوا اعقابه واستولوا على كثير من
اغنامه وابقاره وتوجهوا الى قلعته درب ساك فحاصروها ثلاثا فاخذوها وفر عن كردي
اكثر اصحابه فتسحب الى مرعش وانضم اليه فارس بن صاردخان بن كندر وفيه توجه نايب
ملطيه كزل في طلب حسين بن كبك واخيه شولي وكانا قد نازلا حرما ص من اعمال ملطيه
واحرقاها فادركهما فتحصنا ورجع الى ملطيه فخرجا وجمعا عليه من التركمان والاكراد جمعا
كثيرا ورجعوا عليه فقاتلهم وهزمهم وفيها سقطت دار من الدور القديمه التي اخذت
لتضاف الى المدرسه التي ابتدا السلطان في انشايها داخل باب زويلة فمات تحت الهدم منهم
اربعة عشر نفسا وفي جمادي الاخره طرق سودون القاضي الجامع الازهر وهو يوميذ
حاجب الحجاب واليه تطرا الجامع الازهر بعد عشا الاخره ومعه كثير من اعوانه وكان بلغه انه
حدث بالجامع من الفسا د بمبيت الناس فيه ما لا يعبر عنه فامر بعدم المبيت فيه فلم يرتدعوا
فطرقهم فوقع من اعوانه النهب في الموجودين فامتنعوا بعد ذلك من المبيت واخرج بعد ذلك
ما بالجامع من الصناديق والخزاين للمجاورين لانها ضيقت على المصلين وفيها في اولها كانت كاينة
الشيخ سليم وهو بمنخ السين وذلك انه كان بالجيزه بالجانب الغربي من النيل كنيسة للنصارى
فنقل انهم جددوا فيها شيئا كثيرا فتوجه الشيخ سليم من جامع الازهر ومعه جماعة اليها فهدموها
فاستعان النصارى باهل الديوان من القبط فسعوا عند السلطان بان هذا الشيخ افتات
على المملكه وفعل ما اراد بيده بغير حكم حاكم فاستدعي بالمذكور فاهين فاشتد الم المسلمين لذلك
ثم توصل النصارى ببعض قضاة السو الى ان اذن لهم في اعادة ما تهدم فجدد ذلك لهم ان يسبكوا
ما شا وافعله اعادة المهدم الاول فلله الامر وفيها صرف حسين بن نعير عن امرة العرب
واستقر حديثه بن سيف في امرة ال فضل فوقع بينهما حرب فغلب حديثه وتوجه حسين الى
الرحبه فاستنجد زرعا ثم التقيا في اواخر رجب فقتل حسين في المعركة وبعث راسه الى القاهره
وفيها قدم رسول كبير التتار دقه من الفرج الى القاهره بهديه من صاحبه وكتاب فعرب
الكتاب وقري على السلطان وقبلت الهديه وامر السلطان ببيعها وصرف ثمنها في العماره التي

كثر عبث العربان

توجه محمد بن يوسف صاحب بغداد الى سنجار

في طلب كردي بن كندر تركماني

تركمان اكراد

قاتلهم وهزمهم

هدم الكنيسة

قتل حسين في المعركة

قدم رسول كبير التتار بهدية

احد شا و قرر كل هدية تصل اليه من كل جهة وفيها اوقع آل لبيد من عربان العرب الاتي
من نحو برقة من اهل البحيرة بحرى مصر فكسروهم ونهبوا منهم زيادة علي ثلاثة الاف بعير
واضعافها من الاغنام وانهزم اهل البحيرة الي الفيوم ورجع اوليك وابديهم ملى من الغنايم
وفي رجب نقل سودون القاضي من الحجوبية فصار راس نوبة ونقل راس نوبة وهو تنبك
ميق فصار امير مجلس واستقر سودون قرا سقل حاجبا بدل القاضي سودون وفيها عزل
صدر الدين بن العجمي عن نظر الجيش بدمشق واهين وصودر واستقر ابن الكشك قاضي الحنفية
في وظيفته ٥

ذكر من مات في سنة ثمان عشرة وثمان مائة من الاعيان

ابرهيم ابن بركة المصري سعد الدين البشيري ولد في ذي القعدة سنة ست وستين
وخدم لما ترعرع في بيت ناظر الجيش تقي الدين بن محب الدين ثم تنقل في الخدم عند الامرا وغيرهم
الي ان ولي نظر الدولة وباشر عند جمال الدين واعتمد عليه في امر الوزارة ثم استقل بالوزارة
بعد جمال الدين الي ان قبض عليه في الدولة المويدية كما تقدم في سنة ١٦ فلزم منزله الي ان مات
في صفر من هذه السنة ولم يتفق له عند القبض عليه ان يضرب ولا تمكنت منه اعداوه وكان جيد
الاسلام وهو الذي جدد الجامع بالقرب من منزل سكنه ببركة الرطلي وكان عارفا بالمباشرة فسلك
طريق الوزرا السالفين من الحشمة والترتيب ٥

احمد بن محمد بن احمد بن عرنده المحلي شهاب الدين الوجيزي الناسخ ولد سنة ٧٣٢ بالمحلة
ثم قدم القاهرة فحفظ الوجيز فعرف به واخذ عن علما عصره ولازم القاضي تاج الدين السبكي لما
قدم القاهرة وكتب الكتب له ولغيره شيا كثيرا جدا وكان صحيح الخط وتذاكر بها شيا حسنه
ثم حصل له سوء مزاج وانحراف ولم يتغير عقله وكان عارفا بالحساب مات في جمادي الاولى ٥

اسنبغا الزردكاش كان اصله من اولاد حلب فباع نفسه وتسمى اسنبغا وتوصل الي ان خدم
الناصر فحظي عنده وارتفعت منزلته حتى زوجه اخته واستمر بعده الي ان خرج الي السفرة التي قتل
فيها فجرى من اسنبغا ما تقدم شرحه الي ان قبض عليه وحبس بالاسكندرية فقتل بها قال العينابي
كان ظالما غاشما لم يشتهر عنه الا الشر ٥

اينال بن عبد الله الصصلاني تنقل في الخدم الي ان ولي الحجوبية الكبرى بالقاهرة ثم كان ممن
انضم الي شيخ فولاه نيابة حلب وكان ممن خامر مع نوروز ورجع الي ولايته بحلب وكان شكلا
حسنا عاقلا عارفا بالامور قليل الشر ثم كان ممن عصى على المويد هو وقانباي نايب الشام ونايب
طرابلس ونايب حماه وال امرهم الي ان انهزموا واسروا وقتل اينال بقلعة حلب من هذه السنة
ورايت الحلبيين يثنون عليه كثيرا ٥

ايوب بن سعد بن علوي الحسباني العاوري الدمشقي ولد سنة ٧٤٩ وحفظ التنبيه
وعرضه على ابن جمله وطبقته واخذ عن العماد الحسباني ودونه ثم فتر عن الطلب واعتبر بانه
لم يحصل له نية خالصة وكان ذا اوراد من تلاوة وقيام وقناعة واقتصاد في الحال وتراع عن

الرياسه

الرياسه مع سلامة الباطن مات في صفر ٥

حاجي بن عبد الله زين الدين الرومي المعروف بحاجي فقيه شيخ التربة الظاهرية خارج
القاهرة وكان زعربا من العلم الا انه لما اشتهر بالترك كدأب غيره مات في شوال واستقر
في مشيختها الشيخ شمس الدين البساطي بعناية الامير ططر نايب الغيبة وكان السبب في ذلك
ان نايب الغيبة كان يحب القاضي جلال الدين البلقيني فاتفق ان البلقيني انتدب
لمخالفته في كاينة والبساطي المذكور فتم اليه بعض اهل الشر بذلك مع وقف على ما كتبا وتغير منه
واحتشم مع كاينة وتقوى على جانب البساطي لضعفه اذ ذاك فارسل اليه واحضره واسمعه
ما يكره وبالغ في اهانته فخرج وهو يدعو عليه فطاف على من له به معرفة يشكوه فبلغ ذلك الامير
ططر فغضب من ذلك واتفق موت حاجي فقيه فعينه في المشيخة مراغما للبلقيني ولم يستطع
البلقيني تغيير ذلك بل استدعي البساطي المذكور واظهر الرضى عليه وخلع عليه فرجية صوف من
ملابسه واسترضاه لما علم من عناية الامير ططر به والله المستعان ٥

خلف بن ابي بكر النحريري المالكي اخذ عن الشيخ خليل في شرح ابن الحاجب وبرع في الفقه وناب
في الحكم وافتى ودرس ثم توجه الي المدينة فجاور بها مقتنعا بالقليل مستمرا في الافادة والانجماع والعبادة
الي ان مات بها في صفر عن ستين سنة ٥

دمرداش المحمدي الظاهري كان من قدما مماليك الظاهر ولما جرت فتنة منطاش كان خاصكيا
وكان معه في الوقعة ففر مع من انهزم الي حلب فلما استقرت قدم الظاهر في السلطنة حضر اليه
فولاه نيابة طرابلس ثم نقله الي الاتابكية بحلب فاقام مدة ثم ولاه نيابة حماة ثم مات الظاهر وهو
نايبها فحاصره تنم لما اراد ان يتسلطن فاطاعه ووصل صحبته الي غزة ففر الي الناصر فولاه نيابة
حلب بعد قتل تنم وذلك في رمضان سنة ٨٠٢ وفي تلك السنة غزا التركمان فكسروه وكسر فانه
ثم كان من شان الكائنة ما كان فيقال انه باطنهم وفي الظاهر حاربهم وانكسر ثم امسكه اللنك من
القلعة واستصحبه الي الشام بغير قيد ولا اهانة فلما قرب من الشام هرب الي الناصر ثم لما فر الناس
ومن معه من النكبة توجه هو الي جهة حلب فلما نزح اللنك ومن معه دخل دمرداش الي حلب
٢ في جمع جمعه وذلك في شعبان سنة ثلاث فاقام حاكما بحلب فولى الناصر دقماق نيابة حلب فواقع
دمرداش ففر الي التركمان ثم بعد مدة ولاه الناصر نيابة طرابلس فاستمر بها الي سنة ست ثم نقله
الي نيابة حلب في رمضان منها ثم واقعه جكم في سنة سبع فانهزم الي اياس ثم ركب البحر ووصل الي القاهرة
ثم نكص راجعا الي التركمان ثم هجم على حلب بغتة فاستولى عليها في سنة ثمان ثم اخرجه منها نوروز فتوجه
الي حماة فهجم عليها بغتة ثم اخرج منها فتوجه الي دمشق فاقام عند نايبها شيخ الذي تسلطن بعد
ذلك ثم كان معهم في وقعة السعيدية ووجه نايبا بحلب من قبل الناصر ووصل الناصر الي حلب سنة
تسع وهو في خدمته ثم رجع الي مصر واستصحبه وقرر في نيابة حلب جركس المصارع ثم ولي
دمرداش نيابة صفد ثم نقل الي نيابة حلب فاخرجه منها شيخ ففر الي انطاكية فلما توجه الناصر
في طلب شيخ فر منه الي الابلستين فسار دمرداش في خدمة الناصر الي ان قرره بمصر اتابكا ثم كان

في خدمة الناصر الى ان حضر بدمشق فاستاذنه في ان يتوجه الى جهة حلب ويجمع له عسكرا كبيرا
فاذن له فتوجه الى حلب فلما بلغه قتل الناصر واستقرار نوروز بالمملكة الشامية خرج من حلب
لما بلغه توجه نوروز اليه فوصل الى قلعة الروم فاقام بها فلما بلغه سلطنة شيخ واظهر نوروز المخالفة
مال اولا الى نوروز وكاتبه ان يقرره في حلب فلم يفعل وبها يومئذ من جهته يشبك ابن ازدمر فوردت
مكاتبات الملك المؤيد لمن بحلب ان يعاونوا دمرداش على الركوب على ابن ازدمر ففعلوا وكسروه وذلك
في ذي الحجة سنة ١٥ ودخل دمرداش الى حلب حاكما ووصلت اليه الخلعة من مصر ثم بلغه
في صفر سنة ١٦ خروج نوروز من دمشق طالبا البلاد الحلبية فتوجه نحو العمق فدخل نوروز
الى حلب في صفر وقررها طوخ نائبا ورجع نوروز الى صفد فهاجم دمرداش فاستنصر طوخ بالعرب
فنكص دمرداش الى العمق ثم كانت بينه وبين طوخ وقعة عظيمة فكسرها دمرداش وذلك في ربيع
الاخر سنة ست عشرة وقدم دمرداش الى انطاكية وغيرها ثم ركب البحر الى القاهرة فتلقاه المؤيد بالاكرام
واعطاه تقدمه وكان قرقماس وتغري بردي ابنا اخي دمرداش صحبة المؤيد لما دخل مصر فاعطى كلا
منهما تقدمه واعطى قرقماس نيابة الشام فخرج هو واخوه ثم رجع من غزة واقام اخوه هناك فجهز المؤيد
عسكرا الى الايقاع بالعرب وتقدم اليهم بالقبض على تغري بردي في وقت غيبته ففعل ثم قبض هو على
دمرداش وقرقماس في رمضان سنة سبع عشرة واعتقلهما بالاسكندرية وكانت وفاة دمرداش
في المحرم سنة ١٨ وكان دمرداش محببا عاقلا متسنا ركا في عدة مسايل كثير الاكرام لاهل العلم والعبادة
بعدما اجتمعت به فوجدته يستحضر كثيرا من كلام الغزالي وغيره قال القاضي علا الدين الحلبي في
تاريخه كان لا يواجه احدا بما يكره وقد بنا جامعا بحلب ووقف عليه اوقافا كثيرة وله زاوية بظاهر
طرابلس لها اوقاف كثيرة وهذا بخلاف قول ا   معروف ٥
طوغان الحسني قتل بحبسه بالاسكندرية في المحرم وكان اصله من جلبان الظاهر برقوق
ثم ترقى الى ان تولا الدويدارية الكبرى للناصر ثم للمستعين ثم للمؤيد ثم قبض وحبس
كما تقدم في الحوادث وخلف اموالا جمة وهو صاحب الصهريج والسبيل في راس حارة
بوجوان ٥
عبد الله بن ابي عبد الله القرقاوي جمال الدين الدمشقي عني بالفقه والعربية والحديث ودرس
وافاد وكان قد اخذ عن العنابي ومهر في النحو وكان يعتني بتصحيح مسلم ويكتب منه نسخا وقد سمع
من جماعة من شيوخنا بدمشق وقرحا بالقاف والحا المهملة المفتوحتين بينهما را ساكنة قرية من عمل
نابلس مات في عمل الرملة ٥
عبد الله ابن ابي عبد الله العرجاني الدمشقي بضم المهملة وبعد الراء جيم كان من اتباع الشيخ
ابي بكر الموصلي ونشأ في صلاح وعبادة وكان سريع الدمعة وعنده نوع من الغفلة وخشوع
وسرعة بكا وباشر اوقاف الجامع الاموي مدة ولم يعرف شيا من حاله مات راجعا من الحج بالمدينة
النبوية ويقال انه كان يتمنى ذلك فغبطه الناس ببلوغ امنيته في موطن منيته وذلك في ذي
الحجة يرحمه الله تعالى ٥

مات بقلعة اسكندرية

عرجاني

على

علي بن احمد بن علي بن سالم الزبيدي موفق الدين اصله من مكة ولد بها سنة ٧٤٠ وعني
بالعلم وبرع في الفقه والعربية ورحل الى مصر والشام واخذ عن جماعة ثم رجع الى مكة ثم تحول
الى زبيد فمات بها في ذي القعدة ٥
قانباي كان من مماليك   ونتقلت به الاحوال الى ان قدم مع المؤيد في سنة
١٥ واستقر دويدارا كبيرا ثم نقل الى نيابة الشام كما تقدم في سنة ٨١٧ ثم مضى كما شرح في الحوادث
فلما هزم هو ومن معه الى شمالي حلب فنزل عند بعض التركمان فغدر به واحضره الى السلطان
في سابع عشر شعبان فحبسه بالقلعة وكان اخر العهد منه فيقال قتل في سلخ شعبان وكان
حسن الصورة جميل الفعل بنا براس سويقة العزي مدرسة فقرر بها مدرسين للشافعية والحنفية
ووقف لها وقفا جيدا ٥
محمد ابن احمد بن محمد بن جمعه بن مسلم الدمشقي الصالحي الحنفي عز الدين المعروف بابن
خضر ولد سنة ٧٤٣ واشتغل ومهر واذن له في الافتا وناب في الحكم وصار المنظور اليه من
اهل مذهبه بالشام مات في شوال ٥
محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركماني الاصل شمس الدين التباني الحنفي ولد في
حدود السبعين واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربية والمعاني واقرا ودرس ثم اتصل
بالملك المؤيد وهو حينئذ نايب الشام فقرره في نظر الجامع الاموي وفي عدة وظايف وباشر
مباشرة غير مرضية ثم ظفر به الناصر فاهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد فنسا واحضره
الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين
البلقيني عن درس التفسير بالجمالية واستقر في قضا العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته
الى نوروز فاستقر قاضي الحنفية بها ودرس باماكن وكانت له في كاينة قانباي اليد البيضا
ثم لما توجه السلطان الى حلب استدعاه واراد ان يرسله الى ابن قرمان فاستعفى ثم رجع
فمات بدمشق في تاسع عشرين رمضان وكان جيد العقل وباشر قضا الحنفية مباشرة لا باس
بها ولم يكن يتعاطى شيا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على
بابه ٥
محمد بن محمد بن محمد الحموي ناصر الدين بن خطيب نقيرين اشتغل قليلا وولي قضا حلب
سنة ٧٩٣ فباشرها مباشرة غير مرضية فتحول بعد سنة ونصف وتوجه الى القاهرة ليسعى
فاعاده الظاهر الى تغري بردي نايب حلب فحصلت له محنة واهانة وحبس بالقلعة ثم عاد
الى القاهرة في سنة ست وتسعين فباشرها قليلا ثم صرف الاخناي فنازعها واستمر ينتقل
في البلاد بطالا الى ان عاد الى ولاية قضا حلب في ايام نيابة شيخ بها في اواخر دولة الناصر
ثم عزل ثم عاد بعد قتل الناصر الى قضايها وفي غضون ذلك ولي قضا دمشق مرة وطرابلس
اخرى ولما قام نوروز بدمشق بعد قتل الناصر قربه فلما قتل نوروز وقبض عليه شيخ في سنة
١٨ واحبه جقمق الدويدار بالمجون فقبض عليه وحبسه بصفد باذن السلطان فلما وصل

قانباي

قتل

السلطان الي دمشق في فتنة قانباي اخرج ابن خطيب نعمن من حبس صفد ميتا ويقال ان ذلك كان بدسيسة من كاتب السر ابن البارزي لانه كان يعاديه في الايام الناصرية وان النوروزية ولما بلغ السلطان موته انكر ذلك وتغير علي ابن البارزي وكان يتهدده به كل حين وكان ابن خطيب نعمن قليل البضاعة كثير الجراة كثير البذل والعطا الا انه يتعاني النوروزية لوظايف وباللد ورينوع من اهل بلدكم والله سبحانه ٥

نجم بن عبد الله القابوني احد الفقرا الصالحين انقطع بالقابون ظاهر دمشق مدة وكان صحب جماعة من الصالحين وكان ذا اجتهاد وعبادة ويحكي عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد مات في صفر ٥

سنة تسع عشرة وثماني مايـة من الاعيان

استهلت والغلا بالقاهرة مستمر ففي ثاني المحرم ارسل السلطان فارس الخزندار بمبلغ كبير من الفضة المؤيدية مفرقة في الجوامع والمدارس والخوانق فكان لكل شيخ عشرة دنانير واردب قمح ولكل طالب اوصوفي اربعة عشر مويديا ومنهم من تكرر اسمه حتي اخذ بعضهم في خمسة مواضع ثم فرق في السوال مبلغا كبيرا لكل واحد خمس مويدية وكان جملة ما فرق اربعة الاف دينار ثم رسم بتفرقة الخبز علي المحتاجين فانتهت تفرقته في كل يوم سبعة الاف رطل واستمر علي ذلك قدر شهرين وتناهي سعر القمح في هذا الشهر الي ثمان مائة درهم الاردب وقرر السلطان في الحسبة الشيخ بدر الدين العينتابي واضاف اليه اينال الازعري وذلك في الخامس من المحرم والزم الامرا بجميع ما في حواصلهم فتتبع اينال وفي سادس المحرم وردت عدة مراكب تحمل نحوا الف اردب قمح فركب اينال ليفرقها مع المحتسب فاجتمع خلق كثير وتكرد الناس عن القمح خشية من النهب فتزاحموا عليه فحمل عليهم فمات رجل في الزحمة وغرقت امراة وعمد اينال الي اربعة رجال فصلبهم وضرب رجلا ضربا مبرحا ونهب للناس في هذه الحركة من العمايم والاردية شي كثير وسالت ادمية جماعة من ضرب الدبابيس وفي ثاني عشر من المحرم سفر الخليفة المستعين الي الاسكندرية فسجن بها وسفر معه اولاد الناصر وهم فرج ومحمد وخليل وكان الذي سافر بهم صهر كاتب السر ابن البارزي كزل الارغون شاي وفي هذا الشهر كثر البرسيم الاخضر فانحط بكثرته سعر الشعير واستغنت البهايم عنه وفي صفر تيسر وجود الخبز في حوانيت الباعة وفي اواخره قدم مرجان من الصعيد وعلي يده شي كثير من الغلال وقد انحط السعر بالقاهرة فرسم له ان يبيع ما اشتراه بالسعر الحاضر وتوخر النصف وفي رابع عشر ربيع الاخر صرف العينتابي من الحسبة واعيد ابن شعبان وفي اواخره استقر العنتابي في نظر الاحباس بعد موت شهاب الدين الصفدي ثم صرف ابن شعبان في رجب واستقر منكلي بغا ويقال انه اول من اضيفت اليه الحسبة من الترك وفيها اوقع اقباي نايب حلب بالتركمان بناحية العمق وكسرهم وكردي بك ابن كندر ومن انضم اليه فهزمهم واستمر عليهم نهرا ووقع اقباي بالعرب بارض البصرة فكسرهم بعد ان نال عسكره منهم مشقة عظيمة ووهن وفي ثاني عشر المحرم نقلت الشمس الي برج الحمل فدخل فصل الربيع

لكل واحد اربعة عشر مويديا
جملة دينار ٤٠٠٠
شيخ بدر الدين العينتابي محتسب
مات جمع في الزحمة
خليفة مستعين سجن بالاسكندرية
قدم مرجان
فصل الربيع

وابتدا الطاعون بالقاهرة فبلغ في نصف صفر كل يوم ماية نفس ثم زاد في اخره الي مايتين وكثر ذلك حتي كان يموت في الدار الواحدة اكثر من اثنين وكثر الوبا بالصعيد والوجه البحري حتي قيل ان اكثر اهل تروجة هلكوا وفي طرابلس حتي قيل انه مات بها في عشرة ايام عشرة الاف نفس وبلغ عدد الاموات بالقاهرة في ربيع الاول ثلثمايه في اليوم ثم في نصفه بلغوا خمسمايه وفي التحقيق بلغوا الالف لان الذين يضبطون انما هم من يرد الديوان واما من لا يرده فكثير جدا وماتت ابنتاي غالية وفاطمة في بعض الليالي وكان كل من طعن مات عن قرب الا النادر وتواتر انتشار الطاعون في البلاد حتي قيل ان اهل اصبهان لم يبق منهم الا النادر وان اهل فاس احصوا من مات منهم في شهر واحد فكان ستة وثلاثين الفا حتي كادت البلد ان تخلو من اهلها وتصدي الاستادار لمواراة الاموات ثم ابتدا الموت بالنقص من نصف ربيع الاول الي ان انتهي في اول ربيع الاخر الي مايه وعشرين ثم بلغ في ثانيه الي ثلاث وتسعين وتزايد الموت بدمشق وكان ابتداوه عندهم في ربيع الاول فبلغت عدة من يموت في ربيع الاخر في اليوم ستين نفسا ثم بلغ مايتين في اوله ثم كثر في جمادي الاخرة بها وكذلك وقع في القدس وصفد وغيرهما ثم ارتفع في اواخر ربيع الاخر فنزل في الثالث والعشرين منه الي احد عشر نفسا وفيه قدم مفلح رسول صاحب اليمن بهدية جليلة الي الملك المويد فاكرم مورده وامر بان تباع الهدية وتصرف في عمارة المويدية فحصل من ثمنها جملة مستكثرة وعين كاتبه للتوجه لليمن في الرسلية عن السلطان فاستعفي من ذلك فاعفي وعمل الملك المويد الخدمة في الايوان دار العدل ورتب الجند في القلعة ما بين الباب الاول الي باب الدار المذكورة قياما في هيية جميلة مهولة وطلب قاصد صاحب اليمن فاحضر فرأي ما راعه وقدم الكتاب الواصل صحبته ثم احضر الهدية بعد ذلك علي ما في جمال وخلعت عليه خلعة سنية وفيها مات احمد بن رمضان امير التركمان وكان قديم الهجرة في الامارة وقد تقدم في حوادث سنة خمس وثمانين قتل اخيه ابرهيم واستقراره بعده الي هذه الغاية وكان معه ادنه واياس وسيس وما ينضم الي ذلك وكان يطيع امرا حلب طورا وطورا يعصي عليهم وقدم علي الناصر فرج سنة ثلاث عشرة فخلع عليه وتزوج ابنته ورده الي بلاده مكرما وفيه في الثاني عشر من المحرم قرر تقي الدين عبد الوهاب ابن ابي شاكر في الوزارة بعد تمنع شديد وكانت شاغرة منذ سفر السلطان في العام الماضي فباشرها مباشرة حسنة وفي اواخر المحرم جمع السلطان الصناع من الحجارين وامرهم ان يقطعوا العارية بجامعه داخل باب زويلة من مكان عينه تحت دار الضيافة واقام هناك يوما كاملا وفي هذا الشهر ركب كزل نايب ملطية في جماعة من المخامرين لتهجم علي مدينة حلب فقاتلوه فقتلت طايفة وانهزم وفيه استقر عمر بن الطحان في نيابة قلعة صفد وفيه قبض علي اينال احد امرا دمشق وسجن بالقلعة وفيه قبض علي بن ابي بكر بن نعير وقرر اخوه احمد ثم قتل في جمادي الاخرة ونزل اخوه الاخر فاخرج الرحبة وفي المحرم جمع السلطان القضاة والعلما واحضر من يتكلم في العمارة وذكر ان الشيخ شرف الدين بن التباني تكلم معه في ان كثيرا من الامور التي يباشرها من يتكلم في العمارة لا يجري علي احكام الشرع من اخذ بيوت الناس بغير رضاهم وهدم الاوقاف بغير طريق ونحو ذلك فاصغي اليه السلطان

ابتدا طاعون بها
اليوم بلغوا الف
ثم ابتدا بالنقص
رسول صاحب اليمن بهديه
مات احمد بن رمضان امير التركمان
اخوه ابراهيم
جمع الصناع من الحجارين
جمع القضاة والعلما
شيخ شرف الدين التباني

وجمع الجميع فاد ار الكلام بينهم فتعصبوا الجميع علي ابن التنايي وفخر عليه احمد النسخه شاهد القيمه ووافقه غيره الي ان عجز عنهم واعيته اجوبتهم فانفصل المجلس علي غير شي وحققوا السلطان انه متعصب عليهم وان له غرضا في الوقيعه فيهم والتزم له القضاه بالعمرة يجرون اموره في العمارة الاعلي الوجه الشرعي المعتبر المرضي وانفصلوا علي ذلك وسيسلون اجمعين عن ذلك واستمرت في صفر العماره بالجامع ونودي ان لا يسخر فيه احد وان يوفي للصناع اجرهم بغير نقص ولا يكلف احد فوق طاقته واستمر ذلك وفي اول صفر امر السلطان القضاة الاربعة بعزل جميع النياب وكانوا قد قاربوا مايتي نفس فمنعوا من الحكم ثم عرضهم في ثاني عشر صفر وقرر للشافعي والحنفي عشرة عشرة وللمالكي خمسة وللحنبلي اربعة ثم سعي كثير ممن منع عند كاتب السر بالمال الي ان عاد واشيا فشيا وفي نصف صفر نودي ان لا يزوج احد من العقاد احدا من مماليك السلطان الا باذنه وفي ربيع الاول غرم السلطان احنا د الحلقه عمر به شيخ يقال له قطلوبغا السيفي وكان قد احرد ولد مسطاس تقدمة الف ثم اهين بعد زوال دولته وخمل في الايام الظاهرية الي ان ما ربا سوا حال فعرفه السلطان فساله عن حاله فاعلمه بسوحالة فاتفق ان السلطان كان تغير علي اقبردي المنقار نايب الاسكندريه وعزله فقرر هذا في نيابتها بغير سعي ولا سوال ولا قدره حتي انه لم يجد ما يتجهز به وفي سابع عشر شهر ربيع الاول استشهد عليه السلطان بوقف الجامع الذي جدده ثم اشتد الامر في العماره في وسط السنه وتناهي اهل الدوله في جلب الرخام اليه من كل جهة ولذلك الاعمده وفيه ثار عليه المرجليه وصار ذلك يتمادي في قوة الشتا وفي قوة الصيف ويخف عليه في الخريف والربيع وفي ربيع الاول هجم الافرنج نستراوه فنهبوا الا وحرموا ثم قدموا في ربيع الاخر الي يافا فاسروا من المسلمين نسا واطفالا محاربهم للسلوك ثم افتدوا منهم الاسري بمال ثم كان منهم ما سنذكره وفيها ام السلطان بتغيير المعامله بالفلوس وجمع منها شيا كثيرا جدا واراد ان يضرب فلوسا جددا وان يرد سعر الفضه والذهب الي ما كان عليه في الايام الظاهرية فلم يزل يامر بترخيص الذهب الي ان انحط الهرجة من مايتين وثمانين الي مايتين وثلاثين والافلوري الي مايتين وعشره وامر ان يباع الناصري بسعر الهرجة ولا يتعامل به عددا وعدل الافلوري من الذهب بثلاثين من الفضة فاستقر ذلك الي الخرد ولته ثم كان ما سنذكره سنة خمس وعشرين وفي هذا الشهر جردت طايفه من الامرا الي الصعيد لقتال العرب المفسدين به وجردت طايفه اخري لقتال من بالوجه البحري فرجع المجردون الي الوجه البحري وقد غنموا اموالا واغناما وجمالا وحصل لفخر الدين الكاشف من ذلك ما لا يدخل تحت الحصر حتي كان جملة ما حمله للسلطان في مده يسيره اكثر من مايه الف دينار وفيه اشتد الغلا بالرمله ونابلس وكثر فساد محمد بن بشاره بمعاملة صفد وفيه كانت وقعه بين نايب حلب وكزل فانهزم كزل وجرح جماعة من اصحابه واستولي حسين بن كبك علي ملطية فاسا السيرة بها وغلب نايب حلب علي حميد بن نعير وهزمه وغنم منه مالا وجمالا وفيه توجه جديثه بن سيف امير الفضل الي الرحبه صحبة نايبها عمر بن شهري وطايفه من عسكر الشام فقعد راوسبي ولد علي بن نعير فرجع العسكر الشامي واقام جديثه علي الرحبه ونزل قريبا من تدمر فاتاه عذرا في

تعصبوا

قضاة يحجزون عطا شيخ

شيخ قطلوبغا السيفي

استشهد بوقف الجامع الجديد

جرد عسكر لقتال العرب

انهزم كزل

ثلاثة الاف نفس فوقعت بينهم مقاتلة عظيمة وكان النصر لجديثه وفيه غضب السلطان علي بدر الدين الاستادار المعروف بابن محب الدين وشتمه وهم بقتله وعوقه بالقلعه فتسلمه حقق علي ثلثمايه الف دينار وكان عاجزا في مباشراته مع كثرة ادلاله علي السلطان وبسط لسانه بالمانة عليه حتي اغضبه فلما كان في الخامس والعشرين من هذا الشهر وهو ربيع الاخر اعيد فخر الدين ابن ابي الفرج الي الاستادارية واستمر بدر الدين في المصادره ثم اشتد الطلب عليه في اول جمادي الاخره وعوقب بانواع العقوبات ثم خلع في رابعه علي فخر الدين واستقر مشيرا ثم نقل المذكور الي بيت فخر الدين الاستادار فقبض علي امراته وعوقبت فاظهرت ما لا كثيرا ثم افرج عن ابن محب الدين في اواخر رجب وقرر في كشف الوجه القبلي بعد ان قرر عليه مايتي الف دينار باع فيها موجوده وانا نمو اثاث زوجته بعد ان عوقبت واستند ان شيا كثيرا وفي هذا الشهر امر السلطان الخطبا اذا وصلوا الي الدعا اليه في الخطبه ان يهبطوا من المنبر درجة ادبا ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع كاتبه ذلك في الجامع الازهر وابن النقاش ذلك في جامع طولون وبلغ ذلك القاضي جلال الدين فاعجبه كونه لم يبدا بذلك فلم يفعل ذلك في جامع القلعة فارسل السلطان يساله عن ذلك فقال لم يثبت هذا في السنه فسكت عنه وترك فعل ذلك بعد ذلك وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي ذي القعده اخذ نايب طرابلس قلعه الخوابي وهي من قلاع الاسماعيلية عنوة وخربها حتي صارت ارضا وفي اواخر ربيع الاخر ابتدا النيل في الزيادة ثم توقف ونقص اربعة عشر اصبعا فارسل السلطان طايفه من القرا الي المقياس فاقاموا به اياما يقرأون القران ويطبخ لهم الاطعمة وامر سودون صوفي حاجب الحجاب ان يركب الي شاطي النيل ويحرق ما يجده هناك من الاخصاص التي توضع للفساد ويظهر العشقه فيها المناكير من الزنا وشرب الخمر واللواط متجاهرين بذلك غير محتشمين منه فاوقع بهم فنهب بعضهم بعضا فقدر الله بعد ذلك بوفا النيل وزاد بعد الوفا زيادة بالغة الي ان انتهت الي عشرين ذراعا سوا وثبت الي وقت الخطاطه ثباتا حسنا وفي ثاني عشرين ربيع الاخر دخل مينا الاسكندريه مركب من الفرنج بيضاعه فثار بينهم وبين بعض الغنايين شرا الي القتال فاخذ الفرنج مركبا فيه عدة من المسلمين فبعث النايب اليهم غريمهم الغناي فرد واما اخذوه للمسلمين واستعفوا من القتال ثم وثبوا علي مركب وصلت للمحاربه فاخذ وها بما فيها فاخذ منها غير خمسة عشر نفسا سبحوا في الماء ثم في سادس عشر جمادي الاخره قدم صلاح الدين بن ناظر الخاص الي الاسكندريه لتحصيل ما بها من المال فبينما هو في الخمس وبين يديه اعيان البلد اذا اسرا اليه شخص ان الفرنج الذين وصلوا في ثمانية مراكب قد عزموا علي ان يهجموا عليه ويا سروه فلم يكذب الخبر وقام مسرعا فتسارع الناس فسقط وانكسرت رجله وحمل الي داره ثم ادركب الي النيل ثم ركب الي ان وصل القاهره منزعجا وهجم الفرنج عقيب صنيعه ذلك فكاثرهم اهل البلد حتي اغلقوا باب البحر فعانوا في من هو خارج الباب من المسلمين فقتلوا منهم عشرين رجلا واسروا جماعه تزيد علي السبعين واخذوا ما ظفروا به وصعدوا مراكبهم ثم حاصروا البلد فتراموا بالسهام جميع الليل فاخذ كثير من المسلمين

عوقب بانواع العقوبات

امر هبطوا من المنبر درجة

زاد بعد الوفا زيادة بالغة

قدم صلاح الدين

قتلوا ٢٠ اسروا ٧٠

ثم حاصروا البلد

في الغوار من الاسكندريه وقام الصياح على تقدمن قتل اواسر فاتفق قدوم مركب من المغاربة
ببضاعة فمال الفرنج عليهم تقاتلوهم قتالا فخاوا عن انفسهم حتى اخذوا عنوه وضربوا اعناقهم
واهل الاسكندريه يرونهم من فوق الاسوار ما فيهم منعه وو صل ابن ناظر الخاص بعد ان خرج اليه

تقدم مركب مغاربة

ابوه لما سمع الخبر وخرج صحبته جماعة من الجند ثم سار الشيخ ابو هريرة بن النقاش في اناس من
المطوعة على نية الجهاد فقدموا الاسكندرية فوجدوا الفرنج قد اخذ واما اخذوا وساروا
مقلعين في مراكبهم وفات ما فات وفيه نقل كزل العجمي الى غزة ثم الى صفد فسجن بالقلعة واستمر
الى ان اطلق في ايام الظاهر ططر سنه اربع وعشرين وفيها احدث الوالي وهو خرز على النصارى
واليهود برسم المماليك الذين يركبون في الجمال في رجب المصادرة لهم على جمر كثير فتحوموا في بعضه

احدث الوالي على النصارى واليهود

ببعض اهل الدولة فجهد ذلك عليهم ثم استأذن السلطان وركب فكبس سويقة صفية خارج القاهرة
والكوم خارج مصر فاراق عدة جرار من الخمر وكتب على اكابرهم اشهادات بامور اقترحها عليهم حتى كف عنهم
وفي ربيع الاخر نقل جاني بك الصوفي من سجنه بالقاهرة بالقلعة الى الاسكندرية وفيه نزل العرب
المعروفون بلبيد على ريف البحيرة في خمسمائة فارس سوى المشاة فاوقعوا باهلها وفيه قبض على بن بشارة

قبض على بن بشارة

وهو محمد بن سيف بن عمر بن محمد بن بشاره وكان قد زاد فساده في طريق الشام وقطع الطريق وحمل الى
دمشق وفي رجب غضب السلطان على نجم الدين بن حجي بسعاية شهاب الدين الشريف بن نقيب الاشراف
عليه وكانت بينهما منازعة افضت الى العداوة الشديدة حتى رحل الى القاهرة في السعي عليه فلم يزل به الى
ان اتصل بالسلطان ما يقتضي الغضب عليه فارسل بالكشف عليه بعد النداء بعزله وان من له عليه حق
يحضر الى بيت الحاجب فاستمر النداء اياما فلم يثبت عليه شي ثم نقل الى المدرسة اليونسيه بالشرف الاعلى ورسم
عليه وقرر في الحكم اثنان من نوابه وكتب عليه اشهاد بما بيده من الوظايف وان دان لغرمايه زياده على
ذلك كان عليه عشرة الاف دينار على سبيل النذر لعمارة الاسوار واستمر غضب السلطان عليه وعرض
منصب القضا بدمشق على كاتبه مرارا فامتنع واصر على الامتناع فاداره على ذلك ورغبه فيه حتى صرح (ا)
بان للقاضي بدمشق في الشهر عشره الاف درهم فضه معاليم فقلت انا طالب اذا كان رجلا جيدا
فان كان غير ذلك كان ضعف ذلك فاصر على الامتناع وبالغ في الاستعفا فسعى بعض الشاميين لابن زيد
قاضي بعلبك فقرر في قضا دمشق على ثلثمائة ثوب بعلبكي وفي عقب ذلك قدم نجم الدين بن حجي القاهره
فانزله زين الدين عبد الباسط ناظر الخزانه عنده وقام بامره ولم يزل الى ان صلح حاله عند السلطان
واعاده على القضا في بقية السنة فلبس الخلعه بذلك في رابع ذي الحجه وكان من كان منكرا على كاتبه في
الامتناع مادحا على ذلك وكان شق هذا القدر على كثير من الناس حسدا واسفا فلله الحمد على ما انعم وفي
جمادى الاولى تقاول فخر الدين الاستادار وبدر الدين بن نصر الله ناظر الخاص بين يدي السلطان فاقتضى
الحال ان السلطان الزم ناظر الخاص بحمل خمسين الف دينار وفي رجب قبض فخر الدين الاستادار
على شمس الدين محمد بن مرجونه وكان متدركا بجوجر ثم سعى الى ان ولي قضاها فامر بتوسيطه فوسط
وذهب دمه هدرا واحيط بموجوده فبلغ نحو خمسين الف دينار فحملها الى السلطان وفي ربيع الاخر
شغر قضا الحنفيه بموت ابن العديم فسعى فيه جماعة وكاد ان يتم امره للقاضي زين الدين التفهني

بحيث

بحيث اجيب وبات على ان يخلع عليه في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاخر ثم تاخر ذلك وامر السلطان
بطلب ابن الديري من القدس فوصل اليه الخبر فتجهز وحضر في الثالث عشر من جمادى الاولى وهرع
الناس للسلام عليه ثم اجتمع بالسلطان ففوض اليه قضا الحنفيه في يوم الاثنين سابع عشر جمادى الاولى

فوض الى ابن الديري قضا الحنفية

فباشر بصرامه ومهابه وفي اواخر شعبان استقر زين الدين قاسم العلاي في قضا العسكر وافتا دار
العدل عوضا عن تقي الدين الجيتي بحكم وفاته في الطاعون وشغرت الوظيفتان هذه المدة وكان سعى فيهما

زين الدين قاسم ... عسكر

شمس الدين القرماني خادم الهروي فاجيب الى احدهما ثم غلبه قاسم عليهما وفي ذي الحجه قدمت خديجة
زوج ناصر الدين بك بن خليل بن قراجا بن ذلغادر على المويد في طلب ولدها وكان السلطان استصحبه

قدمت خديجة لولدها

معه من بلادهم فاكرم مجيها ورتب لها رواتب وجمع بينها وبين ولدها وهذه التي تزوج بعد ذلك بها
الملك الظاهر جقمق ابنتها في سنة ست واربعين وقدم ابوها طايعا فاكرمه غاية الاكرام وفي رجب غضب
قاضي الحنابلة القاضي علا الدين بن المغلي من الدويدار الكبير فعزل نفسه ولزم منزله وكان السبب
في ذلك ان حكومة وقعت الى الدويدار في حماد الدين الاسكندراني نقيب القاضي فبعث يطلبه
فامتنع قاضيه من ارساله فارسل بعض نوابه يسال عن القضية فاخشن القول له فلما عاد الجواب فغضب
لا عناده على كاتب السر فقام كاتب السر في تسكين القضيه الى ان اصلح بينهما وتحيل السلطان حتى امر له
بخلعة فخلعت عليه بسبب قدومه بعد غيبته واوهم السلطان انه خشي لطول الغيبة ان تكون ولايته
بطلت فاذن له فلبس الخلعة وقرره على ولاية القضا ومشى الامر على السلطان في ذلك وذلك كله من
جودة تدبير كاتب السر وقوة معرفته بسياسة الامور وفي شعبان مات ايدغمش التركماني في الاعتقال

مات ايدغمش التركماني

بدمشق وفيها فوض امر النظر على الكسوة للقاضي زين الدين عبد الباسط بعد ان استعفى منها ناظر
الجيش فاعفي وفي شعبان قبض على محمد بن عبد القادر فاحنه عمر بغزه وحملا الى القاهره وفيه
قدمت هديه كراشي بن ابي يزيد بن عثمان من بلاد الروم فاكرم قاصدها وقبلت هديته وامر بصرف

قدمت هدية كراشي ... الروم

ثمنها في العماره وفي سابع رمضان عزل خرز من ولاية القاهره واستقر اينغا شيطان وكان بيده شد
الدواوين فاستمرت معه ثم انتزعها منه خرز واستمر خرز في نقابة الجيش ايضا وفيه قدم بركات
بن حسن بن عجلان الى القاهره ومعه خيل وغيرها فقدمها فتقبلت منه وانزل عند ناظر الخاص
وكتب تقليد ابيه بعوده الى امره مكه وعزل رميثه ووصل اليه الكتاب في شوال فبعث الى العمر
القواد وكاتب نواب رميثه فاستدعاهم الى الرجوع في طاعته فامتنعوا ووافى نواب رميثة بمجاربتهم حسن
فركب حسن الى الزاهر ظاهر مكة في ثاني عشرين شوال ووافاه مقبل بن نخبار امير ينبع منجدا له بعسكره

وقعت الحرب

ثم دخلوا مكة بعسكر بقرب العسيلة فوقعت الحرب هناك فانكشف رميثة ومن معه وغلب حسن
ومن معه فدخلوا البلد بعد ان احرقوا الباب وكثرت الجراحات في الفريقين فخرج الفقها والفقرا بالمصاحف

خرج رميثة

يسالون حسن بن عجلان الكف عن القتل فاجابهم فخرج رميثة من مكة هو ومن معه وتوجهوا الى جهة
اليمن ودخل حسن مكة في سادس عشرين شوال فخطب عليها ونادى بالامان واستقرت قدمه واقام ولده
بركات بالقاهرة ثم سار منها باذن السلطان في اول ذي القعدة فوافا الحاج قبل ينبع وفي رمضان حضر
السلطان مجلس الحديث بالقلعة وفيه القضاة ومشايخ العلم فسالهم عن الحكم في شخص يزعم انه يصعد الى

حضر السلطان مجلس الحديث بالقلعة

السماوية بشا هدا الله تعالى ويتكلم معه فاستعظموا ذلك فامر باحضاره فاحضر وانا يوميذ معهم فرايت رجلا ربعة عبل البدن ابيض مشربا بحمرة كبير الوجه كثير الشعر منعمشة فساله السلطان عما اخبره به فاعاد نحو ذلك وزاد بانه كان في اليقظة والذي راه على هيئة السلطان في الملبوس وان رويته له تتكرر مرارا فاستفسر عن امور تتعلق بالاحكام الشرعية من الصلاة وغيرها فظهر انه جاهل بامور الديانة ثم سيل عنه فقيل انه يسكن خارج باب القرافة في تربة خراب وان لبعض الناس فيه اعتقادا اكدا لهم في امثاله فاستفتى السلطان العلما فاتفق رايهم على انه ان كان عاقلا يستتاب فان تاب والا قتل فاستتيب فامتنع فعلق المالكي الحكم بقتله على شهادة شاهدين يشهدان ان عقله حاضر فشهد جماعة من اهل الطب انه مختل العقل مبرسم فامر السلطان به ان يقيد في المرستان فاستمر فيه بقية حياة السلطان ثم امر بعد موت السلطان باطلاقه وفي شوال كانت الفتن بين اهل البحيرة فقتل موسى بن رحاب وخلاف بن عسو وحسين بن شرف وغيرهم من شيوخهم وتوجه الاستادار لمحاربتهم ففتك فيهم وقدم في ذي القعدة ومعه من الغنم والبقر شي كثير ووصل في طلبهم الى العقبة الصغرى ثم توجه منها الى جهة برقة فسار ايا ما ثم رجع وفيه قدم ركب التكرور في طلب الحج ومعه شي كثير من الرقيق والتبر وفيه قدم الى دمشق الخاتون زوجة ايدكي صاحب الدشت في طلب الحج وصحبتها نحو ثمانية فارس نحوا صحبة المحمل الشامي وفي ذي القعدة افرج عن سودون الاشقر من الاسكندرية وارسل الى القدس بطالا وفي اواخر شوال قلع باب مدرسة حسن وكان الملك الظاهر قد سده من داخله ومنع من الصعود منه ثم هدمت بعد ذلك عمارة البوابة ثم اشترى الملك المويد الباب من ذرية حسن والسور الذي هو داخله بخمسماية دينار فركبا بجامعه الذي انشاه بباب زويلة وفي اوايل رمضان اعيد قاسم البشتكي الى نظر الجوالي بعد ان كان عزل وصودر وفيه عاود المويد صنص رجليه بالمفاصل وفي رمضان نودي على المويدي ان يكون بثمانية والا فلوري بماتين وثلاثين والفلوس كل رطل بخمسة ونصف فكان في ترخيص الذهب سبب الى تكثير الفضة واما ترخيص الفلوس فلا يعقل معناه فانها رخيصة جدا بالنسبة وكان في السنة ترفق بمن لا يلم بالحساب لسرعة ادراك نصف وثلث وربع وعشر ذلك بخلاف الخمسة ونصف وفي سادس شوال قدمت رسل قرا يوسف على المويد فسمع الرسالة واعاد الجواب وفي اواخر شوال مات امير الركب الاول قماري وكان امير عشرة فسار بالركب الامير صلاح الدين بن ناظر الخاص الصاحب بدر الدين بن نصر الله وفي العشرين من ذي القعدة استقر فخر الدين في الوزارة مضافا الى الاستادارية بعد موت تقي الدين ابن ابي شاكر وفيه غلا البنفسج بالقاهرة حتى لم يوجد منه شي البتة ووجد تبا قتد واحده تبيعه بعشرين درهم فضة وفيه حاصر نايب طرابلس قلعة الحواني احدى قلاع الاسماعيلية فاخذها عنوة وخربها حتى صارت ارضا وفي اخره مات محمد بن هيازع امير ال مهدي من العرب فقرر مكانه مانع بن سنيد وفي اول ذي الحجة امر جقمق الدويدار بعرض اجناد الحلقة ليسافروا صحبة ركاب السلطان اذا تجهز الى البلاد الشمالية فاشتد عليهم جقمق وحلف السلطان ناظر الجيش بطلاق زوجته وبكل يمين انه لا ياخذ منهم شيا فاشتد الامر على اجناد الحلقة جدا ثم امر السلطان ان يعرضوا

عليه

فتن بين اهل البحيرة

رسل قرا يوسف

قلعة الحوالي

انزل المستعين بالله

عليه فكان ما سنذكره في السنة الاتية وفي عاشر ذي الحجه يوم عيد النحر انزل المستعين بالله ابو الفضل العباس بن محمد العباسي الى ساحل مصر على فرس وتفرج وخليل ومحمد اولاد الملك الناصر فرج في محفه وتوكل بهم الامير كزل الارغوني شاوي وكان احد الامرا الحجاب وروح بلت كاتب السر فسار بهم الى الاسكندرية وكان المستعين لما خلعه المويد من الملك نقله من القصر الى دار من دور القلعه ومعه اهله وحاشيته ثم نقله الى برج قريب من باب القلعه كان الظاهر حبس فيه اباه المتوكل ثم نقله في هذا الشهر الى الاسكندرية فانزله في برج من ابراجها واجرى عليه معلوما وكان راتبا وفيه قدمت خديجة زوج محمد بن دلغادر امير التركمان بالابلستين في طلب ولدها وكان السلطان استصحبه معه في تلك السفرة لنوروزية فلما ابطا خبره عن والدته رحلت من بلدها الى القاهرة فوصلت فاكرمها السلطان وانزلها وجمع بينها وبين ولدها واجرى عليها ما يليق بها وانتهت هذه السنه وقد بلغت النفقة على الجامع المويدي اربعين الف دينار ذهبا ومات امير الركب فحج بالناس الامير صلاح الدين بن ناظر الخاص وكان قد حج في هذه السنه فشكر واسيرته فيهم بعد ان وصلوا وفي ثاني عشر ذي الحجه توجه السلطان الى الربيع فاقام بوسيم خمسة عشر يوما ونزل ليلة السابع والعشرين من ذي الحجه في براتبوبه فغرق بعض الناس له عدة مراكب ونهبوها بالوقيد الكثير وكان الهوى ساكنا وكانت ليلة عجيبة وفي هذه الرحلة قدم الاستادار عشرة الاف دينار وماية وخمسين جملا واستمر ذلك سنه بعد سنه على المباشرين وفيها مات احمد بن رمضان احد امرا التركمان وكان بيده سيس ودرنده فاختلف اولاده بعده وفيها بلغ السلطان في يوم الاربعا الثامن من ذي الحجة ان نايب الحكم بيلبيس اخبرانه ثبت عنده هلال ذي الحجه ليلة الثلاثا فانزعج على القاضي الشافعي ونسبه الى التفريط في الامور المهمه وتكلم في القضا كلهم بكلام خشن وفي هذه السنه غلب الامير مهار بن فيروزشاه ابن محمدشاه بن تهمتن ابن حردن شاه بن طغلق بن طبوشاه سيف الدين بن قطب الدين على ملك هرمز وكان حسام ابن عمه قد خرج على ابيه وغلب على هرمز فثار عليه مهار المذكور في هذه السنه ففر منه الى جزيرة بارونه ثم رجع سنة عشرين وثمانمايه ٥

مات احمد بن رمضان التركماني

غلب امير مهار على ملك هرمز

جزيرة بارت

ذكر من مات في سنة تسع عشرة وثماني ماية من الاعيان

احمد بن ابي احمد الصفدي شهاب الدين الشامي نزيل القاهرة كان قد خدم في التوقيع عند الملك المويد حيث كان نايبا ثم قدم معه القاهرة وظن انه يلي كتابة السر فاختص القاضي ناصر الدين البارزي بالسلطان وكان يكره الصفدي لطول صحبته فاراد الاحسان اليه وجبر خاطره فقرره في نظر المرستان ونظر الاحباس فباشرهما حتى مات في ربيع الاول ولم يكن محمودا وتقرر عوضه في نظر المرستان تقي الدين يحيى بن الشيخ شمس الدين الكرماني وفي نظر الاحباس بدر الدين محمود العيني ٥

احمد بن رمضان التركماني الاجقي صاحب اذنة وسيس واياس وغيرها ولي الامرة من قبل الثمانين واستمر شاقا في العسكر الشامي تاره ويصالحوه اخرى ويجردوا اليه اول مره سنة

ثمانين وكان ما ذكر في الحوادث وتجهز واليه ثاني مرة سنة ٨٤ فكسر امير عسكره ابرهيم اخوه فلما كانت الفتنة العظمي ورجع الملك الي العراق استقرت قدم احمد هذا ولم يزل في ذلك الي ان مات في اواخر هذه السنه وكان شيخا كبيرا مهيبا شهما وهو الذي تزوج الناصر ابنته وكانت له اليد البيضا في طرد العرب عن حلب في ذي الحجه سنة ٨٠٣ كما تقدم ۝

احمد بن عبد الله الدهبي اشتغل قليلا وحفظ المنهاج ثم صحب الشيخ قطب الدين وعيره وسافر بعد الملك الي القاهرة فعظم بها وسافر صحبة اكابر الامرا في الاعتنا بعمارة الجامع الاموي والبلد وحصل له اقبال كثير ثم عاد الي مصر في اول الدولة المويدية ثم توجه رسولا الي صاحب اليمن وحصلت له دنيا ثم عاد فمات في جمادي الاولي ۝

احمد بن عبد الرحمن بن عبد الناصر الزبيري شهاب الدين بن القاضي تقي الدين الزبيري احد موقعي الحكم كان قد مهر في صناعته وحصل فيها مالا جزيلا وورثه اخوه علا الدين وكان شهاب الدين شديد الامساك واخوه شديد الاتلاف فوسع الله بموت شهاب الدين علي علا الدين ويقال انه ورث منه نحوا الفي دينار غير البيوت مات في نصف ذي الحجه ۝

احمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي ثم المكي المالكي الحسني شهاب الدين والد قاضي المالكية بمكة تقي الدين ولد سنه ٧٤٠ وعني بالعلم ومهر في عدة فنون خصوصا الادب فقال الشعر الرائق وفاق في معرفة الوثايق ودرس وافتي وحدث قليلا سمع من عز الدين بن جماعه وابي البقا السبكي وغيرهما واجاز لي باشر شهادة الحرم نحوا من خمسين سنه ومات في ذي الحجه حادي عشرين شوال ۝

احمد بن عمر بن قطينه بالقاف والنون مصغر كاشف شد الخاص ثم تنقلت به الاحوال الي ان ولي الوزاره في سنة ٨٠٣ فلم يترشح لها فقدمه بل اقام جمعه واحده وعزل وتنقلت به الاحوال الي ان مات في اواخر المحرم ۝

احمد بن ابي احمد محمد بن سليمان المصري المعروف بالزاهد انقطع في بعض الامكنة فاشتهر بالصلاح ثم صار يتتبع المساجد المهجوره فيبني بعضها ويستعين بنقض البعض في البعض ثم انشا جامعا بالمقس وصار يعظ الناس خصوصا النسا ونقموا عليه فتواه برايه من غير نظر جيد في العلم مع سلامة الباطن والعباده مات في رابع عشرين ربيع الاول ۝

احمد بن القاضي صيل الدين محمد بن عثمن الاشليمي شهاب الدين ناب في الحكم ومات في صفر مطعونا ۝

احمد بن محمد بن نشوان بن محمد بن نشوان بن محمد بن احمد الحوارزمي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنه ٧٥٠ واشتغل بالعلم ومهر في الفقه واشتهر بالفضل وناب في الحكم بدمشق وافتي ودرس وكان في اول امره اقرا اولاد الزهري فحصل معهما عن مشايخ ذلك العصر الي ان مهر وظهر فضله واذن له البلقيني في الافتا سنة ٧٨٣ وجلس للاشتغال وافتي وحمدت فتاويه مع وفور عقله وحسن تانيه واتقانه في البحث وحسن محاضرته ومات في جمادي الاولي ۝

احمد بن الكريتي احد فضلا الحنابلة ناب في الحكم واشتغل كثيرا وكان خيرا امالحا مات في العشر من ذي القعده ۝

احمد ابن يوسف بن عبد الرحمن اليمني المعروف بالاهدل احد من يعتقد الناس باليمن جاور بمكة زمانا وهو من بيت صلاح وعلم مات في سادس عشر ذي الحجه ۝

ارغون الرومي ولي نيابة الغيبه للناصر فرج وكان يرجع الي دين وخير مات في ذي القعده بالقدس بطالا ۝

ابو بكر بن عثمن بن محمد الجيتي بكسر الجيم وسكون التحتانيه بعدها مثناه الحموي الحنفي احد فضلا اهل حماه عارف بالعربيه حسن المحاضره قدم صحبة علا الدين بن مغلي من حماه فنزل علي كاتب السر ابن البارزي فاكرمه واحضره مجلس السلطان وولاه قضا العسكر وغيره مات في الطاعون في اخر ربيع الاول ۝

تاني بك الجركسي مشد الشربخاناه تنقل في الخدم الي ان ولي امرة الحج في سنة ١٨ وقدم في اول هذه السنه وهو ضعيف وتشكر الناس سيرته ثم مات في صفر ۝

طهيره بن حسين بن علي بن احمد بن عطيه بن ظهيره المخزومي المكي ابو احمد سمع علي عز الدين ابن جماعه وغيره واجاز له العلانيي ونحوه مات في صفر وقد جاوز السبعين بمكه ۝

عايشه بنت الشر الجركسيه اخت الملك الظاهر وكانت في السن قريبا منه وعاشت بعده دهرا وقد اسنت وهي والده سيبرس الذي ولي اتابكية العسكر وغير ذلك من الوظايف ماتت في ذي القعده ۝

عبد الرحمن بن سليمن بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمن بن حمزه المقدسي الحنبلي من بيت كبير ولد في ذي الحجه سنه ٧٤١ وسمع من عبد الرحمن بن ابرهيم بن علي بن بقا الملقن واحمد بن عبد الحميد ابن عبد الهادي وغيرهما وحدث مات بالصالحيه ۝

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالي الاصل ثم المصري ابو هريره ابن النقاش ولد في عاشر ذي الحجه سنه ٧٤٦ بالقاهره واشتغل بالعلم ودرس بعد وفاه ابيه وله بضع عشره سنه وسمع من محمد بن اسمعيل الايوبي والقلانسي والبيابي وغيرهم واشتهر بصدق اللهجة وجودة الراي وحسن التذكير والامر بالمعروف مع الصرامه والصدع بالوعظ في خطبته وقصصه وصارت له وجاهة عند الخاصه والعامة وانتزع خطابه جامع ابن طولون من ابن بها الدين السبكي فاستمرت بيده وكان مقتصدا في ملبسه مفضلا علي المساكين كثير الاقامه في منزله معتقدا علي شانه عارفا بامر دينه ودنياه يتكسب بالزراعه وغيرها ويبر اصحابه مع المحبة التامة في الحديث واهله وله كاينات مع اهل الظلم وامتحن مرات ولكن ينجو اسريعا بعون الله وفرج مرات وجاور وكان الجمع في جنازته حافلا وبيننا موده تامة مات في ليلة الحادي عشر من ذي الحجه ودفن عند باب القرافة وكان الجمع في جنازته حافلا جدا رحمه الله تعالي ۝

عبد الرحمن بن يوسف الكردي الدمشقي الشافعي زين الدين حفظ التنبيه في صباه وقرا علي

الشرف الشربيني ثم تعانى عمل المواعيد فنفق سوقه فيها واستمر على ذلك اكثر من اربعين سنة وصار على ذهنه من التفسير والحديث واسما الرجال شي كثير وكان عارفا والجاعند العامة مع الديانة وكثرة التلاوة وكان ولي قضا بعلبك ثم طرابلس ثم ترك واقتصر على عمل المواعيد بدمشق وقدم مصر وجرت له محنة مع القاضي جلال الدين البلقيني ثم رضي عليه والبسه ثوبا من ملابسه واعتذر له فرجع الى بلده وكان يعاب بانه قليل البضاعة في الفقه ولا صالة مع ذلك عن سني الاباد ربالجواب وحفظ ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن اسحق انه نبي على راس الاربعين فخالف الجمهور في ترجيح ذلك وله اشيا كثيرة من الشطحات ولم يزل بينه وبين الفقها منافرة ويقال انه يرى بحل المتعة على طريقة ابن تغنم وذويه ومات مطعونا في شهر ربيع الاخر وهو في عشر السبعين ٥

عبد الكريم بن " الحنبلي الكتبي كان من خيار الناس في فنه وكان للطلبة به نفع فانه كان يشترى الكتب الكثيرة وخصوصا العتيقة ويبيع لمن رام منه الشرى من الطلبة براس ماله وبفايدة يعينها ويشترط لذلك انه متى دام بيع ذلك الكتاب يدفع له راس ماله فكان الطالب ينتفع بذلك دهرا ثم ياتي به الى السوق فينادى عليه فان تجاوز الثمن الذي اشتراه به باعه وان قصر عنه احضره اليه فاشتراه منه براس ماله ولا يخرمهم في ذلك وكان الناصر فرج ولاه الحسبة على الصلاة فكان يلزم الناس بالصلاة وتعليم الفاتحة وجرت له في ذلك خطوب يطول ذكرها وكان ماذونا له في الحكم لكن لا يتصدى لذلك ولا يحكم الا في النادر وله ورد في قيام الليل مات في حادى عشر ذى القعدة ٥

عبد الوهاب بن عبد الله ويدعى ماجد بن موسى بن ابي شاكر احمد بن ابي الفرج بن ابرهيم بن سعيد الدولة القبطي الوزير تقي الدين بن فخر الدين بن تاج الدين بن علم الدين يعرف بالنسبة لجده فيقال له ولكل من آل بيته ابن ابي شاكر ولد سنة سبعين او في التي بعدها ونشا في حجر السعادة وتنقل في المباشرات الى ان باشر ناظر الديوان المفرد في اخر الدولة الظاهرية واستمر بيده الى ان مات وباشر استادارية الاملاك والذخيرة والمستاجرات والاوقاف وتقدم عند الناصر بحسن مباشرته ثم ولي نظر الخاص بعد موت مجد الدين بن الهيصم ثم قبض عليه في جمادى الاولى سنة ٦ او صودر على اربعين الف دينار وباع فيها موجوده وتوفي في الترسيم لشباك الظاهرية الجديدة يستجدى من كل من يمر به من الاعيان حتى حصل مالا له صورة وافرج عنه واعيد الى مباشرة الذخيرة والاملاك ثم قرر في الوزارة بعد صرف تاج الدين بن الهيصم فباشرها مباشرة حسنة وشكره الناس كلهم فلم تطل مدته حتى مات بعد تسعة اشهر من وزارته في حادى عشر شوال وكان بعيدا من النصارى متنزها من غيرهم وهي علامة حسن اسلام القبطي وكان يكثر فعل الخير والصدقة مع الانهماك في اللذات وحدث في وزارته الوبا فلم يشاح احدا في ارثه وكثر الدعا له وكان نادرا بالمباشرة يحب اهل العلم وكان شديد الوطاة على العامة الا انه باشر الوزارة برفق لم يعهد مثله وكان موصوفا بالدها وجودة الكتابة مات في حادى عشر ذى القعدة ٥

عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الحنفي القاضي امين الدين بن القاضي شمس الدين الطرابلسي نزيل القاهرة ولد سنة ٧٠ ع ٧ او اشتغل في حياة ابيه وولي القضا مستقلا بعد موت الملطي فباشره بعفة وصيانة وكان مشكورا السيرة الا انه كثير التعصب لمذهبه مع اظهار محبة الاثار وعار من اكثر الفنون الا استحضار شي يسير من الفقه وقد عزل عن القضا بكمال الدين بن العديم ولزم منزله مدة طويلة ثم تنبه بصحبة جمال الدين فتقرر بعنايته في القضا وفي مشيخة الشيخونية ثم زال ذلك عنه في الدولة المويدية وانتزعت من اخيه وظيفة افتا دار العدل فقررت لابن شقري ثم لابن الجيتي واستمر امين الدين خاملا حتى مات بالطاعون في خامس عشرى شهر ربيع الاول ٥

ومن العجايب ان ناصر الدين بن العديم اوصى في مرض موته بمبلغ كبير يصرف لتقي الدين ابن الجيتي ليسعى به في قضا الحنفية ليلا يليه ابن الطرابلسي فقدر الله موت ابن الطرابلسي قبل موت ابن العديم وكذلك ابن الجيتي ٥

علي بن الحسين بن علي بن سلامة الدمشقي تفقه على الشيخ عماد الدين الحسباني وغيره وكانت له مشاركة في الادب ونظم الشعر الوسط ودرس بدمشق ومات سنة ٩ ابدمشق ٥

علي بن عيسى بن محمد علا الدين ابو الحسن بن ابي مهدي الفهري البسطي اشتغل ببلاده ثم حج ودخل الشام ونزل بحلب على قاضيها الجمال التخريري واقرا بحلب التسهيل وعمل المواعيد وكان يذكر في المجلس نحو سبع مائة سطر يسردها او لا ثم يلقيها ويطرزها بفوايد وفنا سيات ثم رحل الى الروم وعظم قدره ببرصا وكان فاضلا ذكيا اديبا يعمل المواعيد بالجامع فذكر الشيخ برهان الدين المحدث انه كان يرتبه يوم الاربعا فيبلغ سبع مائة سطر ويتطوه يوم الخميس ويلقيه يوم الجمعة سردا وذكر انه انشد لابن الحباب الغرناطي اللغز المشهور في السمك كتبه رموزا ولم يكتبوا الهجا الذي سيبلله وامتحه قال وانشدني عنه انا شيدثم دخل الروم فسكنها وحصل له ثروة ثم دخل القرم وكثر ماله واستمر هناك الى ان مات في هذه السنة ٥

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني ابو الحسن ولد المحدث الشهير الشريف شمس الدين مات ابوه سنة ٧٦٥ وهو صغير فحفظ القران والتنبيه وقرا على ابن السلار وابن اللبان ومهر في ذلك حتى صار شيخ الاقرا بالقرمية وكتب الخط المنسوب وجلس مع الشهود مدة ووقع وكان من عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك وولي نقابة الاشراف مدة يسيرة وولي نظر الاوصيا ايضا ومات في شوال ٥

غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الخشبي بمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة المدني الحنفي ولد سنة ١ ع ٧ وسمع متاخرا من ابن اميله وغيره بدمشق سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال ونباهة في العلم ثم رحل وانقطع بالقاهرة ومات في الطاعون ٥

غازي كان امير الركب الاول فمات متوجها الى الحج في شوال وكان شاد الزردخاناه ٥

محمد ابن احمد بن ابي بكر البيري ابن الحداد اخذ عن ابي جعفر وابي عبد الله الاندلسيين ومهر

في العربية وكان يحفظ المنهاج وكان يستحضر اشيا حسنة وحدث عن شرف الدين بن قاضي الجبل
وغيره ومات بالبيرة في هذه السنة ارخه البرهان المحدث ٥

تونسي المالكي

محمد بن احمد بن عثمان بن عمر التونسي المالكي المعروف بابن تونوتي ابو عبد الله بمثناة بعد
النون المضمومة وسكون الواو بعدها معجمة ولد سنة ٧٦٩ وسمع من ابي الحسن البطرني وابي
عبد الله بن عرفه ولازمه في الفقه وغيره وعني بالعلم وبرع في الفنون مع الذكا المفرط وقوة الفهم
وحسن الايراد وكثرة النوادر المستطرفة والشعر الحسن والمروة التامة والبر والزايد وله
انتقاد على قواعد ابن عبد السلام وكان كثير الوقيعة في اعيان المتقدمين وعلما العصر وشيوخهم
شديد الاعجاب بنفسه والازرا بمعاصريه فلهجوا بذمه وتتبعوا اغلاطه في فتاويه ثم جاور
مجاورات بالمدينة دهرا مقبلا على الاشتغال والتدريس والتصنيف والافتا والافاده وجرت له
محن وكان قد اسنت دبياه اجتمعت به بالمدينة ثم بمكة وسمعت من فوايده ومات في سابع عشر ربيع
الاخر بمكة وله اسيلة مشكلة كتبها للقاضي جلال الدين البلقيني فاجابه عنها وكان هو بعض
بعض الاجوبة ٥

محمد بن اسمعيل بن علوان الزبيدي بفتح الزاي ثم المهملة ولي قضا المهجم مدة وكان نبيها
في الفقه مشكورا السيره ٥

محمد بن ايوب بن سعيد بن علوي الحسباني الاصل الدمشقي الشافعي ولد سنة بضع وسبعين
واشتغل وحفظ المنهاج في الفقه والمحرر لابن عبد الهادي وغيرهما واخذ عن الزهري والشريشي
والصرخدي وغيرهم ولازم الملكاوي حتى قرا عليه اكثر المنهاج ومهر في علم الفقه وفي الحديث وجلس
للاشتغال بالجامع وانتفع اليه الطلبه وكان قليل الغيبة والحسد بل حلف انه ما حسد احدا مات مطعونا
في ربيع الاخر وقد تقدم ذكر والده قريبا ٥

مات مطعونا

شيخ عز الدين بن جماعة

محمد بن ابي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن سعد الله بن جماعه عز الدين بن شرف الدين بن
عز الدين بن بدر الدين ولد سنة ٧٤٩ بمدينة ينبع وسمع من العلاي والعرضي والبيباني وجده
وغيرهم واحضر على الميدومي واجاز له جماعة من الشاميين والمصريين بعناية الشيخ زين الدين العراقي
ونشا مشتغلا بالعلم ومال الى المعقول فاتقنه حتى ما رام وحده وبقيت طلبة البلد كلها عيالا
عليه في ذلك وصنف التصانيف الكثيرة المنتشرة وقد جمعها في جزء مفرد وضاع اكثره بايدي الطلبه
والموجود منها النصف الاول من حاشية العضد وشرح جمع الجوامع وقد احزت عند هذين
الكتابين وله على كل كتاب اقراه مع انه كاد ان يقرى جميع هذه المختصرات التصنيف والتصنيفان
والثلاثة ما بين حاشيه ونكت وشرح وكان اعجوبة دهره في حسن التقرير ولم يرزق ملكه في الاختصار
ولا سعاده في حسن التصنيف بل بين لسانه وقلمه كما بينه هو واجاد طلبته وكان ينظم شعرا عجيبا غالبه
غير موزون ونخفيه كثيرا الا عن من يختص به ممن لا يدري الوزن واقرا التنبيه والوسيط و
شرح الالفيه لولد المصنف وكتب عليه تصنيفا واقرا التسهيل واقرا الكشاف والمطول لسعد الدين
وكتب عليه شيا سماه المعول والشرح الصغير لسعد الدين ايضا وكتب عليه شيا وسماه سبك النضير

له تصانيف

في حواشي الشرح الصغير ونظر في كل فن حتى في الاشيا الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب
السيف والنفط حتى الشعوذه حتى في علم الحرف والرمل والنجوم ومهر في الزيج وفنون
الطب وكان من العلوم بحيث يقضي له في كل فن بالجميع هذا مع الانجماع عن بني الدنيا وترك التعرض
للمناصب وقد نفق له سوق في الدولة المويدية وكان يعده السلطان عدة مرار يحمله من الذهب
ومع ذلك فكان يمتنع من الاجتماع به وتفرد اعرض له ذلك وحضر معنا المجلس المعقود للهروي
في السنة الماضية فلم يتكلم في جميع الناس بكلمة مع التفات يتمر اليه واستدعاهم منه الكلام حتى ساله
السلطان في ذلك المجلس عن تصنيفه في لعب الرمح فجحد ان يكون صنف فيه شيا وكان يبر اصحابه
ويبا وبه في الحلوس ويبالغ في اكرامهم وكان لا يتصون عن مواضع النزه والمنتزهات ويمشي
بين العوام ويقف على حلق المنافقين ونحوهم ولم يتزوج فيما علمت بل كانت عنده زوجة ابيه
فكانت تقوم بامر بيته ويبرها ويحسن اليها ولم يتفق له ان يحج مع حرص اصحابه له على ذلك وكان
يعاب بالتزي بزي العجم من طول الشارب وعدم السواك حتى سقطت اسنانه وبلغني انه كان
يديم الطهارة فلا يحدث الا توضا ولا يترك احدا يستغيب عنده احدا هذا مع ما هو فيه من محبة
الفكاهة والمزاح واستحسان النادرة ولازمته من سنة تسعين الى ان مات وكان يودني كثيرا
ويشهد لي في غيبتي بالتقدم وبتا دب معي الى الغاية مع مبالغتي في تعظيمه حتى كنت لا اسميه
في غيبته الا امام الايمة وقد اقبل في الاخير على النظر في كتب الحديث واستعار مني ابن
العديم تخريج احاديث الرافعي لشيخنا ابن الملقن وهو في سبع مجلدات فمر عليه كله واختصر
ما ظهر له وفرغ منه عند موت ابن العديم ثم مات هو بعد ذلك بيسير وكان ينهى اصحابه عن
دخول الحمام ايام الطاعون فقدر ان الطاعون ارتفع او كاد فدخل الحمام فخرج فطعن عن
قريب فمات في ربيع الاخر في العشرين منه واشتد اسف الناس عليه ولم يخلف
بعده مثله ٥

حتى علم الحرف

لم يتزوج

محمد بن ابي بكر بن محمد بن ابي الفتح البيري شمس الدين ابن الحداد ولد سنة ٧٥٠ وتفقه
على الزين الباريني ومهر ثم رحل الى القاهره وتصرف وكان يذاكر باشيا حسنة وسكن بعد الفتنة
بحلب دهرا ثم رجع الى بلده البيرة فاقام بزاويته الى ان مات بها في رجب ٥

شمس الدين البيري

محمد بن بهادر الكطيني احد الامرا باليمن وقد ناب في وصاب وغيرها وكان محبا في اهل الخير ٥

محمد بن يشبك بن محمد بن عمر بن بشاره مات مقتولا بالقاهره وجيئ جلده تبنا وحمل الى
صفد في ذي الحجه ٥

مات مقتولا

محمد بن طبغا التنكزي ناصر الدين كان ابوه من مماليك تنكز نايب الشام فولد له هذا في
رمضان سنة احدى او ٧٣٢ وحفظ الحاوي واشتغل ولازم الشيخ شهاب الدين بن الحباب مدة وهو
بزي الجند ثم بعد الفتنة صار يقرا البخاري ويتكلم حال القراة على بعض الاحاديث وانقطع عند
المصلي فتردد اليه الناس وكان يغلظ للترك وغيرهم وربما اذاه بعضهم وكان يستحضر كثيرا
من الفقه والتفسير الا انه عريض الدعوى جدا مع انه متوسط في الفقه ومات في شهر

عريض الدعوى

رمضان ٥

محمد بن علي بن محمد المشهدي شمس الدين ابن القطان اخذ عن الشيخ شمس الدين المكوي النحو واعتني بالعلوم العقلية واشتغل كثيرا حتى تنبه وكان يدرك الطب ولكن ليست له معرفة بالعلاج سمعت من فوايده ومات في الطاعون عن نحو ستين سنة ٥ — مات بالطاعون

محمد بن علي ابن معبد المقدسي المالكي المعروف بالمدني ولد سنة ٤٩ واشتغل قليلا واخذ عن جمال الدين بن خير ولازمه وسمع الحديث من محيي الدين عبد القادر الحنفي وحدث ثم ولي تدريس الحديث بالشيخونية فباشره مع قلة علمه به مدة ثم نزل عنه ثم ولي القضا بعناية فتح الله في الايام الناصرية ثم صرف ثم اعيد ثم صرف في ايام المويد ثم اعيد وكان مشكورا في احكامه ووقعت له كاينة صعبة مع شريف حكم بقتله فانكر عليه ذلك اهل علم مذهبه ولم يكن بالماهر في مذهبه مات في عاشر ربيع الاول ٥

محمد بن عمر بن ابرهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي جراده العقيلي الحلبي نزيل القاهرة ناصر الدين ابن العديم الحنفي تقدم نسبه في ترجمة ابيه سنة احدي عشرة ولد سنة ٩٢ بحلب واسمع علي عمر ابن ايدغمش مسند حلب وعلي غيره وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون علي عدة مشايخ وقرا بنفسه علي شيخنا العراقي قليلا من منظومته وكان بينه وقد ذكاء مع هوج ومحبة في المزاح والفكاهة الي ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك منصب القضا ولو ذهب فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورشا علي الحكم الي ان وليه ثم صار يرشي اهل الدولة باوقاف الحنفية بان يوجرها لمن لا يخطر له بباله منهم باجز اجره ليكون له عونا علي مقاصده الي ان كاد يخربها ولو دام قليلا لخربت كلها وصار في ولايته القضا كثيرا لوقعه في العلم قليل المبالاة باهر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولا سيما الزنا سيي المعاملة جدا احمق اهوج متهورا وقد امتحن في الدولة الناصرية علي يد الوزير سعد الدين البشيري وصودر وهو مع ذلك قاضي الحنفية ثم قام في موجب قتل الملك الناصر قياما بالغا ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يبقيه في المنصب فعزل عن قرب كما تقدم في الحوادث وقد ذكرنا في الحوادث متنقلا به في القضا والشيخونية ثم لما وقع الطاعون في هذه السنة ذعر منه ذعرا شديدا وصار دابه ان يستوصف ما يدفعه ويستكثر من ذلك ادوية وادعية ورقي ثم تمارض لبلا يشاهد ميتا ولا يدعي الي جنازة لشدة خوفه من الموت فقدر الله انه سلم من الطاعون وابتلي بالقولنج الصفراوي فتسلسل به الامر الي ان اشتد به الخطب فاوصي ومن جملة وصيته ما قدمه من تقضيه ابن الطرابلسي فلما بلغه ان ابن الطرابلسي مات قبله شعر بذلك واشهد عليه انه رجع عما كان اوصي به لابن الجيتي فقدر الله تعالي ان ابن الجيتي ايضا مات قبله بعشرة ايام مات ابن العديم في ليلة السبت تاسع شهر ربيع الاخر ٥ — ناصر الدين ابن العديم الحنفي — عدم الدجاج — شدة خوفه من الموت

ابو البركات محمد ابن ابي السعود محمد بن حسين بن علي بن احمد بن ظهيرة المخزومي المكي جمال الدين ولد سنة ٧٦ واحضر علي عز الدين بن جماعة ولم يعتن بالعلم بل كان مشتغلا بالتجارة مذكورا بسو المعاملة وولي حسبة مكة ونيابة الحكم عن قريبه الشيخ جمال الدين فغضب جمال الدين بذلك

بذلك وانكر عليه من جهة الدولة فعزل فسعي هو في عزل جمال الدين وبذل مالا في اوايل الدولة المويدية فلم يتم له ذلك حتى مات جمال الدين فتعصب له بعض اهل الدولة فولي دون السنة ثم وليه مرة ثانيه في هذه السنة دون الشهرين ومات معزولا في ٢٣ ذي الحجة بعلة ذات الجنب ٥ — مات بعلة ذات الجنب

محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين بن مودن الزنجلية اشتغل وهو صغير فحفظ مجمع البحرين والالفية وغيرهما واخذ الفقه عن البدر القدسي وابن الرضي ومهر في الفرايض واخذها عن الشيخ محب الدين واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي وكان خيرا دينا مات في شوال ٥

محمد بن محمد بن ابرهيم الحسباني شمس الدين رئيس المودنين بالجامع الاموي وكبير الشهود بدمشق كان عارفا بالشروط سريع الكتابة ذكيا يستحضر كثيرا من الفقه والحديث مع كثرة التلاوة مات في شعبان ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الدايم الباهي ابو الفتح بن نجم الدين الحنبلي برع في الفنون وتقرر مدرسا للحنابلة في مدرسة جمال الدين برحبة العيد وكان عاقلا صينا كثير التادب مات في ليلة الجمعة عشري ربيع الاول بالطاعون عن بضع وثلاثين سنة ٥ — مات بالطاعون

محمد بن محمد الكوم ريشي تاج الدين بن شمس الدين نقيب دروس الحنابلة مات في ربيع الاول مطعونا ولم يبلغ الخمسين وكان موصوفا بحسن المعاملة ٥

محمد بن الشيخ الدين الحلواي مات يوم الخميس رابع عشرين صفر مطعونا وكان كثير المجازفة في القول سامحه الله ٥

محمد بن قطب الدين الابرقوهي احد الفضلا ممن قدم القاهرة في رمضان سنة ٨١٠ فاقرا الكشاف والعضد وانتفع به الطلبة ومات في اواخر صفر مطعونا ٥ — اجرعهم الفاسي

مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري نزيل دمشق ولد سنة بضع وثلاثين وطلب بعد ان كبر فقرا علي الشيخ علا الدين الكلاي وولي الدين المنفلوطي وعماد الدين بن عقيل والاسنوي وغيرهم ومهر في الفرايض والميقات وكتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقربه عقربا وكان الروسا يزورونه وهو لا يدخل البلد مع انه لا يقصد احد الا ضافه وتواضع معه وكان دينا متقشفا سليم الباطن حسن الملبس يستحضر الكثير من الفوايد ويزاحم الشيوخ الذين لقيهم وله كتاب في الاذكار سماه بدر الفلاح في اذكار المسا والصباح ومات بقرية عقربا شهيدا بالطاعون وكان دميم الشكل جدا رحمه الله ٥ — هواري مصري — مات شهيدا بالطاعون

مفتاح الطواشي الحسني ثم اليمني ولي امرة عدن للاشرف ٥

مقبل بن عبد الله الطواشي الاشقتمري الرومي كان جمدارا عند الظاهر والناصر وكان ملازما للديانة محبا للفقها اشتغل بالعلم كثيرا وحفظ الحاوي الصغير وصار يذاكر به حسن القراة للقران جدا ثم عمر مدرسة بالتبانة وقرر فيها مدرسا وطلبة وكان قد اسر مع اللنكية من دمشق ثم خلص وحضر مع الرسل الواردين من اللنك في سنة ٨٠٦ وجاور عامين متواليين قبل موته مات في الطاعون ٥ — مات بالطاعون

موسى بن احمد بن عيسى الحرامي بالمهملتين امير حلي انفرد بامرتها بعد اخيه دريب ثم اخرجه
حسن بن عجلان منها ثم عاد اليها حتى مات في هذه السنة ٥

موسى بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن غالي بن عمر الشريف شرف الدين الشطنوفي
ولد في حدود الاربعين ومات في ذي القعدة وكان حسن المحاضرة كثير النادرة وينظم شعرا
كثيرا وسطا ٥

همام ابن احمد الخوارزمي هكذا رايت بخطه وقد يدعى محمدا ايضا الشيخ همام الدين
الشافعي اشتغل في بلاده ثم جاء الى حلب قبل الكائنة فانزله القاضي شرف الدين ابو البركات في دار
الحديث البكتمرية فاقام بها ثم قدم القاهرة في اوايل الدولة الناصرية واشتمل عليه بعض الامرا
فحصل له بعض المدارس ثم نزل عنها لحاجة فلما عمر جمال الدين مدرسته عين له ووصف وبالغ
الواصف فاستخدمه اليه واستحضره واسكنه بيتا قريبا منه ورتب له الرواتب الواسعة ثم لما
فتحها اسكنه في المسكن الذي عمره له واجلسه شيخا بها وقرر له معاليم ورواتب خارجا عن
ذلك وهدايا وعطايا ومراعاة وسماع كلمة فتنبه بعد ان كان خاملا وتحلى بالبر فيه بعد ان كان
عاطلا وانثال عليه الطلبة لاجل الجاه وكان يجرد درسه منهم اضعاف من هو منزل فيه واقرا في المدرسة
المذكورة الحاوي والكشاف ثم طال الامر فاقتصر على الكشاف وكان ماهرا في اقرايه الا انه بطي العبارة
جدا يحتاج يمضي قدر درجة حتى ينطق بقدر عشر كلمات وكانت له مشاركة في العلوم العقلية
مع اطراح التكلف وسلامة الباطن يمشي في السوق ويتفرج في الحلق في بركة الرطلي وغيرها وكانت
له ابنة ماتت امها فصار يلبسها بزي الصبيان ويحلق شعرها ويسميها سيدي علي ويمشي معه في الاسواق
الى ان راهقت وهي التي تزوجها الهروي فحجبها بعد ذلك وقد ذكرت ما اتفق له في المجلس المعقود
للهروي ومات في العشر الاخير من ربيع الاول وقد جاوز السبعين ٥

يوسف بن عبد الله الماردينى الحنفي قدم القاهرة ووعظ الناس بالجامع الازهر وحصل كثيرا
من الكتب مع لين الجانب والتواضع والخير والاستحضار لكثير من التفسير والمواعظ مات في الطاعون
وقد جاوز الخمسين وخلف تركة جيدة ورثها اخوه ابو بكر ومات بعده بقليل سنة ٢٣ ٥

نور الدين ابن قوام الباليسي ثم الصالحي

سنة عشرين وثماني مائة

السفر

استهلت والسلطان على قصد تمهيد امور البلاد الشمالية فعلق الجاليش في خامس المحرم ونودي
على الفلوس ان تكون بسعر الستة كل رطل واستقامت الاحوال وامر طغرل بن صقل سز
بالسفر لجمع التراكمين فتوجه وفرقت النفقات في نصف الشهر فكان لكل مملوك عشرة الاف درهم

بيكون

يكون حسابها من الذهب اربعين مثقالا وكانت النفقة من الخزانة للامير الكبير خمسة الاف
دينار ولكل امير اخور اربعة الاف ولمن دونه من المقدمين كل واحد ولكل طبلخانات
خمس مايه ولكل امير عشرة مايتين وفي اول هذه السنة بلغ اقباي الدويدار نايب حلب تغير
خاطر السلطان عليه فركب على الهجن جريدة في اسرع وقت فوصل الى قطيا واستاذن في الوصول
فامر السلطان بتلقيه فتلقوه بمركوب وجهز اليه مركوبا وكاملية فلقي السلطان يوم السبت
عاشر المحرم فلامه السلطان على سرعة الحركة فاعتذر فقرره في نيابة الشام وامره بالمسير الى دمشق
فسار جريدة على الخيل قال العيني ودخل قباي نايب حلب في ثمانية ايام على الهجن لانه بلغه
ان ابن صقل سز نايب شيزر تكلم فيه وكان هو توعده بسبب امر وقع منه فهرب الى مصر وقال
فيه ما غير خاطر السلطان فتنصل من ذلك فخلع عليه وقرره مكان الطنبغا العثماني في نيابة دمشق
واعطاه الفي دينار وخيولا وجمالا وقماشا وسافر ٢٧ المحرم وقرر يشبك القردمي في نيابة حلب عوضا
عنه ورحل المويد في ٤ صفر من الريدانيه وكان السبب في عزل الطنبغا العثماني انه كان كبير على
طايفة من العرب فكسروه فغضب عليه المويد وقال اوقعت بناسوطا يعين فعصيتهم فدايحوا عن انفسهم
فكسرت حرمة الملك وعمل المويد المولد السلطاني بتربة الظاهر ...

من حبسه بدمشق من واقعة قاني باي ووصل الى حلب في عاشر ربيع الاول ودخلها بعد تعبيه الاطلاب
تعبية مهولة ووصل مصلح الدين موسى قاضي بلاد ابن قرمان وصحبته هدية من محمد بن قرمان وفيها
دراهم مسكوكة باسم المويد فعاتب ابن قرمان على تركه القبض على كزل نايب ملطية اذ امره السلطان
بذلك وعلى تاخيره ارسال مفاتيح طرسوس فاعتذر مصلح الدين والتزم باحضار المفاتيح فاتفق ان يشبك
القردمي طليعة العسكر السلطاني سبق الى اخذ البلد وقلعتها وسجن نايبها ووصل حميد الدين قاضي
العسكر بلاد قرا يوسف وصحبته رسول من صاحبه وجهز المويد الى قرا يوسف جواب كتابه ووصل
منه صحبة رسول يسمي ذكرا الله وصحبته هدية ورجع المويد الى حلب في ثالث عشر رجب وقد
اطاعه نواب القلاع وغيرهم وفي اقامته بحلب قبض على يشبك القردمي وسجنه ثم افرج عنه وارسله
الى دمشق بطالا وقرر في نيابة حلب عوضه يشبك نايب طرابلس وقرر في نيابة طرابلس برد بك
راس نوبة ثاني بالقاهرة وقرر في وظيفته المذكورة بالقاهرة ططر الذي تسلطن بعد ذلك ووصل
من قرايلك كتاب يذكر فيه انه اصطلح مع قرا يوسف وتسلم منه مدينة ... وعوضه عنها ... وارسل
ماية فرس وماية جمل فقرى الكتاب على اهل حلب فاطمانت نفوسهم بعد ان كانوا عزموا على الرحيل
عنها خشية من قرا يوسف ورحل في ١٨ شعبان ودخل دمشق في ثالث رمضان فنقل الطنبغا العثماني
الى القدس بطالا وقبض على اقباي وقرر تاني بك ميق في نيابة دمشق وقرر يشبك القردمي امير نقدمة
في دمشق ورحل من الشام في ١٠ رمضان ودخل القدس في ١٣ ثم زار الخليل وصلى صلاة العيد بغزة
ووصل الى القلعة يوم النصف من شوال وقرر طوغان امير اخور عوضا عن تاني بك ميق انتهى كلام
العيني وفيها ضربت الدنانير من عشرة مثاقيل وخمسة وكان السالمي قبل ذلك ضرب ذلك ثم
بطل فجدده المويد فكان الذي يحصل له الدينار منها لا يجد صيرفيا يصرفه فلما كثر التشكي من ذلك

نداء ان امرا الاجناد

خرج

استقبال

مولد النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الى ابن قرمان

بطلت وأستناب في حلب تجنار القردمي امير سلاح وجهز اقبغا امير اخور للقبض على الطنبغا
العثماني نايب الشام والحوطه على موجوده وسجنه بالقلعه فتوجه لذلك مسرعا ونودي
للاجناد البطالين ان يخدموا عند الامرا وعند السلطان ومن وجد بعد ذلك بغير خدمة لا
يلوم الا نفسه ثم قبض على جماعه ممن لم يمتثل الامر وسجنوا وخرج السلطان الى الريدانيه في سادس
عشرين المحرم وقرر في نيابة الغيبة طوغان امير اخور وقرر في القلعه ازدمر شايا وكان قدم امير
المحمل في اول السنه وقدم القاضي الى السلطان بخزانه كبيره من دمشق بلغت النفقه عليها عشرة الاف
دينار وتقدم الجاليش صحبه ابرهيم ولد السلطان ومعه تجنار نايب حلب وجماعة من الامرا وسار
السلطان في رابع صفر تاركا بالقاهرة فخر الدين الاستادار وعين نايب الغيبه له ماتي مملوك يكونون
صحبته من اجناد الحلقة وسافر القضاه صحبة السلطان على العادة الا المالكي وكان قريب العهد بالقدوم
من الحج فأعفي عن السفر واتفق ان شهاب الدين القرداح كان استمر موذنا في الركاب السلطاني فتغيب
عن السفر فورد المرسوم بعد مدة بالقبض عليه وتجريسه فجرس ثم حبس الى ان جا الخبر بقدوم السلطان
فأفرج عنه واذن له في ملازمة وفي ثاني عشر صفر وصل ناصر الدين بن خطاب الحاجب بدمشق بسبب
الطنبغا العثماني وقد قبض عليه وسجن بقلعه دمشق وكان الخبر وصل اليه بذلك فاعن وجل سيفه
بيده وتوجه الخربه ثم توجه صحبة العسكر الى دمشق وسجن بالقلعه ونزل السلطان غزة في نصف صفر
ونزل بمصطبه استجدها بظاهر المدينة فقدم خليل الجشاري نايب صفد وحسين ابن بشاره مقدم
البلاد الصفديه عليه ثم توجه الى جهة دمشق وامرا العربان ومشايخ البلاد يردون اليه الى ان وصل
مرج الكتيبة في سابع عشرين صفر فقدم عليه قصاد امرا التركمان يسالون الصفح عنهم ويعدونه بحضورهم
الى الطاعة فأجيبوا بانهم ان حضروا في ذلك وصلوا والا فليتخذ كل منهم نفقا في الارض او سلما في السماء
ثم قدم اقباي نايب الشام في العسكر ودخل السلطان دمشق اول ربيع الاول ولم ينزل القلعه
بل استمر سايرا الى ان نزل بالمصطبه التي استجدها لنفسه ببرزه وابنه ابرهيم حامل القبة على راسه
وكان يوما مشهودا وفي ليلة الجمعة عمل المولد هناك على العادة وارسل في ثامنه زين الدين الخواجا
الى محمد بن قرمان برساله وفي تاسعه قدم يشبك نايب طرابلس وفي عاشره دخل السلطان حمص وقدم
نايب حماه جارقطلو فأعيد الى حماه ليهتم بعمل المهمات السلطانيه وفي ثالث ربيع الاول افرج السلطان
عن سودون القاضي واعطاه اقطاع اقبردي المنقار بعد موته وتوجه السلطان الى حماه فقدم عليه
بها حديثه بن سيف امير آل فضل وعنام بن زامل امير آل موسي فتشاجرا في قتل سالم بن طوبيب فسكن
السلطان ما بينهما ثم عرضت عليه تقادم الامرا فقبلها ثم سار متوجها الى حلب فخيم في ليلة الثلاثا
سابع عشره بمنزلة تل السلطان وكانت قديما تعرف بالعبيد ثم اصبح فاستعرض العساكر هناك
ثم رحل الى تعيرين فقدم اليه بها تجنار القردمي نايب حلب بعساكرها ثم قدم طغرل بن صقل سز
بعساكره وهم الف وخمسماية فارس وفي يوم السبت حادي عشرين ربيع الاول ركب السلطان عند
الفجر وشرع في نصب الاطلاب وتعبيه العساكر بنفسه ودخل حلب وهو في الميمنه من شرقي حلب بين
النيرب وجبرين وشق الى ان نزل بالمصطبه الظاهريه خارجها ودخل الميسره من الجهة الاخري والتقوا بالبلدان

الاخضر

توجه الى جهة ملطية نايب الشام

امر بتكميل سور حلب

توجه الى جهة عمق

مفاتيح طرسوس

قدم رسول ابن عثمان ملك الروم

اخذ مقبل وسجن

مرعش

دخلوا الابلستين ففر ابن دلغادر

تسليم قلعة درنده

توجه الى درنده

الاخضر فترقب وصول الرسل الذي ارسلهم الى اطرافه فقدم في اثنا ثاني عشرين ربيع الاول خليل
بن بلال الكردي نايب مدينة اياس ومعه مفاتيح قلعتها فقرر في نيابتها صاروجا مهمندار حلب
وقدم عليه في ثالث عشرينه جمع كثير من التركمان والعربان ثم جهز نايب الشام ونايب حماه وعسكرهما
وممن انضم اليهما من تركمان وعرب الى جهة ملطية وقرر داود بن اوزن وجماعه بالعمق وقرر في
نيابة حلب يشبك اليوسفي وفي نيابة القلعة شاهين ارغون وامره في تقويه البرجين الذين
جددهما جلم فأكمل عمارتهما وشيدهما وحصنهما فصارا كقلعتين استخرجا من القلعة الكبري وعظم
شان القلعه بهما وامر المويد بعد ذلك بتكملة سور حلب فشرع فيه وطلب العمال من البلاد حتي
جدوا فيه وتعب اهل حلب في عملة ثم سار الجاليش السلطاني ومقدمهم الطنبغا العزمني في عدة
من الامرا وتوجه السلطان في ثاني ربيع الاخر الى جهة العمق فقدم عليه رسول محمد بن قرمان
وفيهم القاضي مصلح الدين مرسل قاضي عسكره وصحبته هديه وكتاب اعتذار عن تقصيره وطبق
فضة مسكوكه باسم المويد فعنف السلطان الرسول وعدد له خطا مرسله في امتناعه من
تجهيز مفاتيح طرسوس وفي عدم قبضه على كزل وغيره من المتعصبين فاعتذر مصلح الدين فصفح عنه
وامره بالجلوس فوق الزراهم على الحاضرين وقدم في ذلك اليوم رسول ابن عثمان ثم قدم ابرهيم
بن رمضان وابن عمه واكثر التركمان الاوجقيه وقدمت معهم ام ابرهيم واولاده الصغار فأكرمهم
السلطان وخلع عليهم وانفق فيهم وارسل مصلح الدين لاحضار مفاتيح طرسوس بشرط ان مضي جمادي
الاولى ولم يحضرها مشي السلطان الى بلاد ابن قرمان وتوجه تجنار نايب حلب الى جهة طرسوس فقدم
بين يديه شاهين الايدكاري فدخل طرسوس وتحصن نايبها مقبل بالقلعة فنزل تجنار وحاصر
القلعه الى ان اخذها بالامان في اواخر ربيع الاخر واخذ مقبل فسجن ومن معه وسار السلطان
على جهة مرعش على الابلستين وحضر الى تجنار لما نزل بغراس خليفة الارمن بمفاتيح قلعتي سيس
وناورزا فجهزه الى السلطان فخلع على القصاد وقرر في نيابة قلعة سيس الشيخ احمد احد الطبلخاناه
بحلب ووصل نايب الشام الى ملطية في خامس ربيع الاخر فوجد حسين بن كبك قد احرقها
فلم يبق منها الا اليسير ولم يتاخر من اهلها الا الضعيف العاجز ونزح فلاحوها فتوجه في اثارهم
واعلم السلطان فارسل السلطان ولده ابرهيم ومعه جقمق الدويدار وجماعة من الامرا فساروا
مجدين ودخلوا الابلستين للقبض على ابن دلغادر ففر منهم واخلا البلاد فتوجهوا منها واوقعوا
بمن في كلي بلي من التركمان وبمن في خان السلطان وبمن في ماروس ولحقوا محمد بن دلغادر في سادس
عشره وهو ساير بحريمه واثقاله فاحتووا على جميع ماله وخلص هو في جريده من الخيل وقبض على
جماعة من اصحابه ومن جملة ما نهب له ماية بختي كل واحد قدر الفيل ورحل نايب الشام وقد قرر امر
ملطيه وفر حسين بن كبك الى بلاد الروم وتوجه نايب حماة الى جهة كختا وكركر فنازل
القلعتين واحرق نايب كختا اسوارها ثم امد السلطان نايب الشام بعسكر اخر وقدم كتاب محمد
بن دلغادر يسال العفو على ان يسلم قلعة درنده فاجيب الى ذلك فقدم ولده ومعه هديه وكتاب
فأضاف له السلطان نيابة الابلستين مع نيابة مرعش وتوجه السلطان في ثامن عشرين الشهر

بالي دربنده وبانت عليها [غير مقروء] واستدعي بالات الحصار فوصلت اليه مغاني قلعة جند روس ووافي الامير
اسن بك بن اينال محمد بن دلغادر فقطعت يد ولده الكبير في الوقعة ثم ركب السلطان بنفسه
الي دربنده فطلبوا الامان فامنهم فنزلوا يوم الجمعة سلخ الشهر وفيهم داود بن محمد بن قرمان فالبسه
السلطان خلعة واستولي علي القلعة وقرر في نيابة ملطية ودوركي منكلي بغا الارغون شاوي
وفي سابع جمادي الاولي وجه محمد بن شهري في عسكر فقاتلوا من بقلعة خرت برت فاخذ وما وجد
من اهلها احد عشر رجلا فامر السلطان بصلبهم علي قلعة دربنده ثم رجع السلطان الي الابلستين يريد
بهسنا وكختا وكركر وارسل من هناك رسول قرا يوسف واسمه دنكز اليه بجواب كتابه وصحبته
رسول قرا يوسف اسمه دنكز
هدية مع رسول من جهة السلطان ثم وصل رسول من قرا يوسف وكتاب بير عمر حاكم ارزنكان
صحبة القاضي حميد الدين قاضي عسكره ووصل كتاب محمد شاه بن قرا يوسف وكتاب بير عمر حاكم
حاكم ارزنكان
ارزنكان وتوجه السلطان الي بهسنا بعد ان وجه اليها نايب الشام فتسلم نايب الشام القلعة من
طغرق بن داود بن ابرهيم بن دلغادر واخذه صحبته ورجع الي لقا السلطان فالتقاه عند حصن
منصور فرضي علي طغرق ونزل ججقار نايب حلب علي كختا وكركر ثم اردفه السلطان بنايب حماة ونايب
طرابلس ونزل السلطان بحصن منصور في اواخر جمادي الاخرة فقدم عليه رسول قرايلك بهديته
رسول سليمان الايوبي صاحب حصن كيفا
وقدم عليه رسول الملك العادل سليمن الايوبي صاحب حصن كيفا بهديته وقرر في نيابة قلعة
الروم منكلي خجا عوضا عن ابي بكر بن بهادر الباسري وقرر في نيابة بهسنا كمشبغا الركني ونازل
كختا ونصب المدافع علي قلعتها مدفعا هو في ذلك اذ ورد الخبر بان قرا يوسف قصد قرايلك فالتجا
قرايلك الي السلطان وكاتبه واحتمي به واشتد الحصار علي قلعة كختا ولم يبق الا اخذها فطلب
صاحبها الامان وعلق الامر الي ان يبعث ولده رهنا وينزل عن القلعة بعد رحيل السلطان فتوجه
السلطان الي جهة كركر وسارت الاثقال الي عين تاب فنازل السلطان قلعة كركر في اواخر
جمادي الاخرة ونزل قرمش من قلعة كختا فتسلمها نواب السلطان وطرق جماعة من عسكر قرا
يوسف قلعة ملسار فنهبوا بيوت الاكراد وعدي منهم جماعة الفرات فركب عليهم منكلي بغا
نايب ملطية فساروا الي خرت برت وقرر السلطان شاهين الحاجب في نيابة كركر وكزل بغا في
نيابة كختا وفي رابع رجب عاود السلطان الم رجله فركب المحفة عجزا عن ركوب الفرس فنزل الفرات
في مركب وصحبته خاصته الي ان وصل قلعة الروم وقرر امرها وفي سابع رجب قدم كتاب اقباي
نايب الشام ان ججقار نايب حلب رحل عن حصار كركر بغير علمه فوصل كتاب ججقار يعتذر عن
ذلك بانه بلغه ان قرا يوسف واقع قرايلك فهزمه وان من معه خافوا من قرا يوسف فلما حل ذلك
رحل فاجيب نايب الشام بان يستمر علي الحصار ووقع الغضب من ججقار ثم طلب خليل نايب كركر الصلح
من نايب الشام [غير مقروء] فراسل السلطان فرحل ودخل السلطان حلب في ثالث عشر رجب فوجد
اهلها في وجل شديد من قرب قرا يوسف فاطمانوا بحضور السلطان وامر السلطان بتكملة القصر الذي
كان ججكم شرع في عمارته فعمر في اسرع وقت وتعلل السلطان فيه في اخر الشهر وامر بصلب مقبل
القرماني ورفاقه ووصل النواب في سابع عشر رجب فاغلظ السلطان لججقار ووبخه علي سرعة
صلب مقبل القرماني

رجله

رجله فاجابه بغلظة فامر بالقبض عليه فسجن بقلعة حلب ثم افرج عنه من يومه وارسله الي دمشق
بطالا وقرر يشبك نايب طرابلس في نيابة حلب وقرر بردبك في نيابة طرابلس وقرر طوطر راس
نوبة موضع بردبك ونقل جارقطلو الي نيابة صفد وقرر في نيابة حماة تنكباي ونقل خليلا الجشاري
نايب صفد حاجبا بطرابلس فاستعفي فاعفي وقرر عوضه سودون قراصقل وتوجه النواب الي
بلادهم وحضر الي السلطان حميد الدين رسول قرا يوسف ورسول صاحب حصن كيفا يساله
حضر الي السلطان حميد الدين رسول قرا يوسف
ان ينعم عليه بانتسابه الي السلطان واستمراره نايبا من نوابه فخلع علي قاصده وخلع علي قاصد
قرا يوسف واعيد الي مرسله وفي شعبان اصلح السلطان بين حديثه امير ال فضل وبين غنام ابن
زامل وحلفهما علي الطاعة وخلع علي محمد بن دلغادر بنيابة الابلستين ووصل قاصد كردي بك
خلع علي محمد بن دلغادر بنيابة الابلستين
ومعه سودون اليوسفي اخذ من هرب في وقعة قانباي فسمر تحت قلعة حلب ثم وسط وفي
شعبان قبض ابن عثمان علي محمد بن قرمان وعلي ولده مصطفي بعد ان حاصره بقونية واستولي
قبض ابن عثمان علي محمد بن قرمان بقونية
عليها وعلي غالب بلاد ابن قرمان قيسارية وغيرها وفي اواخر شعبان سجن طرعلي وابن عمه طغرق
ابنا سقل سز وسجنا بقلعة حلب وقرر محمد بن التركماني في نيابة سنير عوضا عن طرعلي وقرر مبارك
شاه في نيابة الرحبة عوضا عن عمر بن شهري ووصل في سابع عشر شعبان كتاب قرايلك واسمه
قرايلك اسمه طرعلي [غير مقروء]
طرعلي التركماني بانه اصطلح مع قرا يوسف وتسلم منه مدينة صور وعوضه عنها بالف الف درهم
وماية جمل ورحل عنه الي تبريز في سابع شعبان فقري كتابه علي العسكر فاطمانت نفوس اهل
حلب بعد ان كانوا قد تهيوا للرحيل الي القاهرة فرارا من قرا يوسف ثم وصلت الكتب من نايب البيرة
ونايب قلعة الروم ونايب كختا ونايب ملطية بنظير كتاب قرايلك فرحل السلطان من حلب في ثامن
عشر شعبان ودخل دمشق في ثالث رمضان فقبض علي اقباي نايب الشام وسجنه بقلعة دمشق
وكان المويد قد اشتراه صغيرا ورباه ورقاه في خدمته الي ان صار دويدارا كبيرا ثم ولاه نيابة حلب ثم دمشق
وكان يتدين ويحب العدل ويزهوا بنفسه وعلو همته الي معالي الامور وكان السلطان غضب منه لكونه اوي
جماعة من العصاة الذين خرجوا مع قانباي ثم به مبلغه ذلك فقدم مسرعا فاغضي عنه السلطان ورده
الي نيابة الشام فنقل عنه بعض اعداييه انه يهم بالخروج علي السلطان فاستدعاه السلطان يوم
الموكب ووبخه وعدد له ذنوبه وامر بالقبض عليه وقرر تاني بك ميق في نيابة الشام بعد امتناع ورضي
عن ججقار القردمي وقرره اميرا بتقدمة الف بمصر وافرج عن الطنبغا العثماني ونقله الي القدس بطالا
وقرر في نيابة حلب يشبك اليوسفي وفي نيابة القلعة شاهين الدويدار الارغون شاوي واحسن
السيرة وشرع في تحصين البرجين تحت القلعة احدهما وهو القبلي علي سوق الخيل والاخر وهو الشمالي
علي باب الاربعين وبذل الجهد في ذلك وامر المويد بعمارة السوق القديم الذي استهدم من زمن هلاكو وهو
امر بعمارة السوق
محيط بمدينة حلب وبرز السلطان من دمشق في رابع عشره وقدم بيت المقدس في خامس عشرينه وفرق
علي الفقرا مالا كثيرا وجلس بالمسجد الاقصي بعد الصلاة وقري البخاري بحضرته من ربعة وختم ومدح
قرا البخاري
الوعاظ وكان وقتا حسنا ثم توجه الي الخليل فزاره وتصدق ايضا ووصل الي غزة في ثامن عشرينه وصلي
العيد علي المصطبة المستجدة ظاهر غزة ورحلوا من اخر يوم العيد فقدم خانقاه سرياقوس في تاسع الشهر
صلي العيد بظاهر غزة

خلع القضاة بتمر

فاقام بها الى رابع عشر شوال وبات ليلة النصف بخليج الزعفران وكان من خلع القضاة بتمور الا المالكي فانه كانت تستجاب لكونه لم يسافر معهم ودخل القاهرة في نصف الشهر وابنه ابراهيم يحمل القبة على راسه فشق القاهرة وقد زينت له ودخل جامعه الجديد ومد له الاستادار سماطا حافلا فاكل منه ثم مد له سماط الحلوى فنتهبت ثم ركب الى القلعة وفرش الاستادار الخيل شقق حرير من وابل الحسينية الى القلعة وفي تاسع عشره استقر طوغان امير اخور عوضا عن تاني بك ميق نايب الشام وقرر الطنبغا المرقبي وكان نايب قلعة حلب في الحجوبية الكبرى وقرر جقمق الارغون شاوي امير سلاح على عادته قبل نيابة حلب وخلع على الاستادار بالاستمرار واضيف الى استادارية ابراهيم بن السلطان ورخصت الجمال عند خروج الحج جدا لكثرة ما ورد مع العسكر ثم ركب السلطان في ثاني عشرين شوال للصيد ورجع فنزل بيت الاستادار فخدمه بعشرة الاف دينار وركب من منزله حتى شاهد الميضاة التي انشاها الاستادار بجوار الجامع المويدي وكان فرغ الاستادار منها في مدة يسيرة وفي خامس عشرين شوال استعفى فخر الدين الاستادار من الوزارة فقرر فيها ارغون شاه وكان استادار نوروز بالشام في السادس والعشرين من شوال فباشر الوزارة

ارتفاع الف دينار عينا وثمانية عشر الف اردب غلة فتمرذلك

بحرمة وصوله وقدم الاستادار للسلطان عند قدومه من السفر اربعين الف دينار حصلها من ديوان الوزارة بعد التكفيه في هذه المدة اليسيرة وثمانون الف دينار جباها من النواحي وثلاثون الف دينار من ماله هو وكان حمل الى الشام قبل ذلك مائة الف دينار فاستعظم السلطان ذلك وتقرر عنده انه لا نظير له في المباشرة ولم يسمع فيه بعد ذلك لوم لايم فعوجل فخر الدين عن قريب ولم ينتفعه ما ظلم الناس به وفي يوم الثلاثا العشرين من شوال ادير المحمل وقرر امير الحاج يشبك الدويدار الثاني ولم يكن العادة بادارته الا يوم الاثنين او الخميس واتفق ان امير الركب هذا لما بلغه ما وقع لقنباي نايب الشام خشي على نفسه فهرب من المدينة بعد الرجوع فقام بامر الحاج اسنبغا العقبية الى ان وصلوا القاهرة واخبر الحاج لما رجعوا بان السنة كانت شديدة الحر والرخص حتى بيع الجمل الدقوق بسبعة دنانير افرنجية ويقال انه استقام على الذي جلبه باثني عشر وفي الرابع والعشرين من شوال خرج اقباي ومن بالقلعة من المسجونين فخرج نايب القلعة في اثره الى باب الحديد وركب نايب الشام فاغلق اقباي باب القلعة واعنهم بها وحاصره تاني بك ميق وراسل السلطان بذلك واستمر ذلك يومين فوثب الى النايب بالحب

عرقب

اقباي فجرح في النهر ومشى به الى طاحون باب الفرج فقبض عليه هناك وعلى بعض اصحابه فعوقب عقوبة شديدة على صنعه ثم قتل بامر السلطان وقدم براسه في الثاني من ذي الحجة وقرر في نيابة القلعة شاهين الحاجب الثاني وقرر في الحجوبية عوضه كمشبغا طولو وقرر في تقدمة التركمان عوضه شعبان بن اليغموري استادار الديوان المفرد بدمشق وفي تاسع ذي القعدة وصل رسول قرا يلك وفي هذا الشهر انحل سعر عامة المبيعات من الغلال وغيرها وكان في الظن ان يغلو ذلك

ابن يغمور
رسل قره ايلك

بقدوم العسكر فجا الامر بخلاف ذلك فلما كان في ذي الحجة فكت الغلال وزاد سعر القمح وغيره مائة درهم الاردب واريد وكان السبب في ذلك قلة المطر في الشتا فخفت الزروع وهاب فمنع من عنده قمح وغيره من المبيع فلطف الله تعالى بنزول الغيث في رابع عشر ذي الحجة وهو الموافق

موافق

عصى محمد شاه ابن قرا يوسف على ابيه ببغداد

لاستمرار مجاورة الزروع ونمت وتراخي السعر ولله الحمد وفيها محمد شاه بن قرا يوسف على ابيه ببغداد وامتنع من الوصول اليه فاراد ابوه ان يحاصره واشير عليه بعدم التعرض له فتركه وشرع محمد في جمع المال فحصل منه شيا كثيرا وفيها قتل الشيخ نسيم الدين التبريزي نزيل حلب وهو شيخ الحروفية وقد تقدم ذكر شيخه فضل الله في حوادث سنة اربع وثمانمائة واما هذا فانه سكن حلب وكثر اتباعه وشاعت بدعته فال امره الى ان امر السلطان بقتله فضربت عنقه وسلخ جلده وصلب وقد وقع لبعض اتباعه كاينة في سلطنة الاشرف واخرجت كتب معه فيها هذا الاعتقاد واردت تاديبه فحلف انه لا يعرف ما فيه وانه وجدها مع شخص فظن ان فيه شيا من الرقايق فاطلق بعد ان تبرا مما في الكتاب المذكور وتشهد والتزم احكام الاسلام وكان سبب وقوع ذلك ان شخصا شيبا قدم من الشام وذكر انه لم يزل يسعى في الانكار على هولاء الى ان عثر بهذا وكتب له مرسوم بالقيام عليهم في بلاد الشام ثم قدم علينا شخص من اهل انطاكية فذكر لنا عنهم امورا كثيرة وكتب له مراسيم بالقيام عليهم وذلك في سنة ٨٤١ ٥

قتل شيخ نسيم الدين التبريزي في حلب
ضرب عنقه وسلخ جلده وصلب

ومن الحوادث غير ما يتعلق بسفر السلطان

عجيب جاموس

في المحرم وضعت جاموسة بالقنطرة مولودا براسين وعينين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر وذنب واحد ورجلين اثنين لا غير وفرج واحد انثى والذنب مفروق باثنتين فكانت من بديع صنع الله وفي العشرين من المحرم صح عوض القاضي زين الدين عبد الباسط الكسوة التي استعملها وكانت في غاية وكان الموت في جمال الحاج كثيرا فتضرر طوائف من الحجاج وعلى السعر منهم وفي اواخر المحرم صرف منكلي بغا عن الحسبة واعيد محمد بن يعقوب وفي صفر توجه فخر الدين الاستادار الى الوجه البحري فاشعره نار من كثرة المصادرات حتى فرض على كل قرية وكفر وبلد ذهبا معينا فحصله في اسرع مدة ومنع من بيده رزقة من قبض خراجها وكان ذلك شيا عظيما الا انه رجع عن ذلك واستقر على المستضعفين وتتبع من يعرف بالمال بالوجه البحري فبالغ في استخلاص الذهب منهم بالمصادرة والرماية وغير ذلك وفي ربيع الاول ابتدا فخر الدين الاستادار بهدم الاماكن التي بظاهر العش الى قنطرة الموسكي الى ما يقابل داره الحريبة التي كانت تعرف بدار بهادر الاعسر وكانت تعرف

هدم دار الذهب

قديما بدار الذهب وهي مطلة على الخليج الحاكمي فشرعوا في الهدم ونقل التراب فدخل في ذلك من الدور والمساجد والحوانيت ما يكون قدر مدينة كبيرة واراد ان يجعل ذلك بستانا كبيرا فشرع فيه ثم اجرى اليه الما بعد وفا النيل من الخليج الناصري ومات قبل ان يتم ما اراد من ذلك فصارت تلك النواحي كيمانا مهولة بالاتربة وفي حادي عشر ربيع الاول قدم فخر الدين من الوجه البحري وفيه هدمت الدور التي احدثت فوق البرج الذي بجوار باب الفتوح واتخذ هناك مكان وامر السلطان بجسر اولي الجرايم فيه عوضا عن خزانة شمايل وفيه كثر الارجاف بمجي الفرنج فشرع اهل الاسكندرية في حفر الخندق واستعدوا لذلك وفيه شرع فخر الدين في التجهيز الى جهة الصعيد ليفعل فيهم ما فعله في الوجه البحري فاستعد لذلك وجمع فرسان العربان من كل جهة واوسع لهم في اخراج العدد التامة من انواع السلاح ووسع عليهم في العطايا وخرج في سادس عشره بجمع كثير

حدثت الدور

شرع فخر الدين الامير الى الصعيد

نلو فع بطوايف منهم يقال لهم عرب لهانه بناحية البليدون والاشمونين فانهزموا واستمر جمعهم منتوجا وحصل له من البقر والجاموس والجمال والغنم ما لا يدخل تحت الحصر فان بعضه هلك وبعضه وصل وشرعوا في رميه علي الناس وكثر علي البلاد الصعيدية نحو ما كثر علي البلاد البحرية وفيه مات فرج بن الناصر فرج بن برقوق بالاسكندرية مطعونا فشاع القاهرة انه هو واخواه والخليفة ما توا جميعا فلهج الناس بانهم ماتوا بالسم ثم تبين فساد ذلك وانه لم يكن الا هذا وحده بالطاعون وانكسرت بموته حدة كثير من المماليك الناصرية وكانوا في كل وقت يشاع انهم يريدون الثورة ليسلطنوه وفشا الطاعون بالاسكندرية ودمياط ووقع منه بالقاهرة شي يسير بلغ في اليوم اربعين نفسا

ومن الحوادث

ان السلطان نزل في سادس ذي الحجة وحده بغير امير من الامرا الي الجامع بباب زويلة فنظره وطلع الي اعاليه وشاهد المواضع التي تاخرت من الابنية ولم يكن صحبته سوي الاستادار وكاتب السر ونحو عشرة من المماليك فلما نزل من الجامع دخل بيت كاتب السر ثم خرج منه فدخل بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الخزاين الشريفة وفي سابع عشر ربيع الاخر سقط من العمارة بالمويدية عشرة انفس فمات اربعة وكسر ستة وفي اخر ربيع الاخر توجه مثلج رسول صاحب اليمن وصحبه بكتمر السعدي مملوك ابن غراب رسولا عن السلطان وفي يوم الجمعة ثاني جمادي الاول اقيمت الخطبة بالجامع المويدي ولم يتكمل سوي الايوان القبلي وخطب به عز الدين عبد السلام بن احمد المقدسي الشافعي نيابة عن القاضي ناصر الدين البارزي وتوجه الصاحب بدر الدين بن نصر الله ناظر الخاص الي الشام عاشر الشهر ومعه محضر بما انفق في المويدية وكان ولده صلاح حينيذ شاد ابها ثم قدم فخر الدين الاستادار من الصعيد ومعه ستة الاف بقر وكاملة وثمانية الاف راس غنم والف جمل والف قنطار قند ومن العبيد والاماء شي كثير جدا خارجا عن الذهب وشرع في رمي ذلك علي الناس فعم الضرر اهل البوادي والحواضر وحصل في هذه المدة اللطيفة شي كثير ارصده لحجي السلطان وفي جمادي الاولي توقف النيل ونقص شيا يسيرا ثم عاود الزيادة فانحل سعر القمح بعد ان غلا وفي جمادي الاخرة صرف ابن يعقوب عن الحسبة وقرر عماد الدين بن بدر الدين بن الرشيد المصري وكان ينوب في الحسبة عن التاج وعين لتسلم الحسبة استقلالا عند نايب الغيبة ولزم ان يمشوا البرجين الذين احدهما باب السلسلة تحت القلعة وقدرت الغرامة عليها خمسماية دينار فلم يمكن الاستادار مخالفته وكان ابن يعقوب من جهته فاستمر معزولا وساءت حال عماد الدين بعد ذلك وهرب كما سياتي ولو سلك طريق ابيه لكان اوليه فان اباه ناب في الحسبة اربعين سنة متوالية ولم يطلب الاستقلال قط ومضي علي سداد الي ان مات وانتهت زيادة النيل في هذه السنة في سادس عشر توت الي عشرة اصابع من عشرين ذراعا وفي السادس من شعبان امسك نصراني زنا بامراة مسلمة فاعترفا بالزنا فحكم شرف الدين عيسي الاقفهسي برجمهما فرجما خارج باب الشعرية ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب واحرق النصراني ودفنت المراة وعاب الناس علي القاضي صنيعه هذا من عدة اوجه منها استبداده بذلك واسراعه

بالحكم ودعوي المراة الاكراه ولم يقبل ذلك منها الا ببينة فاحضرت واحدا ولم يوخرها حتي تسمع الشهادة ولكون النصراني اسلم لما تحقق الرجم وغير ذلك ثم جاني المذكور وتفصل ما نقم عليه فاعلم وفي سادس شعبان رفع الي الاستادار نصرانيا في خدمته يقال له ابن الخضري وقع منه ما يقتضي اراقة دمه فاحضر القاضي المالكي وكان من جيرانه وحضر معه خلق كثير فادعي عليه فانكر فشهدت البينة فحكم القاضي بتعزيره فعقد ماجرد ليضرب فاسلم فترك واستمر يباشر وهو عند محب الدين الاتي وقري البخاري بالمدرسة المويدية وحضر من كان يحضر في القلعة وفي هذا الشهر منع النصاري من تكبير العمايم ولبس الفراجي والجبة بالاكمام الواسعة كهيئة قضاة الاسلام وركوب الحمر الفرة واستخدام المسلمين وفي نصف شعبان وصل كتاب السلطان من حلب بشرح سيرته في السفرة المذكورة في بلاد الروم وما ملكه من القلاع التي لم يملكها احد من الترك قبله وغير ذلك فقري في الجامع الازهر وكان يوما مشهودا وفي الثاني عشر من شعبان اسلم الاسعد بن الخضري النصراني كاتب الاستادار وكان يميل الي المسلمين حتي حفظ قطعة من القران وقرا طرفا من النحو فسماه فخر الدين محمدا ولقب محب الدين وفي رمضان مات قاضي الحنابلة بدمشق شمس الدين بن عبادة وقرر بعده القاضي عز الدين المقدسي الحنبلي وابن عرب في اواخر ذي القعدة واستقر عوضه في تدريس المويدية الشيخ محب الدين احمد بن الشيخ نصر الله البغدادي وفي عشر رمضان توجه بركات بن حسن بن عجلان الي مكة والتزم فخر الدين الاستادار عنه وعن اسد عمال السلطان وفيه هم فخر الدين بنقل سجن الخزانة الي قصر الحجارية واستاجره وامر بعمارته ثم تشاغل عنه فلم يتم وفي ثامن ذي القعدة سار ابرهيم بن السلطان الي الوجه القبلي لاخذ تقادم العربان وولاة الاعمال فقام بخدمته بن محب الدين الكاشف وفي حادي عشر ذي القعدة قدم محمد وخليل ولدا الناصر فرج من الاسكندرية بعد الاعتقال باذن السلطان وقدمت معهما اختهما فنزلوا عند جدة الملك الظاهر وفي ذي القعدة توجه السلطان الي البحيرة فوصل الي راس الطرانة ثم رجع فنزل بالقصر الذي انشاه كاتب السر بالشاطي الغربي قريب منبابة ثم في هذا الشهر كان لبعض اهل الصعيد غنم تزيد علي عشرين الف راس غنم فرعت في بعض المراعي فماتت عن اخرها وقيل ان ذلك من المرعي وكان فيه من حشيش البنج وفي سلخ ذي القعدة نودي ان يكون كل رطل ونصف من الفلوس بنصف درهم فضة من المويدية وبلغ الذهب الي ماتين وثمانين والافلوري الي ماتين وستين وامر الاستادار والوزير وناظر الخاص ان يشتريا من الفلوس ما استطاعوا ففرض علي الاستادار ماية الف دينار وعلي الاخرين ماية الف دينار وامروا ان يحصلوا ثمنها فلوسا ونودي من كان عنده فلوس فليحملها الي الديوان السلطاني ويكمل من امتنع من حملها او سافر بها وساق فخر الدين في الاضاحي الي السلطان خاصة الفي راس من الكباش المعلوفة وماية وخمسين بقرة وقام عنه في التفرقة علي الامرا وغيرهم بعشرة الاف راس وفي سادس عشره نزل السلطان الي الجامع المويدي ثم الي بيت كاتب السر وهو بثياب جلوسه وفي رابع عشرين ذي القعدة اضيفت الحسبة الي قنبغا

شيطان الوالي وصرف عماد الدين ونور سودون القاضي في كشف الصعيد وصرف بدر الدين
بن محب الدين وأمر باحضاره وفي تاسع عشرين ذي الحجة قدم ابرهيم بن السلطان من السفر

وفي ذي الحجة كانت الفتنة بدمياط وكان واليها ناصر الدين محمد السلاخوري سيئ السيرة غاية (فتنة بدمياط)
في الظلم وأفسق كثيرا لتسلطه على نسا الناس وأولادهم فتعرض لناس يقال لهم السمكاوية هم
يتعيشون بصيد السمك من بحيرة تنيس ومساكنهم بجزاير يقال لها العزب بضم العين وفتح الزاي
بعدها موحدة فأنفوا من سوء فعله وفحش سيرته فتجمعوا ليوقعوا به ففر إلى داره فحاصروه
لما فرط هم بالنشاب فقتل منهم واحد وجرح ثلاثة فازداد حنقهم وتكاثروا إلى ان هجموا عليه فهرب
في البحر فسعى الى الجزيرة فتبعوه ونتابوا ضربه وردوه الى البلد وحلقوا نصف لحيته وشهروه (حلقوا نصف لحيته)
على جمل والمغاني تزفه ثم حبسوه ثم اخرجوه من الحبس وأرادوا اثبات محضر بوجبة قتله فبادر
سفهاؤهم فقتلوه وسحبوه فأحرقوه بالنار ونهبوا داره وسلبوا حريمه وأولاده فقتل من أولاده (قتلوه واحرقوه بالنار) (قتل اولاده)
صغير في المهد وتيل مات من البرجة فكانت هذه الكاينة من الفضايح وفي تاسع عشرين ذي الحجة طرق
جمع من الحرامية وفيهم فارسان داخل القاهرة فمروا على باب الجامع الازهر ووصلوا الى رحبة (جمع حرامي)
الايدمري فنهبوا عدة حوانيت وقتلوا رجلين ورجعوا الى حارة الباطلية فتنوزعوا فيها
ولم يتبعهم احد فكانت من الفضايح ايضا وفيها في اواخرها مالت المادنة التي بنيت على البرج
الشمالي بباب زويلة للجامع المؤيدي وكادت ان تسقط واشتد خوف الناس منها وتحولوا من
حواليها فأمر السلطان بنقضها فنقضت بالوفق الى ان أمن شرها وعامل السلطان من ولي بناها
بالحلم بعد ان كان ارجف بانه يريد ان يغرمهم جميع ما انفقوه فهدمت وشرع في بنا التي تقابلها
واتفق اذ كان ناظر العمارة بها الدين بن البرجي فأنشد تقي الدين ابن حجة

على البرج من بابي زويلة انشئت ۞ منارة بيت الله والمعهد المنجي
فأخنى بها البرج اللعين أمالها ۞ الا صرحوا يا قوم باللعن للبرجي (اللعين 2)

وقال شعبان بن محمد بن داود الاثاري في ذلك وكان قدم القاهرة في هذه السنة ۝

عتبنا على ميل المنار زويلة ۞ وقلنا تركت الناس بالميل في هرج
فقالت قريني برج نحس امالني ۞ فلا بارك الرحمن في ذلك البرج

وكنت قلت قبل ذلك وانشدتهما في مجلس المؤيد ۝

بجامع مولانا المؤيد رونق ۞ منارته بالحسن تزهو وبالزين (حـ)
تقول وقد مالت عن القصد امهلوا ۞ فليس على جسمي اضر من العين (عليهم تمهلوا)

فاراد بعض الجلسا العبث بالشيخ بدر الدين العيني فقال له ان فلانا عرض بك فغضب (بدر الدين العيني)
واستعان بمن نظم له بيتين نقص هذين البيتين ونسبهما لنفسه وهما ۝

منارة كعروس الحسن اذ جليت ۞ وهدمها بقضا الله والقدر (٢)
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ۞ ما اوجب الهدم الا خسة الحجر

وهما للنواجي لا بارك الله فيه وعرف كل من يذوق الادب انهما ليسا له لانه لم يقع له قريب من ذلك

وانشد

وانشد بعض الادبا بعض الامرين بقال له ابن النبيه نجم الدين ۝

تعيبون في ميل المنار وتواضع ۞ وعيني والله وعندي جليتها
فلا البرج اخنى والحجارة تعب ۞ ولكن عروس اثقلتها حليها

ولـه ايضا

بجامع مولانا المؤيد انشئت ۞ عروس سمت ما خلت قط مثالها
وقد علمت ان لا نظير لها انثنت ۞ واعجبها والعجب عينا امالها

وفي هذه السنة ملك اويس بن زاده بن اويس بن حسين البصرة انتزعها من مانع امير العرب (ملك اويس)
بعد حروب وكانوا انتزعوها منهم في امارة عمه ابن اويس من اوايل العشرين وقوي اويس المذكور والتف (احمد)
اليه عسكر عمه وفي اواخر هذه السنة هرب بيشبك الدويدار الثاني من المدينة النبوية وهو يومئذ
امير الحاج المصري والسبب في هربه انه بلغه ما اتفق من قتال نايب الشام وكان من اخوته
فخاف وبلغه ايضا ان السلطان كتب الى مقبل امير ينبع ان يقبض عليه فأخر مقبل ذلك الى ان
يرحل المذكور من المدينة الى ينبع فيقبض عليه هناك فاستشعر ذلك فاختفى بعد رحيل الحاج (هرب بيشبك)
من المدينة فلما نزلوا المنزلة لم يقفوا له على خبر فسار بهم امينا الزيني دويداره ونزل في سيرة
بالحاج وبالغ في الاحسان اليهم فقدموا وهم يشكرونه وكان الوحش كثيرا وكذلك المياه ووصل
بيشبك في هربه الى بغداد فتلقاه محمد شاه بن قرا يوسف فاكرمه ثم هرب منه الى قرا يوسف
نفسه في سنة ٢٣ فاكرمه فاقام عنده ۝

ذكر من مات في سنة عشرين وثماني مائة من الاعيان

ابرهيم صاحب شماخي وتلك البلاد وهو من جملة من يغني لقرا يوسف ۝

احمد ابن ابي احمد المغراوي المالكي اشتغل كثيرا وبرع في العربية وغيرها وشارك في الفنون وشغل
الناس وقد عين مرة للقضا فلم يتم ذلك مات في تاسع عشر شعبان ۝

احمد بن الحسين بن ابرهيم الدمشقي محيي الدين بن المدني ولد سنة احدى او ثلاث وعني بصناعة (من مغني في ايام جمال الدين)
الانشا وباشر التوقيع ثم قدم مع شيخ ومعه صهره بدر الدين بن مزهر فولي كتابة السر بدمشق
في اوايل سنة ثماني عشرة وكان عارفا متوددا لا يكتب على شي يخالف الشرع وكان يحب الانجماع عن
الناس ويتجنب للتشيع ومات في صفر وقد انجب ولده نجم الدين حفظه الله ۝ (شهاب الدين النحوي الحنفي)

احمد بن محمد الدمشقي ثم الطرابلسي شهاب الدين النحوي الحنفي ولد سنة بضع وسبعين
وتعانى العربية فمهر في النحو واشتهر به واقرا فيه وشرع في نظم التسهيل فنظمه في سبعماية بيت
ثم اخذ في التكملة فمات قبل ان يتمه وكان تحول بعد فتنة اللنك الى طرابلس فقطنها وانتفع به اهلها
الى ان مات بها في اواخر هذه السنة وكان يتكسب بالشهادة ۝

احمد الحريري الدمشقي ثم المكي كان يؤدب الاولاد بدمشق وكان خيرا كثير التلاوة ثم انه
توجه الى مكة وجاور بها نحوا من ثلاثين سنة وتفرغ للعبادة على اختلاف انواعها وأضر في اخر
عمره ومات بمكة ۝ (اضر في اخر عمره ومات بمكة)

اقباي الدويدار المؤيدي قدمه المؤيد الي ان ولاه الدويدارية الكبري ثم نيابة حلب وقد تقدم ذكر قتله في الحوادث ○

اقبردي المنقار مات بدمشق ولم يكن محمود السيرة ○

ابو بكر بن محمد الجبرتي العابد كان يلقب المعتمر لكثرة اعتماره وكان علي ذهنه فوايد وللناس فيه اعتقاد وينسبونه الي معرفة علم الحرف جاور بمكة ثلاثين سنة ومات في تاسع المحرم ○

خضر بن ابرهيم الرومي جبرا الدين نزيل القاهرة وكان من كبار التجار كان مات مطعونا في ذي الحجة ○

داود بن موسي الغماري المالكي عني بالعلم ثم لازم العبادة وتزهد وجاور بالحرمين ازيد من عشرين سنة وكانت اقامته بالمدينة اكثر منها بمكة مات في مستهل المحرم ○

سالم بن عبد الله بن سعادة بن طاجين القسنطيني نزيل الاسكندرية كان اسود اللون حبشيا فكان يظن انه مولي واما هو فكان يدعي انه انصاري وكان للناس فيه اعتقاد وبين عينيه سجادة وقد لازم القاضي برهان الدين بن جماعة واختص به وصار له صيت وطار له صوت ثم صحب جمال الدين محمود بن علي الاستادار وكان له تردد كثير الي القاهرة ومحاضرة حسنة وعلي ذهنه فنون وله اناشيد وحكايات ومات بالاسكندرية في اخر هذه السنة وقد جاوز الثمانين ○

عبد الله بن ابرهيم بن خليل البعلبكي ثم الدمشقي جمال الدين بن الشرايحي ولد سنة ٧٤٨ واخذ عن الشيخ عماد الدين بن بردس وعنيرة ثم دخل دمشق فادرك جماعة من اصحاب الفخر واحمد بن شيبان ونحوهم فسمع منهم ثم من اصحاب ابن القواس وابن عساكر ثم من اصحاب القاضي والمطعم ثم من اصحاب الحجار ونحوه ثم من اصحاب الجزري وبنت الكمال والمزي فاكثر جدا وهو مع ذلك امي وصار اعجوبة دهره في معرفة الاجزاء والمرويات ورواتها ولديه مع ذلك فضايل ومحفوظات ومذاكرة حسنة وكان لا ينظر الا نظرا ضعيفا وقد حدث بمصر والشام سمعت منه وسمع معي الكثير في رحلتي وافادني اشيا وكان شهما شجاعا مهيبا جدا كلمة لا يعرف الهزل وكان يتدين مع خير وشرف قدم القاهرة بعد الكاينة العظمي فقطنها مدة طويلة ثم رجع الي دمشق وولي تدريس الحديث بالاشرفية الي ان مات في هذه السنة ○

عبد الله بن احمد بن عبد العزيز بن موسي بن ابي بكر العدري جمال الدين العشبتيشي ولد في عاشر شعبان سنة ٧٦٢ وقرا في الفقه والنحو واخذ عن شيخنا الغماري وابن الملقن وتكسب بالوراقة وكتب الخط الجيد وصنف كتابا في المغرب وكتابا في قضاة مصر ونسخ بخطه كثيرا وناب في الحسبة عن صاحبنا الشيخ تقي الدين المقريزي وكان ربما جازف ونقله سمعت من فوايده كثيرا ومات بالاسكندرية في ذي القعدة ○

عبد الرحمن بن محمد بن حسن السلسلي البرلهي التعزي احد الفضلا باليمن برع في الفقه وغيره ثم حج فلما رجع مات وهو فاضل في ثالث المحرم ○

عبد الوهاب بن نصر الله بن حسون الفوي نزيل القاهرة تاج الدين اخو ناظر الخاص ولد سنة ٧٦٥

وباشر

وباشر جاه اخيه كثيرا من الوظايف مثل نظر الاوقاف والاحباس وتوقيع الدست ووكالة بيت المال ونيابة كاتب السر في الغيبة وخليفة الحكم الحنفي وكان يحب العلم والعلما ويجمعهم عنده ويتودد لهم مات في ثالث عشر جمادي الاخرة وكان ابوه اذ ذاك حيا فتوجع مع اولاده ○

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عبد العزيز النويري ثم المكي القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين بن القاضي كمال الدين بن ابي الفضل العقيلي الشافعي ولد سنة اربع او ٧٥ واشتغل وهو صغير وناب لابيه في الخطابة والحكم واستقل بعد وفاته في رمضان سنة ٧٩٩ الي ان صرف في ذي الحجة سنة ٨٠٦ بالشيخ جمال الدين بن ظهيرة ثم وليها مرارا ثم استقرت بيده الخطابة وغيرها وانفرد جمال الدين بالقضا فلما مات سنة ١٧ استقر العز في الخطابة ونظر الحرم والحسبة حتي مات عز الدين في هذه السنة في ربيع الاول وكان مشكور السيرة في غالب اموره والله يعفو عنه ○

محمد بن ابي بكر بن علي المكي ثم الزبيدي بفتح الزاي جمال الدين النويري المصري ولد بالنويرة من صعيد مصر سنة ... ونشا بها ثم سكن مكة وصحب القاضي ... وسمع من القاضي عز الدين بن جماعة واشتغل قليلا وكان حسن السيرة طيب الصوت ثم دخل اليمن بوساطة القاضي ابي الفضل رسولا من مكة الي السلطان واتصل بالاشرف فباشر صاحبها فحظي عنده ونادمه ونوله حسبة زبيد ثم تركها لولده الطاهر وكان حسن الفكاهة فقرب من خاطره وصار ملجا للغربا لاسيما اهل الحجاز وانتشر في دولة الناصر بن الاشرف علي منزلته بل عظم قدره عنده وكان ذا مروة وتودد وتواضع ومزاح وقد تزوج كثيرا جدا علي ما اخبرني به صاحبنا اخونا نجم الدين المرجاني ... مات في ذي القعدة وخلف عشرين ولدا ذكورا ○

محمد بن علي بن جعفر البلالي نزيل القاهرة الشيخ شمس الدين وبلاله من اعمال عجلون نشا هناك وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم قدم القاهرة فاستوطنها بضعا وثلاثين سنة واستقر في مشيخة سعيد السعدا مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الوارد وصنف مختصر الاحيا فاجاد فيه وطار اسمه في الافاق ورحل اليه بسببه وصنف تصانيف اخري وكانت له مقامات واوراد وله محبون معتقدون ومبغضون منتقدون مات في رابع عشر شوال وقد جاوز السبعين ○

محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة عز الدين بن العلا بن ... بن العز بن التقي سليمان المقدسي الحنبلي ولد سنة ٧٦٤ وعني بالعلم وسمع علي ست العرب بنت محمد بن الفخر وغيرها ومهر في الفقه والحديث واخذ عن ابن رجب وابن المحب وكان يذاكر باشيا حسنة وينظم الشعر ولما وقف علي عنوان الشرف لابن المقري اعجبه فسلك طريقته نظما حسب اقتراح صاحبه مجد الدين عليه نعل قطعة اولها ان

اشارا البدر مكتمل المعاني ○ بان احد وعلي حد والبيان ○

وحفظ المقنع وناب في القضا عن صهره شمس الدين النابلسي ثم استقل به ثم عزل بابن عبادة فاكثر

المجاورين بمكة ثم ولي المنصب بعد موت ابن عباده فلم تطل مدته ومات عن قرب في ذي القعده ودرس بدار الحديث الاشرفيه بالجبل وكان ذكيا فصيحا وكان في اخر عمره عين الحنابله ٥

محمد بن محمد بن عباده بن عبد الغني بن منصور الحراني الاصل الحنبلي الدمشقي شمس الدين اشتغل كثيرا واخذ عن زين الدين بن رجب ثم عن صاحبنا ابن اللحام وكان ذهنه جيدا وخطه حسنا ثم تعانى الشهادة فمهر وصار عين اهل البلد في معرفة المكاتيب مع حسن خلقه ومعرفته وكان حسن الشكل بشوش الوجه حسن الملتقى ثم ولي القضا بعد الفتنه مرارا بعد اهليه فلم تحمد سيرته وكثرت في ايامه المناقلات في الاوقاف وتاثل لذلك مالا وعقارا وكان معروفا بالتعصب للحنابلة في العقيده مات في رجب وله سبع وخمسون سنه وقد غلب عليه الشيب ٥

موسى بن علي بن محمد المناوي ثم الحجازي الشيخ المشهور للمعتقد ولد سنه بضع وخمسين ونشا بالقاهرة وعني بالعلم على مذهب مالك وحفظ الموطا وكتب ابن الحاجب الثلاثه وبرع في العربيه وحصل الوظائف ثم تزهد وطرح ما بيده من الوظايف بغير عوض وسكن الجبل واعرض عن جميع امور الدنيا وصار يتقوت مما تنبته الجبال ولا يدخل البلد الا يوم الجمعه ثم يمضي ثم توجه الي مكه سنة تسع وتسعين وسبعمايه فسكنها تارة والمدينه تارة على طريقته ودخل اليمن في خلال ذلك وساح في البراري كثيرا وكان شثف وظهرت له كرامات كثيره ثم في الاخر انس بالناس الا انه يعرض عليه المال الكثير فلا يقبله بل يامر بتفرقته على من يعتقد لهم ولا يلتمس منه شيئا وقد رايته بمكه سنه خمس عشره وقد صار من كثره التخلي ناشف الدماغ يخلط في كلامه كثيرا ولكنه في الاكثر واعي الذهن ولا يتبع سببه كتابا الا كتب فيه ما يقع له سوا كان الكلام منتظما ام لا وربما كان حاله شبه حال المجذوب وكان ياخذ من بعض التجار شيئا بثمن معين وينادي عليه بنفسه حتى يبيعه فيوفي صاحبه الثمن وينفق البقيه على نفسه ولم يكن في الغالب يقبل من احد شيئا وكان يكاتب السلطان فمن دونه بالعباره الخشنه والورع الزائد مات في شهر رمضان وقيل في شعبان ٥

مهنا بن عبد الله المكي كان من كبار الصلحا مات بمكه ٥

نعمان بن محمد بن يوسف الحنفي شرف الدين ولد سنه بضع وكان والده عالما فاخذ عنه وقدم دمشق وجلس بالجامع بعد الفتنه للاشتغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه مات في شعبان ٥

يحيى البجلي اصله من بجيله زهران من نواحي مكة فاقام بمكه يتعبد حتى اشتهر ومات في هذه السنه ٥

يوسف بن عبد الله البوصيري نزيل القاهره احد من يعتقده الناس من المجاذيب مات في سادس عشرين شوال وحكى بعض اهل القاهره عنه كرامات ٥

سنة احدى وعشرين وثماني مايه

استهل العشر الثالث من المايه التاسعه والخليفه المعتضد داود والسلطان الملك المؤيد شيخ وملك اليمن الناصر احمد بن الاشرف وامير مكه حسن بن عجلان وامير المدينه عزيز بن هبازع وامير

بلاد

بلاد قرمان محمد بك بن عليك بن قرمان وبرصى وما معها كرايشي بن عثمن وملك الدشت وصراي ايدكى وملك فارس وخراسان وهراه وسمرقند شاه رخ بن اللنك وملك تونس وما معها من المغرب ابو فارس وسلطان الاندلس ابن الاحمر وامير تلمسان وامير فاس

وفي ثالث المحرم زوج السلطان اسنا داره ببعض امهات اولاده بعد ان اعتقها فعمل لهما عظيما ذبح فيه ثمانيه وعشرين فرسا وغير ذلك وكان اذ ذاك قد ابتدا به المرض فلم يتنعم بنفسه وفي اول هذه السنه ركب الطنبغا الحكمي نايب درنده على حسين بن كبك فتقنطرت فرسه فقبض عليه وقتل ونزل ابن كبك على ملطية فحاصرها فبلغ السلطان ذلك فكتب الي البلاد الشاميه ان يخرجوا العساكر الي قتال حسين بن كبك وفي يوم الرابع من المحرم صلى السلطان الجمعه بالجامع الطولوني فخطب به القاضي الشافعي وكان قد طلع ليخطب في القلعه على العاده فوجد السلطان ركب قبل الاذان لصلاة الجمعة فتبعه فدخل الجامع الطولوني فدخل قاعة الخطابه فوجد خطيب الجامع وهو ولد ابن النقاش قد تهيا ليخطب فتقدم هو وصعد المنبر وحصل للخطيب بذلك قهر عظيم وفي الثالث من جمادى الاولى قتل حسين بن كبك وذلك ان تغري بردي الجكمي هرب من المؤيد من محنا فاقام بملطية عند نايبها الامير منكلي فسار حسين بن كبك الي ملطية فحاصرها فهرب تغري بردي الي حسين بن كبك فاكرمه فسار حسين الي ارزنكان وتغري بردي صحبته ليحاصر مرعم صاحبها فغدر تغري بردي بحسين وهما جالسان في الديوان فضربه بسكين في فواده فمات وهرب الي ملطيه ثم توجه منها الي حلب فجهزه نايبها الي المؤيد واعلمه بما صنع فاكرمه وخلع عليه واقطعه اقطاعا وخيلا وامر الامرا ان يخلعوا عليه فحصل له شي كثير وفي الخامس من المحرم توجه السلطان الي وسيم فاقام هناك نحو العشرين يوما ثم رجع فنزل بالنقر الغربي بمنبابه وامر الوالي ان يشعل البحر فحصل من تشو را الناريخ والبيض ومن المسارح شيا كثيرا الي الغايه وعمرها بالزيت والقناديل وارسلها في الماء الملون في عمون ذلك من النفط الكثير فكانت ليلة عجيبه مرفيها من الهزل والسخف ما لا عهد للقهر بمثله وكان الجمع في الجانبين من الناس المتفرجين ممن وقف وفي البحر في المراكب جمع جم وفي سادس عشرين المحرم قبض على بيبغا المظفري امير سلاح واعتقل بالاسكندريه وذلك ان بعض الناس وشي به الي السلطان فتخيل منه فقبض عليه وفي الثامن والعشرين من المحرم نودي بالقاهره ان كل غريب يرجع الي وطنه فاضطرب الاعاجم وسعوا الي منعه الي ان سكن الحال واستقر وفي رابع صفر وسط قرقماس نايب كختا في جماعه خارج باب النصر وكانوا ممن احضر صحبة السلطان في الحديد وفي سادس صفر عاد السلطان استادارة في مرضه فقدم له خمسة الاف دينار وتوجه من بيته الي بيت ناظر الخاص فقدم له ثلاثة الاف دينار وفي هذا الشهر شرع السلطان في تنقيص سعر الذهب فنودي عليه في عاشر صفر ان تكون الهرجه بمايتين وثلاثين والافلوري بمايتين وعشره وان تحط الفضه المؤيديه فتصير بتسعة دراهم كل نصف فماج الناس وكثر اضطراب العمر فلم يلتفت اليهم واستمر الحال ثم امر الوالي وهو المحتسب ان يطلب الباعه وتحط اسعار المبيعات بقدر ما انحط من سعر الذهب والفضه وفي نصف ربيع الاول جمع الوالي الباعه واحضرهم الي القلعه فقرر معهم حفظ الدوبدارا ان يكون الذهب المؤيدي هو المتعامل

به دون الذهب والفلوس ويكون هو النقد الرائج وان لا ياخذ التاجر في كل مائة يشتري بها شيا
ويبيعه عن ترتب الا درهمين وبطل من يومئذ النداء في الاسواق بالدراهم من الفلوس وصار
النداء بالدراهم الفضة والمؤيدية وفي اواخر صفر عاد السلطان الامير الكبير من مرض وقع له
ثم رجع الى بيت جقمق الدويدار فاقام به الى اخر الشهر وفي شهر ربيع الاول قدم علاء الدين محمد
الكيلاني الشافعي من بلاد الشرق فزار الامام الشافعي ثم رجع فاجتمع بالسلطان وكان قد وصف
بفضل زائد وعلم واسع فلم يظهر لذلك نتيجة ولم يظهر له معرفة الا بشي يسير من الطب فكسد سوقه
بعد ان نفق وتوفي تاكما خاملا وفي رابع عشره استعفى امير السلطان برجله وفي هذا الشهر كاتب
اهل طرابلس السلطان في سوسيرة عاملهم وهو بردبك الخليلي وتجاوز الحد في الظلم وترك امتثال
مراسم السلطان فارسل يطلبه ومنعه اهل طرابلس من الدخول وكان قد خرج للصيد فارسل
يطلبه فقدم القاهرة في اخر ربيع الاول فقرره في نيابة صفد بعد ان قدم مالا جزيلا بعناية زوج
ابنته جقمق الدويدار وفيه قام اهل المحلة على واليها ورجموه بسبب مبالغته في طلب الفلوس
ونزح كثير منهم الى القاهرة ووصل الذهب عندهم الى سعر مائتين وسبعين من هذه الفلوس
واشتداد الامر في طلبها وفيه تنكر السلطان على القاضي جلال الدين البلقيني بسبب كثرة النواب
فبادر البلقيني فعزل من نوابه ستة عشر نفسا ثم امر بالتخفيف منهم فعزل منهم ايضا اربعين
نفسا ولم يتاخر منهم سوى اربعة عشر نائبا ووقعت لاحد النواب الذين بقوا وهو سراج الدين
الحمصي كائنة في حكم حكم به وعقد له مجلس فنقض حكمه وتغيب والسبب فيه ان القبي اراد ارتجاع
بستان المحلي الذي بالقرب من الاثار فوثب الامر كاتب السر والقاضي جلال الدين وابن معطي
وكان صديقه فلما حضر القضاة واهل العلم ظهر للسلطان التعصب فسال عن القضية وقال
انت تعرف الحاد الكثر من هاولا فذكرت له حلية الامر باختصار فبادر الحنفي ابن الديري وحكم
بنقض حكم الحمصي ثم قدم شمس الدين الهروي من القدس فاكرمه السلطان وانكر على بعض القضاة عدم
ملاقاته وشكر من لاقاه وسلم عليه فمالت عليه الهدايا والتقادم واجريت له رواتب وفي ربيع
الاول مات الشريف علي نقيب الاشراف فاستقر بعده في النقابة ولده حسن وفي نظر الاشراف
فخر الدين الاستادار وكان ابل من مرضه وفيه وقع بالغربية مطر عظيم وفيه برد كبار زنة
الحبة منه مائة درهم تلفت منه زروع كثيرة ان حصادها حتى ان مارسا فيه ثمان مائة فدان
تلفت عن اخره وماتت اغنام كثيرة بوقوعه عليها وفيه افرج عن سودون الاسندمري
من سجن الاسكندرية وفي الثاني من جمادى الاولى قبض على الوزير وسلم للاستادار وكذلك اقبغا
شيطان الوالي وسجن وتتبع حواشيهما واسبابهما واستقر علي بن محمد الطبلاوي في ولاية القاهرة
عوضا عن اقبغا ومحمد بن يعقوب الشامي في الحسبة عوضا عنه وبدر الدين ابن محب الدين
في الوزارة عوضا عن ارغون شاه في عاشر جمادى الاولى ثم خلع عليه امير التركمان بالشام فسار
في جمادى الاولى فلما كان يوم الاحد سابع عشرين جمادى الاولى منع القاضي جلال الدين من الحكم
بسبب شكوى جماعة للسلطان لما نزل الى الجامع بباب زويلة من ابن عمه شهاب الدين العجيمي

قاضي

نداء بالدراهم لا بالفلوس

قدم علاء الدين محمد كيلاني من الشرق

اهل المحلة رجموا الوالي

قدوم الهروي من القدس

مات الشريف نقيب

مطر عظيم برد كبار درهم

منع القاضي جلال الدين من الحكم

قاضي المحلة وذلك في يوم السبت سادس عشرينه فشغر المنصب يوم الاثنين فلما كان يوم الثلاثا
استقر شمس الدين الهروي في قضاء الشافعية بالقاهرة ونزل معه جقمق الدويدار وجماعة من الامرا
والقضاة وحكم بالصالحية على العادة وكان الهروي قد قدم قبل ذلك في اخر ربيع الاول فبالغ العجم
في التعصب له ولاقاه بعضهم من بلبيس وبعضهم من سرياقوس ونزل اولا بتربة الظاهر على قاعدة الامرا ثم
طلع الى القلعة صباحا وسلم على السلطان يوم الاحد مستهل ربيع الاخر ولما استقرت قدم الهروي في
القضاء ارسل البلقيني يطلب منه المال الذي تحت يده من وقف الحرمين فامتنع وكان استاذن السلطان
صبيحة عزله هل يدفع المال للهروي ام لا فامره ان يتركه تحت يده وكان البلقيني لما استقرت قدمه بعد
سفر الاخنائي الى الشام في سنة ٨٠٨ قد ضبط مال الحرمين وجعله في موضع من داره فتاخر في هذه
المدة نحو خمسة الاف دينار فصعب على الهروي منعه من التصرف في ذلك وظهر لمن اطلع على ذلك من حواشي
السلطان انه غير مؤتمن عند السلطان وانما اراد بولايته نكاية البلقيني وفي العشرين من جمادى
الاخرة عرض الهروي الشهود واقرهم ولم يستنب سوى عشرة ثم زاد عددهم قليلا قليلا الى ان بلغوا
عشرين واستمر يركب بهيئة ملبس العجم ولم يخطب بالسلطان على العادة واعتذر بعجمة لسانه فاستناب
عنه ابن نميرية وكان يخطب بمدرسة حسن فوصفه الامير ططر للسلطان فاذن له في النيابة عن الهروي
وباشر الهروي القضاء بصرامة شديدة واحتجاب زائد ثم مد يده الى تحصيل الاموال فارسل رجلا من
اهل غزة يقال له مصفف الدنيا الى الصعيد ومعه مراسيم بعلاماته وقرر على كل نائب شيا ثمن يبدله كتب
له مرسومه ومن امتنع استبدل به غيره فكثر تحشل القول فيه ثم فوض للاعاجم مثل العسنابي وابن السابي
ويحيى السيرامي وشمس الدين القرماني الذي عمل قاضي العسكر قضايا بلاد اختاروها فاستنابوا نوابها
وقرروا على النواب ان يحملوا اليهم شيا معينا وارسل الى الوجه البحري اخر على تلك الصورة ثم تصدى
للاوقاف سواء كانت مما يشمله نظره ام لا ففرض على من هي بيده شيا معلوما دما ويطلب من الناظر
كتاب مما يشمله نظره ام لا ففرض على من هي بيده شيا معلوما وصار يطلب الموقف فيحضر له فيحبسه حتى يحضر له
ما يريد فترك كثير منهم كتب اوقافهم عنده حتى عزل فاستخلصوها وفي اول هذه السنة حاصر ابرهيم
بن رمضان طرسوس استمر محاصرها اربعة اشهر والترك نائبها شاهين الايدكاري السلطان لينجده وعلمه
بانه بلغه ان محمد بن قرمان عزم على التوجه الى طرسوس فلما كان في الخامس عشر من رجب نازل محمد بن قرمان
عزم على التوجه الى طرسوس فلما كان طرسوس فانتمى اليه ابراهيم بن رمضان المذكور فبلغ ذلك السلطان
فارسل الى حمزة بن ابرهيم المذكور فقرره في مكان ابيه في نيابة ادنه وحرض نايب حلب على اللحاق بشاهين
الايدكاري بطرسوس ووقع بين اهل طرسوس وابن قرمان حرب شديد فاتفق ان بامحمد بن قرمان وجع بطنه
فاشتد عليه فرحل عنها في سابع شعبان وفيها توافق علي بن دلغادر واخوه محمد فانتصر محمد وانهزم
علي فادركه يشبك نائب حلب فاضافه محمد وقدم له وحلف له على طاعة السلطان وفيها اوقع نائب
بك نائب الشام بعرب آل علي قريبا من حمص فنهب منهم الف وخمس مائة جمل فباع الذي منها وجهز البقية
وهي الف وثلثمائة الى السلطان وفيها استنجد نائب ملطية السلطان فكتب الى نائب طرابلس انه يتوجه
اليه بعسكرها نجدة له وارسل اليه مالا كثيرا يعمر به خانا وقيسارية وطاحونا وزاوية ويوقف ذلك

استقر شمس الدين الهروي في قضاء الشافعية

باشر الهروي القضاء بصرامة

شمس الدين القرماني قاضي عسكر

حاصر ابراهيم بن رمضان طرسوس

محمد بن قرمان

علي بن دلغادر

لوا

لوا

ارسل السلطان الى ... خانا وزاوية ... ذلك

عليهم وجملة المال اربعون الف دينار وفي ثاني عشر جمادى الاخرة قرر شهاب الدين احمد الاموي في قضاء دمشق عوضا عن عيسى المغربي المالكي وفي سادس عشره ضربت عنق المقدم علي بن الفقيه احد المقدمين بالدولة بعد ان ثبت عليه ما يوجب اراقة دمه وفي جمادى الاولى اوقع سودون القاضي كاشف الوجه القبلي بعرب هوارة ونهب اموالهم وقتل منهم خلقا كثيرا فهرب من نجا منهم الى البحيرة فتلقاهم دمرداش نائب الكشف بالوجه البحري فاستاصلهم ونهب اموالهم فاختل امرهم وفيه سجن جارقطلي نائب حماه بالاسكندرية وفيه توجه الاستادار فخر الدين الى الوجه القبلي وخيم بالجيزة وسار في طوائف كثيرة من العربان والمماليك وشرع في تتبع العربان المفسدين فلما انتهى الى هوارة فروا منه فتبعهم الى قريب اسوان فقاتلوه فقتل منهم نحو المائتين وانهزم البقية الى جهة الواح الداخلة وفيها في جمادى الاولى نقل شاهين الزردكاش من الحجوبية بدمشق الى نيابة حماه ونقل تنكباي من نيابة حماه الى الحجوبية بدمشق وفيه خلع على علي بن ابي بكر الجرمي امير جرم واستقر على عادته وفيه جهز السلطان الى نائب الكرك نواب القدس والرملة وغزة ليجتمعوا معه على كبس بني عقبة واسر الى نائب غزة ان يقبض على نائب الكرك وكان السلطان غضب عليه لكونه لم يخرج للملاقاة حين عاد من بلاد الروم فقبضوا عليه في جمادى الاخرة وحمل الى دمشق فسجن بها وفي الثالث والعشرين من ربيع الاخر استقر برسباي الدقماقي احد مقدمي الالوف بالقاهرة في نيابة طرابلس عوضا عن بردبك نقلا من بعض كشف التراب ونقل بردبك الى نيابة صفد واعطى فخر الدين الاستادار اقطاع برسباي واعطى بدر الدين ابن نوزبر اقطاع فخر الدين ثم اعتقل برسباي بقلعة المرقب في شعبان كما سياتي وهو الذي آل امره الى استقراره في السلطنة بعد خمس سنين وفي هذا الشهر كثب بحفر الدانة المقدم ذكرها وهدمت واغلق بابا زويلة بسبب ذلك ثلاثين يوما ولم يقع مثل ذلك بمدينة القاهرة مثل ذلك وفي جمادى الاولى تحرك عزم السلطان على الحج وقويت همته في ذلك وكتب الى جميع البلاد بذلك وامرهم بتجهيز ما يحتاج اليه وعرض المماليك الذين بالطباق وعين منهم من يسافر معه للحج واخرج الهجن وجهز جملة من الغلال في البحر الى ينبع وجدة وركب الى بركة الحبش وعرض الهجن في شعبان ثم ركب الى قبة النصر ومر في شارع القاهرة وبين يديه الهجن عليها الجلال والحلي وجد في ذلك واجتهد الى بلغه عن قرا يوسف ما ازعجه فعزبت همته عن الحج ورجع الى التدبير فيما يرد قرا يوسف عن البلاد الشامية وامر بالتجهيز الى الغزاة وارسل حادي عشر جمادى الاولى وفي ثاني رمضان جميع الغلال المجهزة الى الحج وكان ما سنذكره ان شاء الله تعالى قريبا وفي حادي عشر جمادى الاولى ولد للسلطان ولد اسمه موسى فارسل مرجان الخازندار مبشرا به في البلاد الشامية فكان في حركته سبب عزل القاضي نجم الدين بن حجي قاضي الشافعية بدمشق وذلك انه وصل الى دمشق فاعطاه كل رئيس ما جرت به العادة ولم ينصفه القاضي الشافعي فيما زعم فلما رجع في شعبان اغرى السلطان به ونقل له عن النائب انه يشكو من القاضي الشافعي المذكور وانه سأله في حكومة فغضب لسببها وبادر فعزل نفسه فلما تحقق السلطان ذلك غضب عليه لكونه بادر بعزل نفسه بغير استئذان وكتب الى النائب بحبسه بالقلعة واستمرت دمشق شاغرة

عن قاضي الى شوال فاستعطف السلطان عليه حتى رضي واعاده ومات موسى المذكور في ليلة شوال وفي سادس عشر جمادى الاولى دخل السلطان المرستان المنصوري وصلى في محراب المدرسة اولا ركعتين وكان الشيخ نصر الله اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المحراب المذكور والسلطان قدامه يقرا عليه سورة والضحى ثم دخل الى المرضى فتفقد احوالهم ثم الى المجانين فقام اليه ذلك الشخص الذي تقدم في سنة ٨١٩ انه ادعى انه يرى الله عز وجل في اليقظة وثبت عند المالكي انه مختل العقل فسجن بالمرستان فكلم السلطان لما راه وساله ان يفرج عنه فلم يجبه وكان السلطان فوض نظر الاوقاف الى مسعود الكججاوي الذي تقدم ذكره في اخبار تمرلنك فكان من جملة اعوان الهروي ثم وقع بينهما وصار يولب عليه ويذكر معايبه وتصادق مع الديري عليه ثم دس الهروي الى احمد الحنفي ورفقة يذكر انه تحت في جهة البلقيني لجهة الاوقاف والايتام مائة الف دينار فعرض احمد على السلطان وشنع على البلقيني فاستعظم السلطان ذلك وبحث عن القضية الى ان تحقق انها من اختلاق الهروي فاعرض عن ذلك وفي الثالث من جمادى الاولى قدم طائفة من اهل الخليل فشكوا الى السلطان من الهروي انه اعطى بعضهم بيضا والزمه بعدده دجاجا فارسل السلطان اليه وامره ان يخرج لهم مما يلزمه فلم يصنع شيئا وتمادى على غيه فاغضى السلطان عنه ولم ينبه على غلطه وفي اول شعبان وجد السلطان في مجلسه ورقة فيها شعر وهو

يا ايها الملك المؤيد دعوة • من مخلص في حبه لك ينصح
انظر لحال الشافعية نظرة • فالقاضيان كلاهما لا يصلح
هذا اقاربه عقارب وابنه • واخ وصهر فعلهم مستقبح
غطوا محاسنه بقبح صنيعهم • ومتى دعاهم للهدى لا يفلح
والآخر الهروي بالسيرة التي • منها سهام في الجوارح تجرح
لا درسه يقرا ولا احكامه • تدرى ولا حين الخطابة يفصح
فافرح هموم المسلمين بثالث • فعسى فساد منهم يستصلح

فعرضها السلطان على الجلساء من الفقهاء الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهروي فلم ينزعج من ذلك لذلك واما البلقيني فقام وقعد واطال البحث والتفتيش عن ناظمها فتفرقت الظنون والى اخر شعبان الاثاري وكان بالقاهرة وتقي الدين ابن حجة وشمس بنظم الشعر من جهتها الدين المناوي احد نواب الشافعي وغيرهم وكانت هذه الابيات ابتداء سقوط الهروي من عين السلطان وكانت قد اعجبت السلطان حتى صار يحفظ اكثرها ويكرر قوله اقاربه عقارب فلما كان في رمضان قرئ البخاري بالقلعة على العادة فحضر الهروي وقد اختلق لنفسه اسنادا ليقرا عليه به صحيح البخاري وارسل الى القارئ وهو شمس الدين الحيني ليتناوله منه وهو من اهل الفن فعرف فساده فاقتضى رايه ان يجامله فلما ابتدا بالقراءة قال بعد ان بسمل وحمدل وصلى ودعا وبالسند الى البخاري فاستحسن ذلك منه وخفي على الهروي قصده وظن انه نسي الورقة

وتمادي الحضور والسلطان تارة يحضر وتارة لا يحضر الي ان افتقد القاضي الحنبلي فسال عن سبب
تاخره فعرفه كاتب السر انه يزدري الهروي ويسلبه عن العلم ولاسيما الحديث فاذن السلطان
للبلقيني في حضور مجلس الحديث فحضر وجلس بجانب الهروي فلما بلغ ذلك القاضي الحنبلي حضر ايضا وجاد
البحث وحضر مع البلقيني كثير من اقاربه ومحبيه فصار يركب في موكب اعظم من الهروي ويجي
كثير من النواب الركوب مع الهروي خوفا من البلقيني ومما يقاسونه من الشيب ليمنع من اتباعه
تقدم الهروي الي النواب والموقعين بان من لم يركب معه فهو ممنوع فتحامى كثير من الناس النيابة
عنه واصر اخرون فوقع لواحد منهم يقال له عز الدين محمد بن عبد السلام المنوفي بحث مع البلقيني
فسطي عليه وسال المالكي ان يحكم بتبه فاستدعي به الي بيته وحكم بتعزيره ومنع من الحكم ثم وقع لاخر
منهم يقال له شهاب الدين الشبرحيتي ان ارسل اليه البلقيني يطلبه الي بيته فامتنع منه واعتصم بالهروي ثم
حضر مجلس الختم فلم يحضر البلقيني وخلع علي الهروي وعلي بقية القضاة فامتنع الديري من لبس خلعته لكونها
دون خلعة الهروي فاسترضي فرضي فلما كان في تاسع عشر ذي الحجة حضر السلطان في خاصته الي
جامعه بباب زويلة واجتمع عنده القضاة فتنافر كل من القاضيين الهروي والديري وخرجا عن
الحد في السباب والفحش في القول ثم سكن السلطان ما بينهما فسكن وكان السبب في ذلك انهما اجتمعا
للسلام علي السلطان بعد رجوعه من الوجه البحري فتباحثا في شي فنقل الهروي نقلا باطلا وعزاه
لتفسير الثعلبي فاستشهد الديري بمن حضر علي ذلك وجمع التفاسير واحضرها ليطلع عليها الي ان اتفق
حضور السلطان بالجامع فاعادا البحث فاخرج النقل بخلاف ما قال الهروي فجحد فاستشهد عليه من حضر فلم
يشهد احد فسال السلطان من الفقير الي الله كاتبه ومن القاضي المالكي عن حقيقة ذلك فاخبراه
بصدق ابن الديري عدة فتاوي بخط الهروي كلها خطا فجحد ان يكون خطه فحلف الديري ثم اخرج ابن
الديري بالطلاق الثلاث ان بعضها خطه وانفصل المجلس علي اقبح ما يكون وفي ثالث جمادي الاخرة
وشي الي السلطان بالامير جقمق الدويدار انه يتامر علي السلطان وانه يكاتب قرا يوسف منذ
كان السلطان بحلب وكان الواشي بذلك رجلا يقال له ابن الدربندي وكان قد اتصل بالسلطان
من الطريق لما توجه الي الحج بحسب سؤاله فلما رجع ادعي انه ينصح السلطان وان جقمق استدعاه ليرسله
برسالة الي قرا يوسف جوابا عن كتاب حضر اليه فاعلم السلطان جقمق بذلك ولم يسم له الناقل فقلق
قلقا عظيما وكاد ان يموت غما واستعطف السلطان حتي اعلمه بالناقل فطلبه منه فسلمه له فعاقبه
فاعترف بانه كذب عليه بتسليط بعض الامرا عليه واحضر من بيته وتدا مجوفا مسدودا بالحديد من
راسه وفيه كتاب رق لطيف مكتوب بالفارسية بماء الذهب جواب عن الامير جقمق لقرا يوسف
فطلب جقمق الخراطين واراهم الوتد فعرفه بعضهم وقال نعم انا خرطت هذا لشخص عجمي ولم يعطني اجرته
الي الان فاحضر المذكور فعرفه ثم تتبع من يكتب بالعجمي واتهموا الشيخ نصر الله الي ان ظهرت براءة ساحته
وعثر علي عجمي كان منزلا في مدرسة العينتابي ثم مرض فحمل الي المارستان فهدد فاعترف ان الكتاب
خطه وان ابن الدربندي هو الذي املاه عليه وادعي ابن الدربندي ان الذي الجاه الي ذلك الامير
الطنبغا الصغير بغضا منه في جقمق فغرق الدربندي في النيل ونفي الشخص الذي استعمل الوتد

الي

حضور بلقيني
سفه قاضي حنبلي
امر
خلع علي الهروي
امتنع ديري من لبس خلعته
هروي نقل باطلا
ثم اخرج ابن الديري
فتاوي بخط الهروي خطا
قصة كتاب
نفي الشخص

الي قوص ومات الكاتب عن قرب بالمارستان وتبينت ساحة جقمق عند السلطان ولم يتغير ما بينه
وبين الطنبغا لتحقق كذب ابن الدربندي واشتد غضب جقمق من طائفة العجم فرسم عن
اذن السلطان بتسييرهم الي بلادهم وشدد في ذلك حتي الزم من بالخوانق والمدارس بالسفر
ففتحوا وتعصب لهم الهروي وغيره ولم يزالوا يستعطفون السلطان الي ان اهمل امرهم وفي جمادى
الاخرة قدم فخر الدين الاستادار من الصعيد وصحبته عشرون الف راس من الغنم سوي ما
تلف وهو الف وثمانماية راس رقيق وثلاثة الاف راس بقر وتسعة الاف راس جاموس ومن العسل
والعسل شي كثير جدا فقوم عليه جميع ذلك بثمانية الاف دينار والزم بالقيام بها ثم بعد مجيه من
الصعيد خالفه هوارة في الف فارس والفي راجل فكبسوا علي سودون القاضي الكاشف وكان
عنده حينئذ ابنا الازعري احد مقدمي الالوف فقتلوا نحو الف فبلغ ذلك السلطان فارسل تجريدة
عظيمة فيها جقمق الدويدار وططر راس نوبة والمرقبي والتمي في جمع كثير فتوجهوا فوجدوا الاميرين
قد انتصرا وقد قتل بينهما جماعة وكانت الدايرة علي هوارة فانهزموا وحمل منهم عشرون راسا الي القاهرة
ثم وصل الامرا فتتبعوا هوارة الي ان اوقعوا بهم ايضا فقتلوا منهم نحو الخمسين وهرب باقيهم الي
الواحات الداخلة وتركوا حريمهم واموالهم فغنموا منهم شيا كثيرا وقدموا القاهرة في ثامن شعبان
وصحبتهم القفاجلة واتباعهم الف راس غنم سوي ما تلف وسوي ما توزعه الامرا واتباعهم
وجهز ازدمر الظاهري احد المقدمين في عدة من العسكر للاقامة ببلاد الصعيد بسبب العربان
المفسدين وفيها مات ابرهيم بن الدربندي صاحب بلاد الدشت فوجه قرا يوسف ابنه
في ستة الاف فارس الي تخماخي فواقعه ابرهيم في عساكر الدشت فهزمه وقتل منه ناس كثير وتوجه
ابن عمر لنك الي جهة تبريز للمحاربة قرا يوسف فاشتغل قرا يوسف بما دهمه من ذلك فمشي قرا
يلك الي ماردين وهي من بلاد قرا يوسف فكسر عسكرها وقتل منهم نحوا من سبعين نفسا واخذ
من بلادها اثنان قلاع ومدينتين وحول اهل البنيين وعشرين قرية باموالهم وعيالهم ليسكنهم
ببلاده واستمر علي حصار ماردين فلما بلغ ذلك قرا يوسف انزعج منه وسار اليه ففر منه الي امد
فتبعه ونازله بها فانهزم منه الي قلعة تم وارسل الي نايب حلب يستاذنه في الوصول اليها فاشتد
الامر علي اهل حلب خوفا من عسكر قرا يوسف وتهيوا للخروج منها ثم ارسل نايب حلب كتابه وكتاب
قرا يلك بما اتفق من قرا يوسف وفيه ان قرا يوسف كبس قرا يلك بعد ان عدي الفرات ووصل
الي نهر المرزبان فهجموا عليه من سميساط فوقعت بينهم مقتلة بمرج دابق ثاني عشر شعبان
فانهزم قرا يلك ونهبت امواله ونجا في الف فارس الي حلب فاذن له نايبها في دخولها فرحل اكثر
اهل حلب منها وبلغ ذلك اهل حماة فنزحوا عنها حتي ترك كثير من الناس حوانيتهم مفتحة لم يهلوا
لغلقها فلما قرئ ذلك علي السلطان انزعج وانثني عزمه عن الحج وامر بالتجهيز الي الشام وكتب الي
العساكر الاسلامية بالمسير الي حلب وكان وصول الخبر بذلك يوم الاثنين ثالث شعبان بعد المغرب
علي يد بردبك نايب عينتاب وذكر ان ولد قرا يوسف وصل الي عينتاب فرمي بها النار وهرب
النايب منها وان السبب في ذلك تحريض يشبك الدويدار الذي كان امير الحاج وهرب من

تعصب لهم الهروي
نقبلوا هرب باقيهم
لعله ارجاس
مات ابرهيم صاحب الدشت
استمر علي حصار ماردين
الي امد
امر بالتجهيز الي الشام
ابن قرا يوسف وصل الي عينتاب

لادينه فيقال انما انضر بقرا يوسف واعزاه علي اخذ الممالك الشاميه ثم ظهر ان ذلك ليس بحق كما
سياتي وجمع الامرا والخليفه والقضاة للمشاورة في هذه القضيه فسال عن البلقيني وكان [مشاوره]
قدامهم بان يحضر فعرف بانه لم يبلغه ذلك فانزعج علي بدر الدين العيني لكونه كان رسوله اليه وامر [انزعج على العيني]
بفتطوه الي ان حضر فلما حضر عظمه ونقص عليهم قضية قرا يوسف وما حصل لاهل حلب من الخوف [الكديش]
والجزع وجفلتهم مصر واهل حماة حتى بلغ ثمن الحمار خمس مائة درهم والاكديش خمسين دينارا ثم
ذكر لهم سوء سيرة قرا يوسف وان عنده اربع زوجات فاذا طلق واحدة دفعها الي قصرله وتزوج
غيرها حتى بلغت عدة من في ذلك القصر اربعين امراة يسميهن السراري ويطاهن كما يطا السراري [فتوى بسوء سيرته]
بملك اليمين ثم اتفق الحال علي كتابة فتوى تتضمن سوء سيرته فصورت وكتبت وكتب عليها البلقيني ومن
حضر المجلس تتضمن جواز قتاله واعجب السلطان ما كتبه الحنبلي فامر ان ينسخ ويقري علي الناس
وانصرفوا ومعهم منبل الدو يدار الثاني والخليفه والقضاة فنادوا في القاهرة بان قرا يوسف طرق
البلاد الشاميه وانه يستحل الدما والفروج والاموال ويخرب الديار وفاتها داخل دولتنا باخراجه [نداء]
عن المساعين بنفسه وبماله فدهل الناس عند سماع النداء وكدهاهم ما كانوا عنده غافلين واشتد
القلق جدا وكتب الي نايب الشام ان ينادي بمثل ذلك وفي كل مدينة ويضيف الي ذلك ان السلطان
واصل بعساكره ثم نودي في اجناد الحلقه بان يتجهزوا للسفر ومن تاخر منهم صنع به كذا فاشتد
الامر عليهم واستمر عزمهم وحيرو ابن المثني في خدمة الامرا وبين الاستمرار في اجناد الحلقه
وكان السبب في ذلك ان كثيرا من اجناد الحلقه تخدم في بيوت الامرا فلذلك قلت العساكر المرتبه [عسكر مصر اقسام قبل الظاهر ٣]
بعد كثرتها لان العسكر كان قبل الدولة الظاهرية ثلاثة اقسام الاول مماليك السلطان وهم علي مرتبين
مستخدمين ومملوكين ولكل منهم جوامك ورواتب علي السلطان القسم الثاني مماليك الامرا وهم
علي مرتبين ايضا كذلك ومن شرط المستخدمين هنا وهناك ان لا يكونوا من القسم الثالث وهم اجناد
الحلقه وهم عباره عمن له اقطاع بالبلاد يستغله فلما كثر استخدام السلطان والامرا من اجناد
الحلقه اتخذا كثر الجند فقل العدد بذلك فاراد السلطان ان يردهم الي عادتهم الاولي فتشدد
في ذلك ومع ذلك فلم يبلغ الغرض ولا كاد يتواطي المسلمين في ذلك علي اخذ الرشوة والله المستعان
واما قرايلك فانه بعد ان التجا الي حلب وكتب معه يشبك الشيخي نايب حلب وعسكر بالميدان
ثم توجه قرايلك ومعه العسكر فبلغه ان طايفه من عسكر قرا يوسف قد قربت من البلاد فركب
قبيل الصبح فاوقع بالمقدمه فهزمهم واستفهم من بعض من اسره فاعلمه ان قرا يوسف بعينتاب
وانه ارسلها ولا ليكشفوا الاخبار ثم وردت كتب قرا يوسف الي نايب حلب والي السلطان [كتاب قرا يوسف بالاعتذار]
يعتذر من دخوله الي عينتاب ويعاتب الي علي ابواه قد قرايلك ويعلم السلطان بانه باق
علي مودته ومحبته وانه لا يطرق بلاده وان قرايلك بداه بالشر وافسد في ماردين وغيرها
وحلف في كتابه انه لم يقصد دخول الشام وانما يقصد من اليه السلطان الملتجي اليه من [حلف]
عساكر صاحب مصر وجهز السلطان لنايب حلب خلعة وكتابا يشكره علي ما صنع بحلب
وكان الامر كله علي ما ذكره فان قرايلك الحش السيرة في ماردين واسرف في القتل والسبي [قرايلك الحش السيرة]

حتى

حتى باع الاولاد والنسا واحرق المدينه حتى وصل ثمن صغيرهم الي درهمين فلما تحقق السلطان [دخل عينتاب نهبها الصلح]
ذلك فتر عزمه عن السفر ولما طرق قرا يوسف عينتاب هجم عليها عسكره فنهبوها واحرقوا اسواقها
فاجتمع اهلها فصالحوه علي مايتي الف درهم واربعين فرسا فرحل عنها الي جهة البيرة في طلب قرايلك
فحصر البيرة فقاتله اهلها يومين فهجم البلد واحرق الاسواق وامتنعوا منها منه بالقلعة ثم رحل في
تاسع عشر رمضان الي بلاده وكان نايب السلطان ايضا يذم قرايلك ويذم سيرته ويحذره من عواقب اعماله [وفات ولد قرا يوسف بقرب ماردين]
ومما اشتد ذلك وعوقب قرا يوسف بما صنعه باهل عينتاب والبيرة بان مات ولده شاه محمد وكان
هو السلطان والمشار اليه في دولة والده فحزن عليه جدا وكانت وفاته بقرب ماردين وفي هذه
الحركه ابتدا امر الهروي في الانحلال واخبرني المحتسب بدر الدين العيني ان السلطان لما ان انزعج من [امر الهروي]
قضية قرا يوسف وشكي الي خواصه صورة الحال وان عنده من الاموال ما يكفي نفقته علي العسكر
الا انه يخشي ان فوقه ان يحصل له كسرة مثلا فيحتاج الي غيرشي فيفسد الحال وكان الحزم عنده ان يكون
وراه بعد النفقه ذخيرة لامر ان تم وكرر ذلك في مجالسه واستشار من يجتمع به في ذلك حتى صرح
بانه يريد ان يجمع مالا لا يفرقه علي العساكر ويترك الذي عنده عاقبة ويكون الذي يجمعه يكون قرضا فبلغ [قول الهروي]
ذلك الهروي فقال لاحمد الجبلي لو اراد السلطان ان اجمع له عشر الاف الاف بس من غير ان يخرج
من خزانته دينارا ولا درهما ومن غير ان اظلم احدا من الرعايا فانا اقدر علي ذلك فسيل عن الكيفيه
فقال نسلم الي سنة انفس وهم ابن الكويز وابن البارزي وعبد الباسط وابن نصر الله وابن ابي الفرج [اتفق كلمتهم على سلب الهروي]
فبلغ ذلك احمد الجبلي للسلطان فبثها في خواصه فبلغت المذكورين فاتفقت كلمتهم علي ثلب الهروي
ونسبته الي كل بليه وانه لم يكن قط عالما ولا ينسبوه لعلم ولا ولي قضا قط وما وظيفته الا استيلا
المال ومنه الدواوين ونحو ذلك فبالغوا في تقرير ذلك في ذهن السلطان واستعان كل واحد منهم
بمن يعانوه علي ذلك حتى سقط من عين السلطان وذكر لهم السلطان بانه كان قال له وهو
متوجه الي قتال فانباي ان اردت المال فخذه من ابن المزلق وابن مبارك شاه وسمي غيرهما من
المنسوبين الي المال من اهل دمشق فاكد ذلك عند السلطان ما ينسب اليه من محبة الظلم وكان
ذلك سببا في اطراحه وفي حال دخول قرا يوسف البلاد الحلبية فر منه كثير من التركمان الاوشريه
وغيرهم فنزلوا علي صافيتا من عمل طرابلس فافسدوا في تلك البلاد علي عادتهم فارسل اليهم برسباي نايب
طرابلس ينهاهم عن الفساد ثم صحب الاخبار برحيل قرا يوسف فراسلهم برسباي في الرحيل الي
بلادهم فاجابوا الي ذلك وتجهز واكبس عليهم علي غرة منهم في اواخر شعبان فقتل بينهم مقتلة عظيمة
قتل فيها ثلاثة عشر نفسا من عسكر طرابلس منهم سودون الاسندمري وانهزم برسباي واخذ التركمان
في سلب الطرابلسيين حتى رجعوا عراة فلما بلغ السلطان ذلك غضب وامر باعتقال برسباي بقلعة
المرقب ثم افرج عنه بسعي ططر وكان من اخوته ونقله الي دمشق ثم اعطاه تقدمة بها فاستمر فيها
الي ان كان عاقبة امره ان تولي السلطنة بعدها واستبد بالامر كله بعد ثلاث سنين وجهز سودون
القاضي الي طرابلس اميرا عليها عوضا عنه فسار في شوال ولما وصل قرا يوسف في رجوعه الي ماردين [لقرا يوسف كلام شنيع]
مات ابنه الاصغر فيقال انه من شدة حزنه عليه قال كلاما شنيعا وسياتي بيانه في حوادث سنة

محمد شاه صاحب بغداد

ثلاث وعشرين ان شا الله تعالى ولما رجع قرا يوسف الى تبريز غضب على ولده اسكندر واعتقله
وارسل الى ولده الاكبر محمد شاه صاحب بغداد وكان عصي عليه فصالحه وفي شوال قدم صربغا
دوبدار يشبك نايب حلب وصحبته شهاب الدين احمد بن صالح بن محمد بن السفاح كاتب سر
حلب باستدعا السلطان لهما بشكوي النايب فوقفا بحضرة السلطان وتنصلا مما نسب اليهما
وشكيا من النايب اضعاف ما شكي منهما فرسم بغا بالاستقرار على وظيفته وسفر الى حلب واستعفى
ابن السفاح من العود خوفا على نفسه فاعفي واستقر في خدمة كاتب السر على توقيع الدست

قدمت ام ابرهيم بن رمضان تركمان

وفي تاسع عشر ذي الحجة قدمت ام ابرهيم بن رمضان من بلاد التركمان تستعطف السلطان على ولدها
فامر السلطان باعتقالها فاعتقلت وعرض اجناد الحلقة وانتقي منهم من يصلح للسفر صحبة ولده
وكان قد عزم على تجهيزه الى بلاد ابن قرمان لما تقدم من صنيعه بطرسوس بعد رحيل محمد بن قرمان
عنهم فكانوا بعثوا بان يرسل اليهم ولده مصطفي فقدم في رمضان فاخذ المدينة وحصر القلعة حتي
اخذ شاهين فارسله الى ابيه في الحديد وفي اول جمادي الاخرة توجه نايب حلب في عسكرها ومن
اطاعه من التركمان الى قلعة كركر لحصارها فتحصن خليل نايبها في القلعة وخلا اهل كركر عنها
فاقام عليها اربعين يوما ورعى كرومها وخربها وحرق القرى حولها حتى تركها بلاقع ولم ينزل كذلك

شرع بنا المرستان

حتى فقد عسكره العليق فرجع الى حلب ولم يتمكن من قلعة كركر وفي اول جمادي الاخرة شرع السلطان
في بنا المرستان تحت القلعة فامر بتنظيف التراب والحجارة التي نقلت من هدم مدرسة الاشرف
وتمادي العمل في ذلك مدة وفي شعبان بعد كسر الخليج غرق ولد لبعض البياعين فاراد دفنه فمنعه
اعوان الوالي حتى يستاذنه فمضي فاستاذنه فامر بحبسه ثم قيل له وهو في الحبس انك لا تطلق حتى
تعطي الوالي خمسة دنانير وافترض من آخر واحد ولدين فدفنه وترك المراة وهرب من الغا هرة فبلغ
ذلك السلطان فساه جدا وطلب ابن الطبلاوي المذكور فضربه بحضرته بالمقارع في الخامس من شوال
ولم يعزله واستمر في الولاية الى ان كان ما سنذكره في السنة الاتية وفيها حاصر ابن قرمان

فالسبب كما ذكر وضح فكرتح موجوده ربما عند امرائه ام الغريق ليكع اربعه دنانير ثم ضربه بالمقارع

طرسوس وانتزعها من نواب المويد وكان المويد انتزعها من التركمان وكانوا استولوا عليها بعد فتنة
اللنك فبلغ ذلك المويد فجهز عسكرا ضخما وارسل معهم ولده ابرهيم فخرجوا في اول السنة المقبلة وفي
هذه السنة انتهت زيادة النيل الى عشرة اصابع من تسعة عشر ثم نقص نصف ذراع ثم تراجع الى ان
كانت هذه غايته وارتفع سعر الغلال بذلك ولما اسرع هبوط النيل بادر كثير من الناس الى الزرع
قبل اوانه فصادف الحر الشديد والسموم ففسد اكثره واكل الدود فارتفعت الاسعار في القمح والفول
والبرسيم بسبب ذلك وعسر وجود التبن حتى بلغ الحمل دينارا وكان قبل كل خمسة احمال بدينار ثم ارتفعت
الاسعار في ذي الحجة وقل وجود الخبز في الاسواق وبلغ سعر الفول ثلثمايه كل اردب لعزته

ولم يبلغ القمح سوي مايتين وخمسين وفي تاسع شعبان نودي ان لا يتعامل الناس بالدينار المشخص الافرنتي
الا كان ناقصا وكان السبب في ذلك ان الافرنتي زنة المايه منه احد وثمانون مثقالا وربع فتعاطا
هكذا الحضر من بلاده فولع به الصيارفة وغيرهم فصاروا ينقصون منه ويبردونه الى ان استقر
حال المايه ثمانيه وسبعين وثلث واستمر الحال على ذلك فكان في الكثير منهم نقص فاحش بحسب

ما يتبع حين الفض من جوز المقص فقسدت المعاملة جدا فنودي ان لا يتعامل بالناقص عن درهم
وثمن بل ينقص ودعا الهم عن النقص فمنوا على ذلك شيا يسيرا ثم رجعوا الى ما كانوا عليه
وفي اوايل شعبان عظم التشريس فخر الدين بعطايم منها انه قال له اكثر ما يتمنى به على السلطان
حمل المال اليه وجميع ذلك ما يعرف بصنعه قطاع الطريق ولولا الدين لكنت اصنع كما يصنع
بان ارسل عاره على قافلة من التجار فاسبيتهم ونصحوا المقتولين واخذوا الهم ونحو ذلك من القبايح
فلم يكترث السلطان بذلك واصلح بينهما فلما كان يوم التاسع من شعبان قبض على بدر الدين
وسلم لفخر الدين فما شك احد في هلاكه فعامله فخر الدين بضد ما في النفس واكرمه وقام له
بما يليق به وارسل الى اهله بان يطيبوا نفسا عليه وركب من الغد الى السلطان وهو يركد الجيش

الاستادار وتم الدماء بصر لسه الحاجينا تحضره السلطان وزرى ابر نصر لسه لفخر الدين

يعوض الحج لاجل الحج فلم يزل به يتزفق له ويتلطف به ويلح عليه في السوال في ان يفرج عن
ابن نصر الله الى ان اجابه فلما عاد اركبه دابته الى داره فبات بها وركب في يوم الثاني عشر
ورجع وقد خلع عليه فسر الناس به سرورا كثيرا وعدت هذه المكرمة لابن ابي الفرج واستغرب

قبض الوزير

من مثله وفي الثالث من ذي القعدة قبض على بدر الدين بن محب الدين الوزير الذي يقال
له المشير وتسلمه ابو بكر بعد اخراق شديد واهانة وكان قد ساء في الوزارة سيرة قبيحة

قرر

وتتبعوا حواشيه فقبض عليهم ثم افرج عنهم على مال وقرر في الوزارة بدر الدين بن نصر الله واعطي
تقدمة الف فنزل الامرا في خدمته وسر الناس وضربت الطبلخاناه في اخر نهاره على بابه ولم
يتفق ذلك لصاحب فلم يزل يوتي التركيه من المتعممين فيما بلغ الدين وصلوا الى ذلك من ذوي الاقلام

عمايم الترك

غيروا هيئاتهم ولبسوا عمايم الترك سوي هذا وقد تبعه من بعده على ذلك كما سنبينه في الحوادث

فوضت مشيختها للشيخ شمس الدين البرماوي

ان شا الله تعالى وفي رمضان اكملت عمارة المدرسة الفخرية بين السورين وقررت فيها الصوفية وجعل
مشيختها للشيخ شمس الدين البرماوي ودرس الحنفية للقاضي شمس الدين الديري ودرس المالكية
للقاضي جمال الدين المالكي ودرس الحنابلة للقاضي عز الدين البغدادي ثم المقدسي الذي ولي عن
قرب تدريس الحنابلة بالمويديه ولم يستطع فخر الدين الاستادار الحضور عند المدرسين لشدة مرضه
وتمادي به الامر الى ان مات في سادس عشر شوال ودفن في مدرسته المذكورة بعد موته واستقر
في الاستادارية نايبه في الكشف على الوجه القبلي ابو بكر بن قطلوبك بن المزوق وكان زوج اخته

وصيه للسلطان

فسكن في داره واستقر في نظر الاشراف عوضا عنه كاتب السر البارزي واوصي فخر الدين بجميع موجوده
للسلطان وعينه في ذخاير اشتملت فيها ما بين عين واثاث على ربع مايه الف دينار وتسلمها
اصحاب السلطان ولم يشوش على احد من اولاده وانما صودر بعض حاشيته على مال واطلقوا وفي

لبس القضا خلعهم

شوال حضر القضاة العصر الكبير وقد لبس الامرا والمباشرين الخلع على العادة فلبس القضاة خلعهم
فسلموا على السلطان فتغيظ على الحنبلي لعدم لبسه خلعته وقال له ان العادة جرت ان القضاة
يحضرون معهم بخلعهم فقال ظننت انه يخلع عليهم من عند السلطان فلم احضر بخلعتي فلم يعجب ذلك
السلطان وكانه اراد نكلا في خاطره فاستاذنه في انشاد ابيات مدح له فيها فاذن له فانشده
وهو قايم فاطال فمل منه وقطع الانشاد وركب الفرس ومضي واظهر الغا رلما ركب وتحادب

بستان وقف على الجامع الحاكمي

عشر ذي القعدة توجه السلطان الي الوجه البحري للتنزه وانتهي الي مريوط فاقام بها اربعة ايام فاعجبه البستان الذي هناك وكان الظاهر بيبرس قد استجده هناك وكان كبيرا جدا وفيه فواكه عجيبة وانا رمنظره بديعة وبئر لا نظير لها في الكبر وعليها عدة سواقي في جوانبها وكان البستان المذكور قد صار للمظفر بيبرس ووقفه علي الجامع الحاكمي فتقدم السلطان الي بعض خواصه باستيجاره وتجديد عمارته فشرع في ذلك ورجع السلطان من الوجه البحري فادركه عيد الاضحي بناحية وردان فخطب به كاتب السر ابن البارزي وصلي به صلاة العيد وضحي هناك وفقد الناس بالقاهرة ما كانوا الفوه من تفرقة الاضاحي لغيبة السلطان والامراء الا المستخفين ووصل في الثاني عشر الي البر الغربي فعدي الي بيت كاتب السر ابن البارزي فبات فيه ليلة الثلاثا وطلع الي القلعة سحرا فوافاه القضاة والاعيان للسلام عليه فتكلم الديري علي قوله تعالي يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا خيرا منهم فنقل الديري بسبب النزول فنازعه الهروي وكان بينهما ما سنذكره في حوادث اول السنة المقبلة وفيها استقر القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن محمد بن محمود بن ابرهيم بن زوربة الكازروني ثم المدني الفقيه الشافعي في قضا المدينة الشريفة مضافا الي الخطابة والامامة وصرف عبد الرحمن بن محمد بن صالح ومولد الكازروني فيما قرات بخطه في سابع عشر ذي القعدة سنة ٧٥٧ ٥

نازعه الهروي

كان فيه دين

ذكر من مات في سنة احدي وعشرين وثماني مائة من الاعيان

العواد

٥ **ابرهيم** بن بابي بفتح الموحدتين العواد ثم المغني كان مقربا عند السلطان ابي النصر اليه المنتهي في جودة الضرب بالعود ولم يخلف بعده مثله مات ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الاول ببستان الحلبي وكان قد استاجره وعمره ٥

شهاب الدين الشافعي

احمد ابن ابي بكر بن محمد بن الرداد المكي ثم الزبيدي الصوفي ثم القاضي شهاب الدين الشافعي ولد سنة ٤٨ وتحول الي اليمن فاتصل بصحبة السلطان الاشرف اسمعيل بن الافضل فلازمه واستقر من الندماء ثم صار من اخصهم وكانت لديه فضايل كثيرة ناظما ناثرا ذكيا الا انه غلب عليه حب الدنيا والميل الي تصوف الفلاسفة فكان داعية الي هذه البدعة يعادي عليها ويقرب من يعتقد ذلك المعتقد ومن عرف انه حصل نسخة الفصوص قربه وافضل عليه واكثر من النظم والتصنيف في ذلك الضلال المبين الي ان افسد عقايد اكثر اهل زبيد الا من شا الله ونظمه وسط يتعلق بالاتحاد وكان المنشدون يحفظون شعره فينشدونه في المحافل يتقربون به اليه وله تصانيف في التصوف وعلي وجهه اثار العبادة لكنه يجالس السلطان في خلواته ويوافقه علي شهواته لكنه لا يتعاطي معهم شيا من المنكرات ولا يتناول شيا من المسكرات ثم ولي القضا بعد الشيخ مجد الدين بسنتين وكان الناصر ابن الاشرف ترك القضا شاغرا مدة لمدة ينتظر قدومي عليه فلما تاخرت قرره فسعي فيه بعض الاكابر للفقيه الناشري فخشي ابن الرداد ان يمكن الناشري من الانكار عليه في طريقته لان الناشري كان من اهل السنة شديد الانكار علي المبتدعة وكان يواجه ابن الرداد بما يكره والشيخ مجد الدين يداهنه فبادر الي طلب الوظيفة من

غلب عليه حب الدنيا والميل الي التصوف

نسخة الفصوص

ناظر التعصب

الناصر والناصر لا يعرف من هذا وهذا ويظن ان ابن الرداد عالم كبير فولاه له مع كونه مزجي البضاعة في القواعد عديم الخبرة بالحكم فاظهر العصبية وانتقم ممن كان ينكر عليه بدعته من الفقها فاهانهم وبالغ في ردعهم والحط عليهم فعوجل وصاروا يعدون موته من الفرج بعد الشدة ومات في ذي القعدة وقد سمعت من نظمه واجاز لي ٥

صبح الاعشى

احمد ابن علي بن احمد القلقشندي نزيل القاهرة تفقه وتمهر وتعاني الادب وكتب في الانشا وناب في الحكم وكان يستحضر الحاوي وكتب شيا علي جامع المختصرات وصنف كتابا جامعا للاسماء صبح الاعشي في معرفة الانشا وكان يستحضر الاكثر ذلك مات في جمادي الاخرة عن خمس وستين سنة ٥

اينبا شيطان كان حسن المباشرة قليل الفسق ولي شد الدواوين ثم الولاية والحسبة وجمع بين الثلاثة مرة وقتل في ليلة سادس شعبان ٥

الطنبغا العثماني مات في ثاني عشرين شوال بطالا بالقدس ٥

بردبك الخليلي نائب صفد مات في نصف شهر رجب ٥

ينبسق امير اخور الظاهري مات بالقدس بطالا وكان الناصر نفاه الي بلاد الروم فقدم في الدولة المؤيدية فلم يقبل المويد عليه ثم نفاه الي القدس فمات بها في جمادي الاخرة وله اثار بمكة وكان كثير الشر ستوس الخلق جماعا للاموال مع البر والصدقة ٥

البيضاوي الاصل المكي الزمزمي

حسين بن علي بن محمد بن داود البيضاوي الاصل المكي ابو عمر بدر الدين المعروف بالزمزمي ولد قبيل السبعين واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميلة وحسن بن الهبل وجماعة من القادمين مكة بعد ذلك واشتغل بالعلم ومهر في الفرايض والحساب وفاق الاقران في معرفة الهيئة والهندسة وحدث باليسير مات في ذي الحجة وقد جاوز الخمسين ٥

حسن بن كبك تقدم في الحوادث

يعرف بابن الرحيم

خليل بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الاقفهسي المصري المحدث المفيد يلقب صلاح الدين ويعرف بالدين ويكني ابا الصفا ويعرف بالاشقر ولد سنة ٧٦٣ تقريبا واشتغل بالفقه قليلا واشتغل في الحساب والفرايض والادب ثم احب الحديث فسمع بنفسه قبل التسعين من عز الدين المليجي وصلاح الدين البلبيسي وصلاح الدين الزفتاوي وابي الفرج بن الغزي ونحوهم من الشيوخ المصريين ثم حج سنة ٩٥ وجاور فسمع بمكة عن شيوخها ثم قدم دمشق اول سنة ٩٧ فسمع من شيخنا بالاجازة ابي هريرة الذهبي وكان قد اجاز له جماعة لم يعرف عنده ادراك اشهر من ابي هريرة فلما وصل الي دمشق لقي بها شيخنا بالاجازة شهاب الدين بن العز فاكثر عنه واخذ عن ابن الذهبي وسمع الكثير من حديث السلفي بالسماع المتصل بالاجازة الواحدة ثم قدم سنة ٩٨ فتلازمنا الاسمعة وسافر صحبتي الي مكة في البحر فحجا ورجعنا ثم رحل الي دمشق مرة ثانية فاقام بها فرافقني في السماع في سنة ٨٠٢ بدمشق ورجع معي الي القاهرة ثم حج في سنة ٨٠٤ وجاور وسكن مكة فلقيته في اخرها مستمرا علي ما اعهده من الخير والعبادة والتخريج والافادة وحسن الخلق وخدمة الاصحاب واستمر

مجاورًا من تلك السنه الي ان خرج الي المدينه ثم توجه في ركب العراق ثم ركب البحر الي كنبايه من الهند ثم رجع الي هرمز ثم جاد في بلاد المشرق فدخل هراة وسمرقند وغيرهما وصار يرسل كتبه الي مكه يا لتشوق اليها والي اهلها وقد خرج لشيخنا مجد الدين الحنفي مشيخه ولشيخنا جمال الدين بن ظهيره معجمًا وخرج لنفسه المتباينات فبلغت ما يه حديث وخرج احاديث الفقه الشافعيه ونظم الشعر الوسط ثم جاد شعره في الغربة وطارحني مرارًا بعده مقاطيع ثم بلغني انه مات في اول سنه احدي وعشرين بيزد وخرج من الحمام فمات فجاه وارخه الشريف الفاسي في سنه عشرين فالله اعلم ٥

خرج من الحمام فمات فجاه

ساره بنت محمد بن ادم

مانت في المحرم ٥

سعد الله بن سعد بن علي بن اسمعيل الحمداني قدم الي حلب مع والده وهو شاب وكان ابوه سكن عينتاب واشتغل سعد الله هذا في العلم وتفقه جمعًا وتمهر ودرس في حلب بمدارس منها ٥ فاتفق انه نجبه الموت في رابع جمادي الاولي واسف الناس عليه وكانت جنازته حافله ذكره القاضي علا الدين في ذيل تاريخ حلب ٥

سليمن بن علي القزويني التميمي المعروف بابن الجنيد سمع علي ابن شداد وغيره وولي قضا عدن مده واسه بعدن ومات بها ٥

سنودون الاسندمري وقد تقدم في الحوادث ٥

عبد الله بن ابرهيم الحراني ثم الحلبي الحنبلي كان يذكر انه من ذرية ابن ابي عصرون وكان شافعي الاصل وولي قضا الشغر نيابة فغيا وكذا كانت له وظايف في الشافعية ثم انتقل بعد من حنبليا وولي قضا الحنابله بحلب كانظاره قال القاضي علا الدين في تاريخ حلب كان حسن السيرة ولي القضا ثم صرف ثم اعيد مرارًا ثم صرف قبل موته بعشرة اشهر ثم مات في شعبان ٥

كان شافعي الاصل ثم حنبليا

عبد الله بن علي بن يحيي بن فضل الله العدوي جمال الدين ابن كاتب السر ولد سنه ع٦٨ واحضر علي العرضي واسمع علي البيالي واستمر يلبس بزي الجنديه وله اقطاع واستمر من حياة ابيه الي ان مات مجاورًا وكان مستورًا ثم فسد حاله الي ان عمد نقيبا في بيوت الحجاب وقد سمع منه بعض اصحابنا قليلًا وهو احزا حزنه موتًا ٥

ذكره الولد سامع ولم يرد علي ما هنا

عبد الرحمن بن هبة الله الملحاني الحلبي نزيل مكه وكان بصيرًا بالقراات سريع القراه قرا في يوم في الثلاث ختمات وثلث ختمه وكان دينًا عابدًا مشاركًا في عدة علوم مات في رجب

في اليوم ختمات

عبد الغني بن عبد الرزاق بن ابي الفرج الارمني الاصل كان جده من نصاري الارمنيين فاسلم

ابو الفرج

وولي

٢٦٤

وولي ابوه نظر قطيا وولايتها والوزارة وغيرها كما تقدم وكان مولد فخر الدين سنه ع٧٨٤ وتعلم الكتابه والحساب وولي قطيا وراس العزب في جمادي سنة احدي وثمانمايه ثم صرف واعيد البها مرارًا ثم ولاه جمال الدين الاستادار كشف الشرقية سنه احدي عشره فوضع السيف في العرب واسرف في سفك الدما واخذ الاموال فلما قبض علي جمال الدين واستقر ابن الهيصم في الاستادارية بدل عبد الغني اربعين الف دينار واستقر مكانه في ربيع الاخر ع١٢ ثم صرف في ذي الحجه منها بعد ان سار سيرة عجيبة من كثرة الظلم واخذ المال بغير شبهة اصلا والاستيلا علي حواصل الناس بغير تاويل وفرح الناس بعزله وعوقب فتجلد حتي رق له اعداوه ثم اطلق واعيد الي ولاية قطيا قبل قتل الناصر وولي للمويد ولي كشف الوجه البحري ثم ولي الاستادارية في سنه ١٦ فجادت احواله وصلحت سيرته واظهر ان الذي سار به اولا انما كان من عبث الناصر لكنه اسرف في اخذ الاموال من اهل القري وولي كشف الصعيد فعاد ومعه من الخيول والابل والبقر والغنم والاموال ما يدهش من كثرته ثم توجه الي الوجه البحري ففرض علي كل بلد وقريه ما لا اسماه ضيافة فجمع من ذلك مالا جزيلا في مدة يسيره ثم توجه الي ملاقاة المويد لما رجع من وقعة نوروز فبلغه ان المويد سمع بسوء سيرته وعزم علي القبض عليه فهرب الي بغداد واقام عند قرا يوسف قليلا ثم لم تطب له البلاد فعاد ورمي بنفسه علي خواص المويد فامنه واعاده الي كشف الوجه البحري ثم اعاده الي الاستادارية في سنه ١٩ الحجه في تكملة لسنه مايه الف دينار وسلم له الاستادار قبله بدر الدين بن محب الدين وامر بعقوبته فكف عنه فاخذ منه ثم توجه لحرب اهل البحيره ومعه عدة امرا في شوال سنه ١٩ وكانوا الكل تحت امره فوصلوا الي حد برقه ورجع فنهب كثيرا احدا ثم لما مات تقي الدين ابن ابي شاكر اضيفت اليه الوزارة في صفر سنه عشرين فباشرها بعنف وقطع رواتب الناس وبالغ في تحصيل المال وحرزه فكان يوفر كل قليل ما يحمله للمويد فيجله في عينيه ويشكره في غيبته مع لين جانبه للناس وتودده لهم وكان في كل قليل يصادر الكتاب والعمال ثم توجه الي الوجه البحري واخذ الضيافه علي العاده ولاقا السلطان لما رجع من الشام باموال عظيمة ثم توجه الي الصعيد واوقع باهل الاشمونين ورجع باموال كثيرة جدا ثم استعفي من الوزارة في شوال سنه عشرين فاستقر ارغون شاه ثم مرض فعاده السلطان في مرضه فقدم له خمسة الاف دينار فاضاف اليه نظر الاشراف ثم توجه الي الوجه القبلي فاوقع بالعرب وجمع مالا كثيرا جدا ثم اصابه الوعك في رمضان واستمر في مرضه كذا الي ان مات في نصف شوال سنه ٨٢١ واشتد اسف السلطان عليه وعاش سبعا وثلاثين سنة وكان عارفا بجمع المال شهما شجاعا ثابت الجاش قوي الجنان وكان في اخر عمره قد شاد وجا دسوي ما اعتاده من جمع الاموال وقد جمع منها في ثلاث سنين ما لا يجمعه غيره في ثلاثين سنه وكان جده يصحب ابن نقولا الكاتب فنسب اليه فلهذا كان يقال له ابو الفرج بن نقولا وهو اسم جده حقيقة وفي الجملة فابو الفرج اول من اسلم من ابايه ونشا ابوه مسلما ثم دخل بلاد الفرنج ويقال انه رجع الي النصرانية ثم رجع واستقر صيرفيا بقطيه ثم ولي نظرها ثم امورها ثم تنقلت به الاحوال وبولده من بعده علي ما تقدم مشروحا ٥

ابو الفرج بن نقولا

ابو عك الحمي

علي بن احمد بن علي بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن حسين بن محمد بن زيد بن حسين بن مظفر بن علي

بن محمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الارموي الاصل نزيل القاهرة نقيب الاشراف شرف الدين بن قاضي العسكر وامه تماص بنت الظاهر الش بن العادل كتبغا وكان معدودا في رؤسا البلد لافضاله وكرمه من غير شهرة بعلم ولا بفنون ومات في تاسع عشر ربيع الاول عن نحو الستين ٥

علي بن احمد بن عمر بن حسن العجمي كان سكن بيت الفقيه من عمل بيت حسين باليمن وهو من بيت الصلاح وللناس فيه اعتقاد كبير وحكى عنه مكاشفات وكرامات مع وفور حظ من الدنيا ٥

قطلوبغا الخليلي نايب الاسكندرية وقد تقدم له ذكر ولايته في الحوادث ومات في نصف ذي الحجه ولم تطل مدته في السعادة واستقر بعده في نيابة الاسكندرية ناصر الدين محمد بن العطار الحموي الدمشقي نقلا من دويدارية نايب الشام اليه وهو صهر كاتب السر ٥

لولو الطواشي المحبوب كاشف الوجه القبلي ولبه مرتين نايبها في رجب سنة ثمان عشرة ثم عزل وصودر واخذ منه المال الجزيل بعد العقوبة الشديدة ثم ولي شد الدواوين بعد ذلك وكان من الحمقى المغفلين والظلمة الفاتكين في صورة الناسكين مات في شوال ٥

محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن خلف الله الشمني بضم المعجمة والميم وتشديد النون ثم الاسكندري المالكي كمال الدين ولد سنة بضع وستين واشتغل بالعلم في بلده ومهر ثم قدم القاهرة فسمع بها من شيوخنا وممن قبلهم وسمع بالاسكندرية وتقدم في الحديث وصنف فيه وتخرج ببدر الدين الزركشي والشيخ زين الدين العراقي ونظم الشعر الحسن ثم استوطن القاهرة واصيب في بعض كتبه وتنزل بالمدرسة الجمالية طالبا في درس الحديث ثم نزلت له عنه في سنة تسع عشرة فدرس به ثم عرضت له علة في اواخر سنة عشرين ثم نقه ورجع الى منزله وتمرض به الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

محمد بن علي بن نجم الكيلاني غياث الدين بن خواجا علي التاجر ولد في حدود السبعين وكان ابوه من اعيان التجار ونشا ولده هذا في عزة ونعمة طايلة ثم شغله ابوه بالعلم بحيث كان يشتري له الكتاب الواحد بماية دينار ويعطي معلميه فيفرط فمهر في ايام قلايل واشتهر بالفضل ونشا متعاظما ثم مات ابوه وتنقلت به الاحوال والتهى عن العلم بالتجارة فصعد وهبط وغرق وسلم وزاد ونقص الى ان مات خاملا مع انه كان لسي المعاملة عارفا بالتجارة محظوظا منها الا انه تزوج جارية من جواري الناصر يقال لها سمرا فهام بها واتلف عليها ما له وزوجه وافرط هو في بغضه الى ان قيل انها سقته السم فتحلل منه ولم تزل به حتى فارق فسد له غلة من حبها الى ان مات ولهابها وبلغني انها تزوجت بعده رجلا من العوام فاذاقها الهوان ولحسنه فابغضها عكس ماجري لها مع غياث الدين في مرضه واستجلته محاللها من شدة حبه لها وكانت فدا لزمته بطلاق زوجته ابنة عمه فطلقها لاجلها وقد طارحني غياث الدين بمقاطيع تريهم عديدة والغاز وترافقنا في السفر ومن شعر غياث الدين في سمرا قصيدة مطوله اولها ٥

سلوا سمرا عن حزني وحزني ٥ وعن جفني حكي هطال مزني

سلوها هل عراها ما عراني ٥ من الجن الهواتف بعد جبني

سلوا هل هزت الاوتار بعدي ٥ وهل غنت كما كانت تغني

تقول في اخرها

ساشكوها الي مولي حكيم ٥ ليعفو في الهوي عنها وعني

وهذا الخر من عرفنا خبره من المتيمين مات في سابع عشر شوال ٥

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح ابو الطاهر الشيخ المسند شرف الدين بن عز الدين ابي اليمن بن الكويك الربعي التكريتي ثم الاسكندراني نزيل القاهرة ولد في ذي القعدة سنة ٧٣٧ واجاز له فيها المزي والبرزالي والذهبي وبنت الكمال وابرهيم بن علي الزرزاري واسمع من احمد بن كشتغدي وابي نعيم الاسعردي وابن عبد الهادي وغيرهم وكان من القاضي عز الدين بن جماعة وتعانى المباشرات فكان مشكورا فيها وتفرد في اخر عمره باكثر مشايخه وتكاثر عليه الطلبة ولازموه وحبب اليه التحديث ولازمته فقرات عليه كثيرا من المرويات بالاجازة والسماع من ذلك صحيح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس الختم ولم يزل على حاله منقطعا في منزله ملازما للاسماع الى ان مات في اواخر ذي القعدة من هذه السنة وقد اكمل اربعا وثمانين سنة ولم يبق بعده بالقاهرة من يروي عن احد من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل ولا في الدنيا من يروي عن من سميت من مشايخه المذكورين رحمه الله تعالى ٥

محمد ناصر الدين بن البيطار كان في ابتدا امره يتعانى صناعة البيطرة ثم قرا القران واشتغل في الفرايض فمهر في ذلك ثم اقبل على الفقه ففاق اقرانه واقرا في الجامع مدة ولم يترك حانوته يسترزق منه وكان صالحا خيرا دينا مات في ربيع الاخر ٥

مشترك ويقال له اخترك القاسمي من كبار الامرا تنقل في الولايات منها نيابة بعلبك وغيره ومات في جمادى الاولى ٥

يوسف بن محمد بن عبد الله الحميدي جمال الدين الحنفي نسب الى امراة كان يقال لها ام حميد ونشا بالاسكندرية وتفقه حتى برع وولي قضا الحنفية بها وكان مشكورا مات في حادي عشرين جمادى الاخرة وقد زاد على الثمانين وكان لا باس به ٥

سنة اثنتين وعشرين وثماني مائة

استهلت يوم الجمعة ثاني امشير من الشهور القبطية في اول المحرم جهز ابرهيم بن السلطان وصحبته من الامرا الكبار طنبغا القرمشي وططر وجقمق واخرون وصحبته علي بن قرمان وكان قد فر من اخيه محمد الى السلطان والتجا اليه فجهز ابنه نصرة له وكان ما سياتي ذكره توجهوا من الريدانية في ثاني عشرين المحرم وكان السبب في هذه السفرة ان محمد بن قرمان اغار على طرسوس في السنة الماضية فقبض على نايبها شاهين الايدكاري فوصل دمشق في سادس عشر صفر وتلقاه النواب ثم وصل حلب في اول ربيع الاول ثم وصل الى كوكب في ثامن عشر ربيع الاخر

في اسر القلعة وهرب ابن قرمان في مائة وعشرين فارسًا واخذتهم مالًا وسلاحًا لا فتقيد هو وتوجه الى
لارنده فنازلها وهي قاعدة بلاد ابن قرمان وكان ما سنذكره بعد ذلك ان شاء الله تعالى ثم وصل الى
قيسارية فمهد ما بها من امور قيسارية ورتب احوالها وخطب فيها باسم السلطان ونقش اسم السلطان
على بابها وفوض نيابتها محمد بن ذلغادر نايب السلطنة بقيسارية ولم ينتقش ذلك لملك من ملوك الترك
بعد الظاهر بيبرس فانه كان خطب له بها ثم انتقض ذلك وفيه قدم عجلان بن نعير من المدينة مقبوضًا
عليه من امرة المدينة ووصل بكلمش السعدي من رسالته الى صاحب اليمن ومعه كتاب الناصر
صاحب اليمن وهديته وفيها فوض ناصر الدين بك واسمه محمد بن خليل بن قرابغا بن ذلغادر في نيابة
قيسارية عن السلطان مضافًا الى نيابة الابلستين وكان نائب بك نايب حلب استولى على طرسوس
فامره المؤيد بتسليمها لناصر الدين محمد بن قرمان عسكرًا واستقر مقبل الدويدار الثاني شاد العمارة
بالجامع المؤيدي عوضًا عن ططر وفي ثامن عشرين المحرم حضر السلطان بالجامع المؤيدي وحضر عنده
القضاة فسال العمر عما افتى به الحجاج من استهدام المسجد الحرام واحتياجه الى العمارة ومن اي جهة
يكون المصروف على ذلك فجالوا في ذلك الى ان سال القاضي الحنبلي قاضي الشافعية الهروي عن اربع
مسايل تتعلق بذلك فاجاب فيها بخطاه في جميعها وتغافل القاضيان الشافعي والحنفي حتى تساببا
واغلظ الديري في امر الهروي حتى قال اشهدك يا مولانا السلطان اني حجرت عليه ان يفتي وحكمت
بذلك فنفذ حكمه المالكي والحنبلي في المجلس وبلغ الهروي من البهدلة الى حد لم يوصف واعان على
ذلك شدة بغض الناس له وتمالؤهم عليه ورجل اعوانه واتضاده مثل ططر وغيره مع ما هو عليه من
قلة العلم وعجمة اللسان فلما كان الثامن من شهر ربيع الاول قدم طائفة من الخليل والقدس صحبة
الناظر عليهم خشقدم وهو حسن السلسلي فشكوا منه انه اخذ منهم مالًا عظيمًا في ايام نظره فابتلية
الحكم بينهم بامر السلطان فتوجه الحكم على الهروي فخرج في الترسيم فلما جاء الى الصالحية خرج اليه
الرسل الذين بها من جهة الحنفي فادخلوه قاعة الشافعية وتوكلوا به فارسل قاصده الى مرجان الخزندار
فنزل بنفسه فسبب المتوكلين به ونقله الى داره وفي الثاني عشر منه امر السلطان ان يوكل
بالهروي فوكل به اربعة فشرع في بيع بعض موجوده واشيع انه عزم على الهروب ثم امر باعادة
ما اودع تحت يده من مال اجناد الحلقة وجملته الف الف وستماية الف فوجد منه الف الف وتحرف
في ستماية الف فكثرت القالة فيه والشناعة عليه بسبب ذلك ومنع ابن الديري نواب
الهروي من الحكم واستندا الى ان الهروي ثبت فسقه فانعزل بعد ذلك ولو لم يعزله السلطان
لم يحكموا فلما كان السابع عشر من ربيع الاول نزل السلطان الى جامعه واستدعى بالبلقيني
فاعاده الى القضاء ففرح الناس به جدًا لبغضهم في الهروي وكان ما سنذكره بعد ذلك وفي خامس عشره
استقر صدر الدين ابن العجمي في الحسبة وفرح الناس به لمعرفته وعفته وفي سادس عشره توجه
ابن محب الدين امير اخور ابكتمر من جملة الامراء وفي ثامن عشره عمل الوقيد بالجمع كالسنة الماضية
وفي اواخر صفر ثار المماليك بالطباق وارادوا اثارة فتنة فلم يتم ذلك وفيه ارسل الطنبغا المرقبي
الى الصعيد وصحبته رتم امير هوارة فطرقه الاعراب وكانت بينهم مقتلة عظيمة ثم انهزم

توجه الى لارنده
نقش اسم السلطان على باب قيسارية
حجر على الهروي في الفتيا
توجه الحكم على الهروي
منع نواب الهروي من الحكم
البلقيني قضاء الشافعية
الى الصعيد بينهم مقتلة عظيمة

العرب الى البيوت وغنم الطنبغا ومن معه من اغنامهم ونوقهم والجمال شيئًا كثيرًا جدًا وفي صفر فشا الطاعون
بالشرقية والغربية وابتدأ بالقاهرة ومصر ثم كثر جدًا في ربيع الاول وكان في الاطفال كثيرًا
جدًا وعم الوباء بلاد الفرنج وفيه اراد جماعة من المماليك الذين في خدمة السلطان اثارة فتنة
وامتنعوا عن حضور الخدمة وذكروا ان سبب ذلك حقارة الجامكية فامر السلطان ان يزاد
كل منهم على قدر ما يرتبه فرضوا وسكنت الفتنة وفيه عمرت قناطر شبين فبلغ مصروفها خمسة
الاف دينار جمعت من بلاد الجيزة حتى من الاقطاعات والرزق وفي تاسع عشري ربيع الاول كسفت
الشمس قبل الزوال فاجتمع الناس بالجامع الازهر فصليت بهم صلاة الكسوف على الوصف المعروف
في الاحاديث الصحيحة بركوعين مطولين وقيامين مطولين وكذلك في جميع الاركان المقصودة وغير
المقصودة ثم خطبت بهم فانقضى ذلك بعد ان انجلت الشمس والحمد لله واتفق وقوع زلزلة في هذا اليوم بمدينة
ارزنكان هلك بسببها عالم كثير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير وكتبت بقيسارية بناحية
عثمن في برصا وبما حولها وهلك بسبب ذلك ناس كثير وفي ربيع الاول ركب المحتسب والوالي فطافا
بامر السلطان على اماكن الفساد بالقاهرة واراقا من الخمور شيئًا كثيرًا ثم منع المحتسب النساء من النياحة
على الاموات في الاسواق وغير طايفة منهم والزم اليهود والنصارى بتضييق الاكمام وتصغير
العمايم وبالغ في ذلك وفيه نشأ جراء الوزير والاستادار وتقاحشا وخلع عليهما في تاسع عشر القرما
بحمل مائة الف دينار وفي المحرم قبض على محمد بن بشارة وذلك ان السلطان كان ارسل ناصر الدين محمد
بن ابرهيم بن منجك الى دمشق وامره ان يحتال على ابن بشارة فراسله الى ان ضمن له عن السلطان
الرضى فلما اطمان لذلك ارسل اليه امان السلطان وخلعة له وارسل له خلعة فلبسها واقبل الى
دمشق فتلقاه وبالغ في اكرامه فامن جانبه ودخل امنًا في سوق الخيل فتلقاه ابن منجك فدخلا جميعًا الى
بيت ملباي نايب الغيبة فلم يستقر به المجلس حتى قبض عليه فدافع عن نفسه بسيفه وخرج من
تقدم فتكاثرت السيوف على راسه وقبض على عشرين من اصحابه فوسط منهم اربعة انفس واعتقل
ابن بشارة بدمشق ثم امر السلطان باحضاره فاحضر في رابع عشرين جمادى الاولى وفي خامس
ربيع الاخر خدع الهروي الموكلين به من الاجناد ففر الى بيت قطلوبغا التنمي فبلغ ذلك السلطان
فارسل الامير التاج فانتقله من بيت التنمي الى القلعة فسجنه بها في البرج ثم ابرز له التاج في ثاني
عشرين الشهر الى الصالحية وقد اجتمع بها القضاة فادعى التاج على الهروي بالمال الذي ثبت عليه
فالتزم بانه عنده وهو قادر عليه ثم انه ادى بعضا وتسودي انها في سجنه في فتنة الصالح ووكل
به جماعة يحفظونه ثم نقل ثامن عشرين الشهر المذكور الى القلعة لانه تكرر شكواه من كثرة سب
الناس له من بغضهم فيه حتى خشي ان يأتوا على نفسه ثم بادر التاج ونقل الهروي من جامع
القلعة الى مكان عنده بالمطبخ ثم سعى عند السلطان في امره الى ان امر باطلاقه فنزل الى دار استكراها
له مرجان الخزندار بمدرسة الحاجي فاقام بها الى السنة الاتية وفي الثاني من جمادى الاولى ولد
الملك المظفر احمد بن الملك المؤيد شيخ فقدر الله انه يلي السلطنة في اول سنة ٨٢٤ وعمره سنة
واحدة وثمانية اشهر وايام وفي الثالث من جمادى الاولى قرر كاتبه في تدريس الشافعية بالمؤيدية

طاعون
من المماليك اثارة الفتنة
كسوف الشمس وصلاته
زلزلة عظيمة
خدع الهروي ففر الى بيت قطلوبغا
ادعى التاج على الهروي بالمال
نقل الهروي من جامع القلعة
ولد المظفر عمره سنة وثمانية اشهر

مات رئيس الاطبا

وقرر يحيى بن محمد بن احمد العجيسي في تدريس المالكية وقرر عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز الذي
كان قاضي القدس في تدريس الحنابلة وتاخر تقرير مدرس الحنفية وغيره وفيها مات رئيس الاطبا
ابرهيم بن خليل بن علوه الاسكندراني وكان حاذقا في الطب وقدم شمس الدين يقال له نظام الدين

قدم شمس تبريزي

ابو بكر محمد بن عمر بن ابي بكر الهمداني الاصل التبريزي المولد ٧٧٤ وكان ذا فاضل الشام فاحضر
السلطان الي القاهره وكان ادعي في الطب والتنجيم دعوي عريضة فتناظر هو وسراج الدين
عمر بن منصور بن عبد الله الي ذي الحنفي فاستظهر الي دري عليه بكثرة استحضاره وذكايه

مناظر مع بهادري حنفي

وجود ابي بكر المذكور فلما كاد امر الي دري ان ينم نكت عليه كاتب السر بانه لا يدري العلاج
وانه كان يذري الطب فان يده غير مباركة فانه ما عالج احدا الا مات من مرضه ونصيحة السلطان
واجبة واستشهد بجماعة منهم ابن العجمي فوافقه فانحل السلطان عنه وصرفهم ثم امرهم ان

قرر رياسة الطب بدر الدين

يتوجهوا الي المرستان ويكتبوا المرض فيه اوراقا لينظر في الهم امر كتابة فلم يجئ من ذلك شي ثم قرر
في رياسة الطب بدر الدين بن بطيخ وفي السابع من جمادي الاولي احضر بطرك النصاري في الاصطبل

احضر بطريق النصاري

بحضرة جماعة القضاة والمشايخ فسالوه عما يقع في الحبشة من اهانة المسلمين فانكر ذلك ثم انتدب له
المحتسب فانكر عليه تفاوت النصاري بما يؤمرون به من الصغار والذل وطال الخطاب في معني ذلك
واستقر الحال ان لا يباشر احدا من النصاري في دواوين السلطان ولا الامرا ولا غيرهم ثم اغري به

علم
علي

شهاب الدين الامام ابن الحجي قاضي ادرعات السلطان الاكوم فتصايل النصراني كاتب الوزير فاستدعي
به وضربه بالمقارع بحضرته وشهره القاهرة عريانا ثم سجن ثم آل امره الي ان امر السلطان بان تفصل
قصع النصاري العمايم ولزموا بيوتهم وضيقوا اكمامهم ومنعوا من ركوب الحمر بالقاهرة واذا خرجوا
في ظاهرها يركبوها عرضا فانف جماعة من النصاري الهوان فاظهروا الاسلام فانتقلوا من ركوب
الحمر الي ركوب الخيل المسومة وباشروا فيما كانوا فيه وازيد منه والزم النصاري ان لا يدخلوا

نصاري في الحمام بجلاجل

الحمامات الا وفي اعناقهم الجلاجل وان تلبس نساوهم المصبغات ولا يمكنوا من الازر البيض
فاشتد الامر عليهم جدا وسعوا جهدهم في ترك ذلك فلم يعفوا لتصميم السلطان علي ذلك
وفي ثانيه قدم الطنبغا المرقبي والاستادار ابو بكر من الصعيد وقدم الاستادار بما حصله من
اموال هوارة فكان ماييتي فرس والف جمل وستماية جاموسه وخمسماية بقرة وخمسة عشر الف
راس من الضان وفي جمادي الاولي شرع في عمل الصهريج بخوارخاناه بيبرس من جهة الملك المويد

بنا صهريج

وفيه تغير كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي علي محتسب القاهرة صدر الدين ابن العجمي بعد ان
كان هو الذي يقربه من السلطان ويسعي له فاخذ في اسباب ابعاده من السلطان واعان ابن
العجمي علي نفسه بلجاجته وعادته وغيبته فاتفق ان السلطان في هذه الايام كان عاوده وجع رجله وانضاف
الي ذلك وقوع وجع في خاصرته وكان في كل سنة في كل سنة ينفصل عن قرب في قوة الشتا وفي قوة الصيف
فعند عالجه ابو بكر العجمي اشتد الله اكثر من كل سنة فاتفق انه استفتي وهو في شدة الوجع عن جواز

لوجع رجله جمع بين الصلاتين
افتي بعض الشافعية
قال الحنفي لا قال الشافعي

الجمع بين الصلاتين بعذر المرض فافتاه بذلك بعض الشافعية من خواصه فسال بعض الحنفيه
فقال له قلد الشافعي في هذه المسلة فاتفق حضور ابن العجمي في صبحة ذلك اليوم فدارت المسلة

قول العجمي غيرته

بين الفقها الذين يحضرون عند السلطان فبالغ ابن العجمي في الرد علي من افتي بذلك فقيل له قد افتي به
ابن عباس من الصحابة فقال اما ان قلد ابن عباس وانما قلد ابا حنيفة هذا الذي اضبطه من لفظه

ابن عباس

فادعي عليه بعد ذلك بتا ليب كاتب السر عند القاضي الحنفي ابن الديري انه قال ومن هو ابن عباس بالنسبة
الي ابي حنيفة فطلبه ابن الديري بالرسل حتي احضروه مهانا ووكل به بالصالحية وفي تاسع عشره
طلب ابن الديري ابن العجمي فعزره من غير اقامة بينة عليه بشي مما ادعي عليه بل ام افرج عنه فحجر لنفسه

ثم

عن الكلام في الحسبة فبلغ ذلك السلطان فانكر ذلك واستدعاه وخلع عليه واقره علي الحسبة ففرح
الناس بذلك فرحا عظيما وكانوا اتهموا القبط في الممالاة عليه وظنوا ان ابن البارزي قبطيا وليس كذلك
وانما هو اعان علي نفسه حتي اسخط الروسا عليه وفي جمادي الاخره تحول السلطان من القلعة في
محفه الي بيت ابن البارزي المطل علي النيل وكان ابن البارزي قد استاجر بيت ناصر الدين بن سلام
واضاف اليه عدة بيوت مجاورة له واتفق بنا بها ووضعها وضعا غريبا علي قاعده عماير بلد حماة
فاعجب السلطان ذلك اعجابا شديدا واختار الاقامة حتي يفصل من مرضه فاقام بها من نصف
جمادي الاخره الي نصف رجب واستدعي الحراقه الذهبية فكان يركب من بيت البارزي الي القصر
الذي بانبابه ثم منه الي بيت البارزي وتارة ينام في الحراقه الليل كله وتارة يتوجه الي الاثار
فيها ويرجع الي رابع عشر رجب فتحول الي بيت الخروبي بالجيزة وكان قد احضر الحراريق المزينة
التي جرت العاده بزينتها في ليالي وفا النيل فاستصحبها صحبته مقلعه الي الخروبية واجتمع الناس
للفرجة في شاطي النيل من بولاق الي مصر فجرت في تلك الليالي للناس من النزه والبسط ما لا مزيد

اعرض عن المنكرات

عليه مع الاعراض عن المنكرات لاعراض السلطان عنها وكان قد تاب من مدة واعرض عن المنكرات
اعراضا تاما ثم ركب في سادس عشر رجب من الخروبية في الحراقه الي المقياس ثم نزل في الحراقه

ملك ابراهيم القيسارية

الصغيره الي الخليج علي العاده وركب فرسه فطلع القلعة وكان وصول الملك ابرهيم بن السلطان الي
قيسارية ونائبها يومئذ ناصر الدين محمد بن خليل بن دلغادر فقرره علي نيابتها وفي سادس عشر

الى الاندة والكلي

جمادي الاولي وصل ابراهيم بن السلطان الي لارنده وارككلي وارسل جيشبك نائب حلب فاوقع بالتركمان
ونهب منهم شيا كثيرا وارسل عسكرا ضخما الي محمد بن قرمان فكبسوا عليه فقرمنهم ونهب جميع ما وجد واله

غلب العسكر المصري

من مال واثقال وخيل وجمال ثم غلب العسكر المصري علي بلده وهي كرسي بلاد ابن قرمان وقرر الملك
باسم المويد وضربت السكة باسمه ثم رجع ابن السلطان الي حلب واقام بها للعمارة سورها وارسل
يستاذن اباه علي الرجوع وكان دخوله حلب في ثالث شهر رجب وكان ابن السلطان قبل رجوعه
من حلب قد ارسل نائبي بك ميق نائب الشام الي طرسوس فملكها ثم الي ادنه فوافق مصطفي بن
محمد بن قرمان وابرهيم بن رمضان فهزمهما فتوجها الي قيسارية في سادس عشر شعبان فتقاتلهم

ابن

محمد بن دلغادر فقتل مصطفي بن محمد في المعركة وقبض علي ابنه محمد بن قرمان فاعتقل وارسل
راس مصطفي الي القاهره فوصلت قبل وصول السلطان وذلك في سادس عشر رمضان وكان ابن

قرر بلاد دلغادر وقرمان اخاه علي

السلطان قرر في بلاد محمد بن قرمان اخاه علي بن قرمان وتسلم قيسارية محمد بن دلغادر فواقعه
محمد ابن قرمان فانكسر وقبض عليه وارسل الي القاهره وكان قد ومرا ابن السلطان دمشق في

خامس عشر رمضان ثم توجه الي القاهره فتلقاه السلطان الي سرياقوس ووصل معه نايب الشام
تنبك ميق ودخلوا القاهره في ثامن عشرين رمضان وكان السلطان استدعي نايب الشام فحضر
مسرعا وطلع ابرهيم بن السلطان وبين يديه الاساري من بني قرمان وغيرهم في القيود منهم نايب
نكده وكانت سفرة ابرهيم بن السلطان خاتمة سعادة الملك المويد فانه نشا له هذا الولد النجيب وتم له
منه هذا النصر العظيم والشهامه الهايله وجا الامرا وغيرهم يتشكرون من سيرته ولا يذم احد
منهم شيا من حاله ورجع الي ابيه في اسرع مدة مويدا منصورا فلحظتهم عين الكمال فما احطا ت وما
جاد الحول الا واحواله قد تغيرت وامورهم قد نفاقت فسبحان من لا يتغير ولا يتبدل وفي ثالث
شوال قرر جقمق في نيابة الشام عوضا عن تنبك ميق وقرر نابي بك في تقدمة الف علي اقطاع جقمق
واستقل مقبل الدويدار الثاني في وظيفه جقمق اي دويدارا كبيرا وفي شعبان اجتمع بالاسكندرية
تجو الماكن الفرنج فكسر والهم ثلثما يه بتيه خمر ثمنها عندهم اربعة الاف دينار ثم اراقوا ما وجد
من الخمور ولم يعلم لذلك اصل ولا سبب وفيها اجتمع ملوك الفرنج علي حرب ابن عثمان صاحب
برصا فاستبعد لهم وفي يوم الخميس ثامن عشر ربيع الاخر فشا الطاعون وكثر موت الفجاة حتي دعر
الناس فامر السلطان المحتسب ان ينادي في الناس بصيام ثلاثة ايام اولها يوم الاحد حادي عشره
فصاموا وخرجوا يوم الخميس نصف ربيع الاخر الي الصحرا بجوار الفقه والمشايخ والعلما والقضاه والعامه
وتوجه الوزير واستدار الصحبة الي تربة الملك الظاهر فنصبوا المطابخ السلطانيه وبا نواع الحلويه
الاطعمه والخبز ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل لابسا ثياب صوف وعلي كتفه
ميزر صوف مسدل وعليه عمامة صغيرة جدا لها عذبة مرخاة عن يساره وهو متخشع منكسر النفس
وفرسه بقماش ساذج فوجد الناس قد اجتمعوا وحضر الجميع مشاة فوقف السلطان بينهم وعجوا بذكر
الله فنزل السلطان عن فرسه وقام علي قدميه والقضاه والخليفه والمشايخ حوله وخلفهم من الطوايف
من يتعسر احصاوه فبسط السلطان يديه ودعا وبكا وانتحب والناس يرونه وبقي علي ذلك
زمانا طويلا ثم توجه الي الجهة البحريه فنزل واكل وذبح بيده مايه وخمسين كبشا سمينا وعشر بقرات
وجاموستين وجملين وهو يبكي ودموعه تنحدر بحضرة الناس علي لحيته وترك الذبايح مصطجعة كما
هي وركب الي القلعة فتولي الوزير واستادار الصحبه تفرقتها علي الجوامع والخوانك والزوايا وقطع
منها شي كثير ففرق علي من حضر من الفقرا وفرق من الخبز نحو من ثلاثين الف رغيف وبعث الي السجون
عدة ارغفة وقدور اطعمه واستمر الناس في الخشوع والخضوع الي ان اشتد جرا ثم انصرفوا
فكان يوما مشهودا لم يتقدم له نظير الا ما جرت العادة في الاستسقا وهذا زعموا انه لا ستكشاف
البلا فيسر الله عقب ذلك رفع الوبا وبلغ عدة من يرد الديوان من الاطفال خاصة من صفر الي
سلخ ربيع الاخر نحو اربعة الاف طفل ومن جميع الناس سواهم قدر اربعة الاف اخري واكثر ما
انتهي الي ثماني مايه في الديوان وقيل جاوز الالف والماتين وفي ربيع الاخر اتفقت نوبه كاينه
عجيبه وهي ان شخصا كان له اربعة اولاد ذكور فلما وقع الموت في الاطفال سالت امه ان يختنهم
لتفرح بهم قبل ان يموتوا فجمع لذلك الناس علي العاده واحضر المزين فشرع في ختن واحد بعد آخر وكل

من

نايب نكده

قرر جقمق في نيابة الشام

الدوادار

اجتمع ملوك الفرنج علي حرب ابن عثمان

نادا بنوع الطاعون

ثم الدعا بالذباح

عجيبا شخصا

فمات الاربعة الاولاد دفعة

سقي سم

من يختتن سقي ابا مذابا بالما علي العادة فمات الاربعه في الحال عقب ختنهم فاستراب ابوهم بالمزين
وظن ان مصعه مسموم فجرح المزين نفسه ليبري ساحته فانقلب فرحهم عزا ثم ظهر في الزير الذي
كان يذاب منه الشراب حيه عظيمة ماتت فيه وتمزعت فكانت سبب هلاك الاطفال ولله الامر
وفي ثالث عشر من شهر رجب وشي الشيخ شرف الدين بن التباني بناظر الكسوه زين الدين عبد
الباسط بانه خالف شرط الواقف في عمل الكسوه فعقد له بسبب ذلك مجلس واحضرت الكسوه
فسال السلطان القضاه هل يجوز ان يجعل في الكسوه هذا الذهب والزخرفه مع ان شرط الواقف
ان يصرف ما فاض من المال بعد عمل الكسوه علي العاده في وجوه البر فتعصب الشافعي لعبد الباسط
وقال هذا احسن وجوه البر فنازعه الحنبلي في ذلك فلم يصغوا اليه واستمر الحال وفي شعبان نزل
السلطان ثم عوفي ثم ركب الي بركة الحجاج واجري الخيل هناك وسابق بينها بحضرته ثم ركب الي بركة
الحبش وسابق بين الهجن وفيه سرق الفرنج راس مرقص احد من كتب الاناجيل الاربعة من
الاسكندريه وكانت موضوعه في مكان ومن شان اليعاقبه من النصاري ان لا يولوا بطركا حتي
يمضي الي الاسكندريه وتوضع هذه الراس في حجره ثم يرجع ولا تتم البطركيه الا بذلك فتحيل بعض
الفرنج حتي سرقها من الاسكندريه فاستعظم النصاري اليعاقبه ذلك ووقفوا للسلطان بسبب
ذلك وفي ثامن عشرين رمضان نقدم ابرهيم ولد السلطان ومن معه من الامرا والحقهم تاني بك
ميق نايب الشام فتسلم في تسعه ايام ودخل معهم وخلع عليهم جميعا وزينت لهم البلد وحج
بالناس في هذه السنه التاج الوالي وفي رمضان ثارت بالملك الناصر احمد صاحب اليمن سودا فاختل
عقله واعتقل واقيم في الملك عوضا عنه اخوه حسين بن الاشرف واعانه علي ذلك الامير محمد
بن زياد الكاملي وكان الغلا يومئذ ببلاد اليمن شديدا ووقع عليهم جراد اهلك زروعهم
وفي رمضان غلت الاسعار وبلغ الاردب من القمح ثلثمائه درهم وازيد وسبب ذلك كثرة
الحراميه بالنيل فقل الجلب من الوجه القبلي وحمل من الوجه القبلي الي الصعيد من الغلال
ما لا مزيد عليه لشدة الغلا الذي هناك حتي اكلت القطاط والكلاب وكان سبب
الغلا بمصر ان النيل نزل بسرعة فزرعوا في الحر علي العاده في السنين الماضيه فافسدت الدودة
البرسيم وتاخر المطر في الخريف والشتا في الوجه البحري فلم ينجب الزروع وجرح السلطان الي
سرحه البحيره فاتلف شيا كثيرا وفي رابع عشر شوال عقد مجلس بسبب قرقماس احد المقدمين من
الامرا فادعي مملوك انه قطع انفه واذنه فانكر فاحضر البينه فرفعهم السلطان للقاضي المالكي وفي
سابع عشر شوال رحل جقمق الي دمشق لولايه امرها وقرر قطلوبغا التنمي في امرة صفد عن
مرادخجا ورسم علي مرادخجا الي القدس وفي يوم الجمعه حادي عشرين شوال قرر الشيخ شمس الدين
ابن الديري في مشيخة المويديه وتدريس الحنفيه بها ونزل السلطان الي الجامع وخلع عليه وباشر
فرش سجادته ابرهيم بن السلطان وتكلم علي قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة الايه وخلع
علي كاتب السر ابن البارزي واستقر خطيبا وخازن الكتب ومد السماط الكبير فاكل الخواص ثم تناهبه
العوام وعرض السلطان الطلبه فقرر من شا وصرف من لم يصلح في نظره وخطب البارزي خطبه

سرق فرنج راس

يعاقبه من نصاري

امر صاحب اليمن غلب عليه السودا

عقد مجلس بسبب قرقماس

شيخ شمس الدين حنفي شيخة مويديه

خطبة

بلبعه احاديثه ادآوا نشآ فا ستقر في تدريس التفسير بالمؤيدية بدر الدين الاقصرائي وفي
تدريس الحديث بدر الدين العينتابي وخلع علي ولد كاتب السر القاضي كمال الدين حكلعنها السفر
الي الحجاز وكذلك علي شهاب الدين الاذرعي امام السلطان ثم ركب من يومه الي الجيزة فاقام بها
ثلاثة ايام وفي سادس ذي القعدة قرر الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن التفهني
في قضا الحنفية عوضا عن شمس الدين الديري وتوجه السلطان من يومه الي سرحة البحيرة واستناب
في غيبته اينال الازعري وقرر مهنا ابن عيسى في امرة آل جرم عوضا عن علي بن ابي بكر بعد قتله ولبس
الخلعة من مخيم السلطان وكان قد قتل علي في حرب بينه وبين محمد بن عبد القادر النابلسي شيخ العشير
بها وفي شوال اوقع الامرا بالتركمان في سيس وفي ذي الحجة الزم المحتسب النسآ ان لا يعبرن جامع
الحاكم والزم الناس كافة ان لا يمر احد منهم الا وهو مخلوع النعل وشدد علي القومة في ذلك فاستمر ذلك
وطهر المسجد من قبايح كانت تقع بين النسا والرجال والشباب والصبيان وفي خامس ذي الحجة ورد نعوبة
علي بك بن قرمان نايب السلطنة بحلب وكان رتبه ولولوه وفي ذي القعدة قبض نايب الشام علي تكباي
الحاجب واعتقله بامر السلطان وصلي السلطان عيد الاضحي بالطرانة وصلي العيد ناصر الدين البارزي
كاتب السر علي العادة وقدم القاهرة ثالث عشر ذي الحجة ونزل بيت ابن البارزي فاقام به يومين ثم وصل
الي القلعة وفي السابع والعشرين وصل محمد بن علي بن قرمان صاحب قيسارية وقونية وغيرهما من
البلاد الرومية مقيدا فانزل في بيت مقبل الدويدار ثم احضر الي الموكب السلطاني وفي السنة المقبلة
وفيها غلت الاسعار بمكة جدا فبلغت الغرارة خمسة وعشرين دينارا وهي اردب بالمصري وربع اردب
وحج في هذه السنة الامير الكبير الطنبغا القرمشي وطوغان امير اخور خرجا بعد الحاج بمدة وقدما
قبلهم بمكة فغابا ستين يوما ٥

ذكر من مات في سنة ٨٢٢ من الاعيان

احمد ابن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر الدين بن عثمن بن جابر ابو نعيم العامري الغزي ثم الدمشقي
شهاب الدين احد ائمة الشافعية بدمشق ولد سنة بضع وخمسين بغزة واخذ عن الشيخ علا الدين بن
خلف وحفظ التنبيه وقدم دمشق بعد الثمانين وهو فاضل فاخذ عن ابن الشريشي والزهري وشرف
الدين الغزي بلديه وغيرهم ومهر في الفقه والاصول وجلس بالجامع يشغل الناس في حياة مشايخه
وافتي ودرس واعاد واشتهر ثم اصيب بماله وكتبه بعد الفتنة اللنكية وناب في القضا وعين مرة
مستقلا فلم يتم ذلك وولي افتا دار العدل واختصر المهمات ودرس باماكن واقبل علي الحديث ولم يبق
في الشام في اواخر عمره له من يقاربه في رياسة الفقه للشافعية الا ابن نشوان وهو ممن اناه الباعوني
في ولايته القضا الاولي فلم يزل بعد ذلك في زنتاع وكان يرجع الي دين وعفة من صغره مع علو همة ومروة
ومساعدة لمن يقصده مع عجلة فيه مع عفة في القضا وحسن عقيدة وسلامة باطن وكان صديقنا
المرجاني يفرطه ويفرط فيه وجاور في اخر عمره بمكة فمات مبطونا في شوال وله اثنتان وستون
كتب علي الحاوي وجمع الجوامع واختصر المهمات اختصارا حسنا واجاز لولدي محمد وبلغني ان صديقنا
المرجاني راه في النوم فقال له ما فعل الله بك فتلا عليه يا ليت قومي يعلمون الاية قال القاضي تقي

الدين الاسدي جرت له محنة سنة ٨١٩ وحج وجاور زمنا ثم رجع وناب في الحكم بعد الفتنة واستمر وباشر
المرستان والجامع فانحط بسبب ذلك وكان فصيحا ذكيا جريا متوددا وبديهته احسن من رويته
وطريقته جميلة باشر الحكم علي احسن وجه ٥

احمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن احمد المطري المدني سمع من العز بن جماعة وعني بالعلم وكان يذاكر
باشيا حسنة ثم تزهد ودخل اليمن فاقام بها نحوا من عشرة اعوام وكان ينسب الي معاناة الكيماويات
مات في اول ذي الحجة ٥

احمد بن محمد بن عثمان البارزي ولد كاتب السر مات في تاسع عشر ربيع الاخر ٥

احمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن عباس الجوجري الدمشقي نزيل تعز ولد سنة ٧٤٢
وتعانى بيع الجوخ فرزق منه دنيا طايلة وعني بالقراات فقرا علي العسقلاني امام جامع طولون وجماعة
غيره وكان محظوظا في بيع الجوخ ويقرا كل يوم نصف ختمة وكان يواظب علي الصلاة الاولي بالجامع الاموي
وكان قد سمع في صغره علي ابن العز عمر حضورا اجزا ابن عرفة وحدث به عنه وقرا بدمشق علي شمس الدين
محمد بن احمد اللبان وعبد الوهاب بن السلار وسمع ايضا من ابن اميلة والبياني وابن قوالح وتصدي للقراات
فانتفع به جمع من اهل الحجاز واليمن وكان غاية في الزهد في الدنيا فانه ترك بدمشق اهله وماله وحبله
وخدمه وساح في الارض وحدث وهو مجاور بمكة واستمر في قلة باليمن في خشونة من العيش حتي مات
وكان بصيرا بالقراات دينا خيرا حج وجاور بمكة ثم دخل اليمن فاقام عدة سنين وكان كثير الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واخذ عنه جماعة في القران ملقنا احتسابا واخبرني ولد المقري عبد الرحمن مقري الحرم

تندو بنت حسين بن اويس كانت بارعة الجمال وقدمت مع عمها احمد بن اويس الي مصر فتزوجها
الظاهر برقوق ثم فارقها فتزوجها ابن عمها شاه ولد بن شاه زاده بن اويس فلما رجعوا الي بغداد ومات
احمد اقيم شاه ولد في السلطنة فدبرت عليه تندو وزوجته حتي قتل واقيمت بعده في السلطنة لها
محمد شاه بن قرا يوسف سنة فخرجت في الدجلة حتي صارت الي واسط ثم ملكت تستر واقاموا معها
محمد بن شاه ولد فدبرت عليه حتي قتل لانه كان ابن غيرها واستقلت بالمملكة مدة وذلك في سنة ٨١٩
وحاربت العرب بالبصرة وصارت في مملكتها الجزيرة وواسط يدعي لها علي منابرها وتضرب السكة باسمها
الي ان ماتت في هذه السنة فقام بعدها ابنه اويس بن شاه ولد وكان بها وتحارب هو واخوه محمد ثم سار
اويس الي بغداد بعد محمد شاه ولد وكان بها وتحارب هو واخوه محمد ثم سار اويس الي بغداد بعد محمد شاه بن
قرا يوسف فقتل اويس في الحرب بعد سبع سنين ٥

سليمن بن مفرج بن سليمان الحجي الحنبلي علم الدين ابو الربيع بن نجم الدين ابي المنجا ولد سنة ٧٦٧
واشتغل علي ابن الطحان وغيره ورحل الي مصر فاخذ عن ابن الملقن وغيره ثم عاد فقتته اللنك فناب في
القضا وشارك في الفقه وغيره وشغل بالجامع ودرس بعد رسته ابي عمر وكان قصير العبارة متساهلا
في احكامه مات في ربيع الاخرة ٥

سودون القاضي نايب طرابلس مات في عاشر ذي القعدة ٥

عبد العزيز بن مظفر بن ابي بكر بن محمد بن يعقوب بن رسلان البلقيني قريب شيخ الاسلام سراج

الدين عز الدين بن اشتغل على الشيخ سراج الدين ورافقنا في سماع الحديث كثيرا وناب في الحكم وكان شبيه السيره
في القضا جماعة للمال من غير حكه في الغالب دري الملبس مقترا على نفسه الى الغايه وخلف مالا كثيرا جدا
مجازه وله وكان يذاكر بالفقه حسنا ويشارك في بعض الفنون وقد درس بعد رسته سو دون من زاده
بالتبانه مات في ٣ م جمادي الاولى ٥

هو الفاسي

عبد اللطيف بن احمد بن علي تجم الدين الشافعي سمع معنا كثيرا من شيوخنا ولازم الاشتغال في عدة فنون واقام بالقاهرة مدة بسبب الذب عن منصب اخيه تقي الدين قاضي المالكية الى ان مات مطعونا في هذه السنه ٥

مات مطعونا

عمر بن احمد بن عبد الواحد شاد زبيد كان له اعتنا بالعلم ٥

فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابرهيم بن مكانس مجد الدين بن فخر الدين ولد في شعبان سنه ٦٧ ونشا في نعمة وعزى كنف ابيه فتخرج وتادب ومهر ونظم الشعر وهو صغير السن جدا وكان ابوه يعجب الشيخ بدر الدين البشتكي فانتدبه لتادب ولده فخرجه في اسرع مدة ونظم الشعر الفائق وباشر في حياة ابيه توقيع الدست بدمشق وكان ابوه وزيرا بها ثم قدم القاهرة وساءت حاله بعد موت ابيه ثم خدم في ديوان الانشا وتنقلت رتبته فيه الى ان جات الدولة المؤيدية فاحسن اليه القاضي ناصر الدين البارزي كثيرا واعتنى به ومدح السلطان واحسن السفارة له فاثابه ثوابا حسنا وكانت بيننا مودة اكيدة اتصلت نحوا من ثلاثين سنة وبيننا مطارحات والغاز وسمعت من لفظه اكثر نظمه منظومة ومنثورة وجمع هو ديوان ابيه ورتبه ورتبه وشعره في الدرجة العليا وكذلك نثره لكن نظمه الخفي فكثير جدا مات في يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الاخر ٥

[illegible]

اصح
احسن منه وكان يحمل البغي عنه من العرب وربما رجع له اللحن الظاهر وانما ...

كزل الارغون شاوي احد الامرا بحماة وزوج بنت كاتب السر وكان قد ناب في الكرك ثم في الاسكندريه ثم عزل فمات في اواخر المحرم ٥

محمد بن ابرهيم العلوي جمال الدين اخو الفقيه نفيس الدين سليمن حضر على والده وحدث عنه مات بتعز ٥

محمد ابن ابي البركات محمد بن احمد بن الرضي ابرهيم بن محمد الطبري المكي ابو السعادات امام المقام الشافعي سمع من الجمال بن عبد المعطي وغيره مات في جمادي وقد جاوز الخمسين ٥

محمد بن عبد الله بن شوعان الزبيدي الحنفي انتهت اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة بزبيد ودرس وافاد ٥

زبيدي حنفي

محمد بن عبد الماجد العجيمي سبط العلامة جمال الدين بن هشام الشيخ شمس الدين اخذ عن خاله الشيخ محب الدين بن هشام ومهر في الفقه والاصول والعربيه ولازم الشيخ علاء الدين البخاري لما قدم القاهرة وكذلك الشيخ بدر الدين بن الدماميني وكان كثير الادب فايقا في معرفة العربية ملازما للعبادة وقورا ساكنا مات في العشرين من شعبان وكانت جنازته حافلة ودفن بالصوفيه ٥

محمد بن عمر الحموي الاصل نظام الدين التفتازاني كان ابوه خضريا فنشا هذا بين الطلبه وقرا في مذهب ابي حنيفه ونظر في الاداب واشتغل في بعض العلوم الالهيه وتكلم بكلام العجم وتزيا بزيهم

تفتازاني

ونسبي نظام الدين التفتازاني وغلب عليه الهزل والمجون وحاد خطه وقرر موقعا في الدرج وكان عريضا لدعوى مات في رابع عشرين ذي القعدة عن نحو الستين وله شعر وسط وزاد بخط القاضي محب الدين الحنبلي كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة ولم يتزوج قط وكان متهما بالولدان يأخذ الصغير فيربيه احسن تربية فاذا كبر وبلغ حد التزويج زوجه ٥

متهم بالولد

محمد بن قاسم الاحدل ناظر زبيد ثم عدن وولي امره محمد وغيرها ٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فرحون ابو البركات اليعمري المالكي قاضي المدينه مات بها في المحرم ٥

محمد بن محمد بن علي بن يوسف الزرندي الشافعي بها الدين بن محب الدين ولي قضا المدينة وخطابتها في سنة تسع ثم عزل فدخل دمشق ثم دخل الروم فانقطع خبره ثم قدم ومات بالطاعون في القاهره ٥

مات بالطاعون

محمد بن محمد بن علي بدر الدين بن الخواجا شمس الدين بن المراق الدمشقي احد اكابر التجار فجع به ابوه وكان قد نبغ في معرفة التجارة وسافر مرارا الى اليمن وغيرها ومات في هذه السنه بجدة ويقال انه مات مسموما ولم يكمل الثلاثين ٥

مات مسموما

محمد بن محمد بن محمد النحريري ابو الفتح فتح الدين المعروف بابن امين الحكم سمع على جماعة من شيوخنا وعني بقراءة الصحيح وشارك في الفقه والعربيه واكثر المجاوره بالحرمين ودخل اليمن فقرا الحديث بصنعا وغيرها ثم قدم القاهره باخرة فوعك ومات بالمرستان عن نحو من خمسين سنه ٥

ابن امين الحكم

٩ م م

محمد بن محمد بن محمود العجمي البخاري الشيخ شمس الدين اشتغل ببلاده ثم قدم مكة فجاور بها وانتفع الناس به في علوم المعقول مات بمكة في العشر الاخير من ذي الحجة عن ست وسبعين سنه ٥

محمد بن يعقوب بن اسمعيل الشيباني المطري المكي سمع من عز الدين بن جماعة والموفق الحنبلي وغيرهما وولي خطابة وادي نخله وقبا مات وله سبعون سنه ٥

محمد المعروف بابن سنيت العقري التاجر وكان مقلا ثم اكثر السفر الى الاسكندرية الى ان اثرى فتردد الى مكة وقد كان اولا يشتغل ويحضر درس شيخنا ابن الملقن وسمع عليه الكتب مات في ثاني عشر شوال ٥

مسعود بن محمود الحجاوي كان ولي نظر الاوقاف وقد مرت سيرته في الحوادث وهي من اقبح السيرات في ثاني عشر جمادي الاولى ٥

الهادي ابن ابرهيم بن علي بن المرتضى الحسني الصنعاني الزيدي عني بالادب ففاق فيه ومدح المنصور صاحب صنعا مات يوم عرفه وله اخ يقال له محمد بن ابرهيم مقبل على الاشتغال بالحديث شديد الميل الى السنه بخلاف اهل بيته ٥

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقي الدمشقي كان ابوه من امرا دمشق ونشا هو في نعمة ثم خدم

اسناد ارا وصار من الامرا وقدم القاهرة مرارا وتقدم في الدولة المويدية وصار رحمه الله ارا واسنادار
الجلال ثم تنكر له حقمق بسبب كلام نقله للسلطان فاظهر حقمق ان الامير جلال ذلك فالتمس حقمق من
السلطان ان يمكنه منه فاذن له فرسم بنفيه من القاهرة فاخرج علي جمال رفقات في اثنا الطريق غريبا
طريدا في حادي عشر صفر ودفن بغزة ٥

مات غريبا

يوسف بن بنتر بكار العبادي ولد سنة ٦٩ بعينتاب وتعانى القراات فمهر فيها واستغوا به وكان
يتكلم على الناس بلسان الوعظ وكان فصيح اللسان حلو المنطق مليحا توجه له يد في التفسير وعاش خمسا
وستين سنة ذكره العينتابي في تاريخه ٥

سنة ثلاث وعشرين وثماني مائة

في الثاني من المحرم جلس السلطان في ايوان دار العدل وجلس القضاة والمفتون ومن له الجلوس من
الامرا ووقف الباقون وبقية العسكر صفوفا واحضر محمد بن قرمان مقيدا صحبته داود بن ناصر الدين
محمد بن خليل بن محمد بن ذا الغادر التركماني فوقف داود مع الامرا واخر ابن قرمان وقريت القصص
على العادة وركب السلطان الي القصر فاحضر ابن قرمان وداود فخلع علي داود وعاتب السلطان
ابن قرمان علي تعرضه لطرسوس وعلي قبح سيرته في رعيته مثال العموم ثم بدر منه ان قال يا مولانا
السلطان لمن تعطي البلاد فاستنسجه وقال له ما انت وهذا ثم امر به فاخرج فاعتقل فاقام في الاعتقال
سنة كاملة ثم افرج عنه بعد موت السلطان المويد واعيد الي بلاده ثم ارسل السلطان فاستكتبه
الي نوابه بالبلاد والقلاع كلها وتحذرهم عن تاخير ذلك لئلا تعتل فيفعل فكان هذا المجلس اخر مجلس
جلسه السلطان والجمهور ثم جلس في اواخر الشهر مجلسا اخر لحضور رسول كرامشي بن ابي يزيد ابن
عثمن بهدية من صاحبه فقرا كتابه وقبلت هديته وشرع في تجهيز هدية اليه صحبته فاصدر من السلطان
وتعين له تجهيزا وشعطاي من اتباع ابرهيم ابن السلطان وفي اوايل المحرم غدر رشن علي بن نعير بنايب
الرحبه ارغون شاه فقبض عليه وحمله الي عانة وفي رابع المحرم قدم علي بار التركماني احد الامرا الاينالية
منهم فاكرمه السلطان وفيه استقر شاهين الزردكاش في نيابة طرابلس نقلا من نيابة حماه
واستقر في حماه اينال البوسعي نقلا من نيابة غزه واستقر اركماس الجلباني في نيابة غزه واستقر تنكباي
بعد الافراج عنه من سجن دمشق في نيابة طرسوس وفي حادي عشر المحرم قرر شمس الدين محمد بن معالي
الجبتي في مشيخة الخانقاه المستجدة بالجبنة التي انتزعت من الخروبي وكانت وقفا علي الذرية ثم علي
الزاوية المجاورة لها فاخرج كتاب الوقف واشتريت للسلطان من الورثة بقدر حصصهم وغالبهم
اشهد عليه ولم يقبض الثمن واستمر ذلك الي ان مات المويد وندموا علي عدم قبض الثمن وفي
سادس عشر المحرم قرر عز الدين عبد العزيز بن علي بن العز الحنبلي مدرس الحنابلة بالمويدية في قضا
الحنابلة بدمشق وقرر عوضه في المويدية محب الدين ابن نصر الله البغدادي وفي العشرين من
المحرم افرج عن برسباي الدقماقي من قلعة المرقب واستقر في مقدمي الالوف بدمشق وهو الذي
ولي السلطنة في سنة ٨٢٥ كما سياتي وفي المحرم وقع المطر الغزير بالوجه البحري فاخصب الزرع
بعد ان كان جف وكثر الغلا بالوجه القبلي فبلغ الاردب دينارين وفي اوايل المحرم تسلم علي بن

احضر محمد قرمان

ارسل كرامشي رعيه (?)

قدم علي بار تركماني

مطر غزير بوجه بحري

قرمان

عصت عليه قلعة قونيه

قرمان بلاد اخيه وعصت عليه قلعة قونيا فحاصرها وخطب باسم المويد في جميع تلك البلاد ووصلت
هديته علي المذكور الي السلطان في صفر وهو في ريحيله وفي العشرين من صفر نزل السلطان
في بيت كانت علي شاطي النيل وعمل الوقيد في ليلة الثاني والعشرين وبالغ المباشرون في زي
النفط وترتيب الشرح وفي سادس عشرينه نزل السلطان في بيت كاتب السر كلي ابي بكر الا
سنادار ليعوده فقدم له تقدمة سنية علي العادة وفيه شاع الخبر بان قرا يوسف قد ذهب
للمجي الي الشام وكان بلغه ما نودي به في حقه في القاهرة وكان ارسل يطلب التمكين من قرا
بلك فلم يجب سواله ثم ارسل يطلب من السلطان الجواهر التي كان السلطان اخذها منه
وهو مسجون بدمشق فرد جوابه بما يكره فتهيا لدخول البلاد الشامية فاستعد السلطان
لذلك وكان قد لهج قبل ذلك بالمسير الي بغداد وتمادت الايام ولا يزداد الا تصميما علي ذلك
وفي الثامن والعشرين من المحرم سخط السلطان علي صدر الدين ابن العجمي بسبب كلام نقل له عنه
وهو انه يتمنى موته ويدعوا عليه وواجهه بذلك احمد بن الشيخ محمد المغربي في مجلس السلطان
وتفاحشا في القول فاكد قول ابن المغربي جماعة دسهم كاتب السر ابن البارزي لبغضه في ابن
العجمي فامر السلطان باخراجه من القاهرة وان يستقر كاتب السر بصفد فكتب توقيعه في
الحال والزم بالخروج من بيته في يومه ولم يمهل للتجهيز فودع اهله وخرج وهم يبكون
كانما ساق الي الموت فسار يوم الجمعة الي سرياقوس فاقام بها جاه مستعجل يستحثه فاتفق انه بلغ
السلطان شناعة ما عومل به من ذلك فانكره وتغيظ علي كاتب السر وقال من امرك ان تزعجه
وامر برده الي القاهرة فرجع يوم السبت فاقام عند اولده وبدار له يوم الاثنين فاصعده الي
القلعة وخلع عليه خلعة حسنة وامرها بالسفر لكتابة السر بصفد فتشفع فيه الطنبغا الصغير راس
نوبة ان يقيم ويستمر في الحسبة فقبل ذلك السلطان فرجع الي منزله وقد فرح الناس به فرحا
شديدا ونزل كاتب السر ولم يطلع علي ما صنع الطنبغا فوجد القناديل في الشارع قد صفت الباعة
فانكر عليهم ومال انهم اعدوا عليه بالطعن والتكسير فاوصل الي بيته الا وابن العجمي قد شق القاهرة بخلعة
الحسبة فجبر العامة بسببه ابن البارزي فاسمعوه المكروه جهارا كلما مر بهم وكثر ذلك حتى هم بالايقاع
ببعضهم ثم سكت وسكنوا واشيع ان السلطان غضب علي ابن البارزي وانه يريد عزله فخلع عليه
في سادس صفر خلعة الرضى وكان اصل الشر بين المحتسب وكاتب السر ان السلطان نزل الي بدر سنة
في خامس صفر فلما رجع مر في طريقه بخباز فاخذ منه رغيفا ودخل الي بيت الاستادار عايدا له من
مرضه فوزن الرغيف فجا نصف رطل فانكر علي المحتسب وكان يذكر ان الرغيف ثماني اواق فمشى
علي المحتسب لما بلغه وضرب الخباز ضربا مبرحا وكان من جهة كاتب السر فارسل يشفع له فقربه
بحضرة القاصد فبلغه ذلك فشق عليه فدبر هذه القضية المتعلقة بكتابة سر صفد وبلغ السلطان
خبر ابن العجمي من الطنبغا الصغير وقرار الاعور فانهما جلسا عنده يلعبان الشطرنج فقال احدهما
للاخر ان زركنت علي بكلمته بما يلي به ابن العجمي فاستفهم السلطان فاخبره ثم ال الامر الي ان
الوزير شفع في المحتسب عند كاتب السر واحضره عنده واصلح بينهما وفي رابع صفر اقدم

شاع خبر قرا يوسف

سخط علي صدر الدين العجمي

الزم بالخروج من بيته

فرج (?) الي بيت ... خلع عليه (?)

آل الامر الي الوزير شفع

قدوم شمس الدين محمد الحنفي الرومي بابن الفنار سا

العالم شمس الدين محمد بن حمزه بن محمد الحنفي الرومي المعروف بابن الفناري قاضي الممالك الرومية
وكان قد حج في العام الماضي وعاد الى القدس فاستقدمه السلطان ليستخبره عن احوال البلاد
فقدم واكرم وحضر يوم الخميس المولد السلطاني بعد ان طلب مرة بعد مرة فما وصل حتى دخل
تحت
الليل فاجلس شيخ المويدية ابن الديري واشار اليهم المويد ان يتكلموا في شي من العلم فتكلموا الى
ان يتكلموا في شي من العلم
ان بطل الفناري ثم توجه بعد صلاة العشا الى احضر المولد الخاص ودارت معه مباحث نفيسه
وكان ممن حضر ابن العجمي فتكلم بشي انكره عليه كاتب السر وواجهه بتكفيره فاصبح منزعجا بجمل
الكتب التي تشهد له بصحة ما قال وعادت العداوة كما كانت واشد وفي خامس ربيع الاول
ابل ابو بكر الاستادار من مرضه قليلا فركب واستصحب تقدمه فيها ثلاثون الف دينار فخلع
السلطان عليه ونزل الى بيته فانتكس فاقام اربعة ايام ومات فتكلم السلطان مع الوزير ان
يفوض اليه الاستادارية بغير امره فابى الا بتقدمه فصالح السلطان عليه وقال تقدمه للوزاره
وتقدمه للاستادارية هذا لا يكون ثم اعرض عنه واستدعى شخصا يقال له يشبك الاينالي وكان
قد ارسله قبل ذلك لكشف التراب فسار بالناس سيرة سيئه فشكوا منه فعزل فاختاره الان
للاستادارية الكبرى فقرره فيها وخلع عليه وقرر الوزير في استادارية ابنه ابراهيم ثم انتزعت
منه بعد قليل وقرر فيها يوسف الحجازي الذي كان بديار مرطوغان واعطي ولده صلاح الدين
سافر ابن الفناري مع الجزري
الحاجب امرة طبلخاناه وفي الثاني والعشرين من ربيع الاول سافر ابن الفناري وصحبته احمد
بن الشيخ شمس الدين الجزري وهو صهره الى بلاد الروم وصحبته من جهة السلطان تحف وكتاب
برسالة السلطان الى ابن عثمن وسار الفناري بتجمل هايل وكان قد جامل اهل البلد وجاملوه
العزبي جو
ولم ينتشر عنه دعوى كما انتشرت عن غيره وكثر ما يبوح به في بلاده من محبته ابن ... وشغل الناس
شغل الناس في الفصوص
في الفصوص وغيرها فاقام هذه المدة بالقاهرة مجموع الخاطر قليل الفضول الى ان سافر سالما وفيه
عقد مجلس بسبب زيادة الجوامك لمدرسي المنصوريه وقام في ذلك الشيخ زين الدين التفهني فحصل
بينه وبين المحتسب كلام شتى وتسافها فقام السلطان وتركهم ولم يستقر لهم امر وكان ذلك بالمدرسه
والسبع
المويدية وفي ربيع الاخر امر السلطان ببنا المنظرة التي خربت في الناج وجوه وان يبني حولها
بستانا فشرع في ذلك وفي ذلك رابع عشرين ربيع الاول امر السلطان بابطال مكس الفاكهة
طاعون بالاسكندرية
مطلقا فبطل ونقش على الجامع المويدي وفيه كثر الوبا بالاسكندرية وما حولها وكثر الارجاف
بمشير ... ابو يوسف الى الجهة الشامية واشتد بالسلطان الم رجله وحبس الارادة ثم عوفي في اول
جمادى الاولى وركب وفرح الناس وفي هذه المدة اغري السلطان بولده ابرهيم وانه كان
يتمنى موته ويعد الامرا مواعيد اذا وقع ذلك وبلغ كاتب السر عنه انه يتوعده بالقتل
دس ولده الى السلطان
وتاكد بغضه عنده فحقد عليه ودس الى السلطان من اعلمه بان ابنه يتمنى موته لكونه يعشق
بعض حظاياه ولا يتمكن منها بسببه الا خفيه وترتب على ذلك امارات وعلامات الى ان ابغض
السلطان ولده واحب الراحة منه وزينوا له انه صمم على قتله بالسم او بغيره انه مات عاجلا
من المرض لما في نفسه من محبة الاستبداد واذن لبعض خواصه ان يعطيه ما يكون سببا

لقتله

لقتله من غير اسراع فدسوا عليه من سقاه من الماء الذي يطفا فيه الحديد فلما شربه احس
بالمغص في جوفه فعالجه الاطبا مدة وندم السلطان على ما فرط منه فتقدم للاطبا
بالمبالغة في علاجه فلازموه نصف شهر الى ان ابل قليلا من مرضه فركب في نصف الشهر
الى بيت عبد الباسط بشاطي النيل ثم ركب الى الخروبية فاقام بها وكاد ان يتعافى فدسوا
عليه من سقاه ثانيا بغير علم ابيه فانتكس واستمر الى اخر الشهر فتحول الى الحجازية ثم حمل
في ثالث عشر جمادى الاخرة الى القلعه فمات ليلة الجمعه خامس عشره فاشتد جزع السلطان
شاع بين الناس ان اباه سمه
مات سلطان ابراهيم مسموما
عليه الا انه تجلد واسف الناس كافة على فقده واكثروا الترحم عليه وشاع بينهم ان اباه
سمه الا انهم لا يستطيعون التصريح بذلك ولم يعش ابوه بعده سوى ستة اشهر فتربص ابا ما
كذاب من قتل اباه او ابنه على الملك قبله عادة مستمرة وطريقة مستقراة فانا لله وانا اليه
راجعون وصار الذين حسنوا له ذلك يبالغون في ذكر معايبه وينسبونه للاسراف
والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحريم ابيه وغير ذلك
مما كان بريئا عن اكثره يختلقون اكثر ذلك ليتسلى ابوه عن مصابه به ولقد حكى من شاهده
في السموم التي تجرد فيها الى البلاد الفراتية ما يقضي منه العجب وذكره القاضي علاء الدين
دفن بالجامع المؤيدي
في تاريخ حلب فقال كان شابا حسنا شجاعا عنده حشمة مع الكرم والعقل والسكون والميل
الى الخير والعدل والعفة عن اموال الناس ودفن بالجامع المويدي وحضر ابوه الصلاة عليه
يوم الجمعة واقام الى صلاة الجمعه وخطب به ابن البارزي خطبة حسنه مسك فيها قوله
صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم
لمحزونون فابكى السلطان ومن حضر ولم يتفق ان السلطان بعد ذلك دخل المويدية ووقع
الخلل في اصل دولة المويد واحدا بعد واحد كما سنذكره ولم تهن لهم عيش بجمعهم بعد
ضرب علي
ذلك وفي حادي عشر جمادى الاخرة صرف علي ابن الطبلاوي من ولاية القاهرة وضرب بين يدي
السلطان بالمقارع وصودر على مال واستقر فيها ناصر الدين بن امير اخور وفي اول يوم
جامع الاسيوطي
من هذا الشهر كملت عمارة الجامع الذي جدده ابن البارزي بجوار منزله وكان يعرف بجامع
الاسيوطي وصلى السلطان فيه الجمعة وخطب به البلقيني وفي ثانيه نودي ان الحجاب لا
ندا
يحكمون في الامور الشرعية فسعى الامرا في نقض ذلك فنقض بعد يومين ونودي لهم بالاذن
في الحكم وفي الثاني عشر من جمادى الاخرة توقف النيل من سادس ابيب ونودي على ذلك
صلوة الاستسقا
سبعة ايام فنودي في الناس بصيام ثلاثة ايام ثم خرجوا الى الصحرا يستسقون فاجتمعوا
ونزل السلطان والقضاه والمشايخ وكثر الجمع جدا وحضر السلطان راكبا بمفرده فجلس على
الارض وصلى بهم القاضي ركعتين كهيئة صلاة العيد ثم رقا منبرا وضع له هناك فخطب
خطبتين حث الناس فيهما على التوبه والاستغفار وحذرهم ونهاهم وتحول فوق المنبر
والسلطان في ذلك يبكي وينتحب وقد باشر في سجوده التراب بجبهته ثم ركب السلطان
والعامة محيطة به فدعا له بعضهم بالنصر فقال اسالوا الله فانما انا واحد منكم واتفق ان

ان السلطان سبح في النيل وهو مقيم في بيت كاتب السر الذي على شاطي النيل فنودي من الغد
بزيادة ثلاثين اصبعا فاستبشر الناس وقالوا ان ذلك ببركة السلطان فشق ذلك فانكره عليهم
وقال وانا عبد اسمعه لو علمت بجلولي بقي لما سبحت لان مثل هذا تضل به العامة وفي هذه
الايام اشيع ان قرا يوسف حاصر ولده محمد شاه ببغداد واستصفي اموالة ثم تبين كذب ذلك وان
قرا يوسف كان قد تهيا للمسير الي البلاد الشامية فشغله عنها حركة شاه رخ بن تمر وفي نصف رجب
امر السلطان معتمل الدويدار ان يلبس صدر الدين ابن العجمي خلعة بكتابة سر صفد وان يخرجه في الحال
ففعل ذلك وانجع عن الحسبة وسعي ان يقيم بالقاهرة بطالا وان يعفي من كتابة سر صفد فشفع له
عند السلطان فاعفي والزم بالتوجه الي القدس بطالا فسافر في يوم الثلاثا ثاني عشره فلما كان
في ثالث عشرين رجب وجد في اول النهار فرس ابن العجمي وفرس غلامه مع بدويين فانتزعا منهما
واحضرا الي بيت الاستادار فشاع ان ابن العجمي قتل وخرج نساوه مستغيثات بالثياب بالجانب حتي
صعدن القلعة وصرحوا بتهمة ابن البارزي بقتله فانكر السلطان ذلك وجزم بانه اختفي
بالمدينة ثم بعث ليكشف عن قتله وبحث ارباب الدرك عن ذلك فلم يقف له علي خبر ثم نودي
بتهديد من اخفاه وترغيب من احضره فلم يفد ذلك شيا واستمر مفقود الخبر فلما كان في اواخر
الشهر اشيع انه ارسل الي اهله كتابا يخبرهم فيه انه فر من خوفه علي نفسه واختفي وتوطن خاطرهم
عليه وانه في قيد الحياة فاطمانوا لذلك وشاع الخبر فطلب زوج ابنته التي نقل عنه انه قرا الكتاب
فسئل ان يحضر الكتاب فادعي انه رماه في البير فغضب السلطان منه وامر بضربه فضرب تحت رجليه
ثم اعتقل وتحقق الناس ان ابن العجمي في قيد الحيوة الا اليسير منهم فتمادوا علي غيبتهم ونسبوا ابن
البارزي انه اختلق الكتاب ودسه علي اهل ابن العجمي وحقق امر حياته اطمان اهله بعد ذلك الجزع
المفرط وبالغوا في الطمانينة حتي ادخلوا بعض بناته علي زوجها وفي جمادي الاولي ارسل القاضي الحنفي
الي الحاجب الكبير يطلب من عنده غريما فضرب الحاجب الرسول فتوجه الحنفي الي الشافعي فاستعان
به فاجتمعا بالسلطان وشكيا اليه ذلك فانكر علي الحاجب فارسل اليه واهانه وقال له لو كنت انا طلبت
الي الشرع لسارعت وامر فنودي بالمنا علي ان الديون الشرعية لا يحكم فيها الا القضاة فشق ذلك
علي الحاجب وقبض علي بعض المنادين فضربه وجرسوه ومروا به علي باب الصالحية فبلغ الحنفي فبادر
الحاجب اليه واعتذر بانه لم يضربه الا بشكوي عليه بجناية اخري وسكن الحال وفي العشرين من
رجب استقر صارم الدين ابرهيم بن الوزير ناصر الدين بن الحسام في الحسبة ملتزما بالف دينار يحملها
للخزانة فباشر وهو بزي الجند ولم تشكر سيرته واسا الناس الظن بابن البارزي بسوا اختياره
لهذا لانه هو الذي قام بامره في ذلك بعد ان كان زين الدين الدميري قد تعين لذلك وفي حادي
عشرين رجب توجه السلطان الي الاثار فزاره وبر من هناك من الفقرا ثم توجه الي المقياس فامر
بهدم الجامع المجاور له وتوسعه وكان امر بتجديد الميدان الناصري مقابل الجزيرة الوسطانية فشرع
الوزير في تجديده وصرف عليه مالا كثيرا فتوجه السلطان فبات به ليلة وفي صبيحة ثالث
عشرين رجب قدم بدر الدين العيني من بلاد ابن قرمان وفي الثالث عشر من شعبان برزت العساكر

كاتب السر ابن البارزي
شاع قتل ابن العجمي
ندا
ابن العجمي
ضرب الرسول
قدم بدر الدين العيني من بلاد التوافع

بالامرا

بالامرا الذين امروا بالاقامة بحلب لحراستها من طروق قرا يوسف وهم الطنبغا القرمشي الاتابك
وطوغان امير اخور والطنبغا الصغير راس نوبة وتنباش قاشق وجلبان الارغون شاوي والطنبغا
المرقبي الحاجب وازدمرشا به وسفروا في نصف شعبان وفي هذه السنة توجه قرايلك الي اركنا
وبها ابن عمر نائبا من جهة قرا يوسف فنازله الي ان قبض عليه وعلي اربعة وعشرين نفسا من اهله
واولاده وقتل من عسكره سبعين رجلا وغنم شيا كثيرا ورجع منصورا فبلغ ذلك قرا يوسف فاشتد
غيظه وصمم علي قصد البلاد الشامية وكان السبب في ذلك ان ابن عمر المذكور كان اوقع بولد
لقرايلك فقبض عليه وجهزه الي قرا يوسف فقتله فبلغ ذلك قرايلك فحنق منه وطرقه في بلده
حتي قبض عليه ثم قتل قرايلك ابن عمر المذكور وارسل براسه الي القاهرة فوصل بها قاصده في اول
شعبان فوقع الشروع بالتهيو للسفر وكتبت محاضر بكفر قرا يوسف وولده واثبتت علي القضاة
وكان القايم في امرها صدر الدين ابن العجمي قبل عزله وعزل ولم يتم امرها فتولي امرها كاتب السر
وطيف بها علي مشايخ العلم فكتبوا في ظاهرها بتصويب ولطف الله تعالي بي اذ اعفيتهم بالكتابة
بعد الزام السلطان لي ثم كاتب السر بذلك فالتزمت ولكن قدر الله بلطفه انني ما كتبت في ذلك
الي الان فجمع في رابع شعبان القضاة والامرا وقريت عليهم الفتاوي فشكا لي السلطان عن سبب
امتناعي عن الكتابة فاعتذرت بانهم بدووا بغيري فاشار الي كاتب السر ان يكتب نسخة جديدة ويرسلها
الي فتغافلت بذلك ولطف الله بموته بعد اخري ونزل القضاة في ذلك اليوم وبين يديهم بدر الدين
البريدي يقرا من ورقة استنفار الناس الي قتال قرا يوسف وولده وتعديد قبايحهما فاضطرب
الناس وكان مما ادعي به علي قرا يوسف انه كان اذا شرب الخمر واللوط وشاه رخ يصلي ويصوم
وسننتظر من ينتصر منا وان ابنه لما مات سل سيفا واشار به الي السما وقال ان كنت رجلا تعال
حدثني والا الصبي مما في لحده رجله وانه التمس من القاضي جعفر ان يعقد له علي امراه فقال له
انت لك اربع نسوة فلا تحل لك الخامسة في شرع محمد فقال كان هذا جامع النفس وانه اشار الي
شاب امرد جميل الصورة فقال هذا الي الذي اعبده ما هو خير من عبادة الحجارة فقال له بعض
من حضر هذا كفر فقال ان لم يكن الا له فهو اخو الاله الي غير ذلك وفي شعبان ادعي علي ناصر الدين
ابن امير اخور الوالي انه قتل رجلا ظلما بغير موجب شرعي فانكر فاقيمت عليه البينة فحكم القضاة
بقتله بين يدي السلطان فامر به ان يقتل في المكان الذي قتل فيه وعلي الهيئة التي قتل بها ففعل
به واستقر في ولاية القاهرة شاب يقال له بكلمش ابن قري من اولاد الحسينية كان ابوه والي العرب
وكان هو عمل ولاية بلبيس ونحو ذلك وهو بالنسا اشبه منه بالرجال والتزم بمال كثير يحمله الي الخزانة
فقرر في الولاية فكان امرها حدا لعلم هيبته وتمادي علي الفجور والسكر حتي كان بعض المقدمين
في ايامه احتشم منه وصار العوام يلقبونه قند وربي لانه طرقه امر يوجب الفزع فاراد ان يقول
يا ولوني قباي فقال قند وربي فبقيت عليه وفي ثاني عشر من شعبان تزوج الطنبغا القرمشي
بنت الملك المويد وعقد عقده بالجامع المويدي ثم برز في صبيحة ذلك اليوم الي الريدانية وصحبته
الطنبغا الصغير راس نوبة وطوغان امير اخور والطنبغا المرقبي الحاجب وجلبان ثاني امير اخور

توجه قرايلك الي ارزنكان
كتبت محاضر بكفر قرا يوسف
قرا يوسف ... شاه رخ يصلي
ابن امير اخور الوالي قتل قصاصا
شاب يقال له بكلمش
الطنبغا القرمشي تزوج بنت الملك المويد

وارد مر الناصري وسربناش الكريمي في اخرين فتوجهوا الي حلب ليتهيوا منها خشيه من طروق قرا يوسف فلما وصلوا الي حلب امسكوا نايبها اينال النوروزي فحبس بقلعة الشام وفر نايب حماة آق بلاط الدمرداشي فلما وصلوا الي حلب استوحش منهم نايبها تنبك البوسفي لانه استشعر بخبر عزل نايب حماة وانهم امروا بالقبض عليه ايضا فانسا عسكرهم ولم يجسر قراقهم ولا ملتقاهم واقام الشهر لم يلبث ان بلغه موت السلطان فكان ما سنذكره في السنة المقبلة وعرض السلطان المماليك الرماحه بالميدان وتكرر ركوب السلطان في البحر في هذا الشهر الي الاثار تارة والي الخروبية اخري والي المقياس وفي الرابع عشر من رمضان قرر تاج الدين بن الهيصم في نظر ديوان المفرد عوضا عن صلاح الدين بن الكويز بحكم وفاته وفي اول رمضان ذبح جمل بغزة فاما اللحم كما يضي الشمع وشاع ذلك وذاع حتي بلغ حد التواتر وقيل انه وهب من لحمه قطعة لكلب فلم ياكلها وفي رمضان ختم البخاري فوقع بين التفهني الحنفي وبين ابن مغلي مباحثه فاستطال الحنفي علي الحنبلي واعانه عليه غالب من حضر لما تقدم من استطالة الحنبلي عليه وعلي غيره وفي عاشر ذي القعدة عزل بدر الدين بن نصر الله عن نظر الخاص واستلم الخزانه مرجان الخزندار وفي ثامن شوال مات كاتب السر ناصر الدين ابن البارزي وابتدا بالسلطان مرضه الذي مات فيه ثم ارجف بموته في ثاني عشرين شوال فاضطرب الناس ثم عوفي في اخره وزينت البلد وتوجه بعض الامرا بالبشارة وباع فرسا علي العادة فاشتراها علم الدين داود بن الكويز ناظر الجيش باثنين وسبعين الف مويديه تكون حسابا الفين واربعمايه دينار وحملها الي السلطان فتصدق بها وفي الحادي والعشرين من شوال ظهر ابن العجمي فتشفع له الشيخ يحيي السيرامي عند السلطان فرضي عنه وفي ثالث عشرين شوال استقر كمال الدين محمد بن ناصر الدين البارزي في كتابة السر عوضا عن ابيه ثم استقر بدر الدين بن مزهر في نيابة كاتب السر عوضا عن كمال الدين وكان ابن مزهر من مندمات البارزي هو الذي باشر وفي اوايل ذي القعدة دل شهاب الدين الرابه علي دخيرة لناصر الدين البارزي فحولت الي القلعه ومقدارها يزيد علي سبعين الف دينار ما بين هرجه وافلوريه وناصريه والناصريه اقلها فاستشعر الناس انها دخيرة لفتح الله لان ابن البارزي دخل صحبة المويد قبل ان يشتهر بالمال الكثير وفي مدة المويد ما كانت المعاملة الا بالافلوريه واما الهرجه فقليل جدا فاستولي الملك المويد علي ذلك المال واضافه لبيت المال وفي ذي القعدة حضر من بلاد الغربيه من الوجه البحري محضر يتضمن ان امراه وبنتها خرجتا ملتقطتان ما يسقط من الحب فوجدتا خرقة عتيقه فيها صرة فدفنتاها ثم بعد ذلك حلوها فوجدوا بضعة واربعين شخصا وحمل ذلك الي السلطان فوقفنا عليه وامرنا ان نقراها بنقشه فوجدت في الدينار الذي وقع الي ضرب هذا الدينار في سنة احدي وثمانين ومايه واذا به قد ضرب في خلافة الرشيد هرون بن المهدي واظن بقية الذهب من ذلك النمط وكان زلزال النيروز في يوم الخميس ثامن عشر شعبان وفي ذي القعدة ظهر ابن العجمي من استتاره وفرح به اصحابه واسمه السلطان واستمر يتردد الي الاعيان علي عادته وفي ثامن شعبان كسر الخليج وانتهت زيادة النيل في هذه السنة الي

وكان فصل الربيع قليل الهرجه او تحرك الطاعون في الفسطاط دون القاهرة وبالاسكندريه وبالصعيد ثم تحرك بالقاهرة في اول يوم فلا ثم ارتفع

وكان

وكان الصيف قليل الحر ايضا وفي جمادي الاخرة احدثت جمعة بالمدرسة الذي انشاها زين الدين عبد الباسط ناظر الخزانه جوار بيته واذن له السلطان في اقامتها واقيمت وبجوارها بنحو سبعة ابيات مكان تقام فيه الجمعة عند ابن وفا وقرر فيها شيخ خانقاه بها وهو صاحبنا عز الدين عبد السلام العجلوني وذلك في اول يوم من رجب وفيها رفع الي القاضي الشافعي ان شخصا يقال له ابو بكر الغزولي يدعي المشيخة ويتكلم علي الناس فضبطوا عليه انه قال الانبيا عزلوا عن العلم لقوله تعالي قالوا سبحانك لا علم لنا ونحو ذلك من الاشيا الشنيعة فمنعه القاضي من الكلام بعد ان عزره بالقول وهذا ابو بكر هو اخو شمس الدين رئيس المؤذنين بجامع ابن طولون وفي ذي القعدة مات قرا يوسف التركماني الذي تملك تورير وبغداد وغيرهما وحدث الفتنة بموته حدث الطيف‍ـــــة اشتهر بين الناس ان الذي يريد ان يعرف مقدار نيل السنة ينظر في اول يوم من مسري الي منتهي الزيادة فيزيد عليها ثمانية اذرع حتي سمعت الامام عز الدين بن جماعة يحكي ذلك عن ابيه عن جده وان بدر الدين بن جماعه كان يعتمد ذلك ويدعي انه لا يخطي فاتفق في هذه السنة انه اخطا ثم تاملت فوجدته اخطا ايضا في سنة خمس عشرة وبيان ذلك انه في اول يوم من مسري في هذه السنة كان اكمل ثمانية اذرع وثلاثة عشر اصبعا فلو اضيف اليها ثمانيه اذرع لكان يلزم ان تكون غاية الزيادة ستة عشر ذراعا وثلاثة عشر اصبعا والغرض انه انتهي في هذه السنة الي ثمانية عشر ذراعا وثلاثة اصابع واما في سنة خمس عشرة فكان في اول يوم من مسري قد بلغ ستة عشر ذراعا فلو زيد ثمانيه لبلغ اربعا وعشرين ولم يبلغ ذلك وفي العشرين من شوال عهد المويد لولده احمد بالسلطنة وعمره سنه ونصف وكان مرضه اشتد وارجف بموته ثم تعافي ودخل الحمام وزينت البلد ايضا ثم ركب واحتار بالقاهرة الي منظرة التاج

ذكر من مات في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابراهيم بن السلطان الملك المويد شيخ تقدم في الحوادث وبلغ عمره نحو العشرين سنة فانه ولد بطرابلس **ابو بكر** بن قطلوبك بن المزوق الاستادار مات عليها كان زوج بنت ابي الفرج وكان ظالما وعوضه منها بشيء لا اتالو

تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين الحنفي قدم القاهرة شابا وقرا علي الجلال التباني وغيره وداخل الامرا الظاهرية وصارت له عصبيه وكان يتعصب للحنفية ويحب اهل الحديث مع ذلك ويتوه لهم ويتعصب لاهل السنة ويكثر الحط علي ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في ذلك حتي صار يحرق ما يقدر عليه من كتب ابن العربي وربط مرة كتاب الفصوص في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه وقام معه جماعة من اضداده فما بالاه ولما تسلطن المويد عرفه فقربه واكرمه فقرر عنده بعض تلامذته واستاذنه في الحج والمجاور

فسار الي مكة فاقام لحامن سنة ١٧ الي ان مات وصار نظيره ذلك بنتق يسوقه به ويحيل له الاموال ويتوسل اليه وقام له جاه عريض ولم يكن بالماهر في العلم ولكن مشي حاله بالجاه وكتب له توقيع بتغيير المنكرات فابغضوه ورموه بالمصايب حتي قال فيه شعبان بن داود من ابيات ٥ فبارك ابرك منه ما نري ٥ وقد ترجمه الشيخ تقي الدين المقريزي فبالغ في ذمه فقال ومن دينه وامانته بالحط علي ابن العربي مع عدم معرفته بمقالته وكان يري في نفسه بتشنيعه وكان قد اشتغل فما بلغ ولا كاد لبعد فهمه وتصوره وكان يتعاظم مع دناءته ويتمصلح مع مخالته حتي انكشف للناس سيره وانطلقت الالسن بذمه بالذا العضال مع عدم مداراته وشدة انتقامه ممن يعارضه في اغراضه ولم يزل علي ذلك حتي مات بمكة في ليلة الاربعا مستهل المحرم ٥

خليل بن عبد الرحمن بن الكويز صلاح الدين ناظر الديوان المفرد مات في العاشر من شهر رمضان وكان الجمع في جنازته متوفرا وكان متواضعا كثير السياسه حسن الملتقي كثير الصدقه ٥

عبد الله بن شاكر بن عبد الله بن عبد ابن الغنام العنبطي الصاحب كريم الدين ولي الوزاره في حياة الاشرف ثم باشرها مرارا وحج كثيرا وجاور وجعل داره مدرسة وعمر ازيد من تسعين سنه ومات في سادس عشر بن شوال ودفن بمدرسته بالقرب من جامع الازهر وكان موصوفا بالعنف في مباشرته واستمر خاملا اكثر من ثلاثين سنه ٥

عبد الله بن محمد السمنودي جمال الدين الشافعي اخذ عن الشيخ جمال الدين الاسنوي وابن البنا والشيخ محمد الكلائي ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني ودرس باماكن ونفع الناس مع المروه والعصبيه والقيام في مصالح اصحابه مات في سلخ رجب ودفن في مستهل شعبان ٥

عبد الله بن مقداد جمال الدين الاقفهسي المالكي تفقه علي الشيخ خليل وغيره وشرح الرساله وكان قليل الكلام في المجالس مزجي البضاعة في غير الفقه وولي القضا مرتين وناب اولا في الحكم ومات وهو علي القضا في رابع عشر جمادي الاولي وقد قارب الثمانين فيما سمعته يقول وكلمات اتفق اهل الدولة علي انا منه جمال الدين يوسف بن نعيم البساطي ثم صرف ذلك عنه لابن عمه شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن البساطي وشمس الدين افقه واكثر معرفة بالفنون من جمال الدين لكن جمال الدين اسن وادرب بالاحكام واشهر ٥

علي القلندري صاحب الزاوية خارج الصحرا كان احد من يعتقد ٥

قرايوسف بن قرا محمد التركماني كان في اول امره من التركمان الرحالة فتنقلت به الاحوال الي ان استولي بعد اللنك علي عراق العرب والعجم ثم ملك تبريز وبغداد وماردين وغيرها واتسعت مملكته حتي كان يركب في اربعين الف نفس وكان يتشاءم والده وكان قد تغلب علي الموصل ثم ملكها بعده وكان ينتمي الي احمد بن اويس وتزوج احمد اخته وكان يكاتب صاحب مصر وابنه ونجد احمد ابن اويس في مهمات وقد تقدم ذكر شي من ذلك في الحوادث ثم وقع بينهما وقتل احمد رسله فغزاه فهرب احمد منه فملك بغداد سنة خمس وثمانمائه فارسل اليه اللنك عسكرا فهرب وقدم دمشق

ملك تبريز وبغداد وماردين

وكان

وكان احمد لما هرب قدمها فتصالحا ثم توجه قرايوسف مع يشبك ومن معه الي القاهرة فلما كان من وقعة الصعيدية سنة سبع وثمانمائة ما كان رجع وتوجه من دمشق في صفر سنة ثمان الي الموصل ثم الي تبريز ثم واقع ميرزا ابي بكر بن ميرزا شاه بن اللنك فقتله في ربيع الاخر سنة ١٣ واستبد بملك العراق وتسلطن ابنه محمد شاه ببغداد بعد حصار عشرة اشهر ثم ثار اهل بغداد واشاعوا ان احمد بن اويس حي فخرج محمد شاه من بغداد وكان ابن اباه بما اتفق فرجع ودخل بغداد وقرا احمد بن اويس تستر ودخل محمد شاه في جمادي الاولي سنة ١٤ وفي غضون ذلك كانت لقرايوسف مع ايدكي ومع شاه رخ بن اللنك ومع الشيخ ابرهيم الدربندي وقايع ثم سار الي محاربة قرايلك وكان بآمد ففر منه ثم تبعه ودامت الحروب مدة ثم حضر شاه رخ تبريز فرجع قرايوسف اليه وتبعه قرايلك فنهب سنجار ونهبت قتل اهل الموصل مما وقع بالاكراد واختلف الحال بين شاه رخ وبين قرايوسف حتي تقاتلا وتفاهما ثم انتقض الصلح سنة ١٧ وتحاربا وفي سنة عشرين طرق البلاد الحلبية ثم صالحه قرايلك ثم رجع بعد تبريز خوفا من شاه رخ وفي سنة ٢١ كانت بينه وبين قرايلك عثمن طور وقعات حتي فر قرايلك فقدم حلب وانتقل الناس من حلب خوفا من قرايوسف وكان قد وصل الي عينتاب وكتب الي المؤيد يعتذر بانه لم يدخل هذه البلاد الا طلبا لقرايلك لكونه تهجم علي ماردين وهو من بلاد قرايوسف فافحش في القتل والاسر والسبي بحيث انه ابيع صغير واحد بدرهمين واحرق المدينة فلما جا قرايوسف احرق عينتاب واخذ من اهلها مالا كثيرا مصالحة وتوجه الي البيرة فنهبها ثم بلغه ان ولده محمد شاه عصا عليه ببغداد فتوجه اليه وحصره واستصفي امواله وسار الي تبريز فمات في ذي القعدة وقام من بعده ابنه اسكندر بتبريز واستمر محمد شاه ببغداد وكان قرايوسف شديد الظلم قاسي القلب لا يتمسك بدين واشتهر عنه انه في عصمته اربعين امراة وقد خرب في ايامه وايام اولاده ممالك العراقين وتقدم من اخباره في الحوادث ٥

الي عينتاب

محمد بن الطنبغا القرمشي ولد الامير الكبير كان شابا حسنا شهما شجاعا مات مسلولا ويقال انه سقي السم واسف عليه ابوه جدا ٥

محمد بن نورشه البخاري يلقب تبريزه بنون وموحدة وزن عطية ذكر انه من ذرية حافظ الدين النسفي وتنشا ببلاده وقرا الفقه وسلك طريق الزهد وحج في هذه السنة واراد ان يرجع الي بلاده فذكر انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة فاقام بها مرفقا تعففت وفاته يوم الجمعه ودفن بالبقيع ٥

محمد بن علي السويداوي جمال الدين احد العدول بمصر كتب المنسوب علي شيخنا ابي علي الزفتاوي وانتفع به الناس في ذلك مات في شهر رجب وقد جاوز الخمسين ٥

محمد بن علي الجيزي الشرابي ابوه واما هو فباشر في اعوان الحكم المالكية ثم وقعت له واقعة سجن بسببها ثم حكم بحقن دمه واطلق ثم عمل في دكان سكري ثم توصل الي ان عمل حسبة مصر ثم القاهرة وكان عاميا جلفا قليل الخير كثير الشر لقبه شرف الدين ٥

فيها وخرج لنفسه اربعين متباينة موافقات لكن لم يتميز من فيها السماع من الحرج فيها بالاجازة ثم رحل اليمن فسمع بها ومدح الناصر احمد فاجازه وولاه مدرسة هناك فاقام بتلك البلاد وصار يحج كل سنة وكان ذا مروة وقناعة وصبر على الاذى باذلا لكتبه وفوايده وكان موصوفا بصدق اللهجة وقلة الكلام وعدم ما كان عند غيره من اقرانه اياه من اللهو وغيره من صباه الى ان مات فلما كان في هذه السنة قدم حاجا فعاقه البحر فخشي فوات الحج فركب في البر واجهد نفسه فادركه فتوعك واستمر مريضا الى ان مات في ثامن عشرين ذي الحجة ودفن بالمعلى ٥

موسى بن محمد بن نصر البعلبكي المعروف بابن السقف القاضي شرف الدين ابو الفتح ولد سنة ٤٣ واخذ الفقه عن الخطيب جلال الدين والحديث عن عماد الدين ابن بردس وغيرهما واشتغل بدمشق على ابن الشريشي والزهري وغيرهما ومهر وتصدى للافتاء والتدريس ببلده من اول سنة ٨١ وهلم جرا وولي القضا ببلده مرارا فحمدت سيرته وكان كثير البر للطلبة سليم الباطن يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وله اوراد وعبادة وانتهت اليه رياسة الفقه ببلده الى ان مات في هذه السنة في جمادى الاخرة ٥

ناصر بن احمد بن منصور بن مرتي البشكري كان ابوه من امرا المغرب صاحب ثروة ومعرفة فحج هو ووقع للسلطان غضب على ابيه فاوقع به فاستمر ناصر بالقاهرة واشتغل وكان لهجا بالتاريخ واخبار الرواة جماعا لذلك ضابطا له مكثرا منه جدا واراد تبييض كتاب واسع في ذلك فاعجلته المنية ومات في شعبان منها ولم يدخل الكهولة ٥

يوسف بن الشيخ اسمعيل بن يوسف الانبابي الشيخ جمال الدين بن العذ وه اسمعيل اخذ الكثير عن شيوخنا وقرا في الفقه والعربية والاصول واكثر جدا ثم انقطع بزاوية ابيه بانبابة واجبه الناس واعتقدوه وحج مرارا وكان يذكر لنفسه نسبا الى سعد بن عبادة ومات في شوال وخلف مالا كثيرا جدا ٥

يوسف بن محمد التركماني المعروف بقرا يوسف بن بيرم خجا تقدم في قرا يوسف ٥

سنة اربع وعشرين وثماني مائة

استهلت يوم الاثنين وراى الهلال في تلك الليلة كثير ودام حتى غاب الشفق وسمعنا بعض الجند يقول انه راه ليلة الاحد وكذا اثبت في حلب وكان يوم الاثنين حادي عشر طوبه وفي اوله اشتد مرض السلطان وارجف بموته وحصل له درب مفرط واستمر به الى ان مات ضحى يوم الاثنين ثامن السنة وحضر موته الشيخ يحيى السيرامي وبعض الامرا ثم اجتمع الامرا والقضاة والخليفة وسلطنوا ابنه احمد ولقب المظفر وذلك قبل تجهيز والده وكان القايم في ذلك الامير ططر وهو يومئذ امير مجلس ثم جهز الملك المؤيد وتقدم في الصلاة عليه الخليفة ثم حمل من القلعة الى مدرسته التي انشاها داخل باب زويلة ودفن بها في القبة التي دفن فيها ولده ابرهيم وتاسف الناس عليه جدا واكثروا الترحم عليه وامطرت السما ساعة المسير

محمد بن محمد بن حسين الحموي البرقي شمس الدين الحنفي كان مشهورا بمعرفة الاحكام مع قلة الدين وكثرة التهتك وقد باشر عدة انظار وتدارس ومات في جمادى الاولى ٥

محمد بن العلامة شمس الدين محمد بن سليمان بن الخراط الحموي شمس الدين الشاعر المغني الموقع اخذ عن ابيه وغيره وقال الشعر فاجاد ووقع في ديوان الانشا وكان مقربا عند ابن البارزي لم يكمل الخمسين وعاش اخوه زين الدين عبد الرحمن بعده وهو اسن منه الى سنة اربعين ٥

محمد ابن محمد بن عبد الله بن احمد شمس الدين بن الصغير بالتصغير الطبيب المشهور ولد في جمادى الاولى سنة ٥٧ وكان ابوه رئيسا فاشتغل هو بالطب وحفظ الموجز وشرحه وتصرف في العلاج فمهر وصحب ابن الكازروني وكان حسن الشكل له مروة مات بعد مرض طويل في عاشر شوال ٥

محمد بن محمد بن عثمن القاضي ناصر الدين ابن البارزي كاتب السر ولد في شوال سنة تسع وستين وحفظ الحاوي في صغره فاستمر يكرر عليه ويستحضر منه وتعانى الادب وقال الشعر وكتب الخط الجيد وولي قضا بلده وكتابة السر بها وقضا حلب وكتابة السر بالقاهرة طول دولة المؤيد وكان لطيف المنادمة كثير الرياسة دا لطافة وبشر واحسان للعلما والفضلا على طريقة قدما الكرما ومات يوم الاربعا ومشى الناس في جنازته من منزله بالخراطين الى الرميلة ولم يصل السلطان عليه لانه كان في غاية الضعف حينيذ ٥

محمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصغاني كمال الدين بن الضيا ولد قاضي مكة ناب في عقود الانكحة ومات بمكة في ربيع الاول ٥

محمد الشهير بابن بطالة كان احد المشايخ الذين يعتقد فيهم اهل مصر وله زاوية بقنطرة الموسكي وكانت كلمته مسموعة عند اهل الدولة واشتهر جدا في ولاية علا الدين بن الطبلاوي وكانت جنازته مشهودة حمله الصاحب بدر الدين بن نصر الله ومن معه ومات في خامس عشرين شهر ربيع الاول وقد جاوز الثمانين ٥

محمد بن موسى بن علي بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الله المراكشي الاصل ثم المكي الحافظ جمال الدين ابو المحاسن بن موسى ولد في ثالث رمضان سنة ٧٨٧ وحفظ القران واجاز له وهو صغير قبيل التسعين وبعدها ابو عبد الله بن عرفه وتقي الدين بن حاتم وناصر الدين بن الميلق وجماعه وتفقه وحبب اليه الطلب فسمع بمكة من مشايخ مكة كابن صديق ومن دونه وعلى القادمين عليها كابن الجوزي وعبد الرحمن الدهلي وشهاب الدين بن مثبت واخذ علم الحديث عن الشيخ جمال الدين بن ظهيرة والحافظ تقي الدين الفاسي والحافظ صلاح الدين الاقفهسي وتخرج به في المعرفة في طريق الطلب والعالي والنازل ورحل الى الديار المصرية فسمع من شيوخها ثم رحل الى الشام فادرك عايشة بنت عبد الهادي خاتمة اصحاب الحجار وجاد في رحلته فسمع بحلب وحماه وحمص وبعلبك والقدس والخليل وغزة والرملة وسمع بالاسكندرية وغيرها ثم رجع وقد كملت معرفته وخرج لغير واحد من مشايخه منهم الشيخ زين الدين بن حسين وعمل تراجم مشايخه فاجاد

بجنازته مطرا غنز بن احمد اخي ستي الناس في الوحل الي المدرسة واخبرني بعض اصحابنا انه شاهد
البرد ينزل من السما كبارا وكانت مدة سلطنة المويد ثماني سنين وخمسة اشهر وثمانية ايام وكان
ابتدا استقراره في نيابة الشام في سنة ٨٠٥ واستقر في الملك عشر بن سنة امير امرفا وفي معني
السلطان وسلطانا وكان شهما شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع الي الحق محبا في الشرع واهله صحيح
العقيدة كثير التعظيم لاهل العلم والاكرام لهم محبا في اصحابه والصفح عن جرايمهم ومحاسنه جمة
وفي عقب دفن السلطان قبض علي الامير ججقار القردمي وحبس بالقلعة وكان شاع في مدة
مرض المويد انه يريد الركوب عليه فلم يتم ذلك فلما مات المويد كان الامرا مقيمين بالقلعة فلم يتوجه
منهم الا القليل في الجنازة فبادر الامير ططر وقبض علي ججقار وكان ججقار اراد ذلك فلم يتهيا له
وكان يريد ان يكون هو المتكلم في المملكة فحيل بينه وبين ما اراد واستقر ططر بالقاعة الاشرفية
بالقلعة وتاني بك ميق امير اكبيرا واستبد ططر بتدبير المملكة وكف المويد به عليه وقرر لهم واموره
ونودي في يوم الخميس بالانفاق علي الجند فانفق لكل واحد ثمانين دينارا واربعة الاف فلوس
وكان في خزانة المويد جملة مستكثرة من الفلوس ولم يبق الامير ططر الخزانة الا بحضور القضاة
فاخذ منها قدر اربعماية الف دينار لنفقته ثم اغلقها وختم عليها وسلم الختم والمفتاح للقاضي المالكي
ثم قبض علي جلبان راس نوبة ابرهيم بن المويد وعلي شاهين الفارسي وهما من كبار الامرا فاضيفا
الي القردمي وجهز الثلاثة الي الاسكندرية في يوم الجمعة وتسحب مقبل الدويدار وطايفة
خوفا علي انفسهم من الحبس فتوجهوا نحو الشام ونزلوا البحر من جهة دمياط الي الطينة واستمروا
الي جهة طرابلس وكانوا اتفقوا علي الركوب علي ططر وكان منهم اسندمر النوروزي امير طبلخاناه وكان
من روس النوب ومعه من امرا العشرة مبارك شاه وجلبان وكمشبغا الحمزاوي ويلبغا واجتمعوا بالرملة
فتاخر عنهم من كان احضر وانفق معهم فسافروا فتبعهم جاني بك الصوفي ويشبك الاستادار
ومقبل ميق فلم يلحقوهم وفي الثالث عشر من المحرم استقر بدر الدين ابن نصر الله في نظر الخاص
مضافا الي الوزارة وصرف مرجان الهندي عن التحدث في الخاص واستقر صدر الدين بن العجمي
في الحسبة وصرف ابرهيم بن الحسام وفرح الناس به ورتب الامير ططر للمحتسب في كل يوم دينارين
علي الجوالي وشرط عليه ان يبطل الدكة ويوفر ما كان المحتسب ياخذه من الباعة ثم استقر في
الوزارة تاج الدين كاتب المناخات في ثاني عشر بن المحرم وفيه نودي في الجند ان يحضروا ليعاد
اليهم ما كان قبض منهم بسبب التجريد من المال في ايام المويد وباشر الهروي القضا فعظم فرحهم
بذلك ودعا وهم وشرع في اعطايهم ذلك وفي النصف من المحرم خلع علي الامير ططر خلعة معظمة
واستقر نظام المملكة واستقر تغري بردي بن قصروه امير اخور وجاني بك الصوفي امير سلاح
وعلي باي دويدارا كبيرا عوضا عن مقبل ولقب ططر نظام الملك وخلع علي جماعة اخرين من الامرا
وفي الثاني عشر منه استقر اينال الازعري حاجب الحجاب وخلع علي القضاة باستقرارهم وعلي كاتب
السر وناظر الجيش وناظر الاصطبل بالاستقرار ايضا ثم استعفى ناظر الجيش من وظيفته فرجع
فضم وتوجه الي الجيزة فاقام بها ولما كان في الخامس والعشرين منه قرر في كتابة السر وقرر كاتب

السر

مدة سلطنة مؤيد ٨ سنين ... يوم
صفة السلطان
لم يبق ططر خزانة الا بالقضاة
سلم المفتاح للقاضي المالكي
نداء
مباشرة الهروي القضا
خلع ططر بنظام المملكة
كتابة السر

السر في نظر الجيش وباشر ذلك جميعا ولبس كمال الدين الخلعة بذلك في هذا الشهر اليوم وتاخر
لبس ابن الكويز الخلعة الي يوم الاثنين تاسع عشرين الشهر وسلخه واستقر مرجان الخزندار في نظر الجوالي
وفي السابع والعشرين من المحرم توجه يشبك الاستادار الي الصعيد لدفع المفسدين من العرب واستخلا
الاموال من الفلاحين وفي اواخر الشهر خرج الامرا المجردون من حلب وكان المويد ارسلهم في الظاهر
لحفظ البلاد من قرا يوسف وفي الباطن لامساك يشبك نوا احشي يشبك بذلك فاخذ حذره منهم ولم يمكنوا
منه فلما بلغهم وفاة المويد ساقوا قاصدين القاهرة فلم يودعهم نايبها يشبك اليوسفي وبلغهم انه يريد
الغدر بهم فحذروا منه وتبعهم هو مستبع انا رهم ظانا انهم علي غفلة منه فكبسهم فوقع الحرب بينهم فكبا به
فرسه فظفروا به فقتلوه ورجعوا الي حلب وقرروا الطنبغا الصغير في امرتها وتوجهوا الي جهة دمشق
فلما بلغ ذلك ططر في ربيع الاول اخرج اقطاع الطنبغا هذا وارغفت الحوطه علي حواصله ثم اخرجت
اقطاعات بقية الامرا فاستقر تنبك ميق اتابكا علي اقطاع القرمشي ثم اخرجت اقطاعات بقية الامرا
المجردين صحبة الطنبغا ووقع التباين بين الطا بغتين وكانوا ارسلوا الي العرب والتركمان
فصادف وصولهم يوم نزول العسكر بعين مباركة وكان نايب القلعة شجاع الدين احس بالشر من يشبك فاخذ
حذره منه وحصن القلعة فاراد يشبك
بحلب فلم يظفر به فخرج طالبا
العسكر فرمي عليه نايب القلعة بالحجارة والسهام فسار وهو يوعد ويتوعده فلما احس العسكر المصري الي
وقد طرقهم عن مصطفى انه ياخذهم علي غرة فظفروا به فقتل في المعركة ورجعوا الي حلب
وكان يشبك المذكور سيي السيرة حتى ان بعض مماليكه خرج الي كفر توران لمهم لاستاده فرجع اليه
فافترى عليهم كذبا فلم يكذب استاده الخبر ورجع بعسكره فاوقع بهم فابادهم قتلا ونهبا ونسفا وسبي
الموربيه واحضر اربعة عشر نفسا من شيوخهم وكهولهم فصلبهم ونجا ذي عشر صفر وصل سيف يشبك
الذي كان شاد الشربخاناه وهات للمويد وهو نايب حلب وقربه راسه ارسل بذلك الامرا الذين
قتلوه واتفق الطنبغا القرمشي وجقمق نايب الشام ومن معهم علي مباينة المصريين ثم وقع بينهم الخلف
ومال القرمشي الي المصريين وفي صفر خلع علي الدويدار الكبير علي باي وعلي كاتب السر ابن الكويز بنظر
المويدية وخفرا صاو علي امير اخور تغري بردي بنظر الظاهرية وعلي راس نوبة بنظر الشيخونية وعلي
اينال الازعري بنظر جامع الازهر وعمرو بن العاص وباشروا وظايفهم وفي ربيع الاول اخرجت اقطاعات
الامرا الخالفين وجددت الايمان للمظفر والقايم بدولته ططر وكتب له تفويض عن الخليفة وشهد
فيه القضاة ثم حكموا بصحته ودخلت في راسه النخوة وطمع بالاستبداد تلويحا وتصريحا واخذ في اسباب
ذلك واعانه عليه قوم اخرون وشرع في ارضا من يخشى شره وبخالفته بالمال وفي يوم الخميس اول
يوم من ربيع الاول ثم ثبتت ثانيه عمل المولد السلطاني واحضر المظفر فاجلس مجلس ابيه وهو ابن
سنتين بل لم يكمل فجلس ساكتا لا يتكلم ولا يقلق ولا يغيب قدر ساعة زمانية ثم رفع ثم اعيد عند
مد السماط فجلس مجلس ابيه ايضا علي الصفة الاولى من السكون وبلغ جقمق نايب الشام ما وقع فاستولى
علي القلعة وامسك نايبها وفي خامسه نزلت الشمس برج الحمل وفي صفر اطلق ناصر الدين بن قرمان الذي
كان قبض عليه في سنة ٨٢٣ وفوضت امور بلاده لاخيه علي فاعيد محمد الي مملكته وسار في يوم الجمعة

ص
ا حفرناه ١٤
جددت الايمان للمظفر ابن شيخ
مولد شريف
فاعيد محمد الي مملكته

معه شمس الدين الرومي شاكر دا الهروي

خامس عشرين صفر من البحر وسار معه شمس الدين الرومي المعروف بشاكر دا الهروي وزوده الامير
ططر بالقماش والخيل والخيام وجهز معه مسفرا فبلغنا ان الريح عصفت عليهم فتوجهت المركب
نحو قبرس فبلغ ذلك صاحبها فاكرمه لهدية وفي يوم الاحد حادي عشره امسك كمال الدين بن البارزي
وعوق من وقت العصر الي صبيحة الاثنين فتشفع فيه صهره ابن الكويز واستكتبه خطه بستة
الاف دينار وفيه قبض علي ناصر الدين بن العطار الذي كان نائبا بالاسكندرية لناظر الخاص ثم افرج
عنه بعد ايام وفيه وصل ببشبك الاينالي الاستادار من الصعيد بعد ان اجاح اهله فصرف بعد
قليل من الاستادارية واستقر فيها صلاح الدين ابن ناظر الخاص في سابع عشرين ربيع الاول وكان اول

في اول الخمسين حر شديد

الخمسين عند المصريين وحصل فيه حر شديد وسموم مفرط وكان ذلك في اواخر اذار واوائل
نيسان فاشتد ذلك حتي صار كاشد ما يكون في تموز ولولا برد الماء لهلك الناس ثم ارتفع ذلك بعد

بعد ايام مطر غزير

عشرة ايام وامطرت السماء مطرا غزيرا برعد وبرق وعاد مزاج الفصل الي العادة من البرد المتوسط
وفي شهر ربيع الاخر افتتحت خطبة في تربة الزمام خارج الصحرا بالقرب من جامع طشتمر وحضرها

حكم بصحة ذلك الحنفي

جماعة مع ضيق المكان جدا وحكم بصحة ذلك القاضي الحنفي وفيه استقر شمس الدين محمد بن قاضي

قاضي عسكر تفهني حنفي

القضاة الحنفي التفهني في قضا العسكر وافتا دار العدل عوضا عن شمس الدين التزماني المعروف
بشاكر دا الهروي بحكم انتقاله الي بلاده صحبة ابن قرمان وفي رابع ربيع الاخر نزل الامير ططر في
موكب كبير ومعه جمع كبير من الامرا وغيرها فدخل المدرسة المؤيدية وزار المؤيد وصنع فيها

قبض قطاع الطريق

حلاوة عجمية وفي رابع صفر قبض علي ابن وناب وكان من قطاع الطريق بالاطفيحية وقد جمع كثيرا
من المفسدين وسماهم باسما الامرا فاذا مرت مركب فيها غلة سال عن صاحبها فاذا قيل له للامير

الذي

فلان استدعي بذلك المسمي باسمه فقال له هذه مركبك خذها واستطالوا علي الناس جدا وفي ربيع
الاخر نازل عذرا امير العرب بلاد حلب فخرج اليه الطنبغا الصغير النايب ادراكها فوقع به
فانكسر عذرا وانتهبت جماله ومواشيه وهرب في اسوا حال ورجع العسكر الحلبي منصورا ثم توجه

ابن كبك التركماني

النايب المذكور الي جهة ابن كبك التركماني فالتقي الجمعان بين قلعة المسلمين وعنتاب وكان القتال
واشتد الخطب ثم وقع النصر للحلبيين فنهبوا التركمان وانتهبوهم وغنموا منهم شيا كثيرا جدا وقتل
منهم جماعة واسر جماعة فوسط منهم بسوق الخيل وفي ربيع الاخر رخص اللوز جدا بحيث بيع علي
روس الباعة علي حساب كل الف ورده بقدر عشرين درهما معاملة القاهرة يكون بالدينار

لعله

الهرجه المصري الف ورده فلما كان في سنة ٢٦ كان قليلا واكثر ما رخص انه كان علي النصف
من هذه السنة وفي سابع ربيع الاخر انفق الامير ططر نفقة السفر لكل مملوك مائة دينار واعطي

قضاة سمور

القضاة من النفقة كما لواحد من المماليك وخلع علي القضاة الاربعة جببا بسمور وفي جمادي الاولي
ادعي شخص من عرب الصعيد يقال له عرام النبوة وزعم انه راي فاطمة الزهرا بنت النبي صلى الله
عليه وسلم في اليقظة فاخبرته عن ابيها انه سيبعث بعده واطاعه ناس وخرج في ناحية فقام عليه
نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري وسعي الي ان قبض عليه فضربه تعزيرا وحبسه واهانه

ادعى شخص النبوة

فرجع عن دعواه ومات هكذا اخبرني عبد الرحمن المذكور وفي التاسع عشر من شهر ربيع الاخر خرجت

العساكر

خرجت العساكر الى الشام

العساكر المصرية متوجهة الي الشام بسبب مخالفة الامرا بالشام عليهم وكان الامرا قد توجهوا
من حلب بعد قتل نائبها الي دمشق وانضم اليهم مقبل الدويدار الذي كان تسحب وتحالفوا الجميع
علي المعاونة وعلي تقدمة الدولة المؤيدية وطرد الغير وزيه فبلغ ذلك ططر فانفق في العساكر في تاسع
الشهر وبذل الاموال ولم يرد سايلا حتي نفد بيت المال الذي كان المؤيد ادخره ولم يبق معه منه
الا القليل صحبته وقرر الامير ططر في الاسطبل جقمق اخا شركس المصارع وهو الذي ولي السلطنة
بعد الاشرف ونايب الغيبة قانباي الحمزاوي ونايب القلعة قطلج وضرب خامه في الرابع عشر بالريدانية
ثم خرج بالمقدمة علي باي الدويدار والحاجب اينال وغيرهما ثم توجه العساكر في يوم الجمعة الثاني
والعشرين منه ووصل جاليش الشاميين الي غزة في ثاني جمادي الاولي يوم الاثنين فلما بلغهم وصول
العساكر انهزموا بغير لقا واستامن جلبان امير اخور واينال النوروزي وحضرا الي المصريين في اثنا
طريق غزة وتوارد غالب من كان في المقدمة الي ان كان الذين حضروا عند ططر بغزة سبعمائة
نفس منهم وكان دخولهم غزة في ثاني جمادي الاولي يوم الاثنين في دست كبير وابهة هائلة
ثم وقع بين الشاميين مباينة فقام الطنبغا القرمشي ومن انضم اليه من الامرا المجردين علي
جقمق ومن معه فانكسر جقمق وفر هو ومقبل الدويدار وطوغان امير اخور الي صرخد فتحصنوا بها
واستقر الطنبغا القرمشي حاكما بدمشق ووصلت عساكر المصريين الي دمشق في نصف الشهر والتقي القرمشي
ومن معه بالمقاليد وطلبوا الامان ودخلوا في الطاعة فامسكوا بعد قليل وقتلوا ثم جهزت طائفة
الي صرخد بسبب جقمق ومن معه واستمر قطلوبغا التنمي بطالا وشرباش قاشق والطنبغا المرقبي

قتل امير عرب بالشرقية

بطالين بالقدس واستقر تاني بك ميق نايب الشام وقرر عوضه جاني بك الصوفي اتابك العساكر
وفي رابع ربيع الاخر قتل راشد بن قطبوا امير العرب بالشرقية واستقر عوضه شعبان بن عيسي

مطر

وكان راشد مشكور السيرة وفي ليلة الثلاثا سادس عشر ربيع الاخر امطرت السما بعد العشا
بعد المغرب مطرا يسيرا وذلك بعد نزول الشمس السرطان بليلتين وفي يوم السبت العشرين منه
ابتدا المنادي علي زيادة النيل وكانت القاعدة اربعة اذرع وعشرين اصبعا وفي سلخ جمادي الاخرة
توقف النيل ثم استمرت الزيادة ورخصت الاسعار وفي رمضان ورد مرسوم السلطان بقتل
الامرا المسجونين بالاسكندرية فقتلوا ومنهم جقمار الفردي وفي الرابع من رمضان احضر الي صدر الدين

امر بضربه بالعصا

بن العجمي المحتسب رجب بن سليمن غلام ابن خيثر ومعه جمع كبير فذكروا انه انكر بكسوة مع صبي وهو يلوط
به نهارا فامر بضربه بالعصي والدرة وحبس وكان قد انكر لما شهدوا عليه فامر شخصا ان يكشف عن ذكره
ويعصره ففعل فخرج منه المني فلم يسمح بالفحش منهم ثم اطلق هذا الرجل واستمر علي حاله وكان هذا الخادم
القاضي ابن حيرضا بعده يستجدي من الطلبة ويرافقهم في الطلب وفي سماع الحديث فسمع شيا كثيرا
لكنه يزن بالفاحشات ولا يزال الجيران في مكروه من ذلك الي ان وقعت له هذه الواقعة وكانت اشد

عاش صدر الدين بعده دهرا

شي اتفق له ثم اتفق ان المحتسب عزل بعد يومين فرجع رجب الي عادته وعاش بعد صدر الدين دهرا
ولما توجه الطنبغا القرمشي ومن معه من الامرا وهم طوغان امير اخور وجلبان وازدمر الناصري
وجرباش الي دمشق وتاخر من رفقتهم الطنبغا الصغير نيابة حلب واتفقوا مع جقمق نايبها الذ

كان دويدار المؤيد على مخالفة المصريين ثم وقع بينهم الحرب فانتصر الطنبغا وجقمق ومن وافقه
الى صرخد فتحصنوا بها ووصل ططر مع العسكر المصري الى الغور وكتب القرمشي الى ططر بطاعته وهو
ومن معه ثم خرجوا الى ملاقاة العسكر الى ان دخلوا الى دمشق وخلع على الجميع فلم يمض نهار دخولهم
حتى قبض على القرمشي وقتل واعتقل جماعة غيره ممن كان معه واستقر اينال الجكمي في نيابة حلب
ثم خرج ططر بالعسكر الى حلب فاستمر بها نحو اربعين يوما حتى قرر الامور بها وقرر في نيابتها تغري
بردي الذي يقال له ابن قصروه وتقل اينال الجكمي ثم رحل عنها طالبا دمشق وكان خروج العساكر صحبة
ططر من حلب في ثاني عشر شعبان قاصدين دمشق فوعك ططر في الطريق ثم عوفي ودخل دمشق في
الرابع والعشرين من شعبان فما قام بها قليلا وقبض على اينال الجكمي واينال الازعري ويشبك الاينالي
الاستادار وجلبان وازدمر الناصري وعدة معهم من الامرا الاربعات والعشرات واعتقلهم
وذلك في الثامن والعشرين من شعبان وبات تلك الليلة عند نائب بك ميق النائب بدمشق وعنده من
خواصه فلما اصبح في يوم الجمعة سلخ شعبان طلب الخليفة والامرا والقضاه الى القلعة فبايعوه
بالسلطنة وخلع المظفر احمد لصغره وعجزه وخطب له ذلك اليوم على المنابر بدمشق وما قاربها
واستمر الى رابع عشر رمضان فرحل بعد صلاة الجمعة طالبا الديار المصرية وقرر بدمشق نائبا المذكور وقرر
في طرابلس نائبي بك البجاسي نقلا من نيابة حماه وقرر في نيابة حماة جارقطلي ودخل القاهره يوم الخميس
رابع شوال وفي رجب توجهت العساكر من دمشق الى حلب فقرر اميرها واستقر فيروه وحصر امر القلاع
ونواب البلاد عنده وبذلوا الطاعة واستقر اركماس ووصل رسول جقمق ومن معه من صرخد في
طلب الامان فجهز اليهم بعض الموقعين وهو بدر الدين بن مزهر صحبة الامير برسباي الدقماقي وهو
الذي ولي السلطنة بعد ذلك ووصل مقبل سعيرا منهم فقرر ثم توجه بدر الدين
ابن مزهر موقع الدست فاستنزل الامرا من صرخد واحضرهم الى دمشق فقتل جقمق في شعبان
وحبس طوغان وفي اواخر رجب عزل اينال الجكمي من نيابة حلب واستقر بها تغري بردي بن قصروه
وفي شعبان امسك جماعة من الامرا منهم يشبك الذي كان استادارا وعلي باي الدويدار واينال
الازعري واخرون تخبسوا وقبض على الامرا المؤيديه لما ارادوا الوثوب على ططر في اخر شعبان
وهم علي باي الدويدار وجلبان ومغلباي ثم طلب الباقين واحدا واحدا فلما تكاملوا بالقلعة
قبض عليهم ثم اودعهم الاعتقال ليلة الجمعة وبات عنده بقية الامرا مثل نائب الشام تاني بك
العلاي وجاني بك الصوفي وبرسباي وهو الذي ولي السلطنة بعده واستقر برسباي
دويدارا كبيرا وجعل الدويدار اتابك دمشق وجانبك المؤمني اتابك مصر ويشبك امير اخور فلما
اصبح يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان الموافق ٧ ود يوم من السنة القبطية تسلطن ططر بدمشق ولقب
الظاهر وكني ابا الفتح وبايعه الخليفة والقضاه المصريه والشاميه وخطب له على منبر دمشق ووصلت
اليه الطاعة من نواب البلاد وكان خروج ططر من حلب بالعساكر يوم الاثنين ثاني عشر شعبان
فنزل بعين مبارك يومين ووصل اليه وهو بها علي بن خليل بن قراجا بن دلغادر امير التركمان
بناحية مرعش خائفا فتلقاه بالاكرام وفوض اليه نيابة عينتاب ودربنده وغير ذلك مضافا لما

ثم خرج ططر الى حلب
خلع المظفر بايع ططر
سلخ شعبان
قتل جقمق
برسباي دويدار كبير
لقب الظاهر كنى ابى الفتح
علي ابن دلغادر

بيده واذن له في التوجه وسار ططر الى جهة الشام ليلة الاربعا رابع عشر فوصل
اليه وهو بمنزله حنبل دويدار نائب الشام بوصول جقمق وطوغان من قلعة
صرخد فسر بذلك ودخل دمشق يوم السبت رابع عشرين شعبان واحضر الاميرين فقبلا الارض
فامر بتوجه طوغان الى القدس بطالا وباعادة جقمق الى السجن فاعيد فقدرت وفاته ليلة الثلاثا
سابع عشرين شعبان ودفن يوم الاربعا بمدرسته التي انشاها بدمشق عند باب الجامع الشمالي
وكان ظالما غشوما متطلعا الى اموال الناس وفيه وقع بين المحتسب صدر الدين بن العجمي والتاج الوالي
خصومة ثم اصطلحا ثم رجا الامر بعزل صدر الدين واستقر جمال الدين يوسف البساطي الذي كان
قاضي المالكية في الحسبة واستقر في خامس شهر رمضان والزم صدر الدين بان لا يتردد الى احد
ومنع على بعض اتباعه ثم افرج عنهم واستمر البساطي في الحسبة الى ان مات الظاهر فصرف في ثالث
عشري ذي الحجة واعيد ابن العجمي وفي رابع عشر شهر رمضان توجه السلطان الملك الظاهر والعساكر
من دمشق الى جهة الديار المصرية ودخل القاهره في رابع شوال وكان يوما مشهودا واستقر
برسباي دويدارا كبيرا ويشبك الذي كان دويدارا صغيرا ثم ولي امرة الحاج وقدم من المدينة امير
اخور وطرباي حاجبا كبيرا ودخل هولا بالخلع الى القلعه واستقر مرجان الخزندار زماما وصودر كافور
الزمام بنيته فسكن في تربته بالصحرا وفي هذا الشهر وصل جماعه من الامرا المقيمين في زمن المؤيد
وهم سودون من عبد الرحمن الذي ولي نيابة دمشق بعد ذلك وطرباي الذي ولي الاتابكيه بعد ططر
ويشبك الدويدار الذي كان قدم من المدينه الشريفه وهو امير الحاج وجقمار المراد حماوي وخليل بن
امير سلاح وجماعه فلما وصلوا الى الفرات تبعهم ابن موسى الركركي وجمع عليهم عسكرا من
التركمان والعرب فوقع بينهم القتال فقتل خليل المذكور وانهزم الباقون باسوا حال فتلقاهم نائب
حلب وكان وصول السلطان فتسحب من اخر جمادى الاولى فقام عليهم عسكر حلب
مع نائب القلعه شاهين الارغون شاوي ورمي عليه وقاجا بمن معه هفا جاه فمنعه من اللبث
فخرج من دار السعادة حاسرا حافيا وتفرق جمعه فتوجه بمن معه الى فلم يمكنوه من
دخولها فاستمر ذاهبا فاختلف في امره وكان معه كشبغا الجاني اميرا كبيرا كان بحلب فانقطع ذكرهما
وقرر المظفر في نيابة حلب اينال الجكمي واقر بلاط الامردار في امره كشبغا واحمد بن شنبري
حاجب الحجاب وبردبك نائب سيس امير عشره ودخل اينال الجكمي نائب حلب اليها في رابع رجب
وفيها طلب السلطان الظاهر اركماس الجلباني يامره بالوصول الى الشام ليسافر معه الى القاهره
فاستشعر الشر فتسحب وخرج من طرابلس بمن معه قاصدا الى حلب فلما وصل الى صهيون ركب
عليه جماعه من التركمان والفلاحين فاخذوا عليه المضايق ونهبوا اثقاله وقتلوه ونفر قليل الى
ناحية الشغر من عمل حلب فلما وصل الى دبركوه بن امسك فبعث نائب حلب سيفه الى السلطان
واعتقله واستقر في نيابة حماه جارقطلي وتوجه نائب حماه وهو تاني بك البجاسي الى طرابلس
ووصل الى المظفر ومدبر دولته ططر رسول شاه رخ بن اللنك يخبر فيه بانه نازل تبريز وكان
اسكندر بن قرا يوسف قد هزمه وملك شاه رخ ووصل ولد قرا يلك من ابيه مهنيا للظاهر بالسلطنه

وفاة جقمق
توجه الملك الظاهر الى مصر
رسل شاه رخ بن تيمرلنك

فخلع عليه وكتب الي والده بالرضي وتقريره في بلاده ووصل رسول صاحب الحصن مهنيا بالسلطنه
فاكرم وفي النصف من شوال استقر الشيخ ولي الدين بن شيخنا الحافظ زين الدين العراقي في قضا
القضاة الشافعيين عوضا عن البلقيني بحكم وفاته وفي ذي القعده استقر زين الدين عبد الباسط
بن خليل ناظرا الخزانه في نظر الجيش وعزل كمال الدين بن البارزي فكانت مدة ولايته سنه ما بين كتابه
سر ونظر جيش ولزم بيته بطالا وقرر له كل يوم دينار وانتزع شرف الدين ابن نصر الله من عبد
الباسط نظر الخزانه ونظر المستاجرات السلطانيه بالشام وغير ذلك مما كان بيده ومن ذلك نظر
الكسوه وفي هذه السنه حججت بعد ان توجه الحجاج بعشره ايام علي رواحل فوصلت الي الحجاج بالنزل
من الجور آورا فقتهم الي مكه ثم عدت صحبتهم وكانت الوقفه يوم الجمعه بعد ثنا زع بمكه مع ال العيد
كان بالقاهره يوم الجمعه وفيها رجع شاه رخ الي بلاده لما بلغه ان ولده خرج عليه فكر راجعا
وترك تبريز فرجع اليها اسكندر بن قرا يوسف واستمر الظاهر طططر موعوكا متصل المرض ويشتد
به المرض احيانا وصار حضر الموكب داخل القاعه البيسريه عجزا عن الركوب وتمادي به ذلك
الي ان اشتد به المرض في ذي الحجه فاوصي وعهد بالملك لولده وقرر الدويدار الكبير برسباي اتابك
العساكر ومات الظاهر في يوم الاحد خامس ذي الحجه فكانت مدة سلطنته خمسه وتسعون يوما
واستقر في السلطنه بعده ولده الملك الصالح محمد وهو ابن تسع سنين واستقر الدويدار الكبير
في تربيته وسكن بالاشرفيه التي كان يسكنها ططر قبل السلطنه واستقر جاني بك الصوفي في
اتابك العساكر فلما كان يوم الجمعه بعد صلاة العيد تخيل بعض المماليك فامسكوه وكان قد ركب
الوسيله فرموا عليه فخرج جاني بك من باب الاسطبل وخرج برسباي من باب السر فوقع القتال بينهم
فامسك وامسك يشبك امير اخور وارسلا الي الاسكندريه في حادي عشر ذي الحجه واستقر
طرباي اتابك العسكر واستقر برسباي نظام الملك وسودون من عبد الرحمن دويدارا كبيرا وكان
جاني بك قد اغلظ علي المباشرين فنفروا من السلطان فقرحوا بالقبض عليه وكان ابن نصر الله استعفي
من الاستادارية فاعفي واستقر ارغون شاه وتبطيده بالظلم فكفه برسباي واتفقوا علي ان
ينفقوا نفقه البيعه لكل شخص خمسين دينارا ثم تاخر ذلك وفيها انقرض ملك بني مرين من
فاس بقتل صاحبها ابي سعيد عثمان بن احمد بن ابرهيم بن علي بن عثمن بن يعقوب بن عبد الحق المريني
قتله مدبر مملكته عبد العزيز الكناني وقتل اخوته واولاده واكابر البلد وابطالها وشيوخها
وكانت فتنه كبيره واقام محمد بن ابي سعيد في المملكه واستبد هو بتدبير الامور ولم ينتظم من
يومئذ لبني مرين امر فسبحان من لا يزول ملكه وفيها لما رجع السلطان من الشام لاقاه الهروي
فشكي اليه من حسن ناظر القدس وطلب ان يعاد اليه ما اخذ منه من المال وان يعاد اليه نظر
القدس فامر باعادة المال وهو ثلاثة الاف دينار ولم يجبه الي توليته التطر بل رتب له علي الجوالي كل
يوم دينارا وفيها هم نغري بردي بن قصروه بالعصيان واحضر كزل الموبدي الذي كان هاربا
من المؤيد ببلاد الروم وجمع الامرا بدار العدل بحلب وامسك جماعه منهم وجاهر بالعصيان
فبلغ الظاهر ذلك واستناب تاني بك البجاسي نايب طرابلس فوصل الي حلب وصحبته العساكر

وكان

وكان آقبلاط الدمرداشي الذي استقر امير اكبير بحلب قد فر من نغري بردي لما احس بقبض الامرا
فاستمر في فراره الي حماه ودخل تاني بك حلب وفر نغري بردي منها وكتب الظاهر الي عسكر الشام
وغيرها بالتوجه الي حلب للقبض علي نغري بردي فتوجهوا وكان نايب الشام تاني بك العلاي
ضعيفا فتاخر بدمشق وبلغ نغري بردي الخبر فاضطربت احواله واراد الفرار فقام عليه
اهل القلعه واهل البلد وقاتلوه فهرب علي وجهه بغير قتال فوصل الي العمق فاجتمع بكزل
بحيث حازم وكان قد ارسله قبل ذلك ليجمع له التركمان فوجده وقد جمع قوما فاشار بالطرق اهل
حلب بغته فلما هجموها بادر اهل البلد قصدهم عن ذلك ورموهم بالحجاره وناوشوهم بالقتال
واحتفوا عليهم وقد نزلوا سابلا فوقع عليهم مطر عظيم بحيث تفرق جمعه فخاف علي نفسه فولي
راجعا الي جهة الشمال واتفق له ذلك والامرا الذين تجهزوا من الشام لقتاله قد وصلوا الي المعره
فجدوا السير الي ان دخلوا حلب ولبس تاني بك خلعة النيابه ونزل بدار العدل ثم انتخب عسكرا
وتوجه في اثر نغري بردي الي جهة كركر وانقضت السنه علي ذلك ومن الحوادث توجه نائب
الحمزاوي الي الصعيد لاصلاح امورها ورجع الي القاهره في مستهل جمادي الاخره وفيها
اجتمع اهل الشيخونيه فالتمسوا من نايب الغيبه ان لا يفصل عنهم شمس الدين القرمشي من التحدث
علي اوقافهم وكان اينال راس نوبه قد اقامه فاحسن التدبير وقرر الامور فلما ورد الخبر باستقرار اتابك
في نيابة حلب تعصب قوم للشيخ شرف الدين التباني بن شيخ المكان وكان القرمشي قد ضيق عليه
ومنعه من التفرقه فاغري به اهل الشيخونيه وتعصبوا للقرمشي فاعاده الحمزاوي فاوقدت له
الشموع وحضر وقت المغرب فوعدهم بالجميل وغضب الشيخ شرف الدين من ذلك فصرفه عنهم القرمشي
واستقر فتح الدين بن محجه موقع الدست في مكانه فلما استقر ططر وراس نوبه اعاد القرمشي فقام
اهل الشيخونيه وكتبوا علي الشرف التباني محضرا بانه لا يحسن المباشره وغير ذلك وفي يوم الاثنين
الرابع من شعبان نودي علي النيل بثلاثين اصبع فتراجع النيل وكان الوفا في يوم السابع عشر
من مسري وكسر في الثامن عشر منه وانتهت زيادته في هذه السنه في يوم الجمعه ثامن عشرين مسري
ثمانية عشر ذراعا ونصف وفي اواخر ذي القعده غضب القاضي ولي الدين من بعض الامرا فعزل
نفسه وكان السلطان مشغولا بالمرض فافاق فطلب ان يوصي يحضر القضاه فكلمه الوزير في اعادة القاضي
فانظر براسه ان نعم واستمر وكان ذلك في الثاني من ذي الحجه ولما عاد الظاهر الي القاهره تتبع
المؤيديه فنفي بعضا واخرج اقطاعات بعض وسجن بعضا وغير من قتل وقدم المماليك الظاهريه فامر
بعضا وكبر بعضا وارتفعت راس الغويوذيه وامر الظاهر بكتابة المراسيم لا من اكله وللدينيه بالا
من التقادم التي كانوا يقدمونها للامرا الذين يحجون تخفيفا عنهم بسبب ذلك ظلم كان يعم الناس لانهم
كانوا يقترضون غالب ذلك من التجار ولا يطمع احد منهم في الوفا وشرط في المرسوم ان لا يتعرض
احد من امرا الحجاز للتجار ولا المجاورين باقتراض ولا نوع من انواع الظلم وامر بنقش ذلك علي العوا
اللتي في صحن ابواب الصفا وفيها وقعت في النيل زيادة لم يعهد مثلها في الوقت التي وقعت
فيه وذلك انه بعد ان انحط وزرع الناس البرسيم وغيره وانقضي شهر بابه من الاشهر القبطيه وقعت

هو الشمس الخضري
بسبب ابن الاذرعي
قاضي ومنهور والعيني

الزياده في العشر الاخير من هاتور وذلك بعد وفت انتها الزياده باربعين يوما فزاد زياده مفرطه بحيث اغرق كثيرا من الزروع واستنا نف اصحاب البرسيم زراعته ثم ارتفع سعر القمح ثم انخفض يسيرا وفي طاهر عشر بن ذي الحجه اعيد صدر الدين ابن العجمي الي الحسبه وصرف القاضي جمال الدين البساطي واعيد علي بن قطيط الي حسبة مصر وصرف ابن المهندس وكان باشرها ثلثة ايام وفي رجوع الحاج كان الرخا كثيرا الي الغايه وكذا كان بمكه لكن كانت بضايع اليمن لم تلحق الموسم فكانت الانواع التي يحتاج اليها الاجل الهدية غاليه بحيث تساوي الذي قيمته عشرة دراهم اكثر من عشرين وكان البرد شديدا جدا بحيث اصبح الناس في تيه بني اسرائيل فوجد والا احليبد احتي في القرب والزير وفي هذه السنه قرر الظاهر ططر التاج عبد الرحمن بن الكركي في قضا حلب وكان نكبك منو نايب الشام ساد الظاهر في ذلك عوضا عن علا الدين بن خطيب الناصريه فاحا به فحضر علا الدين الي القاهره بسبب السعي في عوده وفي ليلة الاحد سادس ذي الحجه مات الظاهر ططر فلما كان ليلة العيد اضمر جاني بك الصوفي الغدر فذكر بعض الناس ذلك لبرسباي فخاف جاني بك وركب بباب السلسله فاجتمع الامرا عنده ثم اتفق الحضر فقصد وابيت ببيغا المظفري لياخذوه معهم فلما تكاملوا عنده اتفقوا علي قبض جاني بك ويشبك وطوب وقزمش ثم قبض عليهم وجهز الثلاثه للاسكندريه واستقر برسباي نظام الملك ومدبر دولة الصالح محمد ابن الظاهر ططر واستقر طرباي اتابك العساكر المصريه وسودون من عبد الرحمن دويدارا وببيغا المظفري امير سلاح وازبك راس نوبه وجقمق حاجب الحجاب ونحو امير آخور كبيرا ٥ ت العيني في تاريخه من الامور الغريبة كون اربعة سلاطين في هذه السنه

ذكر من مات في سنة اربع وعشرين وثماني مايه

احمد بن ابرهيم بن ملاعب الفلكي الحلبي اصله من شرميني انتهت اليه رياسة معرفة حل الزيج وعمل التقاويم وكان مقربا عند الامرا بحلب وتقاويمه رايجة في البلاد وعليه اعتمادهم عند ارادة الحروب وله اصابات كثيره يحفظها الحلبيون وسمعت القاضي ناصر الدين البارزي يبالغ في اطرايه ووصفه بقلة الدين وترك الصلاة واخلال العقيده وكان يقال عنه انه يشرب المسكر قال القاضي علا الدين ولم يكن عليه انس اهل الدين وبرح عن حلب خوفا من الطنبغا العزمشي لكاينة جرت له معه وحكي انه لما اراد ان يركب ويقيم القرمشي قال له ابن ملاعب ما هو جيد فخالفه وركب فقتل وذكر علا الدين من اصابته انه قال لنوروز لما كان شيخ محاصر بحماه وكان اشهب ابن ملاعب معه قرعلي بتحلل عسكر شيخ ويحصل له بلد فلما افتحوا لم يفق شي الي العصر فان سهما اصاب جبهة شيخ فجرحه فحصل في عسكره رهج واضطراب قال وسمعته مرارا يقول هذا الذي اتوله ظن وتجربه قطع فيه وسكن صفد ومات بها في هذه السنه وقد جاوز الثمانين ٥

احمد بن احمد بن عثمن الدمنهوري شهاب الدين المعروف بابن كمال كان كثير الحج والمجاوره وكان يعظ الناس بمكه عند باب العمره ويكثر الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم حتي ضبط انه صلي عليه في يوم واحد مايه الف مرة مات في اخر المحرم عن بضع وسبعين سنه ٥

احمد بن هلال الحلبي شهاب الدين اشتغل قديما بالقاضي شمس الدين بن الخراط وغيره وكان معنط

الكا

الذكا واخذ التصوف عن شمس الدين البلالي ثم توغل في مذهب اهل الوحده ودعا اليه وصار كثير الشطح وجرت له وقايع وكان اتباعه يبالغون في اطرايه ويقولون هو نقطه الدايره الي غير ذلك من مقالاتهم المتسعة ٥

الطنبغا القرمشي كان من امرا الظاهر ثم كان من انتمي بعد الظاهر الي يشبك ثم كان ممن الذين ينقلون في البلاد الشاميه في الفتن في الايام الناصريه وكان في الاخر مع شيخ فلما ولي النيابه بحلب جعله حاجبا كبيرا ثم قرره اتابكا في زمن سلطنته ودخل مصر معه ثم تنقل في الامريه الي ان استقر اتابكا ثم جهزه المويد الي حلب كما تقدم وقتل بدمشق وكان من خيار الامرا رحمه الله ٥

جقمق كان من ابنا التركمان فاتفق مع بعض التجار ان يبيعه ويقتسم ثمنه بينهما ففعل فتنقل في الخدم حتي تقرر دويدارا ثانيا عند الملك المويد قبل سلطنته وكان يتكلم بالعربي لا يشك من جالسه انه من اولاد العرب الاحرار ثم استقر دويدارا كبيرا الي ان قرره الملك المويد في نيابة الشام فاظهر العصيان بعد موته فال امره الي ان قتل صبرا في شعبان هذه السنه ٥

شيخ بن عبد الله المحمودي كان قدومه القاهره علي ما اخبرنا به في السنة التي قدم فيها الشيخ والدبر فوق فعرض علي برقوق قبل ان يتسلطن فرام من صاحبه بيعه فاشتط في الثمن وكان ابن اثني عشرة سنه ولكن كان جميل الصورة فاتفق موت الذي جلبه فاشتراه محمود تاجر المماليك بثمن يسير وقدمه لبرقوق فاعجبه واستمر ينسب لمحمود وتربي في المماليك الكتابيه ثم جعل خاصكيا ثم جعل من السقاه وتنشا ذكيا فتعلم فنون الفروسية من اللعب بالرمح ورمي النشاب والصراع وغير ذلك ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة وكمال القامة وحسن العشرة وامر عشره في ايام الظاهر وكان ممن سجن من مماليك الظاهر في فتنه منطاش بخزانة شمايل فنذر ان نجاه الله ان يجعلها مسجدا ففعل ذلك في سلطنته وتامر علي الحاج سنة مات الظاهر سنه احدي ثم لم يزل في ارتقا الي ان ولي نيابة الشام وجرت له من الخطوب والحروب ما مضي مفصلا في الحوادث وكانت مدة كونه في السلطنه ثمان سنين وخمسة اشهر وثمانية ايام واقام في الملك عشرين سنة ما بين نايب ومتغلب واتابك وسلطان وكان شهما شجاعا عالي الهمة كثير الرجوع الي الحق محبا في العدل متواضعا يعظم العلما ويكرمهم ويحسن الي اصحابه ويصفح عن جرايمهم يحب الهزل والمجون لكن مستترا ومحاسنه جمه والله يتجاوز عنه بمنه وكرمه قال العيني في تاريخه هو من طايفة الجراكسة قبيلة كرموك ويقال انه من ذرية اينال بن اركماس بن شرماش بن طحا بن حرباش كرموك وكان كرموك كبير طايفة وكذلك نسله ولما مات كان في الخزانة الف الف دينار وخمسمايه الف دينار من الذهب علي ما قيل فلم يمض السنه وفيها دينار واحد ٥ وسمعته يقول اصرفت علي عمارة الجامع المويدي اربع مايه الف دينار

ططر بن عبد الله الظاهري كان من مماليك الظاهر ثم كان في خدمة ابن الناصر الي ان خرج الي البلاد الحلبية بسبب جكم فلما رجع الناصر الي مصر استمر ططر مع جكم ثم لما قتل جكم استقر اميرا بحلب وتوبغا المنطوب بو مبدا النايب بحلب فاستمر فيها مدة طويلة وهو في اثناء ذلك يلتمي

لنوروز الى ان وقع بين نوروز وشيخ وانكسر نوروز واستمر مع المؤيد فلما اقتسما البلاد
بعد قتل الناصر قدم مصر مع المؤيد واستمر بخدمته الى ان تسلطن وحاصره مع النوروزية
وهو يظهر خدمة المؤيد ويداريه ويبالغ في ذلك الى ان امره طبلخاناه ثم امره تقدمة ثم لما
توجه لقتال فاباي استعنا به بالاسطبل ثم لما مات المؤيد استقر نظام الملك وخرج الى الشام
ثم تسلطن بعد ان رجع من حلب وقدم مصر فلم تطل مدته كما مضى في الحوادث وكان يحب
العلما ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطا الواسع ذكر لي قبل ان يتسلطن في
ليلة المولد النبوي في ربيع الاول من هذه السنة انه كان في اخر الدولة المؤيدية في
الليلة التي مات في صبيحتها المؤيد قد ضاقت يده بكثرة ما كان يصرف وقلة متحصله حتى
ان شخصا قدم له ماكولا فاراد ان يكافئه عليه فلم يجد في حاصله خمسة دنانير الى ان ارسل
يقترضها من بعض خواصه فكلم يحلف انه لا يقدر عليها الى ان وجدها عند احدهم
فلم يكن من ذلك وبين ان استولى على المملكة باسرها وعلى جميع ما في الخزائن السلطانية التي جمعها
المؤيد سوى ثلاثة ايام وامرني ان اكتب هذه الواقعة في التاريخ فانها عجيبة ولما وصل الى دمشق
وقتل الطنبغا القرمشي ومن معه وقرر في نيابة حلب اينال الساقي ثم لما قدم حلب اقام
بها اربعين يوما او اكثر وقرر في نيابتها تغري بردي بن قصروه وبعد السلطنة نقل تاني بك
البجاسي من نيابة حماة الى نيابة طرابلس وقرر في نيابة حماة جار قطلي ٥

عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن نزار الظفاري عفيف الدين
كان جده الاعلى عبد الوهاب انتزع ظفار من يد الجواد ابي بكر بن ابرهيم بن المنصور عمر بن علي
بن رسول واستمر في ملكه وتناقلها اولاده الى ان جاء بهم علي بن عمر بن كثير الكثيري فانهزم عبد
الله واخوه احمد فاما احمد فانقطع خبره واما عبد الله فاستمر ينتقل في البلاد الى ان دخل مكة
ثم دخل القاهرة وحيدا فقيرا فحضر عندي وشكى الي حاله فبررته وسكن بالجامع الازهر مع الفقراء
الى ان مات ٥

قاضي جلال الدين البلقيني

عبد الرحمن القاضي جلال الدين بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير
ابن صالح بن عبد الخالق البلقيني ولد في جمادى سنة ٧٦٣ وتفقه بابيه وكان ذكيا جدا فحفظ
التدريب وبحث في الحاوي ودخل مع ابيه الى دمشق لما ولي القضا وهو صغير ولم يتفق له في
طول عمره على سماع شي لا بمصر ولا بدمشق لا العالي ولا النازل ومع ذلك فكان من عجايب الدنيا في سرعة
الفهم وجودة الحافظة واول شي ولي توقيع الدست ثم ولي قضا العسكر بعد موت اخيه وكان
شديد البا وتياها ومن لم يقل قاضي القضاة يغضب منه وله مع القضاة وغيرهم وقايع فلما
تحقق موت صدر الدين المناوي وثب القاضي ناصر الدين الصالحي على المنصب قبله وسعى
الى ان ولي في رابع جمادى الاخرة سنة ٨٠٤ كما تقدم ثم سعى عليه الصالحي وعاد ثم مات
فتولى الاخناي فقعد ثم تناوب معه مرارا وفي اخرها استقر فقدمه من سنة ٨١٥ الى
ان صرف بالباعوني بعد قتل الناصر سنة ١٥ ثم اعيد عن قرب من شهر واحد واستمر الى

صرف بالهروي سنة ٢١ ثم اعيد بعد عشرة اشهر فلم يزل الى ان مات وقد مضى بسط ذلك
في الحوادث وكان قد اعتراه وهو بالشام قولنج فلازمه في العود وحصل له صرع فكان وهو
ولما دخل القاهرة عجز عن الركوب في الموكب فاقام اياما عند اهله ثم عاوده الصرع في يوم الاحد
سابع شوال ثم عاوده الى ان مات وقت اذان العصر من يوم الاربعا عاشر شوال وصلي عليه
ضحى يوم الخميس ودفن عند ابيه وتقدم في الصلاة عليه الشيخ شمس الدين بن الديري قدمه اولاده
ولم تكن جنازته حافلة وكان يذكر الناس في التفسير كل يوم جمعة من حين وفاة ابيه الى شوال
سنة ٢٣ وكان ابتدا فيه من الموضع الذي انتهى اليه ابوه وقطع عند قوله من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ٥

عبد القادر بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن يوسف الارموي المسند مات ليلة الاثنين ثاني عشر
شوال من هذه السنة ٥

عبد الوهاب بن احمد بن صالح بن احمد بن خطاب البقاعي الفاري بالفا والرا الحنفية الدمشقي
ابو النصر تاج الدين الزهري ولد سنة ٧٦٠ وحفظ التنبيه وغيره واشتغل على والده وعلى النجم بن
الجابي والشريشي وغيرهم ونشأ هو واخوه عبد الله على خير وتصون ودرس في حياة والده بالعا
الصغرى واستمرت بيده الى ان مات ودرس بعد ابيه بالشامية البرانية وولي افتا دار العدل
وناب في الحكم مدة طويلة وولاه الامير نوروز القضا باتفاق الفقها عليه بعد موت الاخناي فباشر
مباشرة حسنة فلما غلب المؤيد على نوروز صرفه ولم يعزله بسببه فلزم الشباك الكمالي بجامع دمشق
يفتي وبالشامية يدرس وكان حسن الراي والتدبير دينا له حظ من عبادة الا انه لم يكن مشكورا
في مباشرة الوظايف مات في شهر ربيع الاخرة قال القاضي تقي الدين الاسدي كان يستحضر
التنبيه الى اخر وقت وكان يتلو القرآن كثيرا ويقوم الليل كثيرا الادب والحشمة طاهر
اللسان مات في ربيع الاول ٥

علي المعروف بالشيخ جدبدل احد من كان يعتقد وهو مجذوب مات في صفر ٥

جقمار القردمي احد الامرا الكبار ولي نيابة حلب في زمن المؤيد سنة ٢٠ ثم نقله منها الى
دمشق ابتدا ثم اقدمه القاهرة وامره فلما مات المؤيد اراد ان يتسلطن فتعوجل وامسك قبل
دخوله ثم قتل في هذه السنة وكان جوادا مهابا كثير الحشمة والادب وكانه بلغ الستين وكان في سلطنة
الملك الناصر قد تنقلت به الاحوال الى ان صار في صحبة المؤيد لما ولي نيابة حلب فاستمر الى ان تسلطن
فامره تقدمة ثم صار من امرا الالوف ثم ولاه نيابة حلب سنة عشرين عوضا عن ابناي فلما توجه
السلطان الى الروم كان في صحبته فقربه في حصار كركر مع عدة امرا فلما طرق قرا يوسف البلاد فر
الى حلب فبلغ السلطان ذلك فغضب عليه ثم رضي عنه ووجهه الى دمشق بغير امره ثم اعيد لما رجع
الى القاهرة ثم جهز مع ولد السلطان الى بلاد ابن قرمان فلما عاد عظم قدره وامتدت عينه عند
ضعف المؤيد الى السلطنة وحرص على ذلك فسبقه ططر فقبض عليه فكان اخر
العهد به ٥

كردي بك امير عمق

كُرَدي بك امير التركمان بالعمق ابن كربرا التركماني آستولي على العمق من اعمال حلب بعد موت ابن صاحب الباز وكان يتبع بنيه وبين امرا حلب تنازع بيصامهم وتارة بينا بذ هم وكان قد كثر جمعه بعد قتل حكم وطمع في الاستيلا على ما حوله من القلاع فجمع له عز بغا المشطوب نايب حلب في ايام الناصر عسكرا وقصده وهو بطرف العمق من جهة الشمال فوقعت الوقعة وكانت الكسرة على العسكر الحلبي فقوي امر كردي بك وكان اذا ولي دمرداش نيابة حلب يطمان اليه وتبا بغه بخلاف غيره ولما ولي الملك المؤيد نيابة حلب في اواخر دولة الناصر نازله بالعمق وكردي بك تحت الجبل بالقرب من بغراس فهجم كردي بك بعسكره على شيخ فثبت له الى ان وقعت الكسرة على عسكر كردي بك فانهزم وتشتت عسكره واستمر كردي بك هاربا وخرج الناصر طالبا القبض على شيخ ونوروز فكان من امره ما كان وقتل وصارت السلطنة للمؤيد فلما ولي دمرداش نيابة حلب حضر اليه كردي بك ووافقه على مقاتلة الامير طوخ وهو نايب حلب فقوي طوخ ورجع كردي بك وصحبته دمرداش الى العمق ثم توجه الى مصر وآل امره الى القتل واستمر كردي بك في بلاده ولظهر طاعة المؤيد فلما مات ودخل الظاهر ططر حلب في سنة ٨٢٤ حضر اليه كردي بك واتفق ان ططر كان من جملة الامرا صحبة تمربغا المشطوب فتذكر الواقعة لما راه فامر بتلقيته فقتل وشنق وعلقت راسه تحت كلب وذلك في اخر رجب من هذه السنة وكان كردي بك قليل الشر للمسافرين والقوافل في ايامه آمنة نقلته من ذيل تاريخ حلب ٥

محمد ابن ابرهيم البوصيري شمس الدين الشافعي كان خيرا دينا كثير النفع للطلبة يجمع لنيرا وبقصد الاعتنا لنفع الفقرا وربما استعان للفقرا على ذمته ويوفي عنه وكانت له عبادة ويوثر عنه كرامات مات في سادس ربيع الاخر ٥

محمد بن احمد بن ناصر الدين الهدباني الكردي الطبرد اركان من ابنا الاجناد فتعلق بمجالس العلما فصحب الكمال الدميري ثم نور الدين الرشيدي وكان يميل بن وتيسير الصوم ويواظب الجماعة ولا يقطع صلاة الصبح بالجامع الازهر يقوم من نحو ربع الليل الاخر فيمشي من منزله بحارة بها الدين الى الازهر فيصلي به الصبح كل يوم وكان يكتسب من التجارة في الحوايص ثم كبر وترك ولازمني مدة وكانت على ذهنه اشيا ٥

عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي

محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاضري الحلبي الحنفي ولد في احد الجمادين سنة ٧٤٣ ورحل الى دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميلة قرا عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي والشيخ جمال الدين الاسنوي ورحل الى القاهرة مرة اخرى وسمع على العسقلاني امام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة فنون واخذ عن الشيخ حيدر وغيره ورافق الشيخ برهان الدين سبط ابن العجمي واخذ عن مشايخها كثيرا سماعا واشتغالا وقرا على شيخنا العراقي في علوم الحديث واجازه ولازم العلم الى ان تفرد وصار المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده ودرس وافتى وكان محمود الطريقة مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول وصليت عليه صلاة الغايب بالجامع الازهر في اواخر جمادي الاولى قال البرهان المحدث بحلب ومن خطه قلت

٢٨٢

ـة اعلم بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير والتواضع والدين المتين مع المحافظة على صلاة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال بالعلم قلت وكان المؤيد يلزمه ويحفظه رحمهما الله تعالى ٥

فاسي

محمد بن سويد شمس الدين المصري اخو بدر الدين الحسن مات في هذه السنة بالصعيد ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابي الخير محمد بن ابي عبد الله الفاسي رضي الدين ابو حامد الحسني المكي ولد في رجب سنة ٧٨٤ وسمع الحديث وتفقه ودرس وافتى وولي قضا المالكية في شوال سنة ٨١٧ عوضا عن مستنيبه وابن عمه تقي الدين ثم عزل عن قرب فناب عن القاضي الشافعي مات في ربيع الاول وكان خيرا ساكنا متواضعا ذاكرا للفقه واخوه محب الدين ابو عبد الله محمد كان اسن منه اجاز له ابن اميلة وغيره ومهر في الفقه ٥

محمد ابن البوجي زكي الدين ولي الحسبة مرارا ووكالة بيت المال وكان قد صاهر الشيخ سراج الدين على ابنته فولدت له منها ولده بدر الدين محمد ثم ماتت فتزوج بنت بدر الدين ابن الشيخ المدعو بلقيس فاولدها اولادا وكان استقر في نظر العماير السلطانية بواسطة ططر ومات في اول صفر عن سبعين سنة ٥

يوسف الصفي نسبه الى الصف من الاطفيحية كان شيخا كبيرا يود الايثار للفقرا قايما باحوالهم ياخذ لهم من الاغنيا واتفق في اخر عمره ان شخصا جا اليه فقال له رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم يقول لي قل للشيخ يوسف يزور فحج ثم رجع الى القدس ثم رجع فمات وله كرامات كثيرة ٥

يوسف الشطي كان مقيما بسطح جامع الحاكم وللناس فيه اعتقاد انقطع ثلثين سنة لا يخرج من منزله الا يوم الجمعة يغتسل ويعود وكانت جنازته مشهودة

ولد البلقيني خنثى له يدان زائدتان وقرنان

سنة خمس وعشرين وثماني مائة

استهلت يوم الجمعة آخر يوم من ... وفيها ولدت فاطمة بنت القاضي جلال الدين البلقيني ولدا خنثى له ذكر وفرج انثى من تقي الدين رجب ابن العماد قاضي الفيوم وقيل ان له يدين زايدتين بابتين في كتفه وفي راسه قرنان كقرني الثور فيقال ولدته ميتا ويقال مات بعد ولادته وفيها وقع بين امير مكة حسن بن عجلان وبين القواد فتنة وتعصبوا عليه مع ابن اخيه رميثة بن محمد بن عجلان فاستعان حسن بمقبل امير الينبع فخرج في عسكره لنصرته فصالح القواد حسن بن عجلان وان اخرجوا رميثة عنهم فتوجه الى جهة اليمن ورجع مقبل الى بلده ودخل الركب المصري من الحجاز في ثالث عشري المحرم فامسك تغرباي امير الركب وارسل الى دمياط بطالا

فتنة بمكة

وفي صفر نفي اينمش الى القدس بطالا وكان عظم في دولة ططر واراد الاستقلال بتدبير المملكة ونازع المماليك فتغلوا عليه حتى نفي ثم امر بعوده الى القاهرة بعد ذلك عند امتثال طرباي وفي ليلة رابع عشره خسف القمر خسوفا شديدا بحيث لم يبق منه الا اليسير وذلك في الثلث الاخير من الليل ولم يشعر اكثر الناس به وفيه انقطع طرباي عن الخدمة السلطانية غضبا من برسباي

خسوف كلي القمر

انقطع طرباي عن الخدمة

سن لبعض الامرا آمات فرام طرباي اخذ امرته لبعض اصحابه فعارضه برسباي فتوجه طرباي الي
وسيم خيله بالجيزه فاراد برسباي ملاقاته فامر الوزير بارسال ما جرت به العادة لامثاله وعتبه
علي تاخير ذلك وقيل انه ضرب الوزير بسبب ذلك فبادر هو والاستادار وناظر الخاص لارسال
ما جرت به العادة وذلك في العشرين من صفر واستمر طرباي عند خيله فارسل فامتنع حتي
سار اليه يشبك الاعرج احد الامرا فحلف له وطيب خاطره فلما استهل شهر ربيع الاول حضر الخدمه
في يوم الثلاثا ثاني هذا الشهر ثم اشاع برسباي انه يريد ان يعمل الموكب بالايوان لحضور رسل ابن
رسول ابن قرا يوسف
قرا يوسف فحضر اهل الموكب ومن جملتهم طرباي فلما تكاملوا قيل لهم الخدمه في الايوان اليوم بطاله
فانفرقوا واحضرت الرسل بالقصر ثم جلسوا في السماط فقال برسباي لطرباي انتم ما تعرفون اني كبير
الامرا قال نعم قال فلم تخالفون امري واشار بالقبض علي طرباي فقام فجذب السيف يحمي عن نفسه
فهجم عليه فضربه امير آخور قنا وشه فضربه برسباي من خلفه فجرح بيده فسقط منها السيف فامسك وامسك
سل سيفه
معه اميران من جهته وارسلوا الي الاسكندرية صحبة اينال الششماني فاعتقلوا بها وفي شهر ربيع الاول
نازل تغري بردي بن قصروه الذي كان نايب حلب بعض القلاع فهزمه التركمان فاستجار ببعضهم فامنه
وفيه هبت ريح ذات سموم بالكرك وما حولها فافسدت المزارع وقل الماء جدا بتلك البلاد وبالقدس وما
ريح سموم
حولها وتفرق اهل تلك البلاد من القحط وفي شوال انتزع وقف الطوخي من القاضي الحنفي ثم سعي اشد
سعي حتي اعيد اليه وضم اليه في نظره تخص اخر وانتزع وقف قراقوش من القاضي الشافعي واضيف
الي التاج الوالي وامره بان يجمع متحصله ويبني منه خان السبيل ففعل ذلك وجدد بناه وقرر فيه غير من
كان يتناول ريعه والزم اولاد البلقيني بغرامة مبلغ جيد بسبب ذلك والزم من كان رتب عليه من الاعيان
الزم اولاد البلقيني بغرامة
باعادة ما قبضوا منه فاشتد الامر عليهم ثم افرج عنهم وقطعوا عنه وفيه عمل المولد السلطاني في
حادي عشر شهر ربيع الاول وحضر الملك الصالح والامرا وفي الخامس عشر منه قبض علي مرجان الخزندار وسلم
لارغون شاه الاستادار وكان حينئذ زماما فطلب منه مالا كثيرا وضرب بعض اتباعه ضربا شديدا ثم
مولد شريف
استقر ما لمصادرته علي ثلاثين الف دينار وقيل انها عشرين الف دينار وضمنه بعض الاكابر بالعشره
واطلق في اخر الشهر وفيه ادعي علي شمس الدين محمد بن عبد المعطي الكوم ريشي الحنفي انه قذف الشيخ
شمس الدين محمد بن حسن الحنفي بالبغا وانه هو الفاعل به وان ذلك كان بواسطة شهاب الدين الكوم ريشي
ادعي علي شمس الدين قذفا
احد قراء الكتب وكانت الدعوي عليه عند قاضي القضاه الحنفي زين الدين التفهني وكان يكرهه لبذاءة
لسانه فضربه القاضي بعد ان قامت عليه البينه وكان الذي قام عليه بالدعوي شهاب الدين احمد بن
ضرب بحد القذف
عبيد الله احد نواب الحنفي ويقال ان ممن شهد عليه الشيخ شرف الدين التباني والقاضي بدر الدين
ابن التنسي فارسل بعد ضربه الي الحبس مكشوف الراس ثم اطلق بعد ثلاثة ايام بشفاعة نظام الملك واتفق
حضور الذي ضرب عنده ومعه شهاب الدين الذي ادعي عليه فساله عن القصة فتكلم ابن عبيد الله
بشيء لهره كاتب السر فقال له الامير انت الذي كان اخي فلان يعشقك وغرم عليك مالا كثيرا وامر
بالتوكل به وعزله من النيابة فاعتقل ثم شفع فيه بعد ايام فاطلق واعيد الي عادته في النيابة وكان قد
بالغ في اذي الكوم ريشي فعد ذلك عقوبة له ورثوا الكوم ريشي مع بغضهم فيه لجنونه وتعترسه

وكثرة

٢٨٢

وكثرة مجونه ولما اطلق الكوم ريشي رافع بدر الدين محمود بن عبيد الله اخا الشهاب المذكور عند الامير
الكبير وانه يفعل اشيا منكرة فاحضره الامير وضربه بحضرته وكتب عليه قسامة انه لا يحكم ثم شفع فيه
قضيه كرار
بعد مدة فاعيد وفي خامس شهر ربيع الاخر قبض الاستادار ارغون شاه علي كريم الدين بن تاج الدين الذي
ولي الوزارة والاستادارية ثم كتابة السر زمن ملك الامرا وشاد جده فيما بعد وكان يباشر ديوان الاستيفا المفرد
عن ابيه ثم اطلق بعد ان صودر علي مال وفي السادس منه قدم تاني بك ميق نايب الشام فخلع عليه باستمراره
وعظمه برسباي جدا وتكلم الامير الكبير معه في امر السلطنة فوافقه علي ذلك فلما كان في الثامن من ربيع الاخر
يوم الاربعا قبل الظهر بقدر درجتين عمل له الملك وهو في المرقد بالاشرفية ثم البس الخلعة وجلس علي
بعد ما البس الخلعة وجلس على التخت
التخت واومروا اليه الخليفة بالسلطنة وعقدت له البيعة ولقب الملك الاشرف وخلع في صبيحة ذلك اليوم
علي بيبغا المظفري واستقر اميرا كبيرا وتحول الي البيت الذي كان فيه طرباي مقابل القلعة وانتقل الي بيت
لقب بالملك الاشرف
ططر من القلعة وغيرها من بيوت السلطنة واستقر في الاشرف واستقر قنبغا التمرازي امير مجلس عوضا
مدة سلطنته اربعة اشهر
عن قجق بحكم انتقاله الي وظيفة امير سلاح عوضا عن بيبغا واستقر بيبغا المظفري اتابك العساكر وخلع الملك
الصالح محمد وكانت مدة سلطنته اربعة اشهر وخلع علي نايب الشام خلعة السفر واستقر معه حسن بن
السامري في نظر الجيش وانفصل ابن الكشك عن نظر الجيش وبقي معه قضا الحنفية وسار نوروز علي
الاشرف موكبا حافلا واحضرت رسل الفرنج الكتيلان ومنع السلطان الناس من تقبيل الارض له واقتصر
رسل افرنج
علي يده ودبله وفي ليلة الاثنين ثالث عشر شهر ربيع الاخر امطرت السما مطرا هائلا واستمر الليل كله
وقطعة من النهار وذلك في حادي عشر برموده وهو من المستغربات وفي الشهر الذي استقر فيه الاشرف
مطر مستمر
في السلطنة امر بابطال القدر الذي كان ياخذه من يباشر بالامير المنفصل عن امرته اذا حبس او نفي
وكان للمقدم لذلك الي الفي دينار ولمن دون ذلك الف دينار ولمن دونه بحسب مقاديرهم فابطل ذلك وامر ان ينقش في اللوح
الرخام فوق النقش الذي جعل الظاهر في دولة الناصر فرج بسبب المرتجع من الاقطاع عند انتقال الامره
وقد تقدمت الاشاره اليه في الحوادث وفي جمادي الاولي جهز الاشرف الي مكه مقبل القديدي بسبب
جهز الي مكة
عمارة ما وهي من المسجد الحرام وطلب من القاضي الشافعي ما كان القاضي جلال الدين البلقيني ذكر للمويد
انه تحصل عنده من ذلك وهو سبعة الاف دينار فكشف القاضي الشافعي عن ذلك فوجد المختص بعمارة
الحرمين قدر العشر او تزيد قليلا والباقي ذلك لعدة جهات من اوقاف وغيرها كانت مودعه تحت يد الجلال
فلم يقبل الاشرف ذلك والزم المباشرين علي الاوقاف المتعلقه بالحرمين بذلك فلاذوا بالقاضي فاذن
لهم في الاقتراض ثم ضاق بهم الامر فتعلقوا علي ورثة جلال الدين فاستعيدت منهم الف دينار وكان والدهم
اخذها من مال الحرمين علي انها من معلومه وكان اقام مدة طويلة لا يتناول من مال الحرمين معلوما
فشهد عليه القاضي علا الدين الحنبلي انه كان تبرع بذلك وكان نايب دمشق تاني بك ميق ونايب حلب
تغري بردي ونايب حماه تاني بك البجاسي ونايب طرابلس اركماس الجلباني ثم هرب تغري بردي من حلب
هرب تغري بردي صاحب حلب
الي بهسنا وتحصن بقلعتها هو وكزل الذي كان هرب من المويد الي ملطية ونقل البجاسي الي نيابة حلب
وتولي نيابة حماة جارقطلي وفيه صرف شرف الدين ابن تاج الدين بن نصر الله من نظر الخزانة السلطانية
وغيرها واعيد ذلك لزين الدين عبد الباسط فكانت ولاية شرف الدين لذلك نحو سبعة اشهر والصرف
ولاية شرف الدين

غير مشكور لبابه وكان مسعود عوي عريفه وفي الثامن من جمادى الاولى نودي ان لا يباشر نصراني في
ديوان احد من الامرا ثم انتقض ذلك بعد مدة وكذا كان ضيق عليهم في الايام المؤيدية ثم تراجعوا
قليلا قليلا وفي التاسع منه جدد كاتب السر علم الدين بن الكويز خطبة بالمدرسة البقرية مقابل باب
منزله ليتعاطاه ان يتوجه الى الجامع الحاكمي ماشيا واشتغالا من الانكاد ان يتوجه راكبا مع قرب المسافة
وفي هذا الشهر اشار كاتب السر ايضا بابطال المرستان الذي اتخذه الملك المؤيد تحت القلعة مكان
الاشرفية الشعبانية واقام فيه خطيبا ظنا انه يتقرب بذلك وفي هذه السنة كان فصل الربيع مختلف
المزاج جدا ما بين حر شديد وسموم وما بين برد شديد وما بين ذلك وفي اخر رمضان صرف ارغون شاه
من الاستادارية وقررها اينبسرا الحاجي وفي هذا الشهر حدثت كائنة غريبة وهو ان عبد
الرحمن السمسار في الغلال كان اشترى دار ابن الزندي بشاطئ النيل فزخرفها واتقنها وغرم عليها
على ما قال اكثر من خمسة الاف دينار ووقفها على جهات وجعل صورة الوقف في خشب محفورا فيه
يقراه كل احد فلما مات شهد جماعة عند نواب الحنفي بانها وقف وذكروا انشاء وقفها بخلاف ما ظهر
بعد ذلك محفورا في الخشب فاتفق ان المباشرين بديوان السلطان
وجدوا لعبد الرحمن مسطورا لجهة السلطان بمال جزيل فلم يوجد له ما يوفي منه فامر السلطان
ببيع داره فقيل له انها وقف فامر بهدمها فهدمت وكانت ابنيته شنيعة وبيع رخامها على حدة
وخشبها على حدة ثم باع ورثته انقاضها وبطلت الوقفية الاصلية والدوور وفي جمادى الاولى امر
الاشرف البزازين ان لا يبيعوا شيئا في القماش بالنسيئة ولا يشتروه فحصل لهم بذلك ضيق كثير
ثم افرج عنهم والزموا ان لا يخبروا الشريك بل ان كان نقدا فنقدا وان كان نسيئة فنسيئة وفي
عاشر جمادى الاخرة قدم الهروي القاهرة فنزل بمدرسة ابن الغنام وهرع الناس للسلام عليه الا الديري
وابن المغلي ثم رام الهروي السعي في شيء من الوظائف فعاجله كاتب السر ابن الكويز فالزمه الاشرف
بالرجوع الى بيت المقدس فتباطأ الى نصف رجب يترجى الاقالة فلم يجب الى ذلك وخلع خلعة السفر
فسافر وفي جمادى الاخرة اختطف تمساح في البحر رجلا من الصيادين كان نزل ليقبض على سمكة صادها
فصاده التمساح وصار يبعد به على وجه الماء حتى يشاهده الناس ثم غطس به الى ان هلك وفيه
شنق بعض العوام نفسه فرارا من زوجته كان طلقها وهو يحبها فاتصلت بغيره وكلمته فيه فقتل
نفسه وفيه حبس شخص عجمي مذاكره بسبب امرد كان يعشقه ولا يقدر عليه فاتفق انه امكنه
من نفسه فلم ينتشر ذكره فقطعه فحمل الى المرستان فمات وفي اول الاخرة قدم جارقطلي نائب حماة
فخلع عليه و[illegible] وفي رجب اخرج عن الخليفة العباس الذي ولي السلطنة وكان المؤيد سجنه
بالاسكندرية ونقله الى دمياط لكونها ابسط له فلم يوافق واستاذن ان يقيم بالاسكندرية بغير
سجن فاجيب الى ذلك وفي ثامن رجب حدثت بالقاهرة زلزلة لطيفة وفي اوائله عصى اينال نائب
صفد واطلق المسجونين بها وهم جلبان امير اخور واينال الجكمي راس نوبة كان نائب حلب وتنبك
الاينالي الاستادار ووجد بصفد نحو مائة الف دينار فتقوى بها وارسل كتبه الى الامرا فلم يوافقه
من بالقدس وارسلوا كتابه الى مصر وكوتب مقبل الذي كان دويدار ابي قرقماس بعد قتل جقمق نائب

ندا

مختلف المزاج

حادثة غريبة

قدم الهروي القاهرة

امر بالرجوع الى بيت المقدس

تمساح في البحر اختطف رجلا

حبس شخص

زلزلة

عصيان اينال

الشام

الشام امير ابدمشق بان يتوجه الى صفد ليحاصرها وكوتب نائب الشام بجمع العسكر والتوجه الى
صفد فلما كان العشر الاوسط من رجب اوقع اينال نائب صفد بالاعراب فكسروه ففارقه الامراء
المسجونين وكانوا اطلقهم فتوجهوا الى دمشق طائعين ثم اراد تغري بردي الكبكي الوثوب بنائب
دمشق فقطن له فقتل واتهم الامرا الذين جاؤوا طائعين بالخديعة في ذلك فقبض عليهم ثم اطلق
جلبان وسجن الاخران وفي هذه السنة كان المطر والبرد بالحجاز شديدا وامطرت بنواحي صفد
بردا بلغ وزن الواحدة ثلاثين رطلا بالمصري ووجدت على باب بعض البيوت منها بردة لا بدة مثل
الثور وفي الثالث والعشرين من شهر رجب وصل قاصد نائب الاسكندرية ومعه قاصد من
بكتاب اليه يستدعيه فقبض على قاصد نائب صفد وخلع على قاصد نائب الاسكندرية واستقر مقبل
الذي استقر في نيابة صفد فامر نائبها المنفصل في القلعة الى شوال فنزل اينال بالامان فقبض
عليه ودقت البشائر بالقاهرة وارسل ابن العسال وكان قد ولي كتابة السر بها
ونظر الجيش فضرب بالمقارع بحضرة السلطان لكونه كاتب عن نائبها الى نائب الاسكندرية وامر بقطع
يده فتشفع فيه وصادف زيادة النيل في ذلك اليوم عشرين اصبعا فسر الناس به وتباشروا بالرخا والامن
ثم نودي عليه في ثامن عشرين رجب خمسين اصبعا وفي اليوم الذي يليه ذراعا فاكمل اربعة عشر
ذراعا في خامس عشر ابيب وهو شيء لا عهد للناس به من دهر طويل ثم اكمل ستة عشر ذراعا في ثامن
عشرين ابيب وكسر الخليج في تاسع عشرينه وهو الثالث من شعبان وفي السادس والعشرين من رجب
خرج الركب الرجبي وكانوا خمسا وعشرين سنة لم يحجوا وحج خلق كثير منهم تاج الدين والد القاضي
جلال الدين البلقيني وفي ليلة الرابع عشر من شعبان خسف القمر حتى لم يبق من جرمه الا اليسير واستمر
من قبل نصف الليل الى ان تكامل انجلاؤه مع طلوع الفجر وفي اول شعبان جلس السلطان للحكم بين
الناس فطلب مدرسي القمحية وهم حماد الدين البساطي ومن يشركه فالهيبوا والزموا بالقيام بمال
لاجل عمارتها وارجف بان ارضها الوقف اقطعت لبعض المماليك لكن لم يتم ذلك وفي حادي عشرين شعبان
صرف ابن العجمي عن الحسبة واستقر بدر الدين العيني وجعل ما للمحتسب وهو في اليوم ديناران من الجوالي
واحد للمحتسب وواحد لابن العجمي وفيه اخرج المظفر احمد بن المؤيد من القلعة الى الاسكندرية نهارا
فحبس بها في برج الى ان مات بعد ذلك وفي الثاني والعشرين من شعبان ادعى ان اولاد الانير شهدا ان
عند شمس الدين الاسيوطي المعروف ببرج الحره النائب في الحكم فقبلها ولزم من ذلك ان يكون اول
رمضان يوم الاربعا فلما كان ليلة الثلاثا خرجوا لتراي الهلال فما راوه ثم تراوا ليلة الاربعا فلم
يتكلم احد برؤيته ثم غاب ليلة الخميس مع مغيب الشفق وكثر كلام الناس في الشهادة الماضية وفي
سادس عشرين رمضان استقر نائب صفد الذي كان عصي فقبض عليه ومعه نحو الثلاثين نفرا ممن عصى
معه فقطعت ايديهم ونفوا من القاهرة مشاة فمات اكثرهم في الطريق وفي رمضان انتهى حصار قلعة
بهسنا على يد نائب حماة فنزل تغري بردي الافتخاري المعروف بابن قصروه بالامان ووقعت في
اثنا الحصار في كرك نشابة فمات منها وتدلى كشبغا من القلعة ليهرب فقطن به فقطع الحبل فوقع
فتكسر وفي شهر رمضان امر السلطان باعادة الاذان بمادنتي الناصر حسن بالرميلة وكان الظاهر

الكبكي

مطر برد في الحجاز شديد

بردة رطل ٣٠

ولي كتابة السر

اذرع نيل

خسف القمر

عزل ابن العجمي عن الحسبة ونصب بدر الدين العيني

عند شمس الدين الاسيوطي

تغري بردي بن قصروه

برقوق قد امر بتعطيلها وعدم التوصل الى صعودها ثم امر الناصر بهدم سلميها فاعيد ذلك بعد بضع وثلثين سنه واعيد الباب الكبير المجاور للقبو وكان الظاهر امر بسده بالحجاره ففتح الآن وازيلت الحجاره وكان المويد قد نقل الباب الى مدرسته فعمل للحسنيه الآن باب جديد وفيها خرج العرب على ابي فارس صاحب تونس بخواص عشة ابا تر حتى اوقع بهم فبيتوهم فانهزموا فغضب ابو فارس على نايب الجيش ونسبه الى التهاون فضربه واهانه وشرع في تجهيز جيش آخر واتهم العامه ان صاحب فاس واطا الفرنج على المسلمين فثاروا عليه فقتل بينهم مقتله عظيمه وفيها قوي صاحب تلمسان واستنجد عسكرا وفيها كان الغلا المفرط بحلب ثم اعقبه الطاعون فمات بشر كثير وفي اوايل هذه السنه اخذ الفرنج سفينه من ايدي المسلمين بعد ان ... وفي رمضان استقر قطلوبغا حاجي التركماني نائب الحلبي في نظر الاوقاف وهو حمو الظاهر ططر وما وجد روح الاشرف وكان يقال له ابو السلطان فباشر بشده وعنف وفيها ادعى بعض الخاصكيه ان بلدا للمدرسين بالجامع العمري المعروف بالخشابيه لبيت يستحق لان المدرسه الموقوف عليها لا تعرف فامر باخراجها اقطاعا ثم شفع في مستحقيها فاستقرت بايديهم واستهلت وفي شوال خرج الركب على العاده فلما وصلوا الى عجرود وجدوا الما قليلا فعطش كثير منهم فرجعوا الى جهد شديد وباعوا الروايا بخمس الاثمان وفي شوال امر القاضي ولي الدين قاضي الشافعيه بحبس ابن القوصيه قاضي اسيوط فتشفع فيه المحتسب صدر الدين العينتابي فاجرح في الترسيم فتشفع فيه كاتب السر فامتنع القاضي من اطلاقه حتى يدفع ما في جهته من مال الحرمين فتعصب له ابن الحجري فاستخلصه من ايدي الرسل فبلغ القاضي فغضب ومنع نوابه من الحكم فبلغ ذلك السلطان فامر باعادة ابن القوصيه الى الحبس واستدعى سراج الدين عمر بن موسى الحمصي الذي كان ينوب عن الشافعي وجرى بسببه على صهره القاضي جلال الدين البلقيني ما جرى فقرره الشافعي في قضا اسيوط عوضا عن ابن القوصيه فتوجه اليها واستمر بها مده طويله وفي ذي القعده نزل السلطان الى المطعم ثم رجع فاجتاز بالمدينه وقد زينت فدخل العماره التي استجدها بالركن المخلق وفي الثالث منه نفى عبد الله اخو امير سعيد الكاشف بالوجه القبلي ودمرداش الكاشف بالوجه القبلي الى عينتاب وامر بنفي ابن القوصيه معهما ثم شفع فيه فتاخر وفي بابه وقع برد شديد عند نزول النيل وبادر الناس للزرع ثم وقع البرد في اوايل هاتور ثم اعقبه خرشد بيد وسموم ففسد اكثر البرسيم ثم اعقبه الدود فافسدت منه بالجيزه شيا كثيرا وفي اواخر ذي القعده عز وجود اللحم الضاني وقل الجالب للاضحيه وبقي الناس بسبب ذلك حيارى وفي ذي القعده صرف ابن نقي الحجري من الاستادارية واعيد ارغون شاه ثم اضيفت الى ارغون شاه الوزاره في ثاني ذي الحجه منه وكان الوزير تاج الدين بن كاتب المناخات قد استقر في الرابع من ذي الحجه ثم قبض عليه في الثاني عشر منه وصودر على مال يقال ثمانية الاف دينار واستمر معزولا وفي التاسع عشر من ذي الحجه وهو الموافق للثالث كيهك من القبطية ورد الورد بالقاهره وهذا اسرع ما رايته منه وفي السادس والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج فقطع المسافه في خمسة عشر يوما وهذا اسرع ما ادركناه من ذلك وفي رجب صرف القاضي نور الدين ابن خطيب الدهشه عن قضا حماه واستقر زين الدين

مقتلة عظيمة

غلا اعقبه طاعون

برد شديد عند نزول النيل

ناظر نور الدين ... قضاء

عمر

عمر بن احمد بن المبارك بن الجرزي عوضا عنه وفي شوال صرف القاضي نجم الدين بن حجي عن قضا دمشق بتاج الدين بن الكركي نقلا من قضا حلب واستقر علا الدين بن خطيب الناصريه في قضا حلب كعادته نقلا من طرابلس واعيد ابن النويري الى طرابلس وفي السادس من ذي الحجه صرف القاضي ولي الدين العراقي عن قضا الشافعيه واستقر عوضه علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين وكان جلال الدين اخوه لما مات نظمت

مات جلال الدين قالوا ابنه ۞ يخلفه او فالاخ الكاشح
فقلت تاج الدين لا لايق ۞ لمنصب الحكم ولا صالح

وكان كما قلت فانه ولي فظهر منه من التهور والاقدام على ما لا يليق وتنا ول المال من اي جهة كانت حلالا او حراما ما لا كان يظن به ولا الف الناس نظيره من احد ممن ولي قضا الشافعيه بالقاهره في الدولة التركيه وكان فطر النصارى اليعاقبه في هذه السنه في اليوم الثاني من حلول الشمس برج الثور وهو سابع عشر برموده وهو التاسع عشر من شهر ربيع الاخر وفي الثاني عشر من برموده امر السلطان بلبس الابيض منسبقا للعاده الاولى بقدر عشرين يوما وكان المويد قد اخر ذلك عن العاده قدر عشرين يوما فتباينا في ذلك جدا واتفق ان البرد كان موجودا اشد مما كان قبل ذلك الى وسط النهار وفي العشرين من ربيع الاخر استقر برهان الدين الشافعي قاضي صفد في كتابة السر بدمشق عوضا عن الشريف وامر باحضار الشريف الى القاهره وصودر على مال جزيل يقال عشره الاف دينار وكان في نفس السلطان منه وهو امير فقلت كتابة السر من البرهان بجمعه ناظر الجيش جمع الوظيفتين بعناية صهره ازبك وفي شهر ربيع الاخر وقعت بدمياط كاينه من العرب وفيه وقعت بالصعيد كاينة بين العرب وهو ازه قتل فيها امير العرب سليمان بن عزيب بنواحي الاشمونين وعاث العرب بها لهانه في البلاد حتى قتل الذي توجه من القاهره الى الصعيد بتبشير سلطنة الملك الاشرف فجهز اليهم السلطان عسكرا فلم يظفروا منهم بشي لانهم فروا فرجع العسكر وقد افسدوا في البلاد بتسليط ايديهم الى بعض الضعفا فنهبوا بعضا وسبوا بعضا وباعوا الاحرار على انهم عبيد واما فلا حول ولا قوة الا بالله وفي الثامن عشر من شوال ادير المحمل وخرج الى الحج جمع كثير جدا بحيث قسموا ثلاثة ركوب وامير المحمل ياقوت الحبشي مقدم المماليك وامير الاول جاني بك الخزندار وامير الاوسط اسندمر وخرجوا في تجمل زايد واتباعه كثيرة ووصل ركب للمغاربة وقاضيهم صاحبنا زين الدين عبد الرحمن البوتيجي واتفرد عنهم ركب البنا بعد قضا رواحتنه ركوب ۞

ذكر بقية الحوادث الواقعة في هذه

في هذه السنه احضر الى تغري بردي قاسر الدويدار الثاني امراة ادعى عليها بدين مطلت به فضربها فاخرجت من يدها مكتوبا باثبات اعسارها فلم يلتفت اليه واعاد ضربها ثم ضربها مرة ثانية فماتت فرفع الامر للسلطان فامر بدفنها وذهب دمها هدرا وقد ولي قرقماس هذا بعد امرة الجمارية مده ثم استقر كبير الحجاب بالقاهره ثم آل امره الى ان ركب على الملك الظاهر بعد ان كان هو القايم في

قطر النصارى اليعقوبية

ثم ضرب امرأة ثانية فمات

سلطنته فلم يتم له امر وقبض عليه وسجن بالاسكندرية ثم قتل في سنة ٨٢٤ وفيها كان الطاعون الشديد بحلب حتى يقال مات فيه سبعون الفا وخلا اكثر البلد من الناس وفيها ... السلطان في امر الاوقاف التي على المدارس والجوامع والمساجد والزوايا واحواض السبيل والاخذ على ايدي مباشريها والزامهم بالقيام بها وبالغ في تطلبها ناظر الاوقاف في اول الامر وباشر بصرامة وقوة وشهامة ثم طال العهد فتناول الرشوة وسقطت مهابته ٥

ذكر من مات في سنة ثلث وعشرين وثماني ماية من الاعيان

ابرهيم بن احمد البيجوري الفقيه الشافعي برهان الدين ولد في حدود الخمسين او قبلها واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب سنة ٧٧٧ وبحث وكان الاذرعي يعترف له بالاستحضار وشهد له الشيخ عماد الدين الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وذكر جمال الدين ابن الادرعي ان البيجوري كان ينسخ القوت كل مجلد في شهرين وفي كل ليلة ينظر على مواضع فيصلح الادرعي بعضها وربما زعم في بعضها وقال محيي الدين المصري رافقته سنة خمس وثمانين وهو يسرد الروضة حفظا وكان دينا خيرا متواضعا لا يتردد لاحد سليم الباطن لا يكتب على الفتوى تورعا وولي مشيخة الفخرية بين السورين وتجاه الاولادي وكثر انتفاع الناس عليه فانه كان يسمع الطلبة جدا حتى كان يصححون عليه تصانيف العراقي فيهذبها ويهديهم الى الصواب مما يقع فيها من الخطا نقلا وفهما وكانوا ايضا يعون العراقي بعد ذلك فلا يزال يصلح في تصانيفه ما ينقلونه له عنه ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك ٥

ابرهيم بن محمد الشافعي برهان الدين بن خطيب عذرا ولد سنة ٧٤٢ بعجلون وقدم مع ابيه صغيرا وكان ابوه خطيب عذرا فحفظ ابرهيم المنهاج واشتغل على شيوخ العصر واذن له ابن خطيب يبرود ورحل الى الاذرعي بحلب ورافق ابن عشاير وكان جيد يستحضر الروضة حتى كان يرد على الاذرعي في بعض ما يفتي به ويدل على المسايل في الروضة في غير مظنتها وتصدى للقاضي شهاب الدين بن ابي الرضي حتى اخذ عليه في ثلاثين فتيا اخطا فيها حتى نسبه في بعضها لمخالفة الاجماع مع شدة ذكاء ابن ابي الرضي اذ ذاك وكان البلقيني يفرط في تقريظه والثنا عليه ثم ولي قضا صفد نيابة عن الشيخ محمد المعيوني ثم عزل ثم اعيد واقام بدمشق من سنة ست وثمانماية بطالا وحصلت له فاقة ثم حصل له تصدير بالجامع وكان يحفظ كثيرا من شعر المتنبي ويتعصب له ويحفظ اشياء من كلام الشبلي وكان حسن الشكل سهل الانقياد سليم الباطن وله شرح على المنهاج فيه غرايب ولم يكن له يد في شي من العلوم الا الفقه خاصة مات في سابع عشرين المحرم ومات بالفالج وقرر ابن منكلي بغا له في جامع والده بحلب تدريسا وذلك في سنة ٨٠٣ فاتفق حضور الشيخ سراج الدين البلقيني صحبة الملك الظاهر فسال له ان يجيز اجلاسه لما حضر فقال تدرس انت او انوب عنك فقال تكلم يا مولانا شيخ الاسلام قال علاء الدين في تاريخه كان يميل الى القضا كثيرا ثم كرهه في اخر زمانه ونزل له نجم الدين ابن حجي عن نصف تدريس الركنية فدرس بها قليلا ومات ٥

احمد بن ابرهيم بن المحلي شهاب الدين الشاهد سمع من ابي الفتح القلانسي وغيره واجاز

للولادي وكان احد الصوفية بالركنية بيبرس ويتكسب بالشهادة ونيف وجاوز الثمانين ٥

احمد بهاء الدين بن الفخر عثمان بن التاج محمد بن اسحق المناوي وكان قد استقر في وظايف ابيه شركة مع اخيه بدر الدين فناب في الحكم ودرس بالمجدية وغيرها وكان حسن الشكل والتودد محبا في اهل العلم وقد عين للقضا وكانت نفسه تسمو الى ذلك فلم يتفق له ولما مات قررت وظايفه كلها بيد ولده على وهو صغير جدا فاستنيب عنه خاله جلال الدين بن الملقن وكان موت بهاء الدين في رمضان وله نحو اربعين سنة وقررت جهاته لولديه وهما صغيران ٥

احمد بن محمد بن محمد بن علي غانم بن الجبال السكري مات يوم الجمعة سابع عشرين شهر رجب من هذه السنه ٥

احمد المعروف باليمني شهاب الدين احد القراء بالجوق تلميذ الشيخ شمس الدين بن الطباخ وقرا معه وجاكاه وكان للناس في سماعه رغبة زايدة ولم يخلف بعده من يقرا على طريقته مات في صفر ٥

ابو بكر بن ابرهيم بن محمد بن مفلح المقدسي الاصل الدمشقي الصالحي الحنبلي صدر الدين بن تقي الدين ولد سنة ثمانين وتفقه قليلا واستنابه ابوه وهو صغير واستنكر الناس ذلك ثم ناب لابن عبادة وشرع في عمل المواعيد وشاع اسمه وراج بين العوام وكان على ذهنه كثير من التفسير والاحاديث والحكايات مع قصور شديد في الفقه وولي القضا استقلالا في شوال سنة سبع عشرة فباشر فيه اشهرا ثم عزل واستمر على عمل المواعيد ومات في جمادي الاخرة ٥

حسن بن سودون الفقيه كان بارع الجمال في سلطنة المويد لكن اصيب في بعض من رمد اصابه فغشي احد عينيه وتزوج ططر اخته قديما فعظم في دولته ثم تامر لتقدمه في ولاية ابن اخيه الصالح احمد لكن لم يتمتع بالامرة فانه لم يزل موعوكا الى ان مات في يوم الجمعة ثالث عشر صفر واسف ابوه عليه فصبر وتجلد وكان موته بسبب التغير والمنافرة بين الاميرين الكبيرين طرباي وبرسباي ٥

سليمن بن ابرهيم بن عمر الفقيه نفيس الدين التعزي العلوي نسبه الى علي بن ... سمع اباه وابن شداد وغيرهما وعني بالحديث واحب الرواية واستجيز له من جماعة من اهل مكة وسمع مني وسمعت منه وكان محبا في السماع والرواية مكبا على ذلك مع عدم مهارة فيه فذكر لي انه مر على صحيح البخاري ماية وخمسين مرة ما بين قراءة وسماع واسماع ومقابلة وحصل من شروحه كثيرا وحدث بالكثير وكان محدث اهل بلده وقرا الكثير على شيخنا مجد الدين الشيرازي ونعم الرجل كان لعفته وتزهده وتعرفي الرحلتين وحصل لي به انس وحدثني بجزء من حديثه تخريجه لنفسه وعمرانه مسلسل باليمنيين وكبير الامر في غالبه كذلك مات في ذي الحجة وقد جاوز الثمانين ٥

صالح بن شهاب الدين احمد بن صالح السفاح ولد سنه ... وتسعين واحضر على ابن غمش واسمع على ابن صديق وقرا شيئا في النجوم للماردي ابوه كتابة السر استقر في توقيع الدست وناب عن ابيه وكان محتشما متوددا الى الناس وافر العقل ومات بالطاعون في جمادي الاخرة وهو سبط القاضي شرف الدين الانصاري قاضي حلب ٥

مات بالطاعون

صالح بن عيسى بن محمد بن عيسى بن داود بن سالم الصمادي كان جده سالم من تلامذة الشيخ عبد القادر ثم بنيت لسلفه زاوية بعمادية فنشأ هذا بزاويته وله اتباع وشهرة وكان له مزدرعات ومواشي وتصنيف الوارد بن كثيرا وكلمته مسموعة عند اهل البر ومات في رمضان عن نحو السبعين ٥

صدقه بن سلامه بن حسين بن بدران بن ابرهيم بن حمله الصرخدي الجندي ثم الدمشقي ولد سنه بضع وخمسين وعني بالقرات فقرا الشاطبيه على العسقلاني امام جامع ابن طولون وقرا التفسير على ابي الحسن الفاقوسي واقرا القراآت بالجامع الاموي وادب خلقا وانتفعوا به وله تواليف في القراآت مات في عاشر جمادي الاولى ٥

عبدالرحمن بن محمد بن طولوبغا التنكزي اسد الدين مسند الشام ولد سنة ... وسمع من ... وتفرد وحج سنة ٨٣ وحدث بمكة ورجع فمات بدمشق في ثامن عشر ذي القعدة من هذه السنه ٥

ذكره المولف في معجمه وقال ولد سنة ... وحضر ... على العز عمر وسمع على الذهبي المسلسل وعلى عبد القادر بن ... لم ... وعبد الرحمن ... وعبد القادر ... وعبد الكريم ... المرداوي واجاز ...

عثمان بن سليمان الصنهاجي من اهل الجزائر التي بين تلمسان وتونس رايته قد جاوز الخمسين وقد شاب اكثر لحيته وطوله الى راسه ذراع واحد بذراع الادميين لا يزيد عليه شيئا وهو كامل الاعضاء واذا قام فانما يظن من يراه انه صغير قاعد وهو اقصر ادمي رايته وذكر لي انه صحب اباعبدالله بن النجار وابا عبد الله بن عرفه وغيرهما وله يد فضيلة ومحاضرة حسنة ٥

بين تلمسان وتونس

علي بن احمد بن علي الماردين سمع من ابن نوالة صحيح مسلم بدمشق وحدث عنه ومات بمكة في شوال ٥

علي الملك صفر الدين بن الملك سعد الدين محمد ملك المسلمين بالحبشه وكان شجاعا حتى يقال انه زجر فرسه في بعض الوقايع وقد هزمه العدو فوصل الى نهر عرضه عشرة اشهر فقطع النهر وتحامكك بعد ابيه وجرت له مع الكفر بالحبشه وقايع عدة وكان عنده امير يقال له حرب جوش من الابطال فمات صفر الدين مبطونا في هذه السنه واستقر بعده اخوه ٥

ملك الحبشة

مات مبطونا

عمر بن عبد العزيز بن احمد بن محمد سراج الدين الخزوني ولد سنه ٧١٤ وفي التي بعدها ولم اجد له سماعا على قدر سنه ولو اعتني به لادرك الاسناد وقد كان له حرص على سماع الحديث فسمع بقراتي كثيرا وجاوز الثمانين متمتعا بسمعه وبصره وعقله وكان كثير العبادة من صلاة تطوع وصيام تطوع واذكار وتنقلت به الاحوال ما بين غنى مفرط وفقر مدقع فاول ما مات ابوه كان بعد من التجار ثم ورث اباه هو واخوه نور الدين الذي مات سنه ٨٠٣ فاتسع حاله واثري

سراج الدين الخزوني

واشتهر

واشتهر بالمعرفه وحسن السيره ثم تناقص حاله ثم مات عمه تاج الدين بمكه سنه ٨١٤ واوصى اليه وورث منه فاثرى واتسع حاله ثم تناقص الى ان مات قريبهم محمد بن زكي الدين الخروبي في سنة ٨١٩ وهو شاب فورث منه مالا جزيلا فتراجع حاله ثم تناقص حاله الى ان مات اخوه بدر الدين فورث ماله واتسعت دائرته وحسن حاله ثم تناقص حاله بعد ثلاث سنين الى ان ماتت اخته امنه فورث منها مالا جزيلا فحسنت حاله ووفا كثيرا من دينه ثم لم يزل يسوء تدبيره الى ان مات فقيرا الا ان ابنته فاطمه ماتت قبله في هذه السنه فورث منها شيئا حسنت به حاله قليلا لكنه مات وعليه ديون كثيرة وخلف خمسة اولاد ذكورا منهم شمس الدين محمد وكان ضيق اليد جدا فمات بمدينة بعلبك وتلته شقيقته شرف الدين ثم عز الدين محمد ثم بدر الدين محمد ثم فخر الدين سليمن فكان انما بغتهم بدر الدين فانه كان حصل من تركة امه بغير علم ابيه قدرا جيدا واخذ من والدته وهي تجار بنت ناصر الدين بن مسلم كبير التجار بمصر ابوها كان شيئا كثيرا فاثري وعمر بعدهم ثم لم يلبث ان مات في الطاعون العام سنة ٨٣٣ ثم مات عز الدين سنه ٨٣٢ ولم يبق الا شرف الدين وسليمن وهما في غاية القلة فسبحان من لا يزول ملكه فاصبحوا الا تري الا مساكنهم وبعد ان كانوا يشار اليهم بالاصابع في الثروه صاروا كاحاد الناس بل في الحضيض ٥

وبعد كانوا اغنيا

عزيز بن هيازع بن هبه الحسيني امير المدينه وامير ينبع كان وقع بينه وبين عجلان بن نعير ابن عمه احوبار اختلاف كما كان بين اسلافهما فاتهم عزيز على حاصل المسجد فاخذ منه مالا جزيلا فامر السلطان امير الركب بالقبض عليه في ذي الحجه واحضر صحبة الركب الى مصر فاعتقل بالقلعه فمات بعد ثمانية عشر يوما وكان خاله مقبل بن نخبار امير الينبع قد جهز قدر المال الذي نسب اليه انه اخذه وارسل به مع قصاده الى السلطان فبلغ القاصد انه مات فرجع بعضهم الى ينبع بالمال واختفى بعضهم بالقاهره وكانت مدة امرة عزيز على المدينه ثماني سنين وهو بالعين المهمله مصغرا ان

عزيزا

محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن احمد الشريف بدر الدين الحسني نقيب الاشراف بحلب تقدم ذكر والده عز الدين وهو من شيوخنا بالاجازه وولي هذه النقابة الاشراف بعد والده من جهة المويد مع الوظيفتين قال وكان كتب وصية وجعلها في جيبه وصار يلهج بذكر الموت الى ان وقعت وفاته وكان بارعا يستحضر شيئا من التاريخ ويذاكر به ثم ولي كتابة التوقيع سنة اخر قاله القاضي علا الدين في تاريخ حلب مات في جمادي الاخره وجاوز الاربعين بقليل وكان الجمع في جنازته مشهودا اثنى عليه البرهان المحدث ٥

٢ محمد بن احمد الجيتي الحنبلي شمس الدين ولد سنه ٧٥ تقريبا وسمع من عمر بن حسن بن اميله والعماد بن كثير وغيرهما تفقه بابن قاضي الجبل وابن رجب وغيرهما وتعانى الادب ثم وكان فاضلا مستحضرا مشاركا في الفنون وقدم الى القاهرة في رمضان سنة ٨٠٨ وقد حدث ببعض مسموعاته ورقص على الناس في عدة اماكن وناب في الحكم وكان يحب جميع مكارم الاخلاق وحسن الخلق وطلاقة الوجه والخشوع التام ولا سيما عند قراءة الحديث سمعنا بقراءته صحيح البخاري في عدة سنين بالقلعه وسمعنا من مباحثه وفوائده ونوادره وماجرياته وكان حسن القراءة يطرب اذا قرا ويجلس على المواعيد

شمس الدين الحنبلي

وكان يحب العماد ابن كثير وكان ينقل عنه الفوايد الجليلة وناب في الحكم في بعض المجالس وكان لا يتصون وولي بالقاهرة مشيخة الغرابية بجوار جامع بشتك ثم مشيخة الخروبية بالجيزة وتمامات فجاة فانه اجتمع بي يوم الثلاثا سادس عشرين المحرم فهناني بالقدوم من الحج ورجع الى الجيزة في اخر نهار الاربعا فمات ليلة الخميس وقت العشا وقد اكمل السبعين قرات في تاريخ ابن حجي في حوادث سنة ٨٠٢ في ذي القعدة وقع حريق بدمشق فانتهى الى طبقته بالبرانية وهي بيد الشيخ شمس الدين الحيتي ولم يكن يسكنها فوجد واجرار املي خمرا فكثرت الشناعة عليه عند نائب الغيبة قلت وكنت في تلك الايام بدمشق وبلغني الخبر شنعوا عليه وانه بري من ذلك وبعضهم كان ينكر عليه ويتهمه وامره الى الله عفا الله تعالى عنه واستقر مكانه بالجيزة فضل الله بن نصر الله البغدادي ٥

مات فجاة

حريق بدمشق

محمد بن الجمال عبد الله الرومي الحنفي صدر الدين ناب في الحكم وكان حسن التودد نعم دايما على ادبيه ٥

محمد بن علي بن خالد الشافعي شمس الدين المعروف بابن البيطار سمع من عبد الرحمن بن الشيخ علي بن هرون القاري مشيخته تخريج شيخنا العراقي وسمع من غيره ولازمنا في السماع على المشايخ كثيرا وكان وقورا ساكنا حسن الخلق كثير التلاوة ٥ ذكره المولف في معجمه وقال سمع على التنوخي وعبد الرحمن بن عسكر

محمد بن علي بن قرمان الامير ناصر الدين كان اميرا بقيسارية وبلده لارندة وما والاها من البلاد الحلبية وغيرها ثم امتدت عينه الى اخذ طرسوس وهي من معاملات حلب وطمع فيها لوقوع الاختلاف بين الامرا المصرية فحاصروها وملكها فلما استقر المويد في المملكة جهز اليه عسكرا فاستنقذوها منه وقرروا فيها نايبا ثم جمع ابن قرمان جيشا وتوجه الى طرسوس فاخذها فجهز المويد اليه ولده ابرهيم في العسكر المتقدم ذكره في سنة ٨٢١ فملكوا طرسوس وهرب منهم ابن قرمان وتسلموا طرسوس بامر المويد لناصر الدين ابن دلغادر واستقر في امرة البلاد التي انتزعها منه على ناصر الدين فلما رجع ابرهيم الى القاهرة وقع بين ابن قرمان وبين ابن دلغادر وقعة انهزم فيها ابن قرمان واسر وحمل الى القاهرة فدخلها وكان يوما مشهودا فلما مات المويد افرج عنه ططر وتوجه الى بلاده في اوايل سنة ٨٢٤ فاستمر الى ان توجه الى حصار بعض القلاع فاصابه حجر في جبهته فصرعه ومات في هذه السنة ٥

محمد بن قرمان

محمد بن علي بن محمد الزراتيتي المصري امام الظاهرية البرقوقية الشيخ شمس الدين ولد سنة ٧٤٨ وعني بالقراءات ورحل فيها الى دمشق وحلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير وسمع معنا الكثير وسمعت منه شيا يسيرا ثم اقبل عليه الطلبة بآخره فاخذوا عنه القراءات ولازموه وختم عليه جمع كثير واجاز للجماعة واجاز رواية مروياته لاولادي ونعم الرجل كان ٥

محمد عز الدين بن الشيخ عز الدين محمد بن خليل بن هلال الحاضري قاضي الحنفية بحلب قال البرهان المحدث بحلب ولي القضا فشكرت سيرته جميلة مات بالطاعون بحلب مات في رجب بالطاعون ايضا ٥

محمد بن قاضي المسلمين شرف الدين موسى الانصاري ولي الدين ابو زرعة خطيب الجامع الكبير

جلبي سلطان محمد يلقب كرشجي

محمد جلبي السلطان ويلقب كرشجي ولد السلطان ابي يزيد بن مراد بن ارخان بن عثمن جق سلطان الاوجاب وما معها من بلاد الروم ٥

محمد المعروف بابن المحب شمس الدين احد فقرا الجوق وكان تلمذ للشيخ شمس الدين الزراتيتي ورفيق ابن الطباخ فاخرجت جنازته هو واحد اليمني الماضي معا وصلي عليهما ٥

محمد بن محمد الاقفهسي بدر الدين كان مولده سنة بضع وتسعين وتفقه واشتغل كثيرا ولازم شيخنا عز الدين بن جماعة وغيره من الايمة ودرس بالاشمنشية ثم اتصل بالملك المويد فعظم قدره ثم اقرا ولده ابرهيم في الفقه وازدادت منزلته عند ططر فلما كان في اوايل شوال سنة اربع اعتل بالقولنج الصفراوي فتمادى به الى ان مات في الخامس من المحرم وكان فاضلا حسن الود كثير البشر قايما في قضا حوايج من يقصده كثير العقل والتودد وقرر في درس التفسير بالمويدية وغير ذلك ٥

مات بالقولنج

يعقوب بن عبد الله الحاقاني الفاسي كان من ابنا البربر وتعلق بالاشتغال فلما راى الفساد الحادث بفاس بسبب الفتنة بين السعيد وبين ابي سعيد في سنة ٨٢٧ فصار يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويكف ايدي المفسدين فتبعه جماعة وقويت شوكته وحاول ملوك فاس القبض عليه فاعيا هم امره الى ان قتل ابو سعيد وارسل ابن الاحمر يعقوب المريني الى فاس فلم يتم الامر فارسل ابا زيان بن ابي طريبه بن ابي عنان فحصر فاس وقد اشتدت شوكة يعقوب الحاقاني واستفحل امره فقتك فيمن بقي من بني مرين وساعد ابا زيان وقام بامره فدخل فاس وقتل عبد العزيز الكناني وعدة من اقاربه كما تقدم ذكره في سنة ٨٢٣ ثم ارسل ابن الاحمر محمد بن ابي سعيد فعسكر على فاس وقدم معه ابو زيان فمات ببعض الجبال وقتل يعقوب الحاقاني ثم مات محمد عن قريب فاقيم ابن اخيه عبد الرحمن فحاربه اهل فاس فقتلوه وقتلوا ولده واخاه وانا موارحا من ولد ابي سعيد وقام بمكناسة وهي على مرحلة من فاس ابو عمر ابن السعيد وقام بسارى وهي على مرحلة ونصف من فاس شخص من ولد السعيد ايضا فصار في مسافة مرحلتين ثلاث ملوك ليس بايديهم من الملك الا ما ياخذوه فتلاشت الحال وخربت الديار وقتلت الرجال والحكم لله العلي الكبير نقلت هذا من خط الشيخ تقي الدين المقريزي عن نقله عن بعض من يثق به من المغاربة القادمين الى الحج والعلم عند الله تعالى ٥

حاقاني

قتل يعقوب حاقاني

خرب

سنة ست وعشرين وثماني مائة

في المحرم خلع على قطلوبغا حاجي باستمراره في نظر الاوقاف والزم القاضي الشافعي ان يرتب له معلوما فرتب له على الاوقاف الحكمية في الشهر الفا وخمس مائة وفي يوم عاشورا استعفى القاضي الشافعي المنفصل فاحضر بين يدي السلطان فاعاده وخلع عليه خلعة جبة بسمور وقدمت له بغله وشق ذلك على صالح المستقر وقيده وصل الخبر بانه وقع في بيروت برد كبار حتى وزنت واحدة فبلغ وزنها ربع قنطار شامي ويقال اكثر من ذلك وكان بغزة وفلسطين محل شديد فامطرت في

قاضي شافعي خلع بسمور

بردة واحدة وزنها ربع قنطار شامي

هذا الشهر فتراجع السعر ولولا ذلك لنزح جميع اهل تلك النواحي منها وفي اول المحرم كانت
الموقعة بين مقبل بن نخبار الحسني صاحب الينبع وبين امير الركب الشامي وذلك ان عقيل بن وبير
بن نخبار بن اخي مقبل وقع بينه وبين عمه بسبب الامرة لانها كانت مشتركة بين وبير
ومقبل وكان وبير الاكبر والمشار اليه فلما مات استقل مقبل فاراد عقيل لذلك وسعى
في الشركة فاجابه الاشرف الى ذلك وارسلت الى مقبل خلعة من الاشرف فلبسها ولم يظهر
من مقبل لذلك انكار فلما توجه الحاج الى مكة وثب مقبل على عقيل فقيده ثم خشي من المصريين
اذا رجعوا من الحج فنزح باهله وماله ومن اطاعه الى بعض الاودية فلما قدموا الى بدر رجع جبر
من زيارة المدينة تجرد منهم جماعة فاتبعت اليه فوجدوه ببعض الاودية فوقع بينهم القتال
فانهزم مقبل ومن معه وانهزم معه رميثة بن محمد بن عجلان وكان خالف على عمه حسن بن عجلان
وانتهب العسكر المصري ما كان لمقبل واحتشوا الى الغنيمة والتعرض للحريم ولما وصلوا الى ينبع
قرروا امير عقيل وتوجهوا الى جهة مصر ثم رجع مقبل الى ينبع بعد رحيلهم بايام فاوقع بابن اخيه
عقيل ومن معه وكادت الكسرة تقع على عقيل ثم تراجع اصحابه وانهزموا عنه واسروا محمد بن الموذن
وكان يكثر النميمة بينهم فسبغه عقيل على باب المدينة وارسل يخبر الهزيمة الى القاهرة واشتهر
هزيمة مقبل الى الشرق والتجا رميثة بن محمد بن عجلان الى عجلان امير المدينة ليشفع له الى عمه
حسن بن عجلان فتوجه معه الى مكة وفي العشر الاواخر من المحرم وقع بنواحي حوران برد كبار
على صور حشاش الارض والما كخنفساء ووزغة وحية وعقرب وسرطان وضفدع وغير ذلك
هكذا ذكر علاء الدين ابن ابي الشوارب الشاد بتلك الناحية انه شاهد ذلك وقد ذكر الحافظ
علم الدين البرزالي في تاريخه في حوادث سنة عشر وسبعمائة انه وقع بما وس من عمل حماة برد كبار على
صفة حيوانات مثل حية وسبع وعقرب وطيور مختلفة وصفة رجال في اوساطهم سنة حوائص
وانه ثبت بمحضر على قاضي الناحية واتصل بقاضي حماة وفي ثامن عشرين المحرم صرف صدر الدين
ابن العجمي من نظر الجوالي واستقر فيها زين الدين قاسم القاضي جلال الدين البلقيني بمال بذله كاتبك
الدويدار الثاني وكان استقر في الدويدارية بعد قدومه من الحج وهو شاب له دون العشرين
وتصدى للحكم بين الناس وهرعوا اليه لعلمهم بمنزلته عند السلطان وكان السلطان لما سجن
بقلعة المرقب اراد جقمق نايب الشام اذ ذاك ان جانبك المذكور ينضم اليه ويخدم عنده وتحيل
عليه بكل طريق فلم يوافق ولازم سيده وهو في السجن وصبر معه على الضيق فشكر له ذلك وفي
تاسع عشر المحرم عزل فتح الدين محمد بن محمد بن المويد من قضاء الحكم للشافعي وجمال الدين عبد الله بن
عمر التحريري من قضاء الحكم للمالكي بسبب شاهدين قيل انهما زورت عليهما وسمينا فامر الدويدار الكبير
بقطع اكمامهما وتجريسهما بالقاهرة ماشيين وتالم الناس لذلك وقيل انهما كانا مظلومين وتوجه ابن
المويد الى القدس خجلا من الناس وفي ثامن صفر عقد مجلس بسبب الفلوس فاستقر امرها على غير ما
خالطها كما سياتي ونودي على الفلوس ان الخالصة بسبعة دراهم كل رطل والمخلوطة كل رطل
بخمسة دراهم وحصل بين الباعة بسبب ذلك منازعات ثم في اخر رمضان نودي على الفلوس

المنتاه

المنتاه بتسعة ويمنع المعاملة من المخلوطة اصلا فسكن الحال ومشى وفيه عزل فخر الدين عثمان
المعروف بالطاغي خازن كتب المدرسة المحمودية بالموازنيين ظاهر القاهرة وضرب بين يدي
السلطان وكان قد رفع عليه انه فرط في الكتب الموقوفة وهي من انفس الكتب الموجودة الان
بالقاهرة لانها من جمع القاضي برهان الدين بن جماعة في طول عمره فاشتراها محمود بن تركة لما
وقفها وشرط ان لا يخرج منها شي من المدرسة واستحفظ لها امامه سراج الدين ثم انتقل ذلك لعثمن
المذكور بعد ان رفع على سراج الدين المذكور انه ضيع كثيرا منها فاختبرت فنقصت نحو مائة وثلاثين
مجلدة فعزل سراج الدين وقرر عثمن فاستمر يباشر ذلك بقوة وصرامة وجلادة وعدم التفات
الى رسالة كبيرا وصغير حتى ان اكابر الدولة واركان المملكة يحاوله الواحد منهم على عارية كتاب
وربما بذلوا له المال الجزيل فيصمم على الامتناع حتى اشتهر بذلك فرفع عليه شخص من الناس انه يرتشي
في السر فاختبرت الكتب وفهرست فنقصت العشر سوا لانها كانت اربعة الاف مجلدة فنقص
اربع مائة فالزم بقيمتها فقومت باربعمائة دينار فباع فيها موجوده وداره وتالم اكثر الناس له ولم يكن
عيبه سوى كثرة الحيف على فقرا الطلبة واكرام ذوي الجاه وفي اول شهر ربيع الاول قرر قمري
امير اخور في نيابة طرابلس وقرر جقمق الذي كان استقر حاجبا كبيرا في مكانه امير اخور في ثاني
عشره واستقر في الحجوبية ازبك الاشقر وعمل المولد السلطاني وحضر القاضي الشافعي واجلس راس
ميسرة وتحول الحنفي من ثم فجلس كاتب الشافعي المستقر في الميمنة وفي اوايل العشر الثاني منه رفع
شخص من اهل الرملة في كاتب السر علم الدين بن الكويز الى السلطان قصة من جملتها انه تواطا
هو وجماعة من اهل الدولة على اعادة السلطنة للمظفر بن المويد وفي القصة ان كاتب السر لا يصلح
ان يكون اسلميا وان الذي يليق في كتابة السر من يكون من اهل العلم والمعرفة بالالسنة الى اوصاف
اخرى يرمز فيها بالهروي وذكر لي الشيخ شرف الدين بن التباني ان الذي رفعها اول ما قدم نزل عند
المحتسب وهو صديق الهروي وفي نفسه من كاتب السر امور كثيرة فامر السلطان بنفي الذي رفعها
الى قوص فخرج مع نقيب الجيش في التزسيم واسم الذي رفعها الشيخ محمد بن بدر الدين الارسوفي
وكان شيخا من بلد الشيخ علي بن عليم بالرملة فلما كان في ثاني شهر ربيع الاخر خرج السلطان الى وسيم
بالجيزية في زمن الربيع وكانت اول تعدية عداها الى الجانب الغربي في البحر مدة سلطنته ويقال
انه كان عزم على الاقامة نصف شهر فاقام اسبوعا ورجع وقد بلغه امر انزعجه وقف له في الطريق
سايس من السواس فزعم انه راى الشيخ احمد البدوي في النوم وبين يديه نار وهو يطفيها وكلما اطفاها
عادت فسا له عن ذلك فقال هذه نار اطفيها عن السلطان فشاع بعد ذلك ان السلطان نظر بانتين
او ثلاثة ارادوا الفتك به وابتدا بكاتب السر وجعه فيقال انه دس عليه السم فوعك اياما ثم ابل
من مرضه وركب ثم انتكس واحتجب عن العواد ولازمه الاطبا فيقال ان نصرانيا اراد ان يدفع
عنه وهم كونه مسموما فشرب بوله ففرح بذلك واعطاه خمسين دينارا ثم ما حصل له شبه الشباب
ويقال ان النصراني وعك بعد ذلك وفي غضون هذه الايام امر السلطان باعادة الشيخ محمد بن بدر
من قوص فاعيد في اواخر شهر ربيع الاخر وتوجه لحال سبيله وفي العشرين من ربيع الاول انفقنا بامر

الحسوم وكانت شديدة البرد الى الغاية ولقد تذكرت الخامورة بنا في سنة ٦ سر بعد هذا بعشر
شديد البرد
سنين وهي في غاية الحر فسبحان الحكيم واستمر كاتب السر منقطعا في بيته موعكا الى العشر الثاني من
رجب فعوفي ودخل الحمام وركب الى القلعة واجتمع بالسلطان فاذن له ان يتأخر في منزله اياما ليكمل
عافيته وارسل اليه عقب ذلك تقدمة تشتمل على ثياب حرير وصوف وذهب فخلع على محضرها اخيه
سليمان بن الكويز وفي هذا اليوم رخص القمح جدا حتى انحط الى ستين درهما الاردب بحيث يحمل
ميزان غلال رخص
بالدينار المختوم اردبين ونصف الاردب وهذا غاية الرخص فان عبرة الديار المصرية ان يكون الاردب
بدينار فاذا نقص فلا يحتسب وما انقص عن ذلك فهو رخص بحسبه وفي رابع عشر ربيع الاخر
هبت ريح برقة تحمل غبارا اصفر الى الحمرة وذلك بعد غروب الشمس فاحمر الافق جدا بحيث صار من
لا يدري السبب يظن ان بجواره حريقا وصارت البيوت كانها ملئت غبارا ناعما جدا يدخل في الانوف
وفي جميع الامتعة ثم لما تكاملت غيبوبة الشفق اسود الافق وعصفت الريح وكانت مطلقة فلو قدر انها
كانت تصل الى الارض لكان امرا مهولا وكثر ضجيج الناس في الاسواق والبيوت بالذكر والدعاء
ظهور امر سماوي
والاستغفار الى ان لطف الله بادرار المطر فتحركت الريح جنوبية باردة ولم تهب هذه الريح منذ
ثلاثين سنة وهي ريح هائلة عاصفة سوداء مظلمة فانتشرت حتى غطت الاهرام والجيزة والبحر
واشتدت حتى ظن كل احد انها تقتلع الاشجار والاماكن فدامت تلك الليلة ويوم الاربعاء الى
العصر وكانت سببا في هيف الزرع بالوجه القبلي وغلا سعر القمح وفي ربيع الاخر قدم اخوا رميثة
بن محمد بن عجلان يخطبان امرة مكة عوضا عن عمهما حسن بن عجلان طمعا منهما طردا للقياس في عقيل
ومقبل فانعكس عليهما الامر فقبض عليهما وحبسا وقرر قرقماس الشعباني وعلي ابن عنان في امرة مكة
وسافرا معا وفيه وصل تاني بك البجاسي نائب حلب فسلم السلطان وهرع الناس للسلام عليه
على
ثم خلع عليه واعيد الى امرته وتوجه ثالث جمادى الاولى وفيه وقع بين نائب دمشق وقاضيها
تشاجر
الشافعي نجم الدين بن حجي تشاجر ادى الى ان القاضي اشاع عزل نفسه وتولد من ذلك شر كبير سياتي
بين قاضي الشام ونائبها
ذكره وورد الخبر بان الجراد وقع بالمدينة فافسد الزرع بها وجرد الخوص من النخل وقاسوا منه
شدة عظيمة وفي اوائل ما نقلت الشمس الى الثور بعد ان اشتد الحر جدا عاد البرد الشديد حتى صار يطير
الذي كان والشمس في برج الحوت وهذا من العجائب وبعد يومين امطرت السماء مطرا غزيرا في
معظم الليل واستمر البرد قدر اسبوع وفي اليوم الثامن عشر من حلول الشمس الثور امطرت السماء
مطرا شديدا غزيرا واستمر الى ان كثر الوحل في الطرقات كاعظم ما يكون في الشتاء مع الرعد الكبير
مطر متتابع
والبرق وقد فسد بسببه من الزروع والكتان شيء كثير وغلا السعر بسبب ذلك ويقال انها امطرت
بمدينة المحلة من البرد الكبار ما يتعجب منه وهبت ريح شديدة بجزيرة انبابه انهدمت بسببها بيوت
كثيرة وقلعت اصول نخل وشجر وفيه كاينة سرور المغربي المالكي وكان قدم من تونس الى
الاسكندرية وصار ينكر على الناس ويتنطع فيحق بعض الرؤساء فتعصبوا عليه ومنعه نائب الحكم من الكلام
سرور المغربي المالكي
فدخل القاهرة يسعى في عزل القاضي فتعصب كاتب السر للقاضي فخرج سرور الى الحج ثم عاد فرفع
الى السلطان انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبين يديه خمسة انفس مسلسلين واسم
رؤيا النبي صلعم

كاتب

كاتب السر ابن الكويز وانه مد يده الى عيني ابن الكويز فنقفهما وقال له انت سترجعني وسعى
في عزل الناظر والقاضي وامر باحضارهما فاما الناظر فذهب عنه صهره ناظر الخاص واما القاضي
فحضر وهو دري على ماله وكتب سرور لبعض اصحابه بالاسكندرية كتابا يخبره فيه ان النائب والناظر
والقاضي عزلوا بسبب كلامه فيهم فبلغ ذلك النائب فكاتب السلطان في امره وحط عليه
امر بنفي سرور الى الاسكندرية
فتعصب له بعض الاكابر فامر السلطان بنفي سرور الى الاسكندرية فتوكل به اعوانهم واخرج
منها الى الاسكندرية ثم انزل في مركب الى الغرب فتوجه اليها فتوصل الى صاحب تونس واخذ
منه كتابا بالشفاعة فلما وصل الى الاسكندرية قبض عليه النائب وسجنه والزمه بالعود الى الغرب
فاتفق ان الذي كان ارسل الى الاسكندرية بحفظها من الفرنج كما سا ذكره بعد فصل الامر من
الفرنج نزل نائبها بها وهو اقبغا الجمازي وصرف النائب الذي كان بها وهو اسندمر النوري وخلص
سرور من الشدة بذلك وافرج عنه وارسل النائب الكتاب الذي استصحبه الى السلطان فسكن
من العجائب
الامر خصوصا بعد موت ابن الكويز ومن العجائب ان المذكور جرت له في سلطنة الظاهر جقمق
في سنة ست وثلاثين منافسة مع القاضي ادت الى ان بعض الاكابر حط عليه فبلغ فامر السلطان
بنفيه فلما حصل بالاسكندرية اغلظ للنائب فانزله في مركب يسير الى الغرب وركبها الفرنج
فوصل كتاب بالشفاعة فيه واعفائه من التغريب فعوق النائب قراءة الكتاب الى ان تحقق ان
المركب سارت به فقرا الكتاب واعاد الجواب بفوات الامر ثم لم يطلع له على خبر الى ان سطرت
هذه الاحرف في شعبان سنة ٨٤٧ وجزم جماعة بانه عدم ولم يلبث القاضي بعده الا يسيرا وهلك
وفي رجب حضر الاستادار من الصعيد وصحبته شيء كثير من الابقار والاغنام فجمع الجراريف والعتقاء
غرقت
وغيرهم ليشتروها فاجتمع جمع كبير في مركب فغرقت فلم يسلم منهم الا القليل وذلك في مبادي زيادة
طاعون الشام
النيل وكان الطاعون بالشام حتى قيل ان جملة من مات في ايام يسيرة زيادة على خمسين الفا ووقع
الطاعون بدمياط فمات عدد كبير من الرقيق والاطفال وفي رجب شكى نائب الشام من ابن حجي قاضي
الشافعية ونسبه الى امور معضلة فامر بالكشف عليه فندب لذلك بعض الحجاب وصحبته شمس الدين محمد
الانصاري المدعو ابا شامه الدمشقي الذي كان امين الحكم عنده فنقم عليه امورا فعزله فتوجه الى
القاهرة فاقام بها يغض من ابن حجي ويذكر مساويه عند الامراء وغيرهم فلما وقعت هذه الكائنة ذكر
بعضهم للسلطان ان ابا شامه يعرف مساوي ابن حجي فسفره ليكشف عليه وكان السبب في تغير نائب
الشام عليه انه كان بدمشق حارات عليها ضمان للنائب فركب القاضي وامر باغلاقها فشق ذلك على النائب
واحضر ايضا من وخلع عليه ونادى له بالاستمرار فتنفر الناس من ذلك واجتمع عند باب القاضي من الخلق
كثرة فركب القاضي وامر باغلاقها فشق ذلك على النائب واحضر الضامن وخلع عليه ونادى له
فاضر الناس بكسر اواني الخمر
بالاستمرار فتنفر الناس من ذلك واجتمع عند باب القاضي من لا يحصى كثرة فركب القاضي والناس
معه فكسروا اواني الخمر واراقوها فغضب النائب من ذلك ورفع الى السلطان ان القاضي
يقيم من يشهد بان فلانا الذي مات عن غير وارث له وارث فيثبت ذلك ويتسلم المال
فتغيظ السلطان باعلام النائب
وانه حصل عنده من هذه الجهة اموال كثيرة ممن ليس له وارث الا بيت المال فتغيظ السلطان

من ذلك فلما وصل الامر بالكشف عليه بالغ النايب في نكايته ومكن عدوه منه وافتدى ابو اشامه
فسجل على نفسه انه ثبت عنده ان في جهة القاضي نجم الدين ابن حجي لبيت المال عشرين الف
دينار وحكم بذلك ووصل حكمه بالقاضي الحنفي فنفذه وطولع السلطان بذلك فكتب باستخلاص
ذلك من ابن حجي فقدر الله تعالى في غضون ذلك موت النايب وانفرج الهم عن القاضي وكتب
توقيعه من القاهرة باستمراره وغرم في ذلك مالا كثيرا وفي هذا الشهر ابتدي بعمارة المدرسة
الاشرفية بالحريريين بجوار الوراقين واخذت الدور التي هناك وغالبها اوقاف فتحيل
في ابطالها بوجوه من الحيل وتولى القيام في تعميرها ناظر الجيش وفيه رفع الى الدويدار الكبير
سودون من عبد الرحمن ان القاضي جمال الدين الطنبدي المعروف بابن عرب حكم بحكومة
غير مرضية فامر القاضي الشافعي ان يعزله واقام في بيته بعد ان اهين بحضرة الدويدار وعزل
القاضي عقب ذلك من النواب اثنى عشر نفسا تخفيفا فلم يعد ذلك حتى امر ان لا يزيد على عشرة
نواب فعزل الجميع وابقى عشرة اكثرهم اقاربه واصهاره فكثر كلام المنفصلين فيه واتفق ان
القاضي المالكي كانت عنده محاكمة فارسل الدويدار يطلبها وطلب نقيبه الجلال فامتنع فاغلظ
الدويدار القول فعزل القاضي نفسه ثم اعيد بشرط ان يعزل نقيبه المذكور فصرفه وامر ان
يقتصر من نوابه على ستة انفس وان يقتصر الحنفي على ثمانية وان يقتصر الحنبلي على اربعة فاطاعوا
كلهم الا الحنبلي فلم يبرح يعزل احد من نوابه وكانوا ثمانية وفيه حضر مملوك اينمش الخضري
وزعم ان بالمحلة كنزا فيه مائة الف اردب دنانير فحمله السلطان للاستادار فكشف عن الامر فلم
يوجد لما قاله صحة وشهد فيه بانه ضعيف العقل وفيها رام نايب الشام من متروك شيخ عرب
الشام ان يحضر الى طاعته فامتنع وبذل له مالا فابى وقصده بالمحاربة ففر فاعجزه تحصيله وفسد
الدرب بسبب ذلك وكانت الطريق آمنة وفي سادس شعبان مات تاني بك نايب الشام وفي رمضان
امر السلطان باحضار العلماء لسماع صحيح مسلم والبخاري بالقلعة فشرعوا لذلك وكثر الجمع جدا وحضر
الشيخ شمس الدين بن الديري شيخ المؤيدية الذي كان قاضيا قبل ووقع بينه وبين ابن المغلي قاضي
الحنابلة مباحثة ادت الى مشاتمة فلما كثر اللغط افرد الطلبة بمجلس بالقصر الاسفل والقاري
الشيخ سراج الدين قاري الهداية وعين من النبهاء قدر بسير يحضرون بالقصر الاعلى ويحضرهم
السلطان فاستمر الامر على ذلك سنتين ثم كثر لغط الذين يحضرون وزجروا مرارا فلم ينزجروا فامرهم
السلطان بالقراءة في داخل القصر الاسفل وصار هو يحضر في شباك منفرد يشرف عليهم وكان ابتدا
ذلك في سنة ثمان وعشرين بعد ان كان يقعد بينهم ساكتا لا يتحرك له بيد ولا رجل وتقرر الشيخ شهاب
الدين الكلوتاني الحنفي يقرأ بين يدي الشيخ سراج الدين قاري الهداية كل يوم في القصر البراني الكبير
وفي شعبان نوار طاجاني بك الصوفي السجان بحبس الاسكندرية وهرب معه ولما وصل الخبر بذلك
اضطرب العسكر وانزعج السلطان من ذلك وبث طايفة للتفتيش عليه ودام ذلك مدة وهدمت
بسببه دور وضرب جماعة ولم يظهر له اثر الى حين تسطيرها في شعبان سنة ٨٣٣ فلما فرنا مع
السلطان الى الشام ولم يظهر له خبر محقق وذكر لي من اثق به انه حي موجود بالقاهرة وفيه

كنزت

مات النايب
ابتدا بنا المدرسة الاشرفية
نواب القاضي ١٠
شافعي ٦ حنفي ٨ حنبلي ٤
امر باحضار العلما
قاري الهداية
حنفي يقرأ

كنزت الاخبار بان الفرنج تحركوا على بلاد المسلمين فجهزت عدة اجناد الى السواحل فندب عدة
الى دمياط وعدة الى الاسكندرية وغيرهما وفي ثاني عشر رمضان نفي طيبغا مملوك ناظر الخاص
وكان شابا جميلا رباه وهو صغير فلما ترعرع انتزعه المؤيد فصيره من الخاصكية ثم عاد بعد
موت المؤيد الى استاذه فاتفق ان ناقة من الهجن الخاص تغرب من اسطبل السلطان فغمز
لطيبغا فقال ان حسنا الهجان واطاه على اخذها فطلب منه فجحدها فامر السلطان بحبس
حسن الهجان وعزله من وظيفته ونفي طيبغا ثم شفع فيهما بعد فاعيد طيبغا واعيد حسن الى شي من
وظيفته ثم جعل شريكا للذي انتزعها منه بعد عشر سنين وفيها اسكندر بن قرا يوسف فنزل
ماردين وحاصرها حتى تسلمها وانهزم منه قرايلك ثم نازل آمد فنفر قرايلك الى شاه رخ وكان قد
سار من بلاده الى جهة تبريز فحاصرها حتى ملكها فلما بلغ ذلك اسكندر واخوته اولاد قرا يوسف
توجهوا الى جهة تبريز واستغل اموالها ورجع الى بلاده وانهزم اسكندر الى الجزيرة ورجع قرايلك الى
آمد ثم رجع اسكندر الى تبريز وكان تحت ماردين امير من قبل اسكندر اسمه ناصور امر عليها تسع
سنين الى سنة ٨٣٣ وفي شوال حج شرف الدين بن تاج الدين بن نصر الله وبيده يومئذ نظر الكسوة
ونظر الاشراف فلما سار الحجيج يومين اخرج عنه نظر الاشراف واستقر فيه نقيب الاشراف حسن
بن علي الارموي بواسطة الامير جاني بك وخرج عنه نظر الكسوة لصدر الدين بن العجمي وفي آخر شوال
صرف ولي الدين قاسم البلقيني من نظر الجوالي واعيدت لصدر الدين ايضا وفي التاسع والعشرين
من رمضان نودي على الفلوس الخالصة بتسعة الرطل وكانت الفلوس قد قلت جدا فظهرت وفي
هذه السنة وجد قتيل بغزة فامسك الوالي اهل تلك البلاد ولم يدر من القاتل منهم احد فامر
السلطان بقطع ايدي بعضهم وآناف بعضهم وتوسيط بعضهم فاستوهبهم احمد دويداره المعروف
بالاسود لنفر منهم فلا حيلة في خراب بلد اراد ان يعمرها فوهبهم له وفي يوم السبت سادس
عشرين شوال نزل السلطان من القلعة بعد الظهر في اناس قلايل الى ان دخل من باب زويلة فوصل
الى المدرسة التي انشاها له فراها ورجع مسرعا ولا حق به بعض الامرا الى ان صعد القلعة ولم يتفق
له مثل ذلك قبل هذه المرة وفي شوال قرر عبد القادر بن عبد الغني بن ابي الفرج الذي كان ابوه استادارا
كبيرا في كشف الجسور الشرقية وفي شوال ايضا صرف ارغون شاه من الوزارة وقرر فيها كريم
الدين بن كاتب المناخات الذي كان ابوه بها وانفصل وصرف ايضا من الاستادارية واستقر فيها
ناصر الدين بن ابي الفرج والي الدمشقي وكان استادار نايب الشام وصودر ارغون شاه على مال ثم افرج
عنه واستقر استادارا على المتعلقات السلطانية بالشام على عادته وفي رمضان جا الخبر من صاحب
قبرس ان البحر مشغول بمراكب الفرنج فامر بعدة من الامرا والمماليك بالاقامة للرباط بالسواحل
وهي رشيد ودمياط وتروجة وفيه قرئ البخاري بحضرة السلطان في القصر الاعلى وكانت العادة
ان يقرا في القصر الاسفل وفي اوايل ذي القعدة توجه ناظر الجيش وجماعة الى الحج فادرك الحاج
قبل ينبع وزار المدينة في ذهابه ورجع مسرعا فدخل القاهرة في يوم عاشورا وفي ثالث
عشر ذي القعدة الموافق لثاني عشرين بابه امطرت السما مطرا غزيرا برعد وبرق وكثرت الاوحال

نفي طيبغا
سار مراد محاربة اسكندر مع قرايلك فانهزم
الاحوال
جا الخبر من صاحب قبرس
مطر غزير

وفيه امر السلطان بتحجير السكر وان لا يتعاطى احد بيعه الا من حاصله وان لا يشتري الا بحا صلى وكتب على من كان يتعاطى ذلك فتشا مات فخاف عليهم الامر وقام في ذلك نور الدين الطنبدي احد اكابر التجار وحسن للسلطان ذلك واحضر شخصا من جهته فاقامه في تعاطي بيع ذلك وشراه والتزم انه يحصل من ذلك جملة دنانير فاقدام الامر الى ان حضر ناظر الجيش فافسد ما كان الطنبدي فعله وابطل التحجير بعد ان كان الضرر قد حصل لاكثر الناس وفي سابع عشر ذي الحجة تزلزلت الارض بعد مضي ساعتين او نحوها من الليل وكانت خفيفة ومنها بعد موت ابن الكويز ادعى تاج الدين ابن الهيصم الذي كان عمل الاستادارية في زمن الناصر والوزارة في زمن المؤيد ان ابن الكويز انتزع منه دارا كانت ملكه بالبركة وهدمها وبناها دار احدية ورام انتزاعها من ورثته فتعصب له جماعة عند السلطان فطلب ابن الهيصم واهانه وانتزع منه المستندات التي تشهد له بملك الدار المذكورة ووقفها وصارت بعد ذلك ملكا لابن مزهر ثم بيعت بعده الى ان صارت لابن كاتب المناخات ثم لزوجته فوقفتها وقد تقدم استقرار تاني بك البجاسي في نيابة دمشق نقلا من حلب وذلك بعد موت تاني بك ميق بدمشق ثم لما كان في السنة المقبلة اظهر العصيان وكان ما سنذكره ○

ذكر من مات في سنة ست وعشرين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم ابن مباركشاه الاسعردي الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطا كثير البذل للجلاب فربيه الخواجا شمس الدين ابن المزلق مات هذا في رمضان مطعونا وقد اكمل الستين وعاش ابن مزلق بعده دهرا طويلا ○

احمد بن رسلان الصفطي شهاب الدين احد من جد وتمهر الى ان صار يستحضر الكثير من الفروع الفقهية ويباحث ويستشكل ويفهم قليلا وهو من كبار الطلبة الحافظين والشيوخ ثم مات في ربيع الاول وقد اكمل الستين ○

احمد بن عبد الله القزويني شهاب الدين نقيب الحكم وكان حنفيا يستحضر كثيرا من الاحكام المتعلقة بمذهبه وباشر عند ابن الطرابلسي وولده مدة ثم لما عزل امين الدين بابن العديم اتصل بالجلال البلقيني فقربه نقيبا مضافا لغيره فاستمر هو ومات ابن محلوف ثم مات السفطي وكان لا باس به لولا مكر فيه ودهاء ولما ولي العراقي رام الاستقرار عنده فابعده فلما ولي البلقيني الاصغر خدمه الى ان مات بعد ضعف مدة وكان مولده في سنة ٧٦١ ومات في شهر ربيع الاول ○

احمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي الامام الحافظ شيخ الاسلام ولي الدين ابن شيخ الاسلام زين الدين ولد في ذي الحجة سنة ٧٦٢ وبكر به ابوه فاحضره عند المسند ابي الحرم القلانسي في الاولى وفي الثانية واستجاز له من ابي الحسن العرضي ثم رحل به الى الشام في سنة ٦٥ وقد طعن في الثالثة فاحضره عند جمع كثير من اصحاب الفخر ابن البخاري واقرانهم ثم رجع فطلب بنفسه وقد اكمل اربع عشرة سنة فطاف على الشيوخ وقرا بنفسه وكتب الطباق وفهم الفن واشتغل في الفقه والعربية والمعاني والبيان واحضر مجلس الشيخ جمال الدين الاسنوي ومجلس الشيخ شهاب الدين ابن النقيب وغيرهم واسمع على الجمال ابن نباتة وقرا على القاضي عز الدين ابن جماعة واقبل على التصنيف فصنف اشيا لطيفة في فنون

الحديث

الحديث ثم ناب في الحكم واقبل على الفقه فصنف النكت على المختصرات الثلاثة جمع فيها بين التوشيح للشيخ تاج الدين السبكي وبين تصحيح الحاوي لشيخنا ابن الملقن وزاد عليها فوائد من حاشية الروضة للبلقيني ومن المهمات للاسنوي وتلقى الطلبة هذا الكتاب بالقبول ونسخوه وقراوه عليه واختصر ايضا المهمات واضاف اليها حواشي البلقيني على الروضة وكان لما مات ابوه قرر في وظائفه تدريس بالجامع الطولوني وغيره ثم استقر شيخا بالجمالية بعد موت شمس الدين ثم ولي القضاء الاكبر كما تقدم وصرف عنه فحصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي فكان يود لو عزل بغير فلان ما صعب عليه واستيعاب فضائله يطول وكان من خير اهل عصره بشاشة وصلابة في الحكم وقياما في الحق وطلاقة وجه وحسن خلق وطيب عشرة مات في الناسع والعشرين من شعبان رحمه الله تعالى اكمل ثلاثا وستين سنة وثمانية اشهر ودفن بجنب ابيه رحمهما الله تعالى ○

احمد بن عثمان بن يوسف الحرساوي البعلي ولد سنة ٧٧١ واشتغل على ابن اليونانية والعماد بن يعقوب وسمع عليهما ثم ولي قضا بعلبك ثم قدم دمشق وكان فاضلا في الفقه وغيره وعنده سكون وانجماع وعفة مات في جمادى الاولى مطعونا ○

تاني بك الذي يقال له ميق ولي امرة الحجوبية بالديار المصرية واتابكا بها ثم ولي نيابة دمشق وكان قد خاف من الطاعون فصار يتحول يمينا وشمالا فلما ارتفع الطاعون عاد الى دمشق فمات بغير الطاعون وقد تقدم ذكره في الحوادث ○

خديجة بنت الملك الاشرف شعبان بن حسين زوج قاسم البشتكي وهي دون اخواتها دار الاشرف من النساء وفاة وكانت توصف بعقل ورياسة ○

خليل بن عبد الوهاب بن سليمان الانصاري صلاح الدين بن نجم الدين ابن الشيرجي ولد سنة ٧٤٦ وتفقه قليلا وباشر كثيرا من اوقاف المدارس كالشامية الجوانية وكان قوي النفس كثير الحشمة والكرم وكان اعيان الفقهاء يترددون اليه وهو الذي عمر الشامية بعد حريقها في فتنة اللنك ثم ضعف جانبه وقوي عليه الحكام وصادرت اقامته بالجبل وال امره الى فقر شديد ومات في شهر رمضان وصوا حزمن بقي من بيتهم ○

داود بن عبد الرحمن بن داود الشوبكي الاصل المعروف بابن الكويز علم الدين ابو عبد الرحمن مات في صبيحة يوم الاثنين سلخ رمضان ببركة الرطلي بعد ان طال مرضه كما تقدم سببه في الحوادث وكنت عنده في نصف رمضان فوجدته صحيح العقل والبدن لا يشكو الما ولكنه غلب عليه الوهم بحيث انه في اثنا كلامه كان يجزم بانه ميت من تلك الضعفة وكانت امور المملكة في طول مدة مرضه لا تصدر الا عن رايه وتدبيره وكان يجتمع بالسلطان خلوة ويذكر انه اذا ركب ينادي بالركوب وكذلك ان دخل الحمام او جامع وكان ابوه من اهل الشوبك ثم سكن الكرك وهو نصراني يتعانى الديوان واسمه جرجس فلما كانت سنة سبع وستين ضيق كشبغا على جميع النصارى المقيمين خصوصا الشوابكة والانهم بالفتح حتى هجموا الاسكندرية واسلم هو وكثير منهم وتسمى

عبد الرحمن وخدم نائب الكرك وتقرب منه حتى قرره في كتابة السر ثم تحول الى حلب فخدم كمشبغا
الكبير وقدم معه القاهرة صاحب ديوانه ورايته شيخا طوالا كبير اللحية وتبا لله علم هذا السر فاصلا
مسعود الحركات فما هو ابن ابي العرج وكان اخوه خليل اسن منه ثم اتصل الشيخ نائب الشام قبل
سلطنته فخدمه وهو ينوب في نظر ابلس ثم في دمشق ثم في حلب ثم قدما معه القاهرة فعظم قدرهما
وكبر شانهما وباشر علم الدين نظر الجيش بطرابلس ثم بدمشق وامتحن هو واخوه في وقعة صرخد ونودرا
ثم تسلطن المويد فقرره في نظر الجيش ثم اختص بالظاهر ططر وتقرر عنده كاتب السر في ايامه وصولح
ولده بعد موته على اربعين الف دينار وكان يتدين ويلازم الصلاة ويصوم تطوعا ويتعفف عن
الفواحش ويلازم مجالس اهل الخير مع طول الصمت فكان يستر عواره بذلك الا انه لما ولي كتابة
السر افتضح للكنة فيه وعدم فصاحته وضبطت عليه الفاظ عاميه ومع ذلك فكان دمث الاخلاق حسن
تدبيره وجوده وابه يستر عواره واستقر بعده في كتابة السر قريبه جمال الدين يوسف وكان قد
قدمه في عهد المويد وقرره في نظر الجيش بطرابلس فاتفق ان الاشرف لما ولي نيابتها في ايام المويد
تقرب اليه وخدمه فصار له به معرفة فلما مات علم الدين قرره في وظيفته فباشرها قليلا
بسكون وعدم شر وتلطف بمن يقصده وحلاوة لسان ثم صرف بعد قليل كما سياتي ذكره في التي
بعدها ومن فعلاته المستحسنة انه لما تسحب بحبة الظاهر راجعا الى مصر استاذنه في زيارة القدس
فتوجه من طريق نابلس فشكى اليه اهل القدس والخليل ما اضر بهم من امر الجبايه وكانت لنايب
القدس يحصلها من الفلاحين الذي اجحاف شديد ويتحصل للنايب الف دنانير ولمن يتولى استخراج
ذلك ضعفه فلما رجع استاذن السلطان في ابطال هذه المظلمة فاذن له وكتب بها مناشير فقريت بالقدس
والخليل وكثر الدعاء له بسبب ذلك ٥

زينب بنت الملك الظاهر برقوق كانت من الجمال بمكان ثم تزوجت بعد ابيها بسالم ثم تزوج
الملك المويد ومات عنها وكانت بنت سلطان واخت سلطان وزوج سلطان ثم تزوجت بعد المويد
فجن ومات في عصمته وهي اخر اولاد الظاهر لصلبه وفاة وكانت اراس اخواتها ٥

سالم بن سالم بن احمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي بن عبد المومن بن عبد الملك المجيد المقدسي
الحنبلي يجتمع مع القاضي موفق الدين عبد الله بن عبد الملك في عبد الملك اشتغل في بلاده ثم قدم القاهرة
سنة ٧٩٦ واقام بها الى ان ولي قضا الحنابلة بعد موت الموفق احمد بن نصر الله في سنة ٨٠٣ ولم يزل
مستقرا فيه الى ان صرف بعلا الدين ابن مغلي في اوايل سنة ٨١٠ فاستمر خاملا الى ان مات وليس
بيده سوى تدريس الحنابلة بمدرسة حسن وضعف مدة متطاولة وخلف عدة اولاد صغار منهم
مراهق وكان مولده سنة ٧٤٨ وتفقه واشتغل حتى مهر ونبغ في المذهب وشارك في الفنون وكان
يستحضر المحرر في الفقه وناب في الحكم وعاش سبعا وسبعين سنة وكان الناصر فرج يثق به وارسله
الى الصعيد للحوطة على تركة ابن عمر ثم صادره وامتحنه على ما يصح بيده عليه من الاموال
وكان يبالغ في النصيحة له في ذلك فمقته الناس لاعانته على الظلم وكان مغرورا
والله يسامحه ٥

امتحن في وقعة صرخد

هو قاضي القضاة مجد الدين ابو البركات سالم بن ابي سالم

سودون الفقيه كان كبير الشر اكسه نسب للشيخ لاجين الجركسي وكان يتجوه مع دعوى العلم
والمعرفة مع عدمها وكان الكثير منهم يعتقد انه لابد ان يلي السلطنة كما كانوا يزعمون ذلك في لاجين
شيخه واتفق ان زوج بنته وهو الظاهر ططر ولي السلطنة فارتكب من يتعصب له في التسلط وقال
طمع المراد في ططر فلم يلبث ططر ان مات ولم يحظ سودون في ولايته بطائل فضلا عما بعدها
وكان يكثر سوال من يجالسه عن الشي المعضل فاذا اجابه عنه نفر منه قايلا ليس الامر كذلك ثم
يعيد الجواب بعينه مظهرا انه غيره وله من ذلك عجائب مات في ثاني عشر صفر ٥

عبد الله بن محمد العراقي جمال الدين مهر في العربيه واخذ عن الشيخ ابي الحسن الاندلسي
وعمل مقدمه لطيفة فتوصل بها الى معرفة الاعراب باسهل طريق وانتفع به جماعه مات في ربيع
الاول ٥

عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القلقشندي ثم المقدسي زين الدين بن الشيخ شمس الدين سبط
الشيخ صلاح الدين العلاي اشتغل على ابيه وغيره واحب الحديث وطلبه وكتب الطباق بخطه وصنف
وصنف ونظم وكان فاضلا نبيها سمعي في الرحلة الى دمشق كثيرا بها وبنابلس والقدس وغيرها
وصار فقيه بلده في عصره وقدم القاهرة في هذه السنة فاسمع ولده بها من جماعة وكان حسن
العقل والخط حاذقا رجع الى بلده فمات بها واثنا عليه رحمه الله تعالى ٥

عبد الرحمن بن صالح المدني قاضي طيبه زين الدين ولد سنة وسمع من

وحدث قليلا وكان مزجى البضاعة اقام في قضا المدينة وخطابتها نحوا من ثلاثين سنة الا انه عزل
في اثنا ذلك واعيد مرارا مات في صفر واستقر في وظيفته ولده ابو الفتح محمد ٥

عبد العزيز بن علي بن احمد النويري ثم المكي العقيلي عز الدين تفقه على مذهب الشافعي وحفظ
التنبيه وجمهور قرا سنن ابي داود على الشيخ سراج الدين البلقيني سنة ٨٠٢ وكان ابوه مالكي
المذهب فحبب اليه واقام بالقاهرة مدة واخذ عن شيوخها واذن له الشيخ برهان الدين الابناسي وبدر
الدين الطنبدي ثم دخل اليمن وولي القضا بتعز ثم رجع الى مكة فمات في هذه السنة في ثاني ذي
الحجة وما اظنه جاوز الخمسين ثم رايت مولده سنة ٧٧١ ٥

عبد القادر ويدعى محمد بن قاضي المالكيه الحنابلة علا الدين بن علي بن محمود بن المغلي السلماني
ثم الحموي الحنبلي مات وقد راهق وقد نبغ وحفظ المحرر وغيره ونشا على طريقة حسنة واسف
ابوه عليه جدا ولم يكن له ولد غيره مات في ذي القعده ٥

عبد الوهاب بن تاج الدين بن الرملي ناظر الدولة ولد سنة اربعين او
قبلها بسنة وتنقل في الخدم الى ان ولي نظر الدولة بالقاهرة فاستمر على ذلك مدة ثم شاركه
صهره سعد الدين البشيري مدة طويلة ثم استقل البشيري بالوزارة واستمر هو الى ان مات وقد
احضره المويد ليحاسب الهروي على ما اجتاحه من اموال القدس والخليل فسالته عن مولده فقال
لي الان ثلاث وثمانون سنة وكان ذلك في سنة ٨٢٢ وكان قد اسن وارتعش ومات

زين الدين

احضره ليحاسب الهروي

مفصولا لانبل مونه بدون السنه وكان يحب اهل الخير ويكثر الصدقه وتبرأ من تناول الصدقه
المكس والاكل من ثمن ما يكون منه وكان يقول انما استكد بن جميع ما اكله وا لبسه حتى لا يتعاطى الحرام
بعينه والله اعلم بغيبه ٥

علي بن محمد بن محمد بن موسي بن سالم بن ابي المكارم بن اسمعيل بن عبد السلام امام الدين
ابن العميد والعميد لقب عبد السلام المذكور وكان العميد قاضي دمياط وولي عن
الدين البصام ولي هو قضا دمياط مدة ثم ترك الحكم وكان عارفا بالشروط قليل العلم وجلس مع الشهود
مدة وناب في الحكم بالقاهرة وكان بشوشا بهجا جميل الوجه حسن المعاشرة خبيرا بامور الدنيا مات في
مستهل شعبان وله خمس وسبعون سنة ٥

علي بن رمح بن سنان بن قنا نور الدين تفقه وسمع من عز الدين ابن جماعة ابن القاري
وغيرهما ولكنه لم ينجب وصار ربا حرفه يتكسب في حوانيت الشهود الى ان مات وهو احد الصوفيه
بالخانقاه البيبرسيه جاوز الثمانين ٥

عمر ابن عبد الله بن عامر بن ابي بكر بن عبد الله سراج الدين الاسنوابي نزيل القاهره
تعاني الاداب وسلك طريق المتقدمين في النظم وكان عريض الدعوي كثير الازدرا لمن ينظم
الشعر من اهل عصره لا يعد احدا منهم شيئا ويقول شعرهم بعر مفرد ويقول من يجعل
لي خطرا على اي قصيدة شا من شعر المتنبي حتى انظم اجود منها وكان قد دخل الشام واخذ
عن ادبايها ثم قدم القاهره فاستوطنها من سنة سبعين ولم يكن نظمه بقدر دعواه الا ان
ابن خلدون كان يطريه ويشهد له بانه اشعر اهل العصر بعد ابن خطيب داريا وكان للاسنوابي
مشاركة في اللغة وقليل من العربية وما علمته ولي شيا من الوظايف وقد حضر عندي في املا شيخ
البخاري واملا على الطلبة من نظمه ابياتا في معرفة اسواق العرب في الجاهلية وهي رجز وسمعت
من لفظه قصيدة مدح بها المؤيد لما تسلطن بعنابة الادمي تعرض منه للبارزي وكان يحدي
شعره ويقلد المانه من يسمعه منه ومن عنوان نظمه قوله ٥

آن ذا الدهر قد رماني بقوم ٭ هم على بلوتي اشد حثيثا
ان افه بينهم بشي احدهم ٭ لا يكادون يفقهون حديثا

واتفق باحره انه مدح ابا فارس صاحب تونس فارسل اليه بصره قيل انها مايه دينار فقبضها
وهو موعوك فنزل بالمرستان فطال ضعفه ثم عوفي فذكر لبعض اصحابه انه
كان دفنها وغيرها في مكان فلما رجع وجدها جعلت في مكان آخر وانتكس فضعف اياما
يسيره ومات بالمرستان ولم يوجد الذهبيه المذكوره ولا غيرها مات في ربيع الاول وقد
جاوز الستين ٥

عمر بن محمد الصعدي ثم اليكتي بنون مفتوحه ثم تحتانيه ساكنه ثم نون زين الدين
اشتغل قديما ومهر حتى صار يستحضر الكفايه لابن الرفعه واخذ عن علا الدين حجي بدمشق
واقرانه وسمع من ابن قوالح وناب في الحكم في بلاد عديده في معاملات حلب ثم قدم القاهره

قبل

(الهامش: الاسنوابي / سراج الدين)

ذكر المولف ترجمه وقال مهر في الادب والنثر والنظر على طريقة الاوايل وكان
بها او راكد ودعوى عريضه وخط
حسن طارحته بسبعه مما وصح
بعد ذلك وحضر مجلس املاي شرح
البخاري وافاد الجماعه رجزا في اسواق
العرب وسمعناه منه وهو
ابن ستين اربعين اسواق العرب
ليعني الاثار من اهل الادب
قدومه الجندل والمشعر
مع ... وهذا القول عندي اظهر
ودار صحار ودبا والشحر
وعدن صنعا ومنها الحيره
وذو المجاز وحباسه الميره
واخر الاسواق عند ذي الرشد
مجنة بها تكمل العدده

قبل سنة عشرين ونزل بالمؤيدية في طلبة الشافعية ومات بها في جمادي الاولى وهو جاوز ٥
السبعين بل قارب الثمانين فانه ذكر ما يدل على مولده في حدود الخمسين وكان كثير التقتير
على نفسه ووجد له مبلغ فوضع بعض الناس يده عليه ولم يتصل الوارثه شي عفا
الله عنه ٥ **عمر** البلخي الحنفي كمال الدين نزيل القدس من الاسير الشريف الجرجاني كان عالما فاضلا تاركا للتدنيس

فارس بن عبد الله الرومي الطواشي مات في النصف من المحرم وكان قد تقدم في الدولة
المؤيدية وجود الخط على الشيخ عبد الرحمن بن الصايغ وحفظ القران وتلاه على جماعه واستقر
بعد خشقدم خزندارا ٥

محمد بن الحسن بن عبد المومن الكازروني ثم المكي جمال الدين ابو احمد المؤذن ولد سنه
بضع واربعين واحضر على تاج الدين محمد بن احمد بن عثمن بن ابي سعيد والشهاب الهكاري والعز بن
جماعه والنور الهمداني وولي رياسة المؤذنين بالحرم الشريف بعد البها عبد الله بن علي الكازروني
ومات في ربيع الاول ٥

محمد بن خالد شرف الدين الشنشي بفتح الشينين المعجمتين بينهما نون مفتوحة كان موقع
الحكم للشافعيه وكان ماهرا في صناعته قوي الهمة شديد الجلد متثبتا لم يزل يجمع الدروس طالبا
والوظايف المتعلقه به مع كبر السن الى ان انقطع قدر شهر ومات في ثامن ربيع الاخر وقد جاوز
الثمانين ولو كان تصدى لسماع الحديث ادرك اسنادا عاليا ٥

محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف المقدسي الصالحي الحنبلي المعروف بابن المكي شمس الدين
ولد سنه ٧٤٠ وتفقه قليلا وتعاني الشهاده ولازم مجلس القاضي شمس الدين ابن التقي وولي
رياسة المؤذنين بالجامع الاموي وكان من خيار العدول عارفا جهوري الصوت حسن الشكل
طلق الوجه منور الشيبة مات في جمادي الاولى بعد ان اصيب بعده اولاد كانوا اعيان عدول
البلد من النجابه والوسامه فماتوا بالطاعون ٥

محمد بن علي بن احمد الغزي الحلبي المعروف بابن الركاب شمس الدين ولد سنه ٧٣٨ تقريبا
الاشتغال بالقراآت فمهر وقطن بحلب واشتغل في الفقه بدمشق مدة ثم اقبل على التلاوه والاقرا
فانتفع به اهل حلب وكان قد اقرأ غالب الاكابر بها واقرا الفقرا بغير اجره وممن قرا عليه قاضي حلب
علا الدين بن خطيب الناصريه وكان قايما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مواظبة الاقرا
مع الهرم مات في تاسع عشر شهر ربيع الاول ٥

محمد بن الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الدايم البرماوي مات ولم يبلغ العشرين وكان قد مهر
وحفظ عدة كتب وتوجه مع ابيه الى الشام فمات بالطاعون فاسف عليه ابوه ولم يقم بالشام بعدها
بل قدم القاهره احسن الله عزاه ٥

محمد المعروف بابن النحاس المغربي في الحوق شمس الدين كان مهر الشيخ شمس الدين الزرزاري
وقرا على طريقته لكن لم يكن يدانيه بل كان في وقته من يقرا الطب موثوقا منه لكن تقدم عليه هو
بالسكون وكثرة المال مات في ربيع الاول ٥ **نصر** المغربي نزيل القدس كان مشتغلا بالعلم والعباده وانقطع ...

(الهامش: بلخي حنفي / طواشي / كازروني / شنشي / ابن المكي / مات بالطاعون / برماوي / ابن النحاس المغربي)

محمد القادري الصالحي الشيخ كان منقطعًا بزاوية بصالحية دمشق وله اتباع ولهم اذكار واوراد ينكرون المنكر ويشجهم فقليل الاجتماع بالناس وكان بين المنقبض والمنبسط مات في رجب بالطاعون ٥

محمد القباقبي الشيخ شمس الدين الحنبلي الصالحي كان من قدما الحنابلة ومشايخهم وكان يعدله ويتكلم بكلام العامة ويفتي بمسالة الطلاق وقد انكرت عليه غير مرة فلم يكن ماهرًا في الفقه مات في ذي القعدة وقد قارب الثمانين ٥ **محمد** بك بن دقماق صاحب ... راس الموبد وخلص

سنة سبع وعشرين وثماني مائة

في الثامن من المحرم قدم ناظر الجيش عبد الباسط والشيخ علي الكيلاني وفخر الدين التوريزي والامير تغري والامير اركماس الظاهري وكانوا حجوا فسبقوا ودخلوا في هذا اليوم وصحبة ناظر الجيش مقبل امير الينبع فانزل دار الضيافة ووصل الركب في العشرين من المحرم الاول بسبق العادة ثلاثة ايام وفي المحرم حضر مقبل نائب صفد فخلع عليه باستمراره وفيه وقع مطر عظيم في اواخر المحرم دام خمسة ايام متوالية ولم يعهد مثله منذ دهر طويل وفيه استقر سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق عوضًا عن تاني بك البجاسي الذي استقر فيها في العام الماضي وكان قد استكثر من شرا المماليك وعزم على الخروج فبلغ ذلك السلطان فعزله واستناب سودون وامره بالقبض على تاني بك فخرج سودون في السادس والعشرين من المحرم فوصل تاني بك الخبر فاظهر العصيان فوقع بينه وبين الامرا بالشام وقعة عظيمة فكسرهم تاني بك واستمروا في هزيمتهم الى ان تلاقوا مع سودون في جسر يعقوب فلما وافقهم تاني بك تخالف بينهم الجسر فاراد تاني بك يكبس على سودون فحذر منه وتوجه الى دمشق وامر شاهين نائب القدس ان يشغل تاني بك بالحرب وحضر سودون في الوصول الى دمشق حتى دخلها فبلغ ذلك تاني بك فوجع خلفهم حتى وقع الحرب بدمشق فكبا فرس تاني بك فامسك وحبس ووصل الخبر بذلك صحبة بريدي على الهجين في ستة ايام ودقت البشاير وسكنت الفتنة ثم احضرت راس تاني بك الى القاهرة فعلقت بباب زويلة فحذر منهم واغلق الابواب ثم خشوا من الجمع الذي تابعوه فتوجهوا الى صفد فكبسهم نائب الشام والحق فيهم الجراح فلما كان في الثالث والعشرين من صفر توجه النائب الى مرعش لمخالفته سودون ومن معه الى دمشق فبلغه انهم عليهم واوقع بهم قصادون وصول جماعة من حماة وطرابلس فاتفق ان النائب عثرت فرسه داخل باب الجابية فقبض عليه ووصل الخبر بذلك وكان السلطان عزم على ارسال عسكر مددًا لسودون فبطل ذلك وفي السادس والعشرين من المحرم استقر علي بن عنان بن مغامس الحسني في امرة مكة عوضًا عن حسن بن عجلان وجهز السلطان معه عسكر المحاربة حسن وكتب الى قرقماس الذي حج في هذه السنة وتاخر بالينبع ان يعين علي بن عنان فان اغلب علي يستقر في الامرة ويرجع قرقماس الى القاهرة فخرجوا في اول ربيع الاول وفي يوم السبت الثاني والعشرين من المحرم استقر كاتبه في قضا الشافعية بالقاهرة ومامعها وفي يوم الثلاثا اول صفر شرعت في الاملا بالخانقاه البيبرسية استملى على الشيخ زين الدين رضوان بن محمد العقبي وفي عاشر صفر قدم شمس الدين

الهروي

الهروي من القدس فسلم على السلطان في الثاني عشر منه وسكن مدرسة ابن الغنام بجوار بدر الدين العيني المحتسب وفي الرابع والعشرين من صفر قرر الشيخ سراج الدين قاري الهداية في مشيخة الشيخونية بعد موت الشيخ شرف الدين ابن التباني بعد وفاته وقدمت له فرس من خيل السلطان فركبها وتوجه بخلعته ومعه ازبك راس نوبة وهو يوميذ ناظر الشيخونية ومشى معه جمع من الطلبة فصلي بالمدرسة وكعتين وتوجه الى منزله بين العصرين وفي ربيع الاول هدمت المادنة بالجامع الازهر التي عمرت في سلطنة المويد سنة ١٩ فامر السلطان الاشرف بهدمها فهدمت واعيدت من احسن ما يكون وفي ثامن عشرين من شهر ربيع الاول استقر ازبك الاشقر دوادارًا كبيرًا نقلًا من راس نوبة واستقر تغري بردي المحمودي راس نوبة نقلًا من الحجوبية وخلع عليهما بذلك وفيه انهى الشيخ شمس الدين البرماوي الى السلطان ان شرط المويد انه لا يكون المدرس بها قاضيًا واعانه قوم اخرون فانتزع تدريس الشافعية من كاتبه الى ان اظهر كتاب الوقف وقد سكت عن الشرط المذكور فاعيد ذلك لكاتبه وعوض البرماوي بان ينوب عن علي حفيد العراقي في حصة من ثلث المعلوم فباشر ذلك وفي صفر ختن السلطان ولده محمدًا وعمل له فرحًا كبيرًا فيقال ان الاعيان نقطوا في طشته بالذهب الكثير فامر به فجمع واعطى المزين منه مائة دينار ورفع الباقي للخزانة وفي التاسع من شهر ربيع الاخر استقر شمس الدين الهروي في كتابة السر بعد سعي شديد به وعد وبذل مال كثير واستقل جمال الدين الكركي والناس له شاكرون لحسن سيرته ولين جانبه وكان الناس يشكون من دقته ويستعفون الى ان سعى الهروي فعزل واما الهروي فلبس تشريفًا كاملًا حريرًا ابيض وطرحه حرير وفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش وهرع الناس للسلام عليه وكان الهروي لما قدم سلم الناس عليه الا الحنبلي واستمر على ذلك وكان حضر المولد السلطاني قبل ولاية كتابة السر فامتنع الحنبلي من الحضور بحضرته وتمادى على عدم السلام عليه ثم اصلح السلطان بين الهروي وابن الديري وكان يطلق لسانه في الهروي فاصطلحا فلما ولي الهروي كتابة السر ساه ذلك وتكلم في الحلو فبالغ وفيه امسك رجل من الصوفية بالمويدية وجدت عنده الات الزغل فامر السلطان بقطع يده فتشفع فيه وضرب ضربًا مبرحًا وسجن ثم اطلق مع المسجونين في اواخر شعبان وفي اوايل هذه السنة وقع الطاعون واعظم بحيث مات في كل يوم اربعون نفسًا وحصر من مات في ربيع الاول الفًا وسبع مائة ويقال ان امام المقام لم يصل معه في تلك الايام الا اثنان وبقية الايمة بطلوا لعدم من يصلي معهم وفي سابع جمادى الاولى اقيمت الجمعة بالمدرسة الاشرفية الجديدة براس الحريريين واستقر نور الدين الحموي الواعظ خطيبًا وفي رابع عشر جمادى الاولى قدم القاضي نجم الدين ابن حجي من الشام الى القاهرة فاستقر في كتابة السر في العشرين من جمادى الاخرة وركب معه جميع الامرا الاماثل والقضاة الى قريب القلعة وصرف الهروي وصادف صحة قول القائل ٥

صرف الكمال البارزي ويوسف ٥ واخو هراة لمثلهم ينوقع ٥

وفي شهر ربيع الاخر كان قدوم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الى دمشق طالبًا الحج من

ه

شيراز وكان قدم المدينة ثم مكة ثم رجع الى شيراز ثم قدم هذه السنة وقد تمت له ثلاثون سنة
في بلاد الروم ثم الى بلاد العجم وولي قضا فارس وغيرها وانتفع الناس به في القراآت والحديث
وفي جمادى الاولى وصل فرقاس وعلي بن عنان الى مكة فدخلاها بغير قتال وخرج حسن بن عجلان
عن مكة ووصلت عند دخول علي بن عنان الى جدة مركبان من الهند فتوجه الى جدة ليعشرها
وفرح بذلك لانه يستعين بذلك على حاله وفي جمادى الاخرة عقد مجلس بسبب اخذ الزكاة من التجار
وكان ابن حجي والهروي حسنا للسلطان ذلك فامر بحضور القضاة بالصالحية وان يحضر معهم الهروي وابن
حجي وانفصل الامر على ان كاتبه قال لهم اما التجار فانهم يؤدون الى السلطان من المكوس اضعاف مقدار
الزكاة وهم مامونون على ما يجب عليهم من الزكاة واما زكاة المواشي فليس في الديار المصرية غالبا
سائمة واما زكاة النبات فغالب من يزرع من فلاحي السلطان او الامرا فقال القاضي الحنفي
وهو زين الدين التفهني هو جميع الاموال في اخراج الزكاة الى اربابها الا زكاة التجارة فللامام
ان ينصب رجلا على اتخاذه يأخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ولا يوخذ
من المسلم في السنة اكثر من مرة وقال المالكي والحنبلي نحو ما قال كاتبه وانفصل المجلس على ذلك
وانفرجت عن التجار وغيرهم وفي جمادى الاخرة استقر ناصر الدين ابن العطار في نظر القدس والخليل
وصرف حسن وصودر على مال ثم تعصب له بعض الامرا فخفف عنه وفيه قدم الشريف شهاب
الدين الذي كان كاتب السر بدمشق الى القاهرة وخلع على شهاب الدين بن الكشك بقضا الحنفية
وسافر وفي رابع عشر جمادى الاخرة ماتت زوجة السلطان ام ولده محمد ودفنها بالمدرسة الاشرفية
التي شرع في بنائها بواس الحريريين وكانت وقفت عدة اماكن على جهات بر معينة وطلب السلطان
المكاتيب وحرقها واستولى على الاماكن المذكورة بعد ان ثبتت وحكم بها العيني وفي اواخر شعبان
اطلق السلطان اهل الحبوس حتى اهل الجرائم ظنا ان في ذلك قربة فالله المستعان وفي ثالث عشر
جمادى الاخرة وصل علاء الدين علي بن موسى الرومي وكان وصوله في البحر الى دمياط ثم وصل
في بحر النيل الى بولاق فتلقاه العيني وانزله بجواره واطلعه الى السلطان فسلم عليه في مستهل رجب
وامتحنه كاتب السر بمسئلة فبهت فلم يجب عنها وبادر العيني فاجاب عنه وفي الثالث من رجب استقر
الشيخ علاء الدين الرومي علي بن موسى في مشيخة الاشرفية وحضر اجلاسه جماعة من الاعيان
وكان السلطان اكرامه ابدا فلما كان في شهر رمضان ارسل اليه جملة من القمح والسكر
والذهب ثم استاذنه في الحج فاعطاه مركوبا ونفقة ووصى عليه من حج صحبته من الامرا وفيه
توقف النيل في العشر الثاني من مسرى ونقص اصبعا وامطرت السما وجرت العادة ان المطر
اذا وقع والنيل في زيادة نقص فاعطوت الناس لذلك وماجوا وازداد سعر القمح سبعين
اكل اردب فلطف الله ورد النقص وكسر الخليج في ثالث عشري مسرى واطمان الناس
وتراجع السعر وفي ثاني عشرين رجب استاذن ابن الديري في السفر الى القدس فقال
حتى ان يدخل رمضان فيكون لحضور سماع الحديث في مجلس الهروي فوقه فاتفق ان البخاري
لما قرئ حضر السلطان وعن يمينه الشافعي ثم الحنفي ثم المالكي وعن يساره الهروي ثم الحنبلي

مركبان من الهند الى جدة

حضور قضاة بالصالحية لاختبار هروي

جواب قاضي حنفي

حكم بالعيني

شيخ علاء الدين الرومي

توقف النيل

مطر

يمين السلطان شافعي ثم حنفي ثم مالكي ويساره هروي

ثم ع

ثم شيخ الاشرفية ثم الشيخ يحيى شيخ الظاهرية ثم شيخ الشيخونية قاري الهداية ثم صار يحيى
يجلس خلف السلطان ليساله عما يريد فهم معناه من المباحث وفيها في جمادى الاخرة قدم
تونس الامير محمد بن ابي شعيب عبد الرحمن بن ابي حمود موسى من بني عبد الواد ويعرف بابن
الوكاعية فاستنجد بصاحبها فسار معه ابو فارس سلطانها الى تلمسان وجهز معه عسكرا فقربه عبد
الواحد الى فاس وملكها ابن الوكاعية وقام بدعوة ابي فارس وكان ما سنذكره سنة ٨٣١ وفي سابع
رمضان ضرب الامير الكبير بيبغا المظفري نور الدين الطنبدي كبير التجار ضربا مبرحا لعناد وقع
منه في حقه فبادر الحاجب الكبير واستخلصه من يده فاتى الامرا الى السلطان فاعلموه بذلك ولم
يظهره واغرى بيبغا زين الدين الدميري بالطنبدي فادعى عليه انه اشترى منه بستانا وهو في المصادرة
والبستان المذكور كان ابوه وقفه فعقد بسبب ذلك مجالس فلم ينفصل الحمرا امر فلما كان في التاسع والعشرين
قبض على بيبغا المظفري وسجن بالاسكندرية واستقر عوضه الامير قجق باقطاعه وزيد من اقطاع بيبغا
شيئا وقسم اقطاعه بين تغري برمش نايب القلعة واينال الجكمي وكان بطالا بالقدس فاحضر بالارسال
اليه من القدس وكان في ايام المويد شاد الشربخاناه ثم استقر راس نوبة كبيرا بعد المويد ثم ولي نيابة
حلب مدة يسيرة ثم تنمر عليه وحبس ثم افرج عنه الملك الاشرف واقام بالقدس بطالا الى ان ارسل
اليه بعد امساك بيبغا المظفري فقدم في نصف ذي القعدة وخلع عليه واستقر امير مجلس عوضا عن
اينال النوروزي واستقر اينال امير سلاح عوضا عن قجق الذي استقر عوضا عن بيبغا وانتهت زيادة
النيل في هذه السنة الى خمسة عشر اصبعا من ثمانية عشر ذراعا وكسر الخليج في ثالث عشرين مسرى فباشر
ذلك محمد بن السلطان ومعه ازبك الدوادار ثم توقف النيل اياما وارتفع سعر القمح ثم تراخى وشرق غالب
البلاد وفي يوم الاحد الخامس والعشرين من رمضان ختم البخاري بحضرة السلطان فخلع على القضاة على العادة
وخلع على العيني والهروي جبتين بسمور فغضب الحنبلي وواجه السلطان وهو لابس الخلعة التي خلعت
عليه بالعتاب واغلظ للحنبلي منه وتوجه على غير شي واستمر مغضبا فلم يحضر يوم العيد فازداد الحنق
ثم انه استعان بولي الدين السفطي عند راس نوبة الكبير تغري بردي المحمودي فاحضره عند السلطان
واعتذر فقبل عذره ثم استاذن على الحج فاذن له فاكرى وتجهز جهازا واسعا وهيا لنفسه محفة ولاهله
عدة محاير فبلغه ان السلطان امر انه اذا انقضى حجه يتوجه من المدينة الى الشام ويقيم ببلده حماه
بطالا فترك الحج وفرق جميع ما هياه من الزاد حتى كان من جملته مائة علبة حلوى وتصدق بجميع
الدقيق والبقسماط وغير ذلك على الفقرا فاتفق انه عقب ذلك سقط من سلم في داره فتالم لجنبه فعولج
واقام مدة متمرضا ثم عوفي ودخل الحمام متزاتتكسر فلم يزل حتى عاوده القولنج في السنة المقبلة فمات
كما سنذكره وفي هذه المدة حدثت للمشايخ الذين يحضرون سماع الحديث قراجي يستجاب وهو اول ما
تحصل لهم ذلك وكانت عدتهم نحو العشرين ثم زاد واعلى المائة في سنة ٨٣٥ ثم قطع جميعهم عن ذلك
في سنة ٨٤٦ وفي هذه السنة جهز السلطان الى بلاد الفرنج مركبين واخرج اليهم من بيروت مركبا
ومن صيدا مركبا فاجتمعوا وعدتهم ستمائة مقاتل وصحبتهم ثلثمائة فرس ونازلوا جزيرة الماغوصة يعني قبرس
فانتهبوها واحرقوا ما بها من القرى وما بساحلها من المراكب وقدموا سالمين غانمين وفرح الناس

امير المرا

ختم البخاري بحضرة السلطان

حدوث للمشايخ قراجي يستجاب

بوبكر وكان رجوعهم في شوال فقدموا في العشرين من ذي القعدة وكان عدد الاسرى الفا وسبعماية نفس واستهل شوال يوم السبت وفي اثنا من ذي القعدة صرف كاتبه عن القضا واستقر شمس الدين الهروي فباشر كعادته وفي عيد الاضحى وقع بين بعض المماليك السلطانيه تشاجر بسبب ضحية الاضحى فتراموا بالحجارة فوقع منها بالقرب من السلطان وبعض الامرا فغضب من ذلك ونكل في الامر قليلا بمجمعه وفي سادس ذي الحجه قام جماعة من الصوفية بجانقاه سرياقوس على شيخهم وكان قد خرج في هذه السنة وراتبه صبير في الخانقاه واسمه ابرهيم وكاد الامر يخرج عنه لكن استقر له ناظر الجيش واستمهل السلطان عن اخراج وظيفته حتى يرجع ٥

ذكر من مات في سنة سبع وعشرين وثماني ماية من الاعيان

احمد الملك الناصر ابن الاشرف اسمعيل بن الافضل عباس بن المجاهد علي صاحب اليمن تقدم تمام نسبه في ترجمة ابيه مولده سنة   واستقر في المملكة بعد ابيه سنة ثلاث وثماني ماية وجرت له كاينات تقدم ذكر اكثرها وكان فاجرا جبارا مات بسبب صاعقة سقطت على جنبه من زجاج فارتاع من صوتها فتوعك ثم مات في سادس عشر جمادى الاخرة قال الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا ٥ ثم ابنه المنصور عبد الله

احمد بن عبد الله شهاب الدين الابوبجي الشافعي تفقه وتمهر وكان يستحضر المنهاج عن ظهر قلبه وكان يتكسب بالشهادة ثم تركها تورعا ٥

احمد بن عيسى بن احمد المغربي نزيل الجامع الازهر الشيخ شهاب الدين المالكي الصنهاجي مات في سابع المحرم وكان ماهرا في العربية والقراات والفقه منتصبا لاقرا الناس جميع نهاره واكثر ليله لا يمل من ذلك وانتفع به بشر كثير وكثر الناس عليه ٥

احمد القاضي محب الدين بن الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة المخزومي الشافعي قاضي مكة وابن قاضيها وفقيهها وابن مفتيها ولد في جمادى الاولى سنة ٧٨٩ وحفظ المنهاج وعدة كتب وتفقه بوالده وغيره واذن له في الافتا الشهاب الغزي والشهاب ابن حجي وغيرهما وكان ماهرا في الفقه والفرايض حسن السيرة في القضا ولي من سنة ثماني عشرة الى ان مات الا اياما يسيرة سنة تسع عشرة كان عزل فيها ثم اعيد ومات في جمادى الاولى وخلت مكة بعده ممن يفتي فيها على مذهب الشافعي وكان مشكور السيرة في القضا ٥

احمد الجيراني الدنوي الشيخ شهاب الدين كان ابوه خطيب نوه حميرا ونشا هو في طلب العلم فقرا على ابن الحمام ثم صحب الشيخ الموصلي وكان يرتزق من ثقب اللولو وحصل كتبا كثيرة ومات في المحرم عن نحو الستين بعوسه ٥

ابو بكر بن عمر الطريني ثم المحلي الشيخ الفاضل المعتقد زين الدين كان صالحا ورعا حسن المعرفة بالفقه على مذهب مالك قايما في نصر الحق وله اتباع وله صيت كبير مات في حادي عشر ذي الحجة وقد جاوز الستين ٥

تاني بك البجاسي نايب دمشق تنقل في الخدم في ايام الناصر فرج وولي نيابة حماة في ايام المويد

سنة

سنة ١٧ ثم كان ممن خامر مع قانباي فلما انكسر وهرب الى التركمان فسار قانباي وراه الى العمق فالتهزم الى بلاد الروم فلما مات المويد دخل الى دمشق فولاه ططر نيابة حماة ثم نقله الى طرابلس في رمضان سنة ٨٢٤ بعد ان تسلطن في ذي الحجة من السنة ثم قرر في ايام الصالح بن ططر في نيابة حلب عوضا عن تغري بردي بن قصروه بحكم عصيانه فسار ولقيه له وانضم اليه عسكر حماة وغيره فلما وصلوا الى حلب هرب تغري بردي وانضم اليه كزل الذي كان هاربا من المويد واقاما في بهسنا فحاصرهما تاني بك بها فمات كزل الذي في الحصار ثم نقل تاني بك الى نيابة دمشق لما مات تاني بك المعروف بميق وذلك في رمضان فدخلها في شوال فلما كان في صفر من هذه السنة بلغ السلطان عنه شي فكتب الى الحاجب بالركوب عليه فركبوا فقاتلوه فانكسروا منه ودخل الى دار العدل فاظهر الاحسان والخامر على السلطان فجهز السلطان اليه سودون من عبد الرحمن الذي كان دوادارا كبيرا فلما بلغ ذلك تاني بك خرج اليهم فلما وصل الى جسر يعقوب خالفوه في الطريق الى دمشق فدخلوها فرجع هو وساق حتى وصل الجابية بلبغا فوصلها وقد تعبت خيول من معه ومع ذلك فتصدم فقاتلوه فانكسر وامسه فسار في انوم الى الرجا وباب الجابية فسقطت رجل فرسه في حفرة من القنا فامسكه بعض العسكر وقيده واعتقلوه بالقلعة وكاتبوا الاشرف فامر بقتله فقتل بقلعة دمشق في شهر ربيع الاول وكان كثير الحيا والشجاعة والشفقة وقد احسن في تلك السنة الى الحاج لما رجعوا فانهم لقوا مشقة عظيمة بموت الرجوع بحوران فخرج اليهم بنفسه معه انواع الزاد حتى الزرابيل وفرقت فيهم فانتفع الغني والفقير ولقطوا في الدعا فكان عاقبته الشهادة سامحه الله ٥

سليمن الملك العادل بن المجاهد غازي بن الكامل محمد بن الموحد ابي بكر بن المعظم توران شاه ابن الصالح ايوب ابن الكامل ابي المعالي ابي بكر بن محمد بن العادل ابي بكر محمد بن ايوب اقعد ملوك اهل الارض في مملكة حصن كيفا الا صاحب صعدة فانه اقعد في المملكة منه واما العادل هذا فاقام في مملكة الحصن نحو الخمسين سنة وله فضايل ومكارم واعتنا بالكتب والاداب واستقر بعده في مملكته ولده عز الدين الفضل وقد تقدمت في حوادث سنة ٨١٩ اذكر يوسف ابن اخي العادل سليمن المذكور ٥

عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد البعلبكي المعروف بابن زيد ولد سنة ستين تقريبا واسمع على   وتفقه على ابن الشريشي والقرشي وغيرهما بدمشق ثم ولي قضا بلده قبل اللنك ودرس وافتى ثم ولي قضا طرابلس في سنة عشر ثم ولاه المويد قضا دمشق عوضا عن نجم الدين ابن حجي في سنة ١٩ ثم في سنة ٢٦ في ايام الاشرف وكانت مدته في الولايات بسبب جدا الاولى سنة اشهر والثانية شهرا ونصفا ولما صرف في النوبة الثانية حصل له ذل كبير وقهر زايد وذهب غالب ما كان حصله في عمره ولحقه فالج فاستمر به الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

عبد الله بن مسعود بن علي المكي القرشي ابو محمد المعروف بابن القرشية اخذ عن ابيه عن

صاحب يمن

صنهاجي

حرب تنبربردر
مات كزل

سقطت نحو فامسكه

سليمن العادل صاحب حصن كيفا

ابن زيد

ابن القرشية

الوادي آشي وعن ابي عبد الله بن عرفة وابي علي عمر بن قداح الهواري احد من اخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب واحمد بن ادريس الزواوي شيخ كتابه اخذ عنه المسلسل بالاولية ومصافحة المعمر وابي عبد الله بن مرزوق وابي الحسن البطرني في احزين بعضهم فهرسته رايتها بخطه وقد اجاز لهم لابي الفرج سر ورين عبد الله القرشي العلى دارا في رجب سنه ٢٣ بتونس في هذه السنة على ما ذكر لي الشيخ ابو الفرج سرور المذكور وهو ابن اخيه ٥

عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن بن محمد القاضي زين الدين ابو الفرج الزرندي قاضي الحنفية بالمدينة ولد في ذي القعدة سنه ٧٦٤ بالمدينة وسمع على عز الدين ابن جماعة وصلاح الدين العلائي واجاز له الزبير بن علي الاسواني فكان خاتمة اصحابه مات في ربيع الاول ٥

عبد الوهاب تاج الدين المعروف بابن كاتب المناخات تقدم ذكر ولايته الوزاره في الحوادث وانه صرف وصودر ثم صرف على عقب وفاة الاستادار الذي صرف بموته وهو ناصر الدين ابن ابو والي واعيد صلاح الدين ابن نصر الله وكان تاج الدين ضخما طوالا ريض الاخلاق عارفا بالكتابه وباشر الديوان المفرد مدة طويله ٥

علي بن عبد الكريم نور الدين الغوي سمع من الشيخ جمال الدين ابن نباته واحمد بن يوسف الخلاطي وغيرهما وحدث بالكثير سمعت عليه السيرة النبوية لابن هشام وكان الشيخ كان مات في خامس ذي الحجه وبلغ الستين ٥

علي بن لولو نور الدين كان عالما عاملا متورعا لا ياكل الا من عمل يديه ولم يتقلد وظيفة قط وكان ملازما للاقراء بالجامع الازهر وغيره وانتفع به الناس وله مقدمه في العربية سهلة للآخذ مات في عشر الستين ٥

فاطمه بنت فجاروح الملك الاشرف برسباي ماتت ودفنت بالمدرسه التي استجدها بالحريريين وصلي عليها امام باب الستارة قدم الشافعي للصلاه عليها والسلطان والامرا خلفه وكانت جنازتها حافلة وقري عليها ليلا ونهارا ماتت في رابع عشر جمادي الاخره ٥

قاسم بن سعيد بن محمد الحسباني شرف الدين المعروف بالسهابي ولد سنه ٧٨١ او ٧٩ وقرا الكتب واشتغل قليلا وتعاني الشهادة ثم صار موقعا للحكام واستنابه ابن حجي فباشر القضا ولم يترك الجلوس مع الشهود ثم ولي قضا حمص وكان قليل البضاعة كثير الجراة متنسا هلا في الاحكام مات في شعبان ٥

محمد بن احمد بن المبارك الحموي ابن الحريري ولد قبيل سنه ستين واشتغل على الصدر منصور وغيره من اشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماة وتحول الي مصر بعد اللنك وناب عن بعض القضاة الحنفية ثم تحول الي دمشق ودرس وكان مشاركا في عدة فنون الا انه في الفقه ضعيف وكان كثير المرض مات في شعبان ٥

محمد بن ابي بكر بن علي بن يوسف الذروي الاصل الصعيدي ثم المكي نجم الدين المعروف بالمرجاني ولد سنه ستين او في التي بعدها بمكة واسمع على العز ابن جماعة وغيره وقرا في الفقه والعربية وتصدي للتدريس والافاده وله نظم حسن وتعاني العربيه وحسن عشره ورحل في طلب الحديث الي دمشق فسمع من ابن خطيب المزه وابن المحب وابن الصيرفي وغيرهم بافادة الياسوفي وغيره وكان يثني عليه وعلى فضايله وحدث قليلا ومات في خامس شهر رجب وقد سمعت منه قليلا من حديثه ومن نظمه وكانت بيننا موده ٥

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد المقدسي الحنفي القاضي شمس الدين ابن الديري كان ابوه من التجار فولد له هذا في سنه [illegible] او ٧٤ اولا والديري نسبه الي مكان مجرد امن جبل نابلس وتعاني الفقه والاشتغال في الفنون وعمل المواعيد ثم تقدم في بلده حتى صار مفتيا والمرجوع اليه فيهم وكانت له احوال مع الامرا وغيرهم تقوم فيها عليهم وياخذهم بكف الظلم واشتهر ذكره فلما مات ناصر الدين ابن العديم في سنه ٨١٩ استدعاه المويد فقرره في قضا الحنفية بالقاهره وكان قدمها مرارا فباشرها بشهامه وصرامة وقوة نفس ثم امتزج مع المصريين وباشر الناس وكان منقادا للمارد منهم ابن البارزي فلما كملت عمارة المويدية سال السلطان ان يقرره في مشيختها فاجابه بعد ان كان عين لها بدر الدين ابن الاقصرائي وظن ابن الديري ان السلطان لا يخرج عنه القضا فجا الامر بخلاف ظنه فلما قرره في المشيخه قال له ونحن نسمع الان استرحنا واسترحت يشير بذلك الي كثرة الشكاوي من الامرا فيه وقرر في قضا الحنفية القاضي زين الدين التفهني وكان ابن الديري كثير الازدرا باهل عصره لا يظن ان احدا منهم يعرف شيا مع دعوى عريضه وشدة اعجاب يكاد يقضي المجالس ربا لتشاغله بنفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره سامحه الله مات في سابع ذي الحجة ببيت المقدس وكان تاسف على فواته ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت في غيره فقدرت وفاته به وذكر العيني في تاريخه انه زاد على الثمانين وليس كما قال فانه كان يقول ان مولده سنه ٤٢ عم فسالته عن سبب الاختلاف قوله فذكر انه لا يحققه وانما يجيب بطريق الظن والذي صدرت به الكلام هو الذي حصل من الاستقرا من مجموع كلامه واستقر ولده سعد الدين في مشيخة المدرسه المويديه وخلع عليه في الرابع والعشرين من ذي الحجه ٥

يعقوب بن جلال واسمه رسول ويسمي ايضا احمد الرومي التبيري الحنفي الشيخ شرف الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه على ابيه وغيره ومهر في العربية واحب الحديث وشرع في شرح المشارق وكان يستحضر كثيرا من فروع الحنفيه مع بشاشة الوجه وطلاقة اللسان وكرم النفس والسخاوه جوادا وكان اول ما ولي التدريس والخطابه والامامه بمدرسه الحاجي في حدود سنه تسعين وولي مشيخه نزبه قجا السلحدار وولي مشيخه نوروز منه ثم رغب عنها وولي نظر القدس بعناية اتمش ثم صرف عنه وولي في سلطنة المويد مشيخة الشيخونيه ونظر الكسوه

ووكالة بيت المال ثم صرف عن الكسوة وحصلت له جايحة مع الدويدار بسببها فصرف عنها
واستمر في الوكالة وفي الشيخونية حتى مات فجاة وجرت له خطوب مع الناصر فرج واتصل بالمويد
فعظم قدره عنده وكانوا يصبون نفسه ما تقدمه احد ورقت حاله بعد المويد جدا واستقر
بعده في وكالة بيت المال نور الدين السفطي شاهد الامير الكبير واستقر في الشيخونية
بعده الشيخ سراج الدين قاري الهداية وذكر العيني انه عاش زيادة على سبعين
فالله اعلم

سنة ثمان وعشرين وثماني مائة

في ثاني المحرم حضر المبشر بالحاج وذكر انه تعوق بسبب مغل وكان مغل قد فر من القاهرة فصار
ينزل في طريق الحاج وربما حصل ممن يصحبه لمن يمر به اذى وتاخر قدوم الحاج عن العادة بيومين
فقدم الاول في الرابع والعشرين والمحمل في الخامس والعشرين وذكروا انهم تاخروا بمنى
يوما من اجل جمال السلطان وتاخروا في وادي مر يوما اخر بسبب حسن بن عجلان لانه
اشيع انه يدخل مكة اذا خرج الحاج فاقام امير الحاج ومن معه من الجند يوما حتى تحققوا
عدم صحة ذلك وفي الرابع عشر منه حضر يوسف بن قطب الدين الحنفي من حلب واظهر الازدرا
بعلما الحنفية وانه ليس فيهم مثله فامر السلطان بجمع فضلا الحنفية لحضور المجلس واحضر
فتاوي كتبت من نسخة واحدة فدفع للشيخ نظام الدين يحيى شيخ الظاهرية واحدة وللشيخ بدر
الدين واحدة وللشيخ سراج الدين قاري الهداية واحدة وهو يومئذ شيخ الشيخونية ولصدر
الدين ابن العجمي واحدة وللشيخ سعد الدين ابن الديري شيخ المويدية واحدة وكان استقر فيها
بعد موت ابيه وللشيخ يوسف واحدة وامروا ان يكتبوا عليها منفردين فاجابوا الى ذلك الا يوسف
فقال انا لا اكتب الا في منزلي فسجلوا عليه العجز وكتبوا كلهم غيره ودفع السلطان لقاضي الحنفية
زين الدين التفهني الفتاوي ليبطر من اصاب منهم ممن اخطا وانفصل الامر على ذلك وفي يوم الجمعة
سادس عشر المحرم وصل طوخ الذي كان توجه اميرا على العسكر المجهز الى مكة في العام الماضي
نجدة لقرقماس وعلي بن عنان فاخبر ان الركب تاخر خروجهم عن مكة يومين بسبب ان التجار سالوا
امير الركب ان يؤخر رحيلهم يوما ففعل فطلب منه قرقماس ان يؤخر يوما اخر ففعل وتوجه من
في الركب الاول والثاني مع قرقماس ونفوا ابن حسن بن عجلان وجمع من الطايفتين جماعة
وانهزم ابن حسن وفيها سارت الهدية من مصر الى بلاد العجم لملكها شاه رخ ابن اللنك وكان ارسل
يسال ان يؤذن له في كسوة الكعبة من داخل فكتب اجوبته وفي ربيع الاول جهز السلطان
الى مكة عسكرا وفيه ارسل الشيخ محمد بن قد بدار ولد الى صاحب قبرس يسال ان يطلق من
عنده من اسرى المسلمين ليسعى له في التمكن من زيارة قمامة فعوق ولده فصح الشيخ من ذلك
وكان من غزو المسلمين جزيرة قبرس ما سياتي ذكره وكملت الغراب التي انشاها السلطان
لغزو الفرنج وانزلت البحر وكان يوما مشهودا وفيه وصل رسول قرايلك امير التركمان
وفي سابع عشر ربيع الاخر قدم نايب الشام فخلع عليه واعيد الى

امرته

مات فجاة
قطب الدين الحنفي من حلب
قاضي حنفية
هدية من مصر الى شاه رخ
جزيرة قبرس

امرته على عادته وشفع في طرباي بان يطلق من سجن الاسكندرية الى دمياط فاجيب الى ذلك
ووقع في العشر الاخير من امشير حر شديد حتى نزع الناس الفرو والجوخ فظنوا ان الشتا
انقضى فلم يكن الا خمس ليال حتى عاد البرد اشد ما كان وفي هذا الشهر اوقع قرقماس امير الحجاز
باهل الطايف لانهم قطعوا الميرة عن مكة فاذعنوا له وحصل بمكة امن كثير ورخا زايد وفيه
توجه الشيخ شمس الدين ابن الجزري الى بلاد اليمن فاكرمه ملكها وسمع عليه الحديث وانعم عليه
بمال واطلق له كثيرا من تجارته بغير مكس ورجع في البحر كما سافر منه وتعجب الناس من شدة
حرصه مع كثرة المال وعلو سنه وفي سابع عشر ربيع الاخر شكى نايب الشام من حسين كاتب السر
فقوض امور لاسيه وعزله وفي جمادى الاولى وقع بدمياط حريق عظيم حتى يقال احترق قدر ثلثها
وهلك من الدواب والناس والاطفال شي كثير وفي جمادى الاولى كملت مدرسته التي انشاها بجوار
الخانقاه السرياقوسية الناصرية وقرر فيها شيخا وصوفية وفي العاشر منه استقر بدر الدين بن نصر الله
في الاستادارية عوضا عن ولده صلاح الدين بحكم استعفايه وبعد يومين استقر كريم الدين عبد
الكريم بن سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم في وظيفة نظر الخاص عوضا عن ابن نصر الله المذكور وحصل
لابن نصر الله بذلك مشقة شديدة فباشر الاستادارية بمفردها الى ثامن شعبان فامسك هو وولده واستقر
في الاستادارية زين الدين عبد القادر بن ابي الفرج وهو شاب امرد وفي جمادى الاخرة والشمس في
برج الثور في خامس بشنس من الاشهر القبطية امطرت السما مطرا غزيرا جدا ثم في الثامن عشر منه
قرب نقل الشمس الى الجوزا امطرت ايضا مطرا غزيرا عقب ريح شديدة هبت ليلا وكان الورد في هذه
السنة قليلا جدا وفي عاشره قبض على نجم الدين ابن حجي كاتب السر وعوق في البرج ثم نفي الى الشام ووكل به
ان ينادي عليه في كل بلد دخله فاذا وصل الى دمشق نودي عليه من كانت له عليه ظلامة فليطلبها
واحيط بداره وحمل جميع ما فيها فلما وصل غزة وافاه كتاب السلطان باطلاقه واكرامه وانها له الى دمشق
واقامته بها بطالا وكان السبب في ذلك انه باشر كتابة السر بغير خبرة باصطلاح الوظيفة وسلك مع
المصريين طريقته في حدة الخلق والبادرة الصعبة مع الاقبال على اللهو في الباطن فيما يقال ثم انه كان التزم
بعشرة الاف دينار وحمل منها خمسة فطولب بالخمسة الاخرى فتبرم بالمطالبة فضج من ذلك وكتب
للسلطان ورقة يذكر فيها انه منذ ولي السلطنة غرم كذا وكذا الف دينار وفصلها ومن جملتها للمباشرين
لفلان كذا ولفلان كذا ولمن لا يسمي كذا ورمز الى جانبك الدويدار فبلغ ذلك من نسب اليهم الاخذ
فتحققوا منه وامالوا عليه جاني بك وهو شاب سريع الانفعال قوي النفس كثير الادلال على مخدومه فشكى من
كاتب السر للسلطان واكثر منه ان يمكنه منه فاذن فاخرجه على الصورة المذكورة ثم قام ناظر الجيش
عليه حتى هدا خلقه ورجع عما كان امر به من المبالغة في اهانته وراي المقصود قد حصل بزيادة
ورتب الجبل عليه لتخليصه من النشلة المذكورة والتزم عنه بمال يحمله اذا وصل الى دمشق ففعل ذلك
ووصل دمشق ولزم بيته بطالا وحصل لاكثر الناس الى ان كان منه في السنة المقبلة ما ياتي ذكره
ومن الاتفاق العجيب انه طلب بطرك اليعاقبة فراجعه في شي فخاطبه به فاغضبه فامر بضربه فضربه
بين رجليه نحو اربعين عصي فما تم الشهر بعد ذلك وما لعواقبي الا تالب على ابن حجي الى ان اتفق له ما ذكرته

الشيخ شمس الدين ابن الجزري ببلاد اليمن
حريق بدمياط
مطر غزير
قبض على ابن حجي
من اتفاق عجيب

واستقر في كتابة السر بعده بدر الدين محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر الدمشقي وكان قدم مع المؤيد
احد الموقعين واستقر في نظر الاسطبل وتقدم وصار احد الرؤسا في دولة المؤيد لكن كان لا يرفع
راسه مع وجود البارزي فلما مات استقر نايب كاتب السر وكبير الموقعين وصار يتصرف اكثر
الامور في مباشرة كان هو القايم باكثر الامور وسماه السلطان خليفة كاتب السر وراج عليه
وعرف الخلافة وتمكن منه الي ان تقرر في كتابة السر بعد كاينة ابن حجي في الثامن عشر من جمادى
الاخرة وباشرها اربع سنين متوالية وفي ثاني عشر رجب قرئ تقليد بالمدرسة الاشرفية فوقع
من علا الدين الرومي بشيخ اساءة ادب في حق القاضي الحنفي فعزره بالكلام واقامه من المجلس
ثم شكي الحنفي لمن حضر من المباشرين فبلغوا الامر للسلطان فامر باخراجه من المدرسة فكشف
الحنفي راسه ثم اصلح بينهما ناظر الجيش وصرف راي السلطان عن عزله بعد ان كان امر بتقرير الشيخ سراج
الدين قاري الهداية مكانه واشترط عليه لزوم الادب في البحث وترك البحث بعده وفي الثاني
من شهر رجب صرف الهروي عن قضا الشافعية وتقرر كاتبه عوضه بخط قاضي الحنابلة محب
الدين كان يوما مشهودا وحصل للناس سرور ان عظيما ان احدهما بولايته لان محبته مغروسة في
قلوب الناس والثاني بعزل الهروي فان القلوب كانت اتفقت علي بغضه لاساته في ولايته وارتكابه
الامور الدنيه وفي الثامن من رجب توجه القاضي المستقر الي مصر في موكب عظيم ومعه من
القضاة ونوابهم والفقها من لا يكاد يحصر وكان يوما مشهودا انتهي ما نقلته من خطه ورحل الهروي
من القاهرة خفية من شدة مطالبات الناس له وذكر في التاسع عشر منه وفي رجب هيا الاشرف
العسكر الذي ندبه لغزو الفرنج وامرهم جرباش الحاجب الكبير وانفق فيهم وعين لذلك جماعة
من الامرا وسافروا في شهر رمضان فوصلوا الي ساحل الماغوصة في سادس عشرين شهر رمضان فتبع
بهم صاحبها فبذل لهم الطاعة وجهز لهم الاموال ودلهم علي عورات صاحب جزيرة قبرس فاقاموا
ثلاثا ثم توجهوا الي جزيرة في البحر بها الما الحلو فتزودوا منها ووقع لهم بعض الفرنج في البحر فقاتلوهم
الي ان فر الفرنج ورجع المسلمون الي اماكنهم ثم التقوا في السير فانكسر المشركون ايضا وغنموا منهم وكان
غالب العسكر مع ذلك مقيما في المراكب خشية ان يكيدهم الفرنج بان يملكوا عليهم البحر ثم بلغهم
ان صاحب قبرس تجهز لهم في جمع كبير فتوجهوا في المراكب الي جهة طرابلس فرد منهم الريح الي الطينه
مقابل دمياط وكاتبوا السلطان بذلك فاذن لهم في دخول دمياط فدخلوها في شوال ثم اذن
لهم في دخول القاهرة فدخلوها ومعهم عدة من السبي نحو الالف راس فتسلم السلطان جميع الغنيمة
وفرق في الجيش مالا من عنده وشاع الخبر ان صاحب قبرس كاتب نايب الشام في طلب الصلح وكان
ما سياتي ذكره ٥

ذكر غزاة قبرس الاولي في سنة ثمان وعشرين وثمانمائة تقدم في حوادث سنة
سبع ما وقع من الوقعة بين المسلمين وبين الفرنج في ساحل اللمسون المتصل بجزيرة قبرس ولما رجعوا
بالغنيمة والاسري امر الاشرف بتجهيز الاغربة والاستكثار منها فجد في ذلك وارسل الي طرابلس
والاسكندرية ودمياط وبيروت وامر بتركيز الجند في السواحل حفظا لها من عادية الفرنج

فاتفق

فاتفق ان جانوس صاحب قبرس جهز غرابين وسلورة وشحنها بالرجال والعدد وامرهم بتتبع
السواحل ونهب ما استطاعوا وافساد ما قدروا عليه فلم يبلغوا من ذلك غرضا لحفظها بالجند
فاتفق انهم احتاجوا الي الما فانتهوا الي مكان يقال له نهر الكلب فلما راهم الحرس كمنوا لهم
فلم يروا احدا فدخلت السلورة النهر وهو ضيق فخرج عليهم الكمين فاحرقوها واسروا من فيها
ورجع من في الغرابين الي قبرس ولما تكاملت العمارة جهز الاشرف الجند وتوجه صحبتهم
من المطوعة عدد كثير وركب الي الساحل فعرض الجميع وسافروا الي دمياط وكان جانوس
جهز اميرا يقال له باله في بضعة اغربة فوقف علي فوهة دمياط يمنع اغربة المسلمين من الدخول
في البحر الملح فوقف هناك فصادف مجي العمارة من الاسكندرية فقصدوهم فانهزموا منهم
بغير قتال وسافر الجميع من فم دمياط الي طرابلس فانضم اليهم المراكب المجهزة منها ومن بيروت واجتمع فيها
من الامرا والجند والمطوعة ومن العشير والزعر عدد كثير ثم ارسل كبيرهم وهو جرباش الكريمي
جانوس في الدخول في الطاعة فامتنع فسافروا الي جهته فوصلوا الي الماغوصة فطلع الحبالة واكثر
المشاة وضربوا خيامهم بالبر فحضر رسول من صاحب الماغوصة ومعه ضيافة وقال انه في الطاعة
فاعطاه امانا وركبوا في الحال فداسوا من قدروا عليه واوسعوهم تخريبا وتحريقا وكان ذلك في رمضان
واوقع الله الرعب في قلوب الذين كفروا حتي كان الثلاثة من المسلمين يدخلون الضيعة وفيها
ما بين المائة والخمسين فلا يمتنع عليهم احد ثم ما دونهم اخو جانوس في الف فارس وثلاثة الاف راجل
غير الكنائن انه قذف في قلبه الرعب فرجع بمن معه ولما تمت لهم في الماغوصة اربعة ايام وفدوا وسعوها
نهبا واسرا ثم قصد والملاحة واحرقوا ما مروا عليه الي مكان يقال له راس العجوز فوجدوا هناك
اميرا فاسروا من معه وقتلوه ثم صادفوا بضعة اغربة وقرقوره مشحونة مقاتلة فلما تم المسلمون
فانكسر النصاري وغرق وفر من فيه الي البر فاسرهم المسلمون وكان من تدبير صاحب قبرس انه ارسل
اخاه في الحبالة وارسل المقاتلة في البحر فرجع اخوه بغير قتال وهزم اهل البحر ووصلوا الي الملاحة
وضربوا خيامهم بها وشنوا الغارة في الضياع وقتلوا الذي كان اميرا علي الملاحة ويقال انه كان شديدا
علي اسري المسلمين وكان يقال له عين الغزال وكان جانوس امده باربعة احمال ذردخاناه علي
بغل فاحاط بها المسلمون ثم جمعوا الغنايم والاسري ورجعوا الي المراكب الي ان وصلوا الي اللمسون
فحاصروا الحصن الذي هناك فاخذوه عنوة وملوا ايديهم من الغنايم والاسري واحرقوا الحصن
وكان ذلك في يوم الخميس مستهل شوال وجهز الامير جرباش مبشرا بالفتح ويقال ان جملة في مدة نصف
شهر من الفرنج خمسة الاف ولم يقتل من المسلمين في هذه الغزاة الا ثلاثة عشر نفسا وكان طلوعهم الي
القلعة بالاسري والغنايم يوما مشهودا وكان في بقية شوال منها وفي رجب قدم مقبل الحسني الذي كان
امير اليتبغ ... من صديقه فخر الدين التبريزي التاجر فلم يزل به حتي قدم معه الي القاهرة بعد ان
توثق له بالامان فامر السلطان بحبسه فسجن غير مضيق عليه وفي السادس من شعبان زلزلت الارض
بمصر والقاهرة قدر درجتين وكان امرا مهولا الا انه لم يقع بها هدم شي من الاماكن الا اليسير فنسال الله
العفو والعافية وفي سابع عشرين ذي القعدة نودي علي الفلوس ان يكون كل رطل منها باثني عشر درهما

وكانت قد قلت جدا بحيث صار الشخص ليشتري من الدرهم الفضة رغيفا فلا يجد الخباز ما يكمل له حقه من الفلوس وكان السبب في ذلك انه اجتمع عند السلطان منها مقدار كبير فشاع بين الناس انه ينادى عليها بزيادة في سعرها فامسك اكثر الناس عن اخراج ما عنده شيء منها رجاء الربح فعزت بسبب ذلك فلما نودي عليها سكنت نفوسهم واخرجوها فكثرت في الايدي وفي اواخر ذي القعدة وصل بشبك الجركسي وكان جلبه من بلاد الجركس فاخذه الفرنج وتعلم ما يستعمله البهلوان فدخل القاهرة فاوصلوه الى السلطان فاسلم ورتب في وظيفة المماليك ثم اراد ان يري السلطان شيئا من فنه فنصب حبلا على مادنة حسن وطرفه على راس الاشرفية فمشى عليه ورمي بالمكحلة وهو فوقه واوتر قوس الرجل ثم رمى به ولما فرغ خلع عليه السلطان واركبه فرسا وانعم عليه الامرا بجملة دراهم ولما صرف جمال الدين الكركي من كتابة السر عمر فقرر في نظر الجيش بدمشق بعد مدة وذلك في اخر رمضان وكان حين جمع بين وظيفتي كتابة السر ونظر الجيش بعناية ازبك الدويدار فصرف من نظر الجيش وفي ذي القعدة عزل ازدمر شايه عن الامرة وامر بلزوم منزله ثم بنشر ياقوت المقدم الحبشي بالرضى عنه فخلع عليه كاملية سمور وامر ان يخرج مع كاشف الصعيد لقتال العرب وفي رمضان ادعى على الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين عمر الهيوني وكان ابوه من اعيان الطلبة الشافعية عند شيخنا سراج الدين البلقيني وعنه وكان ينوب درس الحشابية ونشا ولده هذا طالبا للعلم فمات ابوه وهو صغير فتنقل في طريقه الفقرا واقام في زاويته ونصب لفظا وما ينبغي مدة ثم ترك وواظب الحج في كل سنة وكان كثير التلاوة جدا فاتفق انه ذكر لبعض الناس انه راى القاضي زين الدين التفهني في المنام في حالة ذكر ما سيئة جدا فادعى عليه انه قال ان ذا اباح لي سيدي اللواط والخمر والحشيش والفطر في رمضان الى اشيا من هذا الجنس فانكر فشهد عليه جماعة وثبت ذلك عند ابن الطرابلسي نايب الحنفي ثم استفتا عليهم فافتوا بان ذلك زندقة فاتفق ان الحنفي ذكر ذلك للسلطان واستاذنه في امضا الحكم عليه فامر باحضاره فلما كان يوم الاثنين سادس شوال احضر الى القصر وفي رقبته سلسلة فسلم ثم قال يا عبد الرحمن اتق الله يخاطب القاضي التفهني فغضب وقال حكمت بزندقتك وسفك دمك وقال للحنبلي نفذ لي فقال حتى ينفذ الشافعي فاستدعى فقال لي السلطان فقلت وقع عندي ريبة تمنع من تنفيذ هذا الحكم فاني اعرف هذا الرجل وقد ذكر لي ان في عقله خللا والقاضي شارع بالحكم في حال غضبه وتعصب العيني للهيوني واحضر النقل بان الزنديق انما تقبل عندهم اذا كان داعية وطال البحث في ذلك وقام الحنفي لتقتله وارسل الى الوالي فاشار عليه بعض الزاهدين بالتاني فيه امره ثم عقد مجلس حافل بسببه وتعصب اكثر الجند واكثر المباشرين عليه مع التفهني ولم يبق معه سوى خشقدم الخزندار وتسلطان اليه ميل وطال النزاع في امره فاتفق ان قال في جملة ما خاطب به التفهني يا سيدنا قاضي القضاة اتوب الى الله من دوبا الكلمات من اليوم فازداد حنقه منه وكابد العيني فتعصب له ثم اتفق الحال على حقن دمه وكان في اول ذي القعدة اجتمع الحنفي بالسلطان وقرر معه انه ينفي الى بعض البلاد الحلبية ثم ارسل ناظر الجيش في خامس ذي القعدة الى التفهني وكاتبه فاصلح بينهما وارسل لكل منهما بغلة وفي الثامن من ربيع الاول قرر جمال الدين بن يوسف السمرقندي في قضا حلب عوضا عن شمس الدين ابن امين الدولة بحكم عزله وكان هذا قدم في اخر دولة

لما

غرل ازدمر

خلع علي ياقوت

رشايا

علما وهم

زندقة

لما

في عقله خلل

تعصب العيني

شرن حلب

المويد فاغني به الظاهر ططر وهو امير واعانه على الحج وقرره في عدة وظايف بحلب فتوجه اليها وباشرها الى ان وقع بينه وبين القاضي المذكور فرتب عليه من شهد عليه بامر صدر منه وذلك بالمدرسة الشادبكية في سوق النشاب فرحفنه منها فقدم القاهرة وشكى حاله للسلطان فعزل القاضي وقرره مكانه فلما بلغ القاضي ذلك وصل الى القاهرة فقام معه بعض الروسا فما افاد وامر بعوده الى حلب بطالا وفي سابع ذي الحجة تار جماعة على المحتسب وهو القاضي بدر الدين العيني بسبب اهمال امر الباعة وشدة غلا الخبز مع رخص القمح وفعلوا السلطان فلم ياخذ لم بيدبل ضرب جماعة منهم وهدد جماعة وحبس نحو العشرة فعدم الخبز من الحوانيت وتزاحموا على الافران ثم تراجع الحال وكثر الخبز مع زيادة السعر في الشعير والقمح والفول وكان ما سياتي ذكره في اول السنة وفي الثالث والعشرين من ذي الحجة وصل المبشر من الحجاج واخبر بالرخا الكثير في الحجاز وانه نودي بمكة ان لا يباع الكراكر الاعلى بخارج مصر وان لا يكون السعر الاعلى بخارج مصر واحد واخبر بان الوقفة كانت يوم الاثنين وكانت بالقاهرة يوم الاحد فتغيظ السلطان ظنا منه ان ذلك من تقصير في ترائي الهلال فعرفه بعض الناس بان ذلك يقع كثيرا بسبب اختلاف المطالع وبلغني ان العيني شنع على القضاة بذلك السبب فلما اجتمعنا عرفت السلطان ان الذي وقع يقدح في عمل المكيين عند من لا يرى باختلاف المطالع حتى لو كان ذلك في رمضان للزم المكيين قضا يوم فلما لم يفهم المراد سكن جاشه وفي هذه السنة كانت وقعة الفار المجنون من طريق الشام وكان قد كثرت نزاحه حتى شاهد بعض الناس كثيرا منها تخرج باولادها الصغار فيتركونها عند البيوت ومن رجع فوجد شيئا من القمح لم يحول الى البيت ضرب وله الضرب المبرح وتسلط الفار على زروع الناس ونقص رواسن ذلك ضررا كثيرا فرات ذلك بخط قاضي الحنابلة محب الدين ثم عقب ذلك وقع بين العيران مقتلة عظيمة وشاهد الناس منها جملة كثيرة البعض مقطوع الراس ومقطوع الرجل ومقطوع اليد ومنها الموسط وصار منهم اكوام كثيرة وفي شعبان ارتفع سعر الغلة فوصل الفول الى ماتين والشعير الى مائة وخمسين ثم ازداد السعر في ذي القعدة ووصل الفول الى ثلثمائة وكذلك القمح ثم تراجع الى ماتين وخمسين وفي اخرها ماتت زوجة السلطان وكانت ابنة عمه بواك الصغرا وكانت حاملا فوضعت وماتت وماتت في نفاسها فتبلغ السلطان لحزنه عليها كثيرا

ذكر من مات في سنة ثمان وعشرين وثماني مائة من الاعيان

احمد ابن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن يعوا بن يحيى بن محمد بن صالح الاسدي العطشي الشيخ شهاب الدين الشهير جده بالطواشي ولد بعد الستين واحضر في الثالثة على ابن جماعة واسمع على القروي والصفي الهندي واجاز له الكمال ابن حبيب ومحمد بن جابر وابو جعفر الرعيني وابو الفضل النويري والزرندي والاميوطي وغيرهم وكان خيرا دينا منقطعا عن الناس مات يوم الجمعة سابع عشر شعبان بمكة وصلي عليه بعد الصلاة وشيعه جمع كثير منهم امير مكة علي بن عنان

احمد ابن عبد الرحيم بن احمد الفصيح الكوفي الاصل بغدادي المولد الدمشقي شهاب الدين نزيل القاهرة كان جده من اهل العلم والطلب للحديث وحدث ابوه بالسنن الكبرى للنسائي وتفرد به عن ابن المرابط بالسماع وكان حنفي المذهب ونشا ابنه هذا متعانيا للتجارة ثم عمل

محتسب العيني

القمح

وقعة رؤية الهلال

اختلاف المطالع

لما

لما

وقعة فار

مقتلة بين العيران

م

شيخ شهاب الدين

والعضا

شهاب الدين الحنفي

نقيب الحكم الحنفي بدمشق ثم سكن القدس مدة وتردد الي القاهره وكان يحب الاجماع ولا يباشر
الا ناسا مخصوصين وكان ابن الادمي يكرمه ويعظمه لانه كان يتقرب له من جهة النسا تقرر
في النقابة بالخانقاه البيبرسيه في سنت خمس عشرة فاستقر فيها الي ان مات في اول يوم من شعبان
وله بضع وسبعون سنه وكان ثقيل الكلام كثير المعرفه بالامور الدنيويه وما ازداد انه سمع علي
ابن اميله ومن قبله لكن لم اقف علي ذلك تحقيقا وسالته عن ذلك فلم يعترف به وسالته ان يخبر جماعه
فامتنع فظننا منه ان ذلك علي سبيل السخريه لسحنه تخيله ٥

سليمن ابن عبد الرحمن بن داود بن الكويز اخو كاتب السر علم الدين ورث من اخويه صلاح
الدين وعلم الدين اما صلاح الدين فلكونه شقيقه واما علم الدين فلكونه وصيه فكثر ماله ووقع بينه
وبين ابن اخيه عبد الرحمن ابن علم الدين تنازع في شي فقسد بذلك من المال عليها شي كثير وكان سليمن يلقب
بدر الدين حسن الصوره جميل الفعال شديد الجباعا قلاه وقررا وقد باشر استيفا الدوله وغير ذلك وهو اصغر
الاخوه وماتت في حادي عشر المحرم ٥

شعبان بن داود المصري وكان يقال له الموصلي ثم زعم ان اسم ابيه محمد بن داود ويقال ان داود
كان ممن تشرف بالاسلام فاحب ان يبعد منه وصار يكتب الاثاري نسبة الي الاثار النبويه لكونه
اقام بها مده وكان قد تعاني الخط المنسوب في حداثته ملازمته لشيخنا شمس الدين الزفتاوي وصار راس
من كتب عليه واجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق انه سرب البلاد رتحصل له طرف نشاف واقام مده
عاريا من الثياب والعمامة ثم تماثل قليلا وطلب العلم ولازم الشيخ نور الدين الطنبدي والشيخ شمس
الدين البخاري ثم تعاني النظم فنظم نظما سافلا اولا ثم اكثر من ذلك حتي انصقل قليلا ونظم نظما وسطا
ثم اقبل علي ثلب الاعراض وتمرغ بالهجو المصدع ونظم ارجوزه في العربيه وارجوزه في الفرائض
وتعلق علي توقيع الحكم فتقرر فيه ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر في الحسبه بمال وعد به ثم ارتكبه
الدين بسبب ذلك ففر من مصر في سنه احدي وثمانمايه ودخل اليمن فمدح ملكها فاعجبه واثابه
ومدح اعيانها وتقرب منهم ثم انقلب يهجوهم كعادته فامر السلطان الملك الناصر احمد بن الاشرف
اسمعيل بنفيه الي الهند فركب في المركب الواصله من بابه واقام بها واكرم ثم عاد الي طيبه فاخرج
وقد استفاد مالا فاصيب بعضه ورجع الي اليمن فلم يتم بها وتوجه الي مكه فاقام بها مده طويله واظهر
من القبايح ما لا يجاز ذكره ونصب نفسه غرضا للذم وتزوج جاريه من جواري الاشراف يقال
لها خود فاتخذها ذريعة الي ما يريده من الذم والمجون وغير ذلك فصار ينسب نفسه الي القياده
والرضا بذلك لعشعه ... الي غير ذلك وكان فيه تناقض وانه يتماجن الي ان يصير اضحوكه ويتعاظم
الي ان يظن انه في غاية التصون وكان شديد الاعجاب بنظمه مع انه كان ليس بالفايق بل ولا جيده
من المتوسط بل اكثره سفسافا كثير الحشو عري عن المعني البديع ثم قدم القاهره سنه عشرين
وهجا بها الدين ابن البرجي الذي كان يتولي الحسبه قديما ثم صادف ان ولي الهروي القضا فهجاه ومدح
البلقيني ولعله ايضا هجا البلقيني ثم توجه الي دمشق فقطنها الي ان قدم القاهره سنه ٢٧ وهو حيي بنفسه
ثانيه مطوله ولا اشك انه هجا في غيري ثم رجع الي دمشق ثم قدم القاهره فمات يوم وصوله في سابع عشر

شعبان

شعبان وخلف تركه جيده فقيل بلغت ما قيمته خمسة الاف دينار وكان مقترا علي نفسه فاستولي
علي ماله جبجه شخص ادعي انه اخوه واعانه علي ذلك بعض اهل الدوله فتقاسما المال ووقف
كتبه وتصانيفه بالباسطيه وعاش بضعا وستين سنه ٥

صالحة او زينب بنت صالح بن رسلان بن نصير البلقيني وهي والدة القاضي علم الدين صالح بن
شيخنا شيخ الاسلام سراج الدين تزوجها الشيخ وهي ابنة عمه فاولدها صالحا وعبد الخالق ثم قدمت علي
الشيخ اخته من بلقينه فذكرت للشيخ انها ارضعت زوجته مدة فبحث الشيخ عن ذلك حتي وضح
له فيما علم صحة قولها فاجتنبها وذلك قبل موته بعشر سنين ثم لما مات تزوجت بعده زوجا بعد
زوج من العوام وكانت موصوفه بالخير وعاشت نحو الستين وماتت في حادي عشر المحرم ٥

عثمن بن محمد فخر الدين الدنديلي الشاهد سمع من ابي الحسن العرضي واجاز لاولادي
وسمعت عليه جزءا من حديث ابن حنبل ابا العرضي اه بالتخريج جاوز الثمانين ومات في ثامن
عشر شوال ٥

عثمن بن ... البلاوي البكري المعروف بالطاعي خازن الكتب بالمدرسة
المحموديه وقد تقدم ذكر صرفه عنها في حوادث سنه ٢٦ وكان شديد الضبط لها ثم حصل له
من تسلط عليه بالخديعة الي ان وقع التفريط فذهب اكثر نفايس الكتب وكان في اول امره اشتغل في
جلال الدين البلقيني القران وتمشيخ بالمتجه القلقشندي ولقي جماعه من الاكابر ومات في
رابع عشر المحرم ٥

علي بن احمد بن محمد بن سلامه بن عطوف السلمي المكي نور الدين بن سلامه ولد سنه
٧٤٦ بمكه واشتغل وعني بطلب الحديث ورحل فيه فسمع بدمشق من ابن اميله والصلاح بن ابي
عمر وابن كثير وغيرهم وبحلب من ابن حبيب وغيره وببغداد من عمر بن علي القزويني وعبد
الدايم بن عبد المحسن بن الحراط وغيرهما وبالقاهره من النجي البغدادي وقرا عليه القرات
اكثر عنه صاحبنا زين الدين رضوان وحدث بالقاهره ومكه وصار مسندها وكان عارفا
بالقراات واخذ الفقه عن جماعه ولم ينجب وله نظم وكان يباشر شهادة الحرم المكي ولم يكن
يشكر في شهادته مع الناله والتعبد وخرج له ابن فهد معجما انتفع اكثر من معجم ابن ظهيره
تخريج الاقفهسي ومات في يوم السبت ... شوال ٥

علي بن محمود بن ابي بكر القاضي علا الدين السلمي ثم الحموي المعروف بابن المغلي الحنبلي
ولد سنه ٧٧١ وتفقه ببلده ثم بدمشق فاخذ عن جماعه منهم زين الدين بن رجب وكان
متوقدا وكان يحفظ جمله من المختصرات في العلوم كالمحرر في الحديث لابن عبد الهادي والفروع
في المذهب لابن مفلح ومجمع البحرين للحنفيه والتمييز للشافعيه والمختصر الاصلي لابن الحاجب
والتلخيص للقزويني والتسهيل لابن مالك وكان يحفظ كثيرا من الشروح والقصايد الطوال
وشعر الوسط ويكرر علي محفوظاته المختصره ويستحضر شيا كثيرا من الفنون وما اظن انه
كان في عصره من يدانيه في ذلك وان كان فيهم من هو اصح ذهنا منه ولي قضا حماة بعد التسعين

ثم ولي قضا حلب في سنة عمره ٨ ثم ولي قضا الديار المصرية من سنة سبع عشرة الي ان مات مضافا
الي قضا حماة فكان يستنيب فيها وكل ذلك بعناية كاتب السر ابن البارزي ومن طول ملازمته
للاشتغال ومنا طرته للاقران مهر وتقدم في العلوم لم يشتغل بالتصنيف وكنت احرضه علي ذلك
لما فيه بقا الذكر فلم يوفق لذلك وكان شديد الباءو والاعجاب مع احتمال ما يقع ممن يناظره من
من الجفا ويكظم غيظه ولا يشفي صدره ويكرم الطلبة ويرفدهم بما له وكان واسع الحال جدا لانه
كان في الاصل تاجرا ولم يزل يتكسب وكان كثير   وكان ممن اعان علم الدين البلقيني علي
ولاية القضا وصرف ولي الدين العراقي لان العلم كان يتلمذ له والعراقي كان يتشيخ عليه فاحب
ان يكون رفيقه من يعترف له دون من يتعاظم عليه فاعان علي ذلك بقلبه وقالبه فانعكس الامر
وندم بعد ان تورط قضا وبالغ في الذم من العلم ووقفت علي خطه بفتيا كتبها في حقه بالغ فيها
في الحط عليه ثم عوضنا ان اصيب بولده قبل الكمال الحول من عزل العراقي ثم اصيب بنفسه
وكذا صنع الله بابن الكويز فانه كان الاصل الاكبر في هذه الكاينة فلم ينتفع بنفسه بعدها
الا قليلا فاستمر موعكا سنة اشهرا الي ان مات عقب موت العراقي بشهر واحد وتحيع الكل
عند الله تعالي وقد ذكرت في حوادث سنة ٨٢٧ ما اتفق له من الحج ثم تركه ذلك ووقوعه من
السلم وتوعكه فلما اهلنا لسنة انتكس وتمادي القولنج الصفراوي فيقال انه دس عليه السم
فانه منذ بعد ان حصل له الصرع فقد وشهر وذلك في العشرين من صفر واستقر في قضا الحنابلة
بعده محب الدين احمد بن الشيخ نصر الله التستري ثم البغدادي وخلع عليه في الرابع
والعشرين من صفر ٥

فضل الله بن نصر الله بن احمد التستري الاصل البغدادي الحنبلي اخو قاضي الحنابلة
محب الدين كان قد خرج من بلاده مع ابيه واخوته وطاف هو البلاد ودخل اليمن ثم الهند
ثم الحبشة واقام بها دهرا طويلا ثم رجع الي مكة فجاور بها قليلا وصحب بها الامير ططر الساقي الاعرج
وكان المويد نفاه الي مكة فجاور بها صحبته ثم لما رجع ططر الي القاهرة وتامر حضر فضل الله الي
القاهرة فاكرمه واتفق موت الشيخ شمس الدين الجيبي فشغرت عنه مشيخة الخروبية بالجيزة فقرر
فيها فضل الله المذكور بعناية ططر المذكور فعبدان كان تقرر فيها عنه فاستمر بها الي ان مات في شهر
ربيع الاول وهو ابن ستين او جاوزها ٥

فرحة بنتي ماتت في يوم الاربعا تاسع شهر ربيع الاخر وكانت حججت في العام الماضي مع زوجها
الشيخ محب الدين بن الاشقر ورجعت موعكة الي ان ماتت عن ثلاث وعشرين سنة وتسعة
اشهر عوضها الله الجنة ٥

محمد بن احمد بن محمد بن احمد الحريري شمس الدين البيري اخو جمال الدين الاستادار ولد
في حدود الخمسين وتفقه علي ابي البركات الانصاري وسمع من ابي عبد الله بن جابر وابي جعفر الغرناطي
نزيلي البيرة بحلب وقرا عليهما وتفقه وولي قضا البيرة مدة ثم قضا حلب سنة ٨٠٦ ثم تحول الي
القاهرة في دولة اخيه بعد ان عزله حكم لما غلب علي حلب فتوجه الي مكة فجاور بها ثم قدم فعظم

امره وعين للقضا ثم ولي مشيخة البيبرسية بعد الشريف النسابة ثم درس بالمدرسة المجاورة للشافعي
بعد جلال الدين ابن ابي البقا ثم انتزعا منه بعد كاينة اخيه ثم اعيدت اليه البيبرسية في سنة
١٦ وصرف عنها بكاتبه في سنة ٨١٨ ثم قرر في مشيخة سعيد السعدا بعد موت البلالي في سنة عشرين
وكان قد ولي خطابة بيت المقدس ومات في سحر يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة واستقر بعده في المشيخة
الصلاحية شهاب الدين احمد ابن المحمرة الذي كان بها مجاورا قبل ذلك ثم ارتقي منها الي ولاية القضا
بدمشق ثم عاد الي المشيخة بالقاهرة ثم نقل منها الي المشيخة الصلاحية ببيت
المقدس ٥

محمد ابن احمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي التستراوي شمس الدين ابن اخي القاضي كريم الدين
ناظر الجيش ولد سنة سبعين تقريبا وباشر الدوانة معه الي ان ولي عمه نظر الجيش فباشر قليلا
ثم ترك ذلك وتزهد ولبس الصوف وسمع معنا علي كثير من مشايخنا وكان يحب اهل الخير ويتفرغ غاية التفرغ
ممن يتجر زيه واقام علي قدم التصوف بضعا وثلاثين سنة مع صحة العقيدة وجودة المعرفة والصبر علي
قلة ذات اليد ومات ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان ٥

محمد ابن القاضي شهاب الدين احمد الدفري المالكي شمس الدين ولد سنة بضع وستين وتفقه
علي مذهب مالك واحب الحديث فسمعه وطاف علي الشيوخ وسمع معنا كثيرا من المشايخ وكان حسن
المذاكرة جيد الاستحضار ودرس بالناصرية الحسنية وغيرها وكان قليل الحظ مات في العشرين من جمادي
الاولي ٥

محمد بن اسمعيل بن محمد بن هاني اللخمي المالكي القاضي ناصر الدين ابن القاضي شرف الدين ابن
الوليد قاضي حلب ثم طرابلس ولد سنة نيف واربعين واشتغل قليلا وناب عن ابيه فغلب علي ابيه
ذلك ثم ولي قضا حماة ثم حلب في سنة ٨٦ ثم ولي حماه وطرابلس وحلب وغيرها مرارا ثم ولي
قضا دمشق سنة ١٦ فساءت سيرته جدا ثم صرفه المويد الي قضا طرابلس سنة ٢١ فاستمر بها عدة سنين
كتب عنه القاضي علا الدين وذكره في تاريخ حلب فقال كتبت عنه بطرابلس لما وليت قضاها وكان
هو قاضي المالكية بها وكان ظريفا كريما مستاجرا داحسن الاحلان مات في اوايل سنة ٨٢٨
بطرابلس ٥

محمد بن ابي بكر بن عمر المخزومي المالكي المعروف بابن الدماميني بدر الدين الاسكندراني ولد
سنة ٦٣ وتفقه بالاسكندرية وتعاني الاداب ففاق في النظم والنثر والخط ومعرفة
الشروط واستنابه ابن التنسي في الحكم ودرس بعدة مدارس ثم قدم معه القاهرة وناب في الحكم ايضا
وتقدم ومهر واشتهر ذكره ثم تحول الي الاسكندرية واستمر بها ينوب في الحكم ويشتغل في العلم ويتكسب من
التجارة ثم حصلت له محنة فقدم القاهرة وعين للقضا وقام معه في ذلك ابن البارزي فلم يقدر فتوجه
الي الحج ثم دخل اليمن فلم يحصل له اقبال فدخل الهند فحصل له اقبال كثير واخذوا عنه وعظموه وحصل
له مال له صورة فاتفق ان بغته الاجل فمات هناك في شعبان من هذه السنة ٥

محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي الصالحي شمس الدين ولد في

شوال سنة ٨٤٠ وأجازه أبو عبد الله وأسمعه علي ابن قيم الضيائية وأحمد بن الجوخي وعمر بن أميلة وست العرب وآخرين وحدث وشرع في شرح للبخاري وترك له بعده مسودة وله نظم ضعيف وكان يقرأ الصحيحين على العامة وأجاز لأولادي غير مرة ومات بطيبة المكرمة في هذه السنة وكان يذكر عن نفسه أنه رأى مناما من نحو عشرين سنة يدل على أنه يموت بالمدينة وسمعوه منه قبل أن يخرج إلى هذه السنة بالحج فاتفقت وفاته بالمدينة في رمضان من هذه السنة وهو نقيب البيت من آل المحب بالصالحية ٥

محمد الحموي النحوي المعروف بابن العبا شمس الدين كان في أول أمره حاملا ثم تعانى الاشتغال فمهر في العربية وأخذ عن ابن جابر وغيره ثم سكن دمشق ورتب له على الجامع تصدير بعناية البارزي وكان حسن المحاضرة ولم يكن محمودا في تعاطي الشهادات مات في ذي القعدة ٥

سنة تسع وعشرين وثماني مائة

في حادي عشر المحرم صرف بدر الدين العنتابي من الحسبة واستقر بها اينال الششماني وكان أمير عشرة وسعر القمح يومئذ مائتان وخمسون والشعير والفول جميعا كل إردب بثلثمائة أزيد من سعر القمح وعز اللحم حتى بلغ البقري يبيعه كل رطل وبيع المطبوخ من الضاني بعشرين وكان سعر الذهب الهندي كل شخص بمائتين وخمسين وعشرين ثم كثر اللحم بعد ولاية الششماني ثم تزايد القمح إلى أربع مائة إلى أن دخل جمادى الأولى فانحل الشعير إلى مائة وثمانين وفي المحرم قدم حسن بن عجلان من مكة بوساطة ناظر الجيش وقام معه إلى أن أعيد إلى إمرة مكة وأمر باعادة الجيش الذين قيموا بمكة لحفظها من حسن وصرف علي بن عنان عن إمرة مكة وبذل حسن مالا كثيرا اقترضه من التجار بالقاهرة وكتب تقليده وأرسله إلى مكة وأقام هو لاحضار بقية ما وعد به وفي مستهل صفر أمر السلطان القضاة أن يلزموا العوام بالصلاة فاجتمعوا في نائبه بالصالحية ومعهم المحتسب ونائب الوالي وكتبوا ورقة لتقرأ على الناس ونولي قراءتها بعض نواب الحكم من باب النصر إلى جامع طولون في الشارع الأعظم وفي خامس عشر صفر عقد مجلس بالقضاة وبعض الناس من التجار وشاور السلطان القضاة في إبطال المعاملة بالذهب الهندي فيه المشخصة فاستحسنوا ذلك وضربت الأشرفية ونودي بمنع المعاملة بالهندية وظن الناس أن المعاملة بالدراهم الهندية تبطل فنودي بابقائها وفي يوم الخميس السابع من ربيع الأول عمل المولد النبوي وابتدأ من بعد الخدمة ومد السماط بعد صلاة العصر وفرغ بين العشاءين وكانت العادة أن يبدأ بعد الظهر ويمد السماط المغرب ويفرغ عند ثلث الليل وفي السادس والعشرين من شهر ربيع الآخر صرف القاضي زين الدين التفهني عن قضاء الحنفية وقرر في مشيخة الشيخونية عوضا عن الشيخ سراج الدين قاري الهداية بحكم وفاته وكان السراج لما مات سعى جماعة في المشيخة فأمر السلطان بجمعهم فاجتمعوا وتعصب جماعة من أهل الشيخونية للتفهني فقرره السلطان فيها ففرح بذلك ظنا منه أنه يضم إليه مع القضاء فلما لبس الخلعة بها أحضر العنتابي فألبس الخلعة بولاية القضاء فسقط في يدي التفهني وندم حيث لا ينفعه الندم ونزل إلى الشيخونية كئيبا ورجع أكثر

الناس

الناس مع العنتابي إلى الصالحية ثم إلى منزله وفي رابع عشرين ربيع الآخر صرف الشيخ علاء الدين الرومي عن مشيخة الأشرفية وقرر عوضه الشيخ كمال الدين ابن الهمام الحنفي ولم يكن له في ذلك سعي وإنما كان يقرر بها درسه بقبة الصالح فطلب إلى القلعة وألبس الخلعة وكان سبب عزل علاء الدين أن شخصا من الصوفية مات وخلف مالا جزيلا فاحتاط عليه ونقل عنه أمورا فأحنق السلطان وأمر بإخراجه وعزله منها وتفرس بكمال الدين وفي ربيع الآخر كبست الحارة الجودرية في التفتيش على جاني بك الصوفي والسبب فيه أن كاتب نائب الشام ورد فيه أنه مختف عند شخص عندي فلم يوجد فأمر أهلها بإخلائها وحرقها فرحلوا وتتبعت آثار جاني بك فلم يوقف له على أثر وفي الثالث عشر من جمادى الآخرة صرف القاضي محب الدين أحمد بن نصر الله عن قضاء الحنابلة واستقر عز الدين عبد العزيز بن علي بن أبي العز البغدادي الذي كان ولي قضاء الشام ودرس بالمؤيدية وكان قبل ذلك قديما ولي قضاء بيت المقدس ثم فر من الشام لكائنة وقعت له مع الباعوني فوصل إلى بغداد وولي القضاء بها وكان ربما افتخر فقال وليت قضاء الشام والعراق ومصر ولم يبلغ ذلك أحد من أقراني وفي أول يوم من رجب أدير المحمل ولم تجر العادة بذلك بل كان يدار في النصف أو قبله أو بعده بقليل ٥

ذكر غزوة قبرس الكبرى

بلغ الملك الأشرف أن جانوس ويقال جينوس بن جاك بن بيرو ابن أنطون بن جينوس صاحب قبرس وكان قد ملكها من سنة ثماني مائة راسل ملوك الفرنج يستنصرهم على المصريين وشكوا ما جرى على بلاده فأرسل كل منهم له نجدة وأرسل ملك الكتيلان أخاه بمراكب وفرسان وجد جانوس في عمارة المراكب والغزاة وعزم على قصد الإسكندرية تأسيا بوالده فإنه هو الذي كان طرقها في آخر سنة ست وستين ودخلها عنوة في آخر المحرم وأول صفر سنة سبع وانتهبها وأسر منها خلائق والقصة مشهورة فأمر السلطان لما بلغه ذلك بعمارة الأغربة والحمالات وجد في ذلك وبذل الأموال فلما تكاملت العمارة انحدرت إلى فوة ويقال إنه بلغت عدة العمارة مائة قطعة وزيادة وندب اينال الجكمي وتغري بردي المحمودي وغيرهم من الأمراء الكبار والصغار للغزاة وأن يكون اينال على من في البحر والآخر على من في البر ولا يعارض أحدهما الآخر وكان معهم من الأمراء أمراء دمياط وشك السناد وأينال الأجرود وسودون الكاشفي وجانم المحمدي وغيرهم وتلاقت المراكب من الإسكندرية مع المراكب المصرية بثغر رشيد في رجب فاتفق أن الريح هاجت في بعض الليالي فكسرت أربع حمالات ومات فيها مائة فرس ونحو عشرة أنفس فبلغ السلطان ذلك فتطير جماعة من الأمراء وثبت هو ولم يتطير وقال له كاتب السر وهو يومئذ بدر الدين بن مزهر يا مولانا السلطان من كان أوله كسر يكون في آخره جبر ولما بلغ قراقرالإسكندرية ما جرى على الحمالات رجع أميرهم فأقام تحت العماكر فلما كان مستهل شعبان هجم عليهم غراب وقرقور ثم تبين مملوء من المقاتلة جهزهم صاحب قبرس ليأخذوا من يجدونه من أهل الإسكندرية لعله يستبرأ لفرار الجيش إلى جهته باعلام من بالبلد من الفرنج له فدخلوا وهم يظنون أن الجيش قد افترق ورشيد فواجهوهم فأرشقوهم رميا بالنشاب إلى أن هزموهم وأنعو

شيخ كمال الدين ابن الهمام الحنفي

قبرس

جينوس صاحب قبرس

صرف بدر الدين العيني من الحسبة

قدوم حسن بن عجلان من مكة

امر القضاة بالصلاة

نلتا

صرف زين الدين من قضاء الحنفية

انهم خرجوا مقلعين فوافاهم اغربة ارسلها اليهم من رشيد من الجند فلم تزل الجند مجتمعين
والمراكب تواقفهم من كل جهة الي الرابع والعشرين من شعبان فتشاوروا مقلعين حتي وصلوا
الي المسون فوجدوا الحصن الذي كانوا احرقوه قد عمر وشحن بالمقاتلة فاحاطوا به في السابع
والعشرين وصعد بشبك قراقش وهو من الفرسان المعدودين وقد ولي امرة الركب الاول
في الحج بعد ذلك في سنة ٨٣٤ فصعد هو ومن معه علي سلم من خشب وتبعهم خلق كثير فهرب
الفرنج الذين في الحصن بعد ان كانوا اوقدوا قدور الزفت تغلي نارا ليصبوها علي من يصعد
اليهم من المسلمين فهزمهم الله تعالي وملكوا البرج الاول واحاط بعض المسلمين بالافقسية وهي مدينة
من قبرس خارجة عن حكم جانوس تظهر الماغوصه وهي مع البنادقة فطلبوا من المسلمين الامان فامنوهم
فحملوا اليهم الهدايا والضيافات فتسامع جانوس فقابلوا انه مستعد في خمسة الاف فارس وسبعة
الاف راجل فراسلوه بان يدخل تحت الطاعة ليومنوه علي نفسه وجنده وبلده والا مشوا عليه
وحربوا قصره واسروه وقتلوه فلما بلغته الرسالة اخذته حمية الجاهلية فقتل الرسول واحرقه
فبلغ المسلمين الخبر في مستهل رمضان فاقتسموا قسمين النصف مع المحمودي في البر والنصف مع
الجلبي في البحر فلم يزل اهل البر سايرين حتي وصلوا موضع الكنيسة فوجدوها خرابا والبير التي
بها قد هدم وحفروا حوله فظهر الما فشربوا بعد ان كانوا عطشوا ثم ساروا في جبال وتلال لهم
صوام والحر شديد فنزلوا اللقا يلهو في ظلال الشجر واذا بصارخ يصرخ حاكرا للعدو فبادروا وركبوا
وحصلت رهجة عظيمة وكان جانوس لما قتل الرسول ركب في عساكره بعد عرضهم وجهز فرقتين
في البحر للاحاطة بمن في البحر فلما راي الجمعان انحاز الي بستانين هناك وجعل بينه وبين المسلمين شجرا وقدم
نحو الخمسماية من المقاتلة فبرز لهم من المسلمين جنبه تغري بردي وقطلوبغا المصارع وتلاه ان
فبادر فلحق بهم ابن النقاش مقدم جيش الشام فتنادوا يا وجوه العرب ويا الجركس
ان ابواب الجنان فتحت ان منتم كنتم شهدا وان عشتم عشتم سعدا ابيضوا وجوهكم واخلصوا لله
العمل فحملوا حملة واحدة فنصرهم الله وقاتل يومئذ قطلوبغا قتالا عظيما فعثر جواده فقام عنه
وقاتل راجلا الي ان قتل فلما راي جانوس امر عسكره في ادبار وقد استظهر عليهم اهل الاسلام
ركن الهرب ثم ان عسكر جانوس حملوا فصبر لهم المسلمون واشتد الامر فاتفق ان جانوس وقع عن
فرسه فنزل اصحابه فاركبوه فوقع ثانيا فنزلوا فاركبوه فكبا به الفرس فدهشوا وذهلوا عنه وانكسر
عسكره وولوا الادبار فراه بعض الترك فاراد قتله فصاح انا الملك فاسروه واستمر المسلمون
خلف الفرنج فاوسعوهم قتلا فلم يزالوا كذلك الي ان غربت الشمس وقيل ان جملة من قتل منهم
في ذلك اليوم ستة الاف ثم رجع المسلمون فنزلوا علي الماء وباتوا علي اهبة فلما اصبحوا توجه بشبك
الشاد ومن معه الي جبل الصليب فخربه وما حوله من الديارات واحضروا الصليب الذي كان
به وكانوا يعظمونه حتي سموه صليب الصلبان ثم سار المحمودي بالعسكر الي جهة الملاحة وتوجه
بعض العسكر الي جهة المراكب فاعلموهم بما وقع من المسلمين وان صاحب قبرس قيد وان اخاه قتل
وان ابن اخي صاحب الكيلان الذي جاء نجده له قتل ثم وصل العسكر وكان ثاني شهر رمضان

فلما كان

فلما كان يوم الخميس خامسه ساروا الي الافقسية وهي كرسي المملكة فلما راي الفرنج الذين في الغراقر
خلو البحر من الجند حطوا علي مراكب المسلمين فامر الجلبي من بقي معه طايفة فلما رجعوا وجدوهم
في وسط البحر والقتال فاعلنوا بالتكبير فجاهم من في البحر وبادروا الي طلوع المراكب ومشوا
علي مراكب الفرنج فاشتد القتال الي ان دخل الليل فحجز بينهم فلما طلع الفجر عدت مراكب الفرنج
عن المسلمين فلما هربوا سطن الجلبي فلم يجد الريح بياعدهم فتبعهم اياس الجلالي فقطع مركبا ووقع
القتال بينهم وكان بالمركب ثلثماية مقاتل غير الاتباع فرمي عليهم بالسهام والحطابه حتي ما بقي
احد منهم يجسر يخرج راسه فطلع المسلمون وملكوها وقتلوا الذين بها واستمرت بقية المراكب
هاربة في البحر حتي غابوا عن الاعين وكفي الله المومنين القتال بهزيمة من في البحر من الفرنج
وكان سبب ثبات بهرنج القتال انهم لم يعلموا ما اتفق للملك من الاسر ولعسكره من الهزيمة واستمر
المحمودي حتي دخل المدينة هو ومن معه بغير قتال وتلقاهم اكابر البلد ومن بها من القسيسين
والرهبان وذلك يوم الجمعة خامس شهر رمضان فخشي من مع المحمودي علي انفسهم تقللهم فشجعهم
المحمودي ثم دخل القصر فوجد به من الامتعة ما لا يحصي فاقاموا بها صلاة الجمعة واذنوا علي
صوامع الكنايس ثم خرجوا يوم السبت معهم الغنايم الكثيرة والاسري فلما وصلوا الي المراكب اجتمعوا
وحصروا عدد الاسري فكانوا ثلاثة الاف وسبعماية نفس واختلف في الاقامه والمطالعة بما وقع
من الفتح وانتظار ورود الرسول بالجواب او التوجه بالاسري والغنايم والعود اذا اراد السلطان
مرة اخري لاستيصال بقية الفرنج والاستيلاء علي بقية الغنايم فغلب الراي الثاني وصحبتهم الغنايم
والاسري ومن جملتهم عظيمهم وهو مقيد فلما وصلوا الي ساحل بولاق اركب صاحب قبرس وولده
وابن اخي صاحب الكيلان علي بغال عرج واعلامه منكسة امامه وحملت الغنايم والاسري علي
الجمال والبغال وشقوا المدينة وكان ذلك يوم الاثنين ثامن شوال ومعه الامرا والجند ولم
يبق بمصر والقاهرة وضواحيها كبير ولا صغير الا حضر الفرجة حتي سدوا الافق وكان دخوله
الجمالين بباب المدرج واحضرهم بين يديه فلما وصلوا به الي القلعة كشف راسه واكب علي وجهه
حتي قبل الارض عند الباب ثم احضر صاحب قبرس بين يدي السلطان فقبل الارض مرارا فانشا له
بجملة الي السجن وسقط مغشيا عليه فلما افاق ردوه الي مكان اعدوه له وكانت صورة دخولهم
انهم ترتبوا من الميدان الكبير ثم ادخلوهم من باب القنطرة فشقوا القاهرة واجتمع اهل البلد
حتي لم يتخلف احد فكان امامهم من كثرة الخلق وجاز الامرا ثم الاسري ثم الغنايم ونصبوا
تاجه واعلامه منكسة وهو راكب علي بغل مقيد فلما وصل الي المدرج باس الارض ومشي في قيده
الي ان وقف قدام السلطان بالمقعد وحضر ذلك امير مكة ورسل ابن عثمن ورسل ملك تونس ورسل
امير التركمان ورسل ابن نعير وكثير من قصاد امرا الشام فكان اتفاق حضورهم من المستغرب
فلما راي السلطان عفر وجهه في التراب بعد ان كشفه وخلع عليه السلطان علي الامرا ثم قرر عليه
السلطان مايتي الف دينار يحمل وهو يحمل النصف ويرسل النصف اذا رجع والزم بحمل عشرين الف
دينار كل سنة ثم افرج عنه بعد ان حمل ما قرر عليه معجلا وتوجه فارسل شيا بعد شي الي ان كمل

ما ارسله خمسة وسبعين الف دينار وقد رتب وفاته عقب ذلك ونبانا انه كان فهما عاقلا عارفا
ينظم بلسانه وتعريبه بالترجمان واملى على بعض من معه هذه الابيات ۞

يا مالكا ملك الورى بحسامه ۞ انظر الي برحمة وتعطف
وارحم عزيزا ذل وامنن بالذي ۞ اعطاك هذا الملك والنصر الوفي
ان لم تومني وترحم عبرتي ۞ فبحق الود ومن سواكم لي يفي

فلما قرئت على السلطان وعرف معناها رق له وقال عفوت عنه وتقرر الحال معه بعد ذلك
ان يكون نائبا عن السلطان في قبرس وما معها وان يقرر عليه لبيت المال في كل سنة الفي ثوب
صوف ملونة قيمتها قريب من عشرين الف دينار وان يعجل بسبعين الف دينار خارجا عن الذي
يحتاج اليه لحاشيته فالتزم بذلك يمينا ومركوبا وعد به وتوجه المسفر بصحبته الى الاسكندرية
فطلب جميع التجار الفرنج المقيمين بها فاقترضوه المبلغ جميعه فتحمل به قبل ان يصل الى بلاده وكان
امير اسكندرية يومئذ اقبغا التمرازي فامر بعرض جميع من بها من الجند فكانت عدتهم الفين
وحملها به ملبس واجتمع من الرعية ما لا يحصى عددهم فاصطفوا له سماطين على طريقه فلما راى
كثرتهم قال والله ان كل من في بلاد الفرنج ما يقاوم اهل الاسكندرية وحدهم وقد تقدم ان اباه
ابن بطرس هو الذي كان هجم على الاسكندرية في سلطنة الاشرف شعبان فقدر الله تعالى ان
ولده جانوس يرد خائبا في صورة الاسير في سلطنة الاشرف برسباي فلله الحمد على جزيل هذه النعمة
وكان رتب له رواتب تقوم بكفايته وكفاية من يخدمه وكان من امره ما ساذكره ان شاء الله
تعالى في السنة الاتية وفرح المؤمنون بنصر الله تعالى وكان ذلك على غير القياس فان الجند الذين
توجهوا الى قبرس لم يكن لهم عادة بركوب البحر ولا بالقتال فيه فمن الله على المسلمين بلطفه ونصرهم
ولو كانت الاخرى لطمع الفرنج في بلاد المسلمين خصوصا السواحل وطار خبر هذه الغزوة الى الافاق
وعظم بها قدر سلطان مصر ولله الحمد ۞ وانشد الاديب زين الدين عبد الرحمن ابن الخراط موقع
الدست بالقلعة قصيدة فائية اولها

بشراك يا ملك المليك الاشرف ۞ بفتوح قبرس بالحسام المشرفي
فتح بشهر الصوم تم نماله ۞ من اشرف في اشرف في اشرف
احيا الجهاد وكان قبل على شفا ۞ من تركه فسقته الماحي شفي
قالت وما ملكت الديار وقوعني ۞ الحمد اهلا باهل المصحف

وهي طويلة يقول في اخرها

لم تخلف الايام مثلك فاتكا ۞ مدحا ومثلي شاعرا لم يخلف
فلذا البنا والعدل والاحسان في ۞ كل الرعية والوفا والفضل في

وبيع السبي والغنايم وحملا للخزانة السلطانية وفرق في الذين جاهدوا منه بعضه
بعد ان كان السلطان هم ان يقسم الغنيمة بالقسمة الشرعية ثم انثنى عزمه عن ذلك وفي ثالث
شعبان ابتدئ بقراءة الحديث بالقلعة وبدا القارئ فقرا في صحيح مسلم ثم امر السلطان باحضار

القضاة

٢٠٦

القضاة المنفصلين فجلسوا عن يسار السلطان وجلس كاتب السر عن يمينه وبجانبه العيني ثم
المالكي ثم عبد العزيز الحنبلي وجلس المشايخ يمنة ويسرة وهم يزيدون على العشرين ووقعت
فوائد ومباحث وظهرت مقاصد من اقوام اخطاوا وارتفعوا فلما كان يوم الختم خلع على القضاة
المشار اليهم على العادة لكنهم كانوا سبعة وخلع على المشايخ بسعي العيني فراجى صوف بسنجاب
وفرجية هو سمور وهي اول سنة خلع فيها على المشايخ وكانوا نحو عشرة وفي النصف من ذي
القعدة وصل نجم الدين ابن حجي الذي كان كاتب السر ونفي في السنة الماضية فلم يزل يسعى
ويكاتب ويبذل المال الى ان اجيب واذن له بالمجيء الى القاهرة بعناية من كان السبب
في صرفه وهو جاني بك الدوادار فلما استقر بالقاهرة سعى في قضاء الديار المصرية فاجيب
واستدعي يريد ان يخطب فحفظ منه خطبة عيد النحر ظنا منه انه ربما افضت اليه الولاية
عاجلا فاحتاج الى الخطب يوم العيد وامر بخياطة ملابس القضاة من فوقانية وتسع عدبة وغير
ذلك ففي غضون ذلك وصل الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف الحسيني الذي كان ولي القضاء
عوضا عنه لما استقر في كتابة السر ومعه من الهدايا والتحف ما لا يوصف كثرة وذلك في اواخر
ذي الحجة فاهدى للسلطان ولبقية الكبار هدايا جليلة حتى لم يدع من يشار اليه من الرؤساء
حتى اهدى له فقلب الله القلوب وقرر ابن حجي في قضاء الشام وامر ان يرجع الشريف بطالا فتوجه
الى الشام في السنة المقبلة وفيها في ذي الحجة القعدة بلغ عجلان بن ثابت بن هبة الحسيني
امير المدينة ان السلطان عزله وولى ابن عمه حسن بن جماز بن هبة فقبض على الخدام والقضاة ونهب
المدينة فلما وصل خشرم مع امير حاج الشامي وجد عجلان اخلى المدينة فلما كر فاقام بمكان عجلان
ووجه الركب الشامي الى مكة فعاد عجلان فامسك خشرم وخرب بيوتا كثيرة واحرق بيوتا
وتسلم منه بيوت الرافضة وكان قد اقام من الرافضة قاضيا اسمه الصيقل وكان يرسل اليه غالب
الاحكام واخلا اهل المدينة الا الرافضة والا القاضي الشافعي فانه كان استنزل شخصا من
اقارب خشرم يقال له مانع فاجازه وفيها استقر مقبل الرومي في نيابة صفد عوضا عن
اينال الخزندار بحكم مخامرته هو واخوه وكان يومئذ نائب القلعة فاتفقا فتحيل مقبل عليهما
حتى قبض عليهما فقتلا وفيها خرجت العساكر الى هابيل بن قرايلك بمدينة الرها فغلبوا
عليها وانتهبوها واسروا هابيل واحضروه الى القاهرة فسجن بالقلعة حتى مات في الطاعون
الكائن في سنة ٨٣٣ وفيها جهز السلطان يرسبغا الى ينبع وقررها من الشعباني الى
مكة فتغلب يرسبغا على صاحب ينبع وجهزه الى البرج وجهز ولده الى السلطان واقام قرقماس بمكة فمهد
البلاد وقطع المفسدين

ذكر من مات في سنة سبع وعشرين وثمانمائة من الاعيان

احمد بن محمد بن مكنون شهاب الدين المناوي النظوي ولد بها سنة سبع وسبعين وابوه
اذ ذاك الحاكم بها ونشا نشاة حسنة وحفظ الحاوي واشتغل في الفرائض ولازم الشيخ شمس
الدين الغراقي في ذلك وكان يستحضر الحاوي وكثيرا من شرحه واشتغل في العربية قليلا

خلع على مشايخ

خشرم

قاضي رافضي

ثم ولي قضا قطيه بعد ابيه ثم ولي قضا غزه بعناية القاضي ناصر الدين البارزي في اول الدولة
المويدية ثم استقر في قضا دمياط مع قطيه معه فاستناب فيها فوليه زين الدين عبد الرحمن
واستمر في دمياط في غاية الاعزاز والاكرام فلما انقضت الدولة المويدية تسلط عليه الناس
بالشكاوي والتظلم وكان كثير الاحتمال حسن الاخلاق وصاهر عندي على ابنتي رابعة وخلا
بها بكرا بنت خمس عشرة سنة فولدت منه بنتا ثم مات عنها وتزوجها الشيخ محب الدين ابن
الاشقر ثم ماتت عنده عوضها الله الجنة ومات ابن مكتون في شهر كذا الاسف عليه

ابنة مصطفى رابعة

رمضان

ابو بكر بن محمد بن عبد الله الشيخ تقي الدين الحصني ثم الدمشقي الفقيه الشافعي
ولد سنة ٧٥٢ وتفقه بالشريشي والزهري وابن الجابي والصرخدي والغزي وابن مكتوم
واخذ عن الصدر الياسوفي ثم انحرف عن طريقته وحط على ابن تيميه وبالغ في ذلك وتلقى ذلك
عنه الطلبه بدمشق وثارت بسبب ذلك فتن كثيره وكان يميل الى التقشف ويبالغ في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وللناس فيه اعتقاد زايد وخص المهمات في مجلد وكتب على التنبيه
وكانت وفاته في عشر ذي الاخرة في ل القاضي تقي الدين الاسدي كان خفيف الروح
منبسطا له نوادر ويخرج الى النزه ويبعث الطلبه على ذلك مع الدين المتين والتحري في اقواله
وافعاله وتزوج عدة نسا ثم انقطع وتقشف وانجمع وكان ذلك قبيل القرن ثم ازداد بعد القرن
تقشفا وانجماعا وكثرت مع ذلك اتباعه حتى امتنع من مكالمة الناس ويطلق لسانه في القضاة واصحاب
الولايات وله في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات تضاهي ما نقل عن الاقدمين وكان يتعصب
للاشاعره واصيب في سمعه وبصره فضعفا وشرع في عمارة رباط داخل باب الصغير بمساعدة الناس
باموالهم وانفسهم ثم شرع في عمارة خان السبيل وفرغ في مدة قريبه وكان قد كتب بخطه كثيرا قبل
الفتنه وجمع تواليف كثيرة في الفقه والزهد

شيخ تقي الدين الحصني

بني الرباط

حسن بن سويد المصري المالكي القاضي بدر الدين كان اصله من سوق سوده وسلفه
من القبط ويقال ان اباه كان يبيع الفرايج ذكر لي بعض ثقات المصريين عن شيخنا شمس الدين المراغي
انه شاهده ورزق سويد هذا من الاولاد جماعة نجبوا وصار وا من اعيان الشهود منهم شمس
الدين الاكبر وبدر الدين هذا ولازم الاشتغال وتمركز الشاهد بباب العيد والمنجر الكارمي
وتجلس القاضي فخر الدين القاياتي ودرس الشيخ شمس الدين المراغي ثم حصل مالا واتجر به
الى اليمن في سنة ثمان مائة ثم عاود البلاد مرارا واتسعت حاله جدا وتزوج بنت الهوريني
التي من بنت القاياتي بعد موت زوجها والد الشيخ سيف الدين الحنفي فاستولى على تركة
القاياتي بعد موته وادخل معه فيها من شاء وبنا مدرسة مقابل حمام جندر ومات قبل ان تكمل واوصى
لها باربعة الاف دينار لتكميلها وصيرها اولاده بعده جامعا وابطلوا ما كان فيه من كونها مدرسه
ولم يجيد والها تدريسا وحصل في ذلك خبط كبير مات في اوايل صفر

بدر الدين القاضي المالكي

حسن بن عجلان بن رميثه الحسني امير مكة السيد الشريف وكان قدم محمد قرقماس من
القبائل الحجازيه في المحرم ثم اجتمع بالسلطان وقرره في امرة مكة على عادته والتزم بثلاثين الف دينار احضر
منها خمسة الاف واقام ليتجهز فتاخر سفره الى ان كان سادس عشر جمادى الاخرة فمات
وكان اول ما ولي الامرة بعد قتل اخيه علي بن عجلان في ذي القعدة سنة ٧٩٧ وكانت مدة امرته
ثلاثين سنة مما تخللها من ولاية غيره وكان في هذا العشر قد تجهز واخرج اثقاله ظاهر القاهرة
وقدم ولده ابو البركات في رمضان من مكة فالتزم بما بقي على والده والتزم كل سنة بان يحمل
عشرة الاف دينار والتزم ان يكون ما جرت به العادة من مكس جده يكون له وما يتجدد
من مراكب الهند يكون للسلطان خاصة

شمس الدين بن عطا الله الهروي القاضي شمس الدين الرازي الاصل وكان ينتسب ايام قضائه
محمد بن عطا وقد تقدمت اخباره مفصلة في سنة ثماني عشرة وفي سنة احدى وعشرين وفي
سنة سبع وعشرين وكان قد حج في سنة ثمان وعشرين ثم رجع الى القدس فمات وهو شيخ الصلاحيه
في ثامن عشر ذي الحجه

علي بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن علي بن اسحق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام الدمشقي
علا الدين ابو الحسن الشافعي ولد سنة خمس او ست وخمسين وحفظ القران والتنبيه والالفية
ومختصر ابن الحاجب وتفقه على علا الدين حجي وابن قاضي شهبه وغيرهما وارتحل الى القاهرة فقرا
المختصر على الركراكي وكان يطربه حتى كان يقول كان يعرفه اكثر من مصنفه واشتهر وتميز ومهر
وكان يبحث في حلقة ابن خطيب يبرود فينتشر البحث بين الطلبة بكثرة تنقيبه واشكالاته واصيب
في الفتنة الكبرى بجراحات في بدنه بالحرق واسر ونشا دمعهم الى ماردين ثم انفلت منهم وتزوج
نجم الدين ابن حجي في الظاهرية البرانية بعد وفاة اخيه ونزل له التاج الزهري عن العذراوية
عما عند ابن حجي ودرس بالركنية بعد ابن خطيب عذرا وكان يحفظ كثيرا من الدقائق والاشكالات عليه
واسئلة حسنة وتقوى في الفقه وقرا حسنا وكذا المختصر وله يد في النظم والادب والنثر
وكان بحثه اقوى من تقريره وكان مقتصدا في ملبسه وعيشه شريف النفس حسن المحاضرة وكان
ينتسب الى نصر مقالة ابن العربي فاذا حوقق في امره تبرا من تلك المقالات ويحمل الفاظها على
اعلم تصنيفه وكان يطلق لسانه في جماعة من الكبار واتفق انه حج في هذه السنة فلما رجع من الحج
والزيارة مات في وادي بني سالم في اواخر ذي الحجة وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع وقد شاخ الفقيه
قديما بدمشق وسمعت من فوايده وكان اخذ الفقه عن الحسباني وابن الزهري والاصول عن
الضيا القرمي

عمر بن علي بن الشيخ سراج الدين الخياط الطواني الحنفي المعروف بقاري الهداية وكان اول
امره خياطا بالحسينية ثم نزل في طلب البرقوقية وتمهر في الفقه وغيره واستقر قاري درس الشيخ
علا الدين السيرامي فلقب قاري الهداية تمييزا له عن سراج الدين الاخر كان يقرا في غيرها
وسمع الحديث من وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب الحنفية
وكثرت تلامذته والاخذ عنه وولي مشيخة الشيخونية بالحرة بعد ابن التباني واستقر فيها بعده
الدين التفهني واستقرت بقية وظايف سراج الدين بيد ولده وناب عنه فيها صاحبنا عبد

السلام البغدادي ٥

محمد بن احمد بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي المكي الشافعي ابن عم الشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة يلقب كمال الدين ويكنى ابا الفضل ولد في شهر ربيع الاول سنة ٧٦ وسمع من عز الدين بن جماعة والشيخ خليل المالكي والموفق الحنبلي وابن عبد المعطي وناب في الخطابة وتجرد واضر باخره ومات في صفر ٥ **محقق** انا بكر الصالح كرمن الطاهرية وعوض بشيء كان في الاعز

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن قاسم البيري الحريري ٥

محمد بن محمد بن ابي القاسم ابو عبد الله الرحاجي احد مشايخ الصوفية بزبيد وكان قد تقدم عند الاشرف اسمعيل ثم عند ولده الناصر وكان يلازمه وينادمه ويحضر معهم جميع ما يصنعه من خير وشر من غير تعرض لانكار وكان حسن الوساطة منديا مات في عشر ذي القعدة وله ست وسبعون سنة ٥

يوسف بن خالد بن ايوب القاضي جمال الدين الحاوي الشافعي نشا بحلب وقرا في الفقه على ابن ابي الرضي وقرا عليه في القراآت ثم سافر الى ماردين فاخذ عن [illegible] الدين وولي قضا ملطية مدة ثم دخل القاهرة وتوصل الى قضا حلب ثم قضا طرابلس ثم كتابة السر بصفد وكان حسن الشكل قادر الحفظ قوي النظم ومات بطرابلس في ثالث عشر المحرم ٥ **يوسف** بن عبد الله جمال الدين الي[illegible] قاضي الحنفية بحلب تقدم [illegible]

سنة ثلاثين وثماني مائة

اولها السبت في الثامن منه خلع على نجم الدين بن حجي بقضا الشام على قاعدته وصرف الشريف شهاب الدين فاقام قليلا ثم امر السلطان بسفره الى الشام بطالا لامور نسبت عنه ابن حجي انه نهب اباشامة الذي كان اثبت عليه المال الجزيل فيما مضى ظلما وعدوانا فاحضر اليه ثم استدعى منه ان يثبت على الشريف نظير ما اثبت عليه فاجاب الى ذلك فبادر وفعل وطولع السلطان بذلك فامر بالزام الشريف بما ثبت عليه وعد ذلك من العجايب واشتهر ابو شامة بالاحكام الباطلة واستعاذ كل مسلم من شره لجراته على الامور الفظيعة بحيث لا يختشي عاقبة ذلك فتحول الى القاهرة فسكنها مدة ثم خرج منها بعد لا بارك الله فيه وكان صرف الشريف من القضا مما يعد من الخوارق فانه لم يكن بقي احد من اهل الدولة له بال الا وتعصب له ان يستمر فعاكس السلطان الجميع وفي المحرم نودي على اهل الذمة بان يصغروا عمايمهم وان لا يدخلوا الحمامات مع المسلمين ومن دخل منهم فليكن في عنقه جلجل او طوق حديد الى اشيا كثيرة اخبر عنها المحتسب منعا للغير وقبح الذلك ورفعوا امرهم الى السلطان فاحضر القضاة في ثالث عشر المحرم وسالهم عما يجب عليهم فتقرر الحال على ان لا يدخلوا الحمام الا بخيط في رقبته احدهم يكون فيه خاتم من حديد او رصاص وان لا يتجوزوا لعمايمهم الملونة كبرت او صغرت وان قنا وهم يتميزون عن نسا المسلمات بشي يكون قدر الكف او اصغر من لون عمايم ازواجهم فصنع ذلك وكتب على اكابرهم التزامه والتزموا به وفيها صرف الحسوم عن امرة المدينة واعيد عجلان وفي ذي الحجة منع من المبيع في داخل المسجد الحرام ومن نصب الصواوين داخله ومن نقل المنبر عند خطبة الجمعة من مكانه بجانب المقام الى طرف الكعبة وفي

اواخر

اواخر شعبان تكلمت مع السلطان في ان لا تطفا القناديل في رمضان الا قبيل طلوع الفجر لما يحصل للناس من الاجحاف عن بادر بتحر يستيقظ عطشانا فلا يجد القناديل بعد فيبطل الا الصوم بعد وجب وليس لذلك فوافق السلطان على ذلك ثم عقد لذلك مجلس فاتفق من حضر على انه يترتب على ذلك ان يغلط من كان يعرف العادة المستمرة فيبطل صومه فيبطل فتوقف الامر واستمر ولله الامر وفي هذه السنة صرف ابو السعادات محمد بن ابي البركات محمد بن ابي السعود ابن ظهيرة عن قضا مكة واستقر الجمال محمد بن علي الشيبي ولما حج مع الناس استمر في مباشرة الحكم وامر بسد ابواب الحرم كلها الا اربعة ابواب فحصل للناس بذلك مشقة شديدة فكان ما سنذكره وفيها وصلت من الهند من صاحب بنجالة هدايا جليلة لجماعة من الناس خصوصا الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري ثم الهندي نزيل القاهرة ووصلت ايضا هدايا من صاحب الهندي وفي العشر من شعبان انكشفت راس بعض المماليك وهو يلعب بالرمح فظهر انه اقرع فضحكوا عليه منه فسال السلطان ان يغزره شاد القرعان فكتب له مرسوم بذلك فكان يدور على الناس فمن ظن به انه اقرع كشف راسه فان وجده اقرع اخذ منه ثلاثة دراهم فضة وثلثا ثم اضمحل امره بعد قليل وفيها قدم سودون نايب الشام ثم رجع الى امرته بعد عشرة ايام وصرف ازدمر شايه عن امرته بالقاهرة وقرر حاجبا بحلب وفيها خرج عرب الشرق من الحجاز على اهل الركب العراقي فانتهبوهم وكان من جملتهم ولدا الحسن بن عجلان كانا منجعا للشرق فاكرمهما الملوك الشنكية ورجعا بمال ونهب وذهب للتجار العراقيين اموال عظيمة كثيرة جدا وفي اواخر السنة بلغ السلطان ان بعض التركمان نازل ملطية فامر بتجريدة ثم بطلت وجهز قانباي البهلوان اميرا عليها وفي خامس عشرين ربيع الاخر مات كافور الزمام وكان قد عمر وقارب التسعين ودفن في تربة بناها بالصحراء وفي عاشر جمادى الاخرة قبض على تغري بردي المحمودي وهو يومئذ راس نوبة كبير وكان حسنه يلعب مع السلطان بالاكرة في الحوش وذكر ان ذنبه ما نقل عنه انه احتجر من الاموال من قبرس وشيع في الحال الى الاسكندرية ومن عجايب ما اتفق له في تلك الحال ان شاهد ديوانه شمس الدين محمد بن الشامية لحقه قبل ان يصل الى البحر فقال له وهو يبكي يا خوند هل لك عندي مال وقصد ان يقول لا فيسمعه ذلك بعض عند السلطان وغيره فكان جوابه له اما الا مال لي المال للسلطان فلما سمعها ابن الشامية دق في صدره واشتد حزنه وسقط ميتا من غير صعف ولا [illegible] وفي آخر يوم من ذي القعدة استقر بها الدين بن نجم الدين بن حجي في قضا الشام مكان والده وبذل في ذلك ثلاثين الف دينار وسيأتي ذكر قتل ابيه في تو حمته ٥

ذكر من مات في سنة ثلاثين وثماني مائة من الاعيان

احمد ابن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب ابو العباس المعروف بابن عرب اليماني الزاهد بالشيخونية انتقل ابوه من اليمن الى بلاد الروم فسكنها وولد بها احمد هذا

ان لا يطفا القناديل في رمضان

اربعة ابواب الحرم

هدايا صاحب الهند

الاخذ من الاقرع ثلاثة دراهم

نهب العرب ركب العراق

عجايب ما اتفق

ابن العرب اليماني

قضا ملطية

نجم الدين بن حجي قضا الشام

منع من المبيع في داخل المسجد الحرام

فنشأ عبد بيته بورصا فكان ينادي له ابن عرب على عادة الروم والترك في تسمية من لم يكن منهم عرب، ونشأ احمد شاه حسنة ثم قدم القاهرة وتنزل في القاعة التي استجدها اكمل الدين صوفيا وقرأ على جبر الدين سليمان بن عبد الله وتصنع بالاجرة واشتغل ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبس خشن جدا وتقنع بيسير من القوت ومهما اطلع على ان احدا من الباعة عرفه يحابا لم يعد اليه وكان يتنكر ويتبنزي قوت يومين او ثلاثة بعد العشا ويدخل الجامع من اول النهار يوم الجمعة ولا يكلم احدا في حال ذهابه ولا ايابه فاقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته وكان يبرز القراآت مات ليلة الاربعا ثاني شهر ربيع الاول ومن عجايب امره انه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا واكثر الناس كانوا لا يعلمون بحاله ولا بسيرته فلما سمعوا بموته هرعوا ونزل السلطان من القلعة فصلى عليه بالرميلة واعيد الى الخانقاه فدفن بها وتنافس الناس في شرا ثياب بدنه فاشتروها باغلى الاثمان فاتفق ان جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ما تناوله من المعلوم من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص فعد ذلك من كراماته رحمه الله ٥

احمد بن موسى شهاب الدين المتبولي موقع الحكم كذا — الا اصل بياض

قد ترجم المؤلف في معجمه فقال

احمد بن موسى بن نصير المتبولي المالكي شهاب الدين ولد بعد الخمسين واجاز له محمد بن ابي بكر بن عبد الله ... واشتغل ... وتقدم في الوثائق ... الحكم ... وكتبت قد قرأت عليه جزءا من حديث ... محمد ... عبد الله بن محمد ... عبد الهادي

احمد بن يحيى بن عبد الله الحموي الرواقي الصوفي شهاب الدين ابو العباس ولد سنة ٧٤٠ وذكر انه سمع بمكة على العفيف عبد الله اليافعي في سنة ٥٠ وتلقن الذكر ولبس خرقة التصوف من الشيخ يوسف الكوراني وهو يوسف بن عبد الله بن عمر بن خضر واسندها له عن الشيخ نجم الدين الاصفهاني عن نور الدين عبد الصمد عن الشيخ شهاب الدين السهروردي وتفنا في طريق التصوف وسكن في الآخر حماة وتردد الى طرابلس وغيرها وزار القدس سنة ٧٢٣ قال القاضي علاء الدين اجتمعت به بطرابلس فانشدني وساق لي له عن ابي حيان قصيدة

لا خير في لذة من دونها حذر	ولا صفا عيشة في ختمها كدر
ولا تروم رفعة بين الانام فقد	حسبت منها معك الاخبار والسير
فالرفع من بعده نصب وفاعله	عما قليل بحرف الجر ينكسر

وهي نحو العشرين بيتا لا تشبه نظم ابي حيان ولا نفسه ولا تتصور لمن ولد سنة ٧٤٠ ان يسمع من ابي حيان الذي مات قبل ذلك بمدة ولقد عجبت من خفا ذلك على القاضي علاء الدين ثم حسبت ان يكون بين الرواقي وابي حيان واسطة وقد زعم انه انشد هذه للعلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام قال انشدنا ابو حيان ولا يعرف ان ابن هشام اخذ عن ابي حيان شيئا لكن كان يخطئه قال وكان الرواقي يقيم بحماة ويأتي طرابلس ثم بلغني انه توجه الى القدس واقام بها

وماتت ما بين ثمان وتسع وعشرين ٥

احمد بن يوسف الرعيني شهاب الدين الاديب البارع

احمد ابن العبد ربن محمد بن اويس المغربي نزيل طرابلس قرأ بالروايات على ابي زيد عبد الرحمن بن العلم سليمان بن ابراهيم التونسي نزيل طرابلس سنة ٧٨٣ ثم قرأ بها على ابي عبد الله محمد بن محمد بن سلامة الانصاري ولبس خرقة التصوف من محمد بن احمد بن محمد المهندس بحصن الاكراد في السنة المقبلة وذكر انه لبسها من علي بن محمد بن محمد بن محمد بن ابي الفتح عبد المحمود بحصن الاكراد سنة عشرة ومات ابن العبد المذكور بطرابلس في ذي القعدة وسمع بها درا القرمي ومحمد بن هبة الله بن وهبة واحمد بن علي بن محمد الادموي ومحمد بن مطهر الحسيني وعلي بن اللونانية ٥

اويس بن شاه سوار بن شاه زاده بن اويس صاحب بغداد قتل في الحرب بينه وبين محمد شاه بن قرا يوسف واستولى محمد شاه على بغداد مرة اخرى ٥

بركوت بن عبد الله المكيني شهاب الدين عتيق سعيد بن عبد الله المكيني عتيق مكين الدين اليمني كان حبشيا ضاربا في اللون حسن الخلق كثير الافضال محبا في اهل العلم واهل الخير كثير البر لهم واللطف بهم لقي حظا عظيما من الدنيا وتنقلت به الاحوال وبنا بعدن اماكن عديدة ثم تحول الى مكة فسكنها وبنا بها دارا عظيمة وصاهر الى بيت المحلي التاجر فنكح بنته آمنة واستولدها وكان كثير التزويج والايلاد ومات له في حياته اكثر من خمسين ولدا ودام ما مات حتى تضعضع حاله وذلك في ذي القعدة بعد ان ولد نحو الستين ٥

عبد الله الملك المنصور بن الناصر احمد بن الاشرف صاحب اليمن مات في جمادى منها واستقر بعده الاشرف اسماعيل بن الناصر احمد ٥

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن ختلو الحلبي فتح الدين ابن الشحنة اخو العلامة محب الدين ابي الوليد كان اصغر سنا من اخيه واشتغل كثيرا في الفقه حنفيا حتى ناب عن اخيه في الحكم ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكيا وولي القضاء ثم عزل وحصل له نكد لاختلاف الدول ثم عاد في سنة ٥ امن قبل نوروز ثم من قبل الملك المؤيد الى ان مات قال القاضي علاء الدين رافقته في القضاء وكان صديقي وصاحبي وعنده مروءة وحشمة وانشد له من نظمه وهذا عنوانه

لا تلوموا الغمام ان صب دمعا	وتوالت لاجله الانواء
فالليالي اكثرن فينا الرزايا	فبكت رحمة علينا السماء

عمر بن حجي بن موسى بن احمد بن سعد السعدي الحسباني الاصل الدمشقي نجم الدين ابو الفتوح ابن حجي الشافعي ولد في سنة ٧٦٧ بدمشق وقرأ القرآن ومات والده وهو صغير وحفظ التنبيه في ثمانية اشهر وحفظ كثيرا من المختصرات واسمعه اخوه الشيخ شهاب الدين من ابن اميلة وجماعة واجاز له من جماعة وسمع هو بنفسه من جماعة كثيرة واخذ العلم عن اخيه وابن الشريشي والزهري وغيرهما

حصن الاكراد

علما

اولاد ٥٠

صاحب اليمن

كرامات غريبة

وَدخل مصر سنه تسع وثمانين فاخذ عن ابن الملقن والبدر الزركشي والعز بن جماعه وغيرهم واذن له ابن الملقن ولازم الشرف الانطاكي مدة وتعلم العربيه وكان قليل الاستحضار الا انه جيد الذهن حسن التصرف واول ما حج سنة ست وثمانين ثم ولي افتا دار العدل سنه ٩٢ وجرت له كاينة مع الباعوني بسبب هو والغزي وغيرهما وطوف بهم وسجنوا بالقلعة وذلك في رمضان سنة ٩٥ ثم حج سنة ٩٩ وجاور وولي قضا حماة مرتين ثم ولي قضا الشام في ربيع الاخر سنه ٨٠٩ ثم انفصل بعد شهرين ثم اعيد في شوال سنه عشر ثم صرف مرارا واعيد فكانت مدة ولايته احدى عشر سنة واشهرا في مدة احدى وعشرين سنه وعدد ولاياته سبع مرات وقدم مصر سنة اثنتي عشرة بعد ان نجا منهم بحيله غريبه فناب في الحكم عن الجلال البلقيني ثم عاد وولي قضا طرابلس سنة اثنتي عشره قدر شهرين وحبسه نوروز في شوال سنه ١٥ وهم بقتله ثم نجا منه وقبض عليه مرة اخرى فبلغ ذلك فهرب من الموكلين بحيلة عجيبة ثم قبض عليه في جمادي الاولي سنة ست عشره ثم تحيل وخلص وقدم القاهرة ثم رجع مع المويد حتي قتل نوروز واستقر في القضا الي ان قام عليه الحاجب فنودي عليه وحبس بالقلعة ثم خلص وقدم مصر ورجع متوليا ثم في سنه احدى وعشرين سجن بالقلعة ثم اطلق وحج سنه ٢٢ فاستناب الشريف شهاب الدين بن عدنان مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة والسبب في ذلك ان النواب سطوا عليه واختلفوا فيمن يطلع منهم ان ينوب عنه في غيبته فعاقبهم بان اقام عليهم الشريف فكان ذلك اول طمع الشريف في الدخول في المنصب ثم قام مع جقمق نايب الشام لما مات المويد واثار على نايب القلعة بتسليمها اليه فلما وصل ططر ومن معه لم يواخذه بذلك وحج في تلك السنه سنه ٢٤ وهم بالدخول الي مصر ليلي عوض البلقيني ثم رجع الي دمشق وبلغه ولاية العراقي فتفعل ثم قام عليه نايب الشام في سنة ست وعشرين وما لم عليه اعداوه وهموا بقتله ثم اتفق مرض النايب فاشتغل بنفسه ومات فجاته الولاية في رمضان منها ولم يزل يتقلب به الامور الي ان قرر في كتابة السر بالقاهرة فلم يمش له بها حال وتغير عليه غالب اصحابه وعادي من كان يحبه قبل ذلك فصرف صرفا شنيعا كما تقدم في الحوادث ثم استاذن في الوصول الي مصر فاذن له فقرر في قضا الشام في المحرم من هذه السنه وحصل له عند عوده تعظيم زايد وتسلط علي الشريف عدوه واذاه كثيرا فعدا عليه الي ان قتل في منزله غيلة وذهب دمه هدرا وكان ذكيا فصيحا حسن الملتقى ○ والمباسطة يلقي الدروس باتي وتوده وكان مع ذلك كثير الاحسان للطلبة والواردين عليه بدمشق الا انه تعلق في ذلك في ولايته كتابة السر وما على صغر ما كان يعهد منه وكان كثير التلون سريع الاستحالة وكان قتله في ليلة الاثنين ثاني ذي القعده ○

عمر بن طرطان بن سهري الحاجب الكبير بحلب مات في حادي عشر شهر رجب ○

عمر بن الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان المقري اخذ القراات عن والده وتصدر للاقرا وكان ساكنا سليم الباطن وكان غاليا في الشطرنج مات في شعبان عن نحو ثمانين سنه ○

محمد بن ابراهيم بن محمد الدمشقي الاصل البشتكي كان ابوه فاضلا فقرر في خانقاه بشتاك الناصري تولدله الشيخ بدر الدين هذا بها وكان جميل الصوره فنشا محبا في العلم وحفظ القران وعدة مختصرات وتعانى الادب فمهر فيه ولازم ابن ابي حجله وابن الصايغ ثم قدم ابن نباته مصر فلازمه وكتب عنه ديوان

شعره ثم رافق جلال الدين بن خطيب داريا ودخل معه دمشق واجتمع بفضلايها واخذ عن البها السبكي وغيره بالقاهرة وصحب الشيخ بهاء الدين الكازروني مدة ونسخ له كثيرا من تصانيف ابن العربي ثم رجع عن ذلك بعد موته وصار داعية الي الحط على منتحلي ابن العربي واحب المذهب الظاهري على طريقة ابن حزم وامتحن بسبب ذلك بمكة على يد ابي الفضل النويري قاضيها وكان جاور بها مرارا ثم امتحن ايضا بالقاهرة على يد البرهان الاخنائي وحبس ثم اطلق وصحب فخر الدين بن مكانس واقرا ولده وادبه وتخرج به ومهر في الادب وله مطارحات مع ادبا اهل عصره وهاجا جماعة منهم وكان هو كثير الانجماع يرجع الي دين متين مع محبته في المجون والخلاعة ثم اقلع وتاب ولازم الانجماع وكان حسن الاخلاق في اول ما تصحبه ثم لا يلبث ان يتغير وفي الجملة كان عديم النظير في الذكا وسرعة الادراك الا انه تبلد ذهنه بكثرة النسخ وقد مدح القاضي برهان الدين بن جماعه بعدة قصايد طنانة وسمعت منه كثيرا من شعره ومن فوايده وكانت وفاته فجاة دخل الحمام فمات في الحوض في ثالث عشر جمادي الاخره ○

محمد بن المحدث عماد الدين اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبكي الحنبلي الشيخ تاج الدين ابو عبد الله ولد ليلة التاسع والعشرين من جمادي الاخرة سنه ٧٤٩ وسمع من ابيه وسمع الكثير من ابن الخباز وتفرد به وسمع ايضا من محمد بن يحيى بن سعد واجازه ابن الجوخي وابن اميله واجازه العرضي وابن نباته والعلاي وغيرهم وانتفع به الرحاله وكان محبا لنشر العلم والروايه طلق الوجه حسن الملتقى حسن البشاشة مع الدين والعباده وملازمة الاوراد والصلابة في الدين وله نظم وتاليف وتصدق في التربات في شوال وقد اجاز لي غير مره ○

محمد بن خالد بن موسى الحمصي القاضي شمس الدين المعروف بابن زهره بتقديم الزاي الحمصي الحنبلي مات في ثالث عشرين شهر رجب وهو اول حنبلي ولي قضا حمص وكان ابوه خالد شافعيا فيقال ان شخصا راي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان خالدا ولد له ولد حنبلي فاتفق انه كان ولد له هذا فشغله لما كبر بمذهب الحنابلة وقرا على بدر الدين بن ابي الفتح بعلبك وعلى الشيخ شرف الدين ابن قاضي الجبل وزين الدين بن رجب بدمشق وولي قضا حمص ○

محمد بن عبد الواحد بن العماد محمد بن القاضي علم الدين احمد بن ابي بكر تقي الدين الاخناي المالكي نايب الحكم كان من خيار القضاه مات في سادس ذي الحجه بمكه وكان قد جاور بها في هذه السنه ○

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الامام ابي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي محيي الدين ابو حامد الطوسي قدم من بلاده الي حلب في شهر رمضان سنه ٨٢٣ بعد ان كان دخل الشام قديما وسمع من زين الدين عمر بن اميله مسند الوقت وحدث عنه في هذه القدمة وجده الثامن فيما زعم هو حجة الاسلام ابو حامد الغزالي المشهور كذا ذكر ذلك عنه الشيخ برهان سبط ابن العجمي فيما قرات بخطه والقاضي علا الدين في ذيل تاريخه ووصفاه بالعلم والدين قال في الذيل رايت اتباعه وتلامذته يذكرون عنه علما كثيرا وزهدا وورعا واخبر عنه بعض الطلبة انه حج مرارا منها

واحده ماشيا علي قدم التجريد وكان محظما في بلاده قال وبلغني انه راي ملك الموت فسالة متي يموت فقال له انت تموت في العشر فما دري اي عشر فاتفق انه مات في العشر الاخير من شهر رمضان سنة ٨٣٠
وكانت جنازته مشهودة اخذ عنا ابرهيم بن علي الزمزمي المكي ٥

سنة احدي وثلاثين وثمانمائة

في ثالث المحرم لبس السلطان الصوف وكان ذلك قبل العادة بمدة والحر موجود واستمر بعد ذلك
ايامًا ثم وقع البرد وامطرت السما قليلا ودخل كيهك من شهور القبط وهو اول الاربعين عند
المصريين ولم يبلغ البرد بل كان نظير فصل الربيع واستمر ذلك الي ان نقلت الشمس الي الجدي ولم يعهد ذلك
وفي ثالث من المحرم قدم الحمل من قبرس وهو خمسون الف دينار وفيها قتل عدو ابن علي بن
بغير امير آل فضل واستقر بعده اخوه فرج وفي ثاني عشر صفر صرف القاضي الحنبلي عز الدين احسن بان
يعزل فكروا ان سال ناظر الجيش ان يسال له السلطان في الاعفا فبلغ السلطان ذلك فاعجب به وقال
لولا انه رجل جيد ما طلب الاعفا وامر ان يستمر فظن حصول مقصوده بذلك من الاستمرار فقصر علي
ذلك مدة وتسخط منه كاتب السر لامر اقتضاه فاحتال عليه بان قال للسلطان هذا الحنبلي شيخ كبير
وقد تكرر سواله الاعفا وان يقرر له رزق علي جهة حل ياكل منها ويتعبد الله ويدعوا للسلطان فامر
السلطان باجابته لذلك فخلع علي محب الدين ولم يشعر عز الدين ففضح ودار علي الامرا فلم ينجع وقرر
له علي وقف بيبغا التركماني معلوم النظر وكان يظن انه بما تحيل به يستمر فانعكست حيلته وفي
صفر امر بتحكير قصب السكر وان لا يزرعه احد الا السلطان ثم بطل ذلك بعد قليل وفيه امر بهدم
ما كان اليهود احدثوه من بنا درب محرث تغلق علي كنيستهم وسباج كالسور حازوا فيه كثيرًا من
دور المسلمين التي هدمت وكانوا فعل ذلك في سنة ٨٢٣ بغير اذن من حاكم فقام الشريف شهاب
الدين النعماني في ذلك وكان لما انكر عليهم لبسوا علي قاضي الحنابلة واخذوا خطه علي قصه
كان القايم معهم في ذلك نقيب الحنبلي جمال الدين عبد الله الاسكندراني فحملها النعماني الي اعيان الناس علي
الحنبلي حتي اوضح له القصة فحكم بهدم ما احدثوه من السياجات والابواب والخوخ وسجل علي نفسه
بذلك في سنة ٨٢٣ فلما كان في هذه السنة رفعوا القاضي الحنفي العنتابي قصة فاذن لبعض النواب
ممن كان الشافعي منعه من الحكم وكان من شيعة الهروي فتوسل للعنتابي بذلك فاذن له في الحكم
وعين عليه هذه القصة فكتب محضرًا يتضمن ان الذي كانوا جددوه مختص بالكنيسة وليس فيه شي من
ابنية المسلمين ولا من حقوقهم وانما تعصبوا عليهم في القصة التي تقدم ذكرها فاثبت ذلك واذن
لهم في اعاده ما الحنبلي حكم بهدمه فسارعوا الي بنيانه فقام النعماني وحمل الناس علي العنتابي حتي
نقض حكم الحنبلي ثم اخذ النعماني في التشنيع علي النايب الذي تعاطي ذلك وهو عبد الله البرلسي حتي
اتصلت القصة بالسلطان فاذن للشافعي والحنبلي ان يتوجها بمفردهما ومعهما ناظر الاوقاف الي المكان
المذكور ويتحققا وينظر القاضيان فيما حكم به ابن المغلي ثم البرلسي ويفعلا فيه الواجب فتوجها
يوم الجمعة ثاني عشرين صفر وكان النعماني استكتب شيوخ المصريين في محضر يشهد وا فيه ان الذي
اعيد الان هو عين ما كان ابن المغلي امر بهدمه واذن العنتابي لليهود في كتابة محضر بانه غيره

وكتب

وكتب به جماعة فلما تاملت المحضرين وشاهدت الامكنة المجرودة اغنت المشاهدة علي الخبر وظهر الحق
بيد النعماني لكن رايت الغوغا قد اجتمعوا ومعهم المساحي والمعاول فلو اذنت بهدم شي لهدمت
الكنيسة كلها ونهب ما فيها وكان ذلك وقت العصر فقلت لهم لا بد من كشف كنيسة النصارى حتي ننظر
ما احدثوا ايضا ونهدم الجميع فاعجبهم ذلك وافترقنا علي العود في اول النهار ثم اسند الشافعي والحنبلي
الشروط في المسئلة وحكما بهدم ما احدث وابطال حكم البرلسي وكان البرلسي قبل ذلك خشي العاقبة
فاشهد علي نفسه بانه رجع عن الحكم المذكور ثم توجه لكاتب السر فاعلمه بذلك واتصل ذلك بالسلطان
وكنت عند الافتراق امرت الوالي ان يزيل ما احدثوه من الابنية الجديدة كلها من الليل ففعل ذلك
وانحسمت المادة بعون الله تعالي وفي ربيع الاول غلا السعر بسبب هبوب الريح المريسي فمنعت
المراكب من الوصول من الوجه البحري بالغلال وعز وجود الخبز بالاسواق اياما ثم فرج الله وانحل السعر
في جمادي الاولي ورخص القمح وغيره وفي شهر ربيع الاخر شدد السلطان في امر الخمر وامر باراقة ما
يوجد منها في مظانه في جميع البلاد وكذلك الحشيش امر باحراق ما يوجد منه فاهرق من الخمر واحرق
من الحشيش ما لا يحصي واكثر ذلك كان بدمياط وكان في القاهرة وغيرها من الاعمال علي ذلك ضمان
وعليه اقطاعات لاناس فبطل ذلك ولله الحمد ثم اعيد قليلا بدسايس اهل الظلم والمكر حتي عاد كما
كان بعد مدة قريبة وفيها ابطلت المعاملة بالبنادقة وضربت اشرفية وحصل بذلك للخيار من
المسلمين سرور ولما كان بسبب ان سعر البندقي يزيد علي سعر المصري بقدر كبير وفيه حضر جماعة
من اكابر اهل دمياط وشكوا من ابن الملاح الكاتب المغربي المكي وانه يتجاهر باللواط ويستخدم من
كان جميل الصورة من ابنا البلد ويبالغ في اظهار الفاحشة حتي انه ربما قام بحضرة الناس فخلا به الشاب
منهم بحيث لا يواريه الاجدار المخدع او يسيره ثم يخرجان معا علي الهيئة الدالة علي المراد وكثر ذلك منه
وانف جماعة من الناس ومنعوا اولادهم من الخدمة عنده وهو يغريهم بكثرة العطية ومعاقرة
الخمر والغناء مع ما هو فيه من الجاه العريض حتي كان والي البلد يقف في خدمته ومهما قال له لا يرد
ومهما فعله لا يتعقب ومن نازعه في شي افسد حاله عند ناظر الخاص المتكلم علي البلد فرفعوا في
امره قصة تتضمن هذا وغيره من المفاسد فعقد له مجلس بحضرة السلطان فلما ادعي عليه انكر
فقامت البينة بشي من ذلك فبادر واسلم فحكم باسلامه ولقن محب الدين وشرط عليه الشافعي
انه متي ثبت عليه شي مما وقع او وقع في حق احد ممن قام عليه في ذلك رتب عليه مقتضاه وجدده في
ذلك فادعن والتزم وتوجه الي دمياط وحسنت سيرته بالنسبة لما كان اولا والله اعلم بغيبه
وفيه منع الفرنج من حمل الخمر من بلادهم ثم بعد مدة عادوا وفيه جعل علي تجار الشام ثلاثة
دنانير ونصف ان حملوا البهار الي بلادهم زياده علي المكس المعهود ثم بعد سنين بطل ذلك والزموا بعدم
الحمل وفي الخامس من جمادي الاولي غضب السلطان علي فيروز الساقي بسبب انه تكلم في القاضي الحنفي
العنتابي ونسبه الي امور معضلة من تناول الرشوة والحكم بالغرض وتعاطي الاسباب المفسقة
فاراد السلطان الاستثبات في ذلك فاحضر الحنفي واراد من فيروز ان يواجهه ويحاققه فحاد عن قوله
الاول فاعتذر واستغفر فاشتد غضب السلطان وامر بان ينفي بعد ان ضرب بحضرته ضربا شديدا

مطر
قتل عدو
حيلة
قصة
من شيعة الهروي
محاكمة
غوغا هدمت الكنيسة ونهب ما فيها
احراق الخمر والحشيش
تنجاهر باللواطة
قاضي حنفي عنتابي
نفي بعد الضرب

ثم شفع فيه بان يكون توجهه الى المدينة الشريفة فاجاب وتوجه فاقام بها سنة ثم اذن له في الرجوع
وفي جمادى الاولى عند نزول الشمس برج الحمل امطرت السماء يومين متواليين مطرا غزيرا لم يقع نظيره
في هذه السنة قبل ذلك ووقع في اول يوم من برموده والشمس في الحمل حر شديد وسموم نظير ما
جرت العادة انه يقع في تموز وفيه لبس السلطان الابيض قبل العادة بسبعة وثلاثين يوما لشدة
ما وقع من الحر ثم لم يلبث البرد ان عاد اشد مما كان واستمر الى مضي عشرين يوما وفيه وقع
بالشام مرض عام وكثر موت الخيل بها وبحماة وفي جمادى الاولى خلع الاشرف اسمعيل بن الناصر احمد
صاحب اليمن من الملك وكان السبب فيه ان وزيره الشرف اسمعيل بن العفيف عبد الله بن
عبد الرحمن بن محمد العلوي قصر في مرتبات الجند فطالبوه مرارا فلم ينصفهم فرفعوا امرهم للسلطان
فاحالهم على الوزير فتالبوا وهجموا على الدار فخرج اليهم شقر امير جندار فضربوه بالسيوف
حتى برد وقتلوا الشاد الكبير واسمه عنبر مشد المستخدمين وهجموا على الاشرف وقبضوا عليه وعلى علي
ابن الحسام لاجين وحبسوا الاشرف وامه وحظيته وكان كبيرهم مملوك يقال له برقوق من مماليك
الناصر فاتفقوا كلهم ان يخرجوا يحيى بن الناصر من محبسه ويسلطنوه ففعلوا ولقبوه الظاهر
ونهبوا دار السلطان واستقرت سلطنة يحيى بن الناصر وحبسوا الاشرف اسمعيل في الموضع الذي
كان فيه يحيى وهو في حصن ثعبات من بلاد تعز وصودر الوزيران وعظم امرائهم ب احمد بن
الامير محمد بن زياد الكاملي وكان ابوه من اكابر امراء الاشرف بن الافضل ثم صار هو الان كبير
الامراء وظهر من الظاهر يحيى شجاعة ومعرفة ودربة وفي الثالث من جمادى الاخرة ادعى
على شمس الدين محمد بن الشيخ عز الدين حسن الرازي الحنفي احد نواب الحكم انه وقع في حق النبي صلى الله
عليه وسلم فانكر ثم ادعى نقيب الحنفي انه قال له انت يهودي فانكر فاقام عليه البينة بذلك فعزر
وحكم الحنفي بحقن دمه وسكنت القضية وفي جمادى الاخرة وصل الى الشيخ علاء الدين البخاري
من كلبرجا من بلاد الهند ثلاثة الاف شاش ففرقها على الطلبة الملازمين له من جملتها
مائة شاش لصدر الدين ابن العجمي لسعي في بعثه ويقال ان صاحب الهند كان قرا على الشيخ علاء الدين
لما كان بالهند فراسله فاشار عليه ان يرسل للفقراء الطلبة صدقة فارسل ذلك ثم فرق الشيخ علاء
الدين على الطلبة كثيرا من الشاشات وعمل لهم وليمة في بستان ابن عنان صرف عليها ستين دينارا
ووصلت هدية صاحب الهند للسلطان وهي مائتا شاش ومائتا ازار بيرمي وستين نافجة من المسك
الطيب واربعة اسياف محلاة فيها نحو خمسماية مثقال وفيها عزم الشيخ علاء الدين البخاري على
الحج واستاذن السلطان فامتنع ثم حج مرة بعد مرة فارسل اليه كاتب السر بدر الدين بن مزهر
فلم يزل يراجعه ويرجعه الى ان فتر عزمه فاطاع واقام وفي السادس من جمادى الاخرة
احترقت الحوانيت التي فيها السيوفية والصيارف بظاهر الصاغة وعلوها وقد اخذ فيه الخراب
واستبد النصف والربع بالحريق بعمريه في الربع الباقي لجهة وقف على الصالحية فعمر عمارة حسنة
وصارت اجرة الربع ازيد من اجرة الكل بالنسبة لما كان يتحصل بعد الحريق في ترتيبه وفي اول
يوم من رجب عمل الموكب السلطاني وكان زحاما جدا والسبب فيه قدوم رسول ابن عثمان يستاذنه

في الحج

مطر غزير
خلع اسمعيل صاحب اليمن
هدية صاحب الهند للسلطان
قدوم رسول ابن عثمان

في الحج ومعه هدية جليلة وفيه التمس الشيخ علاء الدين محمد بن محمد بن محمد البخاري من السلطان
ان يبطل ادارة المحمل حسما لمادة الفساد الذي جرت العادة بوقوعه عند ادارته في الليل
والنهار من ارتكاب المنكرات والتجاهر بالمعاصي فامر السلطان بجمع القضاة وكاتب السر وان
يتوجهوا الى الشيخ علاء الدين ويتكلموا معه في هذه المسالة فوقع الكلام فقلت ينبغي ان ينظر في السبب
في هذه الادارة فيعمل بما فيه المصلحة منها ويزال ما فيه المفسدة وذلك ان الاصل فيه اعلام
اهل الافاق ان الطريق من مصر الى الحجاز امنة وان من شاء ان يحج فلا يتاخر لخشية خوف الطريق
وذلك لما حدث قبل ذلك من انقطاع الطريق الى مكة من جهة مصر كما هي الان منقطعة غالبا من
العراق فالادارة لا باس بها لهذا المعنى وما يترتب عليها من المفاسد يمكن ازالته بان يبطل الامر
بزينة الحوانيت فان اكثر الفساد في جلوس الناس فيها وكثرة ما يوقد فيها من الشموع والقناديل ويجتمع
فيها من اهل الفساد فاذا ترك هذا وامر السلطان من يتعاطى ادارة المحمل من غير تقدم اعلام الناس
بذلك حصل الجمع بين المصلحتين وانفصل المجلس على ذلك ووقع في هذا المجلس ذكر ابن العربي الصوفي
فبالغ الشيخ علاء الدين في ذمه وتكفيره وتكفير من يقول بمقالته فانتصر له المالكي وقال انما ينكر الناس
عليه ظاهر الالفاظ التي يقولها والا فليس في كلامه ما ينكر اذا حمل لفظه على مراده بضرب
من التاويل فانتشر الكلام بين الحاضرين في ذلك وكنت مائلا في ذلك مع الشيخ علاء الدين وان من اظهر
لنا كلاما يقتضي الكفر لا نقره عليه وكان من جملة كلام الشيخ علاء الدين الانكار على من يعتقد الوحدة
المطلقة وكان من جملة كلام المالكي انتم ما تعرفون الوحدة المطلقة فاستشاط البخاري غضبا
واقسم بالله ان السلطان ان لم يعزل المالكي من القضاء ليخرجن من مصر والتمس من كاتب السر
ان يسال السلطان في ازالة اشياء من المظالم الشنيعة ومن جملتها ان المسلم يوخذ منه المكس اكثر
مما يوخذ من النصراني اذا احضرا بضاعة واحدة بحيث صار كثير من المسلمين يجعل بضاعته باسم
النصراني وسهل له المانع واكد عليه في قضية المالكي فاعاد كاتب السر على السلطان جميع ما اتفق
فامر باحضار القضاة عنده فحضروا وسئل عن مجلس علاء الدين فقصه كاتب السر بحضرتهم ودار بين
الشافعي والمالكي في ذلك بعض كلام فتبرا المالكي من مقالة ابن العربي وكفر من يعتقدها فصوب
الشافعي قوله وسال السلطان ماذا يجب على المالكي وهل تكفير الشيخ علاء الدين مقبول وهل يستحق
العزل او التعزير فقلت لا يجب عليه شيء بعد اعترافه بهذا وهذا القدر كاف منه وانفصل المجلس
عن ذلك وارسل السلطان يترضى علاء الدين ويتلطف له ان لا يسافر فابى فسلم له حاله وقال
يفعل ما اراد وهم بعزل القضاة لاختلاف قولهم الاول عند علاء الدين والثاني عنده فبين له
كاتب السر ان قولهم لا يختلف واوضح له المراد فرضي واستمر بالمالكي بعد ان كان اراد يقرر الشيخ
شهاب الدين ابن تقي الدين الدميري جد ابو بكر مكانه وحضر المجلس المذكور واحضرت خلعته فبطل
ذلك وفي السادس والعشرين من رجب هبت ريح شديدة ملات الازقة والبيوت ترابا ودام ذلك
من اول النهار الى اخره وفي بعض الليل وفي رمضان توجه سعد الدين ابرهيم بن المرة الكاتب
لاجل اخذ المكوس من تجار الهند بجدة فعمر بجدة جامعا وقرضة وصارت مينا عظيما وحصل السلطان

ادارة المحمل
ذكر ابن العربي الصوفي وتكفيره
غضب البخاري على المالكي
ريح شديدة
جدة السلطان

اميرًا يقال له اربغا من امرا العشرات وجهز معه خمسين مملوكًا لدفع بني حسن والقواد عن التعرض الى جدة والاعراض عن النهب وحج بالركب الاول اينال الششمانى راس نوبه وبيده توقيع حسبة القاهرة فاستناب فيها دويداره شاهين فمشى الامور الى ان وصل استاده ولم يشكر سيرته لكثرة نومه واغفاله امر اللصوص وفيه قبض على قطج احد الامرا الالوف وقبض على خرباش امير مجلس ونفي الى دمياط مطلقًا فاقام بها وانجز وعوفي واستقر اينال الاجرود في نيابة غزه واعيد بيبغا المظفري من القدس واستقر في امرة جرباش المذكور وذلك في العشر الاخير من ذي القعدة وفي خامس ذي الحجة قبض على ازبك الدويدار واستقر مكانه اركماس الظاهري واستقر يشبك الذي كان نايب غزه في وظيفة اركماس راس النوبة الكبير ووصل في هذه السنة المحمل من العراق بعد ان انقطع عشر سنين او اكثر جهزه في هذه السنة حسين بن علا الدولة بن احمد بن اويس امير الحلة ومعين بن قاسم امير العرب ووقف الحاج يومين للاختلاف في الهلال وفي ذي الحجة انحط سعر القمح بعد ان كان بلغ الاردب الى ثلثمائة وخمسين ثم انحط بعد ذلك ايضًا وفتحت الشون السلطانية وغيرها وبيع منها لحصل الاتساع وكان الشعير بلغ ماتين وعشرين والتبن مائة وثمانين كل حمل ثم انحط اربعين درهمًا كل حمل وفي ثامن رمضان استقر قانصوه في نيابة طرسوس وكان امير عشره واضيف اقطاعه الى الديوان المفرد وفي جمادى الاخرة قرر طرباي في نيابة طرابلس وكان اذن له ان يقيم بالقدس بطالًا فتحول منه الى طرابلس واستمر في امرته الى ان مات بها في سنة ٨٣٤ ولها جلبان

وفي شهر ربيع الاخر افرج عن جينوس الفرنجي صاحب قبرس على ان يحمل مبلغه مائة الف دينار وان يطلق من عنده من اسرى المسلمين وجهز الى الاسكندرية وفيه قدم مركبان من الكيتلان لاخذ الاسكندرية فوجدوا اهلها قد تيقظوا منتولى قبرس فلم يحصل لهم مقصود وفيه امر السلطان باراقة الخمور فتتبعت من عند كل من يتعاناها من المسلمين واهل الذمة وشدد في ذلك وكتب به الى البلاد الشامية وغيرها وكتب الى الاسكندرية بالزام الفرنج باعادة ما جلبوه من الخمور الى بلادهم واتفق في دمياط ان بعض الفرنج اراق خمرًا فعارضه بعض الخاصكية واهانه فبلغ ذلك السلطان فامر بضرب ذلك الخاصكي فضرب ضربًا مبرحًا حتى ان بعض الامرا وهو احد خواص السلطان قام ليشفع فيه فامر السلطان بضربه معه فضرب بالمقارع وامر باحراق الحشيش والمنع من زرعها وفيها نقض ابن الوكاعيد طاعة ابي فارس صاحب تونس فسار اليه واجتمع به عبد الواحد المذكور في مملكة تلمسان وفاس ورجع وكان ما سياتي ذكره سنة ٨٣٣ وفي السابع من رجب استقر كمال الدين بن البارزي كاتب السر بدمشق عوضًا عن حسين السامري بحكم وفاته وكان له منذ عزل من نظر الجيش فيما يقال باقامتهم سبع سنين واستقر بهاء الدين بن نقيب الاشراف بدمشق في نظر الجيش عوضًا عن حسين ايضًا وكان جمعهما وفي عاشره استقر عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمان المقدسي في تدريس الصلاحية بالقدس عوضًا عن الشيخ شمس الدين البرماوي بحكم وفاته واتفق في هذه السنة من العجايب ان الغول نزل عليه الصقيع بالصعيد فافسده وهو اخضر وحرق كثيرًا من الاراضي فلم تزرع واكلت الدودة مواضع من زرعها فكانت هذه الامور الثلاثة في العادة

اغفاله امر اللصوص

امر سعر

ضرب الخاصكي

ثم امر باحراق الحشيش

من العجايب

ساعه

يتشاءم بها الغلاء وانضاف الى ذلك نزول النيل بسرعة فزرعوا في شدة الحر ثم تسلطت الدودة ومع ذلك فتحرك السعر قليلا ثم لحرمن تنبع لشي من الغلة راس وتمادى الامر على ما كان حتى جا المغل الجديد ثم غلا السعر في ايام زيادة النيل فزاد سعر كل اردب مائة درهم ثم انحلت الاسعار بعد وفاء النيل وكان ببلاد الصعيد الاعلا وبا شديد وفرض حاد مات بسببه خلايق في رجب وشعبان واستمر منه الى وفي سادس عشر شوال نودي بابطال المعاملة بالدراهم البندقية والفلنكية واخرجت الدنانير الاشرفية ونودي ان تكون بماتين خمسة وعشرين وابطلت المعاملة بالافلورية وفي السادس من ذي الحجة قبض على ازبك الدويدار الكبير واستقر عوضه اركماس الظاهري راس نوبة النوب واستقر في وظيفته تمراز الذي كان نايب غزه وفيها استقر جوهر القنقبائي خزندارًا ثانيًا ثم بعد قليل استقل عوضًا عن خشقدم واستقر خشقدم زمامًا بعد موت الزمام وفي سابع عشر ذي الحجة استقر التاج الوالي مهمندارًا عوضًا عن خرز فاجتمعت له عدة وظايف ولاية القاهرة والحجوبية وشد الدواوين والمهمندارية مع استمراره في مجالسة السلطان ومنادمته ٥

مكرر

ذكر من مات في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن عبد الله الشامي الملقب خرز قدم مع المويد فولاه المهمندارية بعد ابن الغرى ومات وقد ولي مرة ولاية القاهرة ومات في العشر الاخير من ذي القعدة ٥

ازدمر شايه احد الامرا الكبار نقل لنيابة ملطية في اول سنة ثلاثين ثم رجع الى حلب اميرًا ومات بها في شهر ربيع الاخر وكان من مماليك الظاهر برقوق ثم صار من اتباع شيخ فلما تسلطن امره ٥

اياس الحاجب الظاهري كان احد الامرا الاربعين ثم اخرج اقطاعه وانفصل من الحجوبية ومات بطالًا ٥

بكتمر بن عبد الله السعدي مملوك سعد الدين ابن غراب ربي صغيرًا عنده وتعلم الكتابة والقراءة وكان فصيحًا ذكيًا نزل في جملة من سفره السلطان الى صاحب اليمن ثم عاد فتامر وتقدم وكان فاضلًا شجاعًا عارفًا بالامور ٥

جاني بك الدويدار الاشرفي كان اشتراه وهو صغير ثم رباه كما تقدم في الحوادث وامره طبلخاناه في المحرم سنة ست وعشرين وارسله الى الشام لتقليد النواب فافاد مالا عظيمًا وتقرر الاخرندار ثم تقرر دويدارًا ثانيًا بعد سفر قرقماس الى الحجاز وصارت غالب منوطة به وكلي للدويدار الكبير معه كلام وتمكن من سيده غاية التمكن حتى صار ما يعهد برايه يستمر وما لم يعهد برايه ينتقض عن قريب وشرع في عمارة المدرسة التي خارج باب زويلة وابتدا به مرضه بالمغص ثم اشتغل بالقولنج وواظبه الاطبا بالادوية والحقن ثم اشتد به الامر فعاده اهل الدولة كما هو من الخدمة السلطانية وتحجبوا دونه فنزل اليه العصر فعاده واغتم له وامر بنقله الى القلعة وصار يباشر تمريضه بنفسه مع ما شاع بين الناس انه سقي السم وعولج بكل علاج الى ان تماثل ودخل الحمام ونزل الى داره فانتكس لانه ركب الى الصيد بالجيزة فرجع موعوكا وتمادى به الامر حتى مات فنزل السلطان الى داره

حتى مات فنزل السلطان الى داره

وحضر وركب في جنازته وصلي عليه بتحت القلعة وكان شابا جاد الخلق عارفا بالامور الدنيوية
كثيرا لبر للفقرا شديدا علي من يتعاني الظلم من اهل الدولة وهم الاشرف مرارا ان يوليه نقد مه
فلم يقدر ذلك وكان هو في نفسه وحاله اكبر من المذكورين مات في ليلة الخميس سابع عشرين شهر ربيع
الاول عن خمس وعشرين سنة ومات نت وجته بعده بستة ايام وقيل انه كان جامعها لما افاق من مرضه
قبل لنكسه فاصابه ما كان به من الدا ونقل السلطان اولاده عنده وبنا لهم خان مسرور بالقرب من
بين القصرين وكان قد استهدمه فاخذه بالريع وعمره عمارة متقنة بحيث صار الذي يتحصل من ريعه
يفي لاهل الربع بالقدر الذي يتحصل لهم من جميعه ٥

جاني بك بن حسين بن محمد بن قلاوون سيف الدين ابن الامير شرف الدين بن الناصر بن المنصور
ولد سنة بضع وخمسين وامر طبلخاناه في سلطنة اخيه الاشرف شعبان ولما زالت دولة قلاوون
استمر ساكنا بالقلعة مع اهل بيته وكانت عدتهم اذ ذاك سبعماية نفس فما زال الموت يقلل عددهم
الي ان تسلطن الاشرف برسباي فامرهم ان يسكنوا من القاهرة حيث شاوا فتحولوا ولم يكن
فيهم يومئذ افخر نسبا من جاني بك بلي كان قبله بقليل ولد الناصر حسن وقد تقدمت وفاته في ١ عام
واناف جاني بك علي السبعين ٥

حسن بن احمد بن محمد البرديني بدر الدين قدم من الشرقية صغيرا ونشا بالقاهرة فقيرا وتولاه
ابو غالب القبطي الكاتب بمدرسته التي انشاها بجوار باب الخوخة فقرا علي الشيخ شمس الدين
الكلاي ولم يمهر في شي من العلوم بل انه توجه يتكسب بالشهادة ثم ولي التوقيع واشتهر به وكانت
لديه معرفة بالامور الدنيوية فراج علي ابن خلدون فقربه وكذا صدر الدين المناوي ولم يتنقل لا عن ركوب الحمار
في غالب عمره عن ذلك ولا عن ركوب الحمار حتي كان اواخر دولة جمال الدين الاستادار فان فتح الله نوه
به فركب الفرس وناب في الحكم وطال لسانه واشتهر بالمروة والعصبية فهرع الناس اليه لقضا
حوايجهم وصار عمدة الضبط في مهما نقصم يقوم بها اتم قيام وخصومه بها فلا تتق احد منهم في بغيته
مضادة له بذلك سمعه وكان يبحوه علي كاتب السر فتح الله بناظر الجيش وعلي ناظر الجيش ابن نصر الله
بكاتب السر وعلي ساير الاكابر بهما معا فحوايجه مقضية عند الجميع ولما باشر نيابة الحكم اظهر العفة
ولم ياخذ علي الحكم شيا فاحبه اكثر الناس وفضلوه علي غيره من المهرة لهذا المعني وحفظت عنه مثل عن
كلمات منكرة مثل انكاره ان يكون في الميراث خمس او سبع لان الله لم يذكره في كتابه وغير ذلك من الخرافات
التي كان يتبعها المفردات وحج باخره فذكر صلاح الدين بن نصر الله عنه امورا منكرة من
التبرم والازدرا نسال الله العفو وكان مع شدة جهله عريضا الدعوي غير مبال بما
يقول ويفعل ٥

ابن المقريزي وانا قد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

حسن نجم الدين بن عبد الله السامري الاصل كاتب السر بدمشق وقد جمع بينها وبين نظر الجيش
لعناية صهره زوج بنت امراته ازبك الدويدار وبدا وا ستقر بعده كمال الدين البارزي في كتابة
السر بدمشق وشهاب الدين الشريف نقيب الاشراف في نظر الجيش وكان موت حسن المذكور في
جمادي الاخرة وكان عاريا عن العلوم جملة والعجب انه كان باسمه المدرسة بدار الحديث الاشرفية والعجب

بدمشق

٢١٤

بدمشق واول ولايته لكتابة السر كان في اول سنة ١٣ ثم صرف وباشر عند الامرا او لو لابنه نظر الجيش سنة ٢٥ في صفر ثم اضيفت اليه كتابة السر في جمادي الاخرة منها وصرف عن كتابة السر في سنة ٢٨ ثم اعيدت اليه في ربيع الاخر سنة ٣٠ واستمر بها معه الي ان مات ٥

سعيد بن عبد الله المغربي المجاور بالجامع الازهر واحد من يعتقد ويزار وكان عنده مال جم من ذهب وفضة وفلوس يشاهده الناس فلا يجسر احد علي اخذ شي منه وكان عنده ذهب يخرجه احيانا ويقلبه وقد شاع بين الناس ان من اختلس منه شيا اصيب في يديه فلا يقربه احد وكان حوله قفاف ودوان عدة ملأى من الفلوس وكان يخرج احيانا ويغيب احيانا الي ان مات في تاسع عشر ربيع الاول بعد مرض طويل وقد زاره السلطان مرة ولما مات حمل المال الذي وجد له لبيت المال وكانت جنازته حافلة ٥

شرف ابن امير السراي ثم الماردني الكاتب المجود تعانى الكتابة الي ان اتقن الخط علي الطريقتين ابن البواب وياقوت وتعلم منه اهل تلك البلاد وقدم حلب علي راس القرن ثم حج في سنة ٢٩ وذكر ان الملك طلبه من صاحب ماردين فتغيب هو كما هيه من قربه من الملك ثم نزل حمص كيبنا وسكنها وعلم الناس الكتابة وقربه صاحبها قرات ترجمته في تاريخ القاضي علا الدين حلب ابده الله تعالى ٥

عبد الغني المعروف بابن الجيعان مستوفي الخاص كان معتوها عارفا باموا الديوان وبالمتجر وتدرج في سنة ٨٦ مات في جمادي الاخرة وكان كثير السكون وفي لسانه لثغة قبيحة وعمر دارا هائلة بقرب الجامع اخذ فيها املاك الناس وقد رايتها الي نظرها الي بنت زوجته التي كانت زوجا لاربك الدويدار فباعتها بالبخس ثمن وهو الف دينار في سنة ٤٣ وذكر لي كاتب السر كمال الدين في سنة ٤٥ عمران مصروفها كان اكثر من عشرة الاف دينار ٥

عبد الله بن علي بن نصير امير الرفضة شنتر وعوض اخوه مدحج وقال العيني

جقمار شنقطاي احد الامرا الصغار تقدم في دولة المويد وقرر راس نوبه ولده ابرهيم وتوجه رسولا الي ملك الططر وعظم قدره في دولة الاشرف وصار زردكاش واستقر بعده بيته احمد الاسود الذي كان دويدارا صغيرا وكان مشكورا لسيرته كثير الوقف بالفلاحين عارفا بعمارة الارض ٥

كمشبغا الجمالي احد امرا الاربعين كان عاقلا وقورا متدينا وانتشا به الناصر فرج في بعض سفراته الي الشام ولما كانت الدولة المويدية بطل من الامره وولي النظر علي الخانقاه الظريا قوسية وحمد سيرته ومات بحلب في ساد من ربيع الاخر وجاوز الثمانين ٥

محمد بن احمد بن علي الشيخ شمس الدين الرملي المعروف بالشامي ولد سنة ٧٤٠ وسمع من ابي الحسن البخري وتفرد بالرواية عنه بالسماع وسمع ايضا من ابن القلانسي وغيره وسمع من موفق الدين القاضي وتفقد عليه ولازم صهره ناصر الدين وناب في الحكم مدة وكان جلدا قويا يمشي وقد جاوز الثمانين من بين القصر ابن الي الشيخونية لحضور وظيفة التصوف والدرس ولازم دروسه في الطلب يمشي علي رجليه ويقضي حوايجه وحوايج الناس بنفسه ولم يكن ماهرا في العلم ولا منصوبا في الدين ولا

بالرتب العالي

خط علي الطريقتين ابن البواب وياقوت

معروف بابن الحنبلي

متثبتا في الحكم وكانت علي ذهنه ماجريات طريقه وتعصب علي محب الدين سالم لما عزل من الحكم وقام مع ابن المغلي قياما عظيما حتي كان يخدمه بنفسه في جميع ما يحتاج اليه حتي في شري زيت القنديل يتعاطاه بنفسه مات في شعبان سامحه الله ○

محمد بن احمد بن موسي بن عبد الله الشيخ شمس الدين الكفيري العجلوني الاصل الدمشقي ولد في العشر الاول من شوال سنة ٧٥٧ وحفظ التنبيه واخذ عن ابن قاضي شهبة وغيره ولازم الشيخ شمس الدين الغزي مدة طويلة واشتهر بحفظ الفروع وكتب بخطه الكثير نسخا لنفسه ولغيره وناب في الحكم وولي بعض المدارس وحج مرارا وجاور وولي مرة قضاء الركب وجمع شرحا علي البخاري في ست مجلدات وكان قد لخص شرح ابن الملقن وشرح الكرماني فجمع بينهما نقلت ترجمته من ابن قاضي شهبة ونقلت من خط غيره انه اجاز له محمد بن احمد المنبجي ويوسف بن محمد الصيرفي وانه سمع علي ابن اميلة وابن ابي عمر وابن قواح وابن المحب وابن عوض والعماد ابن السراج وابن العفيف وغيرهم وانه صنف عنيز النبيه في شرح التنبيه واختصر الروض للسهيلي فسماه زهر الروض وكان لا يعرف شيئا من العلوم سوي الفقه وينظم ولا يعرف العروض وكان كثير التلون مات في ثالث عشر المحرم ○

محمد بن حسين شمس الدين التروجي المالكي اشتغل وتعاني النظم فقال الشعر الوسط فاكثر مات تحت الهدم في تاسع عشر صفر عن ستين سنة ○

محمد بن عبد الدايم بن عيسي بن فارس البرماوي الشيخ شمس الدين ولد في نصف ذي القعدة سنة ٧٦٣ وكان اسم والده فارسا فغيره البرماوي وتفقه وهو شاب وسمع من ابرهيم بن اسحق الآمدي ومن عبد الرحمن بن علي القاري وغيرهما وسمع معنا من جماعة من المشايخ ولازم الشيخ بدر الدين الزركشي وتمهر به وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وقرا عليه بعضا وقد سمعت بقراءته علي الشيخ مختصر المزني وأول ما تخرج بقريبه الشيخ مجد الدين اسمعيل وقد عاش بعده وكان حسن الخط كثير المحفوظ قوي الهمة في شغل الطلبة حسن التودد لطيف الاخلاق متين الحال كثير الهم بسبب ذلك ثم انشرح حاله باخرة وله منظومات وتصانيف منها شرح العمدة وكان غالب عمره خاملا ثم ولي نيابة الحكم عن ابي البقا وصحب ولده جلال الدين فناب عن الجلال البلقيني ثم عزل الاخنائي ثم ترك ذلك واقبل علي الاشتغال وكان للطلبة به نفع وفي كل سنة يقسم كتابا من المختصرات فياتي علي آخره ويعمل له وليمة ثم استدعاه نجم الدين بن حجي وكان رافقه في الطلب عند الزركشي فتوجه الي دمشق فقرره في وظايف كثيرة واستنابه في الخطابة والحكم ونوه به فلما مات ولده محمد وكان ولدا نجيبا وحفظ عدة مختصرات اسف عليه وكره الاقامة بدمشق فزوده ابن حجي وكتب له الي معارفه كتبا اطراه فيها الي الغاية فتلقاه اولئك بالقبول واعتقدوا منه تلك الاوصاف فقاموا معه حتي العيا حتي قرروه في مباشرة وظايف الشيخ ولي الدين العراقي نيابة عن حفيده وكانت عند موته قررت باسمه فباشر الجميع بعد ان كان العراقي اوصي ان ينوب عن حفيده في دروس الحديث من عينه وكذا في دروس الفقه وباشر وا بعض ذلك وقرر

الناظر

شرح البخاري كذا

شيخ شمس الدين البرماوي

شرح العمدة

الناظر الشرعي في اوقاف المدرسة الجمالية ناصر الدين البارنباري احد المهرة في العلوم في نيابة المشيخة والتدريس وباشر ذلك مدة مع شدة استحقاقه من اوجه فلم يلتفت البرماوي لذلك بل لبس للنيابة عن الصغير تشريفا وباشر الجميع ولم يرع حق البارنباري مع ظهور استحقاقه فباشر البرماوي ذلك من اثنا سنة ٢٧ الي ان حج في سنة ٢٨ وجاور بمكة سنة ٢٩ فلما حضر قرر في ثلاثين في تدريس الصلاحية ببيت المقدس عوضا عن الهروي في آخر المحرم ثم سافر الي القدس في رجب ومات في رجب من هذه السنة فباشرها نحو الستة مع ملازمة الضعف له الي ان مات وتفرقت كتبه وتصانيفه شذر مذر عفا الله تعالي عنه واستقر في تدريس الصلاحية بعده عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمن المقدسي بعناية القاضي بدر الدين بن مزهر كاتب السر وتاخر سفره الي ذي القعدة وكان قد نزل عن غالب وظايفه بمصر والقاهرة بيد من المتنزل له كتدريس الحديث بالجمالية وتدريس الجوهرية في القبة بمصر استقدمه ابن حجي الي دمشق سنة ٢١ فاجلسه بالجامع بقري ويفتي ثم رجع الي مصر ثم استقدمه سنة ٢٣ فاستنابه في الحكم وولي افتاء دار العدل عوضا عن الشهاب الغزي ثم ولاه تدريس الاميفيه عوضا عن عز الدين ابن الحسباني وعكفت عليه الطلبة فاقرا في جمادي ورجب وشعبان الحاوي في سنة والتنبيه في سنة والمنهاج في سنة ○

محمد بن يعقوب النحاس شمس الدين الدمشقي ولي حسبة الشام ثم القاهرة في سنة ٨١٢ وولي وزارة دمشق ومات في ثالث المحرم ○

محمد بن يوسف بن عبد الرحمن تقي الدين القرشي الدمشقي ولد سنة نيف وستين وتعاني المباشرات الي ان ولاه نوروز الوزارة بدمشق ثم كتابة السر وولي قضاء طرابلس سنة ١٦ ثم رجع الي دمشق وباشر التوقيع واستقر ينوب عن كاتب السر الي ان مات وكان فاضلا في فنه وكان ساكنا كثير التلاوة منجمعا عن الناس مات في جمادي الآخرة ○

محمد بن خطيب قاري الشيخ شمس الدين كان متمولا وولي قضاء صفد وحماة وغيرهما تنقل في ذلك وفي آخر امره تنجز مرسوما من السلطان بوظايف الكفيري وبنيابة الحكم بدمشق وقد توحد بالوظايف فتشمت به اهل الشام فجع اطرافه وعزم علي السعي في قضاء دمشق وركب البحر ليجهز بها جعه الي القاهرة فغرق وذهب ماله وذلك في رجب منها ○

يشبك بن عبد الله الامير الكبير الساقي الاعرج الظاهري اشتراه برقوق وهو شاب ثم تامر في اول دولة الناصر وجرح من الناصرة في كاينة جكم ونوروز ببركة الحبش فسقط في تلك السنين في الفتن الي ان قتل الناصر فصار من فريق نوروز فارسله الي قلعة حلب ليحفظها وكان من اخوة ططر وقد صار من فريق المؤيد فلم يزل يراسله حتي حضر عند المؤيد فلما قتل نوروز واراد المؤيد قتل يشبك تشفع فيه ططر فاعفاه من القتل وامر بتسييره الي مكة بطالا فتوجه اليها ودخل اليمن ثم سعي له الي ان عاد الي القدس فاقام به بطالا فلما تمكن ططر من المملكة امر باحضاره فوصل اليه وهو بدمشق وتوجه معه الي حلب

يشبك

فاقامه في حفظ قلعتها ثم لما رجع وتسلطن ارسل اليه يحضر فامره ثم كان من كبار القايمين بدولة الاشرف وسلطنته فرعي له ذلك واسكنه معه في القلعة ثم صيره اتابك العساكر بعد وكان من خيار الامرا محبا في الحق وفي اهل الخير كثير الديانة والعبادة كارها لكثير من الامور التي تقع على خلاف مقتضي الشرع وهلك صبيحة موت جاني بك فلم يزل يتنقل في الوظايف الي ان مات في يوم السبت الثالث من جمادي الاخرة واستقر في الاتابكية بعده جرا قطلي نقلا من نيابة حلب واستمر نور الدين ابن مفلح علي نظر المرستان بعد ان كان نور الدين السفطي سعي فيها ليعود اليها فلم يتم له ذلك امر بعد ان هيئت خلعته وكذا سعي فيها جماعة فبطل سعيهم

ودخلت سنة اثنين وثلاثين وثماني مايه

في اولها نقص النيل عن الغاية التي انتهي اليها ذراعا وثلثي ذراع فانه كان انتهي الي عشرين ذراعا ثم شرع في النقص حتي منع السفاين من المشي من الخليج في عاشر الشهر وصار الماعلي ستة عشر ذراعا وذلك في رابع عشر بابه فبادر الناس الي الزراعة واشتغلوا بها فلما كان في النصف منه وذلك في اواخر بابه وقع برق متوالي من المغرب الي ان مضت من الليل هجعة ووقع رعد شديد بعد مزعج فتمادي ثم اعقبه المطر كافواه القرب الي ان مضي ثلث الليل الاول فدلفت السقوف من البيوت الكبار فضلا عن الصغار وسقطت اماكن وانزعج السلطان والناس انزعاجا ما عهد مثله في هذه الازمنة في مثل هذا الوقت واصبحت ازقة البلد كالخلجان وكثر الوحل جدا وشرع الناس في تنظيفها ولم يعهد مثل ذلك بالقاهرة الا اذا مطرت مرارا ووصل الخبر بانها امطرت بالبهنسا بردا في قدر بيضة الدجاجة والحمامة وهلك بسبب ذلك من الحيوان شي كثير جدا وفي ربيع الاول سعت الجند علي الاستادار ونهبوا بيته بسبب تاخر النفقة فاحضر السلطان الاستادار وضربه بحضرته ثم خلع واستمر وانفق من حواصله شهرين وعمل المولد علي العادة في اليوم الخامس عشر وحضر البلقيني والتفهني وهما معزولان وجلس القضاه المستقرون علي اليمين وجلسا علي اليسار والمشايخ دونهم واتفق ان السلطان كان صايما فلما مد السماط جلس علي العادة مع الناس الي ان فرغوا فلما دخل وقت المغرب صلوا ثم احضرت سفرة لطيفة فاكل هو ومن كان صايما من القضاة وغيرهم وفي شهر ربيع الاخر التزم نور الدين الطنبدي كبير التجار بالقاهرة ان ياخذ من السلطان ستين الف دينار ليتجر له فيها وتعين الاستادار بالربح وكانت له به عناية لانه كان صديقه وصديق ابيه من قبله فاجيب لذلك فشرع في تحكير السكر وان لا يباع الا بامره ودخل في امور شنيعة وكثر الدعا عليه وعورض من كثير من اهل الدولة في ذلك ولم يستمر ذلك الي اخر السنة وفي ربيع الاخر امر السلطان نواب القضاة ان لا يجلس احد علي اكثر من اربعة وفيه نزل السلطان من القلعة مخففا الي القاهرة فدخل بيت القاضي ناظر الجيش فهنيه فاندهش الرجل وقدم ما تيسر ثم صبحه بالف دينار وخيل وبغال تقدمة وفي هذا الشهر نودي علي الفلوس ان يباع الرطل المنقي منها بثمانية عشر درهما ففرح من كان عنده منها حاصل وحزن من عليه منها دين لما يقاسونه من نواب الحكم في الزامهم اعطا ذلك بالوزن الاول وفيه بحث كثير وبينت ان

ان ذلك لا يلزم علي الاطلاق بل لا بد فيه من شروط واقتضي الحال كتابة مراسيم للشهود ان لا يكتبوا وثيقة في معاملة ولا صداق ولا غير الا باحد النقدين الذهب او الفضة بسبب شدة اختلال احوال الناس واختلاف احوال الفلوس التي صارت هي النقد عندهم في عرفهم مع عزة الفلوس وعدمها كانوا يكتبون ذلك بالفلوس مع تحققهم انه لا وجود لها وان لا حقيقة لذلك الا قرار ثم اذا نودي عليها بان يزاد سعرها يصير من كتبت له يطالب بذلك الوزن فاجحف ذلك بالناس فحسمت هذه المادة من هذا التاريخ علي يد من وفقه الله لذلك وهو كاتبه ومما دري الاختلاف بسبب ما كان نكتب اولا فلم يزل يتجدد بحمد الله تعالي وفي رجب استقر جلال الدين محمد بن بدر الدين محمد ابن مزهر في كتابة السر عوضا عن ابيه وهو شاب امرد كثير الخجل والسكون فباشر معه شرف الدين سبط ابن العجمي وقام معه باعبا الوظيفة الي ان انفصل عن قريب وكونت الشريف ابن عدنان كاتب السر بدمشق فتباطا في الحضور وفي يوم الجمعة الثاني من شعبان تاخر اللحم عن المماليك الذين في الطباق يوم الخميس فاصبحوا يوم الجمعة فصبح منهم بيت الوزير جمع فهجموا عليه بيته الذي بحارة زويلة فكسروا ابوابه ونهبوا امانيه وكسروا عدة اواني من الصيني واستلبوا ثياب النسا والجواري وافسدوا رخام منزله وهرب الوزير في بيت بعض الجيران ثم ثارت في يوم سادس شعبان بين جماعة من المماليك السلطانية وبين الامير الكبير جرا قطلي فارادوا ان يهجموا عليه فاغلق الابواب فارادوا احراق الدار فبرز اليهم راكبا فنكصوا عنه ودخلوا بين العضرين فوقعت في العوام هجة فاغلقت ابواب المدينة وامسك من مماليك الامير الكبير ثلاثة انفس وضربوا بحضرة السلطان فبلغ ذلك الامير الكبير فغضب وسكنت الفتنة ثم ان السلطان تلطف بالمماليك وفي اوايل شعبان هجم ساحل الاسكندرية خمسة مراكب للفرنج فبعثوا افباد وعبد القادر بن ابي الفرج الاستادار وساق معه جماعة من عرب البحيرة ودخل الاسكندرية فقويت بهم نفوس اهل الثغر ونكص الفرنج علي اعقابهم بعد ان خرج منهم جماعة وكفي الله المومنين القتال وفي ذي القعدة هرب الفرنج الجنويون الذين كانوا مقيمين بالاسكندرية وفي جهتهم لتجار المسلمين اكثر من عشرين الف دينار وكانت اقامتهم بالاسكندرية قد طالت حتي ان اكثرهم اتخذوا الاولاد وكانوا يخرجون في كل يوم بعد عشايهم فيتنزهون بالساحل عادة لهم بعد الاكل فلما كثرت عليهم المظالم التي لم يالفوها دبروا امرهم وهربوا في بعض المراكب ووجدوا في رواجهم مركبين حضرا من بلادهم فردوهما فانزعج السلطان والمسلمون لذلك وكان ما سنذكره وفي تاسع ذي القعدة كسر الخليج الناصري وكان النيل وصل في اول يوم من ذي القعدة وهو يوم الجمعة الي خمسة عشر ذراعا وشي ثم وصل في رابعه الي تسعة عشر من السادس عشر وتوقف اربعة ايام فضج الناس واقبلوا علي شرا القمح وغير خشية استمرار التوقف فجمع السلطان القضاة والفقرا عنده وقري عنده القران وابتهلوا بالدعا واصبح في اليوم الثامن فركب الي الاثار فزار ودعا وتصدق فاتفق انه اوفي في صبيحة ذلك اليوم وباشر كسر الخليج محمد

سعر الذهب والفضة

جلال الدين كاتب السر

كسروا ابواب الوزير ونهبوا

سكن الفتنة

مراكب الفرنج

هرب فرنج

دعا

رعد شديد ثم مطر

علي

البلقيني والتفهني معزولان

ان لا يجلس من نواب الالف

ولد السلطان وفي نصف ذي الحجه استقر الشريف شهاب الدين احمد بن علي بن عدنان الحسني نقيب
الاشراف بالشام في كتابة السر بمصر والبس خلعه خضرا بطرحه خضرا وصرف جلال الدين بن مزهر
وكان قد استقر فيها بعد والده ولم يعهد في الدوله التركية وظيفة كتابة السر تنتقل في هذا الاوان
بحيث يتولاها شاب صغير وكبير وربما ثلاثه في سنة واحده ولم تكن العادة ان يتولاها الامن
جرب عقله ومعرفته ثم لا ينفصل عنها الا بالموت غالبا وفي جمادي الاخرة حاصر ابن قرايلك مدينه
خرت برت فبلغ ذلك السلطان فجرد عدة من المماليك والامرا وانفق فيهم وارسل الي المماليك
الشاميه بالخروج معهم ان وصلوا فصالح قرايلك النايب بها وسلمها قرايلك ثم وصل
العسكر بعد ذلك الي الرها فانتهبوها وقتلوا من اهلها مقتلة عظيمة وافحشوا في ذلك واسروا
ولد قرايلك وارسلوه الي القاهرة واتفق ورود الخبر بذلك يوم وفا النيل تاسع ذي القعدة
وفي شوال ومكث كاتبه ثم عوفي في ذي القعدة فاستعرض اهل السجون فصولح من له دين
من مال كاتبه وحصل لجمع كثير من الناس فرج كثير اما صاحب الدين فلما يئسه من حصول شي من
المسجون واما المسجون فلما كان يقاسيه من شدة الجوع وغيره من الضيق ولله الحمد وفيها
نازل اسكندر بن محمد بن قرا يوسف السلطانية وقتل متوليها من جهة شاه رخ ملك الشرق
ابن قرا يوسف فاوقع به خارج تبريز ودخل شاه رخ تبريز فخربها بحيث صارت قاعا صفصفا وخلا
اهلها منها الي سمرقند واعقب دخوله عنها جراد عظيم افسد الزرع كله وعاثت الاكراد بعده
فيمن بقي فما ابقوا لهم شيا وفيها عاد قرايلك علي الرها فنازلها واخذ قلعة خرت برت وسلمها لولده
فتوجهت العساكر فحاصروا الرها وبها هابيل ابن قرايلك واسمه عثمن فلم يزالوا حتي اخذوها
ونهبوها وافحشوا حتي بلغني لما دخلت حلب انهم فعلوا فيها اشد ما فعل اللططر بدمشق من التحريق
نسبة الاسر وفيها انقطع جسر زفته فغرق البلد وخربت منه عدة دور وفي اول هذه السنه
تلقت السلطان الي المتجر باغرا الحريري اذنا مو بتجهيز مال الي جده ليشتري له به وحجر علي
الفلفل ان يشتري لغيره والزم جميع التجار ان لا يتوجه احد ببضاعة الي الشام ولا غيرها الا الي
القاهرة ولا يباع الا بالاسكندرية بحلاب تمكن السلطان والزم الفرنج بشري الفلفل بزياده
خمسين دينارا عن السعر الواقع فاشتري الفرنج شيا ورجعوا باكثر بضايعهم وما معهم من النقد
الي بلادهم فلم يحصل للسلطان مقصوده وحصل علي التجار من البلا ما لا يوصف وتمادي الامر علي ذلك
ولا يزداد الامر في كل سنه الا شدة وفيه حجر علي باعة الثياب البعلبكي والموصلي والبغدادي
ثم بطل ذلك وفيه حجر علي السكر ثم بطل ايضا ٥

ذكر من مات في سنة اثنتين وثلاثين وثماني مائة من الاعيان

احمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي اخو محمد بن عبد الواحد
ولد سنة ستين وسبع مائه وسمع من عبد الرحمن بن علي التغلبي ابن القارئ جزء ابن الطلاية اما
الابرقوهي ومن محمد بن احمد بن عبد المعطي صحيح ابن حبان والرضي والصغير للطبراني ومن
عبد الله بن اسعد اليافعي صحيح البخاري ومن عز الدين ابن جماعة من مناسكه الكبرى ومن غيرهم
وأجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميله وابن هبل وابن قوالح وابو البقا السبكي
واخرون وحدث ومات بمكه يوم الخميس رابع ذي القعده وقد حدث قبل موته بسنة
بشرح السنه للبغوي باجازته من بعض شيوخه ومن قبل موته بشهر باسمايل باجازته
من الصلاح المذكور ٥

احمد ابن احمد بن عمر بن عيسي الشاب التايب شهاب الدين المصري الشاذلي نزيل دمشق
ولد في ذي الحجه سنة ٧٦٦ واشتغل بالفقه قليلا وتعانا المواعيد فمهر فيها وكان يلوح من حفظه
غاب وطاف البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين ثم العراق مرارا ودخل حصن كيفا وكثيرا
من البلاد الشرق واقام بدمشق مدة وحج مرارا وكان فصيحا ذكيا يحفظ شيا كثيرا وله رواج
زايد عند العوام وبنا عدة زوايا بالبلاد ومات في رجب ٥

بورسيفا الحلباني تقدم في ايام الناصر فرج بواسطه عبد اللطيف الطواشي وكان
يخدمه وكان من الدوبدارية وكان فصيحا عارفا لا يظن من يعرفه الا انه من اولاد الناس
وكان نفي في الدولة المويدية الي القدس ثم اعيد في الدولة الاشرفية وباشر الدوالبيب
السلطانيه بالصعيد ومات في شهر رجب ٥

رابعة بنت زوج شيخ الشيوخ محب الدين بن الاشقر ماتت وكان مولدها في رجب سنة ١١
وكانت قد ناهزت شهاب الدين بن مكنون قبله وسمعت معي في سنه خمس عشره من الشيخ زين
الدين بن حسين بمكه واجاز لها جمع كثير من اهل مصر والشام عوضها الله الجنه ٥

سعد الاميري سعد الدين نزيل طرابلس وشغل الناس في الحاوي ولم يكن مشكورا في
دينه مات في جمادي منها ٥ انتفع به جماعة من فضلا طرابلس وكان يتهم بالرفض

عبد المعطي زين الدين الكوم ريشي الحنفي مات في هذه السنه وقد تقدم خبره في حوادث
سنه عشر وثمان مايه ٥

عجلان بن نعير بن منصور بن جماز بن منصور بن جماز بن شيحه بن هاشم العلوي الحسيني
امير المدينه قبض عليه في سنه ٨٢٧ فسجن بالبرج في القلعة ثم افرج عنه بعنايه القاضي عز
الدين عبد العزيز بن علي الحنبلي فقصد علي المويد وامر بالافراج عنه في ذي الحجه وقيل وفيها
قرر خشرم بن دوعان بن جعفر بن هبة بن جماز بن منصور ٥

علي بن حسين بن علي الخازمي نور الدين ولد في جمادي الاولي سنة ٧٥٥ واشتغل وباشر عدة
وظايف سلطانيه وكان كثير التودد طلق الوجه حسن العشرة وكان في دولة منطاش قد اهين
وتبق ثم عظم لما عاد الظاهر وتولي ابن اخيه بيبرس الدوادارية مات في العشر من شعبان
وقد شاخ ورق حاله ٥

علي بن محمد بن يوسف التبريزي نور الدين كان ابوه من كبار التجار ونشا هو في كنفه
ثم مات ابوه واشتهر بالتجاره اخواه الجمال محمد والفخر ابو بكر وتعانا في هذا السفر الي بلاد الحبشه
والتجاره بها فاشتهر بذلك وصارت له عندهم منزلة وصورة كبيرة ووجاهة وصارت كلمته

عندهم مقبوله لقيامه في خدمتهم بما يرومونه من التقاصر التي يحضرها لهم وغيرها فلما كثر من ذلك
نم عليه بعض الناس موالاته لكفار الحبشه ونسبوه الي شرا السلاح لهم والخيول وعثر عليه
مره بشي من ذلك في الدولة المويديه فاستتيب واقسم انه لا يعود فلما كان في اثنا العام الماضي
زعم بعض من يتعصب عليه انه توجه رسولا من ملك الحبشه الي ملك الفرنج يستنجده علي المسلمين وهذا
عندي لا يقبل لان معتقد الطائفتين مختلف ويقال انه دخل بلاد الفرنج بسبب تحصيل صليب
عندهم بلغ امره ملك الحبشه فاحب ان يراه ولما شاع ذلك عنه خشي علي نفسه فنزل في مكان
بالقرب من الخانقاه الناصريه بسرياقوس فنم عليه عبد السلام الجبرتي وسعي به الي السلطان
فامر والي القاهره فقبض عليه فوجد معه امتعه من ملابس الفرنج وشيا من سلاح ونا قوسين
من ذهب وكتابا فيه مراسلة من صاحب الحبشه يستدعي منه اشيا يصوغها من صلبان ونواقيس
وبحضه علي ان يشتري له مسمارا من المسامير التي سمروا المسيح بزعمهم والكتاب كله بالحبشه
فعرب فحبس ثم عقد له مجلس ففوض السلطان امره للمالكي وذلك في سادس عشر جمادي الاولي
فتسلمه المالكي وكتب عليه الدعوي فانكر فشهد عليه صدر الدين بن العجمي والشيخ نصر الله واخرون
ومستند اكثرهم الاستفاضه فاعذر اليه في من شهد عليه فادعي عداوة بعضهم واعذر في بعضهم
فحكم بقتله بشهادة من اعذر لهم فضربت عنقه بين القصرين تاسع عشر الشهر المذكور وهو يعلن
بالشهادتين وقراة القران ويبرا من كل دين يخالف دين الاسلام فتسلمه اهله فغسلوه وصلوا
عليه ودفنوه ثم بعد ايام اعاد السلطان لاهله ما كان وجد له وتبين لاكثر الناس انه مظلوم
وذكر لي خادمي فارس الطواشي الحبشي وكان علي هو الذي جلبه من بلاد الحبشه انه كان ببلاد
الحبشه يواظب علي الصلاة والتلاوة ويودب من لم يصل من اتباعه وعنده فقيه يقري اولاده
واتباعه القران وللمسلمين به نفع وهم بسببه في بلاد الحبشه في اكرام واحترام ولم يبلغ من شهد
عليه بل لحق به بعد فكيد كما سياتي والله اعلم بغيبه ○

علي بن محمد بن الصفي علا الدين بن صدر الدين بن صفي الدين الاردبيلي شيخ الصوفيه بالعراق
قدم دمشق سنه ثلاثين ومعه اتباع كثير وجاور ثم قدم دمشق ولده ومعه جمع كثير وذكروا ان له
ولوالده ببلاد تلك البلاد اكثر من مائة الف مريد ومات علا الدين المذكور بعد رجوعه من الحج ودخوله
بيت المقدس في شهر ربيع الاخر ○

علي الصفطي نور الدين كان يتعانى الشهاده عند الامرا وباشر نظر المرستان مده ثم ولي وكالة
بيت المال ومات في اواخر جمادي الاخره وقد جاوز الخمسين ○

محمد بن ابرهيم بن احمد الشيخ شمس الدين الصوفي ناظر المرستان ولد سنه ٧٩٠ واشتغل بالعلم
واحب المذهب الظاهري والانتما الي الحديث ورافق برهان الدين ابن البرهان لما دخل بغداد
ثم اتصل بالملك الظاهر برقوق وقام معه لما عاد الي السلطنة فرعا له ذلك وولاه نظر المرستان
ثم خشي منه فاستاذنه في الحج وتوجه فدخل اليمن وجال في البلاد ثم عاد بعد موت الظاهر
عنه فاقام بالقاهره منجمعا وكان يرجع الي دين وتعبد وعمي مدة الي ان مات في مسجد

بالكافوري

معتقد الطائفتين مختلف

مسمار

ضرب عنقه بين القصرين

شيخ علاء الدين الاردبيلي

بالكافوري في المحرم منها ○

محمد بن ابرهيم بن عبد الله الشيخ شمس الدين السطنوبي ولد بعد الخمسين وقدم القاهره
شابا واشتغل ولم يرزق الاسناد العالي بل كان عنده عن التقي البغدادي ونحوه واشتغل
بالفقه ومهر في العربيه وتصدر بالجامع الطولوني للقراات وفي الحديث بالشيخونيه
وانتفع به الطلبه لانتصابه لشغلهم متبرعا بالجامع الازهر وكان كثير التواضع
مشكور السيره ○

محمد بن احمد بن علي الحافظ تقي الدين ابو الطيب الفاسي ثم المكي المالكي مسند البلاد الحجازيه
وعالمها ولد سنه ٧٧٥ واجاز له باستدعا الشيخ نجم الدين المرجاني ابن عوض وابن الصلاح وابن المحب
وجماعه من الدماشقه وعني بالحديث فسمع بعد الستين من جماعة ببلده ورحل الي القاهره
والشام مرارا وولي قضا بلده للمالكيه وهو اول مالكي ولي القضا بها استقلالا وصنف اخبار مكه
واخبار ولاتها واخبار من اختار من اهلها وغيرهم وله مصنفات طوال وقصار وذيل علي العبر
للذهبي وعلي التقييد لابن نقطه وعمل الاربعين المتباينه لنفسه وفهرست مروياته وكان لطيف الذات
حسن الاخلاق عارفا بالامور الدينيه والدنيويه له غور ودها وتجربه وحسن عشره وحلاوه
لسان ويجلب القلوب بحسن عبارته ولطيف اشارته رافقني في السماع كثيرا بمصر والشام واليمن
وغيرها وكنت اوده واعظمه واقوم معه في مهماته ولقد ساني موته واسفت علي فقد مثله فقد
الامر وكان قد اصيب ببصره وله في ذلك اخبار ومكن من قدحه فما اطاق ذلك ولا افاده ومات
في رابع شوال ○

محمد بن سعيد الصالحي شمس الدين نسبه للصالح صالح ابن الناصر وكان سعيد مولى بشير
الجدار وبشير مولى الصالح فنسب شمس الدين لمولى مولاه وكان احد القرا في الجوق بالنغم ويلقب
سويدان وهو اخو الحلبه الاولي من تلامذة الشيخ خليل المشبب وممن قرا مع الوراري وابن
الطباخ وقد حظي في ايام الناصر فرج وولي حسبة القاهره مرارا وجاوز السبعين وكانت بيده
مشيخه العلائيه وامامة القصر وغير ذلك ○

محمد بن عبد الله بن حسن المعروف شمس الدين اشتغل كثيرا ونزل في بعض المدارس وكان
يودب اولاد ابي هريره ابن النقاش والغالب عليه الانجماع ومات بحماة في ربيع الاول ○

محمد بن عبد الله شمس الدين الرفتاوي الملقب بنت نت كان يتكسب بالشهاده ثم عمل التوقيع
وتقدم في ذلك واقرا اولاد بعض الروسا وكان ينوب في الحكم في بعض المراكز وكان كثير التلاوه
خيرا سليم الباطن اكمل الثمانين ○

محمد بن عبد الوهاب بن محمد الشيخ ناصر الدين البارنباري ولد قبل السبعين بيسير
وقدم القاهره فاشتغل ومهر في الفقه والعربيه والحساب والعروض وغير ذلك وتصدر بالجامع
الازهر احتسابا وكان من خيار الناس وقد ذكرت ما جرى له مع شمس الدين البرماوي في السنه
الماضيه واما بناصر الدين عقب ذلك فالج ابطل نصفه واستمر به موعكا الي ان مات في جمادي

تقي الدين ابو الطيب الفاسي

مات بحماة

نت نت

عشر شهر ربيع الاول ٥

محمد بن بدر الدين محمد بن احمد بن مزهر الدمشقي بدر الدين ولد سنة ٧٨٩ ونشا في كنف ابيه ثم مات ابوه عنه وهو صغير فكفله زوج اخته يحيى الدين احمد المدني وتولي التوقيع عن الموي كتابة السر بدمشق فاتصل بالمؤيد وخدمه ثم سلمه الي نايب القلعه بيشبك بن ازدمر فحبسه عنده وضيق عليه الي ان وقع الافراج عنه بعد قتل الناصر فتقدم مع التجريده الي القاهره وتولي نظر الاسطبل وباشر توقيع الدست مع البارزي ثم صار نايب كاتب السر في مباشرة ولده من بعده الي ان استقر في استقلالا فكانت مدته في ذلك نيابة واستقلالا نحو من ستين لانه باشر ذلك عقب وفاة ناصر الدين ابن البارزي في ثامن عشرين شوال سنة ٢٣ وباشر في عضون ذلك نظر الجيش نيابة عن ناظر الجيش لما حج في سنة ٢٦ وكان فصيحا مفوها عارفا بالامور الدنيويه عريا عن معرفة الامور الاخرويه انما همه الاعظم تحصيل الدرهم ولو كان فلوسا حتى حصل في هذه المده علي ما يبلغ الف دينار وعمرت بعلبه وبقي منه ما اشتراه من العقار فانه بقي لذريته وكان ابتدا مرضه في اول ربيع الاخر حصلت له دمله في حلقه فصار ينفث الدم قليلا ولم ينقطع عن الركوب الي الحادي والعشرين من الشهر المذكور فحصل له رعاف كثير حتي افرط فانقطع لسببه ولازمه الاطبا واكثروا له من الحقن والادويه الي ان استفرغوا قوته كلها مع ما يخرج من انفه من الدم ثم تنوعت به الامراض من القولنج وغيره الي ان مات واشيع بانه سم وكان هو يلوح بذلك ولم يغب ذهنه في طول مرضه وحرص مرارا علي ان يوصي بمبر او صدقه او خلاص ذمته فلم يقدر له ذلك ومات بايجا له لم يحط عنه منه شي الا ان كان اغتيل فان في ذلك كفارة كبيرة وكثر الثنا السي عليه بعد موته بسو معاملته وطمعه والله يسامحه ولقد كان يقوم في الحوايج احيانا وله بر وصلة وصدقة لبعض الناس ومحبه في الصالحين ومروة وعصبية لاصحابه رحمه الله تعالي واستقر بعده في كتابة السر ولده جلال الدين محمد ولقب بلقب ابيه بدر الدين ولم يستمر ذلك وخلع علي شرف الدين سبط ابن العجمي بنيابة كتابة السر وتلقي الامور عن جلال الدين لصغر سنه وتقاضي الله احد لاجل ذلك من مال ابيه مايه الف دينار ٥

وقايع سنة ثلاث وثلاثين وثماني مايه

في المحرم استقر الوزير كريم الدين في نظر الديوان المفرد مضافا للوزاره وفيه امطرت في حمص مطرا هايلا كان فيه ضفادع خضر حتي امتلات بها الازقه والاسطحه وفيه سعت الجند المماليك فزيد في ارزاقهم كل واحد ربع مايه فسكنوا وفيها رجع اسكندر بن قرا يوسف الي تبريز فملكها بعد رحيل شاه رخ وقع بها الغلا المفرط حتي اكلوا الكلاب وفي شوال اغار علي قرقماس بن حسين بن نعير علي ابن عمه مدلج بن علي بن نعير فانهزم قرقماس ودخل مدلج ومن معه بيوت قرقماس فنهبوها فكر عليهم قرقماس بمن معه فقتل مدلج وذلك في ذي القعدة وعمره نحو العشرين سنة فقدم سليمن بن عذرا الي القاهره بامره الاشرف علي العرب عوضا عن عمه مدلج فوصل الي حلب في سابع ذي القعده

في حمص مطر هايل

رجع اسكندر بن قرا يوسف الي تبريز

قتل مدلج

ورود

وورد علي يده مثال للامرا المجردين ان يتوجهوا مع نايب حلب لقصدوا علي قرقماس فبلغ ذلك قرقماس فارسل يطلب الامان وورد المثال السلطاني بطرده من البلاد فتوجهوا الجميع من حلب يوم الجمعه سابع ذي القعده وقرقماس يومئذ محاصر مدينة جعبر فاسرعوا السير فادركوه وهو علي المدينه تجاه جعبر علي شاطي الفرات فلما راهم ركب وانهزم فركبوا في اثره وتشاغل بعض العرب الذين معهم وبعض العسكر بالنهب واستمر العسكر في اثر قرقماس فابعدوا عنهم فتمزقوا وقد تعبت خيولهم وعلم بهم فكر عليهم قرقماس ومن معه فقتلوا الدشاري وكان علي الساقة واخذوا غالب الخيول التي وقفت والتي وجدوها وقتل من العسكر جماعة في تلك الوقعة ونهبت بعض خيامهم واثقالهم ثم رجعوا والعرب في اثرهم يتخطفونهم ولما تحقق قرقماس رجوعهم حتي عاينهم فتوجه الي جهة المشرق ودخل الامرا الي حلب سابع عشري ذي القعده وقد ذهب من اثقالهم وخيولهم وسلاحهم شي كثير جدا وفيها ورد كتاب شاه رخ ملك الشرق يستدعي من الاشرف هدايا منها كتب في العلم منها فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر فجهزت له ثلاث مجلدات من اوايل الكتاب ثم عاد طلبه لها في سنة ٨٣٩ فلم يتفق تتمة الكتاب وفيها نقض عبد الواحد بن ابي حمو سعة ابي فارس صاحب تونس فجهز ابو فارس اليه ابن اخيه ابن ابي الركايه فظفر بعبد الواحد عمه فقتله واستقر في مملكة تلمسان في ذي القعده منها وفيها مات ازبك الدويدار وكان قد نفي الي القدس بطالا فمات في شهر ربيع الاول منها بعد ضعف طويل وفي مستهل جمادي الاولي سافر الناس الي مكة ليجاوروا بها صحبة سعد الدين بن المرة وكان استقر ناظرا علي مكس الجهة الوارد عليه من جدة وفيها اغار قرقماس بن حسين بن نعير علي اقاربه الذين ولوا امره الي فضل فاوقع بهم واخاف الطرقات حول حلب فجهز اليه السلطان عسكرا فاوقعوا به ونهبوا بيانه وكان هو تولي لقيهم بمن معه فاوقع بهم وهم في الدرب فقتل وسلب وقتل مدلج بن علي بن نعير كما سياتي في الوفيات وفيها اوقع قرابلك بالملطية وما دونها وسار بعد ذلك الي البلاد الحلبية حتي وصل عنتاب فعبث ونهب وفيها هلك صاحب الحبشة اسحق بن داود بن سيف ارعد الحبشي الامحري في ذي القعده واقيم بعده ولده اندراس بن اسحق فملك اربعة اشهر واقيم عمه حزنباي بن داود فهلك في سبعة اشهر فاقيم سلمون بن اسحق بن داود المذكور فهلك سريعا فاقيم بعده صبي صغير الي ان هلك في الطاعون الذي كان عندهم سنة ٨٣٩ فذكرت ذلك هنا تحصيلا للفايدة وكانت ولاية اسحق احدي وعشرين سنة منذ مات ابوه وفي زمانه حصرت دولته بعد ان كانت همجا وكان ابوه يركب وهو عريان كزي بقية الحبشة فصار هذا يركب في الملابس الفاخرة وشعار الملك والسبب فيه ان قبطيا كاتبا كان له يقال له فخر الدولة فر من حادث حدث له فدخل بلاد الحبشة بكتاب البترك فحظي عند اسحق ورتب له امور المملكة وجبي الاموال وصادف دخول امير من الجراكسة يقال له الطنبغا مغرق وكان يعرف انواعا من العمل بالسلاح والغز وسبيه فعلم جماعة منهم رمي النشاب والطعن بالرمح والضرب بالسيف وكانوا لا يعرفون القتال بالحراب وعمل له زردخاناه ملاها بجميع الات السلاح مما كان يجلبه له التجار الذين يترددون الي بلاده وخصوصا علي البربري الذي ذكرنا قتله قبل ذلك وقد ذكرت خبره فيما مضي وفي المحرم جهز ابو ا

ثم قرقماس

نهب اثقالهم

استدعا هدايا شاه رخ كتب

نفي الي القدس

قتل سلب

مات صاحب الحبشة اسحق

سلمون

كانوا لا يعرفون القتال

جهز ابو فارس

حصروا مالطه

فارس عسكرا في البحر الي جزيرة صقلية فنازلوا الاماره فاخذوها عنوة وحصروا مالطة فانهزم من جملة الجند العلوج واحد فانهزم بهزيمته جماعة فاستشهد بعض الاعيان ثم تراجعوا وقبضوا علي العلج وبعثوا الي ابي فارس واقدم بجيش وفيها كان الغلا الشديد بحلب ودمشق والطاعون بدمشق وحمص وفي يوم الخميس سادس عشرين صفر صرف كاتبه والعيني واستقر فيها التهني والبلقيني واستقر صدر الدين بن العجمي في مشيخة الشيخونيه عوض التهني وشرط علي الشافعي عشرة نواب وللحنفي ثمانيه وللمالكي سته وللحنبلي اربعة ولا يولي احد من غير مذهبه وفيها حجر المحتسب اينال الششماني علي جلاب القمح من البيع وشغل الطحانين كلهم بشري القمح من شون السلطان واستمر علي ذلك مدة فكثرت الغلال من الجلابه فانحط السعر كثيرا ولله الحمد وفي الرابع من ربيع الاخر يوم الاربعا صرف اينال من الحسبة واعيد العيني اليها وفي التاسع منه امر باحضار نايب الاسكندريه الامير اقبغا التمرازي وقرر فيها بعد انفصاله شهاب الدين الدويدار المعروف بالاسود بن الافطع وفي خامس عشرينه استقر اقبغا الجمالي في وظيفه الاستادارية عوضا عن عبد القادر بن ابي الفرج لكونه كان التزم بحمل مايه الف دينار بعد التكفيه ثم لما تمادي الحال عجز فال امره الي الاهانه كما سياتي ذكره وسلم عبد القادر والزامه لا تنغلام ابرح عنهم علي ماله وفي رجب مات بالفوت وتلقب فخر الدين الحبشي مقدم المماليك واستقر عوضه نايبه خشقدم الرومي وكان من مماليك يشبك واشتهر في ايام المويد وترقي وعرف بالحرية وفي رجب ايضا قدم تغري بردي المحمودي من دمياط فامر ان يتوجه الي دمشق اميرا كبيرا وفي ذي القعده اضيفت وظيفة الاستادارية للوزر فباشرهما معا وقبض علي اقبغا الجمالي وعوقب ثم افرج عنه وولي كشف الجسور في اواخر السنه وفي ثامن عشره ركب السلطان الي مصر ثم ركب النيل الي المقياس وخلقه وفتح الخليج بحضرته وهي اول سنة فعل فيها ذلك بنفسه وفي ذي القعده طلع للحاج من جهة البحر كوكب بذنب وتعاظم ثم تفرع منه شرر كبار فلما اصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من المشاة عالم كبير وتلف من جمالهم وحميرهم واشتهر امر الطاعون في الوجه البحري فيقال مات بالمحلة خمسة الاف نفس وبالنحراريه تسعة الاف ومات بالاسكندريه في كل يوم مايه وخمسين الي عشر ذلك وعد هذا من النوادر لانه وقع في قوة الشتا وكان قبل ذلك قد فشا في برصا وغيرها من بلاد الروم حتي بلغ عدد من يموت في اليوم زيادة علي الالف علي ما قيل فلما استهل ربيع الاخر كان عدة من يموت بالقاهره اثني عشر نفسا وفي اخره قاربوا الخمسين وفي اول يوم من جمادي الاولي بلغوا مايه فنودي في الناس بصيام ثلاثة ايام وبالتوبة وبالخروج الي الصحرا في اليوم الرابع وخرج الشريف كاتب السر وجمع كثير من اعيان الناس وعوامهم فضجوا وبكوا ودعوا وانصرفوا قبل الظهر فكثر فيهم الموت اضعاف ما كان وبلغ في اليوم ثلثمايه بالقاهره خاصه سوي من لا يرد الديوان ووجد بالنيل والبرك شي كثير من الاسماك والتماسيح موتي طافيه وكذا وجد في البريه عدة من الظبا والذياب ومن [illegible] ما وقع فيه من النوادر ان مركبا ركب فيه اربعون نفسا قصدوا الصعيد فلما وصلت الي الميمون حتي مات الجميع وان ثمانيه عشر صيادا اجتمعوا في مكان واحد فمات منهم في يوم واحد اربعة عشر فجهزهم الاربعه فمات منهم وهم مشاة ثلاثه فلما وصل الاخر الي بهم الي المقبره مات

وبلغ

وبلغ في سلخ جمادي الاولي الف وثمان مايه وفي رابع جمادي الاولي بلغت عدة الموتي بالقاهره خاصه في اليوم الف نفس ومايتي نفس ووقع الموت في مماليك السلطان حتي زاد في اليوم علي خمسين انسانا منهم وانتهي عدد من صلي عليه في اليوم خمس مايه وخمسين نفس وضبط جميع المصليات في يوم فبلغت الفا نفس ومايتين وسته واربعين نفسا ووقع الموت في السودان بالقرافه الي ان مات منهم نحو ثلاثة الاف وعز وجود حاملي الموتي وغسالهم ومن يحفر القبور حتي عملوا حفاير كبارا وكانوا يلقون فيها الاموات وسرق كثير من الاكفان ونبشت الكلاب كثيرا فاكلتهم من اطراف الاموات ووصل في الكثره حتي شاهدت النفوس من مصلي الموتي الي باب القرافه كانها الرخم البيض تحوم علي القتلي واما الشوارع فكانت فيها كالقطارات يتلوا بعضها بعضا وفي جمادي الاولي وعك يوسف ولد السلطان فتصدق عنه بوزنه فضه وفي نصف جمادي الاخره جمع الشريف كاتب السر اربعين شريفا اسم كل منهم محمد وفرق فيهم مالا فقرا بعد صلاة الجمعة بالجامع الازهر ما تيسر من القران فلما ان قرب العصر قاموا فدعوا وضجوا وكبر الناس معهم في ذلك الي ان صعد الاربعون الي السطح فاذنوا العصر جميعا وانفضوا وكان بعض العجم قال للشريف ان هذا يرفع الطاعون ففعل ذلك فما ازداد الطاعون الا كثرة حتي دخل رجب بياض قرات بخط قاضي الحنابلة محب الدين صح لي ان شخصا يقال له علي بن الحريري كان له اربعه مراكب فيها مايه نفر وعشرون نفرا ماتوا كلهم بالطاعون الا واحدا ولما اشتد الامر بالطاعون امر السلطان استفتا العلما عن نازلة الطاعون هل يشرع الاجتماع للدعا برفعه او يشرع القنوت له في الصلوات وما الذي وقع للعلما في الزمن الماضي فكتبوا الاجوبه وتسعت اراوهم وتحصل منها علي انه يشرع الدعا والتضرع والتوبه وتقدم قبل ذلك التوبة والخروج من المظالم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واكثرهم لا يستحضرون عن احد من السلف انهم اجتمعوا لذلك الا ان الاجتماع ارجي للاجابه واجاب الشافعي بجواز القنوت لانه نازلة وقد صرح الشافعية بمشروعية القنوت في النوازل واجاب الحنفي والمالكي بالمنع واجاب الحنبلي بان عندهم روايتين ومن جوزه خصه بالامام الاعظم في غير يوم الجمعة ثم طلب القضاة والعلما الي حضرة السلطان فقريت الفتاوي وقرها له محب الدين ابن الاقفهري فاجاب انا اتابع الصحابه والسلف الصالح ولا احتج بكل احد يبتهل الي الله تعالي في سره ثم سالهم عن المراد بالمظالم التي كتبوا في الفتاوي انهم يخرجون منها فذكروا له اشيا مجملة فقال مهما تجدد بعد الظاهر برقوق انا ازيله فقال له الشافعي قد تجدد في هذه السنه ثلاث مظالم التشديد علي التجار الكارمية في بيع البهار للسلطان والامتناع من التجاره فيه والتشديد علي الباعه في طرح النطرون والتحكير علي القصب ان لا يزرع الا في بلاد السلطان فلم يتحصل من الجواب عن ذلك كثيرا وامر السلطان القضاة والامرا بان يامروا الناس بالتوبه والاقلاع عن المعاصي والاكثار من الطاعات ونحو ذلك ونودي بالقاهره بمنع النسا من الخروج الي الترب وتوعدن المكارية بالسيف ولكراه بالتغريم واشتهروا علي ذلك فتوي الحال دخل اليه بعض خدمه فاخبره ان ابنه الكبير محمدا طعن وذكر القاضي زين الدين التفهني انه راي في المنام حسام الدين دردغان الخادم بالشيخونيه وكان من جملة من مات في هذه السنه بالطاعون فسأله عن حاله فقال الجنه مفتحة

المسلمين سمعت ذلك منه وكان حسام الدين رجلا جيدا كثيرا النفع للطلبه بالشيخونيه مند اقا فيها وباشر الخدمه بها مباشره حسنه مرضيه في جمادي الاخره امر السلطان القضاة والحجاب وغيرهم ان لا يحبسوا احدا على دين فاستمر ذلك الى سنوات منها وحكى ابو بكر بن نقيب الاشراف وكان باشر بعد موت اخيه شهاب الدين امور كتابة السر من قبل ان يلبس الخلعه ان السلطان ورد عليه كتاب فلم يجد من يناوله اياه حتى استدعى مملوك من بعض الطباق وفي ثامن عشر شعبان بلغ السلطان ان كمال الدين بن الهمام عزل نفسه من مشيخه ... ومن سنته الاشرفيه فسال عن السبب في ذلك فاخبر ان وظيفه شغرت من صوفي تعين فيها شخصا وعارضه جوهر اللالا فنزل غيره فغضب وقام بعد ان حضر التصوف وقت العصر فقال اشهدوا علي اني عزلت نفسي من هذه الوظيفه وخلعها كما خلعت طيلساني هذا ونزع طيلسانه فرمي به وتحول في الحال الى بيته في باب القرافه فلم يعجب السلطان عليه وقرر امين الدين يحيى ابن الاقصرائي في المشيخه ونعم الوجلان هما فنزل امين الدين لابن اخيه محب الدين بن مولانا زاده عن المشيخه بمدرسه جاني بك وفيه سقط العيني عن بغلته فانكسرت رجله فاقام عدة اشهر منقطعا واستقر محب الدين المذكور يقرا عند السلطان السير والقصص التي كان يقراها العيني وفي ثامن عشرين شعبان شكى بردبك الحاجب فطلبه فادعى عليه السالمي انه ضربه بغير ذنب فقال طلبته فامتنع فارسله الى الحبس فحكم بعزله من وظيفته فتوسل ابا ما ثم ارضى خصمه فصفح عنه فتكلموا له مع السلطان فاعاده وفي تاسع رمضان قرر السلطان في مدرسته بقية المذاهب ولم يكن نزل بها الا الحنفي وفي ثامن عشر رمضان استقر القاضي شهاب الدين ابن السفاح في كتابة السر وكانت شغرت بموت جلال الدين بن مزهر وتكلم فيها شرف الدين بن الاشقر نيابه الى ان وصل ابن السفاح واستقر ولده عمر في وظايفه بحلب وفي رمضان كتاب شاه رخ صحبة شريف اسمه هاشم بغير ختم اوله الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل ثم خاطب السلطان فيه بالامير وارعد وابرق وتهدد فكتب اليه جوابه من جنس كتابه وفي ذي الحجه وصل شاه رخ الى تبريز في عساكره البلد وتاخرت اداره المحمل الى ثامن شعبان بسبب سعل المماليك الرماحه بانفسهم وعجز من رفقتهم واداروه على العاده المعهوده وفي شعبان استقر بدر الدين ابن الامانه بتدريس الفقه بالشيخونيه وجلال الدين بن المجبر بمشيخه الصلاحيه وكان ابن الحمره استنابهما في وظيفته المذكورتين لما توجه قاضيا بالشام متبعا الى ان استقلا ثم لما عزل هو وعاد استعادهما ثم لما سار الى مشيخه الصلاحيه بالقدس لم يعد الى استنابتهما ... وفيها خرج ... ولي البدر القدسي ... الصدر

ذكر من مات في سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة من الاعيان

ابرهيم صارم الدين بن الحسام الصفدي نشا طالبا للعلم فتادب وتعلم الحساب والكتابه والادب والخط البارع وقد ولي الحسبه بالقاهره مرارا واخر ايام المؤيد ومات في ١٨ جمادى الاخره مطعونا ٥

ابرهيم ابن احمد بن وفا الشاذلي ابو المكارم ولد سنه ٨٠٨ ومات في هذه السنه مطعونا ٥

مات مطعونا

كذلك

سقط العيني

مكتوب شاه رخ

ابرهيم بن المؤيد واخوه الملك المظفر احمد ماتا صغيرين بالاسكندريه ٥

احمد ولد ناظر الجيش عبد الباسط شهاب الدين مات في مستهل شعبان وكان قد بلغ وتيقع وناب عن والده في كتابة العلامة فطعن وكانت جنازته حافله ٥

احمد بن علي بن ابرهيم بن عدنان الشريف شهاب الدين الحسيني ولد سنه ٧٧٦ ونشا بدمشق وتبع والده نقابة الاشراف باخره واقدام ثم تزتقي بعد موت ابيه فولي نقابة الاشراف عوضه ثم ولي كتابة السر في سلطنة المؤيد ثم ولي القضا في سلطنة الاشرف ثم ولي كتابة السر في ذي الحجه سنة ٨٣٢ وباشرها الى ان مات بالطاعون في جمادي الاخره ٥

مات مطعونا

احمد بن علي بن عبد الله بن علي بن حاتم بن محمد بن يوسف البعلي الاصل الحنبلي القاضي شهاب الدين بن الحبال الطرابلسي ولد سنه ٧٤٩ وتفقه وسمع الحديث وكان ممن قاموا في السعي في ازالة دولة الظاهر واخذ معهم وضرب واشتهر بعد الملك بطرابلس وعظم شانه ثم ولي القضا بها وصار امر البلد اليه وكان يقوم على الطلبه ويرد عنهم ويتعصب لعقيده الحنابلة ثم اتوه بمباشر الكوبز فنقله الى قضا دمشق في اول دولة ططر وقدمها في جمادي الاولى سنه اربع فاستمر الى ان صرف في سنه ٨٢٧ في شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش وثقل السمع وكانت الامور بسبب ذلك تخرج كثيرة الفساد وكان مع ما اصابه يكثر العباده ويلازم صلاة الجماعه وكان منتصبا لاهل العلم قليل البضاعة في الفقه ورحل الى طرابلس فمات بها في شهر ربيع الاول بعد قدومه بيوم ٥

احمد ابن محمود بن محمد بن عبد الله العنيتري صدر الدين المعروف بابن العجمي ولد سنه ٧٧٧ واعتنى به ابوه في صغره وصلى بالناس التراويح بالقران اول ما فتحت المدرسة الظاهريه في سنة ٧٨٨ وهو ابن احد عشر سنه لم يكمل واقراه الفقه والعربية والمعاني واحضر له المودبون والمعلمون ثم عرع وبرع وباشر التوقيع في ديوان الانشا ثم ولي الحسبه مرارا ونظر الجوالي وغير ذلك وتنقلت به الاحوال كما مضى في الحوادث مات بالطاعون في الرابع عشر من شهر رجب ٥ بعد ان باشر مشيخه الشيخونيه نصف سنة وولها بعده البدر القدسي

صدر الدين المعروف بابن العجمي

مات بالطاعون

ازبك الدويدار مات بالقدس بطالا في سادس عشر ربيع الاول ٥

اسحق بن ابرهيم بن احمد بن محمد التدمري تاج الدين خطيب الخليل ذكر انه اخذ عن قاضي حلب شمس الدين محمد بن احمد بن المهاجر وعن شيوخنا العراقي وابن الملقن وغيرهما واجاز له ابن الملقن في الفقه ومات ليله العيد من شهر رمضان ٥

اسحق بن داود صاحب الحبشه مات في هذه السنه وقد قدمت نبا ه في ترجمة ابيه سنه ٧٨١ ٥

ابو بكر بن علي بن ابرهيم بن عدنان الشريف الماضي اخوه احمد قريبا ولد سنه تسعين تقريبا ونشا بزي الجنديه ثم بعد ذلك تزيا بزي المباشرين وكان الغالب عليه الديانه والخير والعفه وانطلقت الالسن بالثنا عليه وعين بعد اخيه لكتابة السر وباشر بغير توليه فتوجل بالطاعون

مات بالطاعون

ايضا ومات في رجب ولم يبق بعدا حيه سوي سنة عشر يوما ○

ابو بكر بن عمر بن عرفات بن عوض بن ابي السعادات بن ابي الطاهر محمد بن ابي بكر بن احمد بن موسي بن عبد المنعم بن علي بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد العزيز بن احمد بن علي بن ضيا الدين عبد الرحمن بن ابي المعالي سالم بن الامير المجاهد عز العرب وهب بن مالك النافل من ارض الحجاز بن عبد الرحمن بن مالك بن زيد بن ثابت الانصاري الخزرجي الشيخ زين الدين القمني هكذا قرات نسبه بخطه واملاه علي بعض الموقعين ولا اشك انه مركب ومفتري ولا يشك من له ادني معرفة بالاخبار انه كذب وليس لزيد بن ثابت ولد يسمي مالكا وتلقيبه عبد الرحمن بن سالم ضيا الدين من اسمج الكذب فان ذلك العصر لم يكن فيه التلقيب بالاضافة للدين وكان مولده علي ما كتب بخطه سنه ٧٥٨ وذكر لي بلفظه انه حضر درس الشيخ جمال الدين وهو بالغ وعرض عليه التنبيه فيحتمل ان يكون بلغ وهو ابن ثلاث عشرة اوذهل حين كتب مولده وقدم القاهرة في حدود السبعين واول شي رايته من سماعة في جمادي سنه ٧٧١ من الشيخ ... الدين ابن خطيب ... في رمضان سنه ٧٧٨ سمع في البخاري علي التقي عبد الرحمن بن احمد البغدادي وسمع ايضا من عبد الله بن الباجي وعبد الله بن مغلطاي وصلاح الدين البلبيسي ثم من تقي الدين بن جماعة وابن الخشاب وعز الدين المليجي وتنابيها فقيرا بجامع الازهر ثم اتصل بعلا الدين بن قشتمر فنبه قليلا ثم تنقلت به الاحوال الي ان صحب قلمطاي الدويدار في سلطنة الظاهر فصار له ذكر واتفق تسحب الشيخ شمس الدين بن الجزري الي بلاد الروم فشغرت عنه الصلاحية فوثب عليها وكان رحل الي الشام قبل التسعين فسمع من المحب وابن الذهبي وابن العز وابي البرهان ابن جماعة وهو يوميذ قاضي الشام ومحمد بن احمد بن عبد الرحمن المنبجي الاسعردي والكمال بن النحاس وابن خطيب بيرود وابن الرشيد وناصر الدين محمد بن عز بن عوض بصالحية دمشق وسمع من مشايخ مشايخنا كالشامي والغزي والعرضي وابن المطرز وابن صديق وابن ابي المجد ثم الحلاوي والسويداوي ومن الحافظين والابناسي والبلقيني والهيثمي شمس الدين وابي بكر بن الحسين المراغي وخرج له ابن الشرايجي مشيخة عن اربعة واربعين شيخا وخدث بها مرتين وكان يشتغل الكنه لا يعرف عالما من نازله وكان عريض الدعوي كثير المجازفة سامحه الله مات في رجب مطعونا ○

بيبغا المظفري التركي كان من مماليك الظاهر وتامر في دولة الناصر وعمل الاتابكية وقد سجن مرارا ونكب وكان قوي النفس مات في سادس جمادي الاخرة ○

حسن العلقمي بدر الدين ناظر الاوقاف مات بالقاهرة وكان حسن العشرة والاخلاق وقد جاوز الستين ○

زين خاتون بنتي وهي اكبر اولادي ولدت في رجب سنه ٨٠٢ وتعلمت الكتابة والقراءة واسمعت من الشيخ زين الدين العراقي ومن الشيخ نور الدين الهيثمي واجاز لها كثير من المسندين من اهل دمشق وماتت وهي حامل بالطاعون تجمعت لها شهادتان ○

ماتت بالطاعون حاملا

سرداح

سرداح بن مقبل بن نخبار بن مقبل بن راجح بن ادريس بن حسن بن عزيز الحسيني الينبعي ولي ابوه امرة الينبع مدة ثم قبض عليه وحبس بالاسكندرية في سنه ٨٢٥ الي ان مات بها وكحل ولده فيقال انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في النام فمسح عينيه فابصر وانما يتعمد السلطان من كحله فالله اعلم ○

العباس بن المتوكل بن المعتضد امير المومنين المستعين ابو الفضل ولد في سنة ... واستقر في الخلافة بعهد من ابيه في شهر رجب سنه ٨٠٨ فلما انهزم الناصر وحوصر بدمشق بويع المستعين بالسلطنة مضافة للخلافة فتصرف بالولاية والعزل وفي الحقيقة انما كانت اليه العلامة والخطبة فضربت السكة في الذهب والفضة باسمه فلما توجه العسكر الي مصر كانت الامراكلهم في خدمته علي هيئة السلطنة ولكن الحل والعقد للامير شيخ ثم سكن الاسطبل وصار الجميع اذا فرغت الخدمة من التفرقوا في خدمته الي الاسطبل فاعيدت الخدمة عنده ووقع الابرام والنقض ثم يتوجه دويداره الي السلطان فيعلم علي المناشير والتواقيع فلم يزل علي ذلك الي ان تسلطن المويد فلم يوافق العباس علي ذلك فصرح المويد بخلعه من الخلافة وقرر فيها اخاه داود ولقب المعتضد فلما خرج المويد الي نوروز ارسله الي الاسكندرية فاعتقل بها فلم يزل بها الي ان تكلم ططر في المملكة فارسل في اطلاقه واذن له في المجي الي القاهرة فاختار الاستمرار في سكني الاسكندرية لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجارة فاستمر الي ان مات بالطاعون شهيدا وخلف ولده يحيي ○

عبد الله بن محب الدين خليل بن فرج بن سعيد جمال الدين القدسي الاصل الدمشقي البرماوي ولد في حدود الستين وقرا علي ابن الشريشي وابن الجابي وغيرهما ودخل مصر فحمل عن جماعة وجاور بمكة مدة طويلة ثم قدم الشام فاقام علي طريقة حسنة وعمل للمواعيد واشتهر وكان يتدين الحط علي الحنابلة وجرت له معهم وقايع ومات في ربيع الاخر ○

عبد البر بن القاضي جلال الدين محمد بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابي البقا كان شابا جميلا الصورة طيب النغمة وكان قد ادرك فيه بيابة الحكم في اواخر السنة الماضية ثم سافر الي الشام ورجع فمات في سابع عشر شهر رجب ولم يكمل الثلاثين ○

عبد الغني بن جلال الدين عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي ثم المكي نسيم الدين اشتغل كثيرا ومهر وهو صغير واحب الحديث فسمع الكثير وحفظ وذاكر ودخل اليمن فسمع من الشيخ مجد الدين وكتب عني الكثير ومات مطعونا بالقاهرة ○

عبد القادر بن عبد الغني بن ابي الفرج الملكي ولي الاستادارية كابيه ومات في سابع عشرين جمادي الاخرة ○

عبد الكريم كريم الدين بن سعد الدين بركه القبطي المعروف بابن كاتب حكم كان ابوه الوزير علم الدين بن كاتب سيدي ثم تعلق بخدم الامرا فكتب عند الامير حكم فشهر به واستقر ولده سعد الدين ابراهيم بعده وصاهر تاج الدين بن الهيصم فبل ان يلي الاستادارية واستقر مستوفي الدولة في مباشرة ابن نصر الله ثم ولي نظر الدولة وباشر ديوان السلطان قبل ان يتسلطن ثم سعي في نظر الخاص لما ولي

ابن نصر الله الاستادار بدمشق باشر بسكون وحشمة ونزاهة واكثر من زيارة الصالحين ومن الفقرا والزم
ولديه ابرهيم ويوسف بالاشتغال بالعلم واحضر لهم من يعلمهم العربية والكتابة وكانت وفاته في
سادس عشر ربيع الاول قبل وقوع الطاعون واستقر ولده في وظيفته وهو امرد فاستمر ولم
يظن احد انه يستمر لصغر سنه لكنه استعان اولا بجده لامه ثم اشتغل بالامور بعد وفاته وقد تدرب
وكان يتكلم بالتركي ويحسن المعاشرة مع لثغة في لسانه وخلفه ولده جمال الدين
يوسف ٥

عمر القاضي سراج الدين النويري الشافعي قاضي الشافعية بطرابلس مات في جمادي الاخرة ٥

علي بن تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي ولي الدين العراقي تقي الدين ٥

علي بن عنان بن مغامس بن رميثة بن ابي نمي الحسني المكي الشريف مات بالقاهرة في ثالث جمادي
الاخرة مطعونا وقد ولي امرة مكة مرة ودخل الغرب بعد ان عزل عنها فاكرمه ابو فارس
وكان حسن المحاضرة مات بالقاهرة ٥ **علي** الرفاعي شيخ الطايفة الرفاعية لم يكن لمريديه علم بالعلوم نالهم العيني

علي الاسيوطي الشيخ ويقال له ابو الحلق وكان ممن يعتقد ويذكر عنه مكاشفات كثيرة ٥

قاسم بن الامير الكبير كمشبغا الحموي كان احد الحجاب الصغار ٥

كمشبغا الفيسي الكاشف كان جريا على سفك الدما ٥

محمد ابن احمد بن سليمان الادرعي الحنفي شمس الدين اخذ عن ابي الرضي والتدمري المقدسي في مذهب
الحنفية ثم بعد الفتنة انتقل الي مذهب الشافعي وولي قضا بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا
وناب في الحكم ودرس وافتى وكان يقرا البخاري جيدا ويكتب على الفتوى كتابة
حسنة وخطه مليح وتوجه الي مصر في اخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريبا شهيدا
في جمادي الاخرة ٥

محمد تاج الدين ابن العماد اسمعيل البطرني المغربي الاصل نزيل دمشق كان في خدمة المالكي
وكان عينا القاضي علم الدين القفصي وعمل نقيبه بعد موته وولي قضا طرابلس ثم رجع وناب عن
القاضي المالكي وكان عينا في مباشرته ويستحضر طرفا من الفقه مات بالطاعون في صفر ٥

محمد بن الملك الاشرف وكان قد عين للسلطنة بعد ابيه ٥

محمد بن ططر السلطان الصالح بن الظاهر خلع في خامس عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين
واقام عند السلطان الملك الاشرف مكرما الي ان طعن فمات في سابع عشر جمادي الاخرة
هذه السنة ٥

محمد بن عبد الحق بن اسمعيل بن احمد الانصاري السبتي صاحبنا كتب الي وشرح البردة وله
يد في النظم والنثر والتصوف وكان حسن الطريقة ٥

محمد بن عبد الواحد بن ابي بكر بن ابرهيم بن محمد السفاري شرف الدين نزيل هو ولد
في المحرم سنة ٧٧٣ وتفقه قليلا واخذ عن المشايخ وكان ابوه موسرا فمات بعد الثمانين
ونشا وتعانى التجارة والزراعة وتردد الي القاهرة وتقلبت به الامور وكان فاضلا

مشاركا

مشاركا متدينا كان يقول ما عشقت قط ولا طربت قط مات في الطاعون في جمادي الاخرة وكان
يحكي عن ناصر الدين محمد بن محمد بن عطا الله قاضي هو انه كان يجانب داره نخلة جرى لها بضعا
وثلاثين سنة فان نقل حملها توقف النيل وان كثر زاد وانها سقطت في سنة ست وثمانمائة
فقصر النيل تلك السنة ووقع الغلا المفرط ٥

محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله شرف الدين ابو الطيب بن تاج الدين ولد في ذي القعدة
سنة ٧٩٧ ونشا في حجر السعادة وتعلم الكتابة واشتغل بالعلم وكتب في الانشا وعظم في دولة
الظاهر ططر وولاه نظر الكسوة ودار الضرب ونظر الاشراف وغير ذلك مات في سابع عشر
ربيع الاخر بمرض السل ٥

محمد وتدعى الخضر بن علي بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم النويري الشافعي ولد في ربيع
الاول سنة ٧٦٢ وتفقه قليلا واسمع على العز ابن جماعة وابن حبيب وابن عبد المعطي والا
ميوطي ومن بعدهم واجاز له ابن خليل والجمال الاسنوي وابو البقا السبكي وغيرهم
وناب في الحكم عن قريبه عز الدين بن محب الدين بن ابي الفضل وولي قضا المدينة مدة يسيرة
ولم يصل اليها بل استناب ابن المطري وصرف وكان متحجا جدا مات في عشر ذي القعدة وقد جاوز
السبعين واتصل باخره وهو والد ابي اليمن خطيب الحرم ٥

محمد بن عمر بن عبد العزيز بن امين الدولة قاضي الحنفية شمس الدين مات يوم الخميس
ثاني عشر شعبان ٥

محمد جلال الدين بن بدر الدين محمد بن بدر الدين محمد بن مزهر ولد سنة ٨٠١ وحفظ القران
واشتغل قليلا فلما مات ابوه في سنة ٨٣٢ قرر مكانه في كتابة السر فباشرها والاعتماد في ذلك
على شرف الدين الموقع وكان قد تقرر في نيابة كتابة السر فاستمر من يومئذ الي ان قدم السيد
الشريف شهاب الدين فولي كتابة السر واستقر اخوه الشريف ابو بكر في نيابة السر وانفصل جلال
الدين المذكور وكان لقب في ايام مباشرته في كتابة السر بلقب ابيه بدر الدين ومات
في الطاعون ٥

محمد زين الدين القاضي شمس الدين الدميري المالكي كان حسن الصورة له قبول تام عند
الناس لكثرة حشمته وقد ولي الحسبة مرارا وبيده التحدث في المارستان نيابة عن الامير الكبير
على قاعدة ابيه وولي الحسبة جاوز الخمسين ٥

محمد الاسكندراني شمس الدين المعروف بابن المعلم ولي حسبة القاهرة مدة وكان
مالكيا فاضلا مات في شعبان ٥

مدلج بن علي بن نعير واسمه محمد بن حيار امير آل فضل وكان ولي امرة العرب بعد اخيه عذرا
ودخل في الطاعة ثم وقع بينه وبين ابن عمه قرقماس فاقتتل مع اخيه عذرا في الوقعة المقدم ذكرها
في الحوادث وقتل مدلج في ذي القعدة منها ٥

مرجان الهندي مملوك شهاب الدين بن مسلم اخذه المويد قبل ان يلي السلطنة فهو امين

مات بالطاعون

من استاده فتحجب عنده وترقت عنده جدا الى ان انضعنت في ايام ططر فحصل بعد وصود دالى ان مات في سادس عشرين جمادى الاخرة ٥

ناصر بن محمد البسطامي الشيخ ناصر الدين من تلامذة الشيخ عبد الله البسطامي ثم قدم القاهرة وقطنها ومات بها في الطاعون ٥

نصر الله بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الانصاري الشيخ جلال الدين الروياني ولد سنة ٧٦٦ وتجرد وبرع في علم الحكمة والتصوف وشارك في الفنون وكتب الخط الفائق وقدم القاهرة مجردا واتصل باهل الدولة وراج عليهم بما ينتسب اليه من معرفة علم الحروف وعمل الاوفاق وسكن المدرسة المنصورية وكان مبغضا لاصطناعا محبا للعزلة فترعوا اليه ولازموه وقام بامرهم وصوم سوقه التي ينفق منها وتنمو لها واستخلص بسبب ذلك من اموال الامرا وغيرهم ما اراد حتى كان كثير من الامرا يتردد له من اقطاعه ارضا بصير رزقه ثم يبيع هو حتى يستريحها ويحبسها وكان فصيحا معوها حسن اللقاء عارفا بالامور الدنيوية عريا من معرفة الفقه له اقتدار على التوصل لما يطلب كثير العصبية والمروة حسن السياسة والمداراة عظيم الادب جميل العشرة وله عدة تصانيف في علم الحرف والتصوف منها غنية الطالب فيما اشتمل عليه الوهم من المطالب واعلام الشهود بحقائق الوجود ومات في سادس شهر رجب بالطاعون ٥ قال العيني كان فاضلا مستعدا ادرك ... كسروى وطاف بلاد الروم وعرض عليه ...

علم الحروف

غنية الطالب

هابيل بن قرايلك مات مسجونا مطعونا ٥

هاجر خوند بنت منكلي بغا زوج برقوق ٥

يحيى نظام الدين بن الشيخ سيف الدين سيف بن محمد بن عيسى السيرامي واكثروا صاحب ... قليلا لشر كثيرا الانصاف ولم يكن في ابنا جنسه مثله وكان قد اختص بالمؤيد وسامره وكان يبيت عنده كثيرا من الليالي ويتولعه ويتعقله ولما وقع الطاعون استكان وخضع وخشع ولازم الصلاة على الاموات بالمصلي الى ان قدر الله انه مات بالطاعون في اواخره ٥

مات بالطاعون

يحيى بن الامام شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن الشيخ تقي الدين الكرماني ولي نظر المرستان وكان ثقيل السمع وكان قد ضعف وطال رمده ثم مات مطعونا في ثاني عشرين جمادى الاخرة ٥ قال العيني وكان رجلا فاضلا ولكنه استضعف في البحث لاجل طرشه

كرماني

يشبك اخو السلطان وكان اسن منه لكن السلطان اسرع اليه الشيب دونه طعن فاقام اياما يسيرة وقيل انه مات ساجدا وكان شديد البجحة وتعلم اللسان التركي ولم يفقه بالعربي الا اليسير وكانت فيه عصبية لمن يلتجي اليه ومكارم اخلاق ٥

يعقوب بن ادريس بن عبد الله بن يعقوب الشهير بقرا يعقوب الرومي النكدي الحنفي نسبة الى بلده من بلاد بن قرمان ولد سنة ٧٨٠ واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشي ودخل الى البلاد الشامية وحج سنة ٨١٩ ثم رجع واقام بلارنده يدرس ويفتي ثم قدم القاهرة بعد موت المؤيد فاجتمع بمدبر المملكة ططر فاكرمه اكراما زايدا ووصله بمال جزيل فاقتنى كتبا كثيرة ورجع الى بلاده فاقام

قره يعقوب الرومي

بلارنده الى ان مات في شهر ربيع الاول ٥

ماجد بن ابي الفضائل بن سنا الملك فخر الدين ابن المزوق وكان من اولاد اللسيد وخدم عند سعد الدين ابن غراب فولي بعنايته نظر الجيش وكتابة السر واحتاج بعد احزبي ثم تعطل في الدولة المؤيدية وما بعدها الى ان مات في ثاني عشر رجب ٥

يوسف بن ابرهيم بن عبد الله بن داود بن ابي الفضل بن ابي المحب بن ابي الفسان الداودي الطبيب جمال الدين مات في اول شهر رجب وله زيادة على تسعين ٥

وقايع سنة اربع وثلاثين وثمانمائة

استهلت وقد غلا سعر الذهب الى ان بلغ مايتين وخمسة وسبعين وانتهت زيادة ... النيل الى نصف عشر ذراعا وعشرين اصبعا وحرج الامرا المجردون في اواخره ثم امر بعودهم فعادوا من خانكاه سرياقوس ومنه رخص الفول جدا حتى صار بدرهمين ونصف فضة وزنا كل اردب والشعير كل اردب بثلاثة دراهم والقمح بستة دراهم ونصف وهذا غاية الرخص الاما تقدم في دولة المؤيد فان القمح نزل فيه الى ستة دراهم بندقية وخرج السلطان الى الصيد بالجيزة الكاملة فشق المدينة وخرج من باب الشعرية ثم عاد من يومه ومنها حصل للحاج عطش عند رجوعهم بمنزلة الوجه فمات منهم ناس كثير قيل قدر ثلاثة الاف كلهم من الركب الاول ومات من الجمال والدواب شي كثير جدا وذهب لمن مات من الاموال ما لا يحصي ومنها حجر السلطان على الباعة ان لا يتبايعوا الا بالدراهم الاشرفية التي جعل كل درهم منها بعشرين من الفلوس واشتغل الناس بها بالميزان وشدد في الذهب ان لا يزاد في سعره فاذا غفل ازداد ولم يزل الامر يتمادى على ذلك الى ان بلغ كل دينار اشرفي مايتين وخمسة وثمانين من الفلوس واستمر الامر على ذلك الى اخر الدولة الاشرفية ومنها استبد ابن ابي العباس ... صاحب فاس وتلمسان بالمملكة فثار اليه ابو فارس صاحب تونس بنفسه فظفر به وفوض في المملكة لاحمد بن ابي حمو وذلك في رجب سنة عشرين وفي ربيع الاخر جهز السلطان البغلة واهل المعرفة بالحيل لاصلاح الابار واماكن المياه التي في طريق الحجاز وفيها حفرت بعيون العقبة بئر عظيمة فعظم النفع بها وكانت عيون العقبة تجري من وادي عظيم ينبت فيه القصب الفارسي ويجري الماء بين تلك الغابات وكان للحاج به رفق بحيث يجيئون فيه كبلة ثم غمرت تلك العيون وصاروا ينتفعون بالحفاير وكان الماء الذي يخرج منها يفسد في ليلته فاشار ناظر الجيش للحاج بحفر بير هناك فخرج ماؤها عذبا وحفروا قبل ذلك بئرين براس وقيقاب فاستغنى الناس بها عن ورودهما الحاج الوجه والوجه مكان ليس فيه بيران لا يحصل الماء فيهما الا بالمطر فاذا لم ينزل المطر ووردهما الحاج لم يجد وافيهما الا القدر اليسير فيغلب عليهم العطش والهلاك فاستغنوا بالبيرين عن الوجه ومنها استقر تاج الدين بن عبد الوهاب ابن الخطير في نظر الديوان المفرد بعد موت تاج الدين بن الهيصم وهو من بيت كبير من القبط وكان اسمه جرجس ولقبه الشيخ التاج فاسلم على يد السلطان الاشرف قبل ان يتسلطن وذلك في الايام المؤيدية وخدم في ديوان الخاص ثم ولاه السلطان نظر الاصطبل بحكم شغوره عن بدر الدين بن مزهر لما ولي كتابة السر

حصل للحاج عطش

صاحب تونس

حفر عيون في طريق الحج

الشيخ تاج

واستاداريه ولد السلطان فشكرت سيرته وامانته وحسن سياسته وكثرة بره وفي ثاني عشر
جمادى الاولى سار سعد الدين القبطي المعروف بابن المرة اي بسبب المكس المتعلق بالتجار الواصلين
الى جدة وخرج معه نحو الف نفس للمجاورة فلما كانوا فيما بين الوجه والاكرى وجدوا عدة موتى ممن
مات بالعطش في العام الماضي فلما نزلوا ابرابع خرج عليهم الشريف زهير بن سليمن بن زيان بن
منصور بن جماز بن شيحة الحسني ومن معه وكانوا نحو مائة فارس واراد والنهب فصالحوهم على
مال بعد ان وقعت بينهم مناوشة وقتل منهم ناس قلايل من الطايفتين ودخلوا مكة في ثامن عشرين
جمادى الاخرة فكانت مدة سفرهم ستة واربعين يوما وعارضهم في تاسع عشر جمادى الاخرة عرب
زبيد فصالحوهم على مائة دينار وبذلها ابن المرة من ماله وفي ثاني عشر رمضان نودي بمنع المعاملة
بالفضة النكية وبان الذهب الاشرفي بمايتين وخمسين وفي سادس عشرين جمادى الاولى اعيد
كاتبه الى وظيفة القضا الشافعية وهي المرة الثالثة وفيها مات شهاب الدين الدويدار نايب
الاسكندرية فاستقر جانبك الناصري راس نوبة ابرهيم بن المؤيد نايبها وكان من مماليك يلبغا
الناصري وفي ذي القعدة جرى بين شخص في خدمة كاتب السر ابن السفاح يقال له ابن الناظر الصفدي
وبين مملوك لابن السفاح مشاجرة فاغتاظ له فقتله بسكين فاطلع عليه بعض الخدم فنم عليه فانزعج
كاتب السر لذلك وحرص على ان يعرف السبب فقيل انه كان بسبب صبي تغايرا عليه وقيل ان ابن
الناظر ذكر لقاتله انه يعرف السحر وانه قتل شخصا بسحره وان العلما افتوه بقتل من يقتل بسحره
فلما فاته هذه الدعوى وبلغ السلطان الخبر فاستدعاه فلما اعترف امر بقتله فحرض كاتب السر ان
يوخر قتله الى ان يحضر اوليا المقتول فامتنع السلطان من ذلك وامر بتوسيطه وحصل لكاتب السر
من ذلك مشقة عظيمة لقصة مملوكه وكان يميل اليه ولبعد صديقه وكان يائتمنه على كثير من احواله
فلله الامر وفي ذي الحجة استقر التاج الوالي الشوبكي في نظر الاوقاف الحكمية وقرر له من مال
الاوقاف في الشهر ثلاثة الاف درهم ولم يباشر شيا من ذلك بل قنع بالمعلوم المذكور وفي يوم
الاثنين من ذي القعدة الموافق لثامن عشرين ابيب اوفى النيل وكسر الخليج وزاد بعد ذلك فكان
في اول يوم من مسرى سبعة عشر ذراعا واصابع من الثامن عشر ولا يحفظ ذلك اتفق فيما مضى قط
واعجب منه انه زاد ثاني يوم الوفا نصف ذراع ولم يحفظ فيما مضى مثل ذلك الا في سنة عشر فان
الملك المؤيد صاحب حماة ذكر في تاريخه بنظير ذلك في هذا العصر ان النيل اوفى تاسع عشرين
ابيب وقال انه غريب وفي شعبان كانت الزلزلة بغرناطة وخسف بعضها مكان وعدة مواضع
وانهدم بعض القلعة وماجت الارض بهم اياما وسقط من جدار الجامع الاعظم وخاف اهل
البلد كلهم فخرجوا الى الصحرا وفيها غزاهم الفرنج وكادوا يقبضون عليهم قبض اليد فادركهم الله
بالفرج فخرج الشيخ يحيى بن عمر بن عثمن بن عبد الحق شيخ الغزاة في العين من الجند وسار نصف
الليل حتى ابعد عن عسكر الفرنج ثم امر اهل البلد ان يخرجوا الى الفرنج فاذا حملوا عليهم انهزموا
امامهم ففعلوا وطمع الفرنج في اخذ البلد فدهمهم الشيخ يحيى من خلفهم فاطلقوا النيران في معسكرهم
تجاههم الصبح فرجعوا فركب المسلمون فغنموهم اسرا وقتلا فقيل بلغ عدة القتلى زيادة على ثلاثين

قتل خزاهم ناس

قتل بسكين

قتل السحرة

زلزلة بغرناطة خسف بلاد الكافرين

قتال فرنج

الغا

الغا والاسرى اثني عشر الفا وفي الرابع والعشرين من المحرم عقد مجلس بين امير اخور جقمق
العلاي الذي ولي السلطنة بعد ذلك وبين القاضي زين الدين التفهني وكان يومئذ مدرس
الحنفية بمدرسة قانباي فقرر بمحضر يتضمن ان قانباي فوض النظر للتفهني والزمام ثم عزلهما
واحضر جقمق جماعة يشهدون بذلك فاشار السلطان لناظر الجيش كلاما فغاب والشهود
معه ثم عاد فقال اتفقت شهادتهم ثم امر السلطان بعقد مجلس بالصالحية وادعى وكيل جقمق
على وكيل التفهني ان التفهني تكلم في المدرسة المذكورة بغير طريق شرعي فاجاب وكيل التفهني بان
جقمق ليس بناظر الان ثبت ذلك فوصل كتاب الوقف بالشافعي فوجد فيه ان النظر بعده لمن
يكون امير اخور يوم ذاك فقال الوكيل هذا يقتضي التقييد بذلك الوقت ولم يبين فيه تعميم
فقال الشاهدان على الواقف نحن نشهد على الواقف انه جعل النظر بعده لمن يكون امير اخور فوقع البحث
في ذلك فادعى وكيل الحنفي ان له دافعا فامهل ثلاثة ايام فحكم الحنبلي في غضون ذلك بمقتضى ما شهد
به الشاهدان وان ذلك مقبول ولا يقدح في شهادتهما وانما هو تفسير لما ابهم وانفصل الامر على
ذلك وفي سابع عشر المحرم وصل الامرا الذين كانوا تجردوا الى حلب وامر السلطان باخراج بعض العسكر
الى البلاد الحلبية لدفع قرايلك عن ملطية وقرابها فان قانباي البهلوان ارسل يطلب المدد فلما تجهز الامرا
وصل الخبر بالاستغنا عن ذلك فامر برجوعهم فرجعوا بعد ان رحلوا مرحلة واحدة وقيل كان
السبب ان نايب الشام ارسل يذكر للسلطان انه لا حاجة الى ارسال احد من مماليك السلطان
فتخيل منه واراد احتيالا حالة فارسل له كتابا بالمحبة ساعي يستدعي حضوره الى القاهرة فوصله
الكتاب وهو راكب فخرج في الحال الى ظاهر دمشق واستدعى الة السفر وتوجه فوصل في سادس
جمادى الاخرة فاكرمه السلطان وخلع عليه بالاستمرار وعمل له السلطان ضيافة بخليج الزعفران
وسافر في ثالث عشر الشهر الذي جاء فيه وفي هذه السنة قرئ البخاري على العادة فكثر من يحضر
من احاد الطلبة الذين يقصدون الظهور وشنعوا فتشنعوا وصار لفظهم وسواد بهم بحيث تهدد
فلم يرتدعوا فامر السلطان في المجلس الثاني ان تكون القراة في القصر التحتاني وصار اذا جلس
في الشباك الذي يطل من القصر الفوقاني على القصر التحتاني وحصل بذلك للقضاة ولاعيان المشايخ
اتضاع منزله وعظم اللغط بالنسبة كان يحضر السلطان بعد ذلك بهتا على كتابة العلامة
فيجتمع عنده من يتعلق به ويصير بالتبعية له في اعلا منزلة بالنسبة لمن هو في الحنفية فوقهم فلما
راى البلقيني انه ما بقي يظهر له مقصود انقطع عن الحضور واستمر الى سنة اربعين فسعى في
العود كما سياتي ان شا الله تعالى وفيها توجه قرقماس الشعباني وهو يومئذ الحاجب الكبير
الى الصعيد فلاقاه موسى بن عمر شيخ عرب هوارة وقدم له تقدمة فلما رجع بلغ موسى بن عمر
ان ابن عمه عمران استقر مكانه وعزل هو فخاف موسى ودخل البرية بمن اطاعه وتوجه الوزير الى
قرقماس ليتقوا على رجوع موسى فعجزوا عنه ثم لم يزل الوزير يراسل موسى ويتلطف به حتى عاد وحضر
الى السلطان فخلع عليه ثم امسكه بعد ايام ثم حبسه فبلغ ذلك عربه فافسدوا البلاد واحرقوا ا
الغلال ووصل عبد الدايم شيخ الفقرا ومعه طايفة من الفقرا في شوال فهرع اليه الناس للسلام

عقد مجلس جقمق ونائب التفهني

دعوى تحكيم التفهني بغير وجه شرعي

حكم حنبلي

قرقماس شعباني

شيخ الفقرا

عليه وا لتبرك وكان قد اذن لموسي بن عمر في التوجه الي السلطان وضمن له السلامه فلما امر
بحبسه جا للشفاعة فيه فارسل لهم السلطان القاضي بدر الدين العيني فاحضرهم عنده وزادهم — ارسل قاضي بدر الدين العيني
معهم وكانوا ثلاثه عبد الدايم وشجاع والعريان واتباعهم وقبل السلطان شفاعتهم واذن لهم
في تسليم ابن عمر بعد ان يحلفه كاتب السر عند العيني ففعل ذلك ورجعوا وفي جمادي الاولي شاع
عن اهل التنجيم انهم اتفقوا ان الشمس تكسف في ثامن عشري هذا الشهر بعد الزوال فتاهب — على
السلطان وعزم لذلك وترقبوا الي ان غربت الشمس ولم يتغير منها شي البته وفي يوم الخميس ثامن
عشر شهر رجب تزويج سيدي محمد ولد الامير جقمق بنت احمد بن ارغون شاه وعمل له ابوه وليمه — تزوج ولد جقمق
عظيمة وقدم له السلطان ومن دونه تقادم سنيه وفي شوال ارسل السلطان ثلثما يه
مملوك الي جزيره قبرص مع عطا ليه ما جا بما استقر عليه من المال في كل سنه واوصاهم ان يرسوا
علي بعض الجزاير ويراسلوه فان اجاب بالامتثال رجعوا وصحبتهم ما يوصله لهم وان امتنع اعتمدوا
ببعض الجزاير ويراسلوا السلطان فعادوا بعد بضعه وعشرين يوما وصحبتهم الثواب صوف
بقيمه ثلاثه الاف دينار وفيها حجت خوند جلبان زوج السلطان وكانت امته فاعتقها وتزوجها — حجت زوجة السلطان
وصيرها اكبر الخوندات وجهزها في هذه السنه بجهيز اعظيما وارسل صحبتها جوهر اللالا
وناظر الجيش ونصب الودك المطلوبه علي شاطي النيل وكان امراوهم وسافروا بالمحمل من
اجلها من سابع عشر شوال ورحلوا به من البركه يوم الحادي والعشرين منه قبل العاده بثلاثه
ايام وفي ثاني عشر ذي القعده اوفي النيل ستة عشر ذراعا ونودي عليه بزياده نصف ذراع
بعد الستة عشر وذلك في تاسع عشر ابيب وقد تقدم في سنة ٨٢٩ انه اوفي في تاسع عشرين
ابيب ايضا ولكن بزياده اصبعين علي الستة عشر فقط واوفي النيل قبل ذلك في سنه ستة عشره — ١٨
اخر يوم من ابيب وهي من النوادر واتسد بتعجيل الزياده من الزروع التي بالجزاير شيا كثيرا
كالبطيخ والسمسم وفيها قدم الامير ناصر الدين محمد بن ابرهيم بن منجك في ذي القعده فاخبران نايب
الشام اقام ايا ما محتجبا فانكر عليه برسباي الحاجب الكبير فاجابه بالشتم والضرب والاهانه وخرج — رجوع ابن منجك
النايب الي ظاهر البلد فاقام هناك فوقع الراي علي رجوع ابن منجك بخلعه استمرار النايب
واخري للحاجب وان يصلح بينهما فسافر وصحبته سودون وهو امير اخور ثاني فاصلحا بينهما واستمر — سودون امير اخور ثاني
الحال واستقر بها وفيه وقوع زلزله بالاندلس هدم بها من الاماكن شي كثير وفيها نودي علي الذهب — لما — وما بعد — زلزلة بالاندلس
بان كل اشرفي بمايتين خمسه وثلاثين ومن خالف سبك بابه فاستمر علي ذلك وفيها قدم غادر بن نعير
علي السلطان مفارقا لاخيه فرفاس فاكرمه وامره عوضا عن اخيه فلما رجع عصي واذي بعض الناس
فارسل السلطان الي نايب حلب ونايب حماه ان يركبوا الطلبه فبلغه ذلك فهرب واحاطوا بما
وجد وامن ماله وفيها ارسل شاه رخ قرايلك في طلب اسكندر بن قرا يوسف فواقعه — ارسل شاه رخ
فانهزم اسكندر وتوجه الي بلاد الكرج فنزل بقلعه سلماس وبعث اليه شاه رخ عسكرا فقاتلوه الي
ان انهزم وبجانبه جريحا فاتفق انه وقع الوباء العظيم في عسكر شاه رخ فكر راجعا الي بلاده وفي — كذا
العشرين من ذي الحجه مات فارس الذي كان راس المماليك المقيمين بمكه لكف اذي — انهزم

وكان

وكان غيره قد توجه عوضه مع الحاج ورجع هو مبشرا فمات في الطريق وتاخر قدوم المبشرين
بسبب ذلك يومين عن العاده فقدموا في ثامن عشرين ذي الحجه واخبروا بالرخا لكن كان ثم
الماقليلا — صح

ذكر من مات في سنة اربع وثلاثين وثماني مائه من الاعيان

ابرهيم — مرتب بابن الظريف — ابن علي بن اسمعيل بن ابرهيم برهان الدين البلبيسي الاصل المعروف بابن الظريف
بالظا المعجمه ولي نيابة الحكم بالحسبنيه في ولاية البلقيني ثم اضيفت اليه
امانه القاهره ومصر وباشر مباشره حسنة وكان حسن العشره والمعامله كثير الاسراف علي نفسه
والله يسامحه مات في شوال بعد مرض طويل

اسمعيل بن ابي الحسن بن علي بن عبد الله البرماوي ولد في حدود الخمسين ودخل القاهره
قديما واخذ عن المشايخ وسمع ومهر في الفقه والفنون وتصدي للتدريس وخطب بالجامع العمري
بمصر مات في نصف ربيع الاخر

اسمعيل الرومي الطبيب الصوفي المقيم بالخانقاه البيبرسيه كان يقري العربيه
والتصوف والحكمه وامتحن بمقالة ابن العربي ونهي مرارا عن اقرائها ولم يكن محمود السيره
ولا العلاج وكان من صوفية البيبرسيه مات في تاسع شوال

حمزه بن يعقوب الحريري الدمشقي مات في صفر

شاهين الرومي المزي عتيق تقي الدين ابي بكر المزي كان عارفا بالتجاره علي طريقه سيده
في محبه اهل الخير ووصاه علي اولاده فوبا هو ثم مات بالقولنج وهم صغار فاحيط بموجوده فيسر
الله تعالي القيام في امرهم مع السلطان الي ان استعيدت فصار الذي لهم في ذمة شاهين وظهر
لشاهين اخ شقيق لما اثبت نسبه قبض ما بقي من تركة اخيه بعد مصالحة ناظر الخاص وكان
موته في ثالث عشرين ذي القعده

عبد الله — شيخ شرف الدين — بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصالحي الشيخ شرف الدين بن القاضي شمس
الدين اخو القاضي تقي الدين ولد في ربيع الاول سنه خمسين ومات ابوه وهو صغير فحفظ المقنع
ومختصر ابن الحاجب واخذ عن بعض مشايخ اخيه وسمع الحديث واجاز له عز الدين بن جماعه
وجمال الدين بن هشام النحوي وغيرهما وسمع من جده لامه عماد الدين الموداوي وشرف الدين
بن قاضي الجبل وغيرهما وافتي ودرس واشتغل وناظر وناب في القضا دهرا طويلا وما ركتبير
المحفوظ جدا واما استحضار فروع الفقه فكان فيه شيا عجيبا مع استحضار شي كثير من العلوم
وكان ينسب الي المجازفه في النقل احيانا وعليه ما اخذ دينه وانتهت اليه رياسة الحنابله
في زمانه وعين للقضا غير مره فلم يتفق ذلك وولي ابن اخيه في حياته وتقدم عليه مات ليلة الجمعه
ثاني ذي القعده وارخه مورخ الشام وارخه قاضي الحنابله في ١٥ شوال — لعله

عبد الرحمن وجيه الدين بن الجمال المصري ولد بمصر سنة — لعله — وتفقه وتزوج بنت
عمر النجم المرجاني وقطن مكة وشغل الناس بها في الفقه واشتهر بمعرفته ومات في سابع عشر

[illegible]

رجب ٥

عبد الرزاق بن سعد الدين بن تاج الدين ابن الهيصم كتب في الديوان المفرد ثم ولي الاستادارية بعد جمال الدين ثم ولي الوزارة في الدولة المؤيدية ونكب مرارا ومات في العشرين من ذي الحجة ٥

عمر بن منصور الشيخ سراج الدين الهادري ولد سنة بضع وستين واشتغل بالفقه والعربية والطب والمعاني وغير ذلك حتى مهر واشتهر ودرس وناب في الحكم وصار يشار اليه في فضلا الحنفية وفي الاطبا الا انه لم يكن محمود العلاج ايضا مات في العشر الثاني من شوال ٥

من فضلاء الحنفية

محمد ناصر الدين بن ارغون شاه المارداني الغيبغاوي ولد سنة ٧٨٥ ونشا في خدمة الامرا من عهد اقتمر عبد الغني النائب وهلم جرا وولي الحجوبية والمجوبية والاستادارية عند غير واحد وكان عارفا بالامور وصحب الناس وعرف اخلاق اهل الدولة وعاشرهم ومازجهم ثم اقبل على الاشتغال بالفقه حتى صار يستحضر كثيرا من المسائل الفقهية ويتنزا عنده في الروضة وغيرها ويكثر من مسائله من يلقاه من العلما وسمعت منه فوائد ولطائف وكان من جملة من ينتمي لاصحابنا بعد ابنه من الشام مات في رمضان ٥

محمد بن الاشرف برسباي ٥

محمد بن الحسن بن محمد الشيخ شمس الدين الحسيني ابن اخت الشيخ تقي الدين الحصني اشتغل على عمه ولازم طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرائية ومات في شهر ربيع الاول وكان شديدا التعصب على الحنابلة ٥

شديد التعصب على الحنابلة

محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الحنفي المعروف بابن الفنري بفتح الفاء والنون مخففا ولد سنة ٧٥١ في صفر واخذ ببلاده عن العلامة علاء الدين المعروف بالاسود شارح المغني وعن الكمال محمد بن محمد المعري والجمال محمد بن محمد بن محمد الاقصرائي وعن غيرهم ولازم الاشتغال ورحل الى الديار المصرية سنة ٧٨ وله عشرون سنة فاخذ عن الشيخ اكمل الدين وغيره ثم رجع الى الروم فولي قضاء برصا ثم تحول الى قونية فاقام بها لما وقع الحرب بين ابن قرمان وابن عثمان وانكسر ابن قرمان اخذ ابن عثمان الشيخ شمس الدين المذكور الى برصا ففوض اليه قضاء مملكته وارتفع قدره عنده وحل عنده المحل الاعلى وعذق به الامور كلها وصار في معنى الوزير واشتهر ذكره وشاع فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال غير انه يعاب بنحلة ابن العربي وبانه يقرئ الفصوص ويقرره ولما قدم القاهرة لم ينبط هو بشي من ذلك وحج سنة ٢٢ فلما رجع طلبه المؤيد فدخل القاهرة واجتمع بفضلائها ولم يظهر عنه شي مما كان يرمى به من المقالة المذكورة وكان بعض من اعتنى به اوصاه ان لا يتكلم في شي من ذلك فاجتمع به فضلا العصر وذاكروه وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع الى القدس فزاره ثم رجع الى بلاده وكان قد اثرى الى الغاية حتى يقال ان عنده من النقد خاصة مائة وخمسين الف دينار وكان عارفا بالقراءات والعربية والمعاني كثير المذاكرة في الفنون ثم حج سنة ٣٣ على طريق انطاكية ورجع فمات ببلاده في شهر رجب وكان قد اصابه رمد واشرف على العمى بل يقال عمي ثم رد الله عليه بصره فحج هذه الحجة الاخيرة شكرا على ذلك وله مصنف في اصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي

شمس الدين الحنفي ابن الفناري

اخذ عن شيخ اكمل

اسمه فصول البدائع مجلدين

وغيره

وغيرهما واقام في عمله ثلاثين سنة واقرا العضد نحوا العشرين مرة كتب لي بخطه بالاجازة لما قدم القاهرة

محمد تقي الدين بن الشيخ نور الدين علي بن احمد بن الامير المصري ولد سنة ستين وتفقه قليلا وتكسب بالشهادة مدة طويلة وكان يحفظ شيئا كثيرا من الاداب والنوادر واشتهر بمعرفة الملح والنوادب المصرية وثلب الاعراض خصوصا الاكابر فكان بعض الاكابر يقربه لذلك ولم يكن متصونا في نفسه ولا في دينه والله يسامحه مات في شوال ٥

محمد بن ناصر فرج ٥

محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الحافظ الامام المقرئ شمس الدين ابن الجزري ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١ بدمشق وتفقه بها ولهج بطلب الحديث والقراءات وعمر مدرسة للقراء سماها دار القران واقرا الناس وعين لقضاء الشام مرة وكتب توقيعه عماد الدين بن كثير ثم عرض عارض فلم يتم ذلك وقدم القاهرة مرارا وكان مثريا وشكلا حسنا وفصيحا بليغا وكان باشر عند قطلوبك استادار ايتمش فاتفق انه نقم عليه شيئا فتهدده ففر منه فنزل البحر الى بلاد الروم في سنة ٩٨ فاتصل بابي يزيد بن عثمان فعظمه واخذ اهل البلاد عنه علم القراءات واكثروا عنه ثم كان فيمن حضر الوقعة مع ابن عثمان واللنكية فلما اسر ابن عثمان اتصل ابن الجزري باللنك فعظمه وفوض له قضاء شيراز فباشره مدة طويلة وكان كثير الاحسان لاهل الحجاز واخذ عنه اهل تلك البلاد في القراءات وسمعوا عليه الحديث ثم اتفق انه حج سنة ٢٢ فنهب ففاته الحج واقام سنة بالمدينة ثم دخل مكة فجاور الى ان حج ورجع الى العراق وكان يكاتب المؤيد ان ياذن له في دخول القاهرة فمات المؤيد في تلك السنة فرجع ثم عاد في سنة ٢٦ وحج ودخل القاهرة سنة ٢٧ فعظمه الملك الاشرف واكرمه وحج في اخرها واقام بها قليلا ودخل اليمن تاجرا فاسمع الحديث عند صاحبها ووصله ورجع ببضاعة كثيرة فقدم القاهرة في سنة سبع فاقام بها مدة الى ان سافر على طريق الشام ثم على طريق البصرة الى ان وصل الى شيراز وقد انتهت اليه رياسة علم القراءات في الممالك وكان قديما صنف الحصن الحصين في الادعية ولهج به اهل اليمن واستكثروا منه وسمعوه علي قبل ان يرحل هو اليهم ثم دخل اليهم فاسمعهم وحدث بالقاهرة بمسند احمد ومسند الشافعي وبغير ذلك وسمع بدمشق ومصر من ابن اميلة وابن السيوجي ومحمود بن خليفة وعماد الدين بن كثير وابن ابي عمر وابراهيم بن احمد بن فلاح والكمال ابن حبيب وعبد الرحمن بن احمد البغدادي وغيرهم وبالاسكندرية من عبد الله بن الدماميني وببعلبك من احمد بن عبد الكريم وطلب بنفسه وكتب الطباق وعني بالنظم وكانت عنايته بالقراءات اكثر وذيل طبقات القراء للذهبي واجاد فيه ونظم قصيدة في قراءة الثلاثة وجمع النشر في القراءات العشر جوده وذكر ان ابن الخباز اجاز له واتهم في ذلك وقرات بخط القاضي علاء الدين ابن خطيب الناصرية انه سمع الحافظ ابا اسحق سبط ابن العجمي يقول لما دخلت دمشق قال لي الحافظ صدر الدين الياسوفي لا تسمع من ابن الجزري شيئا انتهى وقد سمعت بعض العلماء يتهمه بالمجازفة في القول واما الحديث فما اظن ذلك به الا انه كان اذا راى للعصريين شيئا اغار عليه وينسبه

شمس الدين ابن الجزري

ولي قضاء شيراز

حصن حصين

قراءات

ابن خباز اجاز له

لنفسه وهذا امر قد اكثر المتاخرون منه ولم ينفرد به وكانت وفاته في اوايل سنة ٣٣ وكان يلقب
في بلاده الامام الاعظم ولم يكن محمود السيرة في القضا واوقفني بعض الطلبة من اهل تلك البلاد
علي جزء فيه اربعون حديثا عشاريات فتاملته فوجدته مزجها باسانيده من جزء الانصاري وغيره
واخذ كلام شيخنا العراقي في اربعينه العشارية بعضه فكانه استخرج عليها مستخرجا لنفسه
بالسماع واكثره بالاجازه ومنه ما خرجه شيخنا من جزء ابن عرفه فانه رواه عن ابن الحبار بالقراه
فاخرجه ابن الجزري عن ابن الحبار بالاجازه ○

محمد جمال الدين ابن الشيخ عز الدين يوسف بن الحسن بن محمود الحلوايي قدم القاهره سنه
عوس فاكرم ثم طلبه صاحب الحصن من الاشرف فجهزه اليه فمات في هذه السنه وكان فاضلا في عدة
علوم وما اظنه اكمل اربعين سنه ○

محمد الشيخ بدر الدين الحمصي المعروف بابن العصياتي اشتغل كثيرا وكان في اول امره جامد
الذهن ثم اتفق انه سقط من مكان فانشق راسه نصفين ثم عولج فالتام فصار حفظه ومهر في
العلوم العقليه وغيرها وكان يرجع الي دين وينكر المنكر ويوصف بجد وبعض غفل
مات في صفر ○

محمد ناصر الدين السمحي تولي الوزارة للناصر ثم عزل في سنة عره ٨ وصودر بسبب انه ظهر
عنده من يحمل الرغل ويخرجه علي الناس فقبض عليه وعوقب الي ان مات في ذي القعده واستقر
بعده في الوزارة سعد الله بن عطايا ○

محمود بن احمد بن محمد الفيومي الاصل نور الدين الحموي ابن خطيب الدهشه ولد سنة
٥٠ لا وسمع من جماعه وتفقه ببلاده علي علمائه في ذلك العصر ودخل الشام ومصر طالب علم ثم ولي
قضا حماه في اول دولة الملك المويد وباشر مباشرة حسنه بعفه ونزاهة وصرف بزين الدين
ابن الخرزي في اوايل سنه ٢٦ واختصر القوت للاذرعي وسماه لباب القوت وله تكمله شرح
المنهاج للسبكي وشرح الشافيه في العربيه وله منظومه في الخط وشرحها وهذب المطالع لابن
قرقول في قدر نصفه واتهمته ابيه ربا بسند الذهب بحماه من الدين والتواضع المفرط والعفه
والانكباب علي المطالعه والاشتغال والتصنيف وكان مشاركا في الادب وغيره حسن المحاضرات
في يوم الخميس تاسع عشر شوال بحماه وكانت جنازته مشهودة ومن نظمه ○

نظم جفني خير لانه قد رفعه •
نصب قلبي غرضا اذ صار مفعولا معه •

وبينه وبين الشيخ بدر الدين ابن قاضي اذرعات مكاتبات منظومة ○

وقايع

سنة خمس وثلاثين وثماني مايه

في ثامن عشر المحرم وصل الامير طرباي نايب طرابلس فسلم علي السلطان وخلع عليه فاقام
خمسة ايام ورجع الي بلده وفي شهر رمضان منها استقر دولات خجا الظاهري في ولاية
القاهره عوضا عن التاج واستمر التاج في وظايفه وكان هذا ظالما غاشما ولي كشف الوجه

القبلي

نفخ دبر

القبلي فتعدي الحد في العقوبة حتي كان يامر بان ينفخ في دبر من يريد عقوبته حتي تندر عيناه
او يتقلق دماغه ثم ولي كشف الوجه البحري ثم استقر في الولايه فجمع كل من في سجن الوالي من
ارباب الجرايم فاطلقهم وحلف جهد يمينه انه متي ظفر باحد منهم وسطه وفعل ذلك ببعضهم
فكفوا وركب في الليل وطاف واكثر من ذلك والزم الباعه بكنس الشوارع ورشها ووقيد القناديل
في حوانيتهم كل ليله ومنع النسا من الخروج الي الترب ايام الجمع فاستمر علي ذلك نحو شهرين ثم اعيد
التاج وفي الخامس من صفر انتشر بمصر جراد كثير في الافاق ولكن لم يحدث منه شر وردت الاخبار
بانه وقع فيما بين بغداد وتبريز ولم يدع وعم العلا حتي
واعقبه الوبا المفرط وفيه اصيبا فتيخا الجمالي بكشف الوجه القبلي وفي ربيع الاخر نزل بعض المماليك
من الطباق لنهب بيت الوزير وكان استعد لهم ولم يظفر وابه ولا شي منه فلما اصبح استعفي من الاستادارية
فقرر السلطان الصاحب بدر الدين بن نصر الله في ثالث عشرين ربيع الاخر فباشرها شهرين ثم
انفصل واعيد افتيخا الجمالي وسبب ذلك انه كان حصل من الصعيد بالظلم والعسف مالا كثيرا
ثم اتفق عند بعض الناس فسعي في الحضور فاجيب فسعي في الاستادارية علي ان يزن عشره الاف
دينار ويلتزم بالتكفية فاجيب ثم حوقق علي جهات احتاط عليها تزيد علي الذي وعد به خمسة
الاف دينار فالتزم بها وفيها اجريت العين حتي دخلت مكه فامتلات بركة باب المعلا ومرت
علي سوق الليل الي الصفا ثم المنحر وكان القايم علي ذلك سراج الدين عمر بن شمس الدين بن المزلق
كبير التجار بدمشق وصرف علي ذلك من مال نفسه شيا كثيرا وفي السابع والعشرين من جمادي الاخرة صرف
القاضي زين الدين التفهني من قضا الحنفيه واعيد العيني وكانت علة التفهني طالت لانها ابتدات
به من ذي الحجة فاقام مدة وعوفي ثم انتكس واستمر وتنوا وليه الامراض الي ان اشيع موته واستقر
في قضا الحنفيه بدر الدين العينتابي وبلغ التفهني ذلك فشق عليه وركب في اليوم الثاني الي القرافة
حتي شاهده الناس فحقق ان العينتابي تقول عليه انه بلغ الموت لكن لم يعد ذلك فلما دخل شوال
مات وكان مولده سنة بضع وستين فان القاضي شمس الدين البساطي ذكر لي انه يعرفه من سنة ثمانين
وهو بالغ وكان في غضون مرضه نزل لولده شمس الدين عن تدريس الصرغتمشية فشق ذلك علي العينتابي
وقام فيه وقعد قصده ناظر الجيش عنه وامضي السلطان النزول فلما مات التفهني صودر ولده علي خمس
مايه دينار وكان التفهني قد سمع الحديث من النجم بن الكشك وغيره واشتغل علي جماعة من المشايخ واول
من نوه به كاتب السر بدر الدين الكلستاني وكان اصله من تفهنه احدي القري الغربية وابوه طحان ومات
وهو معتز به اخوه شمس الدين محمد فلما ترعرع دخل القاهره ونزل في كتاب السبيل بالصرغتمشيه ثم
صار عريفا بالمكتب ثم نزل في الطلبة ثم نزل في صوفيه الشيخونية فلما نوه به الكلستاني ناب في القضا
وحمدت سيرته ولازم الاشتغال وحسن خطه وكتب علي الفتاوي فاجاد وكان حسن الاخلاق كثير
الاحتمال شديد السطوه اذا غضب لا يبالي واذا رضي لا يكاد يوجد له نظير رحمه الله تعالي
وفي شعبان صرف القاضي شهاب الدين ابن المحمره عن قضا الشام واستقر كمال الدين بن البارزي وخلع
عليه يوم الجمعة ثاني شعبان مع استمراره في كتابة سر الشام فلما بلغ الشام توجه الي بيت المقدس

صرف زين الدين التفهني الحنفي

اعيد العيني

التفهني مات وصودر ولده علي خمسمائة دينار

تفهنه اسم القرية

استقر كمال البارزي

فصام شهر رمضان هناك وقدم بعد شوال الى القاهرة وكان لما سافر الى الشام استناب بدر الدين
ابن الامانة في تدريس الشيخونية وعماد الدين بن الحجبي في مشيخة الصلاحية فلما تمادت اقامته هناك
استنجز مرسوم السلطان بالاستقلال فلما عاد الى القاهرة استعاد الوظيفتين منهما باذن
السلطان ولم يلتفت الى شرط الواقف ان من غاب عن وظيفته ازيد من مدة مجاورة الحاج
اخرج منها وهذا بخلاف شرط سعيد السعدا فان شرط واقفها ان من غاب عن وظيفته يعود اليها
اذا عاد ولو طالت غيبته لكن ابن الامانة قائمة وعماد ابن الحجبي داحضة وفيها وصل من
زنوك الصين عدة ومعهم من التحف ما لا يوصف فبيع بمكة وفيها اسر حمزة بن قرايلك صاحب
آمد اسره ناصر الدين صاحب ماردين وسجنه لان اباه كان يغير على معاملة ماردين ويكثر الفساد
فسار قرايلك حتى نازل ماردين وحاصرها مدة الى ان ملكها وهرب ناصر اميرها وتخلص حمزة بن
قرايلك واستمرت ماردين في يد قرايلك وفي رجب قدم نائب الشام ايضا مطلوبا فوصل في
حادي عشرين رجب فخلع عليه في ثاني عشرينه واستقر اتابك العساكر عوضا عن جارقطلي وخلع
على جارقطلي بنيابة الشام عوضه وتوجه في اول شعبان منها وفيها صمم السلطان على السفر الى
البلاد الشمالية بسبب قرايلك وتجهز غالب الناس وكم يبق الا السفر فقدم قاصد قرايلك ومعه
مفاتيح قلعة ماردين وكان قد غلب عليها وقتل صاحبها ففتر العزم في هذه السنة وفيها
اراد السلطان عمل دار العدل كما كانت في ايام الظاهر برقوق فبادروا الى ترميمها واصلاح ما
تشعث بها وجلس يوما ثم ترك وفيها حج ركب المغاربة وركب التكرور ومعهم بعض ملوكهم
وفيها اشتد تحجير السلطان على التجار والزمهم بعدم بيع بضايعهم الا باذنه ثم جمعهم في رمضان
وسالهم ان يبيعوا عليه جميع ما عندهم من الفلفل بسعر حسنه الحال فشق عليهم ولم يجدوا بدا من المطاوعة
وكانوا قد باعوا عليهم من قبل السلطان قبل ذلك بسعر ثمانين فذكر له بعضهم ذلك فلم يلتفت
اليه ثم كتب مراسيم وارسلت للحجاز والشام والاسكندرية ان لا يبيع احد ابها زولا يشتريه الا
السلطان وفي ذي القعدة عقد مجلس بحضرة القضاة الاربعة وقرمش الحاجب الكبير باذن السلطان
بسبب ما حكم به نايب الحنفي من هدم دار ابن النقاش وكان السبب في ذلك ان علم الدين البلقيني
كان ناظر الجيش ان ينزع له من كان بيده نظر جامع طولون ونظر الناصرية ليسكت عن طلب العود
للقضا والسعي فيه فرضي كاتبه بذلك واخذ به توقيعا سلطانيا من جهة انه هنا السلطان بعيد
الفطر فساله عن امر النظرين فشكر للسلطان فقال له ينبغي ان يشكر القاضي الذي اعطاك
فقال انا ما اعطاني الا السلطان وهذا في غاية الحمق والجهل فان الواقف شرط النظر للقاضي الشافعي
فلولا ولاية السلطان لغيره لم تصح ولايته فلما بلغني ذلك صرحت بعزله لما بالي بذلك واستمر
يتحدث فيهما افتيانا من غير مبالاة فلما استمر على التحدث في جامع طولون استخرج منها وراق
احضره محضرا كان كتبه على ابن النقاش يتضمن ان امين الدين الطرابلسي حيث كان قاضي الحنفية
حكم عليه بسد الباب الذي فتحه في جدار الجامع يستطرق منه الى الدخول وان البيت الذي
بناه من جملة حريم الجامع فيكون له حكم المسجد وسال القاضي بدر الدين العينتابي ان ياذن لاحد

نوابه

نوابه ان يحكم بذلك فاسند ذلك الى القاضي ناصر الدين الشفيشي فحكم وعرض ذلك على السلطان فاستعظم
الناس هدم البيت المذكور بعد مضي اربعين سنة او اكثر وشاهد ذلك اكابر العلماء والايمة فامر
السلطان بعقد مجلس فلما اجتمعوا ادعى مدع على ولد ابن النقاش بان البيت الذي بايديهم
يجب هدمه لانه عمر في حريم الجامع فله حكم المسجد وانه يجب عليهم اجرة المثل عن المدة الماضية
في تركة ابيهم الى ان مات ثم في المدة التي من ذمات يجب من ريعه فاجاب بان اباه استاذن القاضي
جلال الدين البلقيني في استيجار الارض المذكورة فاذن لنايبه القاضي ولي الدين العراقي في
النظر في ذلك فاستوفى الشروط واذن لبعض العدول في اجارته فاجره باجرة معينة مدة
معينة ليبني في ذلك ما اراد واتصل ذلك بالعراقي وحكم به وذلك مصير منهم الى ان الارض المذكورة
ليست مسجدا فاتصل ثبوت ذلك بالقاضي المالكي في المجلس لكونه شاهدا على خطه ثم اتصل بالشافعي
فحكم بابقا البنا المذكور وعدم التعرض لهدمه وكان ابن النقاش قد سد الاستطراق المذكور فحاول
العلم ان يهدم ما سده ثم يبني فلم يوافقه احد وانفصل المجلس على ذلك ونقض حكم نايب الحنفي بان
الساحة المذكورة الدايرة حول الجامع في حريم الجامع وان لها حكم الجامع على ما بنيا فيه مما لم يتقدم
به حكم احد من الحكام وحصل للعلم والحنفي من ذلك حنق زايد على ما العلم فبذل جهده في السعي
ليعود الى القضا فتعذر عليه ذلك واما الحنفي فصار يمتنع من حضور المجالس مع الشافعي والحمد
لله وابتدى الحج في هذه السنة في ثالث رجب وفي هذه السنة منع الناس من السفر في وسط
السنة الى الحجاز خشية ابن المرة خشية عليهم من نهب العرب وكان كسر الخليج في الخامس من
مسرى وانتهت الزيادة في هذه السنة الى احد وعشرين اصبعا من ثمانية عشر ذراعا في
اخر مسرى ووصل المبشر يوم الجمعة خامس عشري ذي الحجة فقطع المسافة في اربعة عشر يوما
وهذا اسرع ما سمع في ذلك وفي سابع عشر شعبان وهو الثالث والعشرين من برموده ارعدت
السما فامطرت مطرا غزيرا وفي هذه السنة تقطع غالب الجسور الذي عملت للنيل فشرق
بسبب ذلك كثير من الاراضي وفي اول رمضان تراى الناس الهلال فخفي عليه فشهر به اثنان
بجدا لعشا فثبت فلما اصبح السلطان استغرب ذلك لكونه تراآى هو ومن عنده ومكانهم القلعة
مرتفع جدا وكانت الصالحية فاستدعى بالشهود فحضر واحده فامتحنهم بان فرق بينهم وبان
الزمهم ان يشيروا الى الجهة التي راوا الهلال فيها في اول ليلة ففعلوا فلم يخطئوا فقضى الامر واتفق
في هذه السنة انهم لم يروا الهلال ليلة الترائي ثم ثبت في اليوم الثاني من ذي الحجة فتوافق
العيدان في المعنى المذكور وفيه اكثر السلطان من الركوب الى التفسير والتنزه حتى ركب في
يوم واحد الى بيت ناظر الجيش ثم الى بيت ناظر الخاص فجلا له نقادم جليلة وفيه
استقر الوزير كريم الدين بن كاتب المناخات في كتابة السر مضافا للوزارة في ثالث شوال عوضا
عن ابن السفاح وكان السلطان ارسل لشهاب الدين بن الكشك قاضي الحنفية بدمشق بان يحضر
ويستقر في كتابة السر فارسل بالاعتذار وبذل ما لا على الكف عنه فاجيب واستقر كريم الدين فباشر
قليلا ثم صرف بعد قليل لما حضر ابن البارزي وفي ذي القعدة استقر القاضي عز الدين عبد العزيز

وصل من زنوك الصين
اسر ناصر الدين صاحب ماردين حمزة
قدم قاصد قرايلك
عقد مجلس قضاة
سال م
امر السراب
حكم بهدم بناء البيت
شان العينتابي
جواب
حول الجامع حريم الجامع
حد العنف عدم حضور الحنفي
سفر عزيز
رؤية هلال
شهاب الدين قاضي الحنفية بدمشق

صرف العنتابي من الحسبة

بن علي البغدادي الحنبلي في قضا الحنابلة بدمشق • وفي اواخر جمادي الاخرة صرف العنتابي من الحسبة
واستقر صلاح الدين بن بدر الدين بن نصر الله • وفي شوال قتل نصراني وقع في حق داود عليه السلام

قتل نصراني

بعد حبس مدة لئيم فاجر فقتل • وفي هذه السنه ثارت فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق
وتعصب الشيخ علا الدين البخاري نزيل دمشق علي الحنابلة وبالغ في ابن تيمية وصرح بتكفيره فتعصب

فتنة عظيمة بين الحنابلة والاشاعرة بدمشق

لعل في الحط على

جماعة من الدماشقة لابن تيمية • وصنف صاحبنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين جزا في فضل ابن
تيمية وسرد اسما من اثني عليه وعظمه من اهل عصره فمن بعدهم علي حروف المعجم مبينا لكلام من صدر
وارسله الي القاهرة فكتب له عليه غالب المصريين بالتصويب وخطأوا علا الدين البخاري في اطلاقه القول

حروف معجم

بتكفيره وتكفير من اطلق عليه انه شيخ الاسلام • وخرج مرسوم السلطان الي ان كل احد لا يعترض
علي مذهب غيره ومن اظهر شيئا مجمعا عليه سمع منه • وسكن الامر واستقر جارقطلي في نيابة الشام

بتكفير

في ثامن عشرين رجب • وفيه الزم اهل سوق الخيل ان لا يبيعوا المغل فرسا ولا لجندي من اولاد
الناس ثم بطل ذلك عن قريب • وفيه وقع الفنا في الخيول فاحرقت خيول الناس من الربيع ثم شنع
فيهم فما عيد اكثرها • وتوجه عدة من الامرا الي البلاد الريفية لاخذ الخيول من ايدي الفلاحين • وفي
ثالث ربيع الاخر امر السلطان باخراج المسجونين علي الديون والمصالحة عنهم وفي اولها اهتم
السلطان بامر الاسعار وامر باخراج البقر من حواصله للادامي الابا بره فكثر الزرع وفرح عن
الناس بذلك وتراجع السعر • وفي شهر ربيع الاخر عقد مجلس عند كاتب السر احضر فيه القضاة ومشايخ

عقد مجلس عند كاتب السر

العلم بسبب ان السلطان اشتري من وكيل بيت المال ارضا ووقفها وثبت ذلك عند الشافعي ونفذه
الباقون الا الحنفي فادعي ان الحكم باطل واستند الي ان علم الدين ولد شيخنا البلقيني ذكر له البطلان
ووافقه بعض نواب الحكم من الشافعية المنفصلين وكان القايم في امر الشر المذكور ناظر الجيش فامر

ادعى الحنفي ان الحكم باطل

كاتب السر ان يستفتي علما الشافعية عن ذلك فافتوا بالجواز الا الغزي والعلم فلما حضروا وقع البحث
في ذلك فرجع الغزي وقال اذا استوفي الحاكم الشروط صح البيع • وكان قبل ذلك كتب بان البيع لا يصح

اذا

افتوا بالجواز الا الغزي

واطلق • واما العلم فاعتل بانه يلزم من ذلك اتحاد الموجب والقابل وذلك يختص بما يتعاطى الجد
لحفيده • وكانه اشتري من نفسه • وفاته ما صرح به جماعة من العلما بان وكيل بيت المال وكيل عن
الجهة عن المسلمين لا عن خصوص السلطان وانما ولايته وتاديته لا نيابة • وقد صرح بذلك السبكي
وغيره ثم ظهرت بان كذلك صنع السلطان صلاح الدين في وقف الصلاحية ببيت المقدس ونقله

لعل

السبكي في فتاويه • وقال الاذرعي في شرح المنهاج اعترض بعض الناس بتيميه وكيلا فقال له انه
ينعزل بموت السلطان وهو غلط • ثم احضر حكم جلال الدين البلقيني في مثل ذلك وكذلك من قبله
ابو البقا وعز الدين بن جماعة • فاصر علي دعوي البطلان واصر الحنفي علي الامتناع من التنفيذ

اصر البلقيني

اعتمادا علي قول المذكور مع تحققه قصوره في العلم وتزاريه بما عنده من العلم • ثم حملته العصبية
علي ان اجتمع بالسلطان وعرفه ان البيع باطل وان الشافعية راعوا القاضي الشافعي فوافقوه

اصر الحنفي مع تحقق قصوره في العلم

بما عمل فامرهم بالاجتماع عنده فحضروا يوم الاحد ثامن الشهر المذكور فقال الشافعي فسال الحنفي
لم امتنعت من تنفيذ هذا الحكم فقال لان الشافعية قالوا انه باطل فوقفته علي فتاوي الشافعية •

ثم عقبوا انه باطل

فاسد

فاسد الامر للحنفي والعلم موقفه علي فتوي الغزي الثانية فقال هذا لا يعتمد عليه لانه تناقض
فسيل العلم في ذلك المجلس عن مستنده في دعوي البطلان فقال نص الشافعي في عيون المسايل ان

نص الشافعي في عيون المسايل ان الوالي بمنزلة الوصي

الوالي في رعيته بمنزلة الوصي في مال اليتيم فسيل عن وجه الدلالة من هذا النص لصورة المسئلة
فخلط في جوابه • وانتقل فاخرج له نص الشافعي في مختصر المزني بان المراد بذلك فيما يتعلق برعاية المصلحة
للمحجورين • فكابر فرد عليه من حضر • وقالوا اذا كان مطلقا وذكر له في موضع اخر مقيدا وجب الحمل
عليه • وحمل علي الخاص • ثم استظهر بان للسلطان ان يقف ما يراه من اراضي بيت المال علي من يراه وان
الوصي ليس له ذلك في مال اليتيم فدل علي ان النص ليس علي عمومه فاستمر علي العناد فبان للجماعة
قصوره وتعصبه • واما الحنفي فتبين له ان لا حجة للغزي والعلم فاصر علي التعصب وقال لا يجب علي

بان تعصبه

التنفيذ • وكانه خشي ان ينفذ في الحال فيقال انه غلب فجنح الي هذا العذر • وانفصل المجلس علي ذلك
وسيل علما الحنفية عن ذلك فقالوا بل يجب علي الحاكم اذا اتصل به حكم غيره وسال صاحب الحق

جواب الحنفية

التنفيذ ان يفعل • وممن كتب بوجوب ذلك عليه وانه اذا لم يفعل اثم التفهني وابن الديري ونظام
الدين السيرامي وصدر الدين بن العجمي وعبد السلام البغدادي وكمال الدين بن الهمام وبدر الدين القدسي

كمال الدين ابن همام

وامين الدين الاقصرائي والقاضي المالكي والقاضي الحنبلي فلما بلغه ذلك استفتي فيما اذا حصلت عند الحنفي
ريبة في الحكم هل يجب عليه ان ينفذه مع الريبة فكتبوا فيها فلم يكتب عليها احد فاستمر علي ان يرجع فينفذ
فال الامر الي ان نفذ الحكم بعد ذلك في السادس عشر من الشهر المذكور • وفي اواخر شهر ربيع الاخر قدم فيروز
من المدينة وخلع عليه بعد ايام وعاد الي مكانته • وزادت مكانته بحيث اقتصر السلطان من الندما عليه
وعلي التاج الوالي وولي الدين ابن قاسم واحمد الاحدب الشامي ومراد العجمي هولاء ندما الحضرة ومن
طرا عليهم من غيرهم فمقتوه الي ان يخرجوه • وفي يوم الاثنين مستهل جمادي الاخرة استقر شهاب الدين
احمد بن محمد بن صلاح المعروف بابن المحمرة وبابن السمسار في قضا الشام عوضا عن ابي البقا ابن حجي وبعث
صحبته مشيخة سعيد السعدا وتدريس الشيخونية وغير ذلك من جهاته بالقاهرة فاستناب فيها وسافر
في رجب • وكان السلطان طلب العلم البلقيني وفوض اليه قضا الشام فامتنع وقال له انا اتوقع رويتك وجه
السلطان في الشهر مرة علي هذا فقال له قد بعث النبي صلي الله عليه وسلم معاذا الي اليمن فلم يعتذر
عنك هذا • فتعجب من حضر من استحضاره هذه القصة المناسبة • ولم يوثر ذلك في العلم لشوقه الي العود
بالقاهرة • فلما استقر ابن المحمرة ارسل له السلطان محمله واذن له ان يستنيب في وظايفه بالقاهرة • وفيه
استقر عماد الدين يوسف بن الصفي الكركي في نظر الجيش بدمشق عوضا عن الشريف شهاب الدين
واستقر شمس الدين محمد بن علي بن عمر بن الصفدي في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب
الدين بن الكشك نقلا من قضا طرابلس • واستقر في قضا طرابلس ولد الصفدي المذكور • وفي

هبت الريح بالتراب

ليلة الخميس ثاني عشر جمادي الاخرة هبت ريح بالتراب تربة الاهرام فاثار منه ما ملأ البيوت
وكاد الناس يهلكون من الغم واصبح الجو اصفر وفي ليلة النصف خسف القمر ولم يشعر به اكثر الناس
وفي ثالث شعبان استقر نظام الدين عمر بن القاضي تقي الدين ابرهيم بن الشيخ شمس الدين محمد بن مفلح

نظام الدين في قضا الحنابلة بدمشق

في قضا الحنابلة بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين بن الحبال وكان ابن الحبال قد ضعف بصره حتي

قيل انه عمي وقوي صممه وضعفت قوته فلما استقر نظام الدين وبعد ذلك تحول الي بلده طرابلس فاقام بها الي ان مات في السنة المقبلة وفي شعبان هجم جماعة من المماليك بيت الوزير فنهبوا وكانت كاينة شنيعة وفيه اشتد فساد المماليك الجلب وافسدوا حتي منع السلطان الناس من التعلل الاعلي 2
امره اشفاقا عليهم منهم وساد الامرا الي حرث برت فاوقعوا بمن بها وفيه وقع الوبا بغزة ناظم وفيه قدم نايب الشام سودون من عبد الرحمن وقدم معه كاتب السر ابن البارزي ثم رجعا علي وظيفتيهما وسار بعدهما العسكر المجهز الي البلاد الحلبية وهم الحاجب الكبير والدويدار الكبير وغيرهما ومعهم من الطبلخانات والعشرات جماعة ومن المماليك السلطانية اربعماية نفس فوصلوا الي حلب واقاموا بها لحفظها من التركمان ثم وقعت لهم مع التركمان وقعة قتل فيها قرايلك صاحب تلك البلاد وصادف وصول الخبر بذلك يوم وفا النيل فحصل للناس بشران وشاع ان قرايلك مات ثم تبين كذب الاشاعة وفيها قدم نبرمرا التركماني صاحب بعض البلاد من اصحاب قرايوسف فاكرمه السلطان واجري له رواتبا ثم اقطعه ناحية من الفيوم وفيها في رجب استقر سودون من عبد الرحمن اتابك العساكر نقلا من نيابة الشام واستقر في نيابة الشام جارقطلي عوضا عنه وفيها مات جينوس ابن بالي الفرنجي متولي قبرس الذي كان اسر ووصل الخبر بذلك في ذي القعدة واستقر ولده مكانه فبذل الطاعة لصاحب مصر والتزم بما كان ابوه التزم به وارسل مع رسل السلطان اليه بذلك اربعة وعشرين الف دينار وكان الاشرف جهز الي جوان بن جانوس الفرنجي متولي قبرص رسولا فقابلها بالاكرام ووضع الرسالة فايما امام الكتاب واجاب بالطاعة وانه نايب عن السلطان وجهز المال الذي كان ناحو علي والده وجهز سبعماية ثوب صوف ملونه وسالوا السلطان ان يكون عندهم نايب من جهته فارسل اليهم اميرا ومعه اربعون مملوك وفيها اشتهر خراب الشرق من بغداد الي تبريز وكثر الغلا حتي بيع الرطل اللحم بنصف دينار واكلوا الكلاب والميتات ثم فشا الوبا في العراق والجزيرة وديار بكر وفيها امر بعض النواب باحضار جميع نوابهم الي السلطان ليعرضهم ففعلوا ذلك اول ذي القعدة ثم امروا بتاخير النواب فسالهم السلطان عن النواب فوقع الكلام الي ان قال السلطان يستقر للشافعي خمسة عشر وللحنفي عشرة وللمالكي سبعة وللحنبلي خمسة فامتثلوا ذلك ثم قال لا يستنيب احد من غير مذهبه بالقاهرة واما الضواحي فيستنيب الشافعي من شا وفي الثامن والعشرين من ذي القعدة استقر القاضي عز الدين الحنبلي في قضا الشام عوضا عن نظام الدين بن مفلح ○

ذكر من مات في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من الاعيان

احمد بن اسمعيل الابشيطي الشيخ شهاب الدين تفقه قليلا ولازم في تنبيه الشيخ صدر الدين الابشيطي وادرك جماعة من اولاد الاكابر وتلجحا بسيرة النبوية فكتب منها كثيرا الي ان شرع في جمع كتاب حافل في ذلك كتب منه نحو من ثلاثين سفرا يحتوي علي سيرة ابن اسحق وما وضع عليها من كلام السهيلي وغيره وعلي ما احتوت عليه المغازي للواقدي وضم الي ذلك ما في السيرة للعماد بن كثير وغير ذلك وعني بضبط الالفاظ الواقعة بها ومات في سلخ شوال وقد جاوز السبعين ○

احمد بن صالح بن محمد بن محمد بن ابي السفاح شهاب الدين ابن السفاح كاتب السر بحلب ثم بالديار

المصريه

المصريه ولد سنة … وسمع من الكمال بن حبيب وجماعة من الحلبيين وحفظ القران وتعانى الكتابة في التوقيع الي ان مهر فيه وولي نظر الجيش بحلب وباشر التوقيع عند يشبك بعد اخيه ناصر الدين ثم ولي كتابة السر بعده ثم بحلب مرتين ثم قدم القاهرة واستقر في توقيع السلطان قبل سلطنته استقر به كاتب السر ابن الكويز في كتابة السر بحلب اراده للراحة منه فتوجه اليها بعد ان كان باشر توقيع الدست مدة فلما كان من وفاة الشريف شهاب الدين كاتب السر ما كان وسعى اخوه ابو بكر شعرت وظيفة كتابة السر وذكر جماعة فاقتضي راي السلطان تقريره هذا فارسل اليه فقدم في شهر رمضان سنة … من حلب واستقر في اواخره واستمر الي ان دخل في شهر رمضان هذه فلم يكمل سوي خمسة ايام ومات وكان قليل الشر غير انه ضعيف التصرف قليل العلم جدا وكان السلطان يعجبه في طول ولايته مع استمرار خدمته له بيدنه وماله ويقال انه ازعجه بشي هدده به فضعف قلبه من الرعب ومات منها فالسا القاضي علا الدين هو اخي من الرضاعة وكان صديقي وفيه حشمة ومروة وعصبية وقيام في حاجة من يقصده ومات في ثالث عشر رمضان وعينت بعده للقاضي شهاب الدين بن الكشك قاضي الحنفية بدمشق فما دخوا به بالاستعفا فعتب عليه والتزم بمال يحمله بسبب الاعفا وعين القاضي كمال الدين فابي ان يحضر فاستقر الوزير مضافا للوزارة واستقر في الاستادارية ابنقا الجمالي الي ان قدم كمال الدين ○

احمد ابن تقي الدين عبد الرحمن بن العلامة جمال الدين ابن هشام المصري النحوي شهاب الدين اشتغل كثيرا بمصر واخذ عن الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره وفاق في العربية وغيرها وكان يجيد لعب الشطرنج وانفصل باخره وسكن دمشق فمات بها في رابع جمادي الاخرة ○

احمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله الحنفي ابن الكلوتاتي الشيخ شهاب الدين ولد في شهر رمضان سنة ٧٦٢ واجاز له قديما القاضي عز الدين بن جماعة بعناية صديق ابيه شمس الدين الرفا واحب الحديث فسمع وهو مترعرع منه الكثير ثم طاف علي الشيوخ في سنة ٧٩٩ وهلم جرا الي ان مات ما فتر ولا وني ولكنه لم ينجب ولا اشتغل بل كان شديد الحرص علي الاشتغال في الحديث والفقه والعربية والقراات واعلا من عنده بالسماع ناصر الدين محمد بن علي الحراوي صاحب الدمياطي ثم من اصحاب ابن الصواف وابن القيم ثم من اصحاب ست الوزرا وابن الشحنة والواني والدبوسي والختني ثم من اصحاب اصحاب النجيب ثم من اصحاب اصحاب الفخر ثم من بعدهم حتي اقرانه ومن سمع بعده وخرج لنفسه شيئا لم يكمله وشرع في اختصار تهذيب الكمال فكتب منه شيا وتركه ونسخ بخطه من تصانيف شيوخنا ثم من تصانيف اقاربه كالقاضي ولي الدين وكاتبه وغيرهما شيا كثيرا وخطه ردي وفيه بطئ وتحته فاستي لكنه كان دينا خيرا كثير العبادة علي وجهه وضاءة الحديث وكان في اكثر عمره متقللا من الدنيا حتي كان يحتاج فيتكسب بالشهادة ثم قرر في قراءة الحديث في القلعة باخرة بعد الشيخ سراج الدين قارئ الهداية ومات في ١٤ جمادي الاخرة ○

حسين بن علا الدولة بن احمد بن اويس اخر ملوك العراق من ذرية اويس وكان الكلف استوحشا حسنا وجلها الي بصر فند ثم اطلقا فساح في الارض فقيرين متجردين فاما حسين فانفصل بالناصر

فرج وصار في خدمته ومات عنده قديماً واما حسين فتنقل في البلاد الي ان دخل العراق فوجد شاه محمد بن شاه ولد بن احمد ابن اويس وكان ابوه صاحب البصرة فمات فملك ولده شاه محمد فصادره حسين فقدر به الموت فعهد اليه بالمملكة فاستولي علي البصرة وواسط وغيرهما ثم حاربه اصبهان شاه ابن قرا يوسف وانتمي حسين الي شاه رخ ابن اللنك فتقوي بالانتما اليه وملك الموصل وارسل وتكريت وكانت مع قرا يوسف فقوي اصبهان شاه واستنقذ البلاد وكان يخرب كل بلد ويحرقه الي ان حاصر حسيناً بالحلة مدة سبعة اشهر ثم ظفر به بعد ان اعطاه الامان فقتله خنقاً في هذه السنة ۵

خالد بن قاسم العاجلي ثم الحلبي ولد في رمضان سنة ٧٤٣ او ٧٤٤ لازم القاضي شرف الدين بن فياض وولده احمد واخذ عن شمس الدين بن اليونانية واحب مقالة ابن تيمية وكان من راوس القايمين وكان قد غلب عليه حب المطالب فمات ولم يظفر بطايل ونزل له المويد عن درسته في الحنابلة ومات في ثالث ذي الحجة ۵

عبد الله بن نور الدين محمد بن قطب الدين عبد الله بن حسن بن يوسف بن عبد الحميد بن ابي الغيث البهنسي قطب الدين ويقال له ايضاً جمال الدين ولد في رجب سنة ٧٥٥ واشتغل وسمع الحديث وقال الشعر وكان موسراً لكنه كثير التقتير علي نفسه جداً واصيب في عقله باخرة واكد المنا بن مات في شهر رمضان قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي انشدني جمال الدين البهنسي لنفسه ۵

اذا الخل قد ناجاك بالهجر فاصطبر ۰ وسامح له واغفر نعم وداده ۵
فان عاد فاقلقه ثم لا تذكر اسمه ۰ وخذ طريق القصد عن باب داره ۵

عبد الرحمن ابن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني القاضي زين الدين الحنفي ولد سنة بضع وستين وسالت اخاه شمس الدين احد من ينوب عنه بدمياط في الحكم عن النايب بها عن مولده فذكر انه ولد سنة ٧٦٤ وانه اسن من القاضي زين الدين بعشرين سنة ولست ارتاب في مجاوزته ذلك وكان قد مات ابوه وهو صغير فانتقل الي القاهرة وهو شاب وتنزل في مكتب الايتامي بمدرسة صرغتمش ثم ترقي الي ان صار عريفاً وتنزل في الطلبة هناك ولازم الاشتغال ودار علي الشيوخ فمهر في الفقه والعربية والمعاني وجاد خطه واشتهر اسمه وخالط الاتراك وصحب بدر الدين محمود الكلستاني كاتب السر فاشتهر ذكره وناب في الحكم عن الطرابلسي ثم عن ابن العديم كمال الدين ونوه به كمال الدين عند الاكابر وكان قد تقرر في طلبة الشيخونية وولي كمال الدين مشيختها فصار من افاضلهم وولي تدريس الصرغتمشية بعناية ابن العديم بعد ان تنازع فيه هو والشيخ شرف الدين التباني وحضرها التباني ثم انتزعت منه وتزوج فاطمة بنت شهاب الدين الحلي كبير التجار بمصر فعظم قدره وسعي في قضا الحنفية بعد موت ناصر الدين ابن العديم وراج امره ثم لم يتم ذلك وولي شمس الدين ابن الديري ثم لما قرر المويد الديري في مشيخة المويدية فوض اليه قضا الحنفية في ذي القعدة سنة ٨٢٢ فباشر مباشرة حسنة وكان حسن العشرة كثير العصبية لاصحابه عارفاً بامور الدنيا عارفاً بمجالسة الطلبة علي

انه يتبع

انه يتبع منه في بعض الامور لحاجة شديدة نعاب به ولا يستطيع ان يتركه وصرف عن القضا في سنة ٨٢٩ بالعيني ثم اعيد في سنة ٨٣٣ ثم صرف قبل موته في جمادي الاخرة ومات في تاسع شوال وكان انتهت اليه رياسة اهل مذهبه ويقال انه لم يولد ذنب عليه سما لان زوجته لما ماتت طيبت ام ولده انها تنفرد به فتزوج امراة واخرج الامة فحصلت لها غيرة والعلم عند الله والله تعالى يسامحه

عمر بن ابي بكر بن عيسى بن عبد الحميد المغربي الاصل التروجي زين الدين قدم دمشق فاشتغل بالفقه والعربية والقراات وفاق في النحو وشغل الناس وهو يزي اهل البر وكان قانعاً باليسير حسن العقيدة موصوفاً بالخير نوه الدين سليم الباطني فارغاً من الرياسة مات في رابع جمادي الاخرة ۵

عيسى بن محمد بن عيسى الاقفهسي شرف الدين احد نواب الحكم تفقه وعرف كثيراً من الفروع وكان يستحضرها وناب في الحكم مدة طويلة ومات في جمادي الاخرة ولم يكن مشكوراً وقد جاوز الثمانين وكان يذكر انه حضر دروس الشيخ جمال الدين الاسنوي ثم لازم شيخنا البلقيني وقرا عليه منهاج الاصول ورايت خطه له بذلك وفيه انه اذن له في التدريس وفيه الحاق الفتوي بخط شرف الدين نفسه الذي لا يخفي فوق كشط وكانت اجازة الشيخ له في سنة ٧٨٨ وقد عاش بعدها سنين سنة وكان يذكر انه ناب في الحكم في بعض البلاد عن البرهان ابن جماعة سامحه الله تعالي ۵

محمد بن سعد الدين بن جمال الدين بن ملك الحبشة المسلمين قتل في جمادي الاخرة وكانت ولايته بعد فقد اخيه منصور في سنة ٨٢٨ وكان شجاعاً بطلاً مدمناً للجهاد وكان عنده امير يقال له حرب جوش كان نصرانياً فاسلم وحسن اسلامه وكان لا يطاق في القتال فهزم الحبشة الكفار مراراً وابادهم وغزاهم جمال الدين مرة ومعه حرب جوش فغنم غنايم عظيمة حتي بيع الراس الرقيق بربطة ورق وانهزم منهم مرة الحطي صاحب الحبشة ولم يزل جمال الدين علي طريقته في الجهاد حتي ثار عليه بنوا عمه فقتلوه في هذه السنة وكان من خير الملوك دينا ومعرفة وقوة وديانة وكان يصحب الفقرا والصلحا وينشر العدل في اعماله حتي في ولده واهله ومن جملة سعده هلاك الحطي اسحق بن داود بن سيف ارعد في ايامه وذلك في سنة ٨٣٣ واقيم بعده ابنه اندراس واسلم علي يد جمال الدين حلابي من الحبشة واستقر بعده في مملكة المسلمين اخوه شهاب الدين احمد وتلقب بدلاي فاولماصح جد حتي وجد قاتل اخيه فاقتص منه ۵

محمد بن عبد الله بن صاحب الغرب ابي فارس عبد العزيز مات وكان ولي عهد ابيه واسف عليه ابوه اسفاً كثيراً وكان موصوفاً بالشهامة وكان دم الاخلاق لا يعرف له صبوة الا في الصيد وكان ابوه قد تخلي له عن الملك غير مرة فيمتنع ويبالغ في الامتناع فقررت وفاته بطرابلس الغرب بزاويته التي انشاها هناك وكثر الاسف عليه ويقال انه كان مغرماً بالجواري وكان ابوه يعرف ذلك فكان يقول له اياك والنسا ويكرر ذلك في المجلس حتي يخجله ولا يرتدع وكان حدث له ورم في ركبتيه فكان ابوه يخشي عليه من كثرة الجماع فقدر ان وفاته بسبب ذلك فيما ذكر لي

اصبهان شاه

خير الملوك

صاحب الغرب

سبب موته كثرة الجماع

قضاة حنفية

شرف الدين

تاج الدين الكركي

صح
ذكره المؤلف في معجمه وقال برع في الحديث جدا وقدم القاهرة معه ابا قاسم الى ان طرقه الموت وكان من اجله انه محدث وقد كتبت لعله بنحو من ستين المشيخة كثيرة جدا وحررت فيه مواضع وكتب خطه لي بالكركي سنة الجهر وبذل المؤلف صاحب الترجمة ناعات كثيرة وشهد له بالحفظ

بغالـــــه

محمد بن ناصر الدين محمد بن محمد الحافظ تاج الدين الكركي ابن الغرابيلي سبط العماد الكركي ولد سنة ٧٩٦ بالقاهرة حيث كان جده لامه حاكما واستقل به ابوه الى الكرك حيث عمل امرتها ثم تحول به الى القدس سنة ٨١٠ فاشتغل وحفظ عدة مختصرات كالكافية لابن الحاجب والمختصر الاصلي والالمام والفية الحديث ولازم الشيخ عمر البلخي فبحث عليه في العقد والمعاني والمنطق وتخرج ايضا بنظام الدين قاضي العسكر وبابن الديري الكبير ومهر في الفنون الا الشعر ثم اقبل على الحديث بكليته فسمع الكثير وعرف العالي والنازل وقيد الوفيات وغيرها من الفنون وشرع في شرح على الالمام وذكر لي بعض اصحابه انه اقبل على الحديث من سنة ٨٢٣ فاقبل على النظر في التواريخ والعلل وسمع الكثير ببلده ورحل الى دمشق والى القاهرة فلازمني الى ان حرر نسخه من المشتبه غاية التحرير واغتبط به الطلبة لديانته خلقة وحسن وجهه ونفعه وقدرت وفاته في جمادى الاخرة بعد ان قدم بالحج صحبة ابن المرة فلم يتهيأ له ذلك وعك الى ان مات وكان من الكمل فصاحة لسان وجراءة ومعرفة وقياما مع اصحابه ومروءة وتودد او شرف نفس وقناعة باليسير واظهار للغنى مع قلة الشي وقد عرض عليه كثير من الوظايف الجليلة فامتنع واكتفى بما كان يحصل له من شي كان لابيه وكان الاكابر يتمنون رويته والاجتماع به لما يبلغهم من جميل وصافه فيمتنع الا ان يكون الكثير من اهل العلم رحمه الله تعالى

الحنطي
القاضي علم الدين
ابو بكر

يحيى بن عبد الله القبطي علم الدين ابو اكم باشر نظر الاسواق ثم ولي الوزارة في دولة فرج ثم خمل وحج وجاور بمكة مرة الى ان مات في رمضان بالقاهرة ○

وقايع سنة ست وثلاثين وثمان ماية

حولت سنة خراجية

في المحرم حولت السنة الخراجية يوم السبت وكان الذهب على العادة وكان اول السنة الخراجية ثاني يوم من المحرم وكان اوله يوم الجمعة فاول السنة للخراجية يوم السبت وكان الذهب الاشرفي حينيذ بماتين وسبعين وانتهت زيادة النيل الى خمسة اصابع بعد العشرين وفي السادس والعشرين منه غضب السلطان على اينغا الجمالي الاستادار وضربه بحضرته عدة مقارع ونحو ثلثماية عصي على ما قيل وانزل على حمار الى بيته والى الشرطة واعيدت الاستادارية الى الوزير وانفصل من ولاية

ضرب بحضرته عدة مقارع

كتابة السر وكتب كمال الدين محمد بن ناصر الدين محمد بن البارزي وكان قد استقر قاضي الشافعية بدمشق تبعا لكتابة السر فوصل في يوم الجمعة تاسع عشر شهر ربيع الاول ولم يبق حتى حمل المال الذي قرر عليه بسبب ذلك وخلع عليه في يوم السبت العشرين منه وقرر تقليده في يوم الخميس ثامن جمادى الاولى فلم يتم الا قليلا حتى تحرك السلطان للسفر الى الشام فخرج معه واستقر في قضا دمشق عوضه بها الدين ابن حجي وعرضت كتابة السر على شهاب الدين بن الكشك فاعتذر بضعف بصره فقرر فيها تاج الدين عبد الوهاب بن افتكين وكان احد الموقعين بها وينوب عن كاتب السر بمصر ابن مزهر وكان الشتا في هذه السنة معتدلا بحيث لم يقع به برد شديد سوى نحو اسبوع وبقيته يشبه مزاجه مزاج فصل الربيع في الاعتدال وفي هذه السنة اظهر السلطان الجد في السفر الى بلاد الشام

مزاجه مزاج فصل الربيع

واعلم

واعلم الناس بذلك فتجهزوا ثم انفق في الامرا في حادي عشر جمادى الاخرة ثم انفق في المماليك في سلخه وفي ربيع الاول استقر محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الوارث الحيحاني المالكي في قضا دمشق عوضا عن شهاب الدين الاموي بحكم وفاته وفي ثالث عشر شهر رجب ادير المحمل المكي بغير زينة ولا سوق الرماحة ولا رمي النفط ولم يصل المحمل الى مصر على العادة بل رجع به من الصليبة وفيها حج صاحب التكرور في جمع كبير فلما رجع من الحج فسار الى الطور ليركب البحر فمات ودفن بالطور وفي رجب كاينة القاضي سراج الدين الحمصي بطرابلس وذلك انه بلغه ما وقع بين علا الدين البخاري والحنابلة في امر الشيخ تقي الدين ابن تيمية وان البخاري افتى بان ابن تيمية كافر وان من سماه شيخ الاسلام يكفر فاستفتي عليه بعض من يميل لابن تيمية المصريين فاتفقوا على تخطيته في ذلك وكتبوا خطوطهم فبلغ ذلك الحمصي فنظم قصيدة تزيد على ماية بيت بوفاق للمصريين وفيها ان من كفر ابن تيمية هو الذي يكفر فبلغ ذلك ابن زهرة فقام عليه فقال كفر القاضي فقام اهل طرابلس على القاضي واكثرهم يحب ابن زهرة وتعصب له فخرج الحمصي الى بعلبك وكاتب اهل الدولة فارسلوا له مرسوما بالكف عنه واستمراره على حاله فسكن الامر وفي صفر استقر في نيابة البحيرة حسن بك ابن سالم الدكوكي احد امرا التركمان وخلع عليه وامر بماية فوقعل وماية فرس وماية تركاش وثلثماية رمح وفي اواخره ضربت رقبة نصراني كان اسلم خوفا من الوالي لانه ظفر به مع امراة مسلمة ثم بدا له بعد ثلاثة ايام فارتد فقتل واحرقت جثته وفي حادي عشر جمادى الاخرة انفق على العسكر ثم في سلخه انفق على المماليك وهم الف وسبعماية وادير المحمل في ثامن عشره ولم يحتفل به كالعادة وفي سابع عشره اعيد دولات خجا الى ولاية القاهرة ○

جح صاحب تكرور فمات

كفر البخاري ابن تيمية كافر فافتى

كفر القاضي

في يوم الجمعة تاسع عشر شهر رجب وهو اول يوم نزلت فيه الشمس الحمل رحل السلطان الى الريدانية قبل صلاة الجمعة بقدر نصف ساعة فصلينا الجمعة بالقاهرة وسرنا فبتنا مع العسكر بالعكرشة ورحل سحرا فوصل بلبيس قبل الظهر ورحل طلوع الفجر فنزل الخطارة بعد الظهر ورحل نصف الليل فوصل الى الصالحية بعد طلوع الشمس يوم الاثنين ثم رحل منها في ثالثه الثلاثا الى الغرابي بعد العشا بكثير فقطع اربعة برد ببير الوالي ثم العاقولة ثم حبوة ثم القرابي ورحل يوم الاربعا وقت الزوال فوصل قطيا بعد العصر والاثنا بعد المغرب واقام الى ان رحل منها بكرة الجمعة فوصل السوادة بعد العشا وهي ثلاثة معه المطيلب ثم السوادة ثم رحل قبل طلوع الشمس فوصل الى العريش بعد العشا وهي ثلاثة برد الوارادة ثم بور وقبل قبل بنات بالعريش ليلة الاحد ورحل في الثالثة الى الخروبة ثم الزعقة قبل المغرب ثم رحل بعد نصف الليل اول من شعبان فاجتاز على رفح ثم خان يونس ثم نزل خان غزة ثم دخلها وقت العصر سلخ رجب فدخلها في موكب عظيم فبات خارجها الى جهة الشام وسلمنا على السلطان يوم الثلاثا وهنيناه بالسلامة وبالشهر وكان ثبت عندهم يوم الاثنين وحصل من الجند في زرع الناس فسادا كثيرا واقام بها الى ليلة الخميس فرحل فوصل الى المجدل بعد طلوع الشمس ونزل بموضع يقال له السكرية ووقع في تلك الليلة برد شديد يرعد عند السحر اشد من الشتا المعتاد بعد ان كان في

الى الشام

بيوم

يوم شديد

النار شديدًا الى الغابة ورحل بعد المغرب على العرجا ولم يرحل الرملة واجتاز سارود
ورحل قبل طلوع الشمس يوم السبت الى قاقون وهي منزلة نزهة لكثرة الخضرة والنضارة فنزل
بعد العصر ورحل الى اللجون قبل الفجر وهي منزلة وعرة الى الغابة فنزل بعد الظهر ورحل
يوم الاثنين اول النهار فنزل بيسان وهو طريق وعر بعد المغرب ورحل قبل الفجر الى جسر امر
الجامع وحصل لهم فيه وحلة عظيمة وهناك النهر من بحيرة طبرية فوصل الى القصير اخر النهار
ليلة العاشر وطلع العقبة وهي كثيرة الوعر مع الحفر في ارضها فنزل بالحروية الظهر وبات
ليلة الحادي عشر فوصل نايب الشام والقضاة اول النهار وسلموا وسار ليلة الجمعة سحرًا الى العدوانية
فنزل الظهر وفي الطريق قنطرة حصل فيها ازدحام شديد ورحل ليلة السبت الى شقحب بعد الظهر
والطريق اليها شديد الوعر جدًا فيه مخاضات وهي ارض فيحا خضرة وليلة الرابع عشر قبل الفجر وصل
الى خيمة يلبغا تمر على خان ابن ذي النون والكسوة فبات ليلة النصف واصبح فحمل الموكب ودخل
دمشق من اول النهار الى ان وصل الخيام ببرزة وهبت في اواخر النهار ريح شديدة وفي صبيحة يوم
الثلاثا سادس عشره هنينا السلطان بالسلامة وعقدت مجلس الاملا بدمشق فاستملا القاضي نور الدين
بن سالم وحضر الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين والقاضي شهاب الدين بن الكشك وجمع وافر وفي السابع
عشر عقد مجلس بسبب وقف حكم فيه نايب الحنفي فاعترضه الشيخ علا الدين البخاري وافتى بنقض
حكمه فاتفق الجماعة على استمرار الحكم ونفذوه بحضرة الدويدار الكبير وامتنع ابن حجي من التنفيذ
حتى ياذن له الشيخ علا الدين فلم يلتفتوا اليه وصلينا الجمعة بالقابون ورحل طلوع الفجر العشرين فنزل
بمرج عذرا ورحل بعد صلاة الفجر وفي الطريق مخاضات ووعر ونزل القطيفة ووصل الى النبك في
صبيحة الثاني والعشرين ورحل وقت الظهر الى مكان عيون القصب واجتاز في هذه الرحلة
بقارا وحسيان وكانت شديدة المشقة ووصل هناك نايب طرابلس ونايب حماة ورحل قبل
الفجر رابع عشرين شعبان الى حمص فنزل بظاهرها يوم الخميس ورحلنا صبح الجمعة وزار خالد
بن الوليد وامر لهم فيه بمائتي دينار وكان زحام على جسر الرستن شديدًا ونزل جسر الرستن في
ارض وعرة ورحل سحرًا ودخل حماة بعد طلوع الشمس يوم السبت ورحل بعد صلاة الجمعة يوم
الاثنين نصف الليل ورحل قبل الزوال فنزل منزل السلطان وامطرت السما على الناس مطرًا شديدًا
بلا تواتر حتى نزلوا نصف الليل منزل السلطان فبات ليلة الخميس وهني السلطان بالشهر ووصل
قضاة حلب فسلموا وذكروا انهم لم يروا هلال رمضان ليلة الثلاثا ثم تبين انه ثبت بعدهم ورحل
يوم الخميس ثم نزل قنسرين ثم ليلة الجمعة ثم رحل فنزل تواعين مباركه بعد الظهر يوم الجمعة ثم دخل صبيحة
السبت خامس شهر رمضان في موكب هائل الى حلب فنزل الشافعي عند القاضي الشافعي والحنفي
في منزل وحده والمالكي والحنبلي جميعًا في مدرسة وكانت الاقامة بحلب خمسة عشر يومًا وفي اثنايها
استقر محب الدين بن القاضي محب الدين بن الشحنة في قضا الحنفية بحلب وكانت الوظيفة شاغرة
منذ تحول ابن الكبير الى القاهرة وحضر الى السلطان اكابر امرا التركمان مثل ابن رمضان وابن دلغادر
ومن امرا العرب وفي الثامن من شهر رمضان اغار وفي

السادس عشر من شهر رمضان تقدم الى جهة الفرات نايب طرابلس ونايب صفد ونايب
حماة ونايب غزة وجا الخبر بان الجسر عمر واتفق ان قرقماس البدوي العاصي ارسل جماعة
ليحرقوه فامسك منهم اكثر من عشرين نفسًا وسار بعدهم نايب حلب في تاسع عشر شهر رمضان
ورحل السلطان وجمع العسكر في ليلة الحادي والعشرين من رمضان واذن للقاضيين المالكي والحنبلي
في الاقامة بحلب وسار صحبته الشافعي وكان الحنفي استاذنه ان يزور اهله بعينتاب فاذن له
فلما رحل السلطان من حلب ارسل اليه مرسومًا ان يلاقيه بالبيرة وفي رابع عشرين رمضان اغار
قرقماس البدوي على ابن الاقدع البدوي فقتله واستاق من ماله نحو ماية بعير وخرج نايب القلعة
بحلب في طلبه فلم يظفر به وفي يوم الجمعة اجتاز السلطان الجسر المعقود على الفرات واجتاز العسكر بعده
اولا فاولا فلم يتكاملوا الى بقية يوم الاحد لكثرتهم فلما كان يوم الاحد وقت الظهر اذن السلطان
للقاضيين الشافعي والحنفي في الرجوع فكلم الشافعي في الاقامة بالبيرة او حلب فاختار
التوجه صحبة الحنفي الى عينتاب ليأكل ضيافته بيلدة ثم يتوجه الى حلب فاذن في ذلك واصحبه امير اخور
وصحبته خمسة من الرماة وتوجها صحبة الامير قد خلا عينتاب قبل العيد بثلاثة ايام ثم وصل
الى حلب في حادي عشر شوال وفي الثامن والعشرين من شوال كسفت الشمس بعد العصر واستمرت
الى قريب الغروب فانجلت بعد ان صليت بالجماعة بالجامع الكبير صلاة الكسوف على الصورة الشرعية
في السنة النبوية فما سلمت الا وقد انجلت وغربت الشمس فصلينا المغرب بالجامع وانصرفنا وكنت
بعد السلام من الصلاة ارسلت بعض الشهود ليصعد المنارة ليشاهد الشمس هل تم الانجلا وهما
فصعدوا وعادوا بانها انجلت انجلا تامًا وذكر انه صادف في طلوعه رجلا يتجسس في سلم المنارة
ويتعجب من جوانبه في مثل تلك الحالة واما العسكر فاستمر السلطان به حتى وصل الرها فعبروها
فوجدوها خالية واستمر الى آمد فنازلها اول يوم وقتل من الفريقين جماعة وتبين انها ولد
قرايلك وجماعة من العسكر وهي في غاية الحصانة فلم يقدر عليها فنصب عليها منجنيقًا اقام في عمله مدة
وتبين ان قرايلك مقيم بجبل بالقرب من آمد فتوجه اليه بعض العسكر وتم به فنا فقه
العسكر فانهزم مكيدة ثم عطف عليهم لما عرف بعدهم من التجربة فاوقع بهم فانهزموا ورامو
من ميرا الحربية ان يتبعه فخشوا من كيده فتركوه وبلغ السلطان فغضب منه وتقال ان نايب
الشام كان غضب من تدبير ابنال فقصر في طلب قرايلك مع قدرته عليه لشبهة منه وفروسيته
وكل شي له اجل محدود ولاستعداده وصاروا في شدة في زمن حصار آمد من كثرة الحر والذباب
ووحم الارض لجيف المقتول وعزت الاقوات فوضعوا ايديهم في الزروع التي في ضواحي
البلد فافسدوها ونقلوا اماكنها من البقول فتوسعوا بها واتخذوا ارحية يطحنون لهم عليها ثم
نفقت نوابد لكه ودام الامر خمسًا وثلاثين يومًا الى ان ملوا من الظفر واشتد فتراسلوا في الصلح
فاستقر الامر على ان يخطب للسلطان ببلاده وان لا يتعرض لاحد من جهة السلطان ولا من معاملة
بلاده ولا يمكن احدًا من جهته بقطع طريق التجار ولا القوافل وان يلزم اكثرها فاجاب الى
ذلك وانتظر الامر وتوجه القاضي شرف الدين سبط ابن العجمي كبير موقعي الدست بتحليفه

رجع الى الرها بلا صلح

هو الذي تسلطن ولقب الاشرف سنة ٨٥٧

خلعته ورجع وتوجه السلطان بالعساكر الى الرها فوصلها في سابع عشر ذي القعدة وفر بها نائبها
اينال الاجرود الذي كان نائبا بغزة وحصل عنده ما يثني مملوك لحفظها واعطاه تقدمة فا بتاك
البهلوان واعطى قانباي تقدمة تغري بردي المحمودي بدمشق وقدم الى حلب فتلقيناه بالباب
وبزاعه في يوم الاحد رابع عشرين ذي القعدة ودخل حلب في ليلة الاثنين بغير موكب واقام
بالمخيم ايضا واستهل به شهر ذي الحجة ثم خرج منها يوم السبت السابع منه فدخل دمشق يوم
الخميس التاسع عشر منه ونزل بقلعتها ونزل الجند ينهبون الناس وحصل الضرر بهم ولكن لم
يفحش ثم رحل منها يوم السبت الثاني والعشرين منه وفي مستهل ذي الحجة ارسل قرقماس
بن نعير ولده الى السلطان بهدية سنية كان اشتراه بالف دينار وورد على السلطان فرسا سرقه
منه تركمانيا ان يظفر به معها فجمعها مع الفرس فاعجب السلطان ذلك وخلع على ولده وامر بشنق
الفركاسين وذكر الشيخ شهاب الدين ابو بكر بن محمد بن شادي الحصني ان يعقوب بن قرايلك

يعقوب ابن قرايلك معتقد النسيمي

امير حرث برز على معتقد النسيمي المقتول بحلب وانه يرى تحريم مقاتلة خادم الحرمين
وارسل ينكر على ابيه وكذا انكر عليه اخوه علي بك امير كماخي وان قرايلك ارسل اينال الاجرود
يتهدده فارادوا قتل رسوله ثم شفع فيه فضربه ورده ردا عنيفا فبلغ ذلك قرايلك فندب عسكرا
الى القتال فاستعدوا اذ بلغه ان السلطان اراد العود الى آمد فامر باحراق جميع المراعي التي
حولها وكان قرايلك خرج من آمد الى ... وترك بآمد ولده فلما زحف العسكر على آمد قتل
مرادبك بسهم ونزل محمود بن قرايلك في عسكر على جبل يشرف على العسكر فصار ... من خرج
فبعث السلطان سرية فاحضروا عشرين رجلا منهم ثم سطوا اتجاه القلعة وبها حاكم اسكندر
بن قرا يوسف قلعة شاهي وكان صاحبها من نوابه فلما رجع اسكندر من محاربته مع شاه رخ
ارسل اليه النائب ولده ليهنيه بالسلامة وكان شابا جميلا فحبسه عنده بر تكلب منه الفاحشة
فيما قيل ثم ارسل لابيه فلما اخبر اباه بما جرى له عصى على اسكندر فتوجه اليه وحاصره فلم يظفر
منه بشي وكان للاسكندر في تلك القلعة عدة من النسا يخشى عليهن من ايدي اعاديه لحصانتها
فبعث الامير المذكور الى النسوة المذكورات فقسمهن بينه وبين ولده الذي فحش فيه الاسكندر
وبين ابن عمه وجعلوهن بمنزلة السراري لهم فبلغ ذلك الاسكندر فزاد في حنقه وفي ذي
الحجة توقف النيل عن العادة ونقص منه عدة اصابع قبل الوفا واستمر ذلك ستة ايام ففتح
الناس وغلا السعر قليلا ثم وقعت الزيادة واوفى وكان ما سنذكره في السنة المقبلة ان شا الله

مرادبك بن عثمان

تعالى وفي هذه السنة قبض مرادبك بن ابي يزيد بن عثمان صاحب الروم على اخيه اورخان بك
فاكحله وسجنه مدة طويلة فاتفق انه مات في هذه السنة وكان له مملوك يخدمه في السجن اسمه
طوغان فدس عليه له جارية في صورة مملوك فاقامت عنده للوطي حتى اشتملت منه على حمل ثم على
حمل اخر فولدت منه ذكرا سماه سليمان وبنتا فلما مات اخذهما طوغان وامهما وهرب بهم

سليمان وطوغان الى حلب مع

من السجن الى حلب فلاقا السلطان لما عاد من آمد وشكا له حاله فاكرمه وجهز الاخوين الى
القاهرة ورتب لهما راتبا واسكنهما القلعة الى ان جرى لهما ما سياتي ذكره في سنة اربعين

قرات

دم التاجر هدر

قرات بخط الشريف صلاح الدين الاسيوطي في اوائل شعبان دخل سائل الى سوق الحاجب فسال
فقال له تاجر يفتح الله فتناول من يد التاجر اوراق حساب خطفا وخرج هاربا فاتبعه فضربه
عبد به فخطف من جزار سكينه وضرب بها التاجر فمات في الحال فاظهر الفقير الجنان فحمل الى المرستان
وذهب دم التاجر هدرا وفي رمضان تخاصم اقباوي وحكام على نصف فضة فخنق احدهما الاخر فوقع
مغشيا عليه فمات بعد يومين وتخاصم اثنان من المسجونين فضرب احدهما الاخر فسقط ميتا وطلق

غريب

عجمي زوجته ثم ندم فتبعها في زقاق فضربها بسكين فماتت وتزوج بعض مشايخ البرابرة بنت امير
فعشقت عليه عبدا اسود فادخلته في زي امراة وقالت لزوجها انها بنت امير كبير فعمل لها
ضيافة وجلست يومها مع ذلك العبد والزوج لا يجسر على دخول البيت اكراما لها فلما دخل الليل
سالته ان تبيت في طبقة وحدها وبتت هي مع خونده اكراما لها ففعل ذلك وباتت هي مع محبوبها
فسولت لها نفسها ان اتفقت معه ان تقتل زوجها فهجم عليه بسكين فضربه فخابت الضربة فاستغاث
فامسك العبد وضرب فاقر وامضي فيه الحكم واما الزوجة فحلفت لزوجها انها هي وبنت الامير

احترق

نا ما تلك الليلة وما علمنا بقصة ذلك العبد اصلا فصدقها واستمر معها وفيها احترق بيت
البرهان المحلي التاجر الذي على شاطي النيل بمصر وكان اعجوبة الدهر في اتقان البنا وكثرة الرخام
والزخرفة والمنافع الكثيرة من القاعات والاروقة فاحترق جميعه وسلمت المدرسة التي بجواره

حريق في مصر

وهي من انشا المحلي ايضا وكان يقال ان مصروف بيت المحلي المذكور خمسون الف مثقال ذهب
وذلك في شعبان ووقع الحريق في مصر والقاهرة في عدة اماكن لكنها لا تقارب هذا وكان سعر القمح
بكل دينارا اشرفي اردبا ونصف مصري يكون عنها من الفضة بالوزن ستة دراهم الاردب
ومن الفضة الكاملة دون العشرة وهذا في غاية الرخص وحج بالناس اينال الششماني والحاج

كسوف الشمس

قليل جدا فما عادوا ركبا واحدا في غيبة السلطان ووقع في عدة اماكن الحريق منها بيت المحلي
كما تقدم واحترقت علالي كثيرة في الجرون بناحية سنبيبين القفر ووقع كسوف الشمس في

خسوف قمر

ثامن عشرين شوال فصلى بالناس بعد العصر بجامع حلب فانجلت عند انقضا الصلاة مع الغروب
وانصرفا بغير خطبة وفي رابع عشر ذي القعدة خسف القمر وفي ليلة الثالث عشر من جمادى الاولى
خسف القمر كله قدر ثلاث ساعات وفي الثامن عشرين من جمادى الاخرة سفر اسنبغا الطياري

قدم مقبل الرومي

الى جدة لتحصيل المكوس الهندية وارسل معه سعد الدين بن المرة كاتبا على عادته واسنبغا شاد عليه
وسافر معه جماعة لقصد المجاورة من تجار وغيرهم وفيها قدم مقبل الرومي نائب صفد
وقدم هدية هائلة وخلع عليه خلعة استمرار وتوجه الى بلاده في جمادى الاولى وكان له
الى الان في نيابة صفد نحو عشر سنين وفي شهر رمضان منها ذكر لي رفيقنا الفاضل ابرهيم بن حسن

رؤية

بن عمر البقاعي انه راى في النوم قبل ان يدخل حلب ان السلطان مات وانه صار يتعجب
من كونه مات على فراشه واستيقظ ثم لم يظهر لنا تعبير ذلك المنام والعلم عند الله تعالى وفيها

انتزع امرها

انتزع اصبهان بن قرا يوسف بغداد من مراد بن محمد فبعث اربعين رجلا في زي القلندرية فقدر

استولى اصبهان على بغداد

معهم ان يقتلوا البوابين ويفتحوا له الباب في يوم معين ففر محمد واستولى اصبهان على بغداد فسار
فيها احسن سيرة ولله الامر

ذكر من مات في سنة ست وثلاثين وثماني مائة من الاعيان

ابناسي

ابرهيم بن مصباح الابناسي برهان الدين اشتغل كثيرا وسكن زاوية عمه الشيخ برهان
الدين الابناسي وانتفع الطلبة به ومات بعد ضعف طويل في ٢٧ ربيع الاخر

ملك اشرف صاحب حصن كيفا

احمد الملك الاشرف بن العادل سليمن الايوبي صاحب حصن كيفا وكان خرج في عسكره لملاقاة
السلطان على حصار آمد فاتفق انه نزل لصلاة الصبح فوقع به فريق من التركمان فاوقعوا به على غرة
فقتل ووصل بقية اصحابه وولده الى السلطان فقرر ولده في مملكة ابيه ولقب الصالح وكان اديبا فاضلا

من التركمان قتل

اديبا له شعر حسن وقفت على ديوانه ويشتمل على تواريخ ابيه وغزل وزهديات وغير ذلك وكان
جوادا محبا في العلماء رحمه الله تعالى واستقر في مملكته ولده الملك الصالح خليل وهو على طريقته والده

ملك صالح

في محبة العلماء حصوصا الشافعية وله نظم ايضا وقدم اخوه شرف الدين يحيى يتعذر من اخيه على السلطان
بآمد فخلع عليه وكتب تهديدا لاخيه ولقب بالملك الكامل وسار في بلاده سيرة حسنة ونشر العدل
واستوزر القاضي زين الدين عبد الرحمن بن عبد الله بن المجبر وهو قاضي شافعي عالم حسن السيرة
ووقع من قرايلك تعرض لاقتناد بعض بلاده فارسل اليه يهدده فخضع له وصالحه على ان كلا منهما
لا يتعرض لبلاد الاخر واستمر الصلح بينهما

تعز [?] شهاب الدين مالكي

احمد بن عبد الله بن محمد بن محمد الاموي القاضي شهاب الدين المالكي نشا بدمشق وتعاطى
الشهادة وكتب جيدا وخدم البرهان التادلي ثم ولي قضا طرابلس ثم ولي قضا دمشق سنة ٨٠٩ نحو
ثلاثة اشهر ثم اعيد سنة ٨١٠ فامتنع النائب من امضاء ولايته ثم ولي من قبل شيخ سنة ١٢ وانفصل
بعد اربعة اشهر وهرب مع شيخ الى بلاد الروم وقاسى شدة ثم لما تسلطن شيخ ولاه القضا بالديار المصرية
وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ١٧ فباشر دون السنة يابا[?] وكان شيخ يكرهه ويسميه الساحر ولكن
كان بعض اهل الدولة يراعيه ثم استقر في قضا الشام سنة ٢٣ نحو اربعة اشهر ثم اعيد في جمادي
الاخرة سنة ٢٣ واستمر الى ان مات بسبب ان الاشرف كان يعتقده لانه بشره وهو في السجن بانه
يلي السلطنة فلما تسلطن اتفق انه كان هجيد فاصيبا[?] فاستمر به ولم يسمع فيه كلام احد مع شهرته
بسوء السيرة والجهل الزايد وكان يتجاهر باخذ الرشوة وحصل مالا طايلا غرق بعده مات
ليلة حادي عشر صفر

[?] الولوي[?] قاضي مصر [?] لم يرد [?] بارك في ستة عشر من [?] ولم يبق [?]

احمد ابن علام الله بن احمد بن محمد الميقاتي شهاب الدين كان اشتغل في فن النجوم وعرف كثيرا
من الاحكام وصار يحل الزيج ويكتب التقاويم واشتهر بذلك مات في صفر

ابو بكر زين الدين الابناسي الشافعي احد نواب الحكم وكان كثير الاشتغال اخذ عن الشيخ علا الدين
الاقفهسي وابن العماد والبلقيني وغيرهم وكان نحو[?] مات في شعبان

يصدقه[?]

تغري بردي المحمودي تنقل في الخدم الى ان ولي نقدمة الف وقرر راس نوبة كبيرا ثم صرف وحبس
بعد ان كان راس الدين[?] غزوا الفرنج بقبرص ثم اخرج عنه وقرر اميرا بدمشق ومات في قتال

قرايلك في ذي القعدة

شيخ بدر الدين القدسي الحنفي

حسن بن شرف الدين بن ابي بكر بن احمد الشيخ بدر الدين القدسي الحنفي وهو يومئذ شيخ الشيخونية
قرر فيها لما اعيد التفهني في رجب سنة ٣٣ الى القضا وكان اولا ينوب عنه واشتغل قديما من سنة
ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بدمشق ثم بالقاهرة وكان فاضلا في العربية وغيرها مات في ثالث عشر
ربيع الاخر وقد قارب السبعين واستقر بعده في تدريس جامع المارداني الشيخ سعد الدين بن الديري
فكلم بعض الناس على السلطان انه نزل له وكان السلطان امر بترك النزولات وعدم امضايها
فغضب وامر بتقرير محب الدين بن الشيخ زاده فيها فتالم الناس لسعد الدين واعتذر محب الدين
بانه لم يكن له في ذلك سعي ولا يقدر على مخالفة السلطان خشية على نفسه واستقر في مشيخة الشيخونية
عوضا عن القدسي الشيخ باكير الملطي نقلا من قضا حلب وتاخر حضوره الى رجب وباشر وهو ابو

اصله من ملطية

بكر بن اسحق الحنفي واصله من ملطية وسكن حلب مدة وهو كثير السكون قليل البضاعة
حسن العقيدة

قزويني معروف بالجلالي شافعي

عبد الرحمن ابن محمد القزويني المعروف بالجلالي نسبة لام تقبله[?] الشيخ زين الدين من اهل
الجزيرة ابن عمر وهو ابن اخت العالم نظام الدين عالم بغداد ولد سنة بضع وسبعين واخذ عن
ابيه وغيره وبرع في الفقه والقراات والتفسير وحج وقدم حلب لطلب زيارة القدس فزار
ثم رجع الى حلب وهو في سن الكهولية فظهرت فضايله ودخل القاهرة في سنة ٣٠ واخذوا عنه
ثم رجع فلما وصل الى بلده مات بجوار بعد اشهر وذلك في سنة ٣٦ قال لي القاضي علا الدين قد اجتمعت به
فرايته عالما بالفقه والمعاني والبيان والعربية وله صيت كبير في بلاده وكان عالما قرات بخط عبد الرحمن
بن محمد الجلالي الشافعي القزويني انه يروي البخاري عن قاضي المدينة عن الحجار ولم يسمه وانا اظنه شيخنا
زين الدين بن حسين فانه كان يروي عن الحجار بالاجازة وهو اخر من حدث عنه بها فيما اعلم وانه يرويه عن
المحدث شمس الدين محمد الفنكي الشيرازي بروايته له عن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير سماعه
على الحجار وكتب خطه في اواخر سنة ٨٣١

عبد الوهاب بن افتكين الذي ولي كتابة السر بحماة في اخر السنة وقرر السلطان عوضه في كتابة
السر بدمشق نجم الدين ابن المدني نقلا من نظر الجيش بالشام اليها وارسل يتوقيعه بذلك في اواخر
ذي الحجة فوصل اخر المحرم وباشر ونعم الرجل هو

عثمن الامير فخر الدين بن الامير ناصر الدين محمد بن العثمان الحاجب بحلب كان مات في خامس عشر المحرم
خارج حلب واحضر اليها في سابع عشره ودفن فيها

علي بن عمر الكبري انتزع ظفار من عبد الله بن محمد بن عمر بن ابي بكر بن عبد الوهاب بن علي بن رار
الظفاري واستمر بها الى هذه الغاية

جمال الدين الطنبدي

علي بن محمد نور الدين بن جمال الدين الطنبدي انتهت اليه رياسة التجار بالديار المصرية
وكان كثير الحج كثير الاسراف على نفسه حسن المعاملة وساعدته بقرض المحتاج بغير ربح مرارا وكان له
بر لجماعة ومروءة في الجملة على ما فيه مات في رابع عشر صفر وقد جاوز السبعين

[illegible]

علي بن يوسف بن عمر بن ابو رصاحب مقدشوه في عصرنا ولقبه المويد بن المظفر بن المنصور ٥

محمد بن جوهر المديري الحبيش مات بحلب في رمضان ٥

محمد بن عبد الرحيم بن احمد المناجي المعروف بسبط ابن اللبان الشيخ شمس الدين الشافعي ولد بعد السبعين واشتغل قديما واخذ عن مشايخ العصر كالعز بن جماعة وشمس الدين القطان وقرا على ابن القطان صحيح البخاري بحضوري وقرا على ترجمة البخاري يوم الختم وتعانى نظم الشعر فتمهر فيه وله عدة قصايد ومقاطيع ومهر في الفقه والاصول وعمل المواعيد وشغل الناس ولزم باخرة جامع عمرو بن العاص يقرا فيه الحديث والمواعيد ويشغل الناس بحسن الادراك واسع الموهبة بالقونج في هذه السنة فركب البحر فتسلم ودخل مكة في شهر رجب فجاور الى زمن اقامة الحج وقضى نسكه ورمى جمرة العقبة ورجع فمات بمنى قبل ان يطوف طواف الافاضة سمعت من نظمه وطارحني مرارا وكتب عني كثيرا ٥

محمد بن عبد الحق بن اسمعيل السبتي ابو عبد الله ولد سنة ٧٨١ واحد عن الحاج ابي القاسم بن ابي حجه ببلده ووصل الى غرناطة فقرا الادب وقدم القاهرة سنة ٨٣٣ فحج وحضر عندي في الاملا مرارا وقفني على شرح البردة له وله اداب وفضايل مات في صفر ٥

محمد بن علي بن موسي الشيخ شمس الدين الدمشقي المعروف بابن قديدار ولد سنة ٧٦٥ تقريبا فانه قال كنت في فتنة بيبغا روس رضيعا وقرا القران في صغره وحفظ المنهاج والعمدة والالفية وتلى بالسبع على جماعة منهم ابن اللبان وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي والشيخ قطب الدين وافتتل على العبادة واشتهر من بعد سنة تسعين حتى ان الملك لما طرق دمشق ارسل من حماة وحمى من معه وكان شيخ يعظمه وارسله في سنة ٨٠٩ رسولا عنده الى الناصر فاجتمعنا به بالقاهرة وسمعنا من فوايده وكان سهل العريكة لين الجانب متواضعا جدا محبا في العلما والمحدثين وكان قدم رفيقا له في ذلك الشيخ شهاب الدين ابن حجي فنزلا لمدرسة البلقيني ثم بمدرسة المحلي على شاطي النيل ثم رحلا وبنا شيخ له زاوية وكان يتردد الى بيروت للمرابطة وله بها زاوية فيها سلاح كثير وكلمته نافذة عند الفرنج ويكتب اليهم بسبب المسلمين فيعملون مايكتب به وحصل له في اخر عمره ضعف في بدنه وثقل سمعه ومات ليلة عيد الفطر ودفن صبحها وكانت جنازته مشهودة وصلينا عليه بحلب صلاة الغايب ٥

منكلي بغا الحاجب وهو من مماليك الظاهر اشتغل كثيرا وكتب الخط الحسن وولي حسبة القاهرة في دولة المويد وارسله الناصر برح الى البلك وكان يذاكر بشي من الفقه مات في حادي عشر ربيع الاول ٥

يوسف جمال الدين بن صاروجا بن عبد الله المعروف بالحجازي تنقلت به الاحوال في الخدم وعمل استادارا وتقدم في اواخر دولة الناصر عند الدويدار طوغان وكان زوج ابنته وبدعوه ابي وكثر ذلك حتى صار يقال له ابو طوغان وكان عارفا بالامور ٥

خوند

خوند والدة عبد العزيز بن برقوق ٥

وقايع سنة سبع وثلاثين وثماني مائة

اولها الثلاثا بالاتفاق فان الهلال غاب ليلة الثلاثا قبل العشا بنحو نصف ساعة وفي الحساب اول الاثنين وفي اول يوم فيها اوفى النيل ثم كسر الخليج في يوم الاربعا الثاني منه واستمرت الزيادة الى يوم وصول العسكر واستهلك وتخر بالطريق الى غزة ثم رحل السلطان منها يوم الخميس يوم عاشورا وسار على الطريق التي توجه فيها وارسل الى القدس خمسة الاف دينار صدقة وكان الوصول الى بلبيس يوم الجمعة ثامن عشره ومات ما بين غزة وبلبيس من الجمال والبغال والحمير والخيول ما لا يحصى كثرة بحيث ما رت الارض منتنة الرايحة مع شدة الحر ووصل الى الخانكاه سبريا قوس ليلة السبت فاصبح فدخل القاهرة في موكب عظيم جدا وشق القاهرة واما مع الخليفة والقضاة والامرا وزينت له المدينة وبعد يومين وصل الحاج واخبروا بالرخا والامن وانه مات منهم في طريق المدينة خلق كثير من شدة الحر وامطرت السما مطرا غزيرا فنقص النيل نقصانا فاحشا وكان انتهى الى سبعة عشر اصبع من ثمانية عشر ذراعا فبادروا الى كسر سد الابريز فظهر النقص فيه وانكشف كثير من الاراضي واستشعر الناس الغلا فبادروا الى خزن الغلال والله المستعان ثم تراجعت الزيادة الى ان نودي باصبع من ثمانية عشر ثم عاد النقص واظنه لكسر الصليبيه فنودي في يوم الاحد خامس صفر ان الله انقذ لنا ثالث عشر بن توت باصبع لتكمله ستة عشر اصبعا من ستة عشر ذراعا وبلغ سعر القمح ماية وثمانين بعد ان كان بتسعين والفول بماية وعشرين والشعير كذلك وامتدت الايدي الى تحصيل الغلال اما للمونة واما للتجارة فاشتد الخطب ولله الامر في ذلك فلطف الله باهل مصر لطفا عظيما كما سياتي بيانه بحيث ان جميع من خزن القمح ندم على ذلك لعدم ارتفاع سعره في طول المدة وفيها ارسل يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن الاحمر الى ابي عبد الله محمد بن نصر بن ابي عبد الله بن الاحمر المعروف بالايسر عسكرا حاصره وهو بالمرية وكان من شانه انه ثار على محمد بن المولي فقرا لي ما لقه فجمع عسكرا ونازل ابن المولي فغلب عليه وقتله ثم ثار عليه محمد بن يوسف والد يوسف المذكور فغلب على غرناطة ففر الايسر الى تونس فاقام في كنف ابي فارس حتى جهز معه عسكرا الى غرناطة فملكها ثالث مرة وقتل محمد بن يوسف فثار عليه يوسف ولده فقتله وكان صحبة ابي فارس هلك قتل ابوه فلما مات ابو فارس توجه الى صاحب قشتالة الفرنجي فامده بعسكر وكتب الى اهل رنده وما لقه وغيرها ان يعينوه والى اهل غرناطة ان يطيعوه وتهددهم ان خالفوه فسار يوسف فملك رنده ودخل غرناطة وفر منه الايسر واستقر فيها فلما كانت في هذه السنة جهز الى الايسر عسكرا وهو بالمرية وفي شعبان طلب من البلاد بالوجه البحري خيول فوظف على كل بلد فرس واحد وعلى البلد الكبيرا ثنان او ثلاثة وان لم يوجد فيه خيل اخذ عوض الفرس خمسة الاف فكانت مظلمة حادثة وفيه في التاسع والعشرين منه كان ختان يوسف بن السلطان وعمره يومئذ نحو تسع سنين او هو ابن عشر ودخل في الحادي

صدقة دنيا ٥٠٠٠

مطر

عمره تسع سنين

عشر وحبس معه عدة من اولاد الامرا وغيرهم وكان مهما جا فلا وانبت في كتاب بعض من يذكر الحوادث
ان امراة طلقت وهي حامل فلما تمت حملها وتزوجت ثم طلقها الزوج فتزوجت بثالث ثم بعد ذلك
اخذها الطلق ووضعت ولدا صورته صورة الضفدع في قدر الطفل فسترها الله بان اماته
قرات ذلك بخط تقي الدين المقريزي واعيد التاج الي ولاية القليوبية والمنوفية وفي ربيع
الاخر وانتهت زيادة النيل الي سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم نقص بعد النوروز
دفعة واحدة قدر ذراع ثم عادت الزيادة الي ان كاد يكمل الذراع السابع عشر ثم نقص ايضا
قدر خمسة عشر اصبعا ثم عادت الزيادة في العشرين من توت فتناهت الي قدر عشرين
اصبعا من السابع عشر ثم عاد النقص واستمر وشرقت غالب البلاد العالية من الصعيد
الاعلي فادنا واشرق بعض بلاد الجيزة وما والاها ومع ذلك فلطف الله تعالي بالمسلمين في هذه
السنة المباركة لطفا عظيما بحيث ان سعر القمح مع ارتفاعه قليلا لم ينقطع الواصل منه واستمر
ذلك الي ان جا المغل الجديد وتناقص السعر وفي صفر اعيد ابن نقيب الجابي الي كشف الوجه القبلي
وفي ليلة السبت تاسع ربيع الاول هبت ريح شديدة فاقلعت كثيرا من الاشجار بدمياط من
اصولها فنسا قطعت نخل كثير وفسدت اشجار الموز وفسد كثير من الاقصاب واسف كثير من
الناس علي ما تلف من ماله وشاع ان في اوايله وقع سراق الفرنج علي سبعة مراكب للمغاربة
المسلمين فاسروا من فيها ونهبوا الاموال والبضايع واحرقوا ثلاثة منها وساروا بالباقي
وفي ثامن عشر ربيع الاول اخرج اقطاع الامير الكبير سودون من عبد الرحمن الذي
كان نائب الشام فاضيف الي الديوان المفرد وامر بلزوم بيته فارسل سودون في صبيحة
ذلك اليوم جميع ما عنده من الخيل والجمال للسلطان ولم يلبث في نظر المرستان احدا ولا في
الاتابكية ثم امر بنفيه الي دمياط وفي جمادي الاخرة فاستمر بها الي ان مات والعجب انه ولد له
في هذا الشهر مولود من جارية ولم يكن له ولد ذكر وقيل انهم تكلموا مع السلطان في احضاره
الي القاهرة ثم لم يتم ذلك وفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاخر نزل السلطان في عدد يسير
فدخل المرستان وقرر امره ونادا بانه الناظر عليهم ومن كانت له حاجة او ظلامة فليحضر باب
السلطان وفيه استقر اينال الششماني في نيابة صفد بحكم وفاة مقبل وفيه في ثالث
عشر شوال استقر خليل بن شاهين الصفوي في نظر الاسكندرية وكان ابوه يسكن القدس
ونشا ابنه هناك ثم قدم القاهرة وتزوج اخت خوند جلبان زوج السلطان فعظمت حرمته
وسعي في حجوبية الاسكندرية ثم في نظرها وفي صفر الزم الوزير بحمل ما توفر من العليق
في ديوان الدولة وفي ديوان المفرد فكان جملة ذلك سبعين الف اردب وفي ربيع
الاول عملت مكحلة لرمي المنجنيق من نحاس زنتها مايه وعشرون قنطارا بالمصري ونصبت
خارج باب القرافة ورموا بها الي جهة النيل باحجار زنتها سبعماية رطل وفيه وصل
كتب من دمياط بانه هبت رياح عاصفة فقصفت نخيل كثير وقلعت اشجار الموز وقصب
السكر من الصنيع وانهدمت عدة دور وفزع الناس من شدة الريح حتي خرجوا الي

صورة الولد صورة الضفدع
هبت ريح شديد
سراق فرنج مراكب
سودون
عجب ولد
عمل منجنيق

ظاهر

ظاهر البلد وسقطت صاعقة فاحرقت شيا كثيرا ثم نزل المطر فدام طويلا وفيها وقع بمكة
سيل عظيم طبق ما بين الجبلين وانهدمت بمكة دور كثيرة ووصل الما الي قرب باب الكعبة
وطاف بعض الناس سبحا واقام الما يوما بالحرم الي ان صرف وفاضت زمزم الي ان الما بها يجري
قرات في كتاب علي بن ابرهيم الاهدل الزبيدي نزيل مكة لما كان في ليلة الحادي والعشرين من
جمادي الاولي وقع بمكة مطر غزير سالت منه الاودية وكانت ليلة الجمعة فاصبحوا وقد صار
في المسجد ارتفاع اربعة اذرع فارتكب عتبة باب ابرهيم من المستفلة فنزل الي من الطين في المسجد
نحو نصف ذراع وتهدمت في تلك الليلة دور كثيرة ومات تحت الردم جماعة وقرات في كتاب
صاحبنا شهاب الدين الجوهري انه تلف له كتب كثيرة من السيل وعقب هذا السيل وباء وفي يوم
الاربعا رابع عشر جمادي الاخرة وعك السلطان فاستمر بالقولنج خمسة ايام ثم تماثل وعدته
فوجدته لما به وعدته في اول يوم من شهر رجب فوجدته تماثل ثم صلي الجمعة ثاني شهر رجب
وكانوا ارجفوا بموته وتحزبوا احزابا ووجل الناس من اثارة الفتنة وفي اوايل شعبان قري البخاري
في القلعة علي العادة وحضر شخص عجمي يقال له شمس الدين الهروي ويقال له ابن الحلاج كهل من ابنا
الاربعين ادعي انه يعرف مايه وعشرين علما فاظهروا اعظاما وشرع يبالغ اشيا مشكلة
وسهلة وظهرت منه امور يدل علي اعجاب زايد فال امره الي ان وقعت منه امور انكرت
من جهة المعتقد فزجر وخذل بعد ذلك وصار كاحاد الطلبة واعتذر بعد ذلك ان بعض الناس
اغراه بذلك ظنا منه ان ينفع من قدر كاتبه فابي الله ذلك وحاق المكر السيي باهله ولله الحمد وفيه
في الجملة ذكا وعلي ذهنه فوايد كثيرة وعنده استعداد ويعرف الطب وعدت عليه سقطات
وتحيث مع سعد الدين ابن الديري فلم يحبه وفرد من حلقة المشايخ ورتب له ما يكفيه وفيه
استعفي الوزير من الوزارة وشكي من كثرة المصروف وقلة المتحصل فاستعرض بزيادة بلاد اضيفت
اليه فاستمر ثم استعفي يوم السبت ثالث عشرين بعد ان طلع القلعة واستقر في الوزارة امين
الدين الذي كان ولي نظر الدولة وهو ولد مجد الدين ابن الهيصم الذي كان ولي نظر الخاص
في الدولة الناصرية فخرج ولبس الخلعة في هذا اليوم المذكور وهرع الناس للسلام عليه
بمنزله ظاهر باب القنطرة بالقرب من المقس فلما كان يوم الثلاثا استقر ولده وهو صغير
السن في نظر الدولة والبس خلعة لذلك وسعي الاستادار بيه وتكلموا مع السلطان
في استقرار جانبك مملوك ناظر الجيوش عبد الباسط فيها فاجاب لذلك ثم بطل ذلك وتغيظ
السلطان علي المباشرين والزم ناظر الخاص فيما يتعلق بالمباشرة فيها فاستعفي فامر ان ينادي بامان
الاستادار فبلغه ذلك فظهر وطلع الي السلطان فخلع عليه كما كان عليه ونزل الي داره وفرح الناس
به وكان يوما مشهودا ثم عزل
وفي هذه السنة دخل السيل الحرم الشريف حتي بلغ باب الكعبة واتلف للناس شيا كثيرا ○

ومن حوادث سنة سبع وثلاثين انه احصي من في الاسكندرية من الحاكة فوجد فيها ثمانمايه

نزول صاعقة
سيل بمكة
عقب السيل وباء
شمس الدين الهروي ادعي انه يعرف مية وعشرين علما
ثم اعترف
في الجملة يستعد

نول وكان ذلك وفتح في سنة ٧٩ فبلغت اربعة عشر الاف نول بمباشرة محمود الاستادار وبحو هذا ان كتاب ١٢ احصوا قرى مصر قبلها ذكره فبلغت عدتها العين ومائة وسبعين قرية وقد ذكر بعض القدماء في اوائل دولة الفاطميين ان عدتها عشرة الاف وفيه اعيد جلال الدين ابو السعادات علي القاضي في جمادى الاخرة عوضا عن الجمال محمد بن علي الشيبي وفي رجب سافر الناس صحبة الرجبية الى مكة وفي ذي القعدة استقر الشيخ شمس الدين محمد بن احمد المالكي القرافي المغربي في قضاء نابلس وتحول اليها فعبا وسار اليها وهو كثير الاستحضار للتواريخ وكان منبها في عمل المواعيد بقرى مصر وبدمياط وبلاد السواحل ومحب الناس وهو حسن العشرة نزها عفيفا وقد حدث بحلب عن ابي الحسن البطرني وما اظنه سمع منه فانه ذكرنا ان مولده سنة ثمانين ببلده وكان البطرني متوثبين ومات بعد سنة تسعين ورايت له عند اصحابنا بحلب اسناد المسلسل بالاولية مختلق الى السلفي واخرا شرا اختلاقا منه الى ابي نصر الوايلي وسالته عنها فتبين لهم فسادها ثم وقفت مع عماد الدين بن سابق الحموي على كراسة كتبها عنه باسانيده في الكتب الستة اكثرها مختلق وجلها مركب وافقني الشيخ تقي الدين المقريزي له على تراجم كتبها له بخطه كلها مختلقة الا التي ابقى لله المستعان ثم وقفت على ذلك بخط القرافي المذكور وهو بضم القاف وتشديد الرا اتبعها باخر الحروف وبعد الالف نون وفي رمضان الزم السلطان القاضي بدر الدين ابن الامانة بالحج لانه لم يحج لانه من المياسير وانه قارب الثمانين ولم يحج فقال له فقال حججت وانا صغير فقال لا بد ان تحج حجة الاسلام هذه السنة فاجاب وحج ورجع سالما وجرى نظيره للعراقي فمات كما تقدم ومن العجب ان ابن الامانة لما الزم تكره ذلك كثيرا وفي يوم السبت عاشر ذي الحجة يوم عيد الاضحى ولد لمحمد ولدي ابنة سماها بدر هو ثم ماتت عن قرب بعد ان استهلت السنة وفي يوم السبت خامس عشرين ذي الحجة وافق سابع مسرى كسر الخليج على العادة وحصل للناس السرور بالوفا وكانت الوقفة بمكة يوم الجمعة وكان الحج كثيرا وحج جمع وهو بومبذا امير سلاح في اواخر ذي القعدة على الرواحل وصحبته خلق كثير فحج ورجع ايضا في العاشر من المحرم وفيها غيب الوزير كريم الدين فقرر السلطان في الوزارة ناظر الدولة امين الدين ابرهيم بن مجد الدين عبد الغني بن الهيصم وذلك في ثالث عشرين رجب فلما كان في التاسع والعشرين ظهر الوزير فاستمر به السلطان في الاستادارية وقد كان عين السلطان ناظر الخاص لها فاستعفى فعين لها جانبك دويدار ناظر الجيش فسعى ناظر الجيش في اعفائه وفي هذه السنة كثر فساد الفرنج الكيتلان فاخذوا عدة مراكب للتجار واسروا من فيها وباعوهم اسرى وكاتب صاحبهم السلطان يتكلم عليه الزامه الفرنج بشري بضايعه من الفلفل وغيره فرق السلطان كتابه لما قرئ عليه وفي التاسع والعشرين من شعبان ليلة السبت تراءى الناس الهلال فلم يروه واجمع اهل الفن انه يغيب مع غيبوبة الشمس فحضر ولد شهاب الدين احمد قطب الدين محمد بن عمر الشبيني فاخبر انه راى الهلال وكان المحتسب حاضرا وكانوا اكتبوا الورق على العادة بقتضى عدم الروية وجهزت الى السلطان فقلت للمحتسب استصحب هذا معك فتوجه به فذكر انه صمم على انه راه فقال السلطان

عنه

عنه فاثنوا عليه لكونه يقرب لجليس السلطان ولي الدين بن قاسم فامر بالعلماء بتنفيذ الشرع بحكم الحنبلي بمقتضى شهادته ونودي في الناس بالصيام وذكر ان الناس بعد عدة ثلاثين تراءوا الهلال ليلة الاثنين فلم يروه ولم يجي احد من البلاد بخبر برؤيته ليلة الاحد لكن نحن اعتمدنا على حكم الحنبلي واكملنا العدة ثلاثين ولم نتعرض للترائي ومن زعم ان الناس خرجوا للترائي فقد وهم وانما شاع ان بعض الناس تراءى فلم يروا شيئا واتفق ان غالب الجهات المتباعدة وكثير من المغاربة عيدوا يوم الاثنين وكان وفاء النيل في الثامن عشر من ذي الحجة فصادف انه اول يوم من مسرى وكان في العام الماضي تاخر الى العشر الاخير منه فبسبب ذلك التاخر هذا الاسراع ووقع الوفا في اول العام في جزء ولكن لزم منه انه لم يقع في العام المقبل وفاء بل تاخر الى ان دخل العام الذي يليه فصار في العام الواحد الوفا مرتين وخلا عن العام الذي يليه وهو من النوادر وفيها كانت كاينة اينال الاجرود النايب بالرها وقعته مع التركمان وسببها ان بعض ابناء عمه كان نبسير خيله فوقع لطايفة منهم فثار بعضهم فقتل منهم فخرج اينال نجدة له فخرج عليه كمينهم فوقع بينهم قتال فقتل ٣ بين الطايفتين جماعة ودخل اينال المرتب فبلغ ذلك السلطان فكتب الى نايب حلب قرقماس ان يتوجه بالعسكر الى الرها وكتب الى ساير المماليك الشامية العمران تحقق انزول قرايلك على الرها ان يتقدموا بعساكرهم الى اللحاق بقرقماس لقتال قرايلك وفيها احرب اصبهان بن قرا يوسف ٤ بغداد وتشتت اهلها منها واخرب قبل ذلك الموصل وفيها جهز السلطان الجنيد امير اخور الى المغرب لمشتري الخيول فعاد ومعه كتب من تونس وهدية من صاحبها وخيول جياد استثنى اهـ

ذكر من مات سنة سبع وثلاثين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم بن داود بن محمد بن ابي بكر العباسي ولد امير المومنين المعتضد بن المتوكل العباسي ولم يكن بقي له ولد غيره وكان رجلا حسنا كثير الرياسة قرا القران وحفظ المنهاج واشتغل كثيرا وخلف اباه لما سافر خلافه حسنة شكر عليها ومات بمرض السل في ليلة الاربعا ثالث عشر ربيع الاول بالقاهرة ولم يكمل الثلاثين ولم يبق لابيه ولد ذكر وذكر انه تمام عشرين ولدا ذكران

احمد بن محمود بن احمد بن اسمعيل بن ابي العز الدمشقي شهاب الدين الحنفي المعروف بابن الكشك انتهت اليه رياسة اهل الشام في زمانه وكان شهما قوي النفس مستحضرا لكثير من الاحكام ولي قضا الحنفية استقلالا مدة ثم اضيف اليه نظر الجيش في الدولة المويدية وتعددها ثم صرف عنهما معا ثم اعيد لقضا الشام وعين لكتابة السر بعد موت شهاب الدين بن السفاح فاعتذر بضعف بصره وهو عسر البول وكانت بينه وبين ابن حجي معاداة فكان كل منهما يبالغ في الاخر لكن كان ابن الكشك اجود من ابن حجي سامحهما الله تعالى عاش ابن الكشك بضعا وسبعين سنة وكانت وفاته في صفر بالشام اهـ

اسمعيل بن ابي بكر بن المقري عالم البلاد اليمنية شرف الدين اصله من الشرجة من سواحل اليمن ولد سنة ٧٥٤ بابيات حسين وسكن زبيد ومهر في الفقه والعربية والادب وجمع كتابا

في الفقه سماه عنوان الشرف يشتمل علي اربعة علوم غير الفقه تخرج من رموز في المتن عجيب الوضع اجتمعت به في سنه ثماني مايه ثم في سنة ٨٠٦ وفي كل مرة يحصل لي منه الود الزايد والاقبال وتنقلت به الاحوال وولي امرة بعض البلاد في دولة الاشرف ونالته من الناصر جايحه تارة واقبال اخري وكان يتشوف لولاية القضا بتلك البلاد فلم يتفق له ومن نظمه بديعية التزم ان يكون في كل بيت تورية مع التورية باسم النوع البديعي وله مسايل وقضايا وعمل من ما يتفرع من الخلاف في مسالة الما المشمس فبلغت الوفا وله شرح الحاوي في مجلدين وحج سنه بضع عشره واسمع كثيرا من شعره رحمه الله ٥

اقبغا الجمالي الذي كان عمل الاستادارية الكبري غير مرة وفي الاخر ولاه السلطان كشف البحيرة فتوجه الي هناك فاغار علي بعض العرب فتجمعوا عليه وقتلوه وذهب دمه هدرا وكان اهوج مقداما غشوما وهو من مماليك كشبغا الجمالي وممدوح الوزير الاستادار عبد الكريم بن كاتب المناخات فعسكر وجمع العرب وامنهم واحضرهم الي السلطان وذهب دم اقبغا هدرا ٥

ابو بكر ابن علي بن حجه الحموي الشيخ الاديب الفاضل الشاعر الشام تقي الدين الازراري كان في ابتدا امره يعقد الازرار وكان يخضب بالحمرة ثم تعاني النظم فتولع اولا بالازجال والمواليا ومهر في ذلك وفاق اهل عصره ثم نظم القصايد ومدح اعيان اهل بلده ودخل الشام فمدح برهان الدين بن جماعة قبل التسعين بقصيدة كافية عجيبة وطارحها علي نهاة عصره فقرظوها له ودخل بعد ذلك الي القاهرة فدل علي القاضي فخر الدين ابن مكانس ومدحه وطارح ولده وكتبا له علي القصيدة واجتمعت به اذ ذاك ثم عاد مرة اخري فلما كانت الكاينة الكبري ولما رجع في الاول صادف الحريق الكاين بدمشق لما كان الظاهر يحاصر دمشق بعد ان خرج من الكرك وكان امرا مهولا فعمل فيه رسالة وكاتب بها ابن مكانس وهي طويلة واقام بحماة يمدح امراها وقضاتها وله قصيدة في علاء الدين بن ابي البقا قاضي دمشق ومدح امين الدين الحمصي كاتب السر حينيذ وغيره ودخل القاهرة ثم نوه به القاضي ناصر الدين ابن البارزي في الدولة المويدية فعظم امره وشاع ذكره وكان نظم قصيدة بديعية علي طريقة شيخه العز الموصلي وشرحها في ثلاث مجلدات وجمع مجاميع اخر مخترعة وله في المويد غرر القصايد وقرر في ديوان الانشا منشيا لديوان وعمل في طول الدولة المويدية من انشايه مجلدين في الوقايع ودخل مع المويد بلاد الروم فلما انقضت الدولة المويدية رحل الي بلده حماة فاقام بها علي حاله الي ان مات في الخامس والعشرين والعشرين من شعبان سمعت من نظمه كثيرا وسمعت عليه معظم شرحه علي بديعيته وحمله من انشايه ولقيته بحماة سنه ست وثلاثين ذهابا وايابا وبيننا مودة كبيرة اكيدة والله المسول ان يرحمه ويغفر لنا وله اجمعين ٥

ابو بكر المقيم ببولاق احد من كان يعتقد وكان مقيما بالحسينية ظاهر القاهرة ثم تحول

الي

الي بولاق وبنيت له زاوية فاتفق بانه امر بان يبني له قبر فبني فلما انتهت عمارته ضعف فمات فدفن فيه في المحرم ويحكي عنه كرامات وتمكا شفات وكان في الغالب كاملا ٥

جرافطلي نايب الشام تنقل في الخدم الي ان ولي نيابة حماة في الدولة المويدية ثم نقل الي نيابة حلب عوضا عن يشبك اليحياوي ونستقر اليحياوي في نيابة دمشق وكان دخوله الي حلب في شوال سنة ٢٦ ثم نقل الي القاهرة في سنة ٣٣ فامر تقدمة ثم قرر اتابك العساكر ثم نقل الي نيابة دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمن فكانت ولايته لها قدر سنة واحدة الي ان مات في شهر رجب وكان شهما مشرفا علي نفسه يحب العدل والانصاف ولم يخلف ولدا واستقر بعده في نيابة الشام قصروه نايب حلب نقلا منها واستقر عوضه في نيابة حلب اينال الحاجب الكبير واستقر عوضه في الحجوبية الكبري المشد ومن الاتفاق ان رجيفا في رابع الكافي امر نيل ان يدخل حلبا وذلك في رمضان ان الناس جمعوا وطلبوا امن يوم بهم قرا وارجلا ينسب الي الصلاح فسالوه ان يوم بهم فقال بل يومكم فقيهكم فوقف في الحال ثم وفار فتقدم فصلي بهم فولي بعد ذلك بدون السنة ونفي سودون من عبد الرحمن الذي كان نايب الشام الي ثغر دمياط بعد ان كان يبذل في نيابة الشام سنتين الف دينار يحمل نصفها ويحمل نصفها بعد الولاية فلم يجب واستقر بعده في امرة مقدم الامير الكبير اينال الجكمي امير سلاح واستقر بعده اقبغا التمرازي امير سلاح وكان امير مجلس واستقر امير مجلس جقمق امير اخور واستقر عوضه امير اخور تغري برمش الذي كان نايب الغيبة في سفر الشام كل ذلك يوم الخميس سلخ رجب وفي الثالث من شعبان ماتت ام تغري برمش المذكور وكان الجمع في جنازتها حافلا وصنع ابنها الاكابر الناس من المشي في جنازتها وركب وركبوا الي مصلي المومني ٥

رميثه بن محمد بن عجلان الحسني الذي كان ولي امرة مكة وكان خرج في طايفة من العسكر للوقيعة علي ابرهيم علي نحو من ثمانية ايام من مكة فقتل في المعركة ٥

شاهين بن عبد الله العفيف المعروف بالاشرفي كان مملوكا روميا اشتراه ارغون الفاخوري ورباه فتعلم الخط وحذق اللسان العربي وتعاني الخدم فراه البرهان المحلي التاجر فاعجبه فاشتراه من ارغون ثم اعتقه ثم تنقلت به الاحوال حتي اتصل بخدمة المذكور بالملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن فعظم عنده جدا وفوض اليه امر المتاجر بعدن وصار يكتب الاشرفي واشتهر بها فتشرق به المحلي وتولدت بينهما العداوة وكان يباشر بصرامة وشهامة مع عفة مع معرفة تامة فلم يزل علي ذلك من سنة ثمانمائة ينتقل الحال بينه وبين نور الدين ابن جميع الي ان مات الاشرف وتولي ولده الناصر ومات ابن جميع وتحول الاشرفي الي مكة فسكنها نحوا من عشر سنين ثم تحول الي القاهرة فقطنها واستقام امره الي ان ندبوا ان يخرج في تجارة الي جهة طرابلس فاسر من طايفة من الفرنج وقعوا بالمركب التي هو فيه فانتهبوا ما معه واستمر في الاسر نحوا من اربع سنين الي ان مات في هذه السنة في ربيع الاخر ٥

عبد الله جمال الدين ابن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد العراقي الحلبي الاصل نزيل القاهره ولد سنة عم تقريبا وكان ابوه من صدور رعاياها وتزيى هو بعد موته بزي الشيخ شهاب الدين الاذرعي وحصل له وظايف ابيه ثم تعلق بعد ان كبر بولاية الحكم فناب في عدة بلاد وولي قضا بعض البلاد علي غير مذهبه ولم يكن متحريا وكان يعرف الشر ويستكثر من شري الكتب مع عدم قراءته للاشتغال وقدم القاهره سنة ٤٢ فقطنها الي ان مات فيوهذه السنه قيل للسلطان انه لم يحج فارسل اليه في العشر الاخر من شوال فسأله عن ذلك فاعترف فامره ان يحج في هذه السنه فبادر الي الاجابه واظهر الفرح بذلك وتنزل في الحال فتجهز وتوجه صحبة الركب الاول فقدرت وفاته بمغارة نبط ذاهبا علي ما بلغنا ولم اعرف له سماعا في الحديث ولاحدث وكان مبغضا للناس بغير سبب غالبا عفا الله عنه ٥

جمال الدين العراقي الحلبي

عبد الله بن مسعود التونسي المكي الشيخ خليل المعروف بالعرسه اخذ عن والده وذكر انه قرات بخطه ان من شيوخه شيخنا بالاجازه ابا عبد الله بن عرفه وقاضي الجماعه ابا العباس احمد بن محمد بن حيده اخذ عن محمد بن عبد السلام شارح ابن الحاجب ومنهم ابو القاسم احمد بن ابي العباس العرسي اخذ عن ابي جعفر بن الزبير وعن ابن عربون وابن هرون ومنهم ابو العباس احمد بن ادريس الزواوي شيخ بجايه حدثه بالحديث المسلسل بالاوليه وصافحه معمر ومنهم ابو عبد الله بن مرزوق ومنهم ابو الحسن محمد بن ابي العباس احمد الانصاري البطرني ذكر انه قرا عليه القران وسمع عليه كثيرا من الحديث والبسه خرقة التصوف ومنهم ابو العباس احمد بن مسعود بن غالب البلنسي اخذ عن الوادي اشي وعن ابي عبد الله بن هزال ٥

تونسي المعروف بالعرسه

عبد العزيز عز الدين ابن القاضي بدر الدين محمد بن عبد العزيز بن الامانه مات في تاسع عشر جمادي الاولي وكان شابا صالحا عفيفا فاضلا اشتغل كثيرا ودرس وعمل المواعيد بالجامع الازهر ٥

عبد العزيز السلطان ابو فارس بن ابي العباس احمد صاحب تونس مات وهو قاصد الي تلمسان وقد مضي كثير من اخباره في الحوادث قرات بخط صاحبنا ابي عبد الله محمد بن عبد الحق السبتي فيما كتب من سيرته انه بلغه انه كان لا ينام من الليل الا قليلا حتى حرر من ادرما ينامه من الليل اربع ساعات لا تزيد قط بل ربما نقصت وليس له شغل الا النظر في مصالح مملكته وكان يؤذن بنفسه ويؤم بالناس بالجماعه ويكثر من الذكر ويقرب اهل الخير وقد ابطل كثيرا من المفاسد والمنكرات منها العاله وهو مكان يباع فيه الخمر للفرنج ويحصل منه في السنه شي كثير وكان لاكثر الجيش عليه رواتب فابطله وعوضهم واخرج المخنثين من بلاده قال وشكي اليه قلة اللحم بالسوق فدعا بجزاره فعرض عليهم لحما من عنده وقال اريد ابيع هذا بسعر دينار ونصف فاستنكر حضوره فامر ببيعه بذلك السعر وان لا يشتري احد من غيره ذلك فاحتاجوا الي ان يبيعوا بذلك العدد ومنزل هو البيع فبلغه انهم زادوا قليلا فامر ان يباع ما عنده بسعر دينار واحد

صاحب تونس

وتقدم

وتقدم الي جاره انه ان وجد اللحم بالسوق لا يبيع من عنده شيئا والا باع بسعر دينار فاضطروا الي ان باعوا فكانت تلك من احسن الحيل في تمشية حال الناس ولم يكن ببلاده كلها شيئا لها من المكوس ولكنه يقتصر علي اخذ الزكاة والعشر وكان محافظا علي عمارة الطرق حتي امنت القوافل في ايامه في جميع بلاده وذكر انه حضر محاكمة مع منازع له في بستان الي القاضي فحكم عليه فقبل الحكم وانصف الغريم وكان اذا امر في الاسواق تبطل ولا يلبس الحرير ولا يجلس عليه ولا يتختم بالذهب وكانت صدقاته الي الحرمين والي جماعة من الصلحا بالقاهره وغيرها مستمره وما سافر قط مع كثرة اسفاره الا قدم بين يديه صدقات للزوايا اذا عاد كتب اليه ابن عرفه مره والله لا اعلم يوما يمر علي ولا ليلة الا وانا داع لكم بخير الدنيا والاخره وانكم عماد الدين ونصرة المسلمين ٥

علي بن حسين بن عروة المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي ابو الحسن بن زكنون ولد قبل الستين وكان في ابتدا امره جمالا وسمع علي يحيي بن يوسف الرحبي ويوسف الصوفي ومحمد بن محمد بن داود وغيرهم وكان يذكر انه سمع من المحب ثم اقبل علي العباده والاشتغال فبرع واقبل علي مسند احمد فرتبه علي الابواب وتكلم في كل باب ما يتعلق بشرحه من كتاب المغني وغيره وفرغ في مجلدات كثيرة وكان منقطعا في مسجد له يعرف بمسجد القدم خارج دمشق وكان يقري الاطفال ثم انقطع ويصلي الجمعه بالجامع الاموي ويقرا عليه بعد الصلاة في الشرح وثار بينه وبين الشافعيه كثير بسبب الاعتقاد وكان زاهدا عابدا قانتا خيرا لا يقبل لاحد شيئا ولا ياكل الا من كسب يده وتوفي في ثاني عشر جمادي الاخرة وكانت جنازته حافله ٥

شرف ابن زكنون الدمشقي الحنبلي

مسجد قدم

عمر بن علي بن حجي الشيخ الحنفي البسطامي اصله من العجم وصحب بعض الفقرا ودخل القدس فلازم الشيخ عبد الله البسطامي فعرف به واخذ عن الشيخ محمد القرمي ثم قدم مصر فقطنها وسكن بقرب الولي بالجارمن وكان خيرا ساكنا يعتقدون الناس فيه وله مدد من عقار يملكه ولعباحره وكان قد اقعد وهو مع ذلك ملازم للصلاه والذكر وقيل ان نزد رسالته مات في حادي عشر ذي الحجه وقد قارب الستين ويتحدث بعض الناس بذكر انه جاوز المائه وليس كما ظن ٥

شيخ حنفي بسطامي

قطلوبغا حجا البانقوسي حمو الظاهر ططر وقد ولي نظر الاوقاف في ايام الاشرف مده وباشر بعنف شديد ثم عزل لسوء عريكته ثم انفصل ومات في يوم السبت خامس عشري صفر ٥

محمد بن احمد المالكي فتح الدين ابن النقاش بالعين والسين المهملتين احد موقعي الحكم كان حسن الخط عارفا بالوثايق وولي الخطابة بعد دمشق ناظر الجيش عبد الباسط وكان ينتمي لابن وفا وتقدم في الصلاه عليه باشارة ناظر الجيش بحضور القاضي الحنبلي وغيره من الاعيان ولم يتفق لي حضورها ٥

فتح الدين

محمد بن ابي بكر بن محمد بن سلامه الماردين الحلبي الحنفي الشيخ بدر الدين اشتغل ببلده مده ولقي اكابر المشايخ وحفظ عدة مختصرات ومهر في الفنون وشغل الناس وقدم الي حلب مرارا واشتغل ثم درس في اماكن واقام بها عشر سنين ثم رجع ولما غلب قرايلك علي ماردين نقله الي آمد فاقام مده

شيخ بدر الدين حلبي حنفي

نقله الي آمد

ثم انزعج عنه فتوجه الي حلب فقطنها ودرس في عدة مدارس ثم حصل له فالج قبل موته بنحو عشر
سنين فانقطع ثم خف عنه وصار ثقيل الحركة وكان حسن النظم والمذاكرة اجتمعت به في حلب
وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسين ومدحني بقصيده رائيه واجبته عنها ومات بعد ثاني صفر
سنة ٨٣٧ وكان فقيها فاضلا صاحب فنون من العربيه والمعاني والبيان واخذ عن شرحها وجماعه
وقد ذكرت له ترجمة حسنة في معجمي ومات وله اثنان وثمانون سنة ولم يخلف بعده
بحلب مثله ○

تاج الدين السمنودي الشهير بابن تمرية

محمد بن ابي بكر بن محمد السمنودي المقري تاج الدين الشهير بابن تمرية ولد قبل الثمانين بيسير
وكان ابوه تاجرا بزازا فنشا هو محبا في الاشتغال مع حسن الصورة والصيانة وتعانى القراآت
فمهر فيها ولازم الشيخ فخر الدين بالجامع الازهر والشيخ كمال الدين الدميري وولي خطابة جامع بشتاك
واخذ ايضا عن الشيخ خليل المشتهب مات يوم الجمعه عاشر صفر ○

محمد بن عبد الله السلمي الشيخ بدر الدين مات في تاسع عشر ذي الحجه ○

كمال الدين صاحب حياة الحيوان

محمد بن علي بن محمد بن ابي بكر قاضي مكة جمال الدين القرشي العبدري المكي الشيبي ابو المحاسن
ولد في رمضان سنة ٧٧٠ وسمع على برهان الدين بن صديق وغيره وله اجازة من النشاوري والحافظ
العراقي ونحوه وتعانى الادب والنظر في التواريخ وصنف اشيا لطيفة منها ذيل على حياة
الحيوان سماه طيب الحياة ومن نظمه قوله في القاضي جلال الدين لما اعيد الى القضا
بعد الهروي في سنة ٢٢

عود الامام لذي الانام كعيد هم ● بل عود لا عيد عاد د مثاله
اجلال جلال الدين عنا غمة ● زالت بعون الله جل جلاله

طيب الحياة

وولي شد البيت في سنة ٢٧ ثم ولي قضا مكة بعد صرف ابي السعادات في سنة ثلاثين فباشرها
فحمدت سيرته واضيف اليه نظر الحرم ولم يكن يحابي الاغنياء برمي به من تناوله كبير الخشخاش
قال القاضي تقي الدين الشهبي وولي حجابة البيت سنة ٢٦ وولي قضا مكة سنة ٣٥ وجمع مجاميع
كثيره منها تعليق على الحاوي وطيب الحياة مختصر حياة الحيوان مع بازوايد وكان رحل الى شيراز
وبغداد وكتب بخطه حوادث زمانه مات في ليلة الجمعه ثامن عشرين ربيع الاول عن نحو
سبعين سنة ○

محمد بن علي الحكري بدر الدين ولي ابوه القضا مدة لطيفة كما تقدم ذكره في سنة ٨٠٦
وتشاهد انشاه حسنة واشتغل كثيرا ثم ناب في الحكم مدة وكان جميل الصورة حسن المعاشرة
متواضعا فاشتغل ومهر وبحث المقنع والمستوعب على القاضي الحنبلي وكتب بخطه كثيرا ومات في اول
شهر ربيع الاول طلعت له جمرة في قفاه فمات بها وعاش ثلاثا وخمسين سنة ○

محمد بن قطلوبك الكماجي بالخالعيه شمس الدين احد نواب الحنفي مات في الخامس من جمادى
الاخره وكان مذموم السيرة ○

تونسي

محمد بن محمد بن محمد بن القماح التونسي المحدث بها ابو عبد الله سمع من ابي عبد الله بن عرفه

وجماع

وجماعه وحج فسمع من شيخنا تاج الدين موسى خاتمة من كان عنده حديث السلفي بالعلو بالسماع
المتصل وبالقاهره من شيخنا حافظ العصر زين الدين العراقي ومن مسند القاهره برهان الدين
الشامي وجماعه ورجع الي بلاده فعني بالحديث واشتهر به وكان يجني مرارا المكاتبات تدل على شده
عنايته بذلك ولكن بقدر طاقته في تلك البلاد وقد ولي قضا بعض الجهات بالمغرب وحدث بالاجازه
العامه عن ابي النظر بن الاندلسي مسند تونس وخاتمة اصحاب ابن الزبير بالاجازه وعن المشارقه وحدث
بالكثير مات في اواخر شهر ربيع الاخر كتب الي بوفاته الشيخ عبد الرحمن البرشكي من تونس وقال كان
حسن النشو كثير الاحلاق محبا للحديث واهله رحمه الله تعالى ○

شمس الدين الحلبي

محمد بن شفشيل شمس الدين الحلبي احد الفقها اشتغل كثيرا وفضل سمعت من نظمه بحلب
وكتب عني كثيرا مات في جمادي الاولى ○

ناصر الدين ابن التنسي

محمد بن الفخر المصري ناصر الدين المعروف بابن التنسي كان ابوه تاجرا فنشا هو محبا في العلم فمهر
في العربيه وصاهر شيخنا العراقي على ابنته ثم ماتت معه فتزوج بركه بنت الشيخ ولي الدين
اخي زوجته الاولى ومات فهي في عصمته وخلف ولدين وكان معروفا بكثرة المال فلم يظهر له
شي وله بضع وستون سنه ○

ملك بنجاله بكاسي

محمد بن قند وملك بنجاله جلال الدين ابو المظفر ويلقب بكاسي وكان سبب مملكته لها
ان اباه كان قد فتك على شهاب الدين مملوك سيف الدين حمزه بن غياث الدين اعظم شاه بن
اسكندر شاه بن شمس الدين فتغلب على بنجاله واسر وكان ابو المظفر قد اسلم فتقدم على ابيه واستملك
منه البلاد واقام شعار الاسلام وجدد ما خربه ابوه من المساجد وارسل صاحب مصر بهديه
واستدعى بعهد من الخليفة وكانت هداياه متواصلة بالشيخ علا الدين البخاري نزيل مصر ثم دمشق
وعمر بمكه مدرسه هايلة وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر واقيم ولده احمد شاه وهو ابن اربع
عشره سنه ○

ناصر الدين المعروف بابن تيميه

محمد الدمشقي المعروف بابن تيميه ناصر الدين وكان يتعانى التجاره ثم اتصل بكاتب السر
فتح الله وشمس الدين بن الصاحب وسافر في التجاره لهما وولي قضا الاسكندريه مده
وكان تاركا بالطب ودعاويه في العلوم اكثر من علمه مات في تاسع شهر رمضان وقد
جاوز السبعين ○

مقبل الرومي

مقبل بن عبد الله الرومي الذي كان دويدارا عند موت المويد وفر الي الشام فرقا
من ططر ثم امنه واستعان به على جقمق الذي كان نايب الشام ثم استقر في النيابة بصفد
فباشرها مدة طويلة وحسنت سيرته فيها وسمعته وكان فارسا بطلا عارفا بالسياسة مات بصفد
واستقر في نيابتها بعده اينال الششماني وكان قريب العهد من المجي من امرة الحاج وهم يشكون
من جوره وهنه لله الامر وقد جماعه من المقادسه والحلبيه يشكون من نايبها اركماس
الجلباني انواعا من الظلم والاذيه لجميع الطوايف ومما اعتمده انه حبس القاضي شمس الدين
البصروي وهو يومئذ قاضي الشافعيه وزعم انه استنقذه من العوام لئلا يرجموه وحجر على

حبس قاضي الشافعي

المياه التي ببيت المقدس وفخنم على الابار ومنع الناس من الاستقا منها الا بثمن الي غير ذلك فلما علم
السلطان بسعرته امر بعزله وقرر عوضه في الامره وهو اخو تغري برمش الذي ناب عن
السلطان في الغيبه ٥

وقايع سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة

شمس الدين المعروف بابن الادمي الجوهري

كان اولها يوم السبت فيها كانت شمس الدين محمد المعروف بابن الادمي الجوهري كان احد
طلبة العلم واشتغل كثيرا وتنزل في بعض المدارس ثم ترك فلزم الشغل بالصاغه فاتفق انه
حضر بمجلس جوهر الخزندار فاراد ان يطربه فقال له انت سئلت بهذه القطعة وبيوسف عليه
السلام شا لديه فانظر كم بين السايل والمسول واعاد ذلك مرة اخري فقال فانظر كم بين المقامين
فشاع ذلك عنه فبادر الي الحنفي فاعترف وحقن دمه وحكم له باستمراره علي الاسلام وتعد ذلك

الحنفي عزره

بلغ ذلك الشيخ يوسف الالواحي فثار وكفا دنه فاستتلي واستكلتوهن الاستفتا علي ذلك فبلغ
ذلك الخزندار فنقم عليه وتوعد يوسف فكف واستمر ابن الادمي علي حالته وتنصل من ذلك
وتالم لما نسب اليه من ذلك ومن غير وفيها اعيد ناصر الدين بن عز الدين البكري الي قضا
الفيوم عوضا عن رجب بن العماد الفيومي ثم صرف واعيد رجب بعناية جوهر الخزندار
وفيها في المحرم قدم السيد الشريف تاج الدين عبد الله الحسيني السقراوي رسولا من قبل

من قبل شاه رخ قدم برسل

السلطان شاه رخ بن تمور وقدم هدية للاشرف وسال ان يوذن له في كسوة البيت الحرام
وكانت الهدية ثمانين ثوبا من الحرير الاطلس والف قطعة فيروزج وتاريخ كتابه في ذي الحجة

تزوج بنت السيد الشريف الجرجاني

سنة ٦ م ولقيت السيد المذكور فوجدته فاضلا متواضعا وذكر لي انه تزوج بنت السيد
الشريف الجرجاني صاحب التصانيف وان الشريف المذكور ذكر له انه اشتغل بالقاهرة واخذ

تكلم الشريف الجرجاني مصر سنة

عن اكمل الدين وغيره واقام بالخانقاه السعيديه اربع سنين ثم رجع الي بلاد الروم ثم لحق ببلاد
العجم وراس هناك وكان قدومه من جهة الحجاز فحج ووصل مع الحجاج ثم عقد الموكب واحضر الرسول
المذكور ومعه ولده وذكر انه رزقه من بنت الشريف الجرجاني وهو كهل من ابنا الثلاثين وله

له

فضيلة ايضا ثم في اثنا ذلك صفر احضر الرسول والقضاة المصرية ودار بينهم كلام يتعلق بالرسالة
المذكورة وانفصل علي ان السلطان اعتذر من الاجابة خشية ان يتطرق الي ذلك غيره من
الملوك وقنع الرسول بهذا الجواب ثم جهز معه افطوه الذي كان دويدارا صغيرا ثم صار مهمندار
السلطان رسولا من قبل سلطان مصر بهدية وجواب وسافروا في العشرين من صفر من طريق
الشام واظهر السلطان بعد ذلك حنقا علي القضاة في عدم مبالغتهم في الرد علي الرسول فيما احتج به
علي تعين اجابة سوال مرسله وكانوا استفتوا اهل ذلك اهل العلم بالقاهرة فاجابوا وتوا وردت

استفتوا

اجوبتهم علي المنع ومنهم من اجاب من قبل ان يسال بل كتب السوال والجواب بخطه معا ومن عجيب

عجيب ذلك

ذلك ان بعضهم كتب لا يجوز ذلك لما قيل من تعطيل الوقف وكتب اخر لا يجوز لسلطان مصر الاجابة
لذلك لما فيه من الافتيات علي سلطان مصر الي غير ذلك من الاستدلالات الواهية كل ذلك
زعموا لطلب مرضات السلطان فقدر الله تعالي انه لم يجد شي مما كتبوا به اجمعين ولم اكتب

في جوابي الاعلي ما تقدم من ان ذلك يفضي الي التسليط عنده بطلب ذلك فتحرك السباح ونو نقع
الخصوصية ولما شاع غضب السلطان من القضاة تحرك صالح البلقيني في العود الي القضا وذكر
شمس الدين بن القاضي زين الدين التفهني الذي كان ابوه في وظيفة القضا بالقاهرة ان يستقر
في وظيفة ابيه فيقال انه مال الي ذلك وسعي او سعي له فيه ولم يتفق لواحد منهما امر والامر بيد
الله تعالي يفعل ما يشا ويختار وفي المحرم شرع الامير سودون المحمدي في عمل سقف الكعبة بامر الملك

سودون في سقف الكعبة بامر

الاشرف فبدا فيه في نصف الشهر وعمله بخشب احضر من بدر الى مكة في اوايل شهر ربيع الاول منها
وهدم منارة باب   وعمرها جديده توجد في ما الاول وفي اوايل صفر صرف برهان الدين
ابو البقا محمد بن القاضي نجم الدين ابن حجي عن قضا الشام وقرر شهاب الدين بن المحمره عوده الحديد والتمس
منه ان يدفع للمستقر بذلك خمسمائة دينار فامتنع وصمم فغضب السلطان وامر بنفيه الي القدس بطالا

امر بنفيه الي القدس

او الي مكة قاصيا فاجاب الي مكة واستهل رجب او في شوال استقر حينئذ سراج الدين عمر بن موسي
بن حسين الحمصي الذي كان نايب الحكم باسيوط من الصعيد ثم ولي قضا طرابلس فاحست ساعيه علي مال
جزيل وارسلا اليه خلعه وصرف شمس الدين محمد بن شهاب الدين بن الكشك عن قضا الحنفية بدمشق ايضا
وتقرر شمس الدين الصفدي علي مال جزيل وتوجهت خلعة الصفدي ايضا وفي وسط صفر فر الوزير
المستقر عن قرب وهو امين الدين ابرهيم بن مجد الدين عبد الغني ابن الهيصم الذي كان ناظر الدولة
وكان ابوه ناظر الخاص وسبب ذلك في الديوان المفرد فقصر في تجهيز المرتبات السلطانية ثم هجم جماعه

هجم جماعة من المماليك ونهب دارة

من المماليك الجلب علي داره فنهبوا ما وجدوا فيها ثم توجهوا الي منزل الاستادار وهو كريم الدين
عبد الكريم بن تاج الدين عبد الوهاب بن كاتب المناخات فنهبوا ما وجدوا فيه ايضا ثم توجهوا
الي منزل ناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل فامتنعوا الى نهب ما قدروا عليه منها
فلما اصبحوا ابكر الوزير والاستادار فشكيا حالهما ثم اراد ناظر الجيش ان يجهز بين يدي السلطان
فمنعه وراسله بان يتوجه الي الاسكندرية حتي تنكسر شوكة المماليك فصعب ذلك عليه وراسل
السلطان يستعفيه فاعفاه وامره بالحضور فحضر واستقر الحال علي انه يتكفل بامر الوزير ويسعفه
في جميع ما يحتاج اليه واستمر الاستادار علي حاله ثم بعد يومين استقر جانبك دويدار ناظر الجيش

اللهم عافنا

في وظيفة الاستادار وصرف الاستادار وصودروا واستقر الوزير فامر السلطان بناظر الخاص وهو
سعد الدين ابرهيم بن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين كاتب جكم في الكلام في الوزاره فلما
اصبح الزمه السلطان بان يستقر وزيرا فامتنع فامر بضربه فضرب ضربا مبرحا وتوجه الي منزله
ملزوما بتكفيه الوزاره وكان ذلك يوم الثلاثا ثالث عشرين صفر فصار ينظر في امور الوزاره الي
ان استقر اخوه جمال الدين يوسف فباشر بشدة وعنف واستقر فيها نيابة لابن قطاره في نظر الدولة
والزمه بسد الامور ثم في يوم الاربعا ضرب الاستادار ضربا مبرحا وعصر والزم بخمسين الف دينار
فشرع في بيع دوره ودواليبه وقماش اهله وعرض ما لبكه وجواره للبيع وانتهت زيادة النيل
في سابع عشرين توت الي عشرين ذراعا ونصف ذراع وانفتق من الخليج فتق يتغدا الي ناحيه
شبرا ومنية السيرج فغرق من ذلك شي كثير وبقي الناس اياما في شدة وصرف والي الشرطة عمر اخو التاج

قدوم ارغون شاه

الشوبكي عن ولايته واعيد دولات حجا الذي كان استقر في سنة ٢٦ وصرف نايب الغيبة
واعيد وباشر بعد المقطع المذكور وفي ربيع الاخر قدم ارغون شاه من الشام وهو الذي كان ولي
الوزارة قبل ذلك بالقاهرة واستقر عوض الحمصي بطرابلس ولكمال شهاب الدين وهو صدر

من نيابة مرعش

الدين محمد بن محمد بن احمد الكوبري سرا بثلثمايه دينار وفي ربيع الاخر قبض قرقماس نايب
حلب علي ولد ناصر الدين بن صدر الباز التركماني بسبب ان اباه مرع ابن اخيه من نيابة مرعش
وكان السلطان قرره فيها فانتمي لنايب حلب وكاتب فيه فاذن له ان يسير الي مرعش ويقرره
في نيابتها ويخرج من عاند فتوجه لذلك فوقع بينهم مناوشة فكسرهم وقبض علي ناصر الدين المذكور
وجماعة واحضرهم الي حلب وكاتب بذلك فعاد اليه الجواب عن ذلك وفي جمادي الاولي

امر السلطان القضاة بقراءة كتب الوقف

اول يوم منه امر السلطان القضاة بقراءة كتب الاوقاف بالمدارس الكبار والخوانق واتباع شرط
الواقفين فيها وشدد في ذلك فلما كان يوم الاربعا اجتمعوا بالشيخونية وقرئ كتاب الوقف
فقال لم اتنا في مقام ناظر بشرط الواقف لنعمل بالشروط ونعقد تفرقه فانفصلوا علي ذلك ثم حضر
المشايخ والطلبة يوم الثلاثا حادي عشره عند السلطان فقال لهم ما لكم ما فعلتم فقالوا الحال
منوقف علي ناظر منكم فقال للشيخ انت ناظر فقال وكذلك كاتب السر في امر كاتب السر في الكلام
معه فحضروا يوم الاربعا وقرئ شرط الواقف فتكلموا اولا في البيوت فوجدوا الشرط ان يسكنها
العزاب فوجد من المتزوجين نحو العشرين فامر ان يخرج من المتزوجين بعد دهر ويسكن المتزوجون
ووعدوا بان يحضر الكتابة ذلك من يوثق به فلم يحضر احد فحضروا يوم العشرين بالصالحية فقرئ

كتاب وقف الناصرية

كتاب وقف الناصرية فترددوا فيمن يستحق النظر هل هو الشافعي او المالكي وتزيد الي الشيخونيه
جماعة فاخبر الشيخ وقوي الحضور ان السلطان رسم ان كل احد علي حاله فسروا بذلك وقروا
للسلطان ثم تبين للسلطان ان الذي قام في ذلك كان لدنيه هوي وتعصب واشير عليه بترك
الناس علي حالهم وان الذي يصل اليهم من المعاليم هو من جملة اموال المسلمين وهم مستحقون الي
ذلك من الاعتذارات الي ان امر بترك ذلك وخدت الكاينه واستمر الامر علي ما كان وفي المحرم

قدمت هدية قرايلك

قدمت هدية قرايلك وفيها دراهم مكتوب عليها سكة السلطان الاشرف وفيه استقر جانبك
الذي كان نايبا بالاسكندرية حاجبا عوض عن بردبك الاسماعيلي بحكم نقله الي دمياط ونودي يوم
النوروز بزيادة اصبعين فصار علي اربعة عشر اصبعا من الذراع العشرين ولم يحفظ مثل ذلك
فيما مضي وفيها استمر اسكندر بن قرا يوسف علي قلعه وكان الامير من قبل ان نيستمر

اسكندر

رمضان وقد قدمت سبب عصيانه عليه وهي علي مسيرة يومين من تبريز فاستمر فيها الي الان
محاصرها الي ان نفد زاده ومات في الحصار فملكها الاسكندر واستنقذ نساه وفيها رفع
داود الكيلاني التاجر عن قاضي مكة امورا عظيمة من الظلم والاحكام الباطلة وسعي ان يقرر
في نظر الحرم عوضه علي مال بذله فاجيب فراجع امير مكة وذم داود المذكور وذكر انه امر

سودون المحمدي

سودون المحمدي الذي جهز من القاهرة لترميم البيت والحرم ان ينظر في ذلك الي ان يعود
المرسوم من القاهره لترميم البيت والحرم ان ينظر في ذلك الي ان يعود المرسوم من القاهره

فامر

٢٤٧

سنقر

فامر بنفقتي بر سودون المذكور في ذلك وفيها استقر سنقر الذي تجهز من مصر لعنبر المكوس الهند
بجده في البحر وبطل السفر من البر وكان للناس به فرح كثير لان كثيرا من المسلمين يحبون المجاورة
بمكة فكان السفر في هذه الايام يحصل لهم به صيام رمضان بمكة والعمرة والمجاورة وفي غضون ذلك
يحصل للكثير منهم المكاسب وحدد في هذه السنه مرسوم بان لا يوخذ من تجار الهند الا العشر
من كل شي معهم بضاعه من غير تكليف للزهر العزد فان وجد منهم مصري او شامي يوخذ منه
الخمس عقوبة لهم علي مخالفة الامر وان وجد يمني اخذ جميع ما له واتفق ان نزي هذا المدسوم
بجاه الحجر الاسود ثم راجع امير مكه السلطان في ذلك حتي امر بالتسوية بين الجميع بعد ذلك
وفي ليلة الثالث والعشرين من صفر سقط صبي لعبد الرحمن بن فيروز عمره ست سنين من منزلهم

الفقيه الصبي

الذي علي خليج الناصري في الما فغرق فتبعوه في الماء فلم يقدروا عليه فبعد يومين وجدوه في
بركة في اخر الخليج ودفنوه فلما كان بعد ذلك ظهروا علي ان جارية لهم سودا غضبت من ابيه فالقته
في الما وهو نايم فتحيلوا عليها حتي اقرت كيف كيفية ذلك فرفعوا الامر الي بعض نواب المالكي فحكم
بتغريقها في المكان الذي القت فيه الصبي فالقوها موثقة بالكتاف فتخبطت في الما قليلا وانغمست
فماتت وذلك في تاسع عشرين الشهر المذكور وانتهت زيادة النيل علي ما زعم القياس الي عشرين
ذراعا ونصف والحق انه لم يبلغ ذلك بل لم يكمل العشرين ولكن الري كان عاما في جميع البلاد الي اواخر
شهر ربيع الاول اوله الثلاثا للوافي لثامن بابه ونقص النيل نحو الذراع وتشاغل الناس بزرع
البرسيم علي العادة وفيه ادعي علي والي الشرطة عند المالكي بانه ضرب شخصا حتي مات البينه
بذلك فقتلوه عنه القتل وبلغ السلطان ذلك فانكره واتفق ان اوليا الدم ابروا الوالي وطاح

مات فاجاب بانه اتي به اليه وهو سكران فضربه الحد وما زال علم وقامت

دم ذلك القتيل وفي اول يوم منه استقر يوسف بن كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين كاتب
حكم في الوزاره وخلع عليه وهرع الناس للسلام عليه وخلع علي اخيه خلعة الرضي واستقر في نظر
الخاص واستمر الاستادار في المصادرة فعرض جميع عقاراته وكلما يملكه للبيع واستقرت مصادرته
علي عشرين الف دينار وتسلم التاج استادار الصحبة علي المال المذكور فاقام في منزله حتي اورد نحو
عشرة الاف دينار وعمل المولد السلطاني في يوم الخميس الثالث منه وفيه اغار ولد قرايلك

اغار ولد قرايلك علي ملطية

علي معاملة ملطية ودوركي فنهب شيا كثيرا وتوجه ابوه للاغارة علي الرها وفي اواخر جمادي

ابوه عليها

الاخره استقر تاج الدين عبد الوهاب بن الخطير القبطي ناظر الاسطبل في الوزارة بعد القبض علي
جمال الدين يوسف بن كريم الدين كاتب حكم ومصادرته وكان يوسف استعفي بسبب قلة المتحصل
وكثرة المصروف في عفاه السلطان ولكنه قبض عليه وعلي اخيه ناظر الخاص وصادرهما علي مال
يقال انه ثلثون الف دينار وثم خلع في صبيحة ذلك اليوم يوم الاثنين السابع عشر من جمادي الاخره
علي ناظر الخاص مستمرا وامر الخطير ان يتكلم في الوزارة بغير ولاية الي ان يري رايه فتكلم في
ذلك يوم الاحد ثم مر الاثنين وخلع عليه يوم الثلاثا بالوزارة وشرع ناظر الخاص واخوه في بيع
املاكهم ورزقهم من اراضي وعقار ثم خفف عنهما من مال المصادرة نحو النصف واستمر ناظر الخاص
واستقر ابو الحسن بن تاج الدين في نظر الاسطبل عوض والده ومن الحوادث بها تولية دولات

ومن الحوادث

خجا كتف منلوط واستقر علا الدين علي بن محمد البلاوي الذي كان واليا في الايام الناصرية فرج وتجدها في الولاية وكان له مدة طويلة خاملا فاستقر في سابع عشر جمادي الاولى وفيها
استقر جلبان نائبا بطرابلس نقلا عن حماة واستقر قانباي الحمزاوي في نيابة حماة نقلا من امرية
بالقاهرة واستقر سودون عوضا عن قانباي واضيف اقطاع محمد سودون للوزير تقوية له
وفي هذا الشهر جدد سودون المحمدي سقف الكعبة واتقنه وحمل اليه من الرخام من القاهرة لمرمة
الحجر وشادروان البيت وفيها كانت وقعة بين بعض الامرا وبين ابن عمر امير هوارة فقتل
منهم جماعة فعين السلطان يوم السبت اول يوم من جمادي الاخرة وهو السادس من كانون
الثاني كريم الدين الذي كان استادارا ووزيرا فتوجه للكشف بالوجه القبلي والبس خلعة
بزي الامرا وفرح الناس بذلك وصحبته محمد الصغير الذي كان كاشفا قبله وبدا ارا في جدرته
وامير علي الذي ولي الكشف القبلي ايضا والوجه البحري مرة اخري راس نوبة بين يديه فتوجه
الى الصعيد فاصلح احوال العرب ورجع والسبب في ذلك ان تغري برمش امير اخور خرج
في السرحة التي جرت بها العادة فالتزم له الكاشف واسمه محمد الصغير بقدار من المال فبلغ
ذلك اكابر العرب فتحالفوا على الكاشف واسمه محمد الصغير بمقدار من المال فبلغ ذلك اكابر
العرب فتحالفوا على ان لا يعطوا احدا شيئا ووقع بينهم تناوش فراسل امير اخور السلطان
فجرد له جماعة من اكابر الامرا فتوجهوا في هذه السنة وكان ما سيأتي وفيها وثب فياض
ابن ناصر الدين محمد بن ذلقادر على ابن عمه حمزة امير مرعش فاخرجه واستقر بها بغير تولية
من السلطان فتوجه حمزة الى حلب فقبض على فياض المذكور وولاها لابن عمه حسن بك بن علي بك
بن ذلقادر فبلغ ذلك ناصر الدين والد فياض وهو يومئذ امير الابلستين وقيصرية فشق
عليه وجهز فياض المذكور الى القاهرة فسجن بالقلعة فبعث ناصر الدين زوجته
خديجة والدة فياض تشفع في ولدها وجهز معها هدية ومفاتيح قيصرية وان يكون زوجها نائبا
عن السلطان بها فوصلت حلب في رمضان ووصلت القاهرة في اواخر شوال فقبلت هديتها
وافرج عن ولدها واعطي نيابة مرعش واستقر ابوه على حاله بقيصرية وكان ابرهيم بن قرمان
راسل السلطان ان يعطيه قيصرية على ان يحمل كل سنة عشرة الاف دينار وغيرها فامر قرقماس
نائب حلب ان يجهز اليه اخذها ويسلمها لابن قرمان فوقع لها خبر ما ذكر فبطل ذلك وفي اثنا
ذلك التجأ حمزة بن عمه سليمن بن ناصر الدين واجتمع جاني بك الصوفي الذي كان اميرا بمصر
وسجن بالاسكندرية وهرب من اول الدولة الاشرفية بعد ان اختفي ثلاث عشرة سنة
واستمر السلطان في التنقيب عليه فجهز دواداره ومحمد بن كبعلي بن رمضان الى ناصر الدين
بك بن ذلقادر بالابلستين يحلفاه على انه اذا قدم عنده جاني بك الصوفي لا يسلمه ولا يخذله
ثم اجتمع جاني بك بسليمن بن ذلقادر فتلقاه هو وامراؤه والامير اسلماس ابن كبك ومحمد
ابن قطلوبك ونزلوا بملطية فجا اليهم ناصر الدين بك ثم توجهوا جميعا الى فاحتجوا عليهم
قرابلك وجماعة من التركمان ثم توجهوا الى محمد بن قرابلك وهو بقلعة خرت برت

منقوام

فقوا اهلها ثم نازلوا قلعة دوركي وضايقوا اهلها بالحصار وجا قاصد شاه رخ الى قرا يلك
يامره بالمسير الى قتال اسكندر بن قرا يوسف فترك جاني بك ومن معه بدوركي وتوجه
بجماعته الى ملطية فحاصرها فمشي عليه اسكندر واغار على ارزن الروم فاخذها ففر قرا يلك
الى امد فاقام بها ثم خرج الى ارقين فلما كان في صفر سنة ٨٣٩ التقي اسكندر وقرا يوسف على
ارزن الروم فخرج على قرا يلك كمين الاسكندر فلما كان يوخذ رمي بنفسه في خندق المدينة
فغرق فقطع بنو اولاده بعد ذلك فدفنوه هناك فجا الى اسكندر من عرفه بذلك فارسل من اخرجه
من قبره بعد ثلاثة ايام وحز راسه وراس اثنين من اولاده وثلاثة من امرائه وارسلهم
الى القاهرة فنصبت على باب زويلة وذلك في ربيع الاول وزينت القاهرة فرحا بذلك واكرم السلطان
قصاد الاسكندر واعطاهم مالا وقماشا بمقدار عشرة الاف دينار وكتب سليمن بن ذلقادر الى جاني بك
بانه معه ما عنوبر لكم وقدم عليه بملطية فبالغ في اكرامه والمناصحة له واقاما على ذلك مدة ثم
خرجا يوما للصيد والتنزه فابعدا في ذلك وكان جاني بك قد رتب فرسا وجماعة على حصار
دوركي فقبض اصحاب سليمن على جانبك وقيدوه وسرى به سليمن على الكديش ليلة كاملة حتى صبح
الابلستين فسجنه وراسل السلطان الملك الاشرف يعلمه بالقبض عليه وفيها جرد اربعة
امرا من الالوف الى عرب البحيرة وكانت طائفة من عرب لبيد محلت بلادهم فدخلوا البحيرة وصالحوا
اهلها فمكنوهم من التوجه الى عرب محارب بالوجه القبلي فنزلوا في الاراضي التي بارت من الزرع
وطلع فيها مرعي ينبات له الكبيح بكافور وبساه وبهله مصحر فلم يمكنهم الكاشف من الرعي فيه الا ببدل
مال فانفوا من ذلك ووقع بينهم قتال فكان ذلك سبب بعث الامرا فتوجه العرب الى الواحات
ثم نزلوا الاشمونين فاوقع بهم الامرا فنهبوا منهم كثيرا من جمالهم وفروا من ايديهم فرجع الامرا في شعبان
وفي رمضان الموافق لبرموده من اشهر القبط عند دخول فصل الصيف وقع بمصر مطر غزير
دلفت منه البيوت وجاء سيل عظيم بحيث اقام بالصحرا اياما قرات بخط الشيخ تقي الدين
المقريزي ورايت في كتاب ورد من ارض الحبشة انه في اول رجب اي سنة ٨٣٨ غزا الامير
خير الدين اخو السلطان مدلاي بن سعد الدين بلاد الكفرة ففتح سبعة ابواب من ابواب الحطي وانتصر
عليهم وقتل اميرا من الزام الحطي وحرق في بلادهم واخذت من المال غنيمة شيا كثيرا وقتل منهم عددا
كثيرا ورجعوا ومعهم من الذهب والفضة والستور والدروع والوصفان كثيرا ولم يسبوا شيا
من الابل والبقر والغنم ولا العجائز والشيوخ بل جعلوا عليهم مالا وخربوا ستة كنائس وعده
فتك ويقال الف بسبب من المسلمين وصنع خير الدين بخير كثير والرخا عندهم كثير وفيها
مات الحطي ووقع الخلف بعده ثم اتفقوا على صبي صغير وسلطانهم مدلاي عادل خير وفيها وقع الوبا
في بلاد المسلمين والكفار ومات به خلق كثير جدا وفي شوال منها خرج خير الدين ايضا غازيا وفيها
في شعبان راجت الفلوس التي ضربها السلطان عن كل درهم ثمانية عددا منها وابطل الفلوس
الاولى وصار الرطل من هذه بحساب سبعة وعشرين درهما ومن العتيقة بثمانية عشر فكانت تؤخذ
من الباعة وتحمل لدار الضرب لتضرب جديدة ومشي الامر على ذلك ولكنها قليلة لعدم الاعتنا بكثرتها

لتلك المحصل فيها • وفيها نقل قانصوه من نيابة طرسوس الى الحجوبية بحلب • ونقل الحاجب طوغان
الى امرة مائة بدمشق • وقرر يوسف بن في نيابة طرسوس • وفي هذا الشهر استقر سراج الدين
عمر بن موسى الحمصي في قضا حلب نقلا عن قضا طرابلس عوضا عن علا الدين ابن خطيب الناصرية وبذل
ثلاثة الاف دينار زكية وصل اليه التوقيع والخلعة امتنع ورحل الى القاهرة مستعفيا وكان قد
اقام في قضا طرابلس مدة طويلة ثم ولي قضا دمشق عوضا عن شهاب الدين ابن الكشك ثم صرف
واعيد ابن الكشك فلما رحل السلطان الى جهة حلب قرره لما رجع في عدة بلاد نزعها من نواب ابن الكشك
واستمر ابن الكشك في القضا فلما مات ابن الكشك امل ان يعود فتقدم عليه ولد ابن الكشك على بذل
كثير بذله • واستقر هذه المدة اللطيفة ثم صرف بما امتنع ابن الصفدي من الولاية بالشرط المذكور وا
اعفي ورجع الى دمشق من مودة على ما بيده من المدارس • واستمر ابن الكشك ثم الزم ابن الصفدي
بالتوجه الى صفد فسار اليها فيما قيل ولد في ذي الحجة سنة ٧٧٩ وذكر انه سمع موطا القعنبي
على ابن حبيب الكمال قرا عليه ابن فهد منتقى منه وقرا عليه كاملا صاحبنا البقاعي • وفيها ثار
شمس الدين الهروي على القاضي علم الدين صالح وادعى ان بيده وظايف كثيرة بغير شروط الواقفين
فتعصب له ناظر الجيش • ودفع عنه واستقر على ما بيده • وانكف الهروي بذلك ثم عمل ناظر الجيش
مولده في السابع والعشرين من الشهر وارسل اليه فاصلح بينهما والله المستعان • شهر ربيع الاخر اوله
الارتفاع في اوايله منع الوالي السقايين من الدوس الخليج الحاكمي تحت الناصري ونقص الما الى ان صار
في مقدار الوفا فكانت مدة ما امتنع اهل البلد بالخلجان نحو المائة يوم • وفي الرابع منه وقعت
زلزلة لطيفة وزالت بسرعة • وفي اوله وصلت البنادقة وهم تجار الطائفة من الفرنج فتاخروا عن
عادتهم نحو العشرين يوما ولم يصلوا في العام الماضي • وتخلفوا عن عادتهم في الذي قبله نحو الشهرين ولم
يحفظ ذلك فيما مضى بل الذي تمادي عليه حالهم انهم يصلون في اول العشر الثاني من بابه ويرجعون
في اوايل هاتور فالزم السلطان التجار بعدم البيع الى ان يباع ما يتعلق به • وطلب من الفرنج ان يشتروا
منه الفلفل بمائة وعشرين كل حمل فامتنعوا وتواصوا مع نايب الاسكندرية الى ان اشتروا منه
ثلثمائة حمل سعر كل حمل مائة • وتوجهوا ولم يشتروا من المسلمين حملا واحدا وكسدت بضايع التجار واشتد
اسفهم وشق عليهم ذلك مشقة شديدة والامر بيد الله • وفي السادس منه ووافق ثاني عشر هاتور
امطرت السما وقت العصر وسرح السلطان في هذا اليوم ورجع وقد صار في اواخر ابيب في العشر
الاخر من رجب • ووقع برد شديد وحصل المطر اياما وسر الناس بذلك • وتمادي البرد نحوا من عشرة
ايام اشد مما كان في طوبه وكيهك ثم عاد وراح الوقت كما كان • وفي الجملة من نحو ثلثين سنة ما عهد
اقل بردا من فصل الشتا هذه السنة • وفي نصف شوال اعيد التاج الوالي الى ولاية القاهرة
وعزل ابن الطبلاوي • وفيه قطعت اصبع عبد الله وعمر بن الجيعان لما تكرر منه من التزوير وفيه
اهتم السلطان بامر الجسور وامر باتقانها وندب لذلك تمرباي الدويدار الثاني والوزير فاجتهدا
في ذلك ثم صاق بالوزير الحال في المصروف فاستعفي وكان ما سنذكره • وفيها نازل اصبهان بن
قرا يوسف صاحب بغداد الموصل فراسل صاحبها قرايلك فامده بولده محمود في مايتي

الامر بيد الله

برد شديد

اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد

فارس فاتو لهم عنده كالمسجونين فراسل محمود اباه فامده باخيه محمد بن قرايلك في الف نفس فنزل
على الموصل ولم يمكن من رويته اخيه وكان قرايلك براس العين فتوجه على نصيبين فبلغه ان اسكندر
بن قرا يوسف قصد محاربته بعد فراره من شاه رخ ملك المشرق • وفي التاسع عشر من جمادي الاولى
سافر تغري برمش امير اخور الى الصعيد في تجمل كثير ونزل معه غالب الامرا فودعوه ووقع له مع
عرب الصعيد وقعة قتل فيها من اصحابه جماعة وبعث يطلب نجدة فامر تمراز راس نوبة بالتوجه
اليه وامر كل امير مقدم ان يرسل معه عشرين مملوكا ويكمل له من غير المقدمين ثلاثماية وسافر
في سابع جمادي الاخرة • وفي اول شعبان امر السلطان القاضي الشافعي اذا جلس لسماع الحديث ان
يحجز صحبته بالغه وعصي • ومن تغري بكلامه او اسا الادب ادب واكد في ذلك • وفي رمضان امر
السلطان بترك اكثر الخلع التي قررت لمن يحضر سماع الحديث ثم شفع فيهم وقيل له لو كان هذا
قبل ان يحضروا فان كان ولا بد وقد قضا المده كلك يصرف لهم هذا العام ثم يبطلوا ويقطعوا فيما
يستقبل فامر بالصرف لهم • وفي اواخر رمضان حضر الى السلطان شريف من الشام ومعه اوراق بخط
الشيخ علا الدين البخاري فيما يتعلق بالنسيمي وشيخه فضل الله بالشام ومصر جماعة على عقيدته
وانه تصدي لتتبعهم وكشف عوراتهم وانه وجد بالقاهرة شخصا منهم فقرى كتاب الشيخ علا الدين فامر
السلطان باحضار الرجل وما في بيته من ورق ففعل ذلك • وهذه هي الطايفة المبتدعة المعروفة
بالحروفية ثم بالنسيمية فلما كان في رابع شوال عقد مجلس بالقصر عند السلطان واحضرت الكتب
وبعضها من كلام النسيمي المقتول بحلب في زمن الملك المويد وبعضها من كلام شيخه وهي باللسان الفارسي
فقرا من اول واحد منها شيا يسيرا وفسر بالعربي • وهي مقالة مركبة من قول المشبهة والاتحادية فقرا
الشافعي خط الشيخ علا الدين وفيه ان شعر الانسان في وجهه وراسه سبعة شعور شعر اجفانه
الاربعة وحاجباه وراسه وان في وجهه شيا اخر سبعة وان عدد اصابعه في اليدين اربعة عشر
فذلك عدد حروف المعجم ونحو هذا وفيه ان الاله انتقلت من الله الى ادم ومن ادم الى اخر الى ان
انتقلت لفضل الله وكلاما من هذا حاصله ان الله هو الحروف • ثم احضر الرجل فسال عن ذلك فقال انه
اشتراها من حمص كيفاتفق ولا يدري ما فيها لا يعتقد شيا مما فيها واعلن بالشهادتين والتبري من كل ما يخالف
دين الاسلام وصرح بكفر من صنف هذه الكتب ونسخها او يعتقد ما فيها فقال له الشافعي ان
كنت صادقا فاحرق هذه الكتب بيدك فامتثل بعد ان حاد عن الجواب وباشر احراق ذلك بنفسه
ثم سال السلطان هل على اثم اذا احرجت هذا وامثاله من بلادي فقال لا فنودي من عرف من اهل
مذهب النسيمي ووجد عنده شي من كتبه واحضره للسلطان كان له مائة دينار ثم امر فنودي ان
يخرج جميع العجم من القاهرة والقلعة باسرهم ولا يتاخر احد منهم الى ثلاثة ايام ولم يتم ذلك • وفي
يوم الاحد ثاني عشر شهر شعبان • الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن الشيخ شهاب الدين احمد بن
محمد بن الاذرعي وكان مولده في المحرم سنة ٧٩٩ واشتغل على ابيه وغيره وسمع من الصدر بن
جزا من الخلعيات سنة بفتح وسنين سماعه من العراقي اكابن عاد وسمع من شيوخ ذلك العصر
بحلب وغيرها وقدم مع ابيه دمشق فاسمعه من واجاز له جماعة وتفرد

شارح

نسيمي شيخه فضل الله

طائفة حروفية

مركبة من قول المشبهة

حروف معجم

حروف

ننذ لمن احضر مائة دينار

عنهم لكنني لا اعلم انه حدث عنهم بشي غير جزأ وجزين وظهرانه لم يمت اذ ذاك فذكر لي ابن فهد
انه توجه اليه وعنوه من الرحاله في هذه السنة فمات بعد وصولهم اليه بقليل وكان قدومه
القاهرة سنة بضع عشرة فاستوطنها وولي نيابة الحكم ثم ولي قضا دمنهور والبحيرة فاستقر
قدمه بها بعد منازعات واقام على ذلك بغير منازعة اكثر من عشر سنين وكان فاضلا يستحضر
اشيا في الفقه ويذاكر باشيا حسنة وله نظم وسط ومدح في قديما وحديثا واستهل شهر رمضان
بومهات وفيها وصلت هدية نايب الشام وفيها مائة وخمسون فرسا وعشرة قطر
الجبن ودانق
جمال والف ثوب بعلبكي ومنها بطاين وخمسون قباسمور وشي وعشرة الاف دينار ونعالات خيل
من ذهب ومسامير فضة قيل ان في كل نعل خمسين دينارا وقيل ان مجموع قيمتها ثلاثين الف دينار
وكان قدومهم في سابع عشر ذي الحجة وفي سادس شهر رمضان هبت ريح شديدة باردة وتراب كثير حتى
القاهرة وسقطت عدة من الدور وفي الثالث عشر منه امطرت ليلا وتمادى ذلك في اول النهار
مع رعد وبرق وذلك عند حلول الشمس برج الثور وتمادى المطر ذلك اليوم كله لكنه بغير
توالي حتى توحلت الارض كلها وذلفت البيوت ثم امطرت صبيحة ذلك اليوم بعد الفجر مطرا غزيرا
جدا حتى دلفت البيوت وفسدت الامتعة والزروع والامر لله وحده وهبت ريح شديدة
وقت العصر من اليوم الماضي حتى انتصف النهار وتزايد الجلب عن قرب وفيه استقر
في كشف الوجه القبلي وصرف كزبهار الدين وداخل القاهرة وفي آخر يوم من رمضان خطب بجامع عمرو
بن العاص قاضي القضاة الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى بما كان معي من خطابة جامع الازهر بما معه من نصف
خطابة جامع عمرو وكان اكثر الفاكهة في هذه السنة غير ناجب بسبب كثرة الماء وفقد
في البساتين نحو تأخر المطر في الشتا كله فكان الورد قليلا وكذا المشمش والليمون حتى
بيعت الليمونة الواحدة بنصف درهم وامطرت في عشي يوم الجمعة سابع شوال قبيل المغرب
مطرا خفيفا واتفق ذلك الحادي والعشرين من بشنس والشمس يومئذ في اواخر برج الثور
وامطرت ايضا يوم السبت بعد ان هبت ريح عاصفة بتراب ثم انجلت واستمر البرد في طرف
النهار شديدا نحو ما كان في وسط الشتا او دونه يسيرا ولكن وسط النهار وفي جوف الليل
يقع فيها بعض الحر وتاخر لبس الصوف الى يوم سابع شوال المذكور وتاخر عن العام الماضي نحو
من عشرين يوما وزاد النيل في عشر او انه في اول العشر الثالث من بشنس فحصل بنحو عشرين يوما
وغرقت بعض الامكنة وفي الثاني عشر من شوال طيف بالمحمل وخرج الحاج الى بركة الحجاج
واميرهم عز بابي الدويدار الثاني وامير الاول المحتسب صلاح الدين بن الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله ورحلوا من البركة في الحادي والعشرين منه وفي اواخر بشنس من الاشهر القبطية
زاد النيل قبل اوان عادته زيادة عظيمة وغرق غالب ما زرع من الامكنة في الجزاير
وفسد للناس شي كثير من البطيخ ونحوه ثم عادت الزيادة في اوايل بؤونه وكل ذلك قبل الوقت
الذي جرت فيه العادة بالزيادة فلما كان الثاني عشر من بؤونه وهو اول الوقت المعتاد زاد
ايضا بحيث بلغت الزيادة في المدة المذكورة نحو ستة اذرع ثم نقص نحو ذراع ونصف ثم لما كان

هدية نايب الشام

قبيل

زيادة نيل بغير وقت

في الخامس والعشرين من بؤونه وهو اليوم الذي جرت فيه العادة بابتدا القياس وجد الما
قد بلغ الى احد عشر ذراعا وعشرة اصابع وقد كان قد بلغ ثلاثة عشر ذراعا لكن نقص في اول
العشر الاخير وهذا شي لم يعهد بمثله بمصر واكثر ما وصل الى يوم الخامس والعشرين الى عشرة اذرع
ولكنه لم يعهد زيادة قبل الاوان وزاد في اليوم السادس والعشرين اصبعين وفي الذي بعده
اصبعين ثم ثلاثة ثم توقف عن الزيادة من ثامن عشرين بؤونه الى رابع ابيب ثم زاد فيه اصبعا
ثم اصبعا ثم اصبعين وتمادى وكان نقص سبعة عشر اصبعا وتحرك سعر القمح فازداد كل يوم شيا
الى ان وصل الى مايتين وخمسين بعد ان كان بمائة وثمانين وفي آخر يوم من المحرم وهو اليوم الثامن
من ايام النسيم كانت الزيادة خمسة اصابع فانتهى الى تسعة عشر ذراعا واربعة اصابع وصادف
انه كان في العام الماضي في مثل هذا اليوم من ايام النسيم كان انتهى الى هذا القدر سوا وهذا من
عجايب الاتفاق وفي اول ذي القعدة وصل الخبر من شرار من شاه رخ بانه جهز الى مكة كسوة للكعبة
وهي التي كان عقد المجلس بسببها في اوايل هذه السنة وجهزت الرسل بالاجوبة فجهز الكسوة
من قبل ان يعود عليه الجواب وانزعج السلطان لذلك فكان ما سياتي ذكره وفي الرابع والعشرين
من ذي القعدة كسرت عدة جرار تزيد على المايتين من الخمور فيها كبار وقطعوا الواحدة نحو القنطار وذكر
انها لشخص يقال له ابو بكر بن الناطر دلال القماش الاسكندراني وكان لكسرها في وسط البحر وجه
واجتمع فيه خلق كثير والسبب فيه انه عبر عليه في بعض الحواصل بساحل بولاق فاستعان باناس من الجند
ليحموا على الذين عبروا عليه فضربوهم ثم ربطوا نحو الجميع ذلك الى مركب وانحدروا بهم لقرب شبرا فتوجه
اليهم الوالي فقبض عليهم فتمكنوا منهم واحد والجرار فرجعوا بها الى الساحل فكسروها وكان يوما مشهودا
وفيها وقع بين جماعة من نواحي الوبرا فتنة فقتل خطيب الجامع وجماعة نحو الستة عشر نفسا
والمخزوم بذلك زين الدين بن صادر الاستادار فبلغ ذلك السلطان فارسل بسيف عبده وبامره ان يحضر
معه فتقدمه فبادر الى الحضور فلما وصل الى قطيا جهز السلطان عمرو الى القاهرة وامره ان يقتله
حالا حتما عديه فلاقاه الى بلبيس فقتله وحمل راسه الى السلطان وهو عبد الرحمن بن دولي
الاستادار بها في المتاجرات والحمايات السلطانية وكان استادار جقمق دوبدار الملك الظاهر
المؤيد بالقاهرة وتنقلت به الاحوال بعده الى ان مات عن نحو من سبعين سنة وفيه خرج عرب من
بني لام على المبشرين بالوجه فقتلوا منهم اثنين وسلم المبشر وهو بيرم خجا الفرمشي ودخل في الثامن
والعشرين من ذي الحجة وليس معه شي من الكتب وذكر انه نهب لهم اشيا كثيرة وانه كان معه
نقابيس حصلها محا مسلوبا وفي يوم الثلاثا ثاني عشر ذي الحجة خرج شهاب الدين بن المحمرة على مشيخة
الصلاحية بالقدس فصادف قدوم عز الدين القدسي فالتقيا بالخانقاه الناصرية ودخل عز الدين
يوم الاربعا في العشر الاخير من ذي الحجة القاهرة واستمر على نيابة القضا فقط وصرف عز الدين
الباعوري من قضا حمص واضيف ذلك الى قاضي الشام

ذكر من مات في سنة ثمان وثلاثين وثماني مائة من الاعيان

احمد ابن عبد الحق بن عبد العزيز الاسيوطي شهاب الدين سمع من ابيه ومن عبد الرحمن
الحالي

صوابه
الحالي مع عبد المحسن الحمداوي

لم يعهد بمثله بمصر

عجايب الاتفاق

شاه رخ جهز الى مكة كسوة

فتنة

سلم مبشر

ابن القاري واجاز له وكان يواظب التكسب بالشهادة في حانوت ظاهر الوراقين وكتب في الاستدعاءات
باخره مات في ثاني عشر ربيع الاخر ٥

احمد بن عمر البلبيسي البراز شهاب الدين مات في يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب وقد جاوز
الثمانين وكان من خيار التجار ثقة ودينا وامانة وصدق لهجة وله مجاورات بمكة وسمع الحديث
الكثير وانجب اولادا رحمه الله تعالى ٥

احمد ابن ناصر الدين محمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصير البلقيني شهاب الدين ابن اخي شيخنا
سراج الدين مات في السادس والعشرين من رجب بعلة السل ولد سنة ٩٦ ولما ترعرع
كان ابن عم ابيه القاضي جلال الدين قاضيا وقد استناب اباه فتعلم القران وحفظ كتبا ودربه
ابوه في توقيع الحكم واشتغل في القراات والعربية وكان حسن الصوت بالقران ام بالمدرسة الملكية
بالقرب من مشهد الحسين ووقع في الحكم ثم ناب في القضا باخرة وخدم ابن الكويز وهو كاتب السر
ثم ابن مزهر فاثرى وصارت له وجاهة وحصل جهات ثم تمرض اكثر من سنة ودفن عند ابيه
بمقابر الصوفية ٥

احمد ابن محمد بن ناصر الدين المعروف بابن امين الحكم وكان ينوب في الحكم بمصر وعده بلاد
من البهنساوية وكان له مدة منقطعا بمرض عرض له فيه فالج فانقطع بسببه

احمد ابن محمد الماحوري المصمودي الشيخ

احمد الحلبي شهاب الدين المعروف بالجاروق ولي قضا الحنابلة بها مرارا وفي سنة ٤ صرف وتقرر
ابن الرسام فدخل القاهرة ليعود الي القضا فتعوق بذلك مدة الي ان قرر فلما وصل الي دمشق
توصل الي حلب في محنة فدخلها مريضا فاستمر علي ذلك الي ان مات بعد دخول حلب
بقليل ٥

اسمعيل ابن علي بن محمود بن داود بن شمس بن عبد الله بن رستم البيضاوي الزمزمي المؤذن بمكة
يكني ابا الطاهر ويلقب مجد الدين ولد سنة ٩٦ واجاز له صلاح الدين ابن ابي عمر وعمر بن اميله
واحمد بن النجم وحسن بن هبل واخرون وكان يتعانى النظم وله نظم مقبول ومدايح نبوية من
غير اشتغال بالالة تلقا ذلك عن الشيخ نجم الدين المرجاني ومهر وكان فاضلا ورحل الي
القاهرة فسمع من بعض شيوخنا وكان قليل الشر مشتغلا بنفسه وعياله مشكور السيرة ملازما
لخدمة قبة العباس وله سماع من قدما المكيين وحدث بشي يسير سمعت من نظمه واخوه ابرهيم
ولد سنة ٧٧٧ واجاز له سنة ٧٨١ التناوري والشهاب ابن ظهيرة واخرون واشتغل في عدة
فنون واخذ عن الشيخ شمس الدين علم الفرايض والحساب فمهر فيهما ٥

ابو بكر بن احمد بن عبد الله بن الهليس رفيقي زكي الدين العجيمي الاصل ثم المصري ولد بعد
السبعين بيسير ونشا في حال بزه وترفه ثم اشتغل بالعلم بعد ان جاوز العشرين ولازم الشيوخ
وسمع معي من عوالي شيوخي مثل البرهان الشامي وابن الشيحه وابن ابي المجد وست الادرعي
وغيرهم فاكثر جدا واجاز له عامة من اخذت عنه في الرحلة الشامية ورافقني في الاشتغال علي الابناسي
والبلقيني والعراقي وغيرهم ثم دخل اليمن في سنة ثماني مايه فاستمر بالمهجم وتعدن الي ان عاد من قريب
فسكن مصر ثم ضعف بالدرب واختل عقله جدا ~~فاستمر بالمهجم وتعدن الي ان عاد~~ وشيم منه جيرانه
فنقلوه الي المرستان المنصوري فاقام بدون شهرين ومات وصليت عليه ودفنته بالتربة الركنية
بقرب الصحرا في سلخ المحرم ٥

ابو بكر الشيخ تقي الدين اللوساني الفقيه الشافعي احد الفضلا الشافعية بدمشق باشر تدريس الشامية
الجوانية وغيرها مات في شوال ٥

حسين بن علي بن سبع المالكي شرف الدين وبدر الدين البوصيري ولد سنة ٧٤٠ وسمع علي
المحب الخلاطي اكثر الدارقطني انا الدمياطي وصحبة الصوفية بزكام مرحلا من اول الزهد الي اخر الكتاب
وسمع ايضا علي عز الدين بن جماعة وعرض علي مغلطاي شيا من محفوظاته واجاز له وكان من الطلبة
بالشيخونية وحدث سمع منه رضوان وابن فهد والبقاعي وغيرهم ولجار الابي محمد ومن معه مات
في ربيع الاول ٥ كان وفاته في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الاول ٥

خضر بن احمد اصله من وكان يتجر في الزيت ثم في البز بجلبه ويبيعه وانجب ولده ابرهيم
صاحبنا وذكر ان مولده سنه ٤٠ فبلغ التسعين وكان عجز باخرة وانقطع فاواه ولده الي ان مات

زهير بن سليمن بن زيان بن منصور بن جماز بن شيحة الحسيني قتل في رجب وقعت بينه وبين امير
المدينة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز في شهر رجب وقتل معه جمع من بني حسين منهم
فلان بن عزيز بن هارع الذي كان ابوه امير المدينة وكان زهير فاتكا يقطع الطريق ومعه جماعة كما
تقدم في حوادث سنه ٣٤ ٥

عبد الله بن سليمن المحلي جمال الدين اخو موقع الحكم وقد ناب في الحكم في بعض الجهات وفي بعض
النواحي بالقاهرة قليلا مات في يوم الاثنين ثاني عشرين رجب ٥

عبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمن بن حمزة المقدسي زين الدين ولد في رمضان
سنه ٨٩ واسمعه جده الكثير من ابن المحب وابن عوض وابن داود وابن الذهبي وابن العز مات
فجاة في عاشر شهر ربيع الاخر من مسموعه علي ابن العز السادس من مسند انس من المختاره للضيا والثاني
والسبعين منها وسمع علي ابن داود الثاني من امالي المحاملي رواية ابي عمر بن مهدي ابا سليمن بن
حمزه ٥

عبد الرحمن بن نجم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيي بن عبد المحسن المسند زين الدين
ابو زيد القباني ثم المقدسي الحنبلي ولد في ثالث عشر شعبان سنه ٤٠ واجاز له ابو الفتح

الميدومي وجل شيخنا العراقي وسمع من الشيخ تقي الدين السبكي وصلاح الدين ابن ابي عمرو ابن اميله وصلاح الدين العلاي وناصر الدين التونسي والبياني وابن رافع واحمد بن النجم اسمعيل والحلاوي وابن جماعه ومغلطاي وابن نباته والزساوي وحسن ابن هبل وشيوخه بالسماع والاجازه نحو الماية وخمسين نفسا خرجت له عنهم مشيخة واجاز لي غير مرة مات في سابع شهر ربيع الاخر ببيت المقدس وقد اكثر عنه الرحاله وقصد لذلك وبلغ التسعين سنة الا قليلا وتفرد باكثر مشايخه ۝

عبد الواحد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب الفوي الاصل ثم المكي العلامه النحوي جلال الدين ابو المحامد الشهير بالمرشدي ولد في جمادي الاخرة سنة ثمانين بمكه واسمع على النشاوري والاميوطي والشهاب بن ظهيرة وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها من بعض شيوخنا ومهر في العربيه وقرا الاصول والمعاني والعقه وكان نعم الرجل مروة وصيانة مات في يوم الجمعه رابع عشرين شعبان وكثر الاسف عليه ۝

علي بن طيبغا بن حاجي بك التركماني الشيخ علا الدين الغبيبي الحنفي كان فاضلا وقورا مهر في الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرسا وخطيبا بالتربه التي انشاها بالصحرا مات في طريق الحجاز ودفن بالعزب من البقيع ۝

علي بن محمد بن موسى بن منصور المحلي ثم المدني الشيخ نور الدين كان مولده في جمادي الاولي سنة ٧٤٥ بالمدينه وسمع على ابن حبيب وابن خليل وابن الفاري وابي البقا السبكي وغيرهم واجاز له ابن اميله وابن الهبل وابن ابي عمر وحدث بالبشير واجاز لنا ومات يوم مات في الثالث من شوال وليس ببلادها الحجاز اسند منه ۝

محمد العصطامي المقيم بالعارض بسفح المقطم كان كثير الذكر مستمرا على طريقة لا يفتر عنه لسانه ويحكي عنه كرامات وللناس فيه اعتقاد وعمر نحو التسعين ۝

فاطمة بنت خليل بن احمد بن ابي الفتح المقدسيه ثم القاهريه زوج غازي الحنبلي ولدت واكثر شيوخ القبابي الذين ذكروا قبل وخرجت لها واجاز لها مشيخه اضعنها الى مشيخة القبابي وحدثت باخره سمع منها الطلبه ومات في اول يوم من جمادي الاولي وقد تفردت عن بعضهم ۝

محمد ابن المنصور بن ابي فارس عبد العزيز المنتصر ملك المغرب عم ابيه الحسين وكان فاضلا ذكيا مناظرا لحفظ المذهب ويعرف كثيرا من معاني الحديث وحل ۝

محمد بن عبد الله بن عبد القادر الشيخ نجم الدين الواسطي السكاكيني يقال انه قرا على العاقولي ومهر في القراات والنظم والعقه يقال انه قرا الحاوي ثلثين مرة وله شرح منهاج البيضاوي ونظم فقه القراات العشر تكمله للشاطبي وخمس البرده وبانت سعاد مات بمكه في سادس عشرين شهر ربيع الاخر ۝

محمد بن علي جمال الدين التوريزي التاجر تقلبت به الاحوال وتولي ببلاد اليمن التحدث في

المتجر

المتجر السلطاني بعدن ثم صرف وكان قد تشعب من القاهرة من ديون ركبته في سنة ٨٠٣ ولم يعد اليها ومات في هذه السنه بمكه وهو المذكور قبل شمس المقتول سنه ٨٠٣ ۝

محمد بن محمد بن عمر تقي الدين بن بدر الدين ابن شيخنا سراج الدين البلقيني مات في اول ليلة الثاني عشر من شوال ودفن صبيحة ذلك اليوم يوم الاربعا على ابيه وجده وكان مولده سنة ٨٠٩ مات ابوه وهو طفل فرباه جده وحفظ القران وصلي بالناس وهو صغير وله نحو عشر سنين ودرس في المنهاج ولازم الشيخ كمال الدين الدميري وغيره وكان ذكيا حسن النغمة ونشا في املاق ولما ولي عمه القضا نبه قليلا وولي باخرة نيابة الحكم بخدمة الامرا وغيرها من الضواحي ودرس بعد موت عمه جلال الدين في الفقه بجامع طولون وتمول بملازمته ناظر الجيوش عبد الباسط وحصل وظايف واقطاعات ورزقا وصار كثير المال جدا في مدة يسيرة وسيرته مشهورة وسبب تقدمه عند المذكور مشهور وتقدم في الصلاة على عمه علم الدين وله نحو الخمسين وخلف ولدا كبيرا واخر صغيرا وثلاث بنات وقد حدث عن جده بشي يسير قرا بعض الطلبة عليه في كتاب الجمعة للنسابي بسماعه من جده اما اسمعيل التفليسي بسنده ۝

محمد ناصر الدين بن الكشيري زي نقيب الجيوش مات في يوم الثلاثا في رابع عشر شهر ربيع الاخر عن بضع وخمسين سنه وكان تام القامة كثير المداراة محببا الى الناس لكنه كان مسرفا على نفسه وله في هذه الوظيفة مده طويله ۝

تقي الدين بن الحبجا اخو اد يوان كاتب الجيش وكان ساكنا وقورا باشر في عدة جهات وكانت جنازته حافلة وكثر الناس عليه ۝

عماد الدين العرضي موقع الدست بدمشق وكان فاضلا ذكيا مات في شوال وقد بلغ الاربعين او قاربها ۝

وقايع سنة تسع وثلاثين وثماني مائة

استهلت بالخميس ووافق ذلك رابع مسري من شهور القبط وبلغت زيادة النيل فيه الي دون خمسة عشر ذراعا ثم وقع الوفا وكسر الخليج في يوم الاثنين خامس المحرم ووافق ثامن مسري وكان نظير ذلك في العام الماضي في سابع مسري وزاد من الذراع السابع عشر اربعة اصابع وباشر ذلك ولد السلطان وكان يوما مشهودا وسر الناس بذلك وتباشروا بانحطاط السعر فلله الحمد واستمرت الزيادة بعد ذلك الي ان كان في اخر يوم من مسري فد انتهي الي تسعة عشر ذراعا سوي اصبع واحد ولم يعهد مثل هذا فيما مضي من السنين سوي في السنه الماضية فالله المحمود على كل حال وفيه وصل الي حلب رسل من قبل جاني بك الصوفي فبلغ السلطان ذلك فجهز لنايبها بقتلهم فقتلوا ثم تبين ان ذلك كان في اخر السنه الماضية وكان النيروز يوم الثلاثا خامس صفر وكانت السنه القبطية كبيسا ولم يلعب احد فيه لنهي السلطان عن ذلك وبلغت زيادة النيل تسعة عشر ذراعا وثمانية عشر اصبعا وساوي العام الماضي في ذلك وزاد ثلاثة اصابع وزاد في اول يوم من توت اصبعين وفي الثاني اصبعا وكان في العام الماضي قد نقص في اول يوم من توت اربع اصابع ومع ذلك فلم ترو عده بلاد

من الجيزه التي كان من شانها ان تروي من ستة عشر لفساد الجسور والامر لله ثم ابسر الله ان زاد حتي
وفي قدر العام الماضي ولم يكن احد يظن ذلك وانتهت زيادة النيل في اول يوم من بابه الي عشرين
ذراعا وعشرين اصبعا وفي رابع شهر ربيع الاول ليلة السبت وثبت علي ذلك فلم ينقص منه الي الرابع من
شهر ربيع الاخر سوي قدر ذراع ودخلها تور من الانهر القبطية ونقص علي ثباته وتاخر زمان الزرع
عن العادة وضج الناس من ذلك وغلا السعر في القمح وغيره الي ان بلغ القمح نحو الدينار ثم تناقص قدومها
استدعا شاه رخ قرا يلك وامره بقتال اسكندر وكان ما حكيناه في السنه الماضية ووصل احمد *استدعا شاه رخ قرا يلك*
بن شاه رخ بجيشه لقرا يلك فلقوا اسكندر علي مياقا رقين فقتل من الفريقين جمع جم وانهزم اسكندر
الي بلاد الروم فوصل الي اق شار وكاتب صاحب مصر فقام منولي [illegible] بخدمته ودل عليه احمد بن شاه
رخ فصار في طلبه فتبعه العسكر فانهزم ودخل توقات من بلاد الروم فارسل صاحبها يستاذن ملك الروم *انهزام اسكندر*
مراد بن محمد بن عثمن في امره فارسل له هدية بقيمته عشرة الاف دينار وامر باكرامه فابي ان يجيبه *... من بلاد الروم*
اليه ذلك جري علي عادته من الفساد والنهب فشق ذلك علي متولي توقات وراسل صاحبه فامر برد الهدية
واخراج اسكندر من بلاده فسار الي جهة بلاد العراق وراسل شاه رخ ملوك الروم وجهز لهم
خلقا وامرهم بطرد اسكندر وملك احمد بن شاه رخ ملك الروم وتزوج بنت قرا يلك ولما وصل الخبر *ملك احمد بن شاه رخ الروم*
للسلطان شرع في التجهيز للسفر وعرض اجناد الحلقة وفي الثالث من شهر ربيع الاول خلع علي شرف
الدين ابي بكر بن سليمن الحلبي سبط ابن العجمي كبير الموقعين ونايب كاتب السر بكتابة سر حلب وقرر
ولده مكانه في جانه وهو معين الدين عبد اللطيف وجهز الي كاتب السر بها زين الدين عمر بن السفاح
بالحضور وكان ابن السفاح كاتب السر بحلب كتب يحذر من غايلة قرقماس وانه يريد الخروج عن الطاعة
فراسل قرقماس يطلب الحضور وصادف توجه النجاب بطلبه فسبق قاصده فعرف السلطان براته فيما
رمي به واذن له في المجي حنق علي ابن السفاح فعزله من كتابة السر وامره بالقدوم ثم شفع فيه ان
يستمر بطالا وتوجه شرف الدين وانتق قدوم قرقماس في سادس ربيع الاول فلما قدم اكرمه وفي الخامس *قدوم قرقماس*
من شهر ربيع الاول قدم قرقماس الشعباني نايب حلب مطلوبا متنا علي البريد فوصل في ٤ ١٠ يوما وفي صبيحة
وصوله خلع عليه امير سلاح مكان جقمق وخلع علي اينال الجكمي الامير الكبير بنيابة حلب وعين جقمق
الذي كان امير سلاح في وظيفته وعوتب قرقماس بانه راسل جاني بك الصوفي فتنصل وكان ما ساه في
وساق الجكمي وشرف الدين في الرابع عشر من شهر ربيع الاول المه نيه حلب وخلع علي جقمق بمكان
الجكمي قبل ذلك في السابع منه وخلع ايضا عليه بنظر المرستان في السادس عشر منه والعجب انه بعد
ثلاث سنين ولي السلطنة في هذا الشهر وحضر المولد السلطاني في الثالث عشر منه وجلس راس *عجب*
ميمنه وجلس قرقماس راس الميسره ثم جاور السلطان مجلس بونه وكان التشور طافي علي جقمق وقرقماس
مكتيبب وفي جمادي عشر ربيع الاخر ورد الخبر بموت تغري برمش نايب الشام فقرر مكانه اينال الجكمي الذي
توجه قريبا الي حلب وتوجه القاصد اليه بنقله عن حلب الي دمشق وقرر تغري برمش امير اخور
نايبا بحلب عوضا فوفي اول الشهر الي جهة حلب وخرج في تجمل زايد وقرر عوضه جانم اخو السلطان الاشرف
لامه امير اخور وخلع عليه وامر تغري بردي للوذي تقدمه وورد كتاب صاحب حصن كيفا بخبر *ورود كتاب صاحب حصن كيفا*

فيه

فيه بمبايعة شاه رخ بتبريز وادعا ان اسكندر بن قرا يوسف له ثم ظهر في سابع جمادي الاولي ان اسكندر
انكسر ودخل شاه رخ تبريز وارسل عسكرا مع ولده ابرهيم يتتبع اسكندر فدخل *انكسار اسكندر ودخول شاه رخ الى تبريز*
اسكندر بلاد صاحب مصر واستاذنه في الاتي مددا فجات رسله فاجابه الاشرف لذلك فارسل اليه
بهدية وافره بجملة من المال وورد كتاب نايب ملطية يخبر فيه بامساك جاني بك الصوفي وتاريخه
ثامن عشر ربيع الاول ثم احضرت راس عثمن قرا يلك وولده وعلقتا بباب زويلة وانه كان دفن بقيده
وسرقوه اخرين من التركمان حرب فسقط عن فرسه في المعركة فلم يشعر به الا بعد يومين فعرف وكتب
السلطان فامر باحضار راسه وسرج امور ارسلت اليه هدية وامر ووصل قاصد ابن دلغادر يخبر *قاصد ابن دلغادر*
بامساك جاني بك ووصل جمال الدين يوسف بن عبد الله الكركي قريب ابن الكويز الذي كان ولي كتابة
السر بعد موته قدر نصف سنه في سنة ست وعشرين واوايل سنه ٢٧ ثم صرف وولي اخيرا ناظر
الجيش بالشام فاستمر فيه ثم صرف ثم اعيد مده فوصل مطلوبا في اول يوم من شهر ربيع الاخر فتوعك واستمر
الي ان خلع عليه يوم السبت سادس جمادي الاولي بكتابة سر الشام وصرف عن نظر الجيش فاستقر فيها
بهاء الدين بن حجي وكان وليها مره قبل هذه وفي اواخر شهر ربيع الاخر غلا سعر القمح فتزايد وقل الخبز
من الحوانيت فضجت العامه فامر السلطان بفتح الشون وابيع منها فمشي الحال قليلا وتزايد السعر
الي ان بلغ القمح اربعمايه والفول مايتين والشعير مايه وسبعين وسكن الحال بوجود ذلك
وبيع الرغيف الذي زنته نصف رطل بدرهم ونصف قنطار من الدقيق وبيع عندهم بطه
بمايه وعشره وقد اكله والذي ندشل الارض قبلها ويجري بها فكيف لو كان فيه تقصير اللهم
الطف بعبادك يا رب العالمين وفيها وقع الطاعون ببيروت وفقد امرا اربعه اشهر وفيه *طاعون بيروت*
قبض علي جاني بك الصوفي في نقدم ذكر ظهوره في السنة الماضيه فاتفق انه توجه هو ودرمش
الاعور وابن اسلماس وابن قطلوبك الي محمد بن قرا يلك فتوا هم فتنازلوا فكعدد وركبوا نهبوا
ما حولها ثم توجه محمد الي ابيه بامر شاه رخ لقتال اسكندر وتوجه جاني بك ومن معه الي ملطيه
فحصرها فاظهر له سليمان بن ناصر الدين بن دلغادر انه معه فكتب اليه ان يقدم عليه فقدم
في مايه وخمسين فارسا فتلقاه جاني بك فاظهر له المناصحة حتي اطمان اليه ثم غدر به وقبض عليه
وتوجه به الي اخيه دخل الابلستين وقصد ناصر الدين بك وولده سليمان الي صاحب مصر للاعلام
بخبر جاني بك فسجد عنده بذ الي بطلق ولد فيما ولم يكن يلعنه اطلاقه ففي عقوبه ذلك وصلت
حذيجه وابنه فياض فامن وارسل جاني بك كتابا الي سليمان نايب درنده يستميله فقبض علي قاصده *نايب درنده*
وسجنه وارسل كتابه الي الاشرف فتحقق عذر ابن دلغادر ووقع الارجاف بامر جاني بك
وكثر القال والقيل ممن يتعصب له وكتب ناصر الدين الي نايب حلب يعلمه بانه قبض عليه في سابع
عشر ربيع الاول وهو يترنح في مقابلته خمسة الاف دينار وجهز نايب حلب كتابه الي السلطان
بمصر وكان ناصر الدين قبل ذلك نازله تغري برمش نايب حلب فقرنه فامر اهل الابلستين بالرحيل *اهل البلستين*
منها واحرقها ونهب العسكر ما بقي بها فكانت غيبته خمسين يوما وفي شوال رجع شاه رخ
الي الشرق واستتاب بتبريز شاه جهان وانعم عليه بجميع نسا اسكندر بن قرا يوسف ووجه *شاه رخ في استتاب تبريز لشاه جهان*

مع جانبك الحلا لقبض عليه كتاب شاه رخ يحرضه علي اخذ البلاد الشاميه ويعده بانه يرسل اليه
ولده احمد نجده له بالعساكر فقلق صاحب مصر من ذلك وكتب الي نواب الشام بالاستعداد وفي ربيع
الاخر نودي بعرض اجناد الحلقه فتغرموا علي السلطان فقال اخرجوا كلكم من قدر علي فرس
ركب فرسا ومن قدر علي حمار يركب حمارا وفي سابع عشره ورد الامير شاهين الايدكاري ومعه
قصاد اسكندر بن قرا يوسف ومعهم راس قرايلك وراس ولديه فامر السلطان بالروس
فطيف بها وزينت القاهره وعلقت الروس علي باب زويلة وحمل الي اسكندر مالا وفي اخر الشهر
سابع عشرينه تجهز شادي بك راس نوبه بمال وفرس وسرج ذهب وكنبوش زركش الي ناصر الدين
ابن دلغادر وولده سليمن ليقبضا جاني بك الصوفي فجا الخبر بانهما اخذا المال واطلقا جانبك وقدم — ابن دلغادر
شادبك في حادي عشر رجب بذلك فشق علي السلطان وكاتب اهل البلاد بالقاهره ونادي في
العسكر بالتجهيز للسفر وكاتب ملك الروم ان يتاهب ليترافق معه علي قتال شاه رخ ثم — ندا للسفر
جهز السلطان جماعة من الامرا وهم الامير الاتابك جقمق الذي ولي السلطنه والدويدار الكبير
اركماس والحاجب الكبير يشبك ونايب القلعه تاني بك وتغري بردي البكلمشي وخجا سودون
وقراجا الدويدار وتغري برمش الدويدار والف فارس من مماليكه
والف من جنده وانفق فيهم ستة عشر الف دينار وتوجهوا الي حلب فالتقوا باميرها تغري برمش — فارس من حلب مع الحلقه
وساروا جميعا وقبض علي مملوك لابن دلغادر توجه من جهتهم ليكشف حال اهل حلب فدلهم علي
جاني بك وانه مقيم بالابلستين فتوجهوا اليه ففر منهم جاني بك وهجموا البلد فاخلوا وقصبوا امامها ولا قاهم
وعادوا الي حلب وتخلف عنهم خجا سودون بعينتاب فاجتمع جاني بك ومن معه علي ان يكبسوه — بعيتاب
فبلغهم فوقعت بينهم محاوره شديده انجلت علي اخذ قرمش الاعور وجماعة معه وفر جاني بك وتبعهم
قرمش ومن معه بقلعه حلب ثم جهزت راس قرمش بعد قتله الي القاهره وفي رابع عشرين رمضان
قدم اسلماس بن كبك التركماني لجا الي القاهره مراغما لجانبك الصوفي فاكرمه السلطان وخلع عليه
وجهزه الي بلاده وقرر شادبك في نيابة الرها عوضا عن اينال الاجرود وامر باحضار اينال وفي — قرر شادبك في نيابة الرها
هذه السنه اكثر السلطان النزول الي الصيد ونزل غير مره وغير ذلك وفي ثالث عشري ربيع الاخر
رسم بعقد مجلس بالقضاه ليقترضوا في جمع المال لقتال اللنك ثم اعفوا من ذلك واشار السلطان
بان من ينسب الي الغنا يحمل ما يقدر عليه من المقاتله وقرر علي القاضي الشافعي خمسة عشر وعلي
الحنفي عشره ونحو ذلك وفي اواخر ربيع الاخر شاع ان شاه رخ قاصد البلاد الشاميه فتوكي — شاه رخ قصد الشام
في اجناد الحلقه بالعرض فعرضوا عند الدويدار الكبير وحصل لهم مشقات كثيره خصوصا الصعاليكم
واستمر التشديد عليهم وفيه خلع علي ولي الدين محمد بن تقي الدين ابي القاسم بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن محمد بن عبد القادر الشيشيني نزيل المحله من تيم السلطان بنظر الحرمين عوضا عن
سودون المحمدي وشيخ الخدام بالمدينه عوضا عن [illegible] ثم خلع علي الصاحب كريم الدين بن تاج — سودون المحمدي
الدين كاتب المناخات بالنظر علي الكارم بجده وشرع في التجهيز صحبه ابن قاسم وخلع علي يلخجا الساقي
حسبه عوضا عن تكار وخرجوا وصحبتهم جماعه لقصد العمره والمجاوره وهو الركب الرجبي

في بحوار بعمايه جمل وساروا في يوم الثلاثا رابع عشر جمادي الاخره ووصل تكار الي القاهره محتفظا
به وقيل انه اهين وصودر علي مال وكان تكار المذكور توجه الي جده فلم ينجح كما نجح من قبله
فتسخط عليه لسو تصرفه وفي جمادي الاولي وصل الخبر من اقطوه الذي كان توجه رسولا الي شاه
رخ بانه وصل الي حلب وصحبته رسل من شاه رخ فاجيب بالاذن لهم في المجي فلما كان في جمادي
الاخره وصل اقطوه سالما كما سياتي وفي ذي الحجه وصلت هديه ملك بنكاله الي السلطان فغرقت
المركب وقام الصاحب كريم الدين وتبعه الي ان استخرجوا الشاشات من البحر واصلحوها بالقصارين — هديه ملك بنجاله
وجهزوها وفات ما عدا ذلك وكان اصل ان السلطان جهز هديه الي ملك بنجاله فكان فارسل ولده احمد بن
المظفر جواب الهديه تحف كثيره فاتفق ان الريح القتهم بجزيره قريب دسه لمات الطواشي
الذي من جهة السلطان فاحتاط صاحب دسه علي موجوده وترك الهديه فوصلت الي جده فغرقت
دون ذلك فبلغ السلطان فشق عليه وامر بالقبض علي كل من وصل مكه من بنجاله فقبض عليهم وعلي المولم
حتي افتكوها بغرامه ما فسد من الهديه ودخل فصل الشتا في يوم الاربعا السابع عشر من كيهك
وقد اشتد البرد بالديار المصريه جدا كاشد ما عهد في وسط الشتا وكان ذلك في الثالث والعشرين — اشتد البرد
من جمادي الاولي وكان ابتدا اشتداد البرد في يوم العشرين منه قبل انفصال الشمس عن القوس بثلاثة
ايام وتزايد البرد مع عدم الهوي والصحب وما جرت به العاده في الشتا بصرف الهوي عن مزيج الهبوب
مع شدة برده واكثر ما تهب من جهة الشرق عن يسار القبلة وفي الحادي والعشرين من كيهك صار الما
الذي في البرك وبقايا الخلجان جليدا فجمع منه شي كثير جدا بحيث صار اصحاب المزابل يجمعونه فيبيعوه — ظهور الثلج
والناس يتسارعون الي شرايه ويتناولون منه ويظنون انه من الثلج وكثر ذلك جدا بحيث لم يسمع بنظير
ذلك في هذه الاعصار وكان الامر في العام الماضي قبل هذه الايام بالعكس من استمرار الحر وعدم
البرد البته فسبحان من له الملك وفي السادس عشر منه صرف خليل نايب الاسكندريه عن الامره والنظر
وذكر لنا خليل بن شاهين المذكور انه في ولايته ابطل ما كان تقرر علي الباعه لجهة الحسبه وهو في كل شهر
ثلاثين الف درهم تحمل الي ديوان النيابه ونقش ذلك في رخامات جعلت علي ابواب البلد وانه
وجد ابن الصغير الناظر علي الثغر اخذ ما بالمجانيق التي بقاعة السلاح من الرصاص فغرمه جملة وطالع
بذلك السلطان فامر بانتزاعه منه وعمر المجانيق كما كانت وجدد بها واحدا كبيرا وركبه علي برج يقال — عمر المجانيق
له الضرغام ووصف لنا ما بالقاعه من العدد فكان شيا كثيرا وامرا مهولا حتي انه قيل انه في بعض
الكائنات احتيج الي احد درقتين فاخرجت منها خمسة الاف فلم يوثر من كثرتها وفي العشرين منه
استقر سرور المغربي ناظرا وقاضيا بالثغر ولبس الخلعه بذلك وبلغني انه عوتب فقال ان الجمع بينهما
جايز لان الذي ينظر عليه ليس مكسا بل هو زكاة الاموال من المسلمين وما يوخذ من الكفار ليس بمكس ثم
بعد يومين اهين وضرب علي ما بلغني وقرر اينال البشبكي الدويدار في امرة الاسكندريه ثم قرر خليل
المذكور في نظر دار الضرب بالقاهره عوضا عن ابن قاسم وكان قد استناب فيها اخاه فصرف وفي يوم
الثلاثا سابع عشرين جمادي الاخره منها وفي شهر رجب وصل اقطوه الدويدار الذي كان رسولا — وصل اقطوه رسول شاه رخ
الي شاه رخ بن تمرلنك وصحبته رسل منه فاجتمع بالسلطان في يومه ثم وصل الرسل يوم الاربعا وانزلوا

بالقاهرة ثم اخذ منهم الكتاب فقري وبيه انكارما يصنع بمكه من اخذ المكوس والتحذير من امر اسكندر
بن قرا يوسف وآلا دن لدني دخول هذه البلاد والتغليظ والتهديد وان يخطب له بمصر ويضرب
السكه باسمه وصحبة الرسول خلعة نيابة مصر وتاج فنزل راسه القاصد بان معه كلام مشافهة فاحضر
يوم السبت فاداه فامر بضربه وضرب رفيقه فضربا ضربا مبرحا وغمسا في البركة في شدة البرد لكن
بثيابهما حتي كادا يهلكا ثم امر باخراجهما فاعيد الي المكان الذي انزلا فيه وكاتب الاشرف
ابن عثمن ان يكون عونا على حرب شاه رخ وجهز المراسيم الي بلاد الشام بتجهيز الاقامات وعزم السلطان
على السفر الي البلاد الحلبيه بالعساكر ثم امر سيفه طلال مكة في البحر لحجاز وتوجها الي العراق وكتب
الي جميع المدن الكبار بتجهيز العساكر واستخدام جند من كل بلد فاشتغل بتجهيز وفيها ادير
المحمل على خلاف العادة وامر مشايخ الخوانق ان يركبوا في صوفيتهم بغير رماحه وان يلاقوا المحمل
من الجامع الجديد الي الرملة وتوجه القضاه من هناك وفيها وقعت بقرب عسفان بين سرية امير
مكة وبين بعض العرب من بطون حرب فتغلب عليهم العرب واظهروا الهزيمه فرجعوا عليهم وقتلوا منهم
مقتلة واكثر من بقي وممن قتل الشريف تغلب بن علي بن نعمه وغنموا منهم اثنين وثلاثين فرسا
وجملة من السلاح وفي يوم الخميس السابع من شهر رجب استقر شيخ الشيوخ محب الدين محمد بن الشيخ
شرف الدين عثمن المعروف بابن الاشقر في كتابة السر عوضا عن القاضي كمال الدين البارزي
واستقر ولده شهاب الدين احمد في مشيخة الشيوخ بسرياقوس عوضا عن والده وباشر وهرع الناس
للسلام عليه فركب هو مسرعا فطاف على كبرا الدولة فسلم عليهم ورجع فنظر في الامور ورجع من
سلم عليه ثم توجه للمتصل على العادة وفي رمضان نقل تاني نصوه الي دمشق بتقدمه الف عوضا عن جانبك
المويدي لكونه وتقل حسين ناظر القدس على امرة قانصوه بدمشق وفي جمادي الاخرة صرف ابن الزين
السطلاني عن قضا المالكية بمكة واعيد ابو عبد الله النويري وفي رجب اوقع تغري برمش
نايب حلب بالتركمان بمدينة مرعش فقتل منهم جماعة وغنم منهم غنيمة كبيرة ورجع الي حلب سالما وفي
في الخامس من جمادي الاولى استقر جمال الدين ابن الصفي الكركي كاتب سر دمشق عوضا عن يحيى بن
المدني بحكم عزله واستقر بدر الدين بن حجي في نظر الجيش عوضا عن جمال الدين واستقر الشريف بدر الدين
محمد بن علي بن احمد الجعفري في قضا الحنفية بدمشق عوضا عن الشريف
وفيها نازل اسكندر بن قرا يوسف ارزن الروم فاخذها منه وفر منه قرايلك الي امد
وفيها وقع بين طوايف بني الافرع حروب هايلة واخذ المنتصر صاحب تونس بعض
الطوائف وكانت النصرة لهم على الباقين وفيها حصر العرب مدينة تونس
وكان المنتصر ضيق عليهم ومنعهم من دخول تونس فانتمي اليهم ابن عمه زكريا بن محمد بن ابي العباس
وامه بنت ابي فارس وكان المنتصر مريضا فاجتمع عثمن اخو المنتصر اخاه وكانت بينهم مقتلة عظيمة
وفيها عزل جمال يوسف بن ابي اصبعه من نظر الجيش بحلب واضيف لزين الدين ابن السفاح
كاتب السر وفي ذي الحجه خرجت طائفه من العرب من عنزة على مبشري الحاج فقتلوا بهم وسلبوهم
فمشوا حتى وقفوا على بعض ذوي الدول من جهينة فاووهم وكسوهم وحملوهم الي القاهرة

وحج في هذه السنة امير دسه وبلاد الهند واسمه حسن بن ابي بكر بن حسن الشهير بابن بدر الدين ويلقب
الناصر وفيها وقع الوبا ببلاد كرمان وفشي الطاعون بهراة حتى سمعت افطوه الذي كان رسولا الي
شاه رخ ملك الشرق انه سمع وهو عند شاه رخ ان عدة من مات بهراة ثمان مائة الف وتوجه شاه
رخ لقتال اسكندر بن قرا يوسف في جمع كثير والسبب في ذلك ان اسكندر كان نازل قلعة شماخي من بلد
شروان وقاتل صاحبها خليل بن ابرهيم الدربندي مدة فاغتنم خليل غيبة اسكندر في الصيد فهجم
على عسكره فقتل منهم ناسا واسر ولدا اسكندر وابنته وزوجته فبعث بالابن الي شاه رخ فسيره
الي سمرقند ووقف خليل بنت اسكندر وزوجته الحرابات في البقايا فلما عاد اسكندر غلب على شماخي
حتى خربها ونهب ما بها من الاموال واكثر في القتل والسبي فهرب خليل واستنجد شاه رخ فخرج في نعمة
وظفر اسكندر ببنت خليل وامراته فوقفهما في البقايا والزم كل واحد منهما ان يمكن خمسين رجلا
يزني بها جزا لما فعل معه خليل وكان خروج شاه رخ في ربيع الاول فنزل على قزوين في رجب وامر فيروز
شاه امير الاتراك ان يتوجه الي البلاد ما بين قزوين الي السلطانية الي تبريز ويباشر العراقين
وينادي بعمارة ما خرب من البلاد وزراعة ما تعطل من الارض وغراس البساتين وحط الخراج عن
من يزرع الي خمس سنين واعانة الزراع والفلاحين بالبذر والمال فلما بلغ قرا يوسف حضر وارسل
شاه رخ بانه في طاعته فكف عنه ثم ارسل شاه رخ ولده احمد الي ديار بكر في ذي الحجة واقام على قرابغا
وجد في عمارة تبريز واظهر العدل الي ان كان ما سنذكره في السنة المقبلة وفي هذا الشهر نزلت الشمس
برج الحمل في يوم الاحد ثالث عشرين شعبان في النصف من برمهات من اشهر القبط وانقضى فصل الشتا
والبرد اشد ما كان حتى كان ركنه الذي كان في طوبه من اشهر القبط وهو كانون من اشهر الروم ثم بعد
ثلاثة ايام هجم الحر دفعة واحدة ثم دام على ذلك سبعة ايام ثم نزع والبرد على الحال واستمر في رمضان الا انه
في العشر الاخير منه تناقص ووقع بعض الحر وفي يوم الخميس سادس عشرين شعبان برز الامرا بمقدمه
العسكر المجرد الي حلب الي الريدانية وخرج اخرهم يوم الجمعة وهم سبعة امرا منهم الاتابك والدوادار
الكبير والحاجب الكبير فتوجهوا فلما استهل شهر رمضان بيوم اشيع خروج بقية العسكر مع السلطان ثم
فتر العزم وفي شهر رجب اجتمعت طايفة من عرب بني حرب وبارزهم حول عسفان بعدان كانوا
9 يغيرون في اعمال فنهبوا غنما لبعض اهل مكة فغضب ابن عجلان على الغنم وردها الاصحابها
وانكر عليهم ما عملوا بالعمرا فاتفقوا مع والده حسن بن عجلان ان لا يخرج عليهم من قبله بما يفعلونه
في غير الحرم فانكر ذلك وامر بالغارة عليهم فخرج اليهم طايفة من اهل مكة فيهم اخوه علي بن حسن ووزير
2 سليمن وسلب بن علي بن مبارك بن رميثه وخرج ارسغا مقدم المماليك المقيمين بمكة من قبل سلطان مصر
ومعه عشرون مملوكا وذلك في الثالث عشر من شهر رجب فاوقعوا بهم فقتلوا منهم طايفة واظهروا انهم تابعه
وانهزموا الباقون واستاقوا ابلا كثيرة واشتغل من غلب بالنهب فكمن لهم بعض من انهزم في
2 مضيق فاصدوهم على غرة فقتل سلب وفرارسغا وقتل من اهل مكة نحو الثلاثين ومن الترك ثمانية
انفس ونهب جميع ما معهم وجعلوا مكة في اسوا حال وفاز العرب بالغنيمة وتوجهوا الي بلادهم فصادف
وصول الوزير وولي الدين بن قاسم المحلي الذي قرر شادا على الابار رحبه مكاتب طرد من النصحة
سلطانهم

فاخذوا واحدا منهم فقرروه وامتحنوه لوقعة قد فتنوا بعض القتلى وتوجهوا خائبين لم يلقوا احدا ودخلوا مكة سالمين في اول يوم من شعبان فتوجه اربنغا ومن بقي معه من الترك الى الشام وقد حلوها في اوائل العشر الثاني من شهر رمضان وذكروا انه وصل الى مكة ناس من التجار ومعهم بضايع من قبل شاه رخ بن الملك امر بحملها الى مكة وتفرقه ثمنها صدقة على من عينه من اهل مكة وان المتكلم على البضايع من قبل سلطان مصر اساء عشرتهم واخذ منهم عشر ما معهم وكاتب السلطان يستاذنه في تمكينهم من بيع ما احضروه ومن تفرقته وفي السابع من شهر رمضان قرر خليل الذي كان نائب الاسكندرية في الوزارة وصرف تاج الدين بن خطير وكان قد ظاهر العجز فاتفق ان بجم المماليك الاجلاب تاجر فرجموه فسعى في الاستعفا فان ناظر السلطان الامير ناظر الجيش فتروى في الامر ثم قرر هذا اباشر دون الشهر ثم عجز فقصر فتغيظ السلطان فتكلم في ناظر الجيش الامير الى الامير الى ان صرف خليل عن الوزارة وتكلم ناظر الجيش في ذلك الى ان يصل كريم الدين من حلب فاقام ناظر الدولة يتصرف ويراجعه واستمر الحال الى ان قدم كريم الدين واستهل شوال يوم الاربعا فلبس السلطان الابيض وذلك قبل العادة القديمة باسبوعين فان العادة جرت ان يكون ذلك في تاسع بشنس فوقع هذا في الثالث والعشرين من برموده وفي ليلة السبت ثاني ذي القعدة مات علي بن محمد بن كاتبه انشاه الله صالحا في دينه ودنياه وامطرت في صبيحة هذا اليوم بعد طلوع الشمس واستمر في طول النهار احيانا وذلك في رابع عشرين بشنس وكان تقدم قبل ذلك سموم حارة في معظم النهار في الجمعة التي قبلها وفي الليل واضر ذلك بكثير من الخضروات وفيه نودي بمنع ضرب اواني الفضة والآلات وشدد على من يحمل الدراهم المضروبه الى الحجاز لان التجار يستفيدون فيها لرغبة الهنود في الفضة وكذلك قلت بايدي الناس وفيه استقر شمس الدين الصفدي في قضا الحنفيه بدمشق على مال بجمله وكان قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه وفي ليلة الاثنين خامس عشرين الشهر هب هوا بارد بحيث عاود الناس لبس الصوف وخصوصا في الليل وفي اوايل النهار وذلك عند انقضا فصل الربيع ودخول فصل الصيف استهل شهر ذي الحجه بالسبت وكنا نراه فتعسرت رويته ثم ثبت في اليوم الثاني وفي يوم الخميس سادس ذي الحجة نودي على البحر وكانت القاعدة ستة اذرع وستة عشر اصبعا وفيها وصل حمزه بك بن علي بن دلغادر فوقف بين يدي السلطان فقبض عليه وسجن وفيها وقعت بين جاسودون ومن معه من حلب وبين قرمش ومن معه من اتباع جاني بك الصوفي ٥ بعينتاب وقعة كبيرة امسك فيها قرمش وجماعة ممن فر الى جاني بك وبشر السلطان بذلك لما وصل اليه الخبر وفيها على ما قرات بخط الشيخ تقي الدين المقريزي لمكه بلغه في مجاورته بمكه هذه السنه ان الدراس الحطي صاحب مملكة الحبشة الكفر مات في الطاعون العظيم الذي وقع في بلاد الحبشة حتى مات بسببه من لا يحصى من المسلمين والنصارى واقيم بعده ولده صغير فغزاهم شهاب الدين احمد الملقب بدلاي ملك المسلمين بالحبشة فغنم وسبى وفتح عدة قرى واستنقذ البالي وهي بلد خير الدين في بلد زيلع ونشر العدل وامنت الطريق في زمانه ولله الحمد وفي هذه السنه فشا الوبا في بلاد اليمن سهلها وجبلها في صعده وصنعا وفي معاملتها من بلاد بربر والحبشه والزنج ٥

ذكر من مات في سنة تسع وثلاثين وثمان مائة من الاعيان

ابرهيم اميرزاه ابن شاه رخ صاحب شيراز وكان قد ملك البصرة وكان ابرهيم فاضلا حسن الخط جدا مات في رمضان ٥

احمد ابن شاه رخ ملك الشرق بعد ان رجع من بلاد الجزيرة ثم الروم مات في شعبان فحزن عليه ابوه واتفق انه مات له في هذه السنه ثلاثة اولاد كانوا املوك التركمان وكرمان وهذا كان من اعيانهم وكان يقال له احمد جوكي ٥

احمد بن عبد العزيز السلمي الشيرازي الشيخ همام الدين قرا على الشريف الجرجاني قرا عليه المصباح في شرح المفتاح وقدم مكه فنزل في رباط ... فاتفق انه كان يقرئ في بيته فسقط بهم البيت الى طبقة سفلى فلم يصب احد منهم بشي وخرجوا يمشون فلما برزوا اسقط السقف الذي كان فوقهم وكان حسن التقرير قليل التكلف مع لطف العبارة وكثرة الورع عارفا باسلوك على طريق كبار الصوفية وكان يحب من مقالة ابن العربي وينزعها مات في خامس عشرين شهر رمضان ٥

احمد ابن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن محمد الزاهدي المعمر العابد شهاب الدين خادم ضريح الشيخ رسلان بدمشق ذكر انه ولد سنة ٧٤٩ وانه سمع من زينب بنت الكمال وغيرها فقرا عليه باجازتها ولم يظهر له سماع ومات في تاسع جمادي الاولى وله مائة سنة وسنتان ٥

اسمعيل بن عبد الخالق الاسيوطي مجد الدين ابن الشيخ كان وقورا ملازما لحانوت الشهود بكثير الشرول له سماع وحضور واجازه من عبد الرحمن بن القاري مات في ثاني المحرم ٥

بايسنقر بن شاه رخ صاحب كرمان مات في ذي الحجه وكان ولي عهد ابيه وفيه شجاعة موصوفه ٥

تاج بن شعبان بن عبد الله الشوبكي بالشين المعجمه والكاف مصغر نسبه الى الشوبكية مكان ظاهر دمشق المعروف بالتاج الوالي وقد كان يعاني خدمة الاكابر في الحاجه وذكر لي انه كان يخدم الشيخ شهاب الدين بن الحاجي بدمشق وذكر لي مرارا ما يدل على ان مولده كان بعد الخمسين واتصل بالملك المويد قبل سلطنته ثم ان اتصل بالامير الطنبغا القرمشي فخدمه وراج عليه فلما استقر في الملك بالقاهرة ولاه الشرطه فباشرها بها وفوض اليه في اثنا ولايته امر الحسبه فكان في مباشرته ذلك الغلا المفرط وفي اواخر الدوله الاشرفيه انحط منزله وهو مستمر على الولايه ثم خدم الاشرف فراج عليه ايضا واستقر معه مضافا الى الولاية المهندار واستند اليه الصحبة وشاد الدواوين والجوبيه ونظر الاوقاف العامه وغير ذلك فاما الشرطه فكان الذي باشرها عنه اخوه عمر غالبا ثم ولي الاخر صار كالمستنيبه ثم صرف واستقر غيره ثم صرف مرة اخرى واعيد ابن الطبلاوي ثم صرف ومات وهو على هذه الوظايف كلها مات بعسر البول في اخر يوم العشرين من المحرم وبلغني انه لقي منه شدائد وكان يعتريه قبل هذا بحيث انه شق عليه مرة فخرجت حصاة كبيرة واقام زمانا ثم عاوده ثم كانت هذه القاضية وكان

ابرهيم

سنقر بن شاه رخ

ابرهيم بن شاه رخ صاحب شيراز

شيخ همام الدين الشيرازي

يحب مقالة ابن العربي

من قبل شاه رخ الى مكة

مطر

هب هوا بارد

وصل حمزه بك بن دلغادر

بعينتاب وقعة

ماتت بعسر البول

حصاة كبيرة

حسن الفكاهة درب اللسان لا يبالي بقول ويشغل عنه كلمات كفرية مخلوطة بمجون لا ينطق بها من بقلبه وزن ذرة من ايمان فان كان نفعه فانه كان كثير الصدقة والبر المستمر ولم يتعرض السلطان لماله وتنازع اخوه عمر وزوجته وفرق عليهما خمسة الاف دينار ونثر اعقبت من ذلك باعتناء اهل الدولة ٥

جلبان خوند الجركسية زوج السلطان ووالدة يوسف الذي قرر اميرا كبيرا وهو مولعة وكانت من جواريه فاعتقها وتزوج وخطب لها ولدا في سنة عشرين فكانت في عظمة زائدة مفرطة وماتت بعلة الصرع في يوم الجمعة ثاني شوال وقد افد السلطان من اهلها عددا كثيرا احضرهم من بلاد الجركس واقطعهم وخولهم وخلفت من الامتعة والاقمشة والملابس والنقد شيئا كثيرا جدا يقال بقرب من سبعين الف دينار ٥ — ماتت بعلة الصرع

الحسين الامام العلامة المفتي الامير ابن امير المسلمين ابي فارس الحفصي وكان اخوه لما مات في العام الماضي استقر ولده في المملكة ثم اراد الحسين الثورة فظفر به فقتله وقتل اخوين له وعظمت المصيبة بقتل الحسين وكان فاضلا مناظرا ذكيا ذكر لي صاحبنا الشيخ عبد الرحمن البرسلي رحمه الله تعالى ٥ — ابن فارس الحفصي

خشقدم الحبشي الظاهري كان زمامدارا السلطان ثم صرف عنها واستقر زماما الى ان مات وخلف مالا جزيلا يقال يقارب مائة الف دينار وعنه غلال مخزونة قومت بستة عشر الف دينار وصار للسلطان من تركته مال كثير وكذا من تركة خوند زوج يلبغا الناصري وقيل وصل لنحو عشرين الف دينار وكان مرضه بالقولنج في اوائل السنة فتعافى ثم انتكس مرارا الى ان مات وكان شهما يحب الصيد وفيه عصبية وخلفه سيئ الغاية واتفق انه كان انشا مكانا بالقرب من الاخفافيين ليجعله مدرسة وعجل ببنا صهريج وابتدا في عمل سبيل لسقي الما فكمل في مدة ضعفه وجرت لشمس الدين الرازي بسبب اثباته وقفية داره في مرض موته اهانة من جهة السلطان واستقر جوهر اللالا زماما بعد موت خشقدم مضافا لوظيفته ٥ — في مدار

سعد بن محمد بن جابر العجلوني ثم الازهري الشيخ مات في شوال وكان خيرا دينا يتكلم الباطن ويكثر من الناس فيه اعتقادا ويذكر عنه كرامات وكانت بيده امامة المدرسة الطيبرسية المجاورة للجامع الازهر ٥

صالح بن محمد بن موسى المغربي الزواوي الشيخ الصالح كان خيرا ذاكرا كثير من العقر ملازما لحضور مجالس العلم وجاور بالمدينة الشريفة مدة وحصلت له جذبة ثم قدم القاهرة وسكن بتربة الظاهر بالصحرا وحصل له عند كثير من الناس ثم سكن القاهرة ونزل في تدريس الحديث بالمؤيدية ورتب له في الجوالي ودخل في وصايا كثيرة لكن لم يسمع عنه سوا في تصرفه وكان يصل اليه من سلطان المغرب كل سنة مبلغ وكان شهما يقوم في الحق عند الظلمة ولا يبالي بهم وذكر انه سمع من

واجاز

هو الشيخ محمد الصالح ... [illegible]

واجاز لاولادي ومولده تقريبا سنة ستين وانا بخطه ولدت اوائل الستين وسبعمائة ومات في ليلة الاربعاء ثامن عشرين شهر رجب ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر المصري ثم الدمشقي زين الدين واسم الفخر محمد بن علي تفقه قليلا واسمعه ابوه الكثير من مشايخ عصره فسمع علي الكمال ابن حبيب سنن ابن ماجه وعلي ابن المحب جزء العالي ابا الحجار وعشرة الحداد انا ابراهيم ابن صالح وعلي الصلاح ابن ابي عمر مسند عائشة من مسند احمد ومات في جمادي الاخرة ٥

عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الحنفي الشريف زكي الدين المعروف بالدخان اشتغل بدمشق وناب في الحكم مدة ثم ولي القضا استقلالا بعد موت ابن الكشك وكان ماهرا في فروع مذهبه ٥

عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد العدناني الشهير بالبرشكي صاحبنا المحدث الرحال الفاضل زين الدين اخذ بيلاده عن وعن جماعة ورحل الى المشرق قديما سنة ست عشرة فحج وحمل عن المشايخ واجاز له الشيخ برهان الدين التاجي قديما وكان حسن الاخلاق لطيف المجالسة كريم الطباع رحمه الله تعالى ٥

عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن عمر بن حناء بن نفيس الحراني الاصل الدمشقي نزيل عز الدين ابو العز ويدعى محمدا كان كثير العبادة ملازما للصلاة في الليل وله اشتغال بالعلم وتصانيف ونظم ونثر ويذكر عنه كرامات وكلام في الدقائق مات في سلخ جمادي الاولى ٥

عبد الملك بن علي بن ابي المنى البابي نزيل حلب يعرف بالشيخ عبيد ولد في حدود سنة سبعين واشتغل باللغة والعربية والقراآت وكان حفظ المنهاج واشتغل علي الشيخ والقاضي شرف الدين الانصاري وشمس النابلسي وكان يشتغل في الجامع الكبير بحلب واخذ عنه جمع جم وناب في الخطابة بالجامع ولم يكن صينا مات في جمادي الاخرة وكانت جنازته حافلة جدا وعاش ستين سنة وتقدم في العربية والقراآت وشغل الناس كثيرا وناب في الخطابة والامامة بالجامع مدة الى ان مات ٥

عبد الولي بن محمد بن الحسن الحولاني الامام ولي الدين ولد تقريبا من السلمى ولازم بتعز الامام رضي الدين ابن الخياط والامام جمال الدين محمد بن عمر العوادي والفقيه احمد بن عبد الله الحواري والفقيه وجيه الدين عبد الرحمن بن ابي بكر الروفري وقرا عليهم الفقه ولازم الشيخ مجد الدين الشيرازي واخذ عنه النحو واللغة وجاور معه بمكة وبالطائف ومهر الى ان صار مفتي تعز مع ابن الخياط ومات بالطاعون ايضا ٥

عثمان بن قطلوبك بن طر بن علي التركماني المعروف بقرا ايلك وكان ابوه من امرا التركمان بديار بكر وتأمر هو بعده وكان شجاعا اهوج وله مع الترك والعرب وقايع ولما طرق اللنك البلاد انتمى اليه ودخل في طاعته فاستنابه في بلاده وحضر معه فتح البلاد الشامية ثم وقعت له

قره ايلك تركماني

وقعه مع جكم لما ولي السلطنة بحلب فقتل جكم في اول وقعة وقوي قرايلك واستولى على ماردين وقتل ماجرك وهو اخر اهل بيته وكان بلبنة وبين حديفة بن سيف بن فضل امير العرب وكان بجينه وبين حميد بن نعير عداوة فنصر قرايلك هذا فكسر حديفه بالعرب مرة بعد مرة وكان نائب المملكة المؤيد قرا يوسف في الغارة على قرايلك وساية المؤيد من مصر فلما بلغ ذلك قرايلك تراجي على المؤيد وانتمى اليه فارسل الى قرا يوسف ليشفع فيه فرجع عنه ثم مار قرايلك يغير على بلاد قرا يوسف فحنق منه وكبسه ففر منه الى حلب فتبعه فجفل اهل حلب من قرا يوسف وقرولهم وجوههم الى الشام ثم الى مصر ثم كبس قرايلك على بيرم النائب بارزنكان فقتله واتفق وفاة قرا يوسف ثم المؤيد وغلب قرايلك على ارزنكان وكانت له وقعة مع برسباي قبل ان يلي السلطنة وبرسباي يومئذ امير طرابلس انكسر فيها برسباي وبسبب هذه الوقعة غزا برسباي في سلطنته آمد وكانت له وقعة اخرى مع برهان الدين قاضي سيواس قتل فيها البرهان واستمر قرايلك امير ديار بكر وشرع في ايواء من هرب من السلطان الاشرف فجهز له عسكرا في سنة ٣٢ فتوجهوا الجهة آمد فكبسوا هابيل بن قرايلك على الرها وكانت في طاعته ... السلطان فاخذوها عنوة واستباحوها فوصل العسكر فاسروه ثم جهز الى القاهرة فاتفق موته بالطاعون سنة ٣٣ ثم غزا الملك الاشرف آمد ففر قرا يلك واستمر الاشرف يحاصر آمد ثم رجع الى الديار المصرية واستمر قرايلك على حاله في نهب القوافل وقطع الطريق ثم ان قرايلك جهز من نهب التركمان الذين حول حلب فجهز له الاشرف نفسه فالتمس له امرا وادعى للصلح ثم اتفق ان اسكندر بن قرا يوسف فر من مرزا شاه ولما بلغ حقيقة قرايلك تتبعه فلما تلاقوا كسره اسكندر كسرة شنيعة وانهزم قرايلك فوقع في خندق البلد وهي ارزن الروم فنزل اليه جماعة من جهته فاخذوه ودلي لم من باب القلعة الجبال فرسطوه ودفنوه فمات في العشر الاخير من صفر في هذه السنة وقد بلغ التسعين او زاد عليها ذكر لي الشيخ نور الدين ابن سلامه انه لما استولى على ماردين استصحبه قال فوجدته في عيشته قطيعة الى الغاية وفي غالب زمانه مشتغل بالشرب وتفرق اولاده بعده البلاد وانكسرت شوكتهم جدا فجهز ولده علي بك يتمنى الي سلطان مصر ويلتزم ان يكون من جهته ⊙

علي بن صلاح بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن الحسين الحسني امام الزيدية مات واقيم ولده بعده ثم مات عن قرب بعد شهر فقام ببعض صنعا عبد من عبيد الامام يقال له سنقر واراد ان يحول مملكه بالشوكة فانف الزيدية من ذلك وثاروا عليه واقاموا مهدي بن يحيى بن حمزة قريب الامام ووجد حمزة هو محمد صلاح الدين ويقال ان ام الامام واسلت صاحب زبيد الملك الظاهر تساله ان يرسل اليهم اميرا على صنعا ولم يحققوا ذلك الى الان ⊙

فيروز قطب الدين فيروز شاه بن ... بن جردن شاه بن صغلو بن طبق شاه صاحب هرمز والبحري والحسا والقطيف ⊙

قصروه نائب الشام كان من بقايا مماليك الظاهر برقوق تقدم في دولة الاشرف وولي امير اخور في اول دولته ثم ولاه نيابة طرابلس ثم نقل الى حلب في سنة ٣٣ فاستمر الى سنة ٣٧

قد علم

ثم نقل لنيابة دمشق بعد موت جارقطلي في شعبان سنة ... وكان عاقلا فاستمر الى ان مات في ثالث ربيع الاخر ⊙

كبيش بن جماز الحسيني كان قصد القاهرة ليتولى امرة المدينة فظفر به قوم لهم عليه ثار فقتلوه قبل ان يدخلها ⊙

سابغ بن علي بن عطيه امير المدينة النبوية فنازع العجل بن عجلان وعلي بن سابغ في الامرة ثم استقرت الامرة لومية بن ماجد عوض ابيه وكان قتله في جمادى الاخرة ⊙

محمد بن ابرهيم بن احمد بن ابي بكر العوي الاصل المكي جمال الدين ابو المحامد المعروف بالمرشدي ولد في ربيع الاول سنة ٧٦٠ واسمع على العشاوي وابي الفضل النويري والاميوطي وغيرهم ورحل الى القاهرة فسمع بها الكثير وطلب بنفسه فسمع على تقي الدين بن حاتم وقرا الالفية على الحافظ زين الدين العراقي واذن له وله اجازة من مسندي الشام كالصلاح بن ابي عمر وابن اميله وغيرهما وخرج له الشيخ خليل الاقفهسي اربعين والجمال بن موسى فهرستا وصحب المجد الشيرازي وحفظ عنه من اللغة شيئا كثيرا وصار يتعانى ذلك في كلامه ومراسلاته ومات في حادي عشرين شهر رمضان وقد قارب السبعين ولم يتاخر في مكة من له معرفة باللغة والنحو مع الديانة والصيانة ⊙

محمد بن احمد بن عبد العزيز بن الامانة الابياري ثم القاهري القاضي بدر الدين ولد في حدود الستين وقدم القاهرة مع ابيه واشتغل فذكر لي انه قرا على الشيخ عبد الخالق الاسيوطي وان الاسيوطي اخبره ان الشيخ سراج الدين البلقيني قرا على الاسيوطي في مبتدا امره وكان الاسيوطي قد عمر وهو والد اسمعيل واحمد المقدم ذكرهما قريبا وسمع الشيخ بدر الدين المذكور من عبد الله الباجي ومن السراج الكومي وطبقتهما واكثر عن شيوخنا ولازم الشيخ سراج الدين البلقيني وابن الملقن والعراقي واشتغل في الفقه والحديث والعربية ومهر وسكن المدرسة الصالحية ووقع فيها على الحكام مدة ثم ناب عن القضاة واستمر الى ان كان كبير النواب في اخر عمره وحج قبل موته بقليل ودرس للمحدثين في المنصورية وولي عدة وظايف ودرس بالظاهرية وتصدى للفتيا والاشتغال بالفقه وغيره وانتفعت اليه قضاء الجيزة مدة وغيرها وكان قليل الشر حسن المحاضرة والمذاكرة يستحضر كثيرا من اخبار القضاة الذين ادركهم وما جريا تهم وله نوادر طريفة حضر معنا سماع الحديث بالقلعة يوم الاحد الى العصر ورجع الى بيته فاقام يوم الاثنين وهو طيب الى ان دخل الليل فصلى العشا ودخل الفراش فقال لاجد عما فلم يلبث ان مات فجاة وقد قارب الثمانين رحمه الله واتفق ان بعض الناس تشكك اهله واولاده في موته وقال هذا به سكتة ويجب ان يختبروا امره لئلا يدفنوه حيا فاحضروا طبيبا فجسه وامر بفصده فامتنع الفاصد حتى اجتمع ثلاثة من الاطبا وقالوا ان ذلك لا يضر ففصد فخرج منه دم كثير ثم فصد في الذراع الاخر فخرج منه ايضا دم كثير فترك الى ان امسى ثم الى ان اصبح فاروح فاتفقوا على موته ودفن ثاني عشر شعبان ضحى يوم الاربعا وخلف اربعة اولاد ذكورا ⊙

محمد بن ابي بكر بن محمد بن الخياط الحافظ الجليل المفتي حافظ البلاد اليمنيه جمال الدين بن الامام رضي الدين ولد سنه ٧٥٠ وتفقه بابيه وغيره حتي مهر ولازم الشيخ نفيس الدين العلوي في الحديث لما مضي الا اليسير حتي فاق عليه حتي كان لا يجاريه في شي وتخرج بالشيخ تقي الدين الفاسي واخذ عن القاضي مجد الدين الشيرازي واغتبط به حتي كان تكاتبه فيعزوا الي الليث بن الليث والى ابن الغيث ودرس جمال الدين شعزواتي وانتهت اليه رياسة العلم بالحديث هناك واخذ عن الشيخ شمس الدين الجزري لما دخل اليمن باخرة ومات بالطاعون في هذه السنة ○

محمد بن عمر بن ابي بكر تاج الدين بن الشرابيشي مات في يوم الاحد تاسع عشر جمادي الاخرة ودفن يوم الاثنين العشرين منه وقد اسن وتغير عقله سمع الكثير من الشيخ بها الدين بن خليل ورايت قراته عليه في صحيح البخاري سنه ٥٧ وبلغ بضعا وثمانين سنه وطلب الفقه وكتب الكثير بخطه الحسن المتقن ولازم شيخنا ابن الملقن واكثر عن شيخنا العراقي وسمع الكثير من اصحاب اصحاب السبط والطبقة ثم من اصحاب اصحاب النجيب ثم من اصحاب اصحاب الفخر ودار علي الشيوخ وسمع معي كثيرا ولم يمهر ولكن كان يستحضر شيا كثيرا من الفوايد الفقهية والحديثية وكان يعلق الفوايد التي يسمعها في مجالس المشايخ والايمة حتي حصل من ذلك جملة كثيرة ثم تسلط عليه بعض اهله فمزقوا كتبه بالمبيع تمزيقا بالغا لانهم كانوا يسرقون المجلدات مفرقة من عدة كتب فيقطعونها ويجردوها فيبيعونها بعارتو وكذلك الكتب التي لم تجلد يبيعونها كراريس بالرطل وضاعت كراريسه وفوايده وقد تصدي للاسماع واكثر عنه الطلبه من بعد سنه ٨٣٥ الي ان مات رحمه الله واجاز لي في استدعا اولادي غير مره ○

محمد بن محمد بن ابي فارس المنتصر ابو عبد الله مات في جمادي عشرين صفر بتونس ولم يستكمل ايام ملكه لطول مرضه وكثرة الفتن واستقر بعده شقيقه عثمن فقبض علي الهلالي العاصي ودوبك في اقاربه بالقتل فخرج عليه عمه ابو الحسن صاحب بجاية ○

يحيي بن يحيي بن احمد بن حسن القباني شمس الدين ابو زكريا المصري ولد سنه في اواخر سنه ٧٦٥ او في التي قبلها وقدم القاهرة فاشتغل بها وحفظ التنبيه والالفيه ومختصر ابن الحاجب وحضر درس البلقيني وابن الملقن والابناسي وغيرهم واشتغل في علم الحديث علي العراقي ولازم عز الدين ابن جماعة في قراة المختصر وصحب الدين ابن هشام في العربية وطاف علي الشيوخ في الدروس ثم ارتحل الي دمشق وهو فاضل فاثني ... الدين الزهري علي فضايله حتي قال ما قدم علينا من طلبة مصر مثله فلازم الزهري حتي قرا عليه نصف المختصر واذن له وتكلم علي الناس بالجامع وسكن بعد الفتنه العظمي بجويه روحا فاقام بها ودخل الي مصر حين دخل الي من دخل من الشاميين ثم عاد فلازم عمل المنجا د وكان فصيحا مفوها فاجتمع عليه العامة واشتغلوا به وقرا صحيح البخاري عند نوروز ثم ناب في الحكم عن ابن حجي سنه ٨١١ واستمر في ذلك ولم يكن في احكامه محمودا وكان في بصره ضعف فتزايد الي ان اضر وهو مستمر علي الحكم وكان يوخذ بيده فيعلم بالقلم ويكتب عند الفتوي ثم يكتب هو اسمه وكان فصيحا ذكيا مشاركا في عدة فنون جيد الذهن لين العريكة سهل الانقياد قليل

الحسد

الحسد مع المروءة والعصبية وقد اقبل في اواخر عمره علي اقرا الفقه فدرس في المنهاج والتنبيه والحاوي بالجامع حلقا لكل منها في اشهر قليله من غير مطالعة وكان قد درس بالرواحيه وناب في تدريس الشامية البرانية اجتمع بي في ذي الحجه سنه ٨٣٦ بالعادلية الصغري وذكر انه قرا علي شيوخنا العراقي والبلقيني وغيرهما وسمع من ابن المحب وسمعت عليه جزا من حديثه وسمع علي شيا ومات في صفر نقلت غالب ترجمته من كتاب القاضي تقي الدين الاسدي ابقاه الله تعالي ○

ابو الطاهر بن عبد الله المراكشي الشيخ المغربي نزيل مكه مات بها في شوال وكان قرا علي عبد العزيز الحلفاوي قاضي مراكش وغيره وكان خيرا دينا صالحا ○

وقايع سنة اربعين وثماني مائة

استهلت ليلة الاثنين ووصل شاه رخ الي السلطانية فنزلها وعزم علي الاقامة بها حتي يبلغ غرضه من اسكندر بن قرا يوسف وفي عاشر المحرم اعيد اجناد الحلقة ما كان اخذ منهم بسبب التجريده وقبض علي التاج بن خطير وصرف من استدارية ولد السلطان وقرر عوضه في الوزاره في ... ناظر الخاص وفي حادي عشرينه طرق مينا الاسكندرية ثلاثة اغربة من الكيتلان واخذ وامركبين فخرج اليهم اقباي النايب فرماهم حتي استنقذا احد المركبين واحرق الاخر وتحارب مركب للجنوية مع مركب للكيتلان فانهزم الكيتلان وفيها حضر ابو الحسن بن ابي فارس صاحب بجايه قسنطينيه فخرج صاحب تونس عثمن الي قتاله وهو ابن اخيه وفي الثامن عشر منه اوفي النيل وكسر الخليج وصادف السادس عشر من مسري فباشر ذلك يوسف بن السلطان وهو مدرس قوش وكشفا فعلقتا بباب زويلة ثم امر السلطان ان يلقيا في الشراب الحاكمي وكانا قبض عليهما بيد مجاسودون بعينتاب وكانا جمعا عسكرا وكبسا العسكر المصري وفي هذه السنة رخص العسل النحل حتي ان بيع بتسعماية القنطار وعادته الف وخمساية وكانت جميع الغلال واصناف المطعومات والفواكه رخيصة وجا الزرع في غاية الخصب والنما في الزرع بالغا جدا واستمر وقوع الفنا في عسكر النكبة فرجعوا الي بلادهم ووصل الحاج فشكوا من اميرهم كثيرا فلم ينجع ذلك ومن جملة قبايحه التي حكوها انه طلب من التجار في اليوم الثالث عشر من ذي الحجه مالا يحصي منهم فامتنعوا فرحل بالناس في اخر الحادي عشر ليعوقوا عليهم البيع بمني في الثاني عشر والثالث عشر فكانت من اوحش القضيات فانه فوت عليهم المبيت والرمي واستهل صفر ليلة الاربعا واستهل ربيع الاول ليلة الخميس وفي شهر ربيع الاول قام الشيخ ناصر الدين محمد الطنبذي في هدم الدير الذي في بحري وحضر المولد النبوي والجوع يحفل يتضمن ان النصاري يحجون اليه في كل سنة ويجتمع عنده من النصاري والمسلمين للفرجة والتجارة ما لا يحصي حتي صاروا يضاهون بذلك اهل الموقف بعرفه وافتي العلما بهدم ذلك الدير وازالة تلك العادة ففوض السلطان الامر للقاضي المالكي فلم يتفق انه يقوم في ذلك حق القيام حتي كان ذلك في السنة المقبلة فهدم ولله الحمد وفيه هرب سليمن بن عثمن مع جماعة من الروم

والتركمان في غراب وكان مغيباً بالقلعة من سنة احد فلما عرف السلطان ذلك شق عليه وارسل
في اثارهم فحبس الصبي وقطع ايدي قوم وقتل آخرين وكان السبب في ذلك ان سليمن هذا وهو ابن
ارخ بك بن محمد بن عثمن كان عمه مراد صاحب برصا قبض على والده ارخ وكحله وسجنه وكان له
مملوك يقال له طوغان يقوم بخدمته فادخل اليه جارية وهو في السجن فحملت منه فلما مات ارخ في
السجن فر المملوك بسليمن هذا واخته سارة الى حلب فلما قدم السلطان اليها وقف بهما اليه فاخبره
خبرهما فالزمهما بترحيلهما معه الى القاهرة فأمر سليمن ان يمشي في خدمة ولده يوسف وانا منت
اخته في القلعة لتكبر وينزوجها السلطان او ولده فلما كان ليلة خامس ربيع الاول فر سليمن واخته
ومن انضم اليهما فركبا بحر النيل وتوجها الى جهة دمياط ليركبا في مركب الى بلاد الروم فبلغ السلطان
فارسل في اثرهم فقبض عليهم وعلى من في المركب وعدتهم خمسة وستون رجلاً فوسط طوغان مملوك
سليمن وثمانية من مماليك السلطان صحبوهم وقطعت ايدي الباقين ولا ذنب لهم البتة لانهم
تجار فقهم اولئك فلما جاء الذين ارسلهم السلطان في طلب المتسحبين خشي التجار على انفسهم فدفعوا
عنهم من غير ان يعلموا الخبر لكونهم قصدوا الاستيلاء عليهم ونهبهم فظنوا انهم حرامية فلما دافعوا عن
انفسهم وقع بينهم الحرب فغلبوهم واسروهم وكان ما كان وفي السادس من شهر ربيع الاول
استقر كريم الدين ابن الصاحب تاج الدين في الوزارة على عادته فباشر مباشرة حسنة وفتح
الناس به واستقر معه امين الدين بن الهيصم ناظراً للدولة على عادته وكانت الوزارة منذ
صرف منها خليل بن شاهين لم يستقر فيها احد بل عدق امرها بناظر الجيش فاقام ناظر الدولة
عنه متحدثاً واحال مصروف كل جهة على متحصل جهة من الجهات وكل جهة لم يف متحصلها بها
اكملها من عنده فاستمر الحال على ذلك الى ان قدم وفيه نودي بمنع لبس الزموط الحمر وعلها
وهي التي تلبسها العرب وتسموه الشاشية فتودي بذلك توصف له جماعة ممن اشترى الصوف
لذلك فصمم على المنع ثم رفع له بعض الغلمان من الصحابة وغيرهم انه غلط لهم في التول واستمر على المنع
ونودي ان لا يحمل احد سلاحاً وفيه وصل العسكر المجرد الى الابلستين فوصلوا الى بلاد سيواس
فوجدوا في تاسع عشره جانبك ومن معه انهزموا وفيه مسك جاسوس ووجد معه كتب من جاني بك
الصوفي وفيه وقع بين الهنود الذين يقيمون بظاهر المدرسة الصالحية لاصلاح شعور اللحا وثب
رجل هندي على رجلين فقتلهما قدام الصالحية وذلك انه تقاتل معه واحد فقتله ثم مر برجل
بيطح شاربه فضربه الذي يبطح بسكين في كتفه فوقع ميتاً وحصل للرجل فزع فحمل الى بيته فمات
هو والقاتل فضاروا اربعة فاندفض عليه فقطعت يده ثم قتل ونودي بعد غد ان لا يبقى احد
من الهنود بالقاهرة وفيه عين جاني بك الذي امر الاسكندرية ان يكون شاداً على المكوس
بجدة واميراً على المماليك المجردين بمكة وامر ابن المرة بالسفر فسافروا من جاني بك ومن معه في البر
ونودي للناس بالسفر صحبتهم استهل شهر ربيع الآخر ليلة الجمعة وفي السادس عشر منه جمع الخزندار
الجزارين واشهد عليهم ان لا يشتروا اللحم من ذبائح السلطان فصار يذبح لهم في كل يوم ما يحصل عند
السلطان من الغنم الحضر من البلاد وفي الخامس من ربيع الآخر فقد سليمن بن ارخ بك اخي ابي

يزيد بن عثمن واخته سارة وقد تقدم خبر مجيئهما في سنة ٨٣٦ وكان مملوكهما الذي احضرهما اتفق
معهما ان يسيرهما الى بلادهما وواطوا على ذلك جماعة من تجار الروم فاخذهما طوغان وتوجه
بهما الى الغراب فتوجهوا الى رشيد فلما عرف الاشرف القضية كاتب نواب البلاد يطلبهما فجاء بهم
النائب برشيد بجمعهم فاصد السلطان فاقلعوا فنجوا بالريح فاتفق ان هبت ريح عاصفة فصادف
وصول نائب الاسكندرية فقبض عليهم وجهز جميع من في الغراب من التجار وغيرهم وكان
فيهم نسبة من مماليك السلطان فامر بتوسيطهم مع طوغان ثم امر بقطع ايدي بقية التجار وغيرهم
نحو الخمسين وادب سليمن بالضرب تحت رجليه وتطلع الى اخته فاستحسنها فعقد عقده عليها
وابتكرها وقد تزوجها الظاهر جقمق استهل جمادى الاولى السبت وفيه قدمت رسل مراد بن
محمد بن ابا يزيد بن عثمن ملك الروم بهدية وفي سابع عشره قدم الامراء الذين جردوا الى حلب
فهرع الناس للسلام عليهم ثم طلعوا القلعة فخلع عليهم وفي صحبته قدم الامراء المجردون الى البحيرة
وصحبتهم الامير حسن بك الدلوري التركماني ومحمد بن موسى وبكار بن رجاب وقد دخل في الطاعة
وفيه رفعت يد القاضي الحنفي من وقف الطوخي وامر ابن نجاسب على متحصلة وان يتحدث
فيها جوهر الخزندار ثم بطل ذلك واعيدت للقاضي وفيه نودي من له ظلامه فليحضر الى
باب السلطان في يومي الثلاثاء والسبت وامر القضاة ان يحضروا مجلس الحكم في المظالم فحضروا
يوماً واحداً ثم بطل ذلك وفي سابع جمادى الاولى خرج الركب الحجازي واميرهم جانبك الذي
كان نائب الاسكندرية ومعه نحو السبعين من المماليك ليقيم بهم في مكة عوضاً عن الذي كان فيها
وخرج معه عدد كثير من الحاج والتجار ووصلوا من خليج الزعفران في التاسع منه وفي الخامس عشر
منه وصل الامراء الذين كانوا بحلب ومنهم جقمق الامير الكبير الذي ولي السلطنة بعد هذا البرسباي
والدويدار الكبير اركماس الظاهري وتاخر منهم تجاسود دون فلم يحضر وفي يوم السبت تاسع عشر
منه حضر القضاة الاربعة بامر السلطان مجلس حكمه وتكلم الشافعي معه في عدة حكومات بين
حكم الشرع بينهم ثم لما فرغوا امرهم السلطان ان يبطلوا الوكلاء من ابوابهم فاجابوا بالامتثال
ثم تكلموا في الذين يتعاملون بالربا وما الحكم فيهم فقال له الشافعي الحيلة في ذلك سائغة عندي وعند
الحنفي وللمفوض امرهم للمالكي او الحنبلي وان الحيلة عندهم باطلة فامر ان لا يحكم
فيهم الا المالكي والحنبلي ثم سال عن النواب فقال له الشافعي كان السلطان امر قبل السفر بعشرين
وهم الآن اربعون لكن كل اثنين في نوبة ثم سال عن الرسل وامر ان لا يعطي الرسول الا الاكبر
وانصرفوا ثم لم يعد يطلبهم الى مجلس حكم بعد ان كان شاع انه امر ان يواظبوا كل سبت وثلاثاء فبطل
ذلك استهل جمادى الآخرة ليلة الاثنين وفيه ارسل ناصر الدين بك بن دلغادر ولده
سليمن الى مراد بن عثمان يستنجده على ابرهيم بن قرمان وكان ابن قرمان قد اخذ قيصرية وكان
صاحب اماسية وهو من حاشية ابن عثمن فجهز مع سليمن عسكراً وندب معه صاحب برصا وامره
بمحاصرة قيصرية وتسليمها لابن دلغادر وجهز عيسى اخا ابرهيم على عسكر آخر ليغير على بلاد اخيه
ابرهيم فبلغ ذلك صاحب مصر فكتب الى امراء الطاعة من التركمان بمعاونة ابرهيم بن قرمان

وفي يوم الجمعه خامس جمادى الاخرة ارسل القاضي المالكي ورقة الي كاتب السر يستعفي من القضا
فقراها علي السلطان فاعفاه وامره ان يعين فاضلا عنده ويستمر معاليم القضاة قد رب الذي
يتعين فلما بلغ ذلك ولد القاضي قام وقعد وسعي عند علي باي الخزندار وانكر ان يكون ابوه
كتب الورقة وبلغ ذلك كاتب السر فغضب عليه لنسبتهم اياه للكذب واخرج الورقة
وحضورها بخطه الذي لا يرتاب فيه ومع ذلك فاعتني به علي باي ولم يستطع كاتب السر يوسع
في القضية كلاما رعاية للخزندار المذكور فانه كان يومئذ من اقرب الناس منزلة عند السلطان
فاستقر الحال علي انه يجيل السلطان ان يعيد ولاية للمالكي فاجابهم لذلك واستمر في القضا
بعد ذلك الي ان مات في رمضان سنة اثنتين كما سياتي ذكره ان شا الله تعالي وفيه رخص
القمح الي ان بيع بمائة واربعين الي مائة فامر السلطان بشري القمح وخزنه فلا حول ولا قوة الا
بالله وفيه قدم شرف الدين ابن الاشقر من حلب فلما كان في الثالث من شعبان استقر
ولده معز الدين عبد اللطيف في كتابة السر بحلب وخلع عليه واستمر والده نايبا لكاتب السر علي
عادته وفيه توجه الوزير وناظر الجيش وايبال الاجرود وتنبك الحاجب لحفر خليج الاسكندرية
ثم عادوا وقد حرروا الامر وفوض السلطان فيه الي الجمالي المهمازي ان يباشر حفره فتوجه وجهز
معه المال الذي جبوه من البلاد بسبب ذلك وما يليق قطعة من الجراريف والمقلقلات وتما به
ثم استهل رجب ليلة الثلاثا ليلة الثلاثا في اواخره وهو العاشر من امشير والطالع سعد
بلع هبت الريح المريسية شديدة البرد اليابس مع شعث فكان البرد اشد ما وقع في هذا
الفصل ودام ذلك الي اواخر الشهر ومضي طوبة معتدلا ليس فيه برد شديد اصلا وهو بخلاف
العادة المعهودة ولم يزل البرد شديدا الي يوم نزلت الشمس الحوت وهو سابع عشر امشير فخف
قليلا ثم في اليوم الذي يليه كان الطالع سعد السعود فوقع المطر وهبت الريح الباردة ودام
المطر ليلة الاربعا وفي يومها وليلة الخميس ثم صحب في صبيحته عن اوحال في البلد كثيرة وصلح
الزرع ولله الحمد وفيه استقر خليل بن شاهين الذي كان امير الاسكندرية امير الحاج وفي
رجب توجه جاني بك الدويدار والقاضي الباسطي لشبه الخيام فهدم الكنيسة المحدثة وفي يوم
الجمعة ثاني شعبان توجه القاضي كمال الدين البارزي الي قضا دمشق وسار معه من حاشيته جم غفير
وتاخر اهله وصغار ولده بمنزلهم بالقاهرة ونزل عن قضا دمياط لجوهر الخزندار وكان لابن قاسم
قد نزل له عنه وتعوض عنه في مقابلة خمسين الف درهم فيما قيل فسال له جوهر ان ينزل
له عنه ولم يسعه الا الاجابة ولا وسع القاضي الا الامضا وسار جوهر الخزندار في ذلك لحسن
من سيرة ابن قاسم وصار يكتب علي الكتب التي يحتاج اليها الي دمياط الداعي جوهر الحنفي ولم يلي القضا
حضي قبله وفي يوم الاحد الرابع من شعبان ابتدا بقراة البخاري بالقلعة علي العادة وحضر الجماعة
كلهم وكان الامر من زمان تفرد اعيان الجماعة علي حدة ومن عداهم علي حدة لثقل اللغط ثم بدا
للسلطان ان يحضر الجميع وينصتوا لسماع الحديث ففعلوا ولم يتكلم احدا الا ان الشافعي رد علي
القاري مواضع من الاسانيد اسما ييد لها او يحرفها من سبق اللسان وحضر في المجلس الثاني القاضي

علم

علم الدين البلقيني فسعي شديد سنه في ذلك وكان يظن ان الامر علي العادة لم يشغب كعادته فوجدهم
لزموا السكوت فلما كان في المجلس الثالث وقع في الليل مطر غزير فكثر الوحل في الطرقات وفيه
استقر اينال الاجرود امير مجلس عوضا عن يونس وان يقيم يونس بطالا بالقدس واستقر قراجا
شاد الشربخاناه واستقر علي باي خزندارا عوضا عن اينال وهذان انسانان نشا عند السلطان
نشاة حسنة فاحبهما وقربهما ونوه بهما فصار لهما الجاه والحرمة الوافرة وكان لهما بعده ما سنذكره في
الحوادث وفي شعبان نودي بان يجتمع الذين قطعت ايديهم من الذين كانوا رفقة سليمن ولد
ابن عثمن فاجتمعوا اظننا منهم انه ينفق فيهم نفقة علي رمضان فجعل كل اثنين في قرمة خشب
وانزلوا الي البحر في مركب ليتفقوا الي بلاد الروم فكثر ضجيجهم ودعاوهم فنفذ الامر وفي عاشر
رمضان جاءت اخبار من جهة ابن عثمن ومن جهة جاني بك الصوفي فعزم السلطان علي السفر واستهل
رمضان ليلة الجمعه بعد ان تراوه فلم يتحدث احد برويته واوقدت اهل البلد المنابر بغير روية
فنودي لهم باطفايها فاصبح الناس فافطر الكثير منهم ثم ارسل السلطان ثلاثة انفس من المماليك
ذكروا انهم راوا الهلال فلما تسامع الناس بذلك بادروا الي انكار ذلك حتي ثبت عند ثلاثة
من الحكام ونودي بالامساك واستمر البرد وفي يوم الاثنين الرابع منه نزلت الشمس الحمل واستمرت
الايام رطبة وباتت الجرا احيانا في اثنا النهار وفي اثنا الليل وفي عاشره عقد مجلس بسبب التوجه
الي البلاد الشمالية من اجل ابن دلغادر وجاني بك الصوفي وشاع بان ابن عثمن قصد نصرتهم
فاستقر الامر علي ان يتوجه نواب الشام نجدة لابن قرمان ويبطلوا ما تحدد وفي يوم الاربعا
العشرين من شهر رمضان ختم البخاري علي العادة وكان علا الدين الرومي سعي في مشيخة الشيخونية
عوضا عن باكير والحوا علي السلطان في امره فامتنع وقال انه كثير الشر ولا يحتمله اهل الشيخونية
وامره ان يرتب له في الجهات السلطانية مرتبات وعند القاضي الشافعي في الاوقاف الشافعية
وعند الحنفي النصف من ذلك فلم يقتنع بذلك وشرع في الحط علي شيخها فاكثر فوقع منه قبيل مجلس
الختم ان بحث مع شيخ فتكلم باكير فرد عليه ثم بالغ الي ان كفره فرد عليه الشافعي ووافقه
الجماعة ووافقهم السلطان فسكت الرومي علي مضض ثم شرع في كتابة اسئلة ورفعها الي السلطان
ليجيب عنها الشافعي فاحضرها بعض الدويدارية فسلمها للشافعي فقراها وقال له بطلب الجواب
فذهب ولم يعد فذكر الشافعي للحاضرين ان اول الورق مفتتحا بايمان عظيمة ان اعلم اهل المجلس لا يعلم
معني قال رسول الله وكلاما اخر فيه تحريفه ولحن فاجمع من سمع ذلك علي ذمه وفي يوم الجمعه الثاني
والعشرين من شهر رمضان امر السلطان بعقد مجلس بسبب منازعة ابرهيم السفاري مع جماعة
الحرمين في حكره فاو   من الصعيد وكانت بيد مستحقي الحرمين وشرف الدين
السفاري مستاجرها منهم ثم ادعي انه في سنة عشر ثمانمائة وقف ابيه وسار في كتابة محضر فسطر
ثم بطل فلما كان في ست وثلاثين بعد موت شرف الدين قام ابرهيم هذا وهو صهره فاكمل المحضر المذكور
عند المالكي قبل السفر الي امد وثبت فلما عادوا الحكر قام المستاجر علي الامر الي ان استمرت في يد
مستحقي الوقف فلما كان في السنة الماضية سال ابرهيم السفاري في عقد مجلس فرسم له عند كاتب

كتب الورقة
على
ريح شديد برد
طالع السعود مطر
هدم الكنيسة المحدثة
الشافعي يتكلم
مطر غزير
نفوا
جاءت اخبار من ابن عثمان
لاجل ابن ذو القادر وجاني بك
شافعي حنفي نصف ١٥٠٠
ابراهيم في عقد مجلس

حكم الحنفي بابقاء الوقف

السر بحضره القضاه الاربعة فحكم الحنفي بابقا الوقف في يد مستحقي الحرمين وبالغا فيما يخالف ذلك
فلما كان في شهر رجب هذه السنة احضر ابرهيم محضرا من الصعيد حكم فيه حكم قاضي هو بان الجزيرة
المذكوره اشتراها السفادي الكبير من بيت المال ووقفها على ذريته فنفذ ذلك الحنفي وضمنه

نفذ ذلك حنفي

حكما بناه على حكم المالكي الاول فقام في نقض ذلك زمام الدولة السلطانية جوهر نيابة عن ناظر الحرمين
واوصل القضية بالسلطان واوضح له تناقض الحنفي في المسالة فرسم بعقد مجلس عنده فعقد فلما تبين
له الحال قطع المستند الذي بيد ابرهيم بحضره الحنفي وغيره وتبقى الجزيره المذكوره بيد مستحقي الحرمين
فلما انقضى المجلس طلب باكير من السلطان الاذن للشافعي ان ياخذ له حقه من علا الدين الرومي فاذن
له وفي يوم السبت طلب شرف الدين ابو بكر بن اسحق الملطي شيخ الشيخونيه علا الدين علي بن

وجوب ايجاب يتحدان بالذات

موسى الرومي لمجلس الحكم وادعى عليه انه كفر في مجلس الحديث بحضره السلطان والعلما في يوم الاثنين
ثامن عشره بسبب انه قال الوجوب والايجاب متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فانكر الرومي
ذلك فخرج الملطي على البيان ثم عقد مجلس بحضره السلطان في العصر يوم الاثنين خامس عشر بينه

حنفي اصلح بينهما

فتنازعا قليلا فامر الحنفي فاصلح بينهما وذكرا ان ذلك باشارة السلطان وانفصل الامر على ذلك
فرفع الرومي الى السلطان ان الرسل الذي طلبوه الى الشرع انزلوه عن فرسه وجروه على الارض
وقطعوا فرجيته واحضروه وحوله نحو مايتي نفر من العامة يصيحون عليه يا كافر فامر
باحضارهم فاحضر منهم اثنان فضربا بحضرته ثم اطلقا وانفصل الامر على ذلك وفي يوم الاربعا
سابع عشره افتتح القاضي علم الدين البلقيني بالسعي في درس الحمصي الذي صرف عن قضا الشام
وحضر الى القاهره ليسعى في العود فكتب خطه يطلب فيه تولية قضا الشافعيه بمصر او كتابة السر
بها او نظر الجيش بالشام فقال قايل لاي معنى عزل من الشام فقال بعض من رتب في القول
اذا وعد بهذا البدل الكثير فغيره يبذل ذلك ويستقر وهو احق منه وهو كان صاحب الوظيفه
فاصغى السلطان لذلك ثم بداله فترك القول في ذلك حتى انسلخ شهر رمضان وفي اول شوال
جدد الساعي للقاضي علم الدين السوال فامر السلطان بعض الخاصكيه ان يتكلم مع كاتبه في بذل
شي فامتنع فلما كان في يوم الخميس خامسه صرف كاتبه عن القضا واستقر القاضي علم الدين البلقيني

عقد مجلس بعلما الحنفية

وفي يوم السبت السابع منه رسم بعقد مجلس بعلما الحنفيه بسبب شرط الشيخونيه فاحضرت اربعه
كتب وهي الهدايه والبزدوي والمفتاح والكشاف وذكروا السلطان للجماعه ان بعض الفقها قال

كتب اربعة

له انه لم يبق احد يعرف تقرر هذه الكتب فوقع بينهم الكلام فبدر القاضي الشافعي وقال يا مولانا السلطان
هولا الجماعة هم اعيان العلما وليس في الدنيا مثلهم وما منهم الا من يعرف تقرر هذه الاربعة الكتب
فمن ادعى خلاف ذلك فليحضر حتى يسمع كلامه ويرد عليه فاعجب السلطان ذلك وانفصل المجلس على
ان القايل هو الحنفي فلما لم يجب عن ذلك علمه وظهر منه الرجوع عن ذلك وظهر للسلطان انه تكلم
بغرض لاجل الرومي فانفصل الامر وانقضى المجلس وفي يوم الاربعا توجه القاضي المستقر الى
مصر على العادة وكان استقر في نيابة الحكم بشخص يقال له حسن الاميوطي كان رسولا في الحكم فتمم عليه
شي فصار يتوكل في المحاكمات ثم اتصل بالقاضي المستقر فلما كان هذا اليوم طلع الى القلعة ومعه شي

من

زلزلت صاعقة وحريق

من الذهب الموعود به فخلع عليه فبا طراز فاستمروا بسته وهو راكب قدام القاضي من مصر الى القاهره
في الشارع وتعجب الناس من ذلك وفيه نزلت صاعقة بجده واتلفت شيا كثيرا ووقع حريق وهلك

عجايب

نحو المايه نفس وتلف لبعض التجار مال كثير ومن العجايب ان البضاعة المتعلقه بالسلطان سالمة
وبقال ان غالب الابنيه المتجدده في جده احترقت واحترقت ايضا مركبان بما فيهما من البضاعه
ووقعت فتنة بين القواد وحاي بك شاد جده فجرح عده ثم اصلح بينهم من كان امير مكة وفي العشر
الاخير منه مواففا لاول ابيب من اشهر القبط زاد النيل زياده كثيره وشاهدت المقياس واعتبرته
فوجدت الماء في نصف الذراع الثامن عشر هذا وقد بقي للامد المعتاد اكثر من اربعين يوما وفي التاسع
عشر منه طيف بالمحمل وخرج الحاج وفي الظن انهم قليل فاجتمع في بركة الحاج خلايق بحيث انهم
صاروا ثلاثة ركوب امير الاول ولد الدويدار الكبير وامير المحمل عز الدين خضر الذي كان

قتل المرتد

امير الاسكندريه وتوجه جمع كثير من الركبين صحبة جماعة من الخاصكيه وسافر الاول يوم الاحد
وفي ثالث عشر من شوال قتل شخص كان نصرانيا فاسلم ثم ارتد فعرض عليه الاسلام فامتنع فقتل
وفي اواخر شوال احضر شخص ثلاث شعرات ذكر ان تاجرا اوصى ان تدفع للسلطان ومات بحلب

صلح ابن عثمان وابن قرمان

فاستدعى النايب والقضاه فسلمها لم فرح بها السلطان واراد ان يبني لها زاويه ويتركها فيها
لتزار كما يزار الاثار النبويه ثم
واستهل شهر ذي القعده بالاثنين وفيه
اصطلح ابن عثمن وابن قرمان وعاد نايب حلب من مرعش ووقع بين حمزه بن قرايلك صاحب ماردين
وبين اصبهان بن قرا يوسف حروب انهزم فيها اصبهان ومن معه واقام متحصنا بقلعة توقاد وفي يوم
الاربعا شهد جماعة برويه الهلال تلك الليلة فلم يقبل القاضي شهادتهم وردهم بينه وبين القاضي
الحنفي فبلغ السلطان ذلك فذكر ان اثنين من المماليك اخبرا السلطان بذلك وانه ارتقب الهلال ليلة

خلاف اهل التقويم

الخميس فغاب قبل العشا فاستدلوا بذلك على بطلان شهاده من شهد برويته ليلة الاربعا وقوي عندهم
ذلك ان اهل التقويم اطبقوا على ان رويته ليلة الاربعا غير ممكنة في العادة لانه يغيب على نحو
ثلث ساعة ثلث ساعة واستمر الحال على ذلك الى ان جي جماعة من الناس يوم الجمعة اعتمادا على من
راي ليلة الاربعا وانتشر الامر وكثر عدد من ينسب الى الروية وامتنع جماعة من صيام يوم الجمعة
اعتمادا على من شهد وتبعهم من اتهم الدين لم يقبلوا الشهادة المذكورة بانهم فعلوا ذلك محاباة للسلطان
لما جرت العادة من تطيرهم بخطبتين في يوم فنقض عليهم بان القاضي ولي الدين العراقي خطب
في شوال سنة ٨٢٥ وهي اول سنة تقررها الاشرف في السلطنة ثم لم يزل مستقيما في مملكته الى الان
وكثرت الشناعة بسبب ذلك والله المستعان وعيد جماعه يوم الجمعه وصلوا في بيوتهم صلاة العيد
وافطر جمهور الناس يوم الجمعة خشية ان يكون هو يوم العيد واتفقوا على ان اتمام ذي القعدة وما جا
على ان اول ذي الحجة يوم الاربعا ٥

ذكر من مات في سنة اربعين وثمانمائة من الاعيان

ابرهيم الكردي الحلبي

ابرهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي دخل بلاد العجم واخذ عن الشريف الجرجاني وغيره
واقام بمكة وكان حسن الخلق كثير البشر بالطلبة انتفعوا به كثيرا في عدة فنون وحل المعاني والبيان

وكان يقرؤها تقريرًا والمحاكمات في اخر المحرم ٥

احمد ابن ابي بكر بن اسمعيل بن سليم بن قايماز بن عثمن البوصيري الشيخ شهاب الدين نزيل القاهرة ولد في المحرم سنه ٧٦٢ واشتغل قليلا وسكن القاهرة ولازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف وسمع علي الكثير من التصانيف وغيرها والتب على نسخ الكتب الحديثية وفي الاخر اكب على نسخ الفردوس ومسند الفردوس وعلق مدهنه من احاديثها اشيا كثيرة وكان يذاكر بها واشتغل في النحو قليلا على بدر الدين القدسي ولم يكن يشارك في شي منه ولا من الفقه وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق وجمع اشيا منها زوايد سنن ابن ماجه على الكتب الاصول الخمسة وعمل زوايد المسانيد العشرة وزوايد السنن الكبير للبيهقي وجمع من مسند الفردوس وغيره احاديث اراد ان يذيل بها على الترغيب والترهيب ولم يزل مكبًا على الاشتغال والنسخ الى ان مات في ليلة الثامن عشر من المحرم بمدرسة السلطان حسن بالرميلة وله ثمان وسبعون سنة ٥

احمد بن صلاح بن محمد بن محمد بن عثمن بن علي ابن السمسار المعروف بابن المحمرة شيخ الصلاحية شهاب الدين ولد في سنة ٧٦٧ وحفظ القران صغيرًا والعمدة والمنهاج وكان ذكيا لازم الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ زين الدين العراقي ودار على الشيوخ وقرا وكتب بعض الطباق ثم تشاغل بالجلوس في رحبة العيد وتقرر في الخبز بالخانقاه الصلاحية ولازم السالمي فقرا له بنفسه على جمع من الشيوخ عدة من الكتب وسمع قديمًا من عبد الله بن علي الباجي وتقي الدين بن حاتم ونحوهما واكثر عن شيوخنا البرهان الشامي وابن ابي المجد ثم استنابه القاضي جلال الدين في الحكم فاقبل على ذلك بكليته وافتى مالا وعقارًا وكان كثير الدربة في الحكم حسن التحمل جدًا فاتفق ان الملك الاشرف قرر بها الدين بن حجي في قضا الشام بعد قتل ابيه فتنشا وسيرة سيئة فاتصل ذلك بالسلطان فعرض ذلك على القاضي علم الدين البلقيني فاستعفى فذكر شهاب الدين للسلطان فعرفه بحسن شكله فقرره وذلك في سنه ٨٢٣ فتوجه وسار سيرة حسنة فلم يزل على ذلك حتى وقع بينه وبين كاتب السر بدمشق القاضي كمال الدين البارزي فسعى عليه فاستقر في القضا وعاد الى القاهرة ثم لم يلبث القاضي كمال الدين ان نقل الى كتابة السر من دمشق الى القاهرة واستمر شهاب الدين بالقاهرة الى ان شغرت مشيخة الصلاحية فطرف الشيخ عز الدين القدسي عنها فسا واليها في ذي الحجه سنة ٨٣٣ فباشرها الى ان مات في شهر ربيع الاخر فالقاضي تقي الدين الشهبي ناب في القضا مده ودخل في قضا باكبار وفصل وولي بعض البلاد فحصل منها مالا وصار يتجر بعد ان كان مقلا يتكسب من شهادة الخبز بالخانقاه الصلاحية ولما ولي قضا دمشق سار سيرة مرضية بحسب الوقت ولم يعدم من يغيري عليه الا انه كان متشاهلا بحيث لا يبحث عن القضا بالباطلة وكان لا يتولى الحكم بنفسه ولا يفصل شيا ولا ينكر على ما يصدر من نوابه مع اطلاعه على حالهم ٥

احمد بن محمد بن رمضان المكي الشاعر المعروف بالحجازي ابو العباس ذكر لي انه ولد سنة ٨٠٠ تقريبا بحاد مكه وتولع بالادب وقدم الديار المصرية في سنه ٧٨٦ صحبة زكي الدين

الحروبي

الحروبي وتردد ثم استقر بالقاهرة وتكسب بمدح الاعيان وكان ينشد قصايد جيدة منسجمة غالبها في المديح فما ادري اكان ينظم حقيقة او كان ظفر بديوان شاعر من المجاريس وكان يتصرف فيه والما تردد فيه لوقوعي في بعض الابيات عمدا والاسم الممدوح فيكون فيه زحاف او كسر والله يعفو عنه واظنه مخطيا في سنة مولده فانه كان اشتهر به الهرم وظهر عليه جدا فالله اعلم ٥

٢ **احمد** الباجي شهاب الدين ساموحد نسبه الى باجه والبراغة وكان يصحب القاضي صدر الدين المناوي وتقدم في ولاية القضا ثم تولى تدريس الشريفية بالقرب بالجوذرية وسكن بها الى ان مات وقد جاوز الثمانين ٥

ارغون شاه النوروزي وكان ولي استادارية السلطان بدمشق وولي الوزارة بمصر ثم الاستادارية ثم اعيد الى دمشق على امره ثم مات في حادي عشر رجب ٥

اقباي اليشبكي كان من مماليك يشبك واستقر بعد ذلك دويدارًا صغيرًا وولي نيابة الاسكندرية في العام الماضي وكان متواضعا بشوشًا كثير الحرص على التحصيل ولم يحمد في ولايته المذكورة مات يوم السبت حادي عشر بن ذي القعده واستقر زين الدين عبد الرحمن بن علم الدين بن الكويز في نيابة الاسكندرية فاستقر يوم الخميس ثالث وسافر يوم الخميس ٥

ابو بكر بن معتوق بن ابي بكر السوهاي زكي الدين الشاهد بمصر سمع في سنه تسع وسبعين على ناصر الدين محمد بن يوسف بن اد ريس الحراوي الطبرد ار قطعه من كتاب الخيل للدمياطي بسماعه لجميعه منه ومات في

حمزه بك بن علي بن ناصر الدين بن دلقادر مات مسجونًا بقلعة الجبل في ليلة السابع والعشرين من جمادى الاولى ٥

سلم بن عبد الرحمن الجناني الشيخ سلم واصله من عسقلان ويقال له الازهري لسكناه بجامع الازهر وهو احد من كان يعتقد بالقاهرة وكان شهما جاوز الستين بار بع وحج مرات وكانت جنازته مشهودة ومات اخوه الشيخ علي الجناني قبله بقليل وكان خيرا واظنه جاوز الثمانين ٥

عايشه ست العيش بنت القاضي علا الدين الحنبلي ولدت سنه ٧٦١ وحضرت على جدها فتح الدين القلانسي اكثر الغيلانيات وغيرها وسمعت من القاضي عز الدين بن جماعة والقاضي موفق الدين الحنبلي جزءين من حديث ابي الحسين بن بشران من ناصر الدين الجراوي الجزء الاول من فضل الخيل للدمياطي ولها اجازه من محب الدين الخلاطي وجماعه من الشاميين والمصريين اكثر عنها الطلبة وكانت خيره وتكتب خطا جيدا وهي والدة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين ابرهيم بن نصر الله الحنبلي ٥

عبد الرحمن بن محمد بن سليمن بن عبد الله المروزي الاصل زين الدين ابن الخراط نزيل القاهرة الاديب الشاعر موقع الدست اشتغل على ابيه وعين بحلب ولد بحماه سنة ٧٧٧ وقدم مع والده

الي حلب فقتنا بها واشتغل بالفقه ثم بولع بالادب واشتهر واكثر من مدح الاكابر من اهل حلب ومدح
حكم بنمامطنا بنه فاجازه واختص به وتادمه ثم بعد انا منه بمصر مدح ملوكها ورؤساها وقدم اخوه
شمس الدين محمد الي القاهرة صحبة القاضي ناصر الدين بن البارزي فتحي واخيه في كتابة السر بطرابلس
فولي ثم قدم الديار المصرية فقطنها وقرر في كتابة الانشا ثم ولي وظيفة النسبي بعد ابن حجة وكان بيده
وظايف تلقاها عن ابيه فاستمرت معه وولي قضا الباب بعد والده فاستمر معه الي ان مات
واعتراه في اخر عمره انحراف بعد ان كان في غاية اللطافة والكيس وسمعت من لفظه وكان حسن ملغز
في الكثير من انشايه فاجيد وكان كثير النفور من الناس حتي بلغني انه قارب السبعين مات في
ليلة الثلاثا ثاني المحرم وقد تقدم ذكر ابيه ○

عبد الرحمن القاضي نور الدين بن الشيخ جلال الدين نصر الله البغدادي اخو قاضي القضاة محب
الدين كان ينوب في الحكم عن اخيه وناب قبل ذلك عن ابن المغلي وكان في ابتدا امره حريريا بالحانوت
علي باب القصر ثم جلس في الشهود الي ان ناب عن اخيه في الحكم فيه ثم ولي قضا صفد استقلالا فاقام
بها سبع سنين ثم حج في اواخر شعبان سنة ٦ ثم وجاور سنة ثمان ورجع الي القاهرة في اول سنة ٣٩ فاقام
بها ينوب عن اخيه الي ان مات في يوم الجمعة تاسع شعبان وكان الجمع في جنازته وافرا ولم اصل عليه
لانه اخرج وقت صلاة الجمعة وانا مصلي في جامع القلعة بالسلطان ومولده في سنة ٧٨٣ وقدم مع ابيه
بغداد لتسعين وهو اصغر الاخوة وله سماع من بعض شيوخنا وكان حسن المودة كثير البشاشة وفي كثير
من احكامه مقال والله يعفو عنه واجاز لي في استدعا بخط اخيه القاضي محب الدين ابن المحب وجماعة
من شيوخ الشام في سنة ست وثمانين وسبعمائة وذكر لي اخوه انه سمع معه علي تقي الدين بن حاتم كتاب
الشفا وهم بحلب ولذا قرات بخط اخيه انه مات له ثلاثة عشر ولدا ○

عبد الرحمن الحلبي القاضي تاج الدين المعروف بابن الكركي بحلب ومولده . وسمع من
عبد الوهاب وولي قضا حلب مدة ثم ترك ذلك واستمرت بيده جهات قليلة يتبلغ منها الي ان مات في
الثاني والعشرين من شهر رمضان وكان سكن القاهرة مدة وناب عني ثم حج ثم توجه الي بلده ولقيته
بحلب لما توجهت اليها صحبة السلطان واجاز لاولادي رحمه الله تعالي ○

عبد الوهاب تاج الدين بن الحافظ عماد الدين اسمعيل بن كثير مات في ثاني ذي القعدة
بدمشق ○

عيسي بن قرمان قتل في محاربته مع اخيه ابرهيم ○

قرمش الاعور كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الاحوال وتامر ثم كان مع تنبك
البجاسي لما خامر علي السلطان ثم ظهر مع جاني بك الصوفي في السنة الماضية فلما كان العسكر المجرد بحلب وصل
مجاسودون الي عينتاب فطرقه قرمش فكانت بينهما وقعة فنصر فيها علي قرمش فقتل وحملت راسه
الي القاهرة فطيف بها ووصل العسكر المجرد الي سيواس فلم يظفر بجانبك ولا بابن ذلقادر بل انهزما
امامهم الي بلاد الروم ○

قرقماس كان من مماليك الظاهر برقوق وتنقلت به الاحوال الي ان استقر في امرة اخور الكبير

في

سعد ... رحمه الله
سنة ٨٣٩

في اول دولة الاشرف ثم نقل الي نيابة طرابلس في سنة ٥ ٣ ثم نقل الي نيابة حلب سنة ثلاثين فلما
كانت سفرة امد وعاد الاشرف الي القاهرة ولاه نيابة دمشق ونقل منها جارقطلي الي القاهرة ونقل قرقماس
الي حلب في شعبان سنة ٦ ٣ فسار فيها سيرة حسنة وعمر فيه كبيرة في مقام زكريا نصارى وقف
عليها وقفا ○

محمد بن احمد بن محمود القاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك مات بدمشق معزولا
عن القضا ○

محمد بن اسمعيل بن احمد الضبي الشافعي صاحبنا الشيخ شمس الدين كان خطيبا بجامع تونس بالقرب
من قنطرة السباع بين مصر والقاهرة وكان دينا خيرا مقبلا علي شانه لازمني نحو الثلاثين سنة
وكتب اكثر تصانيفي منها اطراف المسند وما كمل من شرح البخاري وهو احد عشر سفرا والمشتبه ولسان
الميزان وكتب الامالي وهي في قدر اربع مجلدات بخطه وتخريج الرافعي وعدة تصانيف وكتب لنفسه
من تصانيف غيري واشتغل بالعربية ولم يكن له همة في غير الكتابة وكان متقللا من الدنيا قانعا
باليسير صابرا قانتا قليل الكلام كثير الثنا عليه من جيرانه مات في يوم الثلاثا ثاني عشر رمضان
وتاسفوا عليه رحمه الله ○

محمد بن محمد بن احمد المناوي الاصل شمس الدين الجوهري المعروف بابن الزيفي مات في يوم الخميس
خامس شوال وكان قد حصلت له ثروة من قبل بعض حواشي الناصر فرج من النسا واكثر من القراة علي الشيخ
برهان الدين البيجوري فقرا عليه في الروضة وفي الرافعي الكبير وفي الرافعي الصغير وغير ذلك ولازم حضور
دروس القاضي ولي الدين العراقي وكان كثير التلاوة والاحسان للطلبة وكانت جنازته
مشهودة ○

محمد بن علي بن ادريس بن احمد بن محمد بن عمر بن علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن محيي الدين ابو الطاهر
العلوي نسبة الي بني علي بن بلي بن وايل العزي الشافعي ولد في اول شوال سنة ٨٠٦ وقرا القران
وشدا اشيا من العربية ونظم الشعر واحب طلب الحديث فاخذ عن الجمال ابن الخياط بتعز وحضر
عند الشيخ مجد الدين الشيرازي واجاز له وحج سنة ٣٩ فسمع بمكة وقدم القاهرة فاكثر علي
الاسماع ليلا ونهارا وكتب بخطه كثيرا ثم بغته الموت فتوعك اياما ومات يوم الجمعة تاسع عشر
جمادي الاخرة وكان ينظم سريعا ○

محمد بن موسي بن عمر بن عطية شمس الدين اللقاني الازهري المالكي ولد سنة بضع ٧٧ كذا
بخطه ونشا مع ابيه وحفظ القران وقرا في الجوق وكان حسن الصوت ثم طلب الحديث وقرا وكتب
اسما السامعين واعتمدوا عليه في ذلك ثم اتصل بشرف الدين الدماميني حتي ولي نظر الجيش ثم بفتح
الله حين ولي كتابة السر فلازمه الي ان استقر شاهد ديوانه وغلب عليه ثم لما زالت دولته واستقر
البارزي خدمه ولازمه الي ان غلب عليه ايضا واستقر في ديوانه لا يقطع امرا دونه الي ان مات فخدم
ابنه ثم ابن الكويز ثم انفصل عنه وباشر في عدة جهات وكان كثير التودد والاحسان للفقرا والمحبة
في اهل الخير والصلاح مات في يوم الاثنين خامس شعبان بمنزله جوار جامع الازهر وكانت جنازته

قاضي شمس الدين الحنفي المعروف بابن الكشك
لسان الميزان
معروف بابن الزيفي ٧٦٨
شمس الدين اللقاني مالكي
مولده ... سنة ...

حافله صلوا عليه بالجامع الازهر وكان الجمع كثيرا ثم مشوا الي مصلي باب النصر فصليت عليه وحضر جميع مباشري الدولة ناظر الجيش فمن دونه

محمد بن يوسف بن ابي بكر بن صلاح القاضي شمس الدين الحلاوي الدمشقي وكان يذكر ان اصلهم من حلب وانهم نسبوا الي المدرسة الحلاوية بها وكان كثير من الناس يذكرون ان والده كان يبيع الحلوي الناطف في طبق وولد هذا سنة ٧٦٩ وكان للناس فيه اغتفا دونشا ولده بين الطلبة واسمعه من جماعة من الشيوخ وكان يذكر انه سمع الحافظ عماد الدين ابن كثير وابن اميلة ونحوهما من اهل ذلك العصر ووجد سماعه لبعض الصحيح من ابن الكشك وحدث به ثم قدم القاهرة وتوصل الي خدمة الامير يشبك وصحب ابن عزاب وعمل التوقيع عند يشبك وولي نظر الاحباس والحسبة غير مرة ثم ولي وكالة بيت المال سنة ٨٢٣ بعد موت ابن التباني الي ان مات وكان قد مرض مرضا طويلا نحو الخمسة الاشهر اصابه فالج فبطل نصفه ثم سفلت به الامراض الي ان مات في ليلة الجمعة سادس شوال وكان كثير المجازفة في النقل واستقر بعده في وكالة بيت المال القاضي نور الدين ابن مفلح بن ناظر المرستان

محمد بن شاه بن الشيخ شمس الدين الفناري الحنفي الرومي كان ذكيا وحج في سنة تسع وثلاثين ودخل القاهرة ثم رجع الي بلاد ابن قرمان فمات

محمد ~~المغربي الاندلسي النحوي الشيخ شمس الدين ابن الفناري الحنفي الرومي كان ذكيا وحج وولي قضا حماة~~ واقام بها مدة ثم توجه الي الروم فاقام بها واقبل الناس عليه وكان شغله نار به الذكا كثير الاستحضار عارفا بعدة علوم خصوصا العربية وقدرا علي في علوم الحديث وكان حسن الفهم مات في شعبان ببروصا من بلاد الروم

محمد بن ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني الشيخ شمس الدين مات في رابع صفر

محمد المعروف بالبلدي الشيخ شمس الدين كان خيرا وبيده نظر المرستان بمكة وكان يخدم الفقراء ويبالغ في ذلك بنفسه وكان دابه المشي بين الناس للاصلاح بينهم وتاليف قلوبهم تالموا لفقده وكانت وفاته يوم الخميس سلخ ربيع الاول

موسى بن الشيخ شرف الدين السبكي مات في سابع عشر ذي القعدة وكان متصديا لشغل الطلبة بالفقه جميع نهاره واقام علي ذلك نحو العشرين سنه ولم يخلف بعده في ذلك نظيره واظنه بلغ السبعين وكان نشاطا

نعمة الله بن الشيخ شرف الدين محمد بن عبد الرحيم الجرهي سمع الجيم وادا الخبيته مات وله دون الثلاثين سنة وولد بشيراز وسمع الكثير وحبب اليه الطلب وسمع من ابيه وجماعه بمكة ثم قدم القاهرة فاكثر عني وعن الشيوخ وفهم وحصل كثيرا من تصانيفي ومهر فيها وكتب الخط الحسن وعرف العربية ثم بلغه ان اباه مات في العام الماضي فتوجه في البحر فوصل الي البلاد ورجع هو واخوه قاصدين مكة فغرق نعمة الله في بحر الحسا ونجا اخوه فلما وصل الي اليمن وركب

ركب البحر الي جده فاتفق وقوع الحريق بها فاحترق مع من احترق لكنه عاش وفقد رحليه معا فاما اخوه وعاش هو كعمى وذلك في شوال منها وكانت وفاة نعمة الله في رجب او شعبان ظنا

وقايع سنة احدي واربعين وثمانمائة

قرات بخط الحنبلي لم ير الهلال ليلة الجمعة الا ان شخصا يقال له العاملي يقرا المواعيد ذكر انه راه ولم يوجد من يوافقه وفي يوم الجمعه صلي بجامع الحاكم بعد الصلاه علي ميت وفيه قرئت كتب الحجاج وفيها ان الوقفه يوم الجمعة وكان قد ورد الهجان بذلك بعد العصر يوم الخميس فبادر ولم يحضر المبشر علي العادة خشيه من العرب الذين يقطعون وفي يوم الاثنين استقر سراج الدين الحمصي في قضا طرابلس وخلع عليه وركب معه القاضي الشافعي وناظر الجيش وفي العاشر منه ثار جماعه من المماليك الاشرفيه الجلبان وقصدوا النهب ببيت ناظر الجيش فاندر بهم فاحترز وتحول من بركة الرطلي ونقل امتعته فهجموا منزله ببركة الرطلي فنهبوا ما فيه وهم نحو دون المايه ورجعوا وختني الوزير من النهب واختفي ثم صار الحجاج مع الموكب ويرجعان مختفيين فراسلهم السلطان بالمنع مما فعلوه فلم يجيبوا وراموا ان يزاد جوامكهم واللحم ثم سكنت الفتنة وفيه وصل بدوي فاخبر ان الحاج حصل لهم في الذهاب عطش ومات منهم كثير من الجمال ولم يحضر معهم من الكتب الا اليسير فحصل للجماعة من اهله معرفه من الحجاج اضطراب الي ان وصلوا في السادس عشر جماعة سبقوا من العيون فذكروا ان بني لام خرجوا علي الشاهين الذي كان توجه لعمارة البير بالعيون فقتلوه ونهبوا الاقامة المجهزة من القاهرة وان الحاج بخيرهم ووصل من سطح العقبه جماعة في يوم العشرين فاخبروا ان الركب الاول يدخل يوم السبت وان المحمل يتاخر بسبب احترازهم من العرب وفي سابع عشر صفر وقع لعلا الدين بن القاضي جمال الدين الباسطي تخبيط علي بعض العامة فعزره فشكاه للسلطان فتعصب له امير اخور الصغير فادب العامي فضربه ضربا مبرحا فحمل اخوه علي جمال وزعم انه اشرف علي الموت فاتي الامرا الي السلطان بضرب الباسطي فضرب ضربا مبرحا وشق ذلك علي غالب الناس وفي يوم الاربعا ثالث عشرين ربيع الاول نودي علي النيل بما كان نقص وهو اصبع ثم نودي يوم الخميس باصبع فكمله اربع عشرة من احدي وعشرين ذراعا وكان ذلك موافقا لتاسع عشري توت من الاشهر القبطية وانتهت الزيادة في سلخه الي خمسة عشر اصبعا من احد وعشرين ذراعا واستمر نابتا مدة واشتد الحر نحو العشرة ايام الي ان طلع نجم السماك رابع شهر ربيع الاخر الموافق لبابه من الاشهر القبطية فهب الهوا البارد وسكن الحر وفيها غلب علي صنعا اليمن سنقر مولي علي بن صلاح بعد قتال الامام لمحاربة سنقر المذكور كما سياتي بيانه في السنة التي بعدها واتي الامرا الي ان المملكه صارت لسنقر وصيرها سلكا وفيها ورد صاحب الحبشه يذكر فيه ان المطران الذي عندهم من قبل البطرك الساكن بمصر مات ويلتمس من السلطان ان يامر البطرك ان يجهز اليهم من يعمل بدله ويذكر فيه موده ومحبه ويوصيه عن بمصر واعمالها من النصاري فتقدم الامر الي البطرك بان يعين نصرانيا يسمي ميخائيل وجهز معه قاصدا من جهته كان ينوب عنه يسمي صدقة ومعه تغليبه ميخائيل ومن قبل ان يتهيا فراحضر عندهما جماعة من الحبشه نصاري فشكوا اليهم انهم كانوا في ديوان قطاع الطريق نزلوا عليهم فقتلوا منهم ثلاثة وهرب من بقي وسالوا في ترميم كنيسة كانت قديمة ببساتين

سراج الدين الحمصي

امرا

سكن الحر

البطرك

ميخائيل

قطاع الطريق

شيخ عبد القادر الكيلاني

شيخ شمس الدين الفناري الرومي

غرق نعمة الله

[illegible] بدر الدين العيني

الوزير وتركها اهلها من اجل خربها فرفعوا قصة الى السلطان فاذن في ذلك ورفعوا امرهم الى
القاضي الحنفي وهو حينئذ بدر الدين العيني فكتب لبعض من ينوب عنه بالتوجه لتلك
باعادة الكنيسة
الجهة واعادة الكنيسة على ما كانت عليه بانقاضها من غير مزيد على ذلك ففعل فكان في سنة ٨٢٤
ما سأذكره وفي شهر ربيع الاخر قبض على جانبك الصوفي بعد ان كان يتحول عند من رآه الى الجهة التي
قبض جاني بك
قوابلك فما زال تغري برمش النائب بحلب بكاتبه في امره الى ان اتفقا على خمسة الاف دينار ولتقبض
عليه فبلغ ذلك جاني بك ففر بمن معه فتبعوه فجرح في المعركة وقبض عليه وكوتب النائب فجهز
المال ومعه سرية لحمله الى حلب وكاتب السلطان في ذلك فاتفقت وفاته ثاني يوم القبض عليه
فوصلت السرية فقبض المال وحز رأسه وجهزت الى حلب ثم الى القاهرة فوصلوا بها في اول
جمادى الاولى فطيف بها في القاهرة واستقرت النفوس وحصل لكل من كان يهوى هواه ما لا مزيد
عليه من الحزن وبطلت الحجة وتبين كذب من افتراها والامر كله بيد الله تعالى وفي يوم الخميس
سابع عشره رفع جماعة ان نور الدين بن سالم احد نواب الشافعي حكم عليهم في قضية فطلبه السلطان فحضر
فسأله عن الشهود ولم يكتب اسماءهم في الحكم فاجاب بان ذلك ليس شرطا فعارضه بعض من حضر
نضرب
فامر السلطان بضربه فضرب بحضرته واخذ شاشه واهين اهانة صعبة فخرج وهو مكسور الخاطر
لكونه مظلوما وكثر التأسف عليه ولم يكن الا اليسير حتى وعك السلطان وتمادى في امره الى ان
طاعون
مات كما سيأتي مفصلا وفيها وقع الطاعون في نصف الشتاء في البلاد الشامية فكثر بحماة وحلب
وحمص ثم تحول الى دمشق في اواخر الشتاء ودخل الديار المصرية في اوائل شهر رمضان فكان في ابتدائه
يموت في اليوم نحو العشرين ثم بلغ في اواخره نحو الثمانين ثم بلغ في اول شوال الى المائة ثم بلغ للمائتين
في العشر الاول وفي العشر الاخير من شهر رمضان توجه حكم حنفي السلطان باذنه الى الوجه البحري
هدم دير مغطس
بهدم دير المغطس وهو دير رومانى من قبل الاسلام لكنهم يبالغون في تعظيمه ويخصون له يوما معينا كالعيد
يجتمع فيه من جميع اقطار الاقليم مشاة وركبانا ويتشبهون بالحاج ويحج حوله من البلاد عدما جرت
به العادة في المواسم الكبار ويعلنون فيه بسب اكابر المسلمين كالصحابة خصوصا خالد بن الوليد وقد
تقدم في حوادث شهر ربيع الاول من السنة الماضية قيام الشيخ ناصر الدين الطبناوي في امره وسعيه
في هدمه فلم يتفق فقيض الله في هذا الشهر هذا الرجل وهو جركسي قريب العهد بالاسلام لكن
اسلامه قوي فعرفه بعض الصلحاء بالقضية فتهمم فقام فيها الى ان اذن السلطان للقضاة بالحكم
بهدمه بعد ان كان المالكي في تلك المرة قد بالغ في تثبيت مقتضيات هدمه واشرف على الحكم فدسوا
عليه من اخافه بان للسلطان غرضا في ترك هدمه وابقائه مغلقا فجبن وركن لمن زعم ان السلطان
حكم باغلاقه الى ان يسر الله في هذا الوقت بهدمه فلله الحمد وفي اواخر شهر رمضان سأل السلطان من
يحضر مجلس الحديث عن سبب الطاعون فذكر له بعضهم فشو الزنا فامر بمنع النساء من الخروج من
بيوتهن الا العجائز والجواري لقضاء الحوائج اللاتي لا بد لهن منها وشدد في ذلك وفي الثامن والعشرين
اخراج الشيخ سرور المغربي
من شهر رمضان صرف كاتب السر ابن نصر الله عن الحسبة واستقر دولات خجا الذي كان والي الشرطة
في سنة ٦ ثم في سفرة آمد وفيه اخرج الشيخ سرور المغربي من القاهرة بامر السلطان الى
محتسبا

الاسكندرية

جراد
الاسكندرية وفي هذا اليوم ظهر جراد كثير جدا بعد العصر جاء من قبل المشرق حتى كاد النهار
يظلم فدام ساعة ثم سار نحو المغرب فلم يبق له اثر من قبل المغرب ثم في اليوم الذي يليه وقع
نظير ذلك في وقته ثم انقضى امره وفي اواخر شهر رمضان كتب مرسوم باضافة المواريث الحشرية
من النصارى الى بيت المال بعد ان كان البطرك يتناولها باسم تقرير قاله الكتاب من قديم
اشتد البرد
الزمان وكلما ابطلوا اعادوها وتكرر ذلك مرارا شوال اوله الخميس في اوله اشتد البرد جدا
بحيث انه كان اشد مما كان في فصل الشتاء وعاد الناس الى لبس الفراء ونحوها وفشا الطاعون فزاد
على المائة وصلينا في الجامع الحاكمي بعد الجمعة على خمسة انفس جملة وكان اول ما بدا اشتد في نواحي
الجامع الطولوني ثم في الصليبة ثم فشا في القاهرة ولله الامر ثم بلغ المائتين في العشر الاول منه
كل يوم ثم في العشر الاوسط الى ثلثمائة وفي السادس منه استقر كاتبه في الحكم بالديار المصرية
عاود السلطان ضعفه بالقولنج
على عادته وفي النصف توجهت لبلي لزيارة اهل حلب فاكملت في غيبتي خمس سنين سوآ
ووقعت الفتنة وعادت في رجب ثم اعيدت الى الغصة وفي العاشر منه عاود السلطان ضعفه
بالقولنج وسوء المزاج وفساد المعدة فانقطع عن الموكب والخدمة الى
وادير المحمل في يوم الاثنين تاسع عشره وامير هم اقبغا التركماني
وبطل جماعة من الناس السفر لاشتغالهم بالطاعون وكان فطر النصارى في الثامن عشر
وامطرت في التاسع عشر مطرا خفيفا ثم كثر في الليل وارعدت وابرقت ونزل الماء كافواه
القرب وهو في اليوم الثالث من نزول الشمس الثور واصبحت المدينة ملأى بالوحل
وبرك الماء وقد تقدم نظير هذا في مثل هذا اليوم من سنة ست وعشرين وثمانمائة
وفيه امر بكشف او ابي الحزم فاخبرني المحتسب دولات خجا انه كسر في يوم واحد ثلاثة
وسبعين الف جرة وانه سيل مالا جزيلا للاعفاء عن ذلك فلم يستطع مخالفة الامر لشدة
من حلب الى الروم
تحريض السلطان على ذلك وفي اواخره توجه العسكر المصري من حلب الى جهة الروم وفي
يوم السبت الرابع والعشرين منه غضب السلطان على رئيسي الطب شمس الدين
ابي البركات بن عفيف بن وهبة بن يوحنا بن وفا حلب الله الملكي الاسلمي وزين الدين خضر
الاسرائيلي الكركي مع ابا هما انهما غلطا عليه فيما وصفاه له من الادوية فامر بتوسيطهما فوسطا
بالحوش وذكر ان العفيف استسلم وتشهد وان الاخر مانع عن نفسه وعالج بالوساد ان
يفدي نفسه بخمسة الاف دينار فلم يجب وقتلا وفي صبيحه يوم الاحد سلمت جثتهما لاهلهما
مزقتاهما وراحا من وعد ذلك من الاعاجيب وفيه غضب على عمر والي الشرطة
وصودر على مال ثم اعيد واشتد بالسلطان الضعف بالقولنج وسقطت الشهوة واعتراه
دفع كلما يتناوله من غذاء او غيره فلما كان في يوم الاثنين ثالث ذي القعدة اشتد به الضعف
لعدم تناول الغذاء وتساقطت حلاقته وصار يامر باشياء فيها ضرر لبعض من يلوذ به فلم يظهر للامور
الامتثال ولا يفعل واتفق ان ناظر الجيش القاضي زين الدين عبد الباسط انقطع يوما بسبب
طلوع في ذراعه ثم عوفي وركب ففرح به الناس واستمر كاتب السر صلاح الدين ضعيفا منقطعا

والمجمة به جمال فتلاشي الامر بعده حدا ولله الامر • ذكر لي ولده شمس الدين محمد وهو من النجبا ان مولد والده في … وذكر لي غيره انه جاوز الثمانين ومات في ليلة الجمعة حادي عشر ذي القعدة •

احمد ابن محمد بن عبد الرحمن شهاب الدين المادح المعروف بالقرداح الواعظ • وكانت قد انتهت اليه رياسة الفن ولم يكن في مصر والشام في هذا الوقت من يدانيه فانه كان طيب النغمه عارفا بالموسيقي يجيد الاعمال • وشعرا ولا ينشد غالبا الا شعرا • ومهر في علم المنغمات • وكان ينظم نظما وسطا سمعت منه • ومدحني مرارا وكان يتعمل الالحان وينقل كثيرا منها الي ما ينظمه فاذا اشتهر • وكثر العمل به تحول الي غيره • وهو اخر مفاخر الدنيا بالمصرية • ولم يخلف بعده مثله • ذكر لي ان مولده سنة ثمانين وكان قد اسرع اليه الشيب والهرم وخلف كتبا كثيرة تزيد علي الف مجلد وخلف مالا جزيلا حتي عاب عليه ورثته •

اركماس الدويدار الامير الكبير ثم خدم عند يشبك الاعرج الساقي بعد ان كان اميرا كبيرا وكان حسن الشباب عارفا بالامور مشكور السيرة قليل الشر • وولي نظر الاوقاف • بعد موت الحاج قطلوبغا ومات في المحرم •

برسباي السلطان الملك الاشرف • مات بمصر في يوم السبت بعد ان اقام اكثر من عشرين يوما هلكي علي قفاه لا حراك به الا في بعض الاحيان يحرك يده كالغائب او ينطق بما لا يفهم وصار يجرع السويق ونحوه بالمسعط فلا ينزل الي جوفه من ذلك الا اليسير • وكان ينزل ذلك اقرط بعد الراسهال حتي اختلط فوتدنم عرض الصرع فاقام في اول مرة زمانا طويلا بحيث ارجف بموته ثم افاق منه مخبلا ثم عاوده بعد سبعة ايام فازداد اختلاطا واستمر يعاوده حتي يئس منه كل من حوله من النسا والرجال والاطبا • وفي كل نوبة من الصرعة يرجف بموته وينهبا الناس لذلك ثم يتحرك وكان في غضون ذلك في اوايل ذي الحجة خرج علي لسانه مع بعض الحاشيه بامر ان يحلفوا الولي العهد ولده يوسف الملك العزيز • فكان اول من حلف من حضر من باب الدويدار ثم اينال المشدثم علي باب الخزندار • ثم تواردوا علي الايمان تولي العهد ولنظام الملك فحرصوا طبقة بعد طبقته الي ان تعالي النهار • ثم انصرفوا واصبحوا علي ذلك فارسل كلا ضربانيا من عنده حضر التحليف والمباشر للتحليف القاضي شرف الدين سبط ابن العجمي نايب كاتب السر فاستوعبوا في يومين اخرين ما بقي وكان ممن تاخر الامرا علي عن الصلاة بالجامع ثم اجتماعهم وصلاتهم يوم الجمعة الخامس من هذا الشهر وهو علي حذر ثم اجتمعوا الصلاة العيد • وخلع وولي العهد علي الامير الكبير • ومن جرت له عادة بالخلع ثم اجتمعوا الصلاة الجمعة ثاني عشر الشهر • وقد اطمانت نفوسهم فلما كان يوم السبت الثالث عشر من ذي الحجة مات السلطان قبل العصر فاجتمعوا بعد العصر بباب الستارة وحضر ولي العهد وطلب القضاة والامرا والجند فاجتمعوا كلهم فعقدوا البيعة له بالسلطنة ولقب الملك العزيز كما تقدم ثم البس خلعة الخلافة واركب الفرس ورفعت علي راسه القبة ومشي الامير الكبير بالغاشية الي ان دخل القصر الكبير فاجلس علي الكرسي وجلس حوله الخليفة والقضاة ثم وقف جميع الامرا واهل

…يوم الجمعة ولم يظهر فيه الطاعون الا ان مرضه شديد الحدة فلما كان يوم الثلاثا الرابع من ذي القعدة طلب الخليفة والقضاة والامرا والاجناد • وعهد السلطان بالسلطنة لولده وكتب عهده • ولقب الملك العزيز جمال الدين • واشهد السلطان علي نفسه بذلك بحضرة اهل المملكة وامضاه الخليفة ثم استشهد علي نفسه انه جعل الامير الكبير جقمق نظام مملكته ولده وكتب له بذلك • ورقة مفرده وشهد فيها علي السلطان بالتفويض وعلي الخليفة بالامضا • واتفق علي المماليك السلطانية فحصل لكل شخص ثلاثون دينارا وانفض المجلس • وخلع علي نور الدين الامام السويفي بوظيفة الحسبة عوضا عن دولات خجا • وصرع الناس السلام عليه • وفي الرابع من ذي القعدة تناقص البرد وتزايد الحر • ووخز الموت من ضواحي القاهرة الا من جهة البحيرة والشرقية فتزايد فيهما كما كان في الغربية والقليوبية فقال جاوز الالف في كل يوم ومعظمهم اطفال ورقيق من جيوش الاخباس • وفي النصف من ذي القعدة بدا الطاعون بالنقص فصار ينتقص في كل يوم نحو الاربعين والخمسين والثلاثين • وتمادي علي ذلك الي ان كان في العشرين منه فكانت عدة الاموات بمصلي باب النصر مائة بعد ان كانت بلغت الخمسمائة ثم تناقص الي ستين في ثاني عشرين ذي القعدة وكانت بلغت العدد بمصلي المومني نحو الثلاثمائة ثم تناقص ذلك الي ثلاثين • وفي العاشر من ذي القعدة نازل العسكر المصري الابلستين ثم توجهوا الي مدينه اقشار فنازلوها وامير ها … وكان يقطع الطريق علي التجار • فهدموا بعض قلعتها وكانت معقد القطاع الطريق • وتوجه العسكر المصري منها في اواخر الشهر وقرروا بها نائبا • وفي السادس والعشرين من ذي القعدة هبت ريح شديدة واثارت ترابا كثيرا بحيث ملات البيوت والشوارع • ودامت من الليل الي اخر النهار • وفي العشر الاخير من ذي الحجة وكان اوله الاثنين قصد العسكر المصري ارزن الروم فارسل اليهم صاحبها يعقوب بك بن قرايلك ولده وزوجته وقضاه بلده يبذل الطاعة وصحبته دراهم مضروبه باسم الاشرف لكنهم حين مروا قد خلوا البلد فنهبوها العسكر ونزلوا بالمرج لاشتهم الضيافه واستقر بها نائبا من جهة السلطان وهو ابن اخيه جهان كير بن علي بك قرايلك • ورحل العسكر منها في اول يوم من المحرم •

ذكر من مات سنة ٨٤١ من الاعيان

ابرهيم بن عبد الكريم بن بركة الكاتب سعد الدين بن كريم الدين بن سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم مات في ليلة الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الاول • ولم يبلغ الثلاثين وكان استقر في نظر الخاص السلطاني • وولاه السلطان الخاص عقب موت والده فباشرها الي ان مات وكان عليه مرض السل • وعرض له في اثنا ذلك قولنج وحصل له صرع ولم يكترث وانهم طبيبه بانه دس عليه سما وكانت جنازته حافلة صلي عليه ونزل السلطان وكثر الثنا عليه • وكان قليل الاذي كثيرا لبذل طلق الوجه نادرة في طايفته • واستقر بعده في وظائفه اخوه جمال الدين يوسف يوم السبت وصرع الناس السلام عليه •

احمد بن صالح شهاب الدين الشطنوفي العامر بمودع الحكم بالقاهره وكان بحيرا الكتابة والضبط

الدولة من المباشرين وغيرهم وقرا كاتب السر عنوان التقليد وادعي كاتب السر عند الشافعي عن السلطان ان الخليفة فوض اليه السلطنة علي قاعدة والده وسال الحكم بذلك فاستوفي شروطه الحكم وحكم ونفذه القضاة وركب السلطان الي داخل الدور وخرج الخليفة والقضاة والجند اجمعين الي باب القلعة واخرج الاشرف في التابوت فوضع علي المصطبة الكبري وتقدم الشافعي للصلاة عليه فلما اكملوا الصلاة توجهوا به الي تربته التي انشاها بالصحرا فدفن بها قبل ان تغرب الشمس ولم يتوجه معه من حاشيته الا عدد يسير وكثر ترحم العامة عليه وبالغوا في سب الخزندار لما راوه في الجنازة ورموه بكل سوقيات ما لتربة ورجع الي القلعة سحرا او لما فتحت وحضرنا الصبحة فوجدنا عددا يسيرا من الجند وبعض الفقها فلما ختم د وانصرفنا اجتمع الامرا ورؤسا الدولة عند السلطان وقرروا امور من بينها في تحليف النواب بالبلاد فلما كان يوم الاثنين النصف من الشهر شرعوا في تجهيز القصاد الي البلاد لتحليف امرا والاذن للامرا المجردين في الرجوع وكان برسباي يحرم دقماق الذي مات اخيرا بحماة وكان من مماليك الظاهر برقوق فيقال ان الذي اعتق برسباي تترصا وبرسباي من اتباع نوروز ومن قبل ذلك كان مع جكم ثم صار مع شيخ بعد قتل الناصر وحضر معه الي مصر فولاه نيابة طرابلس ثم غضب منه فاعتقله نائب دمشق فلما دخل ططر الشام بعد المويد استصحبه الي القاهرة وقرره ويدارا كبيرا فباشر في سلطنته في ربيع الاخر سنة ٨٢٥ واكرم الصالح وقرنه بولده فكانا يركبان جميعا الي ان ماتا بالطاعون سنة ثلاثين واتفق في ايام سلطنته من السعد في حركاته ما لا يوصف بحيث انه لم يتغير عليه احد الا وقتل من غير ان يجهز له عسكرا او يباشر له حربا وفتحت في ايامه قبرص واسر ملكها وقد سبقت خبرها في الحوادث ٥

بلقيس بنت بدر الدين محمد بن شيخنا سراج الدين البلقيني ماتت في ذي القعدة وكانت لما شهرة يغني ذكرها وهي لسان اهل بيتها وسلكت من اكثر من عشر سنين طريق التصوف ولبست الخرقة من جماعة وتسمت بالشيخة ووقع في ذلك امور كانت وبا الله المستعان واظنها جاوزت الستين ٥

ابو بكر بن عبد الله بن ايوب ابن احمد الملوي ثم المصري الشاذلي الشيخ زين الدين ولجده ايوب زاوية بملوي وكان معتقدا واما هذا فولد سنة ٧٦٣ او صحب الفقرا وتلمذ للشيخ حسن الحباز ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم علي الناس بزاوية الحباز بقنطرة الموسكي ويفسر القران مرتبه علي قاعدة شيخه فضبطوا عليه اشيا ورفع الي القاضي جلال الدين فمنعه من الكلام الا ان يقرا من تفسير البغوي وشبهه واجتمع بي بسبب ذلك فوجدته حسن السمت الا انه عري عن العلم وكان فيما ذكر لي هو انه راي ان في قوله تعالي كذبت قوم هود المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود ان الضمير في قوله اخوهم للمرسلين قلت بل لعاد قال لا لا يليق بالنبي ان يوصف بانه اخو الكفار قلت فقد قال في الاية الاخري واذكر

اخا عاد فسكت ولم تطابق لذلك الا انه كان كثير الذكر والعبادة يتكسب في التجارة في الغزل ولجماعة من الناس فيه اعتقاد كثير مات في ليلة الجمعة الخامس من ذي الحجة وكانت جنازته حافلة وهو اخو شمس الدين وشيخ الاذان بجامع طولون الذي يقال له المستحيل ٥

دولات خجا الذي استقر في الحسبة مات يوم الاحد ثاني ذي القعدة بالطاعون ٥

عبد الرحيم بن محمد بن ابي بكر بن احمد الطرابلسي القاضي تاج الدين ابو محمد بن قاضي القضاة شمس الدين ولي ابوه قضا الحنفية وناب عن اخيه امين الدين في الحكم واستمر ينوب عن من ولي بعده الا ابن العديم وولده فلم ينب عنهما رعاية لاخيه وولي افتا دار العدل وكان يصمم في الاحكام ولا يتساهل كغيره واقعد في اواخر عمره وحصلت له رعشة في يديه ثم فلج فاحتجب فاقام علي ذلك نحو سنتين الي ان مات ليلة الثاني والعشرين من المحرم وكان سمع من ابن منيع الدمشقي بعض الاجزا الحديثية بسماعه من عيسي المطعم وسمع معنا علي البرهان الشامي وغيره وحدث قليلا قبل موته وكتب في الاستدعاات ٥

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد الزنكلوني الشيخ عبد الملك الرجل الصالح وكان سكن بدار يجاور جامع عمرو بن العاص ويودب الاطفال ويكثر من تلاوة القران والصيام ويذكر عنه مكاشفات كثيرة مات في ليلة الرابع والعشرين من جمادي الاولي ولم يجاوز الستين فيما قيل وهو ابن خال برهان الدين الزنكلوني احد نواب الحكم ودفن بجوار مشهد السيدة زينب خارج باب النصر وكان صالحا وللناس فيه اعتقاد ٥

علي بن محمد بن عبد الرحمن نور الدين الصهرجتي مات في شوال عن نحو الستين وهو من قدما الطلبة الشافعية وكان مشهورا بالخير ويتكسب بالشهادة ٥

علي بن مفلح الحنفي نور الدين ناظر المرستان ووكيل بيت المال مات عن نحو السبعين وكان عارفا بصحبة الرؤسا كثير الخدمة لهم كثير التودد لاصحابه والاعانة وفيه لبعض الطلبة خير وبر وكان قد ولي مشيخة الجامع الجديد بمصر مدة ٥

علي بن موسي بن ابرهيم الشيخ علا الدين الرومي صاحب الوقائع المشهورة في هذه السنة ٥

محمد ولد شهاب الدين ابن الهايم الناجر مات في ذي القعدة واستولي المحرث عليه علي موجود ابيه ولعله يزيد علي عشرين الف دينار فقام اثنان فادعيا انهما ولدا عمه عصبة فصالحهما علي شي ع وصالح ناظر الخاص علي شي اخر ومجموع ذلك لا يجي قدر الثلث من الموجود وكان المخبر بذلك من باشر عرض الموجود معه وضبطه ومع ذلك فلم يلتفت المذكور لذلك وركب طرفي الانكار وان الذي دفعه هو الذي استولي عليه من غير زيادة ٥

محمد صلاح الدين بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله مات بالطاعون ثم مرض خمسة ايام وولي ابوه يوم الخميس وطعنته وهرع الناس للسلام عليه وباشر واتفق الخاطط السلطان

في المرض الى ان نقل فيه وكان ما تقدم وكان صلاح الدين اولا يلقب غرس الدين واسمه خليل ثم غيره ابوه في الدولة المؤيدية واستمر ونشا صلاح الدين لما نفطا فتعلم الخط المنسوب والحساب وولي شد المرستان وباشر عن ابيه في وظايفه كنظر الجيش ونظر الخاص والوزارة نيابة ثم ولي الاستادارية ثم استعفي ومات وكان كثير السيادة وحلاوة اللسان وينسب الى التزيد في القول عفا الله عنه ۝

محمد بن الحسن بن محمد القاقوسي الرئيس كبير الموقعين بديوان الانشا وكان قديم الهجرة وباشر الوظايف الكبار ووقع عن القضاة اولا ثم تحرك في الدست ثم ولي نظر الديوان الخاص لخاص السلطان وديوان المستاجرات والذخيرة السلطانية مدة وعلت منزلته في الدولة المؤيدية ولكنه منها سكت ثم انحطت في الدولة الاشرفية وانقطع عن الخدمة في اواخر عمره وكان رئيسا جليلا سمع الحديث الكثير وحدث باخرة وله حكايات في مبتدا الطلب مع سماحة نفس وصدقة وكان ينظم نظما وسطا وكذلك انشاوه وكان خطه اجود من انشايه مات في يوم الثلاثا سابع عشر من شوال رحمه الله تعالى وفيه مات للامير الكبير ثلاث اولاد ذكر وانثيان فدفن البنتين يوم ودفن الصبي صبيحة هذا اليوم وفيه مات للقاضي الحنفي بنت اخرى ۝

محمد بن الحفر ابن داود بن يعقوب بن يوسف بن ابي شديد الحلبي شمس الدين ابن اخي ابن سعيد الدين سليمن بن داود الاديب الشهير بابن المصري ولد بحلب قبل السبعين واسمع على الكمال بن حبيب والظهير بن العجمي وعمر بن ايدغمش وغيرهم ونشا بها وتكسب بالشهادة ثم بالتوقيع وكانت له فضيلة ويرجع الى ديانة وقدم القاهرة بعد الفتنة فاقام دهرا وعمل التوقيع عند جمال الدين ثم في ديوان الانشا عند ناظر الجيش ثم تحول الى بيت المقدس واستقر شيخ المدرسة الباسطية ومات هناك وله بضع وسبعون سنة سمع مني وكتب في الاملا ومن شرح البخاري والمقدمة ومن كتابي في الصحابة واجازلي في استدعا اولادي وطارحني بابيات وهو مقيم بالمقدس واجبته وانشد في لغزا لغيره في المسك وسالني جوابه ففعلت والله يرحمه واستقر بعده في جهته الي بالقاهرة ۝

محمد بن عمر بن محمد بن ناصر الدين الطبناوي بفتح المهملة وتخفيف النون نسبة الى طبنا ومن عمل سخا ذكر لي انه ولد سنة ٧٩ وكان ابوه مذكورا يقال له ركن الدين فنشا في محبة الفقرا وتقدم فيهم وكان مطاعا عند الامرا والاكابر وقد ذكرت قصته في هدم الدير المعروف بالمغطس وانه قام في ذلك سنة اربعين فاتفق من عزل السلطان عن الامر بهدمه لعداوة كان اطلاع لذلك لكنه امر باغلاقه ثم قدر انه اذن في هدمه في هذه السنة فبادر الشيخ واعوانه الى ذلك فهدم وقدم الشيخ القاهرة مرارا وله اتباع وهو على طريقة حسنة من العبادة والتوجه والزهد والخير وكان اجتماعي الاخير به في ذي الحجة من هذه السنة وذكروا الى ان والدته كانت من الصالحات ويوثر عنها كرامات ولا شتهر في تلك البلاد ۝

محمد بن عمر المحيوني الشافعي الشيخ شمس الدين بن الشيخ سراج الدين ولد في حدود السبعين

واشتغل

واشتغل بالفقه وكان ابوه نقيب الزاوية المعروفة بالخشابية ومات وهو صغير ونزل في الوظايف ثم ترك وسلك طريق الفقر وجلس في زاوية ثم ترك ذلك واكثر الحج وكان يديم التلاوة ووقعت له مع القاضي الحنفي كاينة ذكرت في حوادث سنة ٣٩ وتجاهل بعد ان كان ارادته وعاش الى هذه السنة فمات بالقولنج بالمرستان ۝

مات بالقولنج

محمد بن محمد بن محمد الشيخ علاء الدين البخاري الحنفي كان من اهل الدين والورع وله قبول عند الدولة واقام بمصر مدة طويلة وتلمذ له جماعة وكان متقدما في المعاني والبيان ويذكر انه ~~متقدم في المعاني والبيان ويذكر انه~~ اخذه عن الشيخ سعد الدين ويتغير ويعتقد على الذهبين واشتغلوا به كثيرا ثم تحول الى دمشق فاغتبطوا به وكان كثير الامر بالمعروف مات بدمشق رحمه الله تعالى ويكفى انه قارب السبعين قرات بخط الشريف تاج الدين عبد الوهاب الدمشقي مات شيخنا علاء الدين البخاري نزيل مكة صبيحة يوم الخميس ٣ من رمضان سنة ٨٤١ بالمزة ۝

شيخ علاء الدين البخاري الحنفي

شمس الدين الحماري بفتح المهملة وتشديد الميم احد نواب الحكم الحنفي وكان ممن سار مع نايب الشام سودون من عبد الرحمن اماما فناب في الحكم بالشام ثم رجع بعد ان انفصل المذكور ولم يكن بالمحمود عفا الله عنه ۝

يحيى بن سعد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن بنت الملكي شرف الدين صاحب ديوان الجيش مات في ذي القعدة بالطاعون ولم يكمل الخمسين واستقر اخوه عبد الغني في وظيفته مشاركا لاولاده ۝

وقايع سنة اثنين واربعين وثماني مايه

شهر المحرم اوله على عادة العدد يوم الاربعا ثم تبين ان اوله الثلاثا بعد ستة ايام وفي يوم السبت خامسه استقر اينال الشاد دويدارا عوض تمرباي واستقر تمرباي من الامرا المقدمين واستقر بعد ذلك على باي عوضا عن اينال واستقر حكم خال العزيز السلطان خزندارا عوضا عن على باي واستقر في وكالة بيت المال منها بدر الدين ابن الغنيم شاهد القيمة وعينت وظيفة نظر المرستان لولي الدين السنطي ثم لمحب الدين بن الاشقر ثم لسراج الدين العبادي فقيه الملك العزيز ثم لم يتم لواحد منهم الى ان استقرت لابن الاشقر وفي يوم السبت خامسه استقر في ولاية القاهرة واحد من الحاصكية يقال له دمرداش ثم استقر علاء الدين بن الطبلاوي في شهر ربيع الاول وفي يوم الاثنين الرابع عشر من المحرم استقر الشيخ سعد الدين شيخ المؤيدية في قضا الحنفية عوضا عن القاضي بدر الدين العيني بحكم عزله وركب الناس معه ولم يركب معه احد من الامرا وكل من المباشرين الا ان ناظر الجيش وكاتب السر وناظر الخاص والاستادار حضروا بالقلعة مرتين وكم يسيروا معه بل وقفوا عند الاشرفية حتى قرب منهم ثم توجهوا امامه فوقفوا عند الصالحية على العادة ودخل القضاة وتوجه ناظر الجيش ومن معه ورجع المستقر الى منزله وهرع الناس للسلام على المنفصل وحصل للمنفصل قهر عظيم لانه لم يكن يظن ان ذلك يقع ووقع في هذا اليوم لناظر الجيش اساة من مملوك من مماليك السلطان ثم تكرر ذلك وصار لا يركب

هو شيخ سعد الدين بن ديري الحنفي

الامير جماعة يحمونه من من يريد بهم وانخرقت تلك الحرمة وانتضحت تلك الكلمة وجري من جوهر
الخزندار مع بعض الخاصكية كلام اغلظ له فيه ونسبه الي انه كان السبب في تلك المظالم
وانحطت منزلته جدا وعظم قدر رجوعها للزمام ولم يتأثر الخزندار لما قيل فيه ومشي علي
طريقته وتسلط كثير من الجند علي ناظر الجيش وكثروا الاساءة عليه بالقول والفعل والتهديد
وكلما رام تلك الصفة التي كان عليها في زمن الاشرف عوّض ولله الامر وفي اوله تصدي الامير
الكبير نظام الملك للحكم بين الناس في كل يوم فبسط العدل ولم يمنع احدا طلب الشرع حيث
توجه حيث اراد من الحكام سوا كان نائبا ام مستقلا واستمر عنده شهاب الدين بن العطار دويدارا
وكان يعتمد علي ابي الدويدار وهو مسكور السيرة كثير التودد وافر العقل وفيها هجم علي الحاج
عرب بلي فحذوا نحوا من الفي جمل كانت مع العرب من جهينة وغيرها وفيها كثير من الحاج العراقي
والشامي ومعهم الكثير من اكابر المصريين ومن امتعتهم وفقدوا اباهم وذلك عند الوجه فاخذوا الجمال
ورموا ركابها واخذوا انفايس ما معهم فوصل الكثير منهم حفاة عراة الي بير الازلم فمات الكثير منهم
هناك وسال امير الركب افتخار الركابي ان يقيم بالازلم حتي يتكامل الذين سلموا من الموت فامتنع
ورحل من اول النهار فهلك الذين وصلوا بعدهم اذ لم يجدوا من يرفدهم ومات اكثرهم
وكانت قصة شنيعة وتوصل بعضهم الي عيون القصب فركب البحر من جزيرة عينونة ودخل الحاج
اولا فاولا من وصل الترك الذين كانوا بمكة في العام الماضي ومعهم جمع كثير في الحادي والعشرين
ووصل قبلهم طائفة في السابع عشر فقدموا من الموبلحة ووصل جماعة تقدموا من نخل في الثاني
والعشرين ودخل الركب في الثالث والعشرين والمحمل في الرابع والعشرين واطلقت السنتهم
بذم امير الركب وانه كان السبب فيما صنع عرب بلي لكونه ارسل احد
وزبحر الاخر فغضب قومه وفعلوا ما فعلوا ولم يعاتب امير الركب فضلا عن ان يعاقب ثم تبين
ان العرب الذين حملوا اليهم رسلوا ووصل معهم جمع كثير من الحجاج وذكروا ان بقيتهم ركبوا
البحر وانه لم يمت منهم الا القليل وفيه استقر كل من عبد الرزاق الطرابلسي وسراج
الدين العبادي اماما للسلطان عوضا عن واخشة كان عبد الرزاق امامه قبل السلطنة وتنبه
توجه جماعة لتقليد امر البلاد علي ما كانوا عليه وفيه استقر فارس الخادم الرومي شيخ
الخدام بالمدينة الشريفة عوضا عن ولي الدين بن قاسم وتوجه من جهة البحر الي الينبع ليسير
منها الي المدينة وفي اخره وصل الخبر من العسكر المصري انهم رجعوا من ارزنكان في اول يوم من
المحرم ووصلوا مدينة في الخامس وجهزوا القاصد باخبارهم وتوجهوا الي جهة
حلب بعد ان لم يبق في الجهة التي قصدوا اليها احد عاصيا وكل ذلك قبل ان يبلغهم خبر موت
السلطان وفيه وثب نائب حلب تغري برمش علي تنقل بعض الامرا المجردين فهبه وتوجه
الي جهة ملطية خارجا عن الطاعة ووصل الخبر من بقية الامرا بذلك الي القاهرة في الثالث
من صفر ثم تبين فساد النقل المذكور واستمرار المذكور علي الطاعة صفر اوله الخميس في
هذا اليوم نزل ناظر الجيش من القلعة فلاقاه جماعة من المماليك نحو العشرة فاساوا عليه بالسب

وصل قبلهم طائفة

امام السلطان

رجعوا من ارزنكان

مماليكه ساروا

تم سلا

٢٦٧

داحرهم
ثم سل الدبوس وقصد ليضربه فقلا فاعنه الاستادار وهو مملوكه جانبك فاجتمع من المماليك اخرون
وتكاثروا فدلس فرسه لجهة القلعة ونزل عنه ودخل الي الجامع فتفرقوا ثم توجه اليه
الوزير وغيره فاخذوه معهم الي بيته فاقام به وحصل بذلك من كسر حرمته ما حصل له به
القهر العظيم ولكنه تدارك ذلك والبس خلعة صبيحة يوم الجمعة ونزل الي بيته وهرع الناس
للسلام عليه وفي ليلة الجمعة ثاني صفر امطرت السما مطرا غزيرا عمر كثيرا ونزل البحر
وكان له من يوم السبت السادس والعشرين من المحرم ما زاد شيئا وانما نادي باصبع واصبعين
تطمينا للناس فلم ينادي يوم الجمعة بشي فلما كان بعد دخول الشهر زاد قليلا وتمادي ذلك
الي الرابع عشر من صفر الموافق للثالث عشر من مسري وكان في صبيحته في العام الماضي قطع
البحر وفي وزاد من الذراع السابع عشر وكان انتهاوه في مثل هذا اليوم من هذا العام الي
ثلاثة عشر ذراعا وعشرون اصبعا فاتعين بينهما ذراعان وربع ذراع ثم من الله بوفا النيل
يوم الاثنين سادس عشر صفر وقطع البحر في صبيحته علي العادة وكان في العام الماضي في هذا اليوم
ثمانية عشر ذراعا سوا وفي يوم الخميس نصف الشهر بلغ الاتابك جقمق والامرا وغيرهم ان المماليك
الجلب قصدوا الفتك بهم بغتة وتم عليهم بعضهم فلبسوا السلاح وحذروا وراسل الاتابك السلطان
في ذلك والتمس ان يجهز اليه رؤوسهم وهم اربعة سماهم منهم حكم خال السلطان فترددت الرسل
في ذلك فلم تقع الاجابة فارسل الي القضاة واشهدهم وهم حضر انه باق علي بيعته في طاعة السلطان
ولكنه يلتمس من مماليك السلطان ان يقفوا عند اليمين التي حلفوها في حياة الاشرف انهم يكونوا
بعده في طاعة ولده والاتابك نظام الملك ثم ارسل السلطان الي القضاة في يوم الجمعة فراسل
الاتابك يسأله عن مراده فعاد واله بما ذكروا وتكرر ذلك فلم تقع الاجابة ونشب الحرب بين
الطائفتين فحمل الاكابر الي الاتابك الي الاكابر فتحولوا معهم الي بيت نور وزمترلما وقع النزاع
دخل اليك المدرسة الحسنية بالرميلة وعلوا علي سطحها ونصبوا المجانيق ورموا السهام وحصروا
المماليك في الاسطبل وبادروا الي الما الذي يصل الي القلعة في القناة التي تمد من النيل فقطعوها
فباتوا في ضيق فاعاد السلطان المراسلة الي ان حصلت الاجابة الي ما طلبه الاتابك فاحضر القضاة
في يوم الاحد وشرعوا في تحليف الجند اجمع علي انهم في طاعة السلطان والاتابك ثم خلع الاتابك علي
الاربعة وجهزهم للسلطان وجهز اربعة انفس كانوا اروسا في مقابلة اوليك فخلع السلطان عليهم
واستمر الحال علي ذلك الي يوم الخميس فصعد والجميع الي خدمة السلطان وسكن الاتابك بالاسطبل
فلما اصبح يوم الجمعة اجتمع عدد من المماليك الجلب ونازعوا الاتابك في ذلك وانكروا سكناه
الاسطبل ونسبوه الي انه يروم السلطنة فتنصل من ذلك واتفق انه لم يصل الجمعة مع
السلطان من الطايفتين الا النادر ولم يجتمعوا في الخدمة يوم السبت ولا الاحد ولا الاثنين وكثر
تاذي العامة بالجلب فامسك منهم اثنان وضرباو حبسا فسكن بهم شرهم قليلا شهر ربيع الاول
اوله السبت في الرابع منه دخل يشبك الحاجب الكبير ضعيفا في محفة فنزل في بيته اول
النهار وهرع الناس للسلام عليه فاقام اياما يسيرة ثم نقل في و في خامسه دخل ساير الامرا فبادروا

مطر

بلغ جقمق

ارسل الي القضاة

حرب بين الطائفتين

لم يصل الجمعة

دخل ساير الامرا

الى الاسطبل لخروج اليهم الامير الكبير ووقفوا جميعا تحت القلعة ونقل الامير الكبير فقبل الارض والسلطان في القصر يشاهدهم وقبل بقية الامرا واحدا بعد واحد فامر للقادمين بالخلع فخلع عليهم ونزلوا الى بيوتهم وهرع الناس للسلام عليهم وفي يوم الخميس قبض على جماعة من الامرا القادمين وغيرهم منهم جانم امير اخور وجكم والثلاثة الذين كانوا عصوا معه وعلي باي وبخشباي ومقدم المماليك وفايد وتمام ثمانية عشر نفسا وفيهم تاني بك الجقمقي نايب القلعة وسفروهم الى الاسكندرية وانزلوا صبيحة يوم السبت في الحديد الى شاطي النيل فانزلوا في المراكب حيث امر بهم الى الاسكندرية وتغري برمش نايب الاسكندرية وسار علي البروناني بك في نيابة القلعة كما كان اولا ووكل بالزمام والخزندار ثم افرج عنهما وفي التاسع عشر منه جمع الخليفة والقضاة والامرا فلما اجتمعوا بالقاعة داخل الاسطبل عند الامير نظام الملك قال الامير قرقماس للجماعة ان جماعة الامرا اجتمع رايهم على تقرير الامير النظام في السلطنة لعجز الملك العزيز عن تدبير المملكة وما يترتب على ذلك الفساد فاخذ بذلك الخليفة بانني اعلم هذا واشهد كم اني خلعت الملك العزيز من السلطنة وصيرت الامير الكبير جقمق في السلطنة وبايعوه في الحال والبس الخلعة وصعد الى القصر وجلس على الكرسي وتابعه الامرا وحمل الامير قرقماس القبة وخلع عليه على العادة وقدم للخليفة الفرس والخلعة فلبس وركب ورجع الى منزله ثم صعد القضاة فسلموا على السلطان وقررهم في وظائفهم وتوجه كل الى بيته فكان ما سنذكره وفي صبيحة يوم الاربعا امطرت السما مطرا خفيفا وكان النيل بلغ تسعة عشر اصبعا من تسعة عشر ذراعا فلما كان عند الثلث الاخير من ليلة السبت وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من ربيع الاول وهو اول كيك عشر من توت نقص نقصا فاحشا وامطرت السما برعد وبرق وظهرا لنقص ظهورا بينا وفي يوم الخميس خلع على الدويدار الكبير على عادته وكذا اينال الدويدار الثاني وهو الذي باشر لعجز الكبير وآقسنقر تغري بردي البكلمشي في الحجوبية الكبرى بدل يشبك وآقسنقر يشبك امير سلاح بدل اقبغا التمرازي وآقسنقر اقبغا التمرازي امير مجلس بدل قرقماس وآقسنقر قرقماس اتابك العساكر وآقسنقر تمراز امير اخور وآقسنقر يدلد راس نوبة قراجا الحسني وخلع على الجبيع ووكل بالزمام جوهر وسجن بالبرج وآقسنقر عوضه فيروز الذي كان ساقيا وغضب عليه الاشرف ثم خلع على جوهر الخزندار على عادته وصعدت ليلة الجمعة محل بنت البارزي زوج السلطان من بيتهم بالخراطين الى القلعة في محفة عند غروب الشمس وحولها المشاعل والشموع وتحو من خمسين من الطواشية وجمع كثير على الحمير من النسا وآقسنقر خوند الكبرى واسكن الملك العزيز بقاعة البربرية ووكل به نحو خمسين نفسا فلما كان بعد ايام افرج عنه وآقسنقر داخل الدور وقرر له ما يكفيه ثم افرج عن جوهر الزمام ونزل الى بيته وهو ضعيف وشرع في بيع موجوده ليوفي مال المصادرة وفي ليلة الجمعة الثامن والعشرين منه عمل المولد النبوي وحضر الامرا والاعيان والقرا على العادة وفيه نقل سمع القاضي موفق الدين الناشري قاضي الاقضية بزبيد من بلاد اليمن وضعفت قوته فقرر الظاهر صاحبها عوضه ولد اخيه ابا المظفر محمد بن الفقيه العالم شهاب الدين احمد بن محمد الناشري وهو الاكبر وعمه في الاحيا هو المشار اليه في الفقه وقرقا رب التسعين فان مولده سنة عشر وسبعماية شهر ربيع الاخر استهل بيوم الاحد في يوم الثلاثا ثالثه خلع

جمع الخليفة والقضاة والامرا

خلع الخليفة الملك العزيز عن السلطنة وصير امير كبير جقمق في السلطنة

مطر خفيف

اسكن الملك العزيز بالقاعة

على القاضي محب الدين بن الاشقر الذي كان ولي كتابة السر بنظر المرستان عوضا عن ابن مفلح بحكم وفاته وفي يوم الاربعا رابعه ثار جمع من الجند وطلبوا زيادة في النفقة الشهرية فلم يلتفت اليهم فاجتمعوا الى قرقماس فاثاروا الفتنة حتى ركب معهم ولم يركب معه من الامرا الا القليل ومعظم الامرا والجند صعدوا الى القلعة ووقع بينهم الترامي بالنشاب وقتل جماعة من الفريقين وفي اخر النهار انهزم قرقماس ومن معه فنهب بيته ونودي لمن يحضر به بامره وخلعه ورجع جماعة ممن كان معه الطاعة قبل الهزيمة وكان السلطان عزل والي الشرطة وولي علي بن الطبلاوي فجمع له الزعر فبالغوا في القتال مع جماعة السلطان الى ان تمت الهزيمة ونزل السلطان فرمى جملة من الذهب والفضة رماها من اعلا المكان فتناهبوها وصبروا في القتال وفي صبيحة الخميس قبض على قرقماس وارسل الى الاسكندرية وتتبع جماعة ممن كان معه فسجن بعض ونفي بعض وفي التاسع منه فري تقليد السلطان بالقصر وجرى كلام يتعلق بالقضاة فقال الشافعي عزلت نفسي فقال له السلطان ما عزلتك فقبل واخلع عليه وعلى رفقته ورسم باعادة الاوقاف التي خرجت عن الشافعي وهي وقف قراقوش في ولاية العراقي ووقف منغا التركماني في ولاية البلقيني ووقف الاسري في ولايته واعيدت بتوقيع جديد وفي السابع عشر منه استقر القاضي كمال الدين البارزي في كتابة السر بالقاهرة عوضا عن تاج الدين بن نصر الله واستقر برهان الدين الباعوني في قضا الشافعية بدمشق عوضا عن القاضي كمال الدين ثم ورد الخبر في اوايل جمادى الاولى ان الباعوني امتنع من قبول الولاية فقرر القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة وسار القاصد بخلعته وتقليده وفي يوم السبت الثاني والعشرين منه استقر تمر الذي كان خزندارا صغيرا في وظيفة الحسبة عوضا عن نور الدين السويفي وفيه امر السلطان القضاة بالتوجه الى الكنيسة المعلقة والكنيسة المعروفة بنقوزة فكشفوا وهدم من المعلقة اشيا جددت ما بين شبابيك محروطة وكسا مطعمة ودفيسات والزموا بتكميله وهدم البنا المجدد الزايد عما سبق لهم حكم نايب الحنفي بترميمه وفيه ادعى على بطرك النصارى بانه يتناول مال الموتى الحشرية من النصارى فادعى ان معه مرسوما من السلطان فاستفتى السلطان القضاة فاتفقوا على انه من اموال بيت المال فخلع على فتح الدين المحرقي بنظر سعيد السعدا والنظر على التركة الحشرية من اهل الذمة وشرع في استخلاص ذلك وبطلب ما سبق لاستعادته ممن تناوله ولحق النصارى من ذلك شدة شديدة وفيه نال الامام صاحب صعدة بجبال صنعا قاتل المتغلب عليه وهو سنقر التركي وكان سنقر قد تحكم في البلاد بالشوكة واقام هذا الامام وزوجه بنتا للعلي بن صلاح فبلغ سنقر انه يريد القبض عليه فبادر هو فقبض عليه وسجنه فتحيل الى ان خلص من محبسه بصنعا وتوجه الى صعدة فجمع العسكر ونازل سنقر فقوي عليه سنقر عن طاعته من اهل الشوكة فانكسر الامام وتحصن بقلعة يقال لها بكيل فلما بلغ ذلك زوجته استولت على صعدة واطاعها اهلها ثم كاتب سنقر الملك الظاهر صاحب زبيد يطلب منه عسكرا ليسلمه صنعا ويكون احد الامرا فبادر الظاهر لذلك وارسل اميرين فلما وصلا عن معهما الى ذمار بلغهما موت الظاهر فرجعوا وذلك في رجب جادي الاولى اوله الثلاثا حضر التمهيد عند

محاربة

هدم البنا المجدد من كنيسة المعلقة

قاتل المتغلب

السلطان بيوم الاثنين سلخ الشهر الماضي فسالت السلطان ان يشهد علي نفسه بما فوض الي من
الولاية والانظار وغيرها فاشهد علي نفسه بذلك بحضرة القضاة وشكوت اليه بعد ذلك
ما انتزعه مني الملك الاشرف ووهب بعضه او اكثره للقاضي علم الدين البلقيني فرسم بعقد
مجلس بذلك بحضرته فتوسط ناظر الجيوش بيني وبينه الي ان عاد لي النصف وترك له النصف
وفي اوايله طلع الشيخ حسن العجمي لتهنية السلطان بالشهر ومعه جماعة علي العادة فامر بالقبض
عليه وضرب بحضرته ضربا مبرحا وامر بنفيه ونودي عليه جزا من يقتني كتب الكفر ويديرها
وشهر في البلد وحبس بحبس الجرايم ثم ادعي عليه عند المالكي بانه وقع في حق الجناب الرفيع
فشهد عليه امام التربة الجديدة الاشرفية واخر فتحيل لتكميل البينة وقرر في زاويته شمس
الدين الكافياجي وتعجب الناس من كون الذي شهد عليه والذي اخذ مكانه منسوبين الي
الذي كان يعزره وتغريبه وفي اواخر العشر الاوسط منه ضرب كاتب من كتاب الوزير
بسبب مال لصار في جهته فقدر انه اصبح ميتا بعد الضرب فاستغاث اهله فامر السلطان باحضار
المقدم فضرب بحضرته بالمقارع وارسله الي القاضي فعفي بعض اوليا الميت عن الدم وبقي حق
البنت فحبس بسبب ذلك وفيه قدم شخص من حلب بسبب الحروفية وتجهزت له مراسيم
بالقبض عليهم وقد نبهت علي ذلك في حوادث سنه ٨٢٧ وفي الرابع والعشرين منه سلم
حسن بن حسين الاميوطي نقيب البلقيني ونسب اليه امور وكان الذي قام في امره
ولي الدين بن تقي الدين البلقيني وساعده ابن عم ابيه قاسم ومعهما جماعة وكتب فيه محضر
شهدوا عليه فيه بامور معضلة بعضها يقتضي الزندقة والاستهزا بالشريعة واهلها وغير
ذلك من ارتكاب كبائر من لواط وشرب خمر فبلغه ذلك فاستجار بعبد الرحمن بن الكويز فشفع
له ثم قبض عليه بعض الاعوان وجمع عليه من الشرط وذلك في اول الليل ففر الي بيت
ابن الكويز فاصبح الغوغاء قد جمعوا امرهم ثانيا فامر السلطان الوالي ونقيب الجيش بالجد في
طلبه فلم يقدروا عليه واستمر متواريا الي ان كان في يوم الاحد ثاني شعبان فشفع فيه
الامير تنم المحتسب والامير دولات باي امير اخور عند ناظر الجيش فتكلم معي في سماع الدعوى
عليه والحكم بحقن دمه فاجبتهم فامن علي نفسه وظهر ولم يبق له ورد عليه حكم الي ان وقع من
القبض علي ناظر الجيش في اواخر السنة ما وقع فتحرك حسن المذكور وساعده ولي الدين السفطي
وكيل بيت المال وجليس السلطان فاوقفه للسلطان وادعي ان ولي الدين ابن البلقيني تعصب
عليه بجاهه وماله وان الذين كتبوا في حقه رجع اكثرهم واظهر خطوط بعضهم بذلك فامر
السلطان ان يعقد له مجلس بالقضاة والعلما وتفصل الامر بينهم فوقع ذلك في المحرم كما سياتي
بيانه ان شا الله تعالى جمادي الاخره اوله الاربعا بالرؤية في الثالث منه عزل السلطان
ابن النقاش من الخطابة بجامع ابن طولون وقررها برهان الدين بن الميلق وذكر انه كان
يصلي خلفه احيانا وهو امعه ولا يفصح في الخطبة ولا في القراة في الصلاة وفيه حكم بها الدين
الاخنائي بحضرة مستنيبه القاضي المالكي بقتل يحشي باي الاشرفي جدا لكونه لعن احدا ذهام

الدين

ضرب بالمقارع

حبس حسن العجمي

صوابه محيي الدين

قرر في زاوية شمس الدين الكافيجي

قدوم شخص من حلب بسبب الحروفية

زندقة

رجوع اكثرهم

يقتل يحشي بك

الدين ابن جرير قاضي منفلوط بعد ان قال له انا شريف وجدي الحسين بن فاطمة بنت رسول الله
صلي الله عليه وسلم وكان سبق له انه ادعي عليه عند بعض النوا فغيد بالله شتم ناسا فيهم
اشراف وحكم ذلك النايب الشافعي بقبول توبته وحقن دمه فلما ادعي الخصام ذلك عند المالكي طلب
صورة الحكم السابقة وذكر انها لا تمنع من سماع هذه الدعوى وقوم نايبه المذكور وسمع البينة
علي الغايب وحكم وبقي له الحجة وفيه اشيع موت الشيخ عز الدين عبد السلام بن داود بن عثمن
المقدسي شيخ الصلاحية ببيت المقدس فعين شهاب الدين احمد بن [illegible] التبريزي الكوراني
بشرط ثبوت موته فلما كان بعد قليل حضر شرف الدين يحيي ابن العطار الذي كان استقر في
مشيخة خانقاه ناظر الجيش عوضا عنها الدين المصري الي القاهرة فاخبر ان ضعف عز الدين لا
يقتضي الموت وانه فارقه في قيد الحياة وفي التاسع من جمادي الاخرة كان اول كيهك وهو اول
الاربعينية عند المصريين فوقع فيه مطر غزير وكذلك في البلد ثم ارعدت وابرقت في يوم الجمعة
ثم وقع المطر الغزير وتواتر وانتفع به اصحاب الزرع انتفاعا جيدا وفيه استقر في قضا الشام
القاضي تقي الدين ابو بكر بن قاضي شهبة وكان ناظر الجيش عين لوظيفة القضا برهان الدين الباعوني
وجهزت له الخلعة والتوقيع فجا كتاب النايب يذكر انه امتنع واصر علي الامتناع فجهز توقيع المذكور
وفيه حضرنا عند السلطان بسبب محاكمة فذكر انه بلغه ان الشيخ زين الدين ابن النقاش بنا
بيته الذي بجوار جدار الجامع الطولوني من داخل السور الذي للجامع بغير حق والتمس حكما قديما
بهدمه وكان السلطان امر اولا ان يتوجه القضاة الاربعة الي الجامع ويكشفوا حال البيت
المذكور فكشفوه واعادوا الجواب بانه حكم علي اولاده بسد الباب الذي فتحه في جدار الجامع وكذلك
المنار والتي فوقه فوجدوها قد سترت ومضت فقال في هذا اليوم ما ذكر فقلت له ان كان
ثبت عند مولانا السلطان فليحكم بهدمه ونحن ننفذ حكمه فتوقف فبلغ ذلك علم الدين البلقيني وكان
وقع بين اخيه القاضي جلال الدين وبين ابن النقاش منازعة بسبب نظر وقف في مجلس الامير
الكبير يشبك فاستطال ابن النقاش علي الجلال فغضب وقال حكمت بفسقك وعزلتك من وظايفك
لكونك سميت بيتك في رحاب الجامع فلم يلتفت الي العادة بعد ثلاثة ايام ولكن شرط ذلك المجلس
وبقي عندهم فتوجه البلقيني الي العيني واجتمعا بالسلطان ونصحا له بذلك فاصغي لهما واعجبه فلما كان
عند التهنية برجب احضر الي المحضر المذكور فعرفته انه لا يفيد وكان تاريخه سنة ٨٠٥ فسكن الي ان
كان ما يذكر في رجب اوله الجمعة ثبت انه روي ليلة الجمعة وادير المحمل في النصف منه
وكان حافلا والجمع وافرا وفي يوم الاثنين الخامس منه عقد مجلس بالقصر وادعي فيه نور الدين ابن
اقبرص نايب الحكم بطريق الوكالة عن السلطان عند القاضي المالكي علي منصوب عن تمرتاش بحكم غيبته
بالاسكندرية في السجن بانه بايع السلطان وحلف له ثم خرج عليه وشق العصا وشهر السلاح وقتل بسببه
جماعة فقامت البينة وحكم القاضي بموجب ما شهدت به فسيل عن موجبه فقال يجوز للسلطان
قتله فسطوا عليه بهذا الجواب وجهز الي الاسكندرية بقتله بعد ان يقرا عليه المحضر ويجدد له تقرير
عليه فاعترف بما شهدت به البينة فقتل وكان قدم مع المجهزين الي قرايلك في سنة [illegible] البلاد الحلبية

شهاب الدين التبريزي الكوراني

مطر غزير

نايب قضا الشام

غضب وقال حكمت بفسقك

مقتله

ثم ولي النيابة سنة ٨٣٦ ثم خرج في العسكر الى دفع قرايلك في سنة ٨٣٧ فاقام بالبيرة ثم راسل حمزه بك
بن علي بك بن دلغادر يطلب منه نجدة على محمد وهو بمرعش فوصل اليه لما بعد فلما وصل الى مرعش جاء
فياض بن ناصر الدين بك ومعه اميران من التركمان فجهزهم الى القاهرة ثم خرج بامر السلطان الى تسلم
قيسارية من ناصر الدين بك بن دلغادر ثم وصل الخبر بنا حيز ذلك فرجع الى حلب في رمضان سنه ٨٣٩ ثم
شاع ظهور جانى بك الصوفي فجا الامر بتوجهه قرقماس الى مصر فحضر واستقر امير سلاح واستقر
اينال الجكمي في نيابة حلب بعده واطلق السلطان قباضا ودولات امره مرعش وكان قرقماس الشعباني
من مماليك الناصر فرج ثم تنقلت به الاحوال واستقر دويدارا صغيرا في اوايل دولة الاشرف
ثم ولي امره مكة شريكا للحسن بن عجلان ثم عاد الى القاهرة وولي الحجوبية الكبرى وباشرها بشهامه
وصرامه وكان معجبا ويميل الى الفقرا ويجالسهم ويطالع في كتب العلم ثم ولي امره حلب بعد رجوع السلطان
من آمد ثم صرف عنها واستقر بالقاهرة امير مجلس ثم اتفق ان الاشرف مات وهو مع المجردين وهو في البلاد
الشمالية فلما عاد وكان القايم في سلطنة الملك الظاهر وخلع العزيز وحبس الامرا الذين من جهته
ثم لم يلبث ان ثار على الظاهر ومعه المماليك الاشرفية فحاربه الامرا الذين كانوا ابدولة الظاهر
فانكسر وجرح جماعة وقتل جماعة ثم احضروا في اليوم الثالث فارسلوا الى الاسكندريه وكان ما نقدم
وفي السابع من رجب حضر الجماعة لقراة صحيح البخاري بالقلعة وحضر معهم السلطان ثم انقطع
ثم صار يحضر احيانا وشرط عليهم عدم اللغط واستقر برهان الدين بن حسن البقاعي قاريا عوضا
عن نور الدين السويفي امام الملك الاشرف واستحسنوا قراته وفصاحته شعبان اوله السبت في الثاني منه
عقد مجلس بسبب الشيخ ابي هريرة بن النقاش المجاور لجامع ابن طولون واحضر ولده وادعى عليهما ولي الدين
السفطي بطريق الوكالة عن السلطان وعن الناظر جامع بان والدهما استاجر المكان المذكور وحكم بالاجارة
القاضي ولي الدين العراقي واظهر ذلك مثبوتا فحضر المجلس المذكور ناصر الدين الشنشي نايب الحنفي
وذكروا عنه انه كان في سنة ٨٣٣ حكم بعدمه فسيل عن ذلك فقال الذي ثبت عندي ان الارض المذكوره
من رحاب الجامع وانه لا يجوز فيها البنا فسالته في المجلس انت تقدم لك حكم بهدم بنا ابن النقاش
فاعرض السلطان عنه وانفصل المجلس على ان القاضي المالكي ينظر في الاجارة ويحكم فيها ما يقتضيه
مذهبه فادعى عليهما السفطي صبيحة ذلك اليوم ان الاجارة التي بيدهما انقضت وان الناظر يختار الهدم
فحكم المالكي بهدم الدار المذكوره وكان ابن النقاش وقف الدار المذكوره على صحيح بناه مجاورها فحكم
المالكي المذكور ~~وكان بن النقاش وقف الدار المذكور~~ ببطلان الوقف بانقضا الاجارة ومكنهما من
نقل الانقاض وتملكها وتسويه الارض ثم توجه المالكي بامر السلطان صبيحة اليوم المذكور وذلك في
صبيحة يوم الاربعا خامس شعبان وفيه عصى تغري برمش التركماني نايب حلب واراد القبض على
الامرا بحلب وان يملك القلعة ففطنوا له وحاربوه واغلقوا القلعة فحاصرهم بها وجا الخبر بذلك
الى السلطان في الحادي عشر من رمضان فامر بتقليد نايب طرابلس النيابة بحلب وارسل اليه تقليده و خلعته
مع هجان وامره بالمسير بالعسكر الى حلب والقبض على تغري برمش وكتب الى الحاجب بحلب وكان
قدم من حلب الى حماة بنيابة حماة وامر نايب حماة ان يتحول الى نيابة طرابلس واستشعر من نايبه

فاقام بالبيرة

مرعش

ثم تنقلت به الاحوال

طوام امير سلاح

في سلطنة الظاهر قاموا ... لقصد خلع العزيز

ناصر الدين الشنشي نايب الحنفي

حكم المالكي ببطلان الوقف

عصى نايب حلب

الشام

٢٧٠

حتى

الشام الخروج عن الطاعة فوافى كتابه في اخر اليوم المذكور بما يدل على استمراره على الطاعة فاطمان
لذلك ثم اظهر العصيان وكاتب النواب فما اطاعه احد واطاع بعض اهل القلعة ورشاهم بجملة من
المال ففطن بهم نايب القلعة فقبض عليهم وقتلهم وهرب واحد منهم فاعلمه فاستغاث اهل القلعه
بالعوام وسالوهم النصر فاتجوا واجتمعوا ورجموا من يحاصر القلعة بالحجارة وخربوا الكان الذي
صعده زمانه ليرموا على القلعة فهزموهم وهجموا على دار العدل فهرب النايب لا يلوي على شي ونهبوا
ما وجدوا ولم يصل معه سوى مايه فارس فخرج من باب انطاكية ليس معه الا ما هو لابسه ولحقه
ولاتباعه من الاموال ما يفوق الوصف وظهرت له ودايع كثيرة فاستخرجت واستمر هو في ذهابه
الى ان وصل الى شيزر فنزل على علي بن قراصقل التركماني فاواه وجمع له جمعا وتوجهوا الى طرابلس
وكان نايبها جلبان استشعر من تغري برمش انه سايق فاخلاله طرابلس وتوجه الى الرملة فدخل
تغري برمش طرابلس واخذ منها اموالا وخيولا وتوجه قاصدا اينال الجكمي بدمشق فحاصروا حماة وانضم
اليهم جمع من التركمان مع علي بك وجمع من العرب مع العايذ ثم اجمع رايهم على الرجوع الى حلب فنازلوها
وحاصروها في العشرين من شوال واستعدوا للحصار وحصر تغري برمش ومن معه في حصار اهل حلب
وصدادهم في وعاث من معه في القرى فانتهبوها وفي غالب الايام يسطو اهل
حلب ويقتل من عدوهم جماعة ثم حاصر المدينة من جهة الميدان سوا ولكن خرب اماكن واحرق بانقوسا
فلم يزالوا كذلك الى ان خرج اهل حلب فصدقوهم الحمله فانهزموا واستمروا الى جهة الشمال
فنزلوا بمرج دابق وكان قد استولى على عينتاب واسكن بها جماعة من مماليكه واتباعه وبلغ اهلها
هزيمته من الحلبيين فثاروا على من عندهم فانتزعوا منهم القلعة والمدينه واخرجوهم فلم يفجاهم
الا الخبر بانهزام اينال الجكمي ومن معه فاجتمعوا على حماة فلما اصبحوا ليقتتلوا انخذل العرب ورحلوا
واستمر تغري برمش ومن معه فلما تراى الجمعان انهزم تغري برمش ومن معه فاحتموا على وطاقهم
واستمرت هزيمتهم الى صهيون ثم الى الشغر ولم يبق منهم سوى مايتي نفر او اقل ثم استمروا الى انطاكية
فاجتمع عليهم جمع من الفلاحين ورموا عليهم بالنبال وهجموا عليهم فاسروهم وصادف ذلك وصول
الخبر الى العسكر السلطاني وهم على خان طومان خارج حلب فطلبوا الماسورين فاحضروهم الى الامير
قطج فقيدهم واجتمع هو وبقية العسكر في حلب في العشر الاخير من ذي القعده وكاتبوا السلطان
فوصل امره بقتلهم فقتلوا تغري برمش وابن قراصقل في سابع عشر ذي الحجة ثم ظهر لتغري برمش
مال اكثر مما كان اخذ له لما هرب اولا فقيل ان جملة ما اخذ له من العين خاصة اكثر من ستين الف
دينار وكان اصل تغري برمش من اولاد التركمان ذبهستنا وكان ابوه من الاجناد فتبناه احمد بن
المصري فولد له حسن حجا وحسين وثالث فلما وقعت المحنة العظمى بالنكبة مات ابوهم فافتقر حسين
ودخل حلب وهو مراهق وحين مليح فاستخدمه بعض الامرا ثم انتقل بعده الى الامير طوخ وكان
سمى نفسه لما تقرر في الخدمة تغري برمش فلما قتل طوخ في وقعة شيخ مع نوروز بدمشق اتصل تغري
برمش بخدمة جقمق الدويدار واستمر عنده الى ان رجعا الى القاهرة ثم كان في خدمته لما ولي نيابة
حلب ودمشق وكان دويدارا عنده فلما امسك جقمق الامير برسباي الذي ولي السلطنة بعد ذلك قام

ثم اظهر العصيان نايب الشام

فخرج من باب انطاكية

مرج دابق

اصل تغري برمش من اولاد التركمان

ولي السلطنة

قام تغري برمش بامره وخدمه وهو في الاعتقال واوصله بالبر فرعي له ذلك لما صار سلطانا واستدعي
به من الشام وامره ثم نقله فصار اميرا خورا كبيرا وكان جرده الي حلب في سنة ٣٣ ثم قرره في نيابة
حلب لما نقل اينال الجكمي الي نيابة الشام فقدمها في سنة ٣٩ فكان من امره ما كان ولما جهز الاشرف
الامرا ومنهم جقمق الذي تسلطن بعد ذلك الي الابلستين لاخراج ناصر الدين بن ذا الغادر وهو الذي
صاهر جقمق بعد السلطنة علي ابنته وقدم بها الي القاهرة فلما احس بهم نزح عن البلاد وعادوا الي
حلب ثم توجهوا الي مصر ثم راسل نايب حلب المذكور الاشرف بان يجهز اليه عسكرا لاخذ ارزكان وما يليها
من القلاع فجهز ثمانية امرا مع نواب الشام وطرابلس وصفد وحماة فاجتمعوا فافتتحوها في السنة
المقبلة ورجعوا الي حلب فبلغهم وفاة الاشرف فوقعت الوحشة وتوجهوا الامرا الي بلادهم ووصل
المصريون اليها فلما تسلطن الظاهر جقمق وصلت الخلعة من جهته الي نايب حلب فلبسها واظهر الطاعة
ثم اخذ في العصيان وطمع في المملكة وتنبه جا الخبر بقتل ابن حمر التركماني وكان فاتكا يقطع الطرقات
بين دمشق وحلب وفرح الناس بذلك وفيه فتك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن في جماعة من
جنده واسرع في سفك دمايهم وجري في امر التجار والباعة في البلاد الذي تحت نظره علي سنن الجور
واظلم الفاحش من قبح المصادره وتحوذلك ثم ترااي الناس الهلال ليلة الاحد وكانت بالعدد الثلاثين
من شعبان فلم يروه فلما كان بعد صلاة العشا بنحو ثلث ساعة حضر كتاب من نايب الحكم وهو المحب البكري
انه ثبت عنده فنودي بالصيام ووصل كتاب من نايب الحكم من بلبيس في اول النهار بمثل ذلك
وفي اثنا النهار من نايب الحكم بمنوف العليا كذلك وكثر بعد ذلك من يخبر برويته وتعيذر وحضر السلطان
سماع الحديث في اول يوم من شهر رمضان وفيه صرف معين الدين بن شرف الدين موقع الدست
ونايب كاتب السر عن كتابة السر بحلب واذن له في الرجوع الي القاهرة واستقر زين الدين عمر بن السفاح
نقلا من نظر الجيش واستقر في نظر الجيش سراج الدين عمر الحمصي الذي كان ولي القضا بدمشق في ايام الاشرف
بعد طرابلس وكان اولا ينوب في الحكم باسيوط من الصعيد وسيرته مشهوره غير مشكوره ثم صرف عن
ذلك وفي العشر الاول من رمضان عصي نايب الشام اينال الجكمي وقبض علي الحاجب الكبير بدمشق وحضر
القلعة بجموعه واظهر الانكار علي السلطان في قتله قرقماس لقتله الشنيعه وكان قبل ذلك وصل اليه
كتاب من تغري برمش النايب بحلب انه عصي وهجم علي الحاجب ليقبضه ففر منه الي حماة وحصر القلعة
ورام الاستيلا عليها فاظهر نايب الشام الانكار علي نايب حلب وجهز كتابه للسلطان خداعا فلما حضر
عنده الامرا الذين ورهم علي التوجه الي حلب للقبض علي النايب بها ظنوا ذلك علي ظاهره وحضروا بعبيد
اهبة فقبض عليهم وبلغ ذلك نايب القلعة فعصي عليه ولما قبض علي الامرا اطلق من وافقه علي مراده
وحلفه وسجن من امتنع وكل ذلك في العشر الاول من شهر رمضان ثم جمع من اموال المقبوض عليهم
طاقته وقبض علي جماعة من التجار والا كابر واخذ منهم اموالا اقترضها وشرع في استخدام العساكر
وفر منه بوشش احد الامرا فوصل الي الرملة وكاتب السلطان بالخبر فانزعج من ذلك فوجد الامرا وتشاوروا
فاقتضت الاراء الجميع الامير الكبير كما سياتي ذكره وفي يوم الاثنين ثالث عشري شهر رمضان استقر
الامير الكبير اقبغا التمرازي في نيابة الشام وخلع عليه بالقصر وعين جماعة من الامرا والجند للسفر

ابي

الي قتال نايب الشام ثم وصل الخبر بان الذي كان في امرة طرابلس تركها لما وصل تغري برمش نايب
حلب اليه وجا في من اطاعه الي الرملة وكاتب السلطان يستحثه علي الوصول بالعساكر لتمهيد البلاد
حضر القضاة
الشامية وفي ليلة الثلاثين من شهر رمضان تراايا الناس الهلال علي العادة وحضر القضاة الاربعة بالمدرسة
المنصورية فلم يروا شيا واصبحوا صايمين فشاع ان العزيز هرب من قاعة محبسه من القلعة وهرب معه
الطواشي الذي كان يخدمه والجواريه وقلق السلطان بسبب ذلك وامر به جماعة من مماليك ابيه
فبلغ ذلك اينال فختشي علي نفسه ووزع قماشه وتسحب في الليل وبات جماعة من الامرا ملبسين بالرميله
فتنة يوم العيد
وشاع ان الفتنة تقع يوم العيد وصلي السلطان العيد بالقصر الكبير وحضر الامرا كلهم فصلي بعضهم
بالجامع ومعظمهم بالقصر وخطب لهم بعد الصلاة علي منبر لطيف وخلع علي من له عادة من الامرا والقضاة
وانصرفوا الي منازلهم شوال اوله الثلاثا في يوم السبت خامسه استعفي اركماس الظاهري
الدويدار الكبير من ذلك الخدمة وكرر ذلك فاعفاه السلطان فقرر دار الشرطة من بابه واخرج اقطاعه
فلما كان يوم الخميس عاشره استقر تغري بردي الحاجب في وظيفته وامر اسنبغا الطيار وي الدويدار
الثاني تقدمة وقرر في وظيفته راس نوبة كبيرا واخرج تمراز من الاسطبل علي امرته وقرر جربائي
كرد في وظيفة دولات باي وقرر سيدي محمد ولد السلطان في امرة قراجا بعد القبض علي قراجا
وحبسه بالاسكندرية وخرج الامرا الي الريدانية وهم الامير الكبير نايب الشام اقبغا التمرازي
وقراجا الحسني وتمرباي وتمن انضم اليهم من الجند وتعينت وظيفه الامير الكبير ساعده ثم عينت ليشبك
امير سلاح وجا الخبر بان الامرا بالشام تسحبوا من الشام هربا من النايب ووصلوا الي الرملة وكاتبوا
بذلك واستحثوا علي حضور العساكر اليهم وكان السبب في ذلك انهم ندموا علي طواعية نايب الشام
فاجتمعوا وحاربوه فحاربهم فكسرهم وقرر اينال الششماني الي القلعة فتحصن بها وخرج الباقون الي
الرملة واغتنم بهاء الدين بن حجي كاتب السر اذ ذاك الفرصة فخرج من دمشق مسرعا علي الخيل الي
صفد ثم الي الرملة ثم قدم القاهرة في اليوم العشرين من شوال وفي هذا اليوم وصل طوغان وكان توجه
الي الصعيد لافساد الجند الاشرفية علي السلطان فاعلمهم بان الملك العزيز خلص وان الجند اجتمعوا
عليه ووصلت اليهم كتب نايب الشام بانه واصل واطمعهم بانهم اذا توجهوا الي القاهرة بوافي نايب
عزيز هرب ... المري
الشام بعساكره وينضم اليهم بقيتهم المقيمين بالقاهرة فاصغوا الي ذلك ثم ظهر لهم بطلان ذلك وان
العزيز هرب ولم يعرف له مكان فرجعوا عما هموا به وقبض يشبك علي طوغان المذكور وجهزه في
مركب مقيدا الي القلعة في هذا اليوم وكان السلطان قبل ذلك قبض علي قانباي البوسفي لانه
... سبب هذه الفتنة
قيل له انه صديق طوغان فعصره جميعا فاقر بالواقعة وان قانباي كان راسا في هذه الفتنة وانه
هو الذي اطمع السلطان العزيز واعلمه بخبر النواب وانه لم يصل القاهرة حتي اتفقوا الجميع علي العصيان
وذكر طوغان انه فارق العزيز بنواحي المنزلة يجلس ثم ظهر كذبه وانه اقام في مشهد ذي النون
ثلاثة ايام وبمصر في قاعة بين المطابخ بنواحي سوق سويقة سبعة عشر يوما فلما بلغه امساك
طوغان واحضاره خرج وفي يوم الثلاثا ثاني عشريه رحل الركب الاول من بركة الحاج وفي يوم الاربعا
رحل الركب مع امير المحمل تاني بك احد الامرا المقدمين وقد استقر في الحجوبية الكبري قبل سفره

وكان الحاج كثيراً جداً حتى كانوا حمسه وركوب الاول والمحمل والتكادره والمغاربه والينا بعد وفي يوم الجمعه خامس عشرين شوال لبس السلطان الابيض وابو ذلك بضعة برموده من الاشهر القبطيه فسبق العاده قبل الشهر واستمرا البرد في اول النهار ونحوه وابتدا الموت بالطاعون وفي هذا اليوم قبض على نايب الشام اينال الجكمي واصعد الى القلعه بدمشق مقيداً وكان السبب في ذلك ان نايب الشام اقبغا التمرازي رحل من غزه في النصف من شوال ثم تلاحق به الامرا واجتمعوا جميعاً يوم الاربعا ثالث عشرين شوال بالحريه واجتمعوا بالنواب وتاخر بقية الامرا ومن معهم من المماليك السلطانيه ولم يكن بينهم قدر ميلين فالتقوا باينال الجكمي ومن معه فحمل عليهم اينال في من معه فقتل مرغتمش دوادار جلبان ووقع طوخ نايب غزه عن فرسه وقتل جماعه وتمت عليهم الكسره حتى وقع سنجق نايب الشام وكان قاصداً نايب الشام فوصل الى الامرا والمماليك السلطانيه ان يلحقوا به فصادفت لحوقهم به فاوقع لمن كان معه من الهزيمة فرجعوا بهم وحملوا على اينال ومن معه فالتقوا كثيراً من الجند الذين كانوا مع اينال الجكمي وقبضوا على ولده ونحوه وانهزم اينال الجكمي وتمزق جمعه ونزل العسكر كله في شقحب واتفق ان جانبك دوادار برسباي الحاجب ادرك اينال الجكمي وهو منهزم وقد اصابته في بدنه عدة جراحات وضعف من كثرة ما سال من الدم فالتجا الى ضيعه تنزل في بستان فهجم عليه فقبض عليه واركبه فرسه وهو لا يستطيع الدفع عن نفسه وساقه الى ان ادخله قلعة دمشق ورجع الى العسكر وهم نزول بشقحب يوم الخميس فاعلمهم بذلك فطلبوا ودخلوا الشام يوم الجمعه خامس عشرين شوال في ابهه عظيمه وجهزوا المبشر الى السلطان بالخبر وقرات هذا الفصل في كتاب من بعض المماليك السلطانيه الى بعض اصدقايه وسط طوغان بعد ان ضرب وقرر وان اركماس الدوادار الكبير كان معهم وقانباي البهلوان وجرباش قاشق وقانباي وخرمان ضرباً مبرحاً وذكر ولي الدين السفطي ان السلطان ارسله الى ابن الديري ليستفتيه في امر طوغان وما صدر منه من الفساد فافتاه بجواز قتله وارسل له معه النقل في عدة مواضع فامر بتوسيطه لذلك ثم اشتد الخطب على كثير من الناس ممن اتهم باخفا الملك العزيز فكبست بيوتهم ونهب بعضها وكان منهم ناظر الدوله امين الدين بن الهيصم فلما كان ليلة الاحد السادس والعشرين ظفر بالملك العزيز ومعه جندي واحد ماشيين قاصدين مكاناً يأويان فيه من شدة ما وقع من الطلب وذلك بين العشايين فاحضرا الى الاسطبل وطلع بهما ولد السلطان اليه وبيته عنده وصرع الناس لتهنيه السلطان بالظفر به ثم تبين ان العزيز كان اوى الى شخص من مماليك ابيه فثقل عليه الحيله حتى اطلعه للسلطان ليحظى عنده بذلك وفي التاسع والعشرين من شوال احضر اينال مقيداً وارسل الى السجن بالاسكندريه وتوجه شهاب الدين احمد بن العطار الى الاسكندرية بسبب ما يتعلق ببيع البهار السلطاني وفي سلخ شوال ورد الخبر بقتل اينال الاجرود نايب صفد في معركته وقعت لنايب الشام اينال الجكمي ثم ظهر ان ذلك كذب من بعض الاشرفيه وتحقق ان الجكمي خرج عن دمشق وان العساكر القاهريه رحلوا بامر السلطان من الرمله في النصف من شوال قاصدين نايب الشام وعصى نحو تدمر واستهل شهر ذي القعده بيوم الخميس وتحدث بعض الناس برويته ليلة الاربعا واستقر جوهر الخزندار زماماً عوض فيروز وفي اول

لبس السلطان الابيض

الاجرود

انهزم اينال الجكمي

فقبض واركبه فرسه

قرات في كتاب

فافتى بجواز قتله

اخفا الملك العزيز

وجد اخذ

الشخص هو سيرس خال العزيز وذكر الشخص حيراً له لما له بلباي المؤيدي لعن نعوض للعزيز الساعه التي اتى فيها الى بيبرس لعض عليه وطلع به

يوم

يوم منه استقر بهاء الدين بن حجي في قضا الشام مضافاً لكتابة السر ولبس الخلعه بذلك وسافر يوم الجمعه رابع عشرين الشهر المذكور وفي الثاني منه صلى في جامع الحاكم على ثلاثة انفس ماتوا بالطاعون وفي الثامن منه طلب القاضي بهاء الدين ابن القاضي عز الدين عبد العزيز بن مظفر البلقيني الى حضرة السلطان بسبب جارية افسدها عبده فغابت عن سيدها قدر سبعين يوماً ثم وجدها سيدها فتسلمها شاهدين منه ثم هرب العبد فاتهم بهاء الدين سيد الجارية فاتصل الدوادار الصغير فطلبه ليوفق بينهما فتعاظم فاوصل الامر السلطان ونسب المذكور الى امور معضلة وانه هو الذي افسد الجارية المذكوره والى غير ذلك من القبايح فلما وصل امر بتجريده وضربه بالمقارع مجرداً فشفع فيه ناظر الجيش فقطع وضرب نحو اربعين عصى وسلم للدوادار الكبير وامر ان يصادر على مال فحمله الى منزله واهانه واسكنه خطه بثلاثة الاف دينار ثم تشفع فيه الى ان انحطت الى الف واحدة والزم بها على الدوادار وكان مما اهين به ان اركب حماراً وفي عنقه باشه وهو مكبوب على وجهه الى بيت الدوادار وكانت كاينه شنيعه وكثرت القاله فيه مع ذلك وبلغني انه مع هذه الشده في باو عظيم ورقاعه مفرطه واصر على عدم الاعطا وكرر تهديده فلما طال عليه ذلك ادعن ليبدل الالف دينار فقبضها وبذل منها اشيا اخر ثم خلص بعد سبعة ايام وعزل عن نيابة الحكم وكلمته السلطان في امره بعد صلاة الجمعه فقال والله لولا انت لكنت حرقته بالنار لما صنع وكانهم قرروا عنده انه كان هو المفسد للجاريه والله ياخذ بحقه ممن افترى عليه ورماه بهذا البلا حتى تمت عليه هذه المحنه وبلغني ان قريبه لم ينفعه في هذه الكاينه بشي ولا قوة الا بالله وفي التاسع منه وصلت مطالعه بالوقعه بين اينال الجكمي والعسكر المصري وانه انهزم وصرع الناس لتهنية السلطان بذلك وقد شرحتها قبل في حوادث الشهر الماضي وحصل عند المتعصبين الاشرفيه قلق كثير وغم عظيم بهذه الكاينه وفي السابع عشر من ذي القعده كانت الوقعه يوم الجمعه بين تغري برمش الذي كان نايب حلب وبين العسكر المصري وكانوا بعد ان امسكوا اينال الجكمي نايب الشام توجهوا الى جهة حماة وراء نايب حلب وقد جمع جمعاً جماً فكانت الكسره عليه ونهب هو ومن معه وفروا الى ان التجا بقلعة شيزر ووصل الخبر بذلك في الخامس والعشرين منه يوم السبت وفي العشرين من ذي القعده وهو التاسع من بشنس من اشهر القبط والرابع من ايار من اشهر الروم فشا الموت بالطاعون بالقاهره بعد ان كان فشا في قرى مصر البحريه وكثر بالاسكندريه وتروجه والبحيره والغربيه بمنوف والمحلة وعدة من قرى وو وصل في اليوم بالقاهرة الى الثلاثين ثم وصل في العشرين الى الخمسين ثم الى الستين ثم تناقص الى الاربعين فما دونها ثم رجع اليها واكثره في الصغار والاطفال ثم تناقص الى العشرين في اول ذي الحجه وفي السابع والعشرين من ذي القعده وصلت راس اينال الجكمي وطيف بها على رمح وانتفق قبل هذا بيسير الوقعه بين العسكر المصري وتغري برمش نايب حلب ومن انضم معه بالقرب من حماة فانكسر النايب وهرب الى الجبل الاقرع فظفر به بعض التركمان فكبسه واسر هو ومن معه ووصل الخبر بذلك في اول يوم من ذي الحجه يوم الجمعه وفرح الناس بذلك لحصول الامن ورفع الحرب والطمانينه في الطرقات وتوجه العسكر المصري لتمهيد امور البلاد الشاميه وكان من امره انه في شهر رمضان حاصر القلعه واظهر العصيان لكنه لم يقطع الخطبه

الشيوخ ماتوا بالطاعون

مظفر جد والد البلقيني والد اسمه محمد

والامر في بهاء الدين

هو لغوي يرد الى الدول

في عنقه باشه

جرم منه للجاريه

قلق كثير

وصلت راس اينال الجكمي

انهزم

وافقوا النائب على العصيان

باسم الملك الظاهر وبها قانباي البهلوان وبرسباي الحاجب وفارس نائب القلعة واجلب عليهم
التركمان ثم استشعر نائب القلعة بان اهل القلعة وافقوا النائب على العصيان فقبض
عليهم وقتل بعضهم واستخرج منهم المال الذي ارشاهم به النائب ثم صار في الحصار حتى استغاث
اهل القلعة بالعوام من جيرانهم فاجتمعوا ورجموا المقاتلة بالحجارة فتسامع بقيه اهل البلد
فاجتمعوا وتساعدوا فانكسر جماعة النائب وتكلفه الخبر فركب جريده وخرج من البلد ولم يصحبه
احد بفرس ولا فرش ولا خيمه ولبس معه سوى بابه بلبش وتوات كتابا كتبه الى نائب

ملخص المكتوب

حلب ملخصه انه اظهر العصيان في يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان وحاصر القلعة ليملكها فاستمر
عليه نائبها فالح عليهم بالحصار الى يوم الثلاثا عاشر شهر رمضان فركب اهل حلب عليه ونزل
الامير حطط نائب القلعة ومن معه وساعدهم من بالبلد من الجند والعامة فوقع بينهم قتال

قتال

شديد ساعة من نهار وافضى بنه الامر الى خذلان تغري برمش فخرج من حلب على جرايد الخيل
في نحو مائة فارس واستمر في هزيمته حتى دخل شيزر فنزل على طرعلي بن صقل سيز فجمع جمعا
من التركمان والعرب وسار الى طرابلس ففر منه نائبها ودخلها هو فاقام بها اياما واستخرج من
اهلها مالا كثيرا ثم رجع ومعه ابن صقل سيز وعلي باد التركماني وامير العرب ونزل بالمبدان
ظاهر حلب واعلن بالدعا للملك العزيز ابن الاشرف وكاتب اهل حلب بالدخول معه فاعلنوا
بمخالفته وغلقوا دونه الابواب وصمموا على طاعة الملك الظاهر فحاصرهم واستحضر الات الحصار

نذا بقتاله

من مكاحل وسلالم وغيرها واشتد الخطب يوم الثلاثا ثاني عشر شوال فحصل من جماعته من الفساد
ما لا يعبر عنه فاحرقوا الزرع واخربوا القرى من شيزر الى حلب ونودي بقتاله وفشت بينهم
الحرب فقتل من الطايفتين جماعة وفي جميع ذلك كانوا مستظهرين عليه واستمروا على ذلك الى
يوم الاحد رابع ذي القعدة فرحل عن حلب بعد ان ايس من الظفر بها وخرج اهلها في اثره

نزل مرج دابق

فنهبوا الات الحصار وسار هو الى ان نزل مرج دابق فاقام به الى يوم الجمعة تاسع ذي القعدة وعاد
الى ناحية حلب فوصل متوفها يوم السبت ولم يقاتل ونزل من الجهة الغربية ثم بلغه طروق العسكر
المصري فرحل يوم الاحد الى ناحية حماة فالتقى العسكران فلم يلبث ان انكسر
هو وابن صقل سيز فقر الى الجهة الغربية وانهزمت العرب الى الجهة الشرقية وذلك في السابع عشر
من ذي القعدة ثم توجه الى جهته بالسر واستمر الى الشغور ثم الى الجبل الاقرع فنزل على ابن حوص
التركماني وكان معه فاضافه ثم باطن عليه الفلاحين بتلك الناحية فامسكوه معه ابن طرعلي بن
صقل سيز وجماعة ثم وصلوا الى حلب وادخل طرعلي على جمل وذلك في يوم الخميس ثاني عشر ذي

منه

القعدة فاودع هو وتغري برمش بالقلعة اشتق ملخصا وتراتب بخطه ايضا ان النائب المذكور
في هذه الكاينه ظهر من سو الطويه ما لا يعبر عنه وانه ومن معه افسدوا من زرع الناس ودورهم
شيئا كثيرا بالتحريق وغيره بحيث انه الحشيش غالب ما حولها من الغزي وانه لما كسر الكسرة الاخيرة
غنم العسكر المصري من المواشي ما لا يدخل تحت الحصر بحيث بيع الجمل بثلاثين درهما والشاة بخمسة
دراهم وفيه ان المذكور لما نزل الجبل الاقرع بات ليلة وتوجه بكرة الاحد تاسع عشر ذي

القعدة

٢٧٢

القعدة فاصد الطاكية فوصل الى دربند هناك فاجتمع عليه وعلى من معه جماعة من الفلاحين
فقاتلوهم فامسكوا عليهم المضايق الى ان قبضوا عليهم فسلبوا جميع من معه وتركوهم واما النائب
وطورعلي بن صقل سيز فانهم راسلوا اهل حلب فبادر فطع الامير الكبير بحلب والحاجب ونائب
حماه فتسلموهما من الذين اسروهما ووصلوا الى حلب في ثالث عشر ذي القعدة فسجنا الى ان وصل

ضربت عنق تغري برمش وطورعلي

الامر من السلطان بقتلهما فضربت عنق تغري برمش بحضرة نائب القلعة ووسط طورعلي تحت
القلعة وذلك في السابع عشر من ذي الحجة ومن حفظه ان الخطبة بحلب استمرت في طول المدة باسم
الملك الظاهر شهر ذي الحجة اوله الجمعة وفي اوايل هذا الشهر شكى القاضي علم الدين البلقيني

شكى القاضي علم الدين البلقيني

ان الملك الاشرف كان قد انعم عليه بالفي دينار وانه بعد الاشرف استعيد منه احدى الالفين
فانعم عليه باعادتها له فلما قبضها استاذنه ان يحضر عنده في كل اسبوع يوم الاحد ويجعل يحضر به ميعادا

فرجع خائبا

فاذن له فحضر له في السابع عشر منه ميعادا واعاد طريقته في مدرسته والده فلم يعجبه فلما حضر في الاحد
الذي يليه منع من ذلك فرجع خائبا وكان في اثنا ذلك قد اظهر زهدا عظيما وهرع اليه ناس ممن يؤثر
ولابنه وظنوا ان الاذن في ذلك يوصله الى الغرض فانخرم ما املوه وبطل ذلك الامر وفي صبيحة
يوم الخميس ثامن عشرين ذي الحجة قبض على ناظر الجيش زين الدين عبد الباسط بن خليل بن يعقوب
الشامي وكان قد عظم قدره في دولة الاشرف جدا بحيث صار هو مدبر المملكة ثم لما مات الاشرف فامر
في سلطنه ولده ثم صار بعض الحاشية يذمونه فانمواعليه مرارا ليوذوه وهو يتنصف منهم الى ان تغيرت
الدوله فحظي عند الملك الظاهر واستمر على طريقته في الاستبداد بالامور ومخالفة الملك فيما يرومه فلم
يحتمل له ذلك واحاطوا به لما دخل الى الخدمة واحاطوا على منزله فقبضوا على ولده وبعض حريمه ليقرروا
على احواله وعلى غالب اتباعه منهم القائم باموره شرف الدين بن البرهان وقبض على بعضهم وبرز فخر

كان الاصل وفر

انكر

الدين التوريزي له ساعة القبض عليه فادعى عليه انه يستحق في ذمته ثلاثين الف دينار فانكر
ورسم عليه له وقال انه ذكر له انه كان قبض نواب الشام الذين عصوا فانكر ذلك فعوق في قاعة
في الحوش السلطاني وفي يوم الجمعة جعل اربعة من اتباعه في البرج وهم موسى بن البرهان كاتبه وموفق
الدين كاتب الجيش وابرهيم كاتب النائب وولد القاضي اذرعات وبيان له ضدوع وحصل وله
في طبقته والاستاد دار جاني بك عند استاذه وارغون ذو بيرارة معه وطلب منهم المال فقرر على موسى

دينار ٤٠٠٠٠

عشرة الاف دينار وعلى موفق الدين خمسة الاف دينار واطلق ابرهيم الكاتب وضدوع بعد ايام ثم
احضر الشريف حسن الاسكندراني من الاسكندرية بسبب انه يتاجر لناظر الجيش فعوق في البرج
ايضا ثم اطلق موسى وموفق الدين وسلما لشهاب الدين بن العطار الدويدار فشرعا في بذل المال وشرع
ناظر الجيش في بيع موجوده وباع على السلطان ما في ملكه من الفلفل وتقوا له حمل بالاربعين الف
دينار وحمل من النقد زيادة وباع اشيا كثيرة من نفايسه ومن نوادر ما يحكى عنه ان الحاج لما قدموا
في العشر الاخير من المحرم اخبر جماعة منهم انه شاع وهم بالينبع في يوم الخميس ثامن عشرين ذي
الحجة ان السلطان قبض على ناظر الجيش وهو اليوم المذكور بعينه وممن اخبرني بذلك القاضي ظهير
الدين الطرابلسي ٥

القاضي ظهير الدين

ذكر من مات في سنة اثنتين واربعين وثمان مائة من الاعيان

احمد بن محمد بن احمد الدميري المالكي القاضي شهاب الدين بن تقي الدين المعروف بابن تقي وكانت امه اخت القاضي تاج الدين بهرام وكذلك يتجمل عليه ولا يذكر ابوه وسالت مرارا عن سبب ذلك فقيل لي انه كان لا يحمد في شهادته الشهاب المذكور وكان فاضلا مستحضرا للفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان وغيرها مشاركا في جميع ذلك عارفا بالشروط والاحكام جيد الخط قوي الفهم ولكنه كان وري الهمة مع ما ينسب اليه من كثرة المال وخلف ولدين ذكرين وانثى وقد عين للقضاء مرارا فلم يتفق مات في الثاني عشر من ربيع الاول وما اظنه بلغ الستين ثم تبين لي انه ولد سنة ٧٨٤ واول ما ناب في الحكم سنة ٨٠٢ وكان في صباه اية في سرعة الحفظ بحيث انه كان يحفظ الورقة الواحدة من مختصر ابن الحاجب من مرتين او ثلاثة بغير درس واشتهر ذلك عنه

احمد بن محمد بن محمد بن محمد القاضي علم الدين بن القاضي تاج الدين ابن القاضي علم الدين بن القاضي كمال الدين بن القاضي برهان الدين الاخنائي المالكي مات في ليلة الاربعا خامس عشرين رمضان مطعونا وكان من اعيان نواب القاضي المالكي ودام ولايته القضا ثم عزل وكان صحبة عقب وفاة البساطي واستقر ابن التنسي وقد تقلد هو في الضعف وهو ولد قبل الثمانين لجار الحسين وكان سخا في الاداب ويتولع بالنظم وصحب تقي الدين بن حجة مدة

تغري برمش نايب حلب تقدم ذكره في الحوادث

جوهر اللالا عتيق احمد بن جلبان وكان ينتقل في عمر بن ...ادر ثم اتصل بخدمة الملك الاشرف وهو امير فتنقل معه ووزره لاولاده الاكبر محمد ثم لولده يوسف ثم تقرر زماما بعد موت خشقدم مضافا للوظيفة الاخرى فلما تسلطن العزيز تحكم امره وشمخت نفسه وظن ان الامور تدور عليه فانعكس عليه الامر وقبض عليه في اول الدولة الظاهرية وسجن بالبرج ثم افرج عنه وهو ضعيف بمرض القولنج ثم حصل له الصرع الى ان مات في الحادي والعشرين من جمادي الاولى وعمر مدرسة حسنة بالمصنع ودفن بها

حسن بن محمد بن احمد بن علي بن حجر مات في صبيحة الاحد ثالث عشرين شعبان وله دون السنة

حسن بن ... الكشكشي الكركي بدر الدين مات في الرابع والعشرين من ذي الحجة بالقاهرة وكان باشر نظر القدس والخليل مدة في ايام المويد وغيره وكان عارفا بالمباشرة مشكورا

داود بن علي بن ... الكيلاني التاجر بالاسكندرية شرف الدين مات في الرابع من ذي القعدة واوصى على اولاده ولده الكبير عليا فمات بعده بايام قلايل وكان على هذا يدولي قضاء ولم يكن بالمشهور وما اظنه اكمل الثلاثين واما ابوه فجاوز السبعين وكان وجيها في التجار وقد راس في بعض السنين في سلطنة الاشرف بجده

عبد الله الملك الظاهر بن الملك الاشرف اسمعيل صاحب اليمن مات في سلخ شهر رجب واستقر

ولده

ولده اسمعيل بن الظاهر وله حينئذ نحو العشرين

علي بن عبد الرحمن الشيخ نور الدين الشلقامي وهو اسن من بقي من الفقها الشافعية وذكر لي انه حضر درس الشيخ جمال الدين الاسنائي وكان من اعيان الشهود وله فضيلة ونظم مات راجعا من الحج بالقرب من السويس وكان خرج مع الحاج فقوي عليه الضعف فعجز عن ركوب الجارة فركب البحر من السويس الى الينبع وعجز عن التوجه صحبة الحاج فاقام بها حتى رجعوا فعاد معهم في البر فمات قبل دخول القاهرة وقد بلغ اثنتين وتسعين سنة فانه ذكر لي ان مولده في الطاعون الكبير سنة تسع واربعين او في حدودها

علي بن عبد الكريم نور الدين الكتبي مات وقد قارب السبعين او جاوزها وكان بارعا بالكتب واثمانها وكان ابوه آخر من بقي من سوق الكتب وما رايت مثله في الاحسان الى الطلبة واما ولده فاسلك طريق ابيه بل تشاغل غالبا بغير الكتب وقد ناب في الحكم مرة وترك وتعلل عدة سنين

علي بن محمد بن قجر بضم القاف وسكون المهملة بعدها را الرشيدي الفقيه العالم الفاضل موفق الدين ولد سنة ٧٨٨ واشتغل بالفقه فمهر فيه وتقدم الى ان صار مفتي زبيد وفقيهها والمرجوع اليه في ذلك مات في الثاني من شوال

قرقماس الشعباني تقدم ذكره في الحوادث

محمد بن احمد بن عثمن بن نعيم بن مقدم بن محمد بن حسن بن غانم بن محمد بن علي البساطي المالكي القاضي شمس الدين وكان يكتب بخطه الكاي وطهرانها نسبة لبعض قرى بساط مات بعد العصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر رمضان اصابه صرع فغشي عليه فصرخوا عليه ثم تحرك فامرهم الطبيب ان لا يسرعوا في جهازه ثم اصبح ميتا فاخرجت جنازته وكان له مدة طويلة يتمرض بالقولنج يتوريه فينقطع اياما ثم يسكن عنه فيفيق وكان في اوايل رجب قد نصل دركب وتفرف وحكم وحضر مجلس السلطان ثم انقطع قليلا ثم عوفي وركب اول يوم من رمضان الى القلعة وحضر سماع الحديث وسلم على السلطان مع الجماعة عقب الفراغ بعد العصر وفرح السلطان بعافيته وحضر معنا مجلسا بالصالحية بامر السلطان يوم الثلاثا ثالث شهر رمضان وهو في عافية تامة وقد صام واستمر متماسكا يكتب على الفتاوي ويسمع الدعاوي ويعلم على القصص وغيرها للنواب الى صبحة يوم الخميس والى ان ثار عليه الوجع في اواخر النهار فقضى وكان مولده في جمادي سنة ٧٦٠ فاكمل اثنتين وثمانين سنة واربعة اشهر وايا ما وكان في شبيبته نابغة في الطلبة واشتهر امره وبعد صيته واشتغل في عدة فنون وذكر لي انه سمع الحديث على عبد الرحمن بن البغدادي وغيره ولم يكثر بل لم يطلب اصلا ولا اشتغل به وكان عارفا بفنون المعقول والعربية والمعاني والبيان والاصلين وصنف فيها تصانيف وفي الفقه ايضا وولي تدريس الفقه بالشيخونية ودام فيه اكثر من ثلاثين سنة ثم قاسى بها التدريس بالظاهرية البرقوقية وناب في الحكم عن ابن عمه جمال الدين يوسف البساطي وغيره مدة وكان بحاله هيئة من قلة الشي ثم نوه الامير ططر بذكره

عند الملك المؤيد وولي مشيخة التربة الظاهرية عقب موت حاجي فقيه سنة ... وأمر وولاه القضاء
عقب وفاة جمال الدين الأقفهسي في جمادى الأولى سنة ٨٢٣ فأقام فيه نحو عشرين سنة متوالية
بقية مدة المؤيد وولده المظفر ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية وهم البلقيني والعراقي
وصالح وكاتبه والهروي ومن الحنفية أربعة وهم ابن الديري والتفهني والعيني وابن الديري
ومن الحنابلة ثلاثة وهم ابن المغلي والمحب البغدادي وعز الدين القدسي وفي هاولاء من عرف
وعاد غيره وجاور بمكة سنة كاملة في دولة الأشرف وهو على ولايته وعين ابن تقي مرة للولاية
في غيبته علاء الدين البخاري المذكور في الحوادث فلم يتم له أمر واستعفى في السنة الماضية ثم ندم
واستمر به الأشرف لعناية علي باي الخزندار وكانت وفاته في الليل وصلي عليه وقت ربع النهار فصلي
بباب النصر ودفن بتربته في حاجة بالقرب من تربة سعيد السعداء وأمطرت السماء بعد الفراغ من دفنه
مطرا غزيرا وعين السلطان للقضاء بعده الشيخ عبادة الزرزاري وسعى ولد الميت في وظائفه التي كانت
معه قبل أن يلي القضاء فأجيب إلى بعضها مشيخة الظاهرية بالصحراء ودعي عبادة إلى تولية الحكم
فامتنع وتغيب فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين من الشهر المذكور خلع على القاضي بدر الدين
ابن القاضي ناصر الدين التنسي وركب القضاة معه والمباشرون على العادة إلى الصالحية واستقر
في الوظيفة ○

محمد ابن أبي بكر المالكي الكناني بضم الكاف وتخفيف المثناة نسبة إلى جازان كنا منه من القاهرة
شمس الدين مات فجاة على ما قيل في الثاني والعشرين من ذي القعدة وكان نقيب الحسبة عند القاضي
بدر الدين العيني ثم صار نقيب الحكم عنده إلى أن عزل فاستمر يتردد إليه وهو معزول إلى أن
أدركه الموت وكان قد شارف الثمانين وهو جلد وكان يكثر تلاوة القرآن وينال خلف مالا كثيرا
عفا الله تعالى عنه ○

مات فجاة

محمد بن زين الدين بن عبد الله شمس الدين بن زين الدين الموساوي الأصل الجرائحي المعروف
بابن الدبغي التباني اشتغل في علم الجراحة وتحول إلى الديار المصرية قديما فسكن التبانة وتقدم
في صناعته واستقر في الرياسة وطعن في السن وفي شعر لحيته السواد الكثير وكان يدعي أنه
جاوز المائة وقرائن الحال تشعر بأنها من الدعوى المحال ○

محمد بن سعيد بن كبن بفتح الكاف وسكون الموحدة ... بعدها نون جمال الدين مات بعدن
من بلاد اليمن وكان قاضيها في السابع من رمضان وكان فاضلا ولي القضا بعدن نحوا من أربعين سنة
تخللها ولاية القاضي عيسى اليافعي مددا معروفة وكان جمال الدين مشاركا في علوم كثيرة وأسف الناس
عليه لما كان فيه من المداراة وخفض الجناح ولين الجانب والإصلاح بين الخصوم ولعله قارب
الثمانين ○

محمد بن القاضي بهاء الدين بن البرجي بدر الدين مات في ذي الحجة في الحمام وكان أبوه قد
ولي الحسبة مرارا ووكالة بيت المال والكسوة وصاهر البلقيني ثم ولده بدر الدين وصار له وجاهة
ثم خمل ثم نبه قليلا في دولة المؤيد بعناية ططر لجعله ناظر العمارة بالمدرسة المؤيدية وعظم لما

مات في الحمام

تسلطن

٢٧٥

تسلطن ثم لم تطل مدته واستمر إلى أن مات بعد ... وكان بدر الدين هو الذي تزوج بنت نور الدين
البلقيني ثم فارقها وكان كثير الصلف وباشر في عدة جهات وكان يلقب بعجرف بمهملة وزاي وقاف مصغر
لقبه بذلك ناصر الدين بن كلفت وكان جاره وكان قد جاوز الخمسين ○

موسى بن علي بن جميع الصعيدي الأصل العدني شرف الدين بن نور الدين كان قد استقر
في وظيفة أبيه بعدن وهي الرياسة على التجار والمتجر السلطاني وكان حاذقا عارفا بالمباشرة
والكتابة به تصحيف لسنا وقد قدم القاهرة في وسط دولة الناصر من نحو ثلاثين سنة أو أكثر ولم
يكن مهينا مات في شعبان ○

يحيى الملك الظاهر بن الملك الناصر أحمد بن الأشرف أسمعيل صاحب تهامة اليمن مات في
يوم الخميس سلخ رجب وأقيم بعده ولده الأشرف أسمعيل في يوم الجمعة مستهل شعبان وكان كثير الاشتغال
أكابر أهل الدولة منهم برقوق وكان كبير المماليك الأتراك وغيره من أمراء رؤسا الجند وغيره من
الأحباذ ... يدعون السفا ... حتى أضعف المملكة وآثر ذلك حتى خرجت الأعراب المحاربة
بالعين المهملة والزاي عن الطاعة وضعف أمر تلك البلاد جدا ○

ملك اليمن صاحب تهامة اليمن

يحيى المغربي المالكي قاضي المالكية بدمشق محيي الدين مات وقرر بعده شرف الدين يعقوب بن
المغربي وكتب توقيعه في أول ذي الحجة ○

يخشباي الأشرفي ضربت عنقه في الثامن من ذي الحجة أخرج من السجن وادعي عليه
بأنه سب شريفا من أهل منفلوط وهو حسام الدين محمد بن حجر بن قاضيها وثبت ذلك
عليه بالقاهرة واتصل بقاضي الإسكندرية فأعذر إليه فأنكر ثم حلف أنه لم يفعل
فقيل له إن الإنكار لا يفيد بعد قبول الشهادة فاستسلم للقتل فتشهد وأعلنه بعدم الدافع
وضربت عنقه ○

ضربت عنقه بسبب شريف

يوسف ولد كاتب السر مات في الرابع والعشرين من ذي القعدة وقد راهق ولم يكن له الآن
ولد ذكر غيره واشتد أسفه عليه وكانت جنازته حافلة جدا ○

يونس بن حسين بن علي الواحي نزيل القاهرة الشيخ شرف الدين سمع من عبد الرحمن بن
القاري وناصر الدين الطبردار وغيرهما وحدث وكان يذكر أن مولده سنة ٧٤٠ وعرض العمدة
على الشيخ جمال الدين الإسنوي ولازم دروس الشيخ سراج الدين البلقيني وكان يحب الأمر بالمعروف
ويتشدد في ذلك مع قصوره في العلم ويحمل الشيء أحيانا فيلج في كونه لا يجوز أنكر قديما كون حلك
الموت بجوفه واستفتي العلماء وكان سمع في مبدأ الشيخ سراج الدين شيئا من ذلك فصار الشيخ وأهل
بيته يعرفونه من ذلك الوقت وسمع الخطيب يذكر في خطبة الجمعة في ذكر عمر أنه منذ أسلم فر
الشيطان منه فأنكر عليه وقال لا أقل منذ أسلم يقع في ذهن العامي أن في ذلك نقصا لعمر واستفتي
في ذلك فبالغ وسمع مدرسا يذكر حسا له الصوف وقول أبي سعيد لابن عباس إلى متى توكل الناس
الربا فاشتد إنكاره وتنزه ابن عباس عن ذلك واستفتي واجتمع عنده من الفتاوى من هذا الجنس
ما لو جرد لجاء في خمس مجلدات وجمع لنفسه مجاميع مفيدة لكنه كان عريا من العربية فيقع له اللحن

الشيخ شرف الدين

الفاحش وكان كثير الابتهال والتوجه حتى بعد وفي طول عمره عاماً ينسلط عليه وخصوصاً من
يجاوره والله يعفوا عنه وقد حدث في اخر عمره واستجلي ذلك وانجب به وحرص عليه رحمه الله
بنت الملك المؤيد زوج قرقماس ماتت في الثاني عشر من جمادي الاول وكانت
نفساً عن سقط اسقطته عمد كابنة زوجها فاستمرت في الضعف الي ان ماتت ولم تخلف سوي ولد
ذكر له نحو سبع سنين واسندت وصيتها لزوجها ○

وقايع سنة ثلاث واربعين وثماني مايه

المحرم اوله الاحد العشرين من بونه وفي ليلة السبت تراوا اهلال المحرم فلم يظهر مع الصحو الشديد
فلما كان صبيحة هذا اليوم استقر القاضي محب الدين بن الاشقر ناظر الجيش وركب الناس معه
وكان الجمع وافراً واستقر معه محمد بن ابي الفرج عبد الرزاق اخو فخر الدين في الاستادارية
وركب معه فوصله الي منزله براس حارة زويلة وتوجه الي منزله بقرب قنطرة سنقر وتوجه
غالب الناس معه وفي هذا اليوم وصل راس تغري برمش ورفيقه ونودي عليهما بالقاهرة
ثم علقا بباب زويلة وقد تقدم انه ضربت عنقه في سابع عشر ذي الحجة بقلعة حلب وقدم
مبشر الحاج واخبر بانهم وقفوا السبت وان بعض الناس تخلف برؤية الهلال ليلة الجمعة
ولم يثبت ذلك لكن سار الركب من مكة فباتوا بعرفات ليلة الجمعة احتياطاً وفي هذا اليوم
نقلت الشمس برج السرطان وهو اول الصيف ومن يوميذ نقص النهار واخذ الليل منه وهذا
اليوم هو اطول ايام السنة واقصر لياليها وفي يوم الاثنين ثاني المحرم استقر الشيخ ولي الدين
السفطي شيخ المدرسة الجماليه في نظر الكسوة مضافة الي وكالة بيت المال وركب الناس معه
ايضاً وفي الثالث منه امر ناظر الجيش دويداره باحضار ما في منزله من الذهب فكان ثلاثين
الف دينار فاستقلها السلطان فاستاذنه ناظر الجيش المذكور في بيع موجوده فاذن له وشرعوا
في بيع جميع ما عنده من الحواصل فوصلت مصادرته في اليوم العاشر الي مايتي الف دينار وثلاثين
الف دينار والطلب مستمر وقيل انه طلب منه الف الف دينار وان بعض الوسايط انزلها
الي خمسماية الف دينار ولم يثبت ذلك وصودر كاتبه علي عشرة الاف دينار وباع دوره واثاثه
وشرع في وزنها وضمن عليهم واطلقوهم ثم اطلق صندع وابرهيم الكاتب بغير شي وكثرت الامتعه
والملابس الفاخرة بيدي الناس من كثرة من يبيع ذلك من حواشي المشار اليه ان بيع ذلك بعبر اولي
الابصار ومن اعجب ما يذكر ان جميع من اذيه صاروا امتلازمين لكاتب السر طمعاً في استمرار جاههم
وجاههم والله يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور واحضر الشريف بدر الدين حسن الاسكندراني
التاجر وكان يتوكل عن ناظر الجيش في بيع البهار من الاسكندرية في مدة شنيعه فحبس بالبرج
وحوسب الي ان استقر علي شي يسير واطلق ثم لما كان بعد ذلك تقرر علي عبد الباسط ثمانماية
الف دينار وكان السلطان الزمه بستماية الف دينار ثم حسن ما يدفع اربع ماية الف فتكلموا معه
في ذلك فاظهر العجز عن ذلك وقرر وامر السلطان ان يكون ثلثماية واعلموه بذلك ثم شاوروا
السلطان فانكر ان يكون رضي بذلك وتغيظ عليهم وعليه وامر بحبسه في البرج فحبس في برج

مظلم

مظلم وضيق عليه فاقام الي ان ـــــ قلب الله قلبه وامر باخراجه منه وتسلمه نايب
القلعة فانزله في غرفته عليه وهي اعلا بنا القلعة فاقام بها اكثر من شهر الي ان افرج عنه وتوجه
الي مكة في اثنا ربيع الاخر كما سياتي بيانه ان شا الله تعالي وفي التاسع عشر منه وصل سابق الحاج
وذكر انه فارقهم من عيون القصب والقمر بخير ونيه ابتدات الزيادة في النيل وفي يوم
الجمعة سادسه رفع امين النيل الخبر بانه يوميذ كان علي اربعة اذرع وعشرة اصابع فزاد
علي العام الماضي في النقص خمسة وارلعين اصبعاً واستمرت الزيادة وكان في النصف من ابيب
وهو يوم الجمعة العشرين من المحرم انقص من العام الذي قبله باحد وستين اصبعاً فلم يزل
يزيد حتي كان في العشرين من صفر ازيد من الذي قبله باربعة وتسعين اصبعاً فسبحان
القادر وفي السادس والعشرين منه خلع علي نور الدين بن اقبرس احد نواب الحكم بوظيفة
نظر البيوت عوضاً عن ناظر الجيش وكانت الخلعه جبة سمور وفي يوم السبت الثامن والعشرين
منه وصل يشبك الحاجب الكبير وخلع عليه واستقر اتابك العساكر وصرع الناس للسلام عليه
ونزل بيت بركه وهو الذي كان فيه اركماس الدويدار ودخل العسكر الذين كانوا بالصعيد وفي
هذا اليوم عقد مجلس بسبب حسن الاسيوطي الذي عمل نقابة الحكم في العام الماضي للقاضي علم الدين
ابن البلقيني وادعي عليه باموز معضلة وامر الحنفي بحبسه ليثبت ما ادعاه من الطعن في الشهود
واجتمع بسبب ذلك من لا يحصي عدده من الناس وحصل له لما ارسل الي الحبس من الاهانة والصفع
ما لا مزيد عليه ولولا دب نقيب الجيش عنه لقتل علي ما قيل وصنعوا وله الاثنين وفي صبيحة الثلاثا
عزر حسن الاسيوطي نقيب البلقيني في مجلس الحنفي وضرب علي ظهره مجرداً نحواً من اربعين واهين في
اثنا ذلك اهانة عظيمه واعيد الي الحبس واجتمع من الناس من لا يحد كثره ولولا والي الشرطه لقتلوه
ثم حبس ثم احضر يوم السبت فادعي عليه ثانياً ولم يبلغ ما كان يظن واعيد الي الحبس ثم افرج عنه
في الحال وسكنت القضيه بعد ان كان يظن انه يراق دمه لا محاله وفي اواخر يوم الخميس الموافق لثاني
عشري امشير امطرت السما مطراً غزيراً بعد صلاة العصر ودامت نحو ساعه واوحلت الارض
داخل القاهرة وحولها وقد وقع نظير ذلك في سنة تسع واربعين فامطرت في
من يوافق جمادي الاولي فامطرت من بعد العصر الي قريب العشا وكان اكثر من ذلك
فاستغرب الناس وتشاوروا فوقعه قبل ذلك بست سنين وفي يوم الجمعه وصل العسكر الذي كان جهز
الي الشام ودخل قبلهم تانباي البهلوان فقرر في نيابة صفد عوضاً عن اينال الاجرود ووصل اينال
المذكور بعد اسبوع واستقر مقدماً علي عادته بعد ان خلع عليه في ثالث عشره وواجه امرا العسكر
السلطان يوم السبت سادسه وخلع عليهم وصرع الناس للسلام عليهم وفي يوم الخميس اخرج عبد
الباسط وحول من محبسه بالقاعه التي في الاسطبل الي البرج الذي كان قد حبس فيه اولاً اتباعه
وكان هو في رفاهيته فعاد الي ضيق وحضر وشدد عليه في التهديد وطلب المال وكان هو يظن
انه اذا بادر بدفع المال يفرج عنه فذكر انه حمل جميع ما عنده من النقد ثم عرض جميع ما عنده
من اصناف المتاجر للبيع فاستزيد للسلطان ثم عرض جميع ما عنده من الجواهر والحلي فبيع للسلطان

ايضا ثم عرض جميع ما عنده من الثياب الصوف والمخمل والحرير والمذهب والمطرز فاشترى ايضا
للسلطان ثم عرض جميع ما عنده من الاثاث فبيع لكنه بالاثمان الغالية تارة والرخيصة اخرى وحصل
لجماعته في اثنا ذلك منافع كثيرة ومع ذلك فلم يجتمع من جميع ذلك الا نحو ما بقي الف دينار وامر السلطان
على طلب خمسة الف دينار فلم يزل يحطه الي ان صارت علي النصف وكون المطلوب منه حصر على انه لا
يقدر الا علي ما ذكر ولكن بقي له العقار فكانه شرع في الحيلة في حل الاوقاف ليباع ما يمكن بيعه من
العقار والحكم لله ثم آل الامر الي ان غضب منه فامر بسجنه بالبرج المظلم فاقام فيه مدة ثم افرج عنه
وسلم لنايب القلعة فاسكنه عنده في طبقة علىا ثم تقرر مال المصادرة علي ما بقي الف دينار
وخمسين الف دينار واستوعب ما بقي عليه من النقد والبضايع والديون والغلال وباع ما لم
يوقفه من العقار واخر كثيرها او ثمنه وباع بعضه ايضا فلم يكمل المايتين فاخذ في الاستدانة
وسوال المعارف ومن سبقت له اليه يد فكان جميع ذلك ان كمل المايتين في العاشر من ربيع الاول
ثم كان ما سنذكره وفي يوم الاثنين خامس عشره رسم السلطان ان يرسل الملك العزيز يوسف
بن الاشرف الي الاسكندرية علي طرين البر وصحبته اسنبغا الطياري احد الامرا المقدمين ليودعه
بالسجن بها وامر بتحويل الامرا المسجونين هناك الي قلعة صفد وغيرها ثم بطل العزم عن سجن العزيز
واستمر تحويل الامرا واقام قانباي البهلوان الذي تنقر في امره صفد بسرباي قوس الي ان حضروا
ويتوجه بهم صحبته الي سجنهم بقلعة صفد وغيرها كقلعة المرقب والصبيبة ثم وصلوا وسلموا اليه
وتوجه كل الي مقصده وذكر في اول ربيع الاول وفي يوم الخميس ثاني عشره صفر كسر الخليج الحاكمي
علي العادة ونودي علي النيل بالوفا ستة عشر ذراعا وزيادة اصبعين ثم نودي عليه في صبيحة الجمعة
بعشرة فصار علي ستة عشر ذراعا ونصف ذراع وكان في مثل هذا اليوم من العام الماضي ثلاثة
عشر ذراعا وربع وانحل سعر الغلال بعد ان كان ارتفع ولله الحمد وزاد الما في ثلاثة ايام متوالية
بعد يوم الوفا اثنين وثلاثين اصبعا وهو شي لم يعهد قبل هذه السنة ثم زاد سبعة في اليوم الثالث
من يوم الوفا ثم ستة في اليوم الرابع فبلغت زيادته علي العام الماضي اربعة اذرع وتسعة اصابع
وما سمع قط ان النيل في العاشر من مسري تكمل ثمانية عشر ذراعا تنقص اصبعا واحدا واستمرت
المناداة بالزيادة الي يوم الخميس الثاني من شهر ربيع الاخر فزاد اصبعا من العشرين فاستغرب
الناس ذلك لان الدين عنا ذوا معرفة ذلك ممن له دار تطل علي النيل لم يصل الما الي علامة
العشرين فتوجه جماعة فشاهد والمقياس فظهر لهم كذب القياس ثم اقتضي الراي عدم التوسع في ذلك
لئلا تضطرب العامة اذا تبين ان الزيادة دون ما ذكر ولا يومن ان يحدث من ذلك غلا في السعر
واستشعر القياس من ذلك فصار ينادي كل يوم باصبع واحد مع ان الزيادة مستمرة باكثر من
ذلك وكان اخر يوم من مسري يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول انتهي الي تسعة عشر ذراعا
وستة عشر اصبعا وفي ليلة السبت حادي عشر ربيع الاول حول الملك العزيز من القلعة
الي ساحل بولاق فانزل في الحراقة الصغري ومعه من يتوكل به الي الاسكندرية فسجن بها علي عادة
من تقدمه كولد الملك الناصر فرج ثم ولد المويد وعمل المولد السلطاني في يوم الاحد الثاني عشر

سوم ان يرسل الملك العزيز يوسف الي الاسكندرية
ار مر
منتهي لم يعهد
حول الملك العزيز من القلعة

منه

منه وكان حافلا وفرغ وقت العشا سواه وخرج الناس والاسواق مفتحة والليلة مقمرة
جدا ولله الحمد ونودي بالسفر الي مكة في الرجبية وعين عدة من المماليك للاقامة بمكة والمدينة
اما مكة فلحفظ البضايع الواردة من الهند من عبيد مكة وسفهايها واما المدينة فلمنع الرافضة
الذين يتسلطون علي السنية بها وفي هذا الشهر قبض علي سراج الدين عمر بن موسي الحمصي الذي
كان قاضي طرابلس ثم دمشق وكان قد تسحب من دمشق لكلام بلغه عن السلطان من جهة انابه
الي ابناد الحكمي فاقام بغزية فبلغ ذلك النايب فسجنه مقيدا بقيد ثقيل وكاتب فيه فشفع فيه
بعض الامرا بالقاهرة فاذن في اطلاقه وتوجه القاصد بذلك وكان سفر الرجبية من القاهرة في
وكان اول توت اول السنة   وحمن سافر معهم   وامير هم
الشمسية يوم السبت ثامن عشر ربيع الاول انتدا السلطان في الحكم بين الناس بالاسطبل علي العادة
ونودي بذلك فكان اول شي امر به ان شفع عز الدين البساطي المالكي وناصر الدين عمر الشنشي وولده
الي فوض قد بلغني انه شفع فيه ثم لم يتم ذلك للبساطي واستمر الشنشي وامر السلطان القضاة ان
لا يجيبن احد من نوابهم الا بعد مراجعة مستنيبه وكبر سد الاميرية وعين في هذا اليوم فنقص البحر
نحو نصف ذراع بعد ان كان نودي عليه يوم الجمعة باكمال العشرين ذراعا ثم زاد الي سلخ الشهر
تسعة اصابع وانتهت الزيادة يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاخر الي احد عشر اصبعا من احد
وعشرين ذراعا ولكن انه لم يكمل العشرين وانما الافترا من امين البحر وفيه وقع بين المطوعة
في البحر من اهل دمياط وبين الفرنج وقعة بساحل صيدا فقتل فيها كبيرهم المجاهد عبد الرحمن واسر
المسلمون بعد ان قتل منهم جماعة واخذت لهم ثلاثة مراكب واسف المسلمون علي ذلك اسفا شديدا
وفي اواخر شهر ربيع الاول وردت مطالعة نايب الشام يشكو من القاضيين الشافعي والحنفي
فامر السلطان بعزلهما معا فعزل القاضي بها الدين بن حجي من كتابة السر بدمشق ومن قضا الشافعية
شمس الدين الوناي وقرر في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الاخر وفي كتابة السر شهاب الدين الحلوني
الذي كان موقع عند الدوادار الكبير وكان عين لها زين الدين بن السفاح بل قيل له البس الطيلسان
فعاقه استقر في نظر الجيش فقط وصرف حماد الدين الكركي وامر السلطان بنقل بها الدين من
دمشق الي القدس فيسكنها بطالا ثم تكلم له في تدريس الصلاحية فرسم له بها وصرفنا الشيخ عز الدين
القدسي وتوجه القاصد بذلك الي دمشق ثم بطل ذلك وكتب الي ابن حجي بالقدوم الي القاهرة واستمر
القدسي في وظيفته وقدم في رجب ثم خلع عليه بنظر الجيش وسافر في اول رمضان وصرف زين
الدين ابن السفاح واعيد الي نظر الجيش بحلب واستقر في قضا الحنفية بدمشق بعض المصريين وصرف
القاضي شمس الدين محمد بن علي الصفدي ثم تاخر ذلك واستمر الصفدي واستقر في قضا الحنفية بحلب
عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن العديم ثم بطل واخر لبس الخلعة واستمر ابن
الشحنة شهر ربيع الاخر اوله الجمعة بالرؤية موافق لثالث عشر توت وارخ في بعض البلاد كدمياط
يوم الخميس في يوم الاثنين رابع شهر ربيع الاخر وصل القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية الحلبي
من حلب الي القاهرة من اجل السعي في العود الي وظيفة القضا فاقام الي شعبان ثم خلع عليه وسافر

مرسوم بقلع الرافضة
وقع في البحر من دمياط وبين الفرنج وقعة
اخذت لهم مراكب
امر بعزل القاضيين في دمشق
ابن حجي الي القاهرة
استمر ابن شحنة
سافر

في اثنايه الي بلاده علي عادته وطعمه فوصل في اواخر رمضان ثم لم يلبث ان مات وفي يوم الاثنين حادي
عشر ازيح عن زين الدين عبد الباسط وخلع عليه خلعة الرضى وهي جبة سمور واذن له في السفر

جبة سمور

الي مكة فخرج بحاشيته الي تربته بالصحرا بالقرب من تربة قجماس ليتجهز منها الي ان يرحل بعد ايام ثم تحول
الي طرف الموج من جهة بركة الحاج ليتجهز منها الي مكة باهله وعياله وانضم اليه جمع كثير من الناس وتوجهوا
الي مكة في ليلة الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر وفي يوم السبت تاسعه اذن للمشبتي وولده
بالعود الي القاهرة وتوجه اليهما القاصد بذلك وفي يوم الاربعا سادس شهر ربيع الاخر ادعي جماعة
من المجاهدين ومن انضم اليهم علي شخص نصراني انه هو الذي كان السبب في قتل المجاهدين وانه كاتب
الفرنج بقضيتهم حتى استعدوا لهم ودلهم علي عورات المسلمين واقيمت البينة بذلك عند بعض نواب الحكم
بدمياط المالكي المذهب وثبت ذلك عليه فحكم بقتله وامر بسجنه ليراجع السلطان فاجتمع عليه جمع

قتلوا النصراني وحرقوه

لا يحصون كثرة فنزعوه من ايدي اعوان الحكم وحملوه الي ظاهر البلد فقتلوه بين الكنايس وحرقوه
ومدوا ايديهم الي الكنايس فهدموها ونهبوا ما فيها وكان النايب بالثغر ركب بمن حضر من القضاة وغيرهم
ليمنعوا النصارى منهم فوجدوا الامر قد اشتد فكاتب السلطان بذلك فامر باحضار القضاة والنايب

فاحضروهم

فسال القضاة عن جلية الحال واخرج بعض الناس محضرا بان النصراني المذكور اسلم قبل قتله فتغيظ
علي قاتله وامر بحبس كبارهم ثم اذن في اطلاقهم في اليوم الثاني وامر بعزل النايب والقضاة

امر بعزل النايب

فاستقر في النيابة محمد الصغير الذي كان وليها في العام الماضي واستمر القاضي وامر بالاقتصار في النواب
علي ثلاثة فقط وفي يوم الاثنين حادي عشره امر السلطان ان يستقر للقاضي الشافعي من النواب
اربعة وللحنفي اثنان وللمالكي كذلك وللحنبلي كذلك وعقد في هذا مجلس بحضرته بسبب الحوانيت التي

نايب شافعي ٤ حنفي ٢ مالكي ٢ حنبلي ٢

نازع فيها ومن تابك الجاسمي وحضر قاضي حلب المنفصل علاء الدين بن خطيب الناصرية وذكر الصورة
مفصلة ومع ذلك فامر السلطان القاضي الشافعي ان يمشي الدعوى في ذلك وتحرير الامر فيها
ثم اذن السلطان ان يستقر للشافعي ستة انفس ولكل من رفقته ثلاثة فكتب الشافعي اسما جميع النواب
في رقاع واحضرها بحضرة السلطان فتناول السلطان منها ستة فاستقر بهم ومنع غيرهم ثم اذن بعد
سبعة ايام في زيادة اثنين ثم امر باستبدال ثلاثة من الستة بثلاثة امتنع منهم لطعن بعض جلسايه
في الثلاثة الاول فانتهى امره يوم الثلاثا سادس عشرين جمادي الاخرة الي ثمانية وللحنفي اربعة واستمر

شافعي ٨ حنفي ٤ مالكي ٣ حنبلي ٣

المالكي علي ثلاثة والحنبلي كذلك وفي هذا الشهر مات اقبغا التمرازي نايب الشام ووصل الخبر بذلك في
يوم الاحد رابع عشر الشهر المذكور فقرر في نيابة دمشق جلبان نايب حلب وقرر نايب طرابلس في نيابة
حلب وقرر الحاجب الكبير برسباي الذي كان وقع بينه وبين النايب ما وقع في نيابة طرابلس وقرر
في الحجوبية نايب غزة وتوجه دولات باي الدويدار الثاني بتقليد نايب حلب في يوم الثلاثا
جمادي الاولى اوله السبت في اول يوم منه نودي بالسفر في رجب لمن اراد التوجه الي الحجاز

ندا بالسفر

صحبة المماليك المجهزين الي مكة وكان ذلك اول المناداة الاولى فتحرك جماعة لذلك وتوجه قبل ذلك
الامير محمد بن علي بن اينال وصحبته عسكر من الترك والعرب فتتبع قبيلة بلي المفسدين من طريق
الحجاز فظفر بطايفة منهم بسطح العقبة وحجوا العربان امنا وقبضوا عليهم واستمروا الي ان

طرق حجاز طايفة بسطح عقبة

دخلوا

امطر

دخلوا البلاد بلي وفي يوم الثلاثا الرابع منه الموافق لخامس عشر بابه والعاشر من تشرين الاول امطرت
السما في اول الليل قليلا ثم في اول النهار ارعدت ولم يكثر المطر الا من بعد الظهر فاستمر الي بعد
العصر وتزلقت الارض واخذ النيل في النقص بطيا ثم لم يظهر اثر ذلك بل ثبت الي ان انقضت بابه
واستمر الحر الي ان نزلت الشمس برج العقرب ولم يتغير مزاج الجو كما سنذكره وفي يوم الجمعة

لبس الصوف

ثاني عشرين جمادي الاولى لبس السلطان الصوف ووافق التاسع من هاتور وهو الخامس من تشرين
الثاني وتاخرت عن عادة الاشرف نحو من عشرين يوما واظن سبب ذلك استمرار الحر واستهل
جمادي الاخرة والامر علي ذلك وفي هذا اليوم امر السلطان بجمع الشهود من مراكزهم فاجتمعوا

شروط اذون الحكم

عنده في الحوش فشرط عليهم مشافهة ان لا يحضروا عندهم صداق امراة ولا طلاقا قبل ان يرفع لها
في الحال وان لا يشهدوا علي يهودي ولا نصراني في مرض مخوف بوقف ولا وصية الا باذن من القاضي
والناظر علي المواريث واستمر الحر الي ان نقلت الشمس الي برج القوس فتاخر البرد عن العادة

وصول رسول شاه رخ

وانحبط النيل وكان نصف هاتور به خمسة عشر ذراعا واربعة ووصل رسول شاه رخ بن اللنك
الي القاهرة ومعه جماعة فاقام اكثرهم بالشام ووصل الي مصر كبيرهم ومضمون رسالته التهنية
بالسلطنة شهر رجب اوله الثلاثا في اول يوم منه خرج امير المحمل فنزل بخيامه
مقابل خليج الزعفران ثم خرج الحاج وهم كثير ورحلوا من ثم في يوم الاثنين فنزلوا مقابل المرج
ثم رحلوا ليلة السبت خامسه ووصل الخبر بعدهم بقليل بان العسكر الذين توجهوا الي العرب
انهم غلبوا عليهم وفي يوم الرابع عشر منه ادير المحمل وكان حافلا وفي يوم الاثنين سابع شهر رجب
دخل فصل الشتا واشتد البرد علي العادة بعد ان كان الحر متماديا الي يوم الخميس ثالثه وتاخر

سلطت الدود علي البرسيم

المطر بعد نزول المطرة الاولى المنبه عليها ثم امطرت مطرا يسيرا مرة بعد مرة وتسلطت
الدودة علي البرسيم فاكلت منه الاكثر فغلا بسبب ذلك البرسيم حتى كانت قيمته قدر العام الماضي
مرة ونصفا او ازيد ثم توالت الامطار وحصل النفع بها وفي يوم الاثنين حادي عشرينه دخل
محمد بن اينال وصحبته جماعة من عرب بلي فامر بتسميرهم وتوسيطهم وهم الذين كانوا في اخر
سنة اثنتين قطعوا الطريق علي الحاج ونهبوا منه اموالا عظيمة وهلك بسبب ذلك خلايق من النساء
والاطفال والرجال بالجوع والعطش وحصل للناس بذلك سرور كبير لكن قتل كبيرا منهم لم يكن
منهم وانما اخذوهم بغتة ولم يحصل بقصاصه كذا والعلم عند الله تعالى شعبان اوله الخميس شهر
رمضان اوله الجمعة في الثاني والعشرين منه وصلت الجمال الذين حملت الرجبية وذكروا انهم
فارقوهم وهم بخير وقد انحط السعر قليلا وكان الحمل الدقيق بلغ ثلاثة عشر دينارا فنقص دينار
وكان شاع بالقاهرة انه بلغ العشرين او زاد فظهر كذب تلك الاشاعة وفي التاسع منه ثار العامة
بدمشق علي النايب لانهم اجتمعوا عليه بدار السعادة ومنعوا الطبلخاناه فضربوها فتجمعوا وكان السبب
في ذلك ان شخصا يقال له عبد الرزاق خدم برددار عند النايب فاحتكر اللحم وصار هو الذي

بسبب فتنة

يتولي الذبيحة فغلا اللحم وصار يشتري الغنم بالسعر البخس ويبيع بالربح المفرط فقل الجالب بسبب
ذلك فاشتد الخطب حتى كان اللحم يباع بدرهمين ونصف فبلغ ثمانية فنادي النايب بالجند فامسكوا

منهم جماعة وسجنوهم ثم جماعة الى ان نزل السجن وكسروا ابوابه واطلقوا اصحابهم وكان النايب قبل ذلك
لما اشكوا اليه عزل البرد دار ونادي باسقاط المكس عن الغنم فانحط السعر الي اربعة او خمسة فلم
ينفعهم ذلك وكاتب في ذلك فوصل الخبر بذلك في الثالث والعشرين من رمضان فامر السلطان بجمع
الامرا والقضاة يوم الاحد صبيحة الرابع والعشرين فاستشيروا فقال المالكي ان عدم قولا يقتل
الثالث لا ستصلاح الثلثين فانكر المالكي ذلك وقال هذا لا يعرف في المذهب في ذلك السبب في ذلك قال
كثرة الجلبة عنهم هذا ملخص ما حكاه هو لي فاني رتبت لما وصلت حتى انقضى المجلس وكذلك الحنبلي لما
ادرك المجلس وسالت الحنفي فقال ما اجبت بشي لاجل غيبتكم ففهمت انه المعول كان على المالكي
وذكر لي الحنفي ان بعض الامرا قال هاولا بغاة قال فقلت له ما هاولا بغاة وانما اسا والادب وينبغي
ان يعرف البادي منهم بذلك فيجازي بما يرتدع به غيره فلما كان يوم الاثنين كتب مرسوم يقرا على
المنبر بتهديد العامة والانكار عليهم فيما فعلوه وكتب توقيع القاضي تقي الدين بن قاضي شهبة بعوده
الي القضا وبعزل القاضي شمس الدين الوناي لان النايب بعث يشكوا منه ويقول انما تسلط
العامة علينا به ونحو ذلك وعين للسفر بذلك الشريف الحموي الموقع بعناية كاتب السر فوصل قبل
سفر الحاج بيومين وكان الوناي قد تجهز الي الحج فاستمر واستقر ابن قاضي شهبة وهي الولاية الثانية
شوال اوله السبت بالروية الصحيحة وصادف تاسع برمهات ورابع آذار ووقع في اول يوم
منه ريح باردة واثارت غبارا شديدا بحيث كان يتصاعد الي اعلا القلعة واشتدت الظلمة منه
وقت العصر الي ان مطرت شيا يسيرا فسكن واستمر البرد الشديد بحيث انه كان يضاهي ما كان
في اول الشتا او اشد منه واستمر الي ان دفع برمهات فعاد مزاج فصل الربيع علي العادة وفي
الثاني منه نقلت الشمس الي برج الحمل وفي يوم الاحد الثالث والعشرين منه الموافق لا ول يوم من
برموده كان عيد النصاري لعنهم الله وفي النصف منه تنازلت اسعار الغلال وانحطت الي نحو
النصف بحيث بيع ما كان بثلثمائة بمائة وخمسين واقل من ذلك ورحل الي القاهرة طالب حديث
الفاضل البارع قطب الدين محمد بن عبد الله بن خيضر بن سليمان بن داود دمشقي البلقاوي
ثم الدمشقي ويعرف الان بالخيضري نسبة الي جد ابيه فسمع الكثير وكتب كتبا كثيرة واجزا وجد وحصل
في مدة لطيفة شيا كثيرا وتوجه صحبة الحاج المصري لقضا الفرض وكتب عني في مدة يسيرة المجلد الاول
من الاصابة في تمييز الصحابة وقراه وعارض به معي واتقنه ونسخ ايضا تعجيل المنفعة في رجال الايمة
الاربعة وقراه كله واتقنه وسمع عدة اجزا وكتب عدة مجالس من الامالي وخطه مليح وفهمه جيد
ومحاضرته تدل علي كثرة استحضاره وفي يوم الثلاثا خامس عشرين شوال وصل ناصر الدين محمد
بن خليل بن قراجا بن دلغادر وجلس له السلطان في ايوان القصر الكبير جلوسا عاما واحضر الامرا
الكبرا بالبلقية فتلقوه ظاهر القاهرة ودخلوا به من البلد الي ان اطلعوه القلعة ودخل ومعه
اولاده فخدم وخلع عليه وانزل في بيت نوروز وهو شيخ كبير ويقال بلغ الثمانين وتغلب علي لونه
السمرة الذهبية وتقدم خبره في حوادث سنه ٨٢٧ وكان دخل القاهرة في دولة الملك الظاهر
مرة قبلها ثم صاهره السلطان وتزوج ابنته وسافر بعده الي بلاده بعد ان بولغ في اكرامه

والانعامات

عند المالكي بقتل الثالث

عند الحنفي ... الادب

ريح شديد

برد شديد

رحل ابو عبد الله قطب الدين البلقاوي

وصل ناصر الدين ... دلغادر

سافر بعده الي بلاده

والانعامات عليه وورد الخبر بان ابا الفضل بن شيخنا زين الدين بن حسين اغتيل فوجد بعد ٢
قتله شريف من الرافضة وقيل ان سبب ذلك ان الحسيني كان له دين علي القاتل فلما مات اوصي
ابا الفضل فطالب ابو الفضل بما له مجاجيره فمطله فالح عليه فاغتاله وصار اهل المدينه في
خوف شديد ولم يبق احد يجسر ان يخرج من بيته سحرا وكان سليمان امير المدينة غايبا وله نايب
اسمه حيدر بن عزيز فخرج في جماعة ليحصل القاتل وكان يتحجب هو وجماعة من عشيرته فما ظفروا
باحد منهم وكان ما سنذكره في السنة المقبلة في واخر شوال من صاحبنا القاضي محب
الدين بن ابي الحسن البكري المصري نايب الحكم وقد سار مع الرجبيه الي مكة فراي وهو يطوف
بالبيت بعض الصناع من المرخمين يحاول قلع لوح رخام من الحجر وهو في غاية الثبات ليلصقه
علي كيفية اخري فانكر عليه فتوجه المذكور الي شاد العمارة سودون المحمدي فذكر له ذلك فسال عنه
فقيل له انه نايب حكم عز الشافعي فقال بعد هذا هو الذي كان يتعرض فينا فامر باحضاره فاهانه وضربه
تحت رجليه عصيات ثم اراد ان يركبه حمارا ويطوف به فقيل له انه بري مما اتهمته به وانه كان حين
ورود الكتاب مقيما بالقاهرة فندم علي ذلك وتعبه في الطواف فاستحله وكان المحب المذكور
قد امتلا غيظا مما اصابه بغير جرم فلم يلبث ان حم واستمر موعوكا الي ان قدم الحج فتوجه مع
الركب المصري فمات بالينبع بعد ان رجع من زيارة المدينه النبوية وقد ذكرت ترجمته في الثاني
وختم له بخير ولعله مات شهيدا وراءت امراة من اهل الصدق ليلة دفنه وهي مستيقظة علي
سطح كان عمودا نورا قبل من نحو المدينه الي ان غاب في قبر المذكور فايقظت زوجها واخري من
اقاربها فشاهدا ما شاهدت واخبروا به وورد الخبر بانه خرج علي الحاج بعد ان انفصلوا من المدينه
ريح حاره واعقبها سموم اضعفت الابدان واهلكت الجمال ومات من بني ادم عدد
كثير ومنهم القاضي محب الدين محمد بن ابي الحسن البكري نايب الحكم وكان عارفا بالاحكام متثبتا في
القضايا ووقورا عاقلا كثير الاحتمال متنا ركا في الفقه لم يشتغل في غيره وقد درس في المدرسة
الخروبيه بشاطي النيل نحوا من عشر سنين وكان قد توجه الي الحجاز في الرجبية فجاور ثم رجع
وذكر لي من اثق به انه كان كثير الطواف وانه واظب علي خمسين اسبوعا في كل يوم وهو من قدما
معارفنا واهل الاختصاص منا فالله يعظم اجرنا فيه ويبدلنا به خيرا منه وقد غبطته بما اتفق
له من حسن الخاتمة بالحج والاعتمار والمجاورة وزيارة الحضرة الشريفة النبوية والموت عقب ذلك
في الغربة وكانت وفاته بالينبع وصلي عليه هناك ودفن به وقد جاوز السبعين بسنتين يوم
الثلاثا مستهل ذي الحجه بالروية وفيه استقر نور الدين علي بن احمد بن اقبرس في نظر الاوقاف
عوضا عن تقي الدين بن تاج الدين بن نصر الله وكان تقي الدين استقر فيها بعد صلاح الدين ابن عمه وكان
عمه الصاحب بدر الدين اذ ذاك موعوكا فبلغه ذلك فشق عليه وشغله الضعف ثم توجه للعافيه
واستمر نور الدين في الوظيفه وفي الثاني من ذي الحجه ورد الخبر بموت اقبغا التركماني في حبسه
بسجن الكرك وكان احد الامرا الكبار في الدولة الاشرفية وولي النظر علي الخانقاه الناصرية
بسرياقوس وذكر بعض الكبرا ان السلطان امر كاتب السر ان يكتب الي نايب الكرك بان يطلقه

قتله شريف من الرافضة

سوء ... المحكمة

رأت امرأة

٩

موت اقبغا التركماني في حبسه

ويشترط عليه انه لا يعود الى شرب المسكر وانه متى عاد نفي الى قبرس فشرع كاتب السر في كتابة الكتاب بذلك فوصل الخبر بموته قبل ان يفرغ الكتاب وفي يوم الثلاثا التاسع والعشرين منه وصل المبشر بسلامة الحاج ومعه من الاخبار ان الوقفة كانت بمكة يوم الاربعا وان السعر في الاقوات كان ارتفع وكان الجمل من الدقيق بخمسة عشر شخصا والاردب من الشعير بتسعة وكان الجمع كثيرا جدا ولم يحصل بمكة من واصل الهدايا الا القليل وكان الارز والشاشات في رخص بخلاف ما عدا ذلك من الكتان ونحوه وان الركب الاول وصل في السابع والعشرين من ذي القعدة وفي هذه السنة ثار نورن شاه بن محمد بن نورن شاه على اخيه سيف الدين صاحب هرمز وما يليها فانتزع منه المملكة ففر سيف الدين الى شاه رخ ملك الشرق مستنجدا به فامده بعسكر فسار الى نورغان فنازلها فسار اليه اخوه فتحاربا الى ان تصالحا على ان يكون ملك القلعة لسيف الدين هي وما حولها وافترقا ٥

ذكر من مات في سنة ثلاث واربعين وثماني مائة من الاعيان

احمد الدميري احد نواب الحكم شهاب الدين كان فاضلا يستحضر كثيرا من المسايل الفقهية وناب في الحكم في بعض الضواحي وبالقاهرة ومرض مدة طويلة بوجع نشر بالاسهال ومات في الحادي والعشرين من صفر واظنه جاوز الستين ٥

احمد القفاي بكسر اللون وسكون الفا بعدها تحتانية مثناة نسبة الى بليدة بالوجه البحري ويعرف الشيخ شهاب الدين كان من مشاهير الطلبة عند قدما المشايخ ولم يزل في فقاهة المويدية ويكتسب بالشهادة مدة الى ان مات ٥

اقبغا المزاري تقدم في الحوادث ٥

اقبغا التركماني كذلك ٥

ابو بكر الحلبي نزيل بيت المقدس الشيخ ابو بكر تلميذ الشيخ عبد الله البسطامي وكان له اشتغال بالفقه والحديث ثم اقبل على العبادة وجاور ببيت المقدس وكف بصره باخره ٥

سودون دويدار اركماس الدويدار الكبير كان عثوما عارفا بالفنون الظلم صرف عن وظيفته قبل موت الاشرف واصيب بريمد افسد عينيه ولما قبض على اسنباي دويداره حدم في المماليك السلطانية وكان قصد ان يتقدم ففجاه الموت واحاط ناظر الخاص على موجوده وهو شي كثير مات في ذي القعدة ٥

عبد اللطيف بن محمد بن الامانة تقي الدين بن القاضي بدر الدين درس الحديث بالمنصورية وفي الفقه بالمدرسة الكمالية وكان ابيه امات ومات وهو شاب في يوم الاحد ثامن عشرين ذي القعدة وكان مشكور السيرة على صغر سنه ٥

علي بن محمد الطاي خطيب الناصرية القاضي علا الدين كان مولده في سنة عم ٧٧ وسمع من احمد بن عبد العزيز بن المرحل وهو اقدم شيخ له ومن عمر بن ابراهيم بن غنش خاتمة اصحاب اصحاب ابراهيم بن خليل وبلغ

ومات

ومات في الحادي عشر من شوال ٥

قطج الاميرمات في العشر الاوسط من رمضان وكان قد ولي امرة بعض الممالك الشامية وحضر الى القاهرة مصروفا فاقام دون الشهر ٥

محمد بن احمد تاج الدين الانصاري التفهني سبط القاضي مجد الدين الحنفي البلبيسي احد نواب الحكم الشافعيات في يوم الاحد تاسع عشرين المحرم بعد ان مرض مرضا طويلا ولم يجاوز الستين ٥

محمد بن ابي الحسن القاضي محب الدين البكري ذكر في الحوادث ٥

محمد بن عبد الله الشيخ جمال الدين الكازروني المدني جا الخبر بوفاته وقد انتهت اليه رياسة العلم بالمدينة النبوية ولم يبق هناك من يقاربه وكان ولي قضا المدينة والخطابة بها مرة ثم صرف ودخل القاهرة مرارا وكان مولده في سنة نقلته من خطه ٥

محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن ابي زكريا المغربي الشيخ شمس الدين الصالحي صاحبنا مصر بالشرقية هكذا كنت اظن ثم ذكر لي اخوه شهاب الدين احمد الخضر يشبعون الى قرية يقال لها منية ام صالح بناحية مليج من الغربية والى جارة الصالحية بالشرقية واحل القاهرة ولد قبل الستين وعني بالقراات فاتقن السبع على جماعة وذكر انه رحل الى دمشق وقرا على ابن اللبان وطعن في ذلك بان سنه يصغر عن ذلك كما تقدم في نقد وفاة ابن اللبان واشتغل بالفقه وتولى تدريس الفقه بالظاهرية البرقوقية عوضا عن الشيخ اوحد بحكم نزول ولده عنه بمبلغ كبير من الذهب وكان اتصل بالامير قطلوبغا الكركي فقرره اماما بالقصر واشتهر بذلك مدة وناب بجاهه في الحكم احيانا ولم يقطلوبغا المذكور ثم ولي مشيخة القراات بالمدرسة المويدية لما فتحت وما علمته تزوج وكان مولعا بالمطالب يتقوما يتحمل لديها مع التقتير على نفسه وكف بصره في اواخر عمره واختل ذهنه عفا الله عنه واستقل في تدريس الظاهرية شهاب الدين احمد الكوراني بعناية كاتب السر وعمل له اجلاسا حضرناه وخلع عليه جبة بسمور وكان الميت نزل لاخيه شهاب الدين عن وظايفه وامضى ذلك النظار وباشرها في حياته ثم توزع في المويدية وعقد له مجلس بسبب ان شرط الواقف اذا وقع نزول ان لا يغير النازل ولا المنزول له ٥

محمد الدجوي ناصر الدين الموقع ناب في الحكم قليلا ووقع عند بعض الامرا ومات في شهر رجب واظنه بلغ الخمسين ٥

وقايع سنة اربع واربعين وثماني مائة

استهلت يوم الخميس موافقا للثامن من بونه من شهور القبط وفي يوم السبت الثالث منه قبض على الاستادار ناصر الدين محمد بن ابي الفرج وحبس بالبرج ثم تسلمه الوزير بعد ايام على مال صودر عليه واستقر في وظيفته مملوك يقال له طوغان وخلع عليه وباشر وفي يوم الاثنين الثاني عشر من بونه وهو اول يوم من فصل الصيف كان الهوا باردا وقت السحر واستمر الى ان تعالى النهار بحيث وجد من البرد كايام اوايل الربيع فلما قرب الظهر اشتد الحر جدا كما في كل يوم وخلع على القاضي سراج الدين عمر بن

موسي الحمصي واستقر في قضا الشام علي عادته بعد ان سعي السعي الحثيث واجيب بالمنع مرارا فلم يزل
يتلطف الي ان اجيب وتوجه في اليوم العشرين من المحرم وكذا العبد قاضي صفد علا الدين بن حامد
وصرف الزهري وقبض علي ابن الغف ناظر الجيش بصفد لشكوي نايب صفد منه واخبر قايس
النيل في اليوم الخامس والعشرين من بونه وهو الثامن عشر من المحرم ان النيل بلغ في القياس سلخه
سته اذرع واربعة اصابع وتودي في العشرين منه بثلاثة اصابع واستمرت الزيادة وفي يوم الثلاثا
سابع عشرين المحرم رفع الي السلطان ان رجلا مات واوصي الي رجل فقصم القاضي الشافعي اليه اخر وان
التركه وقع فيها تفريط فطلبهما وطلب نايب الحكم الذي اثبت اهلية الاخر وحبسهما بالقلعة ثم سال
الوصي فذكر في القصه امورا تغير السلطان منها لظنه صدق الوصي واتفق انه مشهور بالكذب
والبهتان وقد امتلا غيظا من الاخر معه حتي انه لم يتمكن مما كان يروم ان يفعله فنسب الي المذكور
امورا معضلة فظن السلطان ان ذلك بعلم القاضي فتغيظ علي القاضي وارسل اليه ان لا
يخطب به يوم الجمعة وعين شخصا من نواب الحكم يقال له برهان الدين بن الميلق فخطب به يوم
الجمعه اول صفر وطلب من يفوض اليه فذكر له جماعة فاختار القاضي شمس الدين الوناي
الذي كان ولي قضا الشام وانفصل منه في شوال وحج وعاد الي القاهرة فدخلها في يوم الجمعه
ثالث عشرين المحرم ثم كان ما سنذكره في صفر اوله الجمعة ذكرنا ان ابن الميلق خطب
وذكروه فيمن يولي القضا وبلغ ذلك ابن البلقيني فضاق صدره واشتد سعيه فلم يجب لشي وتعين
الوناي وفصلت خلعته يوم السبت ثاني اثنا يوم السبت طلب السلطان شهود التركة
وفوض لنايب القلعة ان يباشر المحاسبة بين الوصي ورفقته فحضر الشهود بجمعهم شخص يقال له جمال
الدين عبد الله الحلبي التاجر وكان هو الذي وصل الوصي حتي ذكر للسلطان ما ذكر وكررت المحاسبه
ووقعت المحاققة والمناقشة الي ان ظهر لنايب القلعة زغل الوصي وتردده في القول وافترايه
ما كان افتري فرحل بالمحاسبه الي السلطان وظهرت براة القاضي والذي اقامه وذلك وقت
ظهرت براة القاضي
اذان المغرب فلما كان صبيحة الاحد امر باطلاق نايب الحكم والذي اقامه القاضي واتفق ان
كله وللامير ناصر الدين محمد فيما يتعلق بالقاضي وجبر خاطره فيما وقع فيه من الافترا فاذن
له فبطل امر الوناي وفصلت للقاضي جبة بسمور ولبسها صبيحة الاثنين وكان يوما مشهودا
للقاضي جبة سمور
وفي اوايله وصل عبد الباسط الي القدس سالما وكان ارجف بانه اصيب جميع من معه ولم يسلم
غيره ولم يكن لذلك صحة ووصلت هديته بعد ايام الي السلطان وفيها ماية شاش واشيا كثيره من
هذا الجنس فقبلها وخلع علي قاصده وفي يوم الاربعا السابع والعشرين منه وهو الرابع من مسري
اوفي النيل ستة عشر ذراعا واصبعين وكسر الخليج في صبيحة يوم الخميس وباشر ذلك الامير ناصر
الدين محمد ولد السلطان وصحبته حاجب الحجاب وجمع يسير وكان يوما مشهودا وكانت الزياده
زيادة من العجايب
في هذه السنة من العجايب فانه ابتدي في العشرين المحرم فكان يزيد قليلا قليلا الي يوم السبت
الحادي عشرين صفر فزاد فيما بينه ثم زاد اثني عشر اصبعا ثم زاد في خمسة ايام ثمانين اصبعا
في يوم ثلاثين وفي يوم عشرين وفي ثلاثة ايام كل يوم عشرة وفي يوم سبعة عشر اصبعا

فنودي في يوم الوفا بخمسة عشر تكملة لستة عشر واصبعين ورفع ذلك ايضا كاتبه ابرهيم
بن خطيب القدس وقاضيه جمال الدين ابن جماعة رفع فيه الي السلطان انه زور عليه مرسوما
بمرتب فاحضر الي وحقق علي ذلك وجري لصهره قاضي الحنفيه
ابن الديري من البوش وتغير الخاطر ما لا يعبر عنه وبالغ السلطان في الانكار علي كاتب السر
عقد مجلس بالصالحية
بسبب ذلك وفي يوم الاثنين تاسعه عقد مجلس بالصالحيه بسبب شخص قومي اسمه علي بن اخي
قطلوبغا حضره القضاة الثلاثه وغاب الحنبلي لضعفه وكان المذكور دفع امره الي السلطان بانه
وكثر الاختلاط فلخصه منهم شيخ الدين بن ... عمده لعله الحنفي ... عليه ...
وقع في حق نبينا صلي الله عليه وسلم بكلام فاحش وان بعض العوام انكر عليه السلطان ذلك
في يوم الاحد اول يوم من الشهر عند التهنية فاعتذر بانه خشي عليه من العوام ان يقتلوه
فاخذ عليه السلطان في تحصيله ثم اتفق ان بعض الحجاب قبض عليه وهو ذاهب الي جهة الشام نزده
من الخانقاه الشرباقوسيه فاحضر عند السلطان يوم الاحد ثامنه فامر ابن عبيد الله ان يحكم فيه
فتوجه به ثم بدا للسلطان فامر بعقد مجلس بالقضاة الاربعة فشهد ثلاثة عند ابن عبيد الله
المذكور عليه بما يقتضي الاستهتار بالدين والتنقيص للرسول وشهد احدهم انه قال عند
كثرة صلاة المصلين علي النبي صلي الله عليه وسلم اول النهار فلان معرض وشهد اخر انه سمعه يقول
لمن صلي يقول يصلوا علي محمد لم نبيكم كذا وذكر لفظه بالتركي فاحشة وشهد
اخر انه سمعه يخاطب جماعة من المسلمين بما نصه باخنا زير كل دينكم باطل ثم حضر القضاة عند السلطان
فطلبه فاعادوا له ما جري فامر الحنفي ان يتعاطي الحكم في ذلك بنفسه بعد ان احضر بعض جلسا
السلطان بالنقل من عدة كتب للحنفيه ان توبة الزنديق لا تقبل فطلب القاضي تكثير الشهود
وكان قد بلغه ان الذين يشهدون عليه بنحو ذلك كثير فتوجه الي منزله واحضر المذكور فادعي
عليه ان له مدة طويلة يمر بالشوارع ويجهر بسب النبي صلي الله عليه وسلم وبالنيل في الصحابه
٢ وينظر الي السما ويتكلم بكلمات تؤدي الي الزندقة فانكر فشهد عليه شاهدان انه قال لفظا بالتركي
شهد ان ابا بكر
لفظ بالتركي
يقتضي سب الباري سبحانه السب الفاحش وزاد احدهما انه سب ابا بكر وشهد اخر انه قيل
له ترض عن ابي بكر فقال ابو ابكر شيكما ومحمد كم وشهد اخر انه سمعه مرارا يصرح بسب ابي بكر ويقول
عنه كلب وشهد اخر انه طلب منه شي فقال ما معي الا اربعة انلس فقال له اعطني منهم عندي خبز من
اربعين يوما او اربعين الف يوم شك الشاهد وشهد اخر انه سمعه وهو يشير الي السما ويقول
بلفظ عبر عنه بما يقتضي السب الصريح ثم اعيدت شهادة الثلاثه الذين شهدوا اولا فسال عن عذر الي
المدعي عليهم فقال لا اعرف احدا منهم ولا بيني وبين احد منهم عداوة ثم حضر شاهد اخر فشهد عليه
انه سمع منه لفظا فاحشا بغير العربي مدلوله سب الباري بما هو اشنع واشنع مما تقدم فعند ذلك
امر به الي السجن
امر به الي السجن فسمعه شاهدان من الناس يتلوا قوله تعالي ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا
وترحمنا لنكونن نطق بالتا المثناه المفتوحة بدل النون وحضر شاهد اخر في صبحة يوم الاربعا
حادي عشره فشهد انه سمعه يسب الباري وغالب المسلمين سبا فاحشا بغير اللسان العربي وانه
يعرف اللغة التي نطق بها ومدلول الالفاظ السب الفاحش فسيل حينيذ القاضي الحكم فيه

فتامل مجموع ما قامت به البينة فراى انها لا تفيد من صحيح الايمان بل من غير متمسك بملة من
الملل وانه بذلك يستحق اراقة دمه وعدم قبول توبته فحكم باراقة دمه هدرا عالما بالخلاف
فلما تكامل ذلك اركبه جملا وامر ان يطوف به الشارع التي كان يعلن فيها بما تقدم ذكره فلما
وصل الى الرميلة امر السلطان بضرب عنقه هناك فضربت وفي يوم الثلاثا ثالث عشرين شهر
ربيع الاخر تاخر القاضي كمال الدين كاتب السر عن الخدمة بسبب تغيظ السلطان عليه في يوم
الاثنين من اجل امراة تظلمت من وقف عليها بدمشق استبدل في غيبتها ثم حضرت الى دمشق بعد
مدة طويلة فرفعت الامر لاحد نواب الحكم فحكم لها باسترجاعه فامر السلطان كاتب السر ان يكتب
لها بتسليم الوقف فتامل ما بيدها فوجده لا ينفذ تسليمه ذلك فتباطا في كتابته للمرسوم فلما ساله
عن سبب التطويل الى بيعه حتى تغيظ منه وانزعج عليه فنزل وراسل يستعفي ثم في يوم
الاربعا خلع عليه جبة وركب معه جماعة واستمر وكان ذلك يوم الاربعا رابع عشرين شهر ربيع الاول
سنة ٨٢٦ فاجتمع فيه خمسة اربعاآت والثماني مائة تشتمل على اربع عشير وهي حرار بعا
في الشهور وانما ذكرت ذلك لما فيه من الرد على من يتغالى التشاوم شهر ربيع الاخر اوله الثلاثا في يوم
الاثنين التاسع منه اعيد القاضي بدر الدين العينتابي الى وظيفة الحسبة عوضا عن الامير تنم وركب
في جمع كبير فاظهر العوام الفرح به ونودي من جهته بابطال ما احدث على الباعة من الجمع وغيرها
فكثر له الدعا وفي يوم السبت سادس عشرينه وصل رسول ملك الشرق شاه رخ بن تمرلنك
وكان الخبر بوصوله وصل قبل ذلك وانزل في بيت جمال الدين الاستادار وزينت البلد لذلك
زينة عامة في جميع الحارات وبالغوا في ذلك اعظم من زينة المحمل ثم احضر المرسوم يوم الاثنين وقرى
الكتاب الواصل صحبته بالقصر الكبير بحضرة من الامرا والقضاة والمباشرين وتحصل الجواب
عن الكتاب الواصل اليه والسرور به وقبول الهدية وتجهيز هدية صحبة الرسول المذكور وعرضت
في القصر على رؤوس اربعين من الحاملين في الاقفاص ثم امر السلطان بعد ذلك برفع الزينة بعد
ان كان اشيع انها تقيم شهرا او اكثر والسبب في رفعها ما اشتهر من المفاسد التي تنشا في الحوانيت
وغيرها في الليل وفي هذا الشهر نازل ابيال الحسني الذي كان امير المدينة ومعه جمع كثير من العربان
المدينة فخرج اليه اميرها سليمن ومعه جمع قليل فحصل النصر للفئة القليلة وقيل كان قصد
ابيال نهب المدينة فخذل وانهزم ورجع سليمن منصورا شهر جمادى الاولى اوله الثلاثا بالرؤية
ووافق من الشهور القبطي بابه وفي الثامن منه مات وكذا الرسول الذي مات بغزة وكانت له جنازة
حافلة حضرها كبار الامرا والمباشرين وفي ليلة الجمعة قريت عند قبره ختمة واحتفل السلطان
بسبب ذلك ثم احضر الرسول الذي بقي وعمل ضيافة حافلة وخلع عليه خلعة هايلة وذلك في الثاني
عشر وامر الامرا ان يضيفوه كل يوم واحد بعد واحد فبدا الامير الكبير ثم ولدا السلطان وفي يوم
الثلاثا الثاني والعشرين منه قدم المجاهدون من بحر الفرنج وكانوا ارسوا على رودس وراسلوا
صاحبها بكتاب من السلطان فجاءهم من انذرهم ان الفرنج ارادوا ان يبيتوهم فخرجوا من الساحل
فاحاطوا بهم فقاتلوهم طول الليل فهبت ريح شديدة ومطر وافرجت لهم فساروا كلهم الى ان مروا على

بعض

فضربت عنقه بعد التشهير
امر بتسليم الوقف
اعيد القاضي بدر الدين العينتابي
وصل رسول ملك الشرق شاه رخ
تجهيز الهدية
ضيافة
الفرنج رودس

بعض سواحل البلد فنزلوا في طرفها معصوم فقصب سكنوا فنزلوا عليها فنهبوا ما فيها واسروا من وجدوا
من المزارعين وغيرهم ورضوا بهذه الغنيمة الثانية ونجوا بانفسهم بعد ان قتل منهم نحو الاربعين
وجرح جماعة ولم يظفروا بما خرجوا بسببه ولله الارادة يفعل ما يشا ويختار من يشا وفي هذا الشهر
بطوله كان الحر مستمرا ووافق شهر بابه من اشهر القبط ولم يعهد ذلك حتى كان الحر فيه اشد مما
كان في توت وثبت النيل ثباتا عظيما لم ينقص في طول هذا الشهر سوى نحو الذراع ثم اخذ في
النقص واستمر الحر فيها توت فلم يكن فيه من اوله الى اخره البرد المعهود الا اليسير في اخره
ودخل كيهك يوم الاحد ثاني رجب والامر على حاله الا انه في صبحه وقع برد يسير بالشدة
وظهر الزرع ثم وقع في المولد اول يوم من فصل البرد وهو عند نزول الشمس القوس واستمر
ثم تزايد هبوب الريح المريسية واشتد النادي بها حتى وقع في اوايل طوبه الذي يسمى الصقيع فافسد
كثيرا من الزرع كالقصب والفول والبرسيم فلما كان في الرابع عشر من شعبان وهو الثالث عشر من
طوبه وقع مطر رقيق من طلوع الفجر الى اخر النهار ثم وقع الزلق والوحل شهر جمادى الاخرة اوله الجمعة
في اوله شرع النيل في النقص وشرع الناس في الزرع وفي الثاني منه احضر شهاب الدين احمد بن يوسف
الكوراني الى مجلس السلطان بحضرة القاضي الحنفي والمحتسب فعزر بالضرب تحت رجليه بعد ان كان السلطان
امر ان يضرب عريانا فشفع فيه الحنفي فضرب خمسة وسبعين عصا وامر بنفيه فاخرج في الحال الى التربة
وكان السبب في ذلك ان شخصا يقال له حميد الدين بن تاج الدين الفرغاني قدم من دمشق فطلب
وظيفة بدمشق فكتب له السلطان بها فتوجه الى دمشق فوقف في طريقه القاضي الحنفي وهو شمس
الدين الصفدي فرجع ساخطا فذكر للسلطان ان الحنفي وقع في حق امام المومنين وقصر قصته
شنيعة فبدر الكوراني الى الانكار عليه وهذا الكوراني كان قدم علينا من نحو عشر سنين طالب
علم وهو في غاية الفقر والذلة فقرا على البخاري ودار على بعض الشيوخ وتردد الى كاتب السر
كمال الدين البارزي فاتفق حضور كتاب من بلاد العجم فاستقراه اياه فاجاد في تعريبه فقربه الى السلطان
فقرر له راتبا وترقى بعد ذلك الى ان صار في هذه الدولة عينا لكاتب السر عند السلطان فصار
يجالس السلطان في كل يوم من اول النهار الى قرب الظهر لا ينقطع وعظم قدره في اعين الناس على العادة
بالوهم وتقلل في نفس الامر على السلطان وهو مطبوع على الاحتمال فلما انكر على حميد الدين اتفق
حضورهما عند كاتب السر فتقاولا في ذلك فقال له حميد الدين انت حمار وانتم فاجابه بان الحمارات
ابوك واجدادك واسلافك وكان في المجلس جماعة منهم بدر الدين محمود بن عبيد الله وكان قد سعى في
قضا دمشق عقب ابناء الجلي وغضب السلطان على القضاة الذين افتوه على الخلاف ومنهم الصفدي
فعزل الشافعي لذلك وولي نجم الدين بن حجي فطمع ابن عبيد الله ان يعزل الصفدي ويسعى في ذلك
فوقعوا في فتنته وبالغ في الكوراني فبادر حميد الدين بالشكوى الى السلطان واستشهد بابن عبيد الله
فشهد له بان الكوراني قال له ولم يذكر ما بدا به حميد الدين وكان تاج الدين والد هذا يدعي انه من ذرية
الامام ابي حنيفة واملا نسبه الى يوسف بن ابي حنيفة فيعرف من له ادنى ممارسة بالاخبار بطلانه
فكشفه عنه تقي الدين المقريزي وطلب السلطان شاهدا اخر فاحضروا اخر فلم يشهد بشي فسكت

اشتد الحر
صقيع افسد الزرع
احضر شهاب الدين الكوراني بحضرة قاضي حنفي ضرب تحت رجليه وامر بنفيه
وقرا على اخي الشيخ علاء الدين الكاوي الصغير
حمارات
تاج الدين يدعي انه ينتسب لابي حنيفة

هذا الرجل سب ابا حنيفة

الفقيه وصعد الكوراني على عادته فبالغ في التنصل فقال حميد الدين على اعيان الحنفية فقال لهم هذا الرجل قد سب ابا حنيفة لانه من اسلافي وهو يعرف انني من ذريته وكان مرة استاذن له على السلطان فقال ابن ابي حنيفة بالباب فتعصبوا له وداروا معه ابن عبيد الله قد بروا امرهم الى ان ظهر لهم ان يلعدوه بقاصد ملك الشرق فاجتمعوا به فوجدوا فقهه في غاية الجنون من الكوراني لانه كان احتج به اول ما قدموا فحصلت له منه اساة ثم لما اضافه السلطان عنده بدت من الكوراني في حقه اساة اخرى فانتصف هو منه بحضرة السلطان اذلالا عليه لكونه في ضيافته وما استطاع الكوراني ينتصف فاضاف جند هذا الفقيه على الكوراني الى ما عنده من شدة العصبية للحنفية فطلع الى السلطان فشنع على الكوراني وكان نديما قال له ان الخبر اذا وصل الى ملك الشرق مع شدة اعتقاده في ابي حنيفة يتغير خاطره ويحبكم الى التعصب على الامام فحرك عنده ساكنا كامنا فامر بطلبه في الحال وامر بسجنه في البرج وارسل الى القضاة ان يعقد واله مجلسا فاجتمعوا في صبيحة الثلاثا الثامن والعشرين من جمادى الاولى فال الامر الى ان وقعت الدعوى عليه عند القاضي الحنفي فامر بنزوله معه منزله فانزل ماشيا فشهد عليه ابن عبيد الله وانضاف اليه بدر الدين حسن البشبيشي وهذا من الشهود بالقاهرة وهو ابن اخت القاضي بدر الدين بن الامانة وهو مشهور بالتهور وشهادة الزور ولكن كان كاتب السر قربه وادناه وسافر به معه الى دمشق فحصل له بذلك مقاصد كثيرة وتمول وهو بجاه كاتب السر وعاد فكانت له في بابه حركات كثيرة والناس منه في ضيق شديد القضاة ومن دونهم واتفق انه كان عنده من الكوراني كمين فذهب وشهد عليه فارسل كاتب السر يعلم الحنفي ان القضاة لا تقبل البشبيشي فاتفق حضور بعض الاطبا وهو ابن اخت شمس الدين بن العفيف الذي قتله الاشرف في اواخر عمره فذكر انه كان دخل لكاتب السر في ضرورة فسمع الكاينة فشهد بها فاجتمعوا في يوم السبت المذكور وكان هاكا (؟) فيه قدم نايب الشام جلبان وقدم تقدمة كثيرة من ثمانين جمالا وخلع عليه مرارا واعيد الى بلده على وظيفته فسار قبله بايام قاضي الشام الحنفي مظلوما بسبب ما نقل عنه حميد الدين المذكور في كاينة الكوراني فانه نقل عنه انه سيل عن الحكمة في طواف النبي صلى الله عليه وسلم على النسا في ليلة واحدة فاجاب بانه فعل ذلك ليعفهن عن الزنا فاستبشع هذا اللفظ وغضب السلطان وامر باحضاره فوصل اليه البريدي فاغرمه مايتي دينار وتكلف شيا اخر حتى وصل وشفع له نايب الشام وجماعة ان يبقى على السلطان وكان امر ان يكتب الى الشام بكتابة الواقعة وان كل من سمعها يكتب خطه فامتنع السلطان من الاذن له وصمم على انه لا يوذن له الا اذا عاد الجواب وظهرت براءة ساحته وفي رجب اوله السبت في التاسع عشر منه عقد مجلس بحضرة السلطان وادعى حميد الدين النعماني على القاضي شمس الدين الصفدي محمد بن علي بن عمر قاضي الحنفية بدمشق انه قال في مجلس من المجالس انا ما اتقيد بمذهب ابي حنيفة بل احكم تارة بمذهب الشافعي وتارة بمذهب مالك وتارة بمذهب احمد وان علما مذهبه افتوا بان هذا تلاعب وان الحكم بذلك لا يصح فاجاب باني ما اردت الا انني اتبع مقاله ابي يوسف تارة ومقاله محمد تارة وغيرهما من علما المذهب فقال المدعي هذا الجواب لا يطابق الدعوى فانتصرت للصفدي وقلت له بل

سوال

جواب فاحش

قاضي الحنفية بدمشق ادعي عليه

يطابق اذا اراد ان الرواية التي عن ابي يوسف توافق مذهب الشافعي مثلا والرواية عن محمد توافق مذهب مالك مثلا فلا يلزم من ذلك انه يخرج عن مذهب الحنفي والقاضي الذي يوليه السلطان في هذه الاوقات على قاعدة من تقدمه وممن تقدم كان تواليهم العالم المتاهل للترجيح وهذه طريقته وغيره المقلد العرف والصفدي المذكور من اهل العلم فلا ينكر عليه ان يعمل بما يرجح عنده وكثر اللغط الى ان قال السلطان على طريق التنزل لو ثبت عليه شي ما كان اكثر من التعزير وقد عزرناه باحضاره من دمشق الى هنا وانفصل المجلس على ذلك وفي العشر الاوسط صرح السلطان بعزل الحمصي عن قضا دمشق وعين الوناي فتوقف وذكر انه شرع في تدريس كتاب وسال المهلة الى ان يختمه في اخر رمضان فاجيب ثم طلب اعادة ما خرج من وظايف القاضي الشافعي فاجيب ثم استشعر بان ذلك لا يتم فاستعفي واقام وادير المحمل في الثالث عشر وكان حافلا وابطل النشاط الذي كان يعمل بالرملة رمضان اوله الثلاثا برويته عدد قليل ثم كثر من يقول انه راه شوال اوله الخميس في الرابع عشر منه توجه القاضي الشافعي ونايب القلعة وهو تغري برمش الفقيه الى الدير الذي نبه عليه في حوادث شعبان في ترجمة جوهر وهو ببساتين الوزير لما رفع الى السلطان قصة بانه احدث فيه ابنيه مستجدة فامرهما بكشفه وعمل ما يقتضيه حكم الشرع فتوجها في طايفه من الناس فاذا فيه جماعة من الحبوش ووجدوا النصارى قد بالغوا في تحصينه ووجدوا امام الباب حوشا كبيرا دوره يبلغ العمل من ثلاث جوانب نحو الستين ذراعا بالحجر الابيض واعتلوا بان اللصوص قد تهجم عليهم فظهرت معذرتهم في التشييد لا في المحدث فامروا بازالته وابقا الترميم وذكر بعض من جاورهم ان جاههم المختص بموت الخزندار وان قربه بعد وفاته تسحب فلما كان يوم الثلاثا تاسع عشر الشهر المذكور توجه نايب الشافعي ونايب القلعة فامر السلطان بهدم الحوش المذكور بحضرتهم فحضر جمع من اهل تلك القرية واخبروا ان الجدار المستطيل المسامت للكنيسة كان للبستان المجاور للكنيسة وان البستان لما خرب وسقطت جدارانه وقلعت اشجاره بقي اثر الجدار المذكور وادعى النصارى انه كان جدار الحوش يتعلق بالكنيسة واقاموا من شهد بذلك فاذن نايب الحنفي في اعادته فنقضه وجددوه كما تقدم فظهر انه لا استحقاق لهم فهدم وحصل لاهل تلك الناحية سرور كبير بذلك فان من كانوا فيه من الحبوش كانوا يستطيلون على من فيه وعلى من يمر به فانخفضت دولتهم وانحطت رتبتهم ولله الحمد وفي ذي القعدة قدم نايب حلب ولاقاه السلطان بالمطعم وخلع عليه ثم قدم تقدمه هايله وقدم كاتب السر وكان قدم صحبته تقدمة ايضا وفي اواخر ذي الحجة طرق جمع من الفرنج وعدة مراكب ساحل الطينة فاخذ وامركبين للتجار بما فيهما واسروا من فيهما ثم طرقوا الساحل فاحرقوا ما فيه من المراكب ونهبوا ما قدروا عليه

ذكر من مات في سنة اربع واربعين وثمان مائة من الاعيان

احمد بن اسمعيل قطب الدين القلقشندي مات في الثامن من ذي الحجة وكان اكبر من بقي من شهود الموضع الحكمي سمع الحديث من [illegible] واشتغل
وكان حسن الكتابة متقن المباشرة وفيه شهامة اجب عنه اولاده منهم ولده

لا يلزم منه ان يخرج من مذهب الحنفي

وابقا الترميم

امر بهدم السلطان

لما ادعى النصارى انه كان جدار الحوش

قطب الدين القلقشندي

علا الدين وهو اسلم طريقة قارب الثمانين ٥

احمد بن ابي بكر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني المعروف بالعجيمي قاضي المحلة الكبرى بالغربية شهاب الدين مات في يوم الثلاثا رابع عشر جمادي الاولى عن اكثر من ثمانين سنة ثم ذكر لي ولده اوحد الدين محمد انه ولد في سنة ٧٦٧ فاكمل سبعا وسبعين سنة وهو ابن عم الشيخ سراج الدين واحد الاخوة الجنسه واجلهم علا الدين ابو الفتح رسلان ومات قبل هذا باكثر من اربعين سنه واشتغل هذا في اول الامر ثم تشاغل بنيابة الحكم فناب في عدة قرى ثم استقر في نيابة المحلة وتقدم في الحوادث ما جرى له في ايام المويد وعزل ابن عمه القاضي جلال الدين بسبب قيام الناس عليه فعزل هو ايضا واستمر ثم عاد بعد ذلك وولي مرارا الي ان مات ٥

احمد بن عبد الله الاردبيلي الحنفي شهاب الدين احد نواب الحكم مات في ليلة الاربعا ثالث عشرين رمضان وكان مولده في صفر سنة ٦١ واشتغل قليلا وتعلم التركي وكان جميل الصورة فقربه كثير من الامرا وتنقلت به الاحوال الي ان ولي نيابة الحكم بالجاه مع قلة البضاعة في الفقه والمصطلح وحفظت عليه عدة احكام كثيرة فاسدة وكان مع ذلك يلازم الجلوس بمسجد بظاهر الخانقاه الشيخونية الي ان مات بالاسهال الدموي والقولنج والصرع ٥

احمد بن عيسى القاضي شهاب الدين المعروف بابن عيسى الحنبلي اشتغل قليلا وتعانى الشهادة عند الامرا وله شهادة في الاجناس وكان ساكنا وقورا متعففا وناب في الحكم في   ومات في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمادى الاولى واظنه قارب السبعين ٥

احمد بن نصر الله بن محمد بن عمر بن احمد قاضي الحنابلة محب الدين ابو يوسف التستري الاصل ثم البغدادي نزيل القاهرة ولد في السابع عشر من شهر رجب سنة ٧٦٥ وقرا على ابيه وغيره واخذ عن الكرماني والسكاكري ورايت اجازة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن علي الكرماني له في استدعا سبيل ابيه ان يجيز له ولغيره وقد وصفه بالفضيلة مع صغر السن وتمثل بقول الشاعر

ان الهلال اذا رايت نموه ٥ ايقنت ان سيصير بدرا كاملا ٥

ولقبه شهاب الدين واجاز له ان يروي عنه شرح البخاري والكتب الخمسه وشيخنا اجازه معينة وذلك في جمادى الاخرة سنة ٧٨٣ وسمع بدمشق من ابن رجب وابن المحب وبحلب من ابن المرحل ثم رحل الي القاهره وذكر سنة ٨٨ فسمع بحلب ودمشق ثم قطن القاهرة وقرر في درس الحنابلة بالمدرسة الظاهرية البرقوقية اول ما فتحت بعد ان كان درس فيها قبله لاهل الحديث الشيخ زاده العجمي وكان يحفظ قطعة كبيرة من البخاري ويسردها مع متون كثيرة وكان ماهرا في الافتاء واجب ولده الشيخ محب الدين امام السلطان الان ولازم الشيخ محب الدين الشحنة سراج الدين ابن الملقن وسراج الدين البلقيني وسمع من عز الدين بن الكويك وغيره ولم يمعن والعجب انه لم يلازم حافظ الدنيا في وقته شيخنا العراقي وهذا المشار اليه في علم الحديث مع دعواه انه محدث وكان بعد يدرس منظومته الا لعيبه ناب في الحكم مدة ثم ولي استقلالا مرتين الاولى بعد موت علا الدين الحموي وقد تقدم بيان ذلك في الحوادث مفصلا وكانت وفاة بعلة القولنج وكان يعتريه احيانا ويرتفع وفي هذه العلة استمر

اكثر من سبعين يوما الي ان مات بعد طلوع الفجر صبيحة يوم الاربعا النصف من جمادى الاولى وقد اقام في الولاية الثانية ثلاث عشرة سنة ومن الاتفاقات اني كنت انظر ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاولى في دمية القصر للباخرزي فقرات في ترجمة المظفر بن علي ان له في هذه الابيات يرثي بها ٥

بلاني الزمان بولا دسلي ٥ بلى ان بلواه للانبل ٥
واعظم ما شاني صرفه ٥ وفاة ابي يوسف الحنبلي ٥
سراج العلوم ولكن خبا ٥ وثوب الجلال ولكن بلي ٥

وقد النجم فيها الموت تمرا لبا قبل الان فتعجبت من ذلك ووقع في خلدي انه يموت بعد ثلاثة ايام بعدد الابيات فكان كذلك ومات بعد ان صلى الصبح بالايما فكان عمره نيفا وسبعين سنة وعشرة اشهر الا يومين واستقر ولده يوسف بعده في تدريس المنصورية والاشرفية ٥

ابو بكر بن سليمن سبط ابن العجمي المعروف بابن الاشقر شرف الدين مات في يوم الاربعا الثاني من رمضان وكان مولده بحلب سنة   وتعانى صناعة التوقيع ثم مهر فيها وقدم القاهرة سنة ٨٠٧ فقربه جمال الدين الاستادار في توقيع الدست فباشره الي ان مات وكان تزوج بنت احمد بن شمس الدين واستقر موقعا كبيرا عنده وحصل عدة جهات في طول المدة منها مشيخات بعدة خانقاات ومدارس وانظارا ورواتب ولده معين الدين عبد اللطيف وقد ولي شرف الدين نيابة كتابة السر في دولة الاشرف واستمر وولي كتابة السر بحلب في حياة الاشرف وبعده ووليها ولده المذكور وكان شرف الدين حسن الملتقى بشوش الوجه كثير السكون قليل الكلام والشر محببا الي اكثر الناس وانما قيل له ابن العجمي لان امه هي بنت

جوهر القنقباي الطواشي الحبشي الخزندار والزمام بالباب السلطاني وكان من عبيد الامير قنقباي الجركسي ثم تنقلت به الاحوال تعه الي ان خدم عند علم الدين بن الكويز فصار عنده سبعة حسنة لانه كان يحب اهل القران ويديم ترتيبه ويقرب اهله ويتدين ويتعفف فعظم قدره بذلك عند استاذه الي ان مات فلما مات خمل قليلا ثم اتصل بالملك الاشرف بواسطة جوهر اللالا الذي تقدم ذكر وفاته سنة ٣ ٤ فاستخدمه في باب السلطان وقربه منه فاشرت حشمته الذي كان حزندارا وقرر في وظيفته جوهر المذكور فباشر في اول امره مباشرة حسنة وتحبب من الناس جدا وتزاحموا على بابه وصار يقضي حاجة من يقصده اليه فاشتهر بذلك فهرعوا اليه ثم تقرب الي السلطان بتحصيل الاموال من وجوه اكثرها لا يحل وكان يقربه ويتبرا عند الناس من ذلك ويظهر الانكار سرا وهو السبب الاعظم في اطلاق اموال التجار وزور حص بضاعتهم وغلبه الفرج لم حتى صار التاجر يغيب السنة كما هو وتحضر فلا يستطيع ان يبيع حلا واحدا من بضاعته ولا يجد من يشتريه ويستدين نفقته على بيته وعياله وعنده ما يساوي عشرة الاف دينار فبقوا على هذا البلا بقية مدة الاشرف نحو العشر سنين ثم تمادى الحال على ذلك بعده واضيفت اليه بعد الاشرف وظيفة الزمام فان جوهر الزمام

غضب عليه بسبب العزي

لما قبض عليه بعد خلع العزيز فنزل وعوضه فيروز الجركسي الساقي فلما غضب عليه السلطان بسبب هرب العزيز قرر هذا في وظيفة الزمام مضافة الى الخزندارية فجمع الوظيفتين لكنه لم يتمكن ما كان يفعله ايام الاشرف وما رقي في دولته الظاهر جقمق بل ترقب ويتوقع الايقاع به لكن زوج السلطان كانت اتصلت به بعد ابن الكويز فلما سكنت القلعة وعزل فيروز ساعد جوهر هذا ووصفت للسلطان سيرته فقرره مع انه كان يعرف ما كان يعامل به الناس في ايام الاشرف وهو احد من كان ينكر سيرته ومع ذلك اغضى عنه الى ان حصل له في موضع مباله دمل فالمه وحبس عنه الاراقة ثم فتح فتنا لم منه شديدا لكنه استراح بفتحه من الالم ثم ربا في موضع اخر فاقام بذلك نحو الشهرين واشتد به الامر في العشر الاوسط من رجب وارجف بموته وكانت وفاته في ليلة يوم الاثنين اول شعبان اخر يوم من كيهك وقد جاوز السبعين وانشا دارا بدرب الاتراك بالقرب من جامع الازهر ثم كان في اخر عمره اخذ اماكن عند باب السر من الجهة القبلية من جامع الازهر وعمرها مدرسة فلما قرب فراغها مات فدفن بها ويقال انه كان له قريب من الحبوش فاسكنه في دير عند شبا بين الوزير فحكم وصار هو ومن معه يتظاهرون بما الاستظاهر به غيرهم يجاهد والله اعلم بسريرته ومن حكاياته ان ولي الدين بن قاسم كان قد ولي قضا دمياط في دولة الاشرف بجاهد بعد موت ابن مكنون فكان يستنيب فيها من يرتشي منه المال الجزيل ويقرر عليه كل شهر نقدا بلا جيدا فكان جوهر يطلع على ذلك لانه كان صديقه فلما سافر ابن قاسم للحجاز ورحمه نزل عن قضا دمياط للقاضي كمال الدين البارزي فباشرها الى ان جرح الى قضا دمشق فسال جوهر ان ينزل له عن قضا دمياط فنزل له عنه فجري على عادة ابن قاسم واضاف الى ذلك انه يستاجر من الاوقاف بالنزر اليسير ما يحصل منه في السنة اموالا كثيرة ورايته اذا اعزل نايبا قرر اخر يكتب بخطه الداعي جوهر الحنفي وكذلك اذا استيل في مرسوم او كتاب بوصيته باحد وتوسع في تحصيل الاقطاعات الى ان قيل انه وجد باسمه بعد موته نحو خمسين ما بين رزقه واقطاع ومن المستاجرات فكان يستاجر القرية بخمسين دينارا وهي تغل قدر المائة او ازيد ويصرف اجرتها على حساب صرف الدينار باحد عشر وربع درهم وزنا وهو يباع في حينئذ اربعة عشر درهما وربع درهم ثم يبيع عليهم بذلك غلالا بقيمة عليهم بثلاثين درهما وهو يباع بعشرين ونحوها فلا يحصل لهم من الجهة نحو العشرين وقس على ذلك ومن حاله انه في شي مما يدومه لا يامن على نفسه ولا ماله وفي الاحيان يمنع من صرف الاجرة اصلا ويقول ان كانت الارض مصرية شرقت مع انه كان ربما استاجرها مقبلا ومزاحا وان كانت شامية كانت محلا وانما كانت في تلك السنة او عمد الارض مطرا ويواظب مع ذلك على الصلاة ويقرب اهل القران ويتصدق في فقرا الحرمين بجمل لهم من المال شي كثير ٥

حسن بن عبد الله بن تقي القبابي بدر الدين كان مشهورا بجده ومات في خامس عشر بن شوال عن سن عاليه تقرب من التسعين وكان في بدايته قد اشتغل وتعانى القراآت فاتقن السبع وصاهر الشيخ شمس الدين بن الصايغ على ابنته وهي خالة الشيخ تقي الدين المقريزي ذكر لي الشيخ تقي الدين انه كان شابا وبدر الدين هذا رجل وتعليم الوزن بالقبان فاستمر وكان خيرا كثير التلاي وكان يؤم بنا في

قريب من الحبوش

من حكاياته

جوهر حنفي

بدر الدين

رمضان

رمضان بالمنكوتمرية ٥

امين الدين

عبد الله بن سعد الدين بن التاج موسى القبطي امين الدين كان ابوه ولي نظر الخاص في ايام الملك الظاهر برقوق مدة وباشر هذا في غيبته الوظيفة وكان نشا بأجمل الصورة وتولع بالادب ثم امتحن في ايام جمال الدين الاستادار فسلك طريق المجون وصار ينادم الاكابر من الامرا والمباشرين وحصل بسبب ذلك اموالا وكثرت حرمته ونباته وجماته وصار يكثر الحج ثم حصل له في رجليه بلغم الى ان اقعد فصار يحمل على الايدي وكان يتم بمحبة العبيد السود وله في ذلك ما جريات وسخف كثير وكان طلق الوجه كثير البشاشة والنوادر مات في الثاني من جمادى الاخرة وعاش بضعا وستين سنة ٥

وجيه الدين

عبد الرحمن بن حسن بن سويد المصري وجيه الدين بن بدر الدين احد نواب الحكم المالكيه وكان ابوه زوجة بنت القاضي فخر الدين القاياني وهو صغير وتزوج ابوه اختها ثم مات القاياني فاحتاط ابوه على تركته بطريق الايصا والتحدث وخلص لهم الدار العظمى بشاطي النيل وكان هذا حسن الصورة دخل مع والده اليمن وهو صغير سنة ثمان ماية ثم صار يتبا فرعه ويقرب اكثر من اخيه الاكبر محمد الذي تقدم ذكر موته واشتغل هذا قليلا وصار انبه من اخيه مع ما وزايد بينهما النسب له سبب الا دناءة اصل جدهما والد بدر الدين وكان بدر الدين في غاية الاتضاع لكنه حصل له مال طائل فصار الى ولديه فتعطلت انفسهما وانتسبا الى كنانة فقال لي بعض المصريين لعل اصلهما من منية كنانة بالقليوبية فان اكثر اهلها نصارى وكان القايل يعتمد على قول الشيخ شمس الدين الراعي انه راي سويدا وهو بالعمامة الزرقا يبيع العرايح والقفص على راسه والعلم عند الله وراس وجيه الدين بعد ابيه وصاد المشار اليه بمصر ولازم يشبك الاعرج الامير الكبير في دولة الاشرف فكان يتقوى به في اموره ثم لازم جوهر الخزندار الاشرفي فعظم امره وتقوى به في امور كثيرة وكان ابتدا ضعفه في ربيع الاول فانتقل من مرض الى مرض الى ان غلب عليه الزحير وحبس الاراقه فلما قوي البرد اشتد به وانحلت قواه الى ان مات في ليلة السادس من شعبان وصلي عليه بجامع عمرو وتقدم في الصلاة عليه القاضي المالكي ففي ساعة دفنه حضر من ختم على حواصله بمنزله وغيره من جهة السلطان لان بعض اتباع الخزندار رافع فيه على ما قيل ثم اطلق ولده وفك الختم عن منزله صبيحة ذلك اليوم ٥

سويد عامة الزرقا

غلب عليه الزحير

علي بن عمر بن الحسن بن حسين الشيخ نور الدين التلواني مات في اخر يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي القعدة وبيده مشيخة رباط الصلاحية بجوار قبة الشافعي ومشيخة الرباط بالبيبرسية اشتغل قديما ومارس العربية وكان جهوري الصوت مشهور الصيت قليل التفنن كثير الدعوى حسن البشر مكرما للطلبة بحيث كان الفقير يتبسط بهم وزبر الطلبة وقد سمع الكثير من شيوخنا كابن ابي المجد والتنوخي وانظارهما وحدث واسمع البخاري مدة بالجامع الازهر ودرس بعده اماكن ونا هز الثمانين او جاوزها ٥

علي المالكي الشيخ نور الدين البلبيسي كان حسن السمت سليم الفطرة خطب بالجامع الازهر مدة

بنابد عني واغتبطوا به مات في سادس عشرين ذي الحجه ٥

قاسم البشتكي مات في اول شهر رجب بارض بُثَيْنَه من عمل غزة وكان له فيها ارض خراجية فاقام بها وكانت له وجاهة وتزوج بنت الملك الاشرف شعبان قديمًا وراس وكان يحب اهل العلم ويميز بهم واشتغل ثم حصلت له حظوة في دولة الملك المويد وولي نظر الجوالي فباشرها بحرمة وشهامة ثم حط عليه كاتب السر ناصر الدين البارزي وكانت عنده وسوسة وخفة ثم غضب عليه المويد وضربه ثم من بعده تنقلت به الاحوال ولم يحظ في دولة الاشرف بطايل وركبه الدين فتوجه الي ارضه المذكورة ولا فقنا في السفر الي حلب ثم الي البيرة ثم رجع معنا الي حلب باذن الاشرف وذلك اخر عهدي به الي ان مات غريبا وقد جاوز الستين ٥

محجق الشركسي نايب القلعة وكان من الجبابرة مات مطعونا في يوم السبت سلخ جمادي الاخره واستقر بعده صاحبنا تغري برمش الفقيه المحدث الفاضل ٥

محمد بن ابرهيم بن عبد الرحيم الجربري صلاح الدين المشهور بابن مطيع مولده سنة ٧٩٢ ومات في ليلة السبت بعد اذان المغرب ثاني عشر شهر ربيع الاخر فكمل الثمانين وزاد عليها وكان ابوه جربوما لما مات وهو صغير فتزوج شهاب الدين بن مطيع امه فنسب اليه واشتهر به وترك صناعة ابيه بعد ان كان اتقنها وتنزل في المدارس ولازم حلق اهل العلم وسمع من صلاح الدين البلبيسي ونجم الدين بن رزين وابن جديده وابن الشيخه وابن الملقن والسويداوي وغيرهم وسمع معنا من بعض شيوخنا وكان يذكر انه سمع من الزفتاوي ببيت المحدثين ولم يكن له بذلك ثبت ووجد اسمه في الطباق التي فيها اسماء من اخذ عن الرساوي وكان لطيف العشرة وهو احد الصوفية بخانقاه السلطان صلاح الدين المعروفة بسعيد السعدا وقد اصابه فالج من نحو خمس سنين او اكثر ودام به نحو العام ثم عوفي منه ثم صارت الامراض تتعاده الي ان مات بها لما اصابه في اخر عمره ٥

محمد بن احمد بن محمد التنبتي القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين مولده سنة ٧٧٧ او سنة ٧٨ ونشا في حجر ابيه وكان من جملة اوصيايه واشتغل وتقدم وكان لطيف المزاج مع برأسه خلع وناب في الحكم مدة طويلة وحكم في بعض المجالس مدة وكان قد اتلف ما خلفه له ابوه ولم يترك حاله ثم صلح حاله قليلا وعين لقضا المالكية بالشام فلم يتم ولما استقر اخوه في القضا استنابه فاطمع بعد تقبيل عدم القبول وتوجه مع الرجبيه الي مكة فاقام بها الي ان قدم مع الحاج في اول السنة وقد اصابه درب فطال به الي ان مات في يوم السبت ثاني عشر شهر ربيع الاخر وكان الجمع في جنازته متوفرا ٥

محمد بن عمار المالكي الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين ولد في حدود الستين واشتغل قديما ولقي المشايخ وسمع من كثير من شيوخنا وقرا بنفسه ولم يكثر وسمع معي بالقاهرة والاسكندرية وكان صاحب فنون وقد جمع مجاميع كثيرة وشرح العمدة وكتب على التسهيل واختصر كثيرا من الكتب المطولة وسكن مصر بجوار جامع عمرو بن العاص مدة وانتفع به المصريون وسكن بتربة الشيخ ابي عبد الله الجيزي بالقرافة مدة وكان حسن المحاضرة محببا الي الصالحين حسن المعتقد وكان قد ولي تدريس المسلمية بمصر

محجق نايب القلعة

ابن

شمس الدين الحنفي

علامة شمس الدين المالكي

في سنة ثلاث وثمانمائة بعد موت شمس الدين ابن مكين نوزع فيه بان شرط الواقف ان يكون المدرس في حدود الاربعين فاثبت محضرا بان سنه اذ ذاك خمس واربعون سنة فعلى هذا يكون مولده سنة ٥٨ ومات في ليلة السبت الرابع عشرين من ذي الحجة فيكون اكمل ستا وثمانين سنة وكان قد عرض له عرق جذام ثم استحكم به واشتد قرب وفاته ٥

وقايع سنة خمس واربعين وثماني مائة

يوم الاثنين وهو الرابع من بونه من اشهر القبط وفد زاد النيل بخلاف ما جرت به العادة بحيث كانت الزيادة الان بعد ما تناهي النقص اكثر من ذراعين وانقطع جسر بني المنجا واهتم السلطان بامره وامر بتقوية الجسور واستمرت الزيادة في النيل الي الثامن منه فغرقت كثير من الامتعة التي في الجزاير وحمل الماء بها جوايح وفي الثالث منه ولد للامير الكبير يشبك ولد من بنت الملك الظاهر ططر ولم يولد له ولد قبله فسربه وافرط هو واهله فيما صنعوا من الوليمة لاجله فلم يعش الي ان مات يوم السادس عشر من الشهر فاشتد اسفهم وحزنهم لكنه هو تجلد وكان السلطان لما بلغه سروره فاعطاه امرة وارسل اليه خيلا ورقيقا وفي الخامس عشر منه قدم ثلاثة مشايخ من دمشق وهم عبد الرحمن بن فريح الطحان وعمر الصالحيه وعلي بن اسمعيل بن بردس وكان السلطان طلبهم من دمشق بعناية تغري برمش نايب القلعة لانهم كانوا انفردوا بروايه المسند الحنبلي بالسماع العالي عن اصحاب الفخر وعند بعضهم سنن ابي داود والترمذي ومشيخة الفخر فجهزوا واحضروا في ثالث عشرين ذي الحجة ووصلوا في تاريخه فانزلهم نايب القلعة عنده وقرئ عليهم عنده في برج القلعة ثم قرئ عليهم بالبيبرسية وعند سيدي محمد ولد السلطان بالعود داخل القلعة ايضا وهرع الناس الي السماع عليهم وفي السادس عشر ظفر بجماعة من الفرنج من ناحية رشيد واحضروا الي القاهرة صحبة في الثامن منه عقد مجلس بسبب مدرسة ابن سويد التي انشاها بمصر بالقرب من جامع امير حسين بظاهر فندق الكارم الصغير وكان وقفها مسجدا وجعل فيها مدرسا فعمد ولده عبد الرحمن الي الدرس فابطله وادعي ان اباه اسند اليه النظر وانه اقتضي رايه ان يجعل فيها خطبة فاستودن الملك الاشرف في اقامة الخطبة فاذن واتصل ذلك بالقاضي الحنفي وهو يومئذ بدر الدين العيني فاذن وحكم بموجبه فاقيمت بها خطبة واتخذ لها منبرا ووضعه بجانب المحراب وذكر للمودنين واستمر الحال الي هذه الغاية فلما مرض مرض موته اسند النظر لولده فلما زعم الان اخوه احمد وادعي ان اباه شرط النظر لاولاده بعده فاحضر كتاب الوقف فوجد فيه انه شرط النظر لنفسه ومن بعده لولديه محمد وعبد الرحمن ومن بعدهما الاولادهما واولاد اولادهما الي اخره وجعل لنفسه ان يوصي بذلك لمن شا بعد موته فاثبت عبد الرحمن فصلا فيه ما سطر كتاب الوقف يتضمن انه اسند اليه كتاب الوقف اليه النظر وفيه ملحق بين سطرين وجعل له ان يسند لمن شا واوصل الفصل بالقاضي بدر الدين العيني ضمن كتاب الوقف فاشهد عليه انه ثبت عنده مضمون كتاب الوقف ومضمون ما بهامشه من الفصول وحكم بصحة الوقف هذا الذي تضمنه تسجيله فروجع في ذلك فذكروا انه لم يحكم الا بصحة الوقف خاصة دون ما تضمنه فصل الاسناد ووقع البحث في الاسناد هل ساوي الوصية او يزيد عليها ثم ذكر شهود

هل

قدم غزو ابن عوقه ...

زيادة النيل غرقت

قدم مشايخ من دمشق

برواية مسند حنبلي

ظفر افرنج برشيد

قاضي الحنفي العيني انشأ الاذن

ثبت مضمون الوقف

الفصل انهم لم يتحملوا الشهادة بالملحق ولا ادوها عند الحاكم ووافقهم الحاكم على ذلك مع قوله ان
حكمه لم يلاق الفصل المذكور اصلا وكانت الدعوى عند كتابته فاتجه لو ان الاسناد المذكور من الواقف
لعبد الرحمن وان قلنا بصحته بناء على ان المراد به الوصية اليه على وفق ما حصل لنفسه لكن قوله
انه جعل لعبد الرحمن ان يستبدل بنزله في الجعل المذكور وعلى تقدير دخوله فلم يتصل بحاكم ولا حكم به
فلما اتصل به ذلك قامت عنده البينة العادلة بان الواقف المذكور وقف مكانه المذكور مدرسة
وعين لها مدرسا سماه وان ولده هو الذي خالف شرطه وابدل الدرس بالخطبة فسئل الحكم بما ثبت عنده
من ذلك فحكم بتبطيل الخطبة من المكان المذكور وتقرير المدرس على وفق شرط الواقف واكد ذلك ان الحاكم
الذي اتصل به الوقف وحكم به ذكر ان حكمه بصحة اقامة الخطبة بناه على ان الواقف هو الذي شرط
ذلك فلما وضح له انه شرط غير ذلك لم يبق له حكمه وصرح برجوعه عنه فازيل المنبر وبطلت الخطبة
يوم الجمعة عاشره فلما كان في الرابع والعشرين من صفر اعيدت الخطبة بعد ان عقد مجلس قبل ذلك واظهروا
حكما سابقا حكم به العيني باقامة الخطبة به فادعوا انه سابق على حكم الشافعي بالابطال وان الحكم انما
يرفع الخلاف فنازعهم الشافعي في ذلك فامر السلطان ابتداء باقامة الخطبة فارسل الشافعي الى الخزانة
التي وضع فيها المنبر لما ازيل ففك ختمه عنها فاعادوا المنبر وصلوا بها وقرات في مجموع لطيف بخط
بعض اصحابنا في يوم الاثنين تاسع ربيع الاخر سنه ٨٤٤ ورد من النائب بصفد مطالعة بان ثلاثة نفر من
المسلمين اخبروه في مكاتبته بانهم كانوا في مركب بالبحر فخرج عليهم الفرنج فقاتلوهم فاخذوهم وقتلوا من
قتلوا واسروا الثلاثة وان النائب اشتراهم بمائة وستين دينارا فقال لم يسلطنا على المسلمين انكم
ولم تقاتلوا حتى تقتلوا ثم سلمهم لوالي الشرطة وقال اخلص منهم القدر الذي وزنه النائب ورده
اليه وقال ولم اسمع باعجب من هذا وفي شهر ربيع الاول اوله يوم الخميس بالرؤية وفي يوم
الجمعة الثاني منه انكسر الخليج من مصر وباشر التخليق سيدي محمد بن السلطان ومعه الحاجب الكبير وجماعة
وذلك في السابع والعشرين من ابيب ولم يعهد نظير ذلك فيما مضى ونودي بالوفاء وزيادة اصبعين
وكانت العادة المستمرة ان النيل اذا احترق كانت علامة لبلوغه الغاية في تلك السنة وبالعكس
ولم يحترق في هذه السنة بل كان قارب الوفاء قبل دخول بؤونة فلما دخل بؤونة نقص وعند استحقاق
النداء عليه كان بلغ زيادة على عشرة اذرع وزاد مترسلا فاكمل الستة في احد وثلاثين يوما واسرع
ما ادركناه انه اوفى في التاسع والعشرين من ابيب واستغرب الشيوخ ذلك ولله الامور كلها سبحانه
يفعل ما يشاء وفي يوم السبت ثالثه استقر في الحسبة الشيخ علي الخراساني بالقاهرة ومصر وصرف
بدر الدين العيني وكانت مدة تكلمه في الحسبة في هذه السنة الولاية دون السنة لانه استقر في ربيع
الاخر سابع يوم فنقصت السنة شهرا وعشرة ايام وانتهت زيادة النيل الى تخلق العشرين
ذراعا وهبط في اواخر توت بسرعة وبادروا الى الزرع وهبت ريح باردة نحو اسبوع ثم عاد الى
مزاج فصل الخريف على العادة ولبس السلطان الصوف قبل العادة القديمة وذلك في العشرين من بابة
وصادف تلك الليلة ان امطرت وهبت الريح الباردة يومين ثم عاد الحر في اثناء الليل وفي اثناء النهار
جمادى الاخرة اوله الثلاثاء فيه سافر علي بن حسن بن عجلان بن رميثة المكي الحسني اميرا على مكة عوضا

عن

حكم بتبطيل الخطبة
اعادة المنبر
اسر فرنج نفرا
عجب
عزل العيني
ريح باردة

عن اخيه ابي البركات وصحبته يشبك الصوفي احد الامراء العشرات بمكة عوضا عن سودون المحمدي
وصحبته الاجناد على العادة وسافر معهم بوتش قليل وفي يوم الخميس تاسع شهر رجب استقر الامير
زين الدين عبد الرحمن بن القاضي علم الدين بن الكويز في الاستادارية الكبرى وصرف طوغان ومسك
ثم افرج عنه سريعا واستمر زين الدين يحيى بن ابي الفرج ناظر الديوان على حاله والتزم بالتكفية
وفي يوم الاثنين سابع عشرينه استقر الامير شهاب الدين احمد بن علي بن اينال في امرة الاسكندرية
وصرف اسنبغا الطياري بحسب سؤاله ولم يباشر حتى بلغه خروج الطياري من الاسكندرية
فتوجه في اواخر شعبان وقدم الطياري في ثامن عشر شهر رمضان واستمر على امرته بتقدمة الف
وحضر من الاسكندرية في رجب الرماة ومعهم صفة قلعة من خشب قدموها للسلطان ورموا عليها
بحضرته بقوس الرجل فخرج منها صورة شخص بسيف وترس فرمى عليه عبد صغير فضرب رقبته بالسهم
فامر السلطان بان يخلع عليهم وكتب لهم بجامكية وصرفهم الى بلادهم وحضر برسباي نائب طرابلس
فتلقاه السلطان ونزل ببيت لزوجته بجوار كاتب السر وكان قبل ذلك حاجب الحجاب بدمشق
وقدم تقدمة للسلطان على مائتين واربعين جمالا وفي هذه السنة وافق شهاب الدين القدسي
وهو احمد بن عبد الله بن محمد العسقلاني الاصل المقدسي اشتغل بالقدس كثيرا وكان فيه فرط ذكاء
وتعانى الكلام على العامة فمهر في ذلك واجتمع عليه خلق كثير ثم قدم القاهرة فكان في مجلسه
جمع كثير خصوصا النساء فتعصب عليه قوم فمنعه القاضي المالكي من اجتماع النساء عنده وكان اتفق
انه حكى حكاية عن الامام مالك فنسبه بعض اهل مذهبه الى تنقيصه فمنعه المالكي من الكلام جملة ثم شفعوا
فيه فاذن له ثم اتفق انه توجه الى الحج فجاور سنة اربع واربعين وعقد المجلس للوعظ كعادته فهاجم
العامة وحضر مجلسه بعض الخاصة والتف عليه جماعة من اهل اليمن فتعصب عليه القاضيان الشافعي
والمالكي لكلام بلغهما عنه فقرات كتابه بخط القاضي الحنفي وهذا ملخصه فقال في حقه وهو
من الفضلاء الاذكياء انتفع به الناس واشتغل عليه الطلبة وكتب على الفتوى ووعظ بالمسجد فاجتمع
عليه العوام وبعض الخواص واشتهر في العام الماضي ثم في هذا العام الى ان تحامل عليه بعض الفقهاء بمكة
فعملوا عليه محضرا ونسبوه الى امور وشهد بها عليه بعض حاشيتهم وهو ينكر ذلك ومحصل ما اثبتوه
عليه اشياء ادناها يوجب التعزير واعلاها الكفر وشهدوا عليه بافعال قلبية كقولهم قال كذا وقصده
كذا ونحو ذلك مما لا يطلع عليه الا الله ثم امر القاضي المالكي بحبسه فحبس ليلة الجمعة ويوم الجمعة الى ان
فاتته صلاة الجمعة وعقد له الشريف ابو البركات مجلسا حضره سودون المحمدي وجماعة فاحضر فبدر ان
قال لي دعوى على القاضي المالكي فاخذه الشافعي ونكله بحبسه بحضور الجميع وقال لم ما بشع بحبس وامر بكشف
راسه وتعزيره واشهد على نفسه انه منعه من الجلوس على الكرسي بالمسجد وانفصل المجلس على ذلك
ولولا ان الشريف لطف قضيته لكان الامر اشد ثم انه جلس للتدريس على عادته فمنعه الشافعي
من التدريس ومن الكتابة على الفتوى وحكم هو ونفذ المالكي وشهد الحاشية فحصل له بذلك مشقة
زائدة وعزم على التوجه الى القاهرة لانها حالة للسلطان قلت واتفق قدوم المذكور يوم الخميس
ثاني عشرين رمضان وكان سببه قاصد صاحب مكة علي بن حسن فنقل عنه ان الشريف المخلوع تعصب

سودون المحمدي
ضرب رقبته بالسهم
وعظ شهاب الدين العسقلاني
تعصب عليه قوم
تعصب عليه القاضيان الشافعي والمالكي
ادناها يوجب التعزير واعلاها الكفر
٢ تعصب

له لكونه كان يذكر له ان عليًا مقدم علي ابي بكر وانه لما علي بن حسن وابا علي مكة اجتمع عليه بنا علي انه
يروح عنده يذكر ذلك وقال له انا رجل سني وابو البركات زيدي وانهي ما اتفق له الي السلطان
واحضر المحضر الذي كتبه المالكي والشافعي منه فتغيظ السلطان منه علي ما بلغني فلما كان يوم الجمعة
استشار المذكور بعض خواص السلطان فاشار عليه ان لا يحدث امر الان لان السلطان في اول كل قضية
يكون مغرورًا لعكوه بما يلقي اليه ابتدا الي ان يتجلى له الامر بعد فسكت علي مضض ثم شهر
رمضان اوله الاحد وتراوه ليلة السبت وكانت رويته ممكنة لكن كان الغيم مطبقًا ومعي اكثر النهار
ولم يتحدث احد برويته وتمادي الامر علي ذلك الي العشر الثاني فشاع ان بعض اهل الضواحي صاموا
يوم السبت ثم كثر الخبر عن اهل المحلة فكوتب حاكمها فاجاب بانه شهد برويته شاهدان من العدول واخران
مستوران وتحدث برويته جماعة كثيرون وحكم به بعض نواب الحكم فلما تكامل ذلك اتصل ببعض نواب
الحنبلي فحكم بتحريم صوم يوم الاثنين الذي هو بالعدد يكون ثلاثين من رمضان وبوجوب قضا يوم السبت
علي قاعدتهم في ان الهلال اذا روي ببلد وجب علي بقية البلاد صومه وقضاوه علي من كان افطر وكانوا
هم صاموا يوم السبت علي قاعدتهم في صوم اليوم الذي يلي الليلة التي تكون غيما مطبقًا ولولا ذلك
لامكنت روية الهلال فلما كانت ليلة الاثنين تراي الناس الهلال فراه جمع جم فكان العيد يوم الاثنين
بغير شك ولم يمكن الحنابلة صيامه ذو القعدة اوله الاربعا في يوم السبت رابعه عقد مجلس بحضرة السلطان
فادعي تقي التاجر علي برهان الدين بن ظهير شاهد عثمن ولد السلطان انه ظلمه فانه كان اشتري حصة
من مطبخ سكر لتقي فيها الاكثر فوقع بينهما منازعة بسبب ذلك فاشهد لي علي نفسه انه ملكه ولد السلطان
حصته من الجدر والنحاس الذي يطبخ فيه وكتبت بينه وبين ابن ظهير مباراة وثبت واستثناني في البراة
قدره كيف تختص بتقي فادعي تقي ان ابن ظهير حوله الي غيبته بغير وجه شرعي وادعي بذلك بين يدي
الحنفي فقال الحنفي لا تسمع دعوي من ابرا ولو كان وكيلًا فاذن السلطان لاحد ايمة الفقه في الدعوي
علي تقي عن ولده وامر السلطان ان يتوجهوا الي مجلس القاضي فاعيدت الدعوي فخشي تقي علي نفسه
من غيظ السلطان فقال كل ما يدعي علي لولد السلطان انا املكه لولد السلطان فبادر من علم السلطان
ان الحق غلب علي تقي فظن صحة ذلك فارسل الي القاضي ان لا يمكن تقي من التصرف ولا من التوجه من
مجلس الحكم حتي يزن المال فظن القاضي ان السلطان يريد مصادرة تقي فاحتجه بالرسالة فصار يكاتب
معارفه بالورق الي ان حصل المال في عدة ايام وهو في صورة الترسيم في مجلس القاضي ثم كتب عليه في
قرات بخط من اثق به لما وصل الحاج الي مدينة الينبع كان الدقيق في اول
النهار كل حمل بسبعة دنانير فارتفع الظهر الي اثني عشر ثم العصر الي ستة عشر وكان العليق اربع ويبات
بدينار فوصل الي ويبتين ووصل الجمل الغود الصحيح الي عشرة وكان البقسماط رخيصًا فوصل الي ستين
درهمًا كل عشرة وكاد الجمالة ان يهربوا فقدر وصول الخبر بوصول فتراجع السعر الي ان صار وسطًا
بعدما كان اولا واخرًا وتوجه خلق كثير من الركب الي الساحل فاحضروا الدقيق والعليق ولزم من ذلك
ان اقاموا بالينبع اربعة ايام ولما وصلوا الي منزلة بدر لم يجدوا بها عليقًا فبيع العليق كل ويبة بثلث
افلوري والبقسماط بسبعين العشرة وكان مع ذلك اللحم واللبن والبطيخ كثيرًا ومات شعبان بواب دار الضرب

قبل

قدم م
ابو البركات زيدي
ثبت رمضان من العدول
هلال اذا رؤي ببلد وجب علي بقية البلاد صومه
عقد مجلس
مباراة
حنفي لا تسمع دعوي من ابرا
بقسماط
غاليا

قبل رابع بيوم وكان وصول الركب الي مكة سحر يوم الخميس ولم يروا الهلال تلك الليلة لكثرة الغيم وقالوا
اهل مكة فلم يخبر واحد منهم برويته وتمادوا علي ان الوقفة تكون يوم السبت واشار عليهم القاضي
الشافعي ان يخرجوا يوم الخميس ويتبيروا الي عرفة ليدركوا الوقوف ليلة السبت احتياطًا ويقفوا يوم
السبت ايضا فتمادي امرهم علي ذلك الي ان دخل الركب الشامي فاخبروا برويته الهلال ليلة الخميس وانه
ثبت عند قاضيهم فبنوا علي ذلك ووقفوا يوم الجمعة ونفروا ليلة السبت علي العادة وذكروا انه وجد
بمكة رخا كثيرا قال ووصلت الي جدة مراكب واسرعوا تفريغها فكان يدخل الي مكة كل يوم خمسمائة
حمل وبيع الشاش المثمن بافلوريين ونصف الي الثلاثة والازار البيري من افلوري الي ثلاثة قال
ووصل الي مكة من اللولو والعقيق شي كثير الي الغاية قال وفي اليوم الثاني من ذي
الحجه ازدحم الناس فمات اربعة عشر نفسًا ثم دخل الركب الغزاوي ثم الشامي ثم الحلبي ثم الكركي
ثم الصفدي ثم البغدادي ثم التركماني الي ان امتلات بيوت مكة وشعابها وجبالها وامتدوا الي منى قال
ولما وصلوا الي عرفات ارجف مرجف بان العبيد بركات هجم جدة ونهبها ولم يظهر لذلك ووصل قاسم اخو بركات
حاجًا فامنه الشريف علي ولم يحدث منه سوي انه استجهم وافترسهم وتوب اخاه الذي يقال له سيف
لياخذ جماعة ويتوجه الي حراسة جدة ثم اتفق معه علي انه يحفظ الحاج بمني وعرفة وتاخر هو عن
الخروج مع الحاج ليلة التاسع فلما كان بعد عصر عرفة ثارت غبرة عظيمة ثم ظهر خلق كثير فرسان
وغيرهم وظن الناس انه بركات جاء في جمعه لينهبهم فانكشف الغبار فاذا هو علي ومن معه ادركوا
الوقوف بعرفة وصحبته اخوه ابرهيم قد تغيب عنه بمكة فلما وجده اعتذر بانه قيل له انه عزم علي المساكر
فتنصل من ذلك واستصحبه معه فحصلت الطمانينة للناس ونزلوا صبيحة العاشر ونحر المبشر في
ذلك اليوم فدخل القاهرة ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة وفي الثاني من ذي الحجة لبس السلطان
البياض لان الحر كان اشتد من يومين ووافق السابع عشر من برموده فتقدم قبل عادة القبط بعشرين
يومًا وفي الرابع من ذي الحجة توجه القاضيان الشافعي والحنفي والمحتسب وجماعة الي كنيسة اليهود
الكاينة بقصر الشمع بمصر فوجدوا فيها منبرًا ثلاث عشرة درجة ليشبه ان يكون قريب العهد بالتجديد
فتنشا ورافعي امره ثم في اثنا ذلك ظهر في الدرجة التي يقف عليها الخطيب او يبتعد كتابة يلوح اثرها
فتادلهم الشافعي فاملوا هذه الكتابة فتداولها جماعة منهم حتي يبقى انها محمد وهي ظاهرة واحمد
واحمد وهي خفية فاقتضي الراي ازالة المنبر المذكور فصورت دعوي وحكم نور الدين بن البرس
نايب الحكم وناظر الاوقاف بازالته وناجز المحتسب لذلك وافترقوا ثم قام الشيخ امين الدين يحيى
ابن الاقصرايي في كشف كنايس اليهود والنصاري فابطلت عدة حتم ابوابها الي ان يتضح امرها
منها واحده للملكيين وجد فيها دعايم بالحجر الصوان المنحوت مثل الاعمدة فادعوا انها كانت ذات
اعمدة رخام فاحترقت في سنة ٣٧ واحتاجوا لها محضرًا ثبت علي القاضي جلال الدين القزويني
وادخل في مرمتها فرموها بالحجارة وهي دون الرخام وفي الخامس والعشرين منه استقر سودون
الذي كان دويدارًا عند طوغان امير اخور الكبير المويدي واستقر في اواخر دولة الاشرف
امير مشوي فاستقر الان في نظر اوقاف المساجد والجوامع والزوايا بالوجهين القبلي والبحري

يسيروا الي عرفة ليدركوا الوقوف
ركب الشامي رأوا
وصل الي مكة من اللولو والعقيق
مات من الازدحام انفس ١٤
بركات
غبرة عظيمة
وكان
توجه القاضيان الشافعي والحنفي الي كنيسة اليهود
وجدوا فيها منبرا
نايب الحنفي حكم بازالة المنبر
٢
محضر بجلال الدين القزويني
سودون نظر الاوقاف

مضا د نظار الاوقاف الاهليه ثلاثة انفس نور الدين بن اقبرس وشرف الدين ابو ابكر المصارع وكودن امير مشوى ٥

ذكر من مات في سنة خمس واربعين وثمانمائة من الاعيان

احمد بن علي بن عبد القادر الشيخ تقي الدين المقريزي واصلهم من بعلبك ثم تحول ابوه الى القاهرة وولي بها بعض ولايات من متعلقات القضاة وولي التوقيع في ديوان الانشا وكان مولد تقي الدين في سنة ٧٦٦ تحول سنيا فقيها واحب اتباع الحديث فواظب على ذلك حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرف به ونظر في عدة فنون واولع بالتاريخ فجمع منه شيئا كثيرا وصنف فيه كتبا وسمع من شيوخنا وممن قبلهم كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته وكان اكثر ولعه بالتاريخ فحفظ كثيرا منه وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة حج كثيرا وجاور مرات وقد رايت بعض المكيين قرا عليه شيا من تصانيفه فكتب نسبته الى تميم بن المعز بن المنصور بن القاسم بن المهدي عبيد الله القايم بالمغرب قبل الثلثمائة والمعز هو الذي بنيت له القاهرة وهو اول من ملك من العبيديين فالله اعلم ثم انه كشط ما كتبه ذلك المكي من اول المجلد وكان في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد بن تميم ووقفت على ترجمة جده عبد القادر بخط الشيخ تقي الدين ابن رافع وقال من اين له ذلك وذكر لي ناصر الدين اخوه انه بحث عن مستند اخيه تقي الدين في الانتساب الى العبيديين فذكر له انه دخل مع والده جامع الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع يا ولدي هذا جامع جدك مات الشيخ تقي الدين في يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان ٥

احمد بن يوسف الخطيب الملقب دراية بضم المهملة وتشديد الواو وبعد الالف موحدة شهاب الدين اشتغل قليلا وجلس مع الشهود دهرا طويلا وعمل توقيع الحكم ثم توقيع الدرج ثم توقيع الدست وكان سليم الباطن قليل الشر وفيه غفلة مات في رجب وقارب التسعين ٥

داود بن محمد امير المومنين المعتضد بالله ابو الفتح بن امير المومنين ابي عبد الله المتوكل على الله مات في يوم الاحد رابع شهر ربيع الاول وقد قارب التسعين بعد مرض طويل وعهد بالخلافة لاخيه شقيقه سليمن ٥

طبيغا مملوك الصاحب بدر الدين بن نصر الله مات في ثاني المحرم وكان قد امر في الدولة الاشرفيه ٥

عبد الله بن محمد بن الجلال نايب الحكم جمال الدين الزيتوني الشافعي اخذ عن شيخنا برهان الدين الابناسي وغيره واشتغل كثيرا وتقدم ومهر ونظم الشعر المقبول الجيد وافاد وناب في الحكم وتصدر وكان قليل الشر كثير السكون والكلام فاضلا اظنه قارب الستين بتقديم السين مات في يوم الخميس سادس عشر رجب ٥

عبد الله بن محمد جمال الدين البرلسي اشتغل قليلا وكان متعانيا زي الصوفية ويصحب الفقرا ثم دخل مع الفقها وناب في الحكم قليلا وفي بعض البلاد ثم منع من ذلك لكاينة جرت له لان الشافعي امتحنه

ناب عن الحنفي فعين عليه قضية تتعلق بكنيسة اليهود فتكلم فيها بحكم يلزم منه نقض حكم سابق على حكمه من قاضي القضاة علا الدين بن المغلي فانكر عليه وقوبل على ذلك وصرف عن نيابة الحكم واستمر الى ان مات في رجب واظنه مات في عشر التسعين بتقديم التا ٥

قاضي اسكندرية

عبد الله بن محمد جمال الدين بن الدماميني المخزومي الاسكندراني قاضي الاسكندرية وليها اكثر من ثلاثين سنة وكان قليل البضاعة في العلم لكنه كثير البذل ضخم الرياسة انفق مالا كثيرا في قيام صورته في المنصب ودفع من يطمع فيه وركبه الدين ثم تحصل ارب او امر من الامور التي يحصل البحث بسببها قال من اي جهة كان ساغت ام لم تسغ فيوشك ان يبدد ما في ذلك واحرما اتفق له ان المعروف بسرور المغربي قام في عزله الى ان عزل بشمس الدين بن عامر احد نواب الحكم عن القاضي شمس الدين البساطي واستغ القاضي بدر الدين بن التنسي عن استنابته بحسن الشيخ سرور للسلطان توليه ابن عامر فولاه فرحل الى الاسكندرية وباشر القضا بها وخرج منها جمال الدين فبلد فقدم القاهرة وهو موعوك فتوسل بكل وسيلة الى ان اعيد الى منصبه وصرف ابن عامر فاستمر خاملا وادار الحيلة في افسا د صورة الشيخ سرور الى ان تمت ونفي الى المغرب بامر السلطان ثم شفع فيه

نوب المغرب

فامر باعادته فصادف انه كان انزل في مركب افرنجي ليعادونه الى بلاد المغرب فوصل البريدي مسافر فيهم انه جا في اطلاقه فغالطوه بقراة الكتاب الى ان يصبح ودسوا الى الفرنجي فاقلع بمركبه ليلا فلما اصبحوا قرى الكتاب امر باعادته فقيل سافر في المركب فرجع البريدي واستمر سفر الشيخ فلم ينتفع القاضي بعده بنفسه بل استمر متعللا واشيع موته مرارا الى ان تحقق ذلك في هذا الشهر ذي القعده واظنه جاوز الستين وعين للقضا بعده الشيخ شهاب الدين التلمساني فوليه وتوجه فباشره وتحفظ في مباشرته الى ان شاعت سيرته المستحسنة واستمر واطفيت تلك الجمرة كان لم تكن ولم يترك جمال الدين بعده من يخلفه من اهل بيته وانقطع خبر الشيخ سرور فقيل ان الافرنجي اغتاله فلحق الظالم بالمظلوم وكان كما قال الله تعالى ضعف الطالب والمطلوب ٥

طريقة ابن العفيف

فاق اقرانه في حسن الخط

عبد الرحمن بن علي الشيخ زين الدين ابن الصايغ كاتب الخط المنسوب تعلم الخط المنسوب من الشيخ نور الدين الوسيمي واتقن قلم النسخ حتى فاق فيه على شيخه واحب طريقة ابن العفيف فسلكها واستفاد فيها من شيخنا الزفتاوي وصارت له طريقة منتزعة من طريقة ابن العفيف وغازي وكان الوسيمي كتب على غازي وكتب غازي على علي بن ابي رقيبه شيخ شيخنا الزفتاوي وهو تلميذ ابن العفيف ثم تحول غازي عن طريقة بن العفيف الى طريقة ولدها سنين وسرطريقه الولي العجمي ففاق اهل زمانه في حسن الخط وسمع في عصر شيخنا الزفتاوي لكنه لم يحصل له نباهة لسكناه الفسطاط ومهر عبد الرحمن بحا وكذا شيخه وصحح كثيرا تفضيله عليه ونسخ عدة مصاحف وكتب وقرر مكتبا في عدة مدارس وانتفع اهل العصر به وحصل له في اخر عمره الجماع بسبب ضعف فانقطع الى ان مات في رابع عشر شوال في عشر الثمانين ٥

عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن سليمن بن داود بن سليمن زين الدين ابو محمد وابو الفرج بن فريج بفا فوجيم مصغرا ابن الطحان الحنبلي الصالحي المسند مولده في سنة ٧٧٦ واعتنى به ابو ه

فاسمعه علي صلاح الدين ابن ابي عمر المسند وعلي عمر بن اميلة جامع الترمذي والسنن لابي داود ومشيخة الفخر بن البخاري وعمل يوم وليلة لابن السني كما ذكر وعلي زينب بنت قاسم ما في المشيخة من جزء الانصاري وصحيح مسلم كما ذكر علي البدر محمد بن علي بن عيسى بن قوالبح سنة ٧٧٧ انا علي بن يعيش وغيره وقرا بنفسه علي ابن المحب جزء بيبي انا المطعم ويحيى بن سعد والحجار سماعا والتقي سليمان بن حمزه اجازة انا ابن اللتي وجميع الفوايد الكنجروديات تخريج السكري انا ابن الزراد وكتاب اليقين لابن ابي الدنيا انا ابو بكر بن عبد الدايم انا محمد بن ابرهيم بن سليم الاربلي سماعا ونصر بن عبد الرزاق الجيلي وخليل بن احمد الجوسقي اجازة قالوا انا ابن شهل وكتاب الاربعين الصوفية لابي نعيم انا ابو اسحق الامدي وسمع من لفظه كثيرا وسمع علي ابي الهول علي بن عمر الجزري كتاب الذكر لابن ابي الدنيا انا التقي سليمن بن حمزه انا ابو الشرف عمر السهروردي انا هبة الله الشبلي وقرا علي احمد بن العماد ابي بكر بن العز شيخنا بالاجازة ومحمد بن الرشيد عبد الرحمن بن الشبط كتاب المتوكل لابن ابي الدنيا قالا انا العماد ابو عبد الله محمد بن يعقوب الجرايدي ويحيى بن سعد قالا انا عبد الرحمن بن مكي وعلي ابي بكر بن يوسف بن عبد القادر الحلبي جزءا في فضل ركعتي الفجر وغير ذلك من امالي القاضي ابي عبد الله المحاملي انا محمد بن غازي ابن الحجازي انا يحيى بن محمد الغزنوي انا عبد الصمد بن محمد الانصاري انا ابو عبد الكريم بن الخضر السلمي انا الخطيب بسنده مات بقلعة الجبل في يوم الاثنين بعد العصر السابع والعشرين من صفر بعد ان مرض اياما يسيرة واسمع من حديثه سنن ابي داود وقطعة كبيرة من المسند ٥

عبد الرحيم بن محمد بن ابي الرومي الحنفي نايب الحكم زين الدين اشتغل قليلا وتنزل في المدارس وناب في الحكم مدة ومات في رجب وقارب السبعين او اكملها ٥

علي بن محمد نور الدين الويشي وهو بكسر الواو وسكون المثناه من تحت بعدها معجمة وكان قد طلب العلم واشتغل كثيرا ونسخ بخطه الحسن شيا كثيرا ثم تعانى الشهادة في الفقه فدخل مداخل عجيبة واشتهر بالشهادات الباطلة والله سبحانه عفو غفور ٥

محمد بن عبد الرحمن بن ابي امامه ابن ابي هريرة الدكالي الاصل المعروف بابن النقاش مات في يوم الثلاثا سادس عشرين شعبان وقد قارب السبعين اشتغل قليلا وهو شاب ثم صار يخالط الامرا في تلك الفتن التي كانت بعد وفاة برقوق فجرت له خطوب وقد خطب بنيابة عن ابيه بالجامع الطولوني وحج مرارا وجاور وتمشيخ بعد وفاة والده وكمل بنجب واصابه الفالج في اوايل هذا العام الي ان مات به ودفن الي جانب ابيه ٥

محمد بن علي شمس الدين ابو شامه الشامي كان يزعم انه انصاري ولي امانة الحكم بدمشق ثم ناب في الحكم بالقاهرة وكان كثير السكون مع اقدام وجراة وقد تقدم منها في الحوادث وكان خمل في اوايل دولة الاشرف وتغيب مدة ثم ظهر في دولة الظاهر وولي وكالة بيت المال بدمشق ومات بها ٥

محمد بن عمر شمس الدين الدجاوي مات في اول شوال وكان تعانى الادب فمهر واشتهر في

الفقه والعربية وقرره شرف الدين يحيى بن العطار في خزانة الكتب بالمويدية وكان خفيف ذات اليد وجاد شعره ومات في هذا الشهر بعد توعك يسير وذكر لاصحابه انه راى في المنام انه يوم ناس كثير وانه قرا سورة نوح ووصل الي قوله تعالى ان اجل الله اذا جا لا يوخر فاستيقظ وهو وجل فقص المنام علي بعض اصحابه وقال هذا دليل انني اموت في هذا الضعف فكان كما قال وما اظنه بلغ الاربعين ٥

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عيسى بن عبد المنعم بن عمران بن حجاج الانصاري الصفطي الشيخ ضيا الدين بن شيخنا ناصر الدين شيخ الاثار النبوية بالقرب علي شاطي النيل مات في ذي القعدة وكان خيرا فاضلا مشهورا بالخير والديانة وولي المشيخة بعد ابيه فاقام فيها وثلاثين سنه ٥

محمد بن محمود بن محمد البالسي ثم القاهري شمس الدين مات في ليلة الاربعا الثاني والعشرين من صفر وقد بلغ الثمانين وزاد عليها سنة لان مولده كان سنة ٦٥ وكان صاهر شيخنا ابن الملقن قديما علي ابنته وحصل وظايف بالقاهرة من مباشرات واطلاب وشهادات وكان احد الروسا بالقاهرة وناب في الحكم في عدة بلاد وكان حسن الخط قليل العلم وسمع الكثير من شيخنا وغيره واستجاز له شيخنا في شوال سنة سبعين وسبع مايه جماعة من مسندي الشام منهم عمر بن اميله واحمد بن اسمعيل بن الشيبي وصلاح الدين بن ابي عمر واحمد بن محمد المهندس وحسن بن احمد بن هلال وزينب بنت الكمال وهولا من اصحاب الفخر واخرون وحدث بي اواخر عمره لما ظهرت هذه الاجازة عنه وعن غيره وتفرد في اواخر عمره ومات صحيح السمع والبصر والاسنان ٥

محمد البشروي ناصر الدين مات بغزة وولي كتابة السر في امرة نيروز بالشام وتولي قضا القدس في دولة الاشرف سنة ٣٥ ثم عزل منها في دولة الظاهر وكان قليل البضاعة من العلم وفيه حشمة ورياسة ٥

محمد البرلسي موقع الدست ناصر الدين مات في جمادي الاخرة وكان يوقع عن الخليفة وعن ناظر الخاص وكان استقراره في التوقيع سنة فاقام في ذلك اربعين سنة ٥

وفي سنة ست واربعين وثماني ماية

شهر الله المحرم اوله السبت في الثاني امر السلطان والي الشرطه باصلاح الطرقات فاشتد التعرف في ذلك لانه الزم كل من له حانوت او بيت ان يصلح ما امامه واوجع كثيرا منهم بالضرب للولم فبادر الي ذلك كل من حضر الوعيد فشرع في قطع ما امام داره او حانوته وغاب كثير منهم فصارت الطرقات جميعا موعرة وقاسى الناس من ذلك شدة شديدة خصوصا من يمشي بالليل وهو ضعيف البصر ثم ابطل ذلك في اليوم الثاني واستمر بعض الطرق بغير اصلاح وفي اوايل يوم منه ختم علي كنيسة النصارى الملكيين لانه وجد اخلاها اعمدة كدان من الحجارة المنحوتة واكتاف جدد فزعم ان معهم مستندا بذلك فلما ابطاوا باحضاره ختموا عليها ومنعوا من دخولها وكشف في حارة زويلة عن دار كانت لبعض اكابر اليهود وكانوا يجتمعون عنده للاشتغال بامور دينهم فكانت كالمحله محبسه لذلك فصارت

في حكم الكنيسة فوقع عنهم انهم احدثوا كنيسة فاكر عليهم في عدم الاجتماع بها وان تسكن بالاجرة
او لمن يستحق سكناها ثم نوص الامر بها لبعض نواب الحنفي فحكم بانتزاعها من ايدي اليهود واشهد
على الكبير منهم بعد ان ثبت عنده انها احدثت كنيسة ان لا حق لهم في رقبتها فحكم بها لبيت
المال فنودي عليها في يوم الاربعا ثاني عشره وفي الخامس منه عزر القاضي الحنفي ثلاثة من يهود كنيسة
مصر الذي ظهر فيها اللوح المكتتب فيه محمد واحمد بعد ان شهد عنده جماعة وثبت انهم كانوا يتعدون
على المنبر فان واحد منهم واسلم الاخر وعاش الاخر مدة ثم مات ثم تتبعوا اسابر الكنايس وحكم بانها
من الحجارة الحديثة لكونها محدثة وليس لهم الاعادة بالمثل او دونه وتحل ذلك بجميع ما بها للمدين وحصل
على جميع الطوائف من اهل الذمة من الاهانة والتغريم ما لا مزيد عليه واظهر المالكيه محضرا يتضمن الاذن
لهم في عمارتها بعد الحريق الكاين في سنه بيم لا من القاضي جلال الدين القزويني قاضي الديار
المصرية في الدولة الناصرية وتاريخ المحضر سنه عرسم فوقع في ذلك نزاع كثير وانفصل الحال على ان
كلا حكم فيه نايب الشافعي يكمله على مقتضى مذهبه وما عدا ذلك يتولى الحكم فيه القاضي المالكي بنفسه
وفي الخامس من المحرم ادعي عند القاضي صدر الدين ابن روق على طايفة من اليهود القرايين بان
بحارة زويلة دار تعرف بدار ابن سميح كانت مرصدة لتعليم اطفال اليهود وسكنى لهم فاحدثوها
كنيسة ولها حدود اربعة القبلي الى خرابة فاصله بينها وبين دار تعرف بأولاد الجابي والبحري
الى دار تجري في ملك ابو رشيد النصراني والشرقي الى سكن ابو هيم العلاف والغربي بعضه الى
دار شمول الناقد وفيه الباب فاشهد عليه انه ثبت عنده بشهادة من اعلم له مضمون المحضر المذكور
وحكم بموجب ما قامت به البينة في تاريخه وكان نص شهادة من اعلم له شهد بمضمونه عبد الرزاق بن محمد
بن سعيد الشهير بالجنيدي كتب بخطه واعلم له شهد عندي بذلك ومثله عبد الله بن يوسف
بن ناصر الشريف البغلي وكتب عنه واعلم له شهد بذلك ومثله جلال الدين محمد بن علي ابن عبد
الوهاب بن اللماط ومثله داود بن عبد الله بن عبد الكريم وزادوا ان الدار المذكوره تسمى
دار ابن سميح وليست بكنيسة قديما وشهد علي محمد بن الغوصوني ان الدار تعرف بدار ابن
سميح وانها كانت معده لتعليم الاطفال واعلم له شهد بذلك ومحمد بن ابي بكر بن محمد بن قضاه وانها
ليست بكنيسة قديما وانما كانت معدة لتعليم اطفال اليهود وكتب عنه واعلم له شهد عندي
بذلك وشهد بمثل ذلك نحو عدد المذكورين ثم اتصل ذلك بافضل الدين محمد بن سراج الدين
القرمي وتنفذ حكم صدر الدين في السادس من المحرم ثم ادعي عند نور الدين بن البرقي على جماعة
من اليهود ان الدار المذكورة اعلاها كانت مرصدة لتعليم اطفال اليهود القرايين ومسكنا
لهم ثم اتخذوها كنيسة عن قريب وانها مستحقة لبيت المال المعمور بمقتضى ان ابن سميح هلك ولم
يعقب ولم يترك ولدا ولا استعمل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاقها
سفلا وعلوا وان رئيس اليهود القرايين ومشايخهم مبتدا ولون وضع ايديهم على الدار المذكورة
خلفا عن سلف بغير طريق شرعي وطالبهم برفع ايديهم وانهم وجدوها على هذا الوجه وتلقوها
عن ابائهم واجدادهم فسئل المدعي المذكور ما ادعاه فذكر المدعي ان الذي تضمنه المحضر المذكور

تثبت

ع٢٩١

ثبت اولا على صدر الدين وحكم بموجبه ونفذه افضل الدين واعذر فيه لجمع كثير من اليهود القرايين
فكلف المدعي المذكور ان يثبت ذلك فاتصل بنور الدين البرقي ما اتصل بافضل الدين من الثبوت
والتنفيذ والاعذار والاقرار وبين عنده بطريق شرعي ان ابن سميح هلك ولم يترك ولدا ولا
استعمل من ذلك ولا عاصبا ولا من يحجب بيت المال عن استحقاق هذه الدار سفلا وعلوا وثبت
عنده جميع ذلك ثبوتا شرعيا فلما تكامل ذلك سال المدعي المذكور الحاكم المذكور الاشهاد على نفسه
بثبوت ذلك والحكم باستحقاق بيت المال لهذه الدار سفلا وعلوا وجميع ما اشتملت عليه
من المنافع والمرافق والحقوق وعلى المعدودين بدفع ايديهم عن الدار المذكوره سفلا وعلوا وتسليمها
لبيت المال فاستخار الله تعالى ونظر في ذلك وتروى فيه والتمس من المدعى عليهم حجة يدفعون بها
ما ثبت بالعالية او كتابا قديما يشهد لهم بملك او وقف فاعترفوا بان لا حجة لهم بدفع ذلك ولم
يكن عندهم كتاب بذلك فاعاد المدعي المذكور السؤال المذكور فراجع الحاكم المذكور فيه مستفتية
ومن حضر من اهل العلم واجاب السائل الى سؤاله واشهد على نفسه بثبوت ذلك عنده الثبوت
الشرعي وحكم بما ساله الحكم به فيه حكما صحيحا شرعيا مستوفيا شرائطه الشرعية واشهد عليه
بذلك في يوم الجمعه السابع من المحرم سنه تاريخه وفي يوم الخميس السابع والعشرين من شوال استقر
القاضي بدر الدين محمود بن احمد العينتابي في الحسبة عوضا عن الشيخ نور الدين الخراساني وعزل
افضل الدين الذي كان الخراساني استنابه في غيبته وكان قبل ذلك خصيصا عند القاضي
بدر الدين العيني وولاه الخطابة بمدرسته واستنابه فتم عليه الانعام للشيخ نور الدين
وفي هذا اليوم بعينه استقر القاضي ناصر الدين بن المخلطه في تدريس المالكيه بالمدرسة الاشرفيه
نازعه ولد الشيخ زين الدين عبادة بمساعدة جماعة من الاكابر وتمسكوا بقول الواقف بان من كان له
ولد هو اهل للتدريس بها فلا يقدم عليه غيره فاستقر الولد ان جميعا لا انه لم يوجد في شرط الواقف
ما يمنع التشريك وقبل ذلك نوزع القاضي شمس الدين بن عامر المالكي في تدريس الشيخونيه بعد ان
استقر فيها وعمل اجلاسا فنوزع بان شرط الواقف انه لا يقدم على من كان متاهلا للتدريس من
طلبة المكان فان لم يكن فيهم اهل قرر ابن عامر والاخر قرر الشيخ يحيي الحجي فاتفقوا على ان الشيخ
يحيي افضل من ابن عامر فعرف ابن عامر وقرر الشيخ يحيي واشار بعض الحاضرين بان يعوض ابن عامر
وظيفة حنفية من وظايف الشيخ يحيي فتبرع قاضي المالكيه بوظيفته بالجالية له ورفع التراضي
ثم غضب القاضي من ابن عامر من كلام واجهه به فتعصب له ناظر الجالية فامتنع من امضا النزول
ولم يظفر ابن المخلطه ولا ابن عامر بشي وفي يوم الاثنين الخامس عشر من ذي القعدة صرف كاتبه
من القضا بسبب امور بين من اهل الشام تنازعا في نظر حمص سنين وشهورا وعشرة ايام ونصف
والدهما فشرك الحمصي وهو يوميذ قاضي الشافعية بدمشق بينهما ثم ولي الوناي بعده بتقليد الحكم
الكبرى وابقى الحكم للصغرى فعقد لها مجلس بحضرة السلطان ونصب الاكابر للصغرى فوجد الحكم
للوناي لا ملا في حكم الحمصي فامر كاتبه ان يستوعب الصورة ويبسم بها علي الاشتراك فلما تامل
وجد حكم الوناي لا يتضمن ما عنك عليه وكيل الصغرى بانه اسنده الي ما ثبت عنده من تذيرها

عز القاضي الحنفي ثلاثة

تسمى دار ابن سميح بيت كنيسة

بيت المال

ثبت عنده بطريق شرعي ان دار ابن سميح لم تكن كنيسة

حكم بالمسالة

نظر بدر الدين العينتابي في الحسبة

تمسكوا بقول الواقف

استند الي ماثبت عنده

وشنها ولم يفسر الشبدير والسعه ولا يقدح فيه لاحتمال ان يكون من شهد بذلك لا يعتقد ما
ليس بسفه سفها وما ليس بتبذير تبذيرا واخرج فتاوي جماعة من الشافعية بذلك فتوقف عن مراده
لما تاملت في اخر حكم الوناي بعد اعتبار ما يجب اعتباره شرعا فقلت لو حا فقال فسر عدي نقادح
وقد دخل في هذا الكلام كان متبوا لاخص منه فاستنشاط الوكيل وتوسلت هو كلمته الي جمع كثير
من الاكابر فابلغوا السلطان ان هذا الكلام تعصب للوناي فصرح بعزل الاثنين فلما بلغ كاتبه
ذلك اقام يمينه لا يجتمع باحد فلما كان صبح يوم الجمعة حضر النبيه الحمصي رسولا من السلطان علي
لسان الشيخ شمس الدين الرومي احد جلساء السلطان يامره بالاجتماع بالسلطان فاجتمع به
فقص عليه القصة فعذره واعتذر اليه وقرره في الوظيفة وكان قد صمم علي عدم القبول من
اول يوم فاجتمع به القاضي المالكي وبلغه عن جماعة ما يقتضي التخويف والتهديد اذا استمر
علي الاعراض مما يخشي منه علي المال والولد والعرض فقبل علي ذلك والله المستعان ثم الحوا عليه
في التشريك بين المتباينين في النظر فتامل فوجد حكم الوناي منذ سنين وجاز ان يصير السفيه
فيها رشيدا فالتمس منهم من تشهد باستمرار الرشد الان ليقع التشريك بينهما مع
نقاحة الغاية فانيت عند بعض النواب ومضي بذلك في ثاني ذي الحجة منها والله المستعان وفي
الثامن والعشرين من ذي القعدة قدم القاضي بها الدين بن حجي من الشام وفرح الناس بالسلام عليه ثم
استقر في نظر الجيش صبيحة ذلك اليوم وهو يوم الاثنين تاسع عشري ذي الحجة وظهر بعد ذلك
انه كان اخر يوم من الشهر لانه اشتهر ان جمعا من الناس راوا هلال ذي القعدة ليلة الاحد واستهل
ذو الحجة ليلة الثلاثا بالرؤية ففي الحادي عشر منه لبس السلطان البياض وفي الخامس عشر منه
وصل علي بن حسن ابن عجلان امير مكة من الطور وكان السلطان ارسل بالقبض عليه فقبض في ذي
القعدة وجهز في البحر الي الطور ومعه اخوه ابرهيم فوصلا مقيدين فحبسا ببرج القلعة وكان اخوه
ابو القاسم قد استقر في الامرة وتوجه صحبة الحاج وكان شرط عليه ان يبطل النزلة وهي ان
عادة اكابرهم ان يستخيروا العزيب ويسمونه نزيلا فغلب عليهم ذلك حتي صار من عليه
حق يستغول بعضهم فيمتنع من مطالبته حتي بالحق وكثر البلا بذلك وافرطوا فيه فوقع ذلك
للسلطان فشرط علي هذا الامير ان يبطل ذلك جملة ونجا قبح من فعله وكتب عليه بذلك
التزام وحكم عليه به ٥

ذكر من مات في سنة ست واربعين وثماني مائة من الاعيان

احمد ابن محمد شهاب الدين ابن الشيخ شمس الدين بن فهيد المصري المشهور بابن المغيربي بالتصغير
ولد من امة سودا بعد السبعين ونشا في حجر ابيه وزوجه بنت الامير ابي بكر بن بهادر وكان
بزي الترك ولم يشتغل بعلم ولا بمعرفي شي الا انه كان كثير المعاشرة للجند وتنفق عندهم بمعرفة
لسانهم والانتساب الي الفقرا وولي في سلطنة الملك الظاهر جقمق مشيخة الدسوقية وكثرت
فيه الشكوي وكان ممن ياكل الدنيا بالدين ولا يتوقي من يمين يحلفها فيما لا قيمة له مع اظهار تحري
الصدق والديانة البالغة وكان يتوسع في الماكل والملابس من غير مادة فلا يزال عليه الدين ويشكوا

تعصب للوناي

فقص عليه القصة

لبس السلطان البياض

مصري مشهور بابن مغيربي

ممن ياكل الدنيا بالدين

الضيق

٢٩٢

الضيق مات بعله الدرب في الثامن من ذي الحجة ضعيف سنة اشهر ٥

اينمش الخضري كان من مماليك الظاهر وتقدر خاصكيا وولي امرة عشرة ثم ولي الاستادارية
الكبري في دولة الاشرف وتقلبت به الاحوال واصيب في جسده ببياض فكان يستره بحمرة وكان
قاريا للقران محبا في جلسته كثيرا التبرم مع شرفه وبذاءة لسانه وارتكاب امور فيما يتعلق بالمال
استقط عليه جدار مخطاه فاخرج منه مغشيا عليه فعاش بعده قليلا ومات في العشرين من
شهر رجب ٥

تغري بردي البكلمشي الملقب بالموذي مات في جمادي الاخرة وهو يومئذ الدويدار الكبير
وكان شهما شجاعا عارفا بالامور فصيحا بالعربية كثير الجمع للدنيا وعمر في ولايته الدويدارية مدرسة
بالصليبية عمل فيها خطبة ووقف عليها اوقافا غالبها مغتصبة وسر اكثر الناس بموته لثقل وطاته عليهم
واظنه قارب السبعين ٥

عبادة بن علي الزرزاري المالكي الشيخ العالم العلامة المفتي زين الدين سمع الكثير من شيوخنا
ورافقنا في السماع مدة ومهر في الفقه وغيره وصار راس المالكية باخرة وعين للقضا بعد موت القاضي
شمس الدين البساطي فامتنع والح عليه فاصر ثم تغيب الي ان ولي غيره وولاه الملك الاشرف التدريس بمدرسته
التي بجوار الوراقين فدرس للمالكية بها الي ان مات وولي قبل موته بقليل تدريس الشيخونية بعد ابن تقي
وكان قبل موته بمدة قد انقطع الي الله تعالي واعرض عن الاجتماع بالناس واقبل علي شانه وامتنع من
الافتا الا بالتلفظ احيانا مات في رمضان وقد جاوز السبعين ٥

عبد الله البساطي الواعظ جمال الدين مات في رمضان وقد جاوز التسعين وكان يتكلم علي الناس
بالجامع الازهر من نحو سبعين سنة ولازم مجلس الشيخ سراج الدين البلقيني فقرا عليه من كلامه ومن كلام
غيره واشتهر ذكره وحظي حظوة عظيمة وكان مع ذلك يشتغل بالعلم ويستحضر في الفقه وقد ناب في الحكم
عن القاضي جلال الدين وغيره ٥
مات في يوم الجمعة سلخ رمضان واسم ابيه ابو بكر بن حسين ومولده

عبد الرحمن بن محمد الزركشي الشيخ ابو ذر الحنبلي سمع من ابي عبد الله البياني صحيح مسلم وحدث
به عنه مرارا وتفرد بالرواية عنه بالديار المصرية بل كان في هذا الوقت مسند مصر مات
في ليلة الاربعا ثامن عشر صفر فنزل الناس بموته درجة ومولده في لو وخمس وسبع مائة
وكان يدري الفقه علي مذهبه فقرر في تدريس المدرسة الاشرفية الجديدة وباشر تدريس
الشيخونية بعد موت القاضي محب الدين الحنبلي البغدادي وكان صحيح البدن ضعيف البصر
وهو ناهز التسعين ٥

عبد العزيز بن علي بن محمود البكري القدسي ثم البغدادي الحنبلي القاضي عز الدين ولي قضا القدس
وصل بينه وبين الخطيب بالقدس وهو حينئذ القاضي برهان الدين الباعوني فقام علي الباعوني
فقدر ان الباعوني ولي قضا الشام فتوجه عز الدين لطلب بغداد فاقام بها وولي القضا بها ثم عاد الي القدس
فلما دخل الهروي القدس ونزع بينهما فتحول عز الدين باهله الي القاهرة فاتفق دخول الهروي القاهرة
وولي قضا الشافعية فقام عليه عز الدين الي ان عزل ثم ولي تدريس الحنابلة بالمؤيدية اول ما فتحت

شيخ المالكية الزرزاري

حنبلي

حنبلي

ثم ولي قضا الشام فاقام مدة ثم عاد ثم ولي القضا بالديار المصرية مرة ثانية ثم اعيد الي قضا دمشق وكان
محببا في بني ادم كثير الدها والمكر والحيل ونقل عنه اشيا مضحكة مات بدمشق وكان محببا في شوال
معصوما عن الحكم وكان اختصر المغني وضم اليه مسايل من المنتقى لابن تيمية من مختصرات الحنابلة ٥

علي بن اسمعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلي علا الدين مولده سنة ٧٦٢
ببعلبك ونشا بها وقرا القران ورحل به والده الي دمشق واسمعه علي الصلاح ابن ابي عمر الشمايل
للترمذي ومسند ابن عباس من مسند الامام احمد ومسند اهل البيت فيما اظن وسمع مسند الامام
الشافعي علي يوسف بن عبد الله بن حاتم ابن الجبال سنة ٧٧٣ انا ابو الحسين اليونيني والتاج عبد
الخالق بن علوان قال اليونيني انا ابن الزبيدي واخوه ابو علي الحسن وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة
ومحمد بن سعد بن الخازن وابو هريرة محمد بن الوسطاني واخرون اجازة ح وقال ابن علوان انا الموفق
بن قدامة اجازة انا ابو زرعة انا ابو الحسن الكرجي بسنده وله مسموعات اخر ببعلبك علي شيوخها
وفهم كثير وهو شيخ صالح خير موذن بجامع بعلبك مات بعد ان رجع الي بلاده في اول سنة ٨٤٦
وكان قدم القاهرة كما تقدم واقام بها مدة واسمع الكثير ثم رجع فمات وبقي من الثلاثة واحد
وهو ابن ناظر الصاحبية ٥

محمد بن عمر بن علي الطنبدي القاضي جمال الدين المعروف بابن عرب مات في ليلة الخميس ثاني
شهر رمضان وهو في عشر المائة ولد بعد الخمسين بيسير واشتغل وقرا القران وحفظ التنبيه ثم وقع
علي القضاة وهو في العشرين رايت خطه في الشهادة علي ابي البقا السبكي سنة ٧٧٣ فادها بعو سبعين
سنة وزيادة ثم ولي حسبة القاهرة وكالة بيت المال غير مرة واذن له في الحكم نيابة عن القاضي الشافعي
ثم اقتصر علي النيابة بعد الثمانمائة واستمر وحرت له خطوب وانقطع باخره في منزله مع صحة عقله
وقوة جسده وكانت اكثر اقامته ببستان له بجزيرة الفيل ثم توالت عليه الامراض واتصل الي
ان كان في هذه السنة فانه سقط من مكان فانكسرت ساقه فحمل في محفة من جزيرة الفيل الي القاهرة
فاقام نحو اربعة اشهر ومات وهو اقدم من بقي من طلبة العلم ونواب القضاة الشافعية ٥

محمد بن محمد بن محمد بدر الدين بن زين الدين بن شمس الدين الدميري المالكي كان جده ناظر المرستان
وولي الحسبة وكذا والده واستمر هو في مباشرة المرستان وكان مشكورا لسيرة كثير الحيا والتودد
للناس مات في رمضان وكثر الثنا عليه ولم يبلغ الخمسين ٥

محمد بن محمد بن بدر الدين زوج اخت الذي قبله بدر الدين العباسي المعروف بالعجمي
وكان رفيق الذي قبله بالمرستان مشكورا لسيرة ايضا محببا الي الناس وكثر التاسف
عليه مات في شوال ٥

وقايع سنة سبع واربعين وثمانمائة

المحرم اوله الاربعا بالرؤية في اليوم استقر سراج الدين عمر بن موسي الحمصي في قضا الشافعية بطرابلس
واضيف اليه نظر الجيش بعد ان اقام بالقاهرة ثمانية اشهر وابن بيسي في قضا الشافعية بدمشق
نجم الدين ابن حجي قاضيا في الثالث والعشرين من ذي الحجة فقصد الحمصي باس من قضا دمشق فسعي في

طرابلس

طرابلس الي ان خلع عليه وفي يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول عمل المولد السلطاني وكان مختصرا في كل
احواله بحيث ان عدد القرا انحط عن ثلاثين الي عشرة وكذلك الوعاظ وفرغ بين العشايين
وتوجه الناس الي منازلهم سالمين من عبث المماليك وفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول
توجه العسكر المجهز لقتال الفرنج برودس ومقدمهم عبرباي راس نوبة الكبير واينال الدويدار
الكبير ومعهم الف وخمسمائة مقاتل ومعهم كثير من المطوعة فتوجهوا الي دمياط ليجتمع بها المراكب
التي جهزت من الشامات وغيرها وفي هذا العشر من هذا الشهر توقف النيل بعد ان كانت
الزيادة في العشر الاول ظاهرة ونودي في يوم منه ثلاثين اصبعا والله المستعان فيما كان كاينا
من التوقف وفي ليلة الخميس وفي من شهر ربيع
الاخر توجهت العساكر الي دمياط للغزو وكان ركوبهم في البحر في
وساروا ففرقتهم الريح الي ان اجتمعوا في طرابلس وتوجهوا منها في فلما كان في السابع عشر
من جمادي الاخرة فتحوا جزيرة في وسط البحر تسمي القشتيل بفتح القاف وسكون المعجمة وكسر المثناة
من فوق وسكون المثناة من تحت بعدها لام وقد شرح لي صاحبنا العلامة برهان الدين ابرهيم
بن الحسن البوقعة فاثبته في هذا التعليق بخطه منذ توجهوا من دمياط الي ان توجهوا الي جهة الديار المصرية
ليكون قصتهم منه الي البد ٥ هذا وان سفر الجيش المنصور من داخل فم البحر المالح كان يوم الاحد رابع
عشر شهر ربيع الاخر قاصدا الكسون من جزيرة قبرص جعلها الله دار اسلام الي يوم الدين امين وكان
في المراكب واحد بطي السير فكان الناس ينتظرونه بحكم الهواء ثم يرجعون بسببه فتاهوا عن طريقهم
فاشرفوا علي جبال صيدا وكان تفرق بعضهم فارسوا علي ساحل بيروت ليلة الاثنين ثاني عشر الشهر
وثامه عبرباي في خمسة عشر مركبا فارسوا علي طرابلس في تلك الليلة ووجدنا العسكر الشامي قد توجه
من بيروت الي قبرص في خمسة عشر مركبا يوم الخميس ثامن عشر الشهر ثم رحلنا عن بيروت يوم الاربعا
رابع عشري الشهر والريح قليل جدا فارسينا علي الملاحة من ارض قبرص يوم الاحد ثامن عشريه ووافا
بها فيه من كان ذهب الي طرابلس فكان ذلك من غرايب الاتفاق ثم رحلنا يوم الثلاثا مستهل جمادي
الاولي واستبطانا الشاميين وكانوا علي الكسون فلاقونا بين الملاحة والكسون فارسينا هنالك ونحن
ثم عدة المراكب ثمانين ما بين اغربة وحمالات ومربعات وزوارق وسلالير فوجدنا البر ما فيه احد
باهلها وامتعتهم فحكم اصحاب الاغراض الدنيوية وهم غالب الناس عليهم بنقض العهد واباحوا
بذلك ممن يسمي باسم الطلب من لم يرسخ قدمه في العلوم الدينية ولم يطلع مما رسمته للسيرة النبوية
ولا اتسعت معارفه في الاحوال الحربية والسياسات الشرعية فكسبوا ما لا يتمسك فيه فاشتد
الاذي وعظم الخطب فسعوا في تلك الارض بالفساد ونهبوا ما وجدوه في بعض الارض وابلاد
فنهيت من قدرت عليه وبالغت في الزجر وبحثت مع بعض من اضلهم حتي قطعت حججهم وذكرت
انا تحققنا لهم عهدا فلا نزيله الا بتحقق نقضه وان عذرهم في الهرب الخوف من المفسدين وما في
قوله تعالي يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية من الاشارة الي الثاني وعلي ذلك
فانتم لعمري لم يرجعوا تقتلوهم ثم ذكرت قصة يهود بني النضير في دعا النبي صلي الله عليه وسلم

بينهم في دية العامريين الذين قتلهما عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه وجلوسه صلى الله عليه
وسلم الى بعض جدرهم وعزمهم ان يطرحوا عليه صخرة ليقتلوه واخبار الله تعالى له بذلك وانه
مع كلفته لنقضهم لم يبادرهم بالقتال بل خيرهم بينه وبين المسير من بلاده الى اخر القصة فبينما
رسل صاحب قبرس
نحن على ذلك اذ جات رسل صاحب قبرس في اخر يوم الخميس يخبرون ان ضيافة تلاقي العسكر في الباف
وانهم باقون على عهدهم سامعون مطيعون مسرورون بمسيرنا الى رودس لكثرة اذاهم له واعتذروا
عن هرب الغزي المجاورة بنحو اعتذار ابن عمهم وفي ذلك اليوم راى المسلمون مركبين اشرفا علينا من
بعد بحيث راوا مراكبنا ثم ذهبوا فقصد والمسير اليهم فلم يكن في الاغربة من يصلح لذلك من النوتية
وامن الجند لتفرقهم في تلك الاراضي ثم رحلنا من المسون ليلة السبت خامس الشهر فارسينا على
الاسلب عصر يومها ثم سرنا يوم الاثنين بالمقاديف وتفرقت المراكب لعدم الريح وعدم المقاديف في
بعضها فارسينا على المسون الابيض في ذلك اليوم ثم سرنا منه ليلة الثلاثا خامس عشر الشهر مع معاكسة
رسل صاحب قبرس
الهوا وجر اصحاب المقاديف الغزي بعضها فارسينا قريبا من ذلك المنزل ثم سرنا صبح يوم الاربعا سادس
عشر فارسينا على قرية قريبة من الباف فجات رسل صاحب قبرس فاخبروا عن حضور الضيافة
وشكوا مما فعل في بلادهم وتوجعوا وظهر منهم الخداع اما لما فعل ببلادهم او لغير ذلك فاستغفل اميرنا
هديتهم وتغضب لعدم مجي ملكهم واحضارهم لما بقي عندهم من المال واعتذر عما فعل في بلادهم بانه
فعل بعض الاتباع بغير علمه على الغيرة معتذرون لعدم المبادرة باللقا واختار الضيافة والاخبار
بالطاعة فرحل ليلة الخميس سابع عشره معرجا عن الباف لئلا ياخذ هديتهم فتعدناها وارسينا
على راس الصيد فاني ثم رحلنا صبح الجمعة خامس عشر الشهر مع عدم الريح فاستعزينا بنو وري البحر
بحيث نري الجبال الى ان فضلنا البر فارسينا به ليلة الاحد في هذه المنزلة فاستقبلنا ثم رحلنا
مدينة علايا
يوم الاحد العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من التركية ليلة الخميس رابع عشري الشهر وحصلت
زلزلة
هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة بنحو عشر درج رجفت منها الارض ثلاث رجفات
انطاليه
ثم سرنا عنها يوم الاثنين ثامن عشري الشهر فارسينا على مدينة انطاليه ليلة الاربعا مستهل جمادي
الاخرة ثم سرنا ضحى ذلك اليوم فارسينا على اعو ليلة الخميس ثانيه لاجتماع الناس وكان قد حصل لهم
ريح عاصف فرقتهم وضعضع بعضهم فاجتمع الا اثنين احدهما لم يتفقوا له على خبر والثاني اخبروا انه
امير الجيش نحو رودس
في انطاليه يصلح خللا في غرابه فامر بتشبك ~~العقبه~~ العقبة بالرجوع لمساعدته فرجع
ليلة الاحد خامس الشهر وسار الامير بالجيش نحو رودس فرجعنا الى انطاليه في ذلك اليوم
فلما اصلحنا المركب سرنا ليلة الثلاثا سابع الشهر فلحقنا بعض العسكر بعد راس الشالدرن
فنيكه
فارسينا جميعا على منزله فنيكه ثم سرنا منها تلك الليلة فلحقنا جميع العسكر في بكوة عند كاب القيقبو
ومعهم بطاس كان يمر على المراكب ليلا فلم يرها وظنهم تعدموا فلما قرب من القيقبون وجد اربعة
من مراكب الشيخ فطلبوه فرجع وبدرتهم التركمان فاجتمعوا الى البر فتركوه ورجعوا فعلا ان
الجيش وراه فاستمر راجعا حتى نام فنيكه وبلغ الامير خبره فارسل في اثره بجده فوجدوه في فنيكه
وفي هذا اليوم ارسينا بالقيقبون ووجدوا هنالك امراة جالسة على الجبل فاحضروها الى الامير

فقالت

بطل سحرهم
فقالت انها كانت تسحر جيش المسلمين ثم هداها الله للاسلام فاسلمت وابطل الله تعالى باطل سحرهم
واوقعهم في حبايل كيدهم واشراك كيدهم ومكرهم ثم سرنا في اواخر ليلة الجمعة عاشر الشهر فارسينا ضحى
يومها بمنزلة اينوم ثم سرنا منها في اوايل ليلة السبت حادي عشره فارسينا في اواخرها على تنشيل الروم
وهو حصن منيع على جبل رفيع في طرف جزيرة تقرب مساحتها من مساحة القاهرة من الحسينية الى القرافة
ومن تربة برقوق الى بولاق فقاربه بعض شبان المسلمين فصعد اليهم بعض الاكابر فتلطف بهم حتى
ردهم فظن الفرنج انهم خافوا فرموا عليهم بمكحلة وهزوا بهم فاتوا الكلام في الناس فتكلم بعضهم الامير
في قتالهم فمنع منه واقلع للسفر ثم اكثروا عليه في ذلك فرده الله تعالى لامر قدره وقضاه في سالف
الازل فامضاه فوثب الناس اليهم وثوب الاساد وسمحوا بارواحهم سماح الاجواد ووقع قايم الرجف
وقام قاعد الحتف وتقدمت الابطال وتميزت فحول الرجال وعملت المعاول في السور وبان هنالك
الرجل الصبور ونزا اشق الناس بالنبال ونزا سوابالجنادل الحفاف والثقال فطارت رسل السهام
بحمل الحمام ودارت على البرايا كوس المنايا وانتقوا بالدرق والجنويات والدروع الداوديات
ولله در المقابيع فلقد كانت كانها المناجين ولله در اصحابها فلقد كان الافرنج يستهزؤن ببعض
احسامهم بدروع الحديد وكانوا هم يجدون جميع ابدانهم جديدا ويرمون رميا شديدا ثم اجتمعوا عن محاولة
نصرت بالصبا
السور الى جدار الحصن وهبت ريح الصبا من حين قتالهم الى الظهر يوم الاثنين ثاني عشر الشهر فكان
ذلك من ايات النور المحمدي نصرت بالصبا وفي ذلك اليوم حطم الناس واشتد الباس وقامت
الحرب على ساق وكلت من النظر الاحداق وانسلت الى ابدانها الاعناق واستداروا بالحصن من غالب
دبور
الجوانب وكثر في رمينا الصايب لحمى الوطيس وخذل الطيس واحطات كثيرا منهم ومكاحلهم واصيب
ذروعهم ومقاتلهم وحينيذ استدارت الريح دبورا فكانت من علامة هلاكهم واهلكت عاد
بالدبور وهدب ملحها عند ذلك ناحية من الجدار اخرم بسهم خطاي من تحته النار فكان ذلك
من بديع الايات وعظيم الغايات وما زال يقلله تقليلا ويهدمه قليلا قليلا الى ان هدمت منه جانبا
رؤيا
كبيرا وكان يوما على الكافرين عسيرا وكان الامير سودون قرقاش حضى على يوم السبت سادس عشر
ربيع الاخر انه راى في المنام ان الحصار في مكان له سوران قال فهززت الذي يليني برمية
فقال ارم الذي وراك فهو الاهم قال فقلت له ارميك ثم ارميه فكان تاويل ذلك انه كان منزله
وقت حصار هذا الحصن قرب البرج الاخر الذي يلي الباب فاشرف من هناك بعض الفرنج صبح يوم
الخميس سادس عشر الشهر وقالوا انه كان قصدكم الي رودس فتريدا ان تذهبوا اليها قبل ان تهلك
انفسكم وامرالكم فان احدتموها فنحن في قبضتكم وان اعطونا سلم حتى نذهب اليهم فان رضوا
نادي مناديه
بتسليمها لكم فعلنا فلم يرد الامير لهم جوابا الا رمي المكحلة والمنجنيق وكان قد نصبا في ذلك الوقت
ونادى مناديه وهم يسمعون بالمنع من كلامهم الا باذنه وكنا وجدناهم قد حطوا بعض ابارهم
ووضعوا في الجميع التراب واغصان الدفلي وورقها فانتنت المياه وقلت فذهب جماعة من المسلمين
هربوا من بلاد التركمان
الى بر التركية للاستقا فوجدوا هناك ثلاث رجال فاتوا بهم في عصر هذا اليوم فسالهم الامير
عن امرهم فقالوا انهم هربوا من بلاد التركمان قاصدين الى تنشيل فضربهم فاصروا على ذلك

وقالوا انهم مماليك لبعض الروم وسمي كل ما لكه وكان قد اصيب خلق ممن دني الي الحصن بالحجارة
والنبل وضاع منا في احجارهم حجار كثيرة فمنع الامير من الرواليم وحمل جل القتال علي المدفع والمنجنيق
علينا السما من اوايل يوم الاحد الي اواخر يوم الاثنين مطرا متصلا ومنه ما هو شديد جدا مع
برق ساطع ورعد صادع ثم استمر الحرق في غالب الاوقات معتمسا والمطر يتعاهد الارض والهوا عاصف
فشق ذلك علي الناس لابتلائهم علي حين غفلة لكنه اغناهم عن الاستقا من برا التركية ثم اصحت
السما يوم السبت خامس عشري الشهر وحميت الشمس فقوفنه لترة اصابة المكحلة والمنجنيق وتواترها
علي مكان واحد من الجدار فاوهاه فسمعوا واسرعوا الي افساده اسراعا ذريعا فخاف الكفار من
الدنو الي ذلك المكان فاتفق ان قاربه اثنان من المسلمين ففعلا ذلك ولا ضعفا الجدار وتابعهما الناس
واسرع اليهم النقابون وسترهم بالاتراس وجا الفرنج واكثروا من رمي الحجارة فنصر الله تعالي
عليهم نفسه وتلاحق الناس بالحنويات وجدوا في الامر وكانت تقبل مع ذلك قليلا وجا الليل فارخي
ستره واسبغ سرباله فكانت حجارتهم تنزل علي غرة فغلبت السلامة وضاق النقب علي الحجارين
فستروهم بابه بالاخشاب فاوسعوا وجدوا الجد علي الصباح وعظم الهد لما دعي داعي الفلاح وحم الامر
وجا النصر ودقت فينا البشاير وسعت منهم بعد الجدار المواير فقذف الله في قلوب الذين كفروا
الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وما واهم النار وبيس مثوى الظالمين فطلبوا
الامان عند الشروق فكفوا عنهم النبل وولوا كبيرهم الينا بحبل فوقع الصلح علي ان تكفوا عنهم
القتل وعن اهلهم ويتركوا حصنهم بما فيه فكان ذلك من الالطاف الخفية والايات النبوية
وكانت عدتهم نحو مايتين وخمسين ورجال مسلمين والله اعلم بعدة قتلاهم فقد سيل اثنان منهم بحضور
مفرقين فاختلف كل منهما اختلافا كثيرا وقتل منا اكثر من ثلاثين وجرح كثير فصعد المسلمون
اليه وعلوا عليه ونكسوا تلك الاعلام ونصبت رايات الاسلام وكسرت الصلبان وعلت كلمة
الايمان وزعق هنالك الزمر السلطاني وقد لله الحمد الامر التبطاني وكان يوما علينا مطيرا
وعلي الكافرين عبوسا قمطريرا ثم شرعنا في هدم مكان صبح يوم الاثنين سابع عشري الشهر
فلم يرع الا وقد ساوت جدرانه الارض من طولها والعرض وسارع اليه الخراب وصار ماوي
الثعالب والذياب ولم يبق في تلك الجزيرة ديار ولا نافخ نار ولقد صعدت الحصن فرايت من صعوبته
ما يزيد علي الوصف وكثر حمدي لله تعالي علي ما القي في قلوبهم من الرعب فانهم لو ثبتوا لزاد التعب
وربما لم يقدر عليهم بنقب ولا بمكحلة والمرجو ممن حقق تعبير منام الامير سودون ان يحمو نفسه
سبحانه وتعالي ثم اتفق راي الامرا علي ان يشتوا في بلاد الروم لو ببلد نيالها عسكري حتى
يريد الله ما يريد وهو المرجو فضله في تيسير الامور ثم لم يروا فقهم الريح الشرقي واستمر الريح الغربي
وخافوا من هروب من في المراكب من النواتيه وغيرهم فاقتضي رايهم ان ينزلوا بحرا في قبرص
فسار واضحي يوم الاحد ثالث شهر رجب فنيكله وقد تفرقت المراكب لظلمة الليل وقلة الريح
فاقاموا الا يومين ثم ساروا فرمت الريح فارسوا بالجانب الغربي من ارض تالدون في منزله يقال لها
قرابالوح وقد تفرقت المراكب بحيث لم يعلم احد خبرا حدا الي ان هبت الريح فاجتمعوا الامركب

الامير

مطر
وهيام
فطلبوا الامان
فوقع الصلح
قتل المسلمين
وقع منام سودون
٣
قرابالوح

لطيف الامير اينال الدويدار وهو كبيرهم فارسلوا من يتعرف خبرهم في مركب لطيف فلم يعد
الخبر عنده ثم ظهر انه ارسى بمن معه في العقيفنون من عدم الريح فتوجهت الاعزية بامر امير البحر
اليه وكان عزابنا منها فسرنا بعد ان دفن امير الشاميين فارس نايب القلعة كان قد جرح
في القشتيل في جبينه جراحة ازالت عقله فلما كنا في اثنا الطريق اخر هذا اليوم ارسلت
علينا السما من افواهها عيون الما واجتمعت ظلمة الليل الي سواد ذلك العما فارسينا هنالك وقد خفنا
ان يحيط بنا المهالك وان تحبط اعمالنا لذلك فلم يصبح يوم الاحد عاشره الا وقد شابت روس الجبال
فاكتست عمايم الثلج البيض وعادت وجوه الرجال من سباب البرد في الطويل العريض ثم ابيض
السحاب فبانت منها صفة البحر وعاد اسوداده واخضراره فاتفا بياض البحر فغرقنا الاعوا من
بياض الجبال والبحر ثيبي واغرقنا الانوا من ما الغمام والموج تشعثر وبلبنا من قرص الذباب
ورفض الغراب بالم العذاب فعلمت انه لا يريح من هذه الهموم وترح ما نوالي من جنوس الغموم الا
الاعمال الصالحة والاقوال الراجحة فلما استحضرنا سلفت لي منها ما ارتضيه فالتجي الي
ظله وارتجيه وقمت من حديث كعب بن عجزه وعين ان اشرع الدعا في العبول واسنده انقادا
من شدايد الشدايد الصلاة علي الرسول فلزمتها بلا ونهارا وعشيا وابكارا
ومنعنا الهوا من جوارها وهو صعب العركية فبتنا بليله راينا منها من الاهوال ما راينا وقاسينا
من شدايد الاحوال الذي فاسينا ريح يكاد والعياذ بالله ان يقلب الغراب وصيب لا يحمي منه
سحب ولا سحاب وبرق يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وامواج ما يمنعها من الكر ومسير البحر
الزخار فضاقت الصدور ومن جاهيعن وطارت القلوب من خافقين واقعين لسواده اشد
الغراب وعذاب اعظم في تقلبه من الطاير الغراب ثم انجلت الشمس وطاب الوقت وابتدانا
في اجتناب ثمره الصلاة فسرنا في اواخر ليلة الاربعا ثالث عشر الشهر نحو العقيفنون حتى ادركنا
بقيه الجيش في المكان الاول واجتمعت الاراي علي العود الي الديار المصرية خوفا من هيجان البحر وعدم
موافقة الرياح والله المستعان واتفق وصول اولهم الي ساحل دمياط في يوم الاربعا التاسع عشر
من شهر رجب ووصل الخبر الي القاهرة بذلك في يوم الجمعة بعد الصلاة ثم وصل سودون المحمدي مبشرا
بقدومهم فاجتمع بالسلطان في يوم الاحد الثاني والعشرين منه ثم تلاحق بقية العسكر فمنهم من جوزته
الريح الي ساحل دمياط كما تقدم ومنهم من جرته الي الاسكندرية فنزل اكثرهم بساحل رشيد ثم دخلوا
بحر النيل فاستقبلتهم الريح المريسية فما تكامل مجيهم الا في يوم الاربعا حادي عشر شعبان
فركبوا جميعا ومعهم الاسرى والغنيمة الي القلعة وخلع عليهم فاجتمعوا بالسلطان في يوم الخميس ومن
الحوادث بعد ان سافر الغزاة في اواخر جمادي الاولي قدم زين الدين عبد الباسط الذي كان
ناظر الجيش ومدبر المملكة في سلطنة الاشرف بعد ان استاذن في القدوم زايرا فاذن له فقدم
وصرع الناس الي تلقيه وبالغوا في ذلك لما ظنوه من عوده الي ما كان عليه فلما اجتمع بالسلطان
خلع عليه وعلي اولاده الثلاثة فزينت لهم البلد واظهروا من الفرح به ما لم يكن في البال
حتى اطبق اكثر الناس علي انهم ما راوا مثل ذلك اليوم من كثرة استبشار الناس به وهرع

روس الجبال
علم
مبشرا سودون المحمدي
الي القلعة
من كثرة استبشار الناس

الناس بعد ذلك للسلام عليه وارجعوا ابوه بيته وساسوا في ذلك فاقام اياما ثم استاذن في الزيارة فاذن له فحصل له لبسط زايد وابتهاج وعاد بغير شي ثم تكرر ذلك الي ان اظهر انه لا ارب له في ولاية من الولايات وانما يريد ان يمشي بالقاهرة ويصيف بالشام فسكت عنه ثم بدا له ان يستاذن في الرجوع فاذن له فودع وسار قبل ان يستهل رجب وحصل لاصحاب الوظايف طمانينة زايدة بعد ان تقلق كثير منهم ما كان يدري ما يؤول امره معه واعطي السلطان لولده الكبير امرة وقبيد رافع ولد القاضي شهاب الدين بن الرسام الذي كان قاضيا بحماه ثم بحلب وكان ولده هذا يتعاطى الاشتغال بباب والده ثم توصل الي التعرف بالسلطان لما كان في السفرة الاخيرة من دولة الاشرف بحلب ثم انحط ورافع في كاتب السر بحلب وهو زين الدين عمر بن شهاب الدين بن السفاح وفي نايب القلعة ووالي القلعة ومباشر القلعة انهم استولوا علي الحواصل السلطانية في امرة تغري برمش الذي كان نايبها وخرج لما خلع الملك العزيز وآل امره الي القتل كما تقدم فاحضر الاربعة مع البريدية وحبسوا بالبرج ثم اذن لنايب القلعة تغري برمش العقبة في محاسبتهم فتقرر عليهم خمسة وعشرين الف دينار واطلقوا ليحصلوها واستقر الذي رافع فيهم في نظر الجيش وكتابة السر جميعا وسافر ومعه زوجته بنت القاضي علم الدين صالح بن شيخنا البلقيني فلما كان بعد سفره بعشرة ايام اعيدت كتابة السر لابن السفاح واذن له في السفر

ذكر من مات في سنة سبع واربعين وثماني ماية من الاعيان

ازبك جحا مات مسجونا بقلعة صفد وكان من خواص الاشرف

حسين بن عثمن بن الاشقر بدر الدين اخو ناظر الجيوش محب الدين وكان قد باشر نظر المرستان نيابة عن اخيه بولايه في زمن الظاهر جقمق مات في صفر ولم يكمل الستين وتاسف عليه اخوه كثيرا وكان قايما باموره كلها

علي بن احمد الاسكندراني الاصل نور الدين كان يتعانى التوقيع في ديوان الانشا واشتغل كثيرا في عدة فنون ولم يكن بالماهر وسمع من ابي الفرج ابن الشيخة والشيخ سراج الدين ابن الملقن وغيرهما من قبل ذلك وكتب بخطه كثيرا من تصانيف شيخنا المذكور وحدث باليسير ولازم مجالس الاملا عندي نحوا من عشر بن سنه مات في اخر يوم الاربعا ثالث عشر رجب واظنه اكمل السبعين

فارس امير السرية التي خرجت من دمشق في الغزاة الي رودس فاصابه جراحة فتضعف منها الي ان مات في البحر بعد ان رجعوا وقد ذكر في رسالة برهان الدين

محمد ناصر الدين ابو المعالي ابن السلطان الظاهر جقمق مات في ليلة السبت سحر الثاني عشر من ذي الحجة وكان مولده في شهر رجب سنه ٨١٦ وقرا القران واشتغل بالعلم وحفظ كتبا ومهر في مدة يسيرة ونشا في معاشرة اهل العلم ولازم الشيخ سعد الدين

ابن الديري قبل ان يلي القضا وتردد الي الكافيجي واخذ عن شمس الدين الكافياجي الرومي وغيره وكان محبا في العلم والعلما وولي الامره بعد سلطنة ابيه بقليل وجلس راس الميسرة وسكن العوريا بالقلعة ووعك في اثنا السنة قدر شهر ثم عوفي ثم انتكس في اوايل شوال واصابه السل فصار ينتقص كل يوم وانقطعت عنه شهوة الاكل وخرج الي النزهة في الربيع وهو بتلك الحال فارج الاوهو لما به وطرا عليه الاسهال واستحكم به السل وهو مع ذلك يحضر الموكب الي ان صلي صلاة العيد ونزل الي بيته بالرميلة فضحي ورجع واستمر الي ان مات ولم يتهيا له ان يوصي وخلف بنتين وثلاث نسوة ووالدته وكان خفيفا الكثره من يعاشره ويلازمه من الحنفية وكان كثير البشر والبر قليل الاذي كثير الانكار علي ما لا يليق بالشرع الا انه كان متجمعا عن الكلام مع والده وكان يكظم غيظه الي ان قدرت وفاته فمات شهيدا بالبطن وقيل انه سحر فمن من ذكر السحر ووجد السحر والساحر فمنعهم ابوه من الاعتماد علي ذلك ومنهم من يزعم انه سقي ولم يثبت شي من ذلك ودفن بقرب القلعة بالتربة التي بناها قانباي الجركسي لولده محمد وكان من اقرانه وكانت سيرته الاخرة مشكورة ومات وله دون الثلاثين

يحيى بن العباس ابن محمد بن العباسي وهو ابن الخليفة السلطان المستعين بالله امير المومنين ابن المتوكل بن المعتضد مات بعد الظهر الثاني عشر من المحرم واخرجت جنازته صبيحة الثالث عشر ودفن بالصحرا في حوش اتخذه لنفسه فدفن فيه اولاده ولم يخلف غير بنتين ولم يبلغ الاربعين وكان قد ترشح للخلافة لما مات عمه المعتضد داود وادعي ان والده عهد اليه فلم يتم له ذلك وكان من خيار الناس مشكور السيرة سليما مما يعاب رحمه الله ولم يخلف ذكرا وخلف ما لا جزيلا فيما قيل

جمال الدين ابن المجبر التزمنتي ابن الشيخ جمال الدين مات ليلة الجمعة رابع شهر رجب وكان فاضلا اشتغل كثيرا ودار علي الشيوخ ودرس في اماكن وناب في الحكم عن القاضي علم الدين بن شيخنا البلقيني وكان صدوقا واظنه جاوز السبعين

جلال الدين ابن شرف الدين عبد الوهاب الشريف الجعفري الزينبي الاسيوطي مدرس المدرسة الشريفية باسيوط والمدرسة المذكورة انشاها ابن عم ابيه زين الدين ابن الناظر الاسيوطي وكان قد ولي الحكم بها مرة

وقايع سنة ثمان واربعين وثماني مائة

المحرم منها استهل يوم الاثنين وقد تزايد الطاعون وبلغ عدد الاموات في كل يوم زيادة علي عشرين ومائه ممن يضبط في المواريث وقيل انه يزيد علي المائتين واكثر من يموت الاطفال والرقيق ثم تزايد واشتد اشتعاله الي ان دخل الحاج فتزايد ايضا ومات من اطفالهم ورقيقهم عدد جم وقيل انه جاوز الالف في كل يوم وفي يوم الاثنين ثاني عشرين الشهر خرج امير المجاهدين اينال الاجرود الدويدار الكبير وكان خرج قبله باثني عشر يوما طايفة كبيرة تقدموه الي احضار المراكب من دمياط الي الاسكندرية وفي يوم الجمعة الثالث من صفر

بعد صلاة الجمعه وا لشمس في الجوزا امطرت السما مطرا يسيرا بغير رعد تقدمته ريح عاصف
بتراب فلم يكثر سكن في الحال واصبح الناس يتحدثون ان الوبا قد تناقص عما كان وفي يوم
الاحد خامس صفر وجدت وجعا تحت ابطي الايمن وتغيرت مولته فنمت على ذلك فلما كان في
الليل زاد الالم قليلا فقمت للقايلة وانتبهت والا مر على حاله فلما كان العشي برزت تحت
ابطي كالحوخة اللطيفة ثم اخذت في الخفة قليلا قليلا الى العشر الاخير منه فذهبت كان لم تكن
ولله الحمد وتناقص الموت الى ان انحط ما بين العشرين والثلاثين شهر ربيع الاول اوله الخميس
بالروية الواضحة وواقف الرابع والعشرين من بونة وفي يوم الجمعة احسن المقياس مكان ٢
الما وفي يوم السبت دار من يبشر بالنيل وفي يوم الاحد نودي ووصل هجان من الحجاز بخبر برخص
الاسعار بمكة ولله الحمد وفيه ارتفع الطاعون الا نادرا ثم ارتفع جملة وفي يوم الثلاثا اول العشر
الاخير منه سقط الجدار على ولد سعد الدين ابرهيم الذي كان ابوه ناظر الخاص وكذا جده فمات
وكان قد طعن بكلبتين ثم خلص وافاق فبغته الموت بالهدم وكان قد قارب البلوغ وخرجت له
جنازة حافلة شهر ربيع الاخر يوم الجمعة بالروية في يوم الاحد ثالث شهر ربيع الاخر حضر
الى بعض الدويدارية من عند السلطان يامرني ان الزم بيتي وهي كناية عن العزل ثم لم يلبث
الا ساعة او دونها حضر الشيخ شمس الدين الرومي جليس السلطان فذكر ان السلطان ندم
على ذلك وقال لم ارد بذلك العزل وسال ان ابكر الى القلعة صبيحة ذلك اليوم لالبس خلعة
الرضى وكان السبب في ذلك ان بعض نواب الحكم اثبت شيئا فاستراب السلطان به
فاحضره واحضر بعض الشهود فاختلف كلام من حضر من الشهود فتغيظ وبطش بنايب
الحكم وامر بسجنه وعزل القاضي الكبير ثم اعيد القاضي في يومه وامر بالا فراج عن النايب
فحصل له حنق فالتزمت انني لا استنيب الاعشرة ولا اعيد احدا من غيرهم الا باذن
مشافهة من السلطان وذلك في يوم الخميس سلخ الشهر واوضحت للسلطان عذر النايب
فيما اثبته فاظهر القبول بحضرة قاضي القضاة الحنفي والشيخ شمس الدين الروناي واخبره
بانه لم يخطي في الحكم ومع ذلك بقي عنده من ذلك بقايا ثم حصل اجتماع اخر وتاكد قبول
العذر ثم حضر عنده النايب ورضي عليه وكساه فرجية واذن في عوده لنيابة الحكم وفي الثالث
عشر منه كسر الخليج في يوم الثلاثا ونودي فيه زيادة عشرين اصبعا وكان في يوم الاثنين
قبله نودي بعشرين اصبعا وقبله في يوم الاحد بعشرين ثم نودي في صبيحة الاربعا بستة
تكملة سبعة عشر ذراعا ولم يعهد قط انه نودي يوم الوفا بزيادة عشرين اصبعا فما اصبعا
تكملة الوفا وثمانية عشر زيادة اول يوم فيه وفي وصل الغزاة الى ساحل
رودس فتحصن اهلها في قلعتهم فوجدوها في غاية الحصانة فوصل كتاب صاحبنا البقاعي مورخ
بالسابع من جمادى الاولى فيه شرح قصتهم في الذهاب الى ان حاصروا القلعة وقد ضمنته
هذا التعليق كما فعلت في غزاة قبرس

ثم وصل كتاب الشريف الكردي مورخ بالتاسع
من جمادى الاولى المذكور وفيه انه اصيب من المسلمين خلق كثير بما رماهم الفرنج من اعلا الحصن
وكثير من المراكب وان اكثرهم حصل له القتل والخور بسبب من اصيب منهم وانهم في ضيق يحتاجون من السلطان
اليهم مددا وقد فتحت رودس في خلافة معوية على يد جنادة بن ابي امية وامر معوية جماعة
من المسلمين بالاقامة فيها فاقاموا الى ان ولي يزيد الخلافة فاذن لهم في القفول خشية عليهم ففعلوا
وتركوها ثم كاتب تغري بعد ذلك وبعد توجه المدد وصل الخبر برجوع العسكر كله بسبب تخاذلهم
واصيب بالرمي عليهم ثم الترجمان ومعه طايفة وخشي ان من هجوم
الشتا فاتفق اكثرهم على الرجوع فلم يسعهم الا موافقتهم فتوجهوا ووصلوا ارسالا فكان اخر من
وصل كبيرهم وهو الدوادار الكبير اينال العلاي فوصل في اخر جمادى الاخرة وفي اوايل رجب
سافر الحاج الرجبي وصحبتهم صاحبنا الشيخ برهان الدين السكسوني قاصدا مكة وفي سابع ذي
القعدة امر امير مكة ابو القاسم بن حسن بن عجلان القاضي جلال الدين ابا السعادات ان يخرج
من مكة فتوجه الى جدة فاقام بها الى ان طلب التاجر بدر الدين حسن الطاهر من الشريف في امره فاذن
له في الرجوع فلم ينشب ان قدم امير الركب تمرباي وصحبته مرسوم سلطاني بان ابا السعادات لا
يقيم في مكة بل يخرج الى المدينة الشريفة فيقيم بها فتجهز مع الركب الاول وتراءى الناس الهلال ليلة
الخميس فلم يتحدث احد برويته فوقفوا يوم الجمعة وكان الجمع كثيرا جدا وامطرت السما ذلك اليوم من
وقت زوال الشمس الى ان غربت مطرا غزيرا جدا ونزل الى الليل بحيث ابتلت امتعتهم حتى اشرف من لا
خيمة له على الهلاك وتضاعف الرعد والبرد وتبالكانت هناك صواعق اهلكت رجلان وامراة
وبعيران قرات ذلك بخط القاضي نور الدين علي بن قاضي المسلمين الخطيب ابي اليمن النويري
الحجة استهل بيوم الخميس بعد ان تراءى الناس الهلال ليلة الاربعا على العادة فعده اماكن من
الجوامع وغيرها فلم يخبر احد برويته الا شرذمة يقول الواحد منهم انه راى فاذا حوقق انكر فبحثت
عن السبب فاعتذروا بانه شاع بينهم ان السلطان اذا اتفق العيد يوم الجمعة يلزم ان يخطب له
مرتين وقد جرب ان ذلك اذا وقع يكون منه خوف على السلطان فبلغ ذلك السلطان فعد ايام فانكره
واظهر الحنق على من ينسب اليه ذلك فقيل له فان احمد بن مروهو واحد من يلود به من خواصه
ذكر انه راه ولم يخبر القاضي بذلك لما شاع فاستدعاه فاعترف بانه راه ليلة الاربعا ومعه جماعة
فارسله مع المحتسب الى القاضي الشافعي فادى عنده شهادته فلما شاع ذلك نودي في البلد من
راى هلال ذي الحجة ليلة الاربعا فليودي شهادته بذلك عند القاضي الشافعي فتسارع غالب من كان
شاع عنه دعوى الروية في تلك الليلة الى الشهادة بذلك فلما استوفيت شروط ذلك نودي بان
العيد يوم الجمعة فاعتمدوا على ذلك وصلوا العيد يوم فلما كان في يوم السبت الخامس والعشرين من
ذي الحجة وصل المبشر بسلامة الحجاج في اخر ذلك اليوم واخبر ان كل من حضر الموقف من الافاق لم
ينقل عن احد منهم انه راى الهلال ليلة الاربعا بل استوفوا العدة واستهلوا ذي الحجة يوم الخميس
ووقفوا بعرفات يوم الجمعة واستمر الامر بينهم على ذلك وانه فارقهم احزا لنهار يوم السبت نقطع

جبال مقدسة

المسافه في اربعة عشر يوما ووصف السنه بالامن واليمن والرخا مع كثرة الخلق ولله الحمد على ذلك وفي هذه السنه توجه الشيخ شمس الدين محمد بن احمد القرباني المغربي الي جهة الجبال المقدسة ويقال لها جبال حميدة عندها عرب فنزل عند بعض العشير ودعا الي نفسه انه المهدي وقيل ادعى انه القحطاني فانضم اليه جماعة من العرب فاستغواهم ووعدهم وملا اذ العمر بالمواعيد فشاع خبره في اواخر السنه فكوتب نايب القدس بخبره فبحث عن قضيته الي ان اطلع على ان ابن عبد القادر شيخ العرب يعرفها فاستدعي به فانكر ان يكون اطلع على مراده وانما وصل اليه شخص معه عدة احمال يشبه ان تكون كتبا علمية وانه سال ان يرسل معه من يخفره الي ان يصل الي مقصوده من تلك الجهة لضرورات عرضت له فارسل معه ناسا اوصلوه الي جهة مقصده وفارقوه ولم يعرفوا المطلوب عنه فكاتب نايب القدس السلطان بذلك ووصل الرجل بما دل على انه القرباني المذكور وهذا الرجل قدم القاهرة قديما وصحب كاتب السر ابن البارزي في حياة والده واكثر التردد الي الشيخ تقي الدين المقريزي وواظب الجولان في زي الريف الادبي بعمل المواعيد ويذكر للناس وكان يستحضر من التاريخ والاخبار الماضية شيئا كثيرا ولكن كان يخلط في غالبها ويدعي معرفة الحديث النبوي ورجال الحديث ويبالغ في ذلك عند من يستجهله ويقصر في المذاكرة عند من يعرف انه من اهل الفن وراج امره في ذلك دهرا طويلا ثم صحب الامير زين الدين عبد الرحمن بن الكويز وانقطع اليه مدة ثم فارقه وكان قبل ذلك تحول عن مذهب مالك وادعى انه يقلد الشافعي وولي قضا نابلس بعناية القاضي كمال الدين ثم صرف عنها فانقطع الي ابن الكويز وهجر الكمال الي ان بدا منه ما ذكر وكوتب نايب القدس بان يجهز اليه من يقبض عليه ويرسله الي القاهرة وكان بروز الامر بذلك في العشر الاخير من هذه السنه ٥

شيخ مغربي

يخلط في غالبها

تحول من مذهب مالك

ذكر من مات في سنة ثمان واربعين وثماني مائة من الاعيان

حناني مالكي

احمد ابن ... الفاضل شهاب الدين الحسيني مسكنا الشهير بالحناوي بكسر المهملة وتشديد النون مع المدمات في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الاولى وكان مالكي المذهب سمع من جماعه قبلنا وسمع معنا من شيوخنا وقرا بنفسه وطلب وفنا وولي نيابة الحكم ودرس في اماكن منها في المنكوتمرية وولي مشيخة خانقاه نور الدين الطنبدي التاجر في تربة في الصحرا بطرف الصحرا وكان من الصوفية بالبيبرسية وكان وقورا ساكنا قليل الكلام كثير الفضل انتفع به جماعة في العربية وغيرها وقد جاوز الثمانين سنين لكن يشك في الزيادة فقل ست وقيل اكثر ٥

واعظ فوه بارع في

عبد الرحيم بن علي الحموي الواعظ المعروف بابن الادمي الشيخ ... الدين تعانى عمل المواعيد فبرع فيها واشتهر وأثرى وقدم الي القاهرة في الجملة بعد رحيل النكبة فاستوطنها الي ان مات في الثاني من ذي القعده وولي في غضون ذلك خطابة المسجد الاقصى ثم صرف

نغمة طيبة

شمس الدين شاعر

بقصيدة طنانة

عنها واستمر على حاله في قراءة المواعيد والكلام في المجالس المعدة لذلك واشتهر اسمه وطار صيته وكان غالبا لا يقرا الا من الكتاب مع نغمة طيبة وادا صحيح فلما انشا الاشرف مدرسته قرره فيها خطيبا وكان يقرا صحيح البخاري في شهر رمضان في عدة اماكن الي ان مات فجاه بعد ان عمل الميعاد في يوم موته في موضعين وكان قد جاوز الثمانين وترك اولادا احدهم شيخ يقرب من الستين ٥

محمد بن احمد بن محمد بن كميل المنصوري الفقيه الفاضل الشاعر شمس الدين اشتغل كثيرا وحفظ الحاوي وكان يستحضر ونظم الشعر ففاق الاقران واول ما عرفته في سنه عشر فجمعنا جميعا وكنا نجتمع في السبع ونتذاكر في الفنون ثم كان يتناوب نيابة الحكم بالمنصورة هو وابن عمه شمس الدين محمد بن خلف بن كميل ويتعاهد السفر للقاهرة في كل سنة مرة او مرتين ومدح الملك المويد لما رجع من سفرة نوروز بقصيدة طنانة وله مدايح نبوية معلقة وقصايد في جماعة من الاعيان ولم يكن يتكسب بذلك وانما يمدح لتحصيل جاه المدوح في الدفع عنه او المساعدة له ثم اشتغل بقضا المنصورة وضم اليه سلمون ثم زيد مسه بني سلسبيل فباشر ذلك كله وكان مشكور السيرة ونشاله ولد اسمه احمد فتميز واغتبط به فلما كان ليلة الاثنين ثاني عشر شعبان كان قد توجه الي سلمون لامر يتعلق به فنزل المسجد وله فيه خلوة فوقها طبقة وللطبقة سطح مجاور المادنة فاتفق هبوب ريح عاصف في تلك الليلة واستمر في حزها وفي اول النهار فصلي المذكور الصبح ودخل في خلوته التي كان ينام فيها فقصف الريح نصف المادنة فوقع على سطح الطبقة فنزل به الي سطح الخلوة فنزل الجميع على الخلوة وشمس الدين قاعد فيها وذلك لما تعالى النهار ولم يشعر بشي من ذلك حتى نزل الجميع عليه فارتج المكان به فمات غما وجا الخبر الي ولده فتوجه من المنصورة مسرعا فوصل اليه ونبش عنه فوجد الخشب مصلبا عليه ولم يخدش شيا من جسمه بل تبين انه مات غما لعجزه عن التخلص من الردم المذكور وبالله المستعان ٥

مات غما

وقايع سنة تسع واربعين وثماني مائة

استهل شهر الله المحرم يوم الجمعه ففي اول يوم توجه من ملاقاة الحاج الي عقبة ايلة وصحبتهم انواع من الماكولات والعلف على العادة وفيه اسلم جميع الاساري الذين كان ملك الروم جهزهم الي السلطان مصر وذكروا ان ملكهم قتل في المعركة وان عسكرهم كان اضعاف عسكر ابن عثمان وان النصر الذي حصل ما كان على الخاطر وذكر ان الكفار كانت لهم مدة في التجهيز لاخذ بلاد السواحل من المسلمين والتوصل الي الاستيلا على بيت المقدس فاجتمع منهم من جميع امصارهم من يستطيع القتال ولم يشكوا في ازالة ملك المسلمين في اخذ السواحل وانكسار عساكر السلطان ففتح الله للمسلمين بالنصر بان ملك الكفار لما راي قلة عسكر المسلمين طمع فيهم فحمل بنفسه

وكان شجاعا بطلا فقتل من المسلمين عدة ورجع ثم حمل ثانيا فصنع كذلك ثم حمل ثالثا فاستقبلوه
بالسهام فاصابه سهم فسقط فنزل فارس من المسلمين فحز راسه وشال راسه الي ملك
المسلمين فنصب راسه علي رمح ونادي في الكفار بقتل ملكهم فانهزموا بغير قتال وتبعهم
المسلمون فبادروا بين اسر وقتل وصادفهم في تلك الحالة اجتماع عدة من الوحوش الكاسرة
علي جماعة من الغزلان اجتمعت في مكان فثار بين الفريقين عثيرة عظيمة وظن الكفار نجدة من
بلاد المسلمين من مصر وغيرها فاشتد رعبهم وانهزموا الابلوي احد علي احد واشتد الغبار
فقتل بعضهم بعضا وكفي الله المومنين القتال وجهز ملكهم بعض الاسري الي سلطان مصر
فسلمهم للامير الزردكاش فخش لهم الاسلام فاسلموا ففرقهم السلطان علي الامرا وفي ليلة
الجمعة الثامن من المحرم سقطت المنارة التي بالمدرسة الفخرية القديمة في سويقة الصاحب
والمدرسة قديمة جدا من انشا فخر الدين عثمن بعد الستماية وكانت مالت قليلا فحارت السكان
بالربع الذي يجاورها من سقوطها وهو موقوف عليها فتهاونوا في ذلك فسقطت بالعرض علي
واجهة المدرسة ووجه الربع فنزل بعض علي بعض وهلك في الردم جماعة فاجتمع الوالي والحاجب
واستخرجوا كثيرا فالقليل احيا ولكن كل مصاب بيد او رجل او ظهر والنادر منهم والاكثر من مات
فبلغ السلطان ذلك فتغيظ منه وطلب الناظر علي المدرسة وهو نور الدين التلبوني امين الحكم
احد نواب الحكم فتغيظ عليه وظن انه ينوب في ذلك عن القاضي الشافعي فبسط لسانه في
القاضي انكارا عليه في التفريط في مثل ذلك ثم انكشف الغطا ان القاضي ليس له في ذلك ولاية
ولا نيابة ولا عرف لشي من ذلك منذ ولي والي تاريخه ولما بلغ ذلك بعض الناس بسط لسانه وقال
ما شاء من خلاف ذلك فاخطوا وخاب ما املوا وكفي الله المومنين القتال ثم ان بعضهم اغري
السلطان بان قال ان هذا لا يتجه بكذا ونسب السلطان الي الظلم ونحو ذلك فغضب زيادة
علي الغضب الاول وراسله بان ينعزل عن الحكم وان يغرم دية الموتي وذلك في يوم الاثنين
حادي عشره فلما كان يوم الخميس طلب الشيخ شمس الدين محمد بن علي القاياتي الي القلعة فاجتمع
بالسلطان وامره ان يتقلد القضا فاجاب باشتراط امور اجابه اليها واشار بان يلبس الخلعة
والتشريف فامتنع وتقلد وخرج واركبه كاتب السر بغلته وهو بثيابه البيض ودخل الصالحية
وصحبته جماعة المباشرين والدويدار الكبير والثاني ورجعوا وخرج هو من الصالحية الي منزله
بالجامع الازهر وطلب من له مباشرة في المودع والاوقاف وهرع الناس للسلام عليه وعلي
المنفصل ولله الحمد وربيع الاول اوله الاثنين في السابع منه نقلت الشمس السرطان ودخل فصل الصيف
وفيه عمل المولد السلطاني بالحوش علي العادة وحضر القضاة وفي الثالث عشر منه خلع علي كاتب
السر الكمال البارزي خلعة استمرار وكان وقع له يوم الاربعا تغيظ من السلطان فطلب
الاعفا ثم وقع التراضي وخلع عليه وركب معه الناس للسلام عليه وفي يوم الاثنين ثاني شهر
ربيع الاخر استقر الشيخ ولي الدين السفطي في نظر المرستان المنصوري عوضا عن القاضي محب
الدين بن الاشقر ولبس خلعة ونزل ولبس معه كثير احد واعتذر بانه يعمل ذلك حيا من ابن

الاشقر ثم ارجف بان السلطان يريد ان يخرج نظر الجيش ايضا فسعي جماعة فاقتضي الحال استمراره
فركب معه الجماعة علي العادة واظهر الناس السرور به وفي يوم الثلاثا سافر برهان الدين السوبيني
الي قضا حلب عوضا عن القاضي سراج الدين الحمصي وقدم الحمصي في العام الماضي فاجتمع
بالسلطان فتغيظ عليه واهانه بالقول والتهديد ثم قدم هدية فقبلها فسكن الحال
ولما استهل الشهر طلع للتهنية فاظهر له الاعراض فبادر فحلف انه لا يسعي في القضا بوجه
من الوجوه ولم يبينه لكنه يكثر الاجتماع بالاكابر علي عادته وفي يوم الاحد العشرين من
شهر ربيع الاخر الموافق للثاني من شهري احد الشهور القبطية امطرت السما مطرا يسيرا
بعد العصر بحيث ابتلت الارض ودام ذلك الي قدر مغيب الشفق وكانت ظلمة وريح باردة
وهذا من المستغربات وقد تقدم قريب من ذلك في حوادث سنة سبع وعشرين في رابع ربيع الاول
وفي هذا الشهر عزل نايب حلب جلبان وقرر عوضه نايب حماة وقرر عوضه نايب حماه شادبك
احد الامرا المقدمين بالقاهرة ويقال قرر دولات باي الدويدار الثاني في امرة شادبك
وجهز يونس البواب مسفرا لنايب حماة بجلبه الي حلب وتوجه نايب حلب بطالا الي
وكان السبب في عزل نايب حلب ان نايب القلعة شاهين احد اتباع السلطان حيث كان اميرا
ارسل يشكو منه انه يتعصب عليه مع القاضي الحنبلي علا الدين بن مفلح وان ابن مفلح ادعي
ان شاهين امتنع من الشرع وانه وقع في امر يقتضي الكفر وكتب عليه بذلك محضرا وراسلوه لينزل
يسمع الدعوي عليه فامتنع وكاتب وبلغ فوصل كتاب نايب حلب وقرينه المحضر المكتتب فغضب
السلطان من نايب حلب وعزله وعزل القاضي واشيع انه ابطل قاضي الحنابلة من حلب فان ثبت
ذلك فلعله يتبع غيرها من البلاد والله المستعان وفي ربيع الاول قدم الامير تغري برمش نايب
القلعة وصحبته وقيته القاضي بدر الدين بن عبيد الله وفي ليلة الاثنين حادي عشره كان المولد
النبوي بالحوش علي العادة وتغيظ السلطان فيه علي القاضي الحنفي بسبب تاخيره الحكم في الصارم
ابرهيم ابن رمضان بسبب ما وقع فيه من الامور المنكرة وتوجه تغري برمش وابن عبيد الله الي
بلاده بسببها فاقتضي الحال عقد مجلس بسببه فعقد بعد ايام فلم يثبت عليه ما يحتم به القتل
فامر بتعزيره فاعيد الي السجن فمات بعد اسبوع جمادي الاولي استهل بالثلاثا بالروية
القاسية صبيحته حضر القضاة عند السلطان للتهنية بالشهر فامر الشافعي ان يتوجه مع كاتب
السر الي مصر بسبب كنيسة للملكية رفع ابن اقبرس ناظر الاوقاف للسلطان ان جدارها عال
علي مسجد بجوارها وانه يجب هدمه وكان السبب في ذلك ان بردادار ابن اقبرس تسلط علي بطرك
الملكية وكان قريب العهد بالاستقرار فيها فقرر عوضا الذي مات في السنة الماضية وطمع
فيه فرفع البطرك امره للسلطان بقصة اعطاها لكاتب السر فبادر ابن اقبرس حميه لمن هو
من جهته فذكر ذلك فامر بالكشف فتوجهوا فقيل الغمر ان الجدار الذي من جهة المسجد
مايلا فحكم نايب الشافعي بهدمه خشية ان يسقط علي المسجد وانفصل المجلس علي ذلك وكان
السلطان ظن انه يجب هدم الكنيسة اصلا وكان الحنفي المنفصل حاضرا فتغيظ عليه لكونه

كسر الخليج

قاله ما انهدم الا بشرط ان يكون حادثة فان كان المسجد قديما وجب هدم ما يعلوا عليه فقال له فلما كنت حاكما لم لا فعلت ذلك بل كنت تفعل عكسه او نحو هذا من القول وفي يوم الجمعة ثاني الشهر كسر الخليج الحاكمي ونزل السلطان على العادة وصحبته الامرا الى المقياس فركبوا معه وصحبتهم كاتب السر وتقيد المباشرين ولم تجر العادة بركوبهم ونزل بعضهم الحراقة من شباك المقياس وامتنع شاد الشربخاناه قانباي الجركسي من النزول ابن السلطان من هناك بل عاد به والجماعة صحبته من البر واحدرت الحراقة اليه من المكان الذي طلع منه الى الخليج فكسر بحضرته وركبوا معه الى القلعة على العادة وكل ذلك قبل صلاة الجمعة وزاد اربعة من سبعة عشر وكان في العام الماضي من هذا اليوم وافت تكملة الذراع السابع عشر واتفق ان شعبان كان اوله الثلاثا بالعدد فلما كان في النصف منه ذكر بعض نواب الحكم بالجيزة ان اثنين شهدا عنده برؤيته ليلة الاثنين فثبت وصام من اراد صيام النصف يوم الاثنين ويقال ان هلال رمضان روي ليلة الثلاثا وغاب قبل العشا بثلث ساعة فلما كان اول يوم من رمضان شاع بين الناس ان اثنين من اهل قليوب رايا هلال رمضان ليلة الثلاثا فاستنكر كل من سمع ذلك صحة هذا ثم اجتهد القاضي من الشافعي في تحرير هذا الخبر فارسل عونا من اعوانه الى قليوب فاحضر الرجلين ٥

مطر

وفي ليلة الاحد رابع شوال وهي ليلة التاسع من طوبة والخامس من كانون الثاني امطرت السما مطرا خفيفا فدام بحيث ازلق الارض ثم عاد في النهار ثم عاد في ليلة الاثنين حتى صارت الارض كالبرك ثم عاد في صبيحة الاثنين ثم كان في ليلة الثلاثا نحو ما دني صبيحة الثلاثا فتعطلت معايش غالب الناس ونكر انه وقع مثل ذلك في هذه البلاد ان تمطر ثلاثة ايام بلياليها ٥

ذكر من مات في سنة تسع واربعين وثماني مائة من الاعيان

زين الدين حنبلي

احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن اسمعيل الذهبي ابن ناظر الصاحبية الصالحي الحنبلي العدل شهاب الدين ابن المسند زين الدين ولد سنة ٧٦٢ وسمع علي محمد بن الرشيد عبد الرحمن المقدسي جزء ابي الجهم انا الحجار وسمع على والده نسخة من السفينة البغدادية للسلفي انا ابن ابي التايب انا مكي بن علان انا السلفي وسمع على احمد بن محمد بن ابرهيم بن غنايم بن المهندس الحنفي جميع رسالة الحسن البصري لعبد الرحمن الرمادي برغبه في المقام بمكة وعلى العماد ابي بكر بن يوسف الخليلي قالا انا الحجار انا ابو جعفر انا السلفي وسمع على الشهاب احمد بن العز المقدسي من حديث انس من المختارة للضيا وهو الاول من مسند عمر باجازته من المنتقي وغير ذلك وذكر لي شيخنا الامام المحدث الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله عفو ما مره انه قال ذكر لي والده يعني زين الدين ابن ناظر الصاحبية انه قال ما فرحت بشي اعظم من اني احضرت ولدي هذا يعني احمد المذكور جميع مسند الامام احمد على البدر احمد بن محمد بن محمود بن الزفاق ابن الجوخي انا زينب بنت مكي انا حنبل قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين

ابن

ابن ناظر الصاحبية من السابق قدم القاهرة فحدث بها بالمسند وغيره ثم رجع الى بلده فمات في هذه السنة ٥

شهاب الدين ابن باسنجة

احمد بن محمد بن احمد الحلبي الاصل ثم القاهري شهاب الدين المعروف بابن المسنجة شاهد القيمة مات في يوم الاحد ثاني عشر صفر وهو من ابنا السنين او يزيد عليها وكان غاية في ابطال الاوقاف ونصيبرها ملكا بضروب من الحيل وله في ذلك مهارة شهر بها ومهر في ذلك كثيرا ووافق اهل عصره في ذلك مع انه كان يتمذهب لمالك وكانت له مروة وعصبية ومراراه ولكنه كان يقدم في صناعته على امر عظيم وحصل له رواج عظيم في دولة الملك الاشرف وشهد في القيمة اكثر من ثلاثين سنة وهي وظيفة والده من قبله مات بذات الجنب وامره مشهور وامره الى الله سبحانه وتعالى وقد ولي وكالة بيت المال في اول دولة الملك العزيز ثم اخرجت عنه في اول دولة الملك الظاهر ٥

مات بذات الجنب

عبد الرحمن بن عثمن التاجر الاسكندراني جمال الدين مات في رمضان وكان قدم من الاسكندرية وهو موعوك فمرض مدة ثم نصل ودخل الحمام ثم انتكس ومات وكان من العارفين بامور المتجر وكان له ولد اسمه محمد وصاهر بيت الاشقر ٥

فاطمة بنت القاضي كريم الدين عبد الكريم بن احمد بن عبد العزيز احدى الاخوات الخمسة مات ابوهن في ربيع الاول سنة ٨٠٧ وخلف خديجة وشقيقتها آمنة وشقيقتهما فاطمة وتزوج من غير امهن والشا امعزهن وهي والدة اولاد مسطرها فاول من مات فيهن فاطمة وهي اصغر اولاد امها ماتت في الثامن والعشرين من جمادى الاخرة وقد اكملت سبعين سنة ٥

كزل عجمي

كزل العجمي الاميرمات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول وكان احد الامرا في دولة الناصر فرج وولي وظيفة الحجوبية الكبرى مدة وولي امرة الحاج مرارا واصابه فالج في سنة ٣٣ بطل شقه ثم بطل فمه وادلع لسانه حتى نزل حنكه الى قرب صدره ثم افاق اخرس لا يستطيع النطق اصلا الا المتمثي وتمادي به ذلك نحو سبع عشرة سنة حتى مات وقد بلغ السبعين وكان من الفرسان والعارفين بالرمح وساق المحمل مرارا وكان فيه مروة وعصبية ٥

شيخ شمس الدين البكري المعروف بالسعودي

محمد بن احمد النحريري المعروف بالسعودي الشيخ شمس الدين ولد سنة ٧٢٣ وحفظ القران والتنبيه وغيره وكان ابوه من اهل البلاد ونشا هو طالبا للعلم وجلس مودبا للاولاد مدة ثم قدم القاهرة فوجد والد الشيخ فاجلس مع الشهود ولازم شيخنا البلقيني الكبير وخدمه وصار يجمع له اجرة املاكه وهو مع ذلك يودب الاولاد وخرج من تحت يده جماعة فضلا وكان كثير المذاكرة وحج واخذ عن جماعة هناك ولم يعتن في ذلك لانه لم يكن من اهل الفن ولا صحب من بلده ثم دخل بيت المقدس واتفق ان سمع من شيخنا بالاجازة شهاب الدين ابن الحافظ صلاح الدين العلائي ومن ابن خاله شمس الدين القلقشندي وغيرهما

وغيرهما وممن تعلم عليه صاحبنا برهان الدين ابن خضر وجلال الدين بن نور الدين بن شيخنا
سراج الدين ابن الملقن نايب الحكم وادب قبله عمه احمد وجمع كثير من اولاد الاكابر ثم حصل
له مرض اشفي منه فلما عوفي عمي فاشتهر بقري وهو مكفوف وحصل له مرة مرض الدرب
حتي مله اهله ونقلوه الي المرستان وقلما دخل المرستان ذا درب الا ويخرج ميتا فقدر
حياته هذا وعاد الي منزله فعاش بعدها اكثر من عشرين سنة وتنوعت عليه في اخر عمره الامراض
الامراض حتي ثقل سمعه جدا واقعد ولسانه لا يفتر عن التلاوة الي ان مات فجاة في العشر الاخر
من رمضان وقد اكمل ستا وثمانين سنه ٥

محمد بن اسمعيل بن محمد بن احمد الوناي ثم القرافي الشيخ شمس الدين كان ابوه شاهدا
مشتغله بالعلم واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته واشتهر بالفضيلة ثم تزوج
الي الشيخ نور الدين التلواني وصحب جماعة من الاعيان ونزل في بعض المدارس طالبا
ثم مدرسا ثم فوض له شهاب الدين بن المحمره تدريس الشيخونية لما انتقل الي تدريس
الصلاحية ببيت المقدس فمات ابن المحمره فاستقل بها ثم ولي قضا الشام مرتين ثم رجع فسعي
في تدريس الصلاحية بجوار الشافعي فتركها له اختيارا فباشرها سنة ونيفا ثم ضعف
فاستمر ضعيفا نحو الشهرين الي ان مات في يوم الثلاثا سابع عشر صفر سنه ٤٩
ومولده في سنه ٧٨٨ ٥

محمد بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة زين
الدين مات في الثامن من شهر رمضان وكان مولده قبيل القرن واشتغل كثيرا ومهر وكان
صحيح الذهن حسن الحفظ كثير الادب والتواضع عارفا بامور دنياه مالكا لزمام امره ولي في حياة
والده قضا العسكر وافتا دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وولي بعد وفاة والده تدريس
الفقه بها ومشيخة الخانقاه الدسلانية بمنشاة المهراني وتدريس الفقه بالصرغتمشية وحصلت له
محنة من جهة الدويدار تغري بردي المؤذي مع تقدم اعترافه باحسان والده له ومرض
مرضا طويلا الي ان قدرت وفاته في التاريخ المذكور ٥

محمد بن عمر الغزي الشيخ محمد مات في يوم الثلاثا اخر يوم من شعبان بالمحلة الكبري
بالغربية وكان مذكورا بالصلاح والخير وللناس فيه اعتقاد وعمر في وسط سوق امير الجيوش
جامعا فعاب عليه اهل العلم ذلك وانا كنت ممن راسله بترك اقامة الجمعة فلم يقبل واعتذر
بان الفقرا طلبوا منه ذلك وتحيل بالصلاة فيه بمجرد فراغ الجهة القبلية واتفق ان شخصا من
اهل السوق المذكور يقال له بخيل تبرع من ماله بعمارة المادنه ومات الشيخ وغالب
الجامع لم يكمل عمارته ٥

محمد بن محمد بن احمد شمس الدين بن امين الدين بن شهاب الدين المنهاجي وابوه سبط
الشيخ شمس الدين ابن اللبان ولد سنه سبعين وحفظ القران والتنبيه ومات ابوه وكان
معمرا وله ايضا فنشا بالتاجر الكبير برهان الدين المحلي فسعي هذا في حسبة مصر فوليها

مرتين او ثلاثا ثم وصل الخبر ان استنابه القاضي جلال الدين في الحكم بمصر فصار يحكم بين
الخصمين مع الجهل المفرط ويجلس في مراكز الشهود ويتعانى التجارة والمعاملة فكان يرتفع
وينخفض الي ان مات غير مقتر عليه ولكنه

وقايع سنة خمسين وثماني مائة

استهلت بيوم الثلاثا بلا اختلاف وفي يوم الخميس الثالث منه استقر خليل بن شاهين
الذي كان نايب ملطية في نيابة القدس عوضا عن طوغان واستقر برهان الدين ابن الديري
في نظر الجوالي عوضا عن ابن فتح الدين المحرقي ولبس كل منهما خلعة وفي الخامس منه قتل العبد
بان رمي بالسهام حتي اصيب في عينه ثم تمكنوا منه حتي قتلوه وكان امر السلطان بقتل العبد
بسبب انه كان قد هجم علي شاد لبسه فبرك عليه حتي مات تحته وفي الثاني عشر منه حضر نقيب
الجيش الي الشيخ ولي الدين السفطي وكيل بيت المال وبيده قصة رفعت للسلطان باسم
ابي الخير النحاس ان له دعوي شرعية عليه وان السلطان امره ان يتوجه مع غريمه الي
قاضي الشرع فاجاب وقال من تختار من القضاة فقال الشافعي فدخل معه الي الشافعي فادعي
عليه بانه وضع يده له علي تر مكعب فاعترف بانه اشتراه منه ليشتريها للمدرسة الجمالية
وانها معلقة في الجمالية واذن له في اخذها وتوجه الي منزله فشاع بين الناس ان السلطان
منعه من الوصول اليه فكثرت الاقاويل فلما حضر النهار حضر اليه من اخبره عن السلطان
انه لم يمنعه وانه يصل اليه متي شا فلما اصبح ركب في الثلاثا الرابع ٥ وامر بكاملية سمور
فلبسها في صحبه ذلك اليوم وصادف انه الرابع عشر من الشهر وفرح الناس به بغضا في غريمه
وركب معه جميع المباشرين والقضاة وبياض الناس وكان يوما مشهودا وكان وصول
الحاج في اول العشر الثالث من الشهر فدخل الركب الاول في اخر يوم الاثنين حادي
عشرين الشهر وتكاملوا الي ان اصبحوا يوم الثلاثا بالقاهرة ووصل بعدهم المحمل علي
العادة في يوم الثلاثا ودخلوا القاهرة يوم الاربعا وكان اول من وصل منهم بعض
الاجناد ودخل في يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور واخبر انه فارقهم من ليلة الثلاثا
ثاني عشر الشهر بعقبة ايلة وكان وصول الركب الاول الي البركة في يوم الثلاثا ثاني
عشرين المحرم وقت الظهر ثم لم يمض الليل حتي دخل ركب المحمل ودخلوا جميعا يوم الاربعا
وسلموا جميعا علي السلطان ومعهم قاضي القضاة الحنبلي وتكاملوا اخر النهار وفي اول
ليلة الاثنين الثامن والعشرين من المحرم مات القاضي شمس الدين محمد بن علي القاياتي قاضي
القضاة الشافعية وقد اكمل في الولاية سنة ونصف شهر لانه قرر في يوم الاربعا ثاني عشر
وفوض اليه ذلك في يوم الخميس ونزل الي الصالحية بغير خلعة بعد ان احضر

فامتنع من لبسها نوعًا ثم باشر بنزاهة وعفة ولم ياذن لاحد من النواب الا لعدد قليل
وتثبت في الاحكام جدًا وفي جميع اموره فلما كان يوم الجمعة الثامن عشر من المحرم ه
خطب بالقلعة ورجع الى منزله وبات عازمًا على التوجه الى ملاقاة الحج فتهيا يوم السبت
فوعك في بقية النهار واصبح ولداه فتوجها وتاخر هو ليبلغ له نشاطه فدخل الحاج يوم
الاربعا ثالث عشرين الشهر وعاد ولداه فوجداه لما به واشتد البدن بالحمى وصار يشكوا
بحمى الكبد وواظبه الاطبا وقل ان يتناول ما يوصف له فلما كان يوم الجمعة اشتد به الخطب
الى ان مات في اول ليلة الاثنين ودفن في صبيحتها بعد ان حملوا تابوته من جوار الجامع الازهر
الى مصلى المؤمني تحت القلعة بالرميلة من اجل ان السلطان امر بان يحضر الى هناك ليصلي
هو عليه فحضر الجمع وكان وافرًا جدًا فتقدم في الصلاة عليه الخليفة باذن السلطان
ورجعوا به من جهة الصحرا الى التربة الصلاحية المعدة لاهل سعيد السعدا فدفن
بها واستقر منصب القضا الى ان كان يوم الاثنين استقر كاتبه على قاعدته ثم بعد ذلك بيسير
قدم ابن تاج الدين البغدادي الحنفي من دمشق وبيده توقيع الحسبة
ووكالة بيت المال وعدة وظايف فلم يلبث ان مات فاسف السلطان عليه وامرهم بالصلاة
عليه بالمصلى المذكور ونزل فصلى عليه ودفن بالقرافة وفي المحرم مات الشيخ برهان
الدين ابرهيم بن رضوان الحلبي الشافعي كان ممن اشتغل بالفقه ومهر وتميز وتنزل في
المدارس بحلب وولي بعض المدارس وناب في الحكم ثم صحب ولد السلطان الظاهر جقمق
فاختص به لما اقام مع والده بحلب في اواخر دولة الاشرف ثم قدم عليه القاهرة فلازم
ولده حتى استقر به امامًا وكان ممن مرضه في ضعفه الذي مات به وقررت له بجاهه
وظايف وندبه السلطان في الرسلية الى حلب في بعض المهمات فلما مات ولد السلطان
رثت حاله واستعيد منه التدريس الذي كان استقر فيه بحلب بجاهه فاستنقذه الذي
نزع منه ثم توجه الى الحج في العام الماضي فسقط عن الجمل فانكسر منه شيء ثم تداوى فلما
رجع سقط مرة ثانية فدخل القاهرة مع الركب وهو سالم الى ان مات وينسب الى شيء يستقبح
ذكره والله اعلم بسريرته ه تم اخر الكتاب والحمد لله وحده ه

قدم دمشق بغدادي حنفي فمات

مات ولد السلطان

بلغ ... دورا

محمد بن علي بن يعقوب بن محمد الشيخ الامام العلامة البحر الفهامة شمس الدين ابو عبد الله القاياتي ابن اخي القاضي فخر الدين القاياتي
ولد بعد الثمانين بقرية قايات وقرا بها بعض القران ثم انتقل الى القاهرة مع ابيه واقام عند عمه ناصر الدين
فاكمل القران واشتغل بالعلوم وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني والشيخ سراج الدين ابن الملقن والشيخ بهاء الدين ابن الامام [illegible]
واخذ النحو عن البدر الطنبدي وعنه اخذ [illegible] وكان عارفا [illegible] وعن الشيخ شمس الدين الغراقي بالمعجمة المفتوحة
وتشديد الراء وعن العز ابن جماعة الحنبلي واخذ اصول الفقه عن البدر الطنبدي والعز [illegible] والشيخ [illegible]
العجمي والمنطق عنه ايضا وعن القطب الابرقوهي ولازم الشيخ همام الدين الخوارزمي شيخ المدرسة الكمالية فاخذ عنه
الاصلين والنحو والصرف وكان من اعلم الناس به وسمع عليه غالب الكشاف وانتهى في اقرانه الى
اثنا سورة الاعراف ولازم الشيخ عز الدين ابن جماعة في جميع العلوم التي كان يقريها من العقليات والنقليات
وانتفع به جدا وتخرج به ولازم ايضا [illegible] شمس الدين البساطي [illegible] بعد ابن جماعة وكذلك لازم الشيخ علاء الدين
البخاري فسمع عليه ما كان يقريه من العلوم العقلية والنقلية كالاصلين والمعاني والبيان والمنطق والجدل
ويعظمه [illegible] وكان صاحب الترجمة [illegible] الشيخ علاء الدين المذكور فيه
حتى قال مرة انه اذا افكر في [illegible] لم [illegible] القطب ولا التفتازاني [illegible] وسمع الحديث فيما ذكر
على السراج البلقيني والزين العراقي والسراج ابن الملقن [illegible] والبدر الطنبدي وقرا بنفسه على
الشيخ [illegible] في الاربعين التي [illegible] وعلى الكمال [illegible]
مواضع من صحيح البخاري وذكر انه سمع صحيح البخاري على السراج البلقيني ولازم الاشتغال ليلا ونهارا
حتى صار عالم المصريين بلا مدافع وهو الان محقق عصره وفريد دهره لم يزل يدارس الفقه حتى انقاد
له زمامه وتحدم علوم النظر بالذات والادب حتى صار [illegible] وحكم [illegible] عام
الاستقامة [illegible] لم يطلع [illegible] العلوم [illegible]
[illegible] هذا العصر عند
المعضلات [illegible] والصواعق المتين والعقل
الوافر والتواضع الزاهر والحياء الذي ليس وراءه [illegible] والادب الذي [illegible] وصنف
وكتب على المنهاج للنووي قطعة [illegible] وكتب [illegible] على المهمات ودرس الحديث بالمدرسة الظاهرية
المستجدة عوضا عن [illegible] ودرس الفقه
١٣٨ بمدرسة [illegible] الصلاحية سعيد السعدا [illegible]
الى [illegible]
لما مات [illegible] سنة ٨٤٩ [illegible]
المحرم سنة ٨٤٩ لما [illegible] مولف هذا الكتاب [illegible] ودرس الفقه بالمدرسة الصالحية
[illegible] مولف هذا الكتاب في حادي عشر جمادى الاولى سنة ٨٤٩ وعين عليه ذلك [illegible]
[illegible]
المحرم الحرام [illegible] يوم الاثنين الثامن والعشرين من
والاعيان [illegible]

أحمد بن رجب بن طيبغا بن عبد الله الشيخ الإمام شهاب الدين ابن زين الدين المجدي [illegible] ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٧٦٧ بالقاهرة وقرأ القرآن واشتغل بأنواع العلوم وبرع في الفقه والعربية وصار رأس الناس في العلوم الرياضيات كالفرائض والحساب والجبر والمقابلة والهندسة والميقات وله في ذلك مصنفات فائقة وكان [illegible] السمت [illegible] عن الناس [illegible] وهو ملازم للصلاة بالجامع [illegible] مواظب على الإقراء فيه وقد [illegible] الموطأ رواية يحيى بن يحيى على [illegible] عبد الوهاب بن محمد [illegible] المعروف وكان يقرأ عليه صحيح البخاري [illegible] بالجامع [illegible] الحسن وكانت وفاته في عصر يوم الجمعة العاشر من ذي القعدة سنة خمسين وثمانمائة [illegible] على مؤلف هذا الكتاب [illegible] بالقاهرة وكانت جنازته حافلة رحمه الله تعالى

محمد بن داود بن [illegible] بن داود بن يوسف بن [illegible] شمس الدين [illegible] الأصل المعروف قديما بابن الزراد [illegible] الحنفي [illegible] ولد بحلب سنة ٧٦٣ [illegible] القرآن وقد [illegible] على الشيخ [illegible] والعربية [illegible] الحسن [illegible] الشيخ شهاب الدين [illegible] عن الشمس [illegible] والدين [illegible] وقال إنه [illegible] ولم يحصل [illegible] الملك الظاهر [illegible] الملك الناصر [illegible] الملك المؤيد [illegible] صحيح البخاري [illegible]

[illegible] ابن [illegible] نولى … وزاد [illegible]
[illegible] … ولا [illegible]
[illegible] … [illegible] تولى

[illegible] ومات يوم [illegible] الرابع عشر من شهر ربيع الأول سنة خمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى

٤٠٢

عبد السلام بن داود بن عثمان بن [illegible] الشيخ الإمام العلامة عز الدين القدسي [illegible] ولد [illegible] واشتغل [illegible] العلم [illegible] الأقران [illegible] علماء عصره [illegible] الحكم [illegible] بالقدس [illegible] المدرسة [illegible] هذا الكتاب [illegible] بالمدرسة الصلاحية بالقدس [illegible] وحدث وأفتى وكان [illegible] حسن [illegible]

ومات يوم [illegible] من شهر رمضان سنة خمسين وثمانمائة ببيت المقدس رحمه الله تعالى